

كتاب التيسير بشرح الجامع الصغير

للشيخ الامام العامل الكامل

عبد الرؤف المناوي

رحمه الله تعالى

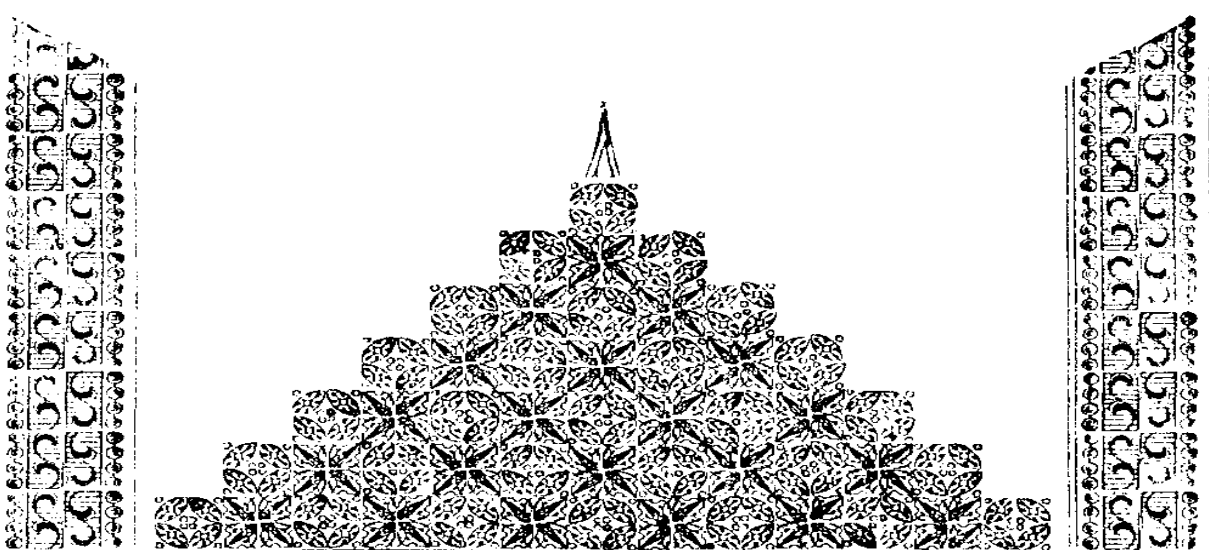
امين

٢

• فهرسة الجزء الاوّل من التيسير بشرح الجامع الصغير للعلامة المناوي •

صفحة	
٧	حرف الهمزة
٤١٩	فصل في المحلى بال من هذا الحرف
٤٢٩	حرف الباء
٤٣٨	المحلى بال من هذا الحرف
٤٤١	حرف التاء
٤٥٩	المحلى بال من هذا الحرف
٤٦٢	حرف الثاء
٤٨٣	المحلى بال
٤٨٤	حرف الجيم
٤٨٧	المحلى بال
٤٩٢	حرف الحاء
٥٠٢	المحلى بال
٥١١	حرف الخاء
٥٣٤	المحلى بال

(تمت فهرسة الجزء الاوّل)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الحمد لله) الذي علمنا من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض وأشهد أن لا اله الا الله شهادة تنجي قائلها يوم العرض واشهد أن محمدا رسوله الذي خصه الله بجوامع الكلم في المقال وجمع فيه كل خلق وخلق حسن فاستوى على أكمل الاحوال صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الاشداء الرجاء الذين اشبهوا في الهداية بهم نجوم السماء وعلى الائمة الاعلام والاولياء الكرام (وبعد) فاني لما شرحت فيما مضى الجامع الصغير من حديث البشير النذير كوى قلب الحاسد لما استوى فجهد أن يأتي له بنظير فرجع اليه بصره خاسئا وهو حسير فلما أنس من نفسه القصور والتقصير عمد الى الطعن فيه بالتطويل وكثرة القول والقبيل فلقطع السنة الحسنة المتعنتين وقصورهم الراغبين وخوف السارقين أمرني بعض المحبين ان اختصر اللفظ اختصارا واقتصر في المعاني على ما يظهر جهازا فعمدت أختصر وطمقت اقتصر ثم عن لي انه كيف يليق اهمال هاتيك النكت البديعة اللطيفة والتحقيقات المنيفة الشريفة لخوف السارقين والمتعنتين وقصور الاغبياء والمتعنتين فان لم يتفجع به الحاسدون والقاصرون فسيبتفجع به المنصفون الكاملون وان اتحل منه عتاة خائنون فمن خوان الكرام ينتهبون ولئيل هذا فليعمل العاملون فرأيت ابقاء الاصل على حاله حذرا من اضاءة هاتيك البسائط الروائع التي هي خلاصة أبحاث العلماء وعصارة أنظار الفضلاء وأن يكون هذا شرحا ثانيا وجيزا فدونك يا طالب الاختصار والاقتصار شرطا كأنه سيمكة نضار ومع ذلك فيه طرف من الطرف ونبذة من الادب من وقف عليها ووقف ومع وصفي له بذلك ما أبرته ولا نفسي من ريب ولا أبيع به بشرط البراءة من كل عيب ولا أذعي فيه كمال الاستقامة ولا أقول بأنه كأصله جمع سلامة بل أعترف بالقصور وأسأل الله الغفور العفو عما طغى به القلم فكم جرى بهذه السطور فما خرج على من عمر على هفتوة أو كبيرة أن يرقع خرقة ويفتقر رتقه

ويصلح خلاله ويسـترزله فن تجنب الانصاف ونظر بعين الانحراف وطلب عيبا وجد  
وجد ومن افتقد زلل أخيه بعين الرضا فقد فقد فرحم الله امرأ غلب هواه وعمل بالانصاف  
وعذرتني في خطا كان مني وزلل صدر عني فالكمال محال لغير ذي الجلال والمرغ غير معدوم  
والقسمان في الانسان غير معدوم (وحقيقته) التيسير بشرح الجامع الصغير والله سبحانه  
المسؤل أن يجعل مقاساتي فيه كاصله لوجهه الكريم ويثيبني عليه بجنات النعيم (بسم الله)  
أؤلف أو افتتح متبركا أو مستعينا (الرحمن) المتفضل بارادة الخير بكل الخلق (الرحيم) مریده  
للمؤمنين (الحمد) أي كل افراده أو ماهيته وحقيقته وهو الوصف بالجليل على الجليل الصادر  
بالاختيار حقيقة أو حكما على جهة التعظيم (الله) أي مختص بدفلا فرد منه لغيره فحمد غيره  
كالعارية اذ الكل منه واليه لانه مبدأ كل جميل والجملة لانشاء الحمد وأردف التسمية بالحمد  
اتباع الكتاب الحديث بل لكتاب القديم وإشارة إلى أنه تعالى حتى قادر مرید عالم اذ الحمد لا يستحقه  
الامن هو كذلك وامثالا لحديثي الابتداء والتعارض مدفوع بحمل الابتداء على العرفي الممتد  
أو التزاد الابتداء بأحدهما لان الحكمين اذا تعارضا ولم يعلم سبق ولا نسخ يحتمل على التخيير كما قرر  
في الاصول ذكره العلامة مرشد الشيرازي (الذي) لكثرة جوده ورأفته بنا (بعث) أرسل (على)  
(رأس) أي أول أو على (كل مائة سنة) من المولد النبوي أو البعثة أو الهجرة (من) أي مجتمعا  
واحدا أو متعددا (يجتد لهذه الامة) أي الجماعة المحمدية والمراد أمة الاجابة بشرية اضافة  
الدين اليهم في قوله (أمر دينها) أي ما اندرس من أحكام شريعتهما (وأقام) نصب وسخر (في كل  
عصر) أي زمن (من يحوط هذه الملة) أي يتعاهد هذه الطريقة الاسلامية ويبالغ في الاحتياط  
لحفظها (بتشييد أركانها) أي باعلاء أعلامها واحكام أحكامها ورفع منارها (وتأييد سننها)  
أي تقويتها (وتبيينها) للناس أي توضيحها لهم (وأشهد) أي أعلم وأبين (أن لا اله) أي  
لا معبود بحق في الوجود (الا الله وحده) تأكيديا لتوحيد الذات (لا شريك له) تأكيد  
لتوحيد الصفات (شهادة يزيح) أي يزيل (ظلام الشكوك صحح يقينها) أي أشهد به شهادة  
ثابتة جازمة يزيل نور اعتقادها ظلمة كل شك وريب فهو استعارة بالكناية لكون نطقه بالشهادة  
ناشئا عن جزم قلب (وأشهد أن سيدنا محمدا) عطف بيان لاصفة ولا بدل اسم مننعول من التخميد  
وهو المبالغة في الحمد سمي به **كثرة** خصاله الحميدة (عبده) قدمه لان وصف العبودية أشرف  
الاصناف (ورسوله) الى كافة الثقلين (المبعوث لرفع) أي لاجل اعلاء (كلمة الاسلام) وهي  
كلمة التوحيد (وتشييدها) أي احكامها واعلائها وتوثيق عراها (وخفض) أي ولاجل اهانة  
واذلال (كلمة الكفر) من دعوى الشريك لله ونحو ذلك (وتوهينها) أي اضعافها وتحتيرها  
(صلى الله وسلم عليه) أي رحمه الله ورحمة مقترنة بتعظيم وسله من كل آفة منافية لغاية الكمال وظلة  
على هنا مجتردة عن المضرة كما في فتوكل على الله فلا يردها أن الصلاة بمعنى الدعاء واذا استعمل الدعاء  
مع كلمة على كان للمضرة وبالجملة لانشاء طلب الرحمة والسلام وان كان بصورة الخبر (وعلى آله)  
أي أقاربه المؤمنين من بنى هاشم والمطلب أو اتقيا أئمة قال العلامة الدواني في حاشية شرحه  
لهما كل التوراة الشخص ما يؤول الى ذلك الشخص وآل المصطفى من يؤول اليه بحسب النسب  
أو بحسب النسبة أما الاقول فهم الذين حرمت عليهم الصدقة وهم مؤمنو بنى هاشم والمطلب

وأما الثاني فهم العلماء ان كانت النسبة بحسب الكمال الصوري أعني علم التشريع والاولياء  
والحكماء المتألهون ان كانت النسبة بحسب الكمال الحقيقي أعني علم الحقيقة وكما حرم على الاول  
الصدقة الصورية حرم على الثاني الصدقة المعنوية أعني تقليد الغير في العلوم والمعارف  
الالهية قال النبي من يؤل اليه بحسب نسبه عليه الصلاة والسلام لحياته الجسمانية كأولاده  
النسبية ومن يخذو وذوهم من أقاربه الصورية أو بحسب نسبه لحياته العقلية كأولاده  
الروحانية من العلماء الراخين والاولياء الكاملين والحكماء المتألهين المتقربين من مشكاة  
النبوّة سواء سبقه زمانا أو لحقوه ولاشك ان الثانية آكد من الاولى والثانية من الثانية آكد  
من الاولى منهما واذا اجتمع النسبتان بل النسب الثلاث كان نورا على نور كما في الائمة  
المشهورين من العترة الطاهرة (وصحبه) اسم جمع لصاحب بعنى الصحابي وهو من اتبعه بعد  
النبوّة وقبل موته مؤنابه (ليوث الغابة) اسم عارة لمزيد شجاعتهم جمع لث وهو الاسد والغاية  
شجر ملتف أو نحوها تأوى اليه الاسود وزاد قوله (وأسدع رينها) دفعتوهم احتمال عدم  
ارادة الحيوان المنترس بلفظ اللث اذا اللث أيضا نوع من العنكبوت والعريضة مأوى الاسود  
(هذا) أى المؤلف الحاضر في العتل (كأب) أى مكتوب (أودعت) صنت وحنظت (فيه من  
الكلم) بفتح فكسر جمع كلمة كذلك (النسوية) أى المنسوبة الى النبي (ألوفاء) بضم أوله جمع  
ألف واراد بالكام الاحاديث وبالنبي المنسوب اليه محمد عليه الصلاة والسلام قيل وعدته عشرة  
آلاف وتسعمائة وأربعة وثلاثون (ومن الحكم) بكسر ففتح جمع حكمة وهى اسم لكل علم وعمل  
صالح (المصطنوية) أى المنسوبة الى المصطفى أى المختار (منوفا) أى أنواعا من الاحاديث فانها  
متنوعة الى مواعظ وغيرها (اقتصرت فيه على الاحاديث الوجيزة) أى القصيرة فلم أتجاوزها الى  
الطويلة الا نادرا (ونظمت فيه من معادن الاثر) بالتحريك أى المأثور بعنى المنقول عن النبي  
(ابريه) أى خالصه وأحسنه شبه أصول الحديث بالمعادن وما أخذته منها بالذهب الخالص  
وجعله لها بالتخلص (وبالغت) أى تناهت في الاجتهاد (في تحرير التخريج) أى اجتمعت في  
تهذيب عزو الاحاديث الى مخرجها من أئمة النتن والتحرير التهذيب (فتركت القشر وأخذت  
اللباب) أى تجنبت الاخبار والموضوعة وأتيت بالصحيح والحسن والضعيف المتناسك (وصفته)  
أى حنظت هذا الجامع (عما) أى عن اثبات حديث (تفرد به) أى بروايته راو (وضاع) للحديث  
على النبي (أو كذاب) أى كثيرا الكذب في كلامه وان لم يعرف بالوضع (فناق بذلك) أى بسبب  
ذلك (الكتب المؤلفة في هذا النوع) أى علاهم في الحسن والكتب المؤلفة في هذا النوع  
وهو ايراد متون الاحاديث مجردة من الاسانيد مرتبة على الحروف (كالنائق) فى اللفظ الرائق  
للعلامة ابن غناتم جمع فيه احاديث الرقائق (والشهاب) بكسر أوله للقاتنى أبى عبد الله  
القضاعى (وحوى) جمع وضم (من تقانس) جمع تقيسة لانفيس (الصناعة الحديدية) أى  
المنسوبة للمعدنين (مالم يودع قبله) أى قبل تأليفه (فى كتاب) من الكتب المؤلفة فى ذلك النوع  
(ورتبته على حروف المعجم) أى حروف التهجى (مراعيها) أى ملاحظا فى الترتيب (أول الحديث  
فما بعده) أى محافظا على الابداء بالحرف الاول والثانى من كل كلمة أولى من الحديث واتباعهما  
بالحرف الثالث وهكذا وفعلت ذلك (تسهيا على الطلاب) لعلم الحديث أى تسهيا عليهم (وسميته

الجامع الصغير) أى سميته بمجموع الموصوف والصفة وما أضيف اليهما (من حديث الشير  
النذير) أى البالغ فى كل من الوصفين غاية الكمال ثم بين وجه التسمية بقوله (لانه مقتضب) أى  
مقتطع (من الكتاب الكبير) حجما وعلما (الذى) صنفته فى الحديث على ذلك النحو (وسميته جمع  
الجوامع) لجمعه كل مؤلف جامع (وقصدت) أى طلبت (فيه) أى فى الكتاب الكبير (جمع  
الاحاديث النبوية بأسرها) أى بجمعها وهذا بحسب ما اطلع عليه المصنف لابعثار ما فى نفس  
الامر (وهذه رموزه) أى اشاراته الدالة على من خرج الحديث من أهل الاثر (خ للبخارى)  
صاحب أصح الكتب بعد القرآن (م لمسلم) بن الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري (ق لهما)  
فى الصحاح المشهورين (د لابي داود) سليمان بن الاشعث السجستاني الشافعي (ت للترمذي)  
بكر السوفية والميم أو بضمهما أو بفتح فكسر محمد بن عيسى بن سورة بفتح السين من كبار الاعلام  
(ن للنسائي) أحمد بن شعيب الخراساني الشافعي (ه لابن ماجه) محمد بن يزيد وماجه لقب لايه  
(ب اهؤلاء الاربعة) ابي داود ومن بعده (٣ لهم الابن ماجه حم لاجد فى مسنده) الامام أحمد  
ابن محمد بن حنبل ناصر السنة الصابر على المحنة الذى قال فيد امام الحرمين غسل وجه السنقة من  
غبار البدعة وكشف الغمة عن عقيدة الامة (عم لابنه) عبد الله ابن الامام أحمد (فى زوائده)  
أى زوائده مسند أبيه وهو نحو ربع مسند أبيه فى الحجيم (ل للعاكم) محمد بن عبد الله بن جدويه  
الضبي أحد الاعلام (فان كان فى مسندركه) على الصحاحين الذى قصد فيه جمع الزوائد عليهم ما  
مما هو على شرطهما أو أحدهما أو هو صحيح (أطلقت) العزوايه (والا) بأن كان فى غيره كآريخه  
(بينته) بأن أصرح باسم الكتاب المضاف اليه (خ للبخارى فى الادب) أى فى كتاب الادب المنرد  
له وهو مشهور (تخ له فى التاريخ) أى الكبير اذ هو المعهود عند الاطلاق ويحمل غيره وله ثلاثة  
تواريخ (ح لابن حبان) محمد بن حبان التميمي البستي الفقيه الشافعي (فى صححه) المسمى  
بالتقاسيم والانواع (طب للطبراني) سليمان اللخمي أحد الحفاظ الرجالين المعمرين وثقوه  
(فى الكبير) أى فى مجمه الكبير المصنف فى أسماء الصحابة (طس له فى الاوسط) أى فى مجمه  
الايوسط الذى ألته فى غرائب شيوخه (طص له فى الصغير) أى أصغر معاجمه الثلاثة (ص لسعيد  
ابن منصور فى سننه) هو أبو عثمان الخراساني ويقال الطالقاني ثقه ثبت (ش لابن أبي شيبة)  
عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي صاحب المسند (عب لعبد الرزاق فى الجامع)  
هو عبد الرزاق بن نافع أبو بكر أحد الاعلام وكان يتشيع (ع لابي يعلى فى مسنده) محدث  
الجزيرة أحمد بن علي بن المثنى التميمي ثقه ثبت (قط للدارقطني) نسبة الى الدار والقطن وكب  
الاسمان منه علي بن عمر البغدادي الشافعي امام زمانه (فان كان فى السنن أطلقت) العزوايه  
(والا) بأن كان فى غيرها من تصانيفه كالافراد والعلل (بينته) أى أضفته الى الكتاب الذى هو فيه  
(فر للديلمى فى مسند الفردوس) المخرج على كتاب الشهاب المرتب على هذا النحو والفردوس  
لعامد الاسلام أبي شجاع الديلمي ومسنده لولده أبي منصور شهر دار بن شيرويه (حل لابي نعيم)  
أحمد بن عبد الله الاصبهاني الصوفي الفقيه الشافعي (فى الحلية) أى فى كتاب حلية الاولياء  
وطبقات الاصفياء (هب للبيهقي) الحفاظ الكبير أحد أئمة الشافعية (فى) كتاب (شعب الايمان)  
بكر الهمة كتاب نفيس غزير الشوائد (هق له فى السنن) الكبير الذى قال السبكي لم يؤلف

أحمد مثله (عدلا بن عدى) الحافظ عبد الله بن عدى الجرجاني (في كتابه الكامل) الذي ألفه في  
معرفة الضعفاء (عق للعقبلي) في كتابه الذي صنّفه (في الضعفاء) أي في بيان حال رجال الحديث  
الضعيف فالضعفاء جمع ضعيف (خط للخطيب) أحمد بن علي بن ثابت البغدادي النقيب الشافعي  
(فإن كان) الحديث الذي أعزوه إليه (في التاريخ) أي تاريخ بغداد المشهور (أطلقت) العزو  
إليه (والا) بأن كان في غيره من تأليفاته المشهورة (بينته) بأن أعين الكتاب الذي هو فيه (والله  
أسأل) لا غيره كما يؤذن به تقديم المعمول (أن عين) أي نعم علي (بقبوله) مني بأن يبينني عليه  
في الآخرة (وأن يجعلنا) أي بنون العظمة أظهار المزمومها الذي هو نعمة من تعظيم الله له بتأهيله  
للعلم امتثالا لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث (عنده) عندية اعظام وكرام لا يمكن (من حربه)  
بكسر الحاء خاصته وجنده (المفطين) الكاملين في الفلاح الفائزين بكل خير المدركين لمطالبوا  
الناجين مما هربوا (وحرب رسوله) أي اتباع الله واتباع رسوله المقتر بين ليه الغالبين على من  
سواهم أن حرب الله هم الغالبون المفلحون ﴿ انما الاعمال ﴾ أي لاصحة أو لا كمال للأعمال إلا  
(بالنيات) قال بعض المحققين أصل انما أن يكون الحكم المستعمل فيه مما يعلمه المخاطب ولا ينكره  
أي من شأنه أن لا يجهله ولا ينكره حتى أن انكاره يزول بأدنى تنبيه فيه المصطفى بهذه الكلمة  
على أن هذا الحكم لا يحتاج إلى نظر بل يكفيه أدنى تأمل والأعمال والنيات جمع محلي باللام للكثرة  
ومفيد للاستغراق مع افادة قصر المسند إليه على المسند ومعناه كل عمل بنية فلا عمل الابنية  
إذا جمع إذا قول بل يجمع يحمل على التوزيع وقيل ان انما تنبيها كيدا لخصر أذهوم مستند من  
تعريف الجمع ويجوز أن تكون انما أيضا للعصر ولا يجوز في اجتماع الأدلة على مدلول واحد كما في  
شرح المنتاح للشريف والنيات جمع نية وهي انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جانب  
نفع أو دفع ضرر وهذا اللفظ متروك الظاهر لأن الذوات غير منتفية إذ تقدير انما الأعمال بالنيات  
لا عمل الابنية والغرض أن ذات العمل الخالي عن النية موجودة فالمراد نفي أحكامها كالصحة  
والفضيلة والجل على الصحة أولى لأنه الأصل فلا يصح عمل الابنية وانما تشترط في ازالته تخيبت  
لأنها من قبيل التروك (وانما لكل امرئ) أي رجل ومؤشاة امرأة (مانوى) أي ما حصل للانسان  
من العمل الامانواه فالمنه لا يعتد به فليس له من عمله الاختياري القصدى الامانواه من خير  
وشر نفيها واثباتها فالاثبات له مانواه والنفي لا يحصل له غير مانواه فليس هذا تكرارا فان الأول دل  
على أن صلاح العمل وفساده بحسب النية المتضمنة للإيجاد والثاني على أن العامل ثوابه على  
عمله بحسب نيته ان قصد لله فله وان قصد للدنيا فلها فقط (فن كانت هجرته) أي انتقاله من بلاد  
الكفر (الى الله ورسوله) قصدا وعزما (فهجرته) بيده وجوارحه (الى الله ورسوله) ثوابا وأجرا  
فما كانت الهجرة لها مبدء أو باعث من القلب ومصدر وغاية في الجوارح كان مصدرها وغايتها  
في الخارج تبعالمبدء في القلب (ومن كانت هجرته لدنيا) بضم أوله والقصر بالتأني واللام  
للتعليل أو بمعنى الى (بصيها) أي يحصلها شبه تحصيلها عند امتداد الاطماع نحوها باصابة  
الغرض السهم بجامع سرعة الوصول وحصول المراد (أو امرأة ينكحها) جعلها قسيما للدنيا  
مقابلا لها تعظيما لامرها لكونها الشدقنة فأوللتقسيم وهو أولى من جعله عطف خاص على  
عام لا لما قيل من أن انط دنيا نكرة وهي لاتعم في الاثبات مدفوع بأنها في سياق الشرط تم بل

لتصريح ابن مالك في شرح العمدة بأن عطف الخاص على العام يختص بالواو (فهجرة الى ما هاجر اليه) وان كانت هجرته بصورة الهجرة الى الله ورسوله وذم قاصداً أحدهما وان قصد مباحا لكونه خرج لطلب فضيلة ظاهرا وأبطن غيره وفيه ان الامور يعتقدها وهي احدى القواعد الخمس التي رتب بعضهم جميع مذهب الشافعي اليها وغير ذلك من الاحكام التي تزيد على سبعمائة وقد تواتر النقل عن الائمة في تعظيم هذا الحديث حتى قال أبو عبيدة ليس في الاحاديث أجمع وأغنى وأكثر فائدة منه وقال الشافعي وأجد هونك العلم (ق ٤ عن) أمير المؤمنين (عمر ابن الخطاب) العدوى أحد العشرة المبشرة بالجنة وزير المصطفى (هل قط) وكذا ابن عساكر (في غرائب) الامام المشهور وصدر الصدور (مالك) بن أنس الاصبغى (عن أبي سعيد) سعد بن مالك بن سنان الانصارى الخدرى (ابن عساكر) حافظ الشام أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي (في أماليه) الحديثية من رواية يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم (عن أنس) بن مالك الانصارى خادم النبي (الرشيد) بن (الطار) الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى المشهور بابن الطرار (في جز من تخريجهم) وضعفوا سندهم (عن أبي هريرة) الدوسي عبد الرحمن بن صخر على الاصح من ثلاثين قولاً

### بـ حرف الهمزة

﴿ (أبى باب الجنة) أى أبى بعد الانصراف من الموقف الى أعظم المنافذ التي يتوصل منها الى دار الثواب وهو باب الرحمة أو التوبة يوم القيامة فعالة تفهم فيها التواء المبالغة والغلبة وهي قيام أمر مستعظم (فأستفتح) أى أطلب فتح الباب بالترع (فيقول الخازن) أى الحافظ الجنة وهو رضوان (من أنت) أجاب بالاستفهام وأكد بالخطاب تلذذاً بما جات به (فأقول محمد) اكتفى به وان كان المسمى به كثيراً لانه العلم الذي لا يشبهه (فيقول بك) قيل الياء متعاقبة بالنعل بعدها ثم هي اما سببية قدمت للتخصيص أى بسببك (أمرت) بالبناء للمفعول والامر الله (أن لا أفتح) الباب (لاحد) من الخلق (قبلك) لا بسبب آخر أو صلة للفعل وأن لا أفتح بدل من الضمير المحرور أى أمرت بفتح الباب لك قبل غيرك من الانبياء (حرم) في الايمان (عن أنس) بن مالك ﴿ (آخر من يدخل الجنة) أى من الموحدين لأن الكفار مخلدون (رجل) هو مختص بالذكر من الناس (يقال له) أى يسمى (جهينة) بضم فتح اسم قبيلة سمى به الرجل (فيقول أهل الجنة) الذين هم فيها حينئذ (عند) بتثنية العين (جهينة الخبر اليقين) أى الجازم الثابت المطابق للواقع من أنه هل يبقى في جهنم أحد يعذب من الموحدين أم لا (خطفي) كتاب (رواه مالك) بن أنس من وجهين (عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب العلم النرد أحد العبادلة الاربعة والحديث ضعيف من طريقه بل قال الدارقطني باطل كما هو مبين في الشرح ﴿ (آخر قرية) من القرى الجوع سميت به لاجتماع الناس فيها (من قرى الاسلام خرابا المدينة) النبوية علم لها بالغلبة فلا يستعمل معرفا الا فيها (ت) في أو اخر جامعه (عن أبي هريرة) وقال حسن غريب لا نعرفه الا من حديث جنادة وذكر في العال أنه سأل عنه البخارى فلم يعرفه وتجب منه ﴿ (آخر من يحشر) أى يساق الى المدينة والحشر السوق من جهات مختلفة أو المراد من يموت قال عكرمة في قوله اذا الوحوش حشرت حشرها موتها (راعيان) تثنية راع وهو حافظ الماشية (من



حريفة) بالتصغير قبيلة معروفة (يريدان المدينة) يقصدانها (ينعقان) بكسر الميم - سلة  
 (بغضهما) يزجرانها بأصواتهما ويبسوقانها بطلبان الكلاب (فيجدانها) أي الغنم (وحوشا) بضم  
 أوله بأن تنقلب ذواتها أو بأن تتوحش فتشفر من صياهما أو الضمير للمدينة والواو مفتوحة  
 أي يجيدان المدينة خالية والوحوش الخلاء أو يسكنها الوحش لانقراض ساكنها قال النووي  
 وهو الصحيح والأول غلط وتعقبه ابن حجر بأن قوله (حتى إذا بلغا ثنية الوداع) يؤيد الأول لأن  
 وقوع ذلك قبل دخول المدينة وثنية الوداع بفتح الواو محل عقبة عند محرم المدينة سمي بذلك  
 المودعين عشون مع المسافرين إليها (خرا) أي قطا (على وجوههما) أي أخذتهما الصعقة عند  
 التنخلة الأولى وذا ظاهر في أنه يكون لادراكهما الساعة وإيقاع الجمع وقوع التنخلة جازرو واقع  
 في كلامهم - كقولهم حيا لله وجوههم - ما إذا لا يكون لواحد أكثر من وجه ذكره ابن الشجري  
 (ك) في الفتن (عن أبي هريرة) وقال على شرطهما وأقره الذهبي ❀ (آخر ما أدرك الناس)  
 من النوس التحرك الأولان بعضهم يأنس ببعض (من كلام النبوة الأولى) أي آخر ما وجدوا  
 ما موراه في زمن النبوة الأولى وهي من عهد آدم إلى أن أدركناه في شرعنا ولم ينسخ في ملة من  
 الملل (إذا لم تسخ فاصنع ما شئت) إذا لم تحش العار عات ما شئت لم يردك عنه رادع وسيكافئك  
 الله على فعلك فهو توبيخ شديد وهو للتهديد أي اصنع ما شئت فسوف ترى غيبه أو هو على حقيقته  
 ومعناه إذا كنت في أمورك آمنا من الحياة في فعلها لكونه على وفق الشرع فاصنع منها ما شئت  
 ولا عليك من أحد وقد نظم بعضهم معنى الحديث فقال

إذا لم تصن عرضا لم تحش خالقا \* وتسخ مخلوقا فاشئت فاصنع

وقال ابن الحسن السلف من لا يعاب بما صنع (ابن عساكر في تاريخه) تاريخ دمشق (عن أبي  
 مسعود) عقبته بن عمرو بن ثعلبة (البدوي) الانصاري ❀ (آخر ما تكلم به إبراهيم)  
 الخليل (حين ألقى في النار) التي أعدها له عمرو ذو القلاء فيها يحترق وسنه ست عشرة سنة على  
 ما قيل (حسي الله) أي كافيي وكافاني هو الله لا غيره (ونعم الوكيل) أي الموكول اليه ونعم  
 كلمة مبالغة تجمع المدح كله (خط) في ترجمة محمد بن يزيد (عن أبي هريرة) الدوسي (وقال)  
 أي الخطيب (غريب) أي هو حديث غريب وهو ما انفرد به حافظ ولم يذكره غيره (والمخنوظ)  
 عند المحدثين (عن ابن عباس) ترجمان القرآن أحد العبادلة الأربعة (موقوف) عليه غير  
 مرفوع لكن مثله لا يقال من قبيل الرأي فهو حكمه ❀ (آخر أربعاء) بتثنية الباء  
 والمد (في الشهر) من الشهرة يقال أشهر الشهر إذا طلع هلاله (يوم نحس) بالاضافة وبدونها أي  
 شؤم وبلاء (مستقر) أي سطر دشؤمه أي دائم الشؤم أو مستحكمه أي على من تطير به واعتقد  
 نحو ستمه لذاته وخاف منها معتقدا ما عليه المنجمون أما من اعتقد أنه لا ينفع ولا يضر إلا الله  
 فليس هو بنحس عليه (وكيع) بن الجراح أبو سفيان الرواسي (في الغرر) أي في كتاب الغرر  
 تأليفه (وابن مردويه) أبو بكر أحمد بن موسى (في التفسير) تفسير القرآن (خط) في ترجمة  
 أبي الوزير صاحب المهدي (عن ابن عساكر) وهو ضعيف بل واه اضعف رواية سلمة بن  
 الصلت وغيره ❀ (آدم) من أديم الأرض أي ظاهر وجهها سمي بالخلقة منه (في السماء  
 الدنيا) القرية منا (تعرض عليه أعمال ذريته) أي نسله ولا مانع من عرض المعاني وان

كانت أعراضاً لانها في عالم الملكوت متشكلة بأشكال تخصمها. ومعنى عرضها أن يراها بعواضهم  
 فيرى السعداء من الجانب الايمن وغيرهم من الايسر (ويوسف) بن يعقوب (في السماء  
 الثانية) وهو اسم عبراني (وابن الخالتيحي) اسم أعجمي أو عربي (وعيسى) بن مريم معرب  
 أصله بالعبرانية يسوع (في السماء الثالثة وأدريس في السماء الرابعة) أعجمي غير مشتق ولا  
 منصرف قال الجاهلي في شرح الفصوص وهو أول انسان حصل له العلم بالاعطية الحاصلة من  
 المرتبة المتضمنة وتنزلت عليه العلوم الوهبية (وهرون في السماء الخامسة وموسى) بن عمران  
 (في السماء السادسة) غير منصرف للعلمية والهجمة (وابراهيم في السماء السابعة) أعجمي معرب  
 أصله ابراهيم وزاد في روايته مستنداً ظهره الى البيت انتهى (ابن مردويه) في التفسير (عن أبي  
 سعيد) الخدري وهو قطعة من حديث الاسراء عند الشيخين من حديث أنس لكنه فيه تخالف  
 في الترتيب ﴿ (أفتا الطرف) بفتح الظاء وسكون الراء الكيس والبراعة (الشاف) بالتحريك  
 مجاوزة القدر بمعنى عاهة براعة اللسان وذكاء الجنان التطاول على الاقران والتدح بما ليس  
 في الانسان والمراد ان الطرف من الصناعات الحسنة لكن له آفة رديئة كثيرا ما تعرض له فاذا  
 عرضت له أفسدته فليحذر ذوا الطرف تلك الآفة وكذا يقال فيما بعده والآفة بالمد العاهة أو عرض  
 يفسد ما يصيبه (وآفة الشجاعة البغي) أي وعاهة شدة القلب عند البأس تجاوز الحد والتعدى  
 والافساد (وآفة السباحة المن) أي وعاهة الجود والكرم تعديد النعم على المنعم عليه (وآفة الجمال  
 الخيلام) أي وعاهة حسن الصورة أو المعاني العجب والكبر والتباه (وآفة العبادة الفتره) أي  
 وعاهة الطاعة التواني والتكاسل فيها بعد كمال النشاط والابتهاد (وآفة الحديث) أي ما يتحدث  
 به وينقل (الكذب) أي الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه (وآفة العلم النسيان) أي وعاهة  
 العلم أن يهمله العالم حتى يذهب عن ذهنه (وآفة الحلم) بالكسر (السهه) أي وعاهة الاناة والتشبه  
 وعدم العجلة الخفة والطيش وعدم الملمكة (وآفة الحسب) بالتحريك (الفخر) أي وعاهة الشرف  
 بالآباء آداء العظمة والتدح بالحاصل (وآفة الجود السرف) أي وعاهة السخاء التبذير  
 والانفاق في غير طاعة وتجاوز المقاصد الشرعية والتصد التحذير من هذه العاهات المفسدة  
 لهذه الخصال الحميدة (هب) وكذا ابن لال (وضعفه) أي البيهقي (عن علي) أمير المؤمنين وقبه  
 كذاب ﴿ (آفة) أهل (الدين) أو المراد الدين نفسه لا تشؤم كل منهم يعود على الشريعة  
 بالوهن (ثلاثة) من الرجال (فقيه) أي عالم (فاجر) أي ماثل عن الحق هاتك ستر الديانة (وامام)  
 أي سلطان سمي به لانه يتقدم على غيره (جائر) أي ظالم (ويجتهد جاهل) أي وعابد مجتهد في العبادة  
 جاهل بأحكام الدين بأن لم يعلم الواجب عليه من الشرائع الظاهرة وخص الثلاثة اعظم الضرر  
 بهم فالعالم يقتدى به والامام تعتقد العامة وجوب طاعته والتعبد يعظم الاعتقاد فيه (فر  
 عن ابن عباس) وهو ضعيف اضعف روايته نحل بن سعيد ﴿ (آفة العلم النسيان) لما تقرر  
 (واضعته) أي اهماله أو اتلافه (أن تحدث بغير أهله) ممن لا يفهمه ولا يعرفه فتحدث به له  
 اهمال للعلم أي جعلته بحيث صار مهمل أو اتلاف لعدم معرفتهم بالمحدث به ومن ثم قال حكيم  
 صقلك سيفنا ليس له جوهر من سخنه خطأ وحل الصعب المسن على الرياضة عناء وقال أبو تمام  
 السيف ما لم يلق منه صقيل \* من سخنه لم ينتفع بصقال

وقيل لحكيم يودب شيخا ما تصنع قال أغسل مسحا اعلمه يبيض وقال أبو تمام وقد رأى عالما يعلم بليدا  
ولو نشر الخليل له لعقت \* بلادته على فطن الخليل

(ش عن الاعمش مرفوعا) الى النبي (معضلا) وهو ما سقط من رجال اسناده اثنان فأكثر على  
التوالي (واخرج) أي ابن أبي شيبة (صدره فقط) وهو قوله آفة العلم النسيان (عن ابن مسعود)  
عبد الله الهذلي أحد العبادلة الأربعة على ما في صحاح الجوهرى موقوفا عليه غير مرفوع  
(آكل) بكسر الكاف والمدى متناول (الربا) بأى وجه كان وخص الأكل لأنه المقصد  
الاعظم من المال وهو بكسر الراء وبقتصر وألفه بدل من واو وهو واغمة الزيادة وشرا عا عقد على  
عوض مخصوص غير معلوم التماثل حال العقد أو مع تأخير البدلين أو أحدهما (وموكه) مطعمه  
(وكاتبه) الذي يكتب الوثيقة بين المترايين (وشاهداه) اللذان يشهدان على العقد (إذا علما  
بذلك) أى بأنه ربا وأنه باطل (و) المرأة (الواشعة) التي تغرز الجلد بنحو ابرة وتذر عليه بصونيلة  
ليخضر أو يزرق (والموشومة) المفعول به ذلك (للعسن) أى لاجل التحسين ولا مفهوم له لان  
الوشم قبيح شرعا مطلقا (ولاوى) بكسر الواو (الصدقة) أى مانع الزكاة المماطل بها (والمرة)  
حال كونه (أعرابيا) بفتح الهمزة وياء النسبة الى الجمع لانه صار عالما فهو كالمفرد (بعد الهجرة)  
يعنى والعائد الى البادية ليقيم مع الاعراب بعد مهاجرته مسلما وكان من رجع بعد هجرته بلا عذر  
بعد كالمرة لوجوب الإقامة مع النبي لتضرته (لمعوفون) مطرودون عن مواطن الابرار لما  
اجتروهم من ارتكاب هذه الافعال القبيحة التي هي من كبار الآصار (على اسان محمد) صلى الله  
عليه وسلم أى بقوله مما أوحى اليه (يوم القيامة) ظرف للعين أى هم يوم القيامة مبعدون مطرودون  
عن منازل القرب وختم به تهويل وازيادة في الزجر وفيه ان ما حرم أخذه حرم اعطاؤه وقد عدتها  
الفتها من القواعد وفرعوا عليها كثيرا من الاحكام وليكن استثنوا مسائل منها الرشوة  
للعلم ليصل الى حقه وفك الاسير واعطاء شئ لمن يخاف هجومه وغير ذلك (ن) في السير وكذا أحد  
(عن ابن مسعود) وهو ضعيف اضعف الحرف الاعور ﴿ آكل ﴾ بالمد وضم الكاف  
(كأيا كل العبد) أى في التعود له وهيئة تناول والرضا بما حضر فلا تمكن عند جلوسى له كفعل  
أهل الرفاهية (وأجلس) للأكل واحتمال الاطلاق بعيد من السياق (كأيا جلس العبد) لا كما  
يجلس الملك فان التخاق بأخلاق العبدية أشرف الاوصاف البشرية وقصد به تعليم أئمة آداب  
الاكل وسلوك منهج التواضع وتجنب عادة المتكبرين واهل الرفاهية (ابن سعد) في الطبقات  
(ع) كلاهما (عن عائشة) أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها ﴿ آل محمد كل تقي ﴾ أى من  
قربائه لقيام الأدلة على أن آله من حرمت الصدقة عليهم أو المراد آله بالنسبة لمقام نحو الدعاء  
فلاضافة للاختصاص أى هم مختصون به اختصاص أهل الرجل به واما حديث أنا جد كل تقي  
فقال المؤلف لأعرفه (طس) وكذا فى الصغير (عن أنس) بن مالك قال سئل النبي من آل محمد  
فذكره وهو ضعيف اضعف نوح بن أبي حريم ﴿ آل القرآن ﴾ أى حفظته العاملون به  
(آل الله) أى أولياؤه أضيفوا الى القرآن لشدة اعتنائهم به وأضيفوا الى الله تشريفا أما من  
حفظه ولم يحفظ حدوده ويتق عند أمره ونواهيه فأجنبى من هذا التشریف اذ القرآن  
حجة عليه لاله كما يفيد أحاديث تأتى (خط فى رواية مالك) من رواية محمد بن بزيع عن مالك عن

الزهري (عن أنس) بن مالك ويزع مجهول ﴿ (أمرؤ) بالمدوم مخنفة مكسورة  
 (النساء في بناتهم) أي شاوروهن في تزويجهن ندباله أدعى لللائحة وأطيب للنفس ولا يجب  
 اتفاقا (د) في النكاح (هق) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد حسن ﴿ (أمرؤ  
 النساء) أي المكلفات (في أنفسهن) أي شاوروهن في تزويجهن (فإن الثيب) فيجعل من ناب  
 إذا رجع لرجوعها عن الزواج الأول أو لمعاودتها التزوج (تعرب) تبين وتوضح (عن نفسها)  
 لعدم غلبة الحياء عليها المسبق لها من ممارسة الرجال (واذن البكر) أي العذراء وهي من لم توطأ  
 في قبلها (صماتها) سكوتها والاصل وسماتها كاذنها فشبها الصمات بالاذن شرعا ثم جعل اذنا  
 مجازا ثم قدم للمبالغة وأفاد أن الولي لا يزوج موليته الا باذنها ~~المكن~~ الثيب لا بد من نطقها  
 والبكر يكفي سكوتها الشدة حياتها وهذا عند الشافعي في غير الجبر أما هو فيزوج البكر بغير اذنها  
 مطلقا لادلة أخرى وقال الأئمة الثلاثة عتده بغير اذن موقوف على اجازتها (طب هق عن العرس)  
 يضم العين المهملة وسكون الراء (ابن عميرة) بفتح المهملة وكسر الميم الكندي صحابي معروف  
 ﴿ (أمن) بالمد وفتح الميم (شعرأسية) تصغير أمة وهو عبد الله (بن أبي الصلت) بن ربيعة  
 ابن وهب بن عوف ثقيفي من شعراء الجاهلية مبرهن غواص على المعاني تعبد في الجاهلية وطمع  
 في النبوة (وكنز قلبه) أي اعتقد ما ينافي شجره المشحون بالايان بالبعث والحكم والتذكير  
 بآلاء الله وآياته فلم يتقدم ما تلفظ به مع جحود قلبه (ابو بكر) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (بن  
 الانباري) بفتح الهمزة وسكون النون نسبة الى الانبار بلدة قديمة على الفرات على عشرة  
 فراسخ من بغداد وهو الخوي صاحب التصانيف (في) كتاب (المصاحف خط وابن عساكر)  
 في تاريخه (عن ابن عباس) ﴿ (امين) اسم فعل بمعنى استحجب مبنى على الفتح كأمين (خاتم)  
 بفتح التاء وكسرها (رب العالمين) أي هو خاتم دعاء الله بمعنى أنه يمنع الدعاء من فساد الخيبة والرد  
 كما يمنع الطابع على الكتاب فساد ظهور ما فيه من الغير (على لسان عباده المؤمنين) أي هو طابع  
 الله على لسان عباده لان العبادات والبلايا تندفع به اذا لطم الطبع أي الاثر الحاصل عن نقش  
 ويتجاوز به عن الاستيقاق من الشيء والمنع منه (عدطب في) كتاب (الدعاء عن أبي هريرة) وهو  
 كما قال المصنف في حاشية القاضي ضعيف لضعف موثقل النقي ﴿ (آية الكرسي) أي الآية  
 التي يذكر فيها الكرسي (ربع القرآن) لاشتمالها على التوحيد والنبوة وأحكام الدارين وآية  
 الكرسي ذكر فيها التوحيد فهي ربعه بهذا الاعتبار (أبو الشيخ) بن حبان (في) كتاب (الثواب)  
 للأعمال (عن أنس) بن مالك وهو ضعيف لضعف سلمة بن وردان ﴿ (آية ما بيننا) أي  
 العلامة المميزة بيننا أي المؤمنون (وبين المنافقين) الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم  
 (أنهم لا يتضاعون) لا يكثرون (من) شرب ماء بئر (زمنم) كراهة له بعدما علموا نذب  
 الشارع شربه والاكثر منه وهو أشرف مياه الدنيا والكثير أشرف مياه الآخرة (تخذه) من  
 حديث اسمعيل بن زكريا عن عثمان بن الاسود (عن ابن عباس) قال لكان عثمان سمع  
 من ابن عباس فهو على شرطهما فقال الذهبي لا والله ما لحقه انتهى لكن قال ابن حجر الحديث  
 حسن ﴿ (آية العز) أي القوة والشدة والصلابة والمراد ان الملازم على تلاوتها يصير  
 قويا شديدا أو المراد الآية التي تسمى آية العز (وقل الحمد لله) أي الوصف بالجليل لله (الذي

لم يتخذ ولدا) أى لم يسم أحدا له ولدا واما التولد فما لا يتولد به عقل (ولم يكن له شريك) أى مشارك  
(فى الملك) فى الألوهية (ولم يكن له ولى) ناسر مواليه (من) أجل (الذل) أى المذلة ليدفعها  
بمناصرة ومهاوتته فلم يحالف أحدا ولا ابتغى نصرة أحد لان من احتاج الى نصرة غيره فقد ذل له  
وعوا التاخر فوق عبادته (وكبره تكبيرا) أى عظمه عن كل ما لا يليق به تاما عاقما وأعرف وصفه  
بأنه أكبر من أن يكون له ولدا وشريك أو ولى من الدل (حم طب عن معاذ بن أنس) الجهنى  
وضعه الزين العراقى والهيتمى ﴿ (آية الايمان) كلام اضافى مرفوع بالابتداء وخبره (حب  
الانصار) أى علامة كمال ايمان الانسان أو نفس ايمانه حب مؤمنى الاوس والخزرج لحسن  
وفائهم بما عاهدوا عليه من ايوانه ونصره على أعدائه زمن الضعف والعسرة (وآية النفاق بغض  
الانصار) صرح به مع فهمه مما قبله لاقتضاء المقام التأكيدي دلالة فى ذاعلى أن من لم يحبهم غير  
مؤمن اذ العلامة ويعبر عنها بالخاصة تطرد ولا تنعكس فلا يلزم من عدم العلامة عدم ما هى له  
أو يحمل البغض على التقييد بالجهة فبعضهم من جهة كونهم أنصار النبي لا يجامعه التصديق  
(حم ق ن عن أنس) بن مالك ﴿ (آية) أى علامة (المنافق ثلاث) أخبر عن آية ثلاث  
باعتبار ارادة النفس أى كل واحد منها آية أولان مجموع الثلاث هو الآية (اذا حدث كذب)  
بالتخفيف أى أخبر بخلاف الواقع (واذا وعد) أخبر بخبر فى النسب مستقبل (أخلف) أى جعل  
الوعد خلافا بأن لا يلقى به (واذا اتقن) بصيغة المجهول أى جعل أمينا وفى رواية بتشديد المثناة  
فوق (خان) تصرف على خلاف الشرع ونقص ما اتقن عليه ولم يؤدّه والمراد النفاق العملى  
أو الانذار والتخويف أو الاعتقاد والاطراد (ق ت ن) فى الايمان (عن أبى هريرة) وفى الباب  
الصديق وغيره ﴿ (آية) بالثنوين (بيننا وبين المنافقين) نفاقا عليا (شهود) أى حضور أى  
ترك حضور (العشاء والصبح) أى صلاتهما جماعة فانهم (لا يستطيعونهما) لان أحدهما ترك  
لطم النوم ولذته والآخر شروع فى النوم وفترته ولا يؤثر ذلك الكسلان المنافق واذا قاموا الى  
الصلاة قاموا كسالى يراؤن الناس وهذه حالة المنافقين وأما المخلصون المتكفون فى ايمانهم  
فتطيب لهم هذه المشاق لتوقعهم الدرجات العلاء واستلذاذهم المتاعب لذلك تصبى جنوبهم عن  
المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا (ص عن سعيد بن المسيب) بفتح الباء عند الاكثرين وتكسر  
على قلة (مرسلا) وسببه أنه صلى الله عليه وسلم صلى يوما الصبح فقال أشاهد فلان قالوا الافتال  
فلان قالوا الا فذكره ﴿ (آيات) تنبيه آية (هما قرآن) أى من القرآن (وهما يشنبيان)  
المؤمن ونزل من القرآن ما هو شفاء (وهما مما يحبهما الله) بدليل انه أنزلهما من كنز تحت العرش  
والقياس يحبه الله أو يحبها اذ التقدير وهما من الشئ الذى أو الاشياء التى والظاهر أن التنبيه  
من تصرف به فى الرواة وهما (الآيات من آخر) سورة (البقرة) وقد ورد فى عموم فضائلهما  
ما لا يحصى والقصد هنا بيان فضلها ما على غيرهما والحث على لزوم تلاوتهم ما وفيه رد على من كره  
أن يقال البقرة أو سورة البقرة بل السورة التى يذكر فيها البقرة وفيه ان بعض القرآن أفضل من  
بعض خلافا للبعض (فر عن أبى هريرة) ضعيف لضعف ابراهيم بن يحيى ﴿ (انت المعروف)  
أى افعله (واجتنب المنكر) أى لا تقرب به والمعروف ما عرفه الشرع أو العقل بالحسن والمنكر  
ما أنكره أحدهما لقبه عنده (وانظر) أى تأمل (ما يجب أدنك) يعنى الذى يسرك سمعه

ويُعظم في قلبك وقعه (أن يقول لك التوم) أي فيك (أذاقت من عندهم) يعني فارقته - م  
أو فارقوك من ثناء حسن وفعل جميل ذكر ولذبه عند غيبتك (فأنته) أي أفعله والزسه (وانظر  
الذي) أي وتأمل الشيء الذي (تكلمه أن يقول) أي يقول (لك التوم) أي فيك وانما عبر بقوله  
لك لأنه إذا بلغه فكأنه خوطب به (أذاقت من عندهم) من وصف ذميم كظلم وشح وسوء خلق  
(فاجتبه) اتجهه ونبه بذلك على ما يستلزمه من كفا الأذى والمكرره عن الناس وأنه كما يجب أن  
يتصرف من حقه ينبغي إذا كان لا أحد عنده حق أن ينصفه من نفسه (خذ و) الحافظ محمد بن  
سعد في الطبقات (والبغوي) في معجمه (والباوردي) بفتح الموحدة وسكون الراء وآخره دال  
مهملة نسبة لبلدة بناحية خراسان أبو منصور (في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (هب) كاهم  
(عن حرملة) كذا خرجه (ابن عبد الله بن أوس) بفتح الهمزة وسكون الواو وكان من أهل  
الصفقة قال قلت يا رسول الله ما تأمرني به فذكره (وماله غيره) أي لم يعرف لحرملة رواية غير هذا  
الحديث وهو ضعيف لضعف عبد الله بن رجاء ﴿ (أنت حرك) أي محل الحرك من  
حليلتك وهو قبلها إذ هولك بنزلة أرض تزرع (أنت شئت) أي كيف ومتى وحيث شئت لا يحظر  
عليك من جهة دون جهة وسع الأمر أراحة للعقد في أيمان المحل المنهى عنه وهو الدير (وأطعمها  
إذا طعمت) يتاء الخطاب لا التانيث وكذا (واكسها إذا اكتسبت) قيل ويتاء التانيث غلط  
(ولا تنبج الوجه) أي لا تقل أنه قبيح أو لا تقل لها قبح الله وجهك أي ذانك (ولا تضرب) ضربا  
سبها مطلقا ولا غير مبرح بغير إذن شرعي ككشور (د عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده) معاوية  
ابن حميدة الصحابي القشيري وهو ضعيف لضعف بهز ﴿ (أتوا المساجد) جمع مسجد  
وهو بيت الصلاة حال كونهم (حسرى) كسكرى جمع حسراى ككشف يعني بغير عمدان  
(ومعصبين) ساترين رؤسكم بالعصاية أي العمامة (فان العمامات) جمع عمامة بكسر العين  
(تيجان المسلمين) مجاز على التشبيه أي هي كتيجان الملوك (عد عن علي) أمير المؤمنين باسناد  
ضعيف ﴿ (أتوا) وجوبا (الدعوة) بالفتح وتضم والمراد وائمة العرس لأنها المعهودة  
عندهم حالة الاطلاق (إذا دعيت) إليها وتوفرت شروط الاجابة وهي نحو عشرين فالوايمة له سنة  
والاجابة إليها عند توفر الشروط واجبة أما غير العرس من الولايم العشرة المشهورة فاتبانها  
مندوب (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (اتدموا) ارشادا أو ندباى كالأخبز  
(بالزيت) المعتصر من الزيتون والادام ما يؤتدم به يعتم المائع وغيره (وآذنهوا) بالتشديد (به)  
أي اطوا به بدنكم بشرا وشعرا يعني وقتا بعد وقت لاداء عمل الله عن الأدهان والترحيل الأغبا  
في حديث آخر (فانه يخرج) أي يتفصل (من شجرة) أي من ثمر شجرة (مباركة) الكثرة ما فيها من  
القوى النفاة ويلزم من بركتها ما يخرج منها (هلك) وقال على شرطهما (هق) من حديث  
معمر بن زيد بن أسلم عن أبيه (عن عمر) بن الخطاب وذكر الترمذي عن البخاري أنه مرسل وأنكر  
كونه عن عمر ﴿ (اتدموا) أي أصلحووا الخبز بالادام فان أكل الخبز بدون اام وعكسه  
ضار فالاولى المحافظة على الأتدام (ولوبالماء) الذي هو مادة الحياة وسيد الشراب وأحد  
أركان العالم بل ركنه الاصلى (طس) وكذا أبو نعيم والخطيب (عن ابن عمر) بن الخطاب وقال ابن  
الجوزى لا يصح ﴿ (اتدموا من) عصارة (هذه الشجرة) شجرة الزيتون وقوله (يعق)

الزيت) مدرج من كلام بعض الرواة بياناً لما وقعت الأشجار عليه (ومن عرض عليه طيب) ينحو اهتداءً أو ضيافة فلا يردّه ~~ما يجي~~ في حديث ثقفنة المنة في قبوله وإذا قبله (فليصب) أي فليطيب يقال أصاب بغيته نالها (منه) ندياقانه غداء الأرواح التي هي مطيبة القوى وهو خفيف المؤنة والمنة (طس عن ابن عباس) رمز المصنف لضعفه ﴿ (اتزروا) أي البسوا الأزار (كما رأيت الملائكة) في ليلة الإسراء أو غيرها فرأى بصيرية (تأترعند) عرش (ربها) إلى أنصاف) جمع نصف (سوقها) بضم فسكون جمع ساق والمراد النهى عن أسبال الأزاروات السنة جعله إلى نصف الساق فانجاوز الكعبين وقصد الخيلاء حرم والملائكة جمع ملك من الألوكة بمعنى الرسالة وهم عند جمهور المتكلمين أجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة وعند الحكماء جواهر مجردة علوية مخالفة للنفوس الانسانية بالذات وعند جمهور النصارى النفوس الناطقة الناضجة البشرية المتارقة للأبدان ورؤية المصطفى لهم تدل للأول (فر) من حديث عمران القطان عن المثنى (عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) عبد الله بن عمرو بن العاص أحد العبادلة الأربعة وعمران القطان ضعفه الذهبي ﴿ (أئذوا للنساء) اللاتي لا تخافون عليهن أو منهن فتنة (أن يصلين بالليل) أي وما ألقى به وهو متعلق بقوله أن يصلين (في المسجد) ندياً إذ لو كان للوجوب لكان الخطاب لهن لا ليعولتم (الطيب السبي) أبو داود (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (أئذوا للنساء) أن يذهبن (بالليل إلى المساجد) للصلاة وهذا عام في كلها وعلم منه ومما قبله بنهزم الموافقة أنهم يأذنون لهن بالنهار أيضاً للليل مظنة الفتنة تقديم المفهوم الموافقة على مفهوم المخالفة والامر للندب باعتبار ما كان في الصدر الأول من عدم المناسد أما بعد ذلك فحديث آخر ولهذا قالت عائشة لوعلم رسول الله ما أحدث النساء بعده لمنعهن من المساجد كما منعت نساء بني إسرائيل (حرم دت عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عن البخاري أيضاً خلافاً لما يوهمه صنيع المصنف ﴿ (أبي الله) أي امتنع أولم يرد (أن يجعل لقاتل المؤمن) بغير حق (توبة) أي ان استحل أو هو زجره وتوبيل أما كافر غير ذمي ونحوه فيحل بل يجب قتله (طب والضياء) الحافظ ضياء الدين المقدسي (في) الأحاديث (المختارة) مما ليس في الصحيحين (عن أنس) بن مالك قال في الفردوس صحيح ﴿ (أبي الله) أن يرزق عبده المؤمن) أي المؤمن الكامل كما يؤذن به إضافة إليه (الامن حيث لا يحتسب) أي من جهة لا تخطر بباله ولا تخالج في آمله ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب والرزق إذا جاء من حيث لا يتوقع كان اهناً وأسرّاً (فر عن أبي هريرة) لكنه قال من حيث لا يعلم (هب عن علي) أمير المؤمنين ثم قال أعنى البيهقي ضعيف بمرارة انتهى ﴿ (أبي الله) أي امتنع (أن يقبل عمل صاحب بدعة) بمعنى أن لا يشبهه على ما عمله مادام متلبساً بها (حتى) أي إلى أن (يدع) أي يترك (بدعته) ونفي القبول قد يؤذن بانتفاء الصحة كما في خبر لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتطهروا ولا كما هنا والبدعة ما أحدث بعد الصدر الأول ولم يشهد له أصل من أصول الشرع (ه وابن أبي عاصم في السنة) والديلمي (عن ابن عباس) وفيه ضعف ﴿ (أبي الله أن يجعل للبيلى) بالكسر والقصر الألف والسقم (سلطاناً) سلطة وشدة ضدك (علي بدن عبده) إضافة إليه للتشريف (المؤمن) أي على الدوام فلا ينافي وقوعه أحياناً بالتطهيره

وتعويض ذنوبه أو المراد أن الارض لاتأكل بدنه (فر عن أنس) بن مالك وفيه كذاب  
 ﴿ ابتدروا ﴾ بكسر الهمزة (الاذان) أى سابقوا الى فعله (ولاتبتدروا الامامة) أى لان  
 المؤذن أمين والامام ضمير ومن ثم ذهب النووي الى تخصيصه عليها وانما لم يؤذن المصطفى لشغله  
 بشأن الامة ولهذا قال عمر لولا الخليفة لأذنت (ش عن يحيى بن أبي كثير) أى منصور اليمامى  
 (مرسلاً) أرسل عن أنس وغيره وله شواهد ﴿ ابتغوا ﴾ اطلبوا بجد واجتهاد (الرفعة)  
 الشرف وعلو المنزلة (عند الله) أى فى دار كرامته قال لبعضهم وماهى قال (تحلم) بضم اللام  
 (عن جهل) أى سفته (عليك) بأن تضبط نفسك عند هيجان الغضب عن سفته (وتعطى من  
 حرمك) منعك ما هو لك لان مقام الاحسان الى المسى ومقابلته اساءته بالاحسان من كمال الايمان  
 المؤدية الى الرفعة فى الدارين (عد عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف الضعف الوازع بن نافع  
 ﴿ ابتغوا الخير عند حسان ﴾ جمع حسن محتركا (الوجوه) لان حسن الوجه يدل على الحياء  
 والجود والمرأة غالباً أو أراد وجوه الناس أى اكبرهم (قطي) كتاب (الافراد) وكذا ابن أبي  
 الدنيا (عن أبي هريرة) بسند ضعيف ﴿ أبدأ ﴾ بفتح فسكون أمر (المؤدبة من وادك)  
 أى أظهر المحبة الشديدة لمن أخلص حبه لك (فانها) أى الخصلة أو النغلة هذه (أثبت) أى أدوم  
 وأرسخ والودت الخالص الحب والامر للارشاد (الحرف) بن أبي أسامة (طوب) كلاهما (عن أبي حميد  
 الساعدي) عبد الرحمن أو المنذر قال المهيمى فيه من لم أعرفهم ﴿ أبدا ﴾ بالهمز وبدونه  
 (بنسك) أى قدم نفسك بما تحتاجه من مؤنة وغيرها (فتمصدق عليها) لانك المخصوص بالنعمة  
 المنعم عليك بها (فان فضل) بفتح الصاد (شئ) بعد ما تحتاجه لنفسك (فلا هلك) أى هو لزوجه  
 للزوم نطقه لك وعدم سقوطها بغير الزمان (فان فضل عن أهلك شئ) فلذى قرابتك) لانهم  
 فى الحقيقة منك فان حمل على التطوع عمل كل قريب أو على الواجب اختص عن يجب نطقه  
 منهم على اختلاف المذاهب (فان فضل عن ذى قرابتك شئ) فهكذا وهكذا) أى بين يديك وعن  
 عينك وشمالك كناية عن تكثير الصدقة وتنويع جهاتها (ن عن جابر) بن عبد الله السلمى ورواه  
 عنه مسلم أيضا ﴿ أبدأ عن تعول ﴾ أى تؤن يعنى عن تلمك مؤنته من زوجة وقريب وذى  
 روح ملكته فقدمهم على غيرهم وجوبا (طوب عن حكيم بن حزام) الاسدى وفيه من لا يعرف  
 ﴿ أبدأوا ﴾ أيها الامة فى أعمالكم (بما) أى بالذى (بدأ الله به) فى القرآن فيجب عليكم الابتداء  
 فى السعي بالصفا وذا وان ورد على سبب لكن العبرة بعموم اللفظ (قط) من عدة طرق (عن جابر)  
 ابن عبد الله وصححه ابن حزم ﴿ أبدأوا بالظهور ﴾ أى أدخلوها فى البرد بان تؤخروها عن  
 أول وقتها الى أن يسير للبعيطان ظل عشى فيه فاصد الجماعة (فان شدة الحر) أى قوته (من) بعض  
 أو ابتداء (فيج) بفتح فسكون (جهنم) أى غلبانها وانتشارها والامر للندب وله شروط مبينة  
 فى الفروع (خه عن أبي سعيد) الخدرى (حم ك) وصححه (عن صفوان بن محرز) الزهرى  
 (ن عن أبي موسى) الأشعري (طوب عن ابن مسعود) عبد الله (عد عن جابر) بن عبد الله (ه عن  
 المغيرة) بن شعبه بضم الميم وتكسر قال المؤلف وذامتواتر ﴿ أبدأوا ﴾ ندباً وارشاداً  
 (بالطعام) بأوله للتعدية أو زائدة أى تناوله بارداً (فان الحار) تعليل لمشروعية التأخير (لأبركة  
 فيه) لانما ولا زيادة والمراد نفي الخير الالهى (فر عن ابن عمر) بن الخطاب (ك عن جابر) بن عبد الله



(وعن أسماء) بنت أبي بكر (مسند) في المسند (عن أبي يحيى طس عن أبي هريرة دخل عن أنس) ابن مالك قال أتى النبي بصحفة تنور فرفع يده منها ثم ذكره ﴿ (أبشروا وبشروا) أي أخبركم بما يسركم وأخبروا (من وراءكم) بما يسرهم (أنه) أي بانه (من شهد أن) بحقيقة من الثقيلة أي أنه (لا اله) أي لا معبود بحق في الوجود (الاله) الواجب الوجود (صادقا) نصب على الحال (بها) بالشهادة أي مخلصا في أيمانها بأن يصدق بقلبه ولسانه (دخل الجنة) ان مات على ذلك ولو بعد دخوله النار والمراد قال ذلك مع محمد رسول الله (حم طس عن أبي موسى) الأشعري ورجاله ثقات كما قاله الهيثمي ﴿ (أبعد الناس من الله) أي من كرامته ورجته (يوم القيامة) خصه لأنه يوم كشف الحقائق (القاص) بالتحديد أي الذي يأتي بالتقصص أي يتبع ما حفظ منها شيئا فشيئا (الذي يخالف إلى غير ما أمر به) أي الذي يخالف ما أمر الله به أو ما أمره هو الناس به من البر والتقوى فيعدل عنه لجرائته على الله بتكذيبه قوله فعلة واعدم النفع به فإنه لا يدخل القلب إلا ما خرج من القلب ومن لا يتفعل لحظه لا يتفعل وعظه والصادق يكلم بلسان فعله أكثر مما يكلم بلسان قوله وأما من خالف فعله قوله فلنظله لا يتنع لأنه يتكلم به واه فكلامه منظمس النور ولهذا قال الاعلام نور الكلام على قدر نور القلب ونور السمع على قدر نور القلب (فر عن أبي هريرة) وهو ضعيف لضعف راويه عمرو السكسكي ﴿ (أبغض الخلال) أي الشيء الجائر الفعول (إلى الله الطلاق) من حيث كونه يؤدي إلى قطع العصمة المؤدى إلى التنازل الذي به تكثر هذه الأمة المحمدية (ده ليعن ابن عمر) بن الخطاب وروى مرسل ورجح على المسند ﴿ (أبغض الخلق) أي الخلائق (إلى الله من) أي مكلف (آمن) أي صدق واذعن وانقاد لأحكامه (ثم كثر) أي ارتد من بعد إيمانه (تمام) في فوائده (عن معاذ) بن جبل ﴿ (أبغض الرجال) وكذا الخنثى والنساء وخصهم لغلبة اللد فيهم (إلى الله إلا الله) بالتحديد أي الشديدان الصومة بالباطل (الخصم) كفرح أي المولع بالخصومة الماعرف فيها الحريص عليها (قت ن عن عائشة) ورواه عنها أحد أيضا ﴿ (أبغض العباد) بالتحفيف جمع عبد ويجوز تشديده جمع عابد لكن الأقرب الأول لبعده عن التكلف (إلى الله من كان توباه) تنية توب (خير من عمله) يعني من لبسه لباس الأبرار وعمله كعمل الفجار كما قال (أن تكون ثيابه ثياب الأنبياء) أي مثل ثيابهم (وعمله عمل الجبارين) أي كعملهم جمع جبار وهو المتكبر العاقى (عق فر عن عائشة) وفي الباب غيرها أيضا ﴿ (أبغض الناس إلى الله) أي أبغض عصاة المؤمنين إليه إذا كفر أبغض منهم (ثلاثة) أحدهم (مطرد) أي ماثل عن الحق (في) حتى (الحرم) المكى بأن يفعل معصية فيه اهتكم حرمة مع مخالفتها لأمربه فهو عاص من وجهين (ودبتغ في الإسلام سنة الجاهلية) أي وطالب في مله الإسلام أحياء ما آثر أهل زمن الفترة قبل الإسلام (ومطلب) بالتحديد من الأطلاب (دم) أي اراق دم (امرئ) مثلث الميم أي رجل أو انسان (بغير حق) بأن يكون ظلما (ليهرق) بهاء مفتوحة أي يصيب (دمه) يعني يزهق روحه بأي طريق كان وخص الصب لأنه أغلب والثلاثة لجمعهم بين الذنب وما يزين يديه قبجما من الألسان وكونه في الحرم واحداث بدعة وكونه من أمر الجاهلية وقتل نفس بلا موجب (خ عن ابن عباس) ولم يخرج به مسلم ﴿ (ابغوني) أي اطلبوني طلبا حثيثا (الضعفاء) من يستضعفهم الناس لرئاسة حالهم

(فانما ترزقون وتنصرون) تعاونون على عدوكم (بضعنا نكم) أى بسبيهم أو ببركة دعائهم (حرم  
 حبك) في الجهاد (عن أبي الدرداء) وحسنه الترمذي وصححه الحاكم وأقروه ﴿ (أبلغوا)  
 أو صلوا (حاجة من لا يستطيع) أى لا يطيق (ابلاغ حاجته) بنفسه إلى أوالى ذى سلطان (فمن  
 أبلغ سلطانا) أى انسانا ذا قوة واقدار على انفاذ ما يبلغه (حاجة من لا يستطيع ابلاغها) دينية  
 أو دنيوية (ثبت الله تعالى قدميه) أى أقرهما وقواهما (على الصراط) الجسر المضروب على  
 متن جهنم (يوم القيامة) لانه لما حتر كهما في ابلاغ حاجة هذا العاجز جوزى بعثها جزاء وفاقا  
 (طب) وكذا أبو الشيخ (عن أبي الدرداء) وفيه من لا يعرف ﴿ (ابنوا المساجد) ندبا  
 مؤكدا (واتخذوها) اجعلوها (جا) بضم قشديد أى اجعلوها بلاشرف فان اتخاذا الشرف  
 مكروه لكونه من الزينة المنهى عنها (ش هق عن أنس) بن مالك روى المصنف حسنه وفيه  
 انقطاع ﴿ (ابنوا مساجدكم جا) ندبا (وابنوا مدائنكم) بالهمزوز كجمع مدينة وهى  
 المصر الجامع (مشرفة) كعظمة لان الزينة انما تليق بالمدن دون المساجد التى هى بيوت الله  
 (ش عن ابن عباس) وفي الباب غيره ﴿ (ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة) بالضم  
 الكاسة (منها فن بنى لله بيتا) مكانا يصلى فيه وتقيد البعض بالجماعة لادليل عليه (بنى الله له بيتا  
 فى الجنة) سعته كسعة المسجد عشر مرات فأكثر كما يفيد التنكير الدال على التعظيم والتكثير  
 (واخراج القمامة منها مهوور الحور العين) أى نساء أهل الجنة البيض النخعات العيون يعنى  
 لمن يكسها وينظنها بكل مرة من كسها زوجة من حور الجنة فن كثر كثر له ومن قل قل له  
 (طب والضياء) المقدسى (فى) كتاب (المختارة عن ابي قرصافة) الكنانى حيدرة وفى اسناده  
 جهالة لكنه اعتضد فصار حسنا ﴿ (ابن) أبعد (القدح) الاناء الذى تشرب منه  
 (عن فيك) عند الشرب ندبا ولا تشرب كثير البعير (ثم تنفس) فانه أحفظ للعرمة وأنتى  
 للثمة وأبعد عن تغير الماء وأترزه عن التذارة (سهيوية) أبو بشر العبدى (فى فوائده) الحديثية  
 (هب) كلاهما (عن ابي سعيد) الخدرى ورواه عنه أيضا مالك والترمذي وغيرهما  
 ﴿ (ابن آدم) الهمزة للنداء (أطع ربك) مالكك (تسمى) أى اذا أطعته تستحق أن تسمى بين  
 الملا الاعلى (عاقلا ولا تعصه فتسمى جاهلا) لان ارتكاب المعاصى مما يدعو اليه السفه والجهل  
 لا مما تدعو اليه الحكمة والعقل فعلمة العاقل الكف عن مساخط الله ولزوم ما خلق لاجله من  
 العبادة والعاقل من عقل عن الله ما أمره ونهاه فعمل على ذلك قبيل لكسرى من أولى الناس  
 بالسعادة قال أقلهم ذنوبا قبيل فن أقلهم ذنوبا قال أنهم عقلا (حل عن ابي هريرة وأبي سعيد)  
 الخدرى معا وهو ضعيف بل قيل موضوع ﴿ (ابن آدم عندك ما يكفيك) أى ما يستد  
 حاجتك على وجه الكفاف (وأنت تطلب) أى والحال انك تحاول أخذ (ما يطغيك) أى يحمك  
 على الظلم ومجاورة الحدود الشرعية والحقوق المرعية (ابن آدم لا يقليل) من الرزق (تقنع) أى  
 ترضى والتناعة الرضا بما قسم (ولامن كثير تشبع) بل لاتزال شرهاتها (ابن آدم اذا أصبحت)  
 أى دخلت فى الصباح والحال أنك (معافى) أى سالما من الآلام والآلام (فى جسديك) أى  
 بدنك (آمنا) بالمد (فى سربك) بكسر فسكون نفسك أو بفتح فسكون مذهبك أو بشخصين منزلك  
 (عندك قوت يومك) ما تقوم به كفاتيك فى يومك (فولى الدنيا العظام) الهلاك والدروس وذهاب

الاثروذا من جوامع الكلم البديعة والمواعظ السنية البليغة (عدهب) وكذا الخطيب  
 في التاريخ (عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه كذاب ❀ (ابن أخت القوم منهم) أي هو  
 متصل بأقربائه في جميع ما يجب أن يتصل به كمنصرة ومشورة ومودة وسر لا في الارث فلا يدل  
 على توريت ذوى الارحام (حم ق ت ن عن انس) بن مالك (دعن أبي موسى) الاشعري (طب  
 عن جبير بن مطعم) بن عدى بن نوفل القرشي (وعن ابن عباس) ترجان القرآن (وعن أبي مالك  
 الاشعري) الصحابي الكبير الشهير ورواه أبو يعلى أيضا وزاد بيان السبب ❀ (ابن السبيل)  
 أي المسافر والسبيل الطريق سمي به للزومه له (أول شارب) قال الديلمي (يعنى) هو مقدم على  
 المقيم في شربه (من) ما بئر (زمزم) لعجزه وضعفه بالاعتراب واحتياجه الى ابراد حرمقاروق  
 الاحباب (طص عن أبي هريرة) ورجاله ثقات لكنه فيه منكاره ❀ (أبو بكر) عبدالله  
 او عتيق أمير الشاكرين الصديق (وعمر) الفاروق الفار من الشيطان (سيدا كهول أهل  
 الجنة) أي الكهول عند الموت اذ ليس في الجنة كهول فاعتبر ما كانوا عليه عند فراق الدنيا  
 (من الاولين والآخرين) أي الناس أجمعين (الانبيين والمرسلين) زاد في رواية يا على لا تخبرهما  
 أي قبلي ليكون اخباري لهما أعظم لسرورهما وسمى أبو بكر بالصديق لانه صدق الايمان  
 بكل الصدق وعمر بالفاروق لانه يفرق بين الحق والباطل واسماهما ما دللنا على هراتيهما من  
 الله بالقلوب ومجربى الاول مجربى صدق الايمان ومجربى الثاني مجربى وفاء الحق وتنفيذ ذكره  
 الحكيم (حم ت) في المناقب (ه) كلهم (عن علي) أمير المؤمنين ورجاله رجال الصديق (ه عن أبي  
 بحيفة) السوائي وهب بن عبدالله وغيره (ع والضياع) المقدسي (في) كتاب (المختارة) كلاهما  
 (عن انس) بن مالك وفيه محتلط (طس عن جابر) بن عبدالله وفيه ضعيف (وعن أبي سعيد)  
 الخدرى وفيه كما قال الهيمتى ضعيف أيضا ❀ (أبو بكر) الصديق (وعمر) الفاروق (منى  
 بمنزلة السمع والبصر من الرأس) أي هـ ما منى في العزة كذلك وهما من المسلمين بمنزلة السمع  
 والبصر من الجسد أو منزلتهما في الدين كمنزلتهما في البدن أو غير ذلك (ع عن المطلب بن عبدالله  
 ابن حنطب) الخزومي ثقة ثبت (عن ابيه) عبدالله قيل له صحبة وقيل لا (عن جده) حنطب  
 الخزومي من مسلمة الفتح (قال) ابو عمرو (بن عبد البر) في الاستيعاب (وماله غيره) واسناده كما قاله  
 ابن الاثير وغيره ضعيف (حل عن ابن عباس) وفيه كما قال الذهبي مجهول واه (خط عن جابر)  
 ابن عبدالله ورواه الطبراني أيضا قال الهيمتى ورجاله ثقات ❀ (أبو بكر) الصديق  
 (خير الناس) في رواية خير أهل الارض (الآن يكون) أي يوجد (نبي) فلا يكون خيرا للناس  
 يعنى هو أفضل الناس الا الانبياء والمراد الجنس (طب عد عن سلمة) بن عمرو (بن الأكوغ)  
 ويقال ابن وهب بن الأكوغ الاسلمى وهو ضعيف لضعف اسمعيل الابي ❀ (أبو بكر)  
 صاحبى ومؤنس في الغار) أي الكهف الذى يجبل ثور الذى أوى اليه في خروجهما مهاجرين  
 (سدوا كل خوخة) أي كل باب صغير (في المسجد) النبوى صيانة له عن التطرق (غير خوخة  
 أبي بكر) تكرر عماله واظهارا لتمييزه بين الملا وفيه المباح بأنه الخليفة بعده (عم عن ابن عباس)  
 ورواه عنه أيضا الديلمي وغيره ❀ (أبو بكر منى وأنامنه) أي هو متصل بي وأنامنه متصل به فهو  
 كعضى في المحبة والشفقة والطريقة (وأبو بكر أخى في الدنيا والاخرة) أي هو فى القرب منى

والصوقى كالأخ من النسب (فر عن عائشة) وهو ضعيف اضعف عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة  
 ❀ (أبو بكر) الصديق (في الجنة وعمر) الناروق (في الجنة وعثمان) بن عفان (في الجنة  
 وعلى) بن أبي طالب (في الجنة وطلحة) بن عبيد الله التيمي (في الجنة) قتل يوم الجمل (والزبير)  
 ابن العوام حواري المصطفى وابن عمته (في الجنة) قتل يوم الجمل (وعبد الرحمن بن عوف)  
 ابن عبد يغوث الزهري (في الجنة وسعد بن أبي وقاص) مالك بن أهيب الزهري (في الجنة وسعيد  
 ابن زيد) العدوي (في الجنة) وهو من السابقين الاولين زوج أخت عمر (وأبو عبيدة) عامر بن  
 عبد الله (بن الجراح) أمين هذه الامة (في الجنة) وكيف وقد قتل أباه غضبا لله ورسوله وتبشير  
 العشرة لاينا في سجي تبشير غيرهم أيضا في غير ما خبر لان العدد لا يتنى الزائد (حم والضياع)  
 المقدسي (عن سعيد بن زيد) بن عمرو بن ذنبل (ت عن عبد الرحمن بن عوف) الزهري (أبو  
 سفيان) واسمه المغيرة (بن الحرث) ابن عم النبي وأخوه من الرضاع ❀ (سيد قتيان  
 أهل الجنة) أي شبابه الاسخياء الكرماء الاما خرج بدليل آخر كالحسنين (ابن سعد) في طبقاته  
 (ك) في المناقب (عن عروة) بن الزبير الثقة الثبت النقيب (مرسلا) ورواه الحاكم موصولا بلفظ  
 أبو سفيان بن الحرث خيرا أهلى ❀ (أنا كم) جاءكم أيها العصب (أهل اليمن) طائفة منهم  
 وهم وفد حير قدموا ببولك (هم أضعف قلوبا) أعطنها واشفتها (وأرق أفشدة) أليتها  
 وأسرعها لقبولا للحق فأنهم أجابوا الى الاسلام بدون محاربة والنواد وسط القلب أو غشاؤه  
 أو عينه وصنفه بوصفين اشارة الى أن بناء الايمان على الشفقة والرافعة على الخلق (الفقه) أي  
 النهي في الدين (يمان) أي يميني فالالف عوض عن ياء النسبة (والحكمة عمانية) بتخفيف  
 الياء والالف عوض عن ياء النسبة وتشدد في لغية نسب الايمان والحكمة الى معادن  
 نفوسهم ومساقط رؤسهم نسبة النبي الى مقتره (قت عن أبي هريرة) مرفوعا ووقفه الرافعي  
 ❀ (أثاني) جاني (جبريل) كنعيل وفيه ثلاثة عشر وجها (بالحي) باؤه للتعددية وهي  
 حرارة بين الجلد واللحم (والطاعون) بئرة مع لهب واسوداد من أثر وخرالجن (فأمسكت)  
 حبست (الحى بالمدينة) النبوية لكونها لا تقتل غالبا (وأرسلت الطاعون الى الشام)  
 لكونه يقتل غالبا والشام كالراس همز او تخفيفا (فالطاعون شهادة لا متى) أمة الاجابية (ورجة  
 لهم) بشروط (ورجس) أي عذاب (على الكافرين) اختار الحى أولا على الطاعون واقرها  
 بالمدينة ثم دعا الله فنقلها الى الحفة وبقيت منها بقاياها (حم وابن سعد) في طبقاته (عن أبي  
 عسيب) بهملتين كعظيم مولى النبي له صحبة ورجاله ثقات ❀ (أثاني جبريل فقال) الى  
 (بشرأتك) أمة الاجابية (أنه) أي بأنه أي الشأن (من مات) حالة كونه (لا يشرك بالله شيئا)  
 محله نصب على الحال من ضمير مات أي غير مشرك بالله شيئا واقتصر على الشرك لظهوره في ذلك  
 الآن والمراد مصدقا بكل ما جاء به الشارع (دخل الجنة) أي عاقبته دخولها وان دخل النار  
 (قلت يا جبريل وان سرق) أي أي دخلها وان سرق (وان زنى قال نعم) يدخلها وان فعل ذلك  
 مرارا (قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم) كثر الاستفهام ثلاثا  
 للاستنبات أو استعظام الشأن الدخول مع ملازمة ذلك أو تعجبا ثم أكد بقوله (وان شرب  
 الخمر) واقتصر من البكائر على ذينك لان الحق اتم الله أول العبد فأشار بالزنا للاول وبالسرقة

للثاني والبشارة لغة اسم لخبر يغير بشرة الوجه مطلقا سارا أو محزنا ~~ال~~ من غلب استعماله  
 في الأول وصار اللفظ حقيقة له بحكم العرف حتى لا يفهم منه غيره واعتبر فيه الصدق فالمعنى  
 العرفي للبشارة الخبر الصدق السار الذي ليس عند المخبر به علمه (حم ت ن ح ب عن أبي ذر)  
 الغفاري جندب بن جنادة على الأصح ﴿ (أتاني جبريل فيبشرني) بأن قال لي (انه من مات  
 من امتك لا يبشر بالله شيئا) أي وشهد أنك رسوله ولم يذكره اكتفاء بأحد الجزأين عن الآخر  
 لما مر (دخل الجنة فقلت وان زني وان سرق قال وان زني وان سرق) وان ارتكب كل كبيرة  
 فلا بد من دخوله ايها اتماما لبدء ان عنى عنه أو بعد دخوله النار حسبما نطقت به الاخبار  
 (ق عن أبي ذر) الغفاري وفي الباب غيره أيضا ﴿ (أتاني جبريل فقال يا محمد كن بحاجبا)  
 بالتشديد أي رافعا صوتك بالتلبية (تجاجبا) بالتشديد أي سببا لالدعاء الهدى ببحر البدن  
 بأن تكبرها (حم والضياء) المقدسي والطبراني (عن السائب بن خالد) الخزرجي  
 ﴿ (أتاني جبريل فقال يا محمد) صرح باسمه هنا وفيما قبل تلذذا بذكره (كن بحاجبا بالتلبية)  
 أي بقول ليك اللهم ليك أي اجابة بعد اجابة ولزوما لطاعتك بعد لزوم (تجاجبا ببحر البدن)  
 المهداة أو المنجولة أضحية فيسن رفع الصوت بالتلبية في النسك أي للرجل (القاضي عبد الجبار  
 في أماليه عن أبي عمر) بن الخطاب وكذا الرافي عنه ﴿ (أتاني جبريل فأمرني) عن الله  
 تعالى أمر ندب (أن أمر اصحابي) كذلك (ومن معي) عطفه عليه دفعا لتوهم أن مرادهم من  
 عرف به لحوط طول ملازمة وخدمة (أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية) اظهارا لشعائر الاحرام  
 وتعليلها للجاهل في ذلك المقام (حم ٤ ح ب ل) وصححه (هق) كله -م في الحج (عن السائب  
 ابن خالد) الانصاري الخزرجي وصححه الترمذي ﴿ (أتاني جبريل فقال لي ان الله  
 يأمرك أن تأمر اصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فانها من شعائر الحج) أي من أعلامه  
 وعلاماته (حم ٤ ح ب ل عن زيد بن خالد) الجهني ﴿ (أتاني جبريل فقال لي) ان ربي  
 وربك (المحسن الي واليك بجميل التربية) (يقول لك) أطيب بزياة لك للتبنيه على كمال الاعتراف  
 (تدري) بجذف همزة الاستفهام تحقيفا (كيف رفعت ذكرك) أي على أي حال وكيفية رفعته  
 (قلت الله أعلم) أي من كل عالم (قال لا أدرك) مجهول المتكلم (الاذكرت) مجهول الخطاب  
 (معي) أي كثيرا أو عادة أو في مواطن معروفة ومقامات موصوفة (ع حب والضياء)  
 المقدسي (في) كتاب (المختارة) كله -م (عن أبي سعيد) الخدري ورواه عنه الطبراني أيضا  
 وحسنه الهيثمي ﴿ (أتاني جبريل في خضر) بفتح فكسر لباس أخضر (تعلق) بالثقاف  
 محتر كما شهدا (به) أي الخضر (الدر) اللؤلؤ العظام يعني تمثل لي بتلك الهيئة الحسنة وذلك  
 المنهج المعجب وكان يأتيه على هيئة من كثرة (قطي) كتاب (الافراد عن ابن مسعود)  
 وضعفه ﴿ (أتاني جبريل فقال اذا توضأت) أي غسلت أعضاءك الاربعة بالنية (نخل  
 لحيتك) أي أدخل الماء في اصول شعرها ونبهه على ندب تحليل كل شعر يجب غسل ظاهره فقط  
 (س عن انس) بن مالك روى المصنف لحسنه ولا يصفو عن نزاع ﴿ (أتاني جبريل بقدر)  
 بكسر فسكون انا يطبخ فيه (فأكلت منها فأعطيت) بالبناء للمفعول (قوة) أي قدرة (اربعين  
 رجلا في الجماع) زاد أبو نعيم عن مجاهد وكل رجل من اهل الجنة يعطى قوة مائة (ابن سعد)

في الطبقات (عن صفوان بن سليم) الزهري المدني التابعي (مرسلاً) وأسنداه أبو نعيم وغيره  
 عن أبي هريرة **§** (أتاني جبريل في أول ما أوحى إليّ) بيناه أوحى للمفعل (فعلني الوضوء)  
 بالضم (والصلاة) الأذكار المعروفة والأفعال المشهورة المنتهية بالتصكير المنتهية بالتسليم  
 (فلمافرغ الوضوء) أي أتمه (أخذ غرفة من الماء فنضح بها فرجه) يعني رشح بالماء الأزار الذي  
 يلي محل الفرج من الأدمى فيندب ذلك لدفع الوسواس (حم قط لـ) وكذا الحرف  
 ابن أبي اسامة (عن اسامة بن زيد) حب المصطفى وابن حبه (عن أبيه زيد بن حارثة) الكلب  
 مولى المصطفى وفيه ضعف ومتروك الكهبي **§** (أتاني جبريل في ثلاث) أي ثلاث ليال  
 (يقين من ذي القعدة) بفتح القاف وتكسر (فقال) لي (دخلت العمرة) أي أعمالها (في) أعمال  
 (الحج) لمن قرن فيكفيه أعمال الحج عنهما وأدخلت في وقته واشهره بمعنى أنه يجوز فعلها فيها  
 أو مهناه سقوط وجوب العمرة بوجوب الحج ولكل وجهة هو موليا (اليوم القيامة) أول  
 خراب الدنيا وانقرض أهل الأيمان فليس الحكم خاص بذا العام بل بكل عام (طب عن ابن  
 عباس) وهو حسن (قلت) كما قال بعض المتأخرين (هذا) أي قوله في ثلاث إلى آخره (أصل)  
 يستدل به (في) مشروعية (التاريخ) وهو تعريف الوقت يعني هو من جملة أصوله لأنه منترد  
 بالأصالة **§** (أتاني جبريل فقال يا محمد عش ماشئت) من العمر (فانك ميت) بالتشديد والتخفيف  
 (وأحب من شئت فانك مفارقة) بموت أو غيره وما من أحد في الدنيا الا وهو ضيف وما يده  
 عارية والضيف مرتحل والعارية مؤداة (واعمل ماشئت) من خيراً وشرّاً (فانك مجزى به) بفتح  
 أوله أو ضمّه أي مقضى عليك بما يقتضيه عملك (واعلم) بصيغة الامر افادة لغيره ما علم للدلالة على  
 أنه علم وعمل (أن شرف المؤمن) علاه ورفعه (قيامه بالليل) أي تهجده فيه (وعزه) قوته  
 وغلبته على غيره (استغناؤه) اكتناؤه بما قسم له (عن الناس) أي عماني أيديهم أو عن سؤلهم  
 عماني أيديهم (الشيرازي في) كتاب (اللقاب) والكنى (لـ) في الرقائق (هب) كلهم (عن سهل  
 ابن سعد بن مالك) الخزر جي الساعدي (هب عن جابر) بن عبد الله (حل عن علي) أمير المؤمنين  
 وهو ضعيف اضعف زافر **§** (أتاني آت) أي ملك وفيه اشعار بأنه غير جبريل (من عند  
 ربي) أي برسالة بأمره وليست هي عندية مكان (لخبرني بين أن يدخل) بضم أوله أي الله (نصف  
 أمتي) أمة الاجابة (الجنة وبين الشفاعة) فيهم (فاخترت الشفاعة) لعمومها اذ يمدخلها  
 ولو بعد دخول النار كل من مات مؤمناً كما قال (وهي) أي والحال أنها كائنة أو حاصلة  
 (لمن مات) من هذه الامة ولو مع اصراره على كل كبيرة لكنه لا يبشر بالله شيئاً) أي ويشهد أني  
 رسوله ولم يذكره اكتفاءً بأحد الجزأين كما مر (حم عن أبي موسى) الأشعري ورجاله ثقات (ت  
 حب عن عوف بن مالك) بن أبي عوف (الاشجبي) وحسنه الترمذي **§** (أتاني آت من  
 عند ربي عز وجل فقال من صلى عليك من أمتك) الاضافة للتشريف (صلاة) أي طلب لك  
 من الله دوام التشريف ومزيد التعظيم ونكرها ليضيد حصولها بأي لفظ كان لكن لفظ الوارد  
 أفضل (كتب الله) قدرأ وأوجب (لها عشر حسنات) أي ثوابها مضاعفاً الى سبع مائة  
 ضعف الى أضعاف كثيرة لان الصلاة ليست حسنة واحدة بل حسنات متعددة (ومحاً) أي أزال  
 (عنه عشر سيئات) جمع سيئة أي قبحة (ورفع له) في الجنة بها (عشر درجات) رتب عالية فيها

(ورد عليه مثلها) أى يقول عليك صلاتي على وفق القاعدة أن الجزاء من جنس العمل فصلاة  
الله على النبي جزاء لصلاته هو عليه (حم عن أبي طلحة) زيد بن سهل الانصاري واسناده حسن  
❖ (أتاني ملك برسالة) أى بشئ مرسل به (من الله عز وجل ثم رفع رجله) بكسر فسكون العضو  
المخصوص بأكثر الحيوان (فوضعها فوق السماء) الدنيا (و) رجله (الآخرى في الأرض)  
هي الجرم المقابل للسماء (لم يرفعها) تا كيد لما قبله والقصد الاعلام بعظم أشباح الملائكة (طس)  
عن أبي هريرة) وهو حسن ❖ (أتاني ملك فسلم علي) فيه أن السلام متعارف بين  
الملائكة (نزل من السماء) من النزول وهو الاهواء من علو الى سفل (لم ينزل قبلها) سريح  
في أنه غير جبريل (فبشرني أن الحسن والحسين) لم يسميهما أحد قبلهما (سيدا شباب أهل  
الجنة) أى من مات شابا في سبيل الله من أهل الجنة الا ما خص بدليل وهم الانبياء (وأن فاطمة)  
أتهما (سيدة نساء أهل الجنة) هذا يدل على فضلها على مريم سيما ان قلنا بالاصح انها غير زينة  
(ابن عساکر) في تاريخه (عن حذيفة) بن اليمان العبسي ورواه عنه أيضا النسائي وغيره  
❖ (اتبعوا العلماء) العاملين أى جالسوهم واهدوا بهداهم (فانهم سرج الدنيا) بضم تين  
جمع سراج أى يستضاء بهم من ظلمات الجهل كما يجلي ظلام الليل بالسراج المنير ويهتدى به فيه  
(ومصابيح الآخرة) جمع مصباح وهو السراج فغايرة التعبير مع اتحاد المعنى للفتن وقد يدعى  
أن المصباح أعظم (فر عن أنس) بن مالك وهو ضعيف اضعف القاسم بن ابراهيم الملقب  
❖ (أتاكم المنية) أى جاءكم الموت (رابعة) أى حال كونها ثابتة مستقرة (لازمة) أى لا تنافق  
(أما) بكسر فتشديد مركبة من ان وما (بشقاوة) أى بسوء عاقبة (وأما بسعادة) ضد الشقاوة  
أى كأنكم بالموت وقد حضرتم والميت اما الى النار واما الى الجنة فالرمزوا العمل الصالح (ابن  
أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذکر الموت) أى ما جاء فيه (هي) كلاهما (عن زيد  
السلمي مرسلا) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا آنس من أصحابه غنله أو غزرة نادى فيهم  
بذلك وهو ضعيف لكن له شواهد تقويه ❖ (اتجروا) أمر من التجارة وهي تقليب المال  
للربح (في أموال اليتامى لاتأكلها) أى لثلاثا كلها (الزكاة) أى تنقصها ونفسيها لان الأكل  
سبب للفناء (طس عن أنس) بن مالك وسنده كما قال الحافظ العراقي صحيح ❖ (أتحب)  
استفهام أى أتود (أن يلبن قلبك) أى يترطب ويسهل (وتدرك حاجتك) أى تظفر عطوبتك  
(ارحم اليتيم) الذي مات أبوه فانفرد عنه وذلك بأن تعطف عليه وتحنو حنووا يتنضى التفضل  
والاحسان (وامسح رأسه) تلطفا وابتسائا وبالدهن (وأطعمه من طعامك) أى مما تملكه من  
الطعام (يلبن قلبك وتدرك حاجتك) أى فانك ان أحسنت اليه وفعلت به ما ذكر يحصل لك لين  
القلب والظفر بالبغية (طب عن أبي الدرداء) قال أتى النبي رجل شكك اليه قسوة القلب فذكره  
❖ (اتخذ الله ابراهيم خليلا) أى اصطفاه وخصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله قال  
ابن عربي سمى خليلا لخلاله الصفات الالهية أى دخوله حضراتها وقيامه بظهورياتها واستيعابه  
اياها بحيث لا يشد شئ منها عنه قال الشاعر

وتخلت مسلك الروح متى \* وبه سمي الخليل خليلا

أى دخلت من حيث محبتك جميع مسالك روحى من القوى والاعضاء بحيث لم يبق شئ منها لم تصل

اليه وبسبب هذا اتخذ سمي الخليل خليلا وهذا كما يتخلل اللون الذي هو عرض المتلون الذي هو جوهر حل فيه ذلك العرض حلول السريان والخليل من الارض المضموم الذي كشف الغطاء عنه حتى لا يعتل سواه (وموسى) بن عمران (نجيبا) أى مخاطبا وأصله من المناجاة (واتخذنى حبيبا) فعيل بمعنى مفعول أو فاعل وقضية السياق أنه أعلى درجة مما جعل غيره قال الثعالبي الحبيب أخص من الخليل في الشائع المستفيض من العادات الأترى الى قوله له عليه السلام ما ودعك ربك وما قلى معناه أحبك وقضية هذه اللفظة أنه اتخذ حبيبا ويؤيده أنه تعالى لا يجب أحدا ما لم يؤمن به أما سمعته يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله (ثم قال وعزنى) أى قوتى وغلبتى (وجلالى) عظمتى (لأؤثرن حبيبي على خليلي) ابراهيم (ونجى) أى مناجى موسى يعنى لأفضلنه وأقدمه عليهما (هب) وكذا فى كتاب البعث (عن أبى هريرة) ثم ضعفه أعنى البيهقى ﴿ اتخذوا نديبا (السر او يلات) التى ليست بواسطة ولا طويلا فانها مكروهة كما فى خبر آخر (فانهم من أستريابكم) أى من أكثرها أو هى أكثرها ستره ومن زائدة وذلك استرها للعودة التى يسوء صاحبها كسترها (وحصنوا بهن النساء كم) أى استروهن وحصنوهن بها (اذا خرجن) من بيوتهن لما فيها من الامن من انكشاف العورة بنحو سقوط أو رشح فهى كحصن مانع (عق عد والبيهقى فى) كتاب (الادب) كلهم (عن على) أمير المؤمنين قال أبو حاتم حديث منكر ﴿ اتخذوا ارشادا (السودان) جمع أسود اسم جنس يعتم الحبشى وغيره لكن المراد هنا الحبشان بقرينة ما يجيء (فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة) أى من اشرفهم وعظماهم (اتمان الحكيم) عبد حبشى لداود أعطاه الله الحكمة لا النبوة عند الأكثر (والنجاشى) بفتح النون أشهر واسمه اصحمة بجملات (وبلال) ككتاب الحبشى (المؤذن) للنبي من السابقين الاولين الذين عذبوا فى الله (حب فى) كتاب (الضعفاء) من الرواة (طب) كلاهما (عن ابن عباس) ضعيف لضعف عثمان الطرائفى ﴿ اتخذوا نديبا (الدينك) بكسر الهمزة والواو (الايض) لغواص فى مفردات ابن البيطار وغيره (فان دارا فيها دين أبيض لا يقربها شيطان) فيعال من شطن بعد ما بعده عن الحق أو فعلا من شاط بطل أو احترق غضبا (ولاساحر) أى من الجن أو المراد سحر يعنى لا يؤثر فى أهلها سحر (ولا الدوريات) مصغر جمع دار (حولها) أى المحلات التى حول تلك الدار والدار اسم جامع للبناء والعرصة (طس عن أنس) بن مالك ﴿ اتخذوا هذه الحمام) هو ما عاب وهدر (المتناصيص) جمع مقصوصة أى مقطوعة شعر الاجنحة لثلاث طير (فى بيوتكم) يعنى فى أما كن سكا كم (فانها تلهى) من لها يلهو لعب (الجن عن) عنهم بنحو (صبيانكم) واذا هم لهم قبل وللأجر فى ذلك مزيد خصوصية (الشيرازى فى) كتاب (الالقباب) والكنى (خط) فى ترجمة اليشكرى (فر) كلهم (عن ابن عباس) وضعفه الخطيب وغيره (عد) من حديث عثمان بن مطر (عن أنس) بن مالك وعثمان قال الذهبى يروى فى الموضوعات ﴿ اتخذوا نديبا وارشادا (الغنم) محر كالأشياء لا واحد لها من لفظها (فانها بركة) أى خير ونماء لسرعة تاجها وكثرة اذنى تنتج فى انعام مرتين وتضع الواحد والاثنين ويؤكل منها ماشاء الله ومع ذلك يتلى منها وجه الارض (طب خط عن أم هانئ) فاخنة أو هند بنت أبى طالب أخت أمير المؤمنين (ورواه) عنها (ه) أيضا (بانظ اتخذى)



يا أم هانيء (عنا فانها بركة) وحسنه المؤلف (اتخذوا عند الفقراء) جمع فقير فعيل  
 بمعنى فاعل من فقير يفقر اذا قل ما له (أيادي) جمع يدي أي اصنعوا معهم م معروفًا واليد كما  
 تطلق على الجارحة تطلق على النعمة (فان لهم دولة) انقلابا من الشدة الى الرخاء ومن العسر  
 الى اليسر (يوم القيامة) نصب على الظرفية (حل عن الحسين بن علي) بن أبي طالب وضعفه  
 الزين العراقي \* (تنبية) \* قال السهرودي القفر غير التصوف بل نهايته بدايته وكذا الزهد  
 غير القفر وليس القفر عند القوم الفاقة فحسب بل القفر المحمود الثقة بالله والرضا بما قسم  
 (اتخذ من ورق) بفتح الواو وتثنية الراء فضة (و) لكن (لاتمه) تكمله من أتم الشيء أكمله  
 (مثقالا) بكسر فسكون وهو درهم وثلاثة أسباع درهم وقوله (بمعنى الخاتم) تفسير من الراوي  
 لما أشير اليه بضمير اتخذته حتى يبلغ الخاتم مثقالا كره تنزيها فان زاد قيل حرم وقيل لا وليس الخاتم  
 سنة مطلقا (٣ عن بريدة) بن الحبيب الاسلمي وهو حسن لشواهد (أندرون) أي  
 أتعلون (مال الغصه) بسكون الصاد المجهة أي البهتان قالوا الله ورسوله أعلم قال (نقل الحديث)  
 أي ما يتحدث به (من بعض الناس الى بعض ليسدوا بينهم) أي لاجل أن يفسد الناقلون  
 المتفهمون من نقل بين المنقول اليهم وعنهم والتصد انتهى عن ذلك (خدهق عن أنس) بن مالك  
 (أترعوا) بفتح فسكون املوا ارشادا (الطسوس) بضم الطاء جمع طس وهو لغة في الطست  
 (وخالفوا) بذلك (المجوس) فانهم لا يصفون ذلك وهم عبدة النار (هب خط فر عن ابن عمر) بن  
 الخطاب وضعفه البيهقي (أترعون) بفتح همزة الاستفهام أي أتخرجون (عن ذكر  
 الفاجر) المائل الى الباطل المعلن بفسقه الغير مبال بما ارتكبه من القبائح وتمنعون (أن  
 تذكروه) أي تجروا فعله على ألسنتكم بين الناس (فأذكروه) بما فيه فقط (يعرفه الناس) أي  
 لاجل أن يعرفوا حاله فيحذروه فليس ذكره منهيًا عنه بل مأمور به للمصلحة (خطفي) كتاب تراجم  
 (رواة مالك عن أبي هريرة) وقال تنفر دبه الجارود وهو منسكرا الحديث (أترعون عن  
 ذكر الفاجر) أي الذي يفجر الحدود أي يخرقها ويتعداها معلنا مستهكا (متى يعرفه الناس) أي  
 أتخرجون عن ذكره بما فيه لئلا تعرفه الناس والاستفهام للانكار (اذكروا الفاجر بما فيه)  
 من العجور وشق ستر الديانة (يحذره الناس) فذكره بذلك من النصيحة الواجبة لئلا يفتربه مسلم  
 فيقتدي به في فعله أو يسترسل له فيؤذيه (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذم الغيبة)  
 أي في الاخبار الواردة في ذمها (والحكيم) الترمذي الصوفي الشافعي (في) كتابه (نوادير  
 الاصول) في أحاديث الرسول (والحاكم في) كتاب المعرفة (الكني) والالقباب وقال هذا غير  
 صحيح (والشيرازي في) كتاب (الالقباب) له (عدطب هق) وقال أعني البيهقي ليس بشيء (خط)  
 في ترجمة محمد بن القاسم المؤدب (عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده) قال الجارود اقبلت بهز  
 ابن حكيم في الطواف فذكره لي (اتركوا) من الترك وهو الرفض (الترك) جيل من  
 الناس معروف واطاع أترال والوحد تركي كرومي وأروام (ما تركوكم) أي لا تتعرضوا لهم مدة  
 تركهم لكم ونحو الشدة بأسهم وبرد بلادهم (فان أول من يسلب أمتي ملكهم) أي أول من  
 يتزع منهم بلادهم التي ملكوها (وما أخذواهم الله) فيه أي أعطاهم من النعم (بنوقطوراء)  
 بالمتجارة ابراهيم من نساها الترك أو الترك والديلم والغز وقيل هم بنوعم يا جوج وما جوج

(طب)

(طب) وكذا في الاوسط والصغير (عن ابن مسعود) ضعيف اضعف مروان بن سالم  
 ﴿ (اتركوا الحبشة) بالتحريك جيل من السودان معروف (ماتركوكم) أي مدة دوام تركهم  
 لكم لما يخاف من شرهم المشار اليه بقوله (فانه لا يستخرج كثر الكعبة) أي المال المدفون  
 فيها (الا) عبد حبشي لقبه (ذوالسويتين من الحبشة) بالتصغير ثنية سوية أي هود قبيحةما  
 جدا والحبشة وان كان شأنهم دقة السوق لكن هذا مميزات يزيد من ذلك يعرف به (ذلك) في الفتن  
 (عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص صحبه الحاكم واعترض ﴿ (اتركوا الدنيا لاهلها) أي  
 صبروها من قبيل المتروك المطروح الذي لا يلتفت اليه وانيدوها العبيد الدرهم والدينار فن خلفها  
 وراء ظهره خلف الغموم والاحزان والنفس اذا اطعمت طمعت واذا اقمعت قنعت (فانه)  
 أي الشان (من أخذ منها) مقدارا (فوق ما) أي القدر الذي (يكفيه) أي زائد على الذي  
 يحتاجه لنفسه ولمونه من نحو ما كل ومشرب وملبس ومسكن وخدام ومركب يليق به وبهم  
 (أخذ من حنقه) أي أخذ في أسباب هلاكه (وهو لا يشعر) أي والحال أنه لا يحس بذلك  
 لتمادي غيابه والقصد به الحث على الكفاف وأخذ قدر الكفاية غير مذموم لان الدنيا منزل من  
 منازل الآخرة ولا بد للمسافر من زاد يبلغه اليها والمسافر اذا أخذ ما يزيد على الطريق مات تحت  
 ثقله ولم يبلغ مقصده في سفره \* (فائدة) \* روى الحاكم عن زيد بن أرقم كأمع أبي بكر فدعا بشراب  
 فأتى بما وعسل فبكي حتى أبكى قالوا ما يبكيك قال كنت مع رسول الله فرأيتهم يدفع عن نفسه  
 شيئا لم أره فقلت ما الذي تدفع قال هذه الدنيا تثبت لي فقلت لها اليك عنى قالت ان أفلت مني فلن  
 ينفلت مني من بعدك (فر عن أنس) بن مالك وفيه من لا يعرف ﴿ (اتق الله) أي خفه  
 واخش عقابه (فيما) أي في الشيء الذي (تعلم) وحذف المعمول للتعميم وذلك بأن تجنب المنهى  
 عنه كله وتفعل من الأمور به ما تستطيعه والامر بالاتقاء أبلغ من الامر بالترك في النهي عن  
 ملابس المعاصي (تخت) من حديث ابن الأشوع (عن زيد بن سلمة) بن زيد بن مشبعة  
 (الجعفي) قال قالت يا رسول الله سمعت منك حديثا كثيرا فأنساه فغرتني بكامة جامعة فذكره  
 ﴿ (اتق الله) خفه واحذره (في عسرك ويسرك) أي في ضيقك وشدتك وضدهم ما ومن  
 يتق الله يجعل له مخرجا ومن اتقى ارتقى بالتقى ومن خالف هوى في مهوى الشقا وبكالتقوى  
 والزهد تجلي مرآة القلب وتقع له محاذاة لشيء من اللوح المحفوظ فيدرك بصفاة الباطن أتمهات  
 العلوم وأصولها فيعلم منتهى أقدام العلماء في علومهم وفائدة كل علم (أبوقرة) بضم القاف وشد  
 الراء (الزبيدي) نسبة الى زيد المدينة المشهورة باليمن (في سننه) بضم السين (عن طليب) مصغرا  
 (ابن عرفة) له وفادة وصحبة قال ابن الأثير لم يرو عنه الا ابنه كليب وهما مجهولان ﴿ (اتق الله)  
 بامثال أمره واجتناب نهيه (حيثما كنت) أي في أي زمان ومكان كنت فيه وان كنت خاليا  
 فان الله مطلع عليكم واتقوا الله ان الله كان عليكم رقيبا (وأبوع السيمة) الصادرة منك صغيرة  
 وكذا كبيرة على ما شهد به عموم الخبر وجرى عليه بعضهم لكن خصه الجهور بالصغائر (الحسنة)  
 صلاة أو صدقة أو استغفارا أو نحو ذلك (تحتها) أي السيمة المثبتة في صحيفة الكاتبين وذلك  
 لان المرض يعالج بضده فالحسنات يذهبن السيئات وأصل ذلك أن القلب كلما رآه يحجبه عن تجلي  
 أنوار المعرفة كدورات الشهوة والرغبة فيها ويرتفع من كل ذنب ظلمة اليه ومن كل حسنة

نور اليه فالحسنات تصقل النفس فكذلك الحسنات تحموا السيئة (وخالق) بالقاف (الناس بخالق  
حسن) أى تكلف معاشرتهم بالمعاملة فى المعاملة وغيرها من نحو طلاقة وجهه وخفض جانب  
وتلطف وايناس وبذل ندى وتحمل أذى فإت فاعل ذلك يرجى له فى الدنيا القلاح وفى الآخرة  
الفوز بالنجاة والنجاح (حمت) فى الزهد وصححه (ك فى الايمان) وقال على شرطهما ونوزع (هب)  
كلهم (عن أبى ذر) الغفارى وفيه مجهول قيل وضعيف (حمت هب عن معاذ) بن جبل وأشار  
السيقى الى أنه أقوى من الاقول وحسنه فى المذهب (ابن عساكر) فى تاريخه (عن أنس) بن مالك  
وأكثر المؤلفين من محترجه إشارة الى تقوية الرد على مضعفه ﴿ اتق الله ﴾ أى اجعل  
العبادة وقايتك والاستقامة طريقتك والتقوى هى التى يحصل بها الوقاية من النار والفوز بدار  
القرار (ولا تحقرن) أى لا تستصغرن (من المعروف) أى ما عرفه الشرع والعقل بالحسن (شياً)  
أى كثيراً كان أو قليلاً (ولو أن تفرغ) بضم أوله نصب (من دلوك) هو الاناء الذى يستقى به من  
نحو البئر (فى اناء) أى وعاء (المستقى) أى طالب السقى يعنى ولو أن تعطى مرید الماء ما يريد  
رغبة فى المعروف وانما تلهو (وان تلتقى) أى ولو أن تلتقى (أخاك) فى الاسلام أى تراه  
وتجتمع به (ووجهك اليه منبسط) أى منطلق بالبشر والسروور ومن فعل ذلك دل على علو مرتبته  
فى الدين لأن ظهور البشر على الوجه من آثار أنوار القلب وقد ينزل باطن الكامل نازلات  
الهيبة ومواهب قدسية يرتوى منها قلبه ويمتلئ فورها وسرورا قل بفضل الله وبرحمته فبذلك  
فليفرحوا ولسرورا إذا تمكّن من القلب فاض على الوجه آثاره وإذا تم القلب بلذات المسامحة  
ظهر البشر على الوجه ولهذا قال الزبيرى يعجبني من الاخوان كل سهل طلق مضحك أما من  
يلق بالعبوس كأنه يئن عليك فلا أكثر الله من أمثاله (وايانك واسبال) بالنصب (الازار) أى  
احذر ارحاه الى أسفل الكعبين أيها الرجل (فإن اسبال الازار من الخيلة) كعظمة الكبر  
والخيلاء التكبر عن تخيل فضيلة يجدها الانسان فى نفسه (ولا يجبه الله) أى لا يرضاها ويذهب  
عليها ان لم يعرف عنه وهذا اذا قصد ذلك أما المرأة فالاسباب فى حثها أولى بحفاظة على الستر (وان  
امرؤ) أى انسان أو رجل (شتمك) سبك (وعيرك) بالتشديد أى قال فيك ما يعيبك ويلحق بك عارا  
(بأمر) أى بشئ (ليس هو فيك) أى لست متصفا به وفى نسخ بأمر هو فيك والاقول أبلغ (فلا  
تعيره) أنت (بأمر هو فيه) لأن التزه عن ذلك من مكارم الاخلاق (ودعه) أى اتركه (يكون)  
صنعه بك ذلك (وباله) أى سوء عاقبته وشؤم وزره (عليه) وحده (وأجره) أى ثوابه (لك) وحده  
وقيل ما تاسب اثنان الا انحط الاعلى الى رتبة الاسفل والاغلب الأهمهما (ولا تسبن) يفتح  
الفوقية وشدة الموعدة أى لان شتم (أحدا) من الناس المعصومين وان كان مهينا أما الحربى  
والمرتد فاشتمه بل اقله ويأتى فى خبر ما يفيد أن من سبه انسان فله شتمه بمثله لا بأزيد فاهنا اللاكل  
\* (فائدة) \* قال احمد بن حنبل لابي حاتم ما السلامة من الناس قال بأربع تغفر لهم جهلهم  
وتنفع جهلهم عنهم وتبذل لهم شيتك وتكون من شيتهم آيسا والشتم توصيف الشئ بما هو ازاره  
أو نقص فيه (الطيب السى) أبوداود (عن جابر بن سليم) ويقال سليم بن جابر (الهجيمى) من  
بنى هجيم بن عمرو بن تميم له صحبة ورفادة انتهى ﴿ اتق الله يا أبا الوليد ﴾ كنية عبادة بن  
الصامت قال له ذلك لما بعثه على الصدقة (لاتأق) أى لثلاثأتى (يوم القيامة) يوم العرض

الأكبر (بغير تحمله) زاد في رواية على رقبتك (له رغاء) بضم الراء والمد أي تصويت والرغاء صوت  
 الأبل (أو بقرة لها خوار) بجاء مبهمة مضمومة أي تصويت والخوار صوت البقر (أو شاة لها  
 نواج) بثلاثة مضمومة صياح الغنم والمراد لا تتجاوز الواجب في الزكاة فتأخذ به مراراً وتواتراً  
 أو بقرة فانك تأتي به يوم القياسة تحمله على عنقك فقال عباد تبارك رسول الله إن ذلك كذلك قال أي  
 والذي نفسي بيده الأمن رحم الله قال والذي بعثك بالحق لأعمل على اثنين أبداً (طب عن عبادة  
 ابن الصامت) الخزر جى تقيب جليل من جمع القرآن واسناده حسن ﴿ اتق المحارم ﴾ أي  
 احذر الوقوع فيما حرم الله عليك (تكن أعبد الناس) أي من أعبدهم لانه يلزم من ترك المحارم  
 فعل الفرائض (وارض بما قسم الله لك) أي أعطاك (تكن أغنى الناس) فان من قنع بما قسم له ولم  
 يطع فيما في أيدي الناس استغنى عنهم ليس الغنى بكثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس (وأحسن  
 إلى جارك) أي مجاورك بالقول والفعل (تكن مؤمناً) أي كامل الإيمان (وأحب للناس ما تحب  
 لنفسك) من الخير (تكن مسلماً) كامل الاسلام بأن تحب لهم حصول ما تحبه لنفسك من جهة  
 لا يراحتك فيها (ولا تكثر النحك) فان كثرة النحك تفتت القلب) أي تصيره مغموراً في الظلمات  
 بمنزلة الميت الذي لا ينفع نفسه بفاعلة ولا يدفع عنها مكرها وذا من جوامع الكلام (حم ت)  
 في الزهد (هب) كلهم (عن أبي هريرة) \* قال ت غريب والذهبي فيه مجهول ﴿ اتق ﴾  
 يا علي كذا هو ثابت في رواية مخرجه الخطيب (دعوة) بفتح الدال المرة من الدعاء أي تجنب دعاء  
 المظلوم) أي من ظلمته بأي وجه كان فانه اذا دعا عليك (فانما يسأل الله تعالى حقه) أي الشيء  
 الواجب له على خصمه (وان الله تعالى ان يمنع ذاق) أي صاحب حق (حقه) لانه الحاكم العادل  
 نعم وورد في حديث أنه يرزى بعض خصوم بعض عباده بما شاء (خط) في ترجمة صالح بن حسان  
 (عن علي) أمير المؤمنين ورواه عنه أبو نعيم أيضاً ﴿ اتقوا الله ﴾ المستجمع لصفات العظمة  
 (في هذه المهمات) جمع بهيمة سميت به لاستبهاها عن الكلام (المهجة) أي التي لا تقدر على النطق  
 (فاركيوها) ارشاد حال كونها (صالحة) للركوب بأن تطبيقه لان لم تطبقه نحو صغراً ومرض  
 أو عجز (وكلوها صالحة) أي وان أردتم أن تتعروها فتمأكلوها وهي سمينة صالحة للذلا كل فافعلوا  
 والقصد الزجر عن تجويعها وتكليفها ما لا تطيقه (حم د) في الجهاد (وابن خزيمة) في صحيحه  
 (حب) كلهم (عن سهل) بن الربيع (بن الحنظلية) الأوسى المتعبد المتوحد واسناده صحيح  
 ﴿ اتقوا الله واعدلوا في أولادكم ﴾ بأن تسوا بينهم في العظيمة وغيره فعدم العدل بينهم مكروه  
 عند الشافعية وحرام عند الحنابلة (ق) عن النعمان بن بشير) الخزر جى أمير حص يزيد بن معاوية  
 ﴿ اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم كما تحبون أن يبروكم ﴾ بفتح أوله أي يحسنوا طاعتكم ويتوقوا  
 ما تكرهونه (طب عنه) أي عن النعمان المذكور واسناده جيد ﴿ اتقوا الله وأصلحوا  
 ذات بينكم ﴾ أي الحالة التي يقع بها الاجتماع والاتلاف (فان الله تعالى يصلح بين المؤمنين) أي  
 أصلحوا فان الله يحب الصلح ويبذله (يوم القيامة) بأن يلهم المظلوم العذوة عن ظلمه أو يعرضه  
 عن ذلك أحسن الجزاء (ع ك) في الأحوال (عن أنس) بن مالك وقال صحيح واعترض  
 ﴿ اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم ﴾ من الأرقاء والدواب بحسن الملكة معهم والقيام بما  
 يحتاجونه واحذروا ما يترتب على إهمالهم من عقاب أو عتاب ولا تكلفوهم على الدوام ما لا

يطيقونه على الدوام (خذ عن علي) أمير المؤمنين ﴿ اتقوا الله في الصلاة ﴾ التي هي حضرة  
 المراقبة وعماد الدين بالمحافظة عليهم والحد من الاخلال بشئ منها (بما ملكت أيما نكمت) من كل  
 آدمي وحيوان محترم يعني احذروا ان تضيعوهما فانه حرام (خط عن أم سلمة) هندا أم المؤمنين  
 ﴿ اتقوا الله في الضعيفين ﴾ أي المتواضعين الخاضعين للذين لاحول لهما ولا قوة قالوا ومن  
 هم ايا رسول الله قال (المملوك) ذكرا كان أو أنثى (والمرأة) يعني الانثى بأن تعاملوهما برفق وشفقة  
 ولا تكلفوهما ما لا يطيقانه ولا تقصروا في حقهما وورسنتهما بالضعف استعظافا (ابن عساكر) في  
 تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب رضى المصنف لضعفه ﴿ اتقوا الله في الصلاة ﴾ اجعلوها  
 بينكم وبين غضبه وقاية بالمواظبة على فعل المكتوبات الخمس (اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله  
 في الصلاة) كثره تأكيدا واهتماما كيف وهي علم الايمان وعماد الدين وطهارة للقلوب من  
 أدناس الذنوب والامر بالمحافظة عليهم أمر بالرعاية على أركانها وشروطها وهياتها وأبعادها  
 (اتقوا الله فيما ملكت أيما نكمت) فعاملوهم بالرعاية واعذوا عما يصدر عنهم من الجناية والاقبيحوا  
 عباد الله ولا تعذبوهم كما يأتي في حديث (اتقوا الله في الضعيفين المرأة الارملة) أي المحتاجة  
 المسكينة التي لا كافل لها (والصبي اليتيم) أي الصغير الذي لا أب له ذكرا كان أو أنثى (هب عن  
 أنس) بن مالك قال كنا عند رسول الله حين حضرته الوفاة فذكره ﴿ اتقوا الله وصلوا ﴾  
 بالثدي (خمسكم) أي صلواتكم الخمس المعلوم فرضيتها من الدين بالضرورة وأضافها اليهم لانها  
 لم تجتمع لغيرهم (وصوموا شهركم) رمضان والاضافة للاختصاص على الارجح (وأدوا) أعطوا  
 (زكاة أموالكم) الى مستحقيها وقدم الصلاة لعموم وجوبها اذا فراد من تلزمه تلك أكثر  
 ولما كان السخط والرضامن أعمال القلوب عقب ذلك بقوله (طيبة) بالثدي أي منسرحة  
 (بها أنفسكم) فانكم ان أدتوها كذلك طيبت أموالكم وطهرت بها ولم يذكر الحج اكون الخطاب  
 وقع لمن يعرفه وغالب أهل الجازي يحجون كل عام أو لانه لم يكن فرض (وأطيعوا إذا أمركم) أي  
 من ولي أموركم في غيركم (تدخلوا) بالجزم جواب الامر (جنة ربكم) الذي رباكم في نعمه  
 وصانكم من بأسه ونقمه قال الطيبي أضاف الصلاة والصوم والزكاة والطاعة اليهم ليتقابل العمل  
 بالثواب في قوله جنة ربكم واتنقده البيعة بين الرب والعبد كما في قوله ان الله اشترى من  
 المؤمنين أنفسهم وأموالهم الآتية وقوله طيبة بها أنفسكم هو في بعض الروايات وفي بعض النسخ  
 وفي أخرى باسقاطها (تحب لك عن أبي أمامة) صدى بن عجلان الباهلي السهمي آخر الصحب  
 موتا بالشام قال ت حسن صحيح ﴿ اتقوا الله وصلوا ﴾ بالكسر والتخفيف من الصلاة  
 وهي العظيمة (أرحمكم) أقاربكم بأن تحسنوا اليهم قولوا وفعلامهما أمكن وذلك وصية الله  
 للام السابقة في الكتب المنزلة في التوراة والانجيل (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن مسعود)  
 عبد الله واسناده ضعيف لكن شواهد كثيرة ﴿ اتقوا الله فان أخوانكم ﴾ أي أكثركم  
 خيانة (عندنا) معشر النبيين والنون للتعظيم (من طاب العمل) أي الولاية وليس أهلا لها فان  
 كان أهلا فالاولى عدم الطاب أيضا لم يتعين عليه والاوجب (طب عن أبي موسى)  
 ﴿ اتقوا البول ﴾ احترزوا أن يصيبكم منه شئ فاستبرأ منه لان التهاون به تهاون بالصلاة التي  
 هي أفضل الاعمال فلذا كان أول ما يسأل العبد عنه كما قال (فانه أول ما يحاسب به العبد) أي

المكلف (في القبر) أى أول ما يحاسب فيه على ترك التزهر منه فإما ان يعاتب ولا يعاقب أو يناقش  
 فيعذب (طب عن أبي امامة) الباطلي ﴿ اتقوا الحجر ﴾ بالتحريك (الحرام) أى الذى لا يصلح  
 لكم أخذه واستعماله (في البنيان) بأن تصونوه عنه وجوبا (فانه) أى فان ادخل الحجر الحرام  
 في البنيان (أساس الخراب) أى قاعدته وأصله وعنه ينشأ واليه يصير والمراد خراب الدين  
 أو الدنيا بقله البركة وشؤم البيت المبني به (هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال ابن الجوزى حديث  
 لا يصح ﴿ اتقوا الحديث عني ﴾ أى لا تحدثوا عني (الامام) وفي رواية بما (علمتم) أى الذى  
 تعلمونه يعنى تستيقنون صحة نسبه الى (فن كذب على متعمدا) حال من الضمير المستتر في كذب  
 الراجع الى من (فليتوبوا متعده من النار) أى فليخذله محلامه لينزل فيه فهو أمر يعنى الخبر أو  
 هو دعاء أى بؤاه الله ذلك (ومن قال في القرآن برأيه) أى من شرع في التفسير من غير أن يكون  
 له خبرة باغة العرب وضمرب استعمالهم وما ذكره السلف من معانيه وعلومه (فليتوبوا متعده  
 من النار) المعنى في الآخرة لانه وان طابق المعنى المتصوفا لآية فقد أقدم على كلام رب العالمين  
 بغير إذن (جم ت) في التفسير (عن ابن عباس) رمز لحسنه تبع للترمذى وفيه  
 ﴿ اتقوا الدنيا ﴾ أى احذروا الاعتراض بما فيها فانه في وشك الزوال وعلى شرف الترحال قالوا  
 لو وصفت الدنيا بشئ لماعدت قول أبي نواس

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت \* له عن عدو في ثياب صديق

(واتقوا النساء) أى احذروا التطاع الى الاجنبيات والتقرب منهن (فان ابليس طلاع)  
 ككشداد تجرب للامور ركاب لها يعلوها بهر وغلبة (رصاد) بالتشديد أى رقاب وثاب كما  
 يرصد القطاع القافلة فيثبون عليها (وما هو بشئ من فوخه) جمع فوخ وهو آلة الصيد (بأوثق)  
 أى أحكم (اصيده) أى مصيده (في الاتقياء) جمع اتقى (من النساء) فهن أعظم مصايد  
 يزينهن في قلوب الرجال ويغويهم بهن فيورطهم في المحذور كما نصب شباك ليصطاد بها  
 وانما كن أعظمها لانهن شقائق الرجال ومن آدم خلقت حواء فوجد الشيطان من ميل نفس  
 الرجل اليها مساعدة وللنفس امتزاج وهو ابطه تعضد وشنته وتشور طبيعتها الخاملة  
 وتلهب نارها الخاملة وأدق من ذلك فتنة أخرى هى أن يصير للروح استرواح الى أطف الجبال  
 ويكون ذلك الاسترواح موقوفا على الروح ويصير ذلك وليجة في حب الروح المخصوص  
 بالعلق بالحضرة الالهية فتبلى الروح وينسب باب المرید من الفتوح ومن هذا القبيل دخلت  
 الفتنة على جمع من عظماء القوم فقلوا بالمشاهدة (فرع معاذ) بن جبل باسناد ضعيف

﴿ اتقوا الظلم ﴾ الذى هو مجاوزة الحد والتعدى على الخلق (فان الظلم) في الدنيا (ظلمات)  
 على أصحابها في الدنيا يعنى انه يورث ظلمة في القلب فيصير صاحبه في ظلمات (يوم القيامة) فلا  
 يهتدى بسببه يوم يسبح نور المؤمنين بين أيديهم فالظلمة حسية وقيل هى معنوية شبه الضلال  
 بالظلمة كما تشبه الهداية بالنور (واتقوا الشح) الذى هو بخل مع حرص (فان الشح أهلك من  
 كان قبلكم) من الامم (ومعلمهم على أن سفكوا دماءهم) أى أسالوها بالقوة الغضبية حرصا على  
 الاستئثار بالمال (واستحلوا محارمهم) أى استباحوا نساءهم أو ما حرم الله من أموالهم  
 وغيرها والخطاب للمؤمنين ردعهم من الوقوع فيما يؤذونهم الى دركات الهاكين من الكافرين

الماضين وتحريضاً على التوبة والمسارعة إلى نيل الدرجات مع القاترين (حم خدم) في الأدب  
(عن جابر) بن عبد الله ﴿ اتقوا القدر ﴾ بالتحريك أي احذروا انكاره فعليكم أن  
تعتقدوا أن ما قدر في الازل لا بد من كونه وما لم يتدر فوقعه محال وأنه تعالى خلق الخير والشر  
وان جميع الكائنات بقضائه وقدره (فانه) أي انكاره (شعبة من النصرانية) أي فرقة من  
فرق دين النصراني وذلك لان المعتزلة الذين هم القدرية أنكروا ايجاد الهادي فعل العبد  
وجعلوا العبد قادر عليه فهو اثبات للشريك كقول النصراني (ابن أبي عاصم) احمد بن عمرو  
(طب عد عن ابن عباس) وضعفه الهيثمي بنزار بن حبان ﴿ اتقوا اللعائين ﴾ أي  
الامرين الجالين للعن أي الشتم والطراد الباعثين عليه (الذي يتخلى) أي أحدهما تغوط الذي  
يتغوط (في طريق الناس) المسلولك (أو في ظلمهم) أي والثاني تغوط الذي يتغوط في ظلمهم المتخذ  
مقبلاً أو للتحدث فيمكره تنزيهاً وقيل تحريماً واختاره في المجموع لما فيه من الايذاء وسماه من  
عزاه اليه الاتفاق على الكراهة وانما حكى الاتفاق على اتقاء ذلك وان ظاهر كلامهم الكراهة  
ثم اختار التحريم من حيث الدليل بل عد بعضهم ذلك من البكائر (حم م د) في الطهارة (عن  
أبي هريرة) ﴿ اتقوا الملاعن ﴾ مواضع اللعن جمع ملعنة الفعل التي يلعن بها فاعلمها  
(الثلاث) في رواية الثلاثة والاول القياس (البراز في الموارد) بكسر الباء على المختار كناية  
عن الغائط والموارد مناهل الماء والامم كناية التي تأتياها الناس كالاندية (وقارة الطريق)  
أعلاه أو وسطه أو صدره أو ما برز منه (والظل) الذي يجتمع فيه الناس لمباح ومثله كل محل اتخذ  
لمصالحهم ومعابشهم المباحة فليس المراد كل ظل يمنع قضاء الحاجة تحته فقد قعد المصطفى لحاجته  
تحت حائش كما في مسلم والحائش ظل بلاريب ذكره في المجموع (ده ل هق عن معاذ) بن جبل  
واسناده صحيح ﴿ اتقوا الملاعن الثلاث أن يقعد أحدكم ﴾ لقضاء الحاجة ويتضمها (في ظل  
يستظل) بالبناء للمجهول أي يستظل الناس (فيه) للوقاية من حر الشمس ومثله موضع الشمس  
في الشتاء (أو في طريق) مسلولك (أو في نقع ماء) أي ماء ناقع بنون ثم قاف أي يجتمع في كره ذلك  
قال الاذري وغيره وفي هذه الاحاديث عموم للفضلتين فهو رد على من خصه بالغائط (حم عن ابن  
عباس) وفيه ابن لهيعة ﴿ اتقوا المجدوم ﴾ الذي به الجذام وهو داء ردي جداً معروف  
(كناية في الاسد) أي اجتنبوا مخالطته كما تجتنبوا مخالطة الحيوان المفترس فانه يعدى المعاشر  
باطالة اشتق ربحه أو يابس تعداد من اجبه لقبوله ولا يتاقضه خبر لا عدوى لانه نفي لاعتقاد  
الجاهلية نسبة الفعل الى غير الله (تح عن أبي هريرة) رمز المصنف لحسنه ﴿ اتقوا صاحب  
الجذام كياتي ﴾ بضم الباء التحية وشدة المشادة الفوقية المفتوحة بضبط المؤلف (السبع اذا  
هبطوا ديافا هبطوا غيره) مبالغة في التباعد عنه (ابن سعد) في الطبقات (عن عبد الله بن جعفر)  
ابن أبي طالب المشهور وبالكرم المنرط ﴿ اتقوا ﴾ أمر من الانتقاء وهو جعل الشيء وقاية  
لشيء (النار) أي اجعلوا بينكم وبينها وقاية أي حجاباً من الصدقة (ولو) كان الانتقاء (ب) شيء قليل  
جدام مثل (شقرة) بكسر الشين أي جانبها أو نصفها فانه قديس الرمق سيما للطفل فلا يحتقر  
المتصدق ذلك (قن عن عدى بن حاتم) الطائي الجواد ابن الجواد (حم عن عائشة) أم المؤمنين  
(البرار) في مسنده (طس والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك (البرار عن النعمان بن بشير)

الانصاري (وعن أبي هريرة) الدوسي (طب عن ابن عباس) عبدالله (وعن أبي أمامة) الباهلي وهو متواتر ﴿ اتقوا النار ﴾ أي نار جهنم (ولو بشرق عمرة فان لم تجدوا) ما تصدقون به لفقده حسا أو شرعا (فيكلمة طيبة) تطيب قلب الانسليين بأن تتلطف به بالقول والفعل فانها سبب للنجاة من النار (حم عن عدي) بن حاتم ﴿ اتقوا الدنيا ﴾ أي احذروها فانها أعدى أعدائكم تطالبكم بحفظوظها لتصدقكم عن طاعة ربكم بطلب لذاتها (فوالذي نفسي بيده) بقدرته و ارادته (انها لأسحر من هاروت وماروت) لانهم لا يعلمان السحر حتى يقولوا اتما نحن فتنة فلا تكفر فيعلمانه ويبيضان فتنتهما والدينا تعلم سحرها وتكتم فتنتها وشرها (الحكيم) الترمذي (عن عبدالله بن بسر) بضم الموحدة التحتية وسكون المهملة (المازني) بزاي مجهزة نزيل حص صحابي مشهور واسناده ضعيف ﴿ اتقوا بيتا يقال له الحمام ﴾ أي احذروا دخوله فلا تدخلوه للاغتسال فيه ندبا قالوا انه يذهب الوسخ ويذكر النار قال ان كنتم لا بدفاعلين (فن دخله) منكم (فليس تترعورته عن يحرم نظره اليها وجوبا وعن غيره ندبا فدخوله مع السترجان لكن الاولى تركه حيث لا عذر (طب لذهب عن ابن عباس) \* قال لذي على شرط مسلم ونوزع ﴿ اتقوا زلة العالم ﴾ أي فعله الخاطئة جهرا لان بزائه يزل عالم كثيرا لاقتدائهم به (واتظروا فينته) بفتح الفاء أي رجوعه عما لا يسه من الزلل وقارقه من العمل فان العلم لا يضيع أهله ويربحي عود العالم ببركته ولهذا قال بعضهم طابنا العلم لغير الله فأبى أن يكون الا لله (الحلواني عد هق) كاهم (عن كثير) بالثلثة ضد القليل المزني (ابن عبدالله بن عمرو بن عوف) المزني بالزاي لا بالبدال الصحابي (عن أبيه) عبدالله (عن جدّه) عمرو المذكور ﴿ اتقوا دعوة المظلوم ﴾ أي اجتنبوا دعوة من تظلمونه وذلك مستلزم لتجنب ما ترأوا من الظلم (فانها تحمل على الغمام) أي يأمر الله بارتفاعها حتى تجاوز الغمام أي السحاب الابيض حتى تصل الى حضرته تتقدس (يقول الله وعزتي وجلالي لأنصرنك) بنون التوكيد الثقيلة ورفع الكاف أي لا استخلصن لك الحق من ظلمك (ولو بعد حين) أي أمد طويل وذا مسوق الى بيان أنه تعالى يعهل الظالم ولا يهمله (طب والضياء) في المختارة (عن خزيمية بن ثابت) بن فاكه ذي الشهادةين باسناد صحيح ﴿ اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء ﴾ في غاية السرعة (كانها شرارة) لانه مضطر في دعائه وقد قال سبحانه وتعالى أتئن يجيب المضطر اذا دعاه قال ابن الجهم وأفضية الملوك محجبات \* وباب الله ليس له فناء

وفي المبهج سبحان من بابه غير مرتجى لمرجى والشرار ما تطاير من النار (ك) من حديث عاصم ابن كليب عن محارب (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اتقوا دعوة المظلوم ﴾ أي تجنبوا الظلم لئلا يدعوا عليكم المظلوم (وان كان كافرا) فان دعوته اذا كان مظلوما مقبولة والله تعالى ينتقم له كما ينتقم منه (فانه ليس دونها حجاب) أي ايس بينها وبين القبول مانع (حم ع والضياء) المتدسي (عن أنس) بن مالك واسناده صحيح ﴿ اتقوا فراسة ﴾ بفتح الفاء وتكسر (المؤمن) أي اطلعه على ما في الضمائر بسواطع أنوار أشرفت على قلبه فتجلبت له بها الحقائق (فانه ينظر بنور الله عز وجل) أي يبصر بعين قلبه المشرق بنور الله تعالى والكلام في المؤمن الكامل وفيه قيل



يرى عن ظهر غيب الامر مالا \* تراه عين آخر عن عيان

أما غيره فأجتنبي من هذا المقام فلا عبرة بفراسته ولا بظنه وفيه قيل

\* وأضعف عصمة عصم الظنون \* وأصل الفراسة أن بصر الروح متصل ببصر العقل في عيني  
الانسان فالعين جارحة والبصر من الروح وأدراك الاشياء من بينهما فإذا تفرغ العقل والروح  
من أشغال النفس أبصر الروح وأدرك العقل ما أبصر الروح وإنما عجز العامة عن هذا الشغل  
أرواحهم بالنفوس واشتباك الشهوات بها فشغل بصر الروح عن درك الاشياء الباطنة ومن  
أكب على شهواته وتشاغل عن العبودية حتى خلط على نفسه الامور وتراكت عليه الظلمات  
كيف يبصر شيئا غاب عنه (تخت) واستغربه (عن أبي سعيد) الخدرى (الحكيم) الترمذى  
(وسموية) في قوائده (طب عد) كلهم (عن أبي أمامة) الباهلى (ابن جرير) الطبرى (عن ابن  
عمر) بن الخطاب \* (انقروا محاش النساء) بجملة مهملة وشين معجمة وقيل مهملة أى أدبارهن  
جمع محشة وهى الدبر والنهى للتحريم فيحرم وطء الحليلة في دبرها ولا حذفه (سموية) في قوائده  
(عد) وكذا أبو نعيم والديلى (عن جابر) بن عبد الله \* (انقروا هذه المذابج) جمع مذبح  
قال الديلى وغيره (يعنى المحاريب) أى تجنبوا وتحزى صدور المجالس يعنى التناقس فيها وفهم  
المواقف أنه نهى عن اتخاذ المحاريب فى المساجد والوقوف فيها وقبه كلام ينسب فى الاصل (طب  
هق عن ابن عمرو) بن العاص \* (أتوا الركوع والسجود) أى أتوا بهم ما أتوا بهما وأوفوا  
الطماينة حقها فيما (فوالذى ننسى بيده) أى بقدرته وتصريفه (انى لا أراكم) بفتح الهمزة  
(من وراء ظهري اذار كعتم واذا سجدتم) أى رؤية ادراك فلا تتوقف على التها ولا على شعاع  
ومقابلة خرق العادة (حم ق ن عن أنس) بن مالك \* (أتوا الصنوف) أى صنوف  
الصلاة الاقل فالاول نديامو كدا (فانى أراكم خلف ظهري) قال فى المطامح فى أى داود  
عن معاوية ما يدل على أن ذا كان فى آخر عمره (م عن أنس) بن مالك \* (أتوا) نديامو كدا  
(الصف المتقدم) أى أكلوا الصف الاول وهو الذى يلى الامام (ثم الذى يليه) وهكذا (فما كان  
من نقص فليكن فى الصف المؤخر) فيكره الشروع فى صف قبل ان تمام ما قبله (حم دن) فى الصلاة  
(حب وابن خزيمه) فى صحيحه (والضيماء) فى المختارة (عن أنس) بن مالك واستناده صحيح  
\* (أتوا الوضوء) أى عموا بالماء جميع أجزاء كل عضو حتى الرجلين (وبل للاعقاب من  
النار) أى شدته هلكة فى نار الآخرة لتأثر غسلها فى الوضوء والمراد صاحب الاعقاب (ه عن  
خالد بن الوليد) بن المغيرة سيف الله (وزيد بن أبي سفيان) بن حرب الامير (وشرحبيل بن حسنة)  
الكندى الامير والتميمي (وعمر بن العاصي) الامير قالوا كلهم معناه من النبي (آيت) بضم  
الهمزة (بمقابل الدنيا) أى بمفاتيح خزائن الارض (على فرس أبلق) أى لونه مختلط ببياض وسواد  
(جاء فى به جبريل) وفى رواية اسرافيل (عليه قطيفة) كعظيمة كساء هرير له نخل (من سندس)  
بالضم مارق من الديباج نقيه بين أن يكون نبيا عبدا أو نبيا ملكا فاختار الاول وترك التصرف  
فى خزائن الارض فعوض التصرف فى خزائن السماء (حم حب والضيماء) المقدسى (عن جابر)  
ابن عبد الله وهو صحيح ووهم ابن الجوزى \* (أنتسكم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي)  
على وفاطمة وابيها ما وذرآيتهما (ولاصحابي) والمراد الحب الذى لا يؤدى الى منهى عنه شرعا

(قسيه) اعلم ان الصراط هو الجسر المضروب على متن جهنم وهو أيضا من السبل ما لا التواء فيه ولا اعوجاج بل على سمت واحد فيحتمل أن المراد هنا الثبات في المرور إلى الجسر المذكور ويحتمل أن المراد بآية من كان أشد حيا لهم كان أثبت الناس إلى الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم (عدفر) وكذا أبو نعيم (عن علي) أمير المؤمنين واسناده ضعيف ❀ (انردوا) أي فتوا الخبز في المرقق نديا فان فيه سهولة المساع وتيسر تناول ومزيد اللذة (ولو بالماء) مبالغة في تأكله طلبه والمراد ولو مر قارب من الماء (طس هب عن أنس) بن مالك ❀ (اثنان فما فوقهما) أي ما يزيد عليهم ما على التعاقب واحدا بعد واحد (جماعة) أي فلا يختص فضاهما فوقهما وهذا قاله للمارأي رجل لا يصلي وحده فقال لأرجل يصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلي معه فذكره (معد عن أبي موسى) الأشعري (حم طس عد عن أبي امامة) الباهلي (قط عن ابن عمرو) بن العاص (ابن سعد) في طبقاته (والبغوي) أبو القاسم في معجمه (والبارودي) أبو منصور في المعرفة (عن الحكم بن عمير) مصغرا التامالي الأزدي ❀ (اثنان لا ينظر الله اليهما) نظر رحمة ولطف (يوم القيامة) نصب على الظرفية (قاطع رحم) أي القرابة بإساءة أو هجر (وجار سوء) الذي ان رأى حسنة كتمها أو سيئة أفشاها كما فسره في خبر (فر عن أنس) بن مالك ❀ (اثنان خير من واحد) أي هما أولى بالاتباع وأبعد عن الابتداع (وثلاثة خير من اثنين) كذلك (واربعة خير من ثلاثة) كذلك (فعليكم بالجماعة) أي الزموها (فان الله ان يجمع امتي) أمة الاجابة (الاعني هدى) أي حق و صواب ولم يقع قط انهم اجتمعوا على ضلال وهذه خصوصية اهم ومن ثم كان اجماهم حجة (حم عن أبي ذر) الغفاري وفيه مقال ❀ (اثنان لا تجاوز) أي لا تتعدى (صلاتهم رؤسهما) أي لا ترتفع إلى الله رفيع العمل الصالح بل أدنى شيء من الرفع أحدهما (عبد) يعني قر (ابن) أي هرب (من مواليه) يعني مالكيه فلا ترتفع صلاته (حتى يرجع) إلى طاعة مالكيه حيث هرب لغير عد شرعي (و) الثاني (امرأة عصت زوجها) بنشوء أو غيره مما يجب عليها أن تطيعه فيه فلا ترتفع صلاتها (حتى ترجع) إلى طاعته ولا يلزم من عدم القبول عدم الحجية فصلاتهم ما صحيحة ولا ثواب فيها (لعن ابن عمر) بن الخطاب وصحبه واعترض ❀ (اثنان في) بعض (الناس) أي خصلة من خصالهم (هما بهم كفر) يعني هم بهما كفر فهو من باب القلب والمراد انهما من أعمال الكفار لان خصال الا برار أحدهما (الطعن في الانساب) أي الوقوع في اعراض الناس بنحو قدح في نسب ثبت في ظاهر الشرع (و) الثاني (السياحة على الميت) ولو بغير بكاء وحى رفع الصوت بالندب به تعدد شماتته وذلك لان الطاعن في نسب غيره كفر سلامة نسبه من الطعن ومن ناح كفر نعمة الله حيث لم يرض بقضائه (حم عن أبي هريرة) الدوسي وغيره ❀ (اثنان يكرههما ابن آدم) غالبا (يكره الموت) أي حلولة به (والموت) أي والحال ان موته (خير له من الفسنة) الكفر أو الضلال أو الاثم أو الامتحان فانه مادام حيا لا يأمن من الوقوع في ذلك (ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب) أي السؤال عنه كما في خبر لا تزول قدما عبدي يوم القيامة حتى يسأل من أربع وفيه عن ماله (ص حم عن محمود بن لبيد) الانصاري ولد في حياة النبي وروايته مرسله لكن الاسناد صحيح كما في شرح الصدور ❀ (اثنان يعجلهما الله) أي يعجل عقوبتهما فانعاهما (في الدنيا) أحدهما (البعثي) أي مجاوزة

الخديعة التي تعدي بغير حق (و) الثاني (عقوق الوالدين) أي ايذاؤهما أو أحدهما والمراد من له  
 ولادة وان علامن الجهتين (تخطب عن أبي بكر) نفي عن بن حارث بن كادة الثقفي ﴿ (أثيبوا)  
 كافوا (أخاكم) في الدين على صنعه... ﴾ عرفوا بضيافته ونحوها قالوا بأى شئ نسيه قال  
 (ادعوا له بالبركة) أي بالنمو والزيادة في الخير (فان الرجل) ذكره غالي والمراد الانسان (اذا  
 أكل طعامه وشرب شرابه) يتناهى عن كل وشرب للجهول أي كل ضيفه من طعامه وشرب من  
 شرابه (ثم دعى له بالبركة) يتناهى عن كل للجهول أي دعاه الاضياف بها (فذلك) أي مجرد الدعاء  
 (قوابه) أي مكافأته (منهم) أي من الاضياف أي ان يحزوا عن مكافأته بضيافة أو غيرها أو تعسر  
 ذلك اعذر كما بين في خبر آخر (ذهب عن جابر) بن عبد الله ﴿ (اجتمعوا) يامن شكوا والينا  
 انهم يأكلون فلا يشبعون (على طعامكم) ندبا (واذكروا) حال شروعكم في الاكل (اسم الله)  
 عليه بأن تقولوا بسم الله والاكل الكمالها فانكم اذا فعلتم ذلك (بيارك) بالجزم جواب الامر  
 (الكم فيه) فالاجتماع على الطعام وتكثير الايدي عليه مع التسمية سبب للبركة التي هي سبب  
 للشبع (حدم) في الاطعمه (حب ل) في الجهاد (عن وحشي بن حرب) قاتل حمزة باسناد  
 حسن ﴿ (اجتنب) أبعدا فتعال من الخب (الغضب) أي أسبابه أو لا تفعل ما يأمربه  
 ويحمله عليه من قول أو فعل (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذم الغضب) وابن  
 عساکر) في التاريخ (عن رجل من الصحابة) وجهاته لا تقدرح لان الصحب كاهم عدول  
 ﴿ (اجتنبوا) ابعدا وهو أبلغ من لا تفعلوا (السبع) أي الكبائر السبع المذكورة في هذا  
 الخبر لا قضاء المقام ذكرها فقط والافهى الى السبعين بل قيل الى السبع مائة أقرب (الموبات)  
 أي المهلكات (الشرك) ينصبه على البدل ورفع على انه خير مبتدأ محذوف (بالله) أي جعل  
 أحد شريكه والمراد الكفر به (والسحر) وهو من اوله النفس الخبيثة لا قوال وأفعال  
 يترتب عليها أمور خارقة (وقتل النفس التي حرم الله) قتلها عمدا أو شبهه عمد (الابالحق) أي  
 بفعل موجب للقتل شرعا (وأكل الربا) أي تناوله بأى وجه كان وخص الاكل للماتر (وأكل  
 مال اليتيم) يعني التعدي فيه كيف كان وخص الاكل للماتر (والتولي) الادبار من وجوه  
 الكفار (يوم الزحف) الا ان علم انه ان ثبت قتل من غير تكايف في العدو (وقذف المحصنات)  
 أي الحافظات فروجهن (المؤمنات) بالله (الغافلات) عن الفواحش وما قد فن به (قدن عن  
 أبي هريرة) الدوسي ﴿ (اجتنبوا الخمر) أي شربها والتسبب فيه والمراد بها كل ما أسكر  
 عند الاكثر وقال أبو حنيفة المتخذ من العنب (فانها) يعني شربها (مقتاح كل شر) كان مغلقا  
 من زوال العقل والوقوع في المنهيات واقحام المستقبحات ونزول الاسقام والآلام (عد ل)  
 في الاطعمة (هب) كاهم (عن ابن عباس) قال لـ صحيح ﴿ (اجتنبوا) وجوبا (الوجوه)  
 من كل آدمي محترم أريد حده أو تأديبه أو بهيم قصد استقامته وتدريبه (لا تضربوها) لان الوجه  
 لطيف شريف والضرب يشوهه وربما يعطبه فيحرم أو أراد بالوجه أ كابر الناس فيكون من  
 قبيل خبر أقبوا ذوى الهيات عثراتهم الا الحدود (عد عن أبي سعيد) الخدرى باسناد ضعيف  
 ﴿ (اجتنبوا التكبر) بمنزلة فوقية قبل الكاف بخط المؤلف وهو تعظيم المرء نفسه واحتقاره  
 غيره والافنة من مساواته وقال الغزالي حقيقته ان يرى نفسه فوق غيره في صفات الكمال

(فان العبد لا يزال يتكبر حتى يقول الله تعالى) ملائكته (اكتبوا عبيدي هذا في الجبارين) جمع  
 جبار وهو المتكبر العاقب وأضاف العبد اليه حتى لا يياس أحد من رحمة ربه وان كتب ما كتب  
 ويعلم انه اذا اب اليه قبله وعظمت عليه والكبر ظن المرء انه أكبر من غيره والتكبر اظها ذلك وهذه  
 صفة لا يبتحقها الا الله والكبر يتولد من الاعجاب والاعجاب من الجهل (أبو بكر) احمد بن علي  
 (ابن لال في) كتابه (مكارم الاخلاق) أي فيما ورد في فضائلها (وعبد الغني بن سعيد) الحافظ (في)  
 كتابه (ايضاح الاشكال عدد) كاهم (عن أبي امامة) الباهلي وفيه مقال ﴿ اجتنبوا هذه  
 القاذورات) جمع قاذورة وهي كل قول أو فعل يستفحش ويستقبح لكن المراد هنا الفاحشة  
 يعني الزنا لما ينشئه في الاصل (التي نهى الله تعالى عنها) أي حرّمها (فن ألم) بالتشديد (بشي منها)  
 أي قارب مواقفه (فليست تر يستتر الله وليتب الى الله) بالندم والرجوع والعزم على عدم العود  
 (فانه) أي الشأن (من يبدلنا صفحته) أي من يظهر لنا فعله الذي حقه السر والاختفاء والمراد  
 من يظهر لنا ماستره أفضل مما يوجب حد الله والصفحة الجنب والمصافح من برني بكل امرأة  
 حرّة أو أمة (نقم عليه) معشر الحكم (كتاب الله) أي الحد الذي شرعه الله في كتابه والسنة من  
 الكتاب (لهق عن ابن عمر) بن الخطاب قال قام النبي بعد رجيم الاسلي فذكره واسناده جيد  
 ﴿ اجتنبوا مجالس العشيبة) الرفقاء المتعاشرين يعني لا تجلسوا في مجالس الجماعة الذين  
 يكثرون الكلام في غير ذكر الله وما والام لما يقع فيه من اللغو واللهو واطاعة الواجبات (ص  
 عن ايان بن عثمان) بن عفان (مرسلا) هو تابعي جليل وفي صحيح مسلم نحوه ﴿ اجتنبوا  
 الكباثر) جمع كبيرة وهي ما توقع عليه بخصوصه في الكتاب أو السنة نحو لعن أو غضب وقيل غير  
 ذلك (وسددوا) اطلبوا بأعمالكم السداد أي الاستقامة والاقتصاد ولا تشددوا في شدد عليكم  
 (وابشروا) أي اذا تجنبت الكباثر واستعملتم السداد فأبشروا بما وعدكم ربكم بقوله ان تجتنبوا  
 كباثر ماتنهن عنه تكفرا الآية (ابن جرير) المجتهد المطلق في تهذيبه (عن قتادة) بن دعاعة  
 (مرسلا) وهو أبو الخطاب الدوسي الاعمى الحافظ ﴿ اجتنبوا) وجوبا (دعوات المظلوم)  
 فانها (ما) نافية (بينها وبين الله حجاب) يجوز عن سرعة القبول كما مر (ع عن أبي سعيد) الخدري  
 (وأبي هريرة) الدوسي وزاد قوله (معا) دفعا لتوهم ان الواو بمعنى أو ومن المؤلف لضعفه  
 ﴿ اجتنبوا كل مسكر) أي شرب ما شأنه الاسكار فشمع القطرة منه وعبر بكل ايذانا بتحقيق  
 الشمول لما اتخذ من العنب وغيره (طب عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح المجهمة وشذ الفاء  
 المزني الانصاري الصحابي ابن الصحابي واسناده لين ﴿ اجتنبوا ما) أي الشراب الذي  
 (أسكر) شربه ولو من نخوزيب وحب وقمر وسكر (المخواني) بضم الخاء المهملة وسكون اللام  
 نسبة الى مدينة حلوان آخر السواد وهو الحسن بن علي الخلال (عن علي) أمير المؤمنين رضي  
 المؤلف لضعفه لكن له شواهد ترقيه الى درجة الحسن ﴿ اجثوا) اجلسوا أو ابركوا  
 (على الركب) بين يدي الله تعالى عند ارادتكم الدعاء فانه أبلغ في الادب (ثم قولوا يا رب) اعطنا  
 (يا رب) اعطنا أي كثر واذلك كثيرا وألحوا في الدعاء فان الله يحب الملحين فيه وقد قيل يا رب يا رب  
 هو الاسم الاعظم (أبو عوانة) في صحيحه (والبعوي) في معجمه (عن سعد) بن مالك وفي اسناده  
 اختلاف ﴿ أجرؤكم) من الجراءة الاقدام على الشيء (على قسم الحد) أي على الاقدام

أو الحكم بما يستحقه من الارث (أجرؤكم على النار) أى أقدمكم على الوقوع فيها الآن الجسد  
 يختلف ما يأخذه باختلاف الاحوال فتى لم يكن المنقضى أو الحاكم عالمًا بذلك متقنًا له فقد تسبب  
 لدخوله النار (ص عن سعيد بن المسيب) بفتح المنة تحت أشهر من كسرهما مرسلًا هو الخزوى  
 أحد الاعلام ﴿ (أجرؤكم على النار) أى أقدمكم على اجابة السائل عن حكم شرعى  
 (أجرؤكم على النار) أقدمكم على دخولها الآن المنقضى مبين عن الله حكمه فاذا أفتى على جهل  
 أو بغير ما علمه أو تم اوان في تحريره أو استتباطه فقد تسبب في ادخاله نفسه فيها (الدارمى) عند الله  
 السمرقندى (عن عبيد الله) بالصغير (ابن أبى جعفر مرسلًا) هو أبو بكر الصديق المصرى الفقيه  
 ﴿ (اجعل) يا بلال اذا الخطاب له كما سرح به في رواية البيهقى (بين اذانك واقامتك) للصلاة  
 (نفسًا) بالتحريك ساعة (حتى) أى الى أن (يقضى) أى يتم (الموضى) يعنى المتطهر أى الشارع  
 في الطهارة (حاجته) أى يأتي بالضرورة والشروط والسنتن (في مهل) بفتح أوليه أى بتؤدة  
 وسكون (و) حتى (يشرخ الاكل) بالمد (من طعامه) بأن يشبع (في مهل) أى من غير عجلة  
 فيندب أن تؤخر الاقامة بقدر فعل المذكورات عند اتساع الوقت وذلك منوط بنظر الامام وأما  
 الاذان فينظر المؤذن (عم عن أبى) بن كعب (أبو الشيخ) بن حبان (في) كتاب (الاذان عن  
 سلمان) التارمى (وعن أبى هريرة) معا وضعه الزورى وغيره ﴿ (اجعلوا ندبا) آخر  
 صلاتكم بالليل) يعنى تمجدكم فيه (وترا) لان أول صلاة الليل المغرب وهى وتر فاسب كون  
 آخرها وترًا والوتر سنة مؤكدة عند الشافعية وواجب عند الحنفية (قد) في الصلاة (عن ابن  
 عمر) بن الخطاب ﴿ (اجعلوا) ندبا (أتمتكم) أى الذين يؤمنون بكم في الصلاة (خياركم)  
 يعنى قدموا للامامة أفضلكم بالصفات المبينة في الفروع (فأنتم) أى الأئمة (وفدكم) أى  
 متقدموكم المتوسطون (فما بينكم وبين ربكم) لان الامامة خلافة المصطفى وهى بعدد الاقرب  
 فالاقرب منه منزلة والامثل فالامثل بدمية والامثل أ - ق بالتقديم ليقبل دعاءه الكريم (قط  
 حق عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده مظلم كافي التنقيح وغيره ﴿ (اجعلوا من صلاتكم)  
 أى بعضها وهو مفعول الجعل أى اجعلوا شيئا منها (في بيوتكم) لتعود بركتها الى البيت وأهله  
 ولتنزل الرحمة والملائكة فيها (ولا تتخذوها قبورًا) أى كالقبور وهى حجرة من الصلاة شبه البيوت  
 التى لا يصلح فيها القبور التى تقبر المرقى فيها (حم قد) وكذا ابن ماجه (عن ابن عمر) بن الخطاب  
 (ع والرويانى) محمد بن هرون النخعيه (والضياء) المقدسى (عن زيد بن خالد ومحمد بن نصر) النخعيه  
 الشافعى (في) كتاب (الصلاة) له كلهم (عن عائشة) أم المؤمنين ﴿ (اجعلوا بينكم وبين  
 الحرام سترًا من الحلال) أى وقاية فان (من فعل ذلك) أى جعل بينه وبين الحرام سترًا فقد  
 (استبرأ) بالهمزة قد يخفف طلب البراءة (لعرضه) بصونه عما يشينه ويعيبه (ودينه) عن الذم  
 النمرى والعرض بكسر العين موضع المدح والذم من الانسان (ومن أرتع فيه) أى أكل ماشاء  
 وتيسط في المطعم والملبس (كان كل ارتع الى جنب الحمى) أى جانبه من اطلاق المصدر على المفعول  
 أى الحمى وهو الذى لا يقربه أحد احترامًا للملكة (يوشك) بكسر الشين مضارع أوشك بنتجها  
 ومعناه يسرع أو يقرب (أن يقع) بفتح أوله فيه وفي ما ضيه (فيه) أى بأكل ماشيته منه فيغاب  
 (وان) وفي رواية الأوان (لكل ملك) من ملوك العرب (حمى) يحميه عن الناس فلا يقربه أحد

خوفا من سطوته (وان حتى الله في الارض) في رواية في أرضه (مخارجه) أي معاصيه فن دخل  
 جاء بار تكاب شي منها استحق العقوبة ومن قاربه يوشك أن يقع فيه فالمحتاط لديه لا يقربه (حب  
 طب عن النعمان بن بشير) الانصاري أمير حصر واسناده صحيح ﴿ اجعلوا بينكم وبين  
 النار حجابا ) أي سترا وحاجزا متبعا (ولو بشقرة) أي بشرط منها فلا يحترق المصدق فانه حجاب  
 منيع من النار (طب عن فضالة) بفتح الفاء ومجعة خفيفة (بن عبيد) مصغرا رمز المؤلف لحسنه  
 ﴿ اجعلوا ) بالجيم وشدة اللام (الله) المستوجب لجميع صفات الجلال والكمال أي اعتقدوا  
 جلالته وعظمته وأظهروا صفاته الجليلة الكالية وروى بجاء مهملة أي اخرجوا من حظر  
 الشرك الى حل الاسلام (يعفركم) ذنوبكم ومن اجله أن لا يعصى كيف وهو يرى ويسمع  
 (حم ع طب عن أبي الدرداء) وانه نادى حسن ﴿ اجعلوا في طلب الدنيا ) أي اطلبوا الرزق طلبا  
 جيلابا أن ترفقوا وتحسنوا السعي بلا كد وتكاثب (فان كلا) أي كل واحد من الخلق (ميسر)  
 مهيا مصروف (لما كتب) أي قدر (له منها) يعني الرزق المقدر له سيائيه ولا بد فائدة لاجهاد  
 النفس قال بعضهم كنت ذا صنعة جليلة فأزيت مني فخالت في صدري من أين المعاش فهتفت بي  
 هاتفت تنقطع الي وتتهمني في رزقك على أن أخدمك وليا من أوليائي أو منافقا من أعدائي (هـ) ك  
 طب هق عن أبي حميد الساعدي) عبد الرحمن أو المنذر واسناده صحيح ﴿ اجوع  
 الناس طالب العلم وأشبعهم الذي لا يتغيه ) أي طالب العلم المتلذذ بفهمه لا يزال يطلب ما يزيد  
 استلذذه فكما طلبه ازيد دلته فهو يطلب نهاية اللذة وهي لانهاية لها ومن لا يتغيه لا يلتذبه ولا  
 يشتميه فهو بعكس ذلك (أبو نعيم في) كتاب فضل (العلم) الشرعي (فرع عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه  
 ضعف كافي الكبير ﴿ اجيبوا ) وجوبا (هذه الدعوة) أي دعوة ولاية العرس (اذا دعيت  
 لها) وتوفرت شروط الاجابة وهي نحو عشرين (ق عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اجيبوا  
 الداعي ) الذي يدعوكم لولاية وجوبا ان كانت امرس وتوفرت الشروط كما تقر ونديا ان كانت  
 لغيره عما يندب أن يولمه (ولا تردوا) ندبا (الهدية) لانها وصله الى التعابب نعم يحرم قبولها على  
 القاضي كما تر (ولا تضربوا المسلمين) في غير حد أو تاديب بل تطلقوا معهم بالقول والفعل  
 فضرب المسلم بغير حق حرام بل كبيرة والتعبير بالمسلم غالبي فن له ذمة أو عهد يحرم ضربه تعديا  
 (حم خد طب هب عن ابن مسعود) عبد الله واسناده صحيح ﴿ اجيفوا ) ردوا وأغلقوا  
 (أبو بكرم واكنوا آيتكم) أي اقبلوها ولا تتركوها للعق الشيطان ولحس الهوام (وأوكوا)  
 اربطوا (أستيتكم) جمع سقاء ككساء ظرف الماء يعني شدوا فم القرية بنحو خيط واذكروا اسم الله  
 (وأطقوا سرجكم) جمع سراج ككتاب (فانهم) أي الشياطين وليذكروا استمعانا لذكرهم  
 ومبالغة في تحقيرهم (لم يؤذن لهم) ببناء يؤذن للمفعول والفاعل الله (باتسور) أي التسلق والباء  
 يعني في (عليكم) أي لم يجعل الله اهم قدرة ذلك أي اذا ذكر اسم الله ند كل مما ذكر فانه السر  
 الدافع والامر ارشادي وقيل ندي (حم عن أبي امامة) الباهلي واسناده صحيح خلا قال قول  
 المؤلف حسن ﴿ أحب الاعمال الى الله ) أي أكثرها ثوابا (الصلاة لوقتها) اللام لاستقبال  
 الوقت أو بمعنى في لاق الوقت ظرف لها (ثم بر الوالدين) أي الاحسان الى الاصلين وان علوا  
 وامثال أمرهما الذي لا يخالف الشرع (ثم الجهاد في سبيل الله) لاعلاء كلمته واظهار شعاريته

ولا يعارض هذا نحو خير اطعام الطعام خيرا أعمال الاسلام لان المصطفى كان يجيب كلاما يوافقه  
ويصلحه أو بحسب الوقت أو الحال ومعنى المحبة من الله تعلق الارادة بالثواب (حمق دن عن  
ابن مسعود) عبد الله ﴿ (أحب الاعمال الى الله تعالى أدومها) أي أكثرها ثواباً أكثرها  
تتابعاً ومواظبة (وان قل) ذلك العمل المداوم عليه لان تارك العمل بعد الشروع كالعرض بعد  
الوصل والقليل الدائم خير من الكثير المنقطع والمراد المواظبة العرفية والالتفاتية الدوام نحول  
جميع الازمنة وهو غير مقدور (ق عن عائشة) ﴿ (أحب الاعمال الى الله أن تموت ولسانك)  
أي والحال ان لسانك (رطب من ذكر الله) يعني ان تلازم الذكر حتى يحضرك الموت وأنت ذاكر  
فان للذكر فوائد لا تحصى قال الغزالي أفضل الاعمال بعد الايمان ذكر الله (حب وابن السني  
في عمل يوم وليلة طب هب عن معاذ بن جبل واسناده صحيح) ﴿ (أحب الاعمال) التي يفعلها  
أحدكم مع غيره (الى الله من) أي عمل انسان (اطم) محترماً (مسكيناً) أي مضطراً الى الاطعام  
(من جوع) قدمه لانه سبب لحفظ حرمة الروح (أو دفع عنه مغرماً) ديناً أو غيره مما توجبه عليه  
سواء لزمه أم لم يلزمه وسواء كان الدفع باداء أو شفعة أو غير ذلك (أو كشف عنه كرباً) غماً أو شدة  
أي أزاله عنه ولكون هذا أعم مما قبله ختم به قصد التعميم (طب عن الحكم بن عمير) وفيه  
ضعف ﴿ (أحب الاعمال الى الله بعد الفرائض) أي بعد أداء الفرائض العينية من صلاة  
وزكاة وصوم و حج (ادخال السرور) أي الترح (على المسلم) بأن يفعل معه ما يستره من نحو  
تبشير بجدوث نعمة أو اندفاع نقمة أو إزالة كرب أو غير ذلك والمراد المسلم المعصوم (طب) وكذا  
في الأوسط (عن ابن عباس) وضعفه العراقي ﴿ (أحب الاعمال الى الله حفظ اللسان) أي  
صيانته عن النطق بما يسي عنه من نحو كذب وغيبة ونعمة وغيرها (هب عن أبي جحيفة) بالتصغير  
واسمه وهب السوائي واسناده حسن ﴿ (أحب الاعمال الى الله الحب في الله والبغض في  
الله) أي لاجله وبسببه لا فرض آخر كميل أو احسان ومن لازم الحب في الله حب أوليائه  
وأصفيائه ومن شرط محبتهم اقتفاء آثارهم وطاعتهم (حمق عن أبي ذر) الغفاري واسناده حسن  
(أحب أهلي الى فاطمة) الزهراء قاله حين سأله علي والعباس يا رسول الله أي أهلك أحب اليك  
(تلعن اسامة بن زيد) حبه وابن حبه باسناد صحيح ﴿ (أحب أهل بيتي الى) وهم فاطمة  
وابناها وعلي أصحاب الكساء (الحسن والحسين) ومن قال بدخول الزوجات فراه كما قال  
التنويري ان من أهل بيته الذين يعولهم وأمر باحترامهم واكرامهم ولا تعارض بين هذا وما قبله  
لان جهات الحب مختلفة أو يقال فاطمة أحب أهل الاناث والحسنان أحب أهل الذكور وهذا  
والحق ان فاطمة لها الاحبية المطلقة ثبت ذلك في عدة أحاديث أفاد مجموعها التواتر المعنوي وما  
عداها فعلى معنى من أو اختلاف الجهة (ت) وكذا أبو يعلى (عن أنس) بن مالك وحسنه الترمذي  
وغيره ﴿ (أحب الناس الى) من حلالتي الموجودين بالمدينة حال هذه المقالة (عائشة) علي  
وزان خبر أول مولود في الاسلام ابن الزبير يعني بالمدينة (ومن الرجال أبوها) لسابقتها في الاسلام  
ونصحه الله ورسوله وبذله نفسه وماله في رضاها (قت عن عمرو بن العاصي) بالياء ويجوز حذفها  
(ت عن أنس) بن مالك ﴿ (أحب الاسماء الى الله) أي أحب ما تسمى به العبد اليه ولفظ  
رواية مسلم أحب أسماءكم (عبد الله وعبد الرحمن) لتمامهما ما هو وصف واجب للعق تعالى

وهو الالهية والرحمانية وما هو وصف للانسان وواجب له وهو العبودية والافتقار ثم قد اضيف  
 العبد الفقير للاله الغنى اضافة حقيقية فصدقت افراد هذه الاسماء الاصلية وشرقت به سدة  
 الاضافة التركيبية فحصلت لهما هذه الافضالية الاحية قال القرطبي فيلحق به ماما ومثلها  
 كعبد الملك وعبد الغنى (مدته عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (أحب الاسماء) التي يسمي  
 بها الانسان (الى الله ما تعبد له) بضمتين فتشديد لان لا يس بين العبد وربه نسبة الا العبودية فمن  
 تسمى به فقد عرف قدره ولم يتعد طوره (وأصدق الاسماء هم ام) كشدا من هم عزم (وحارث)  
 كصاحب من الحرث وهو الكسب وذلك لما يثبت الاسم لعنايه اذ كل عبد متحرك بالارادة  
 والهم مبدأ الارادة ويترتب على ارادته كسبه وحرثه (الشيرازي في) كتاب (اللقاب) والكنى  
 (طب) كلاهما (عن ابن مسعود) عبد الله وفيه ضعف ﴿ (أحب الاديان) جمع دين وقدم تر  
 تعريفه والمراد هنا مل الانبياء (الى الله) دين (الحنيفية) الماتلة عن الباطل الى الحق أو الماتلة  
 عن دين اليهود والنصارى (السمعة) السهلة القابلة للاستقامة المنقادة الى الله المسلمة أمرها  
 اليه وفيه ان المشقة تجلب التيسير وهي احدى القواعد الاربعة التي رد القاضى حسين جميع  
 مذهب الشافعي اليها (حم خد طب عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ (أحب البلاد)  
 أى أحب أما كن البلاد ويمكن أن يراد بالبلاد المأوى فلا تقدير (الى الله مساجدها) لانها  
 بيوت الطاعة وأساس التقوى ومحمل تنزلات الرحمة (وأبغض البلاد الى الله أسواقها) لانها  
 مواطن الغفلة والحرص والغش والفتن والطمع والحيانة والايمن الكاذبة والاعراض  
 الفانية فالمراد محبة وبغض ما يتبع فيها (م) في الصلاة (عن أبي هريرة حم ل عن جبير)  
 بالتصغير (ابن مظم) بضم أوله وكسر ثلثه ولم يختره البخارى ﴿ (أحب الجهاد)  
 (الى الله كلمة حق) أى موافق للواقع بحسب ما يجب وعلى قدر ما يجب في الوقت الذي يجب  
 (تقال لامام) أى سلطان (جائر) أى ظالم لا تزل من جاهد العدو فقد ترد دين ربه وخوف وصاحب  
 السلطان اذا قال الحق وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر تعرض للهلاك قطعاً فهو أفضل  
 (حم طب عن أبي امامة) الباهلي رمز المؤلف لحسنه ﴿ (أحب الحديث الى) بتشديد  
 الياء (أصدقه) أفعل تفضيل بتقدير من أو بمعنى فاعل والصدق مطابقة الخبر للواقع والكذب  
 عدمها (حم خ عن المسور بن مخرمة) بن نوفل فقيه عالم متدين (ومروان معا) ابن الحنيفة  
 الاموى ﴿ (أحب الصيام الى الله) أى أكثر ما يكون محبوباً اليه والمراد ارادة الخير  
 لفاعله وكذا يقال قياماً (صيام داود) النبي عليه السلام (كان يصوم يوماً ويفطر يوماً) فهو  
 أفضل من صوم الدهر لانه أشق على النفس صادقة ما لو فها يوماً ومفارقه يوماً (وأحب الصلاة  
 الى الله تعالى صلاة داود كان ينام نصف الليل) اعانة على قيام البنية المشار اليه بآية جعل لكم  
 انليل لتسكنوا فيه (ويصوم ثلثه) من أول النصف الثاني لكونه وقت التجلي وهو أعظم أوقات  
 العبادة (وينام سدسه) الاخير ليريح نفسه ويستقبل الصبح واذكار النهار بنشاط وانبساط  
 ويكره قيام كل الليل (حم ق دن عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص ﴿ (أحب  
 الطعام) عام في كل ما يقتات من بر وغيره (الى الله) بالمعنى الماتلة (ما كثر عليه الايدي) أى  
 أيدي الاكلين لان اجتماع الانفاس وعظم الجمع أسباب نصبها البارى مقتضية لنيونى الرحمة



وتنزلات غيث النعمة والمراد الاتقياء لخبر لاياً كل طعامك الاتقى (ع حب هب والضياء)  
المقدسي (عن جابر) بن عبد الله بأسانيد حسنة صحيحة ﴿ (أحب الكلام) أل فيه بدل  
من المضاف اليه أي أحب كلام المخلوقين (الى الله أن يقول العبد) أي الانسان حراً كان أو قنأ  
(سبحان الله) أي أنزهه من كل سوء (ووجمه) الواو للجمال أي أسبح الله ملتبساً بجمده أو عاطفة  
أي أسبح الله وألنيس بجمده يعني أنزهه عن جميع النقائص وأجده بأنواع الكلمات (حم م ت  
عن أبي ذر) الغفاري ﴿ (أحب الكلام الى الله تعالى) أي المتضمن للاذكار والادعية  
(أربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) لتضمنها تنزيهه تعالى عن كل ما يستحيل  
عليه ووصفه بكل ما يجب له من أوصاف كونه وانفراده بوحداً نيقه واختصاصه بعظمته وتقدمه  
المفهومين من أكبريته ولتقصيل هذه الجملة علم آخر (لا يضررك) أي المتكلم بهن في حياة  
نوابهن (بأيهن بدأت) فلا ينقص نوابهن بالتقديم بعضها على بعض لا تقلال كل واحدة من الجمل  
لكن الافضل ترتيبها هكذا (حم م عن سمرة) بضم الميم وتسكن (ابن جندب) الفزاري تزيل  
البصرة وأميرها ﴿ (أحب اللهوى) أي اللعب وهو ترويح النفس بما لا تقتضيه الحكمة  
(الى الله تعالى اجراء الخيل) أي مسابقة الفرسان بالافراس بقصد التأهب للجهاد (والرحي) عن  
نحو قوس مما فيه انكاء العدو (عد عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ﴿ (أحب  
العباد الى الله تعالى أنفعهم لعباله) أي لعيال الله والمراد نفع من يستطاع نفعه من الخلق  
الاهم فالاهم والمراد عيال الانسان نفسه ويتوافقه خير خيركم خيركم لاهله (عبد الله) ابن الامام  
أحمد (في) كتاب (زوائد الزهد) لايه (عن الحسن مرسلاً) وهو البصري ولم يحتج لتعيينه  
احترازاً عن الحسن بن علي لأنه لا التباس مع قوله مرسلاً ﴿ (أحب عباد الله  
الى الله أحسنهم خلقاً) مع انطلق ببذل المعروف وكف الاذى وطلاقة الوجه والتواضع ونحو  
ذلك وفي بعض الكتب المنزلة الاخلاق الصالحة ثمرات العقول الراجحة وقال الحسن الاخلاق  
أنفس الاعلاق ومن حسنت أخلاقه درت أرزاقه (طب عن أسامة بن شريك) الذي ابى صحابي  
معروف واسناده صحيح واقتصار المؤلف على حسنة تقصير ﴿ (أحب بيوتكم) أي أهل  
بيوتكم (الى الله بيت فيه يتيم مكرم) بالاحسان اليه بما يليق به وعدم اهانتة ونحو ذلك (هب عن  
عمر) بن الخطاب وفي اسناده ضعف شديد ﴿ (أحب الله تعالى) بفتح الهمزة وتشديد الباء  
الموحدة المفتوحة دعاء أو خبر (عبداً) أي انساناً (وسمعا) بفتح فسكون صفة مشبهة تدل على  
النيوت فمن كثر أحوال البيع والشراء والقضاء والاقضاء فقال (اذباغ وسمعا اذا اشترى  
وسمعا اذا قضى) أي أدى ما عليه (وسمعا اذا قضى) أي طلب ما له برفق ولين بين به أن  
السهولة والتسامح في التعامل سبب لاستحقاق المحبة وافاضة الرجة والاحسان بالنعمة  
وفي افهامه سلب المحبة عن اتصف بصفة ذلك وتوجه الذم اليه ومن ثم ردت الشهادة بالمضابفة في  
التافه (هب عن أبي هريرة) رضى المؤلف لحسنه واهله لا اعتضاده والافهوضعيف ﴿ (أحبكم  
الى الله أقتلكم طعاماً) بضم الطاء اكل كنى به عن الصوم لان الصائم يقل أكله غالباً وهو نذب  
الى اقلال الاكل بأن لا ياكل الا ليعيمات يتقن صلبه (وأخفكم بدناً) أو وقع موقع التعاميل  
لما قبله فان من قل أكله خف بدنه ومن خف بدنه نشط للعبادة والعبادة تأثير في تنوير الباطن قال

بعضهم في الانسان ألف عضو من الشتر كلاهما من الشيطان فاذا جوع بطنه وروض نفسه  
 احترق كل عضو بنا را الجوع وفر الشيطان منه (فر عن ابن عباس) ورواه عنه أيضا الحاكم  
 ﴿ (أحب) بفتح فكسر أمر (للناس ما تحب لنفسك) من الخير كما سرت به رواية أحمد  
 فلا حاجة لقول البعض عام مخصوص وذلك بأن تفعل معهم ما تحب أن يفعله معك وتعاملهم  
 بما تحب أن يعاملوك به (تخرج طب لك هب عن يزيد بن أسيد) بزيادة ياء وضم الهمزة  
 وفتحها ورجال الطبراني ثقات كما قاله الهيثمي ﴿ (أحبب حبيبك هو ناما) أي احببه  
 حبا قليلا فهو ناما منصوب على المصدر صفة لما اشتق منها حبب (عسى أن يكون بغيبك يوم ماتا  
 وأبغض بغيبك هو ناما) فانه (عسى أن يكون حبيبك يوم ماتا) اذ ربما انقلب ذلك بتغيير  
 الزمان والاحوال بغضا فلا تكون قد أسرفت في حبه فتندم عليه اذا أبغضته أو حبا فلا تكون  
 أسرفت في بغضه فتستحي منه اذا أحببته ولذلك قال الشاعر

فهو نك في حب وبغض فر بما \* بدأ صاحب من جانب بعد جانب

(ت) في البر والصلة (هب) كلاهما (عن ابى هريرة طب عن ابن عمرو) بن الخطاب (وعن ابن عمرو)  
 ابن العاص (قطبي الافراد) بفتح الهمزة (عدهب عن علي) أمير المؤمنين مرفوعا (خذهب  
 عن علي موقوفا) عليه قال الترمذي هذا هو الصحيح ﴿ (أحبوا الله) وجوبا  
 (لما) أي لاجل الذي (يغذوكم به) من الغذاء ككساء ما به غناء الجسم وقوامه وهو  
 أعم من الغذاء بالفتح (من نعمه) جمع نعمة بمعنى انعام أي أحبه ولاجل انعامه عليكم بصروف  
 النعم وضروب المنن قال بعض العارفين محبة العبد لله عين لا تصح فإني الآن يحبه  
 لاحسانه فلذلك قال المصطفى أحبوا الله لعله يعجز الخلق وجهلهم بمقدار ما ينبغي لجلال الله من  
 الانقياد والمحبة فنيهم بذلك على أمر ظاهر لا يخفى وهو النعم السابقة عليهم قال الغزالي وكل  
 ما في العالم من نعمة وحسن واحسان حسنة من حسنات وجوده يسوقها الى عباده بجنونة  
 واحدة يخافها في قلب المنعم والمحسن ومن تصور ذلك كيف يجب غيره تعالى أو يلتفت اليه  
 (وأحبوني لحب الله) أي انما تحبوني لانه تعالى أحبني فوضع محبتي فيكم (وأحبوا أهل بيتي  
 لحبي) أي انما تحبونهم لاني أحببتهم لحب الله لهم فيلزمنا حبهما لا يعود علينا بواب وظلم لا  
 كالذين جملهم الغلو والعصبية حتى جاؤا بأحاديث مختلفة تنكرها عقول الصادقين حتى أذاهم  
 ذلك الى أن طعنوا في الشيخين وسبوا (تلك) في فضائل أهل البيت (عن ابن عباس) وصحبه  
 ﴿ (أحبوا العرب) بالتحريك خلاف العجم (الثلاث) أي لاجل خصال ثلاث امتازت بها  
 (لاني عربي والقرآن عربي) قال تعالى بلسان عربي مبين (وكلام أهل الجنة) أي تحاورهم  
 فيما بينهم في الجنة (عربي) التصدياير اذ هذه الجمل الحث على حب العرب أي من حيث كونهم  
 عربا وقد يعرض ما يوجب البغض والازدياد منه بحسب ما يعرض لهم من كفر أو نفاق (عق  
 طب لك هب عن ابن عباس) قال لني صحبته وورده الذهبي وغيره ﴿ (أحبوا قريشا)  
 القبيلة المعروفة والمزاد المسلمون منهم (فانه) أي الشأن (من أحبهم) من حيث كونهم قريشا  
 المؤمنين (أحبه الله) تعالى دعاء أو خير قالوا فاذا كان ذاق مطلق قريش فإظنك بأهل البيت  
 قال الحكيم هذا في أهل التقوى والهدى منهم أماني وأمية وأضراهم فخالهم معروف

وليسوا بمراد \* (قائدة) \* سميت المحبة محبة لانها تختص الى حبة القلب وهي باطنه وسويداؤه  
(مالك) في الموطا (حمق) في الاستئذان (د) في الادب (عن أبي موسى) الاشعري (وأبي  
سعيد) الخدرى (معاطب والضياء) المقدسى في المختارة ككلهم (عن جندب الجلي) له صحبة  
\* (احبوا الفقراء) أى ذوى المسكنة والحاجة من المسلمين (وجالسوهم) فان  
بحالستهم رحمة ورفعة فى الدارين (وأحب العرب) حباصادقا بأن يكون (من قلبك) لا بمجرد  
اللسان (وليردك) ولينعك (عن) احتقار (الناس) وازدراؤهم وتتبع عوراتهم ومعائبهم  
(ماتهم من نفسك) من معائبها ونقائصها فاشتغل بتطهير نفسك عن عيب غيرك خاطب  
أولا الجماعة الحاضرين ثم أقبل ببقية حديثه على واحد منهم اعثناء بشانه واهتماما بتعليمه  
مع ارادة العموم (ك) فى الرقائق (عن أبي هريرة) وقال صحيح \* (احبوا صبيانكم)  
أى امنعوهم من الخروج من البيوت من الغروب (حتى تذهب) أى الى أن تنقضى  
(فوعة العشاء) أى شدة سوادها وظلمتها والمراد أول ساعة من الليل كما يدل له قوله (فانها  
ساعة تخترق) بعمجات وراء تنتشر (فيها الشياطين) أى مرده الجن فان الليل محل تصرفهم  
وحركتهم فى أول انتشارهم أشد اضطرابا (ك) فى الادب (عن جابر) بن عبد الله وقال على شرط  
\* (احبوا على المؤمنين ضالتهم) أى ضائعهم يعنى اسعوا من ضياع ما تقوم  
به سياستهم الدنيوية ويوصلهم الى النور وبالعادة الاخرية ثم بين ذلك المأمور بحبسه  
وحفظه بقوله (العلم) أى الشرعى بأن لا تمملوه ولا تنصروا فى طلبه فالعلم الذى به قيام  
الدين وسياسة المسلمين فرض كفاية فاذا لم ينتصب فى كل قطر من تدفع الحاجة به أعموا كلهم  
(فروا بن التجار) محمد بن محمود (فى تاريخه) تاريخ بغداد (عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف  
\* (احتجموا) ارشادا (لخمس عشرة أو لسبع عشرة أو تسع عشرة أو لاجدى  
وعشرين) من الشهر العربى فانها فى الربع الثالث من ارباع الشهر ألتسع من أوله وآخره  
اغلبة الدم حينئذ وخص الاوتار لانه تعالى وتر يحب الوتر (لا يتبيخ) بحتية ففوقية فوحدة  
فحتية فعين مجة أى لثلاث يتبيخ أى يشور ويحج (بكم الدم فيقتلكم) أى فيكون ثورانه  
سببا لموتكم والخطاب لاهل الحجاز ونحوهم لاعام قال الموفق البغدادى الجمامة تنقى سطح  
البدن أكثر من النصد وأمن غائلة ولهذا وردت الاخبار بذكرها دون النصد (البنار)  
فى مسنده (وأبو نعيم فى) كتاب (الطب) النبوى وكذا الطبرانى (عن ابن عباس) بسند حسن  
\* (احترسوا من الناس) أى من شرارهم (بسوء الظن) أى تحفظوا منهم بأساءة  
الظن بأهل الشر ولا تتقوا بكل واحد فانه أسلم لكم (طس عد) وكذا العسكرى  
(عن أنس) بن مالك \* (احتكار الطعام) أى احتباس ما يقتات ليقتل فيغلو فيبيعه  
بكتير (فى الحرم) المكى (الحاد فيه) يعنى احتكار القوت حرام فى جميع البلاد وبسكة  
أشد تحريمافانه بواد غير ذى زرع فيعظم الضرر بذلك الاحداد والانحراف عن الحق الى  
الباطل (د) فى الحج (عن يعلى بن أمية) التيمى الحنفلى \* (احتكار الطعام  
بسكة الحاد) أراد بسكة وما حولها فلا ينافى ما قبله (طس عن ابن عمر) بن الخطاب  
\* (احنوا) بسكون الحاء وضم المثناة ارموا (التراب فى وجوه المداحين) يعنى

لا تعطوهم على المدح شيئا فالحنو كناية عن الرد والحرمان أو أعطوهم ما طلبوا فان كل ما فوق  
التراب تراب (ت عن أبي هريرة) وحسنه (عد حل عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (أحسوا  
في افواه المداحين التراب) فيه التوجيهان المذكوران ومن جملة على ظاهره ورماهم بالتراب  
فما أصاب ﴿ (تنبه) ﴾ قال الغزالي في المدح ست آفات أربع على المدح واثنان على الممدوح  
أما المدح فقد يشترط فيه فيذكره بما ليس فيه فيكون كذبا وقد يظهر فيه من الحب ما لا يعتقد  
فيكون منافقا وقد يقول له ما لا يتحققه فيكون مجازفا وقد يشرح الممدوح به وربما كان ظالما  
فيعصى بادخال السرور عليه واما الممدوح فيحدث فيه كبرا وعجابا وقد يشرح فيفسد  
العمل (ه عن المقداد بن عمرو) الكندي (حب عن ابن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر)  
في التاريخ (عن عبادة بن الصامت) ينضم العين المهملة مخفقا والمتن صحيح ﴿ (أحد)  
بالتشديد وصيغة الامر (ياسعد) بن أبي وقاص أي أشربا صبيح واحدة فان الذي  
تدعوه واحد (حم عن أنس) قال من النبي بسعد وهو يدعو بأصبعين فذكره  
﴿ (أحد أحدياسعد) وكره للتأكيده (د) في الدعوات (ن) في الصلاة (ك) في الدعوات  
(عن سعد) بن أبي وقاص وحسنه الترمذي وصححه الحاكم (ت عن أبي هريرة)  
﴿ (أحد) بضمين (جبل) على ثلاثة أميال من المدينة (يجبنا ونجبه) أي نحن نأنس به وترتاح  
ننوسن لرؤيته وهو سد بيننا وبين ما يؤذينا والمراد أهله الذين هم أهل المدينة (خ) في المغازي  
(عن سهل بن سعد) الساعدي (ت عن أنس) بن مالك (حم طب والضياء) المتدسي (عن سويد  
ابن عامر) بن زيد بن خارجة (الانصاري) قال ابن منده لا تعرف له حبة (وماله غيره) أي ليس  
لسويد غير هذا الحديث واعترض (ابو القاسم بن بشران في أماليه) الحديثية (عن أبي هريرة)  
ورواه مسلم عن أنس ﴿ (أحد جبل يجبنا ونجبه فاذا اجتمعه) أي حلالتم به أو مررت  
عليه (فكوا) ندبا بقصد التبرك (من شجره) الذي لا يضر آكله (ولو من عضاهه) جمع عضه  
أو عضاهة وهي كل شجرة عظيمة ذات شوك والقصد الحث على عدم اهمال الأكل (طس)  
(عن أنس) بن مالك ﴿ (أحد ركن من أركان الجنة) أي جانب عظيم من جوانبها  
وأركان الشيء جوانبه التي تقوم بها ماهيته وأخذ منه بعضهم أنه أفضل الاجيل وقيل أفضلها  
عرفة وقيل أبو قبيس وقيل الذي كام فيه موسى وقيل قاف وقد رجع كلامهم بحون (ع طب  
عن سهل بن سعد) الساعدي ﴿ (أحد هذا جبل يجبنا ونجبه) وهو على باب من أبواب  
الجنة) لا يعارضه قوله فيما قبله ركن من أركانها لأنه ركن بجانب الباب (وهذا غير) بفتح العين  
مرادف الجمار جبل مشهور في قبلي المدينة بقرب ذي الحليفة (يغضنا ونغضه) بالفتح المارة  
(وإنه على باب من أبواب النار) نار جهنم قالوا جعل الله أحدا حبيبا محبوبا بالانحسار وقبته  
وجعله معهم في الجنة وجعل غيرا مبغوضا وجعل لجهته المناققين حيث رجعوا في الواقعة من  
جهة أحد الى جهته فكان معهم في النار (طس) وكذا البزار (عن أبي عيسى بن جبير)  
الانصاري الحارثي ﴿ (أحد أبوي بلقيس) ملكة سبأ (كان جنيا) وجاء في آثاره  
أمها قال الماوردي وذامه تنكر للعقول لتباين الجنس واختلاف الطبيع (أبو الشيخ) بن  
حبان (في) كتاب (العظمة) له (وابن مردويه في التفسير) المشهور (وابن عساكر) في تاريخه

(عن أبي هريرة) الدوسي ﴿ احذروا فراسة المؤمن (الكامل الايمان) فانه ينظر بنور الله (الذي شرح به صدره) وينطق بتوفيق الله) اذ النور اذا دخل القلب استنار وانفسح وأفاض على اللسان (ابن جرير) الطبري (عن ثوبان) السروي مولى المصطفى ﴿ (احذروا) (زلة العالم) كلبه الابريسم ومركبه مراكب الاعاجم وتردده للسلطان وغير ذلك) فان زلته تسكبكه في النار) أي قلبه على رأسه وترديه لوجهه فيها يترتب على زلته من المناسد التي لا تحصى لاقتداء الخلق به فالعالم احق الخلق بالتقوى وتوقى الشهوات والشبهات والزهد فانه لنفسه رلغيره ففساده فساد متعد وصلاحه صلاح متعد (فرعن أبي هريرة) وفيه ضعف ﴿ (احذروا الدنيا) أي تيقظوا واستعملوا الخزم في التحرر عن دار الغرور (فانها أسخمر من هاروت وماروت) لانها تم قنتها وهما يقولان انما نحن فتنه فلا تكفركما مرت (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (ذم الدنياهب) كلاهما (عن أبي الدرداء) وفي الباب غيره أيضا ﴿ (احذروا الدنيا فانها خضرة) بفتح فكسر للمبالغة أي حسنة المنظر (حلاوة) أي حلوة المذاق صعبة الفراق (حم في) كتاب (الزهد) له (عن مصعب بن سعد مر سلا) هو ابن أبي وقاص ابو زارة المدني ثقة ﴿ (احذروا الشهوة الخفية) قالوا وما هي يا رسول الله قال (العالم يحب أن يجلس اليه) بالبناء للمجهول أي يجلس الناس اليه لاخذ عنه والتعلم منه فان ذلك يبطل عمله لتفويته للاخلاص فالعالم الصادق لا يتعرض لاستجلاب الناس اليه بل يطف الرفق وحسن القول محبة للاستتباع فان ذلك من غوائل النفس الامارة فليحذر ذلك فانه ابتلاء من الله واختبار والنفوس جبات على محبة قبول الخلق والشهرة وفي الخمول سلامة فاذا بلغ الكتاب أجله وخلعت عليه خامة الارشاد أقبل الناس اليه قهرا عليه (فرعن أبي هريرة) ﴿ (احذروا الشهرتين) تثنية شهرة وهي ظهورا الشيء في شئعة والمراد هنا اشتهار الانسان بلبس (الصوف) بضم أوله (والخز) أي الحريري به في احذروا البس ما يؤدي الى الشهرة في طرفي الخشن والحسن (أبو عبد الرحمن) محمد بن الحسين (السلي) الصوفي (في) كتابه (سنن الصوفية) قال الخطيب كان وضاعا (فر) من طريق السلي هذا (عن عائشة) أم المؤمنين ﴿ (احذروا صفرا الوجه) أي الاناس المصفرة وجوههم (فانه) أي ما بهم من المصفرة (ان لم يكن) ناشئا (من علة) بالكسر أي مرض (أو مهر) أي عدم نوم ليلا (فانه) يكون ناشئا (من غل) بالكسر غش وحقد (في قلوبهم للمسلمين) اذا ما أخفت الصدور ظهر على صنععات الوجوه ولذلك قال كشاحم

ويأبى الذي في القلب الاتيينا \* وكل انا بالذي فيه يرشح

(فرعن ابن عباس) وفيه ضعف ﴿ (احذروا البغي) احذروا من قهره له (فانه ليس من عقوبة هي أحضر) أي أسرع وقوعا (من عقوبة البغي) فانه يجعل جزاؤه في الدنيا سر يعا والبغي الجنائية على الغير وبغى عليه قهره (عدوا بن التجار) في تاريخه (عن علي) أمير المؤمنين ﴿ (احرثوا) ازرعوا من حرث الارض أثارها للزراعة وبذرها (فان الحرث) يعني تهيمته الارض للزراعة والقاء البذر فيها (مبارك) نافع للخلق فان كل عافية تأكل منه وصاحبه مأجور عليه مبارك له فيما يصير اليه (واكثره) فانه من الجاهم

بجيمين أى البذراً والعظام التى تعلق على الزرع لدفع العين أو الطير والامر ارشادى (دق  
 من أسبيله عن علي بن الحسين مرسل) هوزين العابدين ﴿ (أحسن الناس قراءة)  
 للقرآن القارى (الذى اذا قرأ رأيت) أى علمت بأنه يخشى الله) أى يخافه لأن القراءة حالة  
 تقتضى مطالعة جلال الله وتلك الحال آثار تنشأ عنها الخشية من وعيده وزواجر تذكيره  
 (محمد بن نصر فى) كتاب (الصلاة هب خط عن ابن عباس السجزي) بكسر أوله المهمل وسكون  
 الحميم وزاى نسبة الى سجستان (فى) كتاب (الابانة خط عن ابن عمر) بن الخطاب (فر عن  
 عائشة) أم المؤمنين ﴿ (أحسن الناس قراءة من قرأ القرآن يحزن به) أى يرقق صوته به  
 لما همه من شأن القراءة (طب عن ابن عباس) ﴿ (أحسنوا اذا وليتم) بفتح  
 أوله والتخفيف ويجوز ضمّه والتشديد أى اذا وليتم ولاية يعنى امارة أو مافى معناها فاحسنوا  
 الى الرعية قولاً وفعلاً (واعنوا عما ملكتم) سيمان الارقاء بأن تجاوزوا عن مسيئتهم ان كان  
 للتجاوز أهلاً (الخراطى) محمد بن جعفر بن أبى بكر (فى) كتاب (مكارم الاخلاق) وكذا  
 الديلمى (عن أبى سعيد) الخدرى ﴿ (أحسنوا) فى رواية احسننى خطاباً  
 لعائشة (جوار) بالكسر وتضم (نعم الله) جمع نعمة (لا تنفروها) نهى بمعنى الامر أى  
 لا تبعدها عنكم بعمل المعاصى فانها تزيل النعم (فتلما زالت عن قوم فعادت اليهم) أى اذا  
 زالت قل أن تعود لان حسن المجاورة لنعم الله من تعظيمها وتعظيمها من شكرها والرى بها  
 استخفاف وذلك من الكفران والكفور محموت مسلوب ومالتأ كبد معنى القلة وهى كافة  
 للنعل عن العمل وقيل هى والفعل بعدها فى تأويل مصدر (ع عد عن أنس) بن مالك وضعنه  
 اليبهقى (هب عن عائشة) وضعنه أيضاً ﴿ (أحسنوا اقامة الصلوة فى الصلاة)  
 أى أتموها وأكملوها وسوّوها على اعتدال القائم على سمى واحد فان ذلك مندوب مؤكدا  
 (حم حب عن أبى هريرة) وهو صحيح ﴿ (أحسنوا لباسكم) أى ما تلبسونه من نحو ازار  
 ورداء وقيص وعمامة (واصلحو ارحالكم) أى أثابكم أو سر وجكم التى تركيبون عليها أو الكلى  
 (حتى تكونوا كأئمتكم شامة) بفتح فسكون أصله أثر يغير لونه لون البدن والمراد كونوا  
 فى أحسن زى وأصلح هيئة حتى تظهروا (فى الناس) فيروكم بالتوقير والاحترام كما يستملطون  
 الشامة اثلاً تحتسروا فى أعين العوام والسنار ويزدريكم أهل الجهالة والاضلال  
 (ل عن سهل بن الحنظلية) المتعبد المتوحد الزاهد وهو سهل بن الربيع والحنظلية أمه  
 ﴿ (أحسنوا الاصوات) جمع صوت وهو هواء منضغث بين قارع ومقروع (بالقرآن) أى  
 بقراءته بتريق صوت وترتيل وتدبر وتأمل (طب عن ابن عباس) ﴿ (احسنوا الى محسن  
 الانصار) بالقول والنعل (واعنوا عن مسيئتهم) ما فرط منه من زلة لما لهم من المآثر الحميدة  
 وفيه رضى الى أن الخلاقة ليست فيهم (طب عن سهل بن سعد) الساعدى (وعبد الله بن جعفر)  
 وزاد (معا) لما تر ﴿ (احصوا) عدوا واضبطوا قال الطيبى والاحصاء أبلغ من العد فى الضبط  
 لما فيه من افراط الجهد فى العدو لهذا كنى عنه بالطاقة فى قوله استقيموا ولن تحصوا (هلال  
 شعبان لرمضان) أى لاجل صيامه والمراد احصوا استهلاله حتى تكملوا العدة ان غم عليكم  
 (ت ل) فى الصوم (عن أبى هريرة) ﴿ (احضروا الجمعة) أى خطبتها واصلاتها

وجوبه على من هو من أهلها ويند بالغيره (وادنوا) ندبا (من الامام) أى اقربوا منه بأن تكونوا  
 فى الصف الذى يليه بحيث تسمعون الخطبة (فان الرجل لا يزال يتباعده) عن الامام او عن  
 استماع الخطبة أو عن مقام المقرين أو عن مقاعد الابرار (حتى يؤخر) عن الدرجات العالية  
 (فى الجنة) وفى قوله (وان دخلها) ايماء الى ان الداخل قنع من الجنة ومن تلك الدرجات بمجرد  
 الدخول واذا كان هذا حال المتأخر فكيف بالتارك (حم ذلك هق عن سمرة) بن جندب قال لذ  
 صحیح **﴿** (احفظ لسانك) صفة عن النطق بما لا يعينك فان من كثرة كلامه كثرت سقطه  
 ومن كثرت سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه فهو فى النار **﴾** كثرة الكلام مفاسد يتعذر  
 حصرها وهذا ما لم يتعلق به معلومة كما أشار اليه بقوله فى رواية أخرى الامن خير (ابن عساكر)  
 فى تاريخه (عن مالك بن يخامر) بمثناة تحنينة مضمومة فجمحة وكسر الميم الالهاتى الحصى  
**﴿** (احفظ ما بين لحييك) بفتح اللام على الاشهر بأن لا تنطق الا بخير ولا تأكل الا حلالا  
 (وما بين رجليك) بأن تصون فرجك عن الفواحش وتسترعورتك عن العيون (ع وابن قانع)  
 فى معجمه (وابن منده) محمد بن اسحق الاصمباني (والضياء) المقدسى (عن صعصعة) بفتح أوله  
 وثالثه المهملتين ابن ناجية التميمى (المجاشع) بضم الميم ورجيم وشين معجمة نسبة الى قبيلة وهو  
 جد الفرزدق لاعه على الصحيح **﴿** (احفظ) استروصن (عورتك) ما بين سرتك وركبتك  
 (الامن زوجتك أو ما) أى والا الامة التى (ملكك يمينك) وحل لك وطؤها وعبر باليمين لانهم كانوا  
 يتصالحون بها عند العتود (قبيل) يعنى قال معاوية الصحابي يا رسول الله (اذا كان القوم) يعنى  
 رأيت اذا كان القوم أى الجماعة (بعضهم فى) وفى نسخ من (بعض) كاب وجد وابن وابنه  
 أو المراد المثل لمثله كر جل لرجل وأتى لآتى وعليه فالقوم اسم مكان وبعضهم يدل منه وفى  
 بعض خبرها (قال) أى رسول الله (ان استطعت ان لا يرينها أحد) بنون التوكيد شديدة  
 أو خفيفة (فلا ترينها) أى اجتهد فى حفظها ما استطعت فان دعت ضرورة لك كشف جاز  
 بقدرها (قيل) أى قلت يا رسول الله (اذا كان أحدنا خاليا) أى فى خلوة فما حكمة السر حينئذ  
 (قال الله أحق) أى أوجب (أن يستحي) بالبناء للجھول (منه من الناس) عن كشف العورة  
 قالوا وذا رمز الى مقام المراقبة (حم ذلك هق عن بهز بن حكيم) كامير (عن أبيه عن جده)  
 معاوية بن حيدة التميمى الصحابي قال لذ صحيح رت حسن **﴿** (احفظ ودأ بيك) بضم  
 الواو ومحبته وبكسر هاء صديقه (لا تقطعه) بخصوصه وأهجر (فيمطئى الله نورك) بالنصب جواب  
 النهى أى يخمد ضياءه والمراد احفظ محبة أبيك أو صديقه بالاحسان والمحبة سيما بعد موته  
 ولا تهجره فيذهب الله نور ايمانك (خبطس هب عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن  
**﴿** (احفظونى فى العباس) أى احفظوا حرمتى وحقى عليكم باحترامه واكرامه وكفى الاذى  
 عنه (فانه) أى الشأن يؤذيني ما يؤذيه اذ هو (عمى وصنوا بى) بكسرا أوله المهمل أى مثله يعنى  
 أصلهما واحد فهو مثل أبى فهو كالعلة لكون حكمهما منه فى الايذاء سواء وان تعظيمه واجلاله  
 كعظيمه واجلاله (عدوا بن عساكر) فى تاريخه (عن على) أمير المؤمنين واسناده ضعيف  
**﴿** (احفظونى فى أصحابى) أى راعونى وارقبونى فيهم واقدروهم قدرهم وكنسوا  
 ألسنتكم عنهم (وأصهارى) جمع صهر ما كان من خلطة تشبه القرابة والاضافة للتشريف

(فن حفظني فيهم) أي راعاني بكرامتهم وحسن الادب معهم (حفظه الله تعالى في الدنيا والآخرة) أي منعه من كل ضرر يضره فيها (ومن لم يحفظني فيهم) بما ذكر (تخلي الله) أي أعرض (عنه) وتركه في غيبه يتردد وذو احتمال الدعاء والخبر (ومن تخلي الله عنه أو شك) أي أسرع (أن يأخذه) أي يوقع به العذاب ويهلكه إذا أخذ الايقاع بالشخص والعقوبة وذو أعيد شديد لمن تدبره (البغوي) نسبة إلى بغشور بلد مشهور في مجبه (طب وأبوعيم) الحافظ (في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (وابن عساكر) وكذا الديلمي (عن عياض) بأهمال أوله وكسره وإحجام آخره محذفا (الانصاري) وله صحبة ﴿ (احنوا الشوارب) أي اجعلوها حذاف الشفة أي حواها من الاحشاء وأصله الاستقصاء والمراد بالغوا في قص ما طال منها حتى تبين الشفة بيانا ظاهرا ندبا وقيل وجوبا (واعقوا اللعي) أي اتركوها بحالها التكبر وتغزرات في ذلك جالا للوجه ومخالفة لزي الجوس نعم لا بأس بأخذ ما زاد من أطرافها وخرج عن السميت لخبر سيجي (مبتق عن ابن عمر) بن الخطاب (عد عن أبي هريرة) ﴿ (احنوا الشوارب واعقوا اللعي ولا تشبهوا باليهود) بحذف إحدى التامين للتخفيف وفي خبر ابن حبان بدل اليهود الجوس قال الزين العراقي والمشهور أنه من فعل الجوس (الطحاوي) في مسنده نسبة إلى طعا كسبي قرية من قرى مصر (عن أنس) بن مالك ﴿ (احنوا الشوارب) واعقوا اللعي واتنوا الشعر الذي في الآناف) بالنون جمع انف فهو نهي عن عدم تنف شعر الأنف أو بثلاثة جمع أنفية بحارة تنصب وتجعل عليها القدر وعليه هو أمر بالحكم الآنافي وتوقى الخلل الذي يكون منها كقلب البرمة (عدهب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) قال الامام أحمد هذا اللفظ الأخير غريب وفي ثبوته نظر ﴿ (أحق) أفعل تفضيل من حق وجب (ما صليتم) أي من أوجب شئ صليتموه صلاة الجنازة (على أظفاركم) فحجب الصلاة على المولود التام وكذا السقط ان استهل أو المراد أن الأصل أحق بالتقدم للصلاة على فرعه من غيره (الطحاوي هق عن البراء) بن عازب وفيه مجهول ﴿ (أحل) بالياء المالم يسم فاعله والفاعل الله (الذهب والحري) أي الخالص أو الزائد وزنا (لأنا أمتي) ليسا وافتراشا وتحمية وغير ذلك (وحترم على ذكورها) المكافين غير المعذورين أن يستعملوه لأن فيه خنوثة لا تليق بشهامة الرجال (حمن) في الزينة (عن أبي موسى) الأشعري ﴿ (أحلت لنا ميتتان) تثنية ميسية وهي ما زالت حياته بغير ذكاة شرعية (ودمان) تثنية دم بتخفيف ميمه وشدها (فأما الميتتان فالحوت) يعنى حيوان البحر الذي يحل أكله وان لم يسم سمكا وكان على غير صورته ولو طافيا (والجراد) هب مات باصطياد يتقطع رأس أم غيره أم حنت أنفه (وأما الدمان فالكبد والطحال) بكسر الطاء وذو الايقاضي تخصيص الحل بالاربعة المذكورة لانه منهوم لقب (لهق عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (احنوا) ندبا إذا دعت إلى الحالف مصلحة (بالله) أي باسم من أسمائه أو صفة من صفاته (وبروا) يفتح الموحدة (واصدقوا) في حلفكم (فان الله يحب أن يحلف به) إذا كان غرض الحالف طاعة كحث على خير ولا يعارضه ولا يجعلوا الله عرضة لأيمانكم لانه في الاكثار وبلا حاجة فانه مذموم ومن ثم قيل علامة الكذاب جوده بيمينه لغير مستحلف (حل) وكذا الديلمي (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (احلقوه) أي شعر الرأس (كاه) بأن لا تبقوا منه شيئا (أو اتركوه كله) بان لا تزلوا



منه شيئاً فان حلق بعض الرأس وترك بعضه مثله ويسمى القزع فهو مكروه (د) في الترجل (ن) في الزينة (عن ابن عمر) بن الخطاب ❀ (احملوا) أيها الاولياء (النساء على أهوائهم) بأن تزوجوهن عن رضينته ويرغبن فيه اذا كان كنفوا أو غير كف ورضين به فيلزم الولي اجابة بالغة دعت لذلك (عد عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❀ (أخاف على أمتي) أمة الأجابة (ثلاثاً) أي خصالات ثلاثاً رديئة مردئة (زلة عالم) أي سقطته يعني عمله بما يخالف علمه فانه عظيم الضرر (وجدال منافق بالقرآن) أي مناظرته بالقرآن لطلبه المغالبة بالباطل (والتكذيب بالقدر) محتر كباسناد أفعال العباد الى قدرهم الذي تقول به المعتزلة والخوف عنهم يلحق الانسان مما يتوقعه من السوء (طب عن أبي الدرداء) وفيه ضعف ❀ (أخاف على أمتي من بعدى) أي بعد وفاتي خصالا (ثلاثاً ضلالة الاهواء) أي اهلاك أهوية تنوسهم لهم وقد يراد به هنا خصوص البدع والتعصب للمذاهب الباطلة (واتباع الشهوات في البطون والشروج) بأن يصير الواحد منهم كالهيئة قد عكف همه على بطنه وفرجه لا يخطر بباله غير ذلك قال حجة الاسلام انما خافها على أمتها لدلالة الفهم والعلم على أن اتباعها يؤكدها علاقة مع هذا العالم فيخرج متبعها من العالم منكوس الرأس مولياً وجهه الى هذا العالم وفيه محبوبه (والغفلة بعد المعرفة) أي اهمال الطاعة بعدم معرفة وجوبها (الحكيم) في نوادره (والبغوى) أبو القاسم (وابن منده) عبدالله (وابن قانع) وابن شاهين وأبو نعيم الحسنة في كتب الصحابة عن أفلح) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ❀ (أخاف على أمتي من بعدى) في رواية بعدى باسقاط من (ثلاثاً) حيف الأئمة) أي جور الامام الاعظم ونوابه (واعيانا بالنجوم) أي تصديقنا باعتقاد ان لها تأثيراً فالمراد أحدهم في علم النجوم وهو علم التأثير لا التفسير قال ذوالنون المصري رأيت في بعض برابي مصر كتابة قمتينها في ذلك العلم فوجدتها

تدبر بالنجوم ولست تدري \* ورب النجوم يشعل ما يشاء

وفيه أيضاً يقدر المقدر والقضاء ينضح (وتكذيباً بالتدبر) أي بأن الله تعالى قدر الخير والشر ومنه النفع والضرر (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي محجن) عمرو بن حبيب الثقفي ❀ (أخاف على أمتي بعدى) وفي نسخ من بعدى (خصلتين) ثنية خصله بالفتح وهي الخلة (تكذيباً بالتدبر وتصديقاً بالنجوم) فانهم اذا صدقوا بتأثيراتهم مع قصور نظرهم على الاسباب هلكوا ببلاتيب قال منجم اعلى كترم الله وجهه لما أراد النهروان لا تسرفي محل كذا وسرفي محل كذا فقال ما كان محمد يعلم ما ادعيت وقال اللهم لا طيرا الا طيرك وما كان لعمرك منجم وقد فتح سدائن كسرى وقيصر (ع) عد خط في كتاب النجوم عن أنس) بن مالك ❀ (أخبرني جبريل ان حسينا يقتل بشاطئ الفرات) بضم الفاء أي بجانب نهر الكوفة المشهور وهو يمر باطراف الشام ثم بأرض الطف من بلاد كرك بلاء فلا تعارض بين الروايات وقد وقع كما أخبر عن الله من قتله أو أمر بقتله أو رضى به (ابن سعد) في طبقاته (عن علي) أمير المؤمنين وهو حسن ❀ (أخبروني) يا أصحابي (بشجرة شبه) كمثل وزنا ومعنى (الرجل المسلم) وبين وجه الشبه بقوله (لا يتحات ورقها) وكذا المسلم لا تسقط له دعوة (ولا) ينقطع خيرها (ولا) يعدم فيثها (ولا) يبطل نفعها بل (توتى) أكلها كل حين) فانها تؤكل من حين تطلع حتى تيبس ثم يفتتح بجميع اجزائها حتى النوى

واللف والجذع والخوص الى غير ذلك قالوا يا رسول الله حدثنا ما (حى) قال (النخلة) وكان  
 القياس أن يشبهه المسلم بالنخلة لتكون وجه الشبه فيها أظهر **﴿﴾** (خبر) امر عن الخبر  
 (نقله) بفتح فسكون فضم أو كسر من القلي البعض يعنى وجدت الناس مقولاً فيهم هذا القول  
 ما منهم أحد الا وهو مسخوط الفعل عند الخبره فاذا خبرته أبغضته ولذلك قيل  
 لا تحمدن امرأ يرضيك ظاهره \* واخبره وودته في العتب والغضب  
 ولله درأبي العلاء المعري حيث يقول

جربت دهرى وأهليه فاتركت \* لى التجارب فى ودة امرئ غرضاً

(ع طب عد حل عن أبي الدرداء) **﴿﴾** (اختن إبراهيم) الخليل أى قطع قلبه ذكر نفسه  
 (وهو ابن ثمانين سنة) وفي رواية عشرين ومائة وجمع بأن المراد هنا ثمانين مضت من عمره واختن  
 لمائة وعشرين بقيت من عمره فانه عاش مائتى سنة واعترض (بالقدم) مخفنا فالمراد آلة التجار  
 وقيل مشددا فالمراد اسم محل بالشام أو الحجاز والاصح الأول (حمق عن أبي هريرة)

**﴿﴾** (اختضبوا) ندبأى غير اللون شعركم (بالحناء) بكسر الميم وشد النون نبت معروف (فانه  
 طيب الريح) أى ذكى الرائحة عطرها (يسكن الروع) بفتح الراء الفرع الخاصة فيه علمها  
 الشارع وما ينطق عن الهوى (ع لثنى) كتاب (الكنى) والالقب (عن أنس) بن مالك

**﴿﴾** (اختنبا) وبالحناء فانه يزيد فى شبابهكم وبجاءكم ونكاحكم) لانه يشد الاعضاء وفيه قبض  
 وترطيب ولونه نارى محبوب والمراد خضب شعر اللحية كما تقرر أما خضب اليدين والرجلين  
 فشر وعلا نى حرام على الذكر على الاصح عند الشافعية (البنار) احمد بن عمرو بن عبد  
 الخالق (وأبو نعيم) الاصبهانى (فى) كتاب (الطب) النبوى (عن أنس) وضعفه (أبو نعيم  
 فى المعرفة) أى فى كتاب معرفة الصحابة (عن درهم) بن زياد بن درهم عن أبيه عن جده

**﴿﴾** (اختضبوا وافرقتوا) بضم الراء والقاف أى اجعلوا شعر رؤسكم فرقتين عن عين وشمال  
 (رخالفوا اليهود) فانهم وان خضبوا لا يفرقون بل يسدلون وللخضاب فوائد كثيرة منها تنظيف  
 الشعر مما يتعلق به من نجس غبار وودخان ومنها استتار الملائكة به وغير ذلك **﴿﴾** (اختنبا) كمن هذا  
 فى الحناب بغير سواد أمابه فانه حرام عند الشافعية مكره عند المالكية لقوله فى حديث مسلم  
 واجتنبوا السواد (عد عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف **﴿﴾** (اختلاف امق)

أى مجتهدى امق فى الفروع التى يسوغ الاجتهاد فيها (رحمة) أى توسعة يجعل المذاهب  
 ككشرا نعت متعددة بعث النبي بكلها توسيعاً فى شريعته السمحة المهله (نصر المقدسى فى)  
 كتاب (الحجة والبيهقى فى الرسالة الاشعرية) معلقاً (بغير سند) كنهه لم يجزم به بل قال روى  
 (وأورده الحلبي) الحسين بن الحسن الامام ابو عبد الله (والقاضي حسين) احد رفقاء  
 الشافعية وعظماهم (وامام الحرمين) الفحل ابن الفحل ابو المعالى الجوينى (وغيرهم)  
 كالديلى والسبكي (واعله خرج فى بعض كتب الحفاظ التى لم تصل اليها) والامر كذلك فقد  
 أستده البيهقى فى المدخل وكذا الديلى فى الفردوس من حديث ابن عباس لكن بانط اختلاف  
 أصحاب وجه **﴿﴾** (أخذ الامير) أى الامام وتوابه (الهدية) كغنية (صحت) أى حرام

بسحت البركة أى يذهبها وهو بضم فسكون الحرام أو ما خبث من المكاسب فلزم عنه العار  
(وقبول القاضى الرشوة) بتثنية الرام يعطاه يبطل حقا أو يحق باطلا (كسر) أى ان استحل  
أو هو زجر وتحويل وبالجملة فبذل الرشوة وقبولها كبيرة وهى للقاضى أقبح واعظم كما أفاده تعبيره  
فى الاوّل بسحت وفى الثانى بكسر (حم فى) كتاب (الزهد عن على) أمير المؤمنين  
﴿ (أخذنا فألك) بالهمزة وتركه أى كلامك الحسن أيها الناطق (من فيك) وان لم تقصد خطابنا  
قاله لما خرج فى عسكر فسمع من يقول يا حسن أو لما خرج لغزوة خيبر فسمع عليا يقول يا خضرة  
فاسل فيها سيف (دع عن أبى هريرة) الدوسى (ابن السنى وابو نعيم معانى) كتاب (الطب) النبوى  
(عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده) عمرو بن عوف (فر) وكذا أبو الشيخ (عن ابن عمر)  
ابن الخطاب ورواه العسكرى عن سمرة ﴿ (أخر) بضم فكسر مشددا (الكلام فى القدر)  
محر ك أى فى نفي كون الاشياء كلها بتقدير الله (شرا رامتى) وفى النظم شرا هذه الامة (فى آخر  
الزمان) أى زمن الصعب فزمنهم هو الزمان وهذا من معجزاته وعلامات نبوته اذ هو اخبار  
عن غيب وقع (طس ك) فى التفسير (عن أبى هريرة) قال لا صحیح واعترض ﴿ (أخروا  
الاجمال) جمع جل بكسر فسكون أى اجعلوها بحيث يسهل حملها على الدابة لثلاث تآذى  
(فان الايدى) أى ايدى الدواب المحمول عليها (مغلقة) بغين معجمة أى مثقلة بالحل (والارجل  
موثقة) بضم فسكون أى كأنهم امشودة بوثاق والقصد الرفق بالدابة ما أمكن (دنى مراسيله  
عن) ابن شهاب (الزهري) مر سلا (ووصله البزار) فى مسنده (ع طس عنه) أى الزهري (عن  
سعيد بن المسيب عن أبى هريرة نحوه) وهو حسن ﴿ (أخرجوا) ارشادا (منديل) بكسر  
الميم وفتحها (الغمر) بفتح المعجمة والميم أى الخرق المعتبر لمسح الايدى من وضغ اللحم والدم  
(من بيوتكم) أى من الاماكن التى تبيينون فيها (فانه مبيت) بفتح فكسر مصدر بات أى حيث  
يمت ليلا (الخبث) الشيطان الرجيم (ومجلسه) لانه يحب الدنس ويأوى اليه (فر عن جابر)  
ابن عبد الله واستاده ضعيف ﴿ (أخسر الناس صفقة) أى أشد المؤمنين خسرا  
وأعظمهم حسرة يوم القيامة (رجل) يعنى مكنتا وذكرا الرجل غالى (أخلق) أى أتعب (يديه)  
أفقرهما بالكثرة والجهد وخصه ما لان المزاولة بينهم ما غالبا (فى) بلوغ (آماله) جمع أمل وهو الرجاء  
(ولم تساعده) أى تعاونه (الايام) أى الاوقات (على) بلوغ (أمنيته) أى على الظفر يطول به من  
نحو مال ومنصب وجاه (نخرج من الدنيا) بالموت (بغير زاد) يوصله الى المعاد ويتفعه يوم يقوم  
الاشهاد (وقدم على الله تعالى بغير حجة) أى معذرة يعتذر بها وبرهان يتمسك به على تشريطه  
(ابن الجار فى تاريخه) تاريخ بغداد (عن عامر بن ربيعة) العنزى البدرى (وهو مما يبيض  
له الدبلى) لعدم وقوفه على سنده ﴿ (أخشى ما خشيت على أمتى) أى اخوف  
ما خشت عليهم (كبر البطن) يعنى الاتهاما فى الاكل والشرب الذى يحصل منه  
كبرها (ومداومة النوم) المنوت للعقوق المطاوعة شرعا الجالب لبغض الرب وقسوة  
القلب (والكسل) أى التقاعس عن النهوض الى معازم الامور و﴿ قبايات الطوب  
والفتور عن العبادات (ضعف اليقين) استيلاء الظلمة على القلب المانعة من ولوج  
التورفيه (قط فى) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة وكذا الدبلى (عن جابر) بن عبد الله

﴿ انخضبوا ﴾ اصبغوا نديا (الحاكم) بكسر اللام افسح أي بغير سواد (فان الملائكة  
 تستبشرون) أي تسر (بخضاب المؤمن) لما فيه من اتباع السنة وامتنال الامر ومخالفة أهل  
 الكتاب (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ انخضني ﴾ أيام عطية التي كانت  
 تخضض بالمدينة الجوارى (ولا تنهكي) أي لا تبالي في استقصاء محل الختان بالقطع بل أتيت بعض  
 ذلك المحل (فانه انفر للوجه) أي أكثر له الوجه ودمه وابهج لرونقه (وأحظي عند الزوج)  
 أي احسن في جماعها عنده واحب اليه لان الخفاضة اذا استأصلت جملة الختان ضعفت  
 شهوة المرأة فقلت حظوتها عند زوجها وان تركتها بحالها بقيت غلظتها فاخذ البعض تعديلا  
 للخلفة والشهوة (طب لعن الضحالك بن قيس الفهري) أو هو غيره ﴿ اخلص دينك ﴾ (أخلص دينك)  
 بكسر الدال ايمانك عما يفسده من حظوظ النفس أو طاعتك بتجنب دواعي الرياء ونحوه فانك  
 ان فعلت ذلك (يكفك) الشيء (القليل من العمل) لان الروح اذا اخلصت من شهوات النفس  
 قامت الجوارح بالعبادة من غير متازعة النفس والقلب والروح فكان ذلك صدقا فيقبل  
 العمل فينتفع به العامل (ابن ابي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (الاخلاص لك) في النذر  
 (عن معاذ) بن جبل قال لا صحيح واعترض ﴿ اخلصوا ﴾ (اعمالكم لله) أي جردوها  
 عن شوايب الرياء (فان الله لا يقبل) من الاعمال (الاما) أي عملا (خلص له) من جميع  
 الاغيار والمرأى عبد الرياء لا عبد ربه والاخلاص ما لا حظ فيه للنفس بحال وقيل أن لا يطلب  
 على عمله عوضا في الدارين ولا حفظا من الملكين وقيل نسيمان رؤية الخلق بدوام النظر الى  
 الحق (قط عن الضحالك بن قيس) الفهري أو غيره ﴿ اخلصوا عبادة الله تعالى ﴾ بين به  
 ان المراد بالعمل في الخير قبله العبادة من واجب ومنسوب (واقموا حكمكم) التي هي أفضل  
 عبادات البدن ولا يكون اقامتها الا بالمحافظة على جميع حدودها (وأدوا زكاة أموالكم)  
 اشعرباقتصاره فيها على الاداء بأن اخراج المال على هذا الوجه لا يكون الامع الاخلاص  
 (طيبتهم أنفسكم) أي قلوبكم بأن تدفعوها الى مسحة تحقها بسماح وسخاء (وصوموا شهركم)  
 رمضان (وججوا بيسكم) اضافة اليهم لان أبوهم ابراهيم واسمه عيل بنياه فانكم ان فعلتم ذلك  
 (تدخلوا) بالجزم جواب الامر (جنة ربكم) أي المحسن اليكم بالهداية الى الاخلاص وبيان  
 طريق الخلاص (طب عن ابي الدرداء) وفيه ضعف ﴿ اخلعوا ﴾ نديا أو ارشادا  
 أي انزعوا (فعالكم) من أرجلكم (عند الطعام) أي عند اعادة أكله (فانها) أي هذه الخصلة  
 التي هي النزاع (سنة جميلة) أي طريقة حسنة والنعل ما وقبت به انقدم عن الارض فخرج  
 الخلف (ك) في المناقب (عن ابي عبيد بن جبير) بفتح الجيم وسكون الموحدة وفيه ضعف ومتروك  
 ﴿ اخلفوني ﴾ أي كونوا خلفائي (في اهل بيتي) علي وفاطمة وابنه ما وذريتهما  
 فاحفظوا حتى وأحسنوا الخلافة فيهم باعظامهم واحترامهم والاحسان اليهم والتجاوز عنهم  
 (طس عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ ائجع ﴾ بفتح الهمزة والنون بينهما معجمة ساكنة  
 اقبح (الاسماء) أي اقلها بصاحبه واهلكه اله (عند الله يوم القيامة) قيد به لانه يوم كشف  
 الخقائق (رجل) أي اسم رجل أو اراد بالاسم المسمى مجازا (تسمى ملك الاملاك) أو ماني معناه  
 نحو شاهان أو شاهان شاه (لامالك) لجميع الخلائق (الاله) وحده ومالكه الغير

مستردة الى ملك المملوك فن تسمى بذلك نازع الله في رداء كبريانه واستنكف أن يكون عبد الله  
 (قدت عن أبي هريرة) وفي الباب غيره أيضا ﴿ (اخوانكم خولكم) يفتحتين جمع  
 خاتل أي خادم اخبر عن الاخوة بالخول مع ان القصد عكسه اهتماما بشأن الاخوان أو ملص  
 الخول في الاخوان أي ليسوا الاخوانكم واخوانكم مبتدأ وقوله (جعلهم الله) خبره  
 ونخص الاخوة بالذكر اشعارا بعله المواساة (قنية) أي ملكا لكم (تحت أيديكم) يعني قدرتكم  
 فاليد الحسية كناية عن اليد الحكيمة (فن كان أخوه تحت يده) أي فن كان مملوكه في قبضته  
 وتحت حكمه (فليطعمه) بضم التحتية أي وجوباً وان اختلف النوع (من) جنس (طعامه  
 وليلبسه) ما يليق (من لباسه) والواجب الكفاية (ولا يكانه) من العمل (ما يغلبه) أي ما يجز  
 عنه لصعوبته فيحرم ان يكانه على الدوام ما لا يطيقه على الدوام (فان) تعدي و (كانه ما) أي  
 عملاً (يغلبه) كذلك (فليعنه) عليه بنفسه أو بغيره ومثل القن نحو خادم واجير ودابة (حم قدت  
 عن أبي ذر) الغفاري وفي الحديث قصة ﴿ (اخوف) أي من اخوف (ما الخاف على  
 امتي) ائمة الاجابة (كل منافق علم اللسان) أي عالم للعالم منطلق اللسان به لكنه جاهل القلب  
 والعمل فاسد العقيدة مغر للناس بشقا شقه وتفحصه وتعهده في الكلام (عد عن عمر) بن  
 الخطاب ﴿ (اخوف ما الخاف على امتي) اتباع (الهوى) بالقصر ميل النفس  
 وانحرافها نحو المذموم شرعاً والاسترسال مع الهوى موقع في الهلاك قال بعضهم الهوى  
 شريك العمى واتباعه كداسباب الردى (وطول الامل) رجاء ما تحبه النفس لانه اذا انس  
 بالذبا ولذاتها ثقل عليه فراقها وأقلع عن التمسك في الموت الى أن تحتظنه المنية في وقت  
 لا يجتسبه فيذهب الى الهاوية (عد عن جابر) بن عبد الله ياسع ناد ضعيف ﴿ (اخولك  
 البكري) بكسر الباء اول ولد الابوين أي أخوك شقيقك احذره (ولا تأمنه) فضلا من  
 الاجنبي فاخولك مبتدأ والبكري نعتة والخبر محذف منه مقدر والقصد التحذير من الناس  
 حتى الاقرب والله در القائل

احذر من الاخوان ان شئت راحة \* فقرب ذوي الدنيا لمن صح يمرض

سبوت كثير من أناس صحبتهم \* فإمنهم الاحسود ومبغض

(طس عن عمر) بن الخطاب (دعن) عبد الله بن (عمر بن الفغواء) بفتح الفاء وسكون الغين  
 المعجمة والمد ﴿ (أد) وجوبا (الامانة) هي كل حق لزمك أدأوه (الى من ائتمك) عليها  
 وذا الامفهوم له بل غالبى (ولا تخن من خاتك) أي لاتعامله بعاملته ولا تقابل خيائته بخيائتك  
 فتسكون مثله \* (تنبيه) \* الامانة صفة كريمة عظيمة من علامة السعادة فن أخذ درهما أو أقل من  
 مال غيره فهو خائن وكذا من نظر الى غير أهله يسوء وكذا جميع الجوارح اذا تعدت الى متاع غيره  
 فقد خان غيره في ذلك والخيانة كلها مذمومة شجاعة للايمان (تخذت) وحسنه (ك عن أبي  
 هريرة قتل والضياء) المقدسي (عن انس) بن مالك (طب) وكذا ابن عساكر (عن أبي امامة)  
 الباهلي (دعن رجل من الصحابة) وجهالته لاتضر كما مر (قط عن أبي بن كعب) البصري  
 سيد سند جليل القدر واثبت صحيح اتناقا ﴿ (ادما اقترض الله تعالى) أو جب (عليك  
 تكن من أعبد الناس) أي المقبولة عبادتهم يعني اذا آتيت العبادة على اكمل الاحوال

تكن من أعبدهم ممن لم يفعلها كذلك (واجتنب ما حرم الله عليك) أى لا تقربه فضلا عن  
ان تفعله (تكن من أروع الناس) أى من أعظمهم كنفاعن المحرمات واجتنب الشبهات  
(وارض) أى اقنع (بما قسمه الله) قدره (لك) وجعله نصيبك من الدنيا (تكن من اغنى الناس)  
فان من قنع بما قسم له كان كذلك والقناعة كنز لا يتفد ولا ينفى (عد عن ابن مسعود) ورواه عنه  
البيهقي واسناده ضعيف ❀ (أدبى ربي) أى علمنى رياضة النفس ومحاسن الاخلاق (فأحسن  
تأديبى) بافضاله على جميع العلوم الكسبية والوهمية بما لم يقع نظيره لاحد من البشر قال  
السهرووردى والناس فى الادب على طبقات أهل الدنيا وأهل الدين وأهل الخصوص  
\* فأدب أهل الدنيا الفصاحة والبلاغة وتحصيل العلوم وأخبار الملوك وأشعار العرب \* وأدب  
أهل الدين مع العلم رياضة النفس وتأديب الجوارح وتهذيب الطباع وحفظ الحدود وترك  
الشهوات وتجنب الشبهات \* وأدب أهل الخصوص حفظ القلوب ورعاية الاسرار واستواء  
السر والعلانية (ابن السمعاني فى أدب الاملاء عن ابن مسعود) وكذا العسكري فى الامثال ❀  
(أدبوا أولادكم) علومهم لينشوا ويستروا (على) فعل (ثلاث خصال) وهى (حب نبيكم) المحبة  
الايمانية لا الطبيعية لانها غير اختيارية ومحبة تبعث على امتثال ما جاء به (وحب أهل بيته)  
على وقاطمة وأبنيهما كما مر (وقراءة القرآن) أى حفظه ومدارسته (فان جملة القرآن) أى  
حفظته عن ظهر قلب (فى ظل الله يوم لا ظل الا ظله) وهو يوم القيامة (مع أنبيائه وأصفياؤه)  
الذين اختارهم من خلقه وارتناهم لجوارحه وقربه \* (تنبيه) \* انما كان التأديب مأمورا به  
لان النفس مجبولة على سوء الادب والعبد مأمور بعمل لازمة الادب والنفس تجول بطبعها  
فى ميدان المخالفة فيتمتعين رذائلها بتدبيرها (أبو نصر عبد الكريم الشيرازى فى فوائده فروا بن  
النجار) فى تاريخه (عن على) أمير المؤمنين ❀ (أدخل الله) بصيغة الماضى دعاء وقد يجعل  
خيرا وتحقق حصوله نزل منزلة الواقع نحو ألقى أمر الله (الجنة) دار الثواب (رجلا) يعنى انسانا  
وذكر الرجل غالبى على قياس ما مر (كان سهلا) أى اينما منقادا حالة كونه (مشتريا وياتها  
وقاضيا) أى مؤديا لغيره ما عليه (ومتتضيا) طالبا ما له لياخذة فلا يعسر عليه ولا يضايقه  
فى استيفائه ولا يرهقه لبيع متاعه بالبخس (حم ن ه هب عن عثمان بن عفان  
❀ (ادروا) ادفعوا (الحدود) جمع حد وهو عقوبة مقدرة على ذنب (عن المسلمين) والمتزمين  
للاحكام فالتقييد غالبى (ما استطعتم) أى مدة استطاعتكم ذلك بأن وجدتم الى الترتك سبيلا  
شرعيا (فان وجدتم للمسلم مخرجا فلو اسبيله) أى اتركوه ولا تحذوه وان قويت الرية وغلب  
ظن صدق ما رعى به كوجوده مع اجنبية بقراس (فان الامام) يعنى الحاكم (لأن يخطئ) أى  
لخطؤه (فى العفو خير من أن يخطئ فى العقوبة) أى خطؤه فى العفو أولى من خطئه  
فى العقوبة والخطاب لللائمة وتوايهم وفيه ان الحد يسقط بالشبهة سواء كانت فى الفاعل كمن  
وطئ امرأة ظنها حليلته أو فى المهل بأن يكون للواطئ فيها ملك أو شبهة أو فى الطريق بأن يكون  
حلالا عند قوم حراما عند آخرين ككل نكاح مختلف فيه (ش ت ل) فى الحدود (هق) كلهم  
(عن عائشة) مر فوعا وموقوفا قال لى صحيح وردا لكن الشواهد كثيرة ❀ (ادروا  
الحدود بالشبهات) جمع شبهة (وأقبلوا الكرام عثراتهم) أى زلاتهم بأن لاتعاقبوهم عليها

ولا تأخذوهم بها (الافى حدم من حدود الله تعالى) فانه لا يجوز ان قالتم فيه اذا بلغ الامام (عد) في جرمه من حديث أهل مصر والجزيرة عن ابن عباس (وروى صدره) فقط وهو ادروا الحدود بالشبهات (أبو مسلم الكجى) بفتح الكاف وتشديد الجيم نسبة الى الكج وهو الحص لقب به لانه كان يبنى به كثيرا (وابن السمعاني في الذيل) كاهم (عن عمر بن عبد العزيز) الاموى (مرسلا) وهو أمير المؤمنين الامام العادل (ومستدنى مسنده عن ابن مسعود موقوفا) وضعفه الذهبي لكنه تقوى ﴿ (ادروا الحدود و) لكن (لا ينبغي للامام) الاعظم وتوابه (تعطيل الحدود) أى ترك اقامتها بعد ثبوتها فالمراد لا تنفصوا عنها اذا لم تثبت عندكم وبعد الثبوت فان كان ثم شبهة فادروا بها والافاقموها وجوبا (قط حق عن على) أمير المؤمنين وضعفه البيهقي ﴿ (ادعوا الله) أى أسألوه من فضله (وأنتم موقنون) متحققون جازمون (بالاجابة) حال الدعاء بأن تـكـونوا على حال تستحقون فيها الاجابة بخلوص النية وحضور الجمان وفعل الطاعات بالاركان وقوة الرجاء فى الرحمن وقيل معنى موقنون بالاجابة أى معكم نور اليقين حتى يتجاب لكم الجباب وينطلق وتنفذ الدعوة الى ربها (واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه) أى لا يعابأسؤال سائل مشغوف القلب بما أهمه من دنياه قال الامام الرازى اجمعوا على ان الدعاء مع غفلة القلب لا أثر له \* (فائدة) \* روى البخارى فى تاريخه عن أنس خرجت مع المصطفى الى المسجد وفيه قوم رافعوا أيديهم يدعون فقال أترى ما بأيديهم قلت ما بأيديهم قال نور قلت ادع الله أن يرزقك فدعاربه فأرانيه (ت) فى الدعوات واستقر به (ك) فى الدعاء (عن أبي هريرة) قال لك مستقيم الاسناد ونوزع بل منع ﴿ (ادفعوا الحدود عن عباد الله ما وجدتم له) أى للحد الذى هو واحد الحدود يعنى لا تقيموها مدة دوام وجدانكم لها (مدفعا) تأويلها لا يدفعها لانه تعالى كريم يحب العفو والستر ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم (ع عن أبي هريرة) ورواه عنه الترمذى أيضا ﴿ (ادفنوا) أيها المسلمون (موتاكم) المسلمين (وسط) بفتح السين وسكونها (قوم صالحين) جمع صالح وهو القائم بحقوق الحق والخلق والمراد الدفن بقرب صالح ولو واحدا (فان الميت يتأذى) أى يتضرر فى قبره (بجوار السوء) بالفتح والاضافة أى بجوار جار السوء ويختلف مراتب الضرر باختلاف أحوال المتضرر منه (كما يتأذى الحى بجوار السوء) أى مثل تأذيه به فى حال الحياة والقصد الحث على الدفن فى مقابر الصالحاء وعلى العمل الصالح والبعد عن أهل الشر فى الحياة وبعد الموت (حل) وكذا الخليلي (عن أبي هريرة) وفيه ضعف ﴿ (ادفنوا القتلى) أى قتلى أحد (فى مصارعهم) أى فى الاماكن التى قتلوا فيها قاله لما أرادوا نقلهم ليدفنوهم بالبقيع مقبرة المدينة فنهاهم قال ابن بزيمة والصحيح أن اذا كان قبل دفنهم وحينئذ فالامر للندب (ع عن جابر) بن عبد الله قال ت حسن صحيح ﴿ (أدمان) يضم فسكون ثنية آدم أى لبن وعسل (فى اناء) واحد (لا آكاه ولا أحرمه) بل أتركه زهدا وورعا أى لانه كان يكره التلذذ بنعيم الدنيا ويحب التقلل منه وهذا شأن أكابر المقربين وهو عظيمهم روى الحكيم الترمذى المؤمن فى الدنيا على ثلاثة أجزاء الذين آمنوا بالله ورسوله تم لم يرتابوا والذي يأمنه الناس على أنفسهم وأموالهم والذي اذا أشرف على طمع تركه الله فالاول

الظالمون لانفسهم ضيعوا العبودة واستوفوا الرزق واكالوا النعم بالمكيال الاوفى وكالوا الطاعات بكيل الخيبة فهم من المطفئين والثاني المقتصد المتقى والثالث تركوا الهوى وشهوة النفس وهم المتربون فقطموا نفوسهم عن التبسط في المآكل والمشرب ورفضوا شهوات النفوس وواضع الله تعالى (طسك) في الاطعمة (عن أنس) بن مالك قال أتى النبي بقعب فيه لبن وعسل فذكره واسناده ضعيف وقول الحاصم صحیح رده الذهبي وغيره

﴿ (أدن) أى قرب ارشادا (العظم من فيك) يا صفوان الذى تأخذ منه اللحم بيدك (فانه) أى تقرب اللحم من الفم ونمسه (أهنا) أى اقل مشقة (واصرا) على البدن أى اقل ثقلا على المعدة وأسرع هضمًا وأبعد عن الاذى (دعن صفوان بن أمية) بضم الهمزة وفتح الميم وشدة المثناة تحت تصغير أمة بن خلف الجمعي قال كنت آكل مع النبي فأخذ اللحم من العظم فذكره واسناده حسن لكن فيه انقطاع ﴾ (ادنى ما قطع فيه يد السارق)

أى أدون ما يجب قطع يد السارق بسرقة من حرز مثله بشرطه (عن) وفي رواية قبيصة (الجن) بكسر الميم وفتح الجيم الترس وكان ثمنه اذذاك ثلاثة دراهم وهى تساوى ربع دينار فلاقطع الا فى ربع دينار (الطحاوى) فى مسنده (طب) كلاهما (عن ابن الجبشى) ابن ام ايمن حاضنة المصطفى واسمها بركة ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ﴿ (ادنى اهل النار) أى اهل نهم واقلمهم (عذابا) وهو ابوطالب كما يجي فى خبر (ينتعل بنعلين من نار يغلى دماغه من حرارة نعليه) فىرى انه اشد الناس عذابا وهو اهنهم والمراد ان النار تأخذها الى كعبه فقطط ولا تصل الى بقية بدنه رفقا به فذكر النعلين عبارة عن ذلك (م عن ابى سعيد) الخدرى لكن بلفظ ان ادنى ﴿ (ادنى اهل الجنة) هو جهينة او هو غيره (الذى له ثمانون الف خادم) أى يعطى هذا العدا وهو مبالغته فى الكثرة (واثنتان وسبعون زوجة) من الحور العين كما فى رواية اى غير ما له من نساء الدنيا (وتنصب له) فى روضة من رياض الجنة او على حافة نهر الكوثر (قبة) بضم القاف وشدة الموحدة بيت صغير مستدير (من لؤلؤ) بضم اللامين (وزبرجد) بدل مهملة (وياقوت) أى مركبة من هذه الجواهر الثلاث وسعتها (كما بين الجابية) قرية بالشام (وصنعاء) قصبة باليمن تشبه دمشق فى كثرة الماء والشجر والمسافة بينهما اكثر من شهر قال البيضاوى أراد ان بعد ما بين طرفيها كما بين الموضعين واذا كان هذا الادنى فما بالك بالا على (حمت) واستغربه (حب والضياء) فى المختارة (عن ابى سعيد) الخدرى وهو ضعيف لضعف رشدين ﴿ (ادنى جبذات) جمع جبذة بحيم فوحده (الموت بمنزلة مائة ضربة بالسيف) أى مثلها فى الالم وهذا تهويل لشدة واشارته الى انه خلق فطيع منكر لانه لا يعر بالآدى ولا غيره فى حياته مثله فى الشدة والصعوبة واهذا قال بعض العارفين اشد العذاب سلب الروح (ابن ابى الدنيا) ابوبكر القرشى (فى) كتاب (ذكر الموت عن الضحالى بن حمزة مرسلا) قال سئل النبي عن الموت فذكره ﴿ (أدوا) اعطوا وجوبا وفى رواية أخرجوا (صاعا) عن كل رأس وهو خمسة ارطال وثلاث رطل بغدادى عند الاثمة الثلاثة وثمانية عند أبى حنيفة (من طعام) فى رواية من بر وهو ميم للمراد بالطعام هنا (فى الفطر) أى فى زكاة الفطر شكر الله على احسانه بالهداية الى صوم رمضان وفيه وجوب زكاة الفطر وعليه



الاجماع (حل حق عن ابن عباس) بسند ضعيف ﴿ (أدواحق المجالس) قبل وما  
 حتمها قال (اذكروا الله) ذكرا (كثيرا) ندبا (وأرشدوا) اهدوا وعينار قد يكون كفاية وقد يكون  
 مندوبا (السبيل) الطريق للضال عنه (وغضوا الابصار) اى كفوها عن المارة حذرا من  
 الافتتان باهراءة او غيبرها والمراد بالمجالس اعم من الطرق (طب عن سهل بن حنيف) بضم  
 المهـ ملة وفتح النون وسكون التحتية بن واهب بن عكيم الاوى البدرى صحابى جليل  
 القدر وهو حسن على ما رمزه المؤلف لكن فى تابعيه مجهول ﴿ (أدوا العزائم) جمع  
 عزيزة وهى الحكم الاصلى السالم عن المعارض (واقبلوا الرخص) جمع رخصة وهى الحكم  
 المتغير الى سهولة مع قيام السبب للحكم الاصلى والمراد اعلموا بها ولا تشددوا على أنفسكم  
 بالالتزام العزائم (ودعوا الناس) اتركوهم ولا تبحثوا عن عيوبهم وبواطن أحوالهم  
 (فقد كفيتموهم) أى كناكم شرهم من يعلم السر وأخفى اذ أنتم فعلتم ذلك (خط عن ابن  
 عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (ادعوا) واظبوا  
 وتابعوا (الحج والعمرة) أى اتوا بهما على الدوام والملازمة (فانما ينفيان) أى  
 ينفيان (الفقر) بفتح الفاء وتضم ضد الغنى (والذنوب) أى ويعصون الذنوب بمعنى انه  
 سبحانه يكفرها بهما اما الحج فيكفر الصغائر والكبائر واما العمرة فالظاهر انها انما تكفر  
 الصغائر (كما ينفي الكبير) بكسر فسكون زق ينفخ به الحداد (خبث الحديد) وسجنه الذى  
 تخرجه النار (قط فى) كتاب (الافراد طس) كلاهما (عن جابر) بن عبد الله وهو حسن  
 ﴿ (اذا آتاك الله) اعطاك (مالا) اى شيأ له قيمة يباع بها (فلاير) بالبنا للمجهول أى  
 فلا ينظر الناس (أثر نعمة الله عليك) اى سمة افضاله وبها عطاؤه (وكرامته) التى اكرمك بها  
 فلا ينبغي لعبدان يكتم نعمة الله عليه ولا ان يظهر البؤس والحاجة بل يبالغ فى التنظيف وحسن  
 الهيئة والتجمل (٣ لنعن والد ابى الاحوص) بجماعة مهـ ملة وابوالاحوص اسمه عوف وابوه  
 اسمه مالك وهو حديث صحيح كما قال العراقى ﴿ (اذا آتاك الله مالا) اى ممولا وان لم  
 تجب فيه الزكاة (فلاير) بسكون لام الامر (عليك) فان الله يجب أن يرى أثره) محركا أى أثر  
 ما أكرمك به من المال (على عبده حسنا) بحسن الهيئة والتجمل (ولا يجب البؤس) أى  
 الخضوع للناس (ولا التباؤس) بالمد والتسهيل وقد يقصر ويشد اى اظهار التخنن والتخلفن  
 والتكايبة للناس (تخطب والضياء) المقدسى (عن زهير بن ابى علقمة) ويقال ابن علقمة  
 الضبي وفى صحته خلف ﴿ (اذا آخى) بالمد (الرجل الرجل) اى اتخذته أخا يعنى  
 صديقا وذكرا الرجل غالبى (فليسأله) ندبامؤ كذا (عن اسمه) ما هو (واسم ابيه) ومن هو) أى  
 من أى قبيلة هو (فانه) اى فان سؤاله عما ذكر (أوصل للمودة) اى اشد اتصالا للدلالة على  
 الاهتمام بمزيد الاعتراف وشدة المحبة (ابن سعد) فى الطبقات (تخت) فى الزهد (عن يزيد بن نعام)  
 بلفظ الحيوان (الضبي) بفتح المعجمة وكسر الموحدة شدة نسبة لنسبة قبيلة مشهورة قال  
 ابن الاسير مرسل ووهـم البخارى ﴿ (اذا آخيت رجلا) فاسأله عن اسمه واسم ابيه  
 فان لذلك فوائد كثيرة منها ما ذكره بقوله (فان كان غائبا) أى مسافرا أو محبوسا مثلا  
 (حفظته) فى أهله وماله وما يتعلق به (وان كان مريضاعده) أى زرته وتعهده (وان مات

شهدته) أي حضرت جنازته (هب عن ابن عمر) بن الخطاب وفي اسناده ضعف قليل ﴿ إذا  
 آمنك ﴾ بالمد (الرجل على دمه فلا تقتله) أي لا يجوز ذلك قتله كان الولي في الجاهلية يؤمن  
 القاتل بقبوله الدية فإذا ظفر به قتله فنهى عن ذلك الشارح (حم م عن سليمان بن سرد)  
 الخزاعي الكوفي رمز المؤلف لصحته وإيسر كما قال بل حسن ﴿ إذا ابتغيتم المعروف ﴾  
 أي النصفة والرفق والاحسان والادب (فاطلبوه عند حسن الوجوه) أي الحسنة وجوههم  
 حسنا حسبا أو معنويا على ما مر تفصيلا (عدهب عن عبد الله بن جراد) الجلاحى العقيلي  
 وضعفه مخرجه البيهقي ﴿ إذا ابتلى أحدكم ﴾ أي اختبر واختن (بالقضاء) أي الحاكم  
 (بين المسلمين) خصم لاصالتهم والافتقار التي يتناول ما لوقضى بين ذميين رفعا إليه (فلا  
 يتض) ندبا (وهو غضبان) ولو كان غضبه لله خلافا للبلقينى الشافعى فيكره له ذلك كراهة  
 تنزيه لا تحريم (وليسو بينهم) أي بين الخصوم (فى النظر) أو عدمه (والنجاس) فلا يرفع  
 بعضهم على بعض (والإشارة) فلا يشير إلى واحد دون آخر فيحرم ذلك فرار من كسر قاب  
 من لم يفعل معه ذلك (ع عن أم سلمة) وضعفه الهيثمى بعد ابن كثير الثقفى ﴿ إذا أبردت  
 إلى بريدنا) أي أرسلتم إلى رسولا (فابعثوه حسن الوجه) أي جميله (حسن الاسم) للتفاؤل  
 بحسن صورته واسمه (البيزار) من عدة طرق (عن بريدة) بضم الموحدة وفتح الراء تصغير برودة بن  
 الحبيب الأسلى وطرقه كلها كما قال الهيثمى ضعيفة لكن له شواهد قوية ﴿ إذا أبق العبد ﴾  
 أي إذا هرب القن من مالكة بغير عذر (لم تقبل له صلاة) بمعنى أنه لا يثاب عليها لكنها تصح ولا  
 تلازم بين القبول والصحة ونبه كما قال العراقي بالصلاة على غيرها من الطاعات (م) فى الاعيان  
 (عن جرير) بن عبد الله ﴿ إذا أتى أحدكم أهله ﴾ أي جامع حليلته (ثم أراد العود)  
 للجماع لهما أو غيرها (فليتوضأ) وضوا كاملا كوضوء الصلاة ويحصل أصل السنة بغسل  
 الفرج والامر للندب عند الجمهور وللوجوب عند الظاهرية (حم م ٤) فى الطهارة (عن أبي  
 سعيد) الخدرى ولم يخترجه خ (زاد حب لذهق فانه أنشط للعود) أي أخف وأطيب للنفس  
 وأعون عليه ﴿ إذا أتى أحدكم أهله ﴾ أي أراد جماع حليلته (فليستر) أي فليغطه و  
 وياها بثوب يسترهما ندبا (ولا يتجردان) من الثياب (تجرد العيرين) بفتح العين تشبيه عبر وهو  
 الحمار الأهلى وذلك حياء من الله وأدب مع ملائكته فان فعل كره تنزيها لا تحريمها إلا ان كان ثم  
 من ينظر إلى شئ من العورة (ش ط بهق عن ابن مسعود) عبد الله (م عن عقبه بن عبد) هو  
 فى الصحب م تعدد فلوميزه كان أولى (ن عن عبد الله بن مرجس) بفتح المهملة وكسر الراء  
 وسكون الجيم المزنى (طب عن أبي امامة) الباهلى وهو حسن بشواهد لذاته وفاقا للعراقى  
 وخلافا للمؤلف ﴿ إذا أتى الرجل القوم ﴾ أي العدول الصلحاء (فقالوا له) بلسان القائل أو  
 الحال (مرحبا) نصب بضم أى صادفت أو لقيت رحبا بالضم أى سعة (فرحبا به يوم القيامة يوم  
 يلقى ربه) يدل عما قبله وهذا كناية عن رضاه عنه وادخاله الجنة والمراد إذا عمل عملا يستحق به أن  
 يقال ذلك له فهو علم لسعادته (وإذا أتى الرجل القوم فقالوا له قاطا) بفتح فكون أو فتح نصب  
 على المصدر أيضا أى صادفت قاطا أى شدة وجس غيث (فقطاه يوم القيامة) أصله الدعاء  
 عليه بالحب فاستعير لانه قطع الخير ويحبب العمل الصالح وهو كناية عن كونه مغضوبا عليه

(طبك) في الفضائل (عن الضحاك بن قيس) الفهرى أو غيره قال ك صحيح على شرط مسلم وأقره  
الذهبي ❀ (إذا أتى أحدكم الغائط) محل قضاء الحاجة كنى به عن العذرة كراهة لاسمه فصار  
حقيقة عرفية (فلا يستقبل القبلة) الكعبة المعظمة ولا هنا ناهية بقرينة قوله (ولا يواها) بجذف  
الياء (ظهوره) أى لا يجعلها مقابل ظهره (ولكن شرقوا أو غربوا) أى توجهوا إلى جهة الشرق  
أو الغرب وفيه التفات وذالاهل المدينة ومن قبلتهم على سمتهم فمن قبلته إلى المشرق أو المغرب  
ينصرف إلى الجنوب أو الشمال (حرق ٤ عن أبي أيوب) الانصاري بألفاظ مختلفة ❀ (إذا أتى  
على يوم لا زداد فيه علما) طائفة من العلم أو علمنا غزيرا فالتنكير للتخيم (يقربني إلى الله  
تعالى) إلى رحمة ورضاه وكرامته (فلا يورثني في طلوع شمس ذلك اليوم) دعاء أو خبر وذلك  
لأنه كان دائم الترقى في كل لحظة فالعلم كالأغذية له قال بعضهم أشار المصطفى إلى أن على العارف  
أن يكون دائم التطلع إلى مواهب الحق تعالى فلا يمنع عما هو فيه بل يكون دائم الطلب فأجاب  
التفيمات راجيا حصول المزيد مواهبه تعالى لا تحصى ولا نهاية لها وهي متصلة بكلماته التي  
يتفقد الجردون تقادها وتتفقد أعداد الرمال دون أعدادها ومقصوده تبعد نفسه من ذلك  
ويبان أن عدم الزيادة ما وقع قط ولا يقع أبدا لما ذكر قال بعض العارفين وأراد بالعلم هنا علم  
التوحيد لا الأحكام فإن فيه زيادة تكاليف على الأمة وقد بعث رجة (طس عد حل عن عائشة)  
وهو معلول من طريقه كما هابل قيل بوضعه ❀ (إذا أتى أحدكم) بالنصب (خادمه) بالرفع  
فاعل أتى (بطعامه قد كفاه علاجه) أى عمله ومن اولته (ودخانها) بالتخفيف أى مقاساة شم  
لهب النار (فليجلسه) ليأكل (معه) كفايته مكافأة له على كفايته حره وعلاجه وسلو كما نهج  
التواضع (فإن لم يجلسه معه) لعذر كقلة طعام أو لعيافة نفسه لذلك ويخاف من كراهها  
مخدورا أو لكونه أمر يدب حتى من القالة بسببه (فليتناوله) ندباؤ كذا (أكلة) بضم الهمزة  
مابؤ كل دفعة واحدة كقمة (أو كاتين) بحسب حال الطعام والخادم (قدت عن أبي هريرة)  
واللفظ للجاري ❀ (إذا أتانا كم كريم قوم) أى رئيسهم المطاع فيهم المعود منهم يا كثارا الاعظام  
واكتارا الاحترام (فأكرموه) برفع مجلسه واجزال عطيته لأنه تعالى عوده ذلك فن فعل به غيره  
فتدا حقره وأفسد عليه دينه (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (البرار) في مسنده (وابن خزيمة)  
في صحيحه (طب عدهب عن جرير) البجلي بالتحريك (البرار) في المسند (عن أبي هريرة) وفيه  
مجهول (عد عن معاذ) بن جبل (وأبي قتادة عن جابر) بن عبد الله (طاب عن ابن عباس)  
ترجمان القرآن (وعن عبد الله بن زهرة) بن مالك البجلي (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس)  
ابن مالك (وعن عدي بن حاتم) الجواد بن الجواد (والدولابي) محمد بن احمد بن حماد (في) كتاب  
(الكنى) واللقاب (وابن عساكر) في التاريخ (عن أبي راشد عبد الرحمن بن عبد) بغير  
إضافة ويقال ابن عبيد أبو معاوية بن أبي راشد الأزدي له وقادة لـكن (بلفظ) إذا أتاكم  
(شريف قوم) فأكرموه من الشرف وهو المحل العالى سمي الشريف به لارتفاع منزلته  
❀ (إذا أتانا كم الزائر) ولو غير كريم قوم وتقييده به في الحديث قبله انما هو للأكديه لصدق اكرام  
كل زائر لكن الشريف في قومه أكدواهم (فأكرموه) بالتوقير والتصدير والضيافة ونحو ذلك  
لا أمره تعالى بحسن العشرة (وعن أنس) بن مالك وهذا حديث منكر ❀ (إذا أتاكم) أيها

الاولياء (من) أي رجل يخطب وليتكم (ترضون خلفه) بالضم وفي رواية بدله أماته (ودينه)  
 بأن يكون عدلاً غير فاسق (فزوجوه) أيها ندماء كذا (ان لا تفعلوا) أي ان لم تزوجوا الخطاب  
 الذي ترضون خلفه ودينه (تكن) تحدث (قننة في الارض) امتحان واختبار وشر (فساد)  
 خروج عن الاستقامة النافعة المعينة على العفاف (عريض) وفي رواية كبير يعني انكم ان لم  
 ترغبوا في ذي الخلق الحسن والدين المتين تكن قننة وفساد فاذا التمت المرأة من وليها تزويجها  
 من كفول زمتها اجابته فان امتنع فعاضل (تلك) في النكاح (عن أبي هريرة) قال لا صحيح وردة  
 الذهبي (عد من ابن عمر) بن الخطاب (ت هو) عن أبي حاتم المزني قال البخاري وغيره (وماله غيره)  
 أي لا يعرف له غير هذا الحديث ﴿ إذا أتاكم السائل ﴾ يعني وجدتم من يلبس الصدقة بقاله أو  
 يجاله (فضعوا في يده) أي أعطوه (ولو ظلقا) بكسر فسكون للبقرة والغنم كالظفر للآدمي (محرقا)  
 يعني أعطوه ولو شياً قليلاً ولا تردوه خائباً فذكر الظائف للمباغاة والامر للندب وقد يجب (عد  
 عن جابر) بن عبد الله بأسناد ضعيف ﴿ إذا اتسع الثوب ﴾ غير المنهبط كالرداء (فتعطف)  
 أي توشح (به) بأن تخاف بين طرفيه (على منكبيك) فتلقى كل طرف منهم على المنكب  
 الآخر (ثم صل) الفرض أو النقل لانه أصون للعبادة (وان ضاق عن ذلك) بأن لم تكن المخالفة  
 المذكورة (فتدبه حتى توك) بفتح الحاء وتكسر معقد ازارك وخاصرتك (ثم صل بغير رداء)  
 محافظة على الاستمرار ما يمكن فالامر للندب عند الأئمة الثلاثة وللوجوب عند أحمد فلو خالف لم تصح  
 صلته عنده حكاها عنه الطيبي (حم والطحاوي) في مسنده (عن جابر) بن عبد الله روى المؤلف  
 صحته ﴿ إذا أتى ﴾ بتقديم الناء على النون (عليك جيرانك) الصالحون للتركية ولواثنين  
 منهم (أنك) أي بأنك (محسن) أي من المحسنين يعني المطيعين (فأنت محسن) عند الله (وإذا  
 أتى عليك جيرانك أنك) أي بأنك (مسيء) أي عملك غير صالح (فأنت مسيء) عند الله ومحصوله  
 اذا ذكر لك صلحاء جيرانك بخير فأنت من أهله وعكسه فانهم شهداء الله في الارض فأحدث  
 في الاول شكراً وفي الثاني توبة فحسن الشاء وضده علامة على ما عند الله للعبد (ابن عساكر)  
 في تاريخه (عن ابن مسعود) قال قال رجل يارسول الله متى أكون محسناً ومتى أكون مسيئاً  
 فذكره وهو حسن ﴿ إذا اجتمع الداعيان ﴾ الى وليمة ولولغير عرس أو غيرها كشفاعة  
 (فأجب) حيث لا عذر (أقربهما) اليك (بابا فان أقربهما بابا أقربهما جوارا) تعليل لما قبله هذا  
 ان لم يسبق أحدهما بأن تقارنا بالدعوة (و) أما (ان سبق أحدهما) بها (فأجب الذي سبق)  
 لان اجابته وجبت أو نذبت حين دعاه قبل الآخر فان استويا قربا وسبقا فأقربهما رجا  
 فان استويا فأكثرهما علماً وديناً ثم أقرع (حم) عن رجل له صحبة) وابيه امه ليس بعلة فادحة  
 كما تر غير مترد لكنه ضعيف كما جزم به الحافظ ابن حجر وبه يرتحمسين المؤلف ﴿ إذا اجتمع  
 العالم ﴾ بالعلم الشرعي النافع (والعابد) القائم بوظائف العبادات وهو جاهل بالعلم الشرعي أي بما  
 زاد على الفرض العيني منه (على الصراط) المضروب على متن جهنم (قيل) أي يقول بعض  
 الملائكة أو من شاء الله من خلقه بأمره (للعابد ادخل الجنة) برحمة الله وترفع لك الدرجات  
 فيها بفعلك (وتتم) بالتشديد ترفه (بعبادتك) أي بسبب عملك الصالح فانه قد تفعل لكنه قاصر  
 عليك (وقيل للعالم قف هنا) أي عند الصراط (فاشفع لمن أحببت) الشفاعة له (فانك لا تشفع

لاحد) من أذن لك في الشفاعة فيه (الاشنعت) أي قبلت شفاعتك جزاء لك على الاحسان الى  
 عباد الله بعد ملك (فقام مقام الانبياء) في كونه في الدنيا هاديا للارشاد وفي العقبى في كونه شافعا  
 في العباد (أبو الشيخ) بن حبان (في) كتاب (الثواب) أي ثواب الاعمال (فر) وكذا  
 أبو نعيم (عن ابن عباس) وهو مضعف بل منكر كما قال الذهبي ❀ (إذا أحب الله عبدا)  
 أي أراد به الخير ووقفه (ابتلاه) اختبره وامتنحه بنحو مرئس أو هم أو ضيق (ليسمع تضرعه)  
 تذلل واستسكاته وخضوعه ومبالغته في السؤال ويثبه (هب عن ابن مسعود) عبد الله  
 (وكر دوس موقوفا) عليهما (هب فر عن أبي هريرة) وهو حسن لغيره ❀ (إذا أحب الله  
 قوما ابتلاهم) بأنواع البلا حتى تحصل ذنوبهم وتفرغ قلوبهم لذكوره وعبادته قال الفزالي  
 والبلا من أبواب الجنة لأن فيه مشاهدة طم العذاب وفيه يعظم الخوف من عذاب الآخرة  
 (طس) وكذا في الكبير (هب والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك وهو صحيح ❀ (إذا أحب  
 الله عبدا جاء) أي حفظه (من) متاع (الدنيا) ومناصبها أي حال بينه وبين ذلك بأن يبعده عنه  
 ويعبر عليه حصوله (كما يحمي أحدكم سقيه الماء) أي شربه إذا كان يضره فهو يذود من أحبه  
 عنها حتى لا يتدنس بقذرها والاطباء تجمي شرب الماء في أمراض معروفة بل الصحيح منهي عن  
 الاكثار منه (تذ) في الطب (هب) كاهم (عن قتادة بن النعمان) الظفري البدرى قال لذ  
 صحيح ورواه ابن الجوزي ❀ (إذا أحب الله عبدا) أي أراد توفيقه وقدر اسعاده (قذف)  
 أي ألقى (حبه في قلوب الملائكة) فيتوجه اليه الملائكة الاعلى بالمحبة والموالاة اذ كل منهم تبع  
 لمولاه (وإذا أبغض الله عبدا قذف بغضه في قلوب الملائكة) فيتوجه اليه الملائكة الاعلى بالبغض  
 لما ذكر (ثم يقذفه في قلوب الآدميين) فلا يراه أو يسمع به أحد من البشر الا بغضه لما تقر  
 فيما قبله فتطابق القلوب على عبة عبدا وبغضه علامة على ما عند الله (حل) وكذا الديلمي (عن  
 أنس) بن مالك واسناده ضعيف لكن له شواهد تقويه ❀ (إذا أحب أحدكم أخاه) في الدين  
 (فليعلمه) ندبامو كدا (أنه) أي بأنه (يحبه) لانه إذا أخبره بذلك استمال قلبه واجتلب وده  
 فبالضرورة يحبه فيحصل الائتلاف ويزول الاختلاف بين المؤمنين (حم خدد) في الادب (ت)  
 في الزهد (حب ل) وصححه (عن المقداد بن معديكرب) الكندي صحابي مشهور (حب عن  
 أنس) بن مالك (خد عن رجل من الصحابة) حسنه المؤلف تبع الترمذي وهو أعلى من ذلك فحقه  
 الرمز لصحته ❀ (إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته) ندبامو كدا (و) (في منزله) أفضل (فليخبره  
 أنه) أي بأنه (يحبه لله) أي لا لغيره من احسان أو غيره فانه أبقى للالفة وأثبت للمودة وبه  
 تجتمع الكلمة وينتظم شمل الاسلام (حم والضياء) المقدسي (عن أبي ذر) الغفاري واسناده  
 حسن كما بينه الهيثمي ❀ (إذا أحب أحدكم عبدا) يعني انسانا (فليخبره) بحبته له ندبا (فانه)  
 أي المحبوب (يجد مثل الذي يجده) يعني يحبه بالطبع لاحتماله كما يحبه هو قال رجل لا تخزاني  
 أحبك قال رائد ذلك عندي وليكون \* النطاح

وعلى القلوب من القلوب دلائل • بالود قبل تشاهد الاشباح

(هب عن ابن عمر) وتابعيه مجهول ❀ (إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه) أي يتاجبه  
 (فليقرأ القرآن) فان القرآن رسالة من الله لعباده فكان القارى يقول يا رب قلت كذا فهو مناج

له تعالى وانما يكون كذلك اذا كان عن حضور قلب وتدبر (خط فرعن أنس) بن مالك وهو  
ضعيف اضعف الحسن بن زيد ﴿ اذا أحببت رجلا ﴾ لا تعرفه ولم يظهر منه ما تكره (فلا  
تأمره) أى لا تجادله ولا تنازعه (ولا تناره) روى مثقلا ومخففا فالثقل مفاعلة من الشر أى  
لا تفعل به شرّا يحوجه أن يفعل بك مثله والمخفف من المشاركة للملاحة (ولا تسأل عنه أحدا)  
حيث لم يظهر منه مكرهه (فعمى ان توفى له) أى تصادف له (عدو فأخبرك بما ليس فيه) لأن هذا  
شأن العدو (فيزترق ما بينك وبينه) بزيادة ما وقد قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا  
والامر ارشادى (حل عن معاذ) بن جبل وهو ضعيف اضعف معاوية بن صالح ﴿ اذا  
أحببت أن تعلموا ما للعبد عند ربه ﴾ مما قدر له من خير وشر (فانظروا) أى تأملوا (ما يتبعه من  
النساء) بالفتح والمد أى اذا ذكره أهل الصلاح بشئ فاعلموا ان الله أجرى على أسنانهم ماله عنده  
فانهم ينطقون بالهامه (ابن عساكر) فى تاريخه (عن على) أمير المؤمنين (ومالك) بن أنس (عن  
كعب) الاحبار (موقوفاً) وكعب الاحبار هو الجيرى أسلم فى خلافة أبى بكر وأومر ﴿ اذا  
أحدث أحدكم ﴾ وهو (فى صلته) يعنى اتقض طهره قال الصغاني قول الفقهاء أحدث أى  
منه ما نقض طهارته لا تعرفه العرب أى ولهذا قال الاعرابى لابي هريرة ما حدث (فلا تأخذ)  
ندياً (بأنه) أى يتناولها يقبض عليه وهو ما الله وعف (ثم ينصرف) من صلته لبطانته وذلك  
لئلا يخجل ويسول له الشيطان المضى فيها استحياء من الناس رابىس هو من الكذب بل من  
المعارض بالفعل وتمسك به من يرى النقص بخروج الدم ومذهب الشافعى خلافه لأدلة أخرى  
(محبك) فى الطهارة (هق) فى الصلاة (عن عائشة) أم المؤمنين قال لا يصح على شرطهما  
﴿ اذا أحسن الرجل ﴾ ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان (الصلاة فأتى ركوعها  
وسجودها) تفسيرا لقوله أحسن واقصر عايم - ما لان العرب كانت تأنف من الاتخفاء لكونه  
بهينة عمل قوم لوط فأرشدهم الى انه ليس من ذا التبيل (قالت الصلاة) بلسان الحال (حفظك  
الله كما حفظتنى) بأتمام أركانى واكمال احسانى واسناد القول اليها مجاز (فترقع) الى عليين  
كما فى خبر احمد وهو كناية عن القبول والرضا (واذا أساء الصلاة فلم يتم ركوعها) لا سجودها  
قالت الصلاة) بلسان الحال كما تقرروا رادة لسان القال بعيدة (ضيعك الله كما ضيعتنى) أى  
تركك كلاءك وحفظك حتى تم لك جزاءك على عدم وفائك بحق (فتأف كإياك الذوب الخلق)  
بفتح اللام أى البالى (فيضرب بها وجهه) كناية عن خيبته وخسرانه فيكون حاله أشد من حال  
التارك رأسا (الطيبالسى) أبوداود وكذا الطبرانى (عن عباد بن الصامت) الانصارى ورواه  
عنه البيهقى أيضا وروى المؤلف لصحته واپس كما قال بل حسن ﴿ اذا اختلفتم ﴾ أى تنازعتم  
أيهما المالكون لا أرض أردتم البناء فيها أوقفتمتها ولا ضرر (فى الطريق) أى فى قدر عرض  
الطريق التى تجعلونهم للمرور فيها (فاجعلوه) وجوبا (سبعة أذرع) بذراع الأدمى بمعنى انه  
يقضى بينهم بذلك لأن فيها كناية مدخل الاحمال والاثقال ونحو ذلك فهى لائفة بالحال (حم مدت)  
وحسنه (عن أبى هريرة حم هق عن ابن عباس) ورواه البخارى أيضا عن أبى هريرة ورواه  
المؤلف ﴿ اذا أخذ ﴾ أى شرع (المؤذن) للصلاة (فى أذانه) أضافه اليه لانه المنادى به  
(وضع الرب) تعالى (يده فوق رأسه) كناية عن كثرة ادراة الرحمة والاحسان وافاضة البر

والمدد عليه (فلا يزال كذلك) أى ينعم عليه بما ذكر (حق) أى الى أن (يقرب من أذانه) أى يتم  
 (وانه) أى الشأن (ليغفرله) بضم التحتية والراء (مد) بالتشديد (صوته) أى غاية بمعنى انه لو  
 كانت ذنوبه عملاً ذلك الفضاة لغفرت كلها وأتذكر بعض اللغويين مد بالتشديد وصوب انه مدى  
 وليس بمنكر بل هما اليعنان (فاذا فرغ) من أذانه (قال الرب) تقديس (صدق عبدى) أى أخبر  
 بما طابق الواقع (وشهدت) يا عبدى فبضم التفتاح (بشهادة الحق) وهى أنه لا اله الا الله وان محمداً  
 رسوله (قابشر) بما يسمرك من الثواب وهذا افضل عظيم للاذان لم يرد مثله في غيره الا قليلا وفيه  
 شمول للمعنى ومن يأخذ عليه أجراً ويحتمل اختصاصه بالاول (ك) فى التاريخ (تاريخ) تاريخ  
 نيسابور المشهور (فر) وكذا أبو نعيم (عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ﴿ إذا أخذت ﴾  
 أى أتيت كما فى خبر البراء (مضجك) بفتح الجيم و كسر هاء محل نومك يعنى وضعت جنبك على  
 الارض لتنام (من الليل) ذكره غالبى قالتها كذلك فيما أظن (فاقرأ) ندى سورة (قل يا أيها  
 الكافرون) أى السورة التى أولها ذلك (ثم تم على خاتمتها) أى اقرأها بكلماتها واجعلها خاتمة  
 كلامك ثم تم (فانها) أى السورة المذكورة (برائة من الشرك) أى متضمنة للبرائة من الشرك  
 وهو عبادة الاوثان لان الجلمتين الاوليين لنعى العبادة فى الحال والاخيرتين لنعىها فى الاستقبال  
 (حم د) فى الادب (ت) فى الدعوات (ك) فى التفسير (هـ) كهم (عن نوفل) بفتح النون وفتح  
 الفاء (ابن معاوية) الديلى صحابى تأخر مونه (ن والبغوى) فى الصحابة (وابن قانع) فى معجمه  
 (والضياء) فى المختارة كهم (عن جبلة) بفتح الجيم والموحدة (ابن حارثة) قال قلت يا رسول الله  
 علمنى شيئاً أتفقه به فذكره وجبله هو أخوزيد وعم أسامة حب المصطفى وهو حديث صحيح  
 ﴿ إذا أدخل الله الموحدين ﴾ أى القائلين بأن الله واحد لا شريك له وذاشامل لموحدى  
 هذه الامة وغيرها (النار) نار الآخرة والمراد بعضهم وهو من مات عاصياً ولم يقب ولم يعف عنه  
 (أما تم فيها) لطفاً منهم بهم واطهاراً لاثرا التوحيد يعنى انه يغيب احسانهم أو يقبض أرواحهم  
 (امانة) تأكيد لما قبله وذلك لتحققتهم بحقيقة لاله الا الله (فاذا أراد) الله (أن يخرجهم منها) أى  
 بالشقاوة أو الرحمة (أمسهم) أى أذاقهم (ألم العذاب تلك الساعة) أى ساعة خروجهم منها وفى  
 تعبيره بالامساس اشارة الى أنه ايلام ليس بذل الرحمة منه تعالى ورفقائهم (فر عن أبي هريرة)  
 وهو حسن ﴿ (إذا دهن أحدكم) أى دهن شعر رأسه بالدهن (فليبدأ) ندياً وأرشاداً  
 (بجانبيه) وهما العظمان فوق العينين بلحمهما وشعرهما أو شعرهما وحده أو هما وهو المراد  
 هنا (فانه) أى دهنهما (يذهب) بفتح أوله (بالصداع) وجع الرأس لانه يفتح المسام فيخرج البخار  
 المتحبس فى الرأس (ابن السنى وأبو نعيم) كلاهما (فى) كتاب (الطب) النبوى (وابن عساكر)  
 فى تاريخه كاهم (عن قتادة) السدوسى (مرسلاً فر) وكذا الحكيم الترمذى (عنه) أى عن قتادة  
 (عن أنس) بن مالك مرفوعاً قال فى الاصل ضعيف ﴿ (إذا أدى العبد) أى الانسان  
 المؤمن الذى فيه رفق وان قل أو كان خنثى أو أثنى (حق الله) أى ما أمره به من نحو صلاة وصوم  
 (وحق موائيه) أى ملاكهم من نحو خدمة ونصح (كان له أجران) أجر قيامه بحق الله وأجر  
 نصحه لسيده ولا يقتضى ذلك تفضيله على الخمر خلافاً لمن وهم (حم م عن أبي هريرة) ﴿ (إذا  
 أدت) أعطيت (زكاة مالك) الذى وجبت عليك فيه زكاة (فقد قضيت) أى أدت (ماعليك)

من الحق الواجب فيه ولا تطالب باخراج حتى اخر منه (ت) وقال غريب (ك) في الزكاة (عن  
 أبي هريرة) قال لا صحيح ❦ (اذا أدت زكاة مالك فقد أذبت عنك شره) أي الديني  
 الذي هو تلقه ومحق البركة منه والاخرى الذي هو العذاب (ابن خزيمة) في صحيحه (ك) في الزكاة  
 (عن جابر) بن عبد الله مرفوعا وموقوفا وهو صحيح ❦ (اذا أذن) بالبناء للمجهول (في قرية)  
 أو بلد أو نحوها من أماكن الاجتماع (امنها الله) بالقصر والمدى امن أهلها (من عذابه) أي  
 من انزال عذاب بهم (في ذلك اليوم) الذي أذن فيه بأن لا ينزل عليهم بلا ولا يسلم عليهم عدوا  
 أو المراد يمنع قتالهم (طص عن أنس) بن مالك ❦ (اذا أذن المؤذن يوم الجمعة) أي بين  
 يدي الخطيب لانه المعروف وأما الاذان الاوّل فأحدثه عثمان (حرم) على من قلزمه (العمل)  
 أي الشغل عنها بما يقوتها ما فيه من التقريط في الواجب الذي دخل وقته \* (فائدة) \* الاذان  
 شرع بعد الهجرة وما في خبر ان بلا الاذن بركة ضعيف (فر عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف  
 ❦ (اذا أراد الله بعد خيرا جعل صفاته) أي فعله الجميل جمع صنفة وهي العطفة والكرامة  
 (ومعروفه) أي حسن صحبته ومواساته (في أهل الحفاظ) بكسر الحاء وتخفيف القاف أي  
 الدين والامانة (واذا أراد) الله (بعد شرًا) جعل صفاته ومعروفه في غير أهل الحفاظ أي جعل  
 عطاياه وقوله الجميل في غير أهل الدين والامانة والاول علامة حسن الخاتمة والثاني ضده  
 \* (تبيه) \* قال بعضهم أصحاب الانفس الطاهرة والاخلاق الزكية اللطيفة يؤترفها الجميل  
 فينبغون بالطبع والمرأة الى توفية الحقوق ومكافأة الخلق بالاحسان اليهم ومن لم يكن كذلك  
 فهو بالضد وحكى أن همام بن مرة كان قد أخذنا شره من أمه لما مات أبوه وعجزت عن تربيته  
 فرتابه وأحسن اليه فلما بلغ فعل قبيحا فنهاه عنه فتركه حتى نام واعتاله (فر عن جابر) بن عبد الله  
 باسناد فيه كذاب فزعم صحته وهم ❦ (اذا أراد الله بعد خيرا) قيل المراد بالخير المطلق الجنة  
 وقيل عموم خيري الدنيا والآخرة (جعل غناه في نفسه) أي جعله قانعا بالكفاف لثلايتع  
 في طلب الزيادة وليس له الا ما قسم له (وتقاه) بضم القوية وتخفيف القاف (في قلبه) بأن يلام  
 بنور اليقين ويعين عليه بزواجر التذكير ليؤوب ويتوب (واذا أراد) الله (بعد شرًا) جعل فقره بين  
 عيبيه) فلا يزال فقيرا القلب حريصا على الدنيا منهم مكافيا وان كان موسرا (الحكيم) الترمذي  
 (فر) كلاهما (عن أبي هريرة) وفي اسناده مجهول ❦ (اذا أراد الله بعد خيرا فقهه في الدين)  
 أي فهمه الاحكام الشرعية أو أراد بالفقه العلم بالله وصفاته التي تنشأ عنها المعارف القلبية  
 (وزهده) بالتشديد صيره زاهدا (في الدنيا) بأن يجعل قلبه معرضا عنها محتقرا لها رغبة في الدار  
 الآخرة (وبصره) بالتشديد (عيوبه) أي عرفه بها وبينها ليتجنبها ويحذرها ومن ليرد الله به  
 خيرا يعنى عن عيوب نفسه قال بعضهم

ان المرأة لا تريبك عيوب نفسك في صداها

وكذلك نفسك لا تريبك عيوب نفسك في هواها

وقال المتنبى

ومن جهلت قدره نفسه \* رأى غيره منه ما لا يرى

(هب عن أنس) بن مالك (فر عن محمد بن كعب القرظي) بضم القاف وفتح الراء ومجبة نسبة



أقريظة اسم رجل نزل حصنا قرب المدينة فسمي به (مرسلا) ورواه الديلمي عن أنس وإسناده  
كما قال العراقي ضعيف جدا ﴿ إذا أراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا ﴾ ناصحا ومذكرا  
بالعواقب (من نفسه) لفظ رواية الديلمي من قلبه (يا أمره) بامتثال الأوامر الإلهية (وينهاه)  
عن المنوعات الشرعية ويذكره بالعواقب الرديئة (فر) وكذا ابن لال (عن أم سلمة) أم  
المؤمنين وإسناده جيد كما ذكره العراقي ﴿ إذا أراد الله بعبد خيرا غسله ﴾ بفتح العين والسين  
المهملتين مخفقا ومشددا أي طيب ثنائه بين الناس (قيل) أي قالوا يا رسول الله (وما غسله) أي  
مامعناه (قال يفتح له عملا صالحا قبل موته) أي قبله (ثم يقبضه عليه) شبه ما رزقه الله من العمل  
الصالح بالغسل الذي هو الطعام الصالح الذي يحلوه كل شيء ويصلح كل ما خاطه (حم طب عن  
أبي عنبه) بكسر المهملة وفتح النون الخولاني واسمه عبد الله أو عمارة وإسناده حسن ﴿ إذا  
أراد الله بعبد خيرا استعمله قيل ﴾ أي قالوا يا رسول الله (وما استعمله) أي مامعناه وما المراد به  
(قال يفتح له عملا صالحا بين يدي موته) أي قبله (حتى) يتوب و (يرضى عنه) بضم أوله والفاعل  
الله ويجوز فحسه والفاعل (من حوله) من أهله وجيرانه ومعارفه فيبرون ذمته وينون عليه  
خيرا فيجيز الرب شهادتهم (حم لـ عن عمرو بن الحوق) بفتح الحاء وكسر الميم الخزامي العجمي  
وهو صحيح ﴿ إذا أراد الله بعبد خيرا طهره قبل موته قالوا ﴾ يا رسول الله (وما طهره  
العبد) بضم الطاء أي ما المراد بطهره (قال عمل صالح يلهمه) بضم أوله أي يلهمه الله (اياه)  
ويستتر (حتى يقبضه عليه) أي يميتته وهو متلبس به (طب عن أبي امامة) الباهلي وهو حسن  
﴿ إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قيل ﴾ أي قالوا يا رسول الله (كيف يستعمله قال يوفقه  
لعمل صالح) بعمله (قبل الموت ثم يقبضه عليه) وهو متلبس بذلك العمل الصالح ومن مات على شيء  
بعثه الله عليه كما في خبر يحيى (حم تـ حب لـ) وقال صحيح (عن أنس) بن مالك ﴿ إذا  
أراد الله بعبد مسلم ﴾ (خيرا صير) بالتشديد (حوائح الناس إليه) أي جعله ملجأ الحاجاتهم  
الدينية أو الدنيوية ووفقه للقيام بأعبائها (فر عن أنس) بإسناده ضعيف ﴿ إذا أراد الله  
بعبد خيرا عاتبه في منامه ﴾ أي لامه على تقصيره وحذره من تقريطه وغروره برفق ليكون على  
بصيرة من أمره (فر عن أنس) بن مالك وفيه ضعف ﴿ إذا أراد الله بعبد خيرا ﴾ وفي  
رواية خيرا (عمل) بالتشديد أي أسرع (له العقوبة في الدنيا) ليخرج منها وليس عليه ذنب ومن  
فعل ذلك معه فقد أعظم اللطف به والمنة عليه (وإذا أراد الله بعبد خيرا) في رواية ثمر (أمسك  
عنه بذنبه) أي بالعقوبة بسبب ذنبه في الدنيا (حتى يوافي به يوم القيامة) أي لا يبيح له بذنبه  
حتى يجيء في الآخرة متوقرا للذنوب وأنها فيستوفى ما يستحقه من العقاب وهذا الحديث  
له تمة وهي وإن أعظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضى قلبه  
الرضا ومن سخط قلبه السخط (ت) في الزهد (لـ) في الحدود (عن أنس) بن مالك (طب لـ) هـ  
عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح المجهة وشدة الفاء مفتوحة الانصاري وهو صحيح (طب عن  
عمار بن ياسر) بإسناده جيد (عد عن أبي هريرة) ورهن المؤلف لحنته ﴿ إذا أراد الله بعبد  
خيرا فقهه في الدين وألهمه رشده ﴾ أي وفقه لأصاغة الصواب وفي أفهامه أن من لم يفقهه في الدين  
ولم يلهمه الرشاد يرد به خيرا (البرار) في نسخة (عن ابن مسعود) عبد الله قال التميمي رجاله

موثقون ﴿ إذا أراد الله بعد خيرا فتح ﴾ بالتحريك (له قفل قلبه) بضم القاف وسكون  
 الفاء أى أزال عن قلبه حجب الاشكال وبصر بصيرته مراتب الكمال (وجعل فيه) أى فى قلبه  
 (اليقين) أى العلم المتوالى بسبب النظر فى المصنوعات الدالة على الصانع (والصدق) أى  
 التصديق الجازم الدائم الذى ينشأ عنه دوام العمل (وجعل قلبه واعيا) أى حافظا ضابطا (لما  
 سلك) دخل (فيه) حتى ينجع فيه الوعظ والنصيحة (وجعل قلبه سليما) من الامراض القلبية  
 من نحو حسد وحقود وكبر وعجب ورياء وغل (ولسانه صادقا) لتعظيم حرمة وتظهر ملاحظته  
 (وخليقته) أى صحبته وطبيعته (مستقيمة) معتدلة مستوية متوسطة بين طرفى الافراط  
 والتفريط (وجعل أذنه سمیعة) أى مصغية مقبلة على ما تسمعه من أحكام الله وزواجره  
 ومواظمه وأذكاره وحدوده (وعينه) يعنى عين قلبه (بصيرة) فيبصر بها ما جاء به الشارع  
 فينهتكم عن قلبه ستر الغيوب فيشاهد الامر عيانا ويصير بحيث لو كشف الغطاء لم يزد الا يقينا  
 وهذا الحديث من جوامع الكلام (أبو الشيخ) بن حبان فى الثواب (عن أبي ذر) الغفارى  
 واسناده ضعيف ﴿ إذا أراد الله بأهل بيت خيرا فقههم فى الدين ﴾ أى فهمهم امره ونهيه  
 بافاضة النور على أفئدتهم (ووقر) بالتشديد عظم (صغيرهم كبيرهم) فى السن أو المراد بالكبير العالم  
 وبالصغير الجاهل (ورزقهم الرفق) اللطف والدرية وحسن التصرف (فى معيشتهم) أى حياتهم وما  
 يعيشون به (والتصدق) بفتح فسكون (فى نفقاتهم) أى الطريق الوسط المعتدل بين طرفى الافراط  
 والتفريط (وبصبرهم عيوبهم فيتوبوا) أى ليتوبوا أى يرجعوا الى الله (منها) بالطاعة  
 وترك المنهى والخروج من المظالم والعزم على عدم العود (وإذا أراد) الله (بهم غير ذلك) أى  
 العذاب وسوء الخاتمة (تركهم هملا) بالتحريك أى ضلالا بأن يخلى بينهم وبين أنفسهم فيحل بهم  
 البلاء ويدركهم الشقاء لغضبه عليهم واعراضه عنهم (قطفى) كتاب (الافراد عن أنس) بن مالك  
 وفيه كذاب ﴿ إذا أراد الله بقوم خيرا أكثر فقهاءهم ﴾ أى علماءهم بالاحكام الشرعية  
 أو علماء الآخرة على ما مر بأن يلهمهم الاشتغال بالعلم ويسهل لهم تحصيله (وأقل جهالهم)  
 بالتشديد (فاذا تكلم النقيه) بما يوجب العلم كما مر بعرف ونهى عن منكر (وجدأعوانا) جمع  
 عون وهو كما فى الصحاح الظهير (وإذا تكلم الجاهل قهر) بالبناء للمفعول أى غلب ورد عليه (وإذا  
 أراد بقوم شرا أكثر جهالهم وأقل فقهاءهم فاذا تكلم الجاهل وجدأعوانا وإذا تكلم  
 النقيه قهر) أى وجدمة قهورا مغلوبا (أبو نصر) الخليل بن احمد (السيجزي فى) كتاب (الابانة)  
 عن أصول الديانة (عن حبان) بكسر المهملة وشد الموحدة التحتية (ابن أبى جبلة) بفتح الجيم  
 والموحدة تابعى له ادرالك (فر عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ضعيفان ﴿ إذا أراد الله  
 بقوم خيرا مدي أى أمهل وطول (لهم فى العمر) بالفتح وبالضم مدة الحياة (وألهمهم الشكر)  
 أى ألقى فى قلوبهم ما يحملههم على عرفان الاحسان والثناء على المنعم بالجنان والاركان فطول عمر  
 العبد فى طاعة الله علامة على ارادة الخير به (فر عن أبى هريرة) وفيه متروك ﴿ إذا أراد  
 الله بقوم خيرا ولى عليهم علماءهم ﴾ جمع حليم والحلم الاناة والتثبت وعدم المبادرة الى المواقفة  
 بالذنب (وقضى) أى حكم (بينهم علماءؤهم) بأن يلهم الله الامام الاعظم أن يصير الحكم بينهم  
 الى العلماء منهم (وجعل المال فى سمعائهم) أى كرمائهم جمع سميع وهو الجيد الكريم (وإذا أراد)

الله (يقوم شرّاً على علم سقهاهم) أى أخفهم أحلاماً وأكثرهم جهلاً (وقضى بينهم جهالهم) بأن يولى الامام الجهلاء منهم لرشوة أو عى بصيرة (وجعل المال فى بخلاتهم) الذين يكثرون الذهب والفضة ولا يتفقونها فى سبيل الله (فر) وكذا ابن لال (عن مهران) مولى المصطفى واسناده جيد ﴿ إذا أراد الله بقوم غناء ﴾ بالفتح والمد زيادة وسعة فى أرزاقهم (ورزقهم الساحة) أى الغناء والكرم (والعفاف) الكف عن المنهيات وعن سؤالهم الناس تكثراً (وإذا أراد) الله (يقوم اقتطاعاً) أى أن يسلبهم ويقطع عنهم ما هم فيه من خير ونعمة (فتح عليهم باب خيانة) أى نقصاً عما اتتموا عليه من حقوق الحق والخلق فضاقت أرزاقهم وفشا الفقر فيهم إذا الامانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر كما فى حديث يأتى (طب وابن عساكر) والديلى (عن عبادة بن الصامت) وفيه ضعف ﴿ إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق ﴾ بالكسر ليز الجانب واللفظ والاختصاصاتى هى احسن (حم تخ هب عن عائشة) الصديقة (البرار) فى مسنده (عن جابر) بن عبد الله قال المواقف حسن وليس ذلك منه بحسن بل صحيح فقد ذكر المندرى وغيره أن رجاله رجال الصحيح ﴿ إذا أراد الله بعبيد خيراً رزقهم الرفق فى معاشهم ﴾ أى مكاسبهم التى يعيشون بها (وإذا أرادهم شرّاً رزقهم الخرق) بضم أوله المعجم وسكون الراء ضد الرفق (فى معاشهم) فالمراد انه إذا أراد بأحد خيراً رزقه ما يستغنى به مدحياته وليسته فى تصرفه مع الناس وألهمه القناعة وإذا أراد به شرّاً ابتلاه بضد ذلك (هب عن عائشة) وهو ضعيف ﴿ إذا أراد الله برجل ﴾ يعنى انساناً (من أتى خيراً أتى حبيب أصحابى فى قلبه) فحبتهم علامة على ارادة الله الخير بحبهم كما ان بغضهم علامة على عدمه (فر عن أنس) بن مالك ضعيف لكن له شواهد تجبره ﴿ إذا أراد الله بالامير ﴾ على الرعية وهو الامام ونوابه (خير جعل له وزير صدق) أى وزيراً صالحاً صادقاً فى نصحه ونصح رعيته (ان نسى) شيئاً من أحكام الشرع وآداب أوفصر المظلوم أو من مصالح رعاياه (ذكره) ما نسيه ودله على الاصلح والانتفع (وان ذكر) الملك ذلك واحتاج لمساعدة (اعانه) بالرأى أو اللسان أو البدن أو بالكل (وإذا أراد به غير ذلك) أى شرّاً ولم يعبر به استهجاناً لذكره (جعل له وزير سوء) بالفتح والاضافة (ان نسى) شيئاً (لم يذكره) اياه (وان ذكر لم يعنه) على ما فيه الرشد والصالح بل يحاول ضده كما وقع له لقمى وزير المستعصم فى واقعة التتاريق فداد ولذا قيل

متى يبلغ البغيان يوماً تمامه \* اذا كنت بئيه وغيرك يهدم

(ذهب عن عائشة) رمز المواقف الحسنه واعلمه لشواهد والافتقد جزم الحافظ العراقى بضعته ﴿ إذا أراد الله بعبيد شرّاً خضر ﴾ بفتح الخاء وشد الصاد المجتمين أى حبيب وزير (له فى الابن) بكسر الباء (والطين) أى حبيب الآلة التى يبنى بها من نحو طوب وجر وطين وخشب وزينها فى عينه (حتى يبنى) فيشغله ذلك عن أداء الواجبات ويزين له الحياة وينسيه الملمات وهذا فى بناء لم يرد به وجه الله وزاد على الحاجة (طب خط عن جابر) بن عبد الله قال المندرى اسناده جيد ﴿ إذا أراد الله بعبيد هواناً ﴾ ذلاً وحقارة (أنفق ماله) أى أنفده وأفناه (فى البنين والماء والطين) اذا كان البناء لغير غرض شرعى أو أدى لتترك واجب أو فعل حرام (البغوى) أبو القاسم فى المعجم (حب) كلاهما (عن محمد بن بشير الانصارى) قال جمع (وماله غيره) أى لا يعرف له غير هذا

الحديث الواحد (عد عن أنس) بن مالك ثم تعقبه بأن فيه وضاعا ﴿ إذا أراد الله بقوم سوءا ﴾ أي أن ينزل بهم ما يسوءهم (جعل) أي صير (أمرهم) أي ملكه والتصرف فيهم (التي مترقيم) أي تمنعهم المتعمقين في اللذات المشغولين بنيل الشهوات (فر عن علي) أمير المؤمنين ضعيف  
ضعف حفص بن مسلم ﴿ إذا أراد الله بقوم ﴾ من المذنبين (عذابا) أي عقوبة على أعمالهم السيئة (أصاب) أي وقع (العذاب) بسرعة وقوة (من كان فيهم) ممن لم ينكره عليهم لله ولم يكره عملهم أو هو أعم (ثم بعثوا) بعد الممات عند النفخة الثانية (على أعمالهم) للجزاء عليهم فمن كانت نيته سالحة أتت عليها أو سيئة جوزى بها فيجازون في الآخرة بنياتهم (ق عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ إذا أراد الله بقوم عاهة ﴾ أي آفة أو بلية (نظر إلى أهل المساجد) نظرا احترام وإكرام وورجة وانعام وهم الملازمون والمترددون إليها نحو صلاة أو اعتكاف أو علم (فصرف) العاهة (عنهم) إكراههم واعتناء بهم (عد فر) كلاهما (عن أنس) بن مالك ضعيف اضعف زافرو وغيره ﴿ إذا أراد الله بقربة ﴾ أي بأهلها على حد واسأل القرية (هلا كما أظهر) أي أفشى (فيهم الزنا) أي التجاهر بفعله لأن المعصية إذا أخفيت لا تعدى فاعلمها فإذا أظهرت شرت العاهة والخاصة فالتجاهر بالزنا سبب للاهلال بالفقر والوباء والطاعون (فر عن أبي هريرة) وفيه ضعف ﴿ إذا أراد الله أن يخلق خلقا ﴾ أي إنسانا (للخلافة) أي للملك (مسح ناصيته بيده) يعني كساه حل الوقار والهيبة والوقار وخص الناصية لأنها عبر بها عن الجملة (عق عد خط فر عن أبي هريرة) وفيه كذاب ﴿ إذا أراد الله قبض عبدا ﴾ أي قبض روح إنسان (بأرض) غير التي هو فيها (جعل له بها حاجة) ليقبربا لبقعة التي خلق منها (حم طب حل عن أبي عزة) يسار بن عبد الله وفيه موسى الجرشي وفيه خلف ﴿ إذا أراد الله أن يرثع بضم التحتية وسكون الراء وكسر الفوقية كذا في عامة النسخ والذي في مجمع الطبراني يزيد بزاي مهيجة وقد وقعت على خط المؤلف فوجدته يزيد بزاي لكنه صلح على كشط بخطه (عبدا) أي يهلكه (أعمى عليه الخيل) بكسر الحاء أي الاحتيال وهو الخدق في تدبير الامور فالمراد صيره أعمى القلب بليدا جافيا جامدا الطبع (طس عن عثمان) بن عفان ضعيف اضعف محمد الطرسوسي ﴿ إذا أراد الله انفاذا ﴾ بالمعجزة (قضائه وقدره) بالتحريك أي امضاء حكمه المقدر في الازل والقضاء الارادة الازلية لنظام الموجودات على الترتيب الخاص والقدرة تعلق الارادة الازلية بالاشياء في أوقاتها وقيل عكسه (سلب) أي اختطف بسرعة وقوة على غفلة (ذوى العقول) الكاملين المجربين (عقولهم) حتى يتنفذ فيهم قضاؤه وقدره فاذا مضى أمره أي وقع ما قدره (رد إليهم عقولهم) فأدر كواقبح ما فرط منهم (ووقعت) منهم (الندامة) أي الاسف والحزن حين لا ينفعهم ذلك (فر) وكذا أبو نعيم (عن أنس) بن مالك (و) عن (علي) أمير المؤمنين وهو حديث منكر ﴿ إذا أراد الله خلق شي لم ينعه شي ﴾ قاله لما سئل عن العزل فأخبرانه لا يغني حذر من قدر وانه ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة (م) في النكاح (عن أبي سعيد) الخدري ورواه البخاري أيضا ﴿ إذا أراد الله بقوم خطا ﴾ جدا وشددة واحتباس مطر (نادى مناد) أي أمر ملكا ينادى (من السماء) أي من جهة العلو قيل والظاهر انه جبريل (يامعي) بكسر الميم مقصورا أي يامصارين (اتسعي) أي تفسدي فلا يملؤن الا أكثر مما

كان يلوك قبل (وباعين لانشيبي) أي لا تملئ بل انظري نظره وشدة شبقه للاكل (وباركه) أي بزيادة في الخير (ارتفعي) أي اتقلبي عنهم وارجعي من حيث أفضت وعلى هذا فالنداء حقيقي ولا يلزم منه سماعه له ويحتمل انه مجاز عن عدم خلق الشيع في بطونهم وصحى البركة (ابن النجار في تاريخه) تاريخ بغداد (عن أنس) بن مالك (وهو مما يبض له الدليل) لعدم وقوفه له على سند ﴿ إذا أراد أحدكم أن يبول فليترد ﴾ أي فليطاب ندبا (لبوله) موضعARCHوا لينا ليأمن عود الرشاش اليه فينجسه وحذف المفعول لانه لم يبه ودلالة الحال فان لم يجد الاصلبا اليه بنحو عود (دق عن أبي موسى) الاشعري قال كنت مع النبي فأراد أن يبول فألقى دمنيا في محلنا في أصل جدار فبال ثم ذكره قال النووي ضعيف ﴿ إذا أراد أحدكم أن يذهب ﴾ أي يسير ويغضي (الى الخلاه) بالمد المحل الذي تقضى فيه الحاجة كما مر (وأقيمت الصلاة) الفرض وكذا نقل فعل جماعة (فليذهب الى الخلاه) قبل الصلاة ان امن خروج الوقت ليقرغ نفسه ثم يرجع فيصل على فان صلى حاقنا كره وصحت (حم دونه حب لك عن عبد الله بن الارقم) بفتح الهمزة والتأنيف ابن عبد يعقوب الزهري كاتب الوصي واسناده صحيح ﴿ إذا أراد أحدكم أن يبيع عقاره ﴾ أي ملكه الثابت كدار وبستان (فليعرضه) بفتح التخمبة (على جاره) بأن يظهر له أنه يريد بيعه وأنه ممكن له من شرائه ومؤثره على غيره ان شاء دفعا لما قد يتبع من تضرر الجار بالأمور بالاستيصال به ودفع الضرر عنه بالشريك الحادث والامر للذنب وقيل للوجوب ويظهر ان المراد بالجار الملاصق لكن يأتي في خبر أربعون دارا جار وفي الاخذ بعمومه هنا بعد (ع عد عن ابن عباس) ضعيف لضعف يحيى ابن عبد الحميد الجاني ﴿ إذا أراد أحدكم سفرا ﴾ بالتحريك سمي به لانه يسفر عن الاخلاق (فليسلم) ندبا (على اخوانه) يعني معارفه من أقاربه وجيرانه وأصدقائه فيذهب لهم ويطلب منهم الدعاء (فانهم يزيدونه بدعائهم) له (الى دعائه) لنفسه (خيرا) فيقول كل منهم للاخر استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك الدعاء المشهور وزيد المقيم وردك في خير واذ يرجع تلقوه وسلموا (طس عن أبي هريرة) غريب ضعيف ﴿ إذا أراد أحدكم من امرأته زوجته أو أمته ﴾ أي جماعها كفى بها عنده لمزيد حياثه واما قوله لمن اعترف بالزنا أن يكتفها فلا احتياط في تحقق موجب الحد بحيث يكون اللذنب لا يقبل المجاز ولا التأويل (فليأتها) فليجامعها ولتطعه (وان كانت على تنور) أي وان كانت تحبز على التنور مع انه شغل شاغل فالمراد انه يلزمها أن تطعمه وان كانت في شغل لا بد منه حيث لا عذر كحوض ولا اضاعة مال كاحتراق الخبز (حم طب عن طلق) بفتح الطاء وسكون اللام (ابن علي) بن المنذر الحنفي باسناد حسن ﴿ إذا أردت ﴾ أي هممت (أن تفعل أمر اقتدبر) ارشادا (عاقبته) بأن تتنكر وتتأمل فيما يصلحه ويفسده وتدقق النظر في عواقبه (فان كان) فعله (خيرا) وفي رواية رشدا أي غير منهي عنه شرعا وهو مما تقتضيه مكارم الاخلاق (فامضه) أي أنفذه غير متوان في ذلك ولذلك قيل اتهم الفرصة قبل أن تعود غصة وقال

ومن ترك العواقب مهملات \* فأيسر سعيه أبدأتبار

وقيل في مدح من يراعي العاقبة

فتي لم يضيع وجه حزم ولم يبت \* يلاحظ اعجاز الامور تعقبا

(وان) كان فعله (شراً) أى منتهى عنه شرعاً (فأنته) أى كف عنه وفي رواية بدل قامضه فوجه أى أسرع فيه من الوطأ وهو السرعة ومقصوده الأمر بالتأني والتدبر فان الأناة من الله والعجلة من الشيطان كما يأتي في خبر قال بعض الصوفية وميزان الحركات المحودة والمذمومة أن تنظر ما بعد هافان وجدت سهكونا ومن يد علم فعمودة أو ندماً ووضيعة فمذمومة لانها من النفس أو الشيطان (ابن المبارك) عبد الله الامام المشهور (في) كتاب (الزهد) والرفائق (عن أبي جعفر عبد الله بن مسور) بكسر الميم ابن عون بن جعفر (الهاشمي) نسبة الى بنى هاشم (مرسلاً) قال في المغنى أحاديثه موضوعة ﴿ (إذا أردت أن تبرز) بزاي وسين وصاد أى تطرح الربق من فلك (فلا تبرز) حيث لا عذر (عن) جهة (يمينك) فيكره تنزيه الشرف اليمن وأدباً مع ملكه (ولكن) ابصق (عن) جهة (يسارك) ان كان فارغاً) لان الدنس حق اليسار واليمن عكسه وخص النهى باليمن مع أن عن شماله ملكك شرفه بـ كتابة الحسنات (فان لم يكن فارغاً) كأن كان على اليسار انسان (فتحت قدمك) أى اليسرى كما في خبره في صلاة أولاً (الزار) في مسنده (عن طارق) كساعل بمهمله أوله وقاف آخره (ابن عبد الله) الحارثي له رؤية ورواية ورجاله رجال الصحيح ﴿ (إذا أردت أن تغزو) أى تسير لقتال الكفار (فاشتر فرساً أغز) يعنى حصل فرساً بيض تغزو عليه بشراء أم بغيره والاغز الابيض من كل شئ (مججلاً) هو الذى قوائمه بيض يباغ بياضها ثلث الوظيف أو نصفه أو ثلثيه ولا يجاوز الر كبتين (مطلق اليد اليمنى) هى الخالية من البياض مع وجوده فى بقية القوائم (فانك) اذا فعلت ذلك (تسلم) من العدو (وتغنم) أموالهم وتخصيصه لذلك الفرس ظاهر لان المتصف بذلك أجل الخيل وأحسنها زياً وشكلاً والحسن من كل شئ يتفاهل به (طبك) هو عن عقبه) بالقاف (ابن عامر) الجهني أمير شريف شاعر جواد قال الحاكم صحيح ﴿ (إذا أردت أمراً) أى فعله (فعلبك بالتؤدة) أى الزم التأني والرزانة والتثبت وتجنب العجلة (حتى) أى الى أن (يريك الله منه المخرج) يفتح الميم والراء المخلص يعنى اذا أردت فعل شئ فأشكلك أو شققتك ولا تعجل حتى يمد يدك الله الى الخلاص منه فان العجلة من الشيطان كما يأتي في خبر (خذهب) وكذلك الطيالسي (عن رجل من بني) بوحدة تحتمية مفتوحة كرضى قبيلة مشهورة واسناده حسن ﴿ (إذا أردت أن يحبك الله فابغض الدنيا) التى منذ خلقها لم ينظر اليها بغضاً فيها والمراد اكره بقلبك ما نهيت عنه منها واقتصر منها على ما لا بد منه) واذا أردت أن يحبك الناس فما كان عندك من فضولها) يضم الفاء أى بقاياها (فانبذه) أى ألقه من يدك (اليهم) فانهم كاذناب لا ينازعونك ويعادونك الا عليها وانما جعل المأمور بنذ القبول اشارة الى انه يقدم نفسه وعياله وكفى بالمرء انما أن يضيع من يعول (خط عن ربهى) بكسر الراء وسكون الموحدة (ابن حراش) بجاء مهمله مكسورة وشين معجمة مخففة العيسى (مرسلاً) فانه تابعي وقيل له ادراك ﴿ (إذا أردت أن تذكر عيوب غيرك) أى أن تتكلم بها (فأذكر) أى استحضرت في ذهنك (عيوب نفسك) فعسى أن يكون ذلك مانعاً لك من الوقعة فى الغير وليس المراد اياحدة ذكر عيوب الناس بل أن تتفكر فى عيوب نفسه ويقتس عنها غير فاظر بعين الرضا عنها ولا يحذر من ذكر عيب الغير ولو صدقاً فانه يعود عليه بالذم كما قيل

ومن دعا الناس الى ذمته \* ذموه بالحق وبالباطل  
فيصده ذلك عن عيب غيره (الرافعي) الامام عبد الكريم القزويني (في) كتاب (تاريخ قزوين  
عن ابن عباس) ورواه البيهقي موقوفا وهو الاصح ﴿ (اذا أسأت) أي عملت سيئة يعني  
صغيرة (فأحسن) أي قابل السيئة بفعل حسنة ان الحسنات يذهبن السيئات أما الكبيرة  
فلا يكثرها الا التوبة الصحيحة (لذهب عن ابن عمرو) ابن العاص واسناده صحيح ﴿ (اذا  
استأجر أحدكم أجيرا) اجارة عين أو ذمة (فليعلمه) لزوما ليصح العقد (أجره) أي بين له قدر  
أجرته وقدر العمل والمدة ليصير على بصيرة ويكون العقد صحيحا والايهام غرر يبطل (قطفي)  
كتاب (الافراد عن ابن مسعود) ورواه عنه الديلمي أيضا واسناده ضعيف لضعف عبد الاعلى بن  
مشاور ﴿ (اذا استأذن أحدكم ثلاثا) أي طلب من غيره الاذن في الدخول وكرره ثلاث  
مرات (فلم يؤذن له) فيه (فليرجع) وجوبا ان غلب على ظنه انه سمعه والافتدبا \* (تنبه) \*  
أكثر عدد اعتبره الشرع الثلاثة ثم السبعة فاعتبر الثلاثة في الاستئذان ومسحات الاستنجاء  
والطهارة ومدة الخف للمسافر والطلاق والعدد والخيار والقسم والاحداد وامهال الزوجة  
للدخول والمرتد وتارك الصلاة وغير ذلك (مالك) في الموطأ (حمق) في الاستئذان (د) في الادب  
(عن أبي موسى) الاشعري (وأبي سعيد) الخدرى (معاطب والضياء) المقدسي في المختارة  
كاهم (عن جندب الجبلي) ﴿ (اذا استأذنت أحدكم امرأته) أي طلبت منه زوجته الاذن  
(الى المسجد) أي في الخروج الى الصلاة فيه ليلا (فلا يمنعها) بل يأذن لها نديا حيث أمن  
الفتنة او عليها بأن تكون عجوزا لا تشتهي وائس عليها ثوب زينة كما مر تفصيلا (حمق ن)  
في الصلاة (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (اذا استجمر أحدكم) أي مسح مخزجه بالجار  
وهي الاجار الصغار (فليوتر) أي فليجعله وترًا ثلاثا فأكثر نديا والواجب ثلاث مسحات مع  
الانقاء فان حصل الانقاء برابع سن خمس وكذا من أراد التبخير فيجوعود (حمق م عن جابر)  
ابن عبد الله ﴿ (اذا استشار أحدكم أخاه) في الدين أي طلب منه المشورة يعني استأمره  
في شيء هل يفعله أولا (فليشر عليه) بما هو الاصلح والافقد خاتمه كافي خبر فيلزمه بذل النصح  
وذكر الأخ غالي فلواستشاره ذمى كان كذلك (ه عن جابر) بن عبد الله باسناده ضعيف  
﴿ (اذا استشاط السلطان) تلهب واحترق غيظا (تسلط الشيطان) أي تغلب عليه فأغراه  
بالايقاع عن يغضب عليه فيفعل فيهلك فليحذر السلطان ذلك ويظهر أن المراد بالسلطان من له  
سلطنة وقهر فيدخل الامام الاعظم ونوابه والسيد في حق عبده والزوج بالنسبة لزوجته  
ونحو ذلك (حمق ط عن عطية) بن عروة (السعدى) له رؤية ورواية ورجال ثقات ﴿ (اذا  
استطاب أحدكم فلا يستطب بيئته) أي اذا استنجن أحدكم فلا يستنج بيده اليمنى فانه مكروه  
بل قال الظاهرية يحرم حيث لا عذرا مما جعل اليد الالة لازالة الخارج بلا حائل فإرام اتفاقا  
(ليستنج) بلام الامر وحذف حرف العطف لان الجملة استئنافية (بشماله) لانها اللذي واليمين  
لغيره والاستنجاء عند الشافعي وأحمد واجب وعند أبي حنيفة ومالك في أحد قوليه سنة (ه عن  
أبي هريرة) وهو صحيح ﴿ (اذا استعطرت المرأة) أي استعملت الطيب الظاهر ريحه  
(فترت على القوم) الرجال (ليجدوا) أي لاجل أن يشموا (ريحتها) أي ريح عطرها (فهى زانية)

أى هى بسبب ذلك متعرضة للزنا ساعية فى أسبابه وفيه ان ذلك بالقصد المذكور كبيرة فتفسق به  
 ويلزم الحاكم المنع منه (٣ عن أبي موسى) الأشعري بإسناد حسن ﴿ إذا استقبلتكم  
 المرأتان (الاجتنبتان أى صارتا تجاهك) فلا تتر (أى لا تمس) بينهما) ندبالان المرأة مظنة الشهوة  
 فزاحتها تجرالى محذور (خذينة أو يسرة) جواب سؤال تقديره فكيف اذهب قال خذينة  
 أو يسرة وتباعدا ما أمكن وانتهى للتنزيه والامر للندب ما لم يتحقق حصول المنسدة بذلك والا  
 كان للتحريم وللوجوب (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ إذا استكتمتم أى أودتم  
 أن تسناكوا (فاسناكوا عرضا) بفتح فسكون أى فى عرض الاسنان فيكره طول لانه يمدى  
 اللثة الا فى اللسان فيستاك فيه طول لا لغيره (ص عن عطاء مر سلا) هو أبو محمد القرشي المكي  
 أحد الاعلام ﴿ إذا استلج) بالتشديد من اللجاج (أحدكم فى اليمين فانه آثم له) بالمتأفعل  
 تفضيل أى أكثرنا (عند الله من الكفارة التى أمر بها) أى اذا حلف على شئ فترأى غيره  
 خسر امنه ثم لج فى ابرارها وترك الخنث والكفارة كان ذلك أعظم انما من أن يحنث ويكفر (ه  
 عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ إذا استلق أحدكم على قناه) أى طرح نفسه على  
 الارض ملصقا ظهره بها (فلا يضع احدى رجله على الاخرى) أى حيث لم يأمن ان يكشف شئ  
 من عورته كما وتزرقان أمن كالتسرو لولا بأس ولو بالمسجد وأطلق النهى لان عادة العرب  
 الاتزار لا التسرول غالبا (ت عن البراء) بن عازب (حم عن جابر) بن عبد الله (البرار) فى مسنده  
 (عن ابن عباس) ورباله ثقات ﴿ إذا استنشقت) أيها المتطهر (فاتتر) ندبا أى امتخط  
 بريح الانف ان كفى والافى باليد اليسرى (واذا استحمرت) أى مسحت محل النجو بالحجار  
 (فأوتر) بثلاث أو خمس أو أكثر ندبا والواجب عند الشافعية ثلاث مع الانتقاء كما مر وأخر  
 الاستبراء إشارة الى جواز تأخيره عن الوضوء (طب عن سلمة بن قيس) الأشجعي بإسناد حسن  
 ﴿ إذا استيقظ الرجل) أى اتبه الانسان (من الليل) أى استيقظ من نومه من الليل أو فى  
 الليل أو ليلا (وأيقظ أهله) حليلته أو نحو بنته (وصليا) بألف التثنية (ركعتين) نفلأ أو فرضا  
 (كثريا) أى أمر الله الملائكة بكتابتها (من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات) الذين أثنى الله  
 عليهم فى القرآن العزيز (دن ه حب ل عن أبي هريرة وأبى سعيد) الخدرى (معا) ورواه عنه  
 أيضا البيهقي ﴿ إذا استيقظ) أى يقظ أى اتبه (أحدكم من نومه) فأثدذ كره مع ان  
 الاستيقاظ لا يكون الا من نوم دفع توهم مشاركة الغشى له (فلا يدخل) ندبا (يده) مفرد مضاف  
 فيعم كل يد ولو زائدة (فى الاناء) الذى به ماء قليل أو مائع ولو كثيرا (حتى يغسلها ثلاثا) فيكره  
 ادخالها قبل استكمال الثلاث (فان أحدكم لا يدري أين باتت يده) أى هل لاقت محللا طاهرا  
 أو نجسا كحل النجو والتعليل به غالبى فلو نام نهارا أو درى أن يده لم تلق نجسا أو شك فى نجاستها  
 بلا نوم سن غسلها كذلك وكره عدمه ولا تزول الكراهة عند الشافعية الا بالثبوت لان الشارع  
 اذا غيا حكما بغاية فلا يخرج من عهدته الا باستيفائها قال البيضاوى اذا ذكر الشارع حكما  
 وعقبه وصفا مستدرا بالفناء أو بان أو بهما كان ايماء الى ثبوت الحكم لاجله مثال ان قوله انهم من  
 الطوافين عليكم بعد قوله انهم اليست بنجس ومثال النساء قوله من مات ولم يحج فليمت ومثال الجمع  
 قوله فى الحرم فانه سيحشر ملييا بعد قوله لا تقر بوه طيبا وقوله فانه لا يدري يدل على أن الباعث على



الامر بالغسل احتمال التجاسة وفي الحديث فواند منها أن الماء القليل اذا ورد عليه نجس  
تجس وان لم يغيره والفرق بين ورود الماء على التجس وعكسه ان محل الاستنجاء لا يطهر بالحجر  
بل يعني عنه في حق المصلي وندب غسل التجاسة ثلاثا فانه امر به في المتوهمة ففي المتحقة أولى  
والاخذ بالاحتياط في العبادة وغيرهما لم يخرج لحد الوسوسة واستعمال الفاظ الكناية فيما  
يتصا من التصريح به (مالك) في الموطا (والشافعي) في المسند (حمق ع) كلهم في الطهارة  
(عن أبي هريرة) وظاهر كلام المؤلف بل صريحه انه متفق عليه بهذا وتبع في ذلك الحافظ عبد  
الغنى وهو وهم فان البخاري لم يذكر الثابت بل تفرده به مسلم عنه به عليه الزركشي ﴿ اذا  
استيقظ أحدكم من منامه ) ليلا أو نهارا (فتوضأ) أي أراد الوضوء (فليستتر) أي فليخرج  
الماء من انفه ندبا بعد الاستنشاق يفعل ذلك (ثلاث مرات) وتحصل سنة الاستنشاق بلا انتشار  
لكن الاكل انما يحصل به (فان الشيطان يبيت على خياشيمه) أي حقيقة أو مجازا عن الوسوسة  
بالكسل والكلال جمع خيشوم وهو كما قال القاني كالتوربشتي أقصى الأنف المتصل بالبطن  
المتدم من الدماغ الذي هو محل الحس المشترك ومصدر الخيال فاذا نام تجتمع فيه الاخلاط  
وييبس عليه المخاط ويكل الحس ويتشوش الفكر فيرى أضغاث أحلام فاذا قام من نومه  
وترك الخيشوم بحاله استمر الكسل والكلال واستعدى عليه النظر الصحيح وعسر الخضوع  
والقيام بحقوق الصلاة وأبوابها ثم قال التوربشتي ما ذكره هو من طريق الاحتمال والحق الادب  
دون الكلمات النبوية التي هي مخازن الاسرار الربوبية ومعادن الحكم الالهية أن لا يتكلم في  
هذا الحديث واخوانه بشيء فانه تعالى خص رسوله بغرائب المعاني وكشفه عن حقائق الاشياء  
ما يقصر عن بيانه باع النهيم ويكل عن ادراكه بصير العقل وقيل المشاعر الخمسة كل منها العلم  
وطريق معرفة الله الخيشوم فلذا كان مقترب الشيطان وموضع دخوله فيه قال الطيبي ولعل  
خلافه أولى لان أنسب المشاعر بعالم الارواح حسن الشم ولذا حجب الى المصطفى الطيب وحرم  
عليه تناول ما يخالفه وقال أبو الطيب

مسكية النفحات الا انها \* وحشية بسواهم لاتعقب

ولان الشيطان اللص انما يتم بقطع الطريق الموصل وسد مسالك روح الله الى قلب العبد (قن  
عن أبي هريرة) ﴿ اذا استيقظ أحدكم ) أي رجعت روحه ليدنه بعد نومه (فليقل) ندبا  
(الحمد لله الذي رد على روعي) الى بدني والنوم أخو الموت (وعاقاني) سلمني من الاسقام والبلايا  
(في جسدي) أي بدني (وأذن لي بذكره) أي فيه وفيه ندب الذكر عند الانتباه (ابن السني) في عمل  
يوم وليلة (عن أبي هريرة) قال النووي صحيح ﴿ اذا أسلم العبد ) أي صار مسلما ببطقة  
بالشهادتين (فحسن اسلامه) بأن أخلص فيه وصار باطنه كظاهره (يكفر الله) بالرفع جواب  
اذا (عنه كل سيئة كان زلفها) بخفيف اللام وقد تشدد أي محاعنه كل خطيئة قدمها على  
اسلامه لانه يجب ما قبله (وكان بعد ذلك) أي بعدما علم من المجموع وهو محو السيئات وتكفيرها  
بالاسلام (القصاص) المقاصصة والمجازاة واتباع كل عمل بمثله وفسر القصاص بقوله (الحسنة  
بعشر أمثالها) مبتدأ وخبر والجملة استئنافية (الى سبع مائة ضعف) أي منتهية الى ذلك فهو  
نصب على الحال ويجوز كون تقديره تكذب بعشر أمثالها (والسيئة بمثلها) أي فيؤاخذ بها

مواخذة مثلها (الآن يتجاوز الله عنها) يقبول التوبة أو بالعقوب عن الجرائم (خ ن عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (إذا أشار الرجل) أى حمل كما ينته رواية من حمل علينا السلاح (على أخيه) فى الدين وإن كان أجنبيا (بالسلاح) بالكسرة آلة الحرب كسيف وقوس (فهما على جرف) بضم الجيم وضم الراء وسكونها وبجاءه مهمله وسكون الراء طرف (جهنم) أى هما قريب من السقوط فيها (فإذا قتلها وقعا فيه جميعا) أما القتلى فظاهر وأما المقتول فلقصده قتل أخيه إذا الفرض أن كلا منهما قصد قتل صاحبه (الطيبالسى) أبوداود (ن) كلاهما (عن أبي بكر) بإسناد صحيح ﴿ (إذا اشتد الحر فأبردوا) ندى بشروط معروفة (بالصلاة) أى صلاة الظهر أى آخرها إلى انخراط قوة الوهج (فإن شدة الحر من فيج جهنم) أى غليانها وانتشار لهبها \* (قاعدة) \* كل عبادة مؤقتة فالأفضل تجميلها أول الوقت الاسبعة الأبراد بالظهر والضحي أول وقتها طلوع الشمس ويسن تأخيرها ربع النهار والعيد يسن تأخيرها للارتفاع والظنرة أول وقتها غروب شمس ليلة العيد ويسن تأخيرها اليومه ورمى جرة العقبة وطواف الأفاضة والحلق يدخن وقتها ينصف ليلة النحر ويسن تأخيرها اليومه (حم ق ٤ عن أبي هريرة حم ق دت عن أبي ذرق عن ابن عمر) بن الخطاب قال المؤلف والحديث متواتر ﴿ (إذا اشتد كلب) بفتح الكاف واللام (الجوع) أى حرصه (فعلبك) بيا بأبهريرة (برغيف) فعيل بمعنى منعول (وجر) بفتح الجيم متونابجج جرّة انا معروف (من ماء القراح) كسلام الذى لا يشوبه شئ (وقل) لنفسك بلسان الحال أو القال بأن تجرد منها نفسا تخاطبها بقولك (على الدنيا) الدنية (وأهلها) المتعبدين لها (منى الدمار) يعنى نزلتهم منزلة الها الكين فلا أنزل بهم حاجتى ولا أقصدهم فى مهماتى فليس المراد حقيقة الدعاء عليهم (عدهب عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف ﴿ (إذا اشتد الحر فاستعينوا) على دفع أذاه (بالجمامة) لغلبة الدم حينئذ (لا يبيغ الدم) أى لا يهيج (بأحدكم فيقتله) وهذا حدث على التداوى ولو بالجمامة وأنه لا يشفى التوكل والخطاب لاهل الحجاز ونحوهم من الاقطار الحارة كما مر (ك) فى الطب (عن أنس) بن مالك وقال صحيح وأقروه ﴿ (إذا اشتري أحدكم بعيرا) يفتح الباء وتكسر (فلا يأخذ) ندبا (بذروة) بالضم والكسر (سنامه) أى بأعلى علوه وسنامه كل شئ أعلاه (وليسعوذ بالله من الشيطان) لأن الشيطان على سنامه كما يجي فى خبر فاذا سمع الاستعاذة هرب ومن العلة يؤخذ أنه ليس نحو الفرس مثله (د) فى النكاح (عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد حسن ﴿ (إذا اشتري أحدكم لحما) ليطبخه والمراد حمله بشراء أو غيره فذكر الشراء غالى (فليكثر) ندبا أو ارشادا (مرقته) بفتح الراء وقد تسكن (فإن لم يصب أحدكم لحما أصاب مرققا وهو أحد اللحمين) لأن دسم اللحم يتحلل فيه فيقوم مقام اللحم فى التغذية والنفع (تلك) فى الاطعمة (هب) كلهم (عن عبد الله المزني) بضم الميم وفتح الزاى قالت غريب وقال ك صحيح ﴿ (إذا اشتريت نعلا) أى حذاء يبق قدمك من الارض (فاستجدها) بسكون الدال الخفيفة أى اتخذها جيدة وليس من الحديد المقابل للقديم والالقال استجدها بالتشديد (وإذا اشتريت ثوبا فاستجده) فيه العمل المقرر والامر ارشادى (طس عن أبي هريرة وعن ابن عمر) بن الخطاب (بزيادة) وإذا اشتريت دابة فاستقرها (أى اتخذها فارهة) (وإذا كانت عندك كريمة قوم) أى زوجة كريمة من قوم كرام (فأكرمها) بأن تفعل بها ما يليق

عن صب آباءها وعصباتها ﴿ إذا اشتكى المؤمن ﴾ أى أخبر عما يقاسيه من ألم المرض والمراد  
 إذا مرض (أخلصه) المرض (من الذنوب كما يخلص الكبر) بكسر الكاف وسكون المثناة تحت  
 الزق الذى ينفخ فيه الحداد (خبث الحديد) أى صفاه تألمه بعرضه من ذنوبه كتصفيه الكبر  
 للعديد من الخبث فاستناد التصفية الى المرض مجاز والمراد الصغار أما الكبار فلا يكفروها الا  
 التوبة على قياس ما مر (خذ حب طس عن عائشة) ورجاله ثقات ﴿ إذا اشتكيت ﴾ أى  
 مرضت (فضع يدك) واليمين أولى (حيث تشتمكى) أى على المحل الذى يؤلمك (ثم قل) ندبأ حال  
 الوضع (بسم الله) استشفى (أعوذ) أعتصم (بعزة الله) أى قوته وعظمته (وقدرته من شر  
 ما أجد) زادنى رواية وأحاذر (من وجع) أى مرضى (هذا ثم ارفع يدك) عنه (ثم أعد ذلك)  
 أى الوضع والتسمية والتعوذ به ولاء الكلمات (وترا) أى سبعا كما تفيد رواية مسلم يعنى فان  
 ذلك يزيل الألم أو يخففه (تك) فى الطب (عن أنس) بن مالك قال ك صحیح ﴿ إذا اشتكى ﴾  
 مريض أحدكم شيئا يأكله (فليطعمه) ما اشتهاه فبالآن المريض اذا تناول مشتهاه عن شهوة  
 صادقة طبيعية وكان فيه ضرر مما فهو أنفع له مما لا يشتهيه وان كان نافعا لىكن لا يطعم الا قليلا  
 بحيث تنكسر حدة شهوته قال بقراط الاقلال من الضرر خير من الاكثار من النافع ووجود  
 الشهوة فى المريض علامة جيدة عند الاطباء قال ابن سينا مريض يشتهى أحب الى من صحیح  
 لا يشتهى وقيل لمريض ما تشتهى قال أشتى أن أشتى (ه عن ابن عباس) باسناد ضعيف  
 ﴿ إذا أصاب أحدكم مصيبة ﴾ بلاه وشدة أو فقد محبوب (فليقل) ندبأ وكذا (ان الله)  
 ما خلقنا وعبيدا (وانا اليه راجعون) بالبعث والنشور (اللهم عندك) قدم للاختصاص  
 أى لا عند غيرك (أحتسب) أذخر ثواب (مصيبتي) فى صحائف حسنى (فاجرني) بالمد والقصير  
 (فيها) أى عليها (وأبدلني بها خيرا منها) يعنى بهذه المصيبة أى اجعل بدل ما فات شيئا آخر أنفع منه  
 (دك عن أم سلمة) أم المؤمنين (تة عن أبي سلمة) عبدالله الخزومى ﴿ إذا أصاب أحدكم هم ﴾  
 أى حزن (أولاً وآء) بفتح فسكون فشدته وضيق معيشة (فليقل) ندبأ (الله الله) كثره استلذاذا  
 بذكره (ربى) أى المحسن الى تايجادى وتوفيقى (لا أشرك به شيئا) فى رواية لا شريك له والمراد  
 أن ذاب فرج الهم والغم ان صدقت النية (طس عن عائشة) ومن المؤلف لضعفه ونوزع  
 ﴿ إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبته ﴾ أى بفقدى من بين أظهر هذه الامة وانقطاع  
 الوحى (فانهم من أعظم المصائب) بل هى أعظمها قال أنس ما تنفضنا أيدينا من التراب من دفنه  
 حتى أنكرنا قلوبنا (عدهب عن ابن عباس طب عن سابط الجمحى) القرشى الصحابى رمز  
 المؤلف لضعفه لىكن له شواهد ﴿ إذا أصبحت ﴾ أى سرت فى الصباح (آمنا) بالمد أى ذا  
 أمن (فى سربك) بكسر السين نفسك وبتفتحها مسلك وطريقك (معافى فى يدك) من البلايا  
 والرايا (عندك قوت يومك) أى مؤنتك ومؤنة من تلزمك مؤنته ذلك اليوم (فعلى الدنيا) الذنبة  
 (وأهلها العقاب) الدروس وذهاب الاسر (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف وفى الباب غيره  
 أيضا ﴿ إذا أصبح ابن آدم ﴾ أى دخل فى الصباح (فان الأعضاء) جمع عضو كل عظم وافر  
 بلحمه (كلها) تأكيد (تكفر اللسان) تذلل وتخضع له (فمقول) أى حقيقة أو هو مجاز بلسان  
 الحال (اتق الله فينا) أى خفه فى - فقط حقوقنا (فانما نحن بك) أى نستقيم ونعوج بك (فان

استتمت) أى اعتدات (استقمنا) اعتدلتنا بمعالك، (وان اعوججت) ملت عن طريق الهدى  
(اعوججنا) ملنا عنه اقتداء بك فنطق اللسان يؤثر في أعضاء الانسان بالتوفيق والخذلان فله  
دره من عضوما أصغره وأعظم نفعه وضرة (ت) في الزهد (وابن خزيمة) في صحيحه (هب)  
كلهم (عن أبي سعيد) الخدرى واسناده صحيح ﴿ إذا أصبحتم ﴾ أى دخلتم في الصباح  
(فقولوا) ندبا (اللهم بك) قدمه للاختصاص (أصبحنا وبك أمسينا) أى أصبحنا وأمسينا  
ملتبسين بنعمتك أو بحياطتك وحفظك (وبك نحيا وبك نموت) أى يستمر حالنا على هذا في جميع  
الازمان وسائر الاحيان (واليك) لالى غيرك (المصير) المرجع في نيل الثواب عما كتسبه  
في حياتنا (ه) وابن السنى عن أبي هريرة) واسناده حسن ذكره النووى ﴿ إذا اضطجبت ﴾  
أى تلازم (رجلان) أو امرأتان أو خنثيان (مسلمان خال) أى حجز (بينهما شجر) يمنع  
الرؤية (أو حجر) بالتحريك أى صخرة (أو مدر) بفتح الدال تراب ملبد أو قطع طين يابسة أو نحو  
ذلك (فليسلم) ندبا (أحدهما على الآخر) لانهم ما بعدان عرفا متفرقين (ويتبادلوا) بذال مجع  
أى يفشوا (السلام) ندبا للمبتدئ ووجوب اللوات (هب عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف لكن له  
شواهد ﴿ إذا اضطجعت ﴾ أى وضعت جنبك بالارض (قتل) ندبا (بسم الله) أى أضع  
جنبى والباء للمصاحبة أو الملابس (أعوذ) أى أعتصم (بكلمات الله) أى كتبه المنزلة على رساله  
أوصفاته (التامة) أى الخالية عن التناقص والاختلاف والتناقص (من غضبه) أى سحقه  
على من عصاه واعراضه عنه (وعقابه) أى عقوبته (ومن شر عباده) من أهل السماء والارض  
(ومن همزات الشياطين) أى نزعاتهم ووسوسهم (وأن يحضرون) أى يحومون حولى فى شئ من  
أمورى لانهم انما يحضرون لسوء (أبونصر السجزي) فى كتاب (الايانة) عن أصول الديانة (عن  
ابن عمرو) بن العاص ﴿ إذا أطال أحدكم الغيبة ﴾ فى سفر أو غيره (فلا يطرق) بفتح أوله  
(أهله) أى لا ينجأ حلاله بالقدوم عليهم (ليلا) لتقويت التأهب عليهم بل يصبر حتى يصبح لى  
تتشط الشعنة وتستحدث المغيبة (حمق عن جابر) ﴿ إذا اطمأن الرجل الى الرجل ﴾ أى  
سكن قلبه بتأمينه له (ثم قتله بعد ما اطمأن اليه) بغير موجب شرعى (نصب له) بالبناء للمفعول  
لتذهب النفس كل مذهب ثم ويل للامر (يوم القيامة) يوم الجزاء الاكبر (لواء) يكسر وتمد  
أى علم (غدر) يعنى من غدر فى الدنيا تعديا عوقب فى العقبى عقابا ألبالان الجزاء من جنس العمل  
(ك عن عمرو بن الحق) الكاهن الخزاعى ﴿ إذا أعطى الله أحدكم خيرا ﴾ أى مالا (فليبدأ)  
(لنوما) بنفسه) أى بالانفاق منه على نفسه (وأهل بيته) يعنى ثم من تلزمه مؤثتهم كما مر (حمم)  
فى المغازى من حديث طويل (عن جابر بن سمرة) ﴿ إذا أعطى أحدكم الریحان ﴾ ماله رائحة  
طيبة أو نبت مخصوص (فلا يردّه) ندبا فان قبوله محبوب مطلوب (فانه خرج من الجنة) يعنى  
يشبه ريحان الجنة وهو على ظاهره ويتدى سلب خواصه التى منها انه لا يتغير ولا يذبل ولا ينقطع  
ريحه (دفى مر اسيله ت) فى الاستئذان (عن أبي عثمان النهدي مرسلا) أدركت زمن المصطفى  
ولم يسمع منه ﴿ إذا أعطيت ﴾ بالبناء للمفعول (شياً) من جنس المال (من غير أن تسأل)  
فيه (فكل) منه ارشادا يعنى اتفق به (وتصدق) منه فيه اشارة الى ان شرطه قبول المبدول علم  
حله باعتبار الظاهر (مدن عن عمر) ﴿ إذا أعطيتم الزكاة ﴾ المالية أو البدنية (فلا تنسوا) أى

فلا تتركوا (تواهبوا) وذلك (أن تقولوا) أى تدعوا لله معطى بخور (اللهم اجعلها) للمعطى (مغفرا)  
أى غنمة مدخرة له فى الآخرة يشوزبها (ولا تجعلها مغرما) أى لا تجعلنى أرى إخراجها غرامة  
أغرمتها وهذا التقرير بناء على أن أعطيتم مبنى للفاعل ويمكن بناؤه للمنعول وتوجيهه لا يخفى  
(مع عن أبى هريرة) وفيه ضعفاء ❀ (إذا أفطر أحدكم) أيها الصائمون أى أراد الفطر  
(فلينظر) أى فليكن فطره ندبا (على عمر) أى بقر والافضل بسبع والاولى من رطب فجمجمة (فانه  
بركة) أى فان فى الإفطار عليه ثوابا كثيرا فالامر به شرعى وفيه شوب ارشاد (فان لم يجد تبرا)  
يعنى لم يتيسر (فلينظر على الماء) القراح (فانه طهور) بالفتح مطهر يحصل للمتصوود من ريل  
للوصال الممنوع (حم ٤ وابن خزيمة) فى صحيحه (حب) كاهم فى الصوم (عن سلمان بن عامر  
الضبي) صحابى سكن البصرة واسناده صحيح ❀ (إذا أقبل الليل) يعنى ظلمته (من ههنا)  
يعنى من جهة المشرق (وأدبر النهار) أى ضوه (من ههنا) أى من جهة المغرب وزاد (وغربت  
الشمس) مع أن ما قبله كاف إشارة الى اشتراط تحقق كمال الغروب (فقد أفطر الصائم) أى انقضى  
صومه أو تم صومه شرعا وأفطر حكما أو دخل وقت افطاره ويمكن كما قاله الطيبي حمل الاخبار  
على الانشاء اظها والحرص على وقوع المأمور به أى إذا أقبل الليل فلينظر الصائم لان الخبرية  
منوطة بتجليل الإفطار فكأنه وقع وحصل وهو مخبر عنه وفيه رد على المواصلين لان الليل  
لا يقبل الصوم (ق دت عن عمر) بن الخطاب وله سبب معروف ❀ (إذا اقترب) افعل من  
القرب (الزمان) أى اقتربت الساعة (لم تذكر رؤيا الرجل المسلم) فى منامه (تكذب) لانكشاف  
المغيبات وظهور الخوارق حينئذ (وأصدقهم) أى المسلمين المدلول عليهم بالنظام (رؤيا  
أصدقهم حديثا) فان غير الصادق فى حديثه يتطرق الخلل الى رؤياه وحكاياته اياها فمن كان  
حديثه أصدق كانت رؤياه أصدق وقال الغزالي إنما كان من تعود الصدق تصدق رؤياه  
غالبيا بالتجربة لان الصدق حصل فى قلبه هيمته صادقة تتلقى لوائح النوم على الصحة بخلاف  
الكذاب فانها تكذب غالبا وكذا الشاعر لتعوده الخيلات فاعوج لذلك صورة قلبه فان كنت  
تريد أن تلج جنات الفردوس فاترك ظاهرا الاثم وباطنه والفواحش ما ظهر منها وما بطن واترك  
الكذب حتى فى حديث النفس ترى العجب العجيب (ق دت عن أبى هريرة) ❀ (إذا أقرض  
أحدكم أخاه) فى الدين وهو غالبى فالذمى كذلك فيما أظن (قرضا) هو بمعنى المقرض (فاهدى)  
أى الأخ المقرض (إليه) أى الى المقرض (طبقا) محتر كما هو ما يؤكل عليه (فلا يقبله أو حله  
على دابته) أى أراد أن يركبه دابته أو أن يجعل عليها ما عاله (فلا يركبها) ولا يحمل عليها (الا  
أن يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك) فانه يجوز الآن وهذا منزل على الورع أو على ما اذا شرط  
عليه ذلك (ص هق عن أنس) بن مالك بإسناد حسن ❀ (إذا اقشعرت) بالشديد (جلد العبد)  
أخذته قشعريرة أى رعدة (من خشية الله) أى من خوفه (تحاتت) أى تساقطت وزالت (عنه  
خطاياها) أى ذنوبه (كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها) تشبيهة تشبيل لا تتزاع أمور متوهمة  
فى المشبه من المشبه به ووجه التشبه الازالة الكلية على سبيل السرعة (سهوية) فى فوائده  
(طب) وكذا البزار (عن العباس) بن عبد المطلب وضعفه المنذرى وغيره ❀ (إذا أقل  
الرجل) ذكر الرجل وصف طردى غالبى والمراد الانسان (الطم) بالضم أى الاكل لصوم أو غيره

على الصواب (ملا) الله (جوفه نورا) أى ملا باطنه بالنور ثم يشيخ ذلك النور على الجوارح  
 فتصدر عنها الاعمال الصالحة وانما كان الجوع يورث تنوير الجوف لانه يورث صفاء القلب  
 وتنوير البصيرة وورقة القلب - تي يدرك لذة المناجاة وذل النفس وزوال البطر والطمعان وذلك  
 سبب انقيضان النور والجوع هو أساس طريق القوم قال الكاظمي كنت أنا وعمروا المكي وعياش  
 فسطع ثلاثين سنة نضلى الغداة بوضوء العصر ونحن على التجريد ما لنا ما يساوى فلسا فنقيم  
 ثلاثة أيام وأربعة وخمسة لانا كل شياً ولا نسأل فان ظهر لنا شئ وعرفنا حله أكلنا والاطوينا  
 فاذا اشتد الجوع وخنثنا التلث أتيناً بأسماء الطراز فيخذلنا لوانا كثيرة ثم نرجع لما كنا عليه  
 (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ إذا أقيمت الصلاة ﴾ أى شرع في اقامتها ومثله اذا  
 قرب وقتها (فلا صلاة) أى كاملة (الا المكتوبة) التى أقيم لها أى لا ينبغي أن يشتغل الابه الثلاث  
 يشوته فضل تحريمه مع الامام (م ٤ عن أبي هريرة) وفي الباب ابن عمرو وغيره ﴿ إذا أقيمت  
 الصلاة ﴾ نبه بالاقامة على ما سواها لانه اذا نعى عن اتيانها بما يحال الاقامة مع خوف فوت  
 البعض فقبلها أولى (فلاتأوتوها وأنتم) حال من ضمير الناعل (تسعون) تهرولون وان ختم فوت  
 التكبير والتكبير (و) لكن (أوتوها وأنتم عشون) بهينة (وعليكم السكينة) أى الرموا الوقار  
 فى المشى وعض البصر وخنض الصوت وعدم الالتفات والعبث (فما أدركتم) مع الامام من  
 الصلاة (فصلوا) معه (ومخافتكم) منها (فأتوا) أى فأتوه بمعنى أكلوه وحدثكم فعلم أن ما أدركه  
 المسبوق أول صلته اذا اتمام يقع على باقى شئ تقدم وعليه الشافعية وقال الحنفية آخر صلته  
 بدليل رواية فاقضوا بدل فأتوا فيجهر فى الركعتين الاخيرتين عندهم لا عند الشافعية (حم ق ٤  
 عن أبي هريرة) ﴿ إذا أقيمت الصلاة ﴾ أى نادى المؤذن بالاقامة (فلاتقوموا) ندبا (حتى  
 ترونى) خرجت لتلايطول عليكم القيام وقد يعرض ما يقتضى التأخير (حم ق ٥ عن أبي قتادة)  
 الحارث بن ربيع أو النعمان (زاد ٣ قد خرجت اليكم) ﴿ إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء ﴾  
 كسما ما يؤكل عند العشاء والمراد بحضوره وضعه بين يدي الآكل أو قرب حضوره وتاقت  
 نفسه له (فابدؤا) ندبا (بالعشاء) ان اتسع الوقت وهذا وان وودى صلاة المغرب لكنه مطرد فى كل  
 صلاة نظر للعله وهى خوف فوت المشوع (حم ق ٦ عن أنس) بن مالك (ق ٧ عن ابن عمر)  
 ابن الخطاب (خ ٧ عن عائشة) حم طيب عن سلمة بن الاكوع) الاسلمى (طب عن ابن عباس)  
 ﴿ اذا اكل أحدكم ﴾ اقبل أى جعل الكحل فى عينه (فليكحل) ندبا (وترا) أى موترا  
 فهو نصب على الحال أو صفة لمخدوف أى اكله لا وترافى كل عين وكونه ثلاثا وليلا أولى (واذا  
 استجمر) أى استعمل الاجار فى الاستجماء والمراد بخروج عود وهو أنسب بما قبله (فليستجمر)  
 ندبا (وترا) ثلاثا وخساوه كذا مع الانتفاء (حم عن أبي هريرة) وفى الباب عقبه بن عامر  
 واسناده صحيح ﴿ اذا اكل الرجل أخاه ﴾ أى قال له يا كافر أو قال عنه فلان كافر  
 (فتدباه) بالمدرج (بها) أى بالمعصية المذكورة حكما يعنى رجع (أحدهما) بمعصية الكفار  
 فالراجع عليه التكفير لا الكفر والمراد ان ذلك يؤل به الى الكفر اذا المعاصى يريد الكفر فلا  
 ضرورة للحمله على المستحل ولا التجاهله (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اذا اكل أحدكم  
 طعاما ﴾ أى تناول شياً بسغبه (فليذكر) ندبا ولو حائضا وجنبا (اسم الله) بان يقول بسم الله

والاكل اكملها وذلك لان اسم الله نافع بقى الاسواء ويدفع الادواء ويدفع شررا الطعام ويجب  
الشفاء لمن ذكر بقلب حاضر مع ما فيه من عود البركة على الطعام بتكثيره ولحضور القلب عند  
التسمية للاكل اتركبير يدركه ارباب البصائر (فان نسي) او تعمد بالاولى (ان يذكر اسم الله في  
اوله فليقل) ولو بعد فراغ الاكل على ما قيل لكنه عليل (بسم الله على قوله واخره) أى آكل  
اوله واخره بسم الله فالجارو والمجرور حال من فاعل الفعل المقدر (دت لك عن عائشة) قال لك صحيح  
﴿ اذا اكل احدكم) أى أراد أن يأكل (طعاما) غير لبن (فليقل) ندبامو كدا (اللهم بارك لنا  
فيه) من البركة وهى زيادة الخير وقوه ودوامه (وأبدنا خيرامنه) من طعام الجنة أو اعتم (واذا  
شرب) أى تناول (لبننا) ولو غير حليب وعبر بالشرب لانه الغالب (فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا  
منه) ولا يقول خيرامنه لانه ليس فى الاطعمة خير منه (فانه ليس شئ يجزى) بضم اوله يكفى (من  
الطعام والشراب الا اللبن) يعنى لا يكفى فى دفع العطش والجوع ما شئ واحد الا هو لانه مركب  
من جينية وسمنية ومائية (حم دت هب عن ابن عباس) واسناده صحيح أو حسن ﴿ اذا  
أكل احدكم طعاما) ملوثا وفرغ من الاكل (فلا يمسح) ندبا (يده) التى أكل بها أى أصابعه  
بدليل خير مسلم كان يأكل بثلاثة أصابع فاذا فرغ لعقها (بالمندبل) بكسر الميم (حتى يلعقها)  
بفتح أوله ثلاثيا أى يلمسها بنفسه (أو يلعقها) بضم أوله رباعيا أى يجعل غيره من لا يقدر ذلك  
كحليلته وخادمه وولده يلمسها لان المسح بالمندبل قبل اللعق عادة الجبابرة ثم محل ذلك اذا لم يكن  
فى الطعام غمور والاعساها الخبر الترمذى من نام وفى يده غمور فأصابه شئ فلا يلومن الا نفسه (حم  
قدم عن ابن عباس حم من نه عن جابر) بن عبد الله (بزيادة فانه) أى الاكل (لا يدري فى أى) جزء  
من أجزاء (طعامه) تكون (البركة) أفيما أكل أو فى الباقي بأصابعه فيحفظ تلك البركة يلعقها  
﴿ اذا اكل احدكم طعاما فليقلق أصابعه) أى فى آخر الطعام لاني اثنا عشر اصابعه  
بصاقه فى فيه اذا لعقها ثم يعيد هافصير كما نه بصق فيه وذلك مستحب ذكره القرطبي (فانه  
لا يدري فى أى طعامه تكون البركة) فانه تعالى قد يخلق الشبع عند لعق الاصابع أو القصة  
قال النووي والمراد بالبركة ما يحصل به التغذى ويقوى على الطاعة (حم م ت عن أبي هريرة  
طب عن زيد بن ثابت طس عن أنس) بن مالك ﴿ اذا اكل احدكم طعاما) أى ملوثا  
(فليغسل يده) التى أكل بها (من وضوء) بالتحريك (اللحم) أى دسمه وزهوتمه فان اهمال  
ذلك والميت به يورث اللحم (عد عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ﴿ اذا اكل  
أحدكم) أى أراد أن يأكل (فليأكل) ندبامو كدا (بيمينه) أى بيده اليمنى حيث لا عذر  
(واذا شرب فليشرب بيمينه) كذلك لانها أشرف من الشمال وأقوى غالباً وأسبق للأعمال  
وأمكن فى الاشغال ثم هى مشتقة من اليمن والبركة وقد شرف الله أهل الجنة بتسببهم اليها  
كأدم أهل النار بتسببهم الى الشمال فقال أصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وعكسه فى أصحاب  
الشمال فاليمين وما نسب اليها وما اشتق منها محمود لسانا وشرا ودينا وأخرى والشمال بالضمة  
حتى قال الشاعر

أبى أفى عني يدك جعلتني \* فأفرح أم صيرتني فى شمالكا

وقيل يحرم (فارة الشيطان بأكل بشماله ويشرب بشماله) حقيقة أو يحمل أولياءه من الانس

على ذلك ليضاد به الصلحاء (حرم دعن ابن عمر) بن الخطاب (ن عن أبي هريرة) ﴿ إذا  
 أكل أحدكم أي أراد أن يأكل (فدأ كل بيمنه وليشرب بيمنه وليأخذ بيمنه وليعطي بيمنه)  
 لأن من حق النعمة القيام بشكرها وحق الكرامة أن تتلقى باليمين فيكره بالشمال بلا عذر  
 (فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويأخذ بشماله ويعطي بشماله) قال الغزالي لليمين  
 زيادة على اليسار غالباً بفضل القوة فلذلك كان العدل أن يفضلها على اليسار ويستعملها  
 في الاعمال الشريفة كأخذ مصحف وطعام ويترك اليسار للاستنجاء وتناول المستنذرات وقلم  
 الظفر تطهير للدفين باليمين انتهى وأخذ جع حنابلة وما الكمية وظاهره من التعميل به حرمة  
 أكله أو شربه أو أخذه أو أعطائه بها بلا عذر لأن فاعل ذلك أم الشيطان أو شبيهه (الحسن بن  
 سفيان في مسنده) المشهور (عن أبي هريرة) رمز المؤلف لحسنه ﴿ إذا أكل أحدكم  
 طعاماً فسقطت لقمته فليطأ ماراً به منها) أي فليخ ما يعافه مما أصابها (ثم ليطعمها) بفتح التحتية  
 وسكون الطاء أي لياً كلها (ولا يدعها) أي يتركها (للشيطان) جعل تركها ابتداءً للشيطان  
 لأنه تضييع للنعمة وهو يرضاه ويأمر به (ت عن جابر) بن عبد الله واسناده حسن ﴿ إذا  
 أكلتم الطعام أي أردتم أكله (فاخلعوا نعالكم) انزعوها من أرجلكم (فإنه أروح لأقدامكم)  
 لنظروا ية الحاكم أبدأ نكلهم بدل أقدامكم وتنام الحديث وانها سنة جميلة (طس ع ك عن أنس)  
 ابن مالك صححه الحاكم واعترض ﴿ إذا التقى من اللقاء وهو مقابلة الشيء ومواجهته  
 (المسلمان بسيفيهما) أو مافي معناه كخبريهما أو رمحيهما بلاتأويل سائغ وفيه حذف تقديره  
 متقاتلان (فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار) نار جهنم أي هما يستحقان ذلك  
 (قيل) يعني قال أبو بكره راويه (يا رسول الله هذا القاتل) أي يستحق النار (فبال المقتول)  
 أي ما ذنبه يستحقها أيضاً (قال) رسول الله (انه كان حريصاً على قتل صاحبه) فكل منهما ظالم  
 ولا يلزم من كونهما في النار كون عذابهما في رتبة واحدة فالقاتل يعذب على القتال والقتل  
 والمقتول يعذب على القتال فقط (حرم ق دن عن أبي بكره عن أبي موسى) الأشعري ﴿ إذا  
 التقى المسلمان) الذكران أو الانثيان أو الذكور ومحرمه أو حليلته (فتصالحا) أي وضع كل منهما  
 يده في يد صاحبه عقب تلاقيهما بلاتراخ بعد سلامهما (وجدا الله) بكسر الميم (واستغفرا) الله  
 أي طلبا من الله المغفرة (غفر) أي غفر الله (لهما) زاد أبو داود وقيل أن يتفرقا والمراد الصغار  
 قياساً على النظائر والكلام في غير أمر دجيل وأجدم وأبرص (دعن البراء) بن عازب وفيه  
 اضطراب ﴿ إذا التقى المسلمان فسلم أحدهما على صاحبه كان أحبهما إلى الله) أي  
 أكثرهما ثواباً عنده (أحسنهما بشراً) بكسر الباء إطلاقاً وجه وفرح وتبسم (بصاحبه) لأن  
 المؤمن عليه سمة الايمان وجاهة ووقاره فأحسنهما بشراً أفهمهما لذلك (فإذا تصالحا) كما مر  
 (أنزل الله عليهما مائة رحمة للبادئ) منهما بالسلام والمصالحة (تسعون) بتقديم التاء على السين  
 (وللمصافح) بفتح الفاء (عشرة) لأن المصافح كالبائعة فإذا لقيه فصالحه فكأنه يباعه ففي كل  
 مرة يلقاه يجدد بيعته والسابق إلى التجديده لاحظ الاوفر لحضه على التمسك بالآخوة والولاية  
 وفيه أن المندوب قديفضل الواجب (الحكيم) الترمذي (وأبو الشيخ) ابن حبان (عن عمر) بن  
 الخطاب رمز المؤلف لحسنه ونوزع ﴿ إذا التقى الختانان) أي تحاذيا لاتماسا كما يقال



التقى الفارسان اذا تحاذيا وان لم يلاصقا قال الطيبي وفيه دليل على أنه لو لف على ذكره خرقة  
وأدخله وجب الغسل والمراد ختان الرجل وخفاض المرأة فجمعهما بلفظ واحد تعالينا (فتقد  
وجب الغسل) على الفاعل والمفعول ولو بلا انزال فالمراد بوجوب مغيب الحشفة والحصر في خبرنا  
الماء من الماء منسوخ وكذلك خبر الصحيحين اذا جامع الرجل امرأته ثم أكسل أى لم ينزل  
فليغسل ما أصاب المرأة منه ثم ليتوضأ وذكر الختان غالبي فيجب بدخول ذكر بلا حشفة في دبر  
أوفرح بهيمة عند الشافعي (عن عائشة وعن ابن عمر) بن العاص ورجال حديث عائشة ثقات  
❦ (إذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة) بكسر الخاء التماس تكاها (فلا بأس) أى  
لا حرج (أن ينظر إليها) أى الى الوجه والكفين منها فقط بل يسق وان لم تأذن ولا وليها اكتفاء  
بإذن الشارع (حم لك) فى المناقب (هق) كاهم (عن محمد بن مسلمة) بفتح الميم واللام الانصارى  
وفيه غرابه وضعف ❦ (إذا أم أحدكم الناس) أى صلى بهم اماما (فليخفف) صلته ندبا  
وقيل وجوبا بأن لا يخل بأصل سننها ولا يستوعب الاكمل (فان فيهم الصغير) أى الطفل  
(والكبير) سنا (والضعيف) أى خلقة بدليل تعقيبه بقوله (والمرضى) مرضا يشق معه  
التطويل (وذا الحاجة) عطف عام على خاص اذ هى أعم الاوصاف المذكورة نعم له التطويل  
اذا أم بمحصورين راضين لم يتعلق بعينهم حق وحذف المعمول ليفيد العموم لكل صلاة ولو نزل  
(وإذا صلى بنفسه) أى منفردا (فليطوّل) فى صلاته (ماشاء) فى القراءة والركوع والسجود  
والتشهد وان خرج الوقت على الاصح عند الشافعية (حم ق ت عن أبي هريرة) وقضية صنيع  
المؤلف أن الكل روه هكذا وهو وهم فلم يذكر البخارى وذا الحاجة ❦ (إذا آمن) بالتشديد  
(الامام) أى اذا فرغ الامام من قراءة فاتحة فى الجهرية (فأمنوا) أيها المؤمنون مقارنين  
له وظاهره أنه اذا لم يؤمنوا لا يؤمنوا وليس مرادا (فانه) أى الشأن (من وافق تأمينة تأمين  
الملائكة) قولنا وزمننا وقبل الخلاصا وخشوعا واعترض والمراد جميعهم أو الحفظة أو من يشهد  
الصلاة (غزله ماتقدم) زاد فى رواية للجرجاني فى أماليه وما تأخر وعليها اعتمد الغزالي فى وسيطه  
(من ذنبه) يعنى من الصغائر كما يفيد اخبار تيجي ومن للبيان لا للتبويض قال المؤلف وأحسن  
ما فسره هذا الحديث ما رواه عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف أهل الارض على صفوف  
أهل السماء فاذا وافق امين فى الارض امين فى السماء غنر للعبد قال الحافظ ابن حجر مثله لا يقال  
بالرأى فالصير اليه أولى (مالك) فى الموطأ (حم ق ٤ عن أبي هريرة) ❦ (إذا أتت وأبو  
بكر) الصديق (وعمر) القاروق (وعثمان) بن عثمان (فان استطعت أن تعوت فت) أى ان  
أمكنك الموت فافعله فانه خير لك من الحياة قاله لمن قال له يا رسول الله ان جئت فلم أجده فالى من  
أتى فذكره مشيرابه الى أن عمر قتل الفتنه وأن يقتل عثمان تتبع حتى يصير الموت خيرا من الحياة  
وذا من معجزاته (حل) وكذا الطبرانى (عن سهل بن أبي حنمة) بفتح المهملة وسكون المثلثة  
عبد الله أو عامر الانصارى ضعيف اضعف ميمون الخواص ❦ (اذا اتطأ) بنون فشناء  
فوقية افتعل من نياط المفازة وهو بعدها كل ما نطت بأخرى (غزوكم) أى بعدت مواضع غزوكم  
(وكرت العزائم) بعين مهملة وزاى أى عزيمات الامراء على الناس فى الغزوالى الاقطار النائية  
(واستحلت الغنائم) أى استحل الأثمة ونوابهم الاستثناء بها فلم يقسموها على الفاعلين كما أمروا

(خبر جهادكم الرباط) أي المرابطة وهي الإقامة في الثغر (طب وابن منده) في الصحابة (خط)  
 في ترجمة العباس المدائني (عن عتبة) بضم المهملة وفتح المشناة فوق (ابن نذر) بنون مضمومة  
 ودال مهملة مشددة مقفوحة واسناده ضعيف ﴿ إذا انتصف شعبان ﴾ لفظ رواية الترمذي  
 إذا بقي النصف من شعبان (فلا تصوموا حتى يكون رمضان) أي حتى يدخل لثنتي عشرة يوماً على صومه  
 واستقبله بنشاط وعزم قال البيضاوي المقصود من النهي استجمام من لم يقو على تنافع الصوم  
 الكثير فاستحب الإفطار فيها كما استحب فطر عرفة للعاج ليقوى على الدعاء أمان لم يضعف به فلا  
 يتوجه النهي إليه ورسول الله جمع بين صوم الشهرين معا انتهى وهو يجب من هذا الإمام  
 إذ الذي عليه المأثور من مذهبه تحريم صوم نصف شعبان الثاني بلا سبب ما لا يصلح بما قبله (حم ٤  
 عن أبي هريرة) قالت حسن صحيح واعترض ﴿ إذا نتعل أحدكم ﴾ أي لبس النعل  
 (فليبدأ) ندبا (باليمنى) أي بانعال رجله اليمنى (وإذا خلع) النعل أي نزع فليبدأ ندبا (باليمنى)  
 أي يخلع اليسرى أو لئلا ينال اللبس كرامة للبدن واليمنى أحق بالاكرام (لتكن) الرجل (اليمنى  
 أولهما) متعلق بقوله (تعل) وهو خبر كان وذكره بتأويل العضو وهو مبتدأ وتعل خبره والجملة  
 خبر كان (وآخرهما تنزع) لأن اليمنى محبوب الله ومختاره من خلقه فبئس به وفاء بحقه  
 (حم مدته) في اللباس (عن أبي هريرة) ونقل ابن التين عن ابن وضاع أن لتكن مدرج وان  
 المرفوع إلى اليسرى ﴿ إذا انتهى أحدكم ﴾ أي انتهى به السير حتى وصل (إلى المجلس)  
 أي مجلس التخاطب بين القوم المجتمعين للتحدث وهو النادى (فان وسع له) أخوه المسلم كافي  
 رواية (فليجلس) ولا ياب الكرامة (والا) أي وان لم يوسع له (فليستظر إلى أوسع مكان يراه)  
 في المجلس (فليجلس فيه) ولا يقيم أحدا يجلس مكانه فانه منهي عنه ولا يستنكف أن يجلس  
 في أخريات القوم بل يخالف الشيطان ويجلس حيث كان (البغوي) أبو القاسم في المعجم  
 (طب هب عن شيبه بن عثمان) العبدري واسناده حسن ﴿ إذا انتهى أحدكم ﴾  
 إلى المجلس) بحيث يرى الجالسين ويرونه ويسمع كلامهم ويسمعونه (فليسلم) عليهم ندبا  
 مؤكدا اجماعا كما حكاه ابن عبد البر (فان بدا) أي عن (له أن يجلس) معهم (فليجلس)  
 في أوسع مكان يراه كما تقرر (ثم إذا قام) من عندهم (فليسلم) عليهم أيضا ندبا وان قصر النصل  
 بين سلامه وقيامه بأن قام فورا (فليست) التسليمة (الأولى بأحق) بأولى (من) التسليمة  
 (الآخرة) أي كلتا التسليمتين حق وسنة وكما أن التسليمة الأولى اخبار عن سلامتهم من ثمره  
 عند الحضور فالثانية اخبار بذلك عند الغيبة (حم دت حب ل عن أبي هريرة) قالت حسن  
 وفي الأذكار أسانيد جيدة ﴿ إذا أنفق الرجل ﴾ في رواية بدله المسلم (على أهله) أي  
 زوجته وأقاربه وأزواجه وهم ملحقون به بالأولى (نفقة) حذف المقدار لإفادة التعميم  
 (وهو يحتسبها) أي والحال أنه يقصد بها الاحتساب وهو طلب الثواب (كانت له صدقة)  
 أي يناب عليها كما يناب على الصدقة والتشبيه في أصل المقدار لافي الكمية والكيفية وإطلاق  
 الصدقة على الثواب مجازا ما الغافل عن نية التقرب فلا ثواب له (حم قن عن أبي مسعود)  
 عتبة بالقاف الخزرجي البدرى ﴿ إذا أنفقت المرأة ﴾ على عيال زوجها أو نحو  
 ضيقه (من) الطعام الذي في (بيت زوجها) أي مما أتى به فيه من مطعوم وجهه لها

قوله وفتح المشناة  
 كذا بخطه والصواب  
 وسكون المشناة هـ  
 من هامش

التصدق منه بالصريح أو ما ينزل منزلته حال كونهما (غيره فسد) بأن لم تجاوز العادة ولم  
تقصرو ولم تبذرو بخلاف ما لو اضطرب العرف أو شكت في رضاه فيحرم (كان لهما) أى المرأة  
(أجرها) أى الصدقة أى مثله (بما) أى بسبب الذى (أنفقت) غير مفسدة والباء  
للسببية (ولزوجها) عبره لكونه الغالب والمراد الخليل (أجره بما كسب) أى بسبب  
كسبه (وللغازن) أى الذى النفقة بيده أو الحافظ له أى المسلم اذ لانية لكافر (مثل ذلك)  
الاجر بالشرط المذكور (لا ينتص بعضهم من أجر بعض شيئاً) فهم فى أصل الاجر سواء  
وان اختلف قدره والحديث وان لم يكن فيه أمر الزوج ولكنه مستفاد من عادة الجازى فى اجازته  
للزوجة والخازن والتقييد بعدم الافساد فى الخازن مستفاد من قوله فى الزوجة غير  
مفسدة والعطف عليه (ق ٤ عن عائشة) وفى الباب غيرها ﴿ إذا أنفقت المرأة  
من بيت ﴾ فى رواية من كسب وفى أخرى من طعام (زوجها عن) وفى رواية من (غير أمره)  
أى فى ذلك القدر المعين بعد وجود اذن سابق بصريح أو عرف (فلهما نصف أجره) يعنى  
قسم مثل أجره فى الجملة وان كان أحدهما أكثر (قد عن أبى هريرة) ﴿ إذا  
انفلتت دابة أحدكم ﴾ أى فرت وخرجت مسرعة (بأرض فلاة) أى قفر لا ماء فيها لكن المراد  
هنا بركة ليس فيها أحد كما يدل له رواية ليس بها أنيس (فليناد) بأعلى صوته (يا عباد الله احسبوا  
على دابتي) أى امنعوها من الهرب (فان لله فى الارض حائرا) أى خلقاً من خلقه انسيا  
أو جنياً أو ملكاً لا يغيب (سيجسه عليكم) أى الحيوان المنفلت فاذا قال ذلك بنية صادقة  
وتوجه تام حصل المراد بهون الملك الجواد (ع وابن السنى طب عن ابن مسعود) عبد الله  
قال ابن حجر حديث غريب تفرد به . عروف بن حسان وهو منكر الحديث ﴿ إذا انقطع  
شسع نعل أحدكم ﴾ بكسر الشين المعجمة سيرها الذى بين الاصابع (فلا يش) ندبا  
(فى) النعل (الآخرى) التى لم تنقطع (حتى يصلها) أى النعل التى انقطع شسعها فيكره المشى  
فى نعل واحدة أو خف أو مدامس بلا عذر لانه يؤذى للعثار ويخالف الوفاق ويخل بالعدل  
بين الجوارح (خدم ن عن أبى هريرة طب عن شداد بن اوس) بفتح الهمزة وسكون الواو  
وبهملة أبى يعلى الانصارى ﴿ إذا انقطع شسع نعل أحدكم فليسترجع ﴾ أى ليقبل  
ندبا لله وانا لله واجمعون (فانها) أى هذه الحادثة التى هى انقطاع النعل (من المصائب)  
اذ هى تؤذى الانسان وكل ما آذاه فهو مصيبة والمصائب درجات (البرار) فى مسنده عن  
أبى هريرة وضعفه الهيثمى بكر بن حبيش (عد عن أبى هريرة باسناد) ضيف اضعف خارجة بن  
مصعب لكنه تقوى بتعدد طرقه ﴿ إذا أوى ﴾ بقصر الهمزة على الافصح (أحدكم الى  
فراشه) أى انضم اليه ودخل فيه (فلينفضه) ندبا وأرشادا (بداخلة ازاره) أى أحد جانبيه  
الذى يلى البدن أمره بداخلة الازار دون خارجته لانه أبلغ واجدى (فانه لا يدري ما خلفه)  
بالتشديد (عليه) أى على القراش يعنى لا يدري ما حصل فى فراشه بعد خروجه منه الى عوده . من  
الهوام المؤذية (ثم يضطجع) ندباو (على شقه الايمن) اولى (ثم ليقبل) ندبا (باسمك ربى وضعت  
جنبى و بك) أى وباسمك (ارفعه) قيل ولا يقول ان شاء الله اقتصارا على الوارد (ان امسكت  
نفسى) أى قبضت روحى فى نوبى (فارحها) أى تنفض عايتها وأحسن اليها (وان أرسلتها) أى

وان رددت الحياة الى بدني وايقظتني من النوم (فاحفظها) اشارة الى آية الله - وفي الانفس حين موتهم (عما) أي بالذي (تحفظ به عبادك الصالحين) أي الفاعلين بحقوقك وذا من محاسن الشريعة اذ النائم محتاج الى من يحرس نفسه من الآفات وفاطره هو حافظه (قد عن أبي هريرة) من عدة طرق ﴿ (اذ ابانت المرأة) أي دخلت في المبيت أي اوت الى فراشها ليلا للنوم حال كونها (هاجرة فراش زوجها) بلا سبب شرعي (لعنتها) أي سبها واذمها (الملائكة) الحفظة وأهل السماء ويؤيده قوله رواية مسلم الذي في السماء وقد غضب الزوج عليه لذلك (حتى تصبح) أي تدخل في الصباح لخالفتها أمر ربها بعصيان زوجها وخص اللعنة بالليل لغلبة وقوع طلب الاستمتاع ليلا فان وقع ذلك في النهار لعنتها حتى تمسي وليس نحو الحاضر عذرا اذله التمتع بما فوق الازار (حمق عن أبي هريرة) ﴿ (اذ ابال أحدكم فلا يمسه) حال البول (ذكره بيمنه) تكريما لليمين فيكره مسه به ابلاحة تنزيها عند الشافعية وتحريم عند بعض الحنابلة والظاهرية (واذا دخل الخلاء) أي بال أو تغوط (فلا يمسح) ندبا (بيمنه) أي لا يجعلها آلة للاستعمال الماء والمجر الذي يستنجي به فانه مسكروه تنزيها أو تحريم على ما تقرر أما الاستنجاء به ابغى جعلها بمنزلة الجامد فيحرم (واذا شرب فلا يتنفس) بجزءه مع الفعلين قبله على النهي ويرفعه معهم على النقي (في) داخل (الاناء) بل يفصل القدر عن فيه ثم يتنفس والنهي للتنزيه (حمق عن أبي قتادة) الحرث أو النعمان الانصاري ﴿ (اذ ابال أحدكم) أي أراد أن يبول (فليرتد) أي فايطب (ابوله) فكانا لبنا) ندبا لئلا يعود عليه رشاشه فينجسه (د) وكذا الطبراني (عن أبي موسى) الأشعري روى المؤلف حسنه واعترض ﴿ (اذ ابال أحدكم) أي انقطع بوله (فليستر) بمشاة فوقية لامشاة (ذكره ثلاث نترات) أي يجذبه بقوة ندبا فلوتركه واستنجي عقب الانتطاع اجزاء (حمق في مراسيله عن يزيد) ويقال ازداد القارسي عن أبيه وفيه مجهولان ﴿ (اذ ابال أحدكم) أي أراد البول (فلا يستقبل الريح ببوله) ندبا (فترده عليه) أي لئلا ترده عليه فينجسه (ولا يستنج بيمنه) لانها أشرف العضوين فتمتزه عن ذلك (ع وابن قانع) في معجمه (عن حضرمي) بمسألة مفتوحة فجملة ساكنة وراء مفتوحة بلنظ النسبة (ابن عامر) الاسدي (وهو) أي هذا الحديث (مما يرض له) أي لسنده (الدلي) في مسند الفردوس لعدم وقوفه له على سند قال ابن حجر واسناده ضعيف جدا ﴿ (اذ بعثت سرية) طائفة من الجيش أقصاها أربع مائة (فلا تنتقمهم) أي لا تحترمهم الجيد القوى (واقطعهم) أي خذ قطعة من الجند بغير انتقاء وان لم يكن بعضهم جادا قويا (فان الله ينصر التوم بأضعفهم) كما فعل في قصة طالوت وملاك النصر الزهد في القلب والورع في تناول باليد (الحرث) بن أبي أسامة (في مسنده عن ابن عباس) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿ (اذ بعثتم الى رجلا) في رواية بديل بريد (فابعثوه حسن الوجه) لان قبح الوجه مذموم والطباع تنفر منه وحاجات الجليل الى الاجابة أقرب (حسن الاسم) لاجل التفاؤل وبين الاسم والمسمى علاقة فتجيب الاسم عنوان قبح المسمى وليس ذامن الطيرة (البيزار) في مسنده (طس) كلاهما (عن أبي هريرة) باسناد حسن وقيل ضعيف وقيل صحيح ﴿ (اذ ابغ الماء قلتين) وهما جسمان رطل بغدادى تسمى بيا (لم يحمل الخبث) أي يدفعه ولا يتقبله

كقولهم حملوا التوراة ثم لم يحملوها أى قبلوها للعبه ليه اوزعم ان المراد أنه يضعف عن حمله يرد  
 رواية أبى داود فإنه لا ينجس فان قبل لا تمسك بخبر القلتين لا شترا كد بقلة الجبل وقامة الرجل  
 وشموله نحو كوز وجرة والمختلف لا يصح حدا ولانه روى قلتان وثلاث وأربعون فالأخذ بالثنتين  
 ترجيح رد الاقول بأنه للآنية لانها أشهر في الخطاب وأكثر عرفا والثاني بأنه لما قدر بعد ددل  
 على أنه أراد أكبرها والثالث بأنه ورد من قلال هجر وهى تسع قربتين رشياً فحمل الشئ على  
 النصف احتياطاً وخبر الثلاث شك فيه الراوى والاربعين موقوف على أنا نقول قلتان  
 محمولتان على أكبر الثلاث على أصغر والاربعون على ما يقل باليد (حم ٣ حب قطنه هق عن ابن  
 عمر) بن الخطاب قال النووى فى الخلاصة حديث صحيح وقال جدى رحمه الله فى أماليه صحيح  
 ﴿ اذا تاب العبد أنسى الله الخطيئة ) وهم المعقبات (ذنوبه) فى رواية الحكيم بدله ما كان  
 يعمل (وأنسى ذلك جوارحه) أى عوامله من يديه ورجليه (وعامله من الارض) أى آثاره منها  
 يعنى أنساهم ذنوبه أيضاً فلا يشهدون عليه يوم القيامة (حتى يلقى الله وليس عليه شاهد من الله)  
 أى من قبل الله (بذنوب) لانه تعالى يحب التوابين فاذا تقرر بوالله بما يحبه أحبهم واذا أحبهم  
 غار عليهم أن يظهر أحد على نقص فيهم فيستريح عليهم (ابن عساكر) وكذا الحكيم (عن أنس) بن  
 مالك وضعفه المنذرى ﴿ اذا تابعتهم بالعينة ) بكسر العين المهملة وسكون التحتية  
 أن يبيع سلعة بمن لاجل ثم يشتريها منه بأقل منه وهى مكروهة عند الشافعية محرمة عند  
 غيرهم (وأخذتم أذناب البقر) كناية عن الاشتغال بالحرق (ورضيتم بالزرع) أى بكونه همتمكم  
 ونهتكم (وتركتهم الجهاد) أى غزوا أعداء الدين (سلط الله عليكم ذلاً) بضم الذال الموحدة وكسرها  
 ضعفاً واستهانة (لا ينزع عنكم حتى ترجعوا الى دينكم) أى الى الاهتمام بأمر دينكم جعل  
 ذلك بمنزلة الردة والخروج عن الدين لمزيد الزجر والتحويل (دع عن ابن عمر) روى المؤلف حسنه  
 ونوزع ﴿ اذا تابعتهم الجنائز ) أى مشيتهم معها مشي يعينها (فلا تجلسوا) ندبا (حتى)  
 أى الى أن (توضع) بالارض كما فى رواية أبى داود عن أبى هريرة أو بالعدد كما رواه أبو معاوية  
 عن سهيل وذلك لأن الميت كالتبوع فلا يتبعه التابع قبله - ذاقى حق الماشى معها أما القاعد  
 بنحو الطريق اذا مررت به أو على القبر فلا يتقوم فانه مكروه على ما فى الروضة (م عن أبى سعيد)  
 الخدرى ﴿ اذا تشاب ) بهمزة بعد الالف وبالواو غلط (أحدكم فليضع) حال التثاؤب  
 (يده) أى ظهر كف يسار ندبا (على فيه) ستر على فعله المذموم الجالب للكسل والنوم (فان  
 الشيطان يدخل) من فمه الى باطن بدنه (مع التثاؤب) يعنى يتمكن منه فى تلك الحالة ويغلب عليه  
 أو يدخله حقيقة لينقل عليه صلواته فيخرج منها أو يترك الشروع فيها والنهى عام لكنه  
 لله صلى آكد (حم قد عن أبى سعيد) الخدرى ﴿ اذا تشاب أحدكم ) أى  
 عرض له التثاؤب (فليرده) أى لياخذ فى أسباب رده لأن المراد أنه يملك دفعه  
 (ما استطاع) رده (فان أحدكم اذا قالها) أى بالغ فى التثاؤب فظهر منه هذا الحرف (ضحك  
 منه الشيطان) أى حقيقة أو هو كناية عن فرجه وانبساطه بذلك (خ عن أبى هريرة)  
 ﴿ اذا تشاب أحدكم فليضع يده ) ندبا (على فيه ولا يعوى) بمنزلة تحته مفتوحة وعين  
 مهملة وواو مكسورة أى لا يصوت ولا يصيح كالكتاب (فان الشيطان يضحك منه) اذا فعل ذلك

لانه صيره ملعبة له بتشويه خلقته في تلك الحالة وتكادله وقتوره (ه عن أبي هريرة) وفيه ضعف  
ونكارة ﴿ اذ تجشأ أحدكم ﴾ من الجشأ وهو صوت مع ريح يخرج من الفم عند  
الشبع (أو عطس) بفتح الطاء ومضارعه بكسر هاء وضمها (فلا يرفع ندبا) أي بالجشأ  
والعطاس (الصوت) أي صوته (فان الشيطان) الذي هو وعدو الانسان (يجب أن يرفع يدهما  
الصوت) ليضعك منه ويهزأ به (هب عن عباد بن الصامت) الانصاري الخزرجي (وعن شداد  
ابن أوس ووائله) بن الاسقع الليثي (د في مراسيله عن يزيد بن مرثد) بسكون الراء بعدها  
مثلة ﴿ اذا تخنفت أمتي بالخنفاء ذات المناقب ﴾ أي بسنتها (الرجال والنساء)  
مشتركين فيها (وخصفوا) أصل الخصف ترقيع النعل أو نسجها (نعالمهم) الظاهر أن المراد به  
جعلها براقة لامعة متلوثة بقصد الزينة والمباهاة (تحلى الله منهم) أي تركهم هملا وأعرض  
عنهم ومن تحلى عنه فهو من الهالكين (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف عثمان الشامي  
﴿ اذ تزوج أحدكم فليقل له ﴾ بالبناء للمفعول أي فقولوا للندبا في التهنئة (بارك الله لك وبارك  
عليك) كانت عادة العرب اذ تزوج أحدهم قالوا له بالرفاء والبنين فنهى الشرع عن ذلك وأبدله  
بالدعاء المذكور في كرهه أن يقال له بالرفاء والبنين (الحرف) بن أبي أسامة (طب) كلاهما (عن  
عقيل بن أبي طالب) باسناد حسن ﴿ اذ تزوج الرجل المرأة لدينها ﴾ أي لاجل  
كونها دينه أي متصفة بالعدالة (وجمالها) أي دقة حسنها وبراعة صورتها (كان فيها سداد)  
بكسر أو له (من عوز) أي كان فيها ما يدفع الحاجة ويستد الخلة ويقوم ببعض الامر وفيه  
اشعار بأن ذلك غير مبالغ فيه في مدحه وأن اللائق بالكمال عدم الالتفات لتصدد غير الدين  
(الشيرازي في) كتاب (الالتباب) والكني (عن ابن عباس وعن علي) أمير المؤمنين باسناد  
ضعيف ﴿ اذ تزوج القوم بالآخرة ﴾ أي تزينا بزى أهل الآخرة مع كونهم ليسوا على  
منها جهم (وتجملوا للدنيا) أي طلبوا الدنيا بالدين (قالناره أو اهم) أي يستحقون المكث في نار  
الآخرة وهي جهنم لاشتغالهم عما ينجيهم منها (عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (وهو مما يبض له  
الديلي) في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سندله ﴿ اذ اتسار عتم ﴾ أي تبادرتم (الى الخير)  
أي الى قرية من القرب (فامشوا) ندبا (حفاة) أي بغير نعل حيث أمنستهم تتجسس القدم (فان الله  
يضاعف أجره) يعني أجر الحافي (على) أجر (المتنعل) أي لا يبس النعل أي ان قصد به التواضع  
واذلال النفس الامارة فان الاجر على قدر النصب والحفاة مشق كما هو بين (طس خط عن ابن  
عباس) ورواه عنه أيضا الديلي واسناده ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ اذ اتسيت بي فلا  
تكنوا بي ﴾ أي لا تجتمعوا بين اسمي وكنيتي لواحد قال جمع وذاني عصره لثلاثا يشتهه فيقال يا أبا  
القاسم فيظن أنه المدعو فيلتفت في تأذي والابح عند الشافعية ثم ميم التحريم (ت عن جابر)  
ابن عبد الله باسناد حسن ﴿ اذ اتصافح المسلمان ﴾ الرجلان أو المرأتان أي جعل كل  
منهما بطن يده على بطن يدا الآخر كما ستر (لم تنسرق أ كفهما حتى يغفر لهما) فتأ كذا المصافحة  
لذلك وهي كافي الاذكار سنة مجمع عليها (طب عن أبي امامة) الباهلي ورجاله ثقات الا المهلب بن  
العلاء فلا يعرف ﴿ اذ اتصدقت ﴾ أي أردت التصدق (بصدقة فامضها) أي انفذها  
فوراً بالثلاث يغلب عليك الشح ويحول الشيطان بينك وبينها فانها لا تخرج حتى تفك لحبي

سبعين شيطانا كما في خبر وعلى كل خير مانع (حم فتح عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن  
 ﴿ إذا تطيبت المرأة لغير زوجها ﴾ أي استعملت الطيب ليستمتع بها غير حليلها (فانما هو)  
 أي تطيبها لذلك (نار) أي يجزأ اليها (وشنار) بجمجمة ونون منتهو حتمين محققنا وإذا كان هذا  
 في التطيب فما بالك بالزنا أي عيب وعمار (طس عن أنس بن مالك) وفيه مجهولان ﴿ إذا  
 تغوات لكم الغيلان ﴾ أي ظهرت وتلوت بصور مختلفة وهم جنس من الجن تزعم العرب انها  
 تتراءى للناس في الفلوات فتتلون في صور شتى فتغولهم أي تضلهم عن الطريق (فنادوا  
 بالاذان) أي ادفعوا شرها برفع الصوت بالاذن (فان الشيطان اذا سمع النداء) بالاذان  
 (أدبر) أي ولى هاربا (وله حصاص) بهملات أولها مضومة أي ولى وله شدة عدوا وضراط لثقل  
 الاذان عليه وأخذ منه انه يندب الاذان في الدار التي تعبت الجربها (طس عن أبي هريرة)  
 واسناده ضعيف على الابع ﴿ اذا تم فجور العبد ﴾ أي استحككم فسق الانسان  
 وانهمك في العسيان (ملك عينيه) أي صار دمه عما كأنه في يديه (فيبكي بهمامتي شاء) أي في أي  
 وقت أراد اظهار الخشوع ليرتب على ذلك السعي في الارض بالفساد (عد عن عقبة بن عامر)  
 الجهنى باسناد ضعيف ﴿ اذا تمى أحدكم ﴾ أي انتهى حصول أمر مرغوب فيه  
 (فلينظر) أي فليستأمل (ما تمى) أي فيما يتمناه ان خيرا فذاك والا فليكف عنه (فانه لا يدري  
 ما يكتب له من أمنيته) أي ما يقدر له منها وتكون أمنيته بسبب حصول ما تمناه (حم خذ به عن  
 أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ اذا تمى أحدكم خيرا ﴾ (فليكثر) الاماني (فانما يسأل ربه)  
 عز وجل فيعظم الرغبة ويوسع المسئلة فلا يختصر ولا يقتصر فان خزائن الجود سخاء الليل والنهار  
 (طس عن عائشة) باسناد حسن بل صحيح ﴿ اذا تناول أحدكم ﴾ أي أخذ (عن أخيه)  
 في الدين (شيئا) أي أخطأ عن نحو ثوبه أو بدنه نحو قذارة (فليره) بضم التحتية وسكون اللام أمر  
 من أراه يره (اياه) ندبا تطيبها لخاطره وأشعارا بأنه يصدد أزاله ما يشينه وذلك يبعث على الحب  
 ويندب في الود (دفي مر اسيله عن ابن شهاب) الزهري (قط في الافراد عنه عن أنس) بن مالك لكن  
 (بلفظ اذ انزع) بدل اذا تناول ﴿ اذا تخم ﴾ بالتشديد (أحدكم) أي رمى النخامة وهي البصاق  
 الغليظ والمراد هنا مطلق البصاق (وهو في المسجد فليغيب نخامته) بتثنية النون بأن يوارىها  
 في التراب أي تراب غير المسجد أو يبعث في طرف نحو ثوبه أو بدنه ثم يحك بعضه ببعض  
 ليضمحل (لا تصيب) أي لئلا تصيب (جلده مؤمن) أي شيئا من بدنه (أو ثوبه) يعني ما لبسه  
 (فتؤذيه) أي فيتأذى باصابتها له وذلك مطلوب في غير المسجد أيضا لكن البصاق في أرضه حرام  
 ومواراته أو اخراجه واجب وفي غيره مندوب (حم ع وابن خزيمة) في صحيحه (هب والضياء)  
 والديلمى (عن سعد) بن أبي وقاص ورجاله ثقات ﴿ اذا توضأ أحدكم ﴾ في نحو بيته  
 (فاحسن الوضوء) بأن راعى فروضه وشروطه وآدابه (ثم خرج) زاد في رواية عامدا (الى  
 المسجد) يعني محل الجماعة (لا ينزع الا الصلاة) أي لا يخرج منه من محله الا اياها (لم تزل رجلاه  
 اليسرى تمس عنقه سبعة وثلاثون سنة) فيه اشعار بأن هذا الجزاء للمائى للراكب  
 ويستمر المحو والكتب (حتى يدخل المسجد) أي محل الجماعة وفيه تكفير السيئات مع رفع  
 الدرجات وقد يجمع في عمل واحد شيان أحدهما رافع والاخر مكفر واحتج من فضل الرجل

على اليد بهذا الخبر وعكس بعضهم بأن باليد البطش والتناول ومن اولة الاعمال والسننات  
والضرب في الجهاد والرمي وغير ذلك قال بعضهم والتحقيق انهم امتعاد لان لتمييز كل منهم ما  
بنضائل ليست في الاخرى (ولو يعلم الناس ما في) صلاة (العتمة) أى صلاة العشاء (والصبح) أى  
رسالة الصبح أى ما فيهما من جزيل الثواب (لا توهمهما) لسعوا الى فعلهما (ولو حبووا) أى  
زاحفون على الركب (طب لك هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال لك صحيح وأقرره ﴿ إذا  
توضأ أحدكم في بيته ﴾ يعنى محل اقامته ولو خلوة أو مدرسة (ثم أتى المسجد) أى محل الصلاة (كان  
في صلاة) أى حكمه حكم من هو في صلاة من جهة كونه أمورا بترك العبث وتحرى الخشوع  
ويستمر هذا (حتى) أى الى أن (يرجع) الى محله (فلا يقل هكذا) يعنى لا يشبك بين اصابعه فالمشار  
اليه قول الراوى (وشبك) أى رسول الله (بين اصابعه) أى أدخل بعض اصابع يديه في بعض  
واطلاق القول على الفعل شائع ذائع في استعمالات أهل اللسان (ك) في الصلاة (عن أبى  
هريرة) وقال على شرطهما وأقرره ﴿ إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ﴾ بأن أتى  
بواجباته وندوباته قال الطيبي الغناء موقعة موقعة ثم التي لبيان الرتبة دلالة على أن الاجادة  
في الوضوء من تطويل الغرة وتكرار الغسل والمسح ثلاثا ورعاية آدابه من الامتقبال والدعاء  
المأثور وغيرها أفضل وأكمل من أداء ما وجب مطلقا (ثم خرج) من محله (عاما الى المسجد) أى  
فاصد الى محل الجماعة (فلا يشبك) ندبا (بين) اصابع (يديه) أى لا يدخل اصابع احدها بين  
اصابع الاخرى (فانه في صلاة) أى في حكم من هو في صلاة والتشبيك جالب للنوم وهو مظنة  
للحدث فلذا كره تنزيها او مفهوما الشرط ليس قيد عدم اعتبار الوضوء واقصر على الواجب تاركا  
للحسن فهو أمر وبذلك وفائدة الشرط الابعاء الى أنه لا يأتي بما يخالف ما ابتدأه بعبادته من  
العبث في طريقته بالتشبيك بل يواظب على صنات الكمال (حمدت عن كعب بن بكرة) بفتح العين  
المهملة وسكون الجيم البكري حذيف الانصار وفي اسناده اختلاف ونكارة ﴿ إذا  
توضأ أحدكم ﴾ أى أراد الوضوء (فلا يغسل) ندبا (أسفل رجليه بيده اليمنى) بل باليسرى لانهم  
كانوا يمشون حفاة فتدب عليه ليق نحو أذى أو زيل بأسفلهما فلا يباشر ذلك بمناة تكرمه لها (عد  
عن أبى هريرة وهو) أى هذا الحديث (بما يبيض له الديلى) في مسند الترمذوس لعدم عشوره له  
على سند واسناده ضعيف ﴿ إذا توضأتم فابدؤا ﴾ ندبا (بما منكم) أى بغسل يميني اليدين  
والرجلين فان عكس كره وضح وضوءه لا يقال الحديث ينسب الوجوب لانا نقول هو مصروف  
عن مقتضاه بالاجماع على استحبابه قال في المعنى لانعلم قائل بخلافه ولا يعقل في ذلك الاتساريف  
اليمنى وذلك لا يقتضى عدمه العقاب (ه عن ابى هريرة) واسناده صحيح ﴿ إذا توضأت ﴾  
بقاء الخطاب أى فرغت من وضوءك (فانتضخ) أى رش الماء ندبا على مذا كيرك وما يليها من  
الازار حتى اذا أحسست بببل تقدر أنه بقية الماء للثلاثا يوسوس لك الشيطان (ه عن ابى هريرة)  
ومن المؤلفات حسنه ورد ﴿ إذا توضأ أحدكم ﴾ أى قبضت روحه (فوجد شيئا) يعنى خلف  
تركة لم يتعلق بعينه حتى لازم (فلا يكفن) ندبا (في ثوب حبرة) كعنية ثوب يمانى من قطن أو كان  
مخطط وهذا يعارضه الاحاديث الآمرة بالتكفين في البياض وهي اصح فلتقدم (د والنساء)  
المتدسى (عن جابر) بن عبد الله وفيه مقال (إذا جاء أحدكم الجمعة) أى اراد الحجى اليها



وذكر الجبى غالى فالحكيم يعم المقيم محلها (فليقتل) ندبا عند الجمهور ووروفه عن الوجوب  
 خبر من توضع يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل قال غسل أفضل (مالك) في الموطأ (ق ن عن  
 ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (اذا جاء أحدكم يوم الجمعة) أى دخل المحل الذى تقام فيه  
 الجمعة (والامام يخطب) خطبتها (فليصل) ندبا قبل أن يقعد (ركعتين) تحية المسجد فيكره  
 الجلوس قبلهما عند الشافعى وفيه رد على أبى حنيفة ومالك في ذهابهما الى كراهة التحية لداخله  
 (وليتجوز فيهما) بأن يقتصر على الواجب وجوبا فان زاد على أقل مجزى بطلت عند جمع شافعية  
 (حم قدن عن جابر) بن عبد الله ﴿ (اذا جاء أحدكم) الى محل به جماعة يريد الجلوس  
 معهم (فأوسع له أخوه) أى تفسح له أخوه في الاسلام (فانما هى) أى الحالة أو الفعل أو الخصلة  
 (مكرامة أكرمها الله بها) بواسطة أخيه حيث ألهمه ذلك ولو شاء لألهمه ضده فلا يأبأها  
 وفي افهامه نذب التفسح في المجلس (تخهب عن مصعب بن شيبة) العبدي الجبى رعن المواقف  
 لحسنه ﴿ (اذا جاء الموت لطالب العلم) الشرعى العامل به (وهو على هذه الحالة) التى  
 هى الطلب لله مخلصا (مات وهو شهيد) أى فى حكم الآخرة فينال درجة شهداء الآخرة  
 (البرار) فى مسنده (عن أبى ذر) الغفارى (وابى هريرة) معا وضعنه المنذرى  
 ﴿ (اذا جاءكم الزائر) أى المسلم الذى قصد زيارتكم (فأكرموه) ندبا مؤكدا يبشر  
 وطلاقة وجهه ولين جانب وضيافة ونحو ذلك (الخرائطى فى) كتاب (مكارم الاخلاق قر) وكذا  
 ابن لال (عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ﴿ (اذا جاءكم الاكفاء) طالبين فكاح  
 موليتكم (فانكحوهن) أى زوجوهن (ولا ترصوا) بمحذف احدى التاءين تخفيفا تنتظروا  
 (بهن) يعنى يتزوجهن (الحدثان) بالتحريك الليل والنهار والمراد اذا خطب موليتكم كف  
 فأجيبوه ولا تمنعوه وتنتظروا بين نواب الدهر من موت الولى أو المولية أو غيرهما من الأقارب  
 فاذا دعت المرأة وليها الى نكاحها من كف لزمه اجابتها (فرعن ابن عمر) بن الخطاب واسناده  
 ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ (اذا جامع أحدكم أهله) أى حليلته (فليصدقها) بفتح المثناة  
 ونضم الدال من الصدق فى الود والنصح أى فليجامعها بشدة وقوة وحسن فعل (فان سبقها)  
 بالانزال وهى ذات شهوة (فلا يجعها) أى فلا يجملها على أن تعجل فلا تقضى شهوتها بذلك  
 الجماع بل يعهلها حتى تقضى وطرها ندبا فانها من حسن المعاشرة المأمور به (ع عن أنس) بن  
 مالك واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (اذا جامع أحدكم أهله فليصدقها ثم اذا قضى  
 حاجته) منها بان أنزل (قبل ان تقضى) هى (حاجتها) أى قبل ان تنزل (فلا يجعها) ندبا أى لا يجعها  
 على مفارقتها بل يستمر معها (حتى) أى الى أن (تقضى حاجتها) بان تتم انزالها وتسكن غلتها  
 (ع عن أنس) بن مالك وفيه راو مجهول وبقية رجاله ثقات ﴿ (اذا جامع أحدكم  
 امرأته) يعنى حليلته زوجة كانت أو أمة (فلا يتخى) عنها (حتى تقضى حاجتها) منه (كما يجب)  
 هو (ان يقضى حاجته) منها لانه من العدل وحسن العشرة (عد عن طلق) بن على باسناد ضعيف  
 ﴿ (اذا جامع أحدكم زوجته أو جاريته فلا ينظر) حال الجماع (الى فرجها) ندبا وقيل  
 وجوبا (فان ذلك) أى النظر اليه حالئذ (يورث العمى) للبصيرة أو البصر للنظر أو الولد ولهذا  
 لم ينظر اليه المصطفى قط ولا رآه منه أحد من نسائه واذانها عنه فى حال الجماع ففى غيره أولى

فيكره نظرفرج الخليفة مطلقا تنزيها وخرج بالنظر المس فلا يكره اتفاقا (بني بن محمد عد عن ابن عباس قال) شيخ الاسلام تقي الدين (بن الصلاح) الشافعي هذا حديث (جيد الاسناد) مخالفا لابن الجوزي في زعمه وضعه ﴿ (اذا جامع أحدكم حائلته فلا ينظر الى الفرج) أي فرجها (فانه) أي النظر اليه (يورث العمى ولا يكثر الكلام) حالة الجماع (فانه) أي اكثاره حينئذ (يورث الخرس) في المتكلم أو الوالد على ما سبق تقريره فيكره الكلام حال الجماع تنزيها (الازدي في) كتاب (الضعفاء) والمتر وكين (والخليلي في مشيخته) المشهورة (فر) كاهم (عن أبي هريرة) وضعفه ابن حجر ﴿ (اذا جعلت اصبعك في أذنك) يعني اغلقتي سبابتك فوضع الاغلة محل الاصبع للبانة (سمعت خيرا الكوثر) أي مثل تصويته في جريه فقد قال بعض الحفاظ معناه من أحب أن يسمع مثل خيرا الكوثر أو شبهه فليقل ذلك (قط عن عائشة) وفيه ضعف وانتطاع ﴿ (اذا جلستم) أي أردتم الجلوس لأكل أو غيره (فاخلعوا) ندبا (نعالكم) أي انزعوهما من أرجلكم (تستريح) أي لكي تستريح (أقدا مكم) فالامر ارشادي ومحل حيث لا عذر وخرج بالتمل الخف فلا يطلب نزع (البرار) في مسنده (عن أنس) بن مالك ضعيف لضعف موسى بن محمد النبي ﴿ (اذا جلست في صلاتك) أي في آخرها للتشهد الأخير (فلا تترك) بنون التوكيد (الصلاة على) أذني واجبة وبه أخذ الشافعي وأقلها اللهم صل على محمد (فانها) أي الصلاة على (زكاة الصلاة) أي صلاحها من زكي الرجل صلح فتفسد الصلاة بتركها (قط عن بريدة) بن الحصيب الاسلمي واسناده ضعيف ﴿ (اذا جرت الميت) أي بجرت أكتفاه عند درجه فيها (فأوتروا) أي بجروه وترا ثلاثا كما يدل له خبر احمد اذا جرت الميت فاجروه ثلاثا وذلك لان الله وتر يحب الوتر (حبك عن جابر) ورجاله ثقاف ﴿ (اذا جهل) بالبناء للمفعول أي اذا جهل أحدكم (على أحدكم) أي فعل به فعل الجاهل من نحو سب وشتم (وهو) أي والحال انه (صائم) ولو نفلا (فليقل) ندبا باللسان والجنان (أعوذ بالله منك) أي أعتصم به من شرك أيها الصائم (اني صائم) تذكيرا له بهذه الحالة ليكف عن جهله ولا يرد عليه بمثله (ابن السني) في عمل يوم وليله (عن أبي هريرة) رمز لصحته وأصله في الصحيح ﴿ (اذا حاك) بحاء مهمله وكاف أي اختلج (في نفسك) أي قلبك (شيء) ولم يمازج نوره بل حصل عندك قلق واضطراب ونشور منه (فدعه) اتركه لانه تعالى فطر عباده على السكون الى الحق والنور من الباطل والكلام فممن شرح الله صدره بنور اليقين فلا عبرة بما يحتلج في نفوس القوم الفاسقين (حم حبك) والضياء (عن أبي امامة) الباهلي واسناده جيدة ﴿ (اذا حج الرجل) أو اعتمر وذكر الرجل غالبي والمراد المكنت (بمال) اكتسبه (من غير حله) أي من وجه حرام (فقال) أي فأحرم به فقال (لبيك اللهم لبيك) نصب على المصدر أي اجابة بعد اجابة (قال الله) له (لا لبيك ولا سعديك هذا) أي نسكك الذي أنت فاعله (مردود عليك) أي غيره قبول منك وان حكم بصحته ظاهرا بل تستحق العقاب عليه لما اجتاحت من انفاق الحرام فيه (عدفر عن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (اذا حج الرجل عن والديه) أي أصليه المسلمين وان عليا (تقبل الله منه ومنهما) أي أتابه وأتابهما عليه فيكتب له ثواب حجة مستقلة ولهما كذلك (وايتشر) بوحدة ساكنة نشأة فوق مفتوحة أي فرح (به اواحهما)

الكلمة (في السماء) فان ارواح المؤمنين فيها والكلام في الميتين بدليل ذكر الارواح فان كانا  
حين فكذلك ان كانا معضوبين (قط عن زيد بن ارقم) الانصاري الخزرجي واسناده ضعيف  
(اذا حدث الرجل بحديث) وفي رواية بالحديث معرقا وفي أخرى الحديث (ثم التفت) أي  
غاب عن المجلس أو التفت يينا وشمالا (فهى) أي الكلمة التي حدث بها (امانة) عند المحدث  
فيجب عليه كتمها الا ان التفاته قرينة على ان مراده ان لا يطلع على حديثه أحد وفيه ذم افشاء  
السرو عليه الاجماع وسبب اذا عته أن للانسان قوتين آخذة ومعطية وكلاهما يتشرف الى  
الفعل المختص به ولولا أنه تعالى وكل المعطية باظهار ما عندها ما ظهرت الاسرار فكامل العقل  
كطاطب القوة الفعل قيدها ووزنها بالعقل (حم د) في الادب (ت) في البر (والضياء)  
في المختارة (عن جابر) بن عبد الله (ع عن أنس) بن مالك واسناده صحيح ﴿ اذا حرم ﴾  
بالبناء للمفعول (أحدكم) أي منع (الزوجة والولد) فلم يرزتهما (فعليه بالجهاد) أي فليزعم  
الجهاد في سبيل الله لانه قطع عذره بحقيقة ظهره فان ذا الولد يخشى أن يوتّم ولده وذا الزوجة أن  
يرمل زوجته (طب عن محمد بن حاطب) القرشي الجمعي وفيه موسى بن محمد بن حاطب مجهول  
وبقية رجاله ثقات ﴿ اذا حسدتم ﴾ أي تنيتم زوال النعمة عن مخلوق (فلا تبغوا) أي  
لا تتعدوا وتفعلوا بغيره حتى التفتي من حضره ذلك فليبادر الى استمكراهه (واذا ظنتم) أي  
شككتم في أمر برحمان (فلا تحققوا) ذلك باتباع سوارده ان بعض الظن انهم (واذا تطيرتم)  
تشاءمتم بشئ (فامضوا) اقصدكم ولا يلتفت خاطركم لذلك (وعلى الله) لاعلى غيره (فتوكلوا)  
فوضوا له الامر انه يجب المتوكلين (عد عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿ اذا حضرتم ﴾  
موتاكم) عندا حضارهم (فانمضوا البصر) أي أطبقوا الجفن الاعلى على الاسفل (فان  
البصر يتبع الروح) يعني ذهاب الباصرة في ذهاب الروح فهي تابعة لها فاذا ذهب الروح  
ذهبت الباصرة (وقولوا) ندبا (خديا) من الدعاء للميت بنحو مغفرة وللمصاب بجبر المصيبة (فان  
الملائكة) المتوكلين يتقبض روحه أو من حضر منهم أو أعم (تؤمن على ما يقول أهل الميت) أي  
تقول آمين يعني استجب يا ربنا ما قالوه (حم ه) عن شداد بن أوس ﴿ اذا حكم ﴾  
الحاكم) أي أراد الحكم (فاجتهد) يعني اذا اجتهد في حكم فهو من باب القلب (فأصاب) أي  
فظابق ما عند الله (فله أجران) أجر لاجتهاده وأجر لاصابته وذات في حاكم أهل للاجتهاد (واذا  
حكم) أي أراد الحكم (فاجتهد) فيه (فأخطأ) أي ظن أن الحق في نفس الامر في جهة فكان  
خلافه (فله أجر واحد) على اجتهاده لان اجتهاده في طلب الحق عبادة (حم ق د ن ه) عن عمرو  
ابن العاصي حم ق د ن ه عن أبي هريرة) وفي الباب غيره ﴿ اذا حكمتم فاعدلوا ﴾ ان  
الله يأمر بالعدل والاحسان (واذا قاتلتم) قودا أو وحدا أو ما يحل قتله (فأحسنوا) القتل  
بالكسر هيئة القتل بأن تختاروا أسهل الطرق وأسرعها اذها فالتكن تراعى المثلية في التاتل  
في الهيئة والآلة ان امكن (فان الله محسن يحب المحسنين) أي يرضى عنهم ويجزل مشورتهم  
ويرفع درجاتهم (طس عن أنس) بن مالك ورجالهم ثقات ﴿ اذا حلم أحدكم ﴾ بفتح  
اللام أي رأى في منامه رؤيا (فلا يتحدث الناس بتلعب) كذا في نسخ الكتاب وفي بعض نسخ  
الجامع الكبير بتقلب (الشیطان) به (في المنام) لانهار رؤيا تحزين من الشيطان يربه اياها يحزنه

فيسوء ظنه بربه. ويقتل شكره فينبغي أن لا يلتفت لذلك ولا يشتغل به (م عن جابر) بن عبد الله  
 ﴿ إذا حم أحدكم بالضم والتشديد أي أخذته الحى (فليس من) بسين مهملة وقيل  
 مججمة (عليه الماء البارد) أي فليس عليه منه رشامة فرقاً ويفعل ذلك (ثلاث ليال) متوالية  
 (من السحر) أي قبيل الصبح فإنه ينفع في فصل الصيف في قطر الحرف في الحى العرضية أو الغيب  
 الخالصة الخالية عن ورم وعرض ردى ومواد فاسدة (ن ع ك والضياء عن أنس) بن مالك  
 واسناده صحيح خلافاً للمؤلف ﴿ إذا خاف الله العبد قدم المنفعل أهمة إما بالخوف  
 وحثاً عليه (أخاف الله منه كل شيء) من مخلوقات (وإذا لم يخف العبد الله أخافه الله من كل شيء)  
 لان الجزاء من جنس العمل وكان تدان والمراد بالخوف كف جوارحه عن المعصية وتقييدها  
 بالطاعة والافه وحديث نفس لا خوف فاذا هيته بقلبك وعلمت على رضاه هابت الخلق وان  
 عظمت عظمولك وان أحببته أحبولك وان وثقت به وثقوا بك وان أنست به أنسوا بك وان  
 زهته نظروا اليك بعين النزاهة والطهارة فنفسك تجلي لقلوب الخلق عن قلبك ما أريك من قلبك  
 فان شئت فازدد وان شئت فانتقص وحدهم عكسه عكس حكمه (عق عن أبي هريرة)  
 باسناد ضعيف بل قيل يرضعه ﴿ إذا ختم العبد القرآن أي انتهى في قراءته الى آخره  
 (صلى عليه عند ختمه) قراءته (ستون) كذا بخط المؤلف في نسخ من أنه سبعون  
 تحريف (ألف ذلك) يحتمل أن هذا العدد يحضرون عند ختمه والظاهر أن المراد بالعدد  
 التكثير لا التحديد كمنظائره وفي افهامه حدث على ختمه (فرعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن  
 جده) عبد الله بن عمرو باسناد ضعيف ﴿ إذا ختم أحدكم القرآن فليقل (ندبا  
 عتب ختمه (اللهم أنس) بالمد (وحشقى) خوفى وغربقى (في قبرى) اذا مت وقبرت  
 فان القرآن يكون مؤنساً له فيه منوراً له ظلمته (فرعن أبي امامة) الباهلي باسناد  
 ضعيف ﴿ إذا خرج أحدكم الى سفر يطويل أو قصر لم يكن الطويل أكد  
 (فليودع) ندباً مؤكداً (اخوانه) في الاسلام ويبدأ بأقاربه وذوى الصلاح ويسألهم  
 الدعاء (فان الله يجعل له في دعائهم) له بالسلاسة والظفر بالمراد (البركة) أي النور والزيادة  
 في الخير ويسألهم الدعاء بحضرة وفي غيبته بالمأثور وغيره (ابن عساكر) في تاريخه (فر)  
 ككلاهما (عن زيد بن أرقم) واسناده ضعيف ﴿ إذا خرج ثلاثة فأكثر  
 (في سفر) يحتمل تقييده بغير القصير اما هو ظاهر (فليؤمروا) ندبا وقيل وجوبا (أحدهم)  
 أي فليخذه أمير عليهم يسمعون ويطيعون له ويصدرون عن رأيه لانه أجمع رأيهم ولشملهم  
 وألحق بعضهم بالثلاثة الاثنى وينبغى أن يؤمروا ازهدهم في الدنيا وأوفرهم حظاً من  
 التقوى وأتمهم مرواة وسخاء وأكثرهم شفقة (دوا الضياء) المقدسي (عن أبي هريرة وعن  
 أبي سعيد) الخدرى معاً قال النووى بعد عزوه لابي داود واسناده حسن ﴿ إذا  
 خرج أحدكم من الخلاء بالمد أي قضى حاجته (فليقل) ندبا (الحمد لله) في رواية غفرانك  
 الحمد لله (الذي أذهب عني) في رواية أخرجه عني (ما يؤذيني) لوبقى (وأمسك عني)  
 في رواية أبي في (ما ينفعني) مما جذب الكبد وطبخه ثم دفعه الى الاعضاء وذامن أجل النعم  
 (شقط عن طاوس مرسل) هو ابن كيسان يلقب طاوس القراء قال العراقي لا يخلو عن

ضعف ﴿ إذا خرجت المرأة ﴾ أى أرادت الخروج (الى المسجد) أى الى محل الجماعة (فلتغتسل) ندبا (من الطيب) ان كانت متطيبة (كما تغتسل من الجنابة) ان عم الطيب بدنها والافحله فقط لحصول المقصود وزوال المحذور شبه خروجها من بيتها متطيبة مهيجة لشهوة الرجال وفتح عيونهم التى هى بمنزلة رائد الزنا بالزنا وحكم عليها بما يحكم على الزانى من الغسل مبالغته فى الزجر (ن عن أبي هريرة) وهو صحيح ﴿ إذا خرجت ﴾ أى أرادت الخروج (من منزلك) فى رواية من بيتك (فصل) ندبا (ركعتين) خفيفتين وتحصل بفرض أو نفل فانما (تمنعانك مخرج السوء) بالفتح مصدر وبالضم اسم مكان (وإذا دخلت الى منزلك فصل) ندبا (ركعتين) خفيفتين فانما (تمنعانك مدخل السوء) بالفتح والضم كذلك (اليزار) فى مسنده (هب) كلاهما (عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ اذ خرجتم من بيوتكم ﴾ أى من مساكنكم بيوتنا او نحوها (بالليل) خصه لانه زمن انتشار الشياطين وأهل الفساد (فأغلقوا) ندبا (ابوابها) لان الشياطين لم يؤذن لهم أن يفتحوا بابا مغلقا كما فى خبر فيستن غلق الباب عند الخروج كالدخول (طب عن وحشى) ابن حرب واسناده صحيح لاحسن فقط خلافا للمؤلف ﴿ إذا خطب أحدكم المرأة ﴾ حرة أو أمة (فلا جناح عليه) أى لائمه ولا حرج فى (أن ينظر اليها) أى الى وجهها وكفها فقط (إذا كان انما ينظر اليها الخطبة) اياها أى إذا محض نيته لذلك بخلاف ما لو قصد رؤيتها لاليتزوجها بل ليعلم كونها جميلة أو لا وبطل الخطبة وسيلة لذلك فيأثم فالأذن فيه النظر بشرط قصد النكاح ان أعجبته وحينئذ ينظرها (وان كانت لاتعلم) بأنه ينظر اليها كأن يطلع عليها من نحو كوة وهى غافلة (حم طب عن أبي حميد الساعدي) عبد الرحمن او المنذر رمز المؤلف لحسنه وهو أعلى ﴿ إذا خطب أحدكم المرأة فليسأل ﴾ ارشادا (عن شعرها) أى عن صفتها من جموعة أو سبوبة أو حسن أو ضده (كما يسأل عن جمالها فان الشعر أحد الجمالين) فيتعين السؤال عنه كما يتعين السؤال عن الجمال وعبر يسأل دون ينظر لانه لا يجوز له أن ينظر الى شعر رأسها (فرعن على) أمير المؤمنين وفى اسناده كذاب ﴿ إذا خطب أحدكم المرأة ﴾ وهو) أى والجمال أنه (يخضب) أى يغير لون شعره الابيض (بالسواد) يعنى بغير بياض (فليعلمها) وجوبا (أنه) أى بأنه (يخضب) لان النساء يكرهن الشعر الابيض لالائسه على الشيخوخة الدالة على ضعف القوى فكتمه تدليس (فرعن عائشة) ضعيف لضعف عيسى بن ميمون ﴿ إذا خفيت الخطيئة ﴾ أى استترت والمراد بها الذنب (لاتضر الا صاحبها) أى فاعلمها (وإذا ظهرت) أى برزت بعد الخفاء (فلم تغير) بالبناء للمجهول أى لم يغيرها الناس مع القدرة وسلامة العاقبة (نشرت العاتمة) أى استوجبوا العقاب لتركهم ما توجه عليهم من القيام بفرض الكفاية (طس عن أبي هريرة) وفيه ضعف خلافا لقول المؤلف حسن ﴿ إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم ﴾ ندبا وقيل وجوبا (على النبي) صلى الله عليه وسلم لان المساجد محل الذكر والصلاة على النبي منه (وليقبل اللهم) أى يا الله (افتح لي أبواب رحمتك) أى بفضلك واحسانك (وإذا خرج) منه (فليسلم على النبي) وليقبل اللهم انى أسألتك من فضلك (أى من احسانك وزيادة انعامك وخص ذكرك بالرجعة بالدخول والفضة بالخروج لان الداخل

اشتغل بما رزقه الى الله من العبادة فتناوب ذكر الرحمة فاذا خرج انتشر في الارض ابتغاء فضل  
 الله أي رزقه فتناوب ذكر الفضل (دعن أبي حميد) الساعدي (أو أبي أسيد) بفتح السين  
 بضبط المصنف (معن أبي حميد) الساعدي وأسانيده صحيحة لا حسنة فقط ﴿ إذا دخل  
 أحدكم المسجد وهو متطهر (فلا يجلس) ندباً وكذا (حتى يصلي) فيه (ركعتين) تحية المسجد  
 والصارف عن الوجوب خبره على غيرها قال لا (حمق عن أبي قتادة عن أبي هريرة)  
 ﴿ إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم) لزيارتها وغيرها (فأطعمه من طعامه فليأكل) ندباً وان  
 كان صائماً فلا يجبر الحائضه (ولا يسأل عنه) أي عن الطعام من أي وجه اكتسبه (وان سقاه  
 من شرابه فليشرب ولا يسأل عنه) كذلك لان السؤال عن ذلك يورث الضغائن ويوجب  
 التباغض (طس لذهب عن أبي هريرة) واسناده لا بأس به ﴿ إذا دخل أحدكم على أخيه  
 المسلم) وهو صائم (فأراد أن ينظر) وقدم اليه طعاماً (فليظفر) ندباً للمأثر (الآن يكون صومه  
 ذلك رمضان أو قضاء رمضان أو نذراً) أو كفارة أو نحو ذلك من كل صوم واجب فانه لا يحل له  
 النظر لان الواجب لا يجوز تركه لسنة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب رضى المؤلف عنه  
 ﴿ إذا دخل أحدكم الى القوم) جماعة الرجال (فأوسع له) بالبناء للمجهول أي أوسع له بعض  
 القوم مكاناً يجلس فيه (فلا يجلس) فيه ندباً فانما هي أي هذه الفعلة أو الخصلة التي هي التفسح  
 له (كرامة من الله أكرمها أخوه المسلم) يعني اكراماً من الله له أجراء على يد ذلك الاخ (فان لم  
 يوسع له فليتنظر أوسعها مكاناً) أي مكاناً هو أوسع أمكنة تلك البقعة (فليجلس فيه) ولا يزاحم  
 أحدًا ولا يجرح على التمسدير كما هو دأب فقهاء الدنيا وعلماؤها والحاامل على التصدر  
 في المجالس انما هو التعاطف والتكبر فان العالم اذا دخل مجلساً سئل نفسه محلاً يجلس فيه كما عنده  
 من اعتقاده في نفسه رفعة محله ومقامه فاذا دخل داخل من أبناء جنسه وقع فوقه استشاط  
 غضباً وأظلمت عليه الدنيا ولو أمكنه البطش بالداخل فعل فهذا مرض اعتراه وهو لا ينطن أن  
 هذه غلة غامضة ومرض يحتاج الى مداواة ولا يتفكر في منشا هذا المرض ولو علم أن هذه نفس  
 ثارت وكبر نظره بالجبله لبادر باللوم على نفسه ظهر ولعالم ذلك المرض من قبل حلوله برمه  
 (الحرث) ابن ابي أسامة والديلمي (عن أبي شيبة الخدرى) وهو أخو أبي سعيد واسناده جيد  
 ﴿ إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس) ندباً (حتى يصلي ركعتين) تحية المسجد (وإذا دخل  
 أحدكم بيته) أي محله سكنه (فلا يجلس حتى يركع ركعتين) ندباً (فان الله جعل له من ركعتيه)  
 اللتين يركعهما (في بيته خيراً) أي كثيراً وأخذ منه حجة الاسلام ندب ركعتين لدخول المنزل  
 كان خروج منه وقدمت (عق عدهب عن أبي هريرة) واسانيده ضعيفة لكن تقوت  
 ﴿ إذا دخل أحدكم على أخيه) في الاسلام وهو في بيته (فهو) أي صاحب المكان المالك  
 منفعته (أمير عليه) أي على الداخل مادام عنده (حتى) أي الى أن (يخرج من عنده) فليس  
 للداخل التمتع على رب المنزل أو وليه في صلاة ولا غيرها الا باذنه ولا ينصرف حتى يأذن  
 له (دعن أبي أمامة) الباهلي باسناد ضعيف ﴿ إذا دخل الضيف على القوم) في بيوتهم  
 (دخل برزقه) يعني انه تعالى يبارك للمضيف في معيشته ويحلف عليه قدر ما يكف للضيف  
 وزيادة (وإذا ضيفوه ثم) (خرج) من عندهم (خرج) فغفرة ذنوبهم) يعني يقارن خروجه حصول

المغفرة كما من الله وجزاء للقوم على اكرامهم الضيف لله تعالى وذكر القوم مثال قالوا حسد  
 حكمه كذلك (فرعن أنس) بن مالك ضعيف لضعف معروف بن حسان ﴿ (اذا دخل  
 عليكم) في بيوتكم (السائل) أي المستطعم (بغير اذن) منكم له في الدخول (فلا تطعموه) أي  
 الاولى أن لاتعطوه شيئاً من أكل أو غيره زجر اليعلى جرائته وتعديه بالدخول بغير اذن المنهى عنه  
 شرعا (ابن النجار) في تاريخه (عن عائشة) وقيل انها هو أنس (وهو مما يبض له الديلمي) أبو منصور  
 في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سنده وهو ضعيف ﴿ (اذا دخل العشر) عشر  
 ذي الحجة فاللام للعهد كأنه لا عشر الا هو (فأراد أحدكم أن يضحى) قال الرافعي الفاء للتعقيب  
 كان الارادة كانت عقب دخول العشر مقارنته لا قول جزء منه وكذا قوله (فلا يس) لان المنع  
 من المس معقب للارادة فانه مع اتصاف كونه مريدا للتضحية ينبغي ان لا يس (من شعره) أي  
 شعر بدنه رأساً أو لحمة أو غيرههما (ولامن بشره) كظفره (شيئاً) بل يبقية ندياً بالتشمل المغفرة جميع  
 أجزائه فانه يغفر له بأول قطرة من دمه فإيـهـه له بلا عذرا زال الشئ منها تنزيهاً عند الشافعي  
 وتحريمها عند أحمد ولو أراد أن يضحى بعد دفعه لبقى النهي الى آخرها أو يزول بدمج الاول  
 خرجه الاسنوي على قاعدة أن الحكم المعلق على الاسم هل يقتضى الاقتصار على اوله أو لا بد  
 من آخره وفيه قولان (منه عن أم سلمة) ﴿ (اذا دخل شهر رمضان فتحت) بالتخفيف  
 والتشديد أي تفتح (أبواب الجنة) كناية عن تواتر هبوط غيث الرحمة وتوالي صعود الطاعة بلا  
 مانع (وغلقت أبواب جهنم) كناية عن تنزه الصوامع عن رجس الانام (وسلسلت الشياطين)  
 قيدت وشدت بالاغلاق كيلا توسوس للصائم وآية ذلك امسألكم المنهمكين في الطغيان عن  
 الذنوب فيه (حمق عن أبي هريرة) ﴿ (اذا دخلتم على المريض) لعبادته (فنفذوا له في الاجل)  
 أي وسعوا له وأطعموه في طول الحياة ندياً (فان ذلك) أي التذميس (لا يرد شيئاً) من المقدور (وهو  
 يطيب بنفس المريض) يعني لا بأس بتنفيذك له فان ذلك التنفيس لا أثر له الا في تطيب نفسه فلا  
 يضر كما ذلك ومن ثم عدوا من آداب العبادة تشجيع العليل بلطيف المقال وحسن الحال والباء  
 زائدة (تة عن أبي سعيد) الخدرى واسناده لين ﴿ (اذا دخلتم بيتاً) أي اذا وصل أحد الى  
 محل به مسلمون فالتعبير بالدخول وبالبيت وبالجمع غالبى (فسلموا) ندياً (على أهلهم) بذلالا لامن  
 واقامة لشعائر أهل الايمان (فاذا خرجتم فأودعوا) من الايداع (أهلهم بسلام) أي اجعلوا  
 السلام وديعة عندهم كي ترجعوا اليهم وتستردوا وديعتكم تنافوا ولا بالسلاطة والمعاودة مرة بعد  
 أخرى (هب عن قتادة مرسل) وسنده جيد ﴿ (اذا دخلت) بفتح التاء (على مريض) مسلم  
 لنحو عبادة (فمر يدعوك) منصوب باضمار أن أي مره بأن يدعوك ويصح جزمه جواباً لا امر  
 بتأويل أن هذا الامر من النبي والصحابي يبلغه الى المريض (فان دعاه كدعاء الملائكة)  
 في كونه مة بولا وكونه دعاء من لا ذنب له لان المرض يحص الذنوب والملائكة لا ذنب لهم  
 (عن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف وهو الدميرى ﴿ (اذا دخلت) بفتح التاء خطاباً  
 لمجئ الذي أقيمت الصلاة فصلى الناس ولم يصل معهم وقال صليت مع أهلى (مسجداً) أي محل  
 جماعة (فصل مع الناس) جماعة (وان كنت قد صليت) قبل ذلك فان اعادة الصلاة في جماعة  
 مندوب محبوب (ص عن مجبن) بكسر الميم وسكون المهمله وفتح الجيم ابن أبي مججن (الدولى)

بدال مهملة مضمومة فهمزة مفتوحة نسبة الى حتى من كناية رمز المواقف لحسنه واعل لا اعتضاده  
 ﴿ (اذا دعأ أحدكم) ربه (فليعزم) بلام الامر (المستله) أى فليطلب طالبا جازما لا شك فيه  
 ويحتمد في عقد قلبه على الجزم بحصول مطلوبه (ولا) يعاقبه بنحو مشيئة فلا (يتل اللهم ان  
 شئت فأعطني) بهمزة قطع أى لا تشترط المشيئة لعطائه لان من اليقينيات أنه لا يعطى الا ان شاء  
 كما قال (فان الله) يفعل ما يشاء و (لا مستكره له) أى يستحيل أن يسكره أحد على شئ فان  
 الاسباب انما تكون بعشيئته فماتوا كان وما لم يشأ لم يكن وللدعاء شروط وآداب كثيرة ومن  
 أهمها ما ذكره فلذلك أفرد به بالذكر اهتماما بإنه ومن أهمها أيضا التمسك والتسذل والخضوع  
 وحضور القلب والتطهر عن الحديث فإنه مخاطب لله تعالى فلا ينظر العبد كيف يخاطب مولاه  
 (حمقن عن أنس) بن مالك ﴿ (اذا دعأ أحدكم) لنفسه أو غيره (فليؤتمن) ندبا (على  
 دعاء نفسه) فإنه اذا أتى أمنت الملائكة معه كما مر (عد عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف  
 (ويض له الديلى) ﴿ (اذا دعا الغائب لغائب) أى عن المجلس (قال له الملك) بالموكل  
 بنحو ذلك كما يرشد اليه تعريفه (ولك مثل ذلك) وفي رواية ولك بمثل بالتنوين بدون ذلك أى  
 أدعوا لله أن يجعل لك مثل ما دعوت به لا خيك واردة الاخبار بعيدة (عد عن أبي هريرة) رمز  
 المؤلف لضعفه لكن له شواهد كثيرة ﴿ (اذا دعا الرجل زوجته) أو أمته (لحاجته)  
 كناية عن الجماع (فلتأته) أى فلتمكنه من نفسه فورا وجوبا حيث لا عذر (وان كانت على) ايقاد  
 (التمور) الذى يخبر فيه حيث لم يترتب على اهماله وتقديم حظه منها اضاعة مال أو نحوه  
 (تن عن طارق بن علي) قالت حسن غريب ﴿ (اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه)  
 ليجمعهما فهو كناية عنه بديعة (فلتجب) وجوبا فورا حيث لا عذر (وان كانت على ظهر قتب) أى  
 وهى تسير على ظهر بعير أو معناه وان كانت قد أجلمت على قتب عند مجئ المخاض لتلد  
 والقصد بذلك المبالغة فى الرجوع عن امتناعها منه أو تسويقها اياه وفي خبر يأتى لعن الله المسوفة  
 (الزار) فى مسنده (عن زيد بن أرقم) الانصارى بإسناد صحيح ﴿ (اذا دعا الرجل امرأته  
 الى فراشه فأبت) امتنعت بلا عذر شرعى (فبات) بسبب ذلك (وهو غضبان عليها) ارتكبت  
 اتعاظيما وفيه أن امتناع المرأة من حليلها بلا سبب كبيرة للتوعد عليه باللعن ومن ثم (لعنتها)  
 سبها وذهمتا ودعت عليها (الملائكة حتى تصبح) يعنى ترجع كفى رواية أخرى وقد مر (حمقن  
 عن أبي هريرة) ﴿ (اذا دعا العبد) أى المسلم اذ هو الذى تكتب له حسنة (بدعوة) الباء  
 للتأكيد (فلم تستجب له) أى لم يعط عزم مطلوبه (كتبت له حسنة) لان الدعاء عبادة بل هو  
 مخها كما يجيى فى خبر وقد قال تعالى اننا لنضيق أجرا من أحسن عملا (خط عن هلال بن يساف)  
 بفتح المشناة تحت وخفة المهملة وفاء (مرسلا) وهو الأشجعي التابعى رمز المواقف لضعفه  
 ﴿ (اذا دعوت الله) أى سألته فى جلب نفع (فادع الله يبطن كفيك) أى اجعل بطنهما الى  
 وجهك وظهرهما الى الارض حال الدعاء (ولا تدع بظهورهما) فان دعا برفع بلاء أو تحط أو غلاء  
 جعل ظهرهما الى السماء كفى خبر (فاذا فرغت) من دعائك (فامسح بهما) ندبا (وجهك) لانه  
 أشرف الاعضاء الظاهرة فسحها إشارة الى عود البركة الى الباطن فسحها سنة وفاقا للتحقيق  
 وخلافا للمجموع (عن ابن عباس) رمز المواقف لحسنه وفيه ما فيه ﴿ (اذا دعوت)



لاحد من اليهود والنصارى) أى أردتم الدعاء لاحدهم (فقولوا) يعنى ادعوا له بانصه (أكثر  
 الله مالك) لان المال قد ينهنا بجزية أو موته بلا وارث أو ينقذه العهد وحقوقه بدار الحرب  
 وبغير ذلك (وولدك) فانهم قد يسلمون أو يأخذ جزيتهم أو نسترقهم بشرطه وان ماتوا كثارا  
 فهم فداؤنا من النار ويجوز الدعاء له أيضا بنحو عاقبة لامغفرة ان الله لا يغفر أن يشرك به  
 (عد وابن عساکر) فى تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف والدا بن المدينى  
 ﴿ اذاعى ﴾ بالبناء للعجول (أحدكم الى واية العرس فليجب) وجوبا ان توفرت  
 الشروط وهى عند الشافعية نحو وعشرين (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اذاعى أحدكم  
 الى طعام ﴾ أى الى الاتيان اليه (فليجب) وجوبا ان كان طعام عرس ونديان كغيره وهذا فى غير  
 القاضى كما مر (فان كان منظر اقلأ كل) نديا وقيل وجوبا (وان كان صائما) فرضا (فليصل) أى  
 فليدع لاهل الطعام بالبركة ويحتمل بقاؤه على ظاهره تشرى بقال للمكان وأهله (حمم دت عن أبى  
 هريرة) ﴿ اذاعى أحدكم الى طعام وهو ﴾ أى والحال أنه (صائم فليقل انى صائم) اعتذارا  
 للداعى فان سمع ولم يطالبه بالحضور فله التخلف والاحضر وليس الصوم ايسر عذرا فى التخلف (م دت ه  
 عن أبى هريرة) قالت حسن صحيح ﴿ اذاعى أحدكم ﴾ الى وليمة عرس (فليجب) الى حضورها  
 ان توفرت شروط الاجابة (وان كان صائما) فان الصوم ايسر عذرا ولو فرضا (ابن منيع)  
 فى المعجم (عن أبى ايوب) الانصارى باسناد صحيح ﴿ اذاعى أحدكم الى طعام  
 فليجب فان كان منظر اقلأ كل ﴾ نديا كما فى الروضة (وان كان صائما فليدع بالبركة) لاهل  
 الطعام ولمن حضر (طب عن ابن مسعود) وهو صحيح ﴿ اذاعى أحدكم الى طعام  
 فليجب فان شاء طعام ﴾ أى أكل وشرب (وان شاء لم يطعم) قال لا كل ايسر بواجب وفيه رد على  
 ما وقع للتوى فى شرح مسلم من تصحيح الوجوب الذى ذهب اليه الظاهرية (م دت عن جابر)  
 ابن عبد الله ﴿ اذاعى أحدكم فحاش مع الرسول ﴾ أى رسول الداعى يعنى نائبه  
 (فان ذلك له اذن) أى قائم مقام اذنه فلا يحتاج لتجديد اذن أى ان لم يطل عهد بين الجي  
 والطلب أو كان المستدعى بمحل يحتاج معه الى الاذن عادة (خدد هب عن أبى هريرة)  
 واسناده حسن وبالغ بعضهم فقال صحيح ﴿ اذاعى الى كراع ﴾ بضم الكاف  
 والتخفيف أى يدشاة لتأكلوا منها وزعم بعضهم ان المراد كراع الغميم محل بين الحرمين وده  
 الجمهور (فأجيبوا) نديا فالعنى اذاعى الى طعام ولو قليلا كيدشاة فأجيبوا ولا تحتقر واذلك  
 (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اذاعى أحدكم ﴾ حيوانا (فليجهز) أى يذقق  
 ويسرع بقطع جميع الحاقوم والمرى بسرعة ليكون أوحى وأسهل (ه عده ب عن ابن عمر) بن  
 الخطاب رمز المواقف لحسنه ونوع ﴿ اذاعى ﴾ (اذا ذكر اصحابي) بما شجر بينهم من  
 الحروب والمنازعات (فأمسكوا) وجوبا عن الطعن فيهم فانهم خير الامة وخير القرون  
 (واذا ذكرت النجوم) أى أحكامها ودلالاتها (فأمسكوا) عن الخوض فيها (واذا  
 ذكر القدر) بالتحريك (فأمسكوا) عن محاوره أهله ومقاولتهم لما فى الخوض فى الثلاثة  
 من المفاسد التى لا تحصى والقدر محركا للقضاء الالهى والقدرية جاحد والقدر كما مر  
 (طب عن ابن مسعود) عبد الله (وعن ثوبان) مولى رسول الله (عد عن عمر) بن الخطاب

ومن المؤلف الحسنه ﴿ اذا ذكرتم بالله ﴾ بالبناء للوجه ول مشددا أى اذا ذكركم أحد  
 بوعيد الله وأليم عقابه وقد عزمتم على فعل شئ (فانتهاوا) أى كفوا عنه اجلالاً لذكر الله  
 (البيزار) فى مسنده (عن أبى سعيد) كيسان (المقبرى) بتثليث الموحدة نسبة الى حفر  
 القيور (مرسلا) وروى مسندا عن أبى هريرة ﴿ اذاذلت ﴾ بالتشديد بضبط المؤلف  
 (العرب) أى ضعف أمرها وهان قدرها (ذل الاسلام) لان أصل الاسلام نشأ منهم وبهم ظهر  
 وانتشر فاذا ذلوا ذل أى نقص (ع عن جابر) بن عبد الله قال العراقى صحيح وفيه ما فيه  
 ﴿ اذا رأى أحدكم الرؤيا ﴾ فى المنام (الحسنة) وهى ما فيه بشارة أو نذارة أو تنبيه على تقصير  
 أو نحو ذلك (فليفسرها) أى فليقتصرها وليظهرها (وليجربها) وإذا أوعارفا (واذ رأى) أحدكم  
 (الرؤيا القبيحة) ضد الحسنة (فلا يفسرها) أى لا يبينها الا احد (ولا يجربها) أحدا بل يستعبد  
 بالله من شرها وشر الشيطان ويتقل عن يساره ثلاثا ويتحول لجنبه الاخر (ت) وكذلك ابن  
 ماجه (عن أبى هريرة) وقال حسن ﴿ اذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها ﴾ الجملة صفة  
 الرؤيا أو حال منها (فليصق) بالصاد ويقال بسين وزاى (عن يساره) أى عن جانبه اليسر  
 (ثلاثا) كراهة لما رأى وتحقيرا للشيطان الذى حضرها وخص اليسار لانه محل الاقدار  
 والتثليث للتأكيد (وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا) بان يقول أعوذ بالله من شر الشيطان  
 ومن شرها لانه بواسطته (وليتحول) أى يتقل (عن جنبه الذى كان) مضطجعا (عليه) حين  
 رأى ذلك تقاؤلا يتحول تلك الحال (مده عن جابر) بن عبد الله ﴿ اذا رأى أحدكم  
 رؤيا يكرهها فليتحول ﴾ ندبا عن جنبه الى الاخر (وليتقل عن يساره ثلاثا) أى فليصق بصقا  
 خفيفا عن جهته اليسرى ثلاث مرات (وليسأل الله من خيرها) بأن يقول اللهم انى أسألك خير  
 ما رأيت فى منامى هذا (وليتعوذ بالله من شرها) بأن يقول اللهم انى أعوذ بك من شر ما رأيت ومن  
 شر الشيطان فانم الاضره (ه عن أبى هريرة) وهو حسن ﴿ اذا رأى أحدكم الرؤيا  
 يحبها فاعلمها من الله فليحمد الله عليها ﴾ بان يقول الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات (وليهتد  
 به غيره واذا رأى غير ذلك مما يكره فاعلمها) أى الرؤيا (من الشيطان) ليحزنه وبشوش عليه  
 فكرهه ليشغله عن العبادة (فليستعذ بالله) من شرها وشر الشيطان (ولا يذكرها الا احد) فانه ربما  
 فسرها تفسيراً مكرها على ظاهر صورتها فتقع كذلك بتقدير الله (فانم الاضره) جعل فعله من  
 التعوذ ومما معه سبب سلامته من مكرهه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع  
 البلاء (حم خ ت عن أبى سعيد) الخدرى ﴿ اذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو من  
 أخيه ﴾ من القسب أو الاسلام (ما يعجبه) أى ما يستحسنه ويرضاه (فليدع له بالبركة) نديبان يقول  
 اللهم بارك فيه (فان العين) أى الاصابة بها (حق) أى أمر كائن مقضى به فى الوضع الالهى  
 لاشبهة فى تأثيره فى النفوس فضلا عن الاموال (ع ط ب ك) فى الطب (عن عامر بن ربيعة)  
 حليف آل الخطاب قال لما كتم صحيح واقزوه ﴿ اذا رأى أحدكم مبتلى ﴾ فى دينه بفعل  
 المعاصى لا يخومرض بقرينة السياق (فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به) أى نجبانى  
 وأنقذنى منه (وفضلتى عليك) أى صيرنى أفضل منك أى أكثر خيرا وأحسن حالا (وعلى كثير  
 من عباده تفضيلا) مصدره مؤكدا لما قبله (كان شكر تلك النعمة) أى كان قوله ما ذكر قياما

بشكر تلك النعمة المنعم بها عليه وهي معافاته من ذلك البلاء والخطاب في قوله ابتلاك وعليك  
يؤذن بأنه يظهره له ومجمله اذ لم يخف قسنة (هب عن أبي هريرة) رمز لضعفه ﴿ (اذا رأى  
أحدكم امرأة حسناء) أي ذات حسن أي جمال (فأعجبته) أي استحسنتها لان غاية رؤية المتعجب  
منه استحسانه ولورأى شوهاً فأعجبته كان كذلك وانما قيد بالحسنة لانها التي تستحسن غالباً  
(قلبات أهله) أي فليجامع حليته ليسكن ما به من حر الشهوة خوفاً من استحكام دواعي قسنة  
النظر (فان البضع) بالضم الفرج (واخذ) يعني الفروج متعددة المذاق غير مختلفة عند  
المذاق ومن ثم قال (ومعها مثل الذي معها) أي معها فرج مثل الفرج الذي مع تلك الاجنبية  
ولامر به لفرج الاجنبية عليه والتمييز بينهما من تزيين الشيطان وقد قال الاطباء ان الجماع يسكن  
هيجان العشق وان كان مع غير المعشوق (خط عن عمر) بن الخطاب ﴿ (اذا رأى أحدكم  
بأخيه) في الدين (بلاء) محنة أو مصيبة في دينه أو بدنه أو غيرهما (فليحمد الله) ندباً على سلامته  
من مثله ويعتبر ويكف عن الذنوب (ولا يسمعه ذلك) أي حيث لم ينشأ ذلك البلاء عن محرم  
كقطوع في سرقة لم يتب (ابن النجار) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله ﴿ (اذا رأيت  
الناس) يعني وجدتهم (قدم رجعت) بيم وجيم مفتوحتين (عهدوهم) أي اختلت وفسدت وقلت  
فيهم اسباب الديانات (وخفت) بالشديد قلت (أماناتهم) جمع أمانة ضد الخيانة (وكانوا هكذا)  
وبين الراوي ما وقعت عليه الاشارة بقوله (وشبك) أي خلط (بين أنامله) أي انامل اصابع يديه  
اشارة الى تموج بعضهم في بعض وتلبيس امر دينهم (فالزم بيتك) يعني اعتزل الناس وانجع عنهم  
(واملئت) بكسر اللام (عليك لسانك) احفظه وصنعه (وخذ ما تعرف) من امر الدين (ودع)  
اترك (ما تنكر) من امر الناس المخالف للشرع (وعليك بخاصة أمر نفسك) أي استعملها  
في المشروع وكفها عن المنهي (ودع عنك امر العامة) أي اتركه فاذا غلب على ظنك ان المنكر  
لا يزول بانكارك او خفت محذوراً فانت في سعة من تركه وأنت ﴿ وبالقلب مع الانجماع قال  
الزمخشري والمراد بالخاصة حادثة الوقت التي تخص الانسان (ك عن ابن عمرو) بن العاصي وقال  
صحيح واقره الذهبي ﴿ (اذا رأيت) لفظ رواية البزار رأيتم (أمتي) يعني مارت امتي  
الى حالة (تماب) أي تخاف (الظالم) أي الجائر المتعدى للحدود (ان تقول له انك ظالم) يعني ان  
تذمه من الظلم أو تشهد عليه به (فقد تودع منهم) بضم أوله بضبط المصنف أي استوى وجودهم  
وعدمهم وخذلوا وخلي بينهم وبين ما يرتكبون من المعاصي أصله من التوديع وهو الترك  
(حم طيب لذهب عن ابن عمرو) بن العاصي (طس عن جابر) بن عبد الله صححه الحاصم  
واقروه ﴿ (اذا رأيت العالم) أي وجدته (يخالط) أي يداخل (السلطان) الامام  
الاعظم أو أحد نوابه (محالطة كثيرة) أو فوق الحاجة (فاعلم انه لصر) أي سارق أي محتمل  
على اقتناص الدنيا بالدين ويجذبها اليه من حرام أو غيره فاحذروه اما لو خالطه أحياناً المصلحة  
كشفاة ونصر مظلوم فلا بأس والله يعلم المفسد من المصلح (فر عن أبي هريرة) واستناده  
حسن ﴿ (اذا رأيت الله تعالى) أي علمت أنه (يعطى العبد) أي عبداً من عباده (من  
الدنيا) أي من زهرتها وزينتها (ما يجب) أي العبد من نحو مال وجاه وولد (وهو) أي والحال انه  
(مقيم على معاصيه) أي عاكف عليها لا يتركها (فانما ذلك) أي اعطاه وهو بتلك الحالة

(منه) أى من الله (استدراج له) أى استنزال له من درجة الى أخرى حتى يدينه من العذاب فيصبه عليه صبا ويسمه عليه صحافا المراد بالاستدراج هنا تقريبه من العقوبة شيئا فشيئا (حم طب هب عن عقبة بن عامر) الجهني واسناده حسن ﴿ (اذارأيت من أخيك) في الدين (ثلاث خصال) أى فعل ثلاث خصال (فارجه) أى فأمل أن تنتفع به عن قرب ويكون مشاورا في الامور مسترشدا في التدبير وهي (الحياء والامانة والصدق) فان هذه الخصال امهات مكارم الاخلاق فاذا وجدت في عبد دلت على صلاحه فيرجى ويرتجى (واذالم ترها) مجتمعة فيه (فلاترجه) لشيء مما ذكر ولا ترجوله الفلاح (عدفر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (اذارأيت كلما) بالنصب هنا على الظرفية (طلبت شيئا من أمر الآخرة) أى من الامور المتعلقة بها المقربة اليها (وابتغيته يسرلك) أى تهيا وحصل لك بسهولة وعدم تعب (واذا أردت شيئا من أمر الدنيا) أى من الامور المتعلقة بها (وابتغيته عسر عليك) أى صعب فلم يحصل لك الا بتعب وكفاة ومشقة (فاعلم أنك على حالة حسنة) أى مرضية عند الله تعالى لانه انما زوى عنك الدنيا وعرضك للبلاء لينقيك من دنسك ويريحك ويرفع درجتك في الآخرة (واذارأيت كلما طلبت شيئا من أمر الآخرة وابتغيته عسر عليك) واذا طلبت شيئا من أمر الدنيا وابتغيته يسرلك فأنت على حالة قبيحة) أى غير مرضية عنده تعالى فان النعم من الله تعالى يلو بالنعمة كما يلو بالنقمة والاول علامة حسن الخاتمة والثاني ضد والمسئلة رباعية فبقي ما اذا كان يعسر عليه أمر الدنيا والآخرة وما اذا كانا يتيسران له ولم يتعرض لهما لوضوحهما (ابن المبارك في) كتاب (الزهد عن سعيد بن أبي سعيد مرسل) هو ابن كيسان المقتبري (هب عن عمر بن الخطاب) وفيه انقطاع ﴿ (اذارأيت من) أى مكلفا (يبيع أو يبتاع) أى يشتري وهو (في المسجد فقولوا) له ندا وقيل وجوبا (لا أبيع الله تجارته) دعاء عليه بالنسران واحتمال الخبر بعيد (واذارأيت من) أى مكلفا (ينشد) بفتح أوله يتطلب (فيه ضالة) بالهاء تقع على الذكر والانثى وهي اصالة الحيوان وهما أى شئ ضاع (فقولوا) له ندا (لاردها الله عليك) دعاء عليه بعدم الوجدان زجره عن ترك تعظيم المسجد والمساجد تبين لهذا كما في خبر مسلم (تلعن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿ (اذارأيت الرجل يتعزى) أى يتسبب (بعزاء الجاهلية) أى ينسبها والانتساب اليها (فأهضوه) أى اشتموه (بهن أيه) أى قولوا له اعرض بهن أيك أى بذكره وصرحوا بلفظ الذكر (ولاتكنوا) عنه بالهن تنهـ كيلا وزجر (حم ت عن أبي) بن كعب واسناده صحيح ﴿ (اذارأيت الرجل يعتاد المساجد) التي هي جنان الدنيا يعنى وجدتم قلبه معلقا بها من حين يخرج منها الى أن يعود اليها نحو صلاة واعتكاف (فاشهدوا له بالايمن) أى اقطعوا له بأنه مؤمن حقا فان الشهادة قول صدر عن مواطاة القلب اللسان على سبيل القطع وللعديت تمة وهي فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله (حم ت و ابن خزيمة) في صحيحه (حبك ن هو عن أبي سعيد) الخدرى باسناد صحيح ﴿ (اذارأيت الرجل) في رواية بدله العبد (قد أعطى) بالبئلامه قول أى أعطاه الله (زهدا في الدنيا) أى استصغارا لها واحتقار الشانها (وقلة منطلق) كعمل أى عدم كلام في غير طاعة الا بقدر الحاجة (فاقربوا منه فانه يلقي) يقاف مستددة مفتوحة (الحكمة) أى يعلم دقائق

الاشارات الشافية لامراض القلوب الممانعة من اتباع الهوى (حل هب عن أبي هريرة)  
 باسناد ضعيف ﴿ (اذارأيتم الرجل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان  
 المعصوم (يقتل صبورا) أي يسلك فيقتل في غير معركة (فلا تحضروا مكانه) أي مكان قتله يعني  
 لا تصدوا حضور المحل الذي يقتل فيه حالة قتله (فانه لهله يقتل ظلمًا فتزل السخطة) أي الغضبة  
 من الله (فتصيبكم) والمراد ما يترقب على الغضب من نزول عذاب وحلول عقاب (ابن سعد)  
 في طبقاته (طب) كلاهما (عن خرشه) يخاء وشين مجهتين مفتوحتين بينهما راء ساكنة وهو ابن  
 الحرث المرادي وهو حديث حسن ﴿ (اذارأيتم الذين يسبون) أي يشتمون (أصحابي) أي  
 أحدهم (فقولوا) لهم بلسان القائل فان خفتهم فبلسان الحال (لعنة الله على شرككم) قال  
 الزمخشري هذان من الكلام المنصف فهو على وزان وانأوا ياكم لعل هدى أو في ضلال مبين  
 وقول حسان \* فشر كما للخير كما القدا \* (ت عن ابن عمر) بن الخطاب وقال هذا حديث منكر  
 ﴿ (اذارأيتم الجنازة) بفتح الجيم وكسر هاء أي الميت في النعش (فقوموا لها) مسئلة  
 أو ذميمة اكراما لقبابض روحها مع احترامها أو ولما معها من الملائكة أو للموت لالميت (حتى  
 تخلفكم) بضم الفوقية وشدة اللام أي تترككم خلفها (أو توضع) على الارض أو في العمد  
 وأللتوبيع وذاه نسوخ بترك النبي القيام لها بعد (حم ق ٤ عن عامر بن ربيعة) وغيره  
 ﴿ (اذارأيتم آية) أي علامة تنذر بنزول بلاء ومنه انقرض العلماء وازواجهم الاخذات عنهم  
 (فاسجدوا) لله التجاء اليه وليا ذابه في دفع ما عساه يحصل من عذاب عند انقطاع بركتهم  
 فالسجود دفع الخلل الحاصل (دع عن ابن عباس) باسناد ضعيف خلافا لقول الموافق حسن  
 وسببه قال عكرمة قيل لابن عباس ماتت فلانة بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فخرساجدا  
 فقيل له اتسجد هذه الساعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ثم قال وأية آية أعظم من  
 ذهاب أزواج النبي ﴿ (اذارأيتم الامر) أي المنكر والحال انكم (لا تستطيعون تغييره)  
 بيد ولا لسان ليجزكم عن ذلك أو خوف أو قننة أو وقوع محذور (فاصبروا) كارهين له بقلوبكم  
 (حتى) أي الى أن (يكون الله هو) أي لاغيره (الذي يغيره) أي يزيله يعني فلا اثم عليكم حالئذ  
 اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها (عدهب عن أبي امامة) الباهلي ضعيف اضعف عقبرين معدان  
 ﴿ (اذارأيتم الحريق فكبروا) أي قولوا الله أكبر الله أكبر وكبروه كثيرا (فان التكبير يطفئه)  
 حيث صدر عن كمال اخلاص وقوة يقين (ابن السني عدوا بن عساكر) في تاريخه (عن ابن  
 عمرو) بن العاصي واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (اذارأيتم الحريق فكبروا فانه) أي  
 التكبير (يطفي النار) قد بينا سر ذلك في الشرح بما لا مزيد على حسنة (عده عن ابن عباس)  
 باسناد ضعيف لكن شاهده ما قبله ولذلك رمز الموافق لحسنه ﴿ (اذارأيتم العبد)  
 المؤمن قد (ألم) بالاشديد أي أنزل (الله به الفقر والمرض) الواو بمعنى أو فيما يظهر (فان الله) أي  
 فاعلموا ان الله أو فالتأان ان الله (يريد ان يصابه) أي يستخلصه لو داه ويجهله من جملة أحبائه  
 فان الفقر أشد البلاء واذا أحب الله عبد ابتلاه (فر عن علي) أمير المؤمنين ﴿ (اذا  
 رأيتم) النسوة (اللاتي ألقين على رؤسهن مثل اسنمة البعر) أي الذين يلقون على رؤسهن  
 ما يكبرها ويهظمها من الخرق والعصائب حتى تصير كما مثال العمائم واسنمة الابل والقياس أن

يقال

يقال سنام فالعبير بالجمع لعلمه من تصرف بعض الرواة (فأعلموهن) أخبروهن (انه لا تقبل  
لهن) مادمن كذلك (صلاة) وان حكم لها بالصحة كمن صلى في ثوب مغصوب بل أولى (طب عن  
أبي شقرة) التميمي قال ابن عبد البر في اسناده نظر ﴿ (اذا رأيتهم في) نواحي (السماء عمودا  
أحمر) أي شيا يشبه العمود الأحمر يظهر (من قبل) بكسر ففتح (المشرق في شهر رمضان) فان  
ذلك علامة الجذب والتعط (فأذخروا) أمر ارشاد (طعام سنتكم) أي قوت عامكم ذلك لتطمئن  
قلوبكم (فانها سنة جوع) فجاء أن يكون ظهور ذلك علامة للتعط في سنة ولا أثر لظهوره  
بعد وهو ما عليه ابن جرير وان يكون كلما ظهر في سنة كان كذلك (طب عن عبادة بن الصامت)  
رضي المؤلف حسنه ﴿ (اذا رأيتهم المتداحين) أي الذين صناعتهم الثناء على الناس  
(فأحشوا في وجوههم التراب) أعطوهم شيا قليلا يشبه التراب نلسته أو اقطعوا ألسنتهم بالممال  
وارادة الحقيقة في حيز البعد (حم خادم دت عن المتداد بن الاسود) المتداد عمرو بن ثعلبة  
تبناه الاسود فنسب اليه (هب عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن عمرو) بن العاص (ك  
في) كتاب (الكنى) والاقاب (عن أنس) بن مالك ورجال الطبراني رجال الصحيح ﴿ (اذا  
رأيتهم هلالا في الجنة) بكسر الحاء أفصح يعني علمته بدخوله والهلال اذا كان لليلة أو ليلتين ثم  
هو قرسي هلالا لان الناس يرفعون أصواتهم عند أول رؤيته بالتليل (وأراد أحدكم أن ينحى  
فلمسك عن شعره واطفائه) أي فليجتنب المصحى ازالة شعر نفسه ليقبى كامل الاجزاء فتعشق  
كلها من النار (م عن ام سلمة) ﴿ (اذا رأيتهم الرايات السود) جمع راية وهي علم  
الجيش (قد جاءت من قبل خراسان) أي من جهتها (فأتوها) زاد في رواية نعيم بن حاد ولو حبو  
على الثلج (فان فيها خليفة الله) محمد بن عبد الله (المهدي) الجاني قبيل عيسى أومعه وقدمت  
الارض ظمسا وجورا فملأوها قسطا وعدلا (حم لعن ثوبان) مولى المصطفى وفي اسناده مقال  
﴿ (اذا رأيتهم الرجل أصفر الوجه) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان (من  
غير مرض ولا علة) أي مرض لازم أو حدث شاغل لصاحبه (فذلك) يعني الاصفرار المشهور  
من أصفر (من غش) بالكسر عدم نصح (الاسلام في قلبه) أي من اضماره عدم النصح والحقد  
والغل والحسد لاخوانه المسلمين يعني الاصفرار علامة تدل على ذلك (ابن السني وابونعيم)  
كلاهما في) كتاب (الطب) النبوي (عن أنس) بن مالك (وهو مما يبض له) أبو منصور (الديلمي)  
في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سنة قال ابن حجر ولا أصل له ﴿ (اذا رجف)  
تحرك واضطرب (قلب المؤمن في سبيل الله) أي عند قتال الكفار (تحانت) تساقطت  
(خطاياها) أي ذنوبه (كما يتحانت عذق النخلة) بهمله فجمعتين كفلس النخلة بحملها وبيكسر  
فكون العرجون بما فيه من الشماريح وهو المراد (طب حل عن سلمان) الفارسي رضي  
المؤلف حسنه وفيه ما فيه ﴿ (اذا رددت على السائل ثلاثا) معتذرا عن عدم اعطائه  
(فلم يذهب) لجا وعتادا (فلا بأس) أي لا حرج عليك في (ان تزبره) أي تزجره وتنهره لتعديه  
مالا يحل له (قط في) كتاب (الافراد عن ابن عباس طس عن أبي هريرة) ضعيف لضعف ضرار بن  
سرد ﴿ (اذا ركب أحدكم الدابة فليحملها) أي فليسيرها أو فليسير بها (على ملاذه)  
بالتشديد أي ليجرها في السهولة لا الحزونة رقتاها (فان الله يحمله على التوى والضعيف)

اى اعتمد على الله وسير الدابة سيرا وسطا في مهولة ولا تغتر بتوتها فترتكب العسف في تسييرها  
 فانه لا قوة لخلوق الا بالله ولا تنظر ارضعتها فترتكب الحج والجهاد بل اعتمد على الله فهو الحامل  
 وهو المعين (قط في الافراد عن عمرو) بن العاص ﴿ اذاركبتهم هذه البهائم العجم  
 فانجوا عليها اى اسرعوا (فاذا انت سنة) بالتحريك اى جدبها (فانجوا) اى اسرعوا  
 (وعليكم بالدبحة) بالضم والفتح اى الزموا سير الليل (فانما يطويها الله) اى لا يطوى الارض  
 للمسافرين فيها حينئذ الا الله اكرام الله اكرام الله حيث اتوا بهذا الادب الشرعى (طب عن عبد الله بن  
 مغفل) بسند درجته ثقات ﴿ اذاركبتهم هذه الدواب فاعطوها حظها اى نصيبها  
 (من المنازل) التى اعتمد النزول فيها اى اريحوها فيها لتقوى على السير (ولا تكونوا عليها)  
 اى على الدواب او المنازل (شياطين) اى لا تركبوهما ركوب الشياطين الذين لا يراعون الشفقة  
 عليها (قط في الافراد عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ اذارا احدكم اخاه في الدين  
 اكرام الله واظهار المودته (بجلس عنده) اى فى محله والقائه سببية او تعقيبية وفيها معنى  
 الواو على وجه (فلا يقومن) لانها مية (حتى) الى ان (يستأذنه) يعنى لا يقوم لينصرف  
 الا باذنه لانه امير عليه والامر للنسب (فرعن ابن عمر) بن الخطاب وفيه من لا يعرف  
 ﴿ اذارا احدكم اخاه في النسب او الدين (فألقى) اى المزور للزائر يعنى  
 فرش (لهشياً) يقعد عليه (يقبضه من التراب) ونحوه (وقام الله عذاب النار) دعاء  
 أو خبر فكما فى أخاه ما يشينه من الأقدار فى هذه الدار يجازيه الله بالوقاية من النار (طب  
 عن سلمان) الفارسى ﴿ اذارا احدكم قوما فى منازلهم (فلا يصل بهم)  
 اى لا يؤمهم لان رب الدار اولى بالتقدم (وليصل بهم) ندبا (رجل منهم) لان صاحب المنزل  
 احق بالامامة فان قدموه فلا بأس والمراد بصاحب المنزل مالك متفهمه (حم ٣ عن مالك  
 ابن الحويرث) قال الترمذى حسن صحيح ﴿ اذارخرقتم مساجدكم اى  
 زيفتموها بالنقش والتزويق (والمساجد مساجدكم) بالذهب والفضة (قالدمار) الهلاك  
 (عليكم) دعاء أو خبر فكل من زخرقة المساجد وتحلية المصاحف مكروه تنزيها لانه يشغل  
 القلب ويلهى (الحكيم) الترمذى (عن ابي الدرداء) ﴿ اذارلزلت اى سورتها  
 (تعديل) اى تماثل (نصف القرآن) كله (وقل يا ايها الكافرون) اى سورتها (تعديل وبع  
 القرآن) لان اذا زلزلت وردت فى بيان المعاد الذى هو نصف بالنسبة للمبدا وأما الكافرون  
 فلان القرآن يشتمل على أحكام الشهادتين وأحوال الناشئين فهى لتضمنها البراءة من الشرك  
 ربع (وقل هو الله أحد تعديل ثلث القرآن) لان علوم القرآن ثلاثة علم التوحيد وعلم  
 المشرائع وعلم تهذيب الاخلاق وهى مشتملة على الاول (ت ك ه ب عن ابن عباس)  
 وهذا حديث منكر وتصحيح الحاصص مردود ﴿ اذارنى العبد اى أخذ  
 فى الزنا (خرج منه الايمان) اى نوره أو كماله (فكان على رأسه كائلا) بضم الغاء وتشديد  
 اللام الصحابة فلا يزال عنه حكمه حتى يقلع (فاذا ألق) عنه بأن نزع وتاب توبة صحيحة  
 (رجع اليه) الايمان اى نوره أو كماله فالسبب اسم الايمان المطلق لا مطلق الايمان  
 (دك عن ابي هريرة) باسناد صحيح ﴿ اذارا سأل احدكم ربه (الرزق) اى اذا أراد

أحدكم سؤال الرزق أي طلبه من الرزق (فليسأل) ربه أن يعطيه الشيء (الحلال) أي القوت الجائز تناوله وأن يبعده عن الحرام فإنه يسمى زرقاً عند الأشاعرة فإذا أطلق سؤال الرزق شمله (عد عن أبي سعيد) بإسناد ضعيف ﴿ إذا سأل أحدكم ربه مسئلة ﴾ مصدر ميمي بمعنى اسم المنعول أي طلب منه شيئاً (فتعترف) بفتحتين ثم راء مشددة (الاجابة) أي تطلبها حتى عرف حصولها بأن ظهرت لها مارتها (فليقل) ندياً شكراً لله عليها (الحمد لله الذي بنعمته) بـ كـ ر م ه وسنته (تم) أي تكمل (الصالحات) أي النعم الحسان (ومن ابطاً) أي تأخر (عنه) فلم يسرع اليه (ذلك) أي تعترف الاجابة (فليقل) ندياً (الحمد لله على كل حال) أي على كل كيفية من الكيفيات التي قدرها فان قضاء الله للمؤمن كله خير ولو انكشف له الغطاء افرح بالضراء أكثر من فرحه بالسراء (هق عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ إذا سألتم الله تعالى ﴾ أي أردتم سؤاله (فاسألوه الفردوس فإنه سر الجنة) بكسر السين وشدة الراء أفضل موضع فيها والمراد أنه وسط الجنة وأعلىها وأفضاها (طب) وكذا البزار (عن العرباض) بن سارية ورجاله موثقون ﴿ إذا سألتم الله تعالى ﴾ جاب نعمة (فاسألوه يبطون أ ك فكم ولا تسألوه بظهورها) لأن اللائق هو السؤال يبطونها اذعادة من طلب شيئاً من غيره ان يعتديه اليه ليضع الناقل فيها وفيه رد على بعض المسلمين حيث رأى رجلاً رافعاً يديه الى السماء فقال يا هذا اغضض بصرك وكف يدك فان ترام ولن تناله (دع عن مالك بن يسار السكوني) ثم العوفي ولا يعرف له غير هذا الحديث (ه ط ب ك عن ابن عباس وزاد) أي الحياكم في روايته (وامسحوا بها وجوهكم) وهو حديث حسن ﴿ اذا سئل ﴾ بالنال المنعول (أحدكم) أيها المؤمنون (أمؤمن هو فلا يشك في ايمانه) أي فلا يقل أنا مؤمن ان شاء الله لانه ان كان للشك فهو ككفر أو للتبرك أو للتأدب أو للشك في العاقبة لافي الآن أو للتبرئ عن تزكية النفس فالاولى تركه (طب عن عبد الله بن يزيد الانصاري) واسناده حسن ﴿ اذا سافرت فليؤمكم ﴾ ندياً والصارف عن الوجوب الاجماع (أقرؤكم) يعني أفتهمم والاقراء من الصعب كان هو الافقه (وان كان اصغركم) سناً (واذا أمكم) بالتشديد أي كان أحق بأمامتكم (فهو أميركم) أي فهو أحق بالامرة المأمور بها في السفر على بقية الرفقة (البزار) في مسنده (عن أبي هريرة) بإسناد حسن ﴿ اذا سافرت في الخصب ﴾ بكسر الخاء وسكون المهملة زمن كثرة النبات والعلف (فأعطوا الابل حظها من الارض) بأن تمكنوها من رعي النبات (واذا سافرت في السنة) بالفتح الجذب وقلة النبات (فأسرعوا عليها السير) لتصل المقصد وبيها بقية من قوتهم الفقد ما يقوتها على السير (واذا عرتستم) بالتشديد نزلتم (بالليل) أي آخره لتخرونوم أو استراحة (فاجتنبوا الطريق) أي اعدلوا وأعرضوا عنها (فانها طرق الدواب وماوى الهوام) أي محل ترددها (بالليل) لتأكل ما فيها من الرمة ولتلقط ما يسقط من المارة من نحو ما كول (مدت عن أبي هريرة) ﴿ اذا سئبت الله تعالى ﴾ أي أجري وأوصل (لاحدكم رزقاً من وجه) أي حال من الاحوال (فلا يدعه) أي لا يتركه ويعدل لغيره (حتى يتغير) في رواية ينسكر (له) فاذا صار كذلك



فليتصور غيره فان أسباب الرزق كثيرة (حم م عن عائشة) وضعفه السخاوي كالعراقي لكن رمز المؤلف لحسنه ﴿ (اذا سبقت للعبد من الله تعالى منزلة) أي اذا منحته في الازل مرتبة عالية (لم ينلها بعمله) لقصوره عن ابلاغه اليها القلته وهوها (ابتلاء الله في جسده) بالآلام والاسقام (وفي أهله) بالفقداً وعدم الاستقامة وتلونهم عليه (وماله) باذهاب أو غيره (ثم صبره) بالتشديد أي ألهمه الصبر (على ذلك) أي ما ابتلاه به فلا يشكر ربه ولا يبخر (حتى ينال) بسبب ذلك (المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل) أي التي استحقها بالقضاء الازلي والتقدير الالهى فأعظم بها بشارته سرية لاهل البلاء الصابرين على الضراء والبأساء (تخذي في رواية ابن داسة وابن سعد) في الطبقات (ع) وكذا البيهقي في الشعب كلهم (عن محمد بن خالد السلمي عن أبيه) خالد البصري (عن جده) عبد الرحمن بن جناب السلمي الصحابي رمز المؤلف لحسنه ﴿ (اذا سبكت) أي شتمت (رجل) وصف طردى والمراد الانسان (بما يعلم منك) من النقائص والعيوب (فلا تسبه) أنت (بما تعلم منه) من ذلك أي اذا نقصك وحقرتك بما فيك فلا تفعل به مثله وعالله بقوله (فيكون أجرد لك) بترك لحقك وعدم انتصارك لنفسك (و) دعه يكون (وبالله) أي الله وعذابه (عليه) في الدنيا والآخرة وما الله بغافل عما تعملون فاذا سبك انسان فلا تجبه وتغافل عنه كما قال ابن الرومي وغفلة المرء عن حق لصاحبه \* لؤم وغفلة عن حقه كرم

ويتأكد عدم سب اللئيم الذميمة كما قيل \* دم من كان حاملاً اطراء \* وقيل للحسن ذكرك الجراح بسوء فقال علم ما في نفسي فنطق عن ضميري وكل امرئ بما كسب رهين (ابن منيعة) والدليلي (عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المؤلف لحسنه وهو كما قال أو أعلى

﴿ (اذا سجد العبد) أي الانسان (سجد معه سبعة آراب) بوزن أفعال جمع ارب بكسر فسكون العضو وتلك السبعة هي (وجهه وكفاه وركبته وقدماه) بين به أن أعضاء السجود سبعة وليس فيه دلالة على وجوب وضعها كلاً أو بعضها كما وهم اذا يس مناده الا أنه اذا سجد سجد عليها (حم م ٤ عن العباس) بن عبد المطلب (عبد بن حميد عن سعد) بن أبي وقاص ﴿ (اذا سجد العبد) أي الانسان (طهر) بالتشديد أي نظف (سجوده) ما تحت

جبهته الى سبع ارضين) طهارة حقيقية على ما أفهمه هذا الحديث وحمله على الطهارة المعنوية واقاضة الرحمة على ما وقع السجود عليه يتأفره السبب وهو ان عائشة قالت كان النبي يصلي في الموضع الذي يبول فيه الحسن والحسين فقلت له ألا ينخص لك موضعاً فذكره (طس) وكذا ابن عدى (عن عائشة) وفيه منهم بالوضع ﴿ (اذا سجد أحدكم فلا يبرك كما

يبرك البعير) أي لا يقع على ركبته كما يقع البعير عليهم ما حين يتعد (وليضع يديه قبل ركبته) قالوا ذامفسوخ بخبر سعد كانضع اليدين قبل الركبتين فامرنا بالركبتين قبل اليدين رواه ابن خزيمة (دن عن أبي هريرة) رمز المؤلف لحسنه وليس كما قال ﴿ (اذا سجد أحدكم فليباشر بكفيه

الارض) أي فليضعهما مكشوفتين على مصلاه (عسى الله تعالى) هي للتريحي ومن الله واجبة وأتى بها ترغيباً للمصلي فيما ذكر (أن يرك) أي يخاص ويفصل وفي لفظ للطبراني يكف والاولى أنسب بقوله (عنه الغل) بالضم الطوق من حديد يجعل في العنق أو القيد المختص

باليدين (يوم القيامة) يعني من فعل ذلك جزاؤه ما ذكر (طرس عن أبي هريرة) ضعيف اضعف  
 عبيد المحاربي ﴿ اذا سجد أحدكم فليعتدل ﴾ بوضع كفيه على الارض ورفع مرفقيه  
 وجنبه عنها لانه أمكن وأشد اعتناء بالصلاة (ولا يفترش) بالجزم على النهى أى المصلى (ذراعيه)  
 بأن يجعلهما كالفرش والبساط (اقتراش الكلب) لما فيه من شوب استئانة بهذه العبادة  
 التي هي أفضل العبادات (حمته وابن خزيمة) في صحيحه (والضياء) في المختارة (عن جابر بن  
 عبد الله بأسانيد صحيحة ﴿ اذا سجدت فضع كفيك ﴾ على الارض (وارفع مرفقيك)  
 بكسر الميم عن جنبيك وعن الارض لانه أشبه بالتواضع وأبعد من هيئة الكسالى وهذا مندوب  
 للرجل لا غيره (حمم عن البراء) بن عازب ﴿ اذا سرتك ﴾ أى أفرحتك (حسنتك) أى  
 عبادتك (وساءتكم سيئتكم) أى أحرزتك ذنبك (فأنت مؤمن) أى كامل الايمان لفرحك بما يرضى  
 الله وحرزتك بما يغضبه وفي الحزن عليها شعار بالندم الذي هو أعظم أركان التوبة (حم حب طب  
 لذهب والضياء عن أبي امامة) الباهلي قال لك على شرطهما وأقروه ﴿ اذا سرتم في أرض  
 خصبة ﴾ بكسر الخاء (فأعطوا الدواب حظها) من نبات الارض وحظها الرعى منه (واذا  
 سرتم في أرض مجدبة) بدال مههلة ولم يكن معكم ولا في الطريق علف (فانجبوا عليها) أى  
 أسرعوا عليها السير لتبلغكم المنزل قبل أن تضعف (واذا عرتتم) بشد الرأى أى نزلتم آخر الليل  
 (فلا تعترضوا على فارعة الطريق) أى أعلاها وأوسطها (فانها موى كل دابة) أى محلها الذي  
 تأوى اليه ليلا (البرار) في مسنده (عن أنس) بن مالك ورجاله ثقات ﴿ اذا سرق المملوك ﴾  
 يعنى القن (فبعه) ارشادا (ولوبنش) بنون وشين معجمة نصف أوقية أو هو عشرين درهما سمي به  
 لخفته وقلته أو هو القربة البالية والقصد الامر ببيعه ولو بشئ نأفه جدا وبيان أن السرقة  
 عيب قبيح (حم خدد) وكذا ابن ماجه (عن أبي هريرة) رمز المؤلف لحسنه ﴿ اذا سقى  
 الرجل امرأته الماء أجز ﴾ يضم فكسر أى أثيب على فعله ذلك ان قصد به وجهه الله وهو شامل  
 لناولته الماء في انائه وجعله في فيها واتيانها به (تخ طب عن العرباض) بن سارية رمز المؤلف  
 لحسنه واعترض ﴿ اذا سقطت ﴾ في رواية وقعت (القامة أحدكم فليط) بلام الامر أى فليزل  
 (ما به من الاذى) من تراب أو نحوه مما يعاف فان تجسست طهرها ان أمكن والا أطعمها حيوانا  
 (وليا كها) أو يطعمها غيره وهذا أمر على جهة الاحترام لتلك القامة فانها من نعم الله لم تصل  
 للانسان حتى يحضر الله فيها أهل السماء والارض (ولا يدعها) أى لا يتركها ندبا (للشيطان)  
 جعل الترك للشيطان لانه اطاعة له واطاعة الله واستحقاقها والتصد بذلك حال التارك  
 وتنبه على تحصيل نقيض غرض الشيطان (ولا يمسح يده بالمديل) أو نحوه (حتى يلعقها)  
 بفتح أوله (أو يلعقها) لغيره وهو يضم أوله وعلل ذلك بقوله (فانه لا يدري في أى طعامه) تكون  
 (البركة) أى التغذية والقوة على الطاعة فرعا كان ذلك في اللقمة الساقطة فيقوته بنوتها  
 خير كثير (حم من عن جابر) بن عبد الله ﴿ اذا سلت ﴾ بالتشديد بضبط المصنف (أحدكم)  
 أيها المؤمنون (سيفا) أى انزع من غمده (ليظن اليه) أى لاجل أن ينظر اليه لشراؤه أو تهده  
 أو غير ذلك (فأراد أن يناوله أخاه) في النسب أو الدين (فليغمده) ندبا أى يدخله في قرابه قبل  
 مناولته اياه (ثم يناوله اياه) ليأمن من اصابه ذبابه له وتحترزا عن صورة الاشارة به الى أخيه التي

ورد النهي عنها (حم طبل عن أبي بكره) بفتح الباء والكاف قال ك صحیح وأقزوه ﴿ إذا سلم عليكم ﴾ أي المؤمنون (أحد من أهل الكتاب) اليهود أو النصارى (فقولوا) وجوباً في الرد عليهم (وعليكم) فقط لأنهم ان لم يقصدوا دعاء علينا فهو دعاء لهم بالاسلام وان قصدوا الدعاء علينا فعناهن ونقول لكم عليكم ما تريدونه بها أو تستحقونه أو وندعو عليكم بما دعوتكم به علينا (حم قدتة عن أنس) بن مالك ﴿ إذا سلم الامام ﴾ من الصلاة (فردوا) ندباً (عليه) بأن تنووا بسلامكم الرد عليه بالاولى أو الثانية فان ذلك من سنن الصلاة (ه عن حمزة) بن جندب الغطفاني وفي اسناده ضعف ﴿ إذا سلمت الجمعة ﴾ أي سلم يومها من وقوع الآثام فيه (سملت الايام) أي أيام الاسبوع من المواخذة (وإذا سلم) شهر (رمضان) من ارتكاب المحرمات فيه (سملت السنة) كلها من المواخذة لانه تعالى جعل لاهل كل ملة يوماً يفرغون فيه لعبادته فيوم الجمعة يوم عبادتنا كسائر رمضان في الشهر وساعة الاجابة فيه كليله القدر في رمضان فمن سلم له يوم جمعته سملت ايامه ومن سلم له رمضان سملت له سنته (قط في الافراد عدل حل هب) وابن حبان (عن عائشة) واسناده ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ إذا سمع أحدكم ﴾ ممن يريد الصوم (النداء) أي أذان بلال الاول للصبح أو المراد اذا سمع الصائم الاذان للمغرب (والاناء) مبتدأ (على يده) خبره (فلا يرضعه) نهى أو نهي بعناهن (حتى) أي الى ان (يشفي حاجته منه) بأن يشرب منه كفايته ما لم يتحقق طلوع الفجر الصادق (حم ذلك عن أبي هريرة) قال ك على شرط مسلم وأقزوه ﴿ إذا سمعت الرجل ﴾ يعني الانسان (يقول هلك الناس) ودات حاله على انه يقول ذلك اجهاباً بنفسه واحتقاراً لهم وازدراءً لهم عليه (فهو أهلكهم) بضم الكاف أي أحقهم بالهلاك وأقربهم اليه لذمته للناس وبفتحها فعل ماض أي فهو جعلهم هالكين لكونه قنطهم من رحمة الله اتماماً لوقاله اشفاقاً وتحسراً عليهم فلا بأس (مالك) في الموطأ (حم خدم دع عن أبي هريرة) ولم يخرج به البخاري ﴿ إذا سمعت جيرانك ﴾ أي الصلحاء منهم (يقولون قد أحسنت فقد أحسنت) أي كنت من اهل الاحسان سترامن الله وتجاوزا عما عرف من الممدوح مما استأثر بعلمه (وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت) أي كنت من اهل الاساءة لانهم انما شهدوا بما ظهر من سيء عمله فاذا عذبه الله فبحق ما ظهر من عمله السيء (حم ه طب عن ابن مسعود) عبد الله (ه عن كلثوم) بن علقمة (الجزاعي) المصطلق قيل له وفادة والاصح لا يبه ورجاله رجال الصحیح ﴿ إذا سمعت النداء ﴾ أي الاذان فالإلام عهدية ويجوز أن يقدر نداء المؤذن (فأجب) ندباً (داعى الله) وهو المؤذن لانه الداعي لعبادته والمراد بالاجابة أن تقول لله ثم تجيء الى الجماعة حيث لا عذر (طب عن كعب بن عجرة) باسناد حسن ﴿ إذا سمعت النداء فأجب ﴾ ندباً (وعليك) أي والحال ان عليك في حال ذهابك (السكينة) أي الوقار أو أخص حتى تبلغ المصلى (فان أصبت) أي وجدت (فرجة) فانت احق بها (فقدت اليها) ولولا الخطى لتعصيرا القوم باهمالها (والا) بأن لم تجدها (فلا تضيق) ندباً بل وجوباً ان كان فيه أذى (على أخيك) في الدين يعني لاتزاحمه فتؤذيه بالتضييق عليه (و) اذا أحرمت (اقرأ ما تسمع أذنيك) أي اقرأ سرّاً بحيث تسمع نفسك (ولا) ترفع صوتك بالقراءة فوق ذلك (تؤذ جارك) أي المجاور لك في المصلى (وصل صلاة مودع) بأن تترك القوم وحديهم بقلبك وترمي بالاشغال الدنيوية خلف ظهرك وتقبل على ربك

يتخضع وتدبر (أبو نصر السجزي في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (وابن عساكر) في تاريخه  
 (عن أنس) بن مالك وأسناده ضعيف ❀ (إذا سمعتم النداء) أي الاذان لانه نداء دعاء اليها  
 (فتولوا) ندبا وقيل وجوبا (مثل ما يقول المؤذن) لم يقل مثل ما قال لي شعر بأنه يجيبه بعد كل كلمة  
 ولم يقل مثل ما سمعوا ايماء الى أنه يجيبه في الترجيع وأنه لو علم انه يؤذن لكن لم يسمعه لخصوصه  
 أو بعد يجيب وأراد بما يقوله ذكر الله والشهادتين لاجل العلةين وأفاد أنه لو سمع مؤذنا بعد مؤذن  
 يجيب الكل لان ترتيب الحكم على الوصف المناسب يشعر بالعلية لقوله اذا سمعتم وقول بعضهم  
 لا يجيب لان الامر لا يقتضى التكرار رديا بأنه لا يقيد من جهة اللفظ وهنا أفاده من جهة ترتيب  
 الحكم على الوصف كما تقرر (مالك حم ق ٤ عن أبي سعيد) الخدرى ❀ (إذا سمعتم النداء)  
 بالاذان (فتولوا) الى الصلاة (فانها عزيمة من الله) أي أمر الله الذي أمرك أن تأتي به والعزم  
 الجدي الامر (حل عن عثمان) بن عفان وفيه كذاب ❀ (إذا سمعتم الرعد) أي الصوت الذي  
 يسمع من السحاب (فاذكروا الله) بأن تقولوا سبحان الذي يسبح الرعد بحمده أو تحذو ذلك من  
 المأثور وما في معناه (فانه) أي الرعد يعني ما ينشأ عنه من المخاوف (لا يصيب ذا كرا) لله فان ذكره  
 حصن حصين مما يخاف ويتقى (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❀ (إذا سمعتم الرعد  
 فسجوا) أي قولوا سبحان الذي يسبح الرعد بحمده أو تحذو ذلك كما تقرر (ولا تكبروا) أي الاولى  
 ايتار التسبيح والحمد عند سماعه لانه الانسب لراجح المطر وحصول الغيث (دفي مراسيله عن  
 عبيد الله بن أبي جعفر) مرسل وفي اسناده لين ❀ (إذا سمعتم أصوات الديكة) بكسر ففتح  
 جمع ديك (فسلوا الله) ندبا (من فضله) أي من زيادة انعامه عليكم (فانها) أي الديكة (رأت ملكا)  
 يشق اللام والدعاء بمحض الملائكة له من ايات التكاثر تحصى (وإذا سمعتم نهيق الحمار) أي أصواتها  
 زاد الناسى ونباح الكلاب (فتعوذوا بالله) أي اعتمدوا به (من الشيطان) بأن يقول أحدكم  
 أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو تحذو ذلك من صيغ التعوذ (فانها) أي الحمار والكلاب (رأت  
 شيطانا) وحضور الشياطين مظنة للوسوسة والطمعان وعصيان الرجن فيناسب التعوذ لذلك  
 ذلك (حم ق دت عن أبي هريرة) ❀ (إذا سمعتم جيل زال عن مكانه) أي اذا أخبركم مخبر  
 بأن جبلا من الجبال انفصل عن محله الذي هو فيه وانتقل لغيره (فصدقوا) أي اعتقدوا وأن ذلك  
 غير خارج عن دائرة الامكان (وإذا سمعتم برجل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد انسان (زال  
 عن خالته) بضم اللام طبعه وسجيته بأن فعل خلاف ما يقتضيه طبعه وثبت عليه (فلا تصدقوا)  
 أي لا تعتقدوا صحة ذلك لان ذلك خارج عن الامكان اذ هو خلاف ما جبل عليه الانسان ولذلك  
 قال (فانه يصير الى ما جبل) بالبناء لله فتعول طبع (عليه) يعني وان فرط منه على الندور خلاف  
 ما يقتضيه طبعه فها هو الا كطيف منام أو برق لمع ومادام فكلا لا يقدر الانسان أن يصير سواد  
 الشعر يياضا فكذا لا يقدر على تغيير طبعه (حم عن أبي الدرداء) ورجاله رجال الصريح لكن فيه  
 انقطاع ❀ (إذا سمعتم من يعترى بهزاء الجاهلية فأعضوه ولا تكنوا) فانه جدير بان يستهان  
 به ويخاطب بما فيه قبح وهجنة ردها له عن فعله الشنيع (حم ن حب طب والاضياء) المقدسى (عن  
 أبي) بن كعب بأسانيد صحيحة ❀ (إذا سمعتم نباح الكلاب) بضم النون وتكسر صياحها  
 (ونهبق الحمار) أي صوتها جمع حمار (بالليل) خصه لانتشار شياطين الانس والجن فيه وكثرة

افسادهم (فتهودوا بالله من) شرّ (الشیطان فانهن برین) من الجن والشیاطین (مالاترون)  
 أنتم یا بنی آدم فهم مخصوصون بذلك دونکم (وأقلوا الخروج) من منازلکم (اذا هدت)  
 بنفحتین سکنت (الرجل) بکسر الراء أى سکن الناس من المشی بأرجلهم فی الطرق (فان الله عز  
 وجل یث) أى یشرق ویشر (فی ليله من خلقه ما یشاء) من انس وجن وشیاطین وهوام وغیرها  
 فن أكثر الخروج اذ ذال وربما أذاه بعضهم (وأجیعوا الابواب) أغلقوها (واذکروا اسم الله  
 علیها) عند غلقتها (فان الشیطان لا یفتح باباً أبجیف) أى أغلق (وذکر اسم الله علیه) أى لم یؤذن  
 له فی ذلك من قبل خالقه (وغطوا الجرار) جمع جرّة وهو اناء معروف (وأوکوا) بالقطع والوصل  
 كما فی القاموس کغیره وكذا ما بعده (القرب) جمع قریة وهو وعاء الماء (وأکتوا الآتیه) جمع  
 اناء اقلبوها التلایدب علیها شیء أو تنجس (حم خدد حب لعن جابر) بن عبد الله قال لعلی شرط  
 مسلم وأقرّوه ﴿ (اذا سمعتم) ﴾ أيها المؤمنون الیکاملون الایمان الذین استنارت قلوبهم من  
 مشکاة النبوّة (الحديث عنی تعرفه قلوبکم وتلمین له أشعارکم) جمع شعر (وأبشارکم) جمع بشرة  
 (وترون) أى تعلمون (أنه منکم قریب) أى انه قریب من افهامکم ولا تأباه قواعد علوم  
 الشرع (فأنا أولاکم به) أى أحق بقربیه الی منکم لان ما فیض علی قلبی من أنوار الیقین أكثر  
 من المرسلین فضلا عنکم (واذا سمعتم الحديث عنی تنکره قلوبکم وتنفر منه أشعارکم وأبشارکم  
 وترون أنه بعید منکم فأنا أبعدکم منه) لما ذکر (حم ع) وكذا البزار (عن أبی أسید) بضم  
 الهمزة کذا رأیته بخطه ویفت فی الاصل ان الصواب خلافه (أو أبی حمید) ورجاله رجال الصحیح  
 ﴿ (اذا سمعتم بالطاعون بأرض) ﴾ أى اذا بلغکم وقوعه فی بلدة أو محلة (فلا تدخلوا علیه) أى  
 یحرم علیکم ذلك لان الاقدام علیه جرامة علی خطر وایتباع للنفوس فی التهلكة والشرع ناه عن  
 ذلك قال تعالی ولا تملقوا بأیدیکم الی التهلكة (واذا وقع) أى الطاعون (وأنتم بأرض) أى  
 والحال انکم فیها (فلا تخرجوا منها فراراً) أى بقصد الفرار (منه) فان ذلك حرام لانه فرار من  
 القدر وهو لا یتقع والنبات تسلیم لما لم یسبق منه اختیار فیه فان لم یقصد فراراً بل خرج لحو  
 حاجة لم یحرم (حم قن عن عبد الرحمن) بن عوف الزهری أحد العشرة (ن عن أسامة) بن زید  
 ﴿ (اذا سمعتم بقوم) ﴾ فی روایة یرکب (قد خسف بهم) أى غارت بهم الارض وذهبوا فیها  
 (ههنا قریباً) یحتمل انه جیش السقیانی ویحتمل غیره (فتبدأت الساعة) ای أقبلت علیکم  
 وودت منکم كأنها ألت علیکم ظلة (حم لثی) کتاب (الکفی) واللقاب (طب) کلهم (عن  
 بقیره) بضم الباء الموحدة (الهلالیة) امر اذا التقعاع واسناده حسن ﴿ (اذا سمعتم المؤذن)  
 أى أذانه (فقولوا) ندبا (مثل ما یقول) أى شبهه فی مجرد القول لاصفته کما مر (ثم) بعد فراغ  
 الاجابة (صلوا) ندبا (علی) أى وسلموا وصرفه عن الوجوب الاجماع علی عدمه خارج الصلاة  
 (فانه) أى الشان (من) أى انسان (صلی علی صلاة) أى مرة واحدة بقریة المقام مع ما ورد  
 مصرحاً به (صلی الله علیه بها) أى بالصلاة (عشر) رتبها علی المزة لانها من أعظم الحسنات  
 ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (ثم سلوا الله الی وسیلته) قد مر معناها لغة لکن النبی فسرهما  
 بقوله (فانها منزلة فی الجنة لا تنبغی) ای لا یلیق اعطاؤها (الاعبد) أى عظیم كما یفیده التکبر  
 (من عباد الله) الذین هم اصفیاءه وخلصة خواص خلقه (وأرجو) ای أوتمل (ان أكون أنا

(هو) أي أن ذلك العبد وذكره على منهج التريحي تأديبا وتشریفا (قن سأل) الله (لي) من اتى  
 (الوسيلة) أي طابها إلى منه (حلت عليه الشفاعة) أي وجبت وجودها واقعا عليه أو نالته أو نزلت  
 به هيبه صالحا أم طالها فالشفاعة تكون لزيادة الثواب والعفو عن العقاب أو بعضه (حرم ٣ عن  
 ابن عمرو) بن العاص ﴿ (إذا سميت فعبدا) بالتشديد أي إذا أردت تسمية نحو ولد أو خادم  
 فسموه بما فيه عبودية لله تعالى لأن أشرف الاسماء ما تعبده كما في خبر آخر (الحسن بن سفيان)  
 في جزئه (والحاكم) أبو عبد الله (في) كتاب (الكافي) والالتباب ومستدوا بن منده (طب) وأبو  
 نعیم کاهم (عن أبي زهير) بن معاذ بن رباح (الثقفي) واسمه معاذ وقيل عمار وضعوا اسناده  
 ﴿ (إذا سميت الله) أي قلتم بسم الله (فكبروا) ندبا قاله في الفردوس (يعنى) قولوا (على  
 الذبيحة) أي المذبوحة بسم الله والله أكبر وذلك عند ذبحها (طس عن انس) بن مالك ضعيف  
 لضعف عثمان القرشي ﴿ (إذا سميت) أيها المؤمنون احدا من أولادكم أو أقربائكم  
 (محمدا) على اسم نبينا (فلا تضربوه) في غير حد أو تأديب (ولا تحرموه) من البر والإحسان  
 والصله أكرام لمن تسمى باسمه (البرار) في مسنده (عن أبي رافع) إبراهيم أو سلم أو صالح القبطي  
 مولى المصطفى واسناده ضعيف ﴿ (إذا سميت الولد محمدا فأكرموه) أي وقروه وعظموه  
 (وأوسعوا له) إذا قدم (في المجلس) عطف خاص على عام للاهتمام (ولا تنقوا له وجهها) أي  
 لا تقولوا له قبح الله وجهك أو لا تنسبوه إلى القبح ضد الحسن في شيء من أقواله وأفعاله وكفى بالوجه  
 عن الذات (خط عن علي) أمير المؤمنين باسناد ضعيف ﴿ (إذا شرب أحدكم) ماء أو غيره  
 (فلا يتنفس) ندبا (في الأناة) فيكره تنزيها لانه يتذره ويغير ريحه (وإذا أتى الخلاء) أي المحل  
 الذي تقضى فيه الحاجة (فلا يمسه) الرجل (ذکره بينه) أي بيده اليمنى حال قضاء الحاجة ولا تمس  
 الاثني فرجها حال تذوقه لهما ذلك (ولا يمسح بيده) أي لا يستنجي بها فانه مكروه تنزيها فان  
 جمعها آلة لازالة الخارج بمنزلة نحو الحجر حرم (خ ت عن أبي قتادة) الحرث بن ربعي الانصاري  
 ﴿ (إذا شرب أحدكم فلا يتنفس) ندبا (في الأناة) عام في كل اناة فانه يتذره فتعاقبه النفس  
 (وإذا أراد أن يعود) إلى الشرب (فليخ الأناة) أي يزيله ويبعده عن فيه ثم يتنفس (ثم يعود)  
 بعد تنحيته (ان كان يريد) العود ولا يعارضه خبر كان إذا شرب تنفس ثلاثا لانه كان يتنفس  
 خارج الأناة (ه عن أبي هريرة) وهو لحسنه ﴿ (إذا شرب أحدكم فليص) ندبا الماء  
 (مصا) مصدر مؤكدا قبله أي ليا أخذه في مهلة ويشربه شربا رفيقا (ولا يعب عبدا) أي  
 يشرب بكثرة من غير تنفس وعال ذلك بقوله (فان الكباد) كغراب وجع الكبد وكسحاب الشدة  
 والضيق لكن المراد هنا الأول (من العب) نفسا واحدا وقد اتفق على كراهة العب أهل  
 الطب وذكروا انه يولد أمراضا يعسر علاجها (ص وابن السني وأبو نعیم) كلاهما (في) كتاب  
 (الطب) النبوي (هب) كاهم (عن ابن أبي حسين مرسلا) هو عبد الله بن عبد الرحمن ﴿ (إذا  
 شربتم الماء فاشربوه مصا ولا تشربوه عبافا) العب يورث الكباد أي يتولد منه وجع الكبد  
 وذامن محاسن حكمته وطبه (فر عن علي) أمير المؤمنين باسناد ضعيف لكنه تقوى بما قبله  
 ﴿ (إذا شربتم فاشربوا مصا وإذا استكتم) أي استعملتم السواك (فاستاكوا عرضا) أي  
 في عرض الاسنان ظاهرها وباطنها فيكره طول الكونه يدي اللثة ويسد عوم الاسنان ثم

لا يكره في اللسان الخبر فيه (دفي مر اسيله عن عطاء بن أبي رباح مر سلا) وفيه مع ارساله ضعف  
لكنه من خير ﴿ (اذا شربتم اللبن) أي فرغتم من شربه (فتمضمضوا) ندبا بالماء (منه) أي  
من أثره وفضلته (فان له دسما) قال الطيبي جله استئمانية تعليل للتمضمض وفيه اشعار بأن  
الدسومة علة مناسبة له وقيس به ندب المضمضة من كل ذي دسم لانه يبقى منه بقية في الفم تصل الى  
باطنه في الصلاة فينبغي التمضمض من كل ما خيف منه الوصول الى بطنه في الصلاة طردا للعلة  
ويؤيده حديث السويق (ه عن أم سلمة) أم المؤمنين واسناده حسن بل صحيح ﴿ (اذا شهدت  
احدا كن) أي النسوة المؤمنات (العشاء) أي أرادت حضور صلاتهم مع الجماعة بالمسجد  
أو نحوه (فلا تمس طيبا) قبل الذهاب الى شهودها أو معه لانه سبب للافتتان به بخلافه بعده  
في بيتها وفيه ايدان بأنهن كن يحضرن العشاء مع الجماعة ولجوا زهودهن الجماعة مع الرجال  
شروط مرت (حم من عن زينب الثقفية) امرأة ابن مسعود ﴿ (اذا شهدت أمة من الامم  
وهم اربعون فصاعدا) أي فافوق ذلك يعني شهدوا للميت بالخبر وأثنوا عليه (أجاز الله تعالى  
شهادتهم) أي قبلها وأرضاها فصيبره من أهل الخير وحشره معهم قبيل وحكمة الاربعين انه  
لم يجتمع هذا العدد الا وفيهم ولي (طب والضياء) المقدسي (عن والد أبي المليلج) اسم الولد اسامة بن  
عمير واسم أبي المليلج عامر وفيه صالح بن حلال مجهول ﴿ (اذا شهر المسلم على أخيه) في الدين  
(سلاحا) أي انتزاه من غمده وأهوى به اليه (فلا تزال ملائكة الله تعالى) الاضافة للتشريف  
(تلعنه) أي تدعو عليه بالطرد والابعاد عن رحمة الله (حتى) أي الى أن (يشبهه) بفتح أوله أي  
يغمده والشيم من الاضداد يكون سلاوا غمادا (عنه) وذافي غير الصائل والباغي (البنار)  
في مسنده (عن أبي بكر) بالتحريك واسناده حسن ﴿ (اذا صلى أحدكم فليصل صلاة مودع)  
أي اذا شرع في الصلاة فليقبل على الله بشرائمه ويدع غيره بالكلية ثم فسر صلاة المودع بقوله  
(صلاة من لا يظن أنه يرجع اليها أبدا) فانه اذا استحضر ذلك بعثه على قطع العاائق والتلبس  
بالخشوع الذي هو روح الصلاة (فر عن أم سلمة) زوج المصطفى صلى الله عليه وسلم ضعيف لضعف  
احد بن الصلت وغيره ﴿ (اذا صلى أحدكم) غير صلاة الجنائزة (فليبدأ) صلاته (بتحميد الله  
تعالى والثناء عليه) أي بما يتضمن ذلك قبيل وأريد بهذا هنا التشهد (ثم ليصل على النبي) يريد انه  
يجعله خاصة دعائه (ثم ليدعو) ندبا (بعد) أي بعد ما ذكر (بما شاء) من دين أو دنيا أي مما يجوز طلبه  
وفيه وجوب التشهد والقعود (دت حب لـهق عن فضالة بن عبيد) قال لـه صحيح وأقروه ﴿ (اذا  
صلى أحدكم) فرضا أو نفلا (فليصل) ندبا (الى ستره) من نحو سارية أو عصا (وليدن من سترته)  
بحيث لا يزيد ما بينه وبينها على ثلاثة أذرع وكذا بين الصفيين (لا يتطع) بالرفع على الاستئناف  
والنصب بتقدير لا يتطع ثم حذف لام الجر وأن الناصبة (الشيطان) من الجن والانس (عليه  
صلاته) يعني ينقصها بشغل قلبه بالمرور بين يديه وتشويشه عليه فليس المراد بالقطع الابطال  
(حم دن حب لـه عن مهل بن أبي حنيفة) الانصاري الاوسي قال الحاكم صحيح وأقروه ﴿ (اذا  
صلى أحدكم ركعتي الفجر) أي سنته (فليضطجع) ندبا وقيل وجوبا (على جنبه الايمن) أي يضع  
جنبه الايمن على الارض لان القلب في جهة اليسار فلواضطجع عليه استغرق نومما لكونه أبلغ  
في الراحة (دت حب عن أبي هريرة) صحيح غريب ﴿ (اذا صلى أحدكم الجمعة فلا يصل)

ندبا (بعدها شياً) يعني لا يصلى سنتها البعدية (حتى يتكلم) بشئ من كلام الآدميين ويحتمل  
 الاطلاق (أو يخرج) يعني حتى يفصل بينهما بكلام أو يخرج من محل اقامتها الى نحو بيته  
 فيندب حينئذ أن يصل ركعتين أو أربعاً فان حكمها في الرتبة حكم الظهر فيما قبلها وبعدها  
 (طب عن عصمة بن مالك) الانصاري الخطمي واسناده ضعيف ❀ (اذا صلى أحدكم) أي  
 أراد ان يصل (فليأبس نعليه) الطاهرتين أي فليصل فيهما ما بدليل رواية البخاري كان يصل  
 في نعليه قال القشيري وذامن الرخص لا المستحبات (أو ليخلعهما) أي ينزعهما وليجعلهما ندبا  
 (بين رجليه) اذا كانتا طاهرتين (ولا يؤذيهما غيره) بأن يضعهما أمام غيره أو عن يمينه أو شماله  
 وأفاد التحذير من أذى الخلق وان قل التأذي (لـ عن أبي هريرة) وصححه وأقره ❀ (اذا صلى  
 أحدكم الجمعة فليصل) ندبا مؤكداً (بعدها اربعاً) من الركعات لا يعارضه رواية الركعتين للحل  
 النصين على الأقل والاكمل كما في التحقيق (حم من عن أبي هريرة) ❀ (اذا صلى أحدكم) أي  
 دخل في الصلاة (فأحدث) فيها يعني انتقض طهره بأي طريق كان (فليمسك) ندبا (على انفه)  
 موهماً أنه رعف (ثم لينصرف) فينظر ستره على نفسه من الوقعة فيه وهنا بحث شريف  
 في الشرح (ه عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه وفيه ما فيه ❀ (اذا صلى أحدكم في بيته)  
 أي في محل سكنه ولو نحو خلوة أو مدرسة أو حانوت (ثم دخل المسجد) يعني محل اقامة جماعة  
 (والتوم يصلون فليصل معهم) مرة واحدة فان ذلك مندوب له (وتكون له نافلة) وفرضه الاولى  
 واما خبر لا تصلوا صلاة في يوم مرتين فعنله لا يجب (طب عن عبد الله بن سرجس) بفتح فسكون  
 المدني نزيل البصرة رمز المؤلف لحسنه وفيه ما فيه ❀ (اذا وصلت المرأة خمسها) أي  
 المكتوبات الخمس (وصامت شهرها) رمضان غير أيام الحيض أو النفاس ان كان (وحفظت)  
 في رواية أحصنت (فرجها) أي من وطء غير حليلها (وأطاعت زوجها) في غير معصية (دخلت  
 الجنة) أي مع السابقين الاولين بشرط أن تجتنب مع ذلك بقية الكافرات وابت توبة صحيحة أو عنى  
 عنها (البرار) في مسنده (عن أنس) بن مالك (حم عن عبد الرحمن) الزهري (طب عن عبد الرحمن  
 ابن حسنة) أخي شرحبيل وحسنة أتهما ❀ (اذا صلوا) أي المؤمنون (على جنازة فأنشوا)  
 عليها (خيراً) من نحو دين وعلم (يقول الرب) أجرت شهداتهم فيما يعملون) أي أمضيتها وأنفذتها  
 فيما علموا به من عمله (وأغفر له ما لا يعملون) من الذنوب المستوردة عنهم فان المؤمنين شهداء الله  
 في الارض كما أن الملائكة شهداء الله في السماء (تخ عن الربيع) بضم الراء وفتح الموحدة وشدة  
 المشنة التحتية فن رسم خلافه فقد صحف وحرف (بنت معوذ) بن عفراء الانصارية الصحابية رمز  
 المؤلف لحسنه ❀ (اذا وصلت) أي دخلت في الصلاة (فلا تبرقن) بنون التوكيد وأنت  
 فيها (بين يديك) أي الى جهة القبلة (ولا عن يمينك) زاد في رواية فان عن يمينه ملك والنهي  
 للتنزيه (ولكن ابرق تلقاء شمالك) أي جهته (ان كان فارغاً) من آدمي يتأذى بالبراق (والا)  
 بأن لم يكن فارغاً من ذلك (ف) ابرق (تحت قدمك اليسرى) يعني ادفنها تحته ان كان ماتحته تراباً  
 أو رملاً فان كان مبلطاً فادلكها بحيث لا يبقى لها أثر فقله (وادلكه) أي امرسه بيدك في نحو  
 البلاط أو الرخام بحيث لا يبقى له أثر البتة والالم يجوز لانه تقديره وتقديره حتى بالطاهر حرام (حم  
 ع ح لـ عن طارق بن عبد الله المحاربي) الصحابي ❀ (اذا علمت الصبح) أي فرغت من



صلاته (فقل) ندباعتبها (قبل أن تكلم أحدا من الناس اللهم أجرني) بكسر الجيم أي اعذني  
وأعذني (من النار) أي من عذابها أو من دخولها قل ذلك (سبع مرّات فانك إن) قلت ذلك  
و(مت من يومك ذلك كتب الله لك جوارا من النار) وإذا صليت المغرب فقل قبل أن تكلم أحدا  
من الناس اللهم أجرني من النار سبع مرّات فانك إن مت من ليلتك (تلك) كتب الله لك جوارا  
من النار) أي من دخولها بالكيفية الاتحمله القسم ويحتمل أن المراد نارا خلود ثم يحتمل أيضا  
تقييده باجتناب الكبائر كالنظائر (حم دن حب عن الحرث) بن مسلم (التميمي) انه حدث عن  
أبيه **§** (إذا صليتم على الميت) صلاة الجنائز (فاخلصوا له الدعاء) أي ادعوا له بالخلص  
لأن القصد بهذه الصلاة اتعاها والشفاعة للميت وانما يرجح قبولها عند توفر الاخلص  
والابتهاال (ده حب عن أبي هريرة) واسناده حسن **§** (إذا صليتم خلف أئمتكم فاحسنوا  
طهوركم) بضم الطاء بأن تأتوا به على أكمل حالته من شرط وفرض وسنة وأدب (فانما يرجح)  
بالبناء لما لم يسم فاعله أي يستغلق ويصعب (على القارئ) قرأته بسوء طهر المصلي خلفه) أي  
يقبحه لأن شؤمه يعود على امامه والرحمة خاصة والبلاء عام (فر عن حذيفة) بن اليمان  
بإسناد ضعيف **§** (إذا صليتم) أي أردتم الصلاة (فانزروا) أي البسوا الأزار  
(وارتدوا) أي اشتلوا بالرداء (ولا تشبهوا) بجذف إحدى التامين (باليهود) فانهم لا يأترون  
ولا يرتدون بل يشتملون أشقال السماء (عد عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف نصر بن حاد  
وغيره **§** (إذا صليتم الفجر) أي فرغتم من صلاة الصبح (فلاتناموا عن طلب أرزاقكم)  
فإن هذه الأمة قد بوركت لها في بكورها وأحق ما طلب العبد رزقه في الوقت الذي بوركت له فيه  
(طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف **§** (إذا صليتم فارفعوا أيديكم) بسين مؤهلة  
وباء موحدة محر كما يابكم المسبلة وعال ذلك بقوله (فإن كل شيء أصاب الأرض من سبلكم) بأن  
جاوز الكهين (فهو في النار) يعني فصاحبه في النار أو يكون على صاحبه في النار فلتتب فيه  
في عذبه وهذا إذا قصد الفخر والخيلاء (فخطب هب عن ابن عباس) رخص حسنه وليس كما قال  
**§** (إذا صليتم صلاة الفرض) يعني المكتوبات الخمس (فقلوا) ندبا (في عتب كل صلاة) أي  
في أثرها من غير فاصل أو بحيث ينسب اليها عرفا (عشر مرّات) أي متواليات ويحتمل اغتزار  
الفصل أو السكوت اليشرين (لا اله) أي لا معبود سيق (الاله) أداة الحصر لقصر الصفة على  
الموصوف قصر أفراد لأن معناه الألوهية منحصرة في الله الواحد في مقابلة زاعم اشتراك غيره  
معه (وحده) حاله مؤكدة (لا شريك له) بيان لذلك (له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) أي هو  
فعال لكل ما يشاء كما شاء (يكتب له) أي فمماثل ذلك يقدر الله له أو يأمر الملك أن يكتب في اللوح  
أو الصفيحة (من الاجر كما اعتق رقبة) أي أجر كما جرم من اعتق رقبة لما للكلمات المذكورة من  
المزية عند الله تعالى (الرافعي) الامام عبد الكريم القزويني (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن البراء)  
ابن عازب **§** (إذا صمت) يا أباذر (من الشهر) أي شهر كان (ثلاثا) من الايام أي أردت  
صوم ذلك تطوعا (فصم) ندبا (ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) أي صم الثالث عشر من  
الشهر وتاليه وتسمى الايام البيض وصومها من كل شهر مندوب (حم تن حب عن أبي ذر)  
الغفاري واسناده صحيح **§** (إذا صمت) فرضا أو نفلا (فاستاكوا بالغداة) أي الفجوة وهو

أول النهار (ولا تستأكلوا بالعشي) هو ما بين الزوال إلى الغروب وقيل إلى الصباح وقال أبو شامة  
هو من العصر واستدل به لاختياره أنه لا يصكره للصائم إلا بعد العصر وسبقه الهام إلى فخذ في  
اللباب بالعصر وحكاه في الروثق قول الشافعي وهو مذهب أبي هريرة (فإنه) أي الشأن (ليس من  
صائم تيس شفتاه بالعشي) إلا كان نوراً بين عينيه يوم القيامة) يضى له فيسمى فيه أو يكون سمة  
وعلامته يعرف به في الموقف (طب قط عن خباب) بن الارت الخزاعي التميمي وضعفوا  
أسناده لكن يقويه ما في سنن الشافعي عن عطاء عن أبي هريرة ذلك المسوأل إلى العصر إذا  
صليت العصر فالتقه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر حديثاً نحوه ﴿ إذا  
ضخى أحدكم فليأكل (ندباء وكذا) (من أضحيته) ومن كبدها اولى قال تعالى فلكوا منها  
واطعموا البائس الضعيف إن ضحى عن غيره بأذنه كبت أو صبي ليس له ولا لغيره من الأغنياء  
الأكل (حم عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح ﴿ إذا ضرب أحدكم خادمه (يعني مملوكه  
وكذا كل من له ولاية تأديبه (فذكر الله) عطف على الشرط (فارفعوا) ندبا (أيديكم) جواب  
الشرط أي كنوا عن ضربه اجلالاً لمن ذكر اسمه وهما به أعظمته (ت) في البر (عن أبي سعيد)  
الحدوي وضعف أسناده ﴿ إذا ضرب أحدكم خادمه (أو حليلته أو ولده أو نحوهم) فليتق  
رواية مسلم فليجنب وهي مبينة لمعنى الاتقاء في غيرها (الوجه) وجوباً لأنه شين ومثله له للطفاته  
هذا في المسلم ونحوه كذتى ومعاهدات الحربي فالضرب في وجهه أشجع للمقصود وأردع لاهل  
الجود كما هو بين (د) في الحدود (عن أبي هريرة) وأسناده صحيح ﴿ إذا ضن) بتشديد  
النون أي بخل (الناس بالدينار والدرهم) أي ياتفاقهما في وجوه البر (وتبايعوا بالعينة)  
بالكسر وهي أن يبيع بمن لا جمل ثم يشتريه بأقل (وتبعوا أذنان البقر) كناية عن شغلهم  
بالحرث والزرع واهمالهم القيام بوظائف العبادات (وتركوا الجهاد في سبيل الله) لأعلاء كلمة  
الله (أدخل الله تعالى عليهم ذلاً) بالضم أي هو انا وضعفوا (لا يرفعهم عنهم حتى يراجعوا دينهم) أي  
إلى أن يرجعوا عن ارتكاب هذه الخصال الذميمة وفي جعله اياها من غير الدين وأن من تكبها تارك  
لدين مز يدتقريب وتهويل لفاعلهما (حم طب هب عن ابن عمر) بن الخطاب وأسناده حسن  
﴿ إذا طبختم اللحم) أي انضجتموه بمرق (فأكثروا المرق) ارشاداً أو ندباً (فإنه) أي أكثره  
(أوسع) للطعام (وأبلغ للبيران) أي ابلغ في تعميمهم ولم ينص على الأمر بالغرف للبيران منه كأنه  
أمر متعارف (ش عن جابر) بن عبد الله بأسناد حسن ﴿ إذا طلب أحدكم من أخيه  
في النسب أو الدين (حاجة) أي أراد طلبها منه (فلا يبدأه) قبل طلبها (بالمدحة) أي الثناء عليه  
بما فيه من الصفات الحميدة (فيقطع ظهره) فإن الممدوح قد يفتربذلك ويحجب به فيسقط من  
عين الله فاطلق قطع الظهر مراد به ذلك أو نحوه توسعاً (ابن لال في) كتاب (مكارم الاخلاق) أي  
فيما ورد في فضلها (عن ابن مسعود) عبد الله ضعيف لضعف محمد بن عيسى بن حبان  
﴿ إذا طلع الفجر) أي الصادق (فلا صلاة الا ركعتي الفجر) أي لا صلاة تنديب حينئذ  
الاركتين سنة الفجر ثم صلاة الصبح وبعده تحرم صلاة لاسبب لها حتى تطلع الشمس وترتفع كرمح  
(طس عن أبي هريرة) رمز المؤلف لحسنه وفيه ما فيه ﴿ إذا طلعت الثريا) أي ظهرت  
للناظرين ساطعة عند طلوع الفجر وذلك في العشر الاوّل من ايار فليس المراد من طلوعها مجرد

ظهورها في الافق لانها تطلع كل يوم وليلة (أمن الزرع من العاهة) أي ان العاهة تقطع  
 والصلاح يبدو والتبذغالبا فيسابع الترحيم ثمذ فالعبارة حقيقة بيد والصلاح وانما يطبظهورها  
 للغالب (طص عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ (إذا طنت) بالتشديد أي صوتت (أذن  
 أحدكم) أيها الاممة (فليذكري) بأن يقول محمد رسول الله أو نحو ذلك (وليصل علي) أي يقول  
 صلي الله وسلم عليه أو اللهم صل وسلم على محمد أو نحو ذلك (وليقل ذكر الله من ذكرني بخير) فان  
 الاذن انما تظن لما ورد على الروح من الخبر الخير وهو ان المصطفى قد ذكرك ذلك الانسان بخير  
 في الملا الاعلى في عالم الارواح (الحكيم) الترمذي (وابن السني طب علق عن أبي رافع) اسلم  
 أو ابراهيم مولى المصطفى واسناد الطبراني حسن ﴿ (إذا ظلم أهل الذمة) أو من  
 في حكمهم كما هو مستأمن (كانت الدولة دولة العدو) أي كانت مدة ذلك الملك امدا قصيرا  
 والظلم لا يدوم وان دام دمر (وإذا كثرت الزنا) بزاي ونون (كثرت السبابة) أي الاسري يعني يسلط الله  
 العدو على أهل الاسلام فيكثر من السبي منهم (وإذا كثرت اللوطية) الذين يأتون الذكور شهوة  
 من دون النساء (رفع الله تعالى يده عن الخلق) أي أعرض عنهم ومنعهم الطافه (ولا يبالي في أي  
 وادهلكوا) لان من فعل ذلك فقد أبطل حكمه الله وعارضه في تدبيره حيث جعل الذكر  
 للفاعلية والانشى للمفعولية فلا يبالي باهلا كه (طب عن جابر) بن عبد الله ضعيف لضعف عبد  
 الخالق ﴿ (إذا ظنتم فلا تحققوا) أي إذا ظنتم باحدسوا فلا تجزموا به ما لم تحققوه  
 ان بعض الظن اثم (وإذا حسدتم فلا تبغوا) أي إذا وسوس اليكم الشيطان بحسد أحد  
 فلا تطيعوه ولا تعملوا بمقتضى الحسد من البغي على المحسود وايدأته بل خالفوا النفس  
 والشيطان وداووا القلب من ذلك الداء (وإذا تطيرتم فامضوا) أي وإذا خرجتم لنحو سفر  
 أو عزمتم على فعل شيء فتشاهمتم به لرؤية أو سماع ما فيه كراهة فلا ترجعوا (وعلى الله فتوكلوا)  
 أي اليه لا الى غيره فوضوا أموركم والتجوا اليه في دفع شر ما تطيرتم منه (وإذا وزنتم) شيئا  
 (فأرجحوا) واحذروا ان تكونوا من الذين إذا كالأعلى الناس يستوفون وإذا كالأولهم  
 أو وزنوهم يخسرون (ع عن جابر) بن عبد الله ﴿ (إذا ظهر الزنا) بزاي ونون (والربا) براء  
 مهملة وباء موحدة (في قرية) أي في أهل قرية أو نحوها كبدة أو محلة (فقدأ حلوا) بفتح الحاء  
 وتشديد اللام من الحلول (بانفسهم عذاب الله) أي تسبوا في وقوعه بهم ولم يقبل العذاب بل  
 زاد الاسم زيادة في التحويل والزجر وذلك لمخالفتهم ما اقتضته الحكمة الالهية من حفظ  
 الانساب وعدم اختلاط المياه وان الناس شركاء في النقد والمطعم لا اختصاص لاحد به  
 الابعاد لا تفاضل فيه \* (تنبية) \* سئل بعضهم لم كان البلاء عاما والرحمة خاصة فقال لان هذا هو  
 اللائق بالجناب الالهي للرحمة التي وسعت كل شيء لان البلاء لو نزل بعدد عروجه على العامل  
 وحده هلك حاله فيذهب معظم الكون لان أهل الطاعة قليلون جدا بالنسبة للعصاة فكان من  
 رحمة الله توزيع البلاء على العموم ليس يتم ذلك العاصي فتح باب التوبة ويبقى حيا حتى  
 يتوب والامات بلا توبة وهو تعالى يجب من عباده التوا بين لانهم محل تنفيذ ارادته واظهار  
 عظمتهم (طب عن ابن عباس) وصححه الحاكم ﴿ (إذا ظهرت الحية) أي برزت  
 (في المسكن) أي محل سكني أحدكم من بيت أو غيره (فقولوا لها) ندبا وقيل وجوبا (انا نألك)

بكسر المكاف خطاباً بالعبية وهي مؤنثة (بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود أن لا تؤذينا فان  
 عادت) مرة أخرى (فاقتلوها) لأنها اذا لم تذهب بالانذار فهي ليست من العمار ولا من أسلم من  
 الجن فلا حرمه اها فقتل وقضيته انها لا تقتل قبل الانذار ويعارضه اطلاق الامر بالقتل  
 في أخبار تأتي وحملها بعضهم على غير عمار البيوت جمعاً بين الاخبار (ت عن) عبد الرحمن (بن أبي  
 ليلى) الفقيه الكوفي وحسنه ﴿ (اذا ظهرت الفاحشة) وهي ما اشتد قبحه من  
 المعاصي وترد بمعنى الزنا (كانت) أي حصلت (الرجفة) أي الزلزلة أو الاضطراب وتفرق الكلمة  
 وظهور الفتن (واذا جار الحكم) أي ظلوا وعاياهم (قل المطر) الذي به حياة النبات  
 والحيوان (واذا غدر) بضم الغين وكسر الدال بضبط المؤلف (بأهل الذمة) أي نقض  
 عهدهم أو عوملوا من قبل الامام بخلاف ما يوجب عقد الجزية لهم (ظهر العدو) أي غلب  
 عدو المسلمين وامامهم عليهم لان الجزء من جنس العمل وكما تدبر تدان (فر عن ابن عمر)  
 ابن الخطات وضعفه ابن عدي ﴿ (اذا ظهرت البدع) المذمومة المخالفة للشرع  
 (ولعن آخر هذه الامة أولها) وهم الصحابة يعني بعضهم كالشيخين وعلى (فن كان عنده علم) أي  
 يفضل الصدر الاقل وما للسلف من المناقب الحميدة (فليشره) أي يظهره ويشيعه بين الخاص  
 والعام ليعلم الجاهل ما لهم من الفضائل ويكف لسانه عنهم (فان كاتم العلم يومئذ) أي يوم ظهور  
 البدع ولعن الاخرين السلف (ككاتم ما أنزل الله على محمد) فيلجم يوم القيامة بلجام من نار  
 كما جاء في عدة أخبار (ابن عساكر) في تاريخه (عن معاذ بن جبل) واسناده ضعيف  
 ﴿ (اذا عاد أحدكم مريضاً) أي زار مسلماً في مرضه (فليقل) في دعائه له ندباً (اللهم اشف  
 عبدك ينكأ) بفتح فسكون أي ليخرج ويؤلم من النكابة بالكسر وهي القتل والاثخان (لك  
 عدواً) من الكفار (أو يمش لك الى صلاة) وفي رواية الى جنازة اما الكافر فلا يمكن الدعاء له  
 بذلك وان جازت عبادته (ل عن ابن عمرو) بن العاص قال لا يصح ﴿ (اذا عاد أحدكم  
 مريضاً فلا يأكل عنده شيئاً) أي يكره له ذلك (فانه) ان أكل عنده فهو (حظه من عبادته)  
 أي فلاتواب له فيها ويظهر ان مثل الاكل شرب نحو السكر فهو محبط لثواب العيادة (فر عن  
 أبي أمامة) الباهلي باسناد ضعيف ﴿ (اذا عرف الغلام) اسم للمولود الى أن يبلغ  
 (عينه من شماله) أي ما يضره وما يتقعه فهو كناية عن التمييز (غروه) وجوباً مع التهديد (بالصلاة)  
 وشروطها والخطاب للاولياء الاب فالجد فالام لينة ودها فلا يتركها اذا اكل فاذا بلغ عشر اضر  
 عليهم او كذا الصوم ان أطاقه (دهق عن رجل من الصحابة) وهو عبد الله بن حبيب الجهني  
 واسناده صالح ﴿ (اذا عطس أحدكم) بفتح الطاء (لحمد الله) وأسمع من يقربه عادة  
 شكر اعلى نعمته بالعطاس لانه يجران الرأس (فشمته) بهمله وبمعجمة اكثر أي ادعوا الله له  
 أن يرده الى حاله الاوّل لان العطاس يحل مرابط البدن ومفاصله (واذا لم يحمد الله فلا  
 تشمته) فبكره لان غير الشاكر لا يستحق الدعاء (حم خدوم عن أبي موسى) الاشعري  
 (اذا عطس أحدكم) أي هم بالعطاس (فليضع) ندباً (كفيه) أو كفه الواحدة ان كان أقطع  
 أو أشل فيما يظهر (على وجهه) لانه لا يأمن ان يبدومن فضلات دماغه ما يكرهه الناظرون  
 فيتأذون برويته (ولينفض) ندباً (صوته) بالعطاس فان الله يكره رفع الصوت به كما في خبر يحيى

(كُذِبَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) قَالَ الخَاتِمُ صَحِيحٌ وَأَقْرَبُهُ ﴿ اذَاعَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ نَدْبًا ﴾  
 (الحمد لله رب العالمين) ولأصل لما اعتيد من قراءة بقية الفاتحة ويكره العدول عن الحمد إلى  
 التشهد (وليقل) بالبناء للمفعول أي وليقل (له) سامعه (يرجى الله) دعاء أو خبر على طريق  
 البشارة (وليقل هو) أي العاطس مكافأة له (يقفر الله لنا ولكم) وفي رواية للبخاري يهديكم  
 الله ويصلح بالكم واختير الجمع ورجح واعترض (طبتك هب عن ابن مسعود) عبد الله (حم) كُذِبَ  
 هب عن سالم بن عبيد الأشجعي) من أهل الصفة وهو صحيح ﴿ اذَاعَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ ﴾  
 الحمد لله) مسعما من يقربه عادة حيث لا مانع (قالت الملائكة) أي الحفظة أو من حضر منهم  
 أو أعم (رب العالمين) أي مالكهم (فإذا قال) العبد (رب العالمين قالت الملائكة ربحك الله)  
 دعاء أو خبر كما تقر فاذا أتى العبد بصيغة الحمد الكاملة استحق إجابته بالرحمة وإن قصر بإقتصاره  
 على لفظ الحمد تمت الملائكة له ما فاتته (طب) وكذا في الاوسط (عن ابن عباس) واستناده  
 حسن ﴿ اذَاعَطَسَ أَحَدُكُمْ ﴾ أيها المؤمنون (فايشتمته) ندبا (بجليسه) أي مجالسه  
 ولو أجنبيًا (فإن زاد) العاطس (على ثلاث) من العطسات (فهو من كوم) أي به داء الزكام  
 وهو مرض من أمراض الرأس (ولا يشمت بعد ثلاث) أي لا يدعى له بالدعاء المشروع للعاطس  
 بل دعاء لا تقي بالحال كالشفاء ومن فهم النهي عن مطلق الدعاء فقد وهم (دعن أبي هريرة) باسناد  
 حسن ﴿ اذَاعَطَمْتَ ﴾ بالثبديد (أتى الدنيا) لفظ رواية ابن أبي الدنيا الديار  
 والدرهم (نزعت) بالبناء للمفعول أي نزع الله (منها هيبة الاسلام) لأن من شرط الاسلام  
 تسليم النفس لله عبودية فمن عظم الدنيا سبته فصار عبداً فيذهب بها الاسلام عنه لأن الهيبة  
 انما هي لمن هاب الله (وإذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) مع القدرة وسلامة  
 العاقبة (حرمت) بضم فكسر (بركة الوحي) أي فهم القرآن فلا يفهم القارئ امرار ولا يذوق  
 حلاوته (وإذا تأسبت أمتي) أي شتم بعضها بعضاً (سقطت من عين الله) أي حط قدرها وحقر  
 أمرها عنده (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) وكذا رواه عنه ابن أبي الدنيا وهو ضعيف  
 ﴿ اذَاعَلِمَ الْعَالِمُ فَلْيَعْمَلْ ﴾ بعلمه (كان كالصباح) أي السراج في أنه (يضئ للناس  
 ويحرق نفسه) يعني يكون صلاح غيره في هلاكه كما إن اضاءة السراج للناس في هلاك الزيت  
 ولذلك قالوا كثرة العلم في غير طاعة مادة الذنوب وعلم من ذلك ان العالم قد ينتفع به غيره وان كان  
 هو مرتكباً للكبائر وقول بعضهم اذالم يؤثر كلام الواعظ في السامع دل على عدم صدقه ردبان  
 كلام الانبياء لم يؤثر في كل أحد مع عصمتهم فالناس قسمان قسم يقول سمعنا وأطعنا وقسم يقول  
 سمعنا وعصينا وكل ذلك بحسبكم القبضتين (ابن قانع في معجمه) اي معجم الصحابة (عن سليمان  
 الغطفاني) هو سليمان بن عمرو قيل ابن هديبة واستناده ضعيف لكن شواهد كثيرة  
 ﴿ اذَاعَمَلْ أَحَدُكُمْ عَمَلًا فَلْيَتَّقِنَهُ ﴾ أي فليحكمه (فانه) أي الاتقان المفهوم من يتقن (بما يسلي)  
 بضم الياء وتشديد اللام بضم المصنف (بنفس المصاب) وأصل هذا أن المصطفى لما دفن ابنته  
 ابراهيم رأى فرجة في اللبن فأمر بها ان تسد ثم ذكره فالمراد بالعمل هنا تهينة الحدود واحكام الستة  
 لكن الحديث وان ورد على سبب فالحكم عام (ابن سعد) في طبقاته (عن عطاء) الهلالي القاضي  
 (مرسلاً) وهو تابعي كبير وله شاهد من فروع سيأتي ﴿ اذَاعَمَلْتَ سَيِّئَةً ﴾ أي عملاً

من حقه أن يسوءه لكونه محرماً (فأخذت عندها توبة) تجانسها بحيث يكون (السر بالسر  
والهلاية بالعلاية) أي الباطن بالباطن والظاهر بالظاهر لتقع المتباينة وتصحق المشاكلة  
(حم في) كتاب (الزهد عن عطاء) بن يسار الهلالي (مرسلاً) قال العراقي فيه انقطاع  
﴿ اذا عملت ﴾ بأبأبذر القائل أوصني يا رسول الله (سيئة فأتبعها حسنة تجعها) أي فان الحسنه  
تذهب ان الحسنات يذهبن السيئات والاولى ان يتبعها حسنة من جنسها لكي تضادها (حم  
عن أبي ذر) الفقاري رمز المؤلف اعلمه ﴿ اذا عملت عشر سيئات فاعمل ﴾ في مقابلتها  
ولو (حسنة) واحدة (تخدرهن) أي تسقطهن بسرعة (بها) لان السيئة سيئة واحدة والحسنة  
الواحدة بعشر (ابن عساکر) في تاريخه (عن عمرو بن الاسود مرسلاً) هو العباسي الشامي الزاهد  
﴿ اذا عملت ﴾ بضم العين (الخطيئة) أي المعصية (في الارض كان من شهدها) أي  
حضرها (فكرها) بقلبه وفي رواية أنكرها (كن غاب عنها) في عدم لحوق الاثم له والكلام  
فينحز عن ازالته ايده اولسانه (ومن غاب عنها فرضيها) وفي رواية فأحبها (كان من شهدها)  
أي حضرها فرضيها في المشاركة في الاثم وان بعدت المسافة بينهما (د) في القتن (عن العرس)  
بضم العين وسكون الراء (ابن عميرة) بفتح العين وكسر الميم الكندي وعميرة امه واسم أبيه قيس  
﴿ اذا غربت الشمس ﴾ في كل يوم (فكفروا) ندبا (صيانكم) عن الانتشار في الدخول  
والخروج وعلل ذلك بقوله (فانما ساعة ينشر فيها الشيطان) أي الشياطين فاللام للجنس  
ويستمر طلب الكف حتى تذهب فوعة الغشاء كما في خبر آخر والمراد بالصبي ما يشمل الصبية (طب  
عن ابن عباس) رمز المؤلف الحسنه ﴿ اذا غضب أحدكم ﴾ لامرنا به (فليسكت) عن  
التطيق بغير الاستعاذة لان الغضب يصد عنه من القبح ما يوجب الندم عليه بعد وبالسكوت  
تنكسر سورته وفي خبر آخر انه يتوضأ فالاكل الجمع بينهما وبين ما في الحديثين الاتيين (حم عن  
ابن عباس) واستناده حسن ﴿ اذا غضب أحدكم وهو ﴾ أي والحال أنه قائم  
فليجلس (ندبا) فان ذهب عنه الغضب) فذلك (والا) بان استمر (فليضطجع) على جنبه لان القائم  
متأهب للانتقام والقاعد دونه والمضطجع دونهما والقصد الابعاد عن هيئة التوب ما أمكن  
(حم دحب عن أبي ذر) الفقاري ورجال أحد رجال الصحيح ﴿ اذا غضب الرجل ﴾  
هو وصف طردى والمراد الانسان (فقال أعوذ بالله) زاد في رواية من الشيطان الرجيم (سكن  
غضبه) لان الغضب من اغواء الشيطان والاستعاذة سلاح للمؤمن فيدفعه بها (عد عن أبي  
هريرة) باسناد ضعيف لكن ورد من طريق آخر باسناد رجاله ثقات ﴿ اذا فاءت ﴾  
(الافياء) أي رجعت ظلال الشواخص من جانب المغرب الى المشرق (وهبت الارواح) جمع  
ريح (فأذ كروا) ندبا (حواثكم) أي اطلبوها من الله في تلك الساعة (فانما ساعة الاوابين)  
أي الوقت الذي يتوجه فيه المطيعون لله اليه أو الوقت الذي يتصدون فيه الى اسعاف ذوى  
الحاجات بالشفاعة الى ربهم (عب عن أبي سفيان مرسلاً) وكذا الديلمي (عن ابن أبي أوفى)  
بفتح الهمزة وفتح الواو والقائمة صورة علقمة بن مالك الاسلمي الصحابي وتعد طريقه ارتقى الى  
الحسن ﴿ اذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط ﴾ كسبب أهل مصر وقد تضم القاف  
في النسبة (خيرا) أي اطابوا الوصية من أنفسكم بفعل الخير معهم أو معناه اقبلوا وصيتي فيهم

إذا استوليت عليهم فأحسنوا اليهم (فإن لهم ذمّة) ذمّا ما وحرمة وأمانا من جهة إبراهيم بن  
المصطفى فإن أمته منهم (ورحما) قرابة لأن هاجرام اسمعيل منهم وذامن معجزاته حيث فحمت بعده  
(طب لك عن كعب بن مالك) الانصاري ورجال أحد طرقه رجال الصحيح ﴿ (إذا فتح) ﴾  
بالبناء للمفعول أي فتح الله (على العبد) أي الانسان (الدعاء) بان أفيض على قلبه نوراً ينشر حبه  
صدره للدعاء (فليدع) نديامؤكدا (ربه) بما شاء من مهماته الاخروية والديوية (فإن الله  
يتجيب له) لانه عند الفتح تتوجه رحمة الله للعبد وإذا توجهت لا يتعاطفها شيء \* (تنبيه) \*  
سئل بعضهم عن القسوة التي يجدها العبد احياناً فلا يمكنه ان يحضر قلبه مع ربه حال الدعاء  
أو العبادة فقال سببه قيام وصف العزة والغنى بك فإن خضرة الله لا يدخلها من تلبس بأحدهما  
قتب من هذين الوصفين تدخل خضرة ربك فيجيب دعاءك (ت عن ابن عمر) بن الخطاب  
(الحكيم) الترمذي (عن أنس) بن مالك وهو حسن ﴿ (إذا فعلت) ﴾ في رواية عملت  
(أمتي خمس عشرة خصلة) بالفتح أي خلة (فتدخل بها البلاء) أي نزل أو وجب قالوا واطاهي  
يارسول الله قال (إذا كان المغنم) أي الغنمة (دولاً) بكسر ففتح جمع دولة اسم لكل ما يتداول  
من المال (والامانة مغنماً) أي غنمة أي يذهبون بها فيغتمونها فيرى من في يده أمانه ان الخيانة  
فيها غنمة (والزكاة مغرم) أي يشق عليهم أداءها بحيث يعقدون اخراجها غرامة (وأطاع  
الرجل زوجته) يعني حليلته فيما تزومه منه (وعق أمته) أي عصاها وآذاها (وبر صديقه) أي  
أحسن اليه وأدناه وحباه (وجفا أباه) أبعداه وأقصاه (وارتفعت الاصوات) أي علت أصوات  
الناس (في المساجد) بنحو الخصومات والمبايعات واللهو واللعب (وكان زعيم القوم) أي  
رئيسهم المطاع قيمهم (أرذلهم) أحقرهم نسباً وأسفلهم أمماً وأباً (وأكرم الرجل) بالبناء للمفعول  
أي أكرم الناس الانسان (مخافة شربه) أي خشية من تعدي شربه اليهم (وشربت الخمر) جمعها  
لاختلاف أنواعها اذ كل مسكر خمر أي أكثر الناس من شربها أو تجاهاهروا به (وليس الحرير)  
أي لبسه الرجال بلا ضرورة (واتخذت القينات) الاماء المغنيات (والمعازف) الدفوف (ولعن  
آخر هذه الامة اولها) أي لعن أهل الزمن المتأخر السلف (فليرتقبوا) جواب إذا أي فليستظروا  
(عند ذلك ربحا حراء) أي حدوث هبوب ريح حراء (أو خسفا) أي غورا بهم في الارض  
(أو مسخا) قلب خلقه من صورة الى أخرى (ت عن علي) أمير المؤمنين قال الترمذي غريب  
تفرد به فرج وهو ضعيف ﴿ (إذا قال) ﴾ من القول وهو عبارة عن جملة ما يتكلم به المتكلم  
على وجه الحكاية (الرجل) ذكره وصف طردى والمراد الانسان (لاخيه) نسباً أو ديناً أو مذهباً  
وطريقة وكان قد فعل معه معروفاً (جزاك الله خيراً) أي قضى لك بخير وأتابك عليه (فقد أبلغ  
في الثناء) أي بذل الجهد في مكافأته فان ضم الى ذلك معروفاً من جنس المفعول معه كان أكمل  
وفيه ان العبد اذا شكر المنعم الاوّل بشكر الواسطة المنعم من الناس ويدعوه لكن مع قطع النظر  
عن الاعياد ورؤية النعم حقيقة من المنعم الجبار والتمقاد أن الخلق وسائط والكل منه واليه  
(ابن منيع) في معجمه (خط) كلاهما (عن أبي هريرة) عن ابن عمر (بن الخطاب) ورواه  
أيضاً الطبراني عن أبي هريرة وفي أسانيد مقال لكنه انجبر بتعددتها ﴿ (إذا قال الرجل  
لاخيه) المسلم (يا كافر فقد باء بها) أي رجع باسم تلك المقالة أحدهما أو رجع بتلك الكلمة

(أحدهما) لان القائل ان صدق فالمقول له كافر وان كذب بأن اعتقد كفر المسلم بدين ولم يكن  
كفرا اجماعا كفر (خ عن أبي هريرة سلمخ عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اذا قال العبد ﴾  
أى الانسان (يارب يارب قال الله) مجيبا له (ليك عمدي) أى اجابة بعد اجابة (سل) ماشئت فانك  
(تعط) أى أعطيك اياه لان من أسباب الاجابة الالحاح على الله والترامح على كرمه والمراد أنه  
يعطى عين المسؤل أو يعوض عنه بما هو أصلمخ وفي حديث رواه الحاكم ان العبد يقول يارب  
اغفرلى وقد أذنب فتقول الملائكة انه ليس بأهل فقال الله لكفى أهل أن اغفرله (ابن أبي الدنيا)  
أبو بكر القرشي والدليلي (عن عائشة) واسناده ضعيف ﴿ اذا قال الرجل ﴾ يعنى  
الانسان (للمنافق) الذى يخفى الله ويظهر الاسلام (ياسيد) ومثله يامولاي (ففسد  
أغضب ربه) أى فعل ما يستحق به العقاب من ماله لأنه ان كان سيده وهو منافق فخاله  
دون حاله (كذب عن بريدة) بن الحبيب قال الحاكم صحيح ونوزع ﴿ اذا ﴾  
قالت المرأة لزوجها) أو قالت الامة لسيدها (ما رأيت منك خيرا قط فقد حبط عملها)  
أى فسد وبطل والمراد أنها وجدت احسانه اليها فتجازى بإبطال عملها أى حرمانها ثوابه  
وهذا تخويف وتنفير (عد وابن عباس) فى تاريخه (عن عائشة) ياسناده ضعيف  
﴿ اذا قام أحدكم يصلى من الليل ﴾ أى اذا اراد القيام للصلاة فيه (فليستك)  
أى يستعمل السواك (فان أحدكم اذا قرأ فى صلاته وضع ملك فاه على فيه ولا يخرج من فيه)  
أى من فم القارئ (شئ) من القرآن (الادخل فم) ذلك (الملك) لان الملائكة لم يعطوا فضيلة  
تلاوة القرآن كما أفصح به فى خبر آخر فهم حريصون على استماع القرآن من الامميين  
(هب وتمام) فى فوائده (والضياء) فى المختارة (عن جابر) بن عبد الله وهو صحيح  
﴿ اذا قام أحدكم من الليل ﴾ للصلاة ودخل فيها أو وان لم يدخل فالقيام على بابه  
(فاستعجم) بفتح التاء استعلق (القرآن) بالرفع فاعل استعلق (على لسانه) أى ثقلت  
عليه القراءة كالاجم لغلبة النعاس (فلم يدري ما يقول) أى صار لنعاسه لا يقهم ما ينطق  
به (فليضطجع) للنوم ندبا ان خف النعاس بحيث يعضل المفعل أو وجوب ان غلبه بحيث  
افضى الى الاخلال بواجب (حرم منه عن أبي هريرة) ﴿ اذا قام أحدكم من  
الليل ﴾ ليصلى (فليستخ صلاته بركعتين) ينشط لما بعدهما وليكونا (خفيفتين) وحكمته  
استعجال حل عقد الشيطان (حرم منه عن أبي هريرة) ﴿ اذا قام أحدكم الى الصلاة ﴾  
فليسكن أطرافه) أى يديه ورجليه بهنى لا يحركها بل يصير نفسه جادا مجدا لا يتحرك منه  
شئ (ولا يتميل كاتميل اليهود) أى لا يعوج بدنه يمينا وشمالا كما يفعلونه ثم على ذلك بقوله  
(فان تسكين) وفى رواية تسكون (الاطراف فى الصلاة من تمام الصلاة) أى من تمام هيأتها  
ومكملاتها بل ان كثرة التحرك كئلا متواليه أبطل عند الشافعى وسبب تميل اليهود  
فى الصلاة أن موسى كان يعامل بنى اسرائيل على ظاهر الامور فكان يعظم الامور ولهذا  
أمر بتعليق التوراة بالذهب وقال السهروردي انما كان يتميل لانه يرد عليه الوارد فى صلاته  
وحال مناجاته فيعوج به باطنه كتموج ببحر ساكن يهب عليه الريح فكان يتميل تلاطم امواج  
بحر القلب اذا هبت عليه نسيمات الفضل فرأى اليهود ظاهره فتميلوا من غير حظ لبواطنهم



من ذلك (الحكيم) الترمذي (عد حل عن أبي بكر) الصديق واستاده ضعف  
 ﴿ اذا قام الرجل ﴾ أي الجالس نحو اقراء علم شرعي (من مجلسه) زاد في رواية في المسجد  
 (ثم رجع اليه فهو أحق به) من غيره ان كان قام منه ليعود اليه لان له غرض في لزوم  
 ذلك المحل ليألقه الناس (حم خدمه عن أبي هريرة حم عن وهب بن حذيفة) الغفاري  
 ويقال المزني ﴿ اذا قام احدكم في الصلاة فلا يغمض عينيه ﴾ أي يكره  
 تغمضهما فيها الا لعذر لانه فعل اليهود وبهذا أخذ الشافعية قال النووي وعندى لا يكره  
 ان لم يغمض نورا (طب عد عن ابن عباس) وهو ضعيف لضعف المصنف ﴿ اذا  
 قام احدكم الى الصلاة ﴾ أي دخل فيها (فان الرحمة تواجهه) أي تنزل به وقبيل عليه  
 (فلا يسمخ) حال الصلاة تدبا (الحصى) ونحوه الذي يعمل سجوده لانه ينافي الختوع (حم  
 ع ح عن أبي ذر) الغفاري ﴿ اذا قام العبد ﴾ أي الانسان (في صلاته ذر)  
 بذال محبة ورام مشددة فهو مبني للمفعول أي ذر الله أو الملك بأمره (البر) أي ألقى الاحسان  
 (على رأسه) ونثره عليه ويستمر ذلك (حتى يركع فاذا ركع علقه) وفي نسخ عليه بمشاة  
 تحية (وجه الله) أي نزلت عليه وغمرته ويستمر (حتى يسجد والساجد يسجد على قدمي  
 الله تعالى) استعارة تمثيلية ومن حق اقبال الله عليه بزوجته اقبال العبد بقلبه عليه وحينئذ  
 (فليسأل) الله ما شاء لقربه منه (و لا يرغب) فيما أحب وان عظم فان الله لا يعاظمه شيء  
 (ص عن أبي عمارة مرسل) واسمه قيس وفيه كافي التقريب بين ﴿ اذا قام صاحب  
 القرآن ﴾ أي حافظه (فقرأ بالليل والنهار) أي تعهد تلاوته ليلا ونهارا (ذكره) أي  
 استمرذا كراهه (وان لم يقيم به) أي يتلاوته (نسيه) فانه شديد التنفور كالابل المعقلة اذا  
 انسلت من عقابها (محمد بن نصر في) كتاب (الصلاة عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ضعف  
 ﴿ اذا قدم احدكم ﴾ على أهله من سفر (طال أو قصر لكن الطويل أكد  
 فليهد ندبا (لأهله) هدية مما يجلب من ذلك القطر الذي سافر اليه (فليطرفهم) أي يتخفهم  
 بشيء جديد لا ينقل بلدهم للبيع بل للهدية (ولو كان حجارة) أي حجارة الزناد ولا يقدم عليهم  
 بغير شيء جبر الخواطرهم ما أمكن وتشوفهم الى ما يقدم به (هب عن عائشة) وأشار  
 مخرجه البيهقي الى تضعيفه ﴿ اذا قدم احدكم ﴾ على أهله (من سفر فليقدم معه  
 بهدية) ندبا مؤكدا (ولو) كان شيئا نافعا جيدا كأن (يلقى) أي يطرح (في محضلة حجارة)  
 من حجارة الزناد ولا يقدم متجردا (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي الدرداء) واستاده  
 ضعف لكنه انجبر ﴿ اذا قرأ ابن آدم السجدة ﴾ أي آيتها (فسجد) سجود  
 التلاوة (اعتزل) أي تباعد عنه (الشيطان) ابليس (بيكي يقول) حالان من فاعل  
 اعتزل (يا ويله) أي يا حزني ويا هلاكي احضر فهذا أو فان جعل الويل منادى لفرط حزنه  
 (أمر ابن آدم بالسجود) استئناف وجواب عن سؤال عن حاله (فسجد فله الجنة) بطاعته  
 (وأمرت بالسجود فعصيت في النار) نار جهنم خالد فيها العصيان واستكباره قال بعضهم  
 وانما لم يتفعه هذا البكاء والحزن مع أنه ندم والندم توبة لانه وجهين وجه يمد به العصاة  
 فلا يعصى أحد الا بواسطته فهذا لا يمكن توبته منه ووجه يودى به عبوديته مع ربه الكونه

يرى أنه منصرف تحت مشيئته و ارادته في أصل قبضة الشقاء والتوبة انما تصح من الوجهين معا ولا يمكنه التوبة منهما جميعا (حمم ه عن أبي هريرة) ❖ (اذا قرأ القارئ) القرآن (فأخطأ) فيه بالهمز من الخطأ ضد الصواب (أولحن) فيه أى حرفه أو غيرا عرابه (أو كان أجهما) لا يستطيع للكنته أن ينطق بالحروف مبينة (كتبه الملك كما أنزل) أى قومه الملك الموكل بذلك ولا يرفع الاقرأنا عرييا غيرذى عوج (فرعن ابن عباس) وفيه ضعف ❖ (اذا قرأ الامام) في الصلاة (فأنصتوا) لقراءته أيها المنتدون أى استمعوا لها نداء فلا تشتغلوا بقراءة السورة ان بانتم صوت قراءته والاهم للندب عند الشافعي وللوجوب عند غيره (م) وابن ماجه (عن أبي موسى) الاشعري ❖ (اذا قرأ الرجل القرآن واحتشى من أحاديث رسول الله) أى امتلا جوفه منها (وكانت هنالك) أى في ذلك الرجل (غريزة) بغين معجمة فراه مهمله فزاي أى طبيعة عارفة بفقها الحديث (كان خليفة من خلفاء الانبياء) أى ارتقى الى منصب وراثته الانبياء وهذا فيمن عمل بما علم (الرافعي) الامام عبد الكريم القزويني (في تاريخه) أى تاريخ بلده قزوين (عن أبي امامة) الباهلي ❖ (اذا قرب الى أحدكم طعامه) أى وضع بين يديه لياكله وكذا ان قرب تضديعه (وفي رجله نعلان فلينزع نعليه) ندى باقبل الاكل وعلل ذلك بقوله (فانه أروح للقدمين) أى أنثر راحته لهما (وهو) أى نزعهما (من السنة) أى طريقة المصطفى وهدية فلا تمهلوا ذلك (ع عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ❖ (اذا قصر) بالتشديد (العبد) أى الانسان (في العمل) أى في القيام بما عليه من الواجبات (ابتلاه الله تعالى بالهمم) ليكون ما يقاسيه منه جابرا لتقصيره مكفرا لتهاونه روى الحكيم عن علي - خلق الانسان يغاب الريح ويتقيها بيده ثم خلق النوم يغلب الانسان ثم خلق الهم يغلب النوم فأشد خلق ربك الهم (حمم في) كتاب (الزهد عن الحكم مرسل) واسناده حسن ❖ (اذا قضى الله تعالى) أى اراد وقدر في الازل (لعبد) من عباده (أن يموت بأرض) وليس هو فيها (جعل له اليها حاجة) زاد في رواية الحاكم فاذا بلغ أقصى أثره فتوفاه الله بهما فتقول الارض يوم القيامة يا رب هذا ما استودعتني (ت) في القدر (ك) في الايمان (عن مطر) بالتحريك (ابن عكاس) بضم المهملة وخفة الكاف وكسر الميم ثم مهمله (ت عن أبي عزة) بفتح العين وشذ الزاي وحسنه الترمذي ❖ (اذا قضى أحدكم) أى أتم (حججه) أى أو نحوه من كل سفر طاعة كفرز (فليجمل) أى فليسرع ندبا (الرجوع الى أهله فانه أعظم لاجره) لما يدخله على أهله من السرور ولان الإقامة بالوطن يسهل معها القيام بوظائف العبادات وقضية العلة الاولى أنه لو لم يكن له أهل لا يندب له التعجيل وقضية الثانية خلافه (لهق عن عائشة) قال الذهبي اسناده قوى ❖ (اذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده) يعنى أدى الفرض في محل الجماعة (فليجعل بيته) أى لمحل سكنه (نصيبا) أى قسما (من صلاته) بأن يجعل الفرض في المسجد والنفل في منزله لتعود بركته عليه (فان الله تعالى جاعل في بيته من صلاته) أى من أجلها وبسببها (خيرا) أى عظيما كعمارة البيت بذكر الله وطاعته وحضور الملائكة وطرد الشيطان وغير ذلك (حمم ه عن جابر) بن عبد الله (قطفي) كتاب (الافراد عن أنس) بن مالك ❖ (اذا قدم أحدكم الى أخيه) في الدين

ليسأله عن شيء من المسائل (فليسأله تفصيها) أي سؤال تفهيم وتعلم واستفادة وهذا صكورة  
(ولا يسأله تعنتا) أي لا يسأله سؤال عمتن متعنت طالب لتجيزه وتنجيله فإنه حرام (فرعن علي)  
أمير المؤمنين وهو ضعيف لضعف مسيب بن شريك ❀ (إذا قلت) بتساء الخطاب  
(لصاحبك) أي جليتك سعى صاحباً لانه صاحبه في الخطاب (والامام يحظ يوم الجمعة)  
خطبها وهو ظرف لقلت (أنصت) أي اسكت (فقد لغوت) أي تكلمت بما لا ينبغي لان الخطبة  
أقيمت مقام ركعتين فلا ينبغي الكلام فيها فبكره حاله تشد تزيم اعند الشافعية ونحوه اعند  
الثلاثة (مالك) في الموطأ (حم قدن عن أبي هريرة) ❀ (إذا قلت في ملائكة) أي شرعت  
فيها (فصل صلاة مودع) أي صلاة من لا يرجع اليها أبداً وذلك أن المصلئ سائر إلى الله بقلبه  
فيودع هواه ودينه وكل ما سواه (ولا تكلم) بمحذوف إحدى التامين للتضيق (بكلام تعتذر)  
بعتناء فوقية يحفظ المؤلف (منه) أي لا تنطق بشيء يوجب أن يطلب من غيرك رفع اللوم عنك  
بسببه (واجمع الاياس) بكسر الهمزة وخفة المثناة تحت (عما في أيدي الناس) أي اعزم وصمم  
على قطع الامل عما في يد غيرك من الخلق من متاع الدنيا فانك ان فعلت ذلك استراح قلبك وصفا  
لبك والزهد في الدنيا يرجح القلب والبدن كما في خبر حسن (حمه عن أبي أيوب) خالد بن زيد  
الانصاري واستاده حسن ❀ (إذا كان يوم القيامة أتى بالموت كالكبش الامع) أي  
الايض الذي يخاطه قليل سواد (فيوقف بين الجنة والنار فيذبح) بينهم افراد في رواية البرزاري  
تذبح الشاة (وهم) أي أهل الموقف (ينظرون) اليه (فلوان أهدامات فرحلمات أهل الجنة)  
- لكن لم يعتد موت أحد من شدة الفرح فلا يموت أهلها (ولو أن أهدامات فرحلمات أهل  
النار) لكن الحزن لا يميت أي غالباً فلا يموتون وذامثل ضرب ليوصل إلى الانهزام حصول الناس  
من الموت فافهم (ت عن أبي سعيد) الخدرى وهو حسن واعلم أن هذه الأحاديث بضعة عشر زائدة  
على ما في أكثر النسخ المتداولة لكن رأيتها نابتة في خط المصنف فأثبتتها في الشرح ومثبت هنا  
على ما في النسخ ❀ (إذا كان) هي تامة فلا تحتاج إلى خبر والمعنى اذا وجد (يوم الجمعة)  
كان على كل باب من أبواب المسجد) أي أبواب الاماكن التي تقام فيها الجمعة وخص المسجد  
لان الغالب اتقامت فيه (ملائكة) أي كثيرون كما أفاده التنكير فهو هنا لا تكثير وهم هنا غير  
الحقظة (يكتبون الناس) أي أجورهم (على قدر منازلهم) أي مراتبهم في الفضل أو منازلهم  
في الجحيم (الاول) أي ثواب من يأتي في الوقت الاول (فالاول) أي يكتبون ثواب من يجي بعده  
في الوقت الثاني سماه أولاً لانه سابق على من يجي في الوقت الثالث (فاذا جلس الامام) على  
المنبر (طوا) أي الملائكة (الصحف) صحف الفضائل المتعلقة بالمبادرة إلى الجمعة (وجاؤا  
يسمعون الذكر) أي الخطبة فلا يكتبون من يجي ذلك الوقت (ومثل المهجر) أي المبكر في  
الساعة الاولى من النهار (كمثل الذي يهدى) بضم أوله يقرب (بدنه) أي يتصدق ببيعير (ثم  
كالذي) أي ثم الثاني الآتي في الساعة الثانية كالذي (يهدى بقرة ثم كالذي) أي ثم الثالث  
الآتي في الساعة الثالثة كالذي (يهدى الكبش) فحل الضأن (ثم كالذي) أي ثم الرابع الآتي  
في الساعة الرابعة كالذي (يهدى الدجاجة) فتح الدال أفصح (ثم كالذي) أي ثم الخامس  
الآتي في الساعة الخامسة كالذي (يهدى البيضة) وذكر الدجاجة والبيضة مع أن الهدى

لا يكون منهما من قبيل المشاكاة (قن عن أبي هريرة **❦** إذا كان بجح الليل) بالضم  
والكسر ظلامه أو طائفة منه والمراد هنا فحمة العشاء (فكفوا صيائكم) امنعواهم من  
الخروج من البيوت نديا وقال الظاهرية وجوبا (فان الشياطين) يعني الجن (تتشم حينئذ)  
أي حين فحمة العشاء (فاذا ذهب ساعة من الليل فلوهم) أي فلا تمنعواهم من الدخول  
والخروج (وأغلقوا الابواب) أي ردها (واذكروا اسم الله) عليها (فان الشيطان) اللام  
للجنس (لا يفتح بابا مغلقا) أي وقد ذكر اسم الله عليه ولا يناقضه ما ورد أنه يجري من ابن آدم  
يجري الدم لما ذكره في الشرح (وأوكتوا قريبتكم) أي شدوا أفواه أحمقيتكم وهي القرب  
(واذكروا اسم الله) على ذلك كله فانه السر الدافع (وخروا) غطوا واستروا (آيتكم) جمع  
قوله وجمع الكثرة أو ان (واذكروا اسم الله) عليها (ولو أن تعرضوا) بكسر الراء وضمها تنصعوا  
(عليه) يعني الاناء (شياً) أي على رأس الاناء والمعنى ان لم تغطه فلا أقل من ذلك (وأطفئوا  
مصابيحكم) اذا لم تضطروا اليها الخوترية تطفل أو غير ذلك (حمق دن عن جابر) بن عبد الله  
**❦** (اذا كان يوم صوم أحدكم) فريضا أو نذلا (فلا يرفث) أي لا يتكلم بفحش (ولا  
يجهل) أي لا يفعل خلاف الصواب من قول أو فعل (فان امرؤ شاتم) أي ان شتمه انسان  
شتمه عرضا لشماته (أو قاتله) أي دافعه ونازعه (فايقل) بلسانه (اني صائم اني صائم) أي عن  
كفأفأنتك أو عن فعل ما لا يرضاه من أصوم له بحيث يسمعه الصائم ويجمعه بين الجنان واللبان  
أولى (مالك قدده عن أبي هريرة **❦** اذا كان آخر) في رواية في آخر (الزمان واختلفت  
الاهواء) جمع هوى مصورهوى النفس (فعلبيكم بدين أهل البادية) أي سكانها القاطنين بها  
(والنساء) أي الزموا الاعتقادهم من تلقى أصل الايمان وظاهر الاعتقاد بطريق التقليد  
والاشتغال بفعل الخير (حب في) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (فرعن ابن عمر) بن الخطاب  
وهو ضعيف **❦** (اذا كان الجهاد على باب أحدكم) أي قريبا جدا ولو أنه على بابه  
مبالغة (فلا يخرج) اليه (الاباذن أبو به) أي أصله الحيين أو باذن الحى منهما وان علا أو كان  
قنا في صوم الخروج بغير اذنه ان كان مسلما (عد عن ابن عمر) بن الخطاب باهنا ضعيف  
**❦** (اذا كان لاحدكم شهر) بفتح العين (فليكرمه) نديا بصوته عن الوسخ والقذر ونههده  
بالترجيل والتطيب والدهن (دعن أبي هريرة هب عن عائشة) رمز المؤلف لهسته  
**❦** (اذا كان أحدكم في الشمس فقاص) بفتحات ارتفع وزال (عنه الظل وصار بعضه في الظل  
وبعضه في الشمس فليقيم) يعني فليتحول الى الظل نديا لان القعود بين الظل والشمس مضر بالبدن  
مفسد للمزاج لما يفتته في الشرح (د) في الادب (عن أبي هريرة) رمز المؤلف لهسته  
واعترض **❦** (اذا كان لارجل على رجل) أي لانسان على انسان وذكر الرجل غالب  
(حق) أي دين (فأخره الى أجله كان له صدقة) واحدة (فان أخره بعد أجله كان له بكل يوم  
صدقة) يعني اذا كان لانسان على آخر دين وهو معسر فأنظره به مدة كان له أجر صدقة واحدة  
فان أخر مطالبته به - دونوع يسار توقع اليساره الكامل فله بكل يوم صدقة (طب عن عمران) بن  
حصين رمز المؤلف لهسته ولكنه منخير **❦** (اذا كان في آخر الزمان لا بد للناس فيها)  
أي في تلك المدة أو تلك الأزمان (من الدراهم والدنانير) أي لا يحيد لهم عنهما ووجه ذلك بقوله

(يقيم الرجل بها) أي بالدرهم والدنانير (دينه وديناه) أي فيكون بالمال قوامهما من أحب المال لحب الدين فهو من المصيبين واعلم أنه تعالى خلق الدرهم والدنانير لتكون حاكمة في الأحوال كلها ولولاها لتعدت المعاملات إذ لا يدري كيف تشتري الثياب بالزعفران والدواب بالطعام إذ لا مناسبة بينهما وإنما اشتراك في روح المالية ومعايرهما قد اراوا حهما هو النقدان فمن كنزهما كان كن حبس كما حتى تعطلت الأكام ومن اتخذ ذمهما كان كن استعمال كما في نحو حياكة أو فلاحه حتى يتعطل الحكم وذلك أشد من الحبس وكل ذلك ظلم وتغيير لحكمة الله في خلقه وإنما حكمة وضع الدينار والدرهم التوصل بهما إلى الأمور المحمودة شرعا كما أشار لذلك المصطفى بقوله يقيم الرجل إلى آخره (طب عن المقدم) بن معد يكرب

❦ (إذا كان اثنان يتناحيان) أي يتحدثن سرا (فلا تدخل) أنت نديا (بينهما) بالكلام زاد في رواية أحمد الإباذنهما أي فانه يؤذيهما (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب وله شواهد كثيرة ❦ (إذا كان أحدكم فقيرا) أي لا مال له ولا كسب يقع موقعا من كفايته (فليبدأ بنفسه) أي فليقدم نفسه بالاتفاق عليها أما الله (فان كان فضل) يسكون الضاد أي فان فضل بعد كفاية مؤنة نفسه فضله (فعلى عباله) أي الذين يعولهم وتلزمه نفقتهم (فان كان فضل فعلى ذي قرابته فان كان فضل نههنا وههنا) أي فيرده على من عن عينه ويساره وأمامه وخلفه من الفقراء يقدم الاحوج فالاحوج (حمم دن عن جابر) بن عبدالله ❦ (إذا كان أحدكم يصلي فلا يصق) أي لا يسقط البصاق (قبل وجهه) بكسر القاف وفتح الباء أي جهته بل عن يساره أو تحت قدمه لا عن عينه لأنهي عنه أيضا ثم عمل ذلك بقوله (فان الله قبل وجهه) أي فان قبله الله أو عظمته أو ثوابه قابل وجهه (إذا صلى) فلا يقابل هذه الجهة بالبصاق (مالك) في الموطأ (قن عن ابن عمر) بن الخطاب ❦ (إذا كان يوم القيامة) خصه لكونه يوم ظهر وروده (كنت امام النبيين) بكسر الهمزة أي يقتدون به (وخطيبهم وصاحب شفاعتهم) العامة (غير نجر) أي لا أقوله تفاخروا بها ظمابل محمدنا بالنعمة (حمم ذلك عن أبي) بن كعب وهو صحيح ❦ (إذا كان يوم القيامة نودي) بالبناء لامة هول أي أمر الله مذايا بشادي (أين أبناء الستين وهو العمر الذي قال الله تعالى أولم نعممكم ما يتذكر فيه من تذكر) وجاءكم النذير أي الشيب أو المرض أو الهرم وبلوغ الستين يصلح كونه نذيرا للموت وقد أحسن الله إلى عبد بلغه ستين ليتوب فاذا لم يقبل على ربه حيث قد فلا عذره وقيل ليزجره أي شيء أشد قال دنو أجل وسوء عمل (الحكيم) الترمذي (طب هب عن ابن عباس) وضعه الذهبي ❦ (إذا كان يوم القيامة نادى مناد) بأمر الله تعالى (لا يرفعن أحد من هذه الامة) الحمدي (كاتبه) أي كاتب حسناته (قبل أبي بكر) الصديق (وعمر) الفاروق تشهيرا لله ما بالفتخامة في ذلك الموقف الخافل (ابن عساكر) في تاريخه (عن عبد الرحمن بن عوف) الزهري أحد العشرة وهو ضعيف كافي الكبير ❦ (إذا كان يوم القيامة دعا الله تعالى بعبد من عبده) جائر أن يراد به واحد وان يراد به المتعدد (فيقف بين يديه فيسأله عن جاهه) هل قام بحقه بذله لمستحقه والجاه به أو القدر والمنزلة (كبابسأله عن ماله) من أين اكتسبه وزيم أنفقه وبين به أنه كما يجب على العبد رعاية حتى الله في ماله بالاتفاق فعليه

رعاية - حقه في بدنه يبذل المعونة للخلق في الشناعة وغيرها \* (تتمة) \* قال بعض العارفين قلما  
 يكون صادق متمسك بعروة الاخلاص ذوقا بعامر الا ويرزق الجاه وقبول الخلق حتى قال  
 بعضهم اريد الجاه واقبال الخلق على الا لا يبلغ نفسه حظها من الهوى فاني لا ابالي اقبلوا أم  
 ادبروا بل اكون قبول الخلق علامة على صحة الحال فاذا ابتلى عبد بذلك فلا يأمن على نفسه  
 من الركون الى الاسباب واستجلاب قبول الخلق فر بما جراه الى التصنع والتعمل ويتسع الخلق  
 على الراقع (تمام) في فوائده (حظ) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال محترجه الخطيب  
 غريب جدا ﴿ اذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الى كل مؤمن ملكا معه كافر  
 فيقول الملك للمؤمن يا مؤمن هالك هذا الكافر فهذا فداؤك من النار) أي خلاصك منها به يعني  
 كان لك منزلة في النار لو استحقته دخلت فيه فلما استحقه هذا الكافر صار كالفسكالك فأتقه  
 في النار فداؤك (طب والجاكم في) كتاب (الكافي) والالقب (عن أبي موسى) الاشعري روى  
 المؤلف لحسنه ﴿ اذا كان يوم القيامة أعطى الله تعالى كل رجل من هذه الامة رجلا  
 من الكفار فيقال له هذا فداؤك من النار) فيورث الكتابي مقعد المؤمن من النار بكفره  
 ويورث المؤمن مقعد الكافر من الجنة بإيمانه (م عن أبي موسى) الاشعري ﴿ اذا  
 كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب) أي بحيث لا يبصره أهل الموقف (يا أهل الجمع) أي  
 يا أهل الموقف (غضوا أبصاركم) أي احفظوها (عن فاطمة) الزهراء (بنت محمد) المصطفى  
 (حتى تم) أي تذهب الى الجنة (تمام) في فوائده (ك) كلاهما (عن علي) أمير المؤمنين صحبه  
 الحاكم واعترضوه ﴿ اذا كان يوم القيامة نادى مناد من عمل عملا يقرب الله فليطلب  
 ثوابه عن عمله) أي يأمر الله به بعض ملائكته أن ينادي بذلك في الموقف وفيه حجة لمن ذهب  
 الى أن الرياء يحبط العمل وان قل ولا يعتبر غلبة الباعث (ابن سعد) في طبقاته (عن أبي سعد  
 ابن أبي فضالة) بفتح الفاء الانصاري روى المؤلف لضعفه ﴿ اذا كانت الفتنة) أي  
 الاختلاف والحروب واقعة (بين) طائفتين أو أكثر من (المسلمين) فاتخذ سيفان خشب  
 كتابة عن العزلة والكف عن القتال والاجتماع عن الفرقتين جميعا (م عن أهبان) يضم  
 فسكون ويقال وهبان بن سيني الغفاري الصحابي وهو حسن ﴿ اذا كانت  
 أمراؤكم) أي ولاية أموركم (خياركم) أي أقومكم على الاستقامة (وأغنياؤكم  
 سحباءكم) أي كرماءكم (وأموركم شوري بينكم) أي لا يب تأثر أحد منكم بشئ دون غيره  
 ولا يستمد برأي (فظهر الارض خير لكم من بطنها) يعني الحياة خير لكم من الموت (واذا كانت  
 أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم) فوضه (الى نساءكم) فلا تصدقون  
 الا عن رأيهم (فبطن الارض خير لكم من ظهرها) أي فالوت خير لكم من الحياة لنقد  
 استطاعة إقامة الدين (ت عن أبي هريرة) وقال غريب ﴿ اذا كانت عند الرجل  
 امرأتان) فصاعدا (فلم يعدل بينهن) ما أو بينهن أي في فعل القسم (جاء يوم القيامة وشقه)  
 بكسر أو له نصيفه أو جانبه (ساقط) أي ذاهب أو أشل ونخرج بالفعل الميل القلبي فلا يؤثر (تلك  
 عن أبي هريرة) قال الاشيبلي حديث ثابت ﴿ اذا كانوا) أي المتصاحبون (ثلاثة)  
 ينصبه على انه خبر كان وروى بالرفع على لغة أكلوني البراغيث وكان تامة (فلا يتنا) أي بلطف

مقصورة أى لا يتكلم سرا (اثنان دون الثالث) لانه يقع الرعب في قلبه ويورث التنافر  
والضغائن (مالك) في الموطا (ق عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ إذا كانوا ثلاثة ﴾ في سفر  
أو غيره (فليؤمهم أحدهم) أى يصلى بهم الصلوات اماما (وأحقهم بالامامة أقرؤهم) أى أفقههم  
لان الاقراء اذ ذلك كان هو الافقه كذا قرره الشافعية وأخذ الخنفة بظاهرة فقدّموا الاقراء على  
الافقه (حم م ن عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم ﴾ ندبا (أقرؤهم  
لكتاب الله) يعنى هو أحقهم بالامامة (فان كانوا في القراءة سواء فأكبرهم سنا) في رواية مسلم  
فأقدمهم سنا (فان كانوا في السن سواء فأحسنهم وجها) أى صوره ويقدم عليه عند الشافعية  
الانساب فالاسبق هجرة فالاحسن ذكرا فالانظف نوبا فصوتا ثم يقرع (حق عن أبي يزيد) عمرو  
ابن الخطيب (الانصارى) رمز المؤلف لضعضه وفيه نظر ﴿ إذا كبر العبد ﴾ أى قال  
الانسان الله أكبر في الصلاة أو خارجها (سئرت) أى ملأت (تكبيرته ما بين السماء والارض  
من شئ) يعنى لو كان فضلها أو ثوابها يحبس الملائق وضاق به القضاء (خط عن أبي الدرداء)  
﴿ اذا كتب أحدكم كتابا فليتربه ﴾ أى فليذكر على المكتوب ترابا أو فليسطه  
على التراب (فانه أنجح لحاجته) أى أقرب لقضاء مطلوبه ويسمى ترابه (ت عن جابر) بن عبد الله  
وقال منكر ﴿ اذا كتب أحدكم الى أحد من الناس كتابا فليبدأ ﴾ فيه (بنفسه)  
أى يذكر اسمه مقدما على اسم المكتوب له ولا يجرى على سنن الاعاجم من البداءة بأسماء الاكابر  
(طب عن النعمان بن بشير) الانصارى وفيه ضعف ﴿ اذا كتب أحدكم الى  
انسان كتابا أى أراد أن يكتب ﴾ فليبدأ فيه (بنفسه) ثم يالكتوب اليه نحو من فلان الى  
فلان (واذا كتب) أى أنهى الكتابة (فليترب) ندبا (كاتبه) أى مكتوبه (فهو) أى تربيته  
(أنجح) لحاجته أى يسر لقضائها (طس عن أبي الدرداء) وهو ضعيف كما بينه الهيمى  
﴿ اذا كتب أحدكم بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ أى أراد أن يكتبها (فليمتد) حروف (الرحمن)  
بأن يمد اللام والميم ويجوف النون ويتأنق في ذلك (خط في) كتاب (الجامع) في آداب الحديث  
والسامع (قر) كلاهما (عن أنس) بن مالك وفيه ضعف ﴿ اذا كتبت بسم الله الرحمن  
الرحيم ﴾ أى أردت كتابتها (فبين السين فيه) أى اظهرها ووضع سننها الجلالا لاسم الله (خط في)  
ترجمة ذى الياستين (وابن عساكر) في تاريخه (عن زيد بن ثابت) بن الضحاك النجارى وهو  
ضعيف ﴿ اذا كتبت ﴾ أى أردت أن تكتب (فضع قلبك على اذنك) حال الكتابة  
أى اجعلها نازاها (فانه اذكرك) أى أعون لك على تذكر ما تكتب وهذا امر ارشاد (ابن  
عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك ﴿ اذا كتبت الحديث ﴾ أى أردت كتابته  
(فأكتبه باسناده) لان في كتابته بدون سند خلط للصحيح بالضعيف بل والموضوع فاذا  
كتب باسناده برئ الكاتب من عهده كما قال (فان يك) الحديث (حقا كنتم شركاء في  
الاجر) لمن رواه من الرجال (وان يك باطلا كان وزره عليه) أى ثقل اعنه على من تعمد فيه  
الكذب (لثني) كتاب (علوم الحديث وأبوعسيم) وكذا الديلمي (وابن عساكر) في التاريخ  
كلهم (عن علي) امير المؤمنين قال الذهبى موضوع ﴿ اذا كثرت ذنوب العبد ﴾ أى  
الانسان (فلم يكن له من العمل ما يكفرها) لقلته (ابتلاه الله بالحزن) وفي رواية بالهم (ليكفرها)

عنه به) فقال ما يحصل من الهموم والغموم من التصريف الطاعة (حم عن عائشة) باسناد حسن ﴿ إذا كثرت ذنوبك ﴾ أى وأردت اتباعها بحسنات تحموها (فاسق الماء على الماء) أى اسقى الماء على اترسقى الماء بأن تتابعه أو اسقى الماء وان كنت بشط نهر فانك ان فعلت ذلك (تتناثر) ذنوبك (كما يتناثر الوزق من الشجر في الريح العاصف) أى الشديد (خط عن أنس) ابن مالك وضعفه الذهبي ﴿ إذا كذب العبد ﴾ أى الانسان (كذبة) واحدة (تباعده عنه الملك) يحتمل ان آل جنسية ويحتمل انها عهدية والمعهود الحافظ (مبلا) وهو منتهى مدا البصر (من تن ما جاء به) أى من تن ما جاء به ذلك الكاذب من الكذب كتياعده من تن ما له ربح كربه كاشوم بل أولى (ت) فى الزهد (حل) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الترمذى جيد غرب ﴿ إذا كنتم فى سفر ﴾ طويل أو قصير (فأقلوا المكث) اللبث والانتظار (فى المنازل) أى الاماكن التى اعتمد النزول فيها فى السفر نحو استراحة وترود (أبو نعيم) وكذا الديلى (عن ابن عباس) ضعيف لضعف الحسن الا هو اوزى ﴿ إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان ﴾ منكم (دون الآخر) بغير اذنه أى لا يجوز ذلك الا باذنه سواء كان فى سفر أو حضر على الاصح (حتى تحتلطوا بالناس) أى عتجزوا بهم (فان ذلك) يعنى التناجى حالة عدم الاختلاط (يحزنه) بضم المثناة التحتية وكسر الزاى وبفتحها وضم الزاى وذلك لما ذكر من توهم أن نجواهما لا يذانه وخرج بالثلاثة الأربعة فيتناجى اثنان واثنان والناس أصله اناس جمع انسان ولذلك لا يستعمل الا فى معنى الجماعة كقوله تعالى يوم ندعو كل أناس بأمامهم (حم ق ت هـ عن ابن مسعود) عبد الله ﴿ إذا البستم ﴾ أى أردتم لبس نحو ثوب أو فعل أو خف فابدوا نديا بيا منكم (وإذا توضأتم) الوضوء الشرعى (فابدوا) نديا (بيامنكم) وفى رواية بأيامنكم فأيامن جمع أين أو عين وميامن جمع ميمنة بأن يبدأ بلبس الكفم أو الخف أو النعل الايمن ويقدم نحو الاقطع غسل اليمين على اليسار مطلقا وغيره يبنى يديه ورجليه وما عدا ذلك يطهره دفعة وذلك لان اللبس والتطهير من باب التكريم فاليمين به أولى كما مر ويكره عكسه وخرج باللبس الخلع فيبدأ فيه باليسار (دح ب عن أبي هريرة) قال فى الرياض حديث صحيح ﴿ إذا لعب الشيطان بأحدكم فى منامه ﴾ بأن أراد رؤيا تحزنه أو خلط عليه فيها (فلا يحدث به) أى بما رآه (الناس) نديا ثلاثا يستقبله المعبر فى نفسه يرها بما يزيد غمها ليهـ هل ما مر من الاستعاذة والتفل والتحول (م هـ عن جابر) بن عبد الله قال قال رجل للنبي رأيت أن عنتى ضربت فأخذته فأعدته فذكره ﴿ إذا لعن آخر هذه الامة ﴾ المحمدية (أولها) أى السلف (فن كنتم) حينئذ (حديثا) بلغه عن الشارع بطريقه المعبر عند أهل الاثر فى فضل الصحابة وذم من يبغضهم (فقد كنتم ما أنزل الله عز وجل على) فيلجم يوم القيامة بلجام من نار كما يجيى فى أخبار (هـ عن جابر) بن عبد الله وضعفه المنذرى ﴿ إذا لقي أحدكم أخاه ﴾ فى الدين (فليسلم) نديا (عليه فان حالت بينهما) أى حجز ومنع (شجرة أو حائط أو حجر ثم لقيه) مرة أخرى (فليسلم عليه) نديا وان تذكر ذلك عن قرب وفيه كما قال الطيبى حث على السلام عند كل تغير حال ولكل جاء وغاد (ده هـ عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ إذا لقيت الحاج ﴾ عند قدومه من حجه (فسلم عليه وصالحه) أى ضع يدك اليمنى فى يده (ومره أن يستغفر لك) أى يطالب لك



للمغفرة من الله بنحو أستغفر الله لي ولكم والاولى كون ذلك (قبل أن يدخل بيته) أي محل سكنه  
 (فانه) أي الحاج (مفقور له) اذا كان حجه مبرورا كما قيده في خبر فطلق الحاج والسلام عليه  
 وطلب الدعاء منه مندوب وانما كان طلبه منه قبل دخول بيته اولى لانه بعده قد يخاطب (حم  
 عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه الحافظ الهيثمي فيه برذر من المؤلف لحسنه ﴿ إذا  
 لم يبارك للرجل يعني الانسان وذكر الرجل غالي (في ماله جعله) أي وسوس اليه الشيطان  
 والنفس الامارة بصرفه (في الماء والطين) أي في البنيان بهم ما ومر أن ذاتي غير ما فيه قرينة  
 أو منه بد (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ إذا مات الميت (هذامن قبيل  
 الجواز باعتبار ما يؤول اذا الميت لا يموت (تقول الملائكة) أي يقول بعضهم له وض استغفها ما  
 والمراد الملائكة الذين يمشون أمام الجنائز (ما قدم) بالتشديد أي من العمل أهو صالح  
 فاستغفر له أم غيره أهو وتجب الاستغفهام أي ما أكثر ما قدمه من العمل الصالح أو غيره  
 (وتقول الناس ما خلف) بتشديد اللام أي ما تركه لورثته فالملائكة ليس اهتمامهم الابالاعمال  
 والادميون لا يهتمون الابالعمال الميال (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ إذا  
 مات الانسان) وفي رواية ابن آدم (انقطع عمله) أي فائدة عمله وتجديد ثوابه (الامن ثلاث) فان  
 ثوابه لا ينقطع بل هو دائم متصل النفع (صدقة) لفظ ورواية مسلم الامن صدقة قال الطيبي  
 وهو يدل من قوله الامن ثلاث أي ينقطع ثواب عمله من كل شيء ولا ينقطع ثوابه من هذه  
 الثلاث (جارية) أي دائرة متصلة كوقف (أو علم ينفع به) كتعليم وتصنيف قال  
 التاج السبكي والتصنيف أقوى لطول بقائه على ممر الزمان انتهى وارتضاء المواقف (أو ولد  
 صالح) أي مسلم (يدعوله) لانه السبب في وجوده وفائدة تقييده بالولد مع أن دعاء غيره ينفعه  
 تحريض الولد على الدعاء لاصله وورد في أحاديث أخر زيادة على الثلاثة وتبعها المواقف  
 فبلغت أحد عشر وتظمها في قوله

اذا مات ابن آدم ليس يجزى \* عليه من فعال غير عشر  
 علوم يشها ودعاء نجيل \* وغرس النخل والصدقات تجزى  
 وراثة معصف ورباط نغر \* وحضر البئر وأجره نهر  
 وبيت للغريب بناء يأوى \* اليه أو بناء محل ذكر  
 وتعايم لقرآن ككريم \* نغذها من أحاديث يحصر

وسبقه الى ذلك ابن العماد فعدّها ثلاثة عشر وسرد أحاديثها والكل راجع الى هذه الثلاث  
 كما يأتي (خدم ٣ عن أبي هريرة) ﴿ إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده) أي  
 محل قعوده من الجنة أو النار بأن تعاد الروح الى بدنه أو بعضه (بالغداة والعشي) أي وقتها  
 (ان كان من أهل الجنة فن أهل الجنة وان كان من أهل النار فن أهل النار) أي مقعده من  
 مقاعد أهل الجنة ومقعده من مقاعد أهل النار ليس الجزاء والشرط متحدين معني بل لفظا  
 ثم (يقال له) من قبل الله تعالى (هذامقعدك حتى يبعثك الله اليه) أي الى ذلك المقعد  
 (يوم القيامة) أي لا تصل اليه الا بعد البعث ويحتمل رجوع الضمير الى الله تعالى (ق ت ه عن  
 ابن عمر) بن الخطاب ﴿ إذا مات صاحبكم) أي المؤمن الذي كنتم تجتنبون به

وتواحبونه (فدعوه) أى اتركوه من الكلام فيه بما يؤذيه لو كان حيا (لأنه موافيه) أى  
 لا تتكلموا فى عرضه بسوء فانه قد أفضى الى ما قدم وغيبة الميت أغشى من غيبة الحي وقد  
 ورد النهى عن ذكر مساوى موتانا فمنه يصير صاحب هذا الكونه أكد وقيل أراد بالصاحب  
 نفسه وبقوله دعوه لا تؤذوه فى عترته فان من وقع فيهم فكانه وقع فى حقه (دع عن عائشة) واسناده  
 كما قال العراقى جيد ﴿ (اذامات صاحب بدعة) أى هوى أو ضلالة كجسم ورافضى  
 وقدرى (فقد فتح) بالبناء للمفعول (فى الاسلام فتح) أى فونه كبلد من ديار الكفر قصت  
 واستوصل أهلها بالسيف لان موته راحة للعبياد والبلاد لاقتناهم به وعود شومه على الاسلام  
 وأهلها بافساد عقائدهم (خط فرعن أنس) بن مالك قال مخترجه انلطيب اسناده صحيح ومثنه  
 منكر ﴿ (اذامات ولد العبد) أى الانسان المسلم ذكر أو أنثى (قال الله تعالى  
 الملائكة) الموكلين بقبض أرواح الخلائق (قبضتم ولد عبدى) أى روحه (فيقولون ذم فيقول  
 قبضتم غرة فؤاده) أى نتيجته كالثمرة تنجىها الشجرة (فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى) عند  
 ذلك (فيقولون حمدك) أى أثني عليك بالجميل (واسترجع) أى قال أنا لله وأنا لله راجعون قال  
 الطيبى رجع السؤال الى تنبيه الملائكة على فضل المؤمن المصاب الحامد وقال أولاد عبده  
 أى فرع شجرته ثم ترقى الى غرة فؤاده أى نقاوة خلاصته (فيقول الله تعالى) للملائكة أول من شاء  
 من خلقه (ابنوا العبدى يتنقى الجنة) ليسكنه فى الآخرة (وسموا بيت الحمد) أى البيت المنعم به  
 على انه ثواب الحمد وفيه ان المصائب لا ثواب فيها بل فى الصبر عليها وعليه جمع لكن نوزع فيه (ت  
 عن أبي موسى) الأشعري وقال حسن غريب ﴿ (اذامدح المؤمن فى وجهه وبالايمان  
 فى قلبه) أى زاد ايمانه لمعرفته نفسه واذلاله لها بحيث لا يفترباطراء المادح فالمراد المؤمن  
 الكامل الايمان أما غيره فعلى تقيض ذلك وعليه حل خبراياكم والمدح فلا تعارض (طب ليعن  
 اسامة بن زيد) حب رسول الله وابن حبه وضعفه العراقى ﴿ (اذامدح الناس غضب  
 الرب) لانه تعالى أمر بمجانبة وابعاده سيما الجاهل (واهتر) أى تحرك (لذلك) أى مدحه أول غضب  
 الله (العرش) لان فيه رضا بما فيه سخط الله وغضبه (ابن أبى الدنيا) أبو بكر القرشى (فى) كتاب  
 (ذم الغيبة ع هب عن أنس) بن مالك (عد عن أبى هريرة) وضعفه الحافظ العراقى وابن حجر  
 ﴿ (اذامررت ببلدة) وأنت مسافر (ليس فيها سلطان) أى حاكم (فلاتدخلها) فضلا  
 عن السكنى بها (انما السلطان ظل الله) أى يدفع به الاذى عن الناس كما يدفع الظل أذى حر  
 الشمس (ورحمه فى الارض) أى يدفع به وينع كما يدفع العدو بالرحم وفى هذا من الغفامة والبلاغة  
 ما لا يخفى فقد استوعب بها تين الكلمتين جميع ما على الوالى لرعيته (هب عن أنس) بن مالك  
 وضعفه السخاوى لكن له شاهد ﴿ (اذامررت بأهل الشرة) بكسر الشين وشدة الراء  
 أى من المشركين (فسلموا) ندبا (عليهم) بصيغة السلام الشرعية (تطفأ) بمثناة فوقية أوله بخط  
 المؤلف أى فانكم ان سلمت عليهم تطفأ (عنكم شررتهم وفانرتهم) أى عداوتهم وفتنتهم لان  
 فى السلام عليهم اشارة الى عدم اتقارهم وذلك بسبب اسكون شررتهم (هب عن أنس) بن مالك  
 ﴿ (اذامررت بر ياض الجنة) جمع روضة وهى الموضع المحب بالزهر (فارتعوا) أى  
 ارتعوا كيف شئتم وتوسعوا فى اقتباس الثوائد العلية (قالوا) أى الصحابة أى بعضهم (وما

ورياض الجنة) يارسول الله أى ما المراد بها (قال) هو (خلق الذكر) أراد به التسبيح والتحميد  
 وشبهه الخوض فيه بالرتع في الخصب وزاد الحكيم في روايته فاغدا واور وحوافى ذكر الله  
 وذكره بأنفسكم \* (فائدة) \* أخرج ابن عساکر عن سعد بن مسعود أن المصطفى كان في مجلس  
 يرفع نظره الى السماء ثم طأ طأ نظره ثم رذعه فسئل عن ذلك فقال ان هؤلاء كانوا يذكرون الله يعنى  
 أهل مجلس امامه فتكلم رجل بباطل فرفعت عنهم (حم ت هب عن أنس) بن مالك وبأسناده  
 وشواهد يرتقى الى الصفة \* (إذا مررت برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة  
 قال مجالس العلم) أى علم طريق الآخرة وهو العلم بالله وبآياته ومضوعاته ذكره الغزالي وقال  
 غيره أراد العلوم الثلاثة التفسير والحديث والفقه (طب عن ابن عباس) وفيه راو لم يسم  
 \* (إذا مررت برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال المساجد قيل وما  
 الرتع قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) أى قول ذلك ولا ينافية تفسيره فيما قبله  
 بخلق العلم لعدم المنع من ارادة الكل أو أنه خرج جوابا عن سؤال معين فرأى أن الأولى بحال  
 الباطل خلق العلم وبجمل سائل آخر خلق الذكر (ت عن أبي هريرة) وقال غريب  
 \* (إذا مر أحدكم في مسجدنا) أيها المؤمنون فليس المراد مسجد المدينة فقط (أو  
 في سوقنا) تنويع من الشارع لاشك من الراوى (ومعنى نيل) بفتح فسكون سهام غريبة (فلم يسك  
 على نصالها) جمع نصل حديدة السهم (بكفه) متعلق بقوله يسك (لا يعقر) بالرفع استئناف أو  
 الجزم جواب الأمر أى لا يجرح (مسلم) وقيل أراد بالكف اليد أى لا يعقريده أى باختياره  
 مسلما (ق د ه عن أبي موسى) الأشعري \* (إذا مر رجال يقوم) وشبهه ما لومر نساء  
 بنسوة (فلم رجل من الذين مروا على الجلوس ورد من هؤلاء واحدا جزأ عن هؤلاء وعن هؤلاء)  
 لأن ابتداء السلام من الجماعة سنة كفاية والجواب من الجمع فرض كفاية قال في الحلية  
 وامن لئلا ينسى كفاية الا هذه (حل عن أبي سعيد) الخدرى وقال غريب \* (إذا مرض  
 العبد) أى عرض لبدنه ما أخرجه عن الاعتدال الخاص به فأوجب الخلال في أنفاله (أو سافر)  
 وفات عليه ما وظفه على نفسه من النفل (كتب الله) تعالى (له) أى قدر وأمر الملك أن يكتب  
 في اللوح أو غيره (من الاجرمثل ما كان) أى مثل ثواب الذى كان (يعمل) حال كونه (صحيحا  
 مقبلا) من النفل امثله والعبد مجزى بنيته ومجمله أن لا يكون المرض به عله وأن لا يكون السفر  
 معصية (حم خ) في الجهاد (عن أبي موسى) الأشعري \* (إذا مرض العبد) أى  
 الانسان (ثلاثة أيام) ولو مرضا شقيقا كفى بسيرة وصداع قليل (خرج من ذنوبه) فيه شهول  
 للكبائر لكن نزل على غيره قياسا على النظائر (كيوم ولدته أمه) أى غفر له فصار لا ذنب له فهو  
 ككيوم ولدته في خلقه عن الامام (طس وأبو الشيخ عن أنس) بن مالك وضعفه الهيثمى  
 \* (إذا مرض العبد) أى الانسان (يقال) بالبناء للمفعول أى يقول الله (لصاحب  
 الشمال) أى الملك الموكل بكتابة المعاصى (ارفع عنه القلم) فلا تكتب عليه خطيئة (ويقال  
 لصاحب اليمين) الذى هو كاتب الحسنات (اكتب له) مادام مرضيا (أحسنين ما كان يعمل)  
 من العمل الصالح (فانى أعلم به) أى أعلم بحاله ونيته (وأنا قديته) بالمرض فلا تقصيره منه ومحصوله  
 أنه يقدر له من العمل ما كان يعمل به لعله صحيحا بشرطه المباد (ابن عساکر) في تاريخه (عن مكحول)

فقيه الشام وعالمه (مرسلا) أرسل عن أبي هريرة وغيره ﴿ (إذا مشت أمتي المطيبا) ﴾  
 بالمد ويضرب بعنق التظلي وهو التجتر ومد اليدين (وخدمها أبناء الملوك أبناء فارس والروم)  
 يدل محاقبله (سلط) بالبناء للمفعول أي سلط الله (شرارها على خيارها) أي مكنتهم منهم وأغراهم  
 بهم وذامن معجزاته فانهم لما فتحوا فارس والروم وسبوا أولادهم واستخدموهم سلط عليهم  
 قتله عثمان فكان ما كان (ت) في الفتن (عن ابن عمر) بن الخطاب واستغفر به لكن حسنه غيره  
 ﴿ (إذا نادى المنادى) ﴾ أي أذن المؤذن للصلاة (فتحت) بالبناء للمفعول (أبواب السماء)  
 واستجاب الدعاء) أي استجاب الله دعاء الداعي حينئذ لكونها من ساعات الاجابة وفيه أن السماء  
 ذات أبواب وقيل أراد بفتحها الزالة للجب والموانع (ع لث عن أبي أمامة) الباهلي  
 ﴿ (إذا نزل الرجل يقوم) ﴾ ضيقا ومدعوا في وليمة (فلا يصم) ندبا (الاباذنهم) أي لا يشرع  
 في صوم نفل الا ان أدنوا له فيه أو لا يمه ان شرع فيه الاباذنهم فيجل قطع النفل عنه والشافعي  
 اما الفرض فلا يدخل لاذنهم فيه (ه عن عائشة) وضعف ﴿ (إذا نزل أحدكم منزلا)  
 في سفر أو حضر (فقال فيه) أي نام نصف النهار (فلا يرحل عنه حتى يصلي) فيه (ركعتين)  
 أي يندب أن يودعه بذلك (عد عن أبي هريرة) وهو ضعيف ﴿ (إذا نزل بكم) ﴾ يابني عبد  
 المطلب (كرب) أي أمر ملاء الصدر غيظا (أو جهدا) بفتح الجيم وتضم مشقة (أو بلاه) هم يأخذ  
 بالنفس (فقولوا) عند ذلك ندبا (الله الله ربنا لا شريك) أي مشارك (له) في ربوبيته فان ذلك يزيد  
 بشرط قوة الايمان وتمكن الايمان (ه ب) وكذا الطبراني (عن ابن عباس) حسنه الموائف  
 وضعفه الهيثمي ﴿ (إذا نزل أحدكم منزلا) ﴾ مظنة للهوام أو نحو ذلك (فليقل) ندبا  
 لدفع شرها (أعوذ) أي أعتصم (بكلمات الله) أي صفاته القائمة بذاته (التامات) أي التي  
 لا يعتريها انتقص (من شر ما خلق) من الانام والهوام (فانه) اذا قال ذلك (لا يضرك شئ) من  
 المخلوقات (حتى) أي الى أن (يرثقل عنه) أي عن ذلك المنزل (م عن خولة) بجاء مبهمة مفتوحة  
 (بنت حكيم) السلية الصالحة زوجة الرجل الصالح عثمان بن مظعون ﴿ (إذا نسى  
 أحدكم) ﴾ أن يذكر (اسم الله) ومثله ما اذا نعد بالاولى (على طعامه) أي جنس أكله (فليقل)  
 ندبا (إذا ذكر) وهو في أثناءه (بسم الله أو له وآخره) فان الشيطان يثق مما أكله كما في خبر آخر أما  
 بعد فراعته فلا يندب عند جمع شافية (ع عن امرأة) من الصحابة ومن حديثه ﴿ (إذا  
 نصر القوم) أو الرجل (بإلاحهم وأنفسهم) بأن بذلوا في مناصرتهم أو مناصرتهم  
 (فألستهم أحق) أن ينصروا فان ذينك أشق ومن رضى بالاشد فهو عمادونه أحق (ابن سعد)  
 في طبقاته (عن ابن عوف عن محمد مرسلا) ﴿ (إذا نظر أحدكم الى من فضل عليه)  
 بالبناء للمجهول والضمير الجبر وعائد الى أحد (في المال والخلق) بفتح الظاء الصورة (فليستظر الى  
 من هو أسفل منه) أي من هو دونه في مال يرضى فيشكر ولا يهتقمقرا عنده (حم ق عن أبي هريرة)  
 ﴿ (إذا نظر الوالد الى ولده نظرة) واحدة (كان للولد) المنظور اليه (عدل) بكسر العين  
 وقصها أي مثل (عتق فصة) يعني اذا نظر الاصل لفرعه فراه على طاعة كل للوالد من الثواب  
 مثل ثواب عتق رقبة بلعمه بين رضايه واقرار عين أبيه برؤيته لمطيعا لله (طلب عن ابن عباس)  
 واستاده حسن ﴿ (إذا نسى أحدكم) ﴾ بفتح العين (وهو) أي والحال أنه (يصلي)

قرضاً ونظراً (فليردد) وجوباً أو نذراً على تفصيله (حتى) أي إلى أن (يذهب عنه النوم) فإن  
 أحدكم إذا صلى وهو نائم (أي في أوائل النوم) لا يدري له أنه يذهب يستغفر (أي يقصد أن  
 يستغفر لنفسه) كأن يريد أن يقول اللهم اغفر لي (فيسب نفسه) أي يدعو عليها كأن يقول  
 اغفر لي بعين مهملته والغفر التراب فالمراد بالسب قلب الدعاء لا التسم كما هو بين (مالك) في الموطأ  
 (قد دت عن عائشة) أم المؤمنين ﴿ (إذا نعت أحدكم) يوم الجمعة هكذا هو  
 في رواية الترمذي (وهو في المسجد) أي والحال أنه فيه (فليتحول) أي لينتقل ندباً (من مجلته)  
 أي من محل جلوسه (ذلك إلى غيره) لأن تحوله يحصل له من الحركة ما ينفي القصور الموجب للنوم  
 ومثل الجمعة غيرها وخصه بالطول فيها بالخطبة فهي مظنة النعاس أكثر (دت عن ابن عمر) بن  
 الخطاب قال الترمذي حسن صحيح ﴿ (إذا نمت) أي أردتم النوم (فأطفئوا) أخذوا إرشاداً  
 وقيل ندباً (المصباح) السراج وعلل ذلك بقوله (فإن الفارة) بالله زوتركة الحيوان المعروف  
 (تأخذ القليلة) أي تجزها من السراج أي شأنها ذلك (فتحرق) بضم الفوقية (أهل البيت)  
 أي المحل الذي فيه السراج فتعبره بالبيت للغالب ومنه لو كان المصباح في قنديل لا يتمكن منه  
 النار لا يندب (وأغلقوا الأبواب) أي أبواب سكنكم إذا نمت أي أوتقوها بالغلاق (وأوتقوا  
 الاقية) اربطوا أفواه قريبتكم (وخرروا الشراب) غطوا الماء وغيره من كل مائع ولو تعرض عود  
 عليه مع ذكر الله كما مر (طب ل) وكذا أحمد (عن عبد الله بن سرجس) حديث صحيح  
 ﴿ (إذا نطق الحمار) أي إذا سمعته صوت حمار (فتعوذوا) ندباً (بالله) أي اعتصموا به  
 (من الشيطان الرجيم) فإنه رأى شيئاً ما كما مر تعليقه به في خبر (طب عن صهيب) مصغر ابن  
 سنان الرومي صحابي جليل وضعفه الهيثمي ﴿ (إذا نودي بالصلاة) أي أذن المؤذن لأية  
 صلاة كانت (فتحت أبواب السماء) حقيقة أو هو عبارة عن إزالة الموانع (واستجيب الدعاء)  
 مادام الأذان فادعوا الله حالئذ باخلاص فإن الدعاء لا يرد بشرطه (الطيالسي) أبو داود  
 (ع والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك وأسناده حسن ﴿ (إذا هممت بأمر)  
 أي عزمت على فعل شيء مما لا تعلم وجه العوَاب فيه (فاستغفر) ندباً (ربك) أي اطلب منه خير  
 الأمرين (فيه) وأعد الاستخارة (سبع مرات) فأكثر (ثم انظر) أي تأمل (إلى) الشيء الذي  
 يسبق إلى قلبك (من فعل أوترك) (فإن الطيرة) بكسر الحاء (فيه) فلا تعدل عنه وأخذ منه ندب  
 صلاة الاستخارة وفيه نظر (ابن السني) في عمل يوم وليله فرعن أنس) بن مالك وفيه ضعف  
 ﴿ (إذا وجد أحدكم الماء) أي وجهه في عضو ظاهر أو باطن (فليضع) ندباً (يده)  
 والاولى كونها اليمنى (حيث يجدها) أي في المحل الذي يحس بالوجع فيه (وايقظ) ندباً (سبع  
 مرات) أعوذ بعزة الله وقدرته على كل شيء) ومنه هذا الالم (من شر ما أجد) زاد في رواية وأحاذر  
 (حم طب عن كعب بن مالك) الأمازي السلي أحد الثلاثة الذين خلفوا ومن المؤلف الحسنه  
 وفيه ما فيه ﴿ (إذا وجد أحدكم لآخيه) في النسب أو الدين (نعماً) أي اخلاصاً  
 وصداقاً (في نفسه فليذكره) وجوباً (له) فإن كتمه عنه غش وخيانة (عد عن أبي هريرة)  
 وضعفه الحافظ ابن حجر وغيره فرمز المؤلف لحسنه غير جيد ﴿ (إذا وجد أحدكم  
 عقرباً وهو) أي والحال أنه (يصلى فليقتلها بعله اليسرى) ولا تبطل صلاته لأنه فعل واحد ولو

قتلها بالبنى لم يكره لكن اليسرى أولى لانها المناسبة لكل مستقذر (دفي مر اسيله عن رجل  
من الصحابة) من بنى عدى بن كعب ورجاله ثقات فرحز المؤلف لضعفه ليس في محله  
❦ (اذا وجدت القملة) أى ونحوها كبرغوث وبق (في المسجد) حال من الفاعل  
أى وجدتها فى شئ من ملبوسك كثوبك وأنت فيه (فلقها فى ثوبك) أو نحوه كطرف عمامتك  
أو منديلك (حتى) أى الى أن (تخرج) منه فاطرحها حينئذ خارجة فان طرحها فيه حرام وبه  
أخذ بعض الشافعية لكن أفهم كلام غيره خلافة اما الميمنة فطرحها فيه حرام اتفاقا (عن  
رجل من بنى خطامة) ورواه عنه ايضا الديلى وغيره وحسنه المؤلف ❦ (اذا وسد)  
بالتشديد (الامر) أى أسند وفوض الحكم المتعلق بالدين كالخلافة ومرتبطاتها (الى غير أهله)  
من فاسق وجائر ودنى منسب ونحو ذلك (فاتنظر الساعة) فان ذلك يدل على دقها لا فضائه الى  
اختلال الامر وضعف الاسلام وذلك من اشراطها (خ عن أبي هريرة) ❦ (اذا وضع)  
بالبناء للمجهول (السيف) أى المقاتلة به والمراد وقع القتال بسيف أو غيره كرمح ونار ومنجنيق  
وخص السيف لغلبة القتال (فى أمى) امة الاجابة (لم يرتفع عنها) وفى رواية عنهم (الى يوم  
القيامة) اجابة لدعوته أن يجعل بأسمهم بينهم (ت) فى التوبة (عن ثوبان) مولى المصطفى وقال صحيح  
❦ (اذا وضع الطعام) أى قرب اليكم لتأكلوه أو قرب وقت تقريبه (فاخضعوا وانما لكم)  
أى انزعوا ما فى أرجلكم مما وقبت به القدم عن الارض (فانه) أى النزاع (أروح) أى أكثر  
راحة (لاقدامكم) فيه اشارة الى أن الامر ارشادى (الدارمى) فى مسنده (ك) كلاهما (عن  
أنس) بن مالك وهو صحيح ❦ (اذا وضع الطعام) بين أيدي الآكلين (فليبدأ) ندبا  
بالأكل (أمير القوم أو صاحب الطعام أو خير القوم) بنوعه أو صلاح أو رياسة وكما ينسب أن  
يكون منه ابتداء ينسب أن يكون به الانتهاء (ابن عساکر) فى تاريخه (عن أبي ادريس الخولانى  
مرسلا) عابد جليل زاهد أرسل عن عدته من الصحابة ❦ (اذا وضع الطعام) بين  
أيديكم للأكل (فخذوا) ندبا (من حافته) أى تناولوا من جانبه (وذروا وسطه) أى اتركوا  
الاخذ من وسطه أو لا (فان البركة) أى النور وزيادة الخير (تنزل فى وسطه) سواء أكل الآكل  
وحده أو مع غيره على ما اقتضاه اطلاقه وتخصيصه بالأكل مع غيره يحتاج لدليل (ه عن ابن  
عباس) رمز المؤلف احسنه ❦ (اذا وضعت جنبك) أى شقك (على الفراش) للنوم  
(وقرأت فاتحة الكتاب) أى سورتها (وقل هو الله أحد) أى سورتها (فقد أمنت من كل شئ)  
يؤذيك (الاموت) فان أجل الله اذا جاء لا يؤخر ولا يضر كبايم - ما بدأت لكن الاولى تقديم  
ما قدمه المصطفى فى اللفظ وهو الفاتحة (البيزار) فى مسنده (عن أنس) بن مالك واستناده حسن  
❦ (اذا وضعت موتاكم) أيها المؤمنون (فى القبور فقولوا) ندبا أى ليقل منكم من  
يضجعه فى لحده حال الحاده (بسم الله وعلى سنة رسول الله) أى أضجه ليكون اسم الله وسنة  
رسول الله زاد له ومدة يلقى بها القتاتين (حم حب طب ك حق عن) عبد الله (بن عمر)  
ابن الخطاب وهو صحيح ❦ (اذا وعد الرجل) يعنى الانسان (أخاه) فى الدين وان لم يكن  
من النسب (ومن نيته أن يوفى له فلم يوف) له (ولم يجئ للميعاد) لعدته من الوفاء بالوعد (فلا  
ائم عليه) فان ترك الوفاء من غير ذرأتم على ما اقتضاه ظاهر هذا الخبر وأخذ به بعض السلف

لكن الجمهور على أنه لا يأنه بل ارتكب مكرها وأولوا الخبر بأن المراد أنه يأثم إذا كان الوفاء  
مأمورا به لذاته لا للوعد ومنعه عذر وبالجملة قالوا فوالوعد مما تطابق على الحث عليه جيب الملل  
والنحل وما أحسن ما قيل في يحيى بن خالد البرمكي

نسى صنائعه ويذكر وعده • ويبيت في أمثاله يتفكر

وقال بعضهم الوفاء تمس الحاجة إليه وتجب المحافظة عليه وقد صار رسما دارسا وحله لا تجدها  
لابسا (د) في الأدب (ت) في الإيمان (عن زيد بن أرقم) واستغربه واستغربه واستغربه واستغربه  
• (إذا وقع الذباب في شراب أحدكم) ماء أو غيره من المائعات (فليغمسه) ندبا وقيل ارشادا (ثم  
ليزعه) منه (فإن في إحدى جناحيه داء) أي قوة عمية (وفي الأخرى شفاء) حقيقة فيقابل ما فيه  
من الداء بما فيه من الدواء (خ) عن أبي هريرة • (إذا وقعت في ورطة) أي بلية يعسر الخروج  
منها (فقل) ندبا (بسم الله الرحمن الرحيم) أي أستعين على التخلص (ولاحول ولا قوة إلا بالله) أي  
لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئته (العلي) أي الذي لا رتبة إلا وهي دون رتبته (العظيم) عظمة  
تتقاصر عنها الأفهام (فإن الله تعالى يصرف بها) عن قائلها (ما شاء من أنواع البلاء) أن تلفظ  
بها بصدق وحضور وإخلاص وقوة إيمان (ابن السني في عمل يوم وليلة عن علي) أمير المؤمنين  
قال قال لي رسول الله يا علي ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة قلتها قلت بلي فذكره

• (إذا وقعت) أي حصلت وارتبكت (في الأمر العظيم) أي الصعب الم هول (فقلوا) ندبا  
(حسبنا الله) أي كافينا (ونعم الوكيل) الموكول إليه فإن ذلك يصرف الله به ما شاء من البلاء كما  
في الخبر قبله ولا تعارض بين هذا وما قبله لأن المصطفى كان يجيب كل إنسان بما يقتضيه الحال  
والزمن (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) واستناده ضعيف • (إذا وقع  
في الرجل) بالبناء للمفعول أي سب و اغتيب (وأنت في ملا) أي جماعة (فكن للرجل فاصرا)  
أي معينا مقويا مؤيدا (وللقوم زاجرا) أي مانعا لهم عن الوقوع فيه (وقم عنهم) أي انصرف من  
المحل الذي هم فيه إن أسروا ولم ينتهوا فإن المقتر على الغيبة كفا عليها (ابن أبي الدنيا) أبو بكر  
القرشي (في) كتاب (ذم الغيبة عن أنس) بن مالك • (إذا ولي) في رواية بدله إذا كفن  
(أحدكم أخاه) في الإسلام أي تولى أمر تجهيزه عند موته (فليحسن) بالثبديد (كنه) بفتح  
الفاء عند الأكثر وقيل بسكونها أي فعل التكفين من اسباغ وتحسين ولباس ونحوه وليس  
المراد المغالاة في ثمنه فإنه مكروه (حم م دن عن جابر) بن عبد الله (ت) • (عن أبي قتادة)  
الانصاري • (إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفته) فيه ما تقر وفيما قبله وعلى ذلك  
بقوله (فانهم) أي الموتى وإن لم يتقدم لهم ذكر لدلالة الحال (يعنون) يوم القيامة (في أكتافهم)  
التي يكفنون عند موتهم فيها الأيعارضه حشرهم عراة لانهم يخرجون من قبورهم شيئا بم  
ثم يجردون (ويتزاورون) أي يزور بعضهم بعضا (في أكتافهم) لا يعارضه خبر لا تقالوا في الكفن  
فانه يسلب سريرة باختلاف أحوال الموتى ولا قول الصديق انما هو أي الكفن للصديد لانه  
كذلك في رؤيتنا في نفس الامر • (تنبيه) • قال ابن القيم انما يتزاور من الاموات الارواح  
المنعمة المرسله غير المحبوسة فانهم يتزاورون ما كان منهم في الدنيا وما يكون لاهل الدنيا قال  
أما المعذبة والمحبوسة فهي في شغل شاغل عن التزاور (سجدة) في فوائده (عق خط عن أنس) بن

مالك (الحرث) بن أبي أسامة (عن جابر) بن عبد الله وضعه مخزجه الخطيب  
 ﴿ اذبحوا لله ﴾ أي اذبحوا الحيوان الذي يحل أكله واجعلوا الذبح لله (في أي شهر كان)  
 رجبا أو غيره (وبروا) بفتح الموحدة أي تعبدوا (لله وأطعموا) الفقراء وغيرهم كان الرجل  
 إذا بلغت ابله مائة تحرمها بكرة في رجب لصحة يسعونه الفروع فمنهى الشرع عنه وأمر بالذبح لله  
 (دون ذلك عن نبيشة) مصغرا وهو نبيشة الخير قال قيل يا رسول الله أنا كنا نعتز بعتيرة في الجاهلية  
 في رجب فماتنا منى فذكره صححه الحاكم وضعفه الذهبي ﴿ اذكر الله ﴾ باللسان  
 ذكر أو بالقلب فكرا (فانه) أي الذكر أو الله (عون لك على ما تطلب) أي مساعدتك على تحصيل  
 طوبوك لانه تعالى يحب أن يذكر فاذكر أعطى (ابن عساكر) في تاريخه (عن عطاء بن أبي  
 مسلم مرسلا) هو الخراساني ﴿ اذكروا الله ذكرا ﴾ كثيرا جدا حتى (يقول المنافقون  
 انكم تراؤن) أي حتى يرميكم أهل النفاق بالرياء لما يرون من محافظتكم عليه فليس خوف  
 الرمي بالرياء عذرا في تركه (طب عن ابن عباس) وضعفه الهيثمي ﴿ اذكروا الله  
 ذكر الخامل ﴾ بجماعة أي من جنسها (قيل) أي قال بعض الصحب (وما الذكر الخامل) يا رسول الله  
 (قال الذكر الخفي) فهو أفضل من الذكر جهرة لسلامته من فحور رياء وهذا عند جمع من  
 الصوفية في غير ابتداء السلوك أما في الابتداء فالذكر الجهرى أنفع وقدمت أن المصطفى كان يأمر  
 كل إنسان بما هو الأصلح الاتق له قال بعضهم ولا ينبغي للذاكر أن يشتغل بعاني الذكر بل يذكر  
 على وجه كونه تعبد لا يعقل فاذا ذكر كذا عمل الذكر بالخاصية (ابن المبارك) عبد الله  
 (في) كتاب (الزهد عن شمرة بن حبيب مرسلا) هو الزبيدي الحنفي باسناد ضعيف لكن  
 شواهد كثيرة ﴿ اذكروا محاسن موتاكم ﴾ أي المؤمنون (وكفوا عن مساوئهم)  
 جمع مسوى بفتح الميم والواو أي لا تذكروهم إلا بخير فذكر مساوئهم حرام بالضرورة أو مصلحة  
 كتحذير من بدعته أو ظله (د ت ك ه ق) عن عبد الله (بن عمر) بن الخطاب وفي أسانيد  
 . قال ﴿ اذن لي ﴾ بالبناء للمفعول والاذن له هو الله (أن أحدث) أصحابي أو الناس  
 (عن ملك) أي عن شأنه أو عن عظم خلقه (من ملائكة الله تعالى من حلة العرش ما بين شحمة  
 أذنه إلى عاتقه مسيرة سبع مائة سنة) أي بالنرس الجواد كما في خبر آخر فاطنك بطوله وعظم  
 جنته والمراد بالسبعين التسكين لا التحديد (د) في السنة (والضياء) في المختارة (عن جابر) بن  
 عبد الله واسناده صحيح ﴿ اذيووا ﴾ اسيلوا (طعامكم) أي ماتنا ولتموه من غداء أو عشاء  
 (بذكر الله) أي بوظيفة الذكر عليه (والصلاة) يعني اذكروا الله وصلوا عقب الأكل فان للذكر  
 والصلاة عقبه حرارة في الباطن فاذا اشتعلت قوة الحرارة الغريزية اعانتها على استحالة  
 الطعام وانحداره عن المعدة وكل شيء ثقل على المعدة فهو على القلب أثقل (ولا تناموا عليه) أي  
 قبل انضمامه عن أعلى المعدة (فتقسو) بالنصب بفتح على الواو لانه جواب النهي ومن جعلها  
 ضمرا للجمع فانما يتخرج على ما قاله جمع على لغة أكلوني البراغيث (قلوبكم) أي تغلظ وتشتد وتعلوها  
 الظلمة والرین وبقدرة قسوة القلب يكون البعد عن الرب (طس عدوا بن السني) في اليوم  
 والليله (وأبو نعيم) كلاهما (في) كتاب (الطب) النبوي (هب) كاهم (عن عائشة) قال البيهقي  
 هذا حديث منكر والعراقي ضعيف ﴿ ارف ﴾ في رواية ارحم (امى بامتى) أي



اكثرهم وأفة أى شدة رجة (ابو بكر) الصديق لان شأنه رعاية تدبير الحق تعالى في صنعه  
 (وأشدهم) أى أقواهم صرامة وأعظه هم شهامة (في دين الله عمر) بن الخطاب لغلبة سلطان  
 الجلال على قلبه (وأصدقهم حياء عثمان) بن عفان ولشدة حياته كانت الملائكة تستحي منه  
 (وأقضاهم - م على) بن أبي طالب أى هو أعر فهم بالتقضاء بأحكام الذم واللعن هو مادة القضاء  
 (وأفرضهم) أى أكثرهم علماء بقسمة المواثيق (زيد بن ثابت) الانصارى أى انه سيبصر كذلك  
 بعد انقراض أكابر الصحب والافعلى وأبو بكر وعمر أفرض منه (وأفرضهم) أى أعلمهم  
 بقراءة القرآن (أبي) بن كعب بالنسبة لجماعة مخصوصين او وقت مخصوص (وأعلمهم بالجلال  
 والحرام) أى بعرفة ما يحل ويحرم من الاحكام (معاذ بن جبل) الانصارى يعنى سيبصر أعلمهم  
 بعد انقراض أكابر الصحابة (ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (وان لكل أمة أميناً) أى يأتمنونه  
 ويتقون به (وأمين هذه الامة) المحمدية (أبو عبيدة) عامر (بن الجراح) أى هو أشدهم بحفاظة  
 على الامانة قال الحافظ بن حجر الامين الثقة الرضى وهذه الصفة وان كانت مشتركة بينه وبين  
 غيره لكان السياق يشيران له من زيدا فيها (ع عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب قال ابن  
 عبد الهادى في منته نكارة أى مع صحة اسناده ﴿ (أراكم) بفتح الهمزة أى أظنكم  
 ظنناؤكدا (ستشرفون مساجدكم) أى تخذون لها شرافات (بعدى) أى بعد وفاتى  
 (كما شرفت اليهود كنائسها) جمع كنيسة وهى متعبدتهم (وكما شرفت النصارى ببيعتها) جمع  
 بعة بالكسر متعبدتهم أى فأنها كم عن اتباعهم ولستم بسامع به بل لا بد فاعلوه مع كونه  
 مكروها وأخذ به الشافعية فكرهوا انقصر المسجد وتزويقه واتخاذ شرافات له (وعن ابن  
 عباس) واسناده حسن ﴿ (أرأى الربا) أى أزيد ما غلبا (شتم الاعراض) أى سبها جمع  
 عرض بالكسر وهو محل المدح والذم من الانسان (وأشد الشتم الهجاء) أى الوقعة فى اعراض  
 الناس بالشعر والرجز (والراوية) أى الذى يروى الهجاء عن الشاعر (أحد الشاعرين) بفتح  
 الميم بلفظ التننية أو بكسرهما بلفظ الجمع أى حكمه حكمه أو حكمهم فى الاثم وفيه أن الهجوم  
 حرام أى اذا كان المعصوم ولو ذميا وان صدق أو كان بتعريض (عب هب عن عمرو بن عثمان  
 مرسلا) ومنة طما أيضا كما فى المذهب ﴿ (أرأى الربا تفضل المرء) أى زيادته (على أخيه)  
 دينيا وان لم يكن نسبيا (بالشتم) أى السب والذم أدخل العرض فى جنس المال مبالغة وجعل  
 الربا نوعين متعارفا وغير متعارف وهو استطلاع الرجل اللسان فى عرض صاحبه بأكثر مما  
 يستحقه ثم فضل أحد مما على الاثر وناهيك به بلاغة (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب  
 (الصمت عن أبي مجيب) بفتح النون (مرسلا) وله شواهد عديدة مرفوعة ﴿ (أربع) من  
 الخصال (اذا كن فيك) أيها الانسان (فلا عليك ما فاتك من الدنيا) أى لا بأس عليك وقت فوت  
 الدنيا اذا حصلت هذه الخلال (صدق الحديث) أى ضبط اللسان عن البهتان (وحفظ الامانة)  
 بأن يحفظ جوارحه وما اتمن عليه (وحسن الخلق) بالضم بأن يكون حسن العشرة مع الخلق  
 (وعفة مطعم) بفتح الميم واليمين بأن لا يطعم حراما ولا ما فيه شبهة قوية ولا يزيد على الكفاية حتى  
 من الجلال ولا يكثر الاكل ولقظ راويه البيهقى وحسن خليقة وعفة طعمة (حم طيب لذهب  
 عن) عن عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (طيب عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاصى (عدوا بن

عساكر) في التاريخ (عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ (أربع) أي خصال أربع  
كأنته (في أمي من أمر الجاهلية) أي من أفعال أهلها (لا يتركوهن) حالان من الضمير الموصول  
إلى الجار والمجرور ذكره الطيبي (الفخر في الاحساب) أي الشرف بالا باء والتعاطف بمناقبهم  
(والطعن في الانساب) أي الوقوع فيها بنحو قدح أو ذم (والاستسقاء بالنجوم) أي اعتقاد أن  
نزول المطر بنجم كذا (والنياحة) أي رفع الصوت بشدب الميت وتعديد شمائله فالأربع محرمات  
ومع ذلك لا تتركها هذه الأمة أي أكثرهم مع العلم بتحریمها (م) في الجنائز (عن أبي مالك  
الأنصاري ﴿ أربع حق على الله تعالى عونهم) أي اعانتهم بالنصر والتأييد (الغازي)  
أي من خرج بقصد قتال الكفار لله (والمزوج) بقصد عفة فرجه أو تكثير النسل (والمكاتب)  
الساعي في أداء النجوم لسيد (والحاج) أي من خرج حاجا بمبرورا (حم عن أبي هريرة)  
وهو حديث حسن ﴿ (أربع دعوات لا ترد) بالبناء للمفعول أي لا يرد الله واحدة  
منها (دعوة الحاج) مادام في النسك (حتى) أي إلى أن (يرجع) يعني يفرغ من أعماله ويصدر  
إلى أهله (ودعوة الغازي) أي من خرج لقتال الكفار لأعلاء كلمة الله (حتى يصدر) إلى أهله أي  
يرجع إليهم (ودعوة المريض حتى يبرأ) من مرضه (ودعوة الاخ لاخيه) في الاسلام (بظهر  
الغيب) أي وهو غائب لا يشعر به وان كان حاضر افيما يظهر ولفظ الظهر مقدم ومحمله  
نصب على الحال من المضاف اليه (وأسرع هؤلاء الدعوات اجابة) أي اسرعها قبول (دعوة  
الاخ لاخيه بظهر الغيب) لانهم ابلغ في الاخلاص (فرع عن ابن عباس) باسناد ضعيف  
﴿ (أربع) لا تعارض بينها وبين قوله أنفاية المنافق ثلاث فقدت كون شيء واحد  
علامات كل منها يحصل منها عفته فتارة يذكر بعضها وأخرى كلها (من كن فيه كان منافقا  
خالصا) نفاق عمل لا نفاق ايمان كما مر (ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من  
النفاق حتى يدعها) أي إلى أن يتركها (اذا حدث) أي أخبر عن شيء من ماضي الاحوال  
(كذب) اتهمه معذرتة في التقصير (واذا وعد) بايضاء عهد الله (أخلف) أي لم يف  
(واذا عاهد غدر) أي نقض العهد (واذا خادع فجر) مال في الخصومة عن الحق واقحم  
الباطل ومقصود الحديث الزجر عن هذه الخصال على آكد وجه وأبلغه لانه بين أن هذه الامور  
طلائع النفاق وأعلامه وقد تمكن في العقول السليمة ان النفاق أسج القبايح فانه كفر موه  
باسم تزاء وخداع مع رب الارباب وعالم الامرار ولهذا قال تعالى في شأنهم ما قال ونبي  
عليهم بالخصال الشنيعة ومثلهم بالامثال الفظيعة وجعلهم شر الكفار وأعد لهم الدرك  
الاسفل من النار (حم ق ٣ عن) عبدالله (بن عمرو) بن العاصي ورواه عنه أيضا أبو داود  
﴿ (أربع من كن فيه حرّم الله على النار) أي نار الخلود (وعصمه من الشيطان)  
أي منعه منه ووقاه بلطنه من كيدته (من ملك نفسه حين يرغب وحين يرهب) أي حين يريد  
وحين يخاف (وحين يشتمى وحين يغضب) لان الملك للقلب على النفس فمن ملك قلبه نفسه  
في هذه الاحايين الأربع حرّم على النار (وأربع من كن فيه نشر الله تعالى عليه رحمته) أي بثها  
عليه وأحيا قلبه بها في الدنيا (وأدخله جنته) في الأخرى (من آوى مسكينا) أي أسكفه عنده  
وكفاه المؤنة أو تسبب له في ذلك (ورحم الضعيف) أي رفق له وعطف عليه وأحسن إليه (ورفق

بالملوك) له أو لغيره بان لم يحمله على الدوام ما لا يطيقه على الدوام (وانفق على الوالدين) أى  
 أصلية وان عليا (الحكيم) الترمذى (عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿ (أربع من  
 أعطين فقد أعطى خير الدنيا والآخرة لسان ذاكر) لله تعالى (وقاب شاكر) له (وبدن على  
 البلاه) أى الامتحان والاختبار (صابر وزوجة لا تغيبه خونا) أى تطلب له خيانة وهو يفتح  
 الخلاء المهجة ويسكون الواو وأن يؤتمن الانسان فلا ينصح وفي بعض النسخ نحو باجملة وهو تصحيف  
 (في نفسها) بأن لا تمكن غيره من الزنا بها (ولاماله) بان لا تصرف فيه بما لا يرضيه (طب هب عن  
 ابن عباس) وبعض أسانيد الطبراني جيد ﴿ (أربع من سنن المرسلين) أى من طريقهم  
 والمراد الرسل من البشر (الحياة) بمنزلة تحتية بخط المواقف والصواب كما قاله جمع الختان بخناه  
 مهجة ومثناة فوقية وثون (والتعطر) استعمال العطر وهو الطيب (والنكاح) أى الوطء  
 (والسواك) لأن النسم طريق لكلام الله المنزل عليهم والمراد أن الأربع من سنن غالب الرسل فنوح  
 لم يختن وعيسى لم يتزوج (حم ت هب عن أبي أيوب) الانصارى قال الترمذى حسن غريب  
 ونوزع ﴿ (أربع من سعادة المرء) أى من بر كته وعينه وعزه (أن تكون زوجته سالمة)  
 أى دينة جميلة (وأولاده أبرارا) أى يبرونه ويتقون الله (وخلطاءه) أى أصحابه وأهل حرفته  
 الذين يخالطونه (صالحين) أى قائلين بحقوق الله وحقوق خلقه (وأن يكون رزقه) أى ما يرتزق  
 منه من نحو حرفة أو صناعة (في بلده) أى في وطنه وهذه حالة فاضله واعلى منها أن يأتيه رزقه  
 من حيث لا يحتسب كما مر (ابن عساكر) في تاريخه (فر) كلاهما (عن علي) أمير المؤمنين (ابن أبي  
 الدنيا) أبو بكر (في كتاب الاخوان عن عبد الله بن الحكم) بن أبي زياد الكوفي (عن أبيه) الحكم  
 (عن جده) أبي زياد المذكور رمز المواقف اضعفه ﴿ (أربع) وفي رواية أربعة (من  
 الشقاء) ضد السعادة (جود العين) قلبه دمهها قليل وهو كناية عن قسوة القلب وعليه فالعطف  
 في قوله (وقسوة القلب) تفسيري وقسوته غلظته وشدة في ذات الله عز وجل (والحرص) أى  
 الرغبة في الدنيا والانهما عليهم والحرص يحتاجه الانسان لكن بقدر معلوم (وطول الامل)  
 أى رجاء الاكثر من الإقامة في الدنيا وأماط الحكم بطوله ليخرج أصله فانه لا يدمنه في بقاء هذا  
 العالم (عدس) وكذا البزار (عن أنس) بن مالك وهو ضعيف ﴿ (أربع لا يشبهن  
 من أربع عين من نظر) أى الى ما يستحسن ويستلذ (وأرض من مطر) فكل مطر وقع عليها  
 شربته واستدعت غيره (وأنى من ذكر) فانها فضلت على الرجل في قوة شبقها بسبعين ضعفا لكن  
 الله ألقى عليها الحياة (وعالم من علم) فانه اذا ذاق أسراره وخاض بحماره صار عنده أعظم اللذات  
 وبمثلة الاقوات وعبر بعالم دون انسان أو رجل لان العلم صعب على المبتدى (حل عن أبي هريرة  
 عد خط عن عائشة) قال محترجه ابن عدى منكر ﴿ (أربع) من الركعات يصلين  
 الانسان (قبل الظهر) أى قبل صلاته أو قبيل دخول وقته وهو عند الزوال (ليس فيهن تسليم)  
 أى ليس بين كل ركعتين منها فصل بسلام (تفتح لهن أبواب السماء) كناية عن حسن القبول  
 وسرعة الوصول وتسمى هذه سنة الزوال وهي غير سنة الظهر صرح به الغزالي (دت في) كتاب  
 (الشمايل) النبوية (وابن خزيمة) في صحيحه (عن أبي أيوب) الانصارى قال المنذرى في  
 استناده احتمال للتصيين ورمز المؤلف لصحته لما قام عنده في ذلك ﴿ (أربع قبل الظهر

كعداهن) أى كنظيرهن ووزانهن (بعد العشاء وأربع بعد العشاء كعداهن من ليلة القدر)  
 ففتح أن أربع قبل الظهر بعد أن الأربع ليلة القدر في النزل أى في مالمقه ولا يلزم منه اتساوى  
 في المقدار والتضعيف (طس عن أنس) بن مالك قال الحافظ الهيثمى ضعيف جداً فرمى المؤلف  
 لحسنه ممنوع ❦ (أربع لا يصبن إلا بعجب) أى لا توجد وتجتمع الأعلى وجه عجيب أى  
 قل أن تجتمع (الصحة) أى السكوت عما لا ينبغي أو مالا يعنى (وهو أول العبادة) أى مبنائها  
 وأساسها (والتواضع) أى لين الجانب للخلق (وذكر الله) أى لزومه والدوام عليه (وقلة الشيء)  
 الذى يتفق منه على نفسه ومهونه فإنه لا يجامع السكوت والوفاء ولزوم الذكر بل الغالب على  
 المقل الشكوى وإظهار الضجر والتألم وشغل الفكرة الصارفة عن الذكر (طب ك ذهب عن أنس)  
 بأسانيد ضعيفة وتصحيح الحاكم رده جمع حفاظ محققون ❦ (أربع لا يقبلان فى أربع) أى  
 لا يثاب من أتقى منهن ولا يقبل عمله فيهن (نفقة من خيانة أو سرقة أو غلول) من غنمة (أموال  
 يتيم) فلا يقبل الانفاق من واحد من هؤلاء الأربع (في حج) بأن حج بمال خائنه أو سرقه أو غله أو  
 غصبه من مال يتيم (ولا) فى (عمرة) سواء كانا حجة الاسلام وعمرة أم تطوعاً (ولا) فى (جهاد) هبه  
 فرض عين أو كفاية (ولا) فى (صدقة) فرضاً أو نفلاً أو وقفاً أو غيره (ص عن مكحول مرسل) عد  
 عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ❦ (أربع أنزلن) أى أنزلهن الله (من كنز تحت  
 العرش) أى عرش الرحمن (أم الكتاب) الفاتحة (وآية الكرسي وخواتيم البقرة) أى آمن  
 الرسول إلى آخر السورة (والكوثر) أى السورة التى ذكر فيها الكوثر وهى أنا أعطيتنا الكوثر  
 والكنز النفائس المدخرة فهى إشارة إلى أنها ادخرت للمصطفى فلم تنزل على من قبله (طب وأبو  
 الشيخ) بن حبان (والضياء) المقدسى (عن أبي أمامة) الباهلى ❦ (أربع حق على الله  
 أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها من خير) أى مداوم على شربها (وأكل الربوا) كل مال  
 اليتيم (غير حق) قيد به فى مال اليتيم دون الربا لأن أكل الربا لا يكون إلا بغير حق بخلاف مال  
 اليتيم (والعاق لوالديه) أى إن استحل كل منهم ذلك والأقل المراد مع السابقين الأولين أو حتى  
 يطهرهم بالنار (ك ذهب عن أبي هريرة) واسناده ضعيف وقول الحاكم صحيح رده عليه  
 ❦ (أربع أفضل الكلام) أى كلام البشر (لا يضرك) أيها الآتى بهن فى حيازة ثوابهن  
 (بأيهن بدأت) وفيه اشعار بأن الأفضل الاتيان به أعلى هذا الترتيب وهن (سبحان الله والحمد  
 لله ولا اله الا الله والله أكبر) أما كلام الله فهو أفضل من التسبيح والتهليل المطلق والاستغفار  
 بالمأثور فى وقت أو حال مخصوص أفضل منه بالقرآن (ه ص عن سمرة) بن جندب وهو حديث  
 صحيح ❦ (أربع دعوتهم مستجابة) يعنى إذا دعوا أجاب الله دعاهم (الامام العادل)  
 أى الحاكم الذى لا يجوز فى حكمه (والرجل) يعنى الانسان فذكر الرجل وصف طردى  
 (يدعوا لغيره) فى الدين (بظهر الغيب) أى فى غيبته وانطق الظاهر مقعماً كما مر (ودعوة المظلوم)  
 على ظلمه (ورجل) أى انسان كما تقرر (يدعوا لوالديه) أى أصليه وان علماً أو واحداً ما بالافقرة  
 أو نحو ذلك وورد من يستجاب دعاؤه أيضاً جماعة وذكر العدد لا يتقى الزائد (حل عن واثلة) بن  
 الاسقع باهـ ناد ضعيف ❦ (أربعة) أى أربعة أشخاص (لا ينظر الله تعالى اليهم) نظر  
 رضاه وثوبه (يوم القيامة عاق) لوالديه أو أحدهما (ومنان) بما أعطى (ومد من خير) أى

ملازم على شربها (وهو كذب بالقدر) بالتحريك بأن اسند أفعال العباد الى قدرهم وأنكر كونها  
 بتقدير الله تعالى وفيه أن الاربعة المذكورة من الكبائر (طاب عد عن أبي أمامة) الباهلي  
 بأسانيد ضعيفة كما بينه الهيتمي **§** (أربعة يغضهم الله) أي بعذبهم ويحلهم دا والهو ان  
 (البياع الخلاف) بالتشديد أي الذي يكثر الخلف على ساعته وهو كاذب (والفقير المختال) أي  
 المتكبر المعجب بنفسه (والشيخ الزاني) أي الذي طعن في السن وهو مصر على الزنا (والامام  
 الخائسر) أي الحاكم المائل في حكمه عن الحق العادل الى الباطل ووجه بغضه لهم ذكرته في  
 الاصل (ن هب عن أبي هريرة) وصححه أئمة حفاظ **§** (أربعة تجرى عليهم أجورهم بعد  
 الموت) أي لا يتقطع ثواب أعمالهم بموتهم (من مات مرابطا في سبيل الله) أي انسان مات حال  
 كونه ملازما تغر العدو بقصد الذب عن المسلمين (ومن علم علما أجرى له عمله ما عمل به) أي وانسان  
 علم علما وعلمه غيره ثم مات فيجربى عليه ثوابه مدة دوام العمل به بعده (ومن تصدق بصدقة فأجرها  
 يجربى له ما وجدته) أي وانسان تصدق بصدقة جارية كوقف فيجربى له أجره مدة بقائه العين  
 المتصدق بها (ورجل) أي انسان (ترك ولدا صالحا) أي فرعا مسلما ذكر أو أنثى (فهو يدعو له)  
 بالرحمة والمغفرة قد عاوه أسرع قبولاً من دعاء الاجنبي ولا تعارض بين قوله هنا أربعة وقوله في  
 الحديث المار اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث لما بينته في الاصل (حم طيب عن أبي  
 أمامة) الباهلي واسناده ضعيف لكنه صحيح مفرقا من حديث غيره **§** (أربعة يؤتون  
 أجورهم مرتين) أي يضاعف الله لهم ثواب عملهم مرتين (أزواج النبي) صلى الله عليه وسلم فيه  
 شمول لمن مات قبله وتأخر بعده (ومن أسلم من أهل الكتاب) يعني الفرقة الناجية من النصارى  
 (ورجل) كانت عنده أمة) يملكها وهي تحل له (فأعجبته فأعتهها) أي أزال عنها الرق لله (ثم  
 تزوجها) به قد (وعبد مملوك) قيد به تمييزا بينه وبين الحر فإنه أيضا عبد الله (أدى حق الله تعالى  
 وحق سادته) كما تروا بدع في كون عمل واحد يؤجر عليه العامل مرتين لأنه في الحقيقة عملان  
 مختلفان طاعة الله وطاعة المخلوق فيؤجر على كل منهما مرة وقوله فأعجبته للتصوير والتقييد  
 ولعله خرج جوابا بالسائل (طيب عن أبي أمامة) الباهلي واسناده حسن **§** (أربعة من  
 كنز الجنة) أي ثوابهم مدخر في الجنة (اخفاء الصدقة) أي عدم اعلانها والمبالغة في كثرتها  
 (وكتمان المعيبة) أي عدم اشاعتها واذا اعتها على جهة الشكوى (وصلة الرحم) الاحسان الى  
 الاقارب (وقول) الانسان (لا حول) أي لا تقوول عن المعصية (ولا قوة) على الطاعة (الابالله)  
 أي باقداره وتوفيقه (خط عن علي) أمير المؤمنين باسناد ضعيف **§** (أربعة من خصلة)  
 بفتح الخاء مبتدأ (أعلاهن) مبتدأ ثان (منحة العنز) خبر الثاني والجملة خبر الاول والعنز بفتح  
 فسكون أنثى المعز والمراد أن يعطى انسان لا آخر عزرا ينتفع بابنها وصوفها ويعيدها (لا يعمل  
 عبد) أي انسان (بخصلة منها رجاء نوابها) بالنصب مفعول له (وتصدق موعودها) بيمين أوله بخط  
 المؤلف أي بما وعد لقاها من الثواب (الأدخله الله تعالى بها) أي بسبب قبولهاها (الجنة) ولم  
 يعين الاربعةين كلها خوفا من الاقتصار عليها والزهدي في غيرها (خ د عن ابن عمرو) بن العاص  
**§** (أربعة من رجلا أمة) أي جماعة مستقلة لا تتحول من عبدا صالح غالبا (ولم يخلص  
 أربعة من رجلا في الدعاء لميتهم) أي صلاتهم عليه (الا وهبه الله تعالى لهم وغفر له) ذنوبه اكراما

لهم ويكرمه هو بالمغفرة لهم (الخليلي) نسبة الى جده الاعلى فانه عبد الله بن أحمد بن ابراهيم  
 الخليلي القزويني (في مشيخته) أي في مجبه الذي ذكر فيه مشايخه (عن ابن مسعود) عبد الله ومن  
 المؤلف لضعفه ﴿ (أربعون دارا) من كل جهة من الجهات الأربع (جار) فلو أوصى  
 لخيراته صرف لاربعةين دارا من كل جانب من الحدود الأربعة كما عليه الشافعي (دقي مراسيله  
 عن الزهري) يعني ابن شهاب (مرسلا) بسند صحيح ﴿ (أربعين) أي التسوية اللاتي  
 جاسن ينتظرن جنازة ليهذهن معها (مأزورات) أي آثمت وعدل عن موزورات مع كونه  
 القياس للازدواج لقوله (غير ماجورات) فزيارة القبور للنساء مكروهة فان ترتب عليها نحو جوع  
 أو تذب أو صياح حوت (ه عن علي) أمير المؤمنين باسناد صحيح (ع عن أنس) بن مالك باسناد  
 ضعيف (أرحامكم) أي آثار بكم من الذكور والاناث (أرحامكم) بالنصب فيهم ما أي صلواهم  
 واستوصوا بهم واحذروا من التقريظ في حقهم والتكثير لئلا كيد (حب عن أنس) بن مالك  
 وهو صحيح ﴿ (أرحم من في الارض) من جميع أصناف الخلائق (يرجك من في السماء)  
 أي من أمره نافذ فيها أو من فيها قدرته وسلطانه فانك كما تدن تدان (طب عن جرير) بن عبد الله  
 (طب عن ابن مسعود) عبد الله وهو صحيح ﴿ (ارحوا ترجوا) لأن الرحمة من  
 صفات الحق التي بها شمل الخلق فنذب اليها الشرع في كل شيء (واغفروا يغفراكم) لأنه تعالى  
 يحب أسماء وصفاته ومنها الغفور ويحب من تحاق بذلك (ويل لأقاع القول) أي شدة هلكة  
 والأقاع بفتح الهـ مزج جمع قع بكسر ففتح لمن لا يعي أمر الشارع ولم يتأدب بأدبه شبهه من لا يعي  
 القول بأقاع الاواني التي تجعل على أفواهها ويصب فيها فانها لا تدرك شيئا مما يصب في أوانيها  
 لمروره عليها مجتازا أي يجعل بينه وبين فهم الكلام حاجبا عن الفهم أو العمل تامل (ويل  
 للمصرين) على الذنوب أي العازمين على المداومة عليها (الذين يصرون على ما فعلوا) يقبضون  
 عليه فلم يتوبوا ولم يستغفروا (وهم يعلمون) أي يصرون في حال علمهم بأن ما فعلوه معصية  
 والأصرار الإقامة على القبيح من غير استغفار (حم خذهب عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص  
 قال سمعت رسول الله يقول على منبره ذلك واسناده جيد ﴿ (أردية الغزاة السيوف)  
 أي هي بمنزلة أرديةهم فليس الارتداء في حقهم بطلب كما يطلب لغيرهم بل المطلوب لهم التقلد  
 بالسيوف مكشوفة ليراها العدو فيهرب ولأنه قد يحتاج الى سل السيوف فيكون لا حائل بينه  
 وبينه (عب عن الحسن مرسلا) وهو البصري ﴿ (ارضخي) بكسر الهمزة أي أعطى  
 يا أسماء بنت الصديق ولو يسيرا (ما استطعت) أي ما دمت قادرة على الاعطاء (ولا توعي) تمسكي  
 المال في الوعاء يعني لا تمنعي فضل المال عن الفقراء (فيومي الله عليك) يمنحك فضله فاسناد الوعي  
 الى الله مجاز عن المنع (م ن عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق قالت قلت يا رسول الله ليس لي شيء  
 الا ما يدخل على الزبير فهل على جناح ان أرضخ منه فذكره ﴿ (أرضوا) أي المزكون  
 الذين جاؤا بتطلون من السعاة (مصدقكم) يعني السعاة يبذل الواجب وملاطفتهم وملايمنتهم  
 فليس المراد الا مريدل زيادة على الواجب وسبب الحديث ان ناسا أي من الاعراب أتوه فقالوا  
 يا رسول الله ان ناسا من المصدقين يأوتونا فيظلوننا قال أرضوا صدقكم قالوا وان ظلونا قال  
 وان ظلمت أي في زعمكم (حم م د ن عن جرير) بن عبد الله ﴿ (ارفع أزارك) يامن

سبله حتى وصل الى الارض (واتق الله) أى خف عقابه على تعاطي ما حرمه عليك من جز  
ازارك تكبرا وخيلاء (طب عن الشريد بن سويد) المثقفي مالك أو غيره رمز المؤلف لصحته  
﴿ ارفع ازارك ﴾ أى شمرة (فانه) أى الرفع (أنقى) بالنون (اثوبك) أى أنزهه عن  
الفاذورات وروى بوحدة تحتية من البقاء (وأنتى لربك) أوفى للتقوى لبعده عن الكبروفيه  
كالذى قبله حربة اسبال الرجل ازاره ونحوه عن الكعبين أى بتصد الخيلاء (ابن سعد) فى  
طبقاته (حم هب) كلهم (عن الاشعث بن سليم) المحاربي (عن عمته عن عها) رمز المؤلف لصحته  
﴿ ارفع ﴾ أى البانى (البنيان الى السماء) يعنى الى جهة العلو والصعود (واسأل  
الله) أى اطلب منه (السعة) أى أن يوسع عليك وفيه اشعار بكرة ضيق المنزل (طب عن  
خالد بن الوليد) بن المغيرة قال شكيت الى رسول الله الضيق فى مسكنى فذكره وهو حسن  
لاضعيف خلافا له وأوفى ﴿ ارفعوا السننكم عن المسلمين ﴾ أى كفوها عن الوقعة  
فى أعراضهم (واذامات أحد منهم فقولوا فيه خيرا) أى لا تذكروه الا بخير فان غيبة الميت أشد  
من غيبة الحى وهذا ما لم يترتب على ذكره بالأسوء مصلحة والا كالتحذير من بدعته فهو جائز بل  
واجب (طب عن سهل بن سعد) الساعدي رمز المؤلف لحسنه ﴿ أرقاءكم أرقاءكم ﴾  
بالنصب أى الزموا الاحسان اليهم والتكرير للتأكيد (فأطعموهم مما تآكون) أى من جنس  
الذى تأكلونه (وألبسوهم مما تلبسون) كذلك (واذا جاؤا بذنب لا تريدون أن تغفروه) أى وان  
أثواب ذنب يصعب على النفس الاغضاء عنه (فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم) بضرب أو تهديد  
فانكم لستم بمالكين اهتم حقيقة بل هم عباد الله حقا وانما لكم بهم نوع اختصاص (حم وابن  
سعد) فى طبقاته (عن زيد بن الخطاب) هو أخو عمر وضعفه الهيثمى يعاصم بن عبد الله وبه يرتد  
تحسين المؤلف ﴿ أرقاؤكم اخوانكم ﴾ فى الدين (فأحسنوا اليهم) بالتول والنقل  
(استعينوهم على ما غلبكم) أى ما لا يمكنكم مباشرة من الاعمال (وأعينوهم على ما غلبهم)  
لكم من الخدمة اللازمة لهم وما ذكر من انه بغين مجمة هو ما فى خط المؤلف وهو الصواب فخافى  
نسخ من انه بمهمله تصحيف وان كان معناه صحيحا (حم خذ عن رجل) من الصحابة رمز المؤلف  
لحسنه ﴿ ارقى ﴾ خطا بانوث وهى دايته الشفاء والحكم عام أى لا حرج فى الرقى  
لشئ من العوارض كدغ عقرب (مالم يكن شركا بالله) أى مالم تشغل الرقية على ما فيه شئ من  
أنواع الكفر كالشرك فانها محظورة ممنوعة والامر للاباحة وقد تدب وقد تجب (ك عن  
الشفاء) داية النبي (بنت عبد الله) بن عبد شمس العدوية واسناده صحيح ﴿ اركبوا  
هذه الدواب سالمة ﴾ أى خالصة من الكد والاعتاب (واتدعوها سالمة) أى اتركوها وانزلوا  
عنها اذالم تحتاجوا الى ركوبها وفى رواية ودعوها بدل اتدعوها (ولا اتخذوها كراسى  
لا حاد يشكم فى الطرق والاسواق) أى لا تجلسوا على ظهورها لتحدثوا مع أصحابكم وهى وقنة  
يكلوسكم على الكراسى للتحدث والمنهى عنه الوقوف الطويل اغير حاجة (فرب) داية (مر كوبة  
خير من ركبها) عند الله تعالى (وأكثر ذكر الله منه) بين به أن الدواب منها ما هو صالح وغيره وأن  
لها ادراكا وتغيرا وأنها تسبح وان من شئ الا يسبح بحمده (حم ع طب ك عن معاذ بن أنس)  
قال مر النبي على قوم وهم وقوف على دوابهم فذكره واحدا ساينده صحيح ﴿ اركعوا ﴾

تدبا (هاتين الركعتين في يوتكنم) أي صلوهما في منازلكم لافي المسجد ثم بينهما بقوله (السجدة) يضم فسكون (بعد المغرب) أي النافلة بعدها سميت به لاشتمالها على التسبيح فأفادندب ركعتين بعد المغرب وهو اجماع (هـ عن رافع بن خديج) بفتح المعجمة وكسر الدال المهملة الاوسى وهو حسن ﴿ (ارموا) بالسهام نديا لترتاضوا وترنوا على الرمي قبل لقاء العدو (واركبوا) الخيل ونحوها مما يصلح للقتال (وأن ترموا) بفتح الهمزة أي والرمي بالسهام وخبره (أحب الي من أن تركبوا) أي من ركوبكم نحو الخيل (كل شئ يلهو به الرجل باطل) أي لا اعتبار به (الارمى الرجل بقوسه) العربية أو النارية (أو تأديه فرسه) أي ركضها وتدريبها وتعليمها ما يحتاجه للجهاد بدينه (أو ملاعبته امرأته) أي مزاحه حليته بقصد احسان العشرة (فانهن) أي الخصال المذكورة (من الحق) أي من الامور المعتبرة في نظر الشرع اذا قصد بالاولين الجهاد وبالثالث حسن العشرة (ومن ترك الرمي) بالسهام بلا عذر (بعد ما علمه) بكسر اللام المحففة على الصواب أي بعد علمه اياه بالتعلم (فقد كفر الذي علمه) أي ستر نعمته معلمه فيكفره ترك الرمي بعد معرفته لان من تعلمه حصل أهلية الدفع عن دين الله فتركه تهان بالدين (حم ت هب) والشافعي (عن عقبه بن عامر) الجهني وهو حسن ﴿ (ارموا) الحجر) في الحج (بمثل حصي الخذف) بفتح الخاء وسكون الذال المجتئين أي بقدر الحصا الصغار التي تخذف أي يرمى بها والمراد هنا ما قدر الاغلة طولا وعرضا وهو قدر الباقل فيكفره بدونه وفوقه ويجزى (حم وابن خزيمه) في صحبته (والضياء) في المختارة (عن رجل من الصحابة) ورجاله ثقات وجهالة صحابيه لا تضر لانهم عدول ﴿ (أرهبوا) بفتح فسكون فكسر (القبلة) أي ادنوا من السترة التي تصلون اليها بحيث يكون بينكم وبينها ثلاثة أذرع فأقل والامر للندب (البراز) في مسنده (هب وابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة) واسناده ضعيف ﴿ (أريت) بالبناء للمفعول (ما تلتق أمي من بعدى) أي اطاعني الله بالوحي أو بالعرض التمثيلي أو بالكشف القلبي على ما ينوب من نواب ونواكب (وسفك بعضهم دماء بعض) أي قتل بعضهم بعضا بالسيف في الفتن الواقعة بينهم (وكان ذلك) السقك (سابقا من الله) يعني في الازل (كما سبق في الأمم قبلهم) من ان كل نبي تعرض عليه أمته أو من سفك بعضهم دماء بعض سبق به قضاؤه كما وقع لمن قبلهم (فسأته أن يولياني) بفتح الواو وشد اللام أو سكون الواو والتخفيف (شناعة فيهم) أي عظيمة جدا كما أفاده التنكير (يوم القيامة) لخلصهم مما أرهبهم عسرا (ففعول) أي أعطاني ما سأته (حم طس) عن أم حبيبة (زوج النبي) وهو صحيح (ازرة) بكسر الهمزة (المؤمن) أي حالته التي ترضى منه في الاتزار أن يكون الازار (الي أنصاف سابقه) فان هذه هي المطلوبة المحبوبة وهي ازرة الملائكة كما مر وما أسفل من ذلك في التار كما في عدة أخبار قال الطيبي جمع السابقين لي شعرا بالتوسعة في الامر (ن عن أبي هريرة وأبي سعيد) الخدرى (وابن عمر) بن الخطاب (والضياء) المقدمى (عن أنس) بن مالك بأسانيد صحيحة ﴿ (ازهد في الدنيا) باستصغار جللتها واحتقار جميع شأنها والاعراض عنها بالقلب (يحبك الله) لانه تعالى يحب من أطاعه وطاعته لا تجتمع مع محبة الدنيا لان القلب بيت الرب فلا يجب أن يشرك في بيته غيره (وازهد فيما عند الناس) منها (يحبك الناس) لان طباعهم



جبلت على حب الدنيا ومن نازع انسان في محبوبه قلاه ومن تركه له أحبه واصطفاه قال  
 الدارقطني أصول الاحاديث أربعة هذامنهما (مطب **ك** هب عن سهل بن سعد) الساعدي  
 قال قال رجل يا رسول الله دلني على عمل اذا علمته أحبني الله والناس فذكره وحسنه النووي  
 كالترمذي وصححه الحاكم وضعفه البيهقي **§** (أزهد الناس) بفتح الهمزة أي أكثر الناس  
 زهدا (في العالم أهله وجيرانه) زاد في رواية حتى يفارقهم وذلك سنة الله في الذين خلوا من قبل  
 من الانبياء والعلماء ورثتهم ومن ثم قال بعض العارفين كل مدة ور عليه من هو وفيه وكل ممنوع  
 مرغوب فيه (حل عن أبي الدرداء عن جابر بن عبد الله وفيه ضعف شديد **§** (أزهد  
 الناس في الانبياء) أي والرسل (وأشدهم عليهم) في الايذاء والبذاء (الاقربون) منهم بنسب  
 أو مصاهرة أو جوار أو صاحبة ونحو ذلك وذلك لا **ك** كما يتخلف في نبي من الانبياء كما يعلمه  
 من احاط بسيرهم وقصصهم وكفالمواقف للمصطفى من عمه أبي لهب وزوجه وولديه واضرابهم  
 وفي الاثجيل لا يفقد النبي حرمة الا في بلده (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي الدرداء) وهو واه  
 بل قيل بوضعه **§** (أزهد الناس) أي أكثرهم زهدا في الدنيا (من لم ينس القبر) يعني  
 موته ونزوله القبر ووحشته (والبلال) الفناء والاضمحلال (وترك أفضل زينة) الحياة  
 (الدنيا) مع امكان نيلها (وأثر ما يبق على ما يبق) أي آثار الآخرة وما يقع فيها على الدنيا وما فيها  
 (ولم يعد تغدا من أيامه) لجهله الموت نصب عينيه على توالي اللحظات (وعذ نفسه في الموتى) لعلمه  
 بان الموت لا بد أن يلاقيه وهو بسبيل من أن يفجأ قبل المساء أو الصباح وأقاده قوله أفضل ان  
 قليل الدنيا لا يخرج عن الزهد وليس من الزهد ترك الجماع فقد قال سفيان بن عيينة كثرة النساء  
 ليس من الدنيا فقد كان على كرم الله وجهه أزهد الصحابة وله أربع زوجات وتسع عشرة سرية  
 وقال ابن عباس خبر هذه الامة أكثرها نساء وكان الجنيد شيخ القوم يحب الجماع ويقول اني  
 أحتاج الى المرأة كما أحتاج الى الطعام (هب عن الضحالك مرسل) قال قيل يا رسول الله من أزهد  
 الناس فذكره واستناده ضعيف **§** (اسامة) بضم أوله مخففا ابن زيد بن حارثة (أحب  
 الناس) من والى (الى) وكونه أحبهم اليه لا يستلزم تفضيله على غيره من أكابر الصحب وأهل  
 البيت لما يحب (حم طب عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب **§** (اسباغ) بكسر الهمزة  
 (الوضوء) بالضم (في المكارة) أي استيعاب الاعضاء بالغسل وتطويل الغرة وتكرير الغسل  
 والمسح ثلاثا حال ما **ك** استعمل الماء للحوشدة برد والم جسم واينارالوضوء على الامور  
 الدينوية فلا يأتي به مع ذلك الا كارها مؤثر الوجه الله تعالى (واعمال) بكسرها أيضا (الاقدام)  
 أي استعمالها في المشي (الى المساجد) أي مواضع الجماعة (واتظار الصلاة بعد الصلاة) اذا  
 صلى جماعة أو منفردا ثم جلس ينتظر أخرى وتعلق قلبه بها بان يجلس بالمسجد ينتظرها أو في بيته  
 ويشغل فكره ويهلق قلبه بحضورها (يغسل الخطايا) يعني لا يبقى شيأ من الذنوب كما لا يبقى الغسل  
 شيأ من وسخ الثوب وقوله (غسلا) مصدر مؤكد لما قبله والمراد الصغار وروهم من زعم العموم  
 (ع **ك** هب عن علي) أمير المؤمنين **§** (اسباغ الوضوء شارة الايمان) أي جزؤه أو  
 المراد ان الايمان يطهر الباطن والوضوء يطهر الظاهر فهو بهذا الاعتبار نصف (والحدث) أي  
 هذا اللفظ وحده (تلا) بفوقية أو تحمية (الميزان) أي ثواب النطق به مع الاذعان بطلا كفة

الحسنيات (والتسبيح) أي تنزيهه تعالى عما يليق به (والتكبير) أي تعظيم الله بخواله أكبر  
 (علاء السموات) السبع (والارض) لو قدر توابعها (والصلاة نور) أي ذابت نوراً ومنورة  
 أو ذابت نوراً وبالغلة (والزكاة) وفي رواية والصدقة (برهان) حجة ودليل على إيمان المتصدق  
 (والصبر) أي حبس النفس على الطاعة والنوائب (ضياء) بمعنى أن صاحبه لا يزال مستضيئاً  
 بنور الحق (والقرآن) أي اللفظ المنزل على محمد لا بما جازيه (حجة لك) في تلك المواقف ان عملت به  
 (أو عليك) في تلك المواطن ان لم تعمل به (كل الناس يغدو) يكرسا، أي في مطالبه (فبائع نفسه)  
 من ربه يبذلها في رضاه (فعمتها) من العذاب (أو) بائع نفسه من الشيطان فهو (موبتها) أي  
 مهلكها بسبب ما وقعها فيه من العذاب (حم ن ه ح ب عن أبي مالك الأشعري) الحرف  
 أو عبيد أو كعب أو غيرهم وهو صحيح ﴿استنكروا وتظفروا﴾ أي نقوا أبدانكم  
 وسلا بكم من الوسخ (وأوتروا) أي افعلوا ذلك وترا ثلاثاً أو نحوها وهكذا (فان الله عز وجل وتر)  
 أي فرد غير مزدوج بشئ (يحب الوتر) أي يرضاه ويشيب عليه فوق ما يشيبه على الشفع (ش  
 طس عن) أبي طرف (سليمان) بن سرد به حمله مضمومة وراء مفتوحة الخزاعي الكوفي  
 واسناده حسن ﴿استتروا في صلاتكم﴾ أي صلوا إلى ستره ندياً بحداراً وعوداً وسجادة  
 فان فقد ذلك كفى الستر بغيره (ولو) كان (بهم) أو نحوه كهصاء غروزة والسائر شروط مبينة  
 في الفروع (حم ك ه ق عن الربيع بن سبرة) بفتح المهمله وسكون الموحدة ابن معبد الجهني  
 راسناده صحيح ﴿استتمام المعروف أفضل﴾ في رواية خير (من ابتدائه) بدون استتمام  
 لان ابتدائه نقل وتمامه فرض ذكره بعض الأئمة ومراده انه بعد الشروع منا كد بحيث يقرب  
 من الوجوب (طس عن جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف كما بينه الهيثمي ﴿استهلوا  
 فروج النساء بأطيب أموالكم﴾ أي استمتعوا بها احلالاً بأن تكون بعقد شرعي على صداق شرعي  
 واجعلوا ذلك الصداق من مال حلال لاشبهته فيه بقدر الامكان فان لذلك أثرين في دوام  
 العشرة وصلاح الولد (د في مراسيله عن يحيى بن يعمر) بفتح التحتية والميم (مرسلاً) هو قاضي  
 مروثقة ثبت واسناده صالح ﴿استحي من الله استحياءك﴾ أي مثل استحيائك (من  
 رجاين) جليلين (من صالحى عشيرتك) أي احدوا أن يرالك حيث نه الأوبى قدك حيث أمرك  
 كما تحذر أن تفعل ما تعاب به بحضرة جمع من قومك فذكر الرجلين لانهم ما أقل الجمع والانسان  
 يستحي من فعل القبيح بحضرة الجماعة أكثر (عد عن أبي امامة) الباهلي باسناد ضعيف  
 ﴿استحيوا من الله حق الحياء﴾ أي حياء ثابتاً لازماً كما يجب (فان الله قسم بينكم  
 اخلاقكم) قبل أن يخلق الخلق بزمن طويل (كما قسم بينكم ارزاقكم) فاعطى كل من عباده  
 ما تليق به الحكمة (تح عن ابن مسعود) عبد الله وهو حسن ﴿استحيوا من الله  
 حق الحياء﴾ أي حياء ثابتاً لازماً صادفاً قالوا يا نبي الله اننا نستحي من الله والله الحد قال ليس كذلك  
 وليكن (من استحي من الله حق الحياء) فيلحفظ الرأس) أي رأسه (وما وعى) أي ما جمعه الرأس  
 من الحواس الظاهرة والباطنة (وليحفظ البطن وما حوى) أي وما جمعه الجوف من القلب  
 وغيره وعطف ما وعى على الرأس اشارة الى ان حفظ الرأس عبارة عن التنزه عن الشرك فلا  
 يسجد لغيره ولا يرفعه تكبراً وجعل البطن قطباً تدور عليه سريه الاعضاء من القلب والفرج

والمدين والرجلين وعطف ما حوى على البطن اشارة الى حفظه عن الحرام والتحرز من أن يلاه  
 من المباح ويؤيد ذلك كاه قوله (وليد كراموت والبل) أى نزولها به (ومن أراد الآخرة) أى  
 الفوز بنعيمها (ترك) حتما (زينة الحياة الدنيا) لانها ماضية ففى أرضيت احدهما أغضبت الاخرى  
 (فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياة) أى أوثره ذلك الفعل الاستحياء منه تعالى فانزى  
 الى مقام المراقبة الموصل الى درجة المشاهدة قال بعضهم فمن استحيى من الله حق الحياة ترك  
 الشهوات وتحمل المكاره والمشاق حتى تصير نفسه مدموعة فعندها تظهر محاسن الاخلاق  
 وتشرق أنوار الاسماء فى قلبه ويفرز علمه بالله فيعيش غنيابا ما عاش (حم) ت ك ه ب عن ابن  
 مسعود) عبد الله قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ﴿ استذكروا القرآن ﴾ أى أكمروا  
 تلاته وواستحضروا فى قلوبكم وعلى ألسنتكم والزمو ذلك والسين للمبالغة (فلهو وأشد تنصيا)  
 بقاء وصاد مهمله تفلتا وتخلصا (من صدور الرجال) أى من قلوبهم التى فى صدورهم (من التمس)  
 بفحوتين أى الابل (من عقلها) بضمين جمع عقال ككتب وكتاب أى أشد تفارا من الابل اذا  
 انفلتت من العقال فانها لا تكاد تلحق ونسيان القرآن بعد حفظه كبيرة (حم) ق ت ن عن  
 ابن مسعود) عبد الله ﴿ استرشدوا العاقل ﴾ أى الكامل العقل قال فيه للسكال  
 (ترشدوا) بضم المعجمة أى اطلبوا منه الارشاد الى اصابة الصواب يحصل لكم الرشديت اور  
 فى شأن الدين من جرب الامور وما رس المخبور والمحدور وفى أمور الدين من عقل عن الله أمره  
 ونهييه (ولا تعصوه) بفتح أوله (فتندموا) أى ولا تتخالفوه فيما يرشدكم اليه من الرأى فتصجوا  
 على ما فعلتم نادمين ولذا قيل العاقل وزير رشيد وظهير سعيد من أطاعه أنجاه ومن عصاه أغواه  
 والفاء لتأكيد الطلب والتحذير من المخالفة وخرج بالعاقل بالمعنى المقرر غيره فلا يستشار  
 ولا يعمل برأيه (خطى فى رواية مالك) بن أنس الامام المشهور (عن أبى هريرة) ياسناد اوام  
 ﴿ استرقوا لها ﴾ أى لمن فى وجهها سفعة بهملة ففء فعين مهمله أى أثر سواد أو سفرة  
 أو غيره (فان بها النظرة) أى بها اصابة عين من الجن وقيل من الناس (ق عن أم سلمة) وسببه  
 انه دخل عليها فوجد عندها جارية بوجهها سفعة فذكره وفيه جواز الرقى لكن بما يفهم معناه  
 ويجوز شرعا ﴿ استشفوا من الامراض ﴾ الجسمية والقلبية (عما) أى بقراءة أو كتابة  
 الذى (حمد الله تعالى به نفسه) أى اثنى عليها به (قبل أن يحمده خلقه وحمدح الله تعالى به نفسه  
 الحمد لله وقل هو الله أحد) يعنى بسورتي الحمد والاخلاص ومقصوده بيان ان اثنينك السورتين  
 أثر فى الشفاء أكثر من غيرهما والافالقرآن كاه شاف بدليل قوله (فمن لم يشفه القرآن فلا  
 شفاء الله) دعاء أو خبر (ابن قانع) فى معجم الصحابة (عن رجاء الغنوى) بفتح المعجمة والنون نسبة  
 الى قبيلة وكذا عنه أيضا أبو نعيم ﴿ استعقبوا الخيل ﴾ أى روضوها وأدبوها للركوب  
 والحرب (فانها تعقب) أى تقبل العتاب أى التأديب والامر للارشاد وخص الخيل للحاجة  
 اليها الاخراج غيرها فان من الحيوان ما يقبل ذلك أكثر كالقرد والفسناس (عدوا بن عساكر)  
 فى التاريخ (عن أبى امامة) الباهلى واسناده ضعيف ﴿ استعدت للموت ﴾ أى تأهب  
 لقائه بالتوبة والخروج عن المظالم (قبل نزول الموت) أى قبل نزوله بك فقد ينبجوك فلا تمكن  
 من شئ ومن وجوه الاستعداد له الاعتذار والاستغفار وتغطية السيئة بالحسنة والاستعداد

له ما موربه ندبا وقد يجب لكل أحد لكنه للمريض أكد (طب لك عن طارق) بمهمله وقاف  
 وزن فاعل (المحاري) بضم الميم وهو صحيح ﴿ استعن بيمينك ﴾ بأن تكتب ما تخشى  
 نسيانه اعانة لحفظك اذا الحروف علامت تدل على المعاني المرادة وللحديث عند خروجه المذكور  
 تمة وهي قوله على حفظك (ت عن أبي هريرة الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) قال شكى  
 رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء حفظه فذكره وهذا كما قال الذهبي حديث منكر  
 ﴿ استعبدوا بالله من طمع ﴾ أى حرص شديد (يهدى الى طبع) بفتح الطاء والموحدة  
 أى يؤتى الى دنس وشين (ومن طمع يهدى الى غيره طمع ومن طمع حيث لا مطعم) أى ومن  
 طمع فى شئ لا مطعم فيه لتعذره حسا أو شرعا قال القاضى والمعنى تعوذوا بالله من طمع يسوق  
 الى شين فى الدين وازراء بالمرؤاة وقال الطيبي الهداية هنا بمعنى الدلالة الموصلة الى البغية  
 واردة على سبيل التمثيل لان الطبع الذى هو معنى الرين مسبب عن كسب الاثم نام قال تعالى  
 كلاب ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فلما جعل مسببا عن الطمع الذى هو نزوع النفس الى  
 الشئ شهوة له جعل كالمرشد والهادى الى مكان صحيح فيتخذ الهه هوا وهو المعنى بالرين  
 فاستعمل الهدى فيه على منهج الاستعارة كما (حم طب لك عن معاذ بن جبل) ضد السهل  
 الانصارى قال الحكيم مستقيم الاسناد ﴿ استعبدوا بالله من شر جار المقام ﴾ بالضم  
 أى الإقامة فان ضرره دائم واذاه ملازم بخلاف جار المسافر كما قال (فان جار المسافر اذا شاء ان  
 يرايل زايل) أى اذا أراد أن يفارق جاره فارقه وعـم جار المقام الحليفة والخادم والصديق  
 الملازم وفيه اشعار بطب منارقه ما وجد لذلك سبيلا (لـ عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه  
 ﴿ استعبدوا بالله من العين ﴾ التى هى آفة تصيب الانسان أو الحيوان من نظر العائن  
 فتؤثر فيه فيمرض أو يهلك (فان العين حق) أى بقضاء الله وقدره لا يتعمل الناظر بل يحدث الله  
 فى المنظور علة يكون النظر سببا (هـ لـ عن عائشة) الصديقة وقال على شرطه ما أقره متعقبوه  
 ﴿ استعبدوا بالله من الفقر والعيلة ﴾ الواو بمعنى مع فان ذلك هو البلاء العظيم والموت  
 الاحمر (ومن أن تظلموا) أنتم أحد من الناس (أو تظلموا) أى أو يظلمكم أحد فالأول مبنى  
 للفاعل والثانى للمفعول (طب عن عبادة بن الصامت) ضد الناطق رجز المؤلف حسنه لكن فيه  
 انقطاع ﴿ استعينوا على انجاح الخوائج ﴾ من جلب نفع ودفع ضرر (بالكتمان)  
 اكتفاء باعانة الله وصيانة للقلب عما سواه وحذر من حاسد يطلع عليها قبل التمام فيعطلها  
 فاكتموا واستعينوا بالله على الظفر بها (فان كل ذى نعمة محسود) فاكتموا النعمة عن الحاسد  
 اشفا فاعليه وعليكم منه ولا ينا فيه الامر بالتحدث بالنعمة لانه فيما بعد الحصول ولا أثر للعد  
 حينئذ (عق عد طب حل هب عن معاذ) بن جبل (الخرايطى فى) كتاب (اعتلال القلوب عن  
 عمر) بن الخطاب (خط عن ابن عباس الخليلى فى فوائده عن على) بن ابي طالب قال ابن ابي حاتم  
 منكر وابن الجوزى موضوع والعراقى ضعيف وهو الاوجه ﴿ استعينوا ﴾ ندبا (بطعام  
 السحر) بالتحريك أى السحور (على صيام النهار) فانه يقوى عليه (وبالقيلولة) النوم وسط  
 النهار (على قيام الليل) يعنى التهجده فيه فان النفس اذا أخذت حظها من نوم النهار قويت  
 على السهر (هـ لـ طب هب عن ابن عباس) قال ابن حجر فيه زمعة بن صالح وفيه ضعف

﴿ استعينوا على الرزق ﴾ أى على ادراجه وتيسره وسعته (بالصدقة) لان المال محبوب  
 عند الخلق فمن قهر نفسه بفارقة محبوبه رزقه الله اضعافه (فرعن عبد الله بن عمرو) بن عوف  
 (المنزني) صحابي موثق وفيه محمد بن الحسين السلمي ضعفوه ﴿ استعينوا على النساء ﴾  
 اللاتي في كفالتهن بزوجية أو بعضية أو ملك (بالعري) أى استعينوا على قسرهن في البيوت  
 بعدم التوسعة عليهن في اللباس والاقتصار على ما يقين الحر والبرد على الوجه اللائق (فان  
 احداهن اذا كثرت ثيابها) أى زادت على قدر حاجة عادة أمثالها (وأحسنن زينتها) أى  
 ما تزين به (أعجبها الخروج) الى الشوارع ليرى الرجال منها ذلك فيترتب عليه من المناسد ما هو  
 غنى عن البيان (عد عن أنس) بن مالك ﴿ استغنوا بغناء الله ﴾ أى اسألوه من فضله  
 وأعرضوا عن سواه فان خزائن الوجود والجود بيده وتمام الحديث عند مخرجه ابن عدى  
 عشاء ليلة وغدا يوم انتهى وعلله اغفله سهوا (عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف  
 ﴿ استغنوا عن الناس ولو بشوص ﴾ روى بضم الشين وبفتحها (السواك) أى غسالته  
 أو ما يفتت منه عند التسوك والمراد التقنع بالقليل والاكتفاء بالكفاف (البيزار) في مسنده  
 (طب هب عن ابن عباس) اسناده كما قال الحافظ العراقي صحيح ﴿ استفتت نفسك ﴾  
 أى عول على ما خطر في قلبك لان لنفس الكمل شعورا بما تحمد عاقبته فالتزم العمل بذلك  
 (وان اقتال المقتون) بخلافه لانهم انما يطاعون على الطواهر والكلام فحين شرح الله صدره  
 بنور اليقين (تخ) وكذا أحمد (عن وابصة) بكسر الواو وفتح المهملة ابن معبد قال النورى  
 اسناده حسن ﴿ استفرها ﴾ (ندبا) ضحايا كم) أى استكرمها فضحوا بالكرامة الشابة  
 الحسنة السير والمنظر السمينة الثمينة (فانها ما ياتكم على الصراط) أى فان المضحى يركبها وتغزبه  
 على الصراط الى الجنة فاذا كانت موصوفة بما ذكر مررت على الصراط بخفة ونشاط وسرعة  
 (فرعن أبي هريرة) وهو ضعيف اتفاقا ﴿ استتم ﴾ يلزوم فعل المأمورات وتجنب المنهيات  
 قال الدقاق كن طالب الاستقامة لا طالب الكرامة فان نفسك تطالب منك الكرامة وربك  
 يطالب منك الاستقامة قال السهروردي وهذا أصل كبير غفل عنه كثيرون (وليحسن خلقك  
 للناس) بأن تفعل بهم ما تحب أن يفعلوه معك بين به ان الاستقامة نوعان استقامة مع الحق  
 بفعل طاعته وتجنب مخالفته عقدا وقولا وفعلا واستقامة مع الخلق بخالقهم بخلق حسن وكمال  
 ذلك كما قال البيضاوى خطب مهول لا يكون الا لمن أشرق قلبه بالانوار القدسية وتخلص من  
 الكدورات البشرية وقليل ما هم (طب لذهب عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص قال قال  
 معاذ أوصني فذكره واسناده حسن ﴿ استقيموا ولن تحصوا ﴾ (توايها أى الاستقامة  
 أولن تطيقوا أن تستقيموا حق الاستقامة بعسرها) (واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة) أى من  
 أتم أعمالكم دلاله على الاستقامة الصلاة (ولا يحافظ على الوضوء) الظاهر والباطن  
 (الأمؤمن) أى كامل الايمان ذكر الصلاة اشارة الى تطهير الباطن ان الصلاة تنهى عن  
 الفحشاء والمنكر والوضوء لانه تطهير الظاهر واليه ينظر قوله تعالى ان الله يحب المتوابين  
 ويجب المتطهرين ومن ثم خيرها على جميع الاعمال لان محبة الله منتهى سؤال العارفين (حم •  
 لذهب عن ثوبان مولى المصطفى هب طب عن ابن عمرو) بن العاص (طب عن سلمة بن

(الأكوع) قال المنذرى اسناد ابن ماجه صحيح وقال الراعى حديث ثابت ﴿استقيموا  
 ونعموا﴾ أصله نعم ما فادغم وشدد ونعم كلمة مبالغة تجمع المدح كاه وما كلمة مبهمه تجمع المدح كاه  
 (ان استقمتم) فان شأن الاستقامة عظيم ولا يطيقها الا من أيد بالمشاهدات القوية والانوار  
 القدسية وهذا المصطفى قد خوطب بقوله فاستقم ولولا تلك المقدمات ما أطاق الاستقامة  
 ولذلك قيل لابي حفص أى الاعمال أفضل قال الاستقامة فهى أفضل مطلوب وأشرف  
 سامول (وخيراً عمالكم الصلاة) ومن ثم كانت أفضل عبادات البدن بعد الاسلام (ولن يحافظ  
 على الوضوء الا مؤمن) أى كامل الايمان (ه عن أبى امامة) الباهلى (طب عن عبادة) بن  
 الصامت وهو صحيح ﴿استقيموا القريش ما استقاموا لكم﴾ أى استقيموا لهم بالطاعة  
 ما أقاموا على الدين وحكموا فيكم بحكمه (فان لم يستقيموا لكم) على ذلك (فضعوا سيوفكم  
 على عواتقكم) متأهبين للقتال (ثم أيدوا) أهل كوا (خضراءهم) أى سوادهم ودهمهم يعنى  
 اقلوا جواهرهم وفوقوا جمعهم وللحديث تمة وهى فان لم تفعلوا فكونوا حرائث أشقياء تأكلون  
 من كد أيديكم (حم عن ثوبان) مولى المصطفى (طب عن النعمان بن بشير) الانصارى ورمز  
 الموافق لحسنه وامله لاعتضاده ﴿استكثر من الناس﴾ أى المؤمنين سيما الصالحاء  
 والعباد والزهاد (من دعاء الخسرك) أى اطلب منهم كثيراً أن يدعوا لك كثيراً بالخير ومن  
 الاولى ابتدائية والثانية بيانية أو تبعية (فان العبد) أى الانسان (لا يدري على لسان من)  
 من الناس (يستجاب له أو يرحم فرب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره خطفى رواق مالك)  
 ابن أنس (عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ﴿استكثروا من﴾ قول (الباقيات  
 الصالحات) قيل وما هن يا رسول الله قال (التسبيح والتكبير والتحميد والتكبير ولا حول  
 ولا قوة الا بالله) أى هى قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة  
 الا بالله والى كون هذه هى الباقيات المذكورة فى القرآن ذهب الخبر والجمهور (حم حب ل)  
 فى الدعاء (عن أبى سعيد) الخدرى وهو صحيح ﴿استكثروا﴾ ارشادا واحتمال التذب  
 غير بعيد (من النعال) أى من اعدادها للسفر واستصحابها فيه (فان الرجل لا يزال راكبا  
 مادام منتعلا) أى هو شبيه بالراكب ممتدة دوامه لا يسال للنعل فى خفة المشقة وسلامة الرجل من  
 أذى نحو شوك أو غيره ويظهر الحاق الاخفاف بها (حم تخ م ن عن جابر) بن عبد الله (طب  
 عن عمران) بن حصين (طس عن ابن عمرو) بن العاص ﴿استكثروا من قول  
 لا حول ولا قوة الا بالله فانها) أى هذه الكلمة (تدفع) عن قائلها (تسعة وتسعين بابا) أى وجهها  
 اذ كل باب وجه من الوجوه (من الضر أدناها اهم) أو قال الهرم وهكذا هو على الشك عند  
 مخرجه وذلك لخا صية فيها علمها الشارع ويظهر ان المراد بهذا العدد التكثر لا التحميد  
 (عق عن جابر) بن عبد الله قال سمعت المصطفى يقول ذلك فى غزوة غزاهها واسناده ضعيف  
 ﴿استكثروا من الاخوان﴾ أى من مواخاة المؤمنين الاخيار (فان لكل مؤمن شفاعة) عند  
 الله (يوم القيامة) فكلما كثرت اخوانكم كثرت شفعاؤكم ونخرج بالاخيار غيرهم فلا تنسب  
 مواخاتهم بل يتعين اجتماعهم وبذلك يجمع بين الاخبار فصحة الاخيار تورث الخير رحمة  
 الاشرار تورث الشر كالمريح اذا مرت على النتن حلت تناء على الطيب حلت طيبا (ابن

النجار في تاريخه عن أنس بن مالك وأسناده ضعيف ﴿استمعوا من هذا﴾ أي بهذا  
 (البيت) الكعبة غلب عليها كالنجم على الثريا وكانت العرب في الجاهلية تسميها بيت الله ولا تبنى  
 بناها من ريعانها إلا أن تكثر والطواف والحج والعمرة والصلاة والاعتكاف بمسجده ونحو  
 ذلك (فانه قد هدم مرتين) اقتصاره في الهدم على مرتين أراد به هدمها عند الطوفان إلى أن بناها  
 إبراهيم وهدمها في أيام قريش وكان ذلك مع إعادة بنائها وللمصطفى من العمر خمس وثلاثون كذا  
 في الاتحاف (ويرفع في الثالثة) بهدم ذي السويقتين له والمراد رفع بركته (طب عن ابن عمر)  
 ابن الخطاب وهو صحيح ﴿استمئثروا﴾ أي استنشقوا ثم اطرحوا ماء الاستنشاق مع اخراج  
 ما بالانف من اذى معه ندبا وفعلا وذلك (مرتين بالغتين) أي إلى أعلى درجات الاستنشاق  
 (أو ثلاثا) لم يذكر في الثالثة المبالغة انقيام المبالغة في الثلثين مقام الثالثة وذلك مندوب في  
 الوضوء وعند القيام من النوم (حمه ذلك عن ابن عباس) وهو صحيح ﴿استجوا بالماء﴾  
 الباردين (مصححة) بفتح الميم والمهملة وشدة الحاء المهملة (للجواسير) أي ذهاب لمرض الجواسير  
 جمع باسور ورم تدفعه الطبيعة إلى ما يقبل الرطوبة من البدن كالدير والامر ارشادى طبي  
 (طس عن عائشة طب عن المسور) بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو (ابن رفاعه) بكسر  
 الراء القرظى وفيه كما قال الهيثمي عمار بن هرون متروك ﴿استزلوا الرزق بالصدقة﴾  
 أي اطلبوا ادراره عليكم من خزائن الرزق بالتصدق على المحتاج فان الخلق عيال الله ومن  
 أحسن إلى عياله أحسن إليه وأعطاه وحباه (هب عن علي) أمير المؤمنين (عد عن جبير) مصغرا  
 (ابن مطعم) بضم الميم وكسر العين (أبو الشيخ) بن حيان (عن أبي هريرة) وطرقه كلها ضعيفة  
 ﴿استهلل الصبي﴾ المولود (العطاس) أي علامة حياة الولد عند انفصاله أن يعطس حالئذ  
 والمراد ان العطاس أظهر العلامات التي يستدل بها على حياته فيجب حينئذ غسله وتكفينه  
 والصلاة عليه ويرث ويورث (اليزار) في مسنده (عن) عبدالله (بن عمر) بن الخطاب وأسناده  
 كما قال الهيثمي ضعيف ﴿استودع الله﴾ أي استحفظه (دينك) خاطب به من جاء  
 يودعه للسفر (وأمانتك) أي أهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومن المال الذي تودعه (وخواتيم  
 عمالك) أي الصالح الذي جعلته آخر عمالك في الإقامة فان المسافر يسر له ختم أقامته بعمل صالح  
 فيندب لكل من ودع أحدا من المسلمين أن يقول له ذلك وان يكرره (دت عن) عبدالله (بن  
 عمر) بن الخطاب قال الترمذي صحيح غريب ﴿استودعك الله﴾ أي المسافر (الذي  
 لا تضيع ودائعك) أي الذي إذا استحفظ ودبعة لا تضيع لان التوديع تحمل عن المسافر وتركه  
 وإذا تخلى العبد عن شيء وتركه لله حفظه (عن أبي هريرة) بأسناده حسن ﴿استوصوا﴾  
 بالاسارى خيرا) بضم الهمزة أي افعلوا بهم معروفا ولا تعذبوهم وإذا قاله في أسرى بدر  
 (طب عن أبي عزيز) بفتح العين وكسر الزاي بضبط المؤلف وأسناده حسن  
 ﴿استوصوا بالانصار خيرا﴾ زاد في رواية فانهم كرشى وعبيتى وقد قضاوا الذي عليهم وبقى  
 الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم (حم عن أنس) بن مالك قال سعد النبي المنبر  
 ولم يصعد بعد ذلك فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكره وهو حسن ﴿استوصوا بالعباس﴾  
 أبي الفضل بن عبد المطلب (خيرا فانه عمي وصنوا أبي) فهو أب مجازا فن حقي عليكم اذهبيتكم

من الضلال اكرام من هو بهذه المنزلة منى (عد عن علي) أمير المؤمنين واسناده ضعيف لكن له شواهد يجبره ﴿استوصوا بالنساء خيرا﴾ أي اقبلوا وصيتي فيهن وارفقوا بهن وأحسنوا عشرتهن (فإن المرأة خلقت من ضلع) بكسر ففتح فإن حواء أخرجت من ضلع ادم (وان أعوج شيء في الضلع أعلاه) أي هي خلقت خلقا فيه أعوجاج لكونها من أصل معوج فلا يتهيأ الانتفاع به الا بالصبر على تعوجها وأعاد الضمير مذكرا على تأويله بالعضو والافالضلع مؤنثة (فان ذهبت تقيم كسرته) أي ان طلبت منها نسوية أعوجاجها أدى الى فراقها فهو ضرب مثل للطلاق (وان تركته) فلم تنمه (لم يزل أعوج) فلا مطمع في استقامتهن (فاستوصوا بالنساء خيرا) ختم بآدابها الى شدة المبالغة في الوصية بهن \* (تنبيه) \* من الوصية بهن تأديبهن ان تعين \* سمع أبو حنيفة امرأة تصيح لضرب زوجها لها فقال صدقة مقبولة وحسنة مكتوبة فقبل له كيف قال الحديث ضرب الجاهل صدقة وأنا أعرفها جاهلة (ق عن أبي هريرة) ورواه عنه النسائي أيضا ﴿استموا﴾ اعتمدوا في الصلاة ندبا بأن تقوموا على سمع واحد (ولا تختلنوا) أي لا يتقدم بعضكم على بعض في الصفوف (فتختلف) بالنصب على حدلاتن من الاسد فبدأ كالك (قلوبكم) في رواية صدوركم (وليليني منكم) بكسر اللامين وياء مفتوحة بعد اللام الثانية وشدة النون ويجذف الياء وخفة النون روايتان (أولو الاحلام والنهي) قال في شرح مسلم النهي العقول وأولو الاحلام العقلاء وقيل البالغون فعلى الاول اللفظان بمعنى التأكيد وعلى الثاني معناه البالغون العقلاء قدمهم ليحفظوا اصلاته ان سها فيجبرها أو يجعل أحدهم خليفة عند الاحتياج (ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) وهكذا كلما رهنين فالصبيان المميزين فالخلمان فانساء (حم م ن عن ابن مسعود) البدرى ﴿استموا﴾ ندبا (في الصلاة) أي عدلوا صفوفكم فيها فانكم ان فعلتم ذلك (تستوفونكم) لان القلب تابع للاعضاء استقامة واعوجاجا (وتماسوا) أي تلاصقوا حتى لا يكون بينكم فرج أي خلل يسع واقفا (تراجوا) بجذف احدى التاءين تخفيفا أي يعطف بعضكم على بعض والامر للندب (طس حل عن أبي مسعود) البدرى واسناده ضعيف ﴿استدال اعمال﴾ أي من أكثرها صوابا (ثلاثة) أي خصال ثلاثة (ذكر الله على كل حال) أي سرًا ووجهًا وقيامًا وعودًا وفي السرراء والضمراء حتى في حال الجنابة لكن بالقلب فقط (والانصاف من نفسك) أي معاملة غيرك بالعدل بأن تشفى له على نفسك بما يستحقه عليك (ومواساة الاخ) في الدين وان لم يكن من النسب (في المال) بأن تصلح خلة الدينوى من مالك والمواساة مطلوبة مطلقا لکنها الاقارب والاصدقاء أكد (ابن المبارك) في الزهد (وهناد والحكيم) الترمذى (عن أبي جعفر مر سلا حل عن علي) أمير المؤمنين (موقوفًا) عليه لامر فوعا ورمز المؤلف لضعفه ﴿أسرع الارض خرابا﴾ في رواية الارضين بالجمع (يسراها ثم ينهاها) أي ما هو من الاقاليم عن يسار القبلة ثم ما هو عن يمينها فاليسار الجنوب واليمين الشمال فعند نوطى الدنيا يبدأ الخراب من جهة الجنوب ثم يتتابع (طس حل عن جرير) بن عبد الله واسناده حسن كما بينه الهيثقى ﴿أسرع الخرابا﴾ أي أجعل أنواع الطاعة جزاء من الله (البر) بالكسر الاحسان الى خلق الرحمن (وصلة الرحم) أي الاقارب (وأسرع الشر) أي الفساد والظلم (عقوبة البغي وقطيعة الرحم) فعقوبتهما تسرع



اليهم في الدنيا مع ما آذخ من العقاب في العقبى (ت. عن عائشة) الصديقة أم المؤمنين  
 وضعفه المنذرى وغيره فمن المؤاتف لحسنه ليس في محله ﴿ (أسرع الدعاء اجابة  
 دعاء الغائب لغائب) أى في غيبة المدعول له لبعده عن الرياء والاغراض الناسدة ولتأمين الملائكة  
 عليه (خ. د. طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ﴿ (أسرعوا) اسرعا  
 خفيفا بين المنى المعتاد والحب (بالجنازة) أى يحملها الى المصلى ثم الى القبر ندبا فان خيف  
 التغيير وجب الاسراع أو التغييره وجب التانى (فان تك) أى الجنة المحولة وأصله تكون  
 سكنت نونه للجازم وحذفت الواو لالتقاء ساكنين ثم التون تخفينا (صالحه) أى ذات عمل صالح  
 (خبر) خبر مبتدأ محذوف أى فهو خيرا أو مبتدأ محذوف خيره أى فلها خير رصح الابتداء به  
 مع كونه فكرة لاعتماده على صفة مقدرة أى خير عظيم (تقدمون باليه) أى الى الخير باعتبار  
 الثواب أى تقدمونها الى جزاء عملها الصالح (وان تك سوى ذلك) أى غير صالحه (فشر) أى  
 فهو شر أو فله شر (تضعونه) أى الميت (عن رقابكم) أى تستريحون منه لبعده عن الرحمة فلا  
 حظ لكم في مصاحبتة بل في مفارقتة وهذا ناظر لقوله في الحديث الآخر مستريح أو مستراح  
 منه وكان قضية المقابلة ان يقال فشر تقدمونها اليه لكنه عدل عن ذلك شوقا الى سعة الرحمة  
 ورجاء الفضل فقد يعنى عنه فلا يكون شر ابل خيرا ان الله لا يغفر أن يشركه ويغفر ما دون ذلك  
 لمن يشاء (حم ق ٤ عن أبي هريرة) ﴿ (أسست السموات السبع والارضون  
 السبع على قل هو الله أحد) أى لم تخلق الا بتدليل على توحيد الله ومعرفة صفاته التى نطقت بها  
 هذه السورة ولذلك سميت سورة الاساس لاشتمالها على أصول الدين أو المراد لولا الوحدة  
 لما تكونت السموات والارض فالتوحيد أساس لكل شئ ولذلك سميت السورة سورة  
 الاساس (تمام) في فوائده (عن أنس) بن مالك بأسناد ضعيف ﴿ (أسعد الناس) أى  
 أحظاهم (بشفاعتى يوم القيامة من قال لا اله الا الله) أى مع محمد رسول الله (خالصا) عن  
 شوب شرك أو نفاق (مخلصا من قلبه) أى قال ذلك ناشئان من قلبه وأراد بالثناء بعض أنواعها  
 وهى اخراج من فى قلبه ذرة من ايمان أما العظمى فأسعد الناس بها من يدخل الجنة بغير  
 حساب ثم الذين يلونهم وأشار بسعد الى اختلاف مراتبهم فى السموات وهو على باب لا يعنى سعيد  
 كما ظن (خ) فى الايمان (عن أبي هريرة) قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم  
 القيامة فذكره ﴿ (أسعد الناس يوم القيامة) أى أعظمهم سعادة فيها (العباس)  
 لما له فى الاسلام من المآثر الحميدة والمناقب الثمينة (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عمر)  
 ابن الخطاب واسناده ضعيف ﴿ (أسفر بصلاة الصبح) أى أخرها الى الاسفار أى  
 الاضائة (حتى يرى القوم مواقع نبلهم) أى مواقع مهامهم اذ ارموا بها فالباء للتعدية عند  
 الخنسية وبعلها الشافعية لاملابسة أى ادخلوا فى وقت الاضائة فمقتبس بالصبح بأن تعدوها  
 اليها (الطبايسى) أبو داود (عن رافع بن خديج) الحارثى الصحابى المشهور ورواه عنه أيضا  
 الطبرانى وروى عن المؤاتف لحسنه ﴿ (أسفر وبالفجر) أى بصلاته (فانه) أى الاسفار به  
 (أعظم للاجر) وذلك بأن تؤخرها الى تحقق طلوع الفجر الثانى واضاءته أو اسفر وبالفجر  
 منها على ما تقرر (ت بن حب عن رافع) بن خديج وهو صحيح ﴿ (أسلم) بفتح الهمزة

وكسر اللام من الاسلام (ثم قاتل) يامن جاء نامقة بالحد يد القتال معنا وهو كافر فانا  
 لانستعين بمشرك (خ عن البراء) بن عازب ﴿ (أسلم) بضبط ما قبله (وان كنت كارها)  
 خاطب به من قال انى أجدنى كارها للاسلام (حم ع والضياء) المقدسى (عن أنس) بن مالك  
 ورجال الصريح ﴿ (أسلم) بفتح الهمزة واللام قبيلة من خزاعة وهو مبتدأ خبره  
 قوله (سالمها الله) أى صالحها وأسمها (وعقار) بكسر الميم والتخفيف قبيلة من كنانة وهو  
 مبتدأ خبره (غفر الله لها) وهو دعاء أو خبر وخصمها لان غفارا أسماوا طوعا وأسلم سلموه (أما)  
 بالفتح والتخفيف حرف استفتاح (وان الله ما ناقلته) من تلقاء نفسى (ولكن الله قاله) وأمرنى  
 بتبليغه اليكم فاعرفوا لهم حقهم (حم ط ب ك عن سلمة بن الاكوع م عن أبي هريرة)  
 ﴿ (أسلم سالمها الله وعقار غفر الله لها وتجب) بضم المثناة فوق وفتحها وكسر الجيم وسكون  
 التحتية وموحدة (أجابوا الله) بانقيادهم الى دين الله اختيارا من غير نعلم ولا توقف (طب عن  
 عبد الرحمن بن سندر) أبى الاسود الرومى وحسنه الهيمتى ﴿ (أسلمت) أى دخلت  
 فى الاسلام (على ما أسلمت) ولقظ رواية البخارى على ما سلمت (من خير) أى على اكسابه  
 أو احتسابه أو قبوله فقد روى ان حسنات الكافر اذا ختم له بالاسلام مقبولة وان مات كافرا  
 بطلت وقد نقل التورى الاجماع على اثبات ثوابه اذا أسلم (حم ق عن حكيم بن حزام) قال قلت  
 يا رسول الله أرأيت أشياء كنت أتحدث بها فى الجاهلية من نحو صدقة فهل فيها من أجر فذكره  
 ﴿ (أسلمت عبد القيس) قبيلة مشهورة (طوعا) أى دخلوا فى الاسلام غير مكرهين  
 (وأسلم الناس) أى أكثرهم (كرها) أى مكرهين خوفا من السيف (فبارك الله فى عبد القيس)  
 خبر بمعنى الدعاء وهو على بابه (طب عن نافع العبدى) رمز المؤلف لضعفه ﴿ (اسم الله  
 الاعظم) بمعنى العظيم ان قلنا ان اسماء الله ليس بعضها أعظم من بعض أولنا تفضيل ان قلنا  
 بتفاوتها فى العظم وهو رأى الجمهور ﴿ (الذى اذا دعى به أجاب) بأن يعطى عين  
 المسؤل بخلاف الدعاء بغيره فانه وان كان لا يرد ذلك كنهه اما أن يعطاه أو يؤخر لآخرة أو يعوض  
 (فى ثلاث سور من القرآن فى البقرة وآل عمران وطه) أى فى واحدة منها أو فى كل منها (هـ ك  
 طب عن أبى امامة) الباهلى واسناده حسن وقيل صحيح ﴿ (اسم الله الاعظم فى هاتين  
 الآيتين) وهما (والهكم اله واحد) أى المستحق للعبادة واحدا لا شريك له (لا اله الا هو) فلا  
 يستحق أن يعبد الا هو (الرحمن الرحيم) المنعم بجلال النعم ودقائقها (وقائحة) سورة  
 (آل عمران) وهى (الم الله لا اله الا هو الحى) الحياة الحقيقية التى لا موت وراءها (القيوم)  
 الذى به قيام كل شئ قال الغزالى وهذا يشهد بأن الاسم الاعظم الحى القيوم واختاره النورى  
 وقواه الامام الرازى بأن ما يدلان من صفات العظمة بالرؤية ما لا يدل عليه غيرهما واختار  
 الغزالى فى موضع آخر انه لا اله الا هو الحى القيوم قال وله سر يدق عن الفهم ذكره والقدر الذى  
 يمكن الرمز اليه أن لا اله الا هو يشعر بالتوحيد ومعنى الوحدة دائية فى الذات والرتبة حقيقى  
 فى حق الله غير موقوف ومجازى حتى غيره وموقوف ومعنى الحى هو الذى يشعر بذاته ويعلم بذاته  
 والميت هو الذى لا خبر له من ذاته وهو أيضا حقيقى لله والقيوم يشعر بكونه قائما بذاته وان كل  
 شئ قوامه به وهذا حقيقى له لا يوجد غيره (حم دت عن أسماء بنت يزيد) من الزيادة ابن السكن

الانصارية حسنه الترمذى وصححه غيره ﴿ اسم الله الاعظم الذى اذاعى به اجاب في  
 هذه الآية ﴾ من آل عمران ﴿ قل اللهم مالك الملك ﴾ أى الذى لا يملك منه شيئاً غيره (الآية) بكمالها  
 (طب عن ابن عباس) وفيه كما قال الهيثمى حسن بن فرقد ضعيف ﴿ اسم الله الاعظم  
 الذى اذاعى به اجاب واذا ستل به أعطى دعوة يونس ﴾ نبى الله (ابن متى) التى دعاهم وهو فى  
 بطن الحوت وهى لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين مادعاهم اسمى فى شئ قط الا استجاب  
 الله له كما فى خبر ياقى (ابن جرير) الطبرى (عن سعد بن أبي وقاص باسناد ضعيف  
 ﴿ اسمع الاصم ﴾ أى ابلاغ الكلام للاصم بنحو صياح فى أذنه أو كتابة أو إشارة (صدقة) عن  
 المسمع أى يناب عليه كما يناب على الصدقة (خطفى) كتاب (الجامع) بين آداب الراوى  
 والسماع (عن سهل بن سعد وضعفه) ﴿ اسمع أمتى جعفر ﴾ أى من أكثرهم جوداً  
 وأكرمهم نفساً جعفر بن أبى طالب والافلح بن احدى الریحاتین من الجود ما هو معروف  
 واعانتة من الكرم ما لا ينكر حتى يجرع عليها لذلك ابن أختها أمير المؤمنين ابن الزبير فهجرته  
 بقية عمرها (المحاملى فى أماليه وابن عساكر) فى تاريخه (عن أبى هريرة) وهو مما يرضى له  
 الدبلى وهو ضعيف ﴿ اسمع أى أسهل ﴾ (يسمى لك) بالبناء للمفعول والقاعل الله  
 أى عامل الناس بالمساحة والمساهلة يعاملك الله بمثل فى الدنيا والآخرة وكما تدبى تدان (حم)  
 طب هب عن ابن عباس ﴿ اسمعوا يسمع لكم ﴾ كذا هو فى نسخ لا تكاد تخصى لكم  
 باللام لكن رأيت ثابته فى خط المؤلفين موحدة مضبوطة بخطه بدل اللام ولعل الاصل  
 الصواب (عب عن عطاء بن أبى رباح) (مرسلاً) ﴿ اسمعوا ﴾ أى اسمعوا كلام من يجب  
 طاعته من ولاية أموركم وجوباً (وأطيعوا) أمرهم وجوباً فى غير عصية (وان استعمل) بالبناء  
 للمفعول (عليكم عبد حبشى) أى وان استعمله الامام الاعظم أميراً عليكم (كان رأسه زبيبة)  
 حال أو وصفة لعبد يعنى وان كان صغيراً الجثة حتى كان رأسه زبيبة مبالغة فى صغرها والمراد أن  
 شعر رأسه مقطوع إشارة الى بشاعة صورته واجعوا على عدم صحة تولية العبد الامامة لكن  
 لو تغلب وجبت طاعته خوف الفتنة (حم خ مع أنس) بن مالك ورواه مسلم أيضاً  
 ﴿ أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلته ﴾ قيل وكيف يسرق منها يا رسول الله قال (لا يتم  
 رصكوها ولا سجودها ولا خشوعها) لان السارق اذا أخذ مال الغير قد يتفجع به فى الدنيا  
 أو يستحل صاحبها أو يجتذ فينجو من عقاب الآخرة وهذا سرق حق نفسه من الثواب وأبدل  
 منه العقاب فى الآخرة (حم ل عن أبى قتادة) الانصارى (الطيب السى) أبوداود (حم ع عن أبى  
 سعيد) الخدرى وأسانيدهم سالحة كما قال الذهبى ﴿ أشبه من رأيت يجبريل ﴾ رسول  
 الله (دحية) بفتح أوله وكسره (الكلبى) أى أقرب الناس شهابه اذا تصور فى صورة انسان هو  
 (ابن سعد) فى طبقاته واسمه يحيى (عن ابن شهاب) كذا هو بخط المؤلف ﴿ اشتد  
 غضب الله على من زعم أنه ملك الاملاك ﴾ أى من تسمى بذلك أو دعى به راضياً بذلك وان لم يعتقه  
 فانه (لاملك) فى الحقيقة (الا لله) وحده وغيره ان سعى ملكاً أو مالاً كافحوا وانما اشتد غضبه  
 عليه لما زعمه له تعالى فى ربوبيته وألوهيته (حم ق عن أبى هريرة) الحزب عن ابن عباس  
 ﴿ اشتد غضب الله على الزناة ﴾ لتعرضهم لافساد الحكمة الالهية بالجهل بالانساب

(أبو سعد الجرجاني) بفتح الجيم وسكون الراء وخفة الموحدة تحت وبعد الالف ذال مبهمة مفتوحة وقاف محققة وآخره نون نسبة لبلدة بالعراق (في جزئه) المشهور (وأبو الشيخ) بن حيان (في عواليه فر) كلهم (عن أنس) بن مالك وطرقه كماها ضعيفة لكن تقوى بتعددتها

﴿ اشتد غضب الله على امرأة أدخلت على قوم ولد ايس منهم يطلع على عوراتهم ويشركهم في أموالهم) المراد أنها عرضت نفسها للزنا حتى حلت منه فأتت بولد فنسبته لصاحب الفراش فصار ولده ظاهرا يطلع على بواطن أمورهم ويعوله حيا ويرثه ميتا (البرار) في مسنده (عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب وفيه كما قال الهيثمي ابراهيم بن يزيد ضعيف ﴿ (اشتد غضب الله على من) أي انسان (آذاني في عترتي) بوجه من وجوه الايذاء كما عن أوسب أوطن في نسب أو تعرض لبعضهم أو جفا لبعضهم والعتره بكسر المهملة وسكون المثناة فوق نسل الرجل وأقاربه ورهطه (فر عن أبي سعيد) الخدرى وهو ضعيف اضعف أي اسرايل الملاق

﴿ (اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجود ناصر غير الله) فان ظلمه أشد جرم من ظلم من له حجة أو شوكة أو ملجأ (فر عن علي) أمير المؤمنين وفيه الحرث الاعور كذاب ﴿ (اشتد أي أزمه) بفتح الهمزة وسكون الزاي وخفة الميم أي بأزمه وهي سنة التقط البغى النهاية في الشدة (تنفريجي) فان الشدة اذا تناهت انفريجت فليس المراد حقيقة أمر الشدة بالاستداد بل البشارة بالفرج عند ذلك وخاطب من لا يعقل تنزيلا له منزلة العاقل (القضاعي) في الشهاب (فر) وكذا العسكري (عن علي) أمير المؤمنين وفيه نكارة وضعف ﴿ (اشترى الرقيق) أمر ارشاد (وشاركوه) في أرزاقهم) أي فيما يكسبونه كخارجتهم وضرب الخراج عليهم أو نحو ذلك (واياكم والزنج) بفتح الزاي وتكسر رأى احذر واشرأهم (فانهم قصيرة أعمارهم قليلة أرزاقهم) لان الاسود انما هو لبطنه وفرجه كما في خبر سبي وان جاع مرق وان شبع فسق كما في خبر آخر وذلك يعنى بركة العمر والرزق (طب عن ابن عباس) وفيه كما قال الهيثمي من لا يعرف ﴿ (أشد الناس) أي من أشدهم وكذا يقال فيما يأتي (عذابا) أي تعذيبا (للناس في الدنيا) أي بغير حق (أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة) يعنى في الآخرة فالمراد بالقيامة هنا ما بعد البعث الى ما لانهاية له فكاتبين تدان وفي الانجيل بالكيل الذي تكال يكال لك (حم هب عن خالد بن الوليد) سيف الله (لذ عن عياض) بكسر العين مهملة وفتح المثناة تحت محققة (ابن غنم) بفتح المجهمة وسكون النون أحد الامراء الخمسة يوم اليرموك (وهشام بن حكيم) بن حزام الاسدي واسناده كما قال العراقي صحيح ﴿ (أشد الناس يوم القيامة عذابا امام) ومثله قاض (جائر) لانه تعالى اثنى عليه على عباده وأمواله ليحفظها ويراقبه فيها فاذا تعدى استحق ذلك (ع طس حل عن أبي سعيد) الخدرى واسناده حسن ﴿ (أشد الناس عذابا يوم القيامة من يرى) بضم فكسر ويجوز فتح أوله وثانيه (الناس) مفعول على الاول وقاعل على الثاني (أن فيه خيرا ولا خيرا فيه) باطنا فلما خلق بأخلاق الاخيار وهو من القهار استوجب ذلك (أبو عبد الرحمن السلمي) محمد بن الحسين (في الاربعين) المجموعة للصوفية (فر) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو ضعيف اضعف الربيع بن بدر ﴿ (أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهاون بخلق الله) أي يشابهون

علمهم التصوير بخلاق الله من ذوات الارواح (حم قن عن عائشة) قالت دخل رسول الله سموة  
 لي يقرام فيه تماثيل فلما رآه هتكه وتلقون وجهه ثم ذكره ﴿ (أشد الناس عذابا يوم  
 القيامة عالم لم ينفعه علمه) بان لم يعمل به لان عصيانه عن علم فهو أعظم جرما وأقبح اثما ولهذا كان  
 المتأفقون في الدرر الاصل لكونهم حجدوا بعد العلم (طص عدهب عن أبي هريرة) وضعفه  
 المنذرى وغيره ﴿ (أشد الناس بلاه) أى محنة واختبارا (الانبياء) المراد بهم ما يشمل الرسل  
 ثم الامثل فالامثل) أى الاشرف فالاشرف والاعلى فالاعلى فهم معترضون للحن والمصائب  
 والمتاعب أكثر وقوله (يبتلى الرجل) بيان للجملة الاولى وتعريف الامثل للجنس والرجل  
 للاستغراق (على حسب) بالتحريك (دينه) أى بقدر قوة ايمانه وضعفه (فان كان في دينه صلحا)  
 بالضم أى قويا شديدا (اشتمت بلاؤه) أى عظمم للغاية (وان كان في دينه رقة) أى ذارقة أى  
 ضعف ولين (ابتلى على قدر دينه) أى ببلاهين سهل والبلاء في مقابلة النعمة فن كانت النعمة  
 عليه أكثر فبلاؤه أغزر قال الياقبي مات بين الحطيم وزمزم ثلثمائة نبي من الجوع (فما يبرح  
 البلاء بالعبد) أى الانسان (حتى يتركه يمشى على الارض وما عليه خطيئة) كناية عن سلامته  
 من الذنوب وخلاصه منها كأنه كان مقيدا الخلى يمشى ما عليه بأس (حم ختة عن سعد) بن أبي  
 وقاص ﴿ (أشد الناس بلاه في الدنيا) أوصفتي (ولهذا قال في حديث آخر انى  
 أوعك كما يوعك رجلان منكم) تخ عن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم) أى عن بعضهم  
 واسناده حسن ﴿ (أشد الناس بلاه الانبياء ثم الصالحون) أى القائمون بما عليهم من  
 حقوق الحق والخلق (ثم الامثل فالامثل) على ما مرت تقريره (طب عن أخت حذيفة) بن ايمان  
 فاطمة أو خولة ومن لحسنه ﴿ (أشد الناس بلاه الانبياء ثم الصالحون) يبتليهم في العاجل  
 ليرفع درجاتهم في الآجل (لقد كان أحدهم يبتلى بالفقر) الدينوى الذى هو قوله المال (حتى  
 ما يجد الا العباءة فيجوبها) يجيم وواو وموجدة أى يخرقها ويقطعها وكل شئ تقطع وسطه فهو  
 مجوب (فيلبسها) أى يدخل عنقه فيها ويراهن نعمة عظيمة (ويبتلى بالقمل) فبأكل من بدنه  
 (حتى يقتله) حقيقة أو مبالغة عن شدة الضنا (ولا أحدهم) بلام التأكيد (كان أشد فرحا  
 بالبلاء من أحدكم بالعطاء) لان المعرفة كلما قويت بالمبتلى هان البلاء ولا يزال يرتقى في المقامات  
 حتى يلهت بالضراء أعظم من التذاه بالسراء (وعنه عن أبي سعيد) الخدرى واسناده صحيح  
 ﴿ (أشد الناس حسرة يوم القيامة رجل أمكنه طلب العلم) الشرعى والعمل به  
 (في الدنيا فلم يطلبه) لما يراه من عظيم افضال الله على العلماء العاملين (ورجل علم علما فانتفع به  
 من سمعه منه دونه) لكون من سمعه عمل به ففاز بسببه وهلاك هو بعد عدم العمل به (ابن عساكر)  
 في تاريخه (عن أنس) وقال انه منكر ﴿ (أشد الناس عليكم) معشر الامة (الروم)  
 نسبة الى الروم بن عيصو (وانما هلكتم) بالتحريك (مع الساعة) أى قرب قيامها (حم عن  
 المستورد) بضم الميم وكسر الراء ابن شداد القرشى وهو حسن ﴿ (أشد) أى من أشد  
 (أمتى لي حبا) تمييزا نسبة أشد (قوم يكونون بعدى) وقوله (يودأ أحدهم) بيان لشدة حبه له على  
 طريق الاستئناف (أنه فقد أهله وماله وأنه رأى) حكاية لودادهم مع افادة معنى التنى وهذا  
 من مجزاته فانه اخبار عن غيب وقد وقع (حم عن أبي ذر) ورجالته ثقات لكن تابعيه لم يسم

﴿ أشد الحرب النساء ﴾ برامه مهمله وباءه موحدة على ما في مسودة المؤلف بخطه  
 وعليه فعناه ان كيدهن عظيم يغلبن به الرجال فهو أشد عليهم من محاربة الابطال وبراى مهيجة  
 ونون على ما في تاريخ الخطيب وحرى عليه ابن الجوزى ومعناه كما قال ابن الجوزى أشد  
 الحزن حزن النساء (وأبعد اللقاء) بكسر اللام (الموت) لكثرة طول الامل وغلبته على بنى آدم  
 مع أنه قريب (وأشد منهم ما الحاجة الى الناس) لما في السؤال من الذل والهوان (خط عن  
 أنس) بن مالك وهو ضعيف ﴿ (أشد كم من غاب نفسه) أى ملكها وقهرها (عند) ثوران  
 (الغضب) وهيجانه بأن لم يكن من العمل بمقتضاه بل يجاهد ما ويقهرها عنه (وأحلكم من عقابعد  
 القدرة) أى أثبتكم عقلا وأرجحكم اناة من عقاب عن جنى عليه بعد ظفرويه وتمكنه من عقوبته  
 (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشى (في) كتاب (ذم الغضب عن) أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب  
 وهو كما قال الحافظ العراقي ضعيف ﴿ (أشرف أمتى جملة القرآن) أى حفاظه  
 المواظبون على تلاوته الامامون بأحكامه (وأصحاب) قيام (الليل) أى الذين يحيونه بالتهجد  
 ونحوه من حفظ القرآن فقرأه وقام الليل فهو الاشرف ودونه من اتصف بأحدهما فقط (طب  
 هب عن ابن عباس) وضعفه الهيثمى بسعد الجرجاني ﴿ (أشربوا) بفتح الهمزة وكسر  
 الراء أى اسقوا (أعينكم من الماء) أى أعطوها حفظها منه (عند الوضوء) أى عند غسل الوجه  
 فيه والمراد أنه يندب الاحتياط في غسل الموق ونحوه خشية من هدم وصول الماء اليه هذا هو  
 المتبادر من الحديث وأما ما ذكره السمروردي من أن المراد الوضوء للغوى وأنه يندب مسح  
 العين بالماء بعد غسل اليدين من الطعام يبل الغسل فغريب مخالف للظاهر (ولا تنفضوا أيديكم)  
 من ماء الطهر (فانها) أى الايدي يعنى نفضها بعد غسلها فيه (مراوح الشيطان) أى تشبهه  
 مراوحه التي يروح بها على نفسه ولهذا ذهب الى كراهته الامام الراعى ووجهه بأنه كالنبرى  
 من العبادة لكن صحح النووي ابحاثه لثبوت النفض من فعله عليه السلام ومثل الوضوء فيما  
 ذكر الغسل (ع عن عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (أشرف المجالس) أى الجلسات التي  
 يجلسها الانسان للتعبدا والمراد المجالس نفسها (ما استقبل به القبلة) أى المجلس الذي يستقبل  
 فيه الانسان الكعبة بأن يجعل وجهه ومقدم يديه تجاهها حال العبادة بخلافه عند نحو بول  
 فانه مكروه أو حرام (طب عن ابن عباس) وهو ضعيف ﴿ (أشرف الايمان) أى  
 من أرفع خصال الايمان (ان يأمنك) أى يأمن منك (الناس) على دماهم وأموالهم  
 وأعراضهم وأماناتهم (وأشرف الاسلام أن يسلم الناس من اسائك) فلا ترسله بما يضرتهم  
 (ويدك) فلا تبسطها بما يؤذيهم (وأشرف الهجرة أن تهجر السيئات) حتى الخواطر الرديئة  
 لأن ذلك هو الجهاد الاكبر (وأشرف الجهاد أن تقتل وتعقر فرسك) أى تعرضه بشدة المقاتلة  
 عليه الى أن يجرحه العدو أو يقطع قوائمه (طص عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (ورواه ابن  
 النجار) في تاريخ بغداد عن ابن عمر أيضا (وزاد) في روايته على ما ذكر (وأشرف الزهد أن  
 يسكن قلبك على ما رزقت) أى لا يضطرب ولا يتحرك لطلب الزيادة لعلمه بأن حصول ما فوق ذلك  
 محال (وان أشرف ما تسأل من الله عز وجل العافية في الدين والدنيا) ومن ثم كان ذلك أكثر  
 دعائه عليه الصلاة والسلام وفي الخبر الآتى اليك انتهت الامانى يا صاحب العافية وهذا

الحديث أصلا وزيادة ضعيف ❀ (أشعر) في رواية أصدق (كلمة) أي قطعة من الكلام من تسمية الشيء باسم جزئه (تكلمت به العرب) في رواية قالها الشاعر (كلمة لبيد) بن ربيعة الصحابي المشهور الشريف جاهلية وإسلاما (ألا) كلمة تنبيه تدل على تحقق ما بعدها (كل شيء) اسم للموجود فلا يقال للمعدوم شيء (ما خلا الله) وصفاته الذاتية والفعلية (باطل) أي فان غير ثابت أو خارج عن حد الانتفاع كل شيء هالك الأوجهه وانما كانت أصدق لشهادة العقل والنقل بها (م) عن أبي هريرة ❀ (اشفع) بهمزة وصل مكسورة (الأذان) أي أنت بعظمته منقذ إذا التكبيري في أوله أربع والتليل في آخره فرد (وأوتر الأقامة) أي أنت بعظم ألقاظها مفردا إذا التكبيري في أولها اثنان ولفظ الأقامة في أثنائها كذلك وانما نحن لانه اعلام للغائبين وأفردت لانها للعاشرين (خط عن أنس) بن مالك (قط في) كتاب (الافراد عن جابر) بن عبد الله وهو حسن ❀ (اشنعوا) أي ليشنع بعضهم في بعض في غير الحدود (تؤجروا) بالجزم جواب الامر المتضمن لمعنى الشرط فتندب الشفاعة الى ولاية الامور وغيرهم من ذى الحقوق ما لم يكن في حد أو أمر لا يجوز تركه (ابن عساكر) في تاريخه (عن معاوية) بن أبي سفيان واسناده ضعيف لكن شواهد كثيرة ❀ (اشفعوا تؤجروا) أي يشيكم الله تعالى (ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء) أي يظهر على لسان رسوله بوحى أو الهام ما قدر في الازل أنه سيكون من اعطاء أو حرمان (ق ٣ عن أبي موسى) الأشعري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه طالب حاجة ذكره ❀ (أشقى الاشقياء) أي أسوأهم عاقبة (من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة) لكونه مقلدا في الدنيا عاد ما للمال وهو مع ذلك كافر ويديه في الشقاوة فقير مسلم مصر على ارتكاب الكبائر ما بغير توبة ولم يعف عنه (طس عن أبي سعيد) الخدرى وهو حسن لا صحيح خلافا للمؤلف ولا ضعيف خلافا لبعضهم ❀ (أشقى الناس) قدار بن سالف (عاقرة ناقة عود) أي قاتلها حين قال له نبي الله صالح ناقة الله وسقياها لها شرب ولكم شرب يوم معلوم (وابن آدم) قابيل (الذى قتل أخاه) هابيل ظلما (ماسفك على الارض) أي ما أريق عليها (من دم) بقتل امرئ معصوم ظلما (الالحقة منه) أي من ائمه (لانه أول من سن القتل) أي جعله طريقة متبعة ومن سن سنة سيئة فعلية وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة كما في عدة أخبار وأشقى في هذا الخبر وما قبله بمعنى من وأشقى منهم من قتل نبيا أو قتله نبي كما في حديث (طبرك) حل عن (عبد الله) بن عمرو (بن العاص) رمز المؤلف لعصته اعتمادا على الحاكم ونوزع ❀ (أشكر الناس لله) أي أكثرهم شكرا له (أشكرهم للناس) لانه تعالى جعل للنعم وسايط منهم وأوجب شكر من جعل له سببا لافاضتها فينبغي لمن صنع اليه معروف أن يشكر من جرى على يديه وأن يعلل الارض نشاء والسما دعاء وينبغي لمن لا يقوم بالشكر أن لا يقبل العطاء قال البخارى  
لا أقبل الدهر تبلا لا يقوم به \* شكرى ولو كان مسديا الى أبي  
والشكر مطاوب ولو على مجرد الهم بالاحسان كما قال  
لاشكرنك معروفا هممت به \* ان اهتمامك بالمعروف معروف  
(حم طيب هب والضياء) المقدسى (عن الأشعث بن قيس) بن معديكرب الكندى (طيب هب)

عن أسامة بن زيد عن ابن مسعود (رضي المؤلف لصحته ومراعاة أنه صحيح الغيبة  
 ﴿ أشهد بالله ﴾ أي أشهد والله فهو قسم (وأشهد بالله) أي لأجله (لقد قال لي) أمين الوحي  
 (جبريل يا محمد ان مدمن الخمر) أي الملازم لشربها المداوم على معاقرتها (كعابدون) أي صنم  
 ان استحلبها أو هو زجر وردع (الشرازي في) كتاب (الالاقاب) والكنى والرافعي (وأبو نعيم)  
 الحافظ (في مسلاته) التي بلفظ أشهد بالله (وقال) هذا حديث (صحيح ثابت) كلاهما (عن)  
 أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب ﴿ (أشهدوا) بفتح الهمزة وكسر الهاء (هذا  
 الخمر) بفتحات (خيرا) أي اجعلوا الخمر الاسود شهيدا لكم على خيرتة علونه عنده كتقبيل  
 أو استلام أو دعاء أو ذكر (فانه يوم القيامة شافع) فيمن أشهده خيرا (مشفع) أي مقبول  
 الشفاعة من قبل الله تعالى (له لسان) ناطق (وشفتان يشهدان استلمه) أي لمسه اما بالقبلة  
 أو بالدفن أو كد تقبيله واستلامه لذلك ولا مانع من أن الله يجعل له لسانا في الآخرة ينطق به  
 كلساننا أو على كيفية أخرى لما يأتي ان ما في الآخرة لا يشبه ما في الدنيا الا في الاسم (طب عن  
 عائشة) واسناده حسن ﴿ (أشيدوا) بفتح الهمزة وكسر الميم من الاشارة  
 وهي رفع الصوت بالشئ (النكاح) أي اعلنوا عقده وأشهره وأمره ندبا واجعلوه في المساجد  
 (طب عن السائب) بهمله وتحتية وموحدة (ابن يزيد) من الزيادة وهو الكندي رضي المؤلف  
 لحسنه ﴿ (أشيدوا والنكاح وأعلنوه) عطف تفسير والنكاح في هذا الخبر وما قبله  
 المراد به العقدان معا وفيه نهى عن نكاح السر (الحسن بن سفيان) في جزئه (طب عن  
 هيار بن الاسود) القرشي الاسدي قال البيهقي هذا حديث لا أصل له ﴿ (أصابكم  
 فتنة الضراء) هي الحالة التي تضرب والمراد ضرب العيش والشدة (فصبرتم) عليها (وان أخوف  
 ما أخاف عليكم) أي أعظم ما أخاف عليكم أن تفتنوا به (فتنة الضراء) وهي اقبال الدنيا  
 والسعة والراحة فانها أشد من فتنة الضراء والصبر عليها أشق لكونها مقرونة بالقدرة  
 ومن العصمة أن لا تجرد ومعظم هذه الفتنة (من قبل النساء) أي من جهتهن (اذن سورن  
 الذهب) أي لبسن أساور من ذهب (ولبسن رباط الشام) جمع رباطة براء مفتوحة غثناة تحت  
 كل ثوب ابن رقيق أو نحو ذلك (وعصب الين) بفتح العين وسكون الصاد المهمله بروديغية  
 يعصب غزلها أي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيصير موشيا (وأربعين) كذا وقفت عليه في  
 خط المؤلف فما في نسخ من أنه أتبع بتقديم الموحدة على العين تحريف (الغني وكاتب الفقير  
 ما لا يجد) أي جلته على تحصيل ما ليس عنده من الدنيا فيضطر الى التساهل في الاكتساب  
 ويتجاوز الحلال الى الحرام فيقع في الذنوب والآثام (خط عن معاذ) بن جبل واسناده ضعيف  
 ﴿ (أصب) وفي رواية أضف والاول أعسم (بطعامك) أي اقصد بطعامه (من  
 تحب في الله) فان اطعامه أكد من اطعام غيره وان كان اطعام الطعام لكل أحد من بر وفاجر  
 وصديق وعد ومطلوبا (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب فضل زيارة (الاخوان)  
 في الله (عن) أبي القاسم (الضحاك) بن مزاحم الهلالي (مرسلا) ورواه عنه أيضا ابن المبارك  
 ﴿ (أصدق كلمة) أي قطعة من الكلام (قالها الشاعر) كلمة لا يبدى الاكل شي ما خلا الله  
 باطل \*) أي هالك لانه موافق لاصدق الكلام وهو قوله تعالى كل من عليها فان وتعام البيت



\* وكل نعيم لا محالة زائل \* (قده عن أبي هريرة) زاد مسلم في رواية وكاد أمية بن أبي الصلت ان يسلم ﴿ أصحاب البدع ﴾ أي أهل الأهواء الذين يكفرون بيدهم (كلاب أهل النار) أي يتعاونون فيها كعواء الكلاب أو هم أخس أهلها وأحقرهم كما أن الكلاب أخس الحيوان (أبو حاتم) محمد بن عبد الواحد (الخراساني في جزئه) المشهور (عن أبي أمامة) الباهلي ﴿ (أصدق الحديث ما عطس عنده) بيناء عطس للفاعل أي ما عطس انسان عنده وبنائه للمفعول لا يلائم الصناعة اذ نائب الفاعل لا يكون ظرفا لكن المعنى عليه وانما كان أصدق لان العطسة تنفس الروح وتغيبه الى الله فاذا تحرك العطس عنده فهو آية الصدق (طس عن أنس) بن مالك قال المؤلف في النكت في اسناده لين ﴿ (أصدق الروايا) الواقعة في المنام (بالاسحار) أي ما رآه الانسان في وقت السحر وهو ما بين الفجرين لان الغالب حينئذ أن تكون الخواطر مجتعة والدواعي متوفرة والمعدة خالية (حم) ت ح ب ك ه ب عن أبي سعيد الخدري قال الخاكم صحيح وأقروه ﴿ (اصرف بصرك) أي اقلبه الى جهة أخرى اذا وقع على نحو أجنبية بلا قصد فان صرفته لم تأثم وان استدمت أعت (حم) ٣ عن جرير) بن عبد الله قال سألت رسول الله عن نظر الفجأة فذكره ﴿ (اصرم) بكسر الهمزة ومهمله وراء مكسورة من الصرم القطع (الاجق) أي اقطع وده وهو واضع الشيء في غير محله مع العلم بتعجه والتصد الامر بعدم صحبته ومخالطته لقبح حالته ولان الطباع سراقة معدية وقد يسرق طبعك منه قالوا وعدوا عاقل خير من صديق أحمق وقال

عدوك ذوالعقل أبقى عليك \* وأرعى من الواسق الاجق

وقيل انك تحفظ الاجق من كل شيء الا من نفسه قال بعضهم

لا يبلغ الاعداء من جاهل \* ما يبلغ الاجق من نفسه

وروى الحكيم الترمذي عن أنس مرفوعا ان الاجق يصيب بجمته أعظم من فجور الفاجر وانما يقرب الناس الزلف على قدر عقولهم وقيل اذا أردت أن تعرف العاقل من الاجق فخذته بالمحال فان قبله فهو أحمق (طب عن بشير) ضبطه الخاكم بوحدة مفتوحة فجمحة مكسورة وباء وردة البيهقي بأنه وهم وانما هو بتحتية مضمومة فمهملة مصغرا (الانصاري) ذكره الخاكم أيضا فتبعه المؤلف قال الحافظ ابن حجر وليس كذلك وانما هو عبدي وقيل كندی

﴿ (اصطفوا وايتقدمكم في الصلاة) للإمامة (أفضلكم) بخوفه أو غير من الصفات المقررة المرتبة في القروع (فان الله عز وجل يصطنى) أي يختار (من الملائكة رسلا ومن الناس) قال المؤلف ومن خصائص هذه الامة الصف في الصلاة (طب عن وائله) بن الاسقع وفيه كما قال الهيتي كذاب ﴿ (أصل كل داء) من الادواء الامتلائية والمورثة تضعف المعدة وفسادها وحدوث السدد ونحو ذلك والافن الادواء ما يحدث عن غير التخممة كالامراض الدموية وقولهم لفظ الكلية والابدية لا يجامعها التخصيص غالبى (البردة) أي التخممة وهي بفتح الراء على الصواب خلاف ما عليه المحققون من اسكانها وذلك لانها تبرد حرارة الشهوة وتنقل الطعام على المعدة وكثيرا ما تتولد من الشرب على الطعام قبل هضمه قال بعض الاطباء وأضر الطعام طعام بين شرابين وشراب بين طعامين \* (تنبيه) \* الطعام فيه طبائع أربع وفي

المعدة طبائع أربع فإذا أراد الله اعتدال مزاج البدن أخذ طبع من طبائع المعدة ضده من  
 الطعام فتأخذ الحرارة البرودة وهكذا المعتدل المزاج وان أراد اقناء قلبه وتخريب بفته  
 أخذت كل طبيعة جنسها من المأكول فتقبل الطبائع ويضطرب البدن ذلك تقدير العزيز  
 العليم (قط في) كتاب (العلل عن أنس) بن مالك (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في) كتاب  
 (الطب) النبوي (عن) أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب (وعن أبي سعيد) الخدرى (وعن  
 الزهرى مرسلًا) وهو ابن شهاب وهذا كما قال ابن حبان حديث منكر ❀ (أصلح) بأبأ  
 كاهل (بين الناس) المتشاحنين أو المتعادين (ولو) أنك (تعنى الكذب) قال الديلمي يريد ولو أن  
 تصد الكذب (طب عن أبي كاهل) الاحسب واسمه قيس أو عبد الله صحابي صغير وفيه كما أفاده  
 الهيثمي - كذاب ❀ (أصلحو ادنياكم) أى أمر معاشكم فيها (واعملوا الآخرة لكم)  
 يجد واجتهاد مع قصر أمل (كأنكم توتون غدًا) أى قريًا جسدًا بأن تجعلوا الموت نصب  
 أعينكم وعبر في شأن الدنيا بأصلحو وادون أعمالوا إشارة للاقتصار منها على ما لا يتم منه (فر عن  
 أنس) بن مالك وهو ضعيف لضعف زاهر الصحاحي وغيره ❀ (اصنع المعروف الى من  
 هو أهل والى غير أهل) أى افعله مع أهل المعروف ومع غيرهم (فان أصبت أهله أصبت أهله) أى  
 أصبت الذى ينبغي اصطناع المعروف معهم قال ابن مالك قد يقصد بانخبار المقرديان الشهرة  
 وعدم التغير فيتحدد بالمتد الفظا وقد يفعل ذاب جواب الشرط نحو من قصدنى فقد قصدنى وذا  
 منه (وان لم تصب أهله كنت أنت أهله) لانه تعالى أثنى على فاعل المعروف مع الاسير الكافر فما  
 بالك من فعله مع موحد (خط في) كتاب (رواة مالك) بن أنس (عن) عبد الله (بن عمر) بن  
 الخطاب (ابن النجار) فى تاريخه (عن) أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب وهو كما فى المغنى ضعيف  
 ❀ (اصنعوا) ندبا (لا لجعفر) بن أبي طالب الذى قتل بغزوة مؤتة وجاءه نعيه الى  
 المدينة (طعاما) بشبعهم يومهم وليلتهم (فانه قد أتاهم ما يشغلهم) عن صنع الطعام لانفسهم  
 فى ذلك اليوم فيندب لحران الميت وأقاربه الا باعد فعل ذلك وأن يلطوا عليهم فى الاكل لانهم قد  
 يتركونه حزنًا أو حياءً أما أهله الاقربون فلا يندب لهم صنع ذلك (حم دته) عن عبد الله بن  
 جعفر (قال الترمذى حسن وقال الحاكم صحيح) ❀ (اصنعوا ما بديلكم) فى جماع  
 السبايا من عزل أو غيره (فما قضى الله تعالى) بكونه (فهو كائن) لاصحالة عزائم أم لا (وليس من  
 كل الماء) أى المنى (يكون الولد) وهذا قاله لما قالوا اناتأ فى السبايا ونجب اعنانهن فأتى فى  
 العزل وفيه جواز العزل لكن يكره فى الحرّة بغير اذنها (حم عن أبي سعيد) الخدرى واسناده  
 حسن ❀ (اضربوهن) يعنى نساءكم اللاتي تخافون نشوزهن (ولا يضربهن) (الا  
 شراركن) أما الاخيار فيصبرون على عوجهن ويعاملونهن بالعرف والحلم ويقومونهن برفق (ابن  
 سعد) فى طبقاته (عن القاسم بن محمد) الفقيه قال شكى رجال النساء الى رسول الله فأذن لهم  
 فى ضربهن فطاف تلك الليلة منهن نساء كثير يذكرون ما لى نساء المسلمين فذكره (مرسلًا) أرسل  
 عن أبي هريرة وغيره ❀ (اضمنوا الى ست خصال) أى فعلها (اضمن لكم) فى تقايرها  
 (الجنة) أى دخولها مع السابقين الاولين أو من غير سبق عذاب (لا تظالموا) بمحذف احسدى  
 التامين للتخفيف أى لا يظلم بعضكم بعضاً أى الورثة (عند قسمة موارثكم) فان كل المسلم

على المسلم حرام (وأنتفوا الناس من أنفسكم) بأن تفعلوا معهم ما تحبون فعله معكم  
 (ولا تجبنوا عند قتال عدوكم) أى لاتهاجموه فتولوا الادبار (ولا تغلوا) بفتح المشناة فوق وضم  
 المعجمة (غنائمكم) أى لاتخونوا فيها فان الغلول كبيرة (وامنعوا ظالمكم من مظلومكم) أى  
 خذوا للمظلوم حقه عن ظلمه ولا تقروه على ظلمه (طب عن أبي أمامة) الباهلى وهو ضعيف كما بينه  
 الهيثمى وغيره لاحسن خلافا للمؤلف ❀ (اضمنوا الى سنا) من الخصال أى فعلها (من  
 أنفسكم) بأن تداوموا عليها (أضمن لكم الجنة) أى دخولها على ما تقرر فيما قبله (اصدقوا اذا  
 حدثتم) أى لاتكذبوا فى شئ من حديثكم الا ان ترتب على الكذب مصلحة (وأوفوا اذا  
 وعدتم) فأت الوفاء بالوعد والعهود ومحجوب مطلوب (وأدوا اذا اتتمتم) ان الله يأمركم أن  
 تؤدوا الامانات الى أهلها (واحفظوا فروجكم) من فعل الحرام (وغضوا أبصاركم) أى  
 كفوها عن النظر الى كل محرم (وكفوا أيديكم) أى امنعوها عن تعاطى ما لا يجوز تعاطيه شرعا  
 (حم حديث كُهب عن عبادة بن الصامت) واسناده كما قال الذهبي فى المهذب صالح لكن فيه كما  
 قال المنذرى انقطاع ❀ (أطب الكلام) أى تكلم بكلام طيب يعنى قل لا اله الا الله  
 خالصا (وأفش السلام) بين من تعرفه ومن لاتعرفه من المسلمين (وصل الارحام) أى أحسن  
 الى أقاربك بالقول والفعل (وصل بالليل والناس نيام) أى تهجد فى جوف الليل (ثم) اذا  
 فعلت ذلك ولزمته يقال لك (ادخل الجنة بسلام) أى مع سلامة من الآفات (حب حل  
 عن ابى هريرة) وهو ضعيف للجهل بحال عبد الله بن عبد الجبار ❀ (أطت السماء)  
 بفتح الهمزة وشدة الطاء صاحت وأنت من ثقل ما عليها من ازدحام الملائكة وكثرة الساجدين  
 منهم (ويحققها أن تنطق) بفتح المشناة فوق وكسر الهمزة يعنى صوتت وحق لها أن تصوت لان كثرة  
 ما فيها من الملائكة أثقلتها حتى أطت (والذى نفس محمد بيده) أى بقدرته وتصريفه (ما فيها  
 موضع شبر الا وفيه جبهة ملك ساجد يسبح الله بحمده) على ضروب شتى وأنحاء من الصيغ  
 المختلفة واحتج به من فضل السماء على الارض وعكست شريعة لكون الانبياء فيها خلقوا وفيها  
 قبروا (ابن مردويه) فى تفسيره (عن أنس) بن مالك رمز المؤايف لضعفه ❀ (أطع كل  
 أمير) فيما لا اثم فيه وجوبا ولو جابرا (وصل خلف كل امام) ولو فاسقا (ولاتسبن) بنون التوكيد  
 أى لاتسمن (أحد من أصحابي) لما لهم من الفضائل وحسن السمائل فشمتم أحد منهم حرام  
 شديد التحريم واملما وقع بينهم من الحروب فله محامل (طب عن معاذ) بن جبل وفيه كما قال  
 الذهبي وغيره انقطاع ❀ (أطعموا الطعام) للبر والفاجر (وأطيبوا الكلام) لهـ ما  
 لانه تعالى أطعم الكفار واصطنع المعروف مع كل بر وفاجر وأمر بذلك (طب عن الحسن بن  
 علي) وهو ضعيف كما جرى عليه الهيثمى لاحسن خلافا لاهـ المؤلف ❀ (أطعموا  
 الطعام وأفشوا السلام) أى اعلنوه بين المسلمين (تورثوا الجنان) أى فعلكم ذلك وادامتكم  
 له يورثكم دخولها مع الفضل (طب عن عبد الله بن الحرث) صحابى صغير شهير واسناده حسن  
 بل قال بعضهم صحيح ❀ (أطعموا طعامكم الاتقياء) لان التقي يستعين به على التقوى  
 فتكونون شركاء له فى طاعته (وأولوا معروفكم المؤمنين) يعنى الذين حسنت اخلاقهم  
 وأحوالهم فى معاملتهم ربهم فتجملوا فى القيام بانفاقهم وفعل صنوف المعروف معهم (ابن أبي

الدنيا) أبو بكر القرشي (في كتاب) فضل (الاخوان ع عن أبي سعيد) الخدرى واسناده  
 حسن ﴿ (أطفال المؤمنين) أى ذرارهم الذين لم يبلغوا الحلم (في جبل في الجنة) يعنى  
 أرواحهم فيه (يكفلهم) أبوهـم (ابراهيم) خليل الرحمن (و) زوجته (سارة) بسين مهملة  
 وراء مشددة سميت به لانها كانت لبراءة جمالها تسر من رآها (حتى يردهم الى آباءهم يوم  
 القيامة) فنعم الوالدان الكافلان هما وأسند الكفالة اليهما والرد الى ابراهيم وحده لان  
 الخطاب بمنزلة الرجال (حمك والبيهقي في) كتاب (البعث عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح  
 ﴿ (أطفال المشركين) أى أولاد الكفار الصغار (خدم أهل الجنة) يعنى يدخلونها  
 فيجعلون خداما لاهلها كمن لم تبلغه الدعوة وأولى وهذا ما عليه الجمهور ورواهما معا في قوله  
 (طس عن أنس) بن مالك (ص عن سلمان) الفارسي (موقوفا) عليه غير مرفوع ورواه  
 البخارى في تاريخه الاوسط عن سمرة مرفوعا واسناده حسن لكنه تعدد طرقه يرتقى الى درجة  
 الصحة ﴿ (أطفئوا) ندبا وارشادا (المصابيح) من بيوتكم (اذا رقدتم) أى نغم ثلاث تجز  
 الفويسقة القليلة فتحرق البيت (وأغلقوا الابواب) أى ابواب بيوتكم (وأوكتوا الاسقية)  
 اربطوا أفواه القرب (وخروا الطعام والشراب) أى استروه وغطوه (ولو يعود تعرضه عليه)  
 مع ذكر الله فانه السر الدافع كما مر (خ عن جابر) بن عبد الله في عدة مواضع  
 ﴿ (اطلب العافية) أى السلامة فى الدين والدنيا (لتغيرك) من كل معصوم (ترزقها) بالبناء  
 للمفعول (فى نفسك) فانك كما تدبى تدان (الاصمباني في) كتاب (الترغيب) والترهيب (عن)  
 عبد الله (بن عمرو) بن العاصي ﴿ (اطلبوا الحوائج) أى حوائجكم (الى ذوى الرحمة  
 من أمتي) أى الى الرقيقة قلوبهم السهلة عريكتهم فانكم ان فعلتم ذلك (ترزقوا وتنجوا) أى  
 تصيبوا حوائجكم وتظفروا بعبادكم (فان الله تعالى يقول) فى الحديث القدسي (رحمى  
 فى ذوى الرحمة من عبادي) أى أسكنت المزيدهم منها فيهم (ولا تطلبوا الحوائج عند القاسية  
 قلوبهم) أى الغليظة أفئدتهم (فلا ترزقوا ولا تنجوا فان الله تعالى يقول ان يخطى) أى  
 كراحتى وشدة غضبي (فيهم) أى جعلته فيهم (عق طس عن أبي سعيد) الخدرى وهو ضعيف  
 كما بينه ابن حجر لاموضوع خلافا لابن الجوزي ﴿ (اطلبوا الخير) زاد فى رواية  
 والمعروف (عند حسان الوجوه) الطلقة المستبشرة وجوههم فان الوجه الجميل مظنة الفعل  
 الجميل وبين الخلق والخلق تناسب قريب (تخ وابن أبي الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب فضل  
 (قضاء الحوائج) للناس (ع طب عن عائشة طب عن) عبد الله (بن عباس) عن  
 عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر) فى تاريخه (عن أنس) بن مالك (طس عن جابر) بن  
 عبد الله (تمام) فى فوائده (خط) كلاهما (فى) كتاب (رواة مالك) بن أنس (عن أبي هريرة تمام)  
 فى فوائده أيضا (عن ابى بكر) بسكون الكاف وقصها قال الحافظ العراقى طرقه كلها ضعيفة  
 أى لكنه يتقوى بتعدد ما فى قول المصنف حسن صحيح ممنوع كحكم بن الجوزي عليه بالوضع  
 ﴿ (اطلبوا الخير) من كل (أى مدة حياتكم جميعها) (وتعرضوا لنفحات رحمة  
 الله) أى عطاياها التى تهب من رياح رحمة (فان الله نفحات من) خزائن (رحمته يصيبهم امن يشاء  
 من عباده) المؤمنين فدموا على الطلب فعسى أن تصادفوا نفحة منها فتسعدوا وسعادة الابد

قال اقمان يابن عود لسانك أن يقول اللهم اغفر لي فان الله ساعة لا يرد فيها سائلا (وسلوا الله تعالى) أي اطلبوا امنه قيا ما وقع وادع على جنوبكم وفي حال الشغل بالتصرف في معاشكم (أن يستر عوراتكم) جمع عورة وهي كل ما يستحي منه اذا ظهر (وأن يؤمن روعاتكم) أي فزعاتكم جمع روعة وهو الفزع (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (الفرج) بعد الشقة (والحكيم) في نوادره (هب حل) كاهم (عن أنس) بن مالك (هب عن أبي هريرة) رمز المؤلف اضعفه وقول العاصمي حسن صحيح باطل ﴿ (اطلبوا الرزق في خبايا الارض) أي التمسوه في الطرث لبحوزرع وغرس فان الارض تخرج ما فيها مخبأ من النبات الذي به قوام الحيوان والمراد استخراج الجواهر والمعادن وفيه ان طلب الرزق مشروع بل ربما دخل بعض الطلب في حد القرض وذلك لا ينافي التوكل لان الرزق من الله لكنه مسبب تسبعا عا ديا بالطلب (ع طب هب عن عائشة) قال القسافي هذا حديث منكر وقال الهيثمي ضعيف ﴿ (اطلبوا العلم) أي الشرعي على وجهه المشروع (ولو بالاصين) مبالغته في البعد (فان طلب العلم فريضة على كل مسلم) وهو العلم الذي لا يعذر المكلف في الجهل به والعلم ستة أقسام فرض كفاية اذا قام به البعض سقط الحرج عن الكل والأثم الكل وفرض عين وهو ما يحتاجه المكلف في القرض كوضوء وصلاة وصوم لكن انما يلزم تعلم الطواهر لا الدقائق والنوادر ومن له مال زكوى يلزمه تعلم أحكام الزكاة الظاهرة ومن يبيع ويشترى يلزمه تعلم أحكام المعاملة ومن له زوجة يلزمه تعلم أحكام عشرة النساء وكذا من له قن وكذا معرفة ما يحل ويحرم من مأكول ومشروب وملبوس وعلم الكلام فرض كفاية لازالة الشبهة فان ارتاب في أصل منه لزمه السعي في ازالته عينا وعلم القلب ومعرفة امراضه من نحو حسد وعجب ورياء قال الغزالي فرض عين وقال غيره من رزق قلبا سلما منها كفاء والاوجب تعلمه والثالث مندوب كالتحرف في العلوم الشرعية والرابع حرام كالشعبذة والفلسفة والتنجيم والسحر والخامس مكروه كاشعار الغزل والبطالة والسادس مباح كسحر لا يخف فيه ولا تثيبط عن خير (عن عدهب وابن عبد البر) أبو عمرو (في) كتاب فضل (العلم) كاهم (عن أنس) بن مالك قال البيهقي متنه مشهور وأسانيد ضعيفة وقال غيره يرتقى بمجموع طرقه الى الحسن ﴿ (اطلبوا العلم ولو بالاصين) ولهذا سافر جابر بن عبد الله رضى الله عنه من المدينة الى مصر في طلب حديث واحد بلغه عن رجل بمصر (فان طلب العلم فريضة على كل مسلم) ثم بين ما في طلبه من الفضل بقوله (ان الملائكة تضع أجنتهم الطالب العلم) أي تبسطها له أو تتواضع له تعظيما لحقه أو تنزل عنده وتدع الطيران أو زعمينه وينسره له أو غير ذلك (رضاعما يطلب) فيه كالذي قبله ندب الرحلة في طلب العلم وطلب العلوق فيه (ابن عبد البر) أبو عمرو في كتاب العلم (عن أنس) بن مالك وفيه كذاب ﴿ (اطلبوا العلم يوم الاثنين) لفظ رواية أبي الشيخ والديلمي في كل يوم اثنين (فانه مبسر لطلبه) أي تيسره أسباب تحصيله بدفع الموانع وتمهيشة الأسباب اذا طلبه فيه فطلب العلم في كل وقت مطلوب ولكنه في يوم الاثنين أكد قال ابن مسعود اطلبوا معيشة لا يقدر السلطان على غصبها قيل وما هي قال العلم (أبو الشيخ) بن حبان (فتر) كلاهما (عن أنس) بن مالك وفيه ضعف لكنه مقاسك ﴿ (اطلبوا الخواص بعزة لانفس فان الامور تجري) أي

تَمَرًا (بالمقادير) يعني لا تذلوا أنفسكم بالجد في الطلب والتهافت على التحصيل بل اطلبوا طلبا  
 رقيقا فان ما قدر لك يأتيك وما لا فلا وان حرصت (تمام) في قوائده (وابن عساكر) في تاريخه  
 (عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة وهو المازني رمز المؤلف اضعفه  
 ﴿ اطلبوا الفضل ﴾ أي الزيادة والتوسعة عليكم (عند الرحاء من أمي) أمة الاجابة  
 فانكم ان فعلتم ذلك (تعيشوا في أكتافهم) جمع كنف بفتحين وهو الجانب (فان فيهم رحمتي) كذا  
 وجدته في نسخ واعله سقط قبله من الحديث فان الله يقول أو نحو ذلك (ولا تطلبوا) الفضل  
 (من القاسية قلوبهم) أي القنطة الغليظة قلوبهم (فانهم ينتظرون سخطي) فيما نقضهم ميثاقهم  
 لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية (الخرائط في) كتاب (مكارم الاخلاق) وكذا ابن حبان (عن  
 أبي سعيد) الخدرى وضعفه العراقي وغيره ﴿ اطلبوا المعروف ﴾ أي الاحسان (من  
 رجاء أمي تعيشوا في أكتافهم ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فان اللعنة تنزل عليهم) يعني الامر  
 بالطرود والابعاد عن منازل أهل الرشاد (يا علي) بن أبي طالب (ان الله تعالى خلق المعروف وخلق  
 له أهلا فحببه اليهم وحبب اليهم فعاله ووجه اليهم طلابه) بالتشديد (كأوجه الماء في الارض  
 الجدية) أي المنقطعة الغيث من الجذب وهو المحل وزنا ومعنى (تجيباه ويحيياه أهلها ان أهل  
 المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) يعني من بذل معروفه في الدنيا للناس آناه الله  
 يوم القيامة جزاء معروفه ومفهومه أن أهل الشرقي الدنيا هم أهل الشرقي الآخرة (كعن)  
 أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب وصححه الحاشيكم وردّه الذهبي وغيره ﴿ اطلع  
 في القبور ﴾ أي عليها (واعلم بالنشور) أي انظر وتأمل فيها أمره بالنظر في القبور على وجه  
 يترب عليه الاعتبار المذكور وتتبعه العبرة في أحوال النشور ليصدق زهد الناظر ويقتصر  
 أمه (هب عن أنس) بن مالك قال سكي رجل الى المصطفى قسوة قلبه فذكره قال محترجه البيهقي  
 منه منكر ﴿ اطلعت ﴾ بتشديد الطاء أي أشرفت (في الجنة) أي عليها (فرأيت  
 أكثر أهلها الفقراء) هذا من أقوى حجج من فضل الفقر على الغنى (واطلعت في النار) أي عليها  
 والمراد نار جهنم (فرأيت أكثر أهلها النساء) لان كفران العشر والعطاء وترك الصبر عند البلاء  
 فيهن أكثر وعورض بخبر رأيتكن أكثر أهل الجنة وأجيب بأن المراد بكونهن أكثر أهل النار  
 نساء الدنيا وكونهن أكثر أهل الجنة نساء الآخرة (حمم ت عن أنس) بن مالك (خ ت عن  
 عمران بن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ﴿ أطوعكم الله ﴾ أي أكثركم طاعة له  
 (الذي يبدأ صاحبه بالسلام) أي الذي يبادر من لقيه من المسلمين بالسلام قبل السلام الآخرة عليه  
 (طب عن أبي الدرداء) قال قلنا يا رسول الله اننا نلتقي فأينا يبدأ بالسلام فذكره وفيه كما قال  
 الهيثمي مجهول ﴿ أطول الناس أعناقا ﴾ بفتح الهمزة جمع عنق (يوم القيامة المؤذنون)  
 للصلوات أي هم أكثرهم رجاء لان من يرجو شيئا طال اليه عنقه والناس يكونون في الكرب وهم  
 يشربون أن يؤذن لهم في دخول الجنة أو معناه الاتوالى الله أو انهم لا يلجمهم العرق فان  
 الناس يوم القيامة يكونون في العرق بقدر أعمالهم أو معناه يكونون رؤساء يومئذ والعرب  
 تصف السادة بطول العنق وقيل الاعناق الجماعة يقال جاء عنق من الناس أي جماعة ومعناه  
 ان جمع المؤذنين بها يكون أكثر فان من أجاب دعوتهم يكون معهم أو طول العنق عبارة عن

عدم الخلل وتنكيس الرأس قال تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم أو غير ذلك وروى  
 بكسرها أى أكثرهم اسرعا الى الجنة (حم عن أنس) بن مالك ورجاله رجال الصريح  
 ﴿ اطووا ثيابكم ﴾ أى لفوها فانكم اذا طويتوها (ترجع اليها ارواحها) أى تبقى فيها قوتها  
 (فان الشيطان) ابليس أو المراد الجنس (اذا وجد ثوبا مطويا لم يلبسه) أى يمنع من لبسه (وان  
 وجدته منشورا لبسه) فيسرع اليه البلى وتذهب منه البركة (طس عن جابر) بن عبد الله وفيه  
 كما حزره الهيمى وضاع فكان على المؤلف حذفه ﴿ (أطيب الطيب) أى أفضله  
 (المسك) بكسرها قوله فهو أغزر أنواعه وسيدها وتقدم العنبر عليه خطأ كما قال ابن القيم (حم  
 م د ن عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (أطيب الكسب) أى أفضل طرق الاكتساب  
 (عمل الرجل بيده) لانه سنة الانبياء كان داوود يعمل السرد وكان زكريا تجارا (وكل بيع  
 مبرور) أى لا غش فيه ولا خيانة (حم ط ب ل عن رافع بن خديج طب عن ابن عمر) بن  
 الخطاب ورجال أحمد كما قال الهيمى رجال الصريح ﴿ (أطيب كسب المسلم سهمه  
 فى سبيل الله) لان ما حصل بسبب الحرص على نصرته دين الله لاشئ أطيب منه فهو أفضل من  
 البيع وغيره مما مر لانه كسب المصطفى وحرقة (الشيرازى فى) كتاب (الالقاء) والكنى  
 (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (أطيب) لفظ رواية الترمذى ان أطيب (اللحم  
 لحم الظهر) أى الذى يقال طاب الشئ يطيب اذا كان لذيذا وقيل معناه أحسن وقيل أظهر  
 لبعده عن مواضع الاذى وكيفما كان فالمراد ان ذلك من أطيبه اذ لحم الذراع أطيب منه  
 بدليل أن المصطفى كان يحبه ويؤثره على غيره وذلك لانه أخف على المعدة وأسرع هضمًا وأعمل  
 نضجًا (حم له ذهب عن عبد الله بن جعفر) قال الحاصم صحیح وأقره الذهبى وغيره  
 ﴿ (أطيب الشراب الحلو البارد) لانه أطفأ الحرارة وأبعث على الشكر وأنفع للبدن (ت عن  
 الزهري مر سلا) وهو ابن شهاب (حم عن ابن عباس) عبد الله ورجاله رجال الصريح لكن تابعيه  
 مجهول ﴿ (أطعوفى ما كنت) فى رواية مادمت أى مدة دواى (بين أظهركم) فانى  
 لأمر الائمة أمر الله به ولأنهى الاعمانى الله عنه (وعليكم بكتاب الله) أى الزموا العمل  
 بالقرآن (أحلوا حلاله وحرموا حرامه) يعنى ما أحله أفعلاه وما حرمه لاتقربوه ومحصوله  
 مادمت بينكم حيا فعليكم اتباع ما أقول وأفعل فان الكتاب على نزل وأنا أعلم الخلق به وأما  
 بعدى فالزموا القرآن فما أذن فى فعله أفعلاه وما نهى عنه فاتهوا (طب عن عوف) بفتح المهملة  
 أوله وآخره فاء (ابن مالك) الاشجعى قال خرج علينا رسول الله وهو مرعوب فذكره ورواه  
 موثقون ﴿ (أظهور والنكاح) أى اعلنوا عقده (وأخفوا الخطبة) بكسر الخاء  
 أسروها نيبا وهذا الخطاب فى غرض التزويج (فر عن أم سلمة) باسناد ضعيف ﴿ (أعبد  
 الناس) أى من أكثر هذه الامة عبادة (أكثرهم تلاوة للقرآن) والعبادة لغة الخضوع وعرفا  
 فعل المكاف على خلاف هوى نفسه تعظيما لربه (فر عن أبي هريرة) وفيه مجهول  
 ﴿ (أعبد الناس أكثرهم تلاوة للقرآن وأفضل العبادة الدعاء) أى اطلب من الله تعالى  
 واطهارا والتذلل والافتقار (المرهبي فى) كتاب فضل (العلم عن يحيى بن أبى كثير مر سلا) هو  
 أبو نصر اليماني أحد الاعلام وأردف المؤلف المسند بالمرسل إشارة الى تقويه ﴿ (اعبد)

بهزمة وصل مضمومة (الله) أى أطعه فيما أمر ونهى (لا تشرك به شيئاً) أى اعبد غير مشرك به  
 شيئاً أصناماً ولا غيره أو شيئاً من الأشرار جليلاً أو خفياً (وأقم الصلاة المكتوبة) بتعديل أركانها  
 (وأد الزكاة المفروضة) قيد به مع كونها لا تكون إلا مفروضة لأنها تطلق على إعطاء المال تبرعاً  
 (وجح واعتمر وصم رمضان) ما لم تكن معذوراً بسفر أو مرض (وانظر) أى تأمل (ما تحب للناس  
 أن يأتوه اليك فافعله بهم وما تكره أن يأتوه اليك فذرهم) أى اتركهم (منه) أى من فعله بهم  
 فإن من فعل ذلك استقام حاله (طب عن أبي المنتفق) العنبري وإسناده حسن ﴿اعبد  
 الله ولا تشرك به شيئاً﴾ أى لا تشرك معه في التذلل له شيئاً أى شئ كان (واعمل لله كأنك تراه)  
 بأن تكون محمداً في العبودية مخلصاً في النية (واعبد نفسك في الموتى) أى قدر في نفسك أنك  
 تصبح أو تسمى في عسكر الاموات (واذكر الله تعالى عند كل حجر وكل شجر) أى عند مرورك  
 على كل شئ من ذلك والمراد اذكره على كل حال (واذا عملت سيئة فاعمل بحسنة) فانها  
 تمحوها ان الحسنات يذهبن السيئات (السرى بالسرى والعلاينة بالعلاينة) أى ان عملت سيئة سرية  
 فقا بها بحسنة سرية وان عملت سيئة جهرية فقا بها بعلايتها (طب هب عن معاذ) بن جبل قال  
 أردت سفراً فقلت يا رسول الله أوصني فذكره وإسناده جيد لكن فيه انقطاع ﴿اعبد  
 الله﴾ وحده حال كونك (كأنك تراه وعدت نفسك في الموتى) بأن تشهد مشهد من غير وتعد  
 نفسك ضيقاً في بيتك وروحك عارية في بدنك (واياك ودعوات المظلوم) أى احذرهابا بالحرز  
 عما يؤدى اليها (فأنهن مجابات) قطعاً (وعليك بصلاة الغداة) أى الزم صلاة الصبح (وصلاة  
 العشاء فاشهدهما) أى احضر جماعتهم اوداوم عليهم ما (فلو تعلمون ما فيهما) من كثرة الثواب  
 (الآتية وهما) أى آتيت محل جماعتهم ما (ولو) كان ايمانكم له انما هو (حيوا) أى زحفا على  
 الاست يعنى لسعيتم له ولو بغاية الجهد والكففة (طب عن أبي الدرداء) وهو ضعيف كما قال  
 المنذرى وغيره لكنه يتقويه ما بعده فهو وحسن لغيره وعليه يحمل رمز المواقف لحسنه  
 ﴿اعبد الله كأنك تراه﴾ ومحال أن تراه وتشهد معه أحد اسواه (فان لم تكن تراه فانه  
 يراك) أى انك عبر أى من ربك لا يخفاه شئ من أمرك ومن علم أن معبوده مشاهد لعبادته فعين  
 عليه بذل الجهد وفي الخشوع والحضور (واحسب نفسك مع الموتى) أى عدت نفسك من أهل  
 القبور وكن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل (واتق دعوة المظلوم فانه مستجابة) ولو بعد حين  
 كما مر (حل عن زيد بن أرقم) رمز المواقف لحسنه أى لا اعتضاده بما قبله ﴿اعبد الله  
 ولا تشرك به شيئاً﴾ وزل مع القرآن أينما زال) أى در معه كيف دار (واقبل الحق من جاء به من  
 صغيراً وكبيراً) أى من مسن أو حديث السنن أو جليل أو وضيع (وان كان بغضالك بعيداً)  
 منك بعد احسباً أو معنوياً (واردد الباطل على من جاء به من صغيراً وكبيراً وان كان حبيباً) لك  
 (قريباً) منك حسباً أو معنى نسباً أو غيره (ابن عساكر) في تاريخه (عن) عبدالله (بن مسعود)  
 قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم علمنى كلمات جوامع نوافع فذكره وإسناده ضعيف  
 ﴿اعبدوا الرحمن﴾ أى أفردوه بالعبادة (وأطعموا الطعام) للبر والفاجر (وأفشوا السلام)  
 أى اظهروه وعموا به الناس ولا تخصوا المعارف (تدخلوا الجنة بسلام) أى فانكم اذا فعلتم ذلك  
 ومتم عليه دخلتم الجنة آمنين لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون (ت عن أبي هريرة) وحسنه قال



قلت يا رسول الله اذ رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأبنتني عن كل شيء قال كل شيء خاق  
من ماء قلت ابنتني بشيء اذا فعلته دخلت الجنة فذكره ﴿ اعتبروا الارض باسمائها  
واعتبروا الصاحب بالصاحب فان الارواح جنود مجنودة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها  
اختلف كما يجي في خبر ولذا قيل

ولا يصعب الانسان الانتظيره \* وان لم يكونوا من قبيل ولا بلد

وقيل الاخ نسيب الجسم والصديق نسيب الروح وقيل انظر من تصاحب فقل نواة طرحت  
مع حصاة الأشبهتها (عد عن ابن مسعود) مرفوعا (هب عنه موقوفا) وطرقه كماها ضعيفة لكن  
شواهد كثيرة وبها يرتقى الى الحسن ﴿ اعتدلوا في السجود) بوضع أ كفكم فيه  
على الارض ورفع مرافقكم عنها ورفع بطونكم عن أنخاذكم اذا كان المصلي ذكرا (ولا يبسط  
أحدكم) بالجزم على النهى أى المصلى (ذراعية انبساط الكلب) أى لا يفرشهما على الارض في  
الصلاة فانه مكر وملافيه من قلة الاعتناء بالصلاة (حمق ٤ عن أنس) بن مالك ﴿ (أعتق)  
فعل ماض (أم ابراهيم) مارية القبطية (ولدها) ابراهيم وأطلقه لعدم الالتباس فانها لم تلد غيره  
أى أثبت لها حرمة الحزبية وأجمعوا على أن ولد الرجل من أمته ينعد حرا (قطك هق عن ابن  
عباس) قال ذكرت أم ابراهيم عند رسول الله فذكره وضعفه الذهبي بحسين بن عبد الله قال ابن  
حجر لكن له طريق غير ما ذكر سندها جيد ﴿ (أعتقوا) بفتح الهمزة (عنه) أى عن وجبت  
عليه كفارة القتل (رقبة) عبدا أو أمة موصوفا بصفة الاجزاء في الكفارة فانكم ان فعلتم ذلك  
(يعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار) زاد في رواية حتى الفرج بالفرج (دل عن  
واثلة) بن الاسقع قال أتينا رسول الله في صاحب لنساء أوجب بالقتل أى استحققه به فذكره  
وهو صحيح ﴿ (اعتكاف عشري في رمضان كعجتين وعمرتين) أى يعدل ثواب عجتين  
وعمرتين غير مفروضتين والوجه ان المراد العشر الاخير فان فيه ليلة التقدر التي العمل فيها  
خير من ألف شهر (طب عن الحسين بن علي) وضعفه الهيثمي وغيره (أعتقوا) بفتح الهمزة وكسر  
المتناة فوق (بهذه الصلاة) صلاة العشاء أى ادخلوها في العتمة وهي ما بعد غيبوبة الشفق فانكم  
قد فضلتم) بالبناء لام فعول (بها على سائر الامم ولم تصلها أمة قبلكم) وجه جعل الثاني علة للاول  
انهم اذا آخروها منتظرين نروجه كانوا في صلاة وكتب لهم ثواب المصلي (دعن معاذ) بن جبل  
واستاده حسن (اعتقوا) بكسر الهمزة وشذ الميم أى البسوا العمام (تزدادوا حلمان) أى يكثر  
حكمكم وتتسع صدوركم لان تحسين الهيئة يورث الوفا والرزانة (طب عن أسامة بن عمير)  
بالصغير (طب عن ابن عباس) قال الحماكم صحيح وردّه الذهبي ﴿ (اعتقوا تزدادوا حلمان  
والعمام تيمان العرب) أى هي لهم بمنزلة التيمان للملوك لان العمام فيهم قليلة وأكثرهم  
بالقلائس (عدهب عن أسامة بن عمير) قال ابن حجر ضعيف لكن له شاهد ضعيف أى وبه يتقوى  
(أعتقوا) بالتخفيف لبي صلوا العشاء في العتمة (خالقوا على الامم قبلكم) فانهم وان كانوا يصلون  
العشاء لكنهم كانوا لا يعقون بها بل يقارنون مفيد الشفق (هب عن خالد بن معدان) بفتح الميم  
وسكون المهملة وفتح النون تابعي جليل (مرسلا) قال أنى النبي بتياب من الصدقة فقتلها بين  
أصحابه ثم ذكره ﴿ (أعجز الناس) أى أضعفهم رأيا (من عجز عن الدعاء) أى الطلاب

من الله سيما عند الشدائد (وأبجل الناس) أي أمنعهم للفضل وأصحهم بالبذل (من بخل  
 بالسلام) على من لقيه من المؤمنين من يعرفه ومن لا يعرفه فإنه خفيف المؤنة عظيم المثوبة (طس  
 هب عن أبي هريرة) قال المنذري اسناده جيد قوى فهو صحيح لا حسن فقط خلافاً للهمز  
 ﴿ اعدلوا بين أولادكم في النحل ﴾ أي العطايا والمواهب (كما يحبون أن يعدلوا بينكم  
 في البر) بالكسر الاحسان (واللطف) الرفق بكم فإن انتظام المعاش والمعادد اتمع العدل  
 والتفاضل يجزى الى التباعد المؤدى الى العقوق ومنع الحقوق (طب عن النعمان) يضم النون  
 (بن بشير) واسناده حسن ﴿ أعدى عدوك ﴾ يعني من أشد أعدائك (زوجتك التي  
 أتصاحبك) في الفراش (وما ملكت بينك) من الأرقاء لانهم يوقعونك في الأثم والعقوبة  
 ولا عداوة أعظم من ذلك (فرعن أبي مالك الأشعري) الصحابي المشهور واسناده حسن  
 ﴿ أعذرا لله الى امرئ ﴾ أي سلب عذر ذلك الانسان فلم يبق له عذرا يعتذره حيث (آخر  
 أجله) أي أطاله (حتى بلغ ستين سنة) لانها قريبة من المعتاد وهو سن الانابة والرجوع وترقب  
 المنية (خ عن أبي هريرة) ﴿ اعربوا ﴾ بفتح همزة الوصل وسكون المهملة وكسر الراء  
 (القرآن) أي ينموا ما فيه من غرائب اللغة وبدائع الأعراب وقوله (والتسوا) اطلبوا (غرائبه)  
 لم يرد به غرائب اللغة لئلا يلزم التكرار وهذا فسر ابن الأثير بقوله غرائبه فرائضه وحدوده  
 وهي تعمل وجهين أحدهما فرائض المواريث وحدود الأحكام الثاني ان المراد بالفرائض  
 ما يلزم المكلف اتباعه وبالحدود ما يطلع به على الاسرار الخفية والرموز الدقيقة قال الطيبي  
 وهذا التأويل قريب من معنى خبر أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية منها ظهور وباطن  
 الحديث فتقوله أعربوا إشارة الى ما ظهر منه وفرائضه وحدوده الى ما بطن منه وما كان  
 الفرض الاصل هنا الثاني قال والنسوا أي شروا عن سابق الجهد في تفتيش ما يعينكم وجدوا  
 في تبصر ما يهكم من الاسرار ولانوا فيه (شركه) عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح عند  
 جمع ورده الذهبي بأنه جمع على ضعفه ﴿ أعربوا الكلام ﴾ أي تعلموا اعرابه والمراد به هنا  
 ما يقابل اللحن (كقوله القرآن) أي لاجل أن تنطقوا به سليمان اللحن (ابن الانباري في)  
 كتاب (الوقف) والابتداء (والمرهبي في) كتاب (فضل العلم) كلاهما (عن أبي جعفر هضلا) هو  
 أبو جعفر الانصاري التابعي ﴿ اعرضوا ﴾ بفتح الهمزة وسكون العين وكسر الراء من  
 العرض أي قابلوا (حديثي على كتاب الله) أي قابلوا ما في حديثي من الأحكام الدالة على الحل  
 والحرمه على أحكام القرآن (فان وافقه فهو) دليل على أنه (مضى) أي ناشئ عنى (واناقلته) أي  
 وهو دليل على أني قلته أي اذ لم يكن في الخبر نسخ لما في الكتاب وهذا العرض وظيفة الاجتهادية  
 (طب عن ثوبان) مولى المصطفى قال في الاصل وضعف ﴿ اعرضوا على رعاكم ﴾  
 لاني العارف الاكبر المتلقي عن معلم العلماء (لابأس بالرقى) أي هي جائزة (مالم يكن فيه) أي فيما  
 رقى به (شرك) أي شيء من الكفر فذلك محرم اذ قلبه ل الشرك وكثيره جهل بالله وآياته (م د  
 عن عوف بن مالك) قال كان رقى في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فذكره  
 ﴿ اعرضوا ﴾ أي ولوا (عن الناس) وانجمه واعرهم (ألتر) بهمزة الاستفهام أي تعلم  
 (انك ان ابتغيت) أي طلبت (البيتة في الناس) أي التهمة فيهم لتظهرها (أفسدتهم) وكذت

قوله بفتح همزة الوصل  
 صوابه القطع وقوله في  
 الحديث الآتي اعرضوا بفتح  
 الهمزة صوابه بكسر الهمزة

تفسيدهم) لوقوع بعضهم في بعض بنحو غيبة (طب عن معاوية) بن أبي سفيان واسناده حسن  
 ﴿ اعرفوا أنسابكم ﴾ جمع نسب وهو القرابة أي تعترفوها واخصوا عنها (تصلوا  
 أرحامكم) أي لاجل أن تصلوها بالاحسان أو أنكم ان فعلتم ذلك وصلتموها (فانه) أي الشأن  
 (لا قرب للرحم اذا قطعت وان كانت قرينة) في نفس الامر (ولا بعدلها اذا وصلت وان كانت  
 بعيدة) في نفس الامر فالقطع يوجب التكران والاحسان يوجب العرفان (الطيالسي  
 عن ابن عباس) قال الذهبي في المذهب اسناده جيد ﴿ أعروا النساء ﴾ أي جردوهن عما  
 يزيد على ستر العورة وما يقين الحر والبرد فانكم ان فعلتم ذلك (يلزم الخجل) جمع حجلة بيت  
 كالقبة يستتر بالثياب يعني لا يعجبهم أنفسهم فيطلبن البروز بل يحترن الحجاب (طب عن مسلمة بن  
 مخلد) بفتح الميم واللام الخرز جى الزرقى واسناده ضعيف لكن له طرق ترقبه الى الحسن وزعم ابن  
 الجوزي وضعه ممنوع ﴿ أعز ﴾ بفتح فكسر (أمر الله) أي اشتد في طاعة الله وامتنال  
 أمره (يعزك الله) يقويك ويتدلك ويكسوك بجلالة ومهابة في القلوب (فرعن أبي امامة)  
 الباهلي باسناد فيه كذاب ﴿ اعزل الاذى ﴾ بالمجبة (عن طريق المسلمين) أي اذا رأيت في  
 مرمهم ما يؤذي كشوك وجرح فحججه عنهم مندبا فان ذلك من شعب الايمان (م د عن أبي هريرة) قال  
 قلت يا رسول الله علمني شيئا أتقع به فذكره ﴿ اعزل ﴾ ما لك أيها الجامع (عنها) أي عن  
 حلماتك بأن تنزع عند الانزال فينزل خارج الفرج (ان شئت) أن لا تحبيل وذلك لا يفيد (فانه  
 سيأتيها ما قدر لها) فان قدرها اجل حصل وان عزت أو عدمه لم يقع وان لم تعزل (م عن جابر) بن  
 عبدالله ﴿ اعزلوا ﴾ عن النساء (أولا تعزلوا) أي لا أثر للعزل ولا لعدمه لان (ما كتب  
 الله تعالى) أي قدر (من نسمة) أي نفس (هي كائنة) في علم الله (الي يوم القيامة الا وهي كائنة)  
 في الخارج فلا فائدة لعزلكم ولا لاهماله لانه ان كان قدر الله خلقها سابقكم الماء فلا ينفعكم  
 الحرص (طب عن صرمة) بكسر المهملة وسكون الراء (العذري) بعين مهملة مضمومة وذال  
 معجمة صمائي جليل قال غزار رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا فأصبنا كرائم العرب فرغينا في التمتع  
 وقد اشتد علينا العزوبة فأردنا أن نستمع ونعزل فسألنا رسول الله فذكره واسناده ضعيف  
 لضعف عبد الجيد بن سليمان لكن شواهد كثيرة جدا ﴿ أعط ﴾ وفي رواية أعطوا  
 (كل سورة) من القرآن (حفظها) نصيبها (من أركوع والسجود) يحتمل أن المراد اذا قرأت  
 سورة فصلوا عقبها صلاة قبل الشروع في أخرى (ش عن بعض الصحابة) واسناده صحيح  
 ﴿ أعطوا أعينكم حفظها من العبادة ﴾ قال فائل وما حفظها منها قال (النظر في المصحف)  
 يعني قراءة القرآن نظرافيه (والتفكر فيه) أي تدبر آيات القرآن وتأمل معانيه (والاعتبار  
 عند صحابه) من أوامره وزواجره ومواعظه وأحكامه ونحوها (الحكيم) الترمذي  
 (هب) كلاهما (عن أبي سعيد) الخدرى واسناده كما قال البيهقي ضعيف ﴿ أعطوا  
 السائل ﴾ أي الذي يسأل التصديق عليه (وان) في رواية ولو (جاء على فرس) يعني لا تردوه وان  
 جاء على حالة تدل على غناه ككونه راكبا فرسا (عد عن أبي هريرة) واسناده ضعيف  
 ﴿ أعطوا ﴾ ندبا مؤكدا (المساجد حقا) قيل وما حقاها قال (ركعتان) تحية المسجد  
 اذا دخلته (قبل أن تجلس) فيه فان جلست عمدا فانت لتقصيرك (ش عن أبي قتادة) الانصاري

واسناده حسن كما مر إليه المؤلف ﴿ أعطوا الاجير أجره ﴾ أي كراء عمله (قبل أن يجف  
 عرقه) لأن أجره عماله بدنه فاذا عمل منفعة استحق التعجيل والامر باعطائه قبل جفاف عرقه  
 عبارة عن الحث على دفعها له عقب فراغه وان لم يعرق (ه عن) عبدالله (بن عمر) بن الخطاب (ع  
 عن أبي هريرة طس عن جابر) بن عبدالله (الحكيم) الترمذي (عن أنس) بن مالك وطرقه كلها  
 ضعيفة لكنه تقوى بانضمامها ﴿ أعطى ﴾ يا أسماء بنت الصديق (ولا توكي) بسكون  
 الباء أي لا تربطى الوكاه وهو الخيط الذي يربط به (فيوكا) بسكون الالف (عليك) أي لا تمسكي  
 المال وتوكي عليه في الوعاء بأن تشدّي رأسه فمسك الله عنك فضله كما أمسكت فضل ما أعطاك  
 (دع عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق وسكت عليه أبوداود فهو صالح ﴿ أعطيت ﴾ بالبناء  
 للمفعول (جوامع الكلم) أي الكلمات البليغة الوجيزة الجامعة للمعاني الكثيرة قال القرطبي  
 وقد جاء هذا اللفظ ويراد به القرآن في غير هذا الحديث (واختصر لي الكلام) حتى صار كثير  
 المعاني قليل اللفظ وقوله (اختصارا) مصدره وكذا ما قبله (ع عن عمر) بن الخطاب واسناده  
 حسن ﴿ أعطيت سورة البقرة من الذكر الاوّل ﴾ هي كافي البحر المفيد الصحف العشرة  
 والكتب الثلاثة (وأعطيت) سورة (طه و) سورة (الطواسين والحواميم من الواح) الكلم  
 (موسى) بن عمران (وأعطيت فاتحة الكتاب) أي سورة الفاتحة (وخواتيم سورة البقرة) وهي  
 من آمن الرسول إلى آخر السورة على الاصح (من) كنز (تحت العرش) أي عرش الرحمن تقدس  
 (والمفصل نافله) أي زيادة سمي مفصلا لأن سورة قصار كل سورة لفصل من الكلام فالقرآن جامع  
 لثناء الاولين والآخرين والسورة طائفة من القرآن أقلها ثلاث آيات وهي ان جهات واوها  
 أصلية منقولة من سور البلد أو مبدلة من همزة عن السورة التي هي البقية أو القطعة من الشيء  
 وفاتحة الشيء أوله وضافته إلى الكتاب الذي هو مجموع كلام الله بمعنى اللام (ك هب عن  
 معتل) بفتح الميم وسكون المهملة (بن يسار) ضد الأمين وهو ضعيف لضعف عبدالله بن أبي حميد  
 ﴿ أعطيت آية الكرسي من تحت العرش ﴾ أي من كنز تحتها كما جاء مصرحاً به هكذا في رواية  
 أخرى (تخ وابن الضريس) بالتحغير (من الحسن مرسل) وهو البصري ورواه الديلمي عن علي  
 مرفوعا ﴿ أعطيت ما لم يعط أحد من الانبياء قبلي ﴾ المراد بهم ما يشمل الرسل وقبلي  
 صفة كاشنة (نصرت بالرعب) أي يخوف العدو مني زادني رواية مسيرة شهر وفي أخرى شهرين  
 (وأعطيت مفتاح) جمع مفتاح وهو اسم لكل ما يتوسل به إلى استخراج المغلقات خزائن  
 (الارض) استعارة لوعده الله له بفتح البلاد (وسميت أحمد) أي نعت بذلك في الكتب السابقة  
 (وجعل لي التراب طهورا) بفتح الطاء فهو يقوم مقام الماء عند العجز عنه حساً وشرعاً  
 (وجعلت أمتي خيراً لأم) بمن كنت خيراً لامة أخرجت للناس (حم عن علي) أمير المؤمنين رضي  
 المؤلف لصحته وفيه نظر ﴿ أعطيت فواتح الكلام ﴾ يعنى البلاغة والتوصل إلى  
 غوامض المعاني التي أغلقت على غيره (وجوامع) أسرارها التي وجهها الله فيه (وخواتمه) قال  
 القرطبي يعنى أنه يختم كلامه بقطع وجيز بليغ جامع ويعنى بجملة هذا الكلام أن كلامه من  
 مبدئه إلى خاتمه كله بليغ وجيز وكذلك كان ولهذا كانت العرب الفصحاء تقول له ما رأينا  
 أفصح منك فيقول وما يعنى وقد نزل القرآن بلسان عربي مبين فكان يبدأ كلامه بأعذب لفظ

وأجزله ويختتمه بما يشوق سامعه للاقبال على مثله (شع طبع عن أبي موسى) الأشعري  
 رمز المؤلف لحسنه ﴿ أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ﴾ بكنبر الطابع جمع  
 طويله وأولها البقرة وآخرها براءة يجعل الانتقال مع براءة واحدة (وأعطيت مكان الزبور  
 المثين) وهي كل سورة تزيد على نحو مائة آية (وأعطيت مكان الانجيل المثاني) أي السورة  
 التي آياتها أقل من مائة وقد تطلق على الفاتحة وتطلق على القرآن كله (ووفضلت بالمفصل) وآخره  
 سورة الناس اتقاها والاصح ان أوله الحجرات والتوراة والانجيل اسمان أعجميان على ما ذكره  
 القاضي لكن قال الطيبي دخول اللام يدل على انه ما عربيان وقال التفتازاني دخول اللام  
 في الاعلام محل نظر (طب هب عن واثله) بن الاسقع وفيه عمران القطان فيه خلاف ﴿  
 أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة﴾ وهي التي أولها آمن الرسول (من كنز تحت العرش)  
 يعني انه ادخرت وكنزت له فلم يؤتها أحد قبله ذكره الحافظ العراقي ولذا قال (لم يعطها نبي قبلي)  
 وقال في المطامع يجوز كون هـ إذا كنز اليقين (حم طب هب عن حذيفة) بن اليمان (حم  
 عن أبي ذر) الغفاري واسناد أحمد صحيح ﴿ أعطيت ثلاث خصال ﴾ جمع خصله ومتر  
 تعريفها (أعطيت صلاة في الصوف) وكانت الامم السابقة يصلون منفردين وجوه بعضهم  
 لبعض (وأعطيت السلام) أي التحية بالسلام (وهو تحية أهل الجنة) أي يحيى بعضهم بعضا  
 به (تنبيه) قال أبو طالب في كتاب التحيات تحية العرب السلام وهو أشرف التحيات وتحية  
 الأكاسرة السجود للملك وتقبيل الارض وتحية القرمس طرح اليد على الارض أمام الملك  
 والحيضة عقد اليدين على الصدر والروم وكشف الرأس وتنكيسها والنوبة الایاء بضمه مع  
 جعل يديه على رأسه ووجهه ووجرا الایاء بالدعاء بالاصبع (وأعطيت أمين) أي ختم الداعي  
 قرانه أو دعاه بلفظ أمين (ولم يعطها أحد من كان قبلكم) أي لم يعط هذه الخصلة الثالثة كما  
 يشير اليه قوله (الآن يكون الله) تعالى (أعطاها) نبيه (هرون) فانه لا يكون من الخصائص  
 المحمدية بالنسبة له بل بالنسبة لغيره من الانبياء (فان موسى) أخاه (كان يدعو) الله تعالى (ويؤمن)  
 على دعائه أخوه (هرون) كادل عليه لفظ التنزيل حيث قال قد أجيب دعوتك كما قال في  
 مبتدأ الآية وقال موسى ربنا (الحرث) بن أبي أسامة في مسنده (وابن مردويه) في تفسيره  
 (عن أنس) بن مالك ﴿ أعطيت خمساً ﴾ أي من الخصائص (لم يعطهن) بيناء الفعلين  
 للجهول (أحد من الانبياء) أي لم تجتمع لاحد منهم (قبلي) فهي من الخصائص وليست خصائصه  
 منحصرة في الجنس بل تزيد على ثلثمائة والتخصيص بالعدد لا ينفي الزائد (نصرت بالعرب) أي  
 بالخوف مني زادني رواية أحمد يقذف في قلوب أعدائي (مسيرة شهر) أي نصرني الله بالقاء الخوف  
 في قلوب أعدائي من مسيرة شهر يعني بيني وبينهم من سائر نواحي المدينة وجميع جهاتها  
 (وجعلت لي الارض) زاد أحمد ولاتي (مسجدا) أي محل سجود فلا يختص منها محل وكانت  
 صلاة الامم المتقدمة لاتصح الا بنحو كنيسة (وطهورا) بفتح الطاء بمعنى مطهرا وفسر المسجد  
 بقوله (فأيا) أي مبتدأ وما من يدة للتأكيد (رجل) بالجر بالاضافة (من أمتي أدركته الصلاة)  
 أي في أي محل من الارض أدركته أية صلاة كانت (فليصل) بوضوء أو تيمم صرح به لدفع توهم  
 أنه خاص به (وأحلت لي الغنائم) يعني التصرف فيها كيف شئت وقسمتها كيف أردت (ولم تحل)

يجوز بناؤه للمفعول والمفعول (لاحد قبلي) من الامم السابقة (وأعطيت الشفاعة) العامة  
 والخاصة الخاصة فاللام للعهد (وكان النبي يبعث الى قومه خاصة) لامة للاستغراق بدليل  
 رواية وكان كل نبي (وبعثت الى الناس) أي أرسلت اليهم رسالة (عامة) في ناس زمنه فن بعدهم  
 الى آخرهم ولم يذكر الجن لان الانس أصل أولان الناس تعميم (تنبية) ذهب الجمهور الى  
 أنه لم يكن من الجن نبي وتأولوا يامعشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم على انهم رسل عن  
 الرسول سمعوا كلامهم فأنذروا قومهم لا عن الله وذهب الضحاك وابن حزم الى أن منهم أنبياء  
 تمسك بقوله في هذا الحديث الى قومه خاصة فالاوليس الجن من قومه ولا شك أنهم أنذروا فصح  
 انهم جاءهم أنبياء منهم (قن عن جابر) بن عبد الله ظاهر كلام المؤلف بل صريحه ان الشيخين  
 روياه بهذا اللفظ وقد اغتر في ذلك بصاحب العمدة وهو وهم واللفظ انما هو للبخاري ولم يروه مسلم  
 كذلك انما روي باللفظ وبعثت الى كل أحر وأسود واهل المؤلف اغتر ذلك ظنا منه ترايد فهم ما  
 وليس كذلك فقد فرق بينهما بما تعطيه الصيغة من كل واحد منهما على أن رواية مسلم أقوى في نظر  
 الحديثي لانه رواها عن شيخه يحيى بن يحيى والبخاري روى لفظه عن محمد بن سنان ويحيى أجل به  
 عليه الزركشي ﴿ أعطيت سبعين ألفا ﴾ من الناس (من أمتي) أمة الاجابة (يدخلون  
 الجنة بغير حساب) أي ولا عقاب (وجوههم) أي والحال ان ضياء وجوههم (كالقمر ليلة البدر)  
 أي كضياءه ليلة كاله وهو ليلة أربعة عشر (قلوبهم على قلب رجل واحد) أي متوافقة  
 متطابقة غير متخالفة (فاستزدت ربي عز وجل) أي طلبت منه أن يدخل من أمتي بغير حساب فوق  
 ذلك (فزادني مع كل واحد) من السبعين ألفا (سبعين ألفا) يحتمل ان المراد خصوص العدد وأن  
 يراد الكثرة ذكره المظهرى (حم عن أبي بكر) الصديق ضعيف لاختلاط المسعودى وعدم تسمية  
 تابعيه ﴿ أعطيت أمتي ﴾ أي أمة الاجابة (شيأ) نكره للتعظيم (لم يعطه أحد من الامم)  
 السابقة وذلك (أن يقولوا) أي يقول المصاب منهم (عند المصيبة ان الله وانا اليه راجعون)  
 بينه أن الاسترجاع من خصائص هذه الامة (طب وابن مردويه) في التفسير (عن ابن عباس)  
 عبد الله ضعيف اضعف خالد الطحان ﴿ أعطيت قر يش ﴾ القبيلة المعروفة ومتروجه  
 تسميته به (مالم يعط الناس) أي القبائل غيرهم ثم بين ذلك المعطى بقوله (اعطوا ما أمطرت  
 السماء) أي النيات الذي ينبت على المطر (وما جرت به الانهار وما سالت به السيول) يحتمل أن  
 المراد انه تعالى خفف عنهم النصب في معاشهم فلم يجعل زرعهم يسقي بؤنة كد ولا بل بالمطر  
 والسيول وأن يراد أن الشارع اقطعهم ذلك (الحسن بن سفيان) في جزئه (وأبو نعيم في) كتاب  
 (المعرفة) معرفة الصحابة (عن حابس) بجاء وسين مهملتين بينهما موحدة وزن جعفر وقيل بثناة  
 تحتية مصغرا صحابي صغير يعد في الحصين ﴿ أعطى يوسف ﴾ بن يعقوب بن يحيى بن  
 ابراهيم الخليل (شطر الحسن) لفظ رواية الحاكم أعطى يوسف وأمه شطر الحسن قال الذهبي  
 متصلا بالحديث يعني سارة انتهى والظاهر أنه تفسير من الراوى (شحم ع) عن أنس بن  
 مالك قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ﴿ أعظم الايام ﴾ أي من أعظمها (عند الله يوم النحر)  
 لانه يوم الحج الاكبر وفيه معظم أعمال النسك (ثم يوم القر) يفتح القاف وشدة الراء ثاني يوم النحر  
 لانهم يقرون فيه ويستجبهون مما تعبوا في الايام الثلاثة وفضلها لذاتها ولما وظيف فيها

من العبادات أما يوم عرفة فأفضل من يوم النحر على الأصح (حم د ص) عن عبد الله بن  
 قرط (الازدي القمالي قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي) ﴿ أعظم الخطايا ﴾ أى الذنوب  
 الصادرة عن عمد (اللسان الكذوب) أى الكذب الصادر عن الكثير الكذب لأن اللسان أكثر  
 الاعضاء عملاقا استقام استقامت الجوارح وان اعوج اعوجت فباع واجاه تعظم الخطايا  
 (ابن لال عن ابن مسعود) عبد الله (عد عن ابن عباس) ترجمان القرآن واسناده ضعيف  
 ﴿ أعظم العبادة أجرا ﴾ أى أكثرها ثوابا (أخفها) بأن يخفف القعود عند المريض فعلم  
 ان العبادة بمنزلة تخفية لا بموحدة وان صح اعتباره بدليل تعقيبها في رواية بقوله والتعزية مرة  
 (البنار) في مسنده (عن علي) أمير المؤمنين وقد رمز المواقف لضعفه ﴿ أعظم الغلول ﴾  
 أى الخيانة وكل من خان شيئا في خفاء فقد غل (عند الله يوم القيامة) خصه لانه يوم وقوع الجزاء  
 (ذراع من الارض) أى اثم غصب ذراع من أرض (تجدون الرجلين جارين) أى متجاورين  
 (في الارض أوفى الدار) أو يتجوها (فبقتطع أحدهما من حظ صاحبه) أى من حقه (ذراعا)  
 مثلا (فاذا اقتطعه) منه (طوقه) أى يخسف به الارض فتصير البقعة المغصوب منها في عنقه  
 كالطوق (من سبع أرضين يوم القيامة) استندت نامن ذا الوعيدان الغصب كبيرة بل يكفر  
 مستحله (حم طب عن ابى مالك الاشجعي) هو تابعي فالحديث مرسل قال ابن حجر اسناده حسن  
 ﴿ اعظم الظلم ذراع ﴾ أى ظلم غصب ذراع (من الارض) أو نحوها (بنقصة المرء من  
 حق أخيه) دينا وان لم يكن أخاه نسبا (ليست حصاة أخذها) منه (الاطوقها يوم القيامة) وذكر  
 الحصاة والذراع لئيبه على أن ما فوق ذلك أبلغ في الاثم وأعظم في العقوبة (طب عن ابن مسعود)  
 رمز المواقف لحسنه ﴿ أعظم الناس أجرا ﴾ أى ثوابا (في الصلاة أبعدهم اليها عشي) تميز  
 أى مكانا يعيش فيه (فأبعدهم) الفناء للاستمرار والمراد أبعدهم مسافة الى المسجد لكثرة الخطا فيه  
 المشقة على المشقة (والذي ينتظر الصلاة حتى يصلح امع الامام أعظم أجرا من الذي يصلحها)  
 في وقت الاختيار وحده أو مع الامام بغير انتظار (ثم ينام) أى كما ان بعد المكان مؤثر في زيادة  
 الاجر فكذا طول الزمن للمشقة وقائدة ثم ينام الإشارة الى الاستراحة المقابلة للمشقة التي في  
 ضمن الانتظار (ق عن أبى موسى) الأشعري (عن أبى هريرة) ﴿ أعظم الناس ههما ﴾ أى  
 حزنا وغما (المؤمن) أى الكامل الايمان اذ هو الذي (يهم بأمر ديناه وبأمر آخرته) فان راعى  
 ديناه أضر بآخرة أو عكس أضر بديناه فاهتمامه بأمره الديني بحيث لا يتخل بالمطالب  
 الاخرية وهم وأى هم اصعب منه الاعلى الموقفين ولذا قيل أهم الناس من كفى أمر ديناه ولم  
 بهم لآخرة وقال الشاعر

من رزق الحق فذو نعمة \* آثارها واضحة ظاهرة

يحط ثقل الهم عن نفسه \* والفكر في الدنيا وفي الآخرة

ليكن في الحقيقة هذه نغم لانعم (مع أنس) بن مالك واسناده ضعيف ﴿ أعظم الناس  
 حقا على المرأة زوجها ﴾ فيجب أن لا تخونه في نفسها وماله وان لا تمنعه حقا عليها (وأعظم الناس  
 حقا على الرجل أمه) فحقها في الآكدية فوق حق الاب لما قاسته من مشاق حمله وفصاله (ك  
 عن عائشة) وقال صحيح ﴿ أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة ﴾ لأن اليسر دواع الى الرفق

والله رفيق يحب الرفق في الامر كله قال عروة وأول شووم المرأة كثرة صداقها (حم ك هـ  
 عن عائشة) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ﴿ (أعظم آية في القرآن آية الكرسي)  
 لاشتمالها على أتمها المسائل الالهية فانها دلالة على أنه تعالى واحد في الالهية متمصف بالحياة  
 قائم بنفسه مقوم لغيره منزه عن التحيز والحلول مبرأ عن التغير والافول لا يناسب الاشباح  
 ولا يعتبره ما يعترى الأرواح مالك الملك والمالكوت مبدع الاصول والفروع ذو البطش الشديد  
 الذي لا يشفع عنده الا من أذن له العالم بالاشياء كلها جلها وخفيها كلها وجزئها واسع الملك  
 والقدرة ولا يؤده شاق ولا يشغله شأن متعال عما يدركه وهم وهو عظيم لا يحيط به فهم ذكره  
 القاتبي (وأعدل آية في القرآن) قوله تعالى (ان الله يأمر بالعدل) بالتوسط في الاعتقاد وفي  
 العمل وفي الخلق (والاحسان) الى الخلق أو المراد الامر بالعدل في الفعل والاحسان في القول  
 أو هما التوحيد والعضو وغير ذلك (وأخوف آية في القرآن) قوله تعالى (من يعمل مثقال ذرة)  
 أى ذرة أصغر غلظة أو هباء (خير ايره) أى جزاءه أو في كتابه أو عند المعاتبه أو يعرفه أو غير ذلك  
 (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) بشرط عدم الاحباط والمغفرة (وارجى آية في القرآن) قوله  
 تعالى (يا عبادي) المؤمنين كما اشعرت به الاضافة (الذين أسرفوا على أنفسهم) بالانهمالك  
 في المعاصي (لا تقنطوا) لا تيأسوا (من رحمة الله) مغفرته أو لا تفضله ثانيا (ان الله يغفر الذنوب  
 جميعا) يسترها بهنوه ولو بلا توبة اذا شاء الا الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به (الشيرازي في)  
 كتاب (الانقلاب) والكنى (وابن مردويه) في تفسيره (وانه روى في فضائله) أى في كآب فضائل  
 القرآن كلهم (عن ابن مسعود) مرفوعا وروى عن المؤلف لضعفه ﴿ (أعظم الناس فريية)  
 يكسر النساء أى كذبا (اثنان) أحدهما (شاعر يمجو قبيلة بأسرها) لرجل واحد منهم غير مستقيم  
 أو ان المراد أن القبيلة لا تخلو من عبدا صالح (و) الثاني (رجل انتفى من أبيه) بأن قال لست ابن  
 فلان وذلك كبيرة ومثل الاب الام فيما يظهر (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (ذم الغضب) عن  
 عائشة) واسناده حسن كما في الفتح ﴿ (أعف الناس) وأرحهم (قتله) يكسر القاف أى  
 أسفهم وأرحهم من لا يتعدى في هيئة القتل ولا يفعل ما لا يحل فعله من تشويه المتقول  
 واطالة تعذيبه (أهل الايمان) لما جعل في قلوبهم من الرحمة والشفقة على الخلق بخلاف أهل  
 الكفر وانسوق من أشرب القسوة حتى أبعده عن الرحمن (ده عن ابن مسعود) ورجاله ثقات  
 ﴿ (اعقلها) أى شذوكة ناقتك مع ذراعها بجبل (وتوكل) أى اعتمد على الله يامن قال  
 أعتل ناتق وأتوكل أو أطلتها وأتوكل وذلك لان عقلها لا ينافى التوكل (ت عن أنس) بن مالك  
 واستغربه وقال غيره منكر ﴿ (أعلم الناس) أى أكثرهم علما (من) أى عالم (يجمع علم  
 الناس الى علمه) أى يحرض على تعلم ما عندهم مضافا لما عنده (وكل صاحب علم غرثان) بغين مجمة  
 مقسوحة وراء ثلثة أى جائع والمراد أنه اشتد تلمذ به بالعلم ومحبته له لا يزال منهم كما في تحصيله فلا  
 يقف عند حد (ع عن جابر) بن عبد الله واسناده ضعيف ﴿ (اعلم أنك لا تسجد لله سجدة الا  
 رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة) فأكثر من الصلاة لترتفع لك الدرجات وتحمى عنك  
 السيئات (حم ع حب طب عن أبي امامة) الباهلي واسناده صحيح ﴿ (اعلم يا أبا مسعود)  
 في رواية بحذف حرف النداء (أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام) أى أقدر عليك بالعقوبة



من قدرتك على شربه لكنه يحلم اذا غضب وأنت لا تحلم اذا غضبت (م عن أبي مسعود) البدرى  
 قال بينما أنشرب غلاما مالى سمعت صوتا خافى اعلم أبا مسعود فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قد كره فقلت هو حر لوجه الله قال أما لو لم تفعل للفتحك النار ﴿ (اعلم يا بلال) بن رباح  
 (أنه من أحبا سنة من سنتي) هي ما شرعه النبي من الاحكام وقد يكون فرضا كزكاة الفطر (قد  
 أميتت بعدى) أى تركت وهجرت (كان له من الاجر مثل من عمل به من غير أن ينقص من  
 أجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة) روى بالاضافة ويصح نصبه نعمتا ومنعوتنا (لا يرضاه الله  
 ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل به الا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئا) وأفعال العباد وان  
 كانت غير مقتضية لثواب ولا عقاب لذاتها لكنه تعالى ربط المسببات بأسبابها (ت عن عمرو بن  
 عوف) الانصارى وحسنه ﴿ (اعلموا أنه ليس منكم من أحد الا مال وارثه أحب اليه من  
 ماله) قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال (مالك ما قدمت) أى ما صرفته فى وجوه القرب  
 فصارا مالك تجازى عليه فى الآخرة (ومال وارثك ما أخرت) أى ما خلفته به ذلك (ن عن ابن  
 مسعود) وفى الصحيحين نحوه ﴿ (أعلنوا النكاح) أى أظهروه اظهروا للسرور وفرقا  
 بينه وبين غيره من المآرب (حم حب طب حل) عن ابن الزبير) عبد الله ورجال أحمد  
 ثقات ﴿ (أعلنوا هذا النكاح وأجعلوه فى المساجد واضربوا عليه بالدقوف) جمع دق  
 بالضم ما يضرب به لحادث سرورا وأعب وفيه ان عقد النكاح فى المسجد لا يكره بخلاف البيع  
 ونحوه (ت عن عائشة) وضعفه البيهقى ﴿ (أعمار أمتي ما بين الستين) من السفنين (الى  
 السبعين) أى ما بين الستين والسبعين (وأقلهم من يجوز ذلك) أى من يحط السبعين وراه  
 ويتعداها وانما كانت أعمارهم قصيرة ولم يكونوا كالامم قبلهم الذين كان أحدهم يعمر ألف سنة  
 وأقل وأكثر وكان طوله نحو مائة ذراع وعرضه نحو عشرة أذرع لانهم كانوا يتناولون من الدنيا  
 من مطعم ومشرب وملبس على قدر أجسامهم وطول أعمارهم وذلك شئ يسير والدنيا حالها  
 حساب وحرامها عذاب كفى خيرا أكرم الله هذا الأمة بقله عقابهم وحسابهم المعوق لهم عن  
 دخول الجنة ولهذا كانوا أول الامم دخولا الجنة ومن ثم قال المصطفى نحن الآخرون الأولون  
 وهذا من اخباراته المطابقة التى نعد من المعجزات (ت عن أبي هريرة ع عن أنس) بن مالك واسناده  
 حسن كفى الفتح ﴿ (اعمل لوجه واحد يكفيك الوجه كله) أى اعمل لله تعالى وحده  
 خالص الوجهه يكفيك جميع مهماتك فى حياتك وماتك (عد فر عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف  
 جدا ﴿ (اعمل عمل امرئ يظن ان لن يموت أبدا واحذر حذرا امرئ يخشى أن يموت غدا)  
 أى قريبا جدا وليس المراد حقيقة الغد (هق عن ابن عمرو) بن العاص ورمز المؤلف لضعفه  
 ﴿ (اعلموا) بظاهر ما أمرتم ولا تتكلموا على ما كتب لكم من خير وشر (فكل) أى فكل  
 من الخلق (ميسر) أى مهيأ مصروف (لما خلق له) أى لا أمر خلق ذلك الامر له فلا يقدر على  
 عمل غيره فذو السعادة ميسر لعمل أهلها وذو الشقاوة بعكسه (طب عن ابن عباس وعن عمران  
 ابن حصين) واسناده صحيح ﴿ (اعلموا فكل ميسر لما يهدى له من القول) فريق فى الجنة  
 وفريق فى السعير (طب عن عمران بن حصين) رمز المؤلف لضعفه ﴿ (اعلمى) يا أم سلمة (ولا  
 تسكلى) أى تتركى العمل وتعتدى على ما فى الذكر الاوّل (فان شفاعتى للها الكين من أمتي) وفى

رواية للاهين من أمي (عد عن أم سلمة) وهو ضعيف (أعني وأولادكم على البر) أي على  
 بتركهم بالأحسان اليهم والتسوية بينهم في العطيّة (من شاء استخرج العقوق من ولده) أي نساء  
 عنه بأن يفعل به من معاملته بالأكرام ما يوجب عوده للطاعة (طس عن أبي هريرة) رمز المؤلف  
 لضعفه (أغبط الناس) أي أحقهم (عندي) بأن يغبط ويتنى مثل حاله (مؤمن) موصوف  
 بأنه (خفيف الخاذ) بجاه مهمله أي خفيف الظهر من العيال والمال بأن يكون قليلاهما (ذو حظ  
 من صلاة) أي ذو نصيب وافر منها (وكان رزقه كفافا) أي بقدر حاجته لا ينضل ولا يزيد (فصبر  
 عليه) أي حبس نفسه عليه غير ناظر إلى توسع أبناء الدنيا في نحو مطعم وملبس (حتى يلقي الله) أي  
 يموت فيلقاه (وأحسن عبادته) بأن أتى به بسكال الواجبات والمندوبات (وكان عامضا في  
 الناس) يعين وضاد معجنتين أي خاملا خافيا لا يعرفه كل أحد وروى بصاد مهمله وهو فاعل بمعنى  
 منعول أي محتقرا (عجالت منيته) أي كان قبض روحه سهلا (وقل ترأته) أي ميراثه (وقلت  
 بواكيه) جمع باكية فالموفق من قلت بواكيه وشكرت مساعيه وفيه إشارة إلى فضل التجرد على  
 التزوج وقد تنوع كلام الشارع في ذلك لتنوع الأحوال والأشخاص فمن الناس من الأفضل في  
 حقه التجريد ومنهم من فضيلته في التأهل فغاطب كل إنسان بما هو الأفضل في حقه فلا تعارض  
 بين الأخبار (حم ت ك ه ب عن أبي أمامة) واسناده ضعيف لضعف علي بن زيد لكن حسنه  
 بعضهم (أغبوا) بفتح الهمزة وكسر الهمزة وضم الموحدة مشددة (في العيادة) بمشاة تحية  
 أي عود والمريض يوما وائر كوه يوما فلا تلازمه كل يوم (وأربعوا) أي دعوه يومين بعد يوم  
 العيادة وعودوه في الرابع هذا إن كان صحيح العقل فان غلب وخيف عليه تعهد كل يوم ومعهده  
 ومن يأنس به يلزمه (ع عن جابر) بن عبد الله بأسناده ضعيف (أغتسلوا يوم الجمعة) بنيتها  
 (ولو كأسابدينار) أي حافظوا على الغسل يومها ولو عز الماء فلم يمكن تحصيله للغسل الا بشئ غال  
 جدا فالمراد المبالغة (عد عن أنس) بن مالك مرفوعا (س عن أبي هريرة موقوفا) والمرفوع  
 ضعيف لكنه اعتد بالموقوف (أغتسلوا يوم الجمعة فانه) أي الشأن (من اغتسل يوم  
 الجمعة) أي ولوم نحو جنابة (فله كفارة ما بين الجمعة إلى الجمعة) أي من الساعة التي صلى فيها  
 الجمعة إلى مثلها من الجمعة الأخرى (وزيادة) على ذلك (ثلاثة أيام) لتسكون الحسننة بعشر أمثالها  
 (طب عن أبي أمامة) الباهلي واسناده ضعيف (أغتمت فما قبل خمس) أي أفعال خمسة  
 أشياء قبل حصول خمسة (حياتك قبل موتك) أي اغتمت ما تلتقي نفعه بعد موتك فان مات  
 انتطع عمله (وصحمتك قبل سقمك) أي العمل حال الصحة فقد يعرض مانع كمرض (وفراغك قبل  
 شغلك) أي فراغك في هذه الدار قبل شغلك بأهوال القيامة التي أول منازلها القبر (وشبابك  
 قبل هرمك) أي فعل الطاعة حال قدرتك وقوتك قبل هجوم الكبر عليك (وغنائك قبل فقرك)  
 أي التصديق بفضول مالك قبل عروض جائحة تتلف مالك فتصير فقيرا في الدارين فهذه الخمسة  
 لا يعرف قدرها الا بعد زوالها (ك ه ب عن ابن عباس) بأسناده حسن لاصح خلافا للموافق  
 (حم) في الزهد (حل ه ب عن عمرو بن ميمون مرسل) قال قال النبي لرجل وهو يعظه اغتمت الخ  
 (أغتمت والدعاء عند الرقة) أي عند لين القلب والخشوع (فانه أرحمة) أي فان تلك  
 الحالة ساعة رحمة ترجى فيها الاجابة (فر عن أبي) بن كعب واسناده حسن (أغتموا دعوة

المؤمن المبلى) أى فى نفسه أو ماله أو أهله فان دعاءه أقرب للقبول والكلام فى غير العاصي  
(أبو الشيخ) فى الثواب (عن أبي الدرداء) واسناده ضعيف ﴿ (اغد) أى اذهب وتوجه حال  
كونك (عالماً ومتعلماً) للعلم الشرعى (أو مستعماً) له (أو محباً) لواحد من هؤلاء الثلاثة (ولا تكن  
الخامسة فتلك) وهى أن تنغص العلم وأهله (البرار) فى مسنده (طس) كلاهما (عن أبي بكره)  
يفتح الكاف وتسكن تبيع أو ربيع ورجاله ثقات ﴿ (اغدوا) اذهبوا وتوجهوا (فى طلب  
العلم) أى فى طلب تحصيله أول النهار (فانى سألت ربي أن يبارك لائقى) أمة الاجابة (فى بكورها)  
أى فيما تفعله فى أول النهار (ويجعل) ربي (ذلك يوم الخميس) أى يجعل مزيد البركة فى البكور فى  
يوم الخميس فالبكور مبارك وفى يوم الخميس أكثر بركة ولا تعارض بين هذا وقوله فى الحديث المار  
اطلبوا العلم يوم الاثنين لانه أمر بطلبه يوم الاثنين وابطل به يوم الخميس فى أول النهار (طس عن  
عائشة) باسناد ضعيف ﴿ (اغدوا فى طلب العلم فان الغد وبركة ونجاح) قال الغزالي المراد  
بالعلم فى هذه الاخبار العلم النافع المعترف للصانع والدال على طريق الآخرة (خط عن عائشة)  
رحم المؤلف لضعفه ﴿ (اغزوا) أمر من الغزو وهو الجهاد (قزوين) أى أهلها وهى بفتح  
القاف وسكون الزاى مدينة عظيمة معروفة بينها وبين الرى سبعة وعشرون فرسخاً خرج منها جمع  
كثير من العلماء (فانه) أى ذلك البلد (من أعلى أبواب الجنة) يعنى أن تلك البقعة مقدسة وأنها  
تصير فى الآخرة من أشرف بقاع الجنة فلا يلىق أن تكون مسكناً للكفار أو الضمير للغزواى فان  
غزوا أهل ذلك البلد يوصل الى استحقاق الدخول من أعلى أبواب الجنة (ابن أبي حاتم) الحافظ  
عبد الرحمن امام الجرح والتعديل (والخليلي) أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن الخليل الخليلي  
الحافظ القزويني روى عن أبي حفص الكافى واقطرى وغيرهما وعنه المرائى وغيره (معانى)  
كتاب (فضائل قزوين عن بشر بن سلمان الكوفي عن رجل مر سلاً خطفى) كتاب (فضائل قزوين  
عن بشر بن سلمان عن أبي السرى عن رجل نسي أبو السرى اسمه وأسنده عن أبي زرعة  
قال ليس فى قزوين حديث أصح من هذا) وكونه أصح شئ فى الباب لا يلزم منه كونه صحيحاً  
﴿ (اغسلوا أيديكم) عند ارادة الشرب (ثم اشربوا فيها) ارشاداً فيهما (فليس من  
اناء أطيب من اليد) فيفعل ذلك ولومع وجود الاناء ولا تظن لاسه كراه المترفهين المتكبرين له  
لكن يظهر أن محمل ذلك فيمن يعترف من نحو نهر أو بركة أمام من معه ماء فى انائه كبرى وقوله  
فلا يندب له أن يصيبه فى يده ثم يشربه (ذهب عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (اغسلوا  
ثيابكم) أزيلوا وسخها (وخذوا من شعوركم) أى أزيلوا شعر نحوها وباط وعانة وما طال من  
نحو شارب وحاجب وعنقه (واستاكوا) بما يزيل القلح (وتزينوا) بالادهان وتحسين  
الهيئة (وتنظفوا) بازالة الریح الكريه وتطيبوا ايها الرجال بما خفى لونه وظهر ریحہ (فان  
بنى اسرائيل لم يكونوا يفعلون ذلك) بل يهلون أنفسهم شعناً غير ادنسة ثيابهم وسخنة أبدانهم  
(فزنت نساؤهم) أى كثر الزنا فيهن لاس تقذارهن اياهم والامر للندب وقضية التعليل  
أن الرجل الاعزب لا يطلب منه ذلك وليس مراد ايل الامر بتنظيف الثوب والبدن وازالة  
الشعر والوسخ أمر مطلوب كما دلت عليه الاخبار والاسلام نظيف بنى على النظافة وانما  
المراد أن المتزوج يطلب منه ذلك أكثر ويظهر أن مثل الرجال الحسنة فان الرجل يعاف

المرأة الوحيدة الشبعة فرعا يقع في الزنا (ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين بإسناد ضعيف  
 ﴿ اغفر ﴾ أمر من الغفر وهو الستر (فان عاقبت) ولا بد (فعاقب بقدر الذنب) فلا  
 تتجاوز قدر الجرم ولا تتعد حدود الشرع (واتق الوجه) أي احذر ضرب به لانه تشويه له وكذا  
 المقاتل ولا تضرب ضربا مطلقا وصدربالعضو إشارة للعث عليه (طب وأبو نعيم في المعرفة  
 عن جرهم) بفتح الجيم وسكون الزاي وهمزة وهو ابن قيس أخو عيينة بن حصن ﴿ اغنى ﴾  
 (الناس) أي أعظمهم غنى (حسنة القرآن) حسنة عن ظهر قلب العاملون به الواقفون عند  
 حدوده العارفون بعنايته والمراد أن من كان كذلك فقد فاز بالغنى الحقيقي ليس الغنى بكثرة  
 العرض أو أراد أن ذلك يجب الغنى (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بسند ضعيف  
 ﴿ اغنى الناس حسنة القرآن ﴾ قيل ومن هم يارسول الله قال (من جعله الله تعالى في جوفه)  
 أي رزقه حفظه مع العمل به (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي ذر) الغفاري بإسناد ضعيف  
 ﴿ افتتحت القرى ﴾ قرى الجواز واليمن وما حوالهما (بالسيف) أي بالقتال به (افتتحت  
 المدينة) طيبة (بالقرآن) لان المصطفى تلاه ليلة العقبة على الاثنى عشر من الانصار فأسلموا  
 ورجعوا الى المدينة فدعوا قومهم الى الاسلام فأسلموا والجهاد كما يكون بالاسباب الظاهرة  
 يكون بهم النفوس الطاهرة وتوجهها الى الروحانيات وتعلق القلب بكلام رب البريات (هب  
 عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه وليس كما قال بل منكر ﴿ افتقرت اليهود على احدي  
 وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة ﴾ معروفة عندهم (وتفرقت أمي)  
 في الاصول الدينية لا الفروع الفقهية اذ الاولى هي المخصوصة بالذم (على ثلاث وسبعين فرقة)  
 زاد في رواية كاهاني النار الا واحدة أي وهي أهل السنة والجماعة وهذا من معجزاته لانه  
 اخبار عن غيب وقع والكل متنقون على اثبات الصانع وأن له الكمال المطلق (٤ عن أبي  
 هريرة) بأسانيد جيدة ﴿ افرشوا لي قطينتي ﴾ كساء له نخل (في الحدي) اذا دفنتوني  
 وقد فعل شقران مولاه ذلك (فان الارض لم تسلط على) أكل (أجساد الانبياء) فالعنى الذي  
 يفرش للحي لا جله لم يرل بالموت وبه فارق الانبياء غيرهم من الاموات حيث كره في حقهم  
 (ابن سعد) في الطبقات (عن الحسن) البصرى (مرسلا) ﴿ أفرض أمي ﴾ أعرفهم بعلم  
 الفرائض (زيد بن ثابت) الانصاري كاتب الوحي والمراد أنه سيصير كذلك بعد انقضاء أكابر  
 علماء الصحب ومن ثم أخذ الشافعي بقوله في الفرائض لهذا الحديث ونحوه (لعن أنس) وصححه  
 واعترض ﴿ افس السلام ﴾ ندبا أي أظهره برفع الصوت والسلام على كل من لقيته  
 وان لم تعرفه وهذا عام مخصوص بغير الكفار (وابذل الطعام) للغاصم والعامم من كل محترم  
 (واسمعي من الله تعالى كما تستمعي رجلا من رهطك) أي عشيرتك (ذاهيبة وليحسن خلقك)  
 قرنه بلام الامر دون ما قبله لانه أس الكل وجماع الجميع (واذا أسات) بقول أو فعل  
 (فأحسن) كذلك (ان الحسنات يذهبن السيئات) ختم بالامر بالاحسان لانه اللفظ الجامع  
 الكلبي (طب عن أبي امامة) وفيه ابن لهيعة لين وبنيته رجاله ثقات ﴿ أفشوا  
 السلام ﴾ بينكم فانكم اذا فعلتم ذلك (تسلموا) من التنافر والتقاطع وتدوم المودة وتجتمع  
 القلوب وتزول الضغائن والحروب (خدع حبه عن البراء) بن عازب قال ابن حبان صحيح

﴿ أفشوا السلام بينكم تحابوا ﴾ بحذف إحدى التاءين للتخفيف أى تأتلف  
 قلوبكم وأقله أن يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه والالم يكن آتيا بالسنة (كـ عن أبي موسى)  
 الأشعري وقال صحيح ﴿ أفشوا السلام فانه ﴾ أى افشاه (لله تعالى رضا) أى هو  
 مما يرضى به الله عن العبد بمعنى أنه يشيب عليه (طس عد عن ابن عمر) بن الخطاب رضى  
 الحسنه وليس كما قال بل ضعيف ~~لم~~ ~~كن~~ يعضده ما قبله ﴿ أفشوا السلام كى تعالوا ﴾  
 فانكم اذا أفشيتوه تحابيتهم فاجتعت كلتكم فقهرتم عدوكم وعلوتم عليه (طب عن أبي  
 الدرداء) رضى المواقف لضعفه وليس كما زعم بل حسن جيد كما بينته فى الاصل ﴿ أفشوا  
 السلام وأطعموا الطعام ﴾ المحاويج والأضاياف (وكونوا اخوانا كما أمركم الله) بقوله انما  
 المؤمنون اخوة (ع عن ابن عمر) بن الخطاب وكذا رواه عنه النسائي ﴿ أفشوا  
 السلام وأطعموا الطعام ﴾ أراد به هنا قدرا زائدا على الواجب فى الزكاة سواء فيه الصدقة  
 والهدية والضيافة (واضربوا الهام) رؤس الكفار جمع هامة بالتخفيف الرأس (تورثوا الجنان)  
 التى وعد بها المتقون لان أعمالهم هذمها كانت تخلف عليهم الجنان فكأنهم ورثوها (ت عن  
 أبي هريرة) وقال حسن غريب ﴿ أفضل الاعمال ﴾ أى من أفضلها أى أكثرها ثوابا  
 (الصلاة لوقتها) اللام بمعنى فى أو للاستقبال فهو فطلقوهن اعدتهن وأما خبره وأسفروا بالنجور  
 فقول (وبر) فى رواية ثمر بن (الوالدين) أى الاصلين المسلمين وان عليهما من الجهتين أخذ برأت  
 أفضل حقوق الله الصلاة لوقتها وأفضل حقوق العباد برأت أصلية والمراد ان ذلك من الأفضل  
 (م عن ابن مسعود) ﴿ أفضل الاعمال الصلاة لوقتها ﴾ لانها عماد الدين وعصام اليقين  
 ومناجاة رب العالمين وجمع ما تفرق فى غيرها من القرب (دت كـ عن أم فروة) وفى استناده  
 اضطراب فرضى المواقف لضعفه غير صواب ﴿ أفضل الاعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين ﴾  
 أى طاعتهم والاحسان اليهم بما لا يخالف الشرع (والجهاد فى سبيل الله) بالنفس والمال  
 لاعلاء كلمة الله واخره عن برهه ما لا يكونه دونه بل اتوقف حله على اذنهما \* (تنبيه) \* أخذ  
 من جعله بر الوالدين تاليا للايمان أنه يجب اجابة أحدهما اذا ادعاه وهو فى الصلاة ولا تبطل  
 وهو وجه حكاية فى البحر ثم صحح الوجوب والبطالان وخصه السبكي بالنقل دون القرض  
 (خط عن أنس) رضى المواقف لضعفه ﴿ أفضل الاعمال ان تدخل على أخيك  
 المؤمن ﴾ أى أخيك فى الايمان وان لم يكن من النسب (سرورا) أى سببا لان شرح صدره  
 (أو تقضى عنه دينه) توجه عليه (أو تطعمه خبزا) فافوقه من نحو لحم أفضل وانما خص الخبز  
 لعموم وجوده حتى لا يبقى للانسان عذر فى ترك الاطعام والمراد بالمؤمن المعصوم الذى يستحب  
 اطعامه فان كان مضطرا وجب (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب فضل (قضاء الخوائج)  
 للاخوان (هب عن أبي هريرة) وضعفه المنذرى (عد عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه لكن  
 له شواهد ﴿ أفضل الاعمال بعد الايمان بالله التوحد ﴾ أى التعجب (الى الناس) لان  
 به تحصل الافقة ويندفع المكروه والجمع بينه وبين ما قبله ان المصطفى كان يجيب كل واحد  
 بما يوافقه ويليق به أو يجسب الحال أو الوقت أو السؤال وفيه ان العمل القاصر قد يكون  
 أفضل من المتعدى وقد قدم المصطفى التسبيح عقب الصلاة على الصدقة وقال خيرا أعمالكم

الصلاة ذكره ابن عبد السلام قال والمختاران فضل الطامحات على قدر المصالح الناشئة عنها  
 (الطبراني في معارج الاصلاح عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (أفضل الاعمال)  
 الكسبية المطلوبة شرعا (الكسب من الحلال) اللائق لانه فريضة بعد الفريضة كما في خبر قال  
 تعالى كانوا من الطيبات واعملوا صالحا والحرام خبيث وليس بطيب فقد قرن أكل الطيبات  
 بالعبادة قال الغزالي والطيب المطعم خاصية عظيمة في تصفية القلب وتنويره وتأكيده استعدادا  
 لقبول أنوار المعرفة فلذلك كان طلبه من أفضل الاعمال (ابن لال) والديلي (عن أبي سعيد)  
 الخدري باسناد ضعيف ﴿ (أفضل الاعمال الايمان بالله وحده) لان به فضلت الانبياء  
 على غيرهم وانما تفاضلوا فيما بينهم بالعلم به لا بغيره من الاعمال (ثم الجهاد ثم حجة برة) أي  
 مبرورة يعنى مقبولة أو لم يخالفها ثم أولها فيها فانها (تفضل سائر الاعمال) أي ما عدا ما قبلها  
 بدليل الترتيب يتم على ما يأتي (كباين مطلع الشمس الى مغربها) عبارة عن المبالغة في سهوها على  
 جميع أعمال البر قدّم الجهاد وليس بركن على الحج وهو ركن لتصور نفع الحج غالبا وتعدى  
 نفع الجهاد أو كان الجهاد اذا فرض عين وكان أهم (طب عن معز) وكذا روى عنه أحمد  
 واسناده جيد ﴿ (أفضل الاعمال العلم بالله) أي معرفة ما يجب له ويستعمل عليه فهو  
 أشرف ما في الدنيا وحزاه أشرف ما في الآخرة (ان العلم ينفعك معه قليل العمل وكثيره)  
 لان العبادة المعتد بها ما كان مع العلم به (وان الجهل لا يتنعم معه قليل العمل ولا كثيره)  
 لان العلم هو المصحح للعمل والناس بمعرفته يرشدون ويجهله يضلون فلا يصح أداء عبادة جهل  
 فاعلمها صفات أداؤها ولم يعلم شروط اجزائها (الحكيم) الترمذي (عن أنس) باسناد ضعيف  
 ﴿ (أفضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله) أي لأجله وله هذا قال السهروردي  
 الحب في الله والبغض في الله من أوثق عرى الايمان وفيه انه يجب أن يكون للانسان أعداء  
 يبغضهم في الله وأصدقاؤه يحبهم في الله (دع عن أبي ذر) وفي اسناده مجهول ﴿ (أفضل  
 الايام) أي أيام الاسبوع (عند الله يوم الجمعة) لما له من الفضائل التي لم تجتمع لغيره أما أفضل  
 أيام العام فعرفة والنحر وأفضلها معرفة عمدة الشافعية والنحر عند ابن التميمي وجع (هب عن  
 أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (أفضل الايمان أن تعلم ان الله معك حيثما كنت)  
 فان من علم ذلك استوت سريره وعلايته فهابه في كل مكان واستحيامته في كل زمان فعظم  
 في قلبه الايمان فالمراد علم الجنان لاعلم اللسان (طب حل عن عبادة) بن الصامت باسناد  
 ضعيف ﴿ (أفضل الايمان الصبر) أي حبس النفس عن كربة فتحمله أولذيذ تنارقه  
 (والمساحة) أي المساهلة وعدم المضايقة لاسيما في التافه والبذل والاحسان بقدر الطاقة  
 لان حبس النفس عن شهواتها وقطعها عن مألوفها تعذيب لها في رضا الله وبذل المال مشق  
 صعب الاعلى واثق بما عنده معتقدان ما بذله هو الباقي وذلك من أعلى خصال الايمان (فر عن  
 معقل) بفتح الميم (ابن يسار) ضد الامين المزني (تخ عن عمير) بالتصغير (الليثي) ورواه أيضا  
 البيهقي في الزهد باسناد صحيح ﴿ (أفضل الايمان أن تحب الله وتبغض الله) فتحب أهل  
 المعروف لا تجله لا تفعلهم المعروف معك وتبغض أهل الشر لا تجله لا لا يذائم لك (وتعمل  
 لسانك في ذكر الله عز وجل) بأن لا تفتخر عنه فان الذكر مفتاح الغيب وجاذب الخبر وأنيس

المستوحش ومنشور الولاية (وان تحب للناس) من الخير (ما) أى مثل الذى (تحب لنفسك) من ذلك (وتكره لهم ما تكره لنفسك) من المكراه الدينية والاخرية (وان تقول خيرا أو تصمت) تسكت والمراد بالمثلية مطابق المشاركة المستلزمة لكف الاذى عن الناس والتواضع لهم واظهار عدم المزية عليهم فلا ينافى كون الانسان يحب بطبعه كونه أفضل الناس (طب عن معاذ بن أنس) وفيه ابن لهيعة ابن **﴿** (أفضل الجهاد) أى من أفضل أنواع الجهاد بالمعنى اللغوى العام (كلمة حق) بالاضافة وبدونها والمراد بالكلمة ما أفاد أمره المعروف أو نهيها عن منكر من لفظ أو ما فى معناه ككتابة ونحوها (عند سلطان جائر) ظالم لان مجاهدة العدو مترددة بين رجاء وخوف وصاحب السلطان اذا أمره بمعروف تعرض للتلغف فهو أفضل من جهة غلبة خوفه (عن أبي سعيد) الخدرى (حمه طبه عن أبي امامة) الباهلى قال المؤلف فى الدرر سندها ابن (حمه نهب) والضياء المقدسى (عن طارق بن شهاب) الجبلى الاجمى قال المنذرى بعد عزوه للنساقى اسناده صحيح **﴿** (أفضل الجهاد أن يجاهد الرجل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان (نفسه) فى ذات الله (وهو اه) بالكف عن الشهوات والمنع عن الاسترسال فى اللذات ولزوم فعل المأمورات وتجنب المنهيات (ابن التجار) فى تاريخه (عن أبي ذر) الغفارى ورواه عنه أيضا أبو نعيم والديلى باسناد ضعيف **﴿** (أفضل الحج الحج والتج) أى أفضل اعمال الحج رفع الصوت بالتلبية ومب دماء الهدى أراد الاستيعاب قبداً بالأحرام الذى هو الالهلال وختم التحليل الذى هو اهراف قدم الهدى فاكتفى بالمبدا والمنتهى عن جميع أعماله (ت عن ابن عمر) بن الخطاب (هكهن عن أبي بكر) الصديق قال الحاحكم صحيح وأقره الذهبى وفيه نظر ظاهر (ع عن ابن مسعود) وهو معلول من طرفه الثلاثة كما بينه ابن حجر **﴿** (أفضل الحسنات) المتعلقة بحسن المعاشرة (تكرمة الجلوس) تفعله من الكرامة ومن جلتها بسط الرداء والوسادة والاصغاء لحديث الجليس وضياقتة بما تيسر وتشيعه لباب الدار (القضاعى) فى الشهاب (عن ابن مسعود) **﴿** أفضل الدعاء دعاء المرء لنفسه) لانها أقرب جار اليه والأقرب بالرعاية أحق فيكون القيام بذلك أفضل (ل عن عائشة) وصححه فرد عليه **﴿** (أفضل الدعاء أن تسأل ربك العفو) أى محو الجرائم (والعافية) السلامة من الاستقام والبلايا (فى الدنيا والآخرة) فانك اذا أعطيتهما فى الدنيا ثم أعطيتهما فى الآخرة فقد أفلحت) أى فزت وظفرت لان لكل نعمة تبعه ولكل ذنب نقمة فى الدنيا والآخرة فاذا زويت عنه التبعات والنقمة تخلص (حمه وهناد) فى الزهد (ت ه عن أنس) وحسنه الترمذى **﴿** (أفضل الدنانير) أى اكثرها ثوابا اذا انفتحت (دينار ينقعه الرجل على عياله) أى من يعوله ويلزمه مؤتمته من نحو زوجة وخدام وولد (ودينار ينقعه الرجل على دابته فى سبيل الله) أى التى أعدها للغزو عليها (ودينار ينقعه الرجل على أصحابه فى سبيل الله عز وجل) يعنى على رفقته الغزاة وقيل أراد بسبيله كل طاعة وقدم العمال لان نفقتهم أهم (حمه م ت ن ه عن ثوبان) ولم يخرج البخارى **﴿** (أفضل الذكر لاله الا الله) لانها كلمة التوحيد والتوحيد لا يعائله شئ وهى الفارقة بين الكفر والايان ولانها أجمع للقلب مع الله وانقى للغير وأشد تركية للنفس وتصفية للباطن وتنقية للظاهر من

قوله أراد الاستيعاب لا يظهر مع تقدير أعمال الذم في مفضل عليه هـ

خبت النفس وأطرد للشيطان ولا صر ما أجمع المشايخ على أن المراد غلبة مداومتها ووحدها  
(وأفضل الدعاء الحمد لله) لأن الدعاء عبارة عن ذكر الله وان تطلب منه الحاجة والحمد يشملهما  
ذكره الامام وقال المؤلف دل بمنطوقه على أن كلامه - ما أفضل نوعه وبعثه ومه على أن لا اله  
الا الله أفضل من الحمد لان نوع الذكر أفضل انتهى ويؤيده قول الغزالي الذكر أفضل العبادات  
مطلقا (تنه عن جابر) قال الترمذي حسن غريب والحاكم صحيح ﴿ أفضل ﴾  
الرباط) في الاصل الاقامة على جهاد العدو ثم شبهه به العمل الصالح (الصلاة) انظر رواية  
الطيب السبي الصلاة بعد الصلاة فسقط من قلم المؤلف (ولزوم مجالس الذكر) ومر المراد به (وما  
من عبد) أي مسلم (يصلي) فرضاً ونفلاً (ثم يبعث في مصلاته) أي المحل الذي صلى فيه (الام تزل  
الملائكة تصلي عليه) أي تستغفر له (حتى يحدث) أي الى أن ينتقض طهره بأي ناقض كان  
أو يحدث أمر من أمور الدنيا وشواغلها (أو يقوم) من مصلاته ذلك متى قام (الطيب السبي) أبو  
داود (عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿ أفضل الرقاب ﴾ أي للعتق (أغلاها غنماً)  
بغين محبة وروى بهمله والمعنى متقارب وذافين يعتق واحد فان أراد الشراء بألف للعتق  
فالعدد أولى وفارق السمينة في الاضحية بأن القصد هنا فك الرقاب وشم طيب اللحم (وأنفسها)  
بفتح التاء أحبها وأكرمها (عند أهلها) أي ما اغتباطهم به أشد فان عتقه انما يقع غالباً خالصاً  
لأن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون (حم قننه عن أبي ذر) الغناري (حم طبع عن أبي أمامة)  
الباهلي ورجالها ثقات ﴿ أفضل الساعات جوف الليل ﴾ ينصبه على الظرف أي الدعاء  
جوف الليل أي ثلثه (الآخر) لانه وقت التجلي وزمان التنزل الالهى (طب عن عمرو بن  
عيسى) بموحدة ومهملتين مفتوحتين ابن شحيم السلي ﴿ أفضل الشهداء من سترك  
دمه ﴾ أي أسيل بأيدي الكفار فهلك (وعقر جواده) يعني قتل فرسه حال القتال وخص العقر  
الذي هو ضرب القوائم بالسيف الغلبة في المعركة والمراد أنه جرح بسبب قتال الكفار وعقر  
مركوبه ثم مات من أثر ذلك الجرح فله أجر نفسه وأجر فرسه فان عقر فرسه بعده فأجره لو ارثه  
(طب عن أبي أمامة) رجز المؤلف لحسنه ﴿ أفضل الصدقة ﴾ أعظمها أجراً (أن  
تصدق) بتخفيف الصاد على حذف احدي التاءين وبالتشديد على ادغامها (وأنت صحيح) أي  
سليم من مرض مخوف (شحيح) حريص على الضميمة بالمال والشح بخجل مع حرص فهو وأبلغ  
منه (تأمل الغنى) فتقول اترك مالي عندي لا كون غنياً (وتخشى الفقر) أي تقول في نفسك  
لا تلتف مالك لئلا تصير فقيراً وقد تعمرو طويلاً (ولا تهمل) بالجزم نهى وبالرفع نفي فيكون مستأنفاً  
وبالنصب عطفاً على تصدق وكلاهما خبر مبتدأ محذوف أي أفضل الصدقة أن تصدق حال  
صحتك مع حاجتك الى ما يملك ولا تؤخر (حتى اذا بلغت) الروح يدل عليه السياق (الحلوقوم)  
بالضم الحلق أي قاربت بلوغه اذ لو بلغته لما صح تصرفه (قلت لفلان كذا ولفلان كذا)  
كناية عن الموصى له وبه أي اذا وصلت هذه الحالة وعلمت مصير المال اغيرك تقول اعطوا فلاناً  
كذا واصرفوا للفقراء كذا (ألا وقد كان لفلان) أي والحال ان المال في تلك الحالة صار  
متعلقاً بالوارث فله ابطاله ان زاد على الثلث (حم قننه عن أبي هريرة) ﴿ أفضل ﴾  
الصدقة جهداً) يضم الجيم (المقل) أي مجهود قليل المال يعني قدرته واستطاعته والمراد المقل



الغنى القلب ليوافق قوله الا تقي أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى (وابداً) بالهـ مزنة وتركه  
 (بن تعول) أي بن تلمك مؤنته وجوبا (دك عن أبي هريرة) وسبكت عليه أبوداود وصححه  
 الحاكم وأقره الذهبي ﴿ أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى ﴾ (زيادة لفظ الظهر  
 اشباعاً ونكر غنى ليفيد أنه لا يبدل للمتصدق من غنى ما ماغنى النفس ثقة بالله واماغنى المال  
 الحاصل يده والاول أعلى اليسارين (واليد العليا) المعطية (خير من اليد السفلى) أي الآخذة  
 (وابداً بن تعول) محصول ما في الاثارة ان أعلى الايدي المنفقة ثم المتعقبة عن الاخذ ثم الاخذ  
 بلاسؤال وأسفل الايدي المانعة والسائلة (حم م ن عن حكيم) بن حزام يفتح المهمة وزاي  
 مجبة القرشي الشريف جاهلية واسلاما ﴿ أفضل الصدقة سقى الماء ﴾ أي المعصوم  
 محتاج وفسره في رواية الطبراني بأن يحمله اليهم اذا غابوا ويكفيم اياه اذا حضروا (حم دن ه  
 حب ل عن سعد بن عباد) بضم المهملة والتخفيف (ع عن ابن عباس) قال قال سعد ماتت  
 أم سعد أي الصدقة أفضل فذكره ﴿ أفضل الصدقة أن يعلم المرء المسلم علماً ﴾ أي شرعياً  
 أو ما كان آتله (ثم يعلمه أخاه المسلم) فتعليم العلم لغيره صدقة منه عليه وهو من أفضل أنواع  
 الصدقة لان الانتفاع به فوق الانتفاع بالمال لانه ينقد والعلم باق (ه عن أبي هريرة) قال المنذرى  
 اسناده حسن ﴿ أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح ﴾ فالصدقة عليه أفضل منها  
 على ذي رحم غير كاشح لما فيه من قهر النفس للاذعان لمعاديتها (حم طب عن أبي أيوب) واسناده  
 ضعيف لضعف حجاج بن ارطاة (وعن حكيم بن حزام) واسناده حسن (خددت عن أبي سعيد)  
 المنذرى (طب) عن أم كلثوم ورجالها رجال الصحيح (ل عن أم كلثوم) بضم الكاف وسكون  
 اللام (بنت عقبة) بسكون القاف ابن أبي معيط أخذت عثمان لامه وصححه الحاكم  
 ﴿ أفضل الصدقة ما تصدق به ﴾ يجوز كونه ما ضياعاً للمفعول أو الفاعل أو مضارعاً مختلفاً على  
 حذف احدى التامين ومشدد على ادغامها (على مملوك) آدمي أو غيره من كل معصوم (عند  
 مالك) بالتسوية (سوء) لانه مضطر غير مطلق التصرف والصدقة على المضطر تزيد على الصدقة  
 على غيره اضعافاً مضاعفة ولا تدافع بين ذوا ما قبله لاختلاف ذلك باختلاف الاحوال  
 والازمان والاشخاص (طس عن أبي هريرة) رمز المؤلف اضعفه ﴿ أفضل الصدقة ﴾  
 الصدقة (في رمضان) لان التوسعة فيه على عيال الله محبوبة مطلوبة ولذا كان المصطفى أجود  
 ما يكون فيه (سليم الرازي في جزئه عن أنس) وضعفه ابن الجوزي ﴿ أفضل صدقة ﴾  
 اللسان الشقاعة) الموجد في أصول شعب البيهقي أفضل الصدقة صدقة اللسان قالوا وما  
 صدقة اللسان قال الشقاعة وهكذا هو في معجم الطبراني (تفك به الاسير) أي تخلص بسببها  
 المأسور من العذاب أو الشدة (وتحقن به الدم) أي قنعه ان يسفك (وتجرب به المعروف  
 والاحسان الى أخيك) في الدين (وتدفع عنه) بها (الكرهية) أي ما يكرهه ويشق عليه من  
 النوازل والمهمات والواجبات (طس عن سمرة) بن جندب ضعيف اضعف أبي بكر  
 الهذلي وغيره ﴿ أفضل الصدقة ان تشبع كبد اجانعا ﴾ وصف الكبد بوصف صاحبه  
 على الاسناد الجمازي وشمل المؤمن والكافر أي المعصوم والناطق والصامت (هب عن أنس)  
 رمز المؤلف لضعفه واعلمه لاعتضاده ﴿ أفضل الصدقة اصلاح ذات البين ﴾ بالفتح

قوله بفتح المهملة المصروف كسر هـ

العداوة والبغضاء والفرقة يعني اصلاح الفسادين القوم وازالة الفتنة (طب هب عن ابن  
 عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف لضعف ابن أنم لكنه اعتضد ﴿ (أفضل الصدقة  
 حفظ اللسان) أي صونه عن التعلق بالحرام بل بما لا يعني فهو أفضل صدقة الأئسان على نفسه  
 (فر عن معاذ) بن جبل رهن المؤلف لضعفه ﴿ (أفضل الصدقة سر إلى فقير) أي استمرار  
 بالصدقة اليه قال تعالى وان تحفوها وتؤتوها النقر افهو وخير لكم (وبجهد من مقل) أي بذل  
 من فقير لانه يكون بجهد ومشقة لقله ماله وهذا فمين يصبر على الاضاقه (طب عن أبي أمامة)  
 ضعيف لضعف راويه على بن زيد لكن له شواهد عند أحمد وغيره عن أبي ذر قلت يا رسول الله  
 الصدقة ما هي قال جهد من مقل أو سر إلى فقير ﴿ (أفضل الصدقة المنج) كما مر وأصله  
 المنجحة فذوت التاء والمنجحة المنحة وهي العطاء هبة أو قرضاً ونحو ذلك قالوا وما ذلك يا رسول الله  
 قال (أن يمنح الدراهم) أو الدنانير أي يقرضه ذلك أو يتصدق به أو يهبه (أو ظهر الدابة) أي يعيره  
 دابة أركبها ثم يردّها أو يجعل له درّها ونسلها وصوفها (طب) وكذا أحمد (عن ابن مسعود)  
 ورجال أحمد رجال الصحيح ﴿ (أفضل الصدقات ظل فسطاط) بضم الفاء وتكسر خيمه  
 يستظل بها المجاهد (في سبيل الله عز وجل) أي أن ينصب خيمه أو خباء للغزاة يستظلون به (أو  
 منحة) بكسر الميم (خادم في سبيل الله) أي هبة خادم للمجاهد أو قرضه أو اعارته (أو طروقة نخل  
 في سبيل الله) بفتح الطاء فعولة بمعنى مقعولة أي مركوبة يعني ناقة أو نحو قرس بلغت أن يطرقتها  
 النخل يعطيه اياها ليركبها اعاره أو قرضاً أو هبة وهذا عطف على منحة خادم (حمت عن أبي  
 امامة) الباهلي (ت عن عدي بن حاتم) قال الترمذي حسن صحيح واعترض بأن حقه حسن  
 لا صحيح ﴿ (أفضل الصلوات عند الله تعالى صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة) لأن يوم  
 الجمعة أفضل أيام الاسبوع والصبح أفضل الخس بناء على القول بأن الوسطى (حل هب عن ابن  
 عمر) بن الخطاب رهن المؤلف لضعفه ﴿ (أفضل الصلاة بعد المكتوبة) أي ولو احقها من  
 الرواتب ونحوها من كل نفل يسن جماعة اذ هي أفضل من مطلق النفل على الاصح (الصلاة في  
 جوف الليل) فهي فيه أفضل منها في النهار لأن الخشوع فيه أوفر لاجتماع القلب والخلق بالرب  
 ان ناشئة الليل هي أشد وطأ والمراد بالظوف هنا السادس والرابع والخامس وسبب المقروضة  
 مكتوبة لأن الله تعالى كتبها على عباده ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ومن  
 المكتوبة كانه تعالى كتبها على أديانهم على أديانهم في أوقاتها فاذا أدوها اعتقوا من النار كما يعتق المكاتب  
 بأداء التجموع (وأفضل الصيام) أي أفضل شهور الصيام (بعد شهر رمضان شهر الله) اضافه  
 اليه تعظيماً وتفخيماً (المحرم) أي هو أفضل شهر يتطوع بصيامه كاملاً بعد رمضان لانه أول  
 السنة المستأنفة فافتتاحها بالصوم الذي هو ضياء أفضل الاعمال وخص به هذه الاضافة مع أن  
 في الشهور أفضل منه لما استأثر به عليها من أنه اسم اسلامي (م ٤ عن أبي هريرة) مر فوعا  
 (الروائي) محمد بن هرون الحافظ (في مسنده) الذي قال فيه ابن حجر ليس دون السنن في الرتبة  
 (طب عن جندب) ولم يخرج به البخاري ﴿ (أفضل الصلاة طول القنوت) أي أفضل  
 أحوالها طول القيام لانه محل القراءة المقروضة فتطويله أفضل من تطويل السجود وبه أخذ  
 الشافعي وأبو حنيفة وعكس آخرون كما يجزئياً (حم م ت ٥ عن جابر) بن عبد الله (طب عن

أبي موسى) الأشعري (وعن عمرو بن عبسة) السلمي (وعن عمير) بالتصغير (ابن قتادة) بفتح القاف  
 محققا (الليثي) ولم يخترجه البخاري ﴿ (أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته) لأنه أبعد  
 عن الرياء (الإمام المكتوبية) أي المفروضة فانها في المسجد أفضل لأن الجماعة تنشر عملها فهي يجعلها  
 أفضل ومثل الغرض كل نقل شرع جماعة كما مر وفيه أن الفضيلة المتعلقة بنفس العبادة أولى من  
 الفضيلة المتعلقة بمكانها إذا الناقله في البيت فضيلة تتعلق بها فانه سبب لتتمام الخشوع والاختلاص  
 فلذلك كانت صلواته في بيته أفضل منها في مسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم كما أفصح به المؤلف  
 كغيره في قواعده (ن ط ب عن زيد بن ثابت) ورواه أيضا الشيخان ﴿ (أفضل الصوم بعد)  
 صوم (رمضان) صوم (شعبان) تعظيم (رمضان) أي لأجل تعظيمه لكونه يليه فصومه كأقدمه  
 لصومه وهذا قاله قبل علمه بأفضلية صوم المحرم أو ذلك أفضل شهر يصام كاملا وهذا أفضل  
 شهر يصام أكثره ثم إن هذا لا يعارضه حديث النهي عن تقدم رمضان بصوم يوم أو يومين والنهي  
 عن صوم النصف الثاني من شعبان لأن النهي محمول على من لم يصم من أول شعبان وابتداء من  
 نصفه الثاني (وأفضل الصدقة صدقة في رمضان) لأنه موسم الخيرات وشهر العبادات (ت ه ب  
 عن أنس) ضعيف اضعف صدقة بن موسى ﴿ (أفضل الصوم صوم أحي) في النبوة  
 والرسالة (داود) كان يصوم يوما ويفطر يوما) لكونه أشق على النفس بصداقة ماؤها يوما  
 ومضارقتها يوما وصوم الدهر لا يشق باعتماده وليكون العبد بين الصبر والشكر دائما (و) كان  
 (لا يفتر إذا لقي) أي ولا جمل تقويه بالفطر كان لا يفتر من عدوه إذا لاقاه للقتال فلو سرد الصوم  
 لضعف عن ذلك (ت ن عن ابن عمرو) بن العاص قال الترمذي حسن صحيح ﴿ (أفضل  
 العبادة درجة عند الله) العندية لتشر يف (يوم القيامة) الذاكرون الله) أي درجة الذاكرين  
 الله والذاكرات ولم يذكرهن مع ارادتهن تعليبا للمذكور على المؤنث (كثيرا) أي المواظبين على  
 الأذكار المأثورة صباحا ومساء وفي الأوقات والأحوال المختلفة قياما وقعودا وعلى جنوبهم  
 (حم ت عن أبي سعيد) الخدرى بإسناد حسن ﴿ (أفضل العبادة التقه) أي التهم  
 في الدين وانكشف الغطاء عن عين اليقين وقيل المراد الاشتغال بعلم الفقه والأول أقرب قال  
 السهروردي جعل الله تعالى الفقه صفة للقلب فتسال لهم قلوب لا يفقهون بها الفقه وعلما  
 ولما علما وعلما وعلما عرفوا الهدى وافتكل من كان أفقه كانت نفسه أسرع اجابة وأكثرا نقيدا  
 لعالم الدين وأوفر حظا من نور اليقين (وأفضل الدين الورع) الذي هو الخروج عن كل شبهة  
 ومحاسبة النفس مع كل طرفة وخطرة (ط ب عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المؤلف اضعفه  
 (أفضل العبادة الدعاء) أي اظهار غاية التذلل والافتقار والاستكانة إذا ما شرعت العبادة  
 إلا للخصوع للبارئ تقدس ﴿ (عن ابن عباس) وقال صحيح (عد عن أبي هريرة) ابن سعد  
 في الطبقات (عن النعمان بن بشير) رمز المؤلف اصحته ﴿ (أفضل العبادة قراءة  
 القرآن) لأن القارئ يساجد ربه ولأنه أصل العلوم وأتمها وأهمها فالاشتغال بقراءته أفضل  
 من الاشتغال بجميع الأذكار إلا ما ورد فيه شيء مخصوص ومن ثم قال الشافعية تلاوة القرآن  
 أفضل الذكر العاتم قال بعضهم ولا ينافية خبر من شغل ذكرى عن مستلتي لأن ذلك فيه ذكر بعض  
 أفراد العام وهو لا يخص (ابن فانع) عبد الباقي في معجمه (عن أسير) بضم الهمزة وفتح

قوله عرفوا الهدوا لعله  
 ولما عرفوا الهدوا اه

السين وآخره واه (ابن جابر) التميمي (السيجزي في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عن أنس) بن  
 مالك واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (أفضل العبادات انتظار الفرج) زاد في رواية  
 من الله لأن أشرف العبادات توجه القلب به - ومومه كلها إلى مولاه فاذا نزل به ضيق انتظر  
 فرجه منه لا يمن سواه (هب القضاعي عن أنس) بن مالك وفيه مجاهيل وهو غير ثابت  
 ﴿ (أفضل العمل النية الصادقة) لأن النية لا يدخلها الرياء فيبطلها فهي أفضل من  
 العمل وعورض بخبر من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن عملها كتبت له عشر وأجيب  
 بأن النية من حيث انهاءه ومقدمة في الوجود ولا يدخلها الرياء وعمادة مستقلة بدونه  
 بخلافه خير يعني أنه أشرف والعمل من حيث أنه يترتب عليه الثواب أكثر منها خير يعني أنه  
 أفضل نظير ما قالوه في تفضيل الملك والبشران الملك من حيث تقدم الوجود والتجرد وغير ذلك  
 أشرف والبشر من حيث كثرة الثواب أفضل (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) باسناد ضعيف  
 ﴿ (أفضل العبادات) بمناة تحمية أي زيارة المريض (أجر سرعة القيام من عند المريض) بأن  
 يكون قعوده قدر فواق ناقه كما في خير آخر لأنه قديد وللمريض حاجة وهذا في غيرته مهده ومن  
 يأنس به (فر عن جابر) ضعيف اضعف محمد الرقي وغيره ﴿ (أفضل الغزاة في سبيل الله خادمهم)  
 الذي يتولى خدمتهم في الغزوات إذا خرج بنية الغزو والحق به الخذل للعدو (ثم) بعده في الفضل  
 (الذي يأتيهم بالآخبار) أي بأخبار العدو (وأخصهم عند الله منزلة) أي أرفعهم عنده درجة  
 (الصائم) في الغزو وفرضا أو نقلا أي إذا لم يضعفه الصوم عن القتال (طس عن أبي هريرة) ضعيف  
 لضعف عنبة بن مهران وغيره ﴿ (أفضل الفصائل) جمع فضيلة وهي ما يزيد به الرجل على  
 غيره وأكثر ما يستعمل في الفصائل المحودة كما أن الفضول أكثر استعماله في المذموم (أن فصل  
 من قطعك وتعطى من حرمك) لما فيه من مجاهدة النفس وقهرها (وتصفح عن ظلمك) لما فيه من  
 مكابدة الطبع لميله إلى المواقفة والانتقام (حم طيب عن معاذ بن أنس) ضعيف اضعف زياد بن  
 فائد وغيره ﴿ (أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين) أي أعظم القرآن أجرا قراءة سورة  
 الفاتحة لأنها أم القرآن (ك هب عن أنس) بن مالك ﴿ (أفضل القرآن سورة  
 البقرة) أي هي أفضل السور التي فصلت فيها الأحكام وضربت فيها الأمثال وأقيمت الحجج اذ لم  
 تشتمل سورة على ما شتمت عليه من ذلك (وأعظم آية منها آية الكرسي) لاحتوائها على أمهات  
 المسائل الالهية ودلائلها على أنه تعالى واحد متمصف بالحياة قائم بنفسه مقوم لغيره منزه عن  
 التميز والحلول وغير ذلك (وان الشيطان) ابليس أو أعم (يخرج من البيت) ونحوه من كل  
 مكان (أن يسمع تقرأ فيه سورة البقرة) يعني يأس من اغواء أهل لما يرى من جدهم  
 واجتهادهم في الدين وخص البقرة لكثرة أحكامها وأسماء الله وأولسرت علمه الشارع (الحديث)  
 ابن أبي أسامة في مسنده (وابن الضريس ومحمد بن نصر) بمهمله المروزي في كتاب الصلاة (عن  
 الحسن مرسل) هو البصري ﴿ (أفضل الكسب بيع مبرور) أي لا غش فيه ولا خيانة  
 أو مقبول في الشرع بأن لا يكون فاسدا (وعمل الرجل بيده) خص الرجل لأنه المحترف غالباً  
 لاخراج غيره واليد يكون أكثر من أوله العمل بها (حم طيب عن أبي بردة بن نيار) الانصاري  
 واسناده حسن ﴿ (أفضل الكلام) بعد القرآن كما في الهدى (سبحان الله والحمد لله

ولا اله الا الله والله أكبر) يعني هي أفضل كلام الا دمين لاشتمالها على جله أنواع الذك من تزييه  
 وتحميد وتوحيد وتمجيد ودلالته على جميع المطالب الالهية اجمالاً (حم عن رجل) من الصحابة  
 ورجاله الى الرجل رجال الصحيح ﴿ (أفضل المؤمنين اسلاماً من سلم المسلمون) والمسلمات  
 وكذلك من له ذمة أو عهد معتبر (من لسانه ويده) من التعدي بأحدهما والمراد من اتصف  
 بذلك مع بقية أركان الدين ونحوه ما لان اللسان يعبر به عما في الضمير واليد أكثر من اولة العمل  
 بها وقد تم اللسان لا كثرية عمله (وأفضل المؤمنين ايماناً أحسنهم خلقاً) بضم الخاء واللام فمن كان  
 سبي الخلق كان ناقص الايمان قال بعض الاعيان لو كان الايمان يعطى بذاته مكارم الاخلاق  
 لم يقتل للمؤمن افعال كذا وارتك كذا وقد توجب عدم كمال الاخلاق ولا ايمان وللمكارم آثار ترجع  
 على صاحبها في أي إدراك (وأفضل المهاجرين من هجر ما نهى الله عنه) لان الهجرة ظاهرة  
 وباطنة فالباطنة ترك متابعة النفس الامارة والشيطان والظاهرة القرار بالدين من القتن والهجرة  
 الحقيقية ترك المنهيات (وأفضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل) لان الشيء انما يفضل  
 ويشرف بشرف غمرته وغرة مجاهدة النفس الهداية والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا (طب عن  
 ابن عمرو) بن العاص ﴿ (أفضل المؤمنين) أي من أرفعهم درجة (أحسنهم خلقاً)  
 بالضم لانه تعالى يجب الخلق الحسن كما ورد في السنن والمراد حسن الخلق مع المؤمنين وكذا مع  
 الكفار والقساك على الاصح (ص عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد صحيح ﴿ (أفضل  
 المؤمنين ايماناً) عام مخصوص اذا العلماء الذابون عن الدين أفضل (الذي اذا سأل أعطى) ببناء  
 سأل للفاعل وأعطى للمفعول أي أعطاه الناس ما طلبه منهم لمحبته له المحبة الايمانية واعتقادهم  
 فيه لدلالة ذلك على محبة الله له (واذا لم يعط استغنى) بالله ثقة بما عنده ولا يلج في السؤال ولا  
 يبرم في المقال ولا يذل نفسه باظهار الفاقة والمسكنة (خط عن ابن عمرو) بن العاص ورواه ابن  
 ماجه بنحوه واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (أفضل المؤمنين رجل) أي انسان مؤمن  
 (سمع البيع سمح الشراء سمح القضاء سمح الاقتضاء) اذا باع أحداً شيئاً سهلاً واذا اشترى  
 من غيره شيئاً سهلاً واذا قضى ما عليه من الدين سهلاً واذا طالب غيره بدينه سهلاً فلا يطل غيره مع  
 قدرته على الوفاء ولا يضيّق على المقل ولا يلجئه لبيع متاعه بدون غن مثله ولا يضيق في التساقه  
 (طس عن أبي سعيد) الخدرى ورجاله ثقات ﴿ (أفضل الناس مؤمن يجاهد في سبيل  
 الله) المراد مؤمن قام بما عليه من الواجب ثم حصل هذه الفضيلة (بنفسه وماله) لما فيه من  
 بذلهما لله مع التضع المتعدي (ثم) بعده في الفضل (مؤمن) منقطع للتعبير (في شعب من الشعاب)  
 بالكسر فريجة بين جبلين يعني في خلوة منفردا وانما مثل به لان الغالب على الشعاب الخلوة  
 (يتقى الله) يخافه فيما أمر ونهى (ويدع) يترك (الناس من شره) فلا يخاصمهم ولا ينازعهم في شيء  
 وهذا محله في زمن الفتنة أو فيمن لا يصبر على أذى الناس (حم ق ت ن . عن أبي سعيد)  
 الخدرى ﴿ (أفضل الناس مؤمن من هدى) بضم فسكون ففتح أي من هود فيه لفقره وورثاته  
 وهو انه عند الناس وقيل بكسر الهاء أي زاها في الدنيا وقليل المال لان ما عنده من هديه  
 لقلته (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (أفضل الناس رجل يعطى جهده) بالضم أي  
 ما يقدر عليه والمقصود أن صدقة المقل أكثر اجرام من صدقة كثير المال وصدقة فقير برغيف

هو قوته أعظم أجرا من صدقة غني بألف من ألوف (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عمر) بن الخطاب  
 ﴿ أفضل الناس مؤمن بين كريعين ﴾ أي بين أبوين مؤمنين أو بين أب مؤمن هو أصله  
 وابن مؤمن هو فرعاه فهو بين مؤمنين هما طرفاه أو بين فرسين يغزو عليهما أو بعيرين يستقي عليهما  
 ويعتزل الناس (طب عن كعب بن مالك) ضعيف اضعف معاوية بن يحيى ﴿ أفضل أمتي ﴾  
 الذين يعملون بالرخص جمع رخصة وهي التسهيل في الامور كالقصر والجمع والفطر في السفر  
 وغير ذلك من رخص المذاهب لكن بشرط أن لا يتبعها بحيث تنحل ربة التكليف من عنقه والا  
 أثم (ابن لال) والديلمي (عن عمر) ابن الخطاب أمير المؤمنين ضعيف اضعف عبد الملك بن عبد ربه  
 ﴿ أفضل أيام الدنيا أيام العشر ﴾ عشر ذي الحجة لاجتماع أمهات العبادات فيه وهو  
 الايام التي أقسم الله بها في كتابه بقوله والفجر وليال عشر فهي أفضل من أيام العشر الاخير من  
 رمضان على ما اقتضاه هذا الخبر وأخذه بعضهم لكن الجمهور عني خلافه (البراز عن جابر)  
 باسناد حسن ﴿ أفضل سورة القرآن البقرة وأفضل آية القرآن آية الكرسي ﴾ لما اجتمع  
 فيها من التقديس والتحميد والصفات الذاتية التي لم تجتمع في آية سواها (البغوي) أبو القاسم  
 (في مجبه عن ربيعة) بن عمرو والدمشقي (الجرشي) بضم الجيم وفتح الراء مختلف في صحبته فنقاهما  
 قال الحديث مرسل ﴿ أفضل طعام الدنيا والاخرة للحم ﴾ زاد في رواية ولو سألت  
 ربي أن يطعم مني كل يوم لفعل وذلك لأن أكله يحسن الخلق كما في خبر ياتي فهو أفضل من اللبن  
 عند جمع لهذا الخبر وعكس آخرون (عق حبل عن ربيعة بن كعب) الاسلمي باسناد ضعيف  
 ﴿ أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن ﴾ لأن لقارته بكل حرف منه عشر حسنات وذلك  
 من خصائصه على جميع الكتب الالهية (هب عن النعمان بن بشير) واسناده حسن لغيره  
 وكذا ما بعده ﴿ أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن نظرا ﴾ أي في نحو مصحف فهي أفضل  
 من قراءته عن ظهر قلب فقراءة القرآن العظيم أفضل الذكر العام على ما مر (الحكيم) الترمذي  
 (عن عبادة) بن الصامت ﴿ أفضل كسب الرجل ولده ﴾ أي الذي ينسب اليه ولو  
 بواسطة (وكل بيع مبرور) أي سالم من نحو غش وخيانة (طب عن أبي برزة بن نيار) الانصاري  
 الصحابي وفي اسناد مقال ﴿ أفضل نساء أهل الجنة ﴾ لم يقل النساء افاذة فضلهن على  
 الخور أيضا والاتوهم ان المراد نساء الدنيا (خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد) وهي وأخوها  
 ابراهيم أفضل من جميع الصحابة (ومريم بنت عمران) الصديقة بنص القرآن (وآسية بنت مزاحم  
 امرأة فرعون) والثمانية والثلاثة أفضل من الاولى والرابعة والاولى أفضل من الاخرة وفي  
 الثانية والثالثة خلاف مشهور والاصح تفضل الثالثة (حم طب عن ابن عباس) قال  
 الحاكم صحيح وأقوه الذهبي ﴿ أفضلكم الذين اذاروا ﴾ بالبصر أو بالبصرة (ذكر الله  
 تعالى لرؤيتهم) أي عندها يفتي أنهم في الاختصاص بالله بحيث اذاروا واطاريا من وأهم ذكر  
 الله لما علاهم من جهاء العبادة (الحكيم) الترمذي (عن أنس) بن مالك وهو ضعيف لكن له شاهد  
 ﴿ أظفر الحاجم والمججوم ﴾ أي تعرضا للفطر اذا الحاجم عند المص لا يأمن رسول شي  
 من الدم جوفه والمججوم تضعف قواه بخروج الدم فيقول الحمال لافطاره فلا يفطر ان حقيقة عند  
 الشافعي كآبي حنيفة ومالك لخبر البخاري وأجد عن ابن عباس أن رسول الله احتجم وهو صائم

وأخذوا حذوا حذوا الحديث المشروح فقال بنظرهما ولزوم القضاء وعورض بالحديث المذكور  
 (جم دنه حب ك عن ثوبان) وصححه جمع (وهو متواتر) فقد رواه بضعة عشر صحابيا  
 ﴿أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة﴾ قاله لسعد بن  
 سعد لما أفطر عنده في رمضان وقيل لسعد بن عباد ولا مانع من الجمع (ه حب عن) عبد الله بن  
 الزبير بن العوام وهو صحيح ﴿أف للعمام حجاب لا يستر﴾ العورة لأن المئزر ينكشف عند  
 الحركة غالباً (وما لا يطهر) بضم أوله وفتح الطاء وشد الهاء المكسورة لغلبة الاستعمال على مانه  
 فان حياضه لا يبلغ الواحد منها نحو قلتين وأكثر من يدخله لا يعرف حكمه نية الاعتراف فيصير الماء  
 مستعملاً وربما كان على يده نجاسة فلا فاهها (لا يجعل لرجل أن يدخله الابدنديل) يعنى بساتر  
 يستر عورته عن يحرم نظره اليها (مر) بصيغة الامر (المسلمين لا يفتنون نساءهم) أى لا يعقلون  
 ما يؤدى الى اقتنائهن بمكتهن من دخول الحمام ونظر بعضهم الى عورة بعض وربما وصف  
 بعضهم ببعض الرجال فيجوز للزنا (الرجال قوامون) أهل قيام (على النساء) قيام الولاية على الرعايا  
 فحق عليهم نعهن مما فيه فتنة منهن أو علمهن (علموهن) الآداب الشرعية التي منها ملازمة  
 البيوت وعدم دخول الحمام (ومروهن بالتسبيح) وقد سقط من قلم المؤلف جملة من الحديث  
 ينتهي الى الشرح وفي الحمام أقوال أصحها أنه مباح للرجال مكره للنساء الا للضرورة (ه ب عن  
 عائشة) الصديقة وفيه انقطاع وضعف ﴿أفلح من رزق لبنا﴾ أى عقلا يعنى فاز ووظفر  
 من رزق عقلا راجحا كاملا اهتدى به الى الاسلام وفعل المأمور وتجنب المنهى (تخطب عن  
 قرة) بضم القاف وشد الراء (ابن هبيرة) بن عامر القشيري وفيه را ولم يسم وبقية رجاله ثقات  
 ﴿أفلح من هدى الى الاسلام وكان عيشه كفافا﴾ أى قدرا الكفاية بغير زيادة ولا نقص  
 (وقنع به) أى رضى بذلك والمنفخ الطافر بطوبه والفلاح الخير المقطوع به ومنه يقال الفلاح  
 للمكارى والاكار قطعها الارض في الكرا والكرا ب وفي المثل الحديد بالحديد يفلح أى يقطع  
 ويصلح (طب ك عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) الاوى قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي  
 ﴿أفلحت يا قديم﴾ بالقاف وهو المقدم بن معد يكرب صغره رجلة وتلطفا (ان مت ولم  
 تسكن أميرا) على بلد أو قوم لان خطب الولاية شديد وعاقبتها وخيمة لمن خاف عدم القيام بجهتها  
 (ولا كاتباً) على نحو جزية أو صدقة أو خراج أو وقف ولم يثق بامانه نفسه (ولا عريفا) أى قبال نحو  
 قبيله يلى أمرهم ويعترف الامير سالهم فعيل بمعنى فاعل (د عن المقدم) بن معد يكرب قال  
 المنذرى فيه كلام لا يقدر ﴿أفلا استرقيتم له﴾ أى طلبتم له رقية وهى العوذة التي يرقى بها  
 (فان ثلث منايا أمتي من العين) أى كثيرا من مناياها من تأثير العين فان العين حق ولم يرد الثالث  
 حقيقة بل المسالفة في الكثرة (الحكيم) الترمذى (عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف لكن  
 له شاهد ﴿اقامة - تمن حدود الله تعالى﴾ على من فعل موجب وثبت عليه (خير من مطر  
 أربعين ليلة في بلاد الله) لان دوام المطر قد يفسد واقامتها صلاح محقق وهذا اذا ثبت موجب  
 بوجه لا احتمال معه كما يفيد خبر ادروا الحد وبالشبهات (ه عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف  
 لضعف سعيد الحمصي ﴿اقبلوا الكرامة﴾ هى ما يفعل بالانسان أو يهطاه على وجه الأكرام  
 (وأفضل الكرامة) التي تكرم بها أحوال الزائر مثلا (الطيب) بان تعرضه عليه ليتطيب منه

أو تهديه له (أخفه محملاً وأطيبه رائحة) أي هو أخف الشيء الذي يكرم به محملاً فلا كفة في حمله  
 وأطيبه ريحاً عند آدميين وعند الملائكة فيمتأص كما تحاف الإخوان به ويكره رذته (قط  
 في الأفراد طس عن زينب بنت جحش) أم المؤمنين الأسدية ﴿ اقتدوا باللذين ﴾  
 بفتح الذال أي بالخليفتين اللذين يقومان (من بعدى أبي بكر وعمر) الحسن سيرتهم ما وصديق  
 سيرتهم ما وفيه إشارة لأمر الخلافة (حم ت ه عن حذيفة) وفيه انقطاع ﴿ اقتدوا ﴾  
 باللذين بفتح الذال (من بعدى من أصحابي أبي بكر وعمر) لما فطر الله من الأخلاق  
 المرضية والطبيعة القابلة للخير السنية والمواهب السجانية (واقتدوا بهدي عمار) بالفتح  
 والتشديد ابن يامرأى سيره وإسيرته (وتسكوا بهدي) عبد الله (بن مسعود) أي ما يوصيكم به أي  
 من أمر الخلافة (ت عن ابن مسعود) وحسنه الترمذي (الرويانى) أبو المحاسن في مسنده (عن  
 حذيفة) بن ايمان (عد عن أنس) بن مالك وإسناده حسن ﴿ اقتربت الساعة ﴾ أي دنا  
 وقت قيامها (ولا تزاد منهم) يعنى من الناس الحريصين على الاستكثار من الدنيا (الأقربا)  
 لفظ رواية الطبرانى والحلية الأبعدا وكل منهما وجه صحيح والمعنى على الأول كلما قربهم  
 زمن وهم في غفلة ثم ازداد قربهم منهم وعلى الثانى كلما اقتربت ودنت كلماتها سوا قربها  
 وعملوا عمل من أخذت الساعة في البعد عنه (طب عن ابن مسعود) ورجاله رجال الصريح  
 ﴿ اقتربت الساعة ﴾ ومع ذلك (لا يزداد الناس على الدنيا الا حرصاً) شحاً وامسأكا  
 لعماهم عن عاقبتها (ولا يزدادون من الله) أي من رحمته (الأبعدا) لان الدنيا بعدة عن الله  
 لانه يكرهها ولم ينظر اليها من خلقها والخيل مبعوض الى الله بعيد عنه ﴿ عن ابن  
 مسعود ﴾ وقال صحيح ورد بأنه منكر ﴿ اقتلوا الحية ﴾ اسم جنس يشمل الذكر والانثى  
 (والعقرب وان كنتم في الصلاة) أي وترتب على القتل بطلانها والامر للذنب وصرفه عن  
 الوجوب حديث أبي يعلى كان لا يرى بقتلها في الصلاة بأساً (طب عن ابن عباس) بإسناد  
 ضعيف ﴿ اقتلوا الاسودين في الصلاة ﴾ الاسود العظيم من الحيات الذي فيه سواد (الحية  
 والعقرب) سماهما أسودين تغليبا ويلحق بهما كل ضار كزنبور وخص الاسود لعظم ضرره  
 فالاهتمام بقتله أعظم لالاخراج غيره من الافاعي بدليل ما بعده (دت) وكذا التسانى (حب) ك  
 عن أبي هريرة) قال ابن حجر إسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ اقتلوا الحيات كاهن ﴾ أي  
 بجميع أنواعهن في كل حال وزمان ومكان حتى حال الاحرام وفي البلد الحرام (فن خاف) من  
 قتلهن (نارهن) أي تبعتهن (فليس مناً) أي من جله ديننا أو العاملين بأمرنا وصراده الخوف  
 المتوهم فان غلب على ظننه حصول ضرر فلا يلام على الترك (د ن عن ابن مسعود) عبد الله  
 (طب عن جرير) بن عبد الله (وعن عثمان بن أبي العاصي) الثقفي من أمراء المصطفى ورجاله  
 ثقات ﴿ اقتلوا الحيات ﴾ كاهن (اقتلوا إذا الطفتين) تشبیه طفية بضم فسكون  
 ما يظهره خطان أسودان وقيل أبيضان (والابتر) الذي يشبهه مقطوع الذنب (فانما يطمسان)  
 يعميان (البصر) أي بصر الناظر اليهما أو من ينشاه (ويسقطان) لفظ رواية الصحيفين  
 يستسقطان (الحبل) أي الحبل عند نظر الحامل اليهما بالخاصية لبعض الافراد جعل ما يفعلانه  
 بالخاصية كالذى يفعلانه بالقصد وفي رواية لمسلم الحبالى بدل الحبل (حم ق د ت ه عن ابن عمر)



ابن الخطاب ﴿اقتلوا الوزغ﴾ بالتحريك معروف سمي به لخفته وسرعة حركته (ولو) كان (في جوف الكعبة) لانه من الحشرات المؤذيات ولما يقال انه يسقي الحيات ويمجج في الاناء ولانه كان ينفخ النار على ابراهيم (طب عن ابن عباس) ضعيف اضعف عمرو بن قيس المكي ﴿اقتلوا شيوخ المنكرين﴾ أى الرجال الاقوياء أهل التجدة والباس لا الهجرى الذين لا قوة لهم ولا رأى (واستبقوا) وفي رواية استصموا (شرخهم) أى المراهقين الذين لم يبلغوا الحلم فيحرم قتل الاطفال والنساء (تنبيهه) \* يجرى في القتل الاحكام الخمسة فيكون فرض عين على الامام في الردة والمহারبة وترك الصلاة والزنا وفرض كفاية في الجهاد والصال على بضع ومندوباً في الحربي اذا نظره ولا مصلحة في استرقاقه ومكروهاً في الاسير حيث كان في استرقاقه مصلحة وحراماً في نساء الحربيين وصبيانهم ومباحاً في القود (حم دت عن سمرة) قال الترمذى حسن صحيح غريب ﴿اقرا القرآن على كل حال﴾ قائماً وقاعداً وراقداً وما شأنا وغيرها مما يخرج عن ذلك (الا وانت جنب) أى أوحائض او نساء بالاولى فانك لا تقرأه وانت كذلك فحرم قراءة شئ منه على نحو الجنب بقصدها (أبو الحسن بن صخر في فوائده) الحديثية (عن علي) أمير المؤمنين وهو غريب ضعيف ﴿اقرا القرآن في كل شهر﴾ بأن تقرأ كل ليلة جزءاً من ثلاثين (اقراءه في كل عشر من ليلة) في كل يوم وليتله ثلاثة أجزاء (اقراءه في عشر) بأن تقرأ في كل يوم وليتله ستة أجزاء (اقراءه في سبع) أى في أسبوع (ولا تزد على ذلك) نديافانه ينبغى التفكير في معانيه وأمره ونهيه ووعده ووعيدته وتدبر ذلك لا يحصل في أقل من أسبوع (ق د عن ابن عمر) ابن الخطاب ﴿اقرا القرآن في أربعين يوماً﴾ يكون حصته كل يوم نحو مائة وخمسين آية وذلك لان تأخيرها أكثر منها يعرضه للنسيان والتهاون به (ت عن ابن عمرو) بن العاص وحسنه ﴿اقرا القرآن في ثلاث﴾ من الايام بأن تقرأ في كل يوم وليتله ثلثه (ان استطعت) قراءته في ثلاث مع ترتيب وتدبر والافا قرأه في أكثر وفي حديث من قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفته أى غالباً قال الغزالي ولذلك ثلاث درجات أدناها أن يجتم في الشهر مرة وأقصاها في ثلاثة أيام مرة وأعدلها أن يجتم في الاسبوع وأما الختم كل يوم فلا يستحب وإياك أن تقتصر بعقلك فتقول ما كان خيراً فكلما كان أكثر كان أنفع فإتق العقل لا يهتدى الى اسرار الامور الالهية وانما يتلقى من النبوة فعليك بالاتباع فان خواص الامور لا تدرك بالقياس ألا ترى أنك نهيت عن الصلاة في الخمسة الاوقات المعروفة وذلك نحو قدر ثلاث النهار وكف وأثر الفساد ظاهر على هذا القياس فانه كقولك الدواء نافع للمريض وكلما كان أكثر فهو أنفع مع أن أكثره ربما تقتل (حم طب عن سعد بن المنذر) له حجة وهو انصارى عقبي ﴿اقرا القرآن في خمس﴾ أخذ به جمع من السلف منهم عاقمة بن قيس فكان يقرأ في كل خمس ختماً (طب عن ابن عمرو) بن العاص رمز المواقف اضعفه ﴿اقرا القرآن ما نهاك﴾ عن المعصية وأمرك بالطاعة أى ما دمت مؤتمراً بأمره منتهياً بنهيه وفجره (فاذا لم ينهك فاست) في الحقيقة (تقرؤه) أى فانك وان قرأته كأنك لم تقرأه لاعراضك عن متابعتها فلم تظفر بقوائده وعوائده فيعود حجة عليك وخصمك غداً ولهذا قالت عائشة لرجل كان يقرأ به نذبه ان فلاناً ما قرأ القرآن ولا سكت (فر عن ابن عمرو) بن العاص قال العراقي

استناده ضعيف ﴿ اقر المعوذات ﴾ الفلق والناس ذهبا الى أن أقل الجمع اثنان  
أو الاخلاص تغليبا (في دبر) بضمين أى عقب (كل صلاة) من الخس فيندب فان من لم يتعوذ  
بها من فالماو اظب على ذلك يصير في حراستها الى الصلاة الاخرى (دحى عن عقبة بن عامر)  
الجهنى وسكت عليه أبوداود فهو صالح وصححه ابن حبان ﴿ اقر القرآن بالحزن ﴾  
بالتحريك أى بصوت يشبه صوت الحزين يعنى يتخضع وتبالفان لذلك تأثيرا في رقة القلب  
وحرمان الدمع (فانه نزل بالحزن) أى نزل كذلك بقراءة جبريل أو بالوصف المطلوب وهو هذا  
كالتجويد (ع طس حل عن بريدة) بن الحبيب ضعيف اضعف اسمعيل بن سيف ﴿ اقرؤا  
القرآن ﴾ دو مو ا على قراءته (ما اختلفت) ما اجتمعت (عليه قلوبكم) أى ما دامت قلوبكم تألف  
القراءة (فاذا اختلفتم فيه) بأن صارت قلوبكم في فكرة شئ سوى قراءته وصارت القراءة  
باللسان مع غيبة الجنان (فتقوموا عنه) اتركوا قراءته حتى ترجع قلوبكم أو المراد اقرؤوه مادامتم  
متفهمين في قراءته فان اختلفتم في فهم معانيه فدعوه لان الاختلاف يجر الى الجدال والجدال الى  
الحقد وتلبس الحق بالباطل (حم قن عن جندب) بضم الجيم والبدال تفقح وتضم وهو ابن عبد الله  
الجبلى ﴿ اقرؤا القرآن ﴾ فانه يأتي يوم القيامة) أى فى النشأة الاخرة (شفيها  
لاصحابه) أى لقارئيه بأن تمثل بصورة يراه الناس كما يجعل الله لعمال العباد صورة ووزنا  
لتوضع فى الميزان والله على كل شئ قدير ﴿ اقرؤا الزهراوين ﴾ أى النيرين سميتا به لكثرة نور  
الاحكام الشرعية والاسماء الالهية فيهما أو وهديتهما القارئهما (البقرة وآل عمران) بدل  
من الزهراوين للمبالغة فى التفسير (فانهم اياتيان) أى ثوابهما يوم القيامة أطلق اسمهما على  
الآتى (يوم القيامة) استعارة على عادة العرب (كانهما غمامتان) سميتان تظلان قارئهما عن  
حر الموقف وكرب ذلك اليوم (او غيايتان) تنبئة غياية وهى ما أظلل الانسان فوقه وأراد به ماله  
صفاء وضوء اذا الغياية ضوء شعاع الشمس (أو كأنهما فرقان) بكسر فسكون أى قطيعان وجماعتان  
(من طير) أى طائفتان منها (صواف) باسقاط أجنحتها متصل بعضها ببعض وليست أولئك  
ولا للتخبير فى تشبيه السورتين ولا لترديد بدل للتنويح وفتح سيم القارئين فالقول لمن يقرؤه - ما  
ولا يفهم المعنى والثانى للجامع بين التلاوة ودراية المعنى والثالث لمن ضم اليهما التعليم  
والارشاد (يحيان) يدافعان عنه الجحيم والزبانية أو بالدلالة على سعيه فى الدين ورسوخه فى  
اليتين (اقرؤا البقرة) عم أولا وعلق به الشفاعة ثم خص الزهراوين وعلق بهما النجاة من كرب  
القيامة والحاجة ثم أفرد البقرة وعلق بها المعانى الثلاثة الآتية ايماء الى أن لكل خاصية  
يعرفها الشارع (فان أخذها) أى مواظبتها والعمل بها (بركة) زيادة ونماء (وتركها حسرة)  
تندم على ما فات من ثوابها (ولا تستطيعها الباطل) بالتحريك لزيغهم عن الحق وانهم ما كهم  
فى الباطل أو أهل البطالة الذين لم يوفقوا لذلك (حم م عن أبي أمامة) الباهلى  
﴿ اقرؤا القرآن واعملوا به ﴾ بامتنال أمره واجتناب نهيه (ولا تجفوا عنه) أى تبهدوا  
عن تلاوته (ولا تغلوا فيه) أى تتعدوا حدوده من حيث لفظه أو معناه ولا تبدلوا جهدهم  
فى قراءته وتتركوا غيره من العبادات فالجفاء عنه التقصير والغلوات عمق فيه (ولا تستكثروا  
به) تجعلوه سببا للاستكثار من الدنيا (حم ع طب هب عن عبد الرحمن بن شبل) الانصارى

ورجاله ثقات ﴿ اقرؤا القرآن بلحون العرب ﴾ أى بتطريدها (وأصواتها) أى ترغمتها  
 الحسنة التى لا يخلت معها شئ من الحروف عن مخرجه لأن ذلك يضاعف النشاط ويريد  
 الانبساط (واياكم ولحون أهل الكتابين) التوراة والانجيل وهم اليهود والنصارى (وأهل  
 الفسق) من المسلمين الذين يخرجون القرآن عن موضوعه بالتعطيل بحيث يزيد أو ينقص حرفا  
 فإنه حرام اجماعا بدليل قوله (فانه سيجى بعدى قوم يرجعون) بالتشديد يرددون أصواتهم  
 بالقرآن ترجيع الغناء) أى يفاوتون ضروب الحركات فى الصوت كأهل الغناء (والرهبانية)  
 رهبانية النصارى (والنوح) أى أهل النوح (ولا يجاوز حناجرهم) أى يجارى أنفاسهم  
 (مفتونة قلوبهم) بفصوح محبة النساء والمرد (وقلوب من يعجبهم شأنهم) فان من أعجبه شأنهم  
 فحكمه حكمهم (طس هب عن حذيفة) وفيه مجهول والحديث منكر ﴿ اقرؤا  
 القرآن ﴾ أى ما تيسر منه (فإن الله تعالى) نعمت أدركه الحواس والاولهام (لا يعذب عبدا وعى  
 القرآن) أى حفظه وتدبره فن حفظ لفظه وضيع حدوده فهو غير واع له وحفظ القرآن فرض  
 كفاية (تمام) فى فوائده (عن أبى أمامة) الباهلى ﴿ اقرؤا القرآن ﴾ على الكيفية  
 التى تسهل على ألسنتكم مع اختلافها فصاحة وثقفة ولكنة بلا تكلف ولا مسالفة (وابتغوا به  
 الله تعالى من قبل أن يأتى قوم يقيمونه إقامة القدح) أى يسرعون فى تلاوته كسراع السهم  
 اذا خرج من القوس والقدح بكسر فسكون السهم (يتعجلونه) يطلبون بقراءته العاجلة  
 عرض الدنيا والرفعة (ولا يتأجلونه) لا يريدون به الاجلة أى جزاء الآخرة (حم د عن جابر)  
 ابن عبد الله وسكت عليه أبوداود فهو صالح ﴿ اقرؤا سورة البقرة فى بيوتكم ﴾ أى  
 فى مساكنكم (ولا تجعلوها قبورا) كالتعبور خالية عن الذكر والقراءة بل اجعلوا لها نصيبا من  
 الطاعة (ومن قرأ سورة البقرة) كلها أى بأى محل كان أو فى بيته وهو ظاهر السباق (تؤجر  
 بتاجر) حقيقة فى القيامة أو (فى الجنة) أو مجازا بأن يوضع عليه علامة الرضا يوم فصل القضاء  
 أو بعد دخولها (هب عن الصلصال) بهما تين مفتوحتين بينهما لام ساكنة أبى الغضنفر (بن  
 الداهم) بدال مهمله ثم لام مفتوحتين قال الذهبى صحابى له حديث عجيب المتن والاسناد  
 يشير به الى هذا الحديث ﴿ اقرؤا سورة هود يوم الجمعة ﴾ فانها من أفضل سور القرآن  
 فيلقى قراءتها فى أفضل أيام الاسبوع (هب عن كعب) الاحبار (مرسلا) قال الحافظ بن حجر  
 مرسلا صحيح الاسناد ﴿ اقرؤا على ﴾ وفى رواية ذكرها ابن القيم عند (موتكم) أى  
 من حضره الموت من المسلمين لأن الميت لا يقرأ عليه (يس) أى سورتها لاشتهالها على أحوال  
 البعث والقيامة فيتم ذلك بها أو المراد اقرؤوها عليه بعد موته والاولى الجمع قال ابن القيم  
 وخص يس لما فيها من التوحيد والمعاد والبشرى بالجنة لاهل التوحيد وغبطة من مات عليه  
 لقوله يا ليت قومي يعلمون الآية (حم د هب ح ب ك عن معقل بن يسار) قال فى الاذكار  
 اسناده ضعيف ﴿ اقرؤا على من لقيتم من أمتى ﴾ أمة الاجابة (السلام) أى أبلغوه  
 السلام منى يقال قرأ عليه السلام وقرأه أبلغه (الاول) أى من يأتى فى الزمن الاول (فالاول)  
 أى من يأتى فى الزمن الثانى سماه أولالا لأنه سابق على من يجى فى الزمن الثالث (الى يوم القيامة)  
 فيندفع فعل ذلك ويقال فى الرد عليه وعليه الصلاة والسلام أو عليه السلام لأنه ردى سلام

التحية لا انشاء السلام المقول فيه بكرة افراده (الشيرازي في) كتاب (الاقاب) والكنى (عن  
 أبي سعيد) الخدرى ﴿أقرأني جبريل القرآن على حرف﴾ أى لغة أو وجه من الاعراب  
 أو المعنى (فراجعته) أى فقلت له ان ذلك تضيق فأقرأني اياه على حرفين (فلم أنزل أستزیده)  
 أطلب منه أن يطلب لي من الله الزيادة على الحرف توسعة وتخفيفا ويسأل جبريل ربه فزيده  
 (فزيديني) حرفا حرفا (حتى انتهى الى سبعة أحرف) سبعة أوجه أو لغات تجوز القراءة بكل  
 منها وفي ذلك نحو أربعين قولاً (حمق عن ابن عباس ﴿أقرب العمل﴾ من القرب  
 وهو مطالعة الشيء حساً أو معنى (الى الله عز وجل) أى الى رحمة (الجهاد في سبيل الله) أى  
 قتال الكفار لاعلاء كلمة القهار وقديراد الاصغر أيضاً (ولا يقاربه) في الافضية (شيئاً) لما فيه  
 من الصبر على بذل الروح في رضا الرب (تخ عن فضالة) شيخ الفراء (ابن عبيد) الانصاري  
 ﴿أقرب ما﴾ مبتدأ حذف خبره لستد الحلال مسته (يكون العبد) أى الانسان (من ربه وهو  
 ساجد) أى أقرب ما يكون من رحمة ربه حاصل في حال كونه ساجداً (فأكثروا الدعاء)  
 في السجود لان حاله غاية التذلل وكمال القرب فهى مظنة الاجابة (م) دن عن أبي هريرة  
 ﴿أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر﴾ قال هنا أقرب ما يكون الرب وقبها  
 قبله أقرب ما يكون العبد لان قرب رحمة الله من الحسنين سابق على احسانهم فاذا سجدوا قربوا  
 من ربهم باحسانهم (فان استطعت) خطاب عام (أن تكون عن يذكر الله) أى ينخرط في زمرة  
 الذاكرين لله ويكون لك مساهمة معهم (في تلك الساعة فكن) هذا أبلغ مما لو قيل ان  
 استطعت أن تكون ذاكر فكن لان الاولى في اصفة عموم شامل للانبيا والاولياء فيكون داء خلا  
 فيهم (ت) نك عن عمرو بن عبسة) بموحدة تحنية وصححه الترمذي والحاكم ﴿أقروا  
 الطير على﴾ وفي رواية في (مكائنها) بكسر الكاف وضما أى يعضها كذا في القاموس كأصله  
 وقال غيره جمع مكنة بفتح فكسر أى أقروها في أوكارها ولا تقروها أو جمع مكنة بالضم  
 التمكن أى أقروها على كل مكنة تزورها عليها ودعوا التطير بها كان أحدهم اذا سافر ينظر  
 طيراً فان طار يمنة مضى والاربع (دلت عن أم كرز) بضم فسكون كهية نحو اعية صحابية  
 صححه الحاكم وسكت عليه أبو داود ﴿أقسم الخوف والرجاء﴾ أى حافظ بلسان  
 الحال اذهم ما من المعاني لا الاجسام ففيه تشبيه بايغ (أن لا يجتمع في أحد في الدنيا) بتساو  
 أو تناضل (فيرجع رجع النار) أى يشم ریح لهب نار جهنم لانه على سنن الاستقامة ومن كان  
 كذلك من الابرا فلا تقرب منه النار (ولا يفترق في أحد في الدنيا فيرجع رجع الجنة) لان  
 انفراد الخوف يقضى للقنوط والرجاء لا من المكر فلا بد للسعادة من اجتماعهما ما لکن يذني  
 غلبة الخوف في الصفة والرجاء في المرض ﴿تنبيه﴾ قال العارف السهروردي الخوف  
 والرجاء زمانان ينعان العبد عن سوء الادب وكل قلب خلا منهما ما فهو خراب والرجاء هنا  
 الطمع في العفو والخوف مطالعة القلب بسطوات الله ونعماته ﴿تنبيه ثان﴾ قال الغزالي  
 لا يثافي مدح الرجاء في هذا الحديث ما يثافي في حديث الكيس من دان نفسه من ذم التقى على  
 الله اذ الرجاء والتمنى مختلفان فان من لم يته هذا الارض ولم يث البذر ثم ينظر الزرع فهو ممن  
 مغرور وليس براج انما الراجي من تعهد الارض وبت البذر وسقاء وحصل كل سبب متعلق

باختيارتم بنى مرجوا أن يدفع الله الآفات عنه وأن يمكثه من الحصاد (هب عن والله) بكسر  
 المثناة (ابن الاسقع) بفتح الهـ مزة والقاف ﴿ اقضوا لله وفرة حقه اللازم لكم من  
 فرض ودين وغيرهما (فالله أحق بالوفاء) له بالايان والطاعات وأداء الواجبات (خ عن ابن  
 عباس ﴿ اقطف القوم دابة أميرهم) أى هم يسـ يرون بسير دابته فيتبعونه كما يتبع  
 الأمير يقال قطفت الدابة اذا ضاق مشـ بها وأقطف الرجل دابته فجعل مسـيره عليها مع تقارب  
 الخطو (خط عن معاوية بن قرة) بضم القاف وشدة الراء المزني البصرى (مرسلا ﴿ أقل  
 ما يوجد فى أمتى فى آخر الزمان درهم حلال) أى مقطوع بجعله لغلبة الحرام فيما فى أيدي  
 الناس ولهذا قال الحسن لو وجدت رغيفا من حلال لأحرقته ودققته ثم داويت به المرضى  
 فاذا كان هذا زمان الحسن فما بالك به الآن (أو أخ) أى صديق (يوثق به) ولذلك قيل للحكيم  
 ما الصديق قال اسم على غير معنى حيوان غير موجود قال الزمخشري الصديق هو الصادق  
 فى ودادك الذى يهيمه ما أهمك وهو أعز من ييض الانوق وسئل بعض الحكماء عنه فقال اسم  
 لا معنى له واذا كان هذا فى زمان الزمخشري فما بالك الآن وقيل للحكيم ما الصداقة قال افتراق  
 نفس واحدة فى أجسام متفرقة ومن نظم الاستاذ أبو اسحق الشيرازى

سألت الناس عن خل وفى \* فقالوا ما لى هذا سبيل

تمسك ان ظفرت بوذخر \* فان الحرفى الدنيا قليل

(عدو ابن عساكر) فى التاريخ (عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المؤلف اضعفه

﴿ أقل أمتى) أى أقصرها أعمارا (أبناء السبعين) فان معتزلة المنايا ما بين الستين الى  
 السبعين فن جاوز سبعين كان من الاقلين (الحكيم) الترمذى (عن أبي هريرة) باسناد  
 ضعيف ﴿ أقل أمتى الذين يبلغون) من العمر (السبعين) عاما كذا هو فى نسخ  
 الكتاب كغيرها بتقديم السين قال الحافظ الهيثمى وله بتقديم التاء (طب عن ابن عمر) بن  
 الخطاب ضعيف اضعف سعيد السمك ﴿ أقل الحيض ثلاث وأكثره عشرة)  
 الذى فى مجسم الطبرانى ثلاثة أيام وأكثره عشرة أيام وبهذا أخذ بعض المجتهدين وذهب  
 الشافعى الى أن أقله يوم وليله لادله أخرى (طب عن أبي أمامة) ضعيف لضعف أحمد بن بشر  
 الطيالسى وغيره ﴿ أقل) وفى رواية أقل (من الذنوب) أى من فعلها (بين عليك  
 الموت) فان كرب الموت قد يكون من كثرة الذنوب (وأقل من الدين) بفتح الدال أى الاستدانة  
 (تعرض حرا) أى تنجو من رقب الدين والتسذل له فان له تحسكا وتأمر أو تتجبرافيا لاقلال من  
 ذلك تصير لاولام عليك لاحد وعبر بالاقلال دون التركة لانه لا يمكن التحرز عن ذلك بالكلية غالبا  
 (هب عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المؤلف اضعفه ﴿ أقل الخروج) أى من الخروج من محلك  
 (بعد هداة الرجل) أى سكون الناس عن المشى فى الطرق ليلا (فان لله تعالى دواب يبتهن)  
 يفرقهن وينشرهن (فى الارض فى تلك الساعة) أى فى أوائل الليل فما بعدهن فان خرجتم  
 حينئذ فاما أن تؤذوهم أو يؤذوكم وعبر بأقل دون لا تتخرج ايساء الى أن الخروج لما لا بد منه  
 لاخرج فيه (حماد بن جابر) وقال على شرط مسلم وأقروه ﴿ أقلوا الدخول على الاغنياء)  
 بالمال (فانه) أى اقلال الدخول عليهم (أسرى) أجدر (أن لاتزدروا) تحتقروا وتقصوا (ثم الله

عز وجل) التي أنعم الله بها عليكم لآن الانسان حسود وغبور بالطبع فاذا تأمل ما أنعم به على غيره  
 حمله ذلك على الكفران والسخط وعبر بأقواله وون لا تدخلوا النجوم ما من (حم د ن عن عبد الله بن  
 الشخير) بكسر الشين وشدة الخاء المعجمتين العاصري صححه الحاكم وأقره ﴿ (أقلى)  
 باعائشة والحكم عام (من المعاذير) أى لا تكثري من الاعتذار لمن تعتذرى اليه لانه قد يورث  
 ريبه كما أنه ينبغي للمعتذر اليه أن لا يكثر من العتاب والاعتذار طلب رفع اللوم (قرعن  
 عائشة) ضعيف اضعف جارئة بن محمد وغيره ﴿ (أقم الصلاة) عدل أركانها واحفظها  
 عن وقوع خلل في أفعالها وأقوالها (وأذالكاة) الى مستحقها أو الامام (وصم رمضان) أى  
 شهره حيث لا عذر من نحو مرض أو سفر (وج البيت واعقر) ان استطعت الى ذلك سبيلا  
 (وبرو الديك) أى أصلك المسلمين بأن تحسن اليهما (وصل رحلك) قرابتك وان بعدت (واقرى  
 الضيف) النازل بك (وأمر بالمعروف) بما عرف من الطاعة (وانه عن المنكر) ما أنكره  
 الشرع حيث قدرت وأمنت العاقبة (وزل مع الحق حينما زال) بزيادة ما أى درمه كيف دار  
 (تخ لك عن ابن عباس) صححه الحاكم فرد عليه ﴿ (أقبلوا ذوى الهيات)  
 أى أهل المرواة والخلال الحميدة التي تأبى عليهم الطباع وتجمع بهم الانسانية والائفة أن  
 يرضوا لانفسهم بنسبة الشر اليها (عثراتهم) أى ارفعوا عنهم العقوبة على زلاتهم فلا  
 تؤاخذوهم بها (الاحدود) اذا بلغت الامام والاحقوق الاذى فان كلامهم ما يقام  
 فالأمر بالعفو عنه هفوة أو زلة لاحد فيهما رهى من حقوق الحق والخطاب للامة ومن في  
 معناهم (حم خدد عن عائشة) الصديقة ضعيف اضعف عبد الملك بن زيد العدوى  
 ﴿ (أقبلوا السخى) أى المؤمن الكريم الذي لا يعرف بالشر (زلمته) هفوته الواقعة منه على  
 سبيل التدور (فان الله آخذ بيده) منجبه ومسامحه (كلمة) بعين مهملة ومثلثة زل أى سقط  
 فى اثم نادرا (انظر اطفى فى مكارم الاخلاق عن ابن عباس) وفيه ليلت بن أى سليم مختلف فيه  
 ﴿ (أقبلوا حدود الله فى البعيد والقريب) أى القوى والضعيف وقيل المراد البعد  
 والقرب فى النسب ويؤيده خبر لوسرقت فاطمة لقطعتهما (ولا تأخذكم فى الله) خبر عن النسي  
 (لومة لائم) أى عدل عادل سواء كان فى الغز أو غيره ومن خصه بالغز وفعليه البيان والقصد  
 الصلاة فى دين الله واستعمال الحد والاهتمام فيه (ه عن عبادة) بن الصامت قال الذهبى واه  
 ﴿ (أقبلوا الصفوف) سووها فى الصلاة (وحادوا بالمناكب) اجعلوا بعضها فى محاذة  
 بعض أى مقابلته بحيث يصير منكب كل من المصلين مسامتا لمنكب الآخر (وأنتوا)  
 عن القراءة خلف الامام حال قرأته الفاتحة ندبا (فان أجز المنصت الذى لا يسمع) قراءة الامام  
 (كأجز المنصت الذى يسمع) قرأته (عب عن زيد بن أسلم) مرسل وهو النقيب العمري (وعن  
 عثمان بن عفان) موقوف عليه وهو فى حكم المرفوع ﴿ (أقبلوا الصفوف فانما  
 تصفون بصفوف الملائكة) قالوا كيف نصف الملائكة قال يمتون الصفوف المقسمة  
 ويتراصون هكذا جاء مبينا فى الخبر (وحادوا) قابلوا (بين المناكب) اجعلوا منكب كل مسامتا  
 لمنكب الآخر (وسدوا الخلل) بفتح القرح التي فى الصفوف (ولينوا) بكسر فسكون  
 (بأيدى اخوانكم) فاذا جاء من يريد الدخول فى الصف فوضع يده على منكبه لئلا توسع له

ليدخل (ولا تذروا) لا تتركوا (فرجات) بالتسوية جمع فرجة (للشيطان) ابليس أو أعم (ومن وصل صفا) بوقوفه فيه (وصله الله) برحته ورفع درجته (ومن قطع صفا) بأن كان فيه منخرج منه لغير حاجة (قطع الله) أبعد من نوابه ومن يدرجته والجزء من جنس العمل وهذا يحقل الخبر والدعاء (حم ط ب د عن ابن عمر) بن الخطاب وصححه الحاكم وابن خزيمة

﴿ أقيموا الصفوف في الصلاة ﴾ عدلوا وسواها باعتبار القائلين بها نديا بديل قوله (فإن إقامة الصف من حسن تمام) إقامة (الصلاة) لامن واجباتها إذ لو كان فرضا لم يجعل من حسننا إذ حسن الشيء وتمامه زائد على حقيقته والمراد بالصف الجنس (م عن أبي هريرة) وغيره ﴿ أقيموا صفوفكم ﴾ سواها (فوالله لتقيين) بضم الميم أصله لتقيون (صفوفكم) أو ليخالفن الله بين قلوبكم) أو للعطف رتدين تسوية صفوفهم وما هو كالتزام وهو اختلاف القلوب لتقيضها فإن تقدم الخارج عن الصف تفوق على الداخل جاز إلى الضغائن فتختلف القلوب واختلافها يقضي إلى اختلاف الوجوه المعبر به في خبر (دعن النعمان ابن بشير) بشين مجمة وسكت عليه أبوداود فهو صالح ﴿ أقيموا ﴾ سوا (صفوفكم) في الصلاة (وتراصوا) تضاموا وتلاصقوا فيها حتى يصل ما بينكم (فاني أراكم) رؤية حقيقية (من وراء ظهري) من خلقي بأن خلق الله ادراكا من خلقه كما يشعر به التعبير عن الابتدائية (خ ن عن أنس) بن مالك ﴿ أقيموا صفوفكم وتراصوا ﴾ تلاصقوا بغير خلال (فوالذي) أي فوالله الذي (نفسى) روى (بيده) بقدرته وفي قبضته (اني لاري) بلام الابتداء لتأكيدهم مضمون الجملة (الشياطين) جنسهم (بين صفوفكم) يتخللونهم (كانم اغنم عفر) بيض غير ناصعة البياض وفيه جواز القسم على الامور المهمة وقوله كانم اغنم عفر أي تشبهها في الصورة بأن تشككت كذلك والشياطين لها قوة التشكل ويحتمل في الكثرة والعفرة غالبية في أنواع غنم الحجاز (الطيالسي) أبوداود (عن أنس) بن مالك ﴿ أقيموا الركوع والسجود ﴾ أكلوها وفي رواية أتموا (فوالله اني لاراكم) بقوة ابصار أدركها ولا يلزم رؤيتنا ذلك (من بعدى) من ورائي كما ينسره ما قبله يعني بخلق حاسة باصرة فيه وجعله على عدم موقف خلاف الظاهر (اذا ركعتم واذا سجدتم) حدث على الإقامة ومنع عن التصغير فان تصغيرهم اذالم يخف على الرسول فكيف يخفى على مرسله وفيه وجوب الطمأنينة في الركوع والسجود وورد على من لم يوجبها (ق عن أنس) بن مالك ﴿ أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا واعمروا ﴾ ان استطعتم (واستقيموا) يوموا على الطاعة واثبتوا على الايمان (يستقيم بكم) أي فانكم ان استقمتم مع الحق استقامت أموركم مع الخلق فهو رمز إلى قطع كل ما سوى الله عن مجرى النظر وفيه رد على من ذهب إلى عدم وجوب العمرة (طب عن سمرة) بن جندب بإسناد حسن

﴿ أكبر الكبار الاشرار بالله ﴾ يعنى الكفر وآثار الاشرار الغلبته في العرب وليس المراد خصوصه لان في الصانع أكبر منه وأخس (وقتل النفس) المحترمة بغير حق (وعقوق الوالدين) الاصليين أو أحدهما بقطع صلة أو مخالفة في غير محترم (وشهادة الزور) أي الكذب ليتوصل به إلى باطل وان قل وذكر الاربعة ليس للعصر بل ذكر البعض الذي هو أكبر (خ عن أنس) بن مالك ﴿ أكبر الكبار ﴾ أي من أكبرها وكذا يقال فيما بعده (حب الدنيا) لان حبها

رأس كل خطيئة كما في حديث ولائم أبيض الخلق الى الله ولانه لم ينظر اليه ائمة دخلتها ولائها  
 شمرة الآخرة ولانه قد يجر الى الكفر (فرعن ابن مسعود) رضى المؤلف لضعفه ﴿أ أكبر  
 النكارة سوء الظن بالله﴾ بأن يظن أنه ليس حسبه في كل أموره وانه لا يعطف عليه ولا يرحمه  
 ولا يعاقبه لان ذلك يؤدى الى الضنوط ذلكم ظنكم الذى ظننتم بركم أركم ولا يأس من  
 روح الله الا القوم الكافرون وقال تعالى أنا عند ظن عبدي بي (فرعن ابن عمر) بن الخطاب  
 قال ابن حجر واسناده ضعيف ﴿أ أكبر أمي﴾ أى أعظمهم -م قدرا (الذين لم يعطوا  
 في بطروا) أى يطغوا عند النعمة (ولم يقتر) أى يضيق (عليهم) فى الرزق (فيسألوا) الناس يعنى  
 الذين ليسوا باغنياء ولا فقراء الى الغاية وهم أهل الكفاف الراضين به والمراد من أكبرهم  
 (تخ والبغوى) أبو القاسم (وابن شاهين عن الجديع) ويقال ابن أبي الجديع (الانصارى)  
 واسناده حسن ﴿أ اكملوا بالاعتد﴾ بكسر الهمزة والميم وهم من أجازضها الحجر  
 المعدي المعروف قال فى المصباح كالتهديب ويقال انه معرب ومعده بالمشرق وهو أسود  
 يضرب الى حرة وقيل كل أصهبانى أسود أى دوما على استعماله (المروح) أى المطيب بنحو  
 مسك (فانه يجلو البصر) أى يزيد نور العين بدفعه المواد الرديئة المنحدرة اليه من الرأس (وينبت  
 الشعر) يتحرىك العين هنا أفصح للأزد واج وأراد بالشره دب العين لانه يقوى طبقاتها وهذا  
 من أدلة الشافعية على سن الاكحال واعتراض العصام عليهم بأنه انما أمر به لمصلحة البدن  
 بدليل تعقيب الامر بقوله فانه الى آخره والامر بشئ يقع البدن لا يثبت سنيته ليس فى محله  
 لانه ثبت فى عدة أخبار انه كان يكتمل بالاشد والاصل فى أفعاله انها القرية ما لم يدل دليل آخر  
 والمخاطب بذلك ذوالعين الصبيحة أما العليله فقد يضرتها (حم عن أبي النعمان) الانصارى  
 باسناده حسن ﴿أ أكثر أهل الجنة البله﴾ جمع ابله أى الذين خلوا من الدهاء والمكر  
 وغلبت عليهم سلامة الصدر وهم عقلاء أو البلدي فى أمور الدنيا دون الآخرة والمراد بكونهم أكثر  
 أهلها أن عدد من يدخلها منهم أكثر من نسبه من يدخلها من غيرهم لكن يظهر ان أفعال  
 التفضيل ليس على بابها والمراد أنهم كثير فى الجنة (البرار عن أنس) وضعفه ﴿أ أكثر  
 خزانة الجنة﴾ أى خزانة أهل الجنة (العقيق) أى هوأكثر حليتهم التى يتحلون بها وقد لا يتقدر  
 ويكون المراد أكثر حصبائها (حل عن عائشة) باسناده ضعيف بل طرق العقيق كلها واهية  
 ﴿أ أكثر خطايا ابن آدم من لسانه﴾ لانه أكثر الاعضاء عملا وأصغرها جرما وأعظمها ذللا  
 (طب هب عن ابن مسعود) واسناده حسن ﴿أ أكثر عذاب القبر من البول﴾ أى من  
 عدم التنزه عنه لانه يفسد الصلاة وهى عماد الدين وأول ما يحاسب عليه العبد (حمه لنعن  
 أبي هريرة) باسناده صحيح (أ أكثر ما تخوف على أمي من بعدى) أى بعد وفاتي (رجل) أى  
 الاقتان برجل زائع (يتأول القرآن) أى شيا من أحكامه بأن يصر فها عن وجهها بحيث يضعه  
 على غير مواضعه) كآويل الرافضة مخرج البحرين يلتقيان أنهما على وفاطمة يخرج منهما  
 اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين وكأويل يدهض المتصوفة من ذا الذى يشفع عنده أن المراد  
 من ذل ذى يعنى النفس وان المراد بفرعون فرعون النفس وبسليمان سليمان الروح (ووجعل  
 يرى) يعتقد (انه أحق بهذا الامر) الخلافة (من غيره) ممن هو مستحب مع اشروطها فان فتنته



شديدة لما سبقك بسببه من الدماء ولهذا قال في حديث آخر اذا بويغ غليظتين فاقتلوا  
الاخر منهما (طس عن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف اسه عيسى بن قيس (أكثر من افاق  
أمتي قراؤها) أراد اتفاق العمل وهو الزيادة الاعتقاد (حم طس هب عن ابن عمرو) بن العاص  
باسناد صالح (حم طس عن عقبه بن عامر) الجهني (طس عد عن عصمة بن مالك) وأحد أسانيد  
أحمد رجاله ثقات ﴿أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالعين﴾ لأن هذه الامة  
فضلت على جميع الامم باليقين فحبوا أنفسهم بالشهوات فحوقبوا بأقفة العيون وذكر القضاء  
والقدر مع أن كل كائن انما هو بمال للرد على العرب الزاعمين أن العين تؤثر بذاتها (الطبا لسي)  
أبو داود (تخ والحكيم) الترمذي (والبرار والضياع) المقدسي (عن جابر) باسناد حسن كما  
في الفتح ﴿أكثر الناس ذنوباً يوم القيامة﴾ خصه لانه يوم وقوع الجزاء (أكثرهم كلاماً  
فيما لا يعنيه) أي يشغله بما لا يعود عليه من نفع لأن من كثر كلامه كثرت سقطه فتكثر ذنوبه من  
حيث لا يشعر (ابن لال وابن التجار) الحافظ محب الدين (عن أبي هريرة) ورواه (السجزي)  
بكسر المهملة وسكون الجيم وزاي (في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عن) عبد الله (بن  
أبي أوفى) يفتح الهمزة والواو (حم في) كتاب (الزهد) له (عن سلمان) الفارسي (موقوفاً) رمز  
الموافق لضعفه وليس كما قال بل حسن ﴿أكثر من أكلة كل يوم سرف﴾ والله لا يحب  
المسرفين لان الأكلة فيه كافية للمادون الشيع وذلك أحسن لاعتدال البدن واحفظ  
العواس (هب عن عائشة) وفيه ابن لهيعة (أكثرت عليكم في) استعمال (السوالك) أي  
بالغت في تكرير طلبه منكم وحققتي أن أفعل أو في الترغيب فيه وحققتي أن تطيعوا وفيه ندب  
تأكيده السوالك يزيداً كما في مواضع مذكورة في الفقه (حم خ ن عن أنس) بن مالك  
﴿أكثر أن تقول سبحان الملك) أي ذى الملك (القدوس) المنزه عن سمات النقص  
وصفات الحدوث (رب الملائكة والروح) جبريل أو ملك أعظم خلقاً وأحجب الله الذي يقوم  
بين يديه أو ملك له سبعون ألف وجه (جلت) أي عممت وطبقت (السموات والارض بالعرزة)  
أي بقدرته تعالى وغلبة سلطانه (والجبروت) فعلوت من الجبر وهو القهر وهذا يقوله من يلي  
بالوحشة (ابن السني) في عمل يوم ويلة (والخرائطى في مكابم الاخلاق وابن عساكر)  
في تاريخه (عن البراء) بن عازب ﴿أكثر من الدعاء فان الدعاء يرد القضاء المبرم) أي  
المحكم يعني بالنسبة لما في لوح المحو والاثبات أو لما في صحف الملائكة لالعلم الازلي (أبو الشيخ)  
في الثواب (عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف ﴿أكثر من السجود) أي من تعدده  
بأكثر الركعات أو من اطالته (فانه) أي الشأن (ليس من مسلم يسجد لله سجدة) صحيحة  
(الارفعه الله بها درجة في الجنة وخط عنه بها خطيئة) أي محاعنه به اذنبان ذنوبه ولا بدع  
في كون الشيء الواحد يكون رافعاً ومكفراً (ابن سعد) في طبقاته (حم عن فاطمة) الزهراء وهو  
حسن ﴿أكثر الدعاء بالعافية) أي بدوام السلامة من الامراض الحسية والمعنوية  
سبب الامراض القلبية كالكبر والحسد والعجب وهذا قاله لعمه العباس حين قال له علمي شيئاً  
أسأله الله (لأن ابن عباس) باسناد حسن ﴿أكثر الصلاة) النافلة التي لا تشرع لها  
جماعة (في بيتك) أي محل سكنك فانك ان فعلت ذلك (يكثر خير بيتك) له ودبركتم عليه (وسلم على

من لقيت من أمتي) أمة الاجابة سواء عرفته أم لم تعرفه (تكثير حسنانك) بقدر اكنارك السلام  
على من لقيته منهم - ثم فن كثر كثر له ومن قلل قلل له (هب عن ابن عباس) باسناد ضعيف والذي  
وقفت عليه في الشعب عن أنس ﴿ (أكثر من) قول (لاحول) أي تحويل للعبد عن  
المعصية (ولا قوة) له على الطاعة (الابائة) أي باقذاره وتوقيفه (فانها) أي الخوقلة (من كثر  
الجنة) أي لقاتلها ثواب نقيس مدخر في الجنة فهو كالكثير في كونه نقيبا ممدخر الاحتوائها على  
التوحيد الخفي (ع ط ب ح ب عن أبي أيوب) الانصاري باسناد صحيح ﴿ (أكثر ذكر  
الموت) في كل حال وعند شغوا الضحك والعجب أكد (فان ذكره يسليك عما سواه) لان من تأمل  
أن عظامه تصير بالية وأعضاءه ممتزقة هان عليه ما فاته من اللذات العاجلة وأهمه ما عليه من  
طلب الآجلة (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في ذكر الموت عن سفيان) الثوري (عن شريح)  
بضم المجهة القاضي (مرسلا) تابعي كبير ولاء عمر قضاء الكوفة ﴿ (أكثر واذكر هاذم  
الذات) بالمجبة قاطع أماعه - ملة فعمناه من يبل الشئ من أصله قال السهيلي والرواية بالمجبة  
(الموت) بجزءه عطف بيان ورفعه شبر مبتدأ ونصبه بتقدير أعنى وذلك لانه أزرع عن المعصية  
وأدعى الى الطاعة فاكثار ذكره سنة مؤكدة ولمريض أكد (ت ن ح ل عن ابن عن) أمير المؤمنين  
(ك ه ب عن أبي هريرة) الدوسي (ط س ح ل ه ب عن أنس) بن مالك بأسانيد بعضها حسن  
وبعضها صحيح ﴿ (أكثر واذكر الله حتى يقولوا) يعني المنافقين ان مكثرا الذكر (مجنون)  
فلا تلتفتوا القوله - م الناشئ عن مرض قلوبهم - لعظم فائدة ذكر الله ورأس الذكر لا اله الا الله  
كما في الاذكار وفيه ندب ادامة الذكر فان أعيا السانة ذكر بقلبه وما وقع لبعضهم من تخبط عقله  
واضطراب جسمه في الخلوة فهو من عدم الاخلاص أمام الصدق والاخلاص فلا يكون ذلك  
لانه في حمايتهما (ح م ع ح ب ك ه ب عن أبي سعيد) الخدرى صححه الحاكم واقتصر ابن حجر  
على تحسينه ﴿ (أكثر واذكر الله حتى يقول المنافقون انكم مراؤن) وفي رواية تراؤن  
أي الى أن يقولوا ان اكناركم لذكركم انما هو رياء وسعة لا اخلاص يعني أكثر واذكره ولا تدعوه  
وان رموكم بذلك (ص ح م في) كتاب (الزهد) الكبير (هب عن أبي الجوزاء) بفتح الجيم  
(مرسلا) واسمه أويس بن عبد الله الربيعي تابعي كبير ﴿ (أكثر واذكر هاذم الذات) أي  
نفسوا بذكركم لذاتكم حتى ينتقطع ركونكم اليها فتقبلوا على الله (فانه) أي الاكثر منه  
(لا يكون في كثير) من الامل والدنيا (الاقلة) أي صيره قليلا (ولا في قليل) من العمل  
(الا بجزله) أي صيره جليلا عظيما فانه اذا قرب من نفسه مونه وتذكر حال اخوانه وأقرانه الذين  
درجوا أثمر له ذلك قال الغزالي والاكثر من ذكره عظيم النفع ولذلك عظم الشرع ثواب ذكره  
اذبه ينقص حب الدنيا وتنقطع علاقة القلب عنها ويغض الدينار رأس كل حسنة كما ان حبها  
رأس كل خطيئة (هب عن ابن حجر) بن الخطاب رضى الله عنه ﴿ (أكثر واذكر  
هازم) بجمجمة قاطع وبه - ملة من يبل قال في الروض وليس يراد هنا (الذات الموت فانه لم يذكره  
أحد في ضيق من العيش الا وسعه عليه ولا ذكره في سعة الاضيقه عليه) قال العسكري  
لوفكر البلقاء في هذا اللنظ اعملوا أن المصطفى أوفى بهذا القليل على كل ما قيل في الموت  
نظمه ونثره قال الغزالي وللعارف في ذكره فائدتان النفرة عن الدنيا والثانية الشوق الى لقاء

الله ولا يصبر الى اقبال الخلق على الدنيا الاقله التفكير في الموت (حب هب عن أبي هريرة  
البيزار عن أنس) وهو صحيح ﴿أكثر واذا ذكر الموت فانه يجمع الذنوب﴾ يزيلها (وزهد  
في الدنيا فان ذكرتموه عند الغنى) بكسر ففتح (هدمه وان ذكرتموه عند الفقر أرضاكم بعيشكم)  
لان نور التوحيد في القلب وفي الصدر مظلمة من الشهوات فاذا أكثر ذكر الموت انقضت الظلمة  
واستنار الصدر بنور اليقين فأبصر الموت فرأه قاطعا لكل لذة (ابن أبي الدنيا) في كتاب الموت  
(عن أنس) باسناد ضعيف كما في المغني ﴿أكثر وا الصلاة على في الليلة الغراء﴾ النيرة  
المشرقة (واليوم الازهر) الصافي المضي بسبلة الجمعة ويومها وقدم الليلة اسبقها في الوجود  
ووصفها بالغراء لكثرة الملائكة فيها لانهم أنوار واليوم بالازهر لانه أفضل أيام الاسبوع (فان  
صلواتكم تعرض على) وكفى للعبد شرفا ونفرا أن يذكر اسمه بين يديه (هب عن أبي هريرة عن  
أنس) بن مالك (ص عن الحسن) البصري (وخالد بن معدان) بفتح الميم وسكون العين المهملة  
(مرسلا) ورواه الطبراني عن أبي هريرة وبتعد طرقه صار حسنا ﴿أكثر وا من الصلاة  
على في يوم الجمعة فانه يوم مشهود وتشهد الملائكة﴾ أي تحضره فتقف على أبواب المساجد يكتبون  
الاول فالاول ويصافحون المصلين ويستغفرون لهم (وان أحد الن يصل على الاعرضت على  
صلاته حين يفرغ منها) والوارد في الصلاة عليه ألقاظ كثيرة أشهرها اللهم صل على محمد وعلى آل  
محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم (ه عن أبي الدرداء) ورجاله ثقات ﴿أكثر وا  
من الصلاة على في كل يوم جمعة فان صلاة أتتى﴾ على والمراد أمة الاجابة (تعرض على في كل  
يوم جمعة فمن كان أكثرهم على صلاة كان أقربهم مني منزلة) وما تقدم من مطلق العرض  
محمول على هذا المقيد أو ان هذا عرض خاص (هب عن أبي امامة) ورجاله ثقات لكن  
فيه انقطاع ﴿أكثر وا من الصلاة على في يوم الجمعة وليله الجمعة فمن فعل ذلك كنت  
له شهيدا وشافعا يوم القيامة﴾ انما خص يوم الجمعة وليله لان يوم الجمعة سيد الايام والمصطفى  
سيد الانام فللصلاة عليه فيه منزلة ليست لغيره (هب عن أنس) روى الحسنه وليس كما قال بل  
ضعيف لكن شواهد كثيرة ولعل مراده انه حسن لغيره ﴿أكثر وا الصلاة على في  
كل وقت لكن في يوم الجمعة وليلتها أكد﴾ فان صلواتكم على مغفرة لذنوبكم) أي سبب لمغفرتها  
(واطلبوا الى الدرجة الوسيلة فان وسيلتي عند ربى شفاعة لَكُمْ) أي لعصاة المؤمنين يمنع العذاب  
أود واهم ولمن دخل الجنة برفع الدرجات فيها (ابن عساكر عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين  
﴿أكثر وا من الصلاة على موسى﴾ كليم الله (فأرايت) أي علمت (أحد من الانبياء  
أحوط على أمتي) أي أكثر ذبا (منه) عليهم وأجلب لما لهم واحرص على ما يتقهم  
والتخفيف عنهم (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ﴿أكثر وا في المنازة قول لا اله الا  
الله﴾ أي أكثر واحال تشييعكم للميت من قولها سرافان بركتها تعود عليه وعليكم أما الجهر بها  
حالتذ فغير مطلوب (فر عن أنس) بسند فيه مقال ﴿أكثر وا من قول القرنتين  
وهما﴾ سبحان الله ويحمده) أي أسجده حامدا له فانهم ما يحيطان الخطايا ويرفعان الدرجات  
(كفي تاريخه) عن علي أمير المؤمنين باسناد ضعيف ﴿أكثر وا من شهادة أن  
لا اله الا الله﴾ أي أكثر والنطق به مع استحضارها في القلب (قبل أن يحال بينكم وبينها) بالموت

فلا تستطيعون الايمان بها (واقنوها موتاكم) يعني من حضره الموت فيندب تلقينه لا اله الا الله  
 مرة فقط بلا الحاح ولا يقال له قل بل تذكر عنده وقول جمع يلقن محمد رسول الله أيضا لان القصد  
 موته على الاسلام ولا يكون مسلما الا به ما رد بانته مسلم وانما القصد ختم كلامه بلا اله الا الله أما  
 الكافر فيلقنهما قطعاً اذا يصير مسلماً الا بهما (ع عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف كما في المعنى  
 ﴿ (اكثر وامن لاحول ولا قوة الا بالله) أي من قولها (فانها من كثر الجنة) كما تزوج به  
 (عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (اكثر وامن تلاوة القرآن في يوتكم) ندبا (فان  
 البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره ويكثر شره ويضيق على أهله) أي بضيق رزقه عليهم فان  
 البركة تابعة لكتاب الله حينما كان كانت (قط في الافراد عن أنس) بن مالك (وجابر) بن عبد  
 الله وضعفه مخرجه أعني الدارقطني ﴿ (اكثر وامن غرس الجنة فانه عذب ماؤها  
 طيب ترابها) بل هو أطيب الطيب لانه المسك والزعفران (فأكثر وامن غراسها) بالكسر  
 فعال بمعنى مفعول وهذا تارة كيد اطاب الاكثر أرى حيث علمت انها عذبة الماء الخ فلا  
 عذر لكم في افعال الاكثر من غراسها قالوا وما غراسها قال (لاحول ولا قوة) لا حركة وحيلة  
 (الا بالله) أي بمشيئته واقداره وتمكينه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف عقبه  
 ابن علي ﴿ (أكذب الناس الصباغون والصواغون) صباغون نحو الثياب وصاغة الحلي  
 لانهم يطلون أو الذين يصبغون الكلام ويصوغونه أي يغيرونه وينونونه (حمه عن أبي هريرة)  
 وفيه اضطراب ﴿ (أكرم الناس اتقاهم) لان أصل السكرم كثرة الخمر فلما كان المتقى كثير  
 الخمر في الدنيا وله الدرجات العليا في الآخرة كان أعم الناس كرمافه واتقاهم (خ عن أبي هريرة)  
 ورواه عنه مسلم أيضا ﴿ (أكرم المجالس ما استقبل به القبلة) أي هو أشرفها فينبغي  
 تحري الجلوس الى جهتها في غير حالة قضاء الحاجة (طس عد عن عمر) بن الخطاب وضعفه المنذرى  
 ﴿ (أكرم الناس) أي أكرمهم من جهة النسب (يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم)  
 لانه جمع شرف النبوة وشرف النسب وكونه ابن ثلاثة أنبياء متناسبة فهو رابع نبي في نسق  
 واحد لكن لا يلزم من ذلك أن يكون أفضل من غيره مطلقا (ق عن أبي هريرة طب عن ابن  
 مسعود) قال سئل المصطفى من أكرم الناس فذكره ﴿ (أكرم شعرك) بصونه من  
 نحو وسخ وقذر (وأحسن اليه) بترجيله ودهنه افعال ذلك عند الحاجة أو غبا (ن عن أبي  
 قتادة) الانصاري ﴿ (أكرموا أولادكم وأحسنوا ادبهم) بأن تعلموهم رياضة  
 النفس ومحاسن الاخلاق (قه عن أنس) وفيه نكارة وضعف ﴿ (أكرموا حلة  
 القرآن) حفظته عن ظهر قلب مع العمل بما فيه (فن أكرمهم فقد أكرموني) ومن أكرمني  
 فقد أكرم الله أما حفظه مع عدم العمل بما فيه فلا يكرم بل يهان لانه حجة عليه (فر عن ابن  
 عمرو) بن العاص وفيه ضعفاء ومجاهيل ﴿ (أكرموا المعزى) اسم جنس لا واحد  
 له من لفظه وهي ذوات الشعر من الغنم والفتها للالحاق للتأنيث وتقصروا (وامسحوا  
 برغابها) بتليث الرام والفتح أفصح وغين مبهمة مخففة أي امسحوا التراب عنها والرغام التراب  
 وروى بعين مهملة والرغام بالضم الخاط أي امسحوا ما يسيل من انهما من نحو مخاط والاحم  
 ارشادي (فانها من دواب الجنة) أي نزلت منها وقد دخلها بعد الحشر أو من نوع ما فيها (البرار)

في مسنده (عن أبي هريرة) ضعيف لضعف يزيد النوفلي ﴿أكرموا المعزى  
وامسحوا الرغم منها﴾ رعاية واصلاحها (وصلوا في مراحتها) بضم الميم مأواها ليلا (فانها من  
دواب الجنة) على ما تقر في ما قبله والامر للاباحة (عبد بن حميد عن أبي سعيد) الخدرى  
واسناده ضعيف لكن يجبره ما قبله فيتعاضدان ﴿أكرموا الخبز﴾ بالضم بالنظر اليه بعين  
الاجلال والتعظيم والاعتراف بأنه من قبض الفضل العميم اذ به حياة الاشباح وبعموم وجوده  
حصول الروح والارتياح وزعم أن المراد باكرامه التقنع به وحده لما فيه من الرضا بالموجود  
من الرزق وعدم التعمق في التتم وطلب المزيده الامر بالاتتمام والنهي عن أكله غير ما دوم  
﴿هـ عن عائشة﴾ وصحة الحاكم وأقره ﴿أكرموا الخبز فان الله أكرمه  
فمن أكرم الخبز أكرمه الله﴾ وكرامه بما مروا ولا يوطأ ولا يمتن بنحو القائه في قاذورة أو منبلة  
أو ينظر اليه بعين الاحتقار (طب عن أبي سكينه) نزيل حصن أوجاه ضعيف لضعف خلف بن  
يحيى قاضي الري ﴿أكرموا الخبز فان الله أنزله من بركات السماء﴾ يعني المطر  
(وأخرجه من بركات الارض) أي من نباتها (الحكيم) الترمذي (عن الجراح بن علاط) بن  
خالد بن نويرة (السامي) البهزي (ابن منده) في تاريخ الصحابة (عن عبد الله بن بريد) تصغير برد  
(عن أبيه) بطرق كلها ضعيفة مضطربة بل قيل بوضعه ﴿أكرموا الخبز فانه من  
بركات السماء﴾ أي مطرها (والارض) أي نباتها (من أكل ما يسقط من السقرة) من فئات  
الخبز (غفر له) أي محا الله عنه الصغائر فلا يؤاخذ به (ت عن عبد الله بن أم حرام) بفتح الحاء  
المهمله والراء ضد الحلال الانصاري ضعيف لضعف عبد الله بن عبد الرحمن الشامي وغيره  
﴿أكرموا العلماء﴾ العاملين بأن تعاملوهم بالاجلال والاعظام وتوفوهم حقهم  
من التوقير والاحترام (فانهم ورثة الانبياء) فانهم لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم لكن  
انما ينال هذا الوصف من عمل بعلمه (ابن عساكر عن ابن عباس) باسناده ضعيف لكن يقويه  
ما بعده ﴿أكرموا العلماء﴾ العاملين (فانهم ورثة الانبياء) أراد بهم ما يشمل الرسل  
(فمن أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله) والمراد هذا وفيما ترا العلماء به لوم الشرع (خط عن جابر)  
ضعيف لضعف الضمالي بن حجره لكن يعضده ما قبله ﴿أكرموا يوتكم﴾ أي منازلكم التي  
تأوون اليها (ببعض صلاتكم) أي يشي من صلاتكم النفل التي لا تشرع جماعة فيها (ولا  
تتخذوها قبورا) أي كالقبور في كونها خالية من الصلاة معطلة عن الذكر والعبادة (طب وابن  
خزيمة) في صحيحه (عن أنس) بن مالك ومن المواقف لصحته اغترارا بتصحيح ابن خزيمة  
والحق كم وفيه ما فيه ﴿أكرموا﴾ ندبا (الشعر) أي شعر الرأس واللحية ونحوهما  
بترجيله ودهنه وازالته من قهوا بط وعانة (البيزار عن عائشة) ضعيف لضعف خالد بن الياس لكن  
له عاضد ﴿أكرموا الشهود﴾ العادل (فان الله يستخرج بهم الحق) لا رباها  
(ويدفع بهم الظلم) اذ لو اهتم لهم لما حاد ما أراد من ظلم صاحب الحق وأكله ماله بالباطل  
(البيهقي) بفتح الموحدة وكسر النون فتنافحت فعمله نسبة الى بيئاس بلدة من بلاد  
فلسطين أبو عبد الله مالك بن أجد (في جزئه) المشهور (خط وابن عساكر) في تاريخه (عن ابن  
عباس) ثم قال الخطيب تفرد به عبيد الله بن موسى وقد ضعفوه ﴿أكرموا عمتكم﴾

النخلة فانها خلقت من فضله طينة أبيكم آدم) التي خلق منها فهي بهذا الاعتبار عمة الآدمي من  
 نسبه (وليس من الشجر شجرة أكرم على الله تعالى من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران)  
 ولذلك أعلم الله بجزيتها في القرآن على جميع الاشجار بحيث خص النخل في مقام الامتان بافراده  
 بعد دخوله في بجلة الشجر في قوله في جنات وعيون الآية (فأطعمهم وانساء كم الولد) بضم الواو  
 وشد اللام (الربط) بضم ففتح ندباً وارشاداً (فان لم يكن) أي فان لم يتيسر (رطب) لفقد أو عزة  
 وجود (فقر) فانه كان طعام مريم لما ولدت عيسى (ع وابن أبي حاتم ع) عدو ابن السني وأبو نعيم  
 معاني الطب (النبوي) (وابن مردويه) في تفسيره (عن علي) أمير المؤمنين ياسين دكها ضعيفة  
 وفي بعضها انقطاع لكن باجماعها تقوى ﴿ (ا كفلوا) تحملوا والتمزوا (ل) أي لأجل  
 أمرى الذي أمرتكم به عن الله (ست خصال) أي فعلها والدوام عليها (أ كفل لكم الجنة)  
 أي دخولها مع السابقين الأولين أو بغير عذاب قبل وما هي قال (الصلاة) المفروضة أي أدائها  
 لوقتها بشروطها واركانها (والزكاة) أي دفعها للمستحق أو الامام (والامانة) أي توفيتها  
 لمستحقها المأمور به بقوله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها (والفروج) بأن  
 تصونوه عن الجماع المحرم (والبطن) بأن تحتزروا عن ادخال ما يحرم تناوله شرعاً (واللسان)  
 بأن تكفوه عن النطق بما يحرم ولم يذكر بقية أركان الاسلام لدخولها في الامانة (طس عن أبي  
 هريرة) قال المنذرى اسناده لا بأس به ﴿ (أكل اللحم) الصحيح البدن قويم المزاج  
 (يحسن الوجه) يكسبه حسناً ونضارة (ويحسن الخلق) بالضم لزيادته في اعتدال المزاج وكلما  
 اعتدل ومال عن طرفي الافراط والتفريط حسن الخلق وهذا اذا استعمل باعتدال (ابن  
 عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (أكل كل ذي ناب) يعدو به ويصول (من  
 السباع) كاسد وذئب وغير (حرام) بخلاف غير العادي كغلب من تبييضه ولت جعلها جنسية  
 (ه عن أبي هريرة) والبخاري عن أبي ثعلبة ﴿ (أكل اللب) أمانة) أي الاكل فيه للصائم  
 أمانة لأنه لا يطلع عليه الا الله فعليه التحريم في الامساك من الفجر وعدم الهجوم على الاكل  
 الا ان تحقق بقاء الليل (أبو بكر بن أبي داود في جزء من حديثه فر عن أبي الدرداء) ضعيف  
 لضعف بقية يزيد بن جبير ﴿ (أكل السفرجل يذهب بطخاء القلب) أي يزيل الثقل  
 والغثيان والغيم الذي على القلب كغيم السماء والطخاء بهمه له فجمعة مفتوحتين كسماء الكرب  
 على القلب والنظية (القالي) بالقاف أبو علي اسمعيل بن القاسم البغدادي (في أماليه) الادبية  
 (عن أنس) وهو مما يبض له الديلي وفيه ضعف ﴿ (أكل الشمر) بالتصريك نبات معروف  
 (أمان من) حدوث (القولنج) لأنه يحلل الرياح الغليظة ويرقق الاخلاط التي في المعدة ويسهل  
 دفعها (أبو نعيم في) كتاب (الطب) النبوي (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (ا كفلوا)  
 أديعوا (من العمل ما تطيقون) الدوام عليه (فان الله لا يمل حتى تلوا) أي لا يقطع ثوابه عن  
 قطع العمل ملاً أولاً ولا يقطع عنكم فضله حتى تلوا سؤاله فتزهدوا في الرغبة اليه (وان أحب  
 العمل الى الله أدومه وان قل) فالقليل الدائم أحب اليه من كثير منقطع لأنه كالأعراض بعد  
 الوصل وهو قبيح كما مر (حم دن عن عائشة) ورواه الشيخان أيضاً ﴿ (أ كدل  
 المؤمنين) أي من أتعهم (اياناً) تمييزاً (أحدهم خلقاً) بالضم لان هذا الدين مبني على حسن الخلق

والسخاء ولا يصلح الايمان فكل ايمان العبد ونقصه بقدر ذلك وبجسبه وقبه كالذي بعده ان  
الايمن يزيد وينقص (حم د ح ب ك عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿أكمل المؤمنين ايمانا  
أحسنهم خلقا﴾ بالضم ولذلك كان المصطفى أحسن الناس خلقا لكونه أكملهم ايمانا وخياركم  
خياركم لنفساتهم) أى من يعاملهم بالصبر على اخلاقهم ونقصان عقلمن وكف الاذى وبذل  
الندى وحسن الخلق وحفظهم عن مواقع الريب والمراد بهم ملائكة وإبعاضه (ت ح ب عن  
أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿الله الله فى أصحابي﴾ أى اتقوا الله فيهم ولا تلزوهم بسوء  
أواذكروا الله فيهم وفى تعظيمهم وتوقيرهم وكرمه لمزيد التأكيد (لا تتخذوهم غرضا) بفتح المجهمة  
والراء هـ فآتموهم بفتح الكلام كما يرى الهدف بالسهام (بعدي) أى بعد موتى (فمن أحبهم  
فحببى أحبهم) أى بسبب حبه اياى وأحبى اياهم أى انما أحبهم لحبه اياى وألحى اياهم (ومن  
أبغضهم فببغضى أبغضهم) أى انما أبغضهم بسبب بغضه اياى (ومن آذاهم فقد آذانى ومن آذانى  
فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك) بكسر المجهمة (أن يأخذوه) أى يسرع أخذ روحه أخذة  
غضبان منتقم ووجه الوصية نحو البعدية وخص الوعيد بها لما كشف له مما سيكون بعده من  
الفتن وايداء كثير منهم (ت عن عبد الله بن معقل) وفى اسناده اضطراب وغرابة ﴿الله  
الله﴾ أى خافوه (فيما ملكت أيمانكم) من الارقاء وكل ذى روح محترم (ألسواظهم ورهم) ما يستر  
عورتهم ويقيم الحز والبرد) وأشبهوا بطونهم وألبسوا لهم القبول) فى الخطاب فلا تعاملوهم  
باغلاظ ولا فظاظة وذاقاله فى مرض موته (ابن سعد) فى الطبقات (طيب) وابن السنى (عن كعب  
ابن مالك) باسناد ضعيف ﴿الله الله فىمن ليس له ناصر او ملجأ﴾ (الاله) كيتيم وغريب  
ومسكين وأرملة فتجنبوا اذاه وأكرموا مشواه فان المرء كلما قلت أنصاره كانت رحمة الله له اكثر  
وعنايته به أشد وأظهر فالخذ الحذر (عد عن أبي هريرة) روى المؤلف ضعفه ﴿الله الطيب﴾  
أى هو المداوى الحقيقى لا غيره وذاقاله لوالده أبى رمنة حين رأى خاتم النبوة فظنه سلعة فقال انى  
طيب أبطها فرد عليه (د عن ابى رمنة) بكسر الراء وسكون الميم وفتح المثناة واسمه رفاعة البلوى  
﴿الله مع القاضى﴾ بعونه وإرشاده (مالم يجز) فى حكمه أى يعتمد الظلم (فاذا جار) فيه  
(تخلى الله) أى قطع (عنه) توقيقه واسعاقه (ولزمه الشيطان) يغويه ويضله ليخزيه غدا ويذله  
(ت عن عبد الله بن أبى أوفى) واستقر به لكن صححه ابن حبان ﴿الله ورسوله مولى  
من لامولى له﴾ أى حافظ من لا حافظ له فحفظ الله لا يفارقه وكيف يفارقه مع انه وليه (والحال  
وارث من لا وارث له) احتج به من قال بتورث ذوى الارحام (ت . عن عمر) بن الخطاب وحسنه  
الترمذى ﴿اللهم الميم عوض من ياولد الا يجتمعان﴾ (لا عيش) كاملا أو معتبرا أو باقيا (الا  
عيش الآخرة) أى لا هذا القانى الزائل لان الآخرة باقية وعيشه باق والديناطل زائل والقصد  
بذلك قطع النفس عن الرغبة فى الدنيا ووجهها على الرغبة فى الآخرة (حم ق ٣ عن أنس) بن مالك  
(حم ق عن مهل بن سعد) الساعدى ﴿اللهم اجعل رزق آل محمد﴾ زوجته ومن  
فى نفقته أوهم مؤمنون بنى هاشم والمطلب (فى الدنيا قوتا) بلغة تستدبرهم وتمسك قوتهم بحيث  
لا ترهقهم الفاقة ولا يكون فيه فضول يفضى الى ترفه وتبسط ليسلوا من افات الفقر والغنى (حم  
ت عن أبي هريرة) وكذا البخارى ﴿اللهم اغفر للمتسرولات﴾ أى لابسات السراويلات

(من) نساء (أمتي) أمة الاجابة لما حافظن على ما أمرن به من الاسترقاب لهن بالدعاء بالغفر الذي  
 أصله السترة فذاك ستر العورات وذا ستر الخطيئات (البيهقي في) كتاب (الادب عن علي) ضعيف  
 اضعف ابراهيم بن زكريا الضرير وغيره ﴿اللهم اغفر للحاج﴾ (اللهم اغفر للحاج) حجاً مبروراً (ولن استقر له  
 الحاج) قاله ثلاثاً قسماً كد طلب الاستغفار من الحاج ليدخل في دعاء المصطفى وفي حديث  
 أورده الاصفهاني في ترغيبه يقر له بقية ذي الحجة والحرم وصفه وعشر من ربيع الاول وروى  
 موقوفاً على عمر قال ابن العماد ورواه أحمد بن قنبر (هـ) وكذا الحاكم (عن أبي هريرة) وقال  
 صحيح ﴿اللهم رب) أي يارب (جبريل) اسم عبودية لان ايل اسم الله في الملا الاعلى  
 (وميكايل واسرافيل ومحمد نعوذ) أي نعصم (بكن من النار) أي من عذابها وخص الاملاك  
 الثلاثة لانها الموكلة بالحياة وعليها مدار نظام هذا العالم اولسكال اختصاصهم وأفضليتهم على  
 من سواهم من الملائكة (ط. ب. ك) وكذا ابن السني (عن والد أبي المليلج) واسمه عامر بن اسامة  
 وفيه مجاهد لکن المؤلف رمز لصحته ﴿اللهم اني أعوذ بك من علم لا يتفع) وهو ما لا يصحبه  
 عمل أو ما لم يؤذن في تعامه شرعاً أو ما لا يهدب الاخلاق (وعمل لا يرفع) الى الله رفع قبول لرباه  
 أو فقد نحو اخلاص (ودعاء لا يستجاب) أي لا يقبله الله لان العلم غير النافع وبال على صاحبه  
 والعمل اذا ردي يكون صاحبه مفضولاً عليه والدعاء اذا لم يقبل دل على خيب صاحبه (حم حب ك  
 عن أنس) وهو صحيح ﴿اللهم أحييني مسكيناً وتوفني مسكيناً واحشرني في زمرة  
 المساكين) أي اجعني في جماعتهم بمعنى اجعني منهم لكن لم يسأل مسكناً ترجع للقليل  
 للاخبات والتواضع والخشوع قال شيخ الفريقي السهروردي لو سأل الله أن يحشر المساكين  
 في زمرة ائمة كان لهم الغفر العميم والفضل العظيم فكيف وقد سأل أن يحشر في زمرة  
 أشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة) فهو أشقى من كل شق لانه معذب  
 في الدارين محروم في النشأتين (لعن أبي سعيد) الخدرى وقال صحيح وصححه الضياء أيضاً وأخطأ  
 ابن الجوزي ﴿اللهم اني أسألك من الشركه) أي سائر أنواعه وجميع وجوهه (ما علمت  
 منه وما لم أعلم) وأعوذ بك من الشركه ما علمت منه وما لم أعلم) هذا من جوامع الدعاء وطلبه للغير  
 لا يتأني انه أعطي منه ما لم يعط غيره لان كل صفة من صفات المحدثات قابلة للزيادة والنقص  
 (الطبايبي) أبوداود (ط. ب. عن جابر بن سمرة) بن جنذب ﴿اللهم أحسن عاقبتنا  
 في الامور كلها) أي اجعل كل عمل لنا حسناً فان الاعمال بخواتيمها (وأجرنا من شؤي  
 الدنيا) رزايها ومصائبها وغرورها وخذعها وتسلب الاعداء وشماتتهم (وعذاب الآخرة) زاد  
 الطبراني فمن كان هذا دعاء مات قبل أن يصيبه البلاه وذا من جنس استغفار الانبياء مما علموا  
 انه مفعول لهم للتشريع (حم حب ك عن بسر) بضم الموحدة وسكون المهمله (ابن اربعة)  
 صوابه ابن أبي اربعة العامري ورجال بعض أسانيد ثقات ﴿اللهم بارك لامتني)  
 أمة الاجابة (في بكورها) أخذ منه أنه يندب لمن له وظيفة من نحو قراءه أو ورداً أو علم شرعي أو  
 حرفة فعله أول النهار وكذا نحو سفر وعقد نكاح وانشاء أمر (حم ع حب ك عن صخر) بن وداعة  
 (الغامدي) يقين مجمة ودال مهمله الأزدي (هـ عن ابن عمر) بن الخطاب (ط. ب. عن ابن عباس  
 وعن ابن مسعود وعن عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام (وعن عمران بن الحصين) بالتصغير



(وعن كعب بن مالك وعن النّوّاس) بنون مفتوحة فواو مشددة فهملة بعد الالف (ابن  
 سمان) كشعبان وقيل بكسر المهملة قوله الكلابي وطرقه معلولة لكن تقوى بانضمامها  
 ﴿اللهم بارك لامتي في بكورها﴾ لفظ رواية ابن السكن في بكورهاهم (يوم الخميس) رواية  
 البزار يوم الخميس فليس في أول نهاره طلب الحاجة وابتداء السفر وعقد النكاح وغير ذلك من  
 المهمات (هـ) وكذا البزار (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف كما في المغني ﴿اللهم انك سألتنا  
 أي كلفتنا (من أنفسنا ما لا نملكه) أي نستطيعه (الابن) باقدارك وتوفيقك وذلك المسؤل فعل  
 الطاعات وتجنب المخالفات (فأعطنا منك ما) أي توفيقا نقدربه على فعل الذي (يرضيك  
 عنا) فان الامور كلها منك مصدرها واليك مرجعها فلا تملك نفس لنفس شيئا (ابن عساكر) في  
 تاريخه (عن أبي هريرة) قال المؤلف وهذا متواتر ﴿اللهم اهد قريشا﴾ دلهما على طريق  
 الحق وهو الدين القيم (فان علمها) أي العالم الذي سيظهر من نسل تلك القبيلة (علاء طباق  
 الارض علما) أي يعم الارض بالعلم حتى يكون طبقاتها يعني لا ادعوك عليهم باذاتهم اي ابل  
 ادعوك ان تهديهم لاجل احكام احكام دينك يبعث ذلك العالم الذي حكمت بايجادهم من سلالتها  
 وذلك هو الامام الشافعي ﴿اللهم كما اذقتهم عذابا﴾ بالقطع والغلاء والقتل والقهر (فأذقتهم نوالا)  
 انعاما وعطاء وقتحامن عندك (خط وابن عساكر عن أبي هريرة) وفيه ضعف لكن له شواهد  
 بعضها عند البزار باسناد صحيح ﴿اللهم اني أعوذ بك من جار السوء﴾ أي من شره  
 (في دار المقامة) بضم الميم أي الوطن فانه الشر الدائم والضرر الملازم (فان جار البادية يتحول)  
 فذته قصيرة فلا يعظم الضرر في تحملها ولعله دعا بذلك لما بالغ جيرانه ومنهم عه أبو الهب وزوجه  
 وابنه في ايدائه فقد كانوا يطرحون القرب والدم على بابه (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقزوه  
 ﴿اللهم اجعلني من الذين اذا أحسنوا استبشروا﴾ أي اذا أتوا بعمل حسن قرنوه  
 بالاخلاص فيترتب عليه الجزاء فيد تحقون الجنة فيستبشرون بها (واذا أسأوا) فعلاوا سيئة  
 (استغفروا) طلبوا من الله مغفرة ما فرط منهم وهذا تعليم للامة وارشاد الى لزوم الاستغفار  
 لكونه ممحاة للذنوب (هـ هـ عن عائشة) وفيه ضعف ما ضعف على بن زيد بن جده عن  
 ﴿اللهم اغفر لي وارحمني وألحقتني بالرفيق الاعلى﴾ أي نهاية مقام الروح وهو الحضرة  
 الواحدة والمسؤل الحاقه بالمحل الذي ليس بينه وبينه أحد في الاختصاص فأتقنه ولا تعرج  
 على ما قبل (قت عن عائشة) وقالت انه كان آخر كلامه ﴿اللهم من ولي من أمر أمتي  
 شيئا﴾ من الولايات كخليفة وسلطنة وقضاء وامارة ووصاية ونظارة ونكره مبالغه في الشيع  
 (فشق عليهم) جعلهم على ما يشق عليهم (فاشقق عليه) أو وقع في المشقة جزاء وفاقا (ومن ولي من  
 أمر أمتي شيئا فرفق بهم) عام لهم باللين والشفقة (فارفق به) اقل به ما فيه الرفق له مجازاة له بمثل  
 فعله وقد استجيب فلا يرى ذولا لاية تجار الاوعا بة أمره البوار والخسار (م عن عائشة)  
 وغيرها ﴿اللهم اني أعوذ بك من شر ما عملت﴾ أي من شر عمل يحتاج فيه الى العفو  
 (ومن شر ما لم أعمل) بأن تحفظني منه في المستقبل أو أراد شر عمل غيره واتقوا فتنه لاتصين  
 الذين ظلموا منكم خاصة (مدنه عن عائشة) الصديقة أم المؤمنين ﴿اللهم أعني على  
 غمرات الموت﴾ شدائده جمع غمرة وهي الشدة وفي رواية منكرات (أو سكرات الموت) شدائده

الذاهبة بالعقل وشدة الموت على الانبياء ليس نقصا ولا عذبا بل تكميل اقضاء لهم ورفع  
لدرجاتهم وهذا شك من عائشة أو من دونها من الرواة (تلك) وكذا النسائي (عن عائشة)  
واسناده صحيح ﴿اللهم زدنا من الخير (ولا تنقصنا) أى لا تذهب مناشأ  
(وأكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا) عطف النواهي على الاوامر مبالغة وتعميما (وأثرنا)  
بالمذاخر بناهنايتك واكرامك (ولا تؤثر) تخير (علينا) غيرنا فغزه وتذلنا يعني لا تغلب علينا  
أعداءنا (وأرضنا) بما قضيت لنا وأعلينا باعطاء الصبر والتحمل والتقنع بما قسمت لنا (وارض  
عنا) بما تقسم من الطاعات القليلة التي في جهننا (تلك) في الدعاء (عن عمر) بن الخطاب وصححه  
الحاكم ﴿اللهم انى أعوذ بك من قلب لا يخشع) لذكرك ولا لسماع كلامك وهو  
القلب القاسى (ومن دعاء لا يسمع) لا يستجاب ولا يعتد به فكانه غير مسموع (ومن نفس  
لا تشبع) من جمع المال اشرا وبطرا أو من كثرة الاكل الجالبة لكثرة الابخرة الموجبة  
لكثرة التورم المؤدية الى فقر الدنيا والاخرة (ومن علم لا يتق) لا يعلم له أو غير شرعى كعلوم  
الاولئ (أعوذ بك من هؤلاء الاربعة) فان ذلك كله وبال وضلال ونه باعادة الاستعاذة على  
مزيد التحذير من المذكورات (ت ن عن ابن عمرو) بن العاص (دن ه ل عن أبي هريرة)  
الدوسى (ن عن أنس) بن مالك وقال الترمذى حسن غريب ﴿اللهم ارزقنى حبل  
وحب من ينفعنى حبه عندك) لانه لا سعادة للقلب ولا لذة ولا نعيم ولا صلاح الا بان يكون  
الله أحب اليه مما سواه (اللهم مارزقنى مما أحب فاجبه قوة لى فيما تحب) لا صرفه فيه  
(اللهم وما زويت) أى صرفت ونحيت (عنى مما أحب فاجبه له فراغالى فيما تحب) بهنى  
اجعل ما نحبته عنى من محابى عونى على شغلى بما بك (ت عن عبد الله بن يزيد) بمثنائين تحييتين  
(الخطمى) بفتح المجهمة وسكون المهملة قال الترمذى حسن غريب ﴿اللهم اغفر لى  
ذنبى) أى ما لا يلىق أو ان وقع (ووسع لى فى دارى) محل سكنى فى الدنيا لان ضيق مرافق الدار  
يضيق الصدر ويحبب الهم ويشغل البال ويغم الروح أو المراد القبر فانه الدار الحقيقية  
(ويارلى فى رزقى) اجعله مباركا محفوظا بالخير ووفى للرضا بالمقسوم منه وعدم الالتفات  
لغيره (ت عن أبي هريرة) رمز لصحته ﴿اللهم انى أعوذ بك من زوال نعمتك) أى  
ذهابها مفرد بمعنى الجمع يم النعم الظاهرة والباطنة (وتحول) وفى رواية تحويل (عافيتك)  
تبدلها ويفارق الزوال التحول بأن الزوال يقال فى كل شى ثبت لنى ثم فاقوه والتحول تغير  
الشى وانفصاله عن غيره (وغياءه) بالضم والتويفح ويقصر يغتة (نعمتك) بكسر فسكون  
غضبك (وجميع خطك) أى سائر الاسباب الموجبة لذلك واذا انتفت حصلت اضدادها  
(مدت عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿اللهم انى أعوذ بك من منكرات الاخلاق)  
كفقد وحسد ووجبن واؤم وكبر وغيرها (والاعمال) الكبار كقتل وزنا وشرب وسرقة  
وذكره ذامع عصمته تعليم للامة (والاهواء) جمع هوى مقصور هوى النفس وهو ميلها الى  
الشهوات وانها كما فيها (والادواء) من نحو جذام وبرص وسل واستسقاء وذات جنب  
ونحوها (ت طب ل عن عم زيادة بن علاقة) هو قطبة بن مالك قال الترمذى حسن غريب  
﴿اللهم متعنى) انفعنى زادنى رواية فى الدنيا (بسمعى وبصرى) الجارحتين المعروفتين

أو العمرين (واجعلهما الوارث مني) استعارة من وارث الميت لأنه يبقى بعد فناءه (وانصرتني  
 علي من ظلمني) بني علي (وخدمته بشاري) أشار به إلى قوة المخالفين حثا على تصحيح  
 الالتجاء والصدق في الرغبة (ت لك عن أبي هريرة) واليهيقي عن جرير ﴿اللهم حبيب  
 الموت إلى من يعلم أني رسولك﴾ لان النفس اذا أحببت الموت أنست برهبها ورخصت يقينها في قلبها  
 واذا انفرت منه نفر اليقين فانحطت عن درجات المتقين (طب عن أبي مالك الأشعري) ضعيف  
 اضعف اسمعيل بن محمد بن عياش ﴿اللهم اني أسألك غناي وغنى مولاي﴾ أقاربي وعصائبي  
 وأنصاري وأتباعي وأصحابي وأحبابي (طب عن أبي صرمة) بكسر الميم له وسكون الراء  
 الانصاري واسمه مالك بن قيس أو قيس بن صرمة ﴿اللهم اجعل فناء أمتي﴾ أمة الدعوة  
 وقيل بل الاجابة (قتلا في سيلك) أي قتال أعدائك لاعلاء دينك (بالطعن) بالرمح (والطاعون)  
 وخزأعدائهم من الجن أي اجعل فناء غالبهم بهذين أو بأحدهما ادعاهم فاستجيب له في البعض  
 أو أراد طائفة مخصوصة أو صفة مخصوصة (حم طب عن أبي بردة) أخى أبي موسى (الأشعري)  
 صحبه الحاكم وأقرؤه ﴿اللهم اني أسألك﴾ أطلب منك (رحمة) أي عظمة كما أفاده  
 تنكير (من عندك) أي ابتداء من غير سبب (تمدي) ترشد (بها قلبي) اليك وتقربه اليك وخصه  
 لانه محل العقل ومناط التجلي (وتجمع بها أمري) تضمه بحيث لا أحتاج إلى غيرك (وتلم) تجمع  
 (بها شعبي) ما تفرقت من أمري (وتصلح بها عاقبي) ما غاب عني أي باطني بكال الايمان والاخلاق  
 الحسان والملكات الفاضلة (وترفع بها شهادي) ظاهري بالعمل الصالح والخلال الحميدة  
 (وتزكي بها عملي) تزيدوه وتنميه وتطهره من الرياء والسعفة (وتلهمني بها رشدي) تمديني بها إلى  
 ما يرضيك ويفترقني اليك (وترد بها الفتى) بضم الهمزة وتكسر رأى ألبني أو ألو في أي ما كنت  
 آلفه (وتعصمني) تمنعني وتحتفظني (بها من كل سوء) أي تصرفني عنه وتصرفه عني (اللهم اعطني  
 ايمانا و يقينا ليس بعده كفر) فان القلب اذا تمكن منه نور اليقين انزاح عنه ظلام الشك  
 وغيم الريب (ورحمة) عظمة (أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة) علو القدر فيها  
 (اللهم اني أسألك الفوز في القضاء) أي الفوز باللطف فيه (ونزل) بالضمعين (الشهداء) أي  
 نزلهم في الجنة أو درجتهم في القرب منك لانه محل المنعم عليهم وهو صلى الله عليه وسلم وان كان  
 أعظم ومنزله أوفى وأنعم لكنه ذكره للتشريع (وعيش السعداء) الذين قدوت لهم السعادة  
 الاخرية (والنصر على الأعداء) الظفر بأعداء الدين (اللهم اني أنزل) بالضم أحل (بك حاجتي)  
 أي أسألك قضاء ما أحتاجه من أمر الدارين (فان قصص) بالتشديد يحجز (رأبي) عن ادراك ما هو  
 أنجح وأصلح (وضعف علي) عبادتي عن بلوغ مراتب السكالك (افتقرت إلى رحمتك) أي احتجت  
 في بلوغ ذلك إلى شعولي برحمتك التي وسعت كل شيء (فأسألك) أي فبسبب ضعفى وافتقارى  
 أطلب منك (يا قاضى الامور) ما كها ومحمكها (ويا شافى) مداوى (الصدور) القلوب من  
 أمراضها التي ان توالى عليها أهلكتهم اهلاك الابد (كالتجيز) تفصل وتجزئ (بين البحور) تمنع  
 أحدها من الاختلاط بالآخر مع الاتصال (أن تجيرني) تمنعني (من عذاب السعير) بأن تججزه  
 عني وتمنع عني (ومن دعوة الثبور) النداء بالهلاك (ومن فتنة القبور) بأن ترزقني الثبات  
 عند سؤال منكروك كبير (اللهم ما قصر عنه رأيي) أي اجتمه ادى في تدبيرى (ولم تبلغه نيتي) أي

تصحبها في ذلك المطلوب (ولم تبلغه مستلتي) ايالك (من) كل (خير ووعده أحدا من خلقك  
أو خير أنت معطيه أحدا من عبادك) أي من غير سابقة وعدله بخصوصه فلا يهدم مع ما قبله  
تكرارا (فاني أرغب) أطلب منك بجد واجتهاد (اليك فيه) أي في حصوله منك لي (وأسألك)  
زيادة على ذلك (من رحمتك) التي لانهاية لاسعها (يا رب العالمين) انطلق كلهم وذكره تيمنا لجمال  
الاستعطف (اللهم يا ذا الجلال) وهو حدة (الشديد) القران أو الدين وصفه بالشدة لانها من  
صفات الجلال والشدة في الدين الثبات والاستقامة وروى بمشاة تخنية وهو القوة (والامر  
الرشيد) السديد الموافق لغاية الصواب (أسألك الامن) من القزع والاهوال (يوم الوعيد)  
أي يوم التهديد وهو يوم القيامة (والجنة يوم الخلود) أي خلود أهل الجنة في الجنة وأهل النار  
في النار (مع المقربين) الى الحضرات القدسية (الشهود) الناظرين الى ربهم (الركع السجود)  
المكثرين للصلاة ذات الركوع والسجود في الدنيا (الموفين بالعهد) بما عاهدوا الله عليه (انك  
رحيم) موصوف بكمال الاحسان بدقائق النعم (ودود) شديد الحب لمن والاك (وانك تفضل  
ما تريد) فتعطي من تشاء مؤله وان عظم (اللهم اجعلنا عبادين) ذالين للخلق على ما يوصلهم الى  
الحق (مهيدين) الى اصابة الصواب قولاً وعملاً (غير ضالين) عن الحق (ولامضالين) لاحد من  
الخلق (سلبا) بكسر فسكون صلحا (لا ويا نيك) حزبك (وعدوا لاعدائك) ممن اتخذ ذلك شريكا  
أو ندا (نحب بحبك) أي بسبب حبنا لك (من أحبك) حبا خالصا (ونعادي بعدا وتك) أي بسبب  
عداوتك (من خالفك) أي خالف أمرك (اللهم هذا الدعاء) أي ما أمكننا منه قد أتينا به ولم نأل  
جهدا وهو مقدورنا (وعليك الاجابة) فضلا منك لا وجوبا (وهذا الجهد) بالضم وتفتح الوسع  
والطاقة (وعليك التكلان) بالضم الاعتماد (اللهم اجعل لي نوراً في قلبي) أي عظيماً قائلين  
للعظيم (ونوراً في قبري) استضى به في ظلمة اللحد (ونوراً بين يدي) أي يسعي أمامي (ونوراً من  
خلفي) أي من ورائي ليتبعني اتباعي ويقتدي بي أشياعي (ونوراً عن يميني ونوراً عن شمالي ونوراً  
من فوقي ونوراً من تحتي) يعني اجعل النور يحقني من جميع الجهات الست (ونوراً في سمعي ونوراً  
في بصري) وبزيادة ذلك تزداد المعارف (ونوراً في شعري ونوراً في بشري) ظاهر جلاله (ونوراً في  
لحي) الظاهر والباطن (ونوراً في دمي ونوراً في عظامي) نص على المذكورات كلها لان ابليس يأتي  
الانسان من هذه الاعضاء فيوسوسهم فدعا باثبات النور فيها ليدفع ظلمته (اللهم أعظم لي نوراً  
وأعظم لي نوراً واجعل لي نوراً) عطف عام على خاص أي اجعل لي نوراً شاملاً للنور المتقدم  
وغيرها (سبحان الذي تعطف بالعز) أي تزدى به بمعنى انه انصف بأنه يغلب كل شيء ولا يغالبه شيء  
(وقال به) أي غلب به كل عزيز (سبحان الذي لبس المجد) أي ارتدى بالعظمة والكبرياء  
وتكريمه (أي تفضل وأتم على عباده) (سبحان الذي لا ينبغي التسميح الاله) أي لا ينبغي التنزيه  
المطلق الا لجلاله تقديس (سبحان ذي الفضل) الزيادة في الخير (والنعم) جمع نعمة بمعنى انعام  
(سبحان ذي المجد والكرم سبحان ذي الجلال والاکرام) أي الذي يجعله الموحدون عن التشبيه  
بخلقه وعن أفعالهم أو الذي يقال له ما أجلك وأكرمك (ت ومحمد بن نصر) المروزي (في) كتاب  
(الصلاة طب واليهوتي في) كتاب (الدعوات عن ابن عباس) وفي أسانيدهم مقال لصلواتها  
تفاضت (اللهم لا تسكني) لا تصرف أمري (الى نفسي) أي الى تدبيرها (طرفة

عين) أي تحريك جفن وهو مباغلة في القلة (ولا تنزع) تسلب (مني صالح ما أعطيتني) قد علم  
 أن ذلك لا يكون لكن أراد تحريك هم أمته إلى الدعاء بذلك (البرار) في مسنده (عن ابن عمر) بن  
 الخطاب ضعيف اضعف ابراهيم بن يزيد ﴿اللهم اجعلني شكورا﴾ أي كثير الشكر لك  
 (واجعلني صبورا) أي لا أعاجل بالانتقام أو المراد الصبر العام وهو حبس النفس على ما تكره  
 طلبا لمرضاة الله (واجعلني في عيني صغيرا وفي أعين الناس كبيرا) استوهد ربه أن يعظمه في  
 عيون خلقه ليسهل عليه في الجملة أمره الذي هو خلافة الله في أرضه (البرار) في مسنده (عن  
 بريدة) بالضم ابن الحبيب بأسناد حسن ﴿اللهم انك لست بالله استجدثناه﴾ أي  
 طلبنا حدوثه أي تجرد بعد أن لم يكن (ولا برب ابتدعناه) أي اخترعناه (ولا كان لنا قبلك من اله  
 نلجأ إليه ونذكر) نتركك (ولا أعانك على خلقنا) أي نادنا من العدم (أحد) غيرك (فنشركه فيك)  
 أي في عبادتك والالتجاء إليك (تباركت) تقديست (وعماليت) تزهدت وكان نبي الله داود يدعو  
 به (طب عن صهيب) بالتصغير الرومي ضعيف اضعف عمرو بن الحصين العقيلي  
 ﴿اللهم انك تسمع كلامي﴾ أي لا يعزب عنك مسموع وان خفي (وترى مكاني) ان كنت في ملا  
 أو خلاء (وتعلم سرى وعلايتي) ما أخفي وما أظهر (لا يخفي عليك شيء من أمري وأنا البائس)  
 الذي اشتدت ضرورته (الفقير) المحتاج إليك في جميع أحوالي (المستغيث) المستعين  
 المستنصر بك (المستجير) الطالب منك الأمان من العذاب (الوجل) الخائف (المشفوق) الحذر  
 (المقر المعترف بذنبه أسألك مسئلة المسكين) الخاضع الضعيف (وأبتل اليك ابتال المذنب)  
 أي أنضرع إليك تضرع من أبحلته مقارفة الذنوب (الذليل) المستهان به (وأدعوك دعاء  
 الخائف المضطر) بين به ان العبد وان علت منزلته فهو دائم الاضطرار اذ حقيقة لا تعطى الا  
 ذلك فانه ممكن وكل ممكن مضطر إلى ممد يده (من خضعت لك رقبتك) أي تكسر رأسه رضا  
 بالتسذل إليه (وقاضت لك عبرته) بالفتح أي سالت من الفرق دموعه (وذلك جسمه) انقاد لك  
 بجميع أركانه الظاهرة والباطنة (ورغم لك أنفه) لصق بالتراب (اللهم لا تجعلني بدعا لك شقيا)  
 تعبا خائبا (وكن بي رؤفا رحيفا) عطوفا شفوفا (يا خير المولىين ويا خيرا المعطين) أي يا خير من  
 طالب منه وخير من أعطى (طب عن ابن عباس) بأسناد ضعيف كما في المغني ﴿اللهم  
 أصح ذات بيننا﴾ أي الحال التي يقع بها الاجتماع (وألف بين قلوبنا) اجعل بيننا الأيناس  
 والمودة والترحم لتثبت على الاسلام وتقوى على مقاومته أعدائك (واهدنا سبيل السلام)  
 دلنا على طرق السلامة من الآفات (ونجنا من الظلمات إلى النور) أنقذنا من ظلمات الدنيا  
 إلى نور الآخرة (وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن) بعدنا عن القبائح الظاهرة والباطنة  
 (اللهم بارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا) وب علينا انك أنت  
 التواب) الرجاع بعباده إلى موطن النجاة بعد ما سلط عليهم عدوهم بغاياته ليعرفوا فضله عليهم  
 ثم أتبعه وصفا كالتعليل له فقال (الرحيم) المبالغ في الرحمة (واجعلنا شاكرين لنعمتك) أي  
 انعامك (مثنين بها) أي نذكرك بالجمل (قائلين بها) أي مستمترين على قول ذلك مداومين عليه  
 (وأعها علينا) سأل التوفيق لدوام الشكر لانه قيد النعمة تدوم وبتركة تزول (طب ل عن ابن  
 مسعود) بأسناد جيد ﴿اللهم اليك أشكو وضعف قوتي﴾ أي أشكو اليك ضعفا لها إلى

غيرك فان الشكوى اليه لا تجدى (وقلة حيلتي وهو انى على الناس) أى احتقارهم اياى  
واستهانتهم بى (يا أرحم الراحمين) أى باموضوعها بكل الاحسان بيجلائل الذم ودقائقها  
والشكوى اليه تعالى لا تنافى أمره بالصبر فى النصوص القرآنية (الى من تكلمنى) أى تفوض  
أمرى (الى عدو يتجهمنى) بالتشديد أى ياتقانى بغلظة ووجه كرهه (أم انى قريب) من التسبب  
(ملكته أمرى) أى جعلته متسلطاً على ايتاقى ولا أستطيع دفعه (ان لم تكن ساخطاً علىّ) وفى  
رواية ان لم يكن بك سخط علىّ (فلا أبالى) بما تصنع بى أعدائى (غير ان عاقبتك) التى هى السلامة  
من البلايا والمحن والمصائب (أوسع لى أعوذ بوجهك) أى ذاتك (الكريم) أى الشريف  
(الذى أضاءت له السموات والارض) جمع السموات وأفراد الارض لانها طبقات متفاضلة  
بالذات مختلفة بالحقيقة (وأشرق له الظلمات) ببناء أشرق للمفعول من شرفت بالضوء  
تشرق اذا امتلأت به (وصلح) بفتح اللام وتضم (عليه أمر الدنيا والاخرة) استقام وانتظم  
(أن تحل على غضبك) أى تنزله بى أو توجه به على (أو تنزل علىّ سخطك) غضبك فهو من عطف  
الريف للاستهطاف (ولك العتبى) بضم المهملة آخره ألف مقصورة اسم من الاعتبار  
والاعتاب كما قال الخليل مخاطبة الادلال ومذاكرة الموحدة (حتى ترضى) أى أسترضيك  
حتى ترضى (ولا حول ولا قوة الا بك) استعانهم بما بعد استعاذته بذاته تعالى رمز الى انه  
لا توجد نابضة حركة ولا قابضة سكون فى خبر وشرا الا بأمره التابع لمشيئته وفى هذا من كمال  
خوف المصطفى من ربه ما لا يخفى وكما ارتفعت منزلة العبد عظم خوفه وفيه أبلغ رد على الاستاذ  
ابن فورك حيث ذهب الى أن الولي لا يجوز أن يعرف أنه ولي لانه بسببه الخوف ويوجب له الامن  
فان الانبياء اذا كانوا أشد الناس خوفاً مع علمهم بنبوتهم فكيف بغيرهم (طب عن عبد الله  
ابن جعفر) بن أبي طالب ﴿اللهم واقية كواقية الوليد﴾ أى المولود يعنى أسألك كلاءة  
وحفظاً كحفظ الطفل المولود أو أراد موسى ألم نريك قبنا وليدا يعنى كما وقيت موسى شرف فرعون  
وهو فى بحر فقتى شرف قوى وأباينهم وفى هذا ما لا يخفى من دوام افتقار المصطفى ودوام التجران  
الى ربه ولا يتحقق بهذا الوصف الا عبد كوشف باطنه بصفاة المعرفة وأشرق صدره بنور اليقين  
وخلص قلبه الى بساط القرب وجلى سره بلذاته المساهرة فبقيت نفسه بين هذه كلها أسيرة  
مأمورة (ع عن عمر) بن الخطاب وفى استناده مجهول ﴿اللهم كما حسنت خلقى﴾  
يا فتح أى أوصافى الظاهرة (فحسن خلقى) بالضم أى أوصافى الباطنة التى هى مناط الكمال  
لاقوى على تحمل انقال الخلق واتخلق بتحقيق العبودية والرضا بالقضاء ومشاهدة ربوبية  
(حم عن ابن مسعود) باستناد جيد جداً ﴿اللهم احفظنى بالاسلام قائماً﴾ أى حال  
ككونى قائماً وكذا ما بعده (واحفظنى بالاسلام قاعداً واحفظنى بالاسلام راقداً) أراد  
فى جميع الحالات ومقصوده طلب الكمال واتمام النعمة عليه باكمال دينه (ولا تشمت بى عدواً  
ولا حسداً) لا تنزل بى بلية يفرح بها عدوى وحاسدى (اللهم انى أسألك من كل خير خزانته بيدك  
وأعوز بك من كل شر خزانته بيدك) وفى رواية بيدك فى الموضعين واليد مجاز عن القوة  
المتصرفة وتنتيم باعتبار تنويع التصرف فى العليلين (لعن ابن مسعود) وغيره وصححه  
﴿اللهم اناسألك موجبات رحمتك﴾ بكسر الجيم جمع موجبة وهى الكلمة التى أوجبت

لقاتلها الرحمة أي مقتضياتها بوعدك (وعزائم مغفرتك) مؤكدياتها أو موجباتها يعني أسألك  
أعمالها بزم تمبها إلى مغفرتك (والسلامة من كل انثم) يوجب عقاباً أو عقاباً أو نقص درجة  
(والغنيمة من كل بر) بالكسر طاعة وخير (والقوز بالجنة والنجاة من النار) وهذا على من هاج  
التعابيم لامته كيف وهو محكوم له بالقوز والنجاة (ك عن ابن مسعود) ورواه من قال أبو مسعود  
﴿ اللهم أنتعني بسمى وبصرى حتى تجعلهما الوارث مني ﴾ أبقهما صححين سليمين إلى  
أن أموت أو أرا دقاءهما وقوتهم ما عند الكبر وانحلال القوى (وعافني في ديني وفي جسدي  
وانصرفني على من ظلمني) من أعداء دينك (حتى ترى فيه ثأري) أي تم الكبر (اللهم اني أسألت  
نفسى) ذاتي (اليك) يعني جعلت ذاتي طائفة لحكمك منقادة لامرك (وفوضت) رددت  
(أمرى اليك) أي إلى حكمك (والجأت ظهري اليك) أي أسندته اليك وخص الظهر بطرى  
العادة بأن الآدمي يعتمد بظهره إلى ما يستند اليه (وخليت) بجفاء مبهجة فرغت (وبجوى) قصدى  
(اليك) أي برأته من الشرك والنفاق وعقدت قلبي على الايمان (لاملجأ) بالهمز وقد ترك  
للأزدواج (ولامنجبا) هذا مقصود ولا يعتد ولا يهمل من الا بقصد المناسبة للاول أي لامهرب ولا مخلص  
(منك الا اليك) فأمورى الداخلة والخارجة مفقورة اليك (أمنت برسولك الذى أرسلت) يعني  
نفسه أو المراد كل رسول أرسلته وهو تعليم (وبكتابك الذى أنزلت) يعنى القرآن أو كل كتاب  
سبق (ك) فى الدعاء (عن على) وقال صحيح وأقره ﴿ اللهم انى أعوذ بك من العجز  
بسكون الجهم سلب القوة وتخلف التوفيق (والكسل) التناقل والتراخي عما ينبغي مع القدرة  
قال بزرجهر من تخلف بالكسل فليتسل عن سعادة الدارين وقال بعضهم راحتي فى جراحة  
راحتى وبالبطالة تبطل الهيبة الانسانية (والجنين) الخور عن تعاطى القتال خوفا على المهجة  
(والبخل) منع السائل المحتاج عما يفضل عن الحاجة (والهرم) كبر السن المؤدى إلى سقوط  
القوى وذهاب العقل وتخطب الرأى (والقسوة) غلظ القلب وصلابته (والغفلة) غيبة الشئ المهم  
عن البال وعدم تذكره (والذلة) بالكسر الهوان على الناس وتظهرهم اياه بعين الاحتقار  
(والقلبة) بالكسر قلة الصبر والانتصاراً والمال بحيث لا يجيد كفاً (والمسكنة) سوء الحال مع  
قلة المال (وأعوذ بك من الفقر) فقر النفس لاما هو المتبادر من اطلاقه على الحاجة الضرورية  
فانه يعم كل موجود ياتى بها الناس أنتم الفقراء إلى الله (والكفر) عنادا أو جهداً أو تديناً  
أو نقاشاً (والفسوق) الخروج عن الاستقامة والجور فى الامور (والشقاق) مخالفة الحق  
بأن يصير كل من المتنازعين فى شق (والنفاق) الحقيقى أو المجازى (والسعة) بالضم التنويه  
بالعمل ليسهه الناس (والرياء) بمنسأة تحتية اظهار العبادة ل ترى فيهم دوى عنقه واستعاذته من  
هذه الخصال ابانة عن قبحها والزجر عنها (وأعوذ بك من الصمم) بطلان السمع أو ضعفه  
(والبكم) الخرس أو أن يولد لا ينطق ولا يسمع (والجنون) زوال العقل (والجدام) علة تسقط  
الشعر وتفتت اللحم وتجري الصديد منه (والبرص) علة تحدث فى الاعضاء يابضاً (وسبي)  
الاسقام) الامراض الفاحشة الرديئة المؤدية إلى فرار الجهم وفقد الايس (ك واليهيق فى)  
كتاب (الدعاء عن أنس) قال الحكيم صحيح وأقره ﴿ اللهم انى أعوذ بك من علم  
لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع ومن الجوع ﴾ (اللهم انى أعوذ بك من علم

من خلق المعدة (فانه بشر النصح) المضاجع لانه يمنع راحة البدن ويجعل المواد المحمودة بلا  
 بدل ويشوش الدماغ ويورث الوسواس (ومن الخيانة) مخالفة الحق بنقض العهد في السر  
 (فانما ابتست البطانة) أي بشئ الشئ الذي يستبطنه من أمره ويجعله بطانة (ومن الكسل  
 والجل والجبن ومن الهرم وان أرد الى أردل العمر) الهرم وانظر ف أو ضعف ك الطفولية  
 أو ذهاب العقل (ومن فتنة الدجال) محنته وامتحانه وهو من الدجل التغطية لانه يغطي الحق  
 يباطله (وعذاب القبر) أي ومن عذاب في القبر أضعف للقبر لانه الغالب (وقتنة المحيا)  
 بفتح الميم ما يعرض للآدمي مدة حياته من الاقتتان بالدنيا والجهالات أو هي الابتلاء مع  
 فقد الصبر (والمات) أي ما يفتن به عند الموت أضيفت اليه اقربها منه (اللهم اناسألك  
 قلوباً وراحة) متضرعة أو كثيرة الدعاء أو البكاء (محببة) خاشعة مطيعة منقادة (منيبة)  
 راجعة اليك بالتوبة (في سبيلك) أي الطريق اليك (اللهم اناسألك عزائم مغفرتك) حتى  
 يستوى المذنب الثائب والذي لم يذنب في منازل الرحمة (ومخبات أمرك) ما ينبت من عقابك  
 ويصون عن عذابك (والسلامة من كل اثم) ذنب (والغنيمة من كل بر) بالكسر خير  
 وطاعة (والقوز بالحنسة) أي بنعيمها (والنجاة من النار) أي من عذابها ومرآن هذا مقول  
 للتشريع (ك عن ابن مسعود) وقال صحيح قال العراقي وليس كما قال ﴿اللهم اجعل  
 أوسع رزقك علي عند كبر سنني وانقطاع عمري) أي اشرفه على الانقطاع فان الآدمي عند  
 الشيخوخة ضعيف القوى قليل الكفاية السهي (ك عن عائشة) وقال حسن غريب ورد عليه  
 بأن فيه متهما ﴿اللهم اني أسألك العفة) أي العفاف يعني التنزه عما لا يحل (والعافية  
 في دنياي وديني) ويندرج فيه التوقاية من كل مكروه (وأهلي ومالي اللهم استر عورتي)  
 عيوبي وخليتي وتقصيري وكل ما يستحي من ظهوره (وآمن روعتي) بفتح الراء خوفي من الروع  
 بالفتح القزع (واحنظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بك  
 ان أغتال) بالبناء للجهول أي أهلك (من تحتي) أي أدهى من حيث لا أشعر بخسف أو غيره  
 استوعب الجهات الست بأجمعها (البرار) في مسنده (عن ابن عباس) ضعيف لضعف يونس بن  
 جناب ﴿اللهم اني أسألك ايماناً ياشرق ليلي) أي يلبسه ويخالطه (حتى أعلم) أجزم  
 وأتيقن (انه لا يصيبني الا ما كتبت لي) أي قدرته علي في العلم القديم الازلي أو في اللوح المحفوظ  
 (ورضني بما قسمت لي) أي وأسألك أن ترزقني الرضا بالذي قسمته لي من الرزق فلا أتسخطه  
 ولا أستقله (البرار عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف سعيد بن سنان ﴿اللهم ان  
 ابراهيم كان عبدك وخليك) من الخلة الصداقة والمهبة التي تخلت القلب فلا تته (دعائك لاهل  
 مكة بالبركة) بقوله وارزقهم من الثمرات الآية (وانا محمد عبدك ورسولك) لم يذكر الخلة لنفسه  
 مع انه خليل أيضاً تواضعاً ورعاية للادب مع آبيه (أدعوك لاهل المدينة) طيبة (ان تسارك  
 لهم في مناهم وصاعهم) أي فيما يكال بهما بركة (مثلي ما باركت لاهل مكة مع البركة بركتين)  
 أي أدعوك ان تضاعف لهم البركة ضعفي ما باركته لاهل مكة بدعاء ابراهيم (ت) وكذا أحمد  
 (عن علي) ورجال رجال الصحيح ﴿اللهم ان ابراهيم حرم مكة) أي أظهر حرمتها  
 بأمر الله فلا يسهل فيها دم انسان ولا ينظر فيها احد ولا يصاد صيده ولا يختلي خلاه وقوله



(فجعلها حراما) جملة موصوفة شارحة لما قبلها (واني حرمت المدينة) أي جعلتها حراما (ما بين  
 مأزميها) تثنية مأزم بالهمز وزاي مكسورة الجبل أو المضيق بين جبلين وحرمتها (أن لا يراق  
 فيها دم) أي لا يقتل فيها آدمي معصوم بغير حق (ولا يحمل فيها سلاح لقتال) أي عند فقد  
 الاضطراب (ولا تخبط) تضرب (فيها شجرة) لا يسقط ورقها (اللعاف) يسكون اللام مائتا كاه  
 المشية (اللهم بارك لنا في مدينتنا) كثر خيرها (اللهم بارك لنا في صاعنا) أي فيما يكال به  
 (اللهم بارك لنا في مدنا) بحيث يكفي المذفي المن لا يكفيه في غيرها (اللهم اجعل مع البركة) التي في  
 غيرها (بركتين) فيها قصر البركة فيها ضاعفة (والذي نفسي) روي (بيده) بتقديره وتصريفه  
 (ما من المدينة شعب) بكسر الشين فرجة نافذة بين جبلين (ولا نقب) بفتح النون وسكون القاف  
 طريق بين جبلين (الأوعليه ما كان) بفتح اللام (يحرسانها) من العدو (حتى تقدموا)  
 بمائة فوقية (اليها) من سفركم وكان هذا القول حين كانوا سافرين للغزو وبلغهم أن العدو  
 يريد الهجوم أو هجم عليها (م عن أبي سعيد) الخدري (اللهم اني أعوذ بك من  
 الكسل والهرم والمأثم) أي مما يأتى به الإنسان أو مما يوجب الائثم أو الائثم نفسه  
 (والمغرم) أي مغرم الذنوب أو الدين فيما لا يحل أو فيما يحل لكن يعجز عن وفائه أو من الحاجة  
 اليه وذات تعليم أو اظهار للعبودية والافتقار (ومن فتنة التبر) الحيرة في جواب المكين (وعذاب  
 القبر) عطف عام على خاص فعذابه قد ينشأ عن فتنته بأن تحير في عذب وقد يكون لغيرها بأن  
 يجيب بالحق ثم يعذب على تفریطه في ما مورأ ومنه (ومن فتنة النار) سؤال خزنتها وتوحيهم  
 (وعذاب النار) احراقها بعد فتنتها (ومن شرفة فتنة الغنى) البطر والطغيان وصرف المال في  
 المعاصي (وأعوذ بك من فتنة الفقر) حسد الاغنياء والطمع في مالهم والتذلل لهم وعدم الرضا  
 بالمقسوم (وأعوذ بك من فتنة المسيح) بحامه مهله لا يكون احدى عينيه موحدة أو لمسخ الخير  
 منه أو لمسخه الارض أي قطعها في أمم قليل (الدجال) من الدجل الخلط أو الكذب استعاذ  
 منه مع كونه لا يدركه نشر الخبره بين الامم لا يلتبس كثره على مدركه (اللهم اغسل) أزل (عني  
 خطاياي) ذنوبي بقرضها (بالماء والثلج والبرد) بفتح الراء جمع بينهما ماء بالغثة في التطهير لان ما غسل  
 بالثلاثة أنقى مما غسل بالماء وحده فسأل ربه أن يطهره التطهير الاعنى الموجب بلجنة المأوى والمراد  
 طهرني منها بأنواع مغفرتك (ونق قلبي) الذي هو بمنزلة ملك الاعضاء واستقامتها باستقامته (من  
 الخطايا) تأكيد للسابق ومجاز عن ازالة الذنوب (كما ينقى الثوب الابيض من الدنس) الوسخ  
 (وباعد) أبعاد وعبر بالفاعل مبالغته (بينى وبين خطاياي) كرر بين لان العطف على ضمير المجرور  
 يعاد فيه الخافض (كما باعدت) أي كتبت عليك (بين المشرق) موضع الشروق (والمغرب) محال  
 الغروب أي اجمع ما محال من ذنوبي وحل بينى وبين ما يخاف من وقوعها حتى لا يبقى لها منى  
 اقتراب بالكلمة (قنت نه عن عائشة) اللهم انى أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت  
 منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم) هذا من جوامع  
 الكلام وأحب الدعاء الى الله كما قال الحلبي وأجمله اجابة (اللهم انى أسألك من خير ما سألك به  
 عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك اللهم انى أسألك الجنة وما قرب اليها من  
 قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي

خيرا) القصد به طلب دوام شهود القلب أن كل واقع فهو خير وينشأ عنه الرضا فلا يتأني حديث  
 بحسب المؤمن لا يقضى الله له قضاء الا كان له خيرا (عن عائشة) ورواه عنها أيضا أحد وغيره  
 ﴿اللهم انى أسألك باسمك الطاهر الاقدس الانفس المتزه عن كل عيب ونقص (الطيب)  
 النفيس (المبارك) الزائد خيره العميم فضله (الاحب اليك) من جميع الاسماء (الذى اذا دعيت  
 به أجبت) الداعى الى ما سأله (واذا سئلت به أعطيت) السائل سؤله (واذا استرحت به) أى  
 طلب أحد منك الرحمة وأقسم عليك به (رحمت) أى رحمته (واذا استفرجت به) أى طلب منك  
 الفرج (فرجت) عن استفرج به ولم ترده خائبا (عن عائشة) وبوب عليه باب اسم الله الاعظم  
 ﴿اللهم من آمن بي وصدقني بما جئت به من عندك وهذا من عطف الرديف (وعلم أن  
 ما جئت به هو الحق من عندك فأقل ما له وولده) لان من كان مقلامه ما سهل عليه التوسع في  
 عمل الآخرة (وحبيب اليه لقاءك) أى حبيب اليه الموت ليلقائك (وهجلى له القضاء) أى الموت  
 (ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم ان ما جئت به هو الحق من عندك) جمع بين هذه الجهل  
 للاطناب (فأكثر ما له وولده وأطل عمره) لكثرة عليه أسباب العقاب ولا يعارضه خبر أنه دعا  
 لآنس يتكثير ما له وولده لاختلف ذلك باختلاف الأشخاص كما يقمده الخبر القدسي ان من  
 عبادى من لا يصلحه الا الغنى الحديث. وكان قياس دعائه بطول العمر في الثاني دعائه في الاول  
 يقصره لكنه تركه لان المؤمن كلما طال عمره وحسن عمله كان خيرا له (عن عمرو بن غيلان) بن سلمة  
 (الثقفي) مختلف في صحبته (طب عن معاذ) بن جبل ضعيف أضعف عمرو بن واقدل لكنه يقوى  
 بوروده من طريقين ﴿اللهم من آمن بك) صدق بأنك لا اله الا أنت وحدك (وشهد أنى  
 رسولك) الى الثقلين حبيب اليه لقاءك) أى الموت ليلقائك (ومهل عليه قضاءك) فبتلقاه بقلب سليم  
 وصدر منشرح (وأقل له من الدنيا) أى من زهرتهم اوزينتها ليتجاني عن دار الغرور ويميل الى  
 دار الخلود (ومن لم يؤمن بك ولم يشهد أنى رسولك فلا تحبب اليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك  
 وكثر له من الدنيا) وذلك هو غاية الشقاء (طب عن فضالة بن عبيد) ورجاله ثقات ﴿اللهم انى  
 أسألك الثبات فى الامر) الدوام على الدين ولزوم الاستقامة عليه (وأسألك عزيزة الرشد) حسن  
 التصرف فى الامر والاقامة عليه (وأسألك شكري نعمتك) أى التوفيق لشكر انعامك  
 (وحسن عبادتك) أى ايقاعها على الوجه الحسن المرضي (وأسألك لسانا صادقا) محفوظا من  
 الكذب (وقلبا حليما) بحيث لا يفلت ولا يضطرب عند هيجان الغضب (وأعوذ بك من شر ما تعلم)  
 أى ما تعلمه أنت ولا أعلمه أنا (وأسألك من خير ما تعلم وأسألك عن شر ما تعلم) منى من تقر يط (انك  
 أنت علام الغيوب) أى الاشياء الخفية التى لا يتقد فيها ابتداء العلم اللطيف الخبير (تن  
 عن شداد بن أوس) قال العراقى منقطع وضعيف ﴿اللهم لك أسلمت وبك آمنت  
 وعليك توكلت واليك أنبت) أى رجعت وأقبلت بهم منى (وبك خاصمت) أى بك أحتج وأدافع  
 وأقاتل (اللهم انى أعوذ بعزتك) أى بقوة سلطانك (لا اله الا أنت) أى تم لمكنى بعدم  
 التوفيق للرشاد (أنت الحى القيوم) الدائم القائم بتدبير الخلق (الذى لا يموت) بالاضافة للغائب  
 للاكثر وفى رواية بلافظ الخطاب (والجن والانس يعوتون) عند انقضاء آجالهم (م عن ابن عباس)  
 ورواه عنه البخارى أيضا ﴿اللهم لك الحمد كاذبى نقول) بالنون أى كاذبى محمدك

به من المحامد (وخبرنا نقول) بالنون أى مما حدث به نفسك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك (اللهم لك) لا لغيبك (صلاحي ونسكى) عبادتى أو ذبائحى فى الحج والعمرة (ومحباى) حبايتى (ومحاني) موقى أى لك ما فىهم من جميع الاعمال والجمهور على فتح ياه محباى وسكون ياه محاني ويجوز الفتح والسكون فيهما (٣) ولك رب ترائى بمنئاة وثلاثة ما يخلفه الانسان لورثته فيبين أنه لا يورث وان ما يخلفه صدقة لله (اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر وسوسة الصدر) حديث النفس بما لا ينبغى (وشتات الامر) تفرقه وتشتت به (اللهم انى أسألك من خير ما تنجى به الرياح وأعوذ بك من شر ما تنجى به الريح) سأل الله خيرا لجموعة لانها تنجى للرحمة وتعوذ به من شر المفردة لانها للعذاب (تذهب عن على) وليس اسناده بقوى ﴿اللهم عافنى فى جسدى﴾ سلمنى من المكارة فيه (وعافنى فى بصرى) كذلك (واجعله الوارث منى) بأن يلزمنى حتى عند الموت لزوم الوارث لمورثه (لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) أى الوصف بجميع صفات الكمال لله وحده على كل حال (تلك عن عائشة) واسناده جيد ﴿اللهم اقسم لنا﴾ اجعل لنا (من خشيتك) أى خوفك (ما) أى قسما ونصيبا (يجول) يجوب ويمتع (بيننا وبين معاصبك) لان القلب اذا امتلأ من الخوف أجمت الاعضاء عن المعاصى (ومن طاعتك ما بلغنا به جنتك) أى مع شمولنا برحمتك وليست الطاعة وحدها مبلغة (ومن اليقين ما يهون) يسهل (علينا مصائب الدنيا) بأن نعلم أن ما قدرته لا يخلو عن حكمة ومصطفة وأنه لا يفعل بالبدشيا الا وفيه صلاحه (ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا) أى مدة حياتنا (واجعله الوارث مننا) أى اجعل تمتعنا بما ابقا عنا موروثنا لمن بعدنا ومحفوظنا اليوم الحاجة (واجعل ثارنا على من ظلمنا) أى مقصورا عليه ولا تجعلنا ممن تعدى فى طلب ثاره فأخذ به غير الجانى (وانصرنا على من عادانا) ظفرتنا عليه وانتهى منه (ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا) أى لا تصبنا بما ينقص ديننا من اكل حرام أو غيره (ولا تجعل الدنيا كبرهنا) فان ذلك سبب للهلاله (ولا مبلغ علمنا) بحيث يكون جميع معلوماتنا الطرق المحصلة للدنيا (ولا تسلط علينا من لا يرحمنا) أى لا تجعلنا مغلوبين للظلمة والكفرة أو لا تجعل الظالمين علينا حاكمين أو من لا يرحمنا من ملائكة العذاب (ت لى عن ابن عمر) باسناد حسن ﴿اللهم انه منى بما علمتنى﴾ بالعمل بعتق ضاه (وعلمنى ما ينفعنى) لارتقى منه الى عمل زائد (وزدنى علما) مضافا الى ما علمتنى (الحمد لله على كل حال) من أحوال السراء والضراء (وأعوذ بالله من حال أهل النار) فى النار وغيرها وهذا الدعاء من جوامع الحكم (ت لى عن أبي هريرة) قال الترمذى غريب ﴿اللهم اجعلنى أعظم شكرك﴾ أى وفقنى لا كثاره والدوام على استحضاره (وأكثر ذكرك) القلبى واللسانى (واتبع نصيحتك) بامتثال ما يقتربنى الى رضالك ويبعدنى من غضبك (واحفظ وصيتك) بلازمة فعل المأمورات وتجنب المنهيات (ت لى عن أبي هريرة) وفيه مجهول ﴿اللهم انى أسألك وأتوجه اليك بنبيك محمد بنى الرحمة﴾ أى المبعوث رحمة للعالمين (يا محمد انى توجهت بك) أى استشفعت (الى ربى فى حاجتى هذه لتقضى لى) أى لتفضىها لى بشفاعته (اللهم فشفعه لى) أى اقبل شفاعته فى حقى (ت لى عن عثمان بن حنيف) قال جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا لله أن يعافىنى قال ان شئت

٣ (واليك ما تى) سقطت  
هذه الجملة من خط الشارح

٥١

أخرت لك وهو خير وان شئت دعوت قال فادعه فأمره أن يتوضأ ويصلي ركعتين ويدعو بهذا  
قال الحاكم صحيح ﴿اللهم انى أعوذ بك من شر سمعى ومن شر بصرى ومن شر لسانى﴾  
أى نطقى فإن أكثر الخطايا منه (ومن شر قلبى) يعنى نفسى والنفس مجمع الشهوات والمفاسد  
(ومن شر منى) أى من شر شدة الغلظة وسطوة الشبق الى الجماع الذى اذا أفرط قد يقع  
فى الزنا وخص المذكورات لأنها أصل كل شر (دل عن شكل) بفتح المجهة والكاف قال ت  
حسن غريب ﴿اللهم عافنى فى بدنى﴾ من الاسقام والآلام (اللهم عافنى فى سمعى  
اللهم عافنى فى بصرى اللهم انى أعوذ بك من الكفر والفقر اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر  
لا اله الا أنت) فلا يستعاض من جميع المخاوف الا بك أنت (دل عن أبى بكر) وضعفه النساق  
﴿اللهم انى أسألك عيشة تقية﴾ أى زكية راضية مرضية (وميتة) بكسر الميم حالة الموت  
(سوية) بفتح فكسر فتشديد (ومردا) أى مرتجعا الى الآخرة (غير مخنز) بضم فسكون وفى  
رواية مخزى باثبات الباء المشددة أى غير مذلل ولا موقوع فى بلاء (ولا فاضح) أى كاشف للمساوى  
والعيوب (البرار) فى مسنده (طب ل عن ابن عمر) بن الخطاب واسناد الطبرانى جيد ﴿اللهم  
ان قلوبنا وجوارحنا بيدك﴾ أى فى تصرفك تقلبها كيف تشاء (لم تملكها من شيا فأذ) وفى رواية  
فان (فعلت ذلك بهم ما فكن أنت وليهما) متوليا حفظهما وتصريفهما فى مرضاتك (حل عن  
جابر) ﴿اللهم اجعل لى فى قاي نورا﴾ أى عظيما كما يفيد التنكير (وفى لسانى) نطقى  
(نورا) استعارة للعلم والهدى (وفى بصرى نورا) ليتجلى بأنوار المعارف ويتجلى له صنوف  
الحقائق (وفى سمعى نورا) ليصير مظهر الكل مسوع ومدرك الكل كمال لامقطوع ولا ممنوع  
(وعن يبنى نورا وعن يسارى نورا) خصهما بعن ايذا تابجاوز الانوار عن قلبه وسمعه وبصره  
الى من عن يمينه وشماله من أتباعه (ومن فوقى نورا ومن تحتى نورا ومن أمامى نورا ومن خلفى  
نورا) لا كون محققا بالنور من جميع الجهات (واجعل لى فى نفسى نورا) أى اجعل لى نورا  
شاملا للانوار السابقة وغيرها (واعظم لى نورا) أى اجزل لى من عطائك نورا عظيما لا يكتنه كنهه  
لا كون دائم السير والترقى فى درجات المعارف (حم ق ن عن ابن عباس) ﴿اللهم  
اصلى لى دينى الذى هو عصمة أمرى﴾ أى الذى هو حافظ لجميع أمورى فان من فسده دينه  
فسدت أموره وخاب وخسر قال الطيبى هو من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا أى بعهد  
الله وهو الدين (وأصلح لى دنياى التى فيها معاشى) أى باعطاء الكفاف فيما يحتاج اليه وكونه  
حلالا معينا على الطاعة (وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى) أى ما أعود اليه يوم القيامة قال  
الطيبى اصلاح المعاد اللطف والتوفيق على طاعة الله وعبادته وطلب الراحة بالموت فجمع  
فى هذه الثلاثة صلاح الدنيا والدين والمعاد وهى أصول مكارم الاخلاق (واجعل لى الحياة  
زيادة لى فى كل خير) أى اجعل حياتى زيادة فى طاعتى (واجعل الموت راحة لى من كل شر) أى  
اجعل موتى سبب خلاصى من مشقة الدنيا والتخلص من نغمها (م عن أبى هريرة  
﴿اللهم انى أسألك الهدى﴾ الهداية الى الصراط المستقيم (والتقى) الخوف من الله والحذر  
من مخالفته (والعفاف) الصيانة من مطاعم الدنيا (والغنى) غنى النفس والاستغناء عن الناس  
(م ت ه عن ابن مسعود) ﴿اللهم استر عورتى﴾ ما يسوء فى اظهاره (وآمن روعتى)

خوفى وفزعى (وأقضى عني ديني) بأن تقدرني على وفائه (طب عن خباب) بن الارت الخزازي  
وفيه مجاهيل ﴿اللهم اجعل حبيك﴾ أي حبي لك (أحب الأشياء الي) وذلك يستلزم  
الترقى في مدارج معرفة الحق فكلمنا ازدادت المعرفة تضاعفت الاحبية (واجعل خشيتك)  
خوفى منك المقترب بكال التعظيم (أخوف الأشياء عندي) بأن تكشفني من صفات الجلال  
ما يوجب كمال الخوف (واقطع عني حاجات الدنيا) امنعها وادفعها (بالشوق الى اقاتك) أي  
بسبب حصول التشوق الى النظر الى وجهك الكريم (واذا أقررت أعين أهل الدنيا من دنياهم)  
أي فرحتهم بما آتيتهم منها (فأقرر عيني من عبادتك) أي فرحتني بها وذلك لان المستبشر الضاحك  
يخرج من عينه ماء بارد والباكي جزعا يخرج من عينه ماء سخن من كبده (حلل عن الهيثم  
ابن مالك الطائي) الشامي الاعشى ﴿اللهم انى أعوذ بك من شر الاعيين﴾ قيل  
وما الاعيان قال (السبل والبعر الصول) فعول من الصولة وهي الجملة والوثبة سماهما  
أعيين لما يصيب من يصيبانه من الخيرة فى أمره (طب عن عائشة بنت قدامة) بن مطعون  
ضعيف لضعف عبد الرحمن الحاطبي ﴿اللهم انى أسألك الصحة﴾ العافية من  
الامراض والعاهات (والعفة) عن كل محرم ومكروه ومخل بالمروءة (والامانة وحسن الخلق)  
بالضم أى مع الخلق (والرضا بالقدر) أى بما قدرته فى الازل وهذا تعليم للامة (البرار طب عن  
ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ﴿اللهم انى  
أعوذ بك من يوم السوء﴾ القبح والنحس أو يوم المصيبة أو نزول البلاء أو الغفلة به - د المعرفة  
(ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء) كذلك (ومن صاحب السوء) مفردا الصابية بالفتح ولم  
يجمع فاعل على فعالة الا هذا (ومن جار السوء فى دار المقامة) بالضم الإقامة (طب عن عقببة  
ابن عامر) الجهني ورجاله ثقات ﴿اللهم انى أعوذ برضاك من سخطك﴾ أى بما  
يرضيك عما يسخطك (وبعاقباتك من عقوبتك) استعاذ بها فانه بعد استعاذته برضاه لانه يحتمل  
أن يرضى عنه من جهة حقوقه ويعاقبه على حق غيره (وأعوذ بك منك) أى برحمتك من  
عقوبتك فان ما يستعاذ منه صادر عن مشيئته وخلقه بأذنه وقضائه فهو مسبب الاسباب  
المستعاذ منها وهو الذى يعيد منها (لا أخصى) لا أطيع (ثناء عليك) فى مقابلة نعمة واحدة  
(أنت كما أنبت على نفسك) بقولك فله الحمد الآية وغير ذلك مما حدث به نفسك (م ع عن عائشة)  
ولم يجزجها الجاوى ﴿اللهم لك الحمد شكري﴾ على نعمائك التى لا تتناهى (ولك المن  
فضلا) أى زيادة وذا قاله لما بعث بعثنا وقال ان ساهم الله فله على شكر فسلموا وغنموا (طب عن  
كعب بن جحرة) ضعيف لضعف عبد الله بن شبيب وغيره ﴿اللهم انى أسألك التوفيق﴾  
خلاق قدرة الطاعة (لحبايك) ما تحبه وترضاه (من الاعمال) الصالحة لا تترقى فى الافضل فالافضل  
منها (وصدق التوكل عليك) أى اخلاصه ومطابقته للواقع (وحسن الظن بك) أى يقينا جازما  
يكون سببا لحسن الظن بك (حلل عن الاوزاعي مرسل الحكيم) الترمذى (عن أبي هريرة)  
باسناد ضعيف ﴿اللهم افتح مسامع قلبى لذكرك﴾ ليدرك لذة ما نطق به كل لسان  
ذاكر (وارزقنى طاعتك) أى كمال لزوم أو امرتك (وطاعة رسولك) النبي الامى (وعلا بكاتبك)  
القرآن أى العمل بما فيه من الاحكام (طس عن علي) ضعيف لضعف الحرث الاعور

﴿اللهم انى أسألك صحة في ايماني﴾ يعنى صحة في بدنى مع تمكن التصديق من قلبى (وايمانا  
 فى حسن خاتق) بالضم أى ايمانا بصحة حسن خلقى (ونجاحا) حصولا للمطلوب (يتبعه فلاح)  
 فوز يبغيه الدنيا والآخرة (ورحمة منك وعافية) من البلاء والمصائب (ومغفرة منك) أى ستر  
 للعيوب (ورضوانا) منك عنى فإنه مناط الفوز بخير الدارين (طب عن أبى هريرة) ورجاله  
 ثقات ﴿اللهم اجعلنى أخشاك حتى كلنى أراك وأسعدنى بتقوالك﴾ فإنه سبب كل  
 خير وسعادة (ولا تشقنى بعصيتك) قاله مع عصمة اعترافا بالعجز وخضوعا لله وتواضعا لعزته  
 وتعلما لامته (ونزلى فى قضائك) أى اجعل لى خيرا لا مرمى فيه (وبارك لى فى قدرتك حتى لا أحب  
 تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت) فإن الخير كله فى الرضا بالقضاء والتسليم (واجعل غناى  
 فى نفسى) فأنما الغنى بالحقيقة غنى النفس لا المال (وأمتعنى بسهمى وبصرى واجعلهما  
 الوارث منى وانصرنى على من ظلمنى وأرنى فيه ثأرى وأقر بذلك عينى) أى فرحنى بالظفر  
 عليه والانتقام منه (طس عن أبى هريرة) ضعيف لضعف ابراهيم بن خيثم بن عزال  
 ﴿اللهم الطغى فى تيسير كل عسير﴾ أى تسهيل كل صعب شديد (فان تيسير كل عسير  
 عليك يسير) فأنك خالق الكل ومقدر الجميع (وأسألك اليسر) أى سهولة الامور وحسن  
 انقيادها (والمعافاة فى الدنيا والآخرة) بأن تصرف أذى الناس عنى وتصرف أذى عنهم  
 (طس عن أبى هريرة) وفيه مجاهيل واسناده مظلم ﴿اللهم اعف عنى فانك عفو  
 كرم﴾ أى ذو فضل وذو كرم تفضل الافضال والانعام (طس عن أبى سعيد) الحدردى  
 ضعيف لضعف يحيى بن ميمون التمار ﴿اللهم طهر قلبى من النفاق﴾ أى من اظهار  
 خلاف ما فى الباطن قاله تعليم الغيره (وعلى من الرياء) بمنانة تحتمية (واسانى من الكذب) زادنى  
 الاحياء وفرجى من الزنا (وعينى من الخيانة) أى النظر الى ما لا يجوز (فانك تعلم خائنة الاعين)  
 أى الرمز بها ومسارقة النظر أو تقديره الاعين الخائنة (وما تخفى الصدور) أى الوسوسة  
 أو ما يضر من أمانة وخيانة (الحكيم خط عن أم معبد الخزاعية) الكعبية عما تكهت باسناد  
 ضعيف ﴿اللهم ارزقنى عينين هطاليتين﴾ أى ذراقتين بالدموع (تشفيان القلب  
 بذروف الدموع) أى بسيلان الدموع (من خشيتك قبل أن تكون الدموع دما والاضراس  
 جرا) من شدة العذاب وهذا تعليم للامة (ابن عساكر عن ابن عمر) باسناد حسن ﴿اللهم  
 عاقنى فى قدرتك﴾ أى بقدرتك أو فيما قضيته على (وأدخلنى فى جنتك) ابتداء من غير سبق  
 عذاب (واقض أجلى فى طاعتك) أى اجعل انقضاء أجلى حال كونى ملازما على طاعتك  
 (واختم لى بخير عملى) فإن الاعمال بخواتيمها (واجعل ثوابه الجنة) يعنى رفع الدرجات فيها  
 والافال دخول بالرحمة (ابن عساكر عن على) أمير المؤمنين ﴿اللهم اغنى بالعلم﴾  
 أى علم طريق الآخرة اذ ليس الغنى الاب وهو القطب وعليه المدار (وزينى بالحلم) أى اجعله  
 زينة لى (وأكرمى بالتقوى) لا كون من أكرم الناس عليك ان أكرمكم عند الله أتقاكم  
 (وجعلنى بالعافية) فإنه لا جمال كجمالها (ابن التجار عن ابن عمر) ورواه عنه أيضا الرافعى  
 ﴿اللهم انى أسألك من فضلك﴾ سعة جودك (ورحمتك) التى وسعت كل شئ (فانه لا يملكهما  
 الا أنت) أى لا يملك الفضل والرحمة غيرك فانك مقدرهما ومرسلهما (طب عن ابن مسعود)

اللهم حجة) أى أسألت حجة مبرورة (لأرياء فيه أو لاسمعة) بل تكون خاصة لوجهك  
مقربة إلى حضرتك (عن أنس) ﴿اللهم انى أعوذ بك من خليل ماكر﴾ أى يظهر  
المحبة والوداد وهو فى باطن الامر محتمل مخادع (عينا تريبانى) أى ينظر إلى بهما نظر الخليل  
لخليله خداعا ومداهنة (وقلبه يرعاني) يراعى ايدائى وهو له بالمرصاد (ان رأى) منى (حسنة) أى  
علم منى بفعل حسنة (دفنها) سترها وغطاها كما يدفن الميت (وان رأى) منى (سيئة) أى علم منى  
بفعل خطيئة زلت بهما (اذاعها) نشرها واطهر خبرها بين الناس قيل أراد الاخفس بن شريق  
وقيل عام فى المنافقين ودم اعرابي قوما فقال قلوبهم - أم تر من الدقلى وأسنتهم من العسل  
احل وقال الشاعر

اذ انصبوا اللقول قالوا فاحسنوا \* ولكن حسن القول خالفه الفعل

وقال الاندلسى

الناس شبه ظروف وحشوها صبر \* وبين أفواها هاشى من العسل  
تعلولذاتتها حتى اذا انكشفت \* له تبين ما تحويه من زغل

وقال القائل

وأكثر من تلقى يسرك قوله \* ولكن قليل من يسرك فعله

وبالغ فى الذم من قال

لم يبق فى الناس الا المكر والملق \* شوك اذا اختبروا زهر اذا رمقوا  
فان دعاك الى ابلافهم قدر \* فكأن جيمالعل الشوك يحترق

وقال القائل

يريك النصيحة عند اللقاء \* ويريك فى السربرى القلم  
فبت حبالك من وصله \* ولا تمكثن عليه الندم

وقالوا المنافق يطبعك لسانه ويعصيك قلبه (ابن النجار) فى تاريخه (عن سعيد) بن أبى سعيد  
كيسان (المقبرى مرسل) أو سل عن أبى هريرة وغيره قال أجد لأبأس به ﴿اللهم  
اغفر لى ذنوبى وخطاياى﴾ أى استرها (كلها) صغيرها وكبيرها (اللهم انعشنى) ارفعنى وقو  
جاشى (واجبرنى) سدم فاقرى (واهدنى لصالح الاعمال) أى للاعمال الصالحة (والاخلاق)  
جمع خلق بالضم الطبع والسجية (فانه لا يهدى لصالحها ولا يصرف سيئها الا أنت) لانك المقدر  
للخير والشر فلا يطلب جلب الخير ولا دفع الشر الا منك (طب عن أبى أمامة) الباهلى ورجاله  
موتقون ﴿اللهم بعلك الغيب﴾ الباء للاستعطف والتذلل أى أنشدك بحق علمك  
ما خفى على خاتمتك مما استأثرت به (وقدرتك على الخلق) جميع المخلوقات من انس وجن وملك  
وعيرها (احسبى ما علمت الحياة خيرا لى وتوفى اذا علمت الوفاة خيرا لى) عبر بما فى الحياة لا تصافه  
بالحياة مالا وبأذا الشرطية فى الوفاة لانعدامها حال التمنى (اللهم وأسألك الخشية) عطف  
على محذوف واللهم معترضة (فى الغيب والشهادة) فى السر والعلانية أو المشهد والمغيب  
فان خشية الله رأس كل خير (وأسألك كلمة الاخلاص) النطق بالحق (فى الرضا والغضب) أى  
فى حالتى رضا الخلق عنى وغضبهم عنى - فليأقوله فلا أداهن ولا أنافق أو فى حالتى رضى

وغيبي (وأسألك القصد) أي التوسط (في الغنى والفقير) وهو الذي لا اسراف معه ولا تقتير  
 (وأسألك نعيما لا ينقذ) لا ينقضي وذلك ليس الانعيم الاخرة (وأسألك قرة عين) بكثرة النسل  
 المستر بعدى أو بالمحافظة على الصلاة (لا تنقطع) بل تستمر ما بقيت الدنيا (وأسألك الرضا بالقضاء)  
 لا تلقاه بوجه منبسط وخطير منشرح (وأسألك برد العيش بعد الموت) أي الفوز بالتجلى الذاتي  
 الايدي الذي لا يحجب بعده (وأسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة  
 ولا فتنة مضلة) أي موقعة في الخيرة مفضية الى الهلاك (اللهم زيننا بينة الايمان) وهي زينة  
 الباطن ولا معقول الاعليها (واجعلنا هداة مهتدين) وصف الهداة بالمهتدين لان الهادي اذالم  
 يكن مهتديا في نفسه لا يصلح كونه هاديا لغيره لانه يقع الخلق في الضلال (قل عن عمار بن ياسر)  
 اللهم رب جبريل وميكائيل ورب اسرافيل أعوذ بك من حر النار) نار جهنم (ومن  
 عذاب القبر) خص هؤلاء الاملاك لا تنظام هذا الوجود بهم فانهم المدبرون له (ن عن عائشة)  
 ورواه عنها أيضا اللهم اني أعوذ بك من غلبة الدين ثقله وشدة وذالته حيث  
 لا قدرة على وفائه سماع الطلب (وغلبة العدو) هو من يفرح بعصبيته ويحزن بعسرته (وشماتة  
 الاعداء) فرحهم بيلية تنزل بعدوهم (ن عن ابن عمر) اللهم اني أعوذ بك من غلبة الدين  
 وغلبة العدو ومن بوار الائم) أي كسادها والايمن من لازوج لها بكرا أو ثيبا وبوارها أن لا  
 يرغب فيها أحد (ومن فتنة المسيح الدجال) التي لا فتنة أكبر منها (قط في الافراد طب عن ابن  
 عباس) وفيه عبادين ذكر يا مجهول وبقية رجاله ثقات اللهم اني أعوذ بك من التردى  
 السقوط من عال كسهاقي أو في بئر (والهدم) يسكون الدال سقوط البناء على الانسان وروى  
 بالفتح وهو اسم ما تقدم منه (والغرق) بكسر الراء كفرح الموت بالغرق وقيل بفتح الراء  
 (والحرق) بفتح الحاء والراء الالتهاب بالنار استعاذ منها مع ما فيها من نيل الشهادة لانها فظيعة  
 مقلقة لا يثبت المرء عندها فرما استتره الشيطان فأخل يديه (وأعوذ بك أن يتخبطني  
 الشيطان) يفسد ديني أو عقلي (عند الموت) بتزعانته التي تزل به الاقدام وتصرع العقول  
 والاحلام (وأعوذ بك ان أموت في سبيلك مدبرا) أو عن قتال الكفار حيث حرم الفرار  
 (وأعوذ بك ان أموت لديغا) بدال مهملة وغين مبهمة فعيل بمعنى مفعول واللدغ يستعمل في  
 ذوات السم (ن عن أبي اليسر) واسمه كعب بن عمرو ورواه عنه أيضا أبو داود وغيره  
 اللهم اني أعوذ بوجهك الكريم) مجاز عن ذاته عز وجل (واسمك العظيم) أي الاعظم من  
 كل شيء (من الكفر والقر) فقر المال أو فقر النفس على ما مر وذات تعليم لامته (طب في السنة  
 عن عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق وفيه من لا يعرف (اللهم لا يدركني) أي أسألك  
 أن لا يلحقني ولا يصل الي (زمان) أي عصر أو وقت (ولا تذكر كوا زمانا) يعني وأسأل الله أن لا  
 تذكر كوا زمانا (لا يتبع فيه العلم) أي لا ينقاد أهل ذلك الزمان الى العلماء ويتبعونهم فيما يقولون  
 انه الشرع (ولا يستحياء فيه من الحليم) باللام أي العاقل المتثبت في الامور (قلوبهم) يعني  
 قلوب أهل ذلك الزمان (قلوب الاعاجم) أي قلوبهم بعيدة من الخلاق مملوءة من الرياء والنفاق  
 (والسنةم السنة العرب) متشدقون متفصحون يتلونون في المذاهب ويزوغون كالتعاليب (حم  
 عن سهل بن سعد) الساعدي (ن عن أبي هريرة) باسناد ضعيفه (اللهم ارحم خلقا في

قوله في كذا بخطه والذي في نسخة ن كذا ها من



الذين يأتون من بعدى) قيده لان الخليفة كثيرا ما يخلف الغائب بسوءه وان كان مصليا في حضوره (الذين يروون أحاديثي وسنتي ويعلمونها للناس) فهم خلقاؤه على الحقيقة بين به أنه ليس مراده الخلافة الحقيقية التي هي الامامة العظمى (طس عن علي) ضعيف منكرا لضعف أحمد بن عيسى العلوي بل كذبه ﴿اللهم انى أعوذ بك من فتنة النساء﴾ الامتحان بين والابتلاء بمحبتن (وأعوذ بك من عذاب القبر) هذاتعليم للامة (الخرائطى في) كتابه (اعتلال القلوب عن سعد) بن أبي وقاص ﴿اللهم انى أعوذ بك من القفر والقلنة﴾ بكسر القاف قلبه المال التي يخاف منها قلبه الصبر على الاقلال وتسلب الشيطان بكركتتم الاغتياؤه وقلة العدد والمدد (وأعوذ بك أن أظلم) بالبناء للفاعل أى أجور وأعتدى (أو أظلم) بالبناء للمفعول وفيه ندب الاستعاذة من الظلم والظلمة (دن عن أبي هريرة) سكت عليه أبو داود فهو صالح ﴿اللهم انى أعوذ بك من الجوع﴾ أى من ألمه وشدة مصابرتة (فانه ينس العنجيع) أى النائم معى في قراشى فلما كان يلزم صاحبه في المخبج سمى ضجيجا (وأعوذ بك من الخيانة فانها بست البطانة) بكسر الموحدة كما مر (دن عن أبي هريرة) وضعف بمحمد بن عجلان وانما خرج له مسلم في الشواهد ﴿اللهم انى أعوذ بك من الشقاق﴾ النزاع والخلاف أو التعادى أو العداوة (والنفاق) نفاق العمل (وسوء الاخلاق) لان صاحب سوء الخلق لا يقتر من ذنب الا وقع في آخر (دن عن أبي هريرة) وفيه ضعيف ومجهول ﴿اللهم انى أعوذ بك من البرص والجنون والجذام﴾ استعاذ منها اظهار الالفة تقارأ وتعلم الامته (ومن سبي الاسقام) أى الاسقام السيئة أى الرديئة كالسبل والاسقام وذات الجنب وغيرها ونص على تلك الثلاثة مع دخولها في الاسقام لكونها أبغض شئ الى العرب (حم دن عن أنس) ﴿اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ما جعلت بمكة من البركة﴾ الديوية والاخروية (حم ق عن أنس) ابن مالك ﴿اللهم رب الناس﴾ أى الذى رباهم باحسانه وعاد عليهم بفضله وامتنانه (مذهب) من يبل (الباس) شدة المرض (اشف أنت) لا غيرك (الشافى) المداوى من المرض (لا شافى الا أنت اشف شفاء) مصدر ومنسوب باشف وقد يرفع خبر مبتدأ أى هو (لا يفادر) يقين معجزة لا يترك وفائدته أنه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر (سقما) بضم فسكون ويفتحين مرضا ولا يشكل الدعاء بالشفاء مع أن المرض ككفارة لان الدعاء عبادة ولا ينافى الثواب والكفارة حصولهما بأقول المرض وبالصبر عليه (حم ق ٣ عن أنس) بن مالك ﴿اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة﴾ يعنى الصحة والكفاف والعفاف والتوفيق (وفى الآخرة حسنة) يعنى الثواب والرحمة (وقنا) بالعفو والمغفرة (عذاب النار) الذى استوجبناه بسوء أعمالنا (ق عن أنس) بن مالك ﴿اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن﴾ والهم يكون فى أمر متوقع والحزن فيما وقع فليس العطف لاختلاف اللفظين مع اتحاد المعنى (والعجز) القصور عن فعل الشئ (والكسل) والخل والجبن وضيع الدين) بفتحين ثقله الذى يعيل بصاحبه عن الاستواء (وعلبة الرجال) شدة تسلطهم بغير حق (حم ق ن عن أنس) بن مالك بالفاظ متقاربة ﴿اللهم أحيى مسكينا وأميتى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين﴾ أراد مسكنة القلب لا المسكنة التى هى نوع من الفقر وقيل أراد أن لا يتجاوز الكفاف (عبد بن حميد

قوله والقلة فى بعض نسخ المتن زيادة والدلة وفى بعض نسخ الشرح العبرة اه زيادة على الهامش

عن أبي سعيد الخدرى (طب والضياء) المقدسى (عن عبادة) بن الصامت وادعى ابن الجوزى  
 انه موضوع ورد بأنه ضعيف فقط ﴿اللهم انى أعوذ بك من العجز والهمج ترك ما يجب فعله من أمر  
 الدارين (والكسل) أى عدم انشغال للعبادة (والجن والجنج والهرم وأعوذ بك من عذاب القبر)  
 وما فيه من الاحوال (وأعوذ بك من فتنة الحيا) الابتلاء مع فقد الصبر والرضا (والممات) سؤال  
 مذكر وتكبير مع الحيرة (حمقن عن أنس) بن مالك ﴿اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر)  
 أى عقوبته (وأعوذ بك من عذاب النار) وأعوذ بك من فتنة الهيا والممات وأعوذ بك من فتنة  
 المسيح الدجال) فانها أعظم الفتن (خن عن أبي هريرة) ﴿اللهم انى أتخذ عندك عهدا) أى  
 وعدا عبر به عنه تأكيذا (ان تختلفيه فانما أنا بشر فأعيا. ومن اذيتة أو سببته أو جاراته أو  
 لعنته) تعزير له (فاجعلها) له أى الكلمات المفهومة شتماً ونحو لعنة (صلاة) رحمة وكراما  
 وتعظيماً (وزكاة) طهارة من الذنوب (وقربة يشرب بها اليك يوم القيامة) ولانعاقيبها فى العقبى  
 واستشكك هذا بأدلة عن جماعة كثيرة منهم المصور والعشار ومن ادعى الى غير آية والمحمل  
 والسارق وشارب الخمر واكل الربا وغيرهم فيلزم لهم رحمة وطهورا وأجيب بأن المراد هنا من  
 لعنه فى حال غضبه بدليل ما جاء فى رواية فأيما رجل لعنته فى غضبي وفى رواية لمسلم انما أنا بشر  
 أرضى كما يرضى البشر وأغضب كما يغضب البشر فأيما أحد دعوت عليه بدعوة ليس لها بأهل أن  
 تجعلها له طهورا تاما من لعنه ممن فعل منها عنه فلا يدخل فى هذا (ق عن أبي هريرة) بالقاظ  
 متقاربة لكن انظر رواية مسلم فى البر والصلة اللهم انى أتخذ عندك عهدا اذيتة شتمته لعنته  
 بلمدة بحدف كلمة أو وذلك مستعمل عندهم شائع فى كلامهم ﴿اللهم انى أعوذ بك من  
 العجز والكسل والجن والجنج والهرم وعذاب القبر وفتنة الدجال اللهم أنت) اعط (نفسى  
 تقواها) تحرزها عن متابعة الهوى وارتكاب الفجور (وزكها) طهرها من كل خلق ذميم  
 (أنت خير من زكها) أى من جعلها زكية يعنى لا امركى لها الا أنت (أنت وليها) الذى يتولاها  
 بالنعمة فى الدارين (ومولاها) سيدها اللهم انى أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع  
 ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها) ومحصوله الاستعاذة من ذنى أفعال القلوب وفى  
 قرنه بين الاستعاذة من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع رمز الى أن العلم النافع ما أورث الخشوع  
 (حم وعبد بن حميد من عن زيد بن أرقم) ﴿اللهم اغفر لى خطيئتى وجهلى) أى ما لم أعلمه  
 (واسرائى فى أمرى) بجاوزتى الحد فى كل شئ (وما أنت أعلم به منى) علمته وما لم أعلمه (اللهم  
 اغفر لى خطيئى وعمدى) هما متقابلان (وهزلى وجهدى) هما متضادان (وكل ذلك عندى) أى  
 ممكن أو موجود أى أنا متصرف به فاغفر لى قاله تواضعا وتعلما (اللهم اغفر لى ما قدمت) قبل  
 هذا الوقت (وما أخرت) عنه (وما أسررت) أخفيت (وما أعلنت) أظهرت أى ما حدثت به  
 نفسى وما يتحرل به اسانى (أنت المقدم) أى بعض العباد اليك بالتوفيق لما ترضاه (وأنت  
 المؤخر) بخذلان بعضهم عن التوفيق أو أنت الرافع والخافض أو المعز والمذل (وأنت على كل  
 شئ قدير) أى أنت الفعال لكل منشاء (فعن ابى موسى) الاشعري ﴿اللهم أنت  
 خلقت نفسى وأنت توقاها) أى ترفاها (لك مما تم وأوحياها) أى أنت المالك لحياتها ولاماتها  
 أى وقت شئت لا مالك لها ما غيرك (فان أحيتها فاحفظها) صنعها عن التورط فيما لا يرضيك (وان

قوله لكن لفظ الخ مسلم له  
 عدة روايات بأنفاظ متقاربة  
 ليس ما ذكره لفظ واحدة منها  
 مع أنه سقط من قلبه شئ  
 لا يصح الكلام بدونه هـ  
 من هامش

أمتها فاغفر لها) ذنوبها فانه لا يغفر الذنوب الا أنت (اللهم) اني (أسألت) أطلب منك (العافية)  
 السلامة في الدين من الافتتان وكيد الشيطان والدينامن الآلام والاسقام (م عن ابن عمر) بن  
 الخطاب ﴿ (ألبان البقر شفاء) من الامراض السوداء وية والنم والوسواس وغير ذلك (ومنها  
 دواء) فانه تزيق السعوم المشروبة كما في الموجز وغيره وانما كان كذلك لانها ترم من كل الشجر كما  
 في الخبر فتأكل الضار والنافع فانصرف الضار الى لحمها لانها تأكل بالنهمة والشره والنافع الى  
 ابنها ذكره الحكيم (ولحومها داء) مضره بالبدن جالبة للسوداء عسرة الهضم (طب عن مليكة)  
 بالتصغير (بنت عمرو) الزيدية الجعنية ﴿ (البس الحشن بالضيق) من الثياب (حتى لا يجرد العز)  
 البطر والاشرو والترفع على الناس (والنخر) ادعاء العظم (فيلك مساعا) أي مدخلا ومن ثم قال  
 بعض أكابر السلف كما نقله الغزالي من رق ثوبه رق دينه فلا تكن عن قبل فيه ثوب رقيق نظيف  
 وجسم خبيث سخيف لكن لا يزال في ذلك فان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده حسنا كما مر  
 (ابن منده) الحافظ أبو القاسم (عن أيمن) مصغرا (ابن الضمك) ثم قال غريب وفيه ارسال  
 ﴿ (البسوا الثياب البيض) أي آثروا نديا الملبوس الايض على غيره من نحو ثوب وعمامة وازار  
 ورداء (فانها أطهر) لانها تحكي ما يصيبها من النجس عينا أو أثرا (وأطيب) لدلالته على التواضع  
 والتخشع وعدم الكبر والعجب (وكفوا فيها موتاكم) ندبها مؤكدا ويكره التكفين في غير أبيض  
 (حمت نك عن سمرة) قال الترمذي حسن صحيح والحاكم صحيح وأقره ﴿ (التمس) أيها  
 الطالب للزوج شيئا تجعله صداقا (ولو) كان ما تجد (خاتما من حديد) كانه قال التمس شيئا لي  
 كل حال وان قل فينبغي أن لا يعقد نكاح الابصد اقا وانه غير مقدر فيجوز بأقل ممول (حم قد  
 عن سهل) بن سعد ﴿ (التمسوا) ارشادا (الجار قبل الدار) أي قبل شرائها أو سكنها بأجرة  
 أي اطلبوا احسن سيرته واجتمعا عنها (والرفيق قبل الطريق) أي أعد اسقرك رفيقا قبل الشروع  
 فيه فان لكل مقارفة غريبة وفي كل غريبة وحشة وبالرفيق تذهب ويحصل الانس وهذا قيل  
 ما أضيقت الطريق على من ليس له رفيق ﴿ (تمه) قيل لرابعة ألاتسألن الله الجنة قالت الجار ثم  
 الدار (طب عن رافع بن خديج) بفتح المعجمة الحارثي الأوسي ضعيف لضعف عثمان الطرائفي  
 ﴿ (التمسوا الخير) اطلبوا فاستمير للطلب الحسن (عند حسن الوجه) حال طلب الحاجة قرب  
 حسن الوجه دمه عند الطلب وعكسه (طب عن أبي خصيفة) باسناد ضعيف ﴿ (التمسوا  
 الرزق بالنكاح) أي التزوج فانه جالب للبركة جارا للرزق اذا صلحت النية (فرعن ابن عباس)  
 باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿ (التمسوا الساعة التي ترجى) أي ترجى استجابة الدعاء فيها  
 (من يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس) أي سقو جميع القرص وقد اختلف فيها على  
 نحو خبير قولوا وصوب النووي انها ما بين قعود الامام على المنبر الى فراغ الصلاة (ت عن أنس)  
 باسناد ضعيف ﴿ (التمسوا ليلة القدر) أي القضاء والحكم بالامور سميت به لعظم منزلتها  
 (في أربع وعشرين) أي ليالته وهذا مذهب ابن عباس والحسن (محمد بن نصر في) كتاب (الصلاة  
 عن ابن عباس ﴿ (التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين) وبهذا أخذ الاكثر وهو  
 اختيار الصوفية (طب عن معاوية) باسناد صحيح ﴿ (التمسوا ليلة القدر آخر ليلة من  
 رمضان) أي ليلة تسع وعشرين لاي ليلة السطح (ابن نصر عن معاوية) بن أبي سفيان وهو ضعيف

﴿الحدوا﴾ شقوا في جانب القبر مما يلي القبلة شقا وضعوا فيه الميت (ولانشقوا)  
 لا تحفروا في وسطه وتبنوا جانبيه وتسقفوه من فوقه (فان اللحد لنا) أي هو الذي نؤثره وبختاره  
 (والشق لغيرنا) أي هو اختيارنا من قبلنا من الامم فاللحد أفضل والنهي عن الشق للتنزيه (حم عن  
 جرير) بن عبد الله وفيه عثمان بن عمار ضعفه (ألحد آدم) أي عمل له شق في جانب القبر  
 ليوضع فيه عند موته (وغسل بالماء وترا) وصلى عليه ووضع في لحده (فقالت الملائكة) أي من  
 حضره منهم أو من في الارض منهم أي قال بعضهم لبعض (هذه سنة ولد آدم من بعده) فكل من  
 مات منهم يفعل به ذلك وقولهم ذلك يحتمل أنهم رأوه في اللوح المحفوظ أو في صحفهم أو باجتهاد  
 (ابن عساكر عن أبي بن كعب ﴿الحق والقرائض﴾ الانصباء المقدره في القرآن (بأهلها)  
 أي من يستحقها بالنص (فما بقي فلاولى) أي فهو لا قرب (رجل) من عصابات الميت (ذكر) احتراز  
 عن الخنثى فانه لا يجعل عصبه ولا صاحب فرض بل يعطى أقل النصيبين (حم) ق ت عن  
 ابن عباس ﴿الزم﴾ بفتح الزاي من لزم (بيتك) محل سكنت بيتا وخلوة أو غيرهما قاله لرجل  
 استعمله على عمل فقال خرنى فالمراد بلزومه التنزه عن نحو الامارة وايشار الانجماع والعزلة  
 قال ابن دينار لراهب عظمي قال ان استطعت أن تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد  
 فافعل قال الغزالي وكل من خالط الناس كثرت معاصيه وان كان تقيا الا ان ترك المداهنة  
 ولم تأخذ في الله لومة لائم وبه احتج من ذهب الى أن العزلة أفضل من المخالطة (طب عن  
 ابن عمر) ضعيف لضعف القرات ﴿الزم﴾ بكسر الزاي من أزم (نعليك قدميك)  
 بأن لا تخلعهما بالجلوس للصلاة ونحوها اذا كانتا طاهرتين (فان خلاهما) ولا بد (فاجعلهما)  
 ندبا (بين رجلينك ولا تجعلهما) أي ولا ينبغي جعلهما (عن يمينك) صوتا لهما عما هو محل الاذى  
 (ولا عن يمين صاحبك) يعني مصاحبك في الجلوس (ولا وراءك) أي وراء ظهرك (فتؤذى) أي  
 لتلاؤذى بهما (من خلقك) من الناس فان فعل ذلك بقصد الاضرار اثم أو بدونه خالف الادب  
 (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿الزموا هذا الدعاء﴾ أي داوموا عليه وهو (اللهم انى  
 أسألك باسمك الاعظم ورضوانك الاكبر) أي رضاك الاعظم (فانه اسم من أسماء الله) التي اذا  
 سئل بها أعطى واذا دعى بها أجاب (البغوى وابن قانع طب عن حمزة بن عبد المطلب) بن هاشم  
 أبي يعلى أو أبي عمارة وهو حسن ﴿الزموا الجهاد﴾ محاربة الكفار لاعلاء كلمة الجبار  
 (تصروا) أي فان لزومه يورث صحة الابدان (وتستغنوا) بما يفتح عليكم من النى والغنمة (عد  
 عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿انظروا﴾ بظاء موحدة مشددة وفي رواية بجماعة موهمة  
 (ببأذي الجلال والاكرام) أي الزموا قولكم ذلك في دعائكم لثلاثركم واوقظتمنوا غيره وقد  
 ذهب بعضهم الى أنه اسم الله الاعظم (ت عن أنس حم) عن ربيعة بن عامر) بن نجاد الأزدي  
 وماله غيره قال الترمذي حسن غريب والحاكم صحيح ﴿اللق﴾ ندبا (عنك) أيها الآتى  
 الينا وقد أسلم (شعر الكفر) ازاله بخلق أو غيره كقص ونورة والخلق أفضل وهو شامل  
 لشعر الرأس وغيره ما عدا اللحية فيما يظهر وقيس به قلم ظفر وغسل قوب (ثم اختمن) ويجوبا  
 ان أمن الهلاك لانه شعار الدين وبه يميز المسلم من الكافر والخطاب وقع لرجل ومثله  
 المرأة في الختان لاقى ازالة شعر الرأس لانه منسلة في حقها (حم) عن عثيم) نصغير عثمان (ابن)

كثيرين (كليب) الحضرمي الجهني عن أبيه عن جده فالصحابي كليب وفيه انقطاع وضعف  
 ﴿ألهم اسمعيل﴾ الذي في المستدرک والشعب ابراهيم (هذا اللسان العربي الهاما)  
 أي الزيادة في بيانه بهد ما تعلم أصل العربية من جرهم ولم يكن اسان أبويه (كهب عن جابر) قال  
 الحاكم على شرط مسلم واعترض ﴿الهوا﴾ بكسر أوله أمر باحة (والعبوا) عطف تفسير  
 أي فيما لا حرج فيه (فاني أكره أن يرى) بالبناء لله فعول (في دينكم) أي المؤمنون (غلظة) شدة  
 وقظاظه (هب عن المطلب بن عبد الله) الخزومي وفيه انقطاع وضعف ﴿اليلك﴾ لا إلى  
 غيرك (انتهت الاماني) جمع أمنية وهي تقدير الوقوع فيما يترامى إليه الامل (يا صاحب العافية)  
 أي وقفت عليك الامنية فلا يسئل غيرك (طس هب عن أبي هريرة) واسناد الطبراني حسن  
 ﴿أما﴾ بتخفيف الميم (ان) بكسر الهمزة ان جعلت أما بمعنى حقا وبفتحها ان جعلت  
 افتتاحية (وبك يجب المدح) في رواية الحدأي يجب أن يحمد كما ينه خبران الله يجب أن يحمد  
 وذا قاله للاسود بن مريع لما قال له مدحت ربي بحمامد (حم خدن ك عن الاسود بن مريع)  
 وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح ﴿أما ان كل بناء﴾ من القصور المشيخة  
 والغرف المرتفعة فهو (وبال على صاحبه) أي سوء عقاب وطول عذاب في الآخرة لانهم انما  
 تبقى كذلك رجاء التمكن في الدنيا وعنى الخلود فيها مع ما فيه من اللهو عن ذكر الله والتفاخر (الا  
 مالا) يدمنه لنحو وقاية حر وبرد وسه ترعبال ودفع لص والامور بقاصدها والاعمال بالنيات  
 (د عن أنس) ورجاله موثقون ﴿أما ان كل بناء فهو وبال على صاحبه يوم القيامة﴾  
 الاما كان في مسجد او اواو) أي او كان في مدرسة أو رباط أو خان مسجل أو وقف أو مالا يدمنه  
 وما عداه مذموم (حم عن أنس) بن مالك ﴿أما انك﴾ أيها الرجل الذي لدغته عقرب  
 (لو قلت حين أمسيت) أي دخلت في المساء (أعوذ بكلمات الله التامات) التي لا تنقص ولا  
 عيب فيها وفي رواية كلمة بالافراد (من شر ما خلق) أي من شر خلقه (لم تضرك) بأن يحال  
 بينك وبين كمال تأثيرها بحسب كمال التعوذ وقوته وضعفه (م د عن أبي هريرة) ﴿أما﴾  
 انه) أي من لدغته عقرب فلم يمت ليلته (لو قال حين أمسى) في تلك الليلة (أعوذ بكلمات الله  
 التامات من شر ما خلق لم يضره لدغ عقرب حتى يصبح) لان الادوية الالهية تمنع من الداء بعد  
 حصوله وتمنع من وقوعه وان وقع لم يضر (م عن أبي هريرة) ﴿أما ان العريف﴾ القوم  
 على قوم ليسوسهم ويحفظ أمورهم (يدفع في النار) أي تدفعه الزبانية في نار جهنم (دفعها) شنيعا  
 قظيها أو قصد به التنفير من الرياسة والتباعد عنها ما أمكن نخطرها (طب عن يزيد بن سيف)  
 البربوعي وفيه مودود بن الحرث مجهولان ﴿أما﴾ استفهام انكارى (بلغكم) أيها  
 القوم الذين وهو اجمار في وجهه (اني لعنت من وسم البهيمة في وجهها) أي دعوت عليه  
 بالطرد والبعث عن الرحمة فكيف فعلتم ذلك وقرنه باللعن يدل على كونه كبيرة أي اذا كان غير  
 حاجة أما لها كوسم ابل الصدقة فيجوز للاتباع (أو ضرب يافى وجهها) ضربا مبرح لان الوجه  
 طيف فرعاشوه فيحرم ضرب وجهه كل دابة محترمة والا دمي أشد (د عن جابر) بن عبد الله  
 ﴿أما ترضى﴾ يا عمر (أن تكون اهم) في رواية له ما يعني كسرى وقبصر (الدنيا)  
 نعيمها والتمتع بزهرتها وولذتها (ولنا) أيها الانبياء أو المؤمنون (الآخرة) قاله امر وقدره على

حه يراثر في جنبه وتحت رأسه وسادة من آدم حشو واليف فقال كسرى وقبصر فيما هم فيه  
 وأنت رسول الله هكذا فذكره ونعيم الدنيا وان أعطى لبعضنا انما أعطيته ليستعين به على أمور  
 الآخرة فهو من الآخرة (قوله عن عمر **﴿**أما ترضى احدا كنت) أي نساء هذه الامة (أنها اذا  
 كانت حاملا من زوجها) ومثلها الامة المؤمنة من سيدها (وهو عنها راض) بأن كانت مطيعة له  
 فيما يحل (أن) أي بأن (لها) مدة حملها (مثل أجراء الصائم) بالنيهار (القائم) بالليل (في سبيل الله) أي  
 في الجهاد (واذا أصابها الطلق) أي ألم الولادة (لم يعلم أهل السماء والارض) من انس وجن  
 وملكت (ما أخفى لها) عند الله (من فترة أعين) جزاء لها على تحملها مشقة حملها وصبورها على شدائد  
 المخاض (فاذا وضعت لم يخرج من ابنها جرعة) بضم فسكون (ولم يص) أي الولد (من ثديها مصة  
 الا كان لها بكل جرعة وبكل مصة حسنة) تكتب لها في صحيفتها لتجازى به اغدا (فان أسهرها)  
 أي المولود (ليلة) فلم يدعها اتنام لصباحه (كان لها مثل أجر سبعين رقبة) أي نسا في سبيل الله  
 (تعنتهم) لله والمراد بالسبعين التكثير (سلامة) أي بسلامة حاضنة ولده ابراهيم (تدرين)  
 أصله أدرين أي أتعلمين (من أعني بهذا) الجزاء الموعود بالمشرية هن (المتنعمات الصالحات  
 المطيعات لازواجهن اللواتي لا يكفرن العشرين) أي الزوج أي لا يغطين احسانه اليهن  
 ولا يجعدن افضله عليهن وهذا قاله لما قالت تبشر الرجال بكل خير ولا تبشر النساء (الحسن بن  
 سفيان) في مسنده (طس وابن عساكر) في تاريخه (عن سلامة) المرأة (حاضنة السيد ابراهيم)  
 ابن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد ضعيف بل قيل بوضعه **﴿**(أما) استفهام توبيخي (كان  
 عندهذا) الرجل الشعث الذي تفرق شعره وثار (ما يسكن به رأسه) أي شعر رأسه أي يضمه  
 ويلينه ويلبده من نحو زيت (أما كان يجدهذا) الرجل الدنسة ثيابه الوسخة أطماره (ما يغسل  
 به ثيابه) من نحو صابون والاسفة فهم انكارى أي كيف لا يتنظف مع امكان تحصيل الدهن  
 والصابون والنظافة لا تنافي النهي عن التزين في الملابس والامر بلبس الخشن ومدح الشعث  
 الغبر كما تزوياتي (حمد حب ل عن جابر) بأسانيد جيدة **﴿**(أما يخشى) يخاف (أحدكم)  
 أيها المقتدون (اذا رفع رأسه) من السجود أو الركوع (قبل) رفع (الامام) رأسه (أن يجعل)  
 يحول (الله) تعالى (رأسه) الجائية بالرفع تعديا (رأس حمار) في رواية ابن حبان كلب (أو) للشك  
 من الراوى أو غيره (يجعل الله صورته صورة حمار) حقيقة بناء على ما عليه الاكثر من وقوع  
 المسخ لهذه الامة أو مجازا عن البلادة الموصوف بها الجارأ وأنه يستحق ذلك ولا يلزم من الوعيد  
 الوقوع وفيه أن ذلك حرام وبه قال الشافعي رقى ٤ عن أبي هريرة) وذكره ابن تيمية في المنتقى بالنظر  
 يحول فيها وعزاء للجماعة كلهم وذكره في العمدة بلفظ يحول في الاولى ويجعل في الثانية والذي  
 في البخارى والجمع بين الصحيحين ما في الكتاب **﴿**(أما يخشى أحدكم اذا رفع رأسه) من ركوع  
 أو سجود (في الصلاة) قبل امامه (أن لا يرجع اليه بصره) بأن يعنى قبل رفع رأسه ثم لا يعود  
 اليه بصره بعد ذلك (حمم عن جابر بن عمرة) بن جندب **﴿**(أما والله انى لا) بين في السماء  
 وأمين في الارض) في نفس الامر وعند كل عالم بحالى وقد كان يدعى في الجاهلية بالأمين وقدم  
 السماء اعلوها ورمز الى أن شهرته بذلك في الملا الاعلى أظهر (طب عن أبي رافع) قال أرساني  
 النبي صلى الله عليه وسلم الى يهودى أن أسلفنى دقيقا قال لا الابرهن فأخبرته فذكره **﴿**(أما

علمت) يا عمرو بن العاص الذي جاء ليبايعنا بشرط المغفرة (أن الاسلام يهدم ما كان قبله) من  
 الكفر والمعاصي أي يسقطه ويمحو أثره (وان الهجرة) من أرض الكفر الى بلاد الاسلام  
 (تهدم) تمحو (ما كان قبلها) من الخطايا المتعلقة بحق الحق لا الخلق (وان الحج يهدم ما كان  
 قبله) الحكم فيه كالذي قبله لكن جاء في خبر انه يكفر حتى التبعات وأخذه بجمع (م عن عمرو بن  
 العاص ﴿أما انكم﴾ أي الناس الذين قعدتم عندهم صلانا تضحكون (لو أكثرتم ذكر هادم  
 اللذات) قاطعها (لشغلكم عما أرى) من الضحك (الموت) بجزءه عطف بيان ورفع خبره مبتدا  
 محذوف ونصبه بتقدير أعني (فأكثرنا) هـ (ذكر هادم اللذات الموت فإنه لم يأت على القبر يوم الا  
 تكلم فيه) بلسان الحال أو بلسان المقال والذي خالق الكلام في لسان الانسان قادر على خلقه  
 في الجحاد ولا يلزم منه ما عذله (فيقول أنابت الغربية) فالذي يسكنني غريب (وأنابت الوحدة)  
 فن حل بي وحيد (وأنابت التراب وأنابت الدود) فن ضمته أكله التراب والدود الامن  
 استثنى بمن نص على أنه لا يبلى ولا يدود في قبره فالمراد بيت من شأنه ذلك (فأذا دفن العبد المؤمن)  
 أي المطيع كما يدل عليه ذكر الفاجر والكافر في مقابله (قال له القبر مرحبا وأهلا) أي وجدت  
 مكانا رحبا ووجدت أهلا من العمل الصالح فلا ينافي ما مر (أما) بالتخفيف (ان كنت لاحب من  
 عشي على ظهر الارض الى) لكونك مطيعا ربك (فان) أي حين (وليتك) أي استوائت عليك  
 (اليوم وصرت الى) أي صرت الى (وليتك والواو لا ترتب وكذا يقال فيما يأتي) فسترى صنيهي  
 بك) فاني محسنه جدا وقضية السين أن ذلك يتأخر عن الدفن زمانا (فيتسع له متبصره) أي بقدر  
 ما يعتد اليه بصره ولا ينافي رواية سبعين ذراعا لآن المراد بها التكنيز لا التحديد (ويفتح له باب الى  
 الجنة) تفتح الملائكة باذن الهى أو يفتح بنفسه بأمره تعالى ليأتيه من روحها ويريحها وينظر  
 الى نعمها ورحورها فيأنس ويرزول عنه كرب الغربية والوحدة (وإذا دفن العبد الفاجر) المؤمن  
 الفاسق (أو الكافر) بأى كفر كان (قال له القبر لا مرحبا ولا أهلا أما ان كنت لا بغض من عشي  
 على ظهر الارض الى) فان) أي حين (وليتك اليوم وصرت الى) فسترى صنيهي بك) في التفتيس  
 ما مر (فيلتئم) ينضم (عليه حتى يلتقي عليه) بشدة وعنف (وتحتاف أضلاعه) من شدة الضغطة  
 (ويبيض له سبعون تينا) أي تعبانا (لو أن واحدا منها انفتح في الارض) أي على ظهرها بين الناس  
 (ما أنبت شيئا) من النبات (ما بقيت الدنيا) أو مدة بقائها (فمن شئنه) بشين مبهمة وقد تم حمل  
 (ويخدشنه) يجرحنه (حتى يقضى به الى الحساب) أي حتى يصل الى يوم الحساب وهو القيامة  
 فعذاب القبر غير منقطع (انما القبر روضة من رياض الجنة) حقيقة لما يتخف به المؤمن من الرياح  
 وازهار الجنان أو مجازا عن الامن والراحة والسعة (أو حفرة من حفر النار) كذلك وفيه أن  
 المؤمن الكامل لا يضغط في قبره لكن في حديث آخر خلافه وأن عذاب القبر يكون للكافر أيضا  
 وأن عذاب البرزخ غير منقطع وفي كثير من الاخبار والاشعار ما يدل على انقطاعه وقد يجمع  
 باختلاف ذلك باختلاف الاموات (ت عن أبي سعيد) الخدرى وحسنه ﴿أما﴾ بالتشديد  
 وكذا ما بعده (انافلا أكل متكنا) متكنا معجمة على وطاء تحق أو ما تلا الى أحدثنى فيكره الاكل  
 حال الاتكاء تنزيها لا تحريما (ت عن أبي جحيفة) يجيم ثم جاء السواق ﴿أما﴾ أهل النار  
 الذين هم أهلها) أي المختصون بالخلود فيها (فانهم لا يموتون فيها) وتاير يحهم (ولا يحيون) حياة

ترجمهم

تريحهم (ولكن) استدرال من توهم نفي العذاب عنهم (ناس) من المؤمنين (اصابتهم النار  
 بذنوبهم فأما تيمم) بمشائين أي النار في رواية بمشاة أي أماتهم الله (امانة) أي بعد أن يعذبوا  
 ماشاء الله وهي امانة حقيقية وقيل مجازية عن ذهاب الاحساس بالالم (حتى اذا) بعثهم الله من  
 تلك الموتة (صاروا خما) أي كالخطب الذي أحرق حتى اسود (أذن) بالبناء للمفعول أو للفاعل  
 أي أذن الله (بالشفاعة) فيهم فعملوا أو أخرجوا (لحي بهم) أي فتأني بهم الملائكة الى الجنة  
 بأذن ربهم (ضبا نرضيا) بحجة مفتوحة فوحدة مخففة أي يحملون كالامتعة جماعات جماعات  
 منفردين عكس أهل الجنة فانهم يدخلون يتخادون بالمناكب لا يدخل آخرهم قبل أولهم ولا  
 عكسه (فبشوا) فرقوا (على أنهار الجنة) أي على حافاتها (ثم قيل) أي قالت الملائكة أو قال الله  
 (يا أهل الجنة أفيضوا) صبوا (عليهم) ماء الحياة فيفيضون منه فيصيون (فيبتون نبات الجنة)  
 بكسر الحاء المهملة حب الرياحين ونحوها مما ينبت في البرية مما (تكون في جبل السيل) وهو  
 ما حله السيل في سرعة فتخرج اضعفها صغرا من لونه وذا كناية عن سرعة نباتهم وضعف حالهم ثم  
 تشتد قواهم ويصيرون الى منازلهم (حمم) عن أبي سعيد الخدري (أما أول اشراط  
 الساعة) علاماتها التي يعقبها قيامها (فنا تخرج من المشرق فتحشر الناس) بجمعهم مع سوق  
 (الى المغرب) قيل أراد نار الفتن وقد وقعت كفتنة التارسات من المشرق الى المغرب وقيل بل  
 تأتي واستش كل جعل النار أول العلامات وجوابه في الاصل (وأما أول ما) أي طعام (ياكل  
 أهل الجنة) فيها (فزيادة كبد الحوت) أي زائدته وهي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد (وأما  
 شبه الولد أباه) تارة (وأمه) أخرى (فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة) في النزول والاستقرار  
 في الرحم (نزع اليه) أي الى الرجل (الولد) ينصبه على المفعولية أي جذبه اليه (واذا سبق ماء  
 المرأة ماء الرجل نزع) الولد (اليها) أي المرأة وذلك أن ابن سلام أتى المصطفى لما قدم المدينة  
 فقال اني سألتك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي فسأله عنها فأجاب بذلك فأسلم (حمم) عن أنس بن  
 مالك (أما صلاة الرجل) يعني الانسان ولو أتى (في بيته) أي محل اقامته (فدور)  
 أي منورة للقلب بحيث تشرق فيه أنوار المعارف (فدوروا بها يوتكم) فانها تمنع المعاصي  
 وتنهي عن الفحشاء والمنكر وتهدى الى الصواب كما أن النور يسبغ بضائه (حمم) عن عمر  
 ابن الخطاب وهو حسن (أما في ثلاث مواطن) أي أما كن في القيامة (فلا يذكر  
 أحدا أحدا) اعظم هواها وشدة روعها (عند الميزان) أي اذا نصب لوزن الاعمال وهي  
 واحدة ذات لسان وكفتين وكفة الحسنات من نور وكفة السيئات من ظلمة (حتى يعلم) الانسان  
 (أخفى) بمشاة تحتية وكذا يثقل (ميزانه) فيكون من الهالكين (أم يثقل) فيكون من الناجين  
 (وعند الكتاب) أي نشر صحف الاعمال (حين يقال هاؤم اقروا كتابه) أي خذوا كتابي  
 فاقرؤه والهاء للسكت (حتى يعلم أين يقع كتابه أي بينه أم في شماله أم من وراء ظهره) قال  
 ابن السائب تلوى يده خاف ظهره ثم يعطى كتابه (وعند الصراط اذا وضع بين ظهراني جهنم)  
 يفتح الظاء أي على ظهرها أي وسطها كالجسر فزيدت الالف والنون للمبالغة والياء لصحة  
 دخول بين على متعدد وقيل لفظ ظهراني مقوم (حافناه) جانيها (كلايب كثيرة) أي هما  
 نفسها ما كلايب وهو أبلغ من كونها فيهما (وحسك) بالتحريك شول يسمى شولا السعدان



(كثير يحبس الله به من يشاء من خلقه) أي يعوقه عن المرور ويهوى في النار (حتى يعلم أين يجو  
 أم لا) وهذا كله الهاب وتهميج وتذكير للمره بما أمامه من الاحوال (دلك عن عائشة)  
 قالت ذكرت النار فبكت فقال رسول الله مالك قلت ذكرت النار فهل تذكرون أهل بيكم يوم  
 القيامة فذكره قال الخاتم صحيح لولا ارسال فيه ﴿ (أما بعد) أي بعد حمد الله والتناء  
 عليه (فإن أصدق) لفظ رواية مسلم خير (الحديث) أي ما يتحدث به وينقل و ليس المراد  
 ما أضيف الى المصطفى فقط كما وهم (كتاب الله) لا يحازه وتناوب ألفاظه وتناصفها في التخير  
 والاصابة وتجارب نظمه وتأليفه في الاعجاز والتبكيك وافهامه ما شتمل عليه من الاخبار  
 والاحكام والمواعظ (وان أفضل الهدى هدى محمد) بفتح فسكون فيهما ويجوز ضم فتفتح بل  
 قيل انه روى به أيضا أي أحسن الطرق طريقته وسيرته أو أحسن الدلالة دلالاته  
 وارشاده (وشر الامور محدثاتها) جمع محدثة بالفتح ما لم يعرف من كتاب ولا سنة ولا اجماع (وكل  
 محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) أي كل فعلة أحدثت على خلاف الشرع ضلالة أي توصف  
 بذلك لاضلالها والحق فيما جاء به الشارع فماذا بعد الحق الا الضلال (وكل ضلالة في النار) اي  
 صائرة اليها مع فاعلها (أتتكم الساعة بغتة) ينصبه على المفعولية ويجوز رفعه (هكذا) وقرن  
 بين اصبعيه السبابة والوسطى تمثيل لمقارنتهما أو تقرب ما بينهما من المدة (صحتكم الساعة  
 ومستكم) أي توقعوا قيامها فكانتكم بها وقد فاجأتكم صباحا ومساء فبادروا بالتوبة (انا  
 أولى) أحق (بكل مؤمن من نفسه) كما قال تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فاذا احتاج  
 لنحو طام لمزم ما ليه (من) مات و (ترك ما لافلاهل) أي وريثه (ومن ترك ديننا) عليه لم يوفه  
 في حياته (أوضياعا) بفتح الضاد عيالا واطفالا (قالى وعلى) أي فأمر كناية عياله الى توفاه  
 دينه على (وأنا أولى المؤمنين) أجمعين كان لا يصلى على من مات ولم يخلف وفاء تم نسخ بما ذكر (حم  
 م ن ه عن جابر) ﴿ (أما بعد فوالله انى لاعطى الرجل وأدع) أترك (الرجل) الآخر  
 فلا أعطيه شيئا (والذى أدع) اعطاه (أحب الى من الذى أعطى ولكن) استدرالك بينه  
 جواب سؤال تقديره لم تفعل ذلك مع أن القياس العكس وفي رواية للبخارى لكنى رأعطى  
 أقواما (يا) بكسر اللام (أرى) أى أعلم (في قلوبهم من الجزع) بالتحريك أى الضعف عن تحمل  
 الاملاق (والهلع) محركة شدة الجزع أو الخشاهة وهما بمعنى فالجمع للاطناب (وأكل) بفتح  
 فكسر (أقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى) النفسى (والخيل) الجبلى الداعى الى انصبر  
 والتعفف عن المسئلة والشمره (منهم عمرو بن تغلب) بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام  
 النمرى محركة وهذه منقبه شريفة له (خ عن عمرو بن تغلب) قال ألقى النبي بمال فأعطى رجلا وترك  
 رجالا ثم خطب فذكره ﴿ (أما بعد فما بال أقوام) استغهام انكارى ابطالى أى ما حالهم وهم  
 أهل بريرة أرادت عائشة شراءها وعتقها فشرطوا الولاء لهم فخطب فنبهه على تصحيح فعلهم حيث  
 يشترطون شروطا ليست في كتاب الله) أى فى حكمه الذى كتبه على عبادة أو فى شرعه (ما كان  
 من شرط ليس في كتاب الله) حكمه الذى يتعبد به عباده من كتاب أو سنة أو اجماع (فهو باطل وان  
 كان) المشروط (مأنة شرط) مبالغة وتأكيذ لان عموم ما كان من شرط دل على بطلان جميع  
 الشروط وان زادت على المائة (قضاء الله) حكمه (أحق) يعنى هو الحق الذى يجب العمل به

لا غيره

لاغيره (وشرط الله أوثق) أى هو الاقوى وما سواه باطل واه (وانما الولاء لمن أعتق) لا لغيره من  
 مشرط وغيره فهو متفق شرعا وعليه الاجماع (ق ٤ عن عائشة) وهى قصة بربرة المشهورة  
 ﴿ أما بعد في باب العامل ﴾ أراد عبد الله بن التميمية استعماله على عمل نجاء فقال هذا  
 لى وهذا لكم وهذا أهدي الى الخطيب مو بجاله فقال (نستعمله) نوابه عملا (فما أتينا) عند فراغ  
 عمله (فيقول هذا من علمكم وهذا أهدي الى) ثم يرهن على ذلك بحجة الزامية عقلية بقوله (أفلا  
 قعد في بيت أبيه أو أمته فينظر هل يهدى له) بالبناء للمجهول (أم لا) ثم أقسم على أن المأخوذ على  
 الوجه المذكور غلول فقال (فوالذى نفس محمد بيده) بقدرته ونصرته (لا يغفل أحدكم) بغبن  
 حجة من الغلول وهو الخيانة (منها) أى الصدقة (شياً) ولو تافها حقيرا كما يفيد التذكير (الاجاء  
 به يوم القيامة) حال كونه (يحملة على عنقه) وسن يغفل يأت بما غل يوم القيامة (ان كان) ما غله  
 (بغير اجابه) يومها (له رعام) بضم الراء مخففاً مدوداً له صوت (وان كانت بقرة جاء بها الخوار)  
 بضم المعجمة صوت (وان كانت شاة جاء بها النعير) بمنشاة فوقية مفتوحة فمحمية ساكنة فمهملة  
 صوت شديد (فقد بلغت) بشدة اللام حكم الله الذى أرسلت به اليكم (حم ق دعن أبى حميد  
 الساعدي) وذكر البخاري أن هذه الخطبة كانت عشية بعد الصلاة ﴿ أما بعد ألا  
 أيها الناس ﴾ الحاضرون أو أعم (انما أنا بشر يوشك) أى يسرع (أن يأتي رسول ربي) ذلك  
 الموت يدعوني (فأجيب) أى أسوت كفى عنه بالأجابة رهن الى أن اللاتق بد تلقبه بالقبول  
 كالجيب اليه باختياره (وأنا نارك فيكم ثقلين) سمي به لعظمهما وشرفهما وأثر التعبير به أن  
 الاخذ بما يلقي عنهما والمحافظة على رعايتهما والقيام بواجب حرمة ثمان ثقل (أولهما كتاب الله)  
 قدمه لاحييته بالتقديم والكتاب علم بالغلبة على القرآن وقال الراغب والكتب والكتاب ضم  
 أديم الى أديم بالخياطة وعرفانهم الحروف بعضها البعض فى اللفظ ولهذا سمي كتاب الله وان لم  
 يكتب كتابا قال ابن الكمال وسن قال أطلق على المنظوم عبارة قبل أن يكتب لانه مما يكتب  
 فكان انه لم يفرق بين الخط والكتابة (فيهدى) من الضلال (والنور) للصدر (من استمسك به  
 وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأ ضل) أى أخطأ سبيل السعادة وهلك فى ميدان الشقاوة  
 (تخذوا بكتاب الله واستمسكوا به) فانه السبب الموصل الى المقامات العلية والسعادة الابدية  
 (و) ثانيهما (أهل بيتي) ٣٠٣ من حرمت عليه الصدقة من أقاربه والمراد هنا علماءهم (حم عبد بن  
 حميد) بغير اضافة (م عن زيد بن أرقم) وله تمة فى مسلم ﴿ أما بعد فان أصدق الحديث  
 كتاب الله ﴾ لاستحالة الكذب فى خبره وانما تكذب الظنون فى فهم خطابه (وأوثق العرى  
 كلمة التقوى) كلمة الشهادة اذ هى الوفاء بالعهد (وخير المال ملة ابراهيم) الخليل ولذلك أمر  
 المصطفى باتباعها (وخير السنن) جمع سنة (سنة محمد) وهى قوله أو فعله أو نشره لانه أهدي من  
 كل سنة وأقوم من كل طريقة (وأشرف الحديث ذكر الله) لان الشئ يشرف بشرف من هوله  
 (وأحسن القصص هذا القرآن) لانه برهان ما فى جميع الكتب ودليل صحتها وخير الامور  
 عوازمها) فرائضها التى عزم الله على الامتة فعلها (وشرا الامور محدثاتها) أى شر الامور على  
 الدين ما أحدث من البدع (وأحسن الهدى) بفتح فسكون السمى وانظر بقة والسيرة (هدى

٣ فى هامش بعض النسخ سقطا  
 من قلم الشارح وهو ثابت  
 فى نسخ المتن المعتمدة أذكر كم  
 الله فى أهل بيتي أذكر كم الله  
 فى أهل بيتي اه

الانبياء لعصمتهم من الضلال والاضلال (وأشرف الموت قتل الشهداء) لانه في الله والله  
 ولا علاه كلمة الله فأعقبهم الحياة بالله (وأعنى العمى الضلالة بعد الهدى) الكفر بعد الايمان  
 فهو العمى على الحقيقة (وخير العلم مانفع) بأن صحبه اخلاص (وخير الهدى ما تبع)  
 بالبناء للمجهول أى اقتدى به ككثير علم وتأديب مرید وتهذيب أخلاق (وشر العمى عمى  
 القلب) لان عماء بقة نور الايمان بالغيب فيمتر الغفلة عن الله والآخرة ومن كان في هذه أعمى  
 فهو في الآخرة أعمى (واليد العليا خير من اليد السفلى) أى المعطية خير من الآخذة (وما قل)  
 من الدنيا (وكفى) الانسان لمؤته ومؤنة عمونه (خير مما كثر وأهمل) عن الله والدار الآخرة لان  
 الاستكثار من الدنيا يورث الهم والغم والقسوة (وشر المعذرة حين يحضر الموت) فان العبد  
 اذا اعتذر بالتوبة عند الغرغرة لا يفيد له لانها حالة كشف الغطاء (وشر التدامة) التحسر على  
 ما فات (يوم القيامة) فانها لا تنفع يومئذ ولا تنفيد (ومن الناس من لا يأتي الصلاة الا دبرا)  
 بضمين أى بعد فوت الوقت (ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا) أى تارك للاخلاص كان قلبه  
 ما جرت لسانه (وأعظم الخطايا لسان الكذوب) وهو الذى تكرر كذبه حتى صار صفة له (وخير  
 الغنى غنى النفس) فانه الغنى على الحقيقة (وخير الزاد) الى الآخرة (التقوى ورأس الحكمة  
 مخافة الله) أى الخوف منه فن لم يخف منه فيباب الحكمة وطريق السعادة دونه مسدود (وخير  
 ما وقر في القلب اليقين) أى خير ما سكن فيه نور اليقين فانه المزيل لظلمة الريب (والارتباب) أى  
 الشك في شئ مما جاء به الرسول (كفر) بالله (والنجاحة من عمل الجاهلية) أى النوح على  
 الميت بنحو ما كلفه من عادة الجاهلية وقد حرمه الاسلام (والغلول) الخيانة الخفية  
 (من جناحهم) جمع جثوة بالضم الشئ المجموع يعنى الحجارة المجموعة (والكنز) المال الذى لم  
 تؤدركاته (كفى من النار) يكوى به صاحبه في جهنم (والشعر) بالكسر الكلام المقنى الموزون  
 قصدا (من حزامير ابليس) اذا كان محترما (وانخرجوا من الاثم) مجعده ومظنته (والنساء حباله  
 الشيطان) مصايد وفخوخه واحدا حباله بالكسر وهى ما يصاد به (والشباب شعبة من  
 الجنون) لانه يعيل الى الشهوات ويوقع في المضار (وشر المكاسب كسب الربا) أى التسكيب به  
 لان درهما منه أشد من ثلاث وثلاثين زينة (وشر المأكول) أى المأكول (مال اليتيم) ظلم المالك  
 آكله انما يأكل في بطنه نارا (والسعيد من وعظ بغيره) أى من تصفح أفعال غيره فاقتهدى  
 بأحسنها وانتهى عن قبورها (والشقى من شقى في بطن أمه) فلا اختيارا للسعيد في تحصيل السعادة  
 ولا اقتدارا للشقى على تبديل الشقاوة (وانما يصبر أحدكم) اذا مات (الى موضع أربعة أذرع)  
 وهو اللحد (والامر بالآخرة) بالمدانما الاعمال بخواتمها (وملاك العمل) بالكسر قوامه  
 ونظامه وما يعتمد عليه فيه (خواتمه) يعنى احكام عمل الخير وثباته موقوفة على سلامة عاقبته  
 (وشر الروايات والايام الكذب وكل ما هوأت) من الموت والقيامة والحساب والوقوف (قريب)  
 وأنت سائر على مراحل الايام والليالي اليه انهم يرونه بعيدا وراة قريبا (وسباب المؤمن) بكسر  
 المهملة نسبة وشتمه (فسوق) أى فسق (وقتل المؤمن) بغير حق (كفر) ان استحل قتله بلاتا ويل  
 سائق (وأكل لحمه) أى غيبته وهو ذكروه بما يكرهه في غيبته (من معصية الله) أيحجب أحدكم  
 أن يأكل لحم أخيه ميتا (وحرمه ما له كحرمه دم) فكما يمنع سفك دمه بغير حق يمنع أخذ شئ

من ماله كذلك (ومن يتألم على الله) يحكم عليه ويحلف (يكذبه) بأن يفعل خلاف ما حلف عليه  
 مجازاة له على جرائته وفضوله (ومن يغفر يغفر الله له) أي ومن يستر على مسلم فضيحة اطاع عليها  
 يستر الله ذنوبه فلا يؤاخذ بها (ومن يعرف يعرف الله عنه) أي ومن يخبر أخباية غيره عليه  
 يخبر الله سياتته جزاء وفاقا (ومن يكظم الغيظ) يردده ويكتمه مع قدرته على انفاذه (ياجره الله)  
 ينبيهه لانه يحسن يحب المحسنين وكظم الغيظ احسان (ومن يصبر على الرزية) المصيبة احتسابا  
 (يعوضه الله) عنها خيرا مما فاته (ومن يتبع السعة يسع الله به) روى بشين هجعة ومعناه  
 من عبت بالناس واستترأ بهم يعبت الله ويستترأ به ويعمله ومعناه من يراق بعمله يفرضه الله  
 (ومن يصبر) على ما أصابه من بلاء (يضعف الله له) الثواب أي يؤته أجره مرتين (ومن يعص الله  
 يعذب الله) ان لم يعرف عنه فهو تحت المشيئة (اللهم اغفر لي ولاتي) قاله ثلاثا لانه تعالى يحب  
 الملتين في الدعاء (استغفر الله لي ولكم) وهذه الخطبة قد عدها العسكري من الحكم والامثال  
 (البيهقي في) كتاب (الدلائل) دلائل النبوة (وابن عساكر) في التاريخ (عن عقبية بن عامر  
 الجهني أبو نصر السجزي) بكسر السين المهملة (في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عن أبي  
 الدرداء) مرفوعا (ش) وكذا أبو نعيم (عن ابن مسعود) عبد الله (موقوفا) واستناده حسن  
 ﴿ أما بعد - دفان الدنيا في الرغبة فيها والميل اليها كالفأكة التي هي (خضرة)  
 في المنظر (حلو) في المذاق وكل منهما يرغب فيه منفردا فكيف اذا اجتمعا (وان الله مستخلفكم  
 فيها) جاعلكم خلفاء في الدنيا (فناظر كيف تعملون) أي كيف تتصرفون في مال الله الذي  
 آتاكم هل هو على الوجه الذي يرضاه المستخلف أولا (فاتقوا الدنيا) أي أحرصوا وافتنمها  
 (واتقوا النساء) أي الاقتنائين بين (فان أقل فتنة بنى اسرائيل كانت في النساء) يريد قتل النفس  
 التي أمر فيها بنو اسرائيل بذبح البقرة فانه قتل ابن أخيه أو عمه ليمتزوج زوجته أو ابنته (ألا)  
 بالتخفيف (ان بنى آدم خلقتوا على طبقات شتى) أي متفرقة (منهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا  
 ويموت مؤمنا) وهذا الفريق هم سعداء الدارين (ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت  
 كافرا) وهذا القسم هم أهل الشقاوة (ومنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت كافرا) أي  
 يسبق عليه الكتاب فيختم له بالكفر (ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت مؤمنا) أي يختم له  
 بالايمان فمصر من أهل السعادة (الا ان الغضب جرة توقد) يحذف احدى التاءين تحقيفا (في  
 جوف ابن آدم الاترون الى حرة عينية) عند الغضب (واتقوا أوداجه) جمع وديج بفتح الدال  
 ونكسر العرق الذي يقطعه الذابح ويسمى الوريد (فاذا وجد احدكم في نفسه (شيئا من ذلك)  
 أي من مبادئ الغضب (فالارض الارض) أي فليضطجع بالارض ويلصق نفسه بها لتتكسر  
 نفسه وتذهب حدة غضبه (الا ان خير الرجال) يعني الآدميين فذكر الرجال وصف طردى  
 (من كان بطي) الغضب سريع الرضا وشر الرجال من كان (بعكسر) ذلك أي (سريع الغضب  
 بطي) الرضا فاذا كان الرجل بطي الغضب بطي (التي) أي الرجوع (وسريع الغضب  
 سريع التي) فانها (أي فان احدى الخصلتين تقابل الاخرى فلا يستحق مدحا ولا ذما) (الا ان  
 خيرا التجار) بضم المثناة جمع تاجر (من) أي تاجر (كان حسن القضاء) أي الوفاء لما عليه  
 من دين التجارة ونحوها (حسن الطلب) أي سهل التقاضى يرحم المعسر ولا يضيق الموسر

في تافه ولا يرهقه الى الوفاء في وقت معين (وشر التجار من كان سبي القضاء سبي الطلب) أي لا يوفى  
 لغريمه دينه الا بشقة ومطل مع يساره (فاذا كان الرجل) التاجر وذكرا الرجل وصف طردى  
 والمراد الانسان لان غالب المتجرانمايتعاناها الرجال (حسن القضاء سبي الطلب أو) كان  
 بعكسه (سبي القضاء حسن الطلب فانهاها) أي فاحدى الخصلتين تقابل بالآخرى نظير ما مر  
 ويجرى ذلك كله في كل من له أو عليه حق (الا ان لكل غادر لواء) أي ينصب له (يوم القيامة)  
 لواء حقيقة (بقدر قدرته) فان كانت كبيرة نصب له لواء كبير وان كانت صغيرة فصغير وفي  
 خبر أنه يكون عند استمه وقيل اللواء مجاز عن شهرة حاله في الموقف (الا وكبر الغدر غدر أمير  
 عاقبة) بالاضافة (الا لا يمتنع رجلا مهابة الناس أن يتكلم بالحق اذا علمه) فان ذلك يلزمه وليست  
 مهابة الناس عذرا بشرط سلامة العاقبة (الا ان أفضل الجهاد) أي أنواعه (كلمة حق) يتكلم بها  
 كما مر معروف أو نهى عن منكر (عند سلطان جائر) ظالم فان ذلك أفضل من جهاد الكفار  
 لانه أعظم خطرا (الا ان مثل ما بقى من الدنيا فيما مضى منها مثل ما بقى من يومكم هذا فيما مضى  
 منه) يعنى ما بقى من الدنيا أقل مما مضى منها اقل مما بقى منها الاصلية واذا كانت بقيمة الشيء وان  
 كثرت في نفسها قلده بالاضافة الى معظمه كانت خلية بأن توصف بالقله (حمت لذهب عن  
 أبي سعيد) الخدرى وفيه على بن زيد بن جعدان ﴿ (أماكم) بفتح الهمزة أي قدامكم  
 أيها الامة المحمدية (حوض) لى تردونه يوم القيامة وتنكبه للتعظيم وفسر بالكوثر ونوزع وهل  
 وروده قبل الصراط أو بعده قولان وجع بإمكان التعدد (كابين جريا) بفتح الجيم وسكون الراء  
 وموحدة تقصر وعتق قرية بالشام (وأذرح) بفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم الراء وحاء مهملة  
 قرية بالشام وفي الحديث حذف ينسه رواية الدارقطنى وهى ما بين ناحيتى حوضى كابين المدينة  
 وبين جريا وأذرح فالمسافة بين المدينة وبينها ثلاثة أيام لا بينهما كما وهم (خدد عن ابن عمر) وفي  
 الطبرانى نحوه ﴿ (أمان لاهل الارض من الغرق) بفتح الراء (التوس) أي ظهور القوس  
 المسمى بقوس قزح كقوسى بلانه أول مارى على جبل قزح بالمزدانسة وفي رواية للبخارى فى  
 الادب المفرد وأما قوس قزح فأمان من الغرق بعد قوم نوح أي فان ظهوره لهم لم يكن دافعا  
 للغرق بخلاف من بعدهم وفي آخر حديث ابن عباس انه كان عليه وتروى عنهم فى السماء فلما جعل  
 أمانا لاهل الارض نزعا (وأمان لاهل الارض من الاختلاف) أي الفتن والحروب (الموالة  
 لقريش) أي قبيلة قريش (قريش أهل الله) أو لياؤه أضيفوا اليه تشريفا (فاذا خالفتم قبيلة  
 من العرب صاروا حزب ابليس) أي جنده قال الحكيم أراد بقريش أهل الهدى منهم والافينو  
 أمية واضرابهم حالهم معروف وانما الحرمة لاهل التقوى (طب لى عن ابن عباس) وصححه  
 الحاكم وردبانه واه ﴿ (أمان لامتى من الغرق اذا ركبو البحر) فى رواية السفينة  
 وفى أخرى الفلك (أن يقولوا) يتروا قوله تعالى (بسم الله مجراها ووساها) أي حيث تجرى  
 وحيث ترسو (الآية) أي الى آخرها وقوله تعالى (وما قدر والله حق قدره) الآية بكماهما (ع  
 وابن السنى عن الحسين) بن على ضعيف لضعف جبارة وشيخه يحيى بن العلاء ﴿ (أم  
 القرآن) الفاتحة سميت به لاشتمالها على كليات المعانى التى فيه من الثناء على الله والتعبد بالامر  
 والنهى والوعد والوعيد كذا ذكره واستشكل بأن كثيرا من السور مشتقة على هذه المعانى

مع انها لم تسم بأمر القرآن وأجيب بانها سابقة على غيرها ووضعا بل نزولا عند الاكثر فنزلت من تلك السور منزلة مكة من جميع القرى حيث مهدت أولا ثم دحيت الارض من تحتها فكما سميت أم القرى سميت هذه أم القرآن على أنه لا يلزم اطراد وجه الشبه (هي السبع المثاني) سميت سبعا لانها سبع آيات باعتبار عدد البسملة والمثاني لتكررها في الصلاة أو الانزال فانها نزلت بمكة حين فرضت الصلاة وبالمدينة حين حوت القبلة وفيه أن الوصف المذكور ثبت لها بمكة بدليل قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني (والقرآن العظيم) عطف على السبع عطف صفة الشيء على صفة أخرى له (خ عن أبي بكر **✽** أم القرآن) سميت به لانها له عنوان وهو كله لها بسط وبيان (عوض من غيرها) من القرآن (وليس غيرها منها عوض) وله هذا لم يكن لها في الكتب الالهية عديل (قط ل عن عبادة) بن الصامت وصححه واعترض **✽** (أم الولد حرة) أي كالحرة في كونها الاتباع ولا ترهن ولا توهب ولا يتصرف فيها بجزيل للملك (وان كان) الولد (سقطا) لم تنفخ فيه الروح بل ولو مخطط اخفى تخطيطه بحيث لا يعرفه الا القوابل وذات جمع عليه الآن (طب عن ابن عباس) ضعيف اضعف الحسين بن عيسى الخنفي **✽** (أم ملام) من عمل من لدمه اطمه وروى بذلك مجمة من لدم بمعنى لزم وهي الحى **✽** (تاكل) مضارع أكل (اللحم) فاذا الرمت المحوم أنحلته (وتشرب الدم) تحرقه (بردها وحرها من جهنم) ولذلك كانت شهادة (طب عن شيث بن سعد) البلوى وفيه بتيمة مدلس **✽** (أم أيمن) بركة حاضنة المصطفى ودايته (أمي بعد أمي) في الاحترام أو في حضنها اياه فان أمه ماتت وهو ابن نحو سبع فاحتضنته فقامت مقام أمه في تربيته (ابن عساكر) في تاريخه (عن سليمان بن أبي شيخ مر سلامه ضلا **✽** أمي يوم القيامة غتر) بضم المجهمة وشذ الرام جمع أغر أي ذو غرة (من السجود) أي من أثره في الصلاة (محبلون من الوضوء) أي من أثره في الدنيا وهو هنا بالضم قال الزركشي هكذا الرواية وجوز ابن دقيق العيد الفتح ومن سببية أو لا بداء الغاية ويجعل هذه السجود علة للغرة يعارضه كما قال الزركشي جعل الوضوء علة للغرة والتجليل في الخبر الآتي وقد يمنع (ت عن عبد الله بن بسر) وقال حسن غريب **✽** (أمي أمة مباركة لا يدري أولها خير) من آخرها (أو آخرها) خير من أولها التقارب أو صافهم وتشابه أفعالهم كالعلم والجهاد والتراحم وقرب نعوت بعضهم من بعض (ابن عساكر) في تاريخه (عن عمرو بن عثمان) بن عفان (مرسلا) قال الذهبي وهو ثقة **✽** (أمي) المجتمعون على ملتي (أمة مرحومة) من الله أو من بعضهم لبعض (مغفور لها) من ربها (مقاب عليها) منه لانهم جمعهم الدين وفرقتهم الدنيا مع اجتماعهم على الايمان والصلاة واذاقهم بأسهم بينهم كفارة لما جترحوه (الحاكم في) كتاب (الكنى) واللقاب (عن أنس) وهذا حديث منكر **✽** (أمي هذه) أي الموجودون الآن وهم قرنه أو أعم (أمة مرحومة) أي مخصوصة بزيادة الرحمة واتمام النعمة (ليس عليها عذاب في الآخرة) بمعنى أن من عذب منهم لا يحس بالآثار (انما عذابها في الدنيا الفتن) الحرب والهريج بينهم (والزلازل) مجاز عن الشدائد والاهوال (والقتل والبلايا) لان شأن الامم السابقة جار على منهاج العدل وأساس الربوبية وشأن هذه الامم ماش على منهاج الفضل وجود الالهية (دطب لذهب عن أبي موسى) الأشعري قال لا يصحح وأقره الذهبي واعترض **✽** (أمثل ما تداويتم به) أي أنفعه وأفضله

(الجمامة) ان احتمل ذلك سنا ولاقيه قطرا ومرضا (والنسط) بضم القاف بخور معروف  
(البحري) بالنسبة لمن يلبق بذلك وتختلف باختلاف البلدان والازمان والاشخاص فهو  
جواب لسؤال سائل يناسبه (مالك) في الموطن (حم ق ت ن عن أنس) بن مالك ﴿ (امرؤ  
القيس) بن حجر الكندي الشاعر الجاهلي المشهور (صاحب لواء الشعراء) أي حامل راية شعراء  
الجاهلية قال دعبل ولا يقود القوم إلا أميرهم ورئيسهم (الي النار) لانه عظيمهم فيها ويكون  
قائدهم في العقب لا لكونه قال مالم يقولوا بل لكونه ابتدع أمورا فاقته دوابه فيها (حم) والبنار  
(عن أبي هريرة) وفيه أبو الجهم مجهول وبقيته رجاله ثقات ﴿ (امرؤ القيس) قائد الشعراء الى  
النار) نار جهنم (لانه أول من أحكم قوافيها) أي أتقنها وأوضح معانيها وخلصها وكشف عنها  
الحجب وجانب التعويض والتعقيد (أبو عروبة) يفتح العين (في كتاب الاوائل) تأليفه (وابن  
عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (امرأة ولود) أي تزوج امرأة كثيرة  
الولادة غير حسنا كما يدل عليه السياق (أحب الى الله تعالى) أي أفضل عنده (من) تزوج  
(امرأة حسنا لانه) اعتمها (اني مكاتركم الامم) المتقدمة (يوم القيامة) أي أغالبكم بهم كثرة  
والقصد الحث على تكثير النسل (ابن قانع) في المعجم (عن زمره بن النعمان) وأخرجه عنه  
الدراقطني وغيره ﴿ (أمر النساء) أي في التزويج (الى آباءهن) أي الاب وأبيه وان علا  
(ورضاهن السكوت) أي رضا البكر البالغ منهن سكوتها اذا تزوجها أب أو جد بالاجبار والافلا  
بدمن اذمن انطبا (طب خط عن أبي موسى) الأشعري ضعيف لضعف علي بن عاصم ﴿ (امرأ  
بين الامرين) أي بين طرفي الافراط والتفريط (وخبر الامور وأوساطها) أي الذي لا ترجح  
لا حد جانبيه على الآخر لان اوسط العدل الذي نسبة الجوانب كلها اليه سواء فهو خيار الشيء  
والآفات انما تطرق الى الاطراف (هب عن عمرو بن الحرث بلاغا) أي قال بلغنا عن رسول  
صلى الله عليه وسلم ذلك ﴿ (أمر الدم) أي أسله واستخرجه روى بشدة الراء وصوب  
الخطابي تخفيفها وفي رواية أمر ربراهن (عاشئت) الاعماس تنني من السن والظفر (واذ كرام  
الله عز وجل) على الذبح ندبا بأن تقول بسم الله ويكره ترك التسمية والذبيحة حلال \* (تنبيه) \*  
قال ابن الصلاح تحريم الذكاة بالسن والظفر لم أربعة بعد البحث من ذكر له معنى يعقل وكأنه تعبدى  
قال بعضهم واذا عجز الفقيه عن تعليل حكم قال تعبدى أو تحوى قال سموع أو حكيم قال هذا  
بالخاصية (حم دله عن عدى بن حاتم) قلت يا رسول الله انا نصيد فلا نجد سكيننا الا الطرارة أي  
الحجر الصلب وشقة العصا أي ماشق منها وهو محدد فذكره ﴿ (أمرت) أي أمرني الله وحذف  
القاعل تعظيما كما يقول رسول الخليفة للمرسل اليه يقال لك كذا (أن) أي بأن (أقاتل الناس)  
أي بما تلتهم عام خص منه من أقر بالجزية (حتى) أي الى أن (يشهدوا) يتبرأوا ويبينوا (أن لا اله)  
أي لا معبود بحق (الا لله) استثناء من كثرة متوهمه وجودها محال (وأني رسول الله)  
غاية لقتالهم فكلمة التوحيد هي التي خلق الحق لها الخلق وهي العبارة الدالة على الاسلام فن  
قالها بلسانه سلم من السيف وكانت له حرمة الاسلام والمسلمين ظاهرا في مقام الاسلام فان سلم  
قلبه كما أسلم لسانه فقد سلم من عذاب الآخرة كما سلم من عذاب الدنيا كما أشار الى ذلك بقوله  
(فاذا) آثرها على ان مع أن المقام لها الان فعله - م متوقع لانه علم اصابه بعضهم فغلبهم لشرفهم

أو تضافوا (فالوها) كلمة الشهادة والتموا أحكامها (عصموا) حفظوا (مضى دماءهم وأموالهم)  
 منعهما (الاجتهتها) أي الدماء والأموال يعني هي معصومة إلا عن حق لله يجب فيها كرامة وحده  
 وترك صلاة وزكاة وحق آدمي كتود فالسابع - نى عن أو من أي عصموا إلا عن حقها أو من  
 حقها (و) أما باعتبار الباطن فأمرهم ليس للخلق بل (حسابهم على الله) فيما يسرونه من كفر  
 وإثم فنقح منهم بقولها ولا نفتش عن قلوبهم وما أوهمته العلاوة من الوجوب غير مراد وذا أصل  
 من أصول الإسلام وقاعدة من قواعده (ق ٤ عن أبي هريرة وهو متواتر) لأنه رواه خمسة عشر  
 صحابيا ﴿ (أمرت) أمر ندى (بالتور) أي بصلاته بعد فعل العشاء وقبل الفجر (والاضحى)  
 أي بصلاة الضحى أو بالتضحية (ولم تعزم) كل منهما (على) أي لم تفرض ولم توجب نى - وهذا  
 أخذ بعض المجتهدين ومذهب الشافعي أن التور والضحية والتضحية واجبة عليه لادلة أخرى  
 (قط عن أنس) بإسناد قال الذهبي واه ﴿ (أمرت) يوم الاضحى عيداً (بالنصب) بفعل  
 مضمير يسره ما بعده أي (جعل الله) عيداً (لهذه الأمة) فهو من خصائصها (حم دن - عن ابن  
 عمرو) بن العاص وصحبه ابن حبان وغيره ﴿ (أمرت) أمر انديا (بالسواك) بكسر  
 السين الفعل ويطلق على العود ونحوه (حتى خشيت أن يكتب على) أخذ به من ذهب إلى عدم  
 وجوب السواك عليه قال العراقي وانخصائص لا تثبت إلا بدليل صحيح (حم عن واثلة) بن  
 الاسقع بإسناد حسن ﴿ (أمرت) أي أمرني الله (بالسواك حتى خفت على اسناني) أراد  
 ما يم الأضراس (طب عن ابن عباس) وفيه عطاء من السائب وفيه كلام ﴿ (أمرت  
 بالنعلين) أي بلبسهما (والخاتم) أي بلبسه في الأصبع وياتخاذ للحنم به فليس النعلين مأمور به  
 ندى خشية تقذر الرجلين وكذا الخاتم (الشيرازي في) كتاب (الالاقاب) وكذا الطبراني (عد  
 خط والضياء) المقدسي (عن أنس) بإسناد ضعيف ﴿ (أمرت) أي أمرني الله (أن) أي  
 بأن (أبشر) من البشارة وهي الخبر الصادق السار (خديجة) بنت خويلد زوجته (بيت) أي  
 قصر عظيم (في الجنة) أعد لها (من قصب) بالتحريك أي قصب اللؤلؤ كذا جاء مفسراً في رواية  
 الطبراني (لاضطراب) (فيها) ولاضجة ولا خصام ولا صياح فهو مخصوص بذلك  
 (ولانصب) لانهب يعني لا يكون لها هنالك شاعل يشغلها عن لذات الجنة ولا تعب ينقصها (حم  
 حبك عن عبد الله بن جعفر) قال لك على شرطه سلم وأقره ﴿ (أمرت) بالبناء للمفعول  
 والآمر هو الله عرف ذلك بالعرف (ان أسجد على سبعة أعظم) هي كل واحد عظمتا نظر للجمله  
 وان اشتمل كل على عظام (على الجبهة) أي أسجد على الجبهة حال كون السجود على سبعة أعضاء  
 ويكتفى جزء منها ويجب كشفه (والبيدين) باطن الكفين (والركبتين وأطراف) أصابع  
 (القدمين) بأن يجعل قدميه قائمتين على بطون أصابعهما وعقبه مرتفعتين والأمر للوجوب  
 في أحد قولى الشافعي وهو الأصح والثاني للندب لانه عطف عليه مندوباً اتفاقاً بقوله (ولا  
 تكفت) بكسر الفاء وبالنصب لانضم ولا يجمع (التياب) عند الركوع والسجود (والاشعر)  
 شعر الرأس يجمع بعضا من الفرض والسنة والادب تلويحاً بطلب الكل (قد ن - عن ابن  
 عباس) ﴿ (أمرت) بالتور وركعتي الضحى ولم يكتبها) أي لم يفرضها وفي نسخة لم يكتب بمثناة تحتية  
 أو له بغير ألف أي ذلك (عليكم) وفي رواية ولم يفرض عليكم وفي أخرى ولم تفرض على (حم عن ابن



عباس) وفيه جابر الجعفي كذاب ❀ (أمرت بقرية) أي أمرني الله بالهجرة إلى قرية (تأكل القرى) تغلبها في الفضل حتى يكون فضل غيرها بالنسبة إليها كالعدم أو الحرب بأن يظهر أهلها على غيرهم من القرى فيغتمون ما فيها فيما كونه (يقولون يثرب) أي يسميها الناس قبل الإسلام بذلك اسم رجل من العمالقة نزاها (وهي) أي واسمها اللائق بها (المدينة) فهو الاسم المناسب لها وأما يثرب فمكرروه لأن التثريب الفساد وهي (تتق الناس) أي شرارهم وهم جمعهم (كما يتق الكبير) بمناة تحثية الزق الذي ينفتح به (خبث الحديد) رديته جعل مثل المدينة وساكينها مثل الكبر وما يوقد عليه في النار فيميز به الخبيث من الطيب فيذهب الخبيث ويبقى الطيب كما كان في زمن عمر أخرج اليهود والنصارى منها (ق عن أبي هريرة) ❀ (أمرت الرسل) والانبيا (أن لاتأكل الاطيبا) أي حلالا (ولا تعمل الاصالحا) فلا يفعلون غير صالح من كبيرة ولا صغيرة عدا ولا سهوا والعصمتم (ك عن أم عبد الله بنت) أوس الانصارية (أخت شداد بن أوس) قال لك صحیح وزده الذهبي ❀ (أمرنا) بالبناء للمفعول أي أنا وأمتي (باسباغ الوضوء) باكمالها مباشرة فيه من السنن لا باتمام فروضه فانه غير محضه وص بهم (الدارمي) في مسنده (عن ابن عباس) وفي الباب غيره ❀ (أمرنا) أي أنا وأمتي (بالسبيح) أي بقول سبحان الله (في أدبار) أعقاب (الصلوات) المكتوبة ويحتمل وغيرها والامر للندب (ثلاثا وثلاثين تسبيحة) أي قول سبحان الله (وثلاثا وثلاثين تحميدة) أي قول الحمد لله (وأربعاً وثلاثين تكبيرة) أي قول الله أكبر بالتسبيح لتضمنه في الثقات من عنده تعالى ثم بالحمد لتضمنه اثبات الكمال له ثم بالتكبير لإفادته انه أكبر من كل شيء (طب عن أبي الدرداء) ❀ (أمرني جبريل) عن الله (أن) أي بأن (أكبر) أي أقدم الاكبر من في مناولة السواك ونحوه (الحكيم) الترمذي (حل) وكذا الطبراني (عن ابن عمر) ❀ (اسمحو) جوازا (علي الخفين) حضرا وسفرا ولم يفسح ذلك حتى مات وقد بلغت أحاديثه التواتر حتى قال بعضهم أخشى أن يكون انكاره كفرا (حم عن بلال) المؤذن ❀ (امسح) ندبا (رأس اليتيم) أل للعهد الذمعي والمراد بعض من الحقيقة غير معينة (هكذا إلى مقدم رأسه) ٣ أي من المقدم إلى المؤخر (ومن له أب) أو وجد (هكذا إلى مؤخر رأسه) أي من مقدمه إلى مؤخره والامر للندب (خط وابن عساکر عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ❀ (أمسك عليك) يا كعب الذي جاء نانايا معتذرا عن تخلفه عن غزوة تبوك مریدا للانشلاخ من جميع ماله (بعض مالك) وتصدق ببعض (فهو خير لك) من التصديق بكاه لثلاث تضرر بالنشر وعدم الصبر على الفاقة فاتصدق بكل المال غير محبوب الا لمن قوى يقينه كالصديق (ق ٣ عن كعب) بن مالك ❀ (امسح ميسلا) هو ثلاثة قرايح (عد) ندبا (مريضا) مسحا (ندبا) ميسلا أصلح بين اثنين) انسانين أو فئتين أي حافظ على ذلك وان كان عليك فيه مشقة كأن تمشي إلى محل بعيد (امسح) ندبا (ثلاثة أميال زراخافي الله تعالى) وان لم يكن أخلك من النسب ومقصوده ان الثالث أفضل وأكدر وأهم من الثاني والثاني من الاول (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في كتاب) فضل زيارة (الاخوان عن مكحول) الدمشقي (مرسلا) ورواه البيهقي عن أبي أمامة واسناده ضعيف ❀ (امشوا) ندبا (أمامي) أي قدامي و(مشوا) فزغوا (ظهري) أي ماوراني (للملائكة) لشبههم خلقني وهذا كالميل للمشي

أقوله أي من تقدم الخوض به كافي الكبير أي من المؤخر إلى المقدم اه من هامش

أمامه وبه علم أن غيره من الأمة ليس مثله فيه بل تنسب الطلبة خلف الشيخ (ابن سعد عن جابر) ﴿أمط﴾ (أزل ندبا) (الأذى) من نحو شوك وحجر وكل ما يؤذي (عن الطريق) أي طريق المارة (فإنه لك صدقة) توجب عليه كما توجب على الصدقة لتسببه إلى سلامة من يمر به من الأذى (خذ عن أبي برزة) الأسلي نضله بن عبيد ﴿أمك﴾ (أمك) سميت أمالنا أصل الولد وأم كل شيء أصله (ثم أمك ثم أمك) ينصب الميم في الثلاثة أي قدمها في البر والتكرير للتأكيدها ولا فائدة أن لها ثلاثة أمثال ما للاب من البر لما كبدته من مشاق الحل والرضاع (ثم) قدم (أباك) لأن فضل النصره أهم ما تجب رعايته وهذا إذا طلب الأشياء في وقت ولم يمكن الجمع (ثم) قدم (الأقرب) منك (فالأقرب) فيقدم الأب فالولد فالجداد فالأخوة فالإخوات فالعمارة من ذوى الأرحام كأمم والعممة (حمدت لك عن معاوية بن حيدة) القشيري قالت حسن صحيح (ع عن أبي هريرة) قلت يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة فذكره ﴿أمك يذك﴾ (أمك يذك) اجعلها مملوكة نك فيمأ عليك تبعته واقبضها عما يضرك وابسطها فيما ينفعك (نخ عن أسود بن أسرم) المحاربي الشامي واسناده حسن ﴿أمك عليك﴾ (يا من سألتنا ما النجاة) (لسانك) بأن لا تحركه بعصية فإن أعظم ما تطلب استقامته بعد القاب اللسان وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم (ابن قانع) في المعجم (طب عن الحرث بن هشام) المخزومي أخى أبي جهل باسناد جيد ﴿أمك عليك لسانك﴾ (احفظه وصنمه لعظم خطره وكرهه ضرره (وابسك يبتك) يعني تعرض لها وسبب اللزوم يبتك من الاشتغال بالله ورفض الأغيار (وابك على خطيبتك) ذنوبك ضمن بكى معنى الندامة وعداها على أي اندم على خطيبتك با كما قال جميع أعضاءك تشهد عليك في القيامة (ت) في الزهد (عن عقبة بن عامر) الجهني قيل وصوابه عن أبي امامة وفي اسناده مقال ﴿أمكوا العجين﴾ (أنعموا بعجنه وأجيدوه) فإنه أعظم للبركة) أي أكثر زيادة الخبز والخوفية والامر للارشاد (عد عن أنس) وذو حديث منه كر ﴿أمنا المسلمون على صلاتهم وجموعهم المؤذنون﴾ أي هم الحافظون عليهم دخول الوقت لأجل الصلاة والتسحر للصوم فيه حتى قصر وافي تحرير الوقت خانوا ما أتموا عليه (هق عن أبي محذورة) الجعفي المكي ﴿أمنع الصوف﴾ (أحوطها وأحفظها) (من الشيطان) أي من وسوسته (الصف الأول) الذي يلي الإمام فيتأكد الاهتمام بإتياره (أبو الشيخ) والديلي (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿أمنوا﴾ (بالتشديد أي قولوا آمين ندبا) (إذا قرئ) يعني إذا قرأ الإمام في الصلاة أو قرأ أحدكم خارجها (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) أي إذا انتهى في قراءته إلى ذلك وورد في حديث آخر تعليقه له بأن من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له (ابن شاهين في السنة عن علي) ﴿أميران﴾ تنفية أمير وهو صاحب الأمر وكل من تشاوره أو نواصره فهو أميرك (وليسا بأمرين) الأمانة المتعارفة وهما (المرأة) التي (تخرج مع القوم) الحجاج (فتحيض قبل أن تطوف بالبيت طواف الزيارة فلا يس لها معها أن يقرأوا حتى يستأمروها) فينبغي لامير الحاج أن لا يرحل عن مكة لأجل حائض لم تطف للأفاضة (والرجل) ينبع الجنائز فيصلي عليها وليس له أن يرجع حتى يستأمر أهلها) أي لا ينبغي له الرجوع حتى يستأذنهم (الحاملي) بفتح الميم نسبة إلى الحامل التي تحمل الناس في السفر وهو القاضي أبو عبد

الله (في أماليه) الحديثية وكذا البزار (عن جابر) بإسناد ضعيف ﴿ان الله أرى علي تفين قتل مؤمناً﴾ ظلماً يعني سألته أن يقبل توابعه فامتنع (ثلاثاً) أي سألته ثلاث مرات فامتنع أو قال النبي ذلك أي كره ثلاثاً أكيد وهذا في المستحل أو خرج مخروج الزجر والتنفير (حم) لـ عن عقبه بن مالك) الذي بإسناد صحيح ﴿ان الله أرى لي أن أتزوج امرأة﴾ (أو أزوج) من أهلي امرأة (الامن أهل الجنة) يعني معنى من مصاهرة من يحتم له بعد أهل النار فيخالد فيها (ابن عساکر عن هــ بن أبي هالة) التميمي ولد خديجة ﴿ان الله اتخذني خليلاً﴾ من الخاللة وهي المداخلة فيما يقبل انداخل وموقع معناها الموافقة في وصف الرضا والسخط (كما اتخذ إبراهيم خليلاً) لأنه تعالى الماعلم من كل من ماخللها أرضها أهلها المخاللة (وان خليلي) من البشر (أبو بكر) الصديق وفي رواية العباس وفي رواية علي (طب عن أبي أمامة) الباهلي بإسناد ضعيف ﴿ان الله تعالى أجركم) بماكم ومنعكم وأنقذكم (من ثلاث خلال) خصال الأولى (أن لا يدعو عليكم نبيكم) كما دعا نوح على قومه (فتهاكوا) بكسر اللام (جميعاً) أي بل كان النبي كثير الدعاء لامته (و) الثانية (أن لا يظهر) بضم أوله وكسر ثالثة أي لا يغلب (أهل) دين (الباطل) وهو الكفر (علي) دين (أهل الحق) وهو الاسلام بحيث يحقه ويطغى نوره (و) الثالثة (أن لا يتجهوا على ضلالة) فيه أن اجاع أمته حجة وهو من خصائصهم (د) وكذا الطبراني (عن أبي مالك الأشعري) وفيه انقطاع وضعف ﴿ان الله اختبر التوبة) منعها (عن كل صاحب بدعة) أي من يعتقد في ذات الله وصفاته وأفعاله خلاف الحق فيعتقد على خلاف ما هو عليه نظراً وتقليداً (ابن قيل) وفي نسخ قبيل وأعله الصواب (طس) هـ) والضياء) المقدسي (عن أنس) وهذا حديث منكر ﴿ان الله تعالى إذا أحب عبدا جعل رزقه كفافاً) أي بقدر الكفاية لا يزيد عليها فيطغيه ولا ينقص عنها فيؤذيه فان الغنى مبطرة مأسرة والفقير مذلة مأسرة (أبو الشيخ) والدليلي (عن علي) بإسناد ضعيف ﴿ان الله تعالى) تفاعل من علو القدر والمنزلة (إذا أحب انقاداً من) أي أراد أمضاه (سلب كل ذي لب ليه) حتى لا يدرك به مواقع الصواب ويتجنب ما يوقعه في المهالك والاعطاب فمحصوله أن قضاء الله لا يتم وقوعه ولا يمنع منه وفور عقل (خط عن أنس) بن مالك ضعيف اضعف لاحق ابن حسين ﴿ان الله إذا أراد أمضاه أمر نزع) قلع وأذهب (عقول الرجال) أي الكاملين في الرجولية الراخين في الانسانية فلذا لم يقل الناس (حتى يرضى أمره فاذا أمضاه رد اليهم عقولهم) ليعتبروا ويعتبر بهم (ووقعت السدامة) منهم على ما فرط فان أنت أحكمت اليقين وجزمت بأنه لا يتم وقوع القضاء المبرم فان عليك الامر وارتفعت السدامة (أبو عبد الرحمن السلمي في سنن الصوفية عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده) علي بن أبي طالب بإسناد ضعيف ﴿ان الله تعالى إذا أنزل سطواته) قهره وشدة بطشه (على أهل نعمته) أي المستوجبين لها (فوافت آجال قوم صالحين فأهلكوا بهلاكهم ثم يعنون على نياتهم وأعمالهم) أي بعث كل واحد منهم على حسب عمله من خير وشر فذلك العذاب طهرة للصالح ونقمة على الكافر والفاسق فلا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب والعقاب (هب عن عائشة) ورواه عنها أيضاً ابن حبان وهو صحيح ﴿ان الله إذا أنعم على عبده منة يحب أن يرى

أثر نعمته عليه) لانه انما أعطاه ما أعطاه ليرزاه الى جوارحه ليكون مكرما لها فاذا نسه فقد ظلم نفسه (ويكره البؤس) شدة الحال والفاقة (واقتباس) اظهار الفقر والحاجة لانه كالتكوى الى العباد من ربه فالجمل في الناس لله للناس مطلوب (ويغض السائل الحنف) الملازم للملح (ويحب الحبي العفيف) أي المنكف عن الحرام وسؤال الناس (المتعفف) المتكف العفة وهي كف ما ينسب للشهوة من الآدمي الا بجمته (هب عن أبي هريرة) بأسايد جيدة كما في المذهب ﴿ ان الله اذا رضى عن العبد اثني عليه بسبعة أصناف من الخير لم يعمله ﴾ يعني يقدره التوفيق لفعل الخير في المستقبل ويثني عليه باقبل صدوره منه بالفعل (واذا سخط على العبد اثني عليه بسبعة أصناف من الشر لم يعمله) فالجناية لا تضر مع العناية قال بعضهم من لم يكن للواصل أهلا \* فكل احسانه ذنوب

وقال العارف السهروردي الرضا والسخط نعمتان قديمان لا يتغيران بأفعال العباد وفي تفسير البيهقي ان داود عليه السلام رأى الميزان كل كفة كباين المشرق والمغرب فقال يارب من يتطبيع بملؤها حسنات قال اذا رضى على عبده لآثمها بقرة والحاصل أنه كباين الرزق تفاوت في القسمة فكذا الثناء له تفاوت في القسمة فقسمة الرزق على التسدير وقسمة الثناء على منازل العبيد من ربه في الباطن لافي الظاهر وانما ينزل الثناء على القلوب وتظهر السمات على الوجوه باعتبار ما عند الله تعالى في غيبه (حم حب عن أبي سعيد) الخدرى ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم ﴿ ان الله تعالى اذا قضى على عبده قضاء لم يكن لقضائه مرد ﴾ أى راد فليس هو ككلوك الدنيا بحال بينهم وبين بعض ما يريدون بنحو شفاعته فمن قضى له بالسعادة فمن أهلها وبالشفاعة فمن أهلها لارا راد لقضائه ولا معقب لحكمه (ابن قانع عن شرحبيل) بضم المجهة وقع الراء (ابن السبط) الكندى مختلف في صحبته ﴿ ان الله اذا اراد بالعباد نقمة ﴾ عقوبة (أمات الاطفال وعقم النساء) أى منع المني أن ينعد في أرحامهن ولدا (فتنزل بهم النقمة وليس فيهم مرحوم) لان سلطان الانتقام اذا انحنت الرحمة بين يدي الله حين الواله فتطفي تلك الثائرة فاذا لم يكن فيهم مرحوم نار الغضب واعتزت الرحمة (الشيرزى في الانساب عن حذيفة) بن اليمان (وعار بن يامرعا) دفع به توهم أنه عن واحد منهما على الشك ﴿ ان الله تعالى اذا اراد أن يهلك عبدا ﴾ من عباده (نزع منه الحياء) منه تعالى أو من الخلق أو منهما (فاذا نزع منه الحياء لم تلقه الاممقتنا) فعيل بمعنى فاعل أو مفعول من المقت وهو أشد الغضب (مقتنا) بالتشديد والبناء للمجهول أى محقوتابن الناس مغضوبا عليه عندهم (فاذا لم تلقه الاممقتنا محقتنا نزعته منه الامانة) وأودعت فيه الحيانة (فاذا نزعته منه الامانة لم تلقه) أى لم تجده (الاختنا) فيما جعل أمينا عليه (مخونا) بالتشديد والبناء للمجهول أى منسوبا الى الحيانة محكوما له بها واذا صار به ذا الوصف (نزعته منه الرحمة) وقوة القلب والعطف على الخلق (فاذا نزعته منه الرحمة لم تلقه الا رجيميا) أى طرودا وأعمل الرجم الرمي بالحجارة فعيل بمعنى مفعول أى مرحوم (ملعنا) بالضم والتشديد أى يلعنه الناس كثيرا واذا صار كذلك (نزعته منه ربة الاسلام) بكسر الراء وتفتح أى حدود الاسلام وأحكامه وفيه أن الحياء أشرف الخصال وأكل الاحوال (ه عن ابن عمر) ضعفه المنذرى ﴿ ان الله تعالى اذا أحب عبدا ﴾ أى اراد به خيرا وهداه ووفقه (دعا جبريل) أى

أذن له في القرب من حضرته (فقال انى أحب فلانا فأحبه) يا جبريل (فيحبه جبريل ثم نادى) جبريل (في السماء) أى في أهلها (فيقول) يا أهل السماء (ان الله يحب فلانا فأحبوه) أنتم (فيحبه أهل السماء) أى الملائكة (ثم يوضع له القبول في) أهل (الارض) أى يتحدث له في القبول مودة ويزرع له فيها مهابة فتحبه القلوب وترضى عنه النفوس من غير توذمنه ولا تعرض لسبب (وإذا أبغض عبدا) أى أراد به شر أو أبغضه عن الهداية (دعا جبريل فيقول انى أبغض فلانا فأبغضه - فيبغضه جبريل ثم نادى في أهل السماء ان الله يبغض فلانا فأبغضوه فيبغضونه ثم توضع له البغضاء في الارض) أى فيبغضه أهلها جميعا فينظرون اليه بعين الازدراء وتسقط مهاتسه في النفوس واعزازته من الصدور من غير اذى منه لهم ولا جناية عليهم (م عن أبي هريرة) ورواه البخارى بدون ذكر البغضاء ﴿ ان الله اذا أمم نبياً طعمه ﴾ يضم الطاء وسكون العين أى مأكلة والمراد النبي ونحوه (فهى للذى يقوم) بالخلافة (من بعده) أى يعمل فيها ما كان المصطفى يعمل لانها تكون له ملكا كما وهم فلا يتأفبه خبر ماتركت بعد نفقة نسائي وهؤنة عاملى صدقة (د) وكذا أحمد (عن أبي بكر) الصديق ضعيف لضعف محمد بن فضيل والوليد بن جميع ﴿ ان الله اذا أراد رحمة أمة ﴾ أى امهالها وتأخيرها (من عباده قبض نبيها) أى أخذها به - نى توفاه (قبلها) أى قبل قبضها (فجعلها فرطاً) بفقتين جمع - نى الفارط المتقدم الى الماء ليهي السقي يريد أنه شفيح يتقدم (وسلفا بين يديها) وهو المقدم فهو من عطف المرادف أو أعم وفائدة التقدم الانس والطمأنينة وقلة كرب الغربة أو الاجراء لئلا تصيبه (وإذا أراد هلكة أمة) يفتح الهاء واللام هلاهما (عذبها ونبيها حتى) أى وهو مقم بين أظهرهم (فأهلكها وهو ينظر) الى هلاكها (فأقر عينه) أى فرحه وبلغه أمنيته وذلك لان المستبشر الضاحك يخرج من عينه ماء بارد فيقر (بها كنها) فى حياته (حين كذبوه) فى دعواه الرسالة (وعصوا امره) لعدم اتباع ما جاء به من عند الله وفيه بشرى عظيمة له - ذمة الامة (م عن أبي موسى) الاشعري ﴿ ان الله تعالى اذا أراد أن يخلق عبداً للخلافة مسح يده على جبهته ﴾ - نى ألقى عليه المهابة والقبول لئلا يمكن من انقاذ الاوامر ويطاع فبصحتها كتابة عن ذلك (خط عن أنس) وقال مغيث بن عبد الله ذاهب الحديث ﴿ ان الله اذا أراد أن يخلق خلقاً للخلافة مسح يده على ناصيته ﴾ أى مقدم رأسه زادنى رواية يمينه (فلا تقع عليه عين) أى لاتراء عين انسان (الأحبة) ومن لازم محبة الظلوله امتثال أوامره وتجنب نواهيها وتمكن هيبته من القلوب (عن ابن عباس) قال ابن حجر وشيخ الحساكم ضعيف ﴿ ان الله اذا أنزل عاهة ﴾ أى بلاء (من السماء) أى من جهتها (على أهل الارض) أى ساكنيها (صرفت) أى صرفها الله (عن عمار والمساجد) يذكر الله تعالى لامن عمرها وهو من كتب على دنياه معرض عن آخره قال بعضهم يؤخذ منه أن من عمل صالحا فقد أحسن الى جميع الناس أو سبأ فقد أساء الى جميعهم - لانه سبب لنزول البلاء والبلاء عام والرحمة مختصة (ابن عساكر عن أنس) وغيره ﴿ ان الله تعالى اذا غضب على أمة لم ينزل بها ﴾ أى والحال أنه لم ينزل بها (عذاب خسف) بالاضافة أى ولم يعذبها بالخسف بها (ولا مسخ) أى ولم يعذبها بمسح صورها قردة أو خنازير مثلاً (غنت أسرارها) أى ارتفعت أسعار أقاتها (ويحبس) يمنع (عنها أمطارها) فلا يطررون وقت الحاجة (وولى عليها شرارها) أى يوسر

عليهم أشرفهم سيرة وأقبحهم سريرة فيعاملهم بالعنف والقسوة والغاظة والجور \* (تنبيهه) \*  
 أصل الغضب تغير يحصل لارادة الانتقام وهو في حقه تعالى محال والقانون في أمثاله أن جميع  
 الاعراض النفسانية كالغضب والرحمة والفرح والسرور والحياة والتكبر والاستهزاء لها  
 أوائل ونهايات فالغضب أوله التغير المذكور وغايته ارادة ابطال الضرر الى العضوب عليه  
 فانفظ الغضب في حقه تعالى لا يحمل على أوله الذي هو من خواص الاجسام بل على غايته وهذه  
 قاعدة شريفة نافعة في هذا الكتاب جداً (ابن عساكر عن أنس) وكذلك الدليل بزيادة  
 ﴿(إن الله أذن لي أن أحدث عن دينك) أي عن عظم جنة ملك في صورة دينك (قد مرقت  
 رجلاً من الارض) أي وصلت اليها وخرقتها ها وخرجتا من جانبها الآخر (وهنقه مننتية تحت  
 العرش وهو يقول سبحانك ما أعظم شأنك) زاد في رواية رينا (فبرد عليه) أي فيجيبه الله الذي  
 خلقه بقوله (لا يعلم ذلك) أي عظمة سلطاني وسطوة انتقامي (من حلف بي كاذباً) فانه لو نظر الى  
 كمال الجلال وتأمل في عظم المخلوقات الذالعة على عظم خالقها لم يتجرأ على ذلك فالجراءة على اليمين  
 الكاذبة منشؤها كمال الجهل بالله (أبو الشيخ في العظمة طس ك عن أبي هريرة) صححه  
 الحاكم وأقره رجال الطبراني ثقات ﴿(إن الله استخلص هذا الدين لنفسه) أي  
 دين الاسلام (ولا يصلح لدينكم الا السخاء) بالذات كرم فانه لا قوام لشيء من الطاعات الا به  
 (وحسن الخلق) بالضم (الا بالتخفيف حرف تنبيه (فزينوا) من الزين ضد الشين (بهم ما  
 دينكم) زاد في رواية ما صحبتموه فالسخاء السماح بالمال وحسن الخلق السماح بالنفس فمن  
 سمح بهم مامات اليه النفوس وأفتته القلوب وتلقته ما يافعه عن الله بالقبول (طب عن عمران  
 ابن حصين) ضعيف لضعف عمر والعقبلي ﴿(إن الله اصطنى) اختار واستخلص (كأنه)  
 بالكسر عدة قبائل أبوهم كأنه بن خزيمه (من ولد اسمعيل) بن ابراهيم الخليل (واصطنى قريشا  
 من كأنه) لان أبا قريش مضر بن كأنه وذكره لافادة الكفاءة والقيام بشكر المنعم (واصطنى من  
 قريش بنى هاشم واصطفاى من بنى هاشم) ومعنى الاصطفاء والخيرية في هذه القبائل ليس باعتبار  
 الديانة بل باعتبار الخصال الحميدة (م ت عن واثله) بن الاسقع وله طرق كثيرة أفردت بالجمع  
 ﴿(ان الله اصطنى من ولد ابراهيم) وكانوا ثلاثة عشر (اسمعيل) اذ كان نبيا رسولا الى جرهم  
 وعماليق الحجاز (واصطنى من ولد اسمعيل كأنه) بن ثابت (واصطنى من كأنه قريشا) بن النضر  
 (واصطنى من قريش بنى هاشم) فهو أفضلهم (واصطفاى من بنى هاشم) فأودع ذلك النور  
 الذي كان في جبهة آدم في جبهة عبد المطلب ثم ولده وبالمصطنى شرفت بنو هاشم قال ابن الرومي  
 في تفضيل الولد على الوالد

قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم • كلال عمرى ولكن منه شيبان

كم من أب قد علا بابن ذواشرف • كما علا برسول الله عدنان

وقال بعضهم في تفضيل الآخر على الاول

كذلك رسول الله آخر مرسل • وما مثله فيما تقدم مرسل

(ت عن واثله) وقالت حسن صحيح ﴿(إن الله اصطنى من الكلام أربعا) وهي قول

(سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) فهي مختار الله من جميع كلام آدميين (فن

قال سبحانه الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون خطيئة ومن قال الله أكبر مثل ذلك  
ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه) بأن قصدهم الانشاء  
لا الاخبار (كتبت له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون خطيئة) أي ذنبا قال بعضهم والحمد أفضل  
من التسبيح ووجهه ظاهر وأما القول بأنه أكثر وأما من التهليل فردود (حم) والضياء عن  
أبي سعيد الخدري (و) عن (أبي هريرة) قال لك على شرط مسلم وأقروه ﴿ ان الله  
اصطفى موسى بالكلام وابراهيم بالخلة (أي المخالفة) (كعن ابن عباس) وصححه وأقروه ﴿ (ان  
الله اطعم) أي تجلي تجليا خاصا (على أهل بدر) الذين حضروا وقتها مع المصطفى وقدر نفوا  
الى مقام يقتضى الانعام عليهم بغير ذنوبهم السابقة واللاحقة (فقال) لهم (اعملوا ما شئتم)  
ان تعملوا (فتدغفرت لكم) ذنوبكم فلا تؤاخذكم به الي ذلكم ههنا في الله ونصر دينه  
والمراد اظهار العناية بهم لا الترخيص لهم في كل فعل أو الخطاب لقوم منهم علم أنهم لا يقارفون  
ذنبا وان قارفوه لم يصروا (كعن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ (ان الله أعطاني فيما ن  
به على) ان قال لي (اني أعطيتك فاتحة الكتاب) أم القرآن (وهي من كنوز عرشى) أي الخبوءة  
المدخرة تحتها (ثم قسمتها بيني وبينك نصفين) أي قسمين فان كل ما ينقسم قسمين يسمى أحدهما  
نصفا وان تقاوتا (ابن الضريس هب عن أنس) بن مالك ﴿ (ان الله أعطاني السبع مكان  
التوراة وأعطاني الرات الى الطواسين مكان الانجيل) تأخيره في الذكر يفيد تعظيمه بأن ما قبله  
مقدمة لتلقيه له (وأعطاني ما بين الطواسين الى الحواميم مكان الزبور وفضلني) ميزني وخصني  
(بالحواميم والمنصل) وهو من آخر الجرات الى آخر القرآن (ما قرأه نبي قبلي) يعني ما أنزل  
علي نبي غيري (محمد بن نصر) المروزي (عن أنس) بن مالك ﴿ (ان الله أعطى موسى الكلام)  
أي التكليم يعني خصه به (وأعطاني الرؤية لوجهه) تقدس يعني خصني به في مقابلة ما خص  
به موسى (وفضلني) عليه (بالمقام المحمود) الذي يحمد فيه الاقولون والآخرين يوم القيامة  
(والحوض المورود) يعني الكوثر الذي ترده الخلائق في المحشر وهذا يعارضه الخبر الآتي  
ان لكل نبي حوضا (ابن عساكر عن جابر) باسناد ضعيف ﴿ (ان الله افترض صوم رمضان)  
علي هذه الامة وكان كتبه على أهل الانجيل فأصابهم موتان فزادوا عشرين قبله ثم عشرين  
فجعلوه خمسين وقيل وقع في بردا وحز شديد فزادوا عشرين كفارة التصوير (وسئلت لكم  
قيامه) الصلاة فيه ليلا (فن صامه وفامه) أي صام نهاره وقام ليله (ايانا) تصديقا بأنه حق  
وطاعة (واحتسابا) لوجهه تعالى لارباب (ويقينا كان كفارة لما مضى) من ذنوبه والمراد  
الصغائر (ن هب عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد حسن ﴿ (ان الله تعالى أمرني أن أعلمكم  
بما علمني وان أؤدبكم) مما أدبني لاني بعثت كالانبياء طيبا الامراض للقلوب (اذا تم على  
أبواب حجركم) جمع حجرة (فاذكروا اسم الله) أي قولوا بسم الله والاكل الكمال البسمة فانكم  
اذا ذكرت ذلك (يرجع الخبيث) الشيطان (عن منازلكم) فلا يدخلها (واذا وضع بين يدي  
أحدكم طعام) ليأكله (فليس) الله بأن يقول بسم الله والاكل الرحيم (حتى لا يشاركم  
الخبيث) ابليس أو أعم (في أرزاقكم) فانكم اذا لم تسموا أكل معكم (ومن اغتسل منكم  
بالليل) أي فيه (فليجوز عن عورته فان لم يفعل) بأن لم يستعورنه (فأصابه لم) طرف من

جنون (فلا يلومن الانفسه) لانه المتسبب اليه بعدم الستر (ومن بال في مقتسله) أى المجل المعتد  
 لاغتساله فيه (فأصابه الوسواس) مما نظاير من البول والماء (فلا يلومن الانفسه) لانه فاعل  
 السبب (وأذا رفعت المائدة) التى أكلتم عليها (فاكسوا ما تحتها) من فتات الخبز وبقايا الطعام  
 (فإن الشياطين يلقطون ما تحتها) من ذلك (فلا تجعلوا لله - من نصيبا في طعامكم) أى لا ينبغي ذلك  
 فانهم أعداؤكم (الحكيم) الترمذى (عن أبي هريرة) لكنه لم يسنده بل علقه ﴿ (إن الله تعالى  
 أمرني بحب أربعة) من الرجال (وأخبرني أنه يحبهم) قالوا بينهم أنا قال (على) بن أبي طالب  
 (منهم) العلم الذى لا يلبس (وأبوذر) الغنارى جندب بن جنادة (والمقداد) بن عمرو بن ثعلبة  
 الكندى (وسلمان) الفارسى مولى المصطفى يعرف بسلمان الخير (ت) وقال حسن غريب (هك  
 عن بريدة) الاسلمى قال لك على شرط مسلم وردّه الذهبى ﴿ (إن الله أمرني أن أزوجه فاطمة)  
 الزهراء (من على) بن أبي طالب قاله لما خطبها أبو بكر وعمر وغيرهما فرد وزوجه ما باها (طب عن  
 ابن مسعود) ورجاله ثقات ﴿ (إن الله أمرني أن أسمى المدينة طيبة) بالفتح والتخفيف لطيبها  
 وألظهارة تربتها وألظهارة أهلها من النفاق أو من الشرك ويكره تسميتها يثرب (طب عن جابر بن  
 سمرة) ﴿ (إن الله أمرني بداراة الناس) أى ندياً أو وجواً أو يبدل له (كما أمرني بإقامة الفرائض)  
 أى أمرني بعبادتهم والرفق بهم وتأليفهم ليدخل من دخل منهم في الدين ويتق المؤمنون  
 شرم من قدر عليه الشقاء منهم أما المداهنة وهى بذل الدين لصالح الدنيا فمعرّمة وقد امتثل  
 المصطفى أمر به فبلغ في المداواة الغاية التى لا ترتقى وبالمداواة واحتمال الأذى يظهر الجوهر  
 النفسى وقد قيل لكل شئ جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل المداواة فإمن شئ  
 يستدل به على قوة عقل الشخص ووفور علمه وحلمه كالمداواة والنفس لا تزال تشتمن من يعكس  
 مرادها ويستفزه الغضب وبالمداواة تنقطع حمية النفس ويرد طيشها ونفورها (فر عن عائشة)  
 بأسناد ضعيف ﴿ (إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء) فما أصاب أحداء الا  
 قدر له دواء (فمداووا) ندبا (ولا تداووا) بحذف إحدى التاءين للتخفيف (بمحرم) أى يحرم  
 عليكم ذلك فالتداوى بمحرم محرم أى حيث وجد دواء حلالا طاهرا يقوم مقامه وفيه مشروعية  
 التداوى لكن ان تركه توكلأ فهو فضيلة قيل للربيع بن خيثم الاندعولك طيبيا فقرا وعادا  
 وغودا وأصحاب الرس وقر ونايين ذلك كثيرا كان فيهم أطباء فلم يبق المداوى ولا المداوى  
 (دع عن أبي هريرة) وفيه اسمعيل بن عياش فيه مقال ﴿ (إن الله أنزل بركات) أى كرامات  
 (ثلاثا) من السماء كافي رواية (هى الشاة والنخلة والنار) سماها بركات وساقها في معرض  
 الامتنان لأن الشاة عظيمة النفع درا ونسلا وثمر النخل جامع بين التلذذ والتغذى والنار لا بد  
 منها لقيام نظام العالم (طب عن أم هانئ) ضعيف لضعف النضر بن حبيد ﴿ (إن الله  
 أوحى الى) وحى ارسال (ان) أى بأن (تواضعوا) بخفض الجناح ولين الجانب (حتى لا)  
 أى لكيلا (يفخر أحد) منكم (على أحد) بعد محاسنه كبرا ويرفع قدره تها وعجبا (ولا ينبغي)  
 لا يجوز (أحد) منكم (على أحد) ولو ذميا والمراد أن الثغر والبنغي شحما الكبر لان المتكبر هو  
 من يرفع نفسه فوق منزلته فلا ينقاد لاحد (م د ه عن عياض بن حمار) بكسر الميم له الجاشعي  
 ﴿ (إن الله أيدني) قواني (بأربعة وزراء اثنين) أى ملكين (من أهل السماء جبريل وميكائيل



(واثنين) أي رجلين (من أهل الارض أبي بكر وعمر) فأبو بكر يشبه ميكائيل وعمر يشبه جبريل  
لشدته وحدته وصلاته في أمر الله (طب حل عن ابن عباس) ضعيف لضعف محمد بن حبيب  
الثقفي ﴿ان الله تبارك وتعالى بارك فيما﴾ أي في البقعة أو الارض التي (بين العريش) أصله  
كل ما يستظل به وهو هنا اسم لبلد بالشأم (والقرات) بالضم والتخفيف النهر المشهور (وخص  
فلسطين) بكسر الفاء وفتح اللام ناحية كبيرة وراء الاردن من أرض الشأم فيها عدة مدن منها بيت  
المقدس (بالقديس) بالظهير لبقعة عمها ولاهلهما (ابن عساكر) في التاريخ (عن زهير بن محمد)  
المروزي (بلاغاً) أي انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ﴿ان الله بعثني﴾ أرسلني (رحمة مهداة)  
للمؤمن الكافر بتأخر العذاب وتحوه (بعثت برفع قوم) بالسيف الى الايمان وان كانوا من ضعفاء  
العباد (وخفض آخرين) وهم من أبي واستكبروا ان بلغ من الشرف المقام الاخر بمعنى أنه  
يضع قدرهم ويذلهم باللسان والسنان (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ان الله بنى  
الفردوس﴾ أي جنته رومي معرب (بيده) أي بيد قدرته (وحظرها) منعها وحرم دخولها (على  
كل مشرك) يعني كافر وخص المشرك الغلبة الاشراف في العرب (وعلى كل مدمن خمر) مداوم  
لشربها (سكير) مبالغ في شرب المسكر لا يفتر عنه والمراد المستحل (هب وابن عساكر عن أنس)  
وفيه اضطراب وضعف ﴿ان الله تجاوز﴾ عفا (لامتي عما) وفي رواية لمسلم ما (حدثت)  
وفي رواية وسوست (به أنفسها) بالرفع وهو أظهر وبالنصب وهو أشهر فلا يؤاخذهم بما يقع  
في قلوبهم من القبائح قهراً (ما لم تتكلم به) أي في القوليات باللسان على وفق ذلك (أو تعمل) به  
في العمليات بالجوارح كذلك فلا يؤاخذهم بحديث النفس ما لم يبلغ حد الجرم وهذا مخصوص  
بغير الكفر فلو ترد فيه كفر حالاً (ق ٤ عن أبي هريرة) طب عن عمران بن حصين ﴿ان الله  
تجاوزني﴾ أي لاجلي (عن أمتي الخطأ) أي عن حكمه أو عن ثمنه أو عن ما وضعه من الخطيئ  
للمال والدية ووجوب القضاء على من صلى محمداً ناسها وواثم المكره على القتل خرجت بدليل  
منفصل (والنسيان) ضد الذكر والحفظ (وما استكروا عليه) أي جملوا على فعله قهراً والمراد  
رفع الاثم وفي ارتفاع الحكم خلف والجهور على ارتفاعه (عن أبي ذر) الغفاري (طب)   
عن ابن عباس) قال لك صحيح (طب عن ثوبان) .ولى المصطفى قال اليه متى ضعيف وأخرج به  
الطبراني أيضاً في الاوسط عن ابن عمر قال الموافق في الاشياء واسناده صحيح ومن العجب اقتصاره  
هنا على رواية الطبراني الضعيفة وحذفه للصحة ﴿ان الله تصدق به طر رمضان على مريض  
أمتي﴾ لحاجته للدواء والغذاء بحسب تداعي جسمه (ومسافرهما) لما يحتاجه من اغتذائه  
لوفور منضته في عمله في سفره (ابن سعد) في طبقاته (عن عائشة) الصديقة أم المؤمنين ﴿ان الله  
تصدق عليكم عند وفاتكم﴾ أي موتكم (ثلث أموالكم) أي مكنكم من التصرف فيها حالئذ  
بالوصية وغيرها فصح الوصية بالثلث قهراً على الوارث (وجعل ذلك زيادة لكم في أعمالكم)  
فان أجر الوصية بذلك من عمل الميت الذي يثاب عليه (عن أبي هريرة) طب عن معاذ بن جبل  
وعن أبي الدرداء) قال ابن حجر اسناده ضعيف أي انه تقوى بتعد طرقه ﴿ان الله  
جعل الحق﴾ يعني أجراه (على اسان عمر) بن الخطاب فكان لسانه كالسيف الصارم والحسام  
القاطع (وقلبه) فكان الغالب على قلبه صفة الجلال فكان الحق معمله - حتى يقوم بأمر الله

وينقذه بقاله وجماله ويحاسب نفسه والناس على الذرة والخردلة في السر والعلن فكانت خلق  
 عز الاسلام اجابة لدعوة المصطفى روى أنه كان بين مسلم ومنافق قضية فقضى المصطفى للمسلم  
 فأبى المنافق وقال ادفعنا لابي بكر فقاتل ما كنت لاقضى بين من رغب عن قضاء المصطفى فأتيا  
 عرف قال لا تجعل حتى أخرج فدخل فاشتعل على سعيته وخرج فجعل على المنافق حتى بلغ  
 كبده وقال هكذا أقضى (حم ت عن ابن عمر) قالت حسن صحيح (حم د عن أبي ذر)  
 الغفاري (عك عن أبي هريرة) قال لك على شرط مسلم وأقروه (طب عن بلال) المؤذن (وعن  
 معاوية) باسناد فيه ضعفاء ومختلط ﴿ ان الله جعل ﴾ وفي رواية ضرب (ما يخرج  
 من ابن آدم) من البول والغائط (مثلا للدينا) لئلا تستأود حثارتها فالدم وان تكاف الانسان  
 التوق في صنعته وتطيبه وتحسينه يعود الى حال يستتقذركذا الدنيا المحروس على  
 عارتها ونظام أسبابها ترجع الى خراب وادبار (حم طب هب عن الفضال بن سفيان) ورجاله  
 رجال الصحيح غير علي بن جدعان وقد وثق ﴿ ان الله جعل الدنيا ﴾ لها قليبا وما يقى منها  
 الا القليل كالثعب) بفتح المثلثة وسكون الهجاء الغدير التليل الماء (شرب صفوه وبقى كدره)  
 يعنى الدنيا كحوض كبير ملي ماء وجعل موردا لجعل الحوض ينقص على كثرة الوارد حتى لم يبق  
 منه الا وشل كدر بات فيه الدواب وخاضت الانعام قاعه وبروايا أولى الابصار (ك عن ابن  
 مسعود) وقال صحيح وأقروه ﴿ ان الله جعل هذا الشعر ﴾ أى الاشعار وهى أن يشق أحد  
 جانبي سنام البعير حتى يسيل دمه ليعرف أنه هدى (نسكا) من مناسك الحج (وسيجعله الظالمون  
 نكالا) يشكون به الانعام بل الانام ففعله لغير ذلك حرام (ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز)  
 الامام العادل (بلاغاً) أى قال بلغنا عن رسول الله ﴿ ان الله جعل لكل نبي شهوة ﴾ أى شياً  
 يشتهيه (وان شهوتي في قيام هذا الليل) أى الصلاة فيه وهو التهجيد (اذاقت) الى الصلاة  
 (فلا يصاين أحد خاني) فان التجدد واجب على دونكم وهذا كان أولاً ثم نسخ (وان الله جعل  
 لكل نبي (من الانبياء طعمه) بالضم أى رزقا (وان طعمتى) جعلها الله (هذا الخس) من النقي  
 والغنمية (فاذا قبضت) بالبناء للمفعول أى قبضنى الله أى أمانتى (فهو) أى الخس (لولا الامر  
 من بعدى) أى الخلق اعلى ما تتر (طب عن ابن عباس) باسناد فيه مقال ﴿ ان الله جعل  
 للمعروف اسم جامع لكل ما عرف من الطاعة وندب من الاحسان (وجوها) أى طرفا (من  
 خلقه) أى الآدميين (حب اليهم المعروف) أى نفسه (وحب اليهم فعاله) أى فعلهم له مع غيرهم  
 (ووجه) بالتشديد (طلاب) جمع طالب (المعروف اليهم) أى الى قصدهم وسؤالهم (ويسر عليهم  
 اعطاءه) سهله عليهم وهب اليهم أسبابه (كايسر الغيث الى الارض الجديدة ليحييها) به فيخرج نباتها  
 (ويحيي به) أى النبات (أهلها) سكانها (وان الله جعل للمعروف) بالتفسير المار (أعداء  
 من خلقه) فهم بالمرصاد لمنعه (بغض اليهم المعروف) وبغض اليهم فعاله (وخطر عليهم اعطاءه)  
 أى كفيدهم عنه وعسر عليهم أسبابه (كايخطر الغيث عن الارض الجديدة ليلها كها ويهلك  
 بها أهلها) بالقطع (وما يعفوا) الله (أكثر) أى ان الجذب يكون بسبب عملهم القبيح وينتقم  
 الزديته ومع ذلك فالذى يغفوه الله لهم أعظم مما يؤاخذهم به ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا  
 ما ترك على ظهرها من دابة (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن أبي سعيد) الخدرى باسناد

ضعيف لكن له جوارب ﴿ ان الله جعل السلام تحية لامتنا ) أمة الاجابة ( وأما نالاهل  
ذمتنا ) أخذ به بعض الساف فجوزا بتداء أهل الذمة بالسلام ونعم الجمهور ووجه الحديث على  
حال الضرورة بأن خاف ترتب مفسدة في دين أو دنيا لو تركه وكان تقطويه يقول اذا سأت على  
ذمى فقات أطال الله بقاءه وأدام سلامتك فانما أريد الحكاية أى أن الله فعل به ذلك الى هذا  
الوقت ( طب هب عن أبي أمامة ) ضعيف لضعف بكر بن سهل وغيره ﴿ ان الله جعل  
البركة في السحور ) أى أكل الصائم وقت السحر بنية التقوى على الصوم ( والكيل ) أى ضيعة  
الحب واحصانه بالكيل ( الشيرازى في الاقاب عن أبي هريرة ) ﴿ ان الله جعل عذاب  
هذه الامة في الدنيا القتل ) أى يقتل بعضهم بأيدي بعض مع دعائهم الى كلمة التقوى وجعل القتل  
كفارة لما اجترحوه ( حل عن عبد الله بن يزيد الانصارى ) باسناد ضعيف ﴿ ان الله  
جعل ذرية كل نبي في صلبه ) أى في ظهره ( وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب ) أى اولاده  
من فاطمة دون غيرها من خصائص المصطفى ان اولاد بناته ينسبون اليه ( طب عن جابر )  
ضعيف اضعف يحيى بن العلاء ( خط عن ابن عباس ) ضعيف بل قيل موضوع لثبوت كذب ابن  
المرزبان ﴿ ان الله جعلها ) يعنى زوجتك أم الرجل ( لك لباسا وجعلك لها لباسا )  
لاشتمال كل منهما على صاحبه وستره له عن الوقوع في الفجور ( وأهل يرون عورتى وأنا أرى  
ذلك منهم ) يعنى يحل لهم منى ويحل لى منهم رؤيتهما فلا ينافى قول عائشة ما رأيت منه ولا رأى  
منى ( ابن سعد طب عن سعد بن مسعود ) الانصارى صحابى ﴿ ان الله جعلنى عبدا  
كرهيا ) أى متواضعا سخيا ( ولم يجعلنى جبارا ) مستكبرا مقردا ( عنيدا ) جابرا باغياراد اللعق  
( ده عن عبد الله بن بسر ) بوحدة وسين مهمله ورجاله ثقات ﴿ ان الله جعل  
المطلق جمال الذات وجمال الصفات وجمال الافعال ( يحب الجمال ) أى التجميل منكم فى الهيئة  
أوفى قلة اظهار الحاجة لغيره والعفاف عن سواه ( ممت عن ابن مسعود ) عبد الله ( طب عن أبي  
أمامة ) الباهلى ( لى عن ابن عمر ) بن الخطاب ( وابن عساکر ) فى تاريخه ( عن جابر ) بن عبد الله  
( وعن ابن عمر ) بن الخطاب بأسانيد صحيحة ﴿ ان الله جعل يحب الجمال ويحب أن يرى  
أترجمته على عبده ) أى أثر الجدة من افاضة النعم عليه زيا وانفاقا وشكرا ( ويكره البؤس  
والتباؤس ) أى اظهار الفقر والفاقة والمستلة ( هب عن أبي سعيد ) الخدرى ضعيف اضعف  
السلبى الصوفى لكن له شاهد عند أبي يعلى وغيره ﴿ ان الله جعل يحب الجمال سخى يحب  
السخاء نظيف يحب النظافة ) لان من تخلق بشئ من صفاته ومعانى أسمائه الحسنى كان محبوبا  
له مقربا عنده ( عد عن ابن عمر ) باسناد ضعيف ﴿ ان الله جواد ) بالتخفيف كثيرا الجود  
أى العطاء ( يحب الجود ) الذى هو سهولة البذل والانفاق وتجنب ما لا يحمد من الاخلاق  
( ويحب معالى الاخلاق ويكره سفاسفها ) أى رديتها وحقيرها ( هب عن طلحة بن عبيد الله )  
ابن كرى قال العراقى هـ ذا من سئل انتهى والمؤلف ظن أنه طلحة الصحابى فوهـ م ( حل عن ابن  
عباس ) باسناد لا يصح ﴿ ان الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب ) دل على أن ابن  
الفعل يحرم وهو مذهب الشافعى ( ت عن علي ) وقال حسن صحيح ﴿ ان الله حرم الجنة  
أى دخولها مع السابقين الاوابين ( على كل ) انسان ( مرأه ) لا حياطه له واخراره بدنيه بشغله

نفسه برعاية من لا يملك له ضمرا ولا نفعا (حل فرعن أبي سعيد) الخدرى ضعيف اضعف سليمان  
 الحراني ﴿ ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الامهات ﴾ خصهن وان كان عقوق الآباء  
 عظيم الان عقوقهن أقبح أو أكثر وقوعا والعقوق ما يتأذى به من قول أو فعل غير محترما ما لم  
 يمتص الاصل والمراد الامهات المحترمات (وواد البنات) دفنهن أحياء حين يولدن كان أهل  
 الجاهلية يفعلونه كراهة لهن (ومنعنا) بسكون النون منقوفا وغير منون (وهات) بالبناء على  
 الكسر عبرهم ما عن البخل والمسئله ففكره أن يمنع الانسان ما عنده ويسأل ما عنده غيره (وكره  
 لكم قيل) كذا (وقال) فلان كذا مما يتحدث به من فضول الكلام (وكثرة السؤال) عن أحوال  
 الناس أو عما لا يعني أو عن المسائل العلمية امتحانا ونفرا وتعاطفا (واضاعة المال) صرفه في  
 غير حله وبذله في غير وجهه المأذون فيه شرعاً وتعريضه للفساد والسرف في انفاقه والتوسع  
 في المطاعم والملابس أما في طاعة فعبادة (ق عن المغيرة بن شعبه) الثقي ﴿ ان الله حرم  
 على الصدقة ﴾ فرضها رزقها (وعلى أهل بيتي) أي وحرم الصدقة فرضها فقط على مؤمنين بنى  
 هاشم والمطلب لانها أوساخ الناس (ابن سعد عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين ﴿ ان الله  
 تعالى حيث خلق الداء خلق الدواء فتداوا (ندبا بكل طاهر حلال شرعا وكذا غيره ان توقف  
 البرء عليه وفقد ما يقوم مقامه والتداوى لا ينافي التوكيل (حم عن أنس) بن مالك ورجله  
 ثقات ﴿ ان الله تعالى حيي ﴾ فلا يرد من سأله (ستير) بالسر والتشديد تاول الحلب  
 القبائح سائر للعيوب والفضائح (يجب الحياء) أي من فيه ذلك (والستر) من العبد وان كره  
 ما يستر عبده عليه كما يجب المغفرة وان كره المعصية (فاذا اغتسل أحدكم فليستتر) وجوب ان كان  
 ثم من يحرم نظره لعورته وندبا في غير ذلك واغتساله عليه الصلاة والسلام مر يانا البيان الجواز  
 (حم دن عن يعلى بن أمية) باسناد حسن ﴿ ان الله تعالى ﴾ في رواية للترمذي ان ربكم (حيي)  
 بكسر الياء الاولى (كريم) أي جواد لا ينفد عطاؤه (يستحي اذا رفع الرجل) يعني  
 الانسان (اليهيديه) ما تلائم ذلك لاحتضار القلب حلال المطعم والمشرب كما يفيد خبره مسلم  
 (أن يردهم اصفرا) بكسر فسكون أي خاليتين (خائبتين) من عطائه لكرمه والكريم يدع  
 ما يدعه تكثر ما يريد فعل ما يشعه تفضلا فيعطى من لا يستحق ويدع عقوبة المستوجب (حم دت  
 ه ل عن سلمان) الفارسي قالت حسن غريب وقال لعل على شرطهما ونوزع وبالجملة اسناده  
 جيد ﴿ ان الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانهم ما من كثره الذي تحت العرش  
 فتعلمون ﴾ بجمع باعتبار الكلمات (وعلموهن نساءكم وأبناءكم) وخصهم لاهمية تعليمهم لالاخراج  
 غيرهم (فأنهم ما صلاة) أي رحمة عظيمة (وقرآن ودعاء) أي يشتملان على ذلك كله (ل عن أبي  
 ذر) وقال على شرط البخاري ورد ﴿ ان الله خلق الجنة بيضاء ﴾ نيرة مضيئة وتربته وان  
 كانت من زعفران وشجرها وان كان أخضر لكنه يتلا نورا وأصل الخلق التقدير يقال  
 خلق النعل اذا قدرها وسواها بالقياس والمراد الايجاد على تقدير واستواء (وأحب شئ الى الله  
 البياض) فأبسوهم أحياءكم وكفنوا فيه موتاكم (اليزار عن ابن عباس) ضعيف لضعف هشام  
 ابن زياد ﴿ ان الله خلق خلقه ﴾ أي الثقيلين فان الملائكة ما خلقوا الا من نور (في ظلمة)  
 أي كاشين في ظلمة الطبيعة والنفس الامارة بالمجبوله بالشهوات المرديه والاهواء المضلة (فألقى)

في رواية فرس (عليه السلام) شيئا (من نوره) عبارة عما نصب من الشواهد والبراهين وأنزل من الآيات والنذر (فمن) شاء الله هدايته (أصابه من ذلك النور يومئذ) فخلص من تلك الظلمة و (اهتدى) الى اصابة طرق السعداء (ومن أخطأه) ذلك النور اعدم مشاهدته تلك الآيات (ضل) أي بقي في ظلمة الطبيعة متحيرا كالانعام أو المراد خلق الذر المستخرج من صلب آدم فعبر بالنور عن اللطاف واشراق لمع برق العناية ورمز بأصاب وأخطأ الى ظهور أثر تلك العناية في الانزال من هداية بعض وضلال بعض (حم ت لك عن ابن عمرو) بن العاص وصححه الحاكم وابن حبان ﴿ان الله خلق آدم من قبضة﴾ أصلها ما انضم عليه اليد من كل شيء (قبضها من جميع) أجزاء (الارض) أي ابتداء خلقه من قبضة وهذا تخييل لعظمته تعالى شأنه وأن كل المكونات منقادة لارادته فليس ثم قبضة حقيقة أو المراد أن عزرائيل قبضها حقيقة بأمره تعالى (فجاء بنو آدم لي قدر الارض) أي على لونها وطبوعها فمن الجراء أجروا من البيضاء أبيض ومن سواها سهل الخلق لين رقيق ومن حزنه اضده ولهذا (جاء منهم م الابيض والاحمر والاسود وبين ذلك) من جميع الالوان (والسهل) اللين المنقاد (والحزن) بالفتح الغليظ الطبع الجافي القاسي (والخبيث والطيب) فالخبيث من الارض السبخة والطيب من العذبة الطيبة قال الحكيم وكذا جميع الدواب والوحوش فالخبيثة أبدت جوهرها حيث خانت آدم حتى لعنت وأخرجت من الجنة والفارقض - وبال سفينة نوح والغراب أبدى جوهره الخبيث حيث أرسله نوح من السفينة ليأتيه بخبر الارض فأقبل على جبينه وتركه وهكذا (حم ت لك هق عن أبي موسى) الاشعري قال الترمذي ثم ابن حبان صحيح ﴿ان الله خلق الخلق) أي المخلوقات انسا وجنا وملكا ثم جعلهم فرقا (فجعلني) في خير فرقتهم) بكسرت فتح أشرفها من الانس (وخير القريتين) العرب والعجم (ثم تخيرا القبائل) أي اختار خيارهم فضلا (فجعلني في خير قبيلة) من العرب هذا بحسب الابداد أي قدر ايجادى في خيرها قبيلة (ثم تخيرا البيوت) أي اختارهم شرفا (فجعلني في خير بيوتهم) أي في أشرف بيوتهم (فأنا) في سابق علم الله (خيرهم نفسا) أي روحا وذا أنا اذ جعلني نبيا رسولا فاتحا خائما (وخيرهم بيتا) أي أصلا اذ جعلت من طيب الى طيب الى صلب عبد الله بن ككاح لاسفاح (ت عن العباس بن عبد المطلب ﴿ان الله خلق آدم من طين) وفي رواية من تراب (الجبالية) بجيم فوحدة فثناة فثنية قرية أو موضع بالشأم والمراد أنه خلقه من قبضة من جميع أجزاء الارض ومعظمها من طين الجبالية (ومعجته بماء من الجنة) ليطيب عنصره ويحسن خلقه ويطبع على طباع أهلها ثم صوره وركب جسده وجعله أجوف ثم نفخ فيه الروح فكان من يدبغ فطرته ومعجيب صنفته (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا ابن عدي واسناده ضعيف ﴿ان الله خلق لوحا محفوظا) وهو المعبر عنه في القرآن بذلك وبالكتاب المبين وبأم القرآن (من درة بيضاء) أو أوة عظيمة كبيرة (صنعاتها) جنباتها أو نواحيها (من ياقوتة جراء) في غاية الاشراق والصفاء (قله نور) وايس كالقلم النصبى (وكتابه نور) بين بذلك أن اللوح والقلم ليسا كاللوح الدنيا المتعارفة ولا كالقلامها (لله في كل يوم ستون وثلاثمائة لحظة يخلق ويرزق ويعت ويحي ويهز ويذل ويفعل ما يشاء) فاذا كان العبد على حالة مرضية أدركته اللعظة على حالة مرضية فوصل الى الامل من

نوال الخير وسرف السوء وحكم عكسه - كس حكمه (طب عن ابن عباس) ورجال أحد اسناديه  
 ثقات ﴿ ان الله خلق الخلق أى قدر المخلوقات فى علمه السابق (حتى اذا فرغ من خلقه)  
 أى قضاء وأتمه فالقراغ تمثيل (قامت الرحم) حقيقة بأن تجسد وتتكلم والقدر صالحة  
 أو هو تمثيل واسم تعارة (فقال) تعالى (مه) أى ما تقولى والقصد به اظهار الحاجة دون  
 الاستعلام فانه يعلم السر وأخفى (فقات) بلسان القتال أو الحال على ما تقرر (هذامقام العائذ  
 بك) أى مقامى هذامقام المستجير بك من القطيعة (قال) تعالى (نعم) حرف ايجاب مقرونا  
 سابق (أما) بالتخفيف (ترضين) خطاب للرحم والهزمة للاستفهام التقريرى (أن أصل من  
 وصلت) بأن أعطت عليه وأحسن اليه (وأطع من قدامك) فلا أعطف عليه فهو كناية عن  
 حرمان انعامه (قالت) الرحم (بل يارب) رضيت (قال) الله تعالى (فذلك) المذكور (لك)  
 بكسر الكاف فيما أى حصل لك وصله الرحم تكون بايصال الممكن من خير ودفع الممكن من  
 شر وهذا اناسم مقام أهل الرحم فان كثر وارجر وافقطيعتهم صلتهم (قن عن أبي هريرة  
 ﴿ ان الله خلق) أى قدر (الرحمة) التى يرحم بها عباده وهى ارادة الانعام وفعل  
 الاكرام (يوم خلقها مائة رحمة) القصد بذكره ضرب المثل لنا لنعرف به التفاوت بين القسطين  
 فى الدارين لا التقسيم والتجزئة فان رحمة تعالى غير متناهية (فأمسك) آخر (عنده تسعا  
 وتسعين رحمة وأرسل فى خلقه كلهم رحمة) واحدة تم كل موجود (فلو يعلم الكافر كل الذى  
 عند الله من الرحمة) الواسعة (لم يياس) لم يقنط (من الجنة) أى من شمول الرحمة له فيطمع أن  
 يدخل الجنة (ولو يعلم المؤمن بالذى عند الله تعالى من العذاب لم يأمن من النار) أى من  
 دخولها فهو غافر الذنب شديد العقاب وهذا أمر بوقوف العبد بين حالى الرجاء والخوف (ق عن  
 أبي هريرة) وغيره ﴿ ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة) أى أظهر  
 تقديرها يوم أظهر تقدير السموات والارض (كل رحمة طباق ما بين السماء والارض أى  
 مل ما بينهما بفرض كونها اجساما) فجعل فى الارض منها واحدة فيها تعطف (تحن وترق) الوالدة  
 على ولدها) من الدواب (والوحش والطيير) والحشرات والهوام وغيرها (بعضها على بعض  
 وآخر) أمسك عنده (تسعا وتسعين) رحمة (فاذا كان يوم القيامة أكلها بهذه الرحمة) أى ضمها  
 اليها فالرحمة التى فى الدنيا يتراجون بها أيضا يوم القيامة ويعطف بعضهم على بعض بها (حمم  
 عن سلمان) القارى (حمم عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ ان الله خلق الجنة) وجمع فيها كل  
 طيب (وخلق النار) وجمع فيها كل خبيث (وخلق لهذه أهلا) وهم السعداء وحرمها على غيرهم  
 (ولهذه أهلا) وهم الأشقياء وحرمها على غيرهم وجمعها جميعا فى هذه الدار فوق وقوع الابتلاء  
 والاختبار بسبب الاختلاط ليميز الله الخبيث من الطيب قال المهروردي الرضا والسخط  
 نعمتان قديمان لا يتغيران بأفعال العباد فنرضى عنه استعماله بعمل أهل الجنة ومن سخط عليه  
 استعماله بعمل أهل النار (م عن عائشة) قالت مات صبي فقلت طوبى له عصته ومن عصافير  
 الجنة فذكره وزاد فى رواية بعد قوله أهلا فهو - بمعمالها يعملون ﴿ (ان الله تعالى)  
 ليجال وأفته بنا (رضى لهذه الامة اليسر) فيما شرعه لها من الاحكام ولم يشدد عليها كغيرها  
 (وكره لها العسر) أى لم يرددها ولم يجعله عزيمة عليها يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (طب

عن محجن) بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم (ابن الادرع) بفتح الهمزة فهـ ملة ساكنة  
 السلي ورجاله رجال الصحيح ﴿ ان الله تعالى رفيق ﴾ أي لطيف بعباده فلا يكلفهم فوق  
 طاقتهم بل يسامحهم ويلطف بهم (يحب الرفق) بالكسر اللطيف وأخذ الامر بأحسن الوجوه  
 وأسمائها (ويعطى عليه) في الدنيا من الثناء الجميل ونيل المطالب وتسهيل المقاصد وفي الآخرة  
 من الثواب الجزيل (مالا يعطى على العنف) بالضم الشدة والمشقة والقصد به الحث على حسن  
 الاخلاق والمعاملة مع الخلق وان في ذلك خير الدنيا والآخرة (خدد عن عبد الله بن مغفل)  
 بضم الميم وفتح المجهمة وشد الفاء (هـ حب عن أبي هريرة حم هب عن علي ط ب عن أبي أمامة البزار  
 عن أنس) بأساتيد بضمها رجاهل ثقات ﴿ ان الله زوجني في الجنة من بنت عمران) أي  
 حواء بجمها وزوجتي فيها (وامرأة فرعون) أسميه بنت من احسم (وأخت موسى) الكلم  
 خالص من الله من الاصطفاة العبراني الى الاصطفاة العربي فجمع اهن بين الاصطفاة من (ط ب عن  
 سعد بن جنادة) العوفي وفي اسناده من لا يعرف ﴿ ان الله سائل) يوم القيامة (كل راع  
 عما استرعاه) أي أدخله تحت رعايته (أحفظ ذلك أم ضيعه) أي يسأل يوم القيامة عن كل فرد  
 فرد من ذلك (حتى يسأل الرجل عن أهل بيته) أقام بما لزمه لهم من الحقوق أم قصر وضيع  
 فيعامل من قام بحقوقهم بقضاهه ويعامل من قرط بعدله ويرضى خصماه من شاء بيجوده وكما يسأل  
 عن أهل بيته يسأل أهل بيته عنه (ن حب عن أنس) بن مالك ﴿ ان الله سمى) وفي رواية  
 أمرني أن أسمي ولا تعارض لأن المراد أمره باظهار ذلك (المدينة طابة) بالتثوين وعدمه  
 وأصلها طيبة قلبت الياء ألفا تحركها وفتح ما قبلها وكان اسمها يثرب فكرهه وسماها بذلك لطيب  
 سكانها بالدين (حم من عن جابر بن سمرة) ولم يخترجه البخاري ﴿ ان الله صانع كل صانع  
 وصنعه) أي مع صنعه وكما الصنعة لا يضاف اليها وانما تضاف الى صانعها واحتج به من قال  
 الايمان صدقة للرحمن غير مخلوق (خ في) كتاب (خاق افعال العباد) وكان حقه ان يذكر رسم  
 البخاري صريحاً من غير رمز فان حرف خ جعله في الخطبة رمز اله في صحبته لاني غيره (ك)  
 وصحبه (والبيهقي في) كتاب (الاسماء) والصفات (عن حذيفة) بن ايمان لكن لفظ الحاكيم ان  
 الله خالق بدل صانع ﴿ ان الله تعالى طيب) بالتثقيب أي منزه عن النقائص مقدس  
 عن الآفات والعيوب وفي رواية ان الله طيب لا يقبل الا الطيب يعني الحلال في الصدقة  
 ومصداقه ولا ييموا الخبيث منه تنفقون (يحب الطيب) أي الحلال الذي يعلم أهله وجر يانه  
 على الوجه الشرعي (تطيف يحب النظافة) الظاهرة والباطنة من خلوص العقيدة ونقي  
 الشرك ومجانبة الهوى والأمراض القلبية (فنتظفوا) ندبا (أقنية كم) جمع فناء وهو الفناء  
 أمام الدار (ولان تشبهوا) بحذف إحدى التاءين للتخفيف (باليهود) في قذارتهم وقذارة  
 أقنيتهم ولهذا كان للمصطفى وأصحابه مزيد حرص على نظافة اللبس والأقنية وكان يتعاهد  
 نفسه ولا يفارقه المرأة والسواك والمقراض قال أبو داود مدار السنة على أربعة أحاديث  
 وعدها منها (ت عن سعد) بن أبي وقاص وفي بعض رجاله مقال ﴿ ان الله عفو) متجاوز  
 عن السيئات تغافر للزلات (يحب العفو) أي صدوره من خلقه لانه يحب أسماءه وصفاته  
 ويحب من اتصف بشئ منها ويغض من اتصف باضدادها (ك عن ابن مسعود) عبد الله (عد

عن عبد الله بن جعفر ❀ ان الله تعالى عند انسان كل قائل) يعني يعلم ما يقوله الانسان  
 ويتفوقه به كن يكون عند الشيء مهمنا لديه محافظا عليه (فليستق الله عبدا) عند ارادة النطق  
 (ولينظر) يتأمل ويتدبر (ما يقوله) أى ما يريد النطق به هل هو له أم عليه (حبل عن ابن عمر) بن  
 الخطاب (الحكيم) الترمذى (عن ابن عباس ❀ ان الله غيور) فعول من الغيرة وهى الحية  
 والانتفاة وهى محمال عليه فالمراد لازمه وهو المنع والزجر عن المعصية (يحب) من عبادة  
 (الغيور) فى محل الريبة (وان عمر) بن الخطاب (غيور) فهو لذلك يحبه لان من لمح لمحمان وصف  
 كان من الموصوف به بألطف لطف (رسته) بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية عبد  
 الرحمن الاصبهاني (فى) كتاب (الايمان) له (عن عبد الرحمن بن رافع) التنوخى قاضى افريقية  
 (مرسلا) قال الذهبى منكر الحديث ❀ (ان الله تعالى قال من عادى) من المعادة  
 ضد الموالاتة (لى) متعلق بقوله (ولما) وهو من تولى الله بالطاعة فتولاه الله بالحفظ والنصر (فتقد  
 آذنته بالحرب) أى أعلمته بأنى سأحاربه فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ومن حاربه  
 الله أى عامله معاملة المحارب من التجلى عليه بظواهر القهر فهو هالك (وما تقرب الى عبدى  
 بشئ) من الطاعات (أحب الى مما افترضته عليه) أى من أداائه عينا أو كفاية لانه الاصل  
 الذى يرجع اليه جميع الفروع (ولا يزال عبدى يتقرب) يتحجب (الى بالنوافل) أى التطوع  
 من جميع صنوف العبادة (حتى أحبه) بضم أوله وفتح ثالثة (فاذا أحببته) لتقربه الى بما  
 ذكر (كنت) صرت (سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصره ويده التى يبطش بها ورجله  
 التى يمشى بها) يعنى يجعل الله سلطان حبه غالبا عليه حتى لا يرى ولا يسمع ولا يفعل الا ما يحبه  
 الله عوناه على حمايته هذه الجوارح عمال ايرضاه أو هو كناية عن نصر الله وتأييده واعانتة  
 فى كل أموره وحمايته سمعه وبصره وجميع جوارحه عمال ايرضاه (وان سأنى لاعطينه) مسؤله  
 (وان استعاذنى) بنون أو باه (لا عيذنه) مما يخاف وهذا حال المحب مع محبوبه (وما ترددت)  
 (عن) وفى رواية فى (شئ) أنا فاعله ترددى عن قبض نفس المؤمن) أى ما أخرجت وما توقفت توقف  
 المتردد فى امر أنا فاعله الا فى قبض نفس المؤمن أتوقف فيه حتى يسهل عليه ويميل قلبه اليه  
 شوفا الى انخراطه فى زمرة المقتربين (يكراه الموت) لشدة صعوبته (وأنا أكره مساءته) وأريده  
 له لانه يورده موارد الرحمة والفقراء والتلذذ بنعيم الجنان وفيه أن الفرض أفضل من الفضل  
 وقد عده الفقهاء من القواعد لكن استثنوا منها ابراء المعسر فانه أفضل من انظاره وانظاره  
 واجب وبراءه سنة وابتداء السلام فانه سنة والرد واجب والاذان سنة وهو أفضل من الامامة  
 التى هى فرض كفاية وغير ذلك (خ عن أبي هريرة) قال الذهبى غريب جدا ولولا هبة الجامع  
 الصحيح لعدوه من المنكرات ❀ (ان الله تعالى قال لقد خلقت خلقا) من الادميين  
 (ألسنتهم أحلى من العسل) فيها يعلقون ويدهنون (وقلوبهم أمتن من الصبر) فيها يكرهون  
 وينافقون (فى حلفت) أى بعظمتى وجلالى لا يغير ذلك (لا يهنهم) بمئة فوقية فمئة تحتية فمئة  
 هم له فنون أى لا قدرن لهم (فتنة) ابتلاء وامتحاننا (تدع الحليم) باللام (منهم حيران) أى تترك  
 العاقل منهم متحيرا لا يمكنه دفعها ولا كف شرها (فبى يغترون أم على يجترون) الهمزة  
 للاستفهام أى فى علمى وامهالى يغترون والاعتذار هنا عدم الخوف من الله واهمال التوبة



والاسترسال في المعاصي والشهوات (ت عن ابن عمر) بن الخطاب وقال غريب حسن ﴿ ان الله تعالى قال أنا خلقت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير وويل لمن قدرت على يده الشر ) لأنه تعالى جعل هذا القلوب أوعية فخبرها أو عاها للخير والرشاد ونشرها أو عاها للبعث والفساد (طب عن ابن عباس) بأسناد ضعيف ﴿ ان الله قبض أرواحكم ) عن أيدانكم وهو مجاز عن سبب الحس والحركة الارادية (وردتها عليكم) عند اليقظة (حين شاء) وإذا قاله لما نام هو وصحبه عن الصبح في الوادي حتى طلعت الشمس فـ لا هم به وقال اخرجوا من هذا الوادي فان فيه شيطانا فلما اخرجوا قال (يا بلال) المؤذن (قم فأذن بالناس) بالصلاة أي أعلمهم بالاجتماع لها فصلى بهم بعد طلوع الشمس (حم خ دن عن أبي قتادة) الانصاري ﴿ ان الله قد حرم على النار نار الخلود (من قال لا اله الا الله يتبعني بذلك) أي بقولها خالصا من قلبه (وجه الله) أي يطلب به النظر الى وجهه تعالى (ق عن عتيان) بكسر الميم له وسكون المثناة الفوقية (ابن مالك) الخزرجي السالمي البصري ﴿ ان الله تعالى قد أمدكم أي زادكم كما جاء هكذا في رواية (بصلة) هي خير لكم من حجر) بسكون الميم جمع حجر (النم) بفتح النون الابل وهي أعز أموال العرب وأنفسها فجعل كناية عن خير الدنيا كله كأنه قيل هذه الصلاة خير مما يحبون من الدنيا (الوتر) بالجر يدل من صلاة والرفع خير مبتدأ محذوف وذال يدل على وجوب الوتر اذ لا يلزم أن يكون المزاد من جنس المزيد (جعلها الله لكم) أي جعل وقتها (فما بين صلاة العشاء الى أن يطلع الفجر) تمسك به مالك وأجد على قوالهم ان الوتر لا يقضى (حم د ت ه ط) عن خارجة بن خديفة) القرشي المدوني قال ابن جرير ضعفه البخاري ﴿ ان الله قد أعطى كل ذي حق حقه ) أي حظها ونصيبه الذي فرض له (فلا وصية لو ارث) أراد بعدم صحته للوارث عدم اللزوم لان الاكثر على أنهم امر وقوفة على الاجازة (ع عن أنس) بن مالك بأسناد حسن ﴿ ان الله قد أوقع أجره ) أي أجر عبد الله بن ثابت الذي تجهز للفزوم مع رسول الله فبات قبل خروجه (على قدر نيته) أي فيزيد أجره بزيادة ما عزم على فعله (مالك) في الموطأ (حم د ن ه ط) عن جابر بن عبد الله بن قيس الانصاري ﴿ ان الله تعالى قد أجار أمتي أن تجتمع ) أي من أن تجتمع (على ضلالة) أي محترم ومن ثم كان اجاعهم حجة قاطعة فان تنازعوا في شئ ردوه الى الله ورسوله أما وقوع الضلالة من جماعة منهم فممكن بل واقع (ابن أبي عاصم عن أنس) غريب ضعيف لكن له شاهد ﴿ ان الله كتب ) أي أثبت وجمع ومنه قوله تعالى كتب في قلوبهم الايمان (الاحسان) أي الاحكام والاكمال وتحسين الاعمال المشروعة بايقاعها بكلماتهم المعتمدة شرعا (على) أي في أوالي (كل شئ) غير الباري تقدس فانه غني بذاته عن احسان كل ما سواه وكل ما سواه مقتدر اليه (فاذا قتلتم) قودا أو حدا غير قاطع طريق وزان ومحسن لا فائدة نص آخر التشديد فيها (فأحسنوا القتل) بالكسر هيئة القتل بأن تفعلوا أهون الطرق وأخفها ايلامار أسرعها زهو قوا ومن احسان القتل كما قال القرطبي أن لا يقصد التعذيب لكن تراعى المثلية في القاتل ان أمكن (واذا ذبحتم) بهيمة تحل (فأحسنوا الذبحة) بالكسر هيئة الذبح بالرفق بها فلا يبصرها بعنف ولا يجزها للذبح بعنف وباحداد الآلة وتوجيهها للقبلة والاجهاز وراحتها وتر كها حتى تبرد

ولا يذبحها بحضرة أخرى (وليجد أحدكم) أى كل ذابح (شفرته) أى سكينته وجوبا  
 فى الكالة ونذبا فى غيرها (وليرح) بضم أوله من راح اذا حصلت له راحة (ذبيحته) بسقيها عند  
 الذبح ومز السكين عليها بقوة ليسرع موتها فترتاح (حمم) عن شداد بن أوس) الخزرجى ابن  
 أخى حسان ﴿ ان الله كتب ﴾ أى قضى وقدر (على ابن آدم حفظه من الزنا) أى خلق  
 له الخواص التى يجديها الذنبا وأعطاه القوى التى بها يقدر عليه ويركز فى جبلته الشهوة (أدرلك  
 ذلك لا محالة) بفتح الميم أى أصاب ذلك البتة فكل ما سبق فى العلم الازلى لا بد أن يدركه (فزنا  
 العين النظر) الى ما لا يحل (وزنا اللسان النطق) وفى رواية المنطق أى فيما لا يجوز (والنفس  
 تمنى) أى تمنى لخذف إحدى التامين أى وزنا النفس تمنى اياه (والفرج يصدق ذلك  
 أو يكذبه) أى ان فعل بالفرج ما هو المقصود من ذلك فقد صار الفرج مصدقا لتلك الاعضاء وان  
 ترك المقصود من ذلك صار الفرج مكذبا وهذا خص منه الخواص لعصمتهم (قودن عن أبى  
 هريرة ﴿ ان الله تبارك ﴾ تعظيم (وتعالى) تنزه عما لا يليق به ﴿ كتب الحسنات  
 والسيئات ﴾ قدرهما فى علمه على وفق الواقع أو أمر الحفظة بكتابتها (ثم بين) الله تعالى (ذلك)  
 للكتابة من الملائكة حتى عرفوه واسمته فنوا به عن اسمه فسار به فى كل وقت كيف يكتبونه  
 (فمن هم بحسنة) عند عزمه عليها (فلم يعملها) بفتح الميم كتبها الله تعالى عنده) للذى هم  
 بها أى (حسنة كاملة) وان نشأت عن مجزئها هم سواء كان الترتيل مانع أم لا (فان هم بها  
 فعلها) أى الحسنة (كتبها الله عنده) اصحابها (عشر حسنات) لانه أخرجهما عن الهم  
 الى ديوان العمل ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (الى سبع مائة ضعف) بالكسر أى مثل  
 وقيل مثلين (الى أضعاف كثيرة) بحسب الزيادة فى الاخلاص وصدق العزم وحضور  
 القلب وتعدى النفع (وان هم بسنة فلم يعملها) بجوارحه ولا بقلبه (كتبها الله عنده حسنة  
 كاملة) ذكره ثلاثيه هم أن كونها مجزئهم ينقص ثوابها (فان هم بها فعلها كتبها الله  
 تعالى) عليه (سنة واحدة) لم يعتبر مجزئهم فى جانب السيئة واعتبره فى جانب الحسنة تفضلا  
 (ولا يهلك على الله الا هالك) أى من أصر على السيئة وأعرض عن الحسنات فلم تنفع فيه  
 الآيات والنذرة فهو غير معذور وهالك (فمن ابن عباس ﴿ ان الله كتب كتابا ﴾ أى أجرى  
 القلم على اللوح وأثبت فيه مقادير الخلائق على وفق ما علمت به الارادة (قبل أن يخلق  
 السموات والارض بأقنى عام) كفى به عن طول المدة وعمادى ما بين التقدير والخلق من الزمن  
 فلا ينافى عدم تحقق الاعوام قبل السماء والمراد مجزئها الكثرة وعدم النهاية (وهو عند العرش)  
 أى علمه عنده أو المكتوب عنده فوق عرشه تنبها على جلالة الامر وتعظيم قدر ذلك الكتاب  
 أو هو عبارة عن كونه مستورا عن جميع الخلق من فوقه عن حيز الادراك (وانه أنزل منه  
 الآتين) اللتين (ختمت بهما سورة البقرة) أى جعلها ما ختمتها (ولا يقرآن فى دار) أى مكان  
 (ثلاث ليال) أى فى كل ليلة منها (فيمقر بها الشيطان) فضلا عن أن يدخلها فمقر بنى القرب لم يقيد  
 بنى الدخول بالاولى (تذكر عن النعمان بن بشير) ورجال بعض أسانيد ثقات ﴿ ان الله  
 كتب فى أم الكتاب ﴾ علمه الازلى أو اللوح (قبل أن يخلق السموات والارض انى أنا الرحمن  
 الرحيم) أى الموصوف بكل الانعام بجلائل النعم ودقائقها (خالقت الرحم) أى قدرتها

قوله أى حسنة كذا بخطه  
 وموابه اسقاط أى وسقط  
 من خطه لفظة عنده وهى  
 ثابتة فى نسخ المتن المعتمدة  
 من هامش

(وشققت لها اسمان اسمي) لان حروف الرحم موجودة في الاسم الرحمن فهما من أصل واحد وهو الرحمة (فن وصلها وصلته) أي أحسنت اليه وأنعمت عليه (ومن قطعها أقطعته) أي أعرضت عنه وأبعدته عن رحمتي ولم أزد له في عمره (طب عن جرير) ضعيف لضعف أبي مطيع ﴿ ان الله تعالى كتب اي فرض (عليكم السعي) بن الصفا والمروة في النسك فن لم يسع لم يصح حجه عند الثلاثة وقال أبو حنيفة واجب لاركن فيحبر ويصح حجه (فاسعوا) أي اقطعوا المسافة بينهم ما بالمرور على الوجه المعروف شرعا (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف الفضل ابن صدقة ﴿ ان الله كتب الغيرة) بفتح المعجمة أي الحية والانسفة (على النساء) أي حكم بوجود الغيرة فيهن وركبها في طباعهن (والجهاد على الرجال فن صبر من ايماننا واحتسابا) أي لوجه الله تعالى (كان لها مثل أجر الشهيد) أي المقتول في معركة الكفار بسبب القتال ولا يلزم من المثلية التساوي في المقدار فهذه التضييعة تجبر تلك التضييعة وهي عدم قيامهن بالجهاد (طب عن ابن مسعود) باسناد لا بأس به ﴿ ان الله تعالى كره لكم ثلاثا) أي فعل خصال ثلاث (اللغو عند القرآن) أي عند قراءته يعني التكلم بالمطروح من القول عند تلاوته (ورفع الصوت في الدعاء) فان من تدعونه يعلم السر وأخفى (والتخصر في الصلاة) أي وضع اليد على الخامة فيها فيكره تنزيها (عب عن يحيى بن أبي كثير مرسلا) ورواه الديلمي عن جابر مسندا ﴿ ان الله تعالى كره لكم ستا) من الخصال أي فعلها (العبث في الصلاة) أي عمل ما لا فائدة فيه فيها (والمن في الصدقة) أي من المتصدق على المتصدق عليه بما أعطاه فانه محبط لثوابها (والرفث في الصيام) أي الكلام الفاحش فيه (والضحك عند القبور) فانه يدل على قسوة القلب المبعدة عن جناب الرب (ودخول المساجد وأنتم جنب) يعني دخولها بغير مكث فانه مكروه أو خلاف الأولى ومع اللبث حرام (وادخال العيون البيوت بغير إذن) من أهلها يعني نظر الاجنبي لمن هو داخل بيت غيره بغير إذن فانه يكره تحريما (ص عن يحيى بن أبي كثير مرسلا) وفيه انقطاع أيضا ﴿ ان الله كره لكم البيان) ثم أبدل منه قوله (كل البيان) أي التعمق في اظهار الفصاحة في المنطق وتكاف البلاغة لادائه الى اظهار الفضل على غيره وتكبره عليه (طب عن أبي امامة) ضعيف لضعف عفير بن معدان ﴿ ان الله تعالى كرم) أي جواد (يحب الكرم) لانه من صفاته وهو يحب من تخلق بشئ منها (ويحب معالي الاخلاق) من الحلم ونحوه من كل خلق فاضل (ويكره) وفي رواية يبغض (سفسافها) رديها وفسادها (طب حل لذهب عن سهل بن سعد) واسناده صحيح ﴿ ان الله تعالى لم يبعث نبيا ولا استخلف خليفة) كالامراء (الاوله بطاننان) تشية بطانة وليجة وهو الذي يعرفه الرجل أسراره ثقة به شبه ببطانة الثوب (بطانة تأمره بالمعروف) أي ما عرفه الشرع وحكم بحسنه (وتنهأ عن المنكر) أي ما أنكره الشرع ونهى عن فعله (وبطانة لا تألوه الا خبالا) أي لا تنصرف في افساد أمره (ومن يوق بطانة السوء) بأن يعصمه الله منها (فقد وقى) الشركه (خدت عن أبي هريرة) وهو في البخاري بزيادة ونقص ﴿ ان الله لم يجعل شفاءكم) من الامراض النفسية والقلبية أو الشفاء الكامل المأمون الغائلة (فيما حرم عليكم) لانه سبحانه لم يحرمه الا نجسه ضنا بعباده ورجة بهم وصيانته عن التلطيح بدنسه وما حرم عليهم شيئا الا عوضهم

خيرا منه فعدواهم عنه الى ما حرمه بوجوب حرمان نفعه والكلام في غير حال الضرورة فيحل  
 التداوى بالمسكران تعين وفي الخاتمة للعنفية انما قال المصطفى ذلك فيما لا شفاء فيه فما فيه شفاء  
 لا بأس به (طب عن أم سلمة) واسناده منقطع ورجاله رجال الصحيح ﴿ ان الله لم يفرض الزكاة ﴾  
 أى لم يوجبها (الايطيب) بافرازها عن المال وصرفها الى مستحقها (ما بقى من أموالكم) أى  
 يخلصها من الشبيه والرزائل فانها تطهر المال من الخبث والنفس من الخجل (وانما فرض  
 الموارث) أى الحقوق التى أثبتها بموت المورث لوارثه (لتكون) فى رواية تسبق (لمن بعدكم)  
 من الورثة حتى لا يتركهم عائلة يتكففون الناس فلو كان. طلق الجمع محظورا لما افترض الزكاة  
 ولا الميراث (الا) حرف تنبيه (أخبركم) وفى نسخة أخبرك والخطاب لعموم والحمد لكم عام  
 (بخير ما يكثر) بفتح أوله (المرء) فاعل يكثر (المرأة الصالحة) فانها خير ما يكثر وادخارها أنفع من  
 كثر الذهب والنفضة وهى التى (اذا نظرت اليها سرت) أعجبته لانه ادعى لجماعها فتكون سببا  
 لصون فرجها ومحجى ولادخال (واذا أمرها أطاعته) فى غير معصية (واذا غاب عنها) فى سفر  
 أو حضر (حفظته) فى نفسها وأمواله زاد فى رواية وان أقسم عليها أبرته (دلهق عن ابن عباس)  
 قال لعل على شرطه - ما واعرض ﴿ ان الله ﴾ أى اعلم يا من جاءنا يطلب من الصدقة أن الله  
 قد اعتنى بأمر الصدقة وتولى قسمتها بنفسه و (لم يرض بحكم نبي) مرسل (ولا غيره) من ملك  
 مقرب أو مجتهد (فى الصدقات) أى فى قسمتها (حتى حكم فيها هو) أى أنزلها مقسومة فى كتابه  
 (فجزأها غانية أجزاء) مذكورة فى قوله انما الصدقات الآية (دع عن زياد بن الحرث الصدائى)  
 وفيه عبد الرحمن بن زياد الاقرينى ضعيف ﴿ ان الله لم يعنى ههنا ﴾ أى مشتقا على عباده  
 (ولامتعتنا) بشد النون أى طالب العنت وهو العسر والمشقة (ولكن يعنى معلما) بكسر اللام  
 (ميسرا) من اليسر وهو حصول الشئ عفوا بلا كلفة وذاتا له اعائشة لما أمر بتخير نسائه فبدأ  
 بها خيرا فاخترته وقالت لا تخبر بأنى اخترتك (م عن عائشة) ﴿ ان الله تعالى لم يأمرنا فيما  
 رزقنا ﴾ أى الذى رزقناه (ان تكسوا الحجارة واللبن) بكسر الموحدة (والطين) قاله اعائشة وقد  
 رآها أخذت غطاء فسترته على الباب فهتكه أى قطعه والمنع للندب فيكروه تنزيها لا تحريم على  
 الاصح (م عن عائشة) ورواه البخارى أيضا ﴿ ان الله تعالى لم يجعل لمسح ﴾ أى لا آدمى  
 مسوخ قردا أو خنزيرا (نسلا ولا عقبا) فليس هؤلاء القردة والخننازير من أعقاب من مسخ من بنى  
 اسرائيل كما قيل (وقد كانت القردة والخننازير قبل ذلك) أى قبل مسخ من مسخ من الاسرائيليين  
 ولا ينافيه الحديث الا ترى فقدت أمة من الامم الخ لان تلك الفأرة التى كانت فى زمنه هى الامة  
 التى فقدت من بنى اسرائيل مسوخة (حرم عن ابن مسعود) ﴿ ان الله تعالى لم يجعلنى  
 لحانا ﴾ فى الكلام بل لسانى عربى مبين مستقيم وأفعل التفضيل ليس هنا على باب (اختارنى خير  
 الكلام كتابه القرآن) فمن كان كتابه القرآن كيف يلحن (الشيرازى فى اللقاب عن أبى هريرة)  
 واسناده حسن لغيره ﴿ ان الله لم يخلق خلقا هو أبغض اليه من الدنيا ﴾ وانما أسكن فيها  
 عباده ليلبواهم أيهم أحسن عملا (وما نظر اليها) نظر رضا (منذ خلقها بغضالها) لان أبغض الخلق  
 الى الله من أذل أولياءه وشغل أحبابه وصرف وجوه عباده عنه (لثنى التاريخ) تاريخ نيسابور  
 (عن أبى هريرة) ضعيف لضعف داود بن الحبر ﴿ ان الله لم يضع ﴾ أى ينزل (داء الاوضع له)

شفاؤه) فإنه لا شيء من المخلوقات الا وله ضد (فعليكم بالبيان البقر) أي الزموا شربها (فانها ترم) يفتح فضم فتشديد (من كل الشجر) أي تجتمع منه وتاكل وفي الاشجار كغيرها منافع لا تحصى منها ما علمه الاطباء ومنها ما استأثر الله به واللبن متولد منها ففيه تلك المنافع (حم عن طارق) بن شهاب بن عبد شمس الجبلي واسمناده صحيح ﴿ ان الله لم ينزل داء الا أنزل له شفاؤه الا الهرم) أي الكبر فإنه لا دواء له (فعليكم بالبيان البقر) الزموها (فانها ترم من كل الشجر) وفيه اثبات الاسباب والمسببات وصحة علم الطب وحل الطب (ل عن ابن مسعود) عبد الله وقال صحيح ﴿ ان الله لم ينزل داء الا أنزل له دواء علمه من علمه وجهه له من جهه له) عاق البرء بما وفقه الداء الدواء وهو قدر زائد على مجرد وجوده فالدواء موجود لكن لا يعلمه الا من شاء الله (الا السام) به - له تخففا (وهو الموت) فإنه لا دواء له وتقديره الاداء الموت أي المرض الذي قدر على صاحبه الموت (ل عن أبي سعيد) الخدرى وصحبه ابن حبان ﴿ ان الله تعالى لم يحرم حرمة الا وقد علم أنه سيطر عليها) يفتح المثناة تحت وشدا الطاء وكسر اللام (منكم مطلع) مفتعل اسم مفعول أصله موضع الاطلاع من المكان المرتفع الى المكان المنخفض والمراد أنه لم يحرم على الآدمي شيئا الا وقد علم أنه سيطر على وقوعه منه (الا) بالتخفيف (واني) مسك بجزمك) جمع حجرة وهي محل العقدة من الازار (أنتها فتوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا (في النار) من الهفت السقوط (كما يتهاقت القرش والذباب) في النار والحرمه بالضم المنع من التهي (حم طب عن ابن مسعود) وفيه المسعودى وقد اختلط ﴿ ان الله تعالى لم يكتب على الليل صياما فمن صام) فيه (تعنى) أي أوقع نفسه في العناء (ولا أجزله) لان النهار معاش والليل سبات ووقت توفى فنأكل فيه فانما أطمعه الله وسقاه) ابن قانع والشيرازى في الالقاب عن أبي سعد الخير) الانبارى واسمه عامر بن سعد وفيه من لا يعرف ﴿ ان الله تعالى لما خلق الدنيا أعرض عنها) وفيه حذف تقديره لما خلقها انظر اليها ثم أعرض عنها (فلم ينظر اليها بعد ذلك نظر رضا والافه) ينظر اليها نظرا تدبير (من هو انما) أي حقارتها (عليه) لانها قاطعة عن الوصول اليه وعدوة لا وليا له (ابن عساكر) في تاريخه (عن علي بن الحسين) زين العابدين (مرسلا) ﴿ ان الله تعالى لما خلق الدنيا انظر اليها ثم أعرض عنها) بغضها ولا وصفها الذميمة وأفعالها القبيحة (ثم قال وعزى وجهه لالى لا أنزلت الا في شرار خلق) وله - ذا كان أكثر القرآن مشتملا على ذمها والتحذير منها وصرف الخلق عنها (ابن عساكر عن أبي هريرة) ﴿ ان الله تعالى لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه) يعني أثبت في علمه الازلى (ان رجعت تغلب غضبي) أي غلبت عليه بكثرة آثارها الأتري ان قسط الخلق من الرحمة أكثر من قسطهم من الغضب لتيلهم اياها بلا استحقاق (ت عن أبي هريرة) ﴿ ان الله تعالى ليؤيد) يقوى وينصر من الايد وهو القوة (الاسلام برجال ما هم من أهله) أي من أهل الدين لكونهم كفارا أو منافقين أو فجارا على نظام دبره وقانونه أحكامه في الازل يكون سببا لكف القوى عن الضعيف (طب عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد ﴿ ان الله تعالى ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر) قاله لما رأى في غزوة خيبر رجلا يدعى الاسلام يقاتل شديدا فقال هذا من أهل النار فجرح فقتل نفسه لكن العبرة بعموم اللفظ

لا بخصوص السبب فيدخل في ذلك العالم الذي يأمر الناس وينهاهم ولا يعمل بعلمه ولهذا  
 قال بعضهم ومثل ذلك العالم الفاسق أو الامام الجائر (طب عن عمرو بن النعمان بن مقرن)  
 المزني والحديث في الصحيحين ﴿ ان الله تعالى ليبتلي المؤمن ﴾ أي يختبره ويختنه (وما يبتليه  
 الا لكرامته عليه) لان للابتلاء فوائد وحكامتها ما لا يظهر الا في الآخرة ومنها ما ظهر  
 بالاستقراء كالنظر الى قهر الربوبية والرجوع الى ذل العبودية وانه ليس لاحد دمقر من  
 القضاء ولا محيد عن القدر وخرج بالمؤمن الكافر قابلاؤه انما هو تعجيل للعذاب في حقه وقال  
 بعض العلماء وابتلاء المؤمن لا يعطى مقامه ولا يرقى احد اوانما ذلك بالصبر والرضا (الحاكم)  
 أبو أحمد في كتاب (الكافي) بضم الكاف (عن أبي فاطمة الضمري) المصري ﴿ ان الله  
 تعالى لبتعاهد عبده المؤمن ﴾ أي المصدق بلسانه وقلبه (بالبلاء) فيصب عليه في الدنيا  
 البلاء صبب اليه في الآخرة الا اجر صبا (كما يتعاهد الوالد ولده بالخير) فيسلبه محبوبه  
 العاجل الشاغل عنه ليصرف وجهه اليه ويحمله المسكاره ليهرب منه اليه ويتقبل بكلمته عليه  
 (وان الله ليحصى عبده المؤمن من الدنيا) أي يمنعه منها وبقية أن يتلوث بدنسها (كما يحصى  
 المريض أهله الطعام) لئلا يزيد مرضه بتناوله (هب وابن عساكر عن حذيفة) بن اليمان وفيه  
 اليمان بن المغيرة ضعفوه ﴿ ان الله تعالى ليحصى عبده المؤمن من الدنيا ﴾ أي يحفظه من  
 مالها ومناصبها ويبيعه عن ذلك (وهو يحبه كما تحبون مرضكم الطعام والشراب تخافون  
 عليه) أي لكونكم تخافون عليه من تناول ما يؤذيه منهما (حم عن محمود بن لبيد ك عن أبي  
 سعيد الخدري ﴿ ان الله تعالى ليرفع لفظ رواية الطبراني بالدال لا بالراء وأكذب اللام لبعده  
 ما ذكر عن الافهام وكذا يقال فيما قبله وبعده) بالمسلم الصالح عن مائة أهل بيت من جيرانه  
 البلاء) تمامه ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض في دفع بالذاكر منهم عن  
 الغافلين وبالمصلي عن غير المصلين وبالصائم عن غير الصائمين وهمج وذباب اجتمعن على منزلة  
 وكفاة فعمد رجل الى مكنسة كتسهيم او يظهر أن المائة لله كثير لا للحديد وأخدمته فضل  
 ملازمة الصوفية لازوايا والربط وفضل مجاورتهم والقرب منهم (طب عن ابن عمر) بن الخطاب  
 وضعفه المنذرى وغيره ﴿ ان الله تعالى ليرضى عن العبد أن يأكل ﴾ أي لان يأكل (الاكلة)  
 بفتح الهمزة المزة الواحدة من الاكل وقيل بالضم وهي الاقمة (أو يشرب الشربة فيصمد الله  
 عليها) عبر بالمرأة اشعارا بأن الاكل والشرب يستحق الحمد عليه وان قل وهما تنويه عظيم بتمام  
 الشكر (حم م تن عن أنس) بن مالك ﴿ ان الله تعالى ليسأل العبد يوم القيامة ﴾ عن كل  
 شئ (حق يسأله ما منعك اذ) أي حين (رأيت منكرا أن تنكره) فمن رأى مكافا يفعل انما أو يوقع  
 بحدور محترما ولم ينكر عليه مع القدرة فهو مسؤل مطالب (فاذا لقن الله العبد حجته) هي الدليل  
 والبرهان (قال يارب رجولنا) أي أملت عفولنا (وفرت) أي خفت (من الناس) أي من أذاهم  
 وهذا فبين خيف سطوته ولم يمكن دفعه والافلا يقبل الله معذرتك بذلك (حم م حب عن أبي سعيد)  
 الخدري باسناد لا بأس به ﴿ ان الله تعالى ليضحك ﴾ (ان الله تعالى ليضحك) يعني يدور حجه ويجزل مثوبته فللمراد  
 بضحك لا زمة (الى ثلاثة) من الناس (الصف في الصلاة) أي الجماعة المصنفون في الصلاة على  
 سمت واحد (والرجل) يعني الانسان الذي (يصل في جوف الليل) أي يتجد فيه (والرجل)

الذي (يقاتل) الكفار (خلف الكتيبة) أي يتواري عنهم بها ويقاتل من ورائها (ه عن أبي سعيد الخدري) ﴿ ان الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان على عباده (فيغفر لجميع خلقه) ذنوبهم الصغائر وأعم (الاشرك) بالله أي كافر وخص المشرك لغلبته حالئذ (أو مشاحن) أي معاد عداوة نشأت عن النفس الامارة (ه عن أبي موسى) الاشعري ضعيف لضعف ابن لهيعة وللجهل بحال الضحاك بن أيمن ﴿ ان الله تعالى ليحب من الشاب (أي يعظم قدره عنده فيجزل له أجره لكونه) (ليست له صبوة) أي ميل الى الهوى لحسن اعتياده للخير وقوة عزيمته في البعد عن الشر في حال الشباب الذي هو مظنة اضطد ذلك (حم ط عن عتبة بن عامر) الجهني باسناد حسن ﴿ ان الله تعالى ليملئ (بفتح اللام الاولى أي ليهل) (للظالم) زيادة في استدرأجه ليطول عمره ويكثر ظله فيزداد عقابه (حتى اذا أخذ لم ينلته) أي ان ينقل منه أول يفلته منه أحد أي لم يخلصه بل يهلكه فان كان كافرا خلدته في النار أو مؤمنا لم يخلصه مدة طويلة بقدر جنائبه (قت ه عن أبي موسى) الاشعري ﴿ ان الله تعالى لينزع العبد بالذنب الذي (يذنبه) لانه يكون سببا لفراره الى الله من نفسه والاستعاذة به والاتجاء اليه من عذوه وفي الحكم رب معصية أو رثت ذلا وانكسارا خيرا من طاعة أو رثت تعززا واستكبارا (حل عن ابن عمر) وفيه ضعف وجهالة ﴿ ان الله تعالى محسن) أي الاحسان وصف لازم له (فأحسنوا) الى عباده فانه يجب من تخلق بشئ من صفاته (عد عن حمزة) بن جندب باسناد ضعيف ﴿ ان الله تعالى مع القاضي) بتأييده وتسدديه واعانتة وحفظه (مالم يحف) أي يتجاوز الحق ويتبع في الجور (عمدا) فانه ان جار عمدا تخلى الله عنه وبؤلاه الشيطان (طب عن ابن مسعود) ضعيف لضعف جعفر بن سليمان القاري (حم عن معقل بن يسار) ﴿ ان الله مع القاضي) بتوفيقه (مالم يجر) أي يظلم (فاذا جار) في حكمه (تبرأ الله منه وألزمه الشيطان) أي صبره ملازمه في جميع أفضيته لا ينقل عن اضلاله وفي لفظ ولزمه بغير همز (ك هق عن ابن أبي أوفى) قال ك صحيح وأقره ورواه عنه الترمذي أيضا ﴿ ان الله تعالى مع الدائن) باعانتة على وفاء دينه (حتى يقضى دينه) أي يوفيه الى غريمه وهذافين استدان لواجب أو مندوب أو مباح ويريد قضاءه كما يشير اليه قوله (مالم يكن دينه فيما يكره الله) لكونه لا قدرة له على الوفاء أو نوى ترك القضاء فان كان كذلك لم يكن معه بل عليه وهو الذي استعاذ منه المصطفى (تح من عن عبد الله بن جعفر) قال ك صحيح وأقره ﴿ ان الله تعالى هو الخالق) لجميع المخلوقات لا غيره (القابض) أي الذي له ايقاع القبض والاقطار على من شاء (الباسط) لمن يشاء من عباده (الرازق) من شاء ما شاء (المسعر) الذي يرفع سعر الاقوات ويضعها فليس ذلك الا اليه وما بؤلاه بنفسه ولم يكله لعباده لادخل لهم فيه (واني لارجو) أي أو مل (ان ألقى الله تعالى) في القيامة (ولا يطيني أحد بظلمة) بفتح الميم وكسر اللام اسم لما أخذ ظلمة (ظلمتها اياه في دم) أي في سفكته (ولامال) أراد بالمال التسعير لانه مأخوذ من المظلوم قهرا وهذافاله لما غلا السعر فقالوا سعر لنا فأجاب بأنه حرام وبه أخذ مالك والشافعي ومذهب عمر الحل (حم دت ه حب هب عن أنس) قالت حسن صحيح ﴿ ان الله تعالى وتر) أي واحد في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة فلا شبهة له واحد في أفعاله فلا شريك له (بحب الوتر) أي صلواته أو أعم يعني أنه شيب

عليه والعرش واحد والكبرى واحد والقلم واحد واللوح واحد والله واحد والدار واحدة  
والسجن واحد وأسماؤه تسعة وتسعون وهكذا (ابن نصر) في كتاب الصلاة (عن أبي هريرة وعن  
ابن عمر) ورواه عنه أحمد أيضا ورجاله ثقات ﴿ ان الله تعالى وتر ﴾ أي فرد (يحب الوتر) أي يقبله  
ويشيب عليه (فأوتروا) أي اجعلوا صلواتكم وترا أو صلوا الوتر (يا أهل القرآن) أراد المؤمنين  
المصدقين له المنتفعين به وقد يطلق ويراد به القراءة وخص الثناء بهم في مقام القرديّة لأن القرآن  
انما أنزل لتقرير التوحيد (ت عن علي) وقال حسن (ه عن ابن مسعود) وفيه ابراهيم الهجري  
ضعف ﴿ ان الله تعالى وضع عن أمي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه ﴾ حديث جليل  
ينبغي أن يعد نصف الاسلام لأن الفعل اما عن قصد واختيار أو لا الثاني ما يتبع عن خطأ أو كراه  
أو نسيان وهذا القسم معفو عنه اتفاقا قال المؤلف كغيره قاعدة الفقه أن النسيان والجهل  
مسقط للذم مطلقا أما الحكم فان وقع في تركه ما لم يسقط بل يجب تداركه ولا يحصل الثواب  
المترتب عليه لعدم الاتمار أو فعل منهى ليس من باب الاتلاف فلا شيء أو فيه اتلاف لم يسقط  
الضمان فان أوجب عقوبة كان شبهة في اسقاطها وخرج عن ذلك صور نادرة (ه عن ابن عباس)  
باسناد ضعيف على ما قاله الزيلعي ونوزع وقال المؤلف في الاشياء انه حسن وقال في موضع  
آخر له شواهد تقويه تقضى له بالصحة أي فهو حسن لذاته صحيح لغيره ﴿ ان الله تعالى  
وضع ﴾ أسقط (عن المسافر الصوم) صوم رمضان (وشطر الصلاة) أي نصف الصلاة الرباعية لما  
يحتاجه من الغذاء لو فور نفضته في عمله في سفره (حم ٤ عن أنس بن مالك) الكعبي (القشيري)  
أبي أمية قال الترمذي (وماله غيره) قال العراقي وهو كما قال ﴿ ان الله وكل ﴾ بالتشديد  
(بالرحم) هو ما يشتمل على الولد من أعضاء التناسل يكون فيه تخلقه (ملك) ينسخ اللام (يقول)  
الملك عند استقرا والنطقة في الرحم (أي رب) أي يارب هذه (نطقة) أي مني (أي رب) هذه  
(علقة) قطعة من دم جامدة (أي رب) هذه (مضغة) قطعة لحم بقدر ما يضرغ وقائده ان يستتفهم  
هل يتكون فيها أم لا فيقول نطقة عند كونها نطقة ويقول علقه عند كونها علقه فبين القواين  
أربعون يوما وليس المراد أنه يقوله في وقت واحد (فاذا أراد الله) تعالى (أن يقضى خلقه) أي  
يأذن في تمام خلقه (قال) الملك (أي رب شقي أو سعيد) أي هل أكتبه من الاشياء أم من  
السعداء (ذكر أو أنثى) كذلك (في الرزق) يعني أي شيء قدره فاكتبه (فما الاجل) يعني مدة  
قدر أجله فأكتبها (فيكتب كذلك في بطن أمه) فيسبل بروزه الى هذا العالم (حم ق عن أنس)  
ابن مالك ﴿ ان الله تعالى وهب لأمي ﴾ أمة الاجابة (بإله القدر) أي خصمهم بها (ولم يعطها  
من كان قبلهم) من الامم المتقدمة فهذا صريح في أنها من خصوصياتنا (فر عن أنس) ضعيف  
الضعف اسمعيل بن أبي زياد الشامي ﴿ ان الله تعالى وملائكته يصلون على الذين يصلون  
الضفوف ﴾ أي يغفروهم ويأمر ملائكتهم بالاستغفار لهم (ومن سدت فرجة) خلا بين  
مصلين في صف (رفعه الله به ادرجة) في الجنة (حم حبك عن عائشة) قال ك صحيح وأقره  
﴿ ان الله وملائكته ﴾ أي عباده المقربين المصطفين من أدناس البشر (يصلون على الصف  
الاول) الذي يلي الامام أي يستغفرون لاهله (حم دهك عن البراء) بن عازب (ه عن عبد الرحمن  
ابن عوف) أحد العشرة (طوب عن النعمان بن بشير) الانصاري (البزاري عن جابر) ورجاله



موثقون ﴿ ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصوف ﴾ أى يستغفرون لمن عن عين  
 الامام من كل صف (دع بح عن عائشة) باسناد صحيح ﴿ ان الله تعالى وملائكته يصلون  
 على أصحاب العمائم ﴾ أى الذين يلبسونها (يوم الجمعة) فيندب تأ كدلبسها في ذلك اليوم  
 ويندب أن لا ينزعها قبل الصلاة (طب عن أبي الدرداء) ضعيف اضعف أيوب بن مدر لثبل  
 كذبه ﴿ ان الله تعالى وملائكته يصلون على المتسحرين ﴾ أى الذين يتناولون السحور  
 بقصد التقوى على الصوم فلهذا تأ كدندب السحور (حب طس حل عن ابن عمر) بن  
 الخطاب وفيه مجهول ﴿ ان الله لا يجمع أمتي ﴾ أى علماءهم (على ضلالة) لان العامة عنها  
 تأخذ دينها واليهاتفزع في النوازل فاقتضت الحكمة حفظها (ويد الله على الجماعة) كناية  
 عن الحفظ أى الجماعة المتفقهة في الدين (من شذ) أى انفرد عن الجماعة (شذالى النار) أى  
 الى ما يوجب دخول النار فأهل السنة هم الفرقة الناجية (ت عن ابن عمر) بن الخطاب  
 باسناد درجته ثقات لكن فيه اضطراب ﴿ ان الله لا يحب الفاحش ﴾ أى ذا الفحش في قوله  
 أو فعله (المتفحش) الذى يتكاف ذلك ويتعمده (ولا الصياح) بالتشديد الصراخ (في الاسواق)  
 يعنى كثير الصراخ فيها كالسوقة والدالين (خذ عن جابر) باسناد ضعيف لكن له شواهد  
 ﴿ ان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات ﴾ هو استطرار الكناح وقتا بعد وقت كلما تزوج  
 أو تزوجت مداماً ومدت عينها الى آخر وأخرى (طب عن عبادة) فيه را ولم يسم وبقية اسناده  
 ثقات ﴿ ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفية ﴾ الذى يضافه الود ويخلصه (من  
 أهل الأرض) يعنى أماته (فصبر واحتسب) أى طلب بفقد الاحتساب أى الثواب (ثواب  
 دون الجنة) أى دون ادخاله اياها مع السابقين الاولين أو من غير عذاب أو بعد عذاب يستحق  
 ما فوقه (ن عن ابن عمر) بن العاص ﴿ ان الله لا يستحي ﴾ أى لا يأمر بالحياء فى الحق أو  
 لا يفعل ما يشهده المستحي (من) بيان (الحق) أو من ذكره فكذا أن لا تمتنع من تعليمكم أمر  
 دينكم وان كان فى انفسه استحياء (لاتأوا النساء) تجامعوهن (فى أدبارهن) لان الدبر ليس  
 محل الحرث ولا موضع الزرع ومن ثم اتفق الجمهور على تحريمه والحياء انقباض النفس  
 مخافة الذم وهو الوسط بين الوقاحة التى هى الجرأة على القبائح وعدم المبالاة والمخافة التى  
 هى انحصار النفس عن الفعل مطلقا واستعمال الاستحياء لله مجاز على سبيل التمثيل والحق هو  
 الامر الثابت الصحيح فى نفس الامر الذى لا يسوغ عند العقل انكاره يقال حق الامر اذا ثبت  
 (نه عن خزيمه بن ثابت) باسناد أحدهما جيد ﴿ ان الله لا يظلم ﴾ أى لا ينقص (المؤمن)  
 وفى رواية مؤمنا (حسنة) أى لا يضيع أجر حسنة مؤمن (يعطى) أى يعطى المؤمن (عليها)  
 وفى رواية أى بتلك الحسنات أجزا (فى الدنيا) وهو دفع البلاء وتوسعة الرزق ونحوه (ويثاب  
 عليهم فى الآخرة) برفع الدرجات (وأما الكافر) اذا عمل حسنة فى الدنيا كأن فكأسيرا  
 (فيظلم بحسناته فى الدنيا) أى يجازى فيها بما فعله من قرية لا تحتاج لنية (حتى اذا أفضى الى  
 الآخرة) أى صار اليها (لم تكن له حسنة يعطى بها خيرا) يعنى ان الله لا يظلم أحدا على حسنة  
 أما المؤمن فيجزيه فى الآخرة ويتفضل عليه فى الدنيا وأما الكافر فيجزيه فى الدنيا وما له فى  
 الآخرة من نصيب (حرم عن أنس) بن مالك ﴿ ان الله لا يعذب ﴾ بنار جهنم (من عباده

الا لما رد المتروك أي العاقب الشديد المفرط في الاعتداء والعناد (الذي يتردد على الله وأبي) أي  
 امتنع (أن يقول لا اله الا الله) أي مع قرينتها وبقيتها شروطها (ع عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد  
 ضعيف ❀ (ان الله لا يغلب) بضم أوله وفتح ثالثة (ولا يغلب) كذلك بخفاء معجزة أي لا يخضع  
 (ولا ينبا عالم يعلم) أي لا يخبره أحد بشئ لا يعلمه بل هو عالم بجميع الامور كلها وجزئها على المذهب  
 المنصور الحق (طب عن معاوية) ضعيف لضعف يزيد الصنعاني ❀ (ان الله تعالى لا يقبض  
 العلم) المؤدى لمعرفة الله والايان به وعلم أحكامه (انتزاعا ينتزعه) أي محو ما يحويه فانتزاعا  
 مفعول قدم على فعله (من) صدور (العباد) الذين هم العلماء لانه وهم اياه فلا يسترجعه  
 (ولكن يقبض العلم يقبض العلماء) أي بعوتهم فلا يوجد فيمن بقي من يخاف الماضي (حتى اذالم  
 يبق) بضم أوله وكسر القاف (طالما) وفي رواية يبق عالم بفتح اليا ووقف وعبر باذا دون ان رمزا  
 الى أنه كائن لا محالة (اتخذ الناس رؤسا) بضم الهمزة والتنوين جمع رأس وروى بفتحها وبهمزة  
 آخره جمع رئيس والاول رواية الاكثر (جهالا) جهلا بسبب اوسر كبا (فستلوا فافتوا بغير  
 علم) في رواية برأيهم استكبارا وانتم عن أن يتولوا العلم (فضلوا) في أنفسهم (وأضلوا) من  
 أفتوه وفيه تحذير من ترئيس الجهلة وحث على تعلم العلم وذم من يبادر الى الجواب بغير تحقق وغير  
 ذلك وذا لا يعارضه خبر لا تزال طائفة من أمتي الحديث بحمل ذاعلى أصل الدين وذلك على  
 فروعه (حمقت ه عن ابن عمرو) بن العاص ❀ (ان الله لا يقبل صلاة رجل مسجل ازاره)  
 أي مرخيه الى أسفل كعبيه أي لا يثيب رجلا على صلاة أرخى فيها ازاره اختيالا وبجبا وان  
 كانت صحيحة (دعن أبي هريرة) باسناد فيه مجهول ❀ (ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان  
 له خالصا) أي عن الرياء والسمعة (وابتغى به وجهه) ومن أراد بعمله الدنيا ويزتم ادون الله  
 والاخرة فخطه ما أراد وائس له غيره والرياء من أكبر الكبائر وأخبت السمرا ثم شهدت  
 بعقته الايات والآثار وتواترت بدمه القصص والاشعار ومن استحيامن الناس ولم يستحي  
 من الله فقد اساءتمان به وويل لمن أرضى الله بلسانه وأخطه بجنانه (ن عن أبي أمامة) باسناد  
 جيد ❀ (ان الله لا يقبل صلاة من لا يصيب الله الارض) في السجود فوضع الانف  
 واجب لهذا الحديث عند قوم والجمهور على أنه مندوب وجلاو الحديث على أن المنق كمال  
 القبول لأصله (طب عن أم عطية) الانصارية ضعيف لضعف سليمان القافلاني ❀ (ان الله  
 لا يقدر) لا يظهر (أمة) أي جماعة لا يعطون الضعيف منهم) في رواية فيهم (حقه) اتركهم  
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (طب عن ابن مسعود) ضعيف لضعف أبي سعيد النقال  
 ❀ (ان الله لا ينام) أي يستحيل عليه النوم لانه غلبة على العقل يسقط به الاحساس وهو منزه  
 عن ذلك (و) من لا يشغله شأن عن شأن (لا ينبغي له) أي لا يليق به (ان ينام) للمادات  
 الكلمة الاولى على عدم صدور النوم منه أكدها بالثانية الدالة على نفي جواز صدور عنه اذ  
 لا يلزم من عدم الصدور عدم جواز الصدور (يخفف القسط ويرفعه) أي ينقص الرزق  
 باعتبار ما كان يخفه قبل ذلك ويزيد بالنظر اليه لمقتضى قدره الذي هو تنصيص لقضائه الاول  
 فخصوله يتل من يشاء ويكثر لمن يشاء بالقسط أو أراد بالقسط العدل أي يرفع بعدله الطائع  
 ويخفض العاصي (يرفع) بصيغة المجهول (اليه) أي الى خزائنه فيضبط الى يوم قيامته (عمل

الليل قبل عمل النهار) أى قبل الاتيان بعمل النهار الذى بعده (وعمل النهار قبل عمل الليل)  
 الذى بعده أى ترفع الملائكة اليه على الليل بعد انقضاءه فى أول النهار وعمل النهار بعد انقضاءه  
 فى أول الليل وذلك غاية فى سرعة العروج ولا تعارض بينه وبين ما يأتى ان الاعمال تعرض يوم  
 الاثنين والخميس لان هذا عرض خاص كما فى خبر ان الله تكفل برزق طالب العلم فهو تكفل خاص  
 والاقالبارى متكفل بأرزاق جميع الخلائق وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها ووجه  
 الجمع بين الحديث أن الاعمال تعرض كل يوم فاذا كان الخميس عرضت عرضا آخر فيطرح منها  
 ما ليس فيه ثواب ولا عقاب نحو كل اشرب كما نقل عن الضحاك وغيره ويثبت ما فيه ثواب  
 أو عقاب (حجاب النور) تحيرت البصائر دون أنوار عظمتها وكبريائها وأشعة عزمها وساطاتها  
 (لو كشفه) بتدبير الضمير أى النور (لا حرق سحجات) بضم سين جمع سحجة وهى العظمة (وجهه)  
 أى ذاته وهى الأنوار التى اذا رآها الملائكة سبحوا والماء روعهم من الجلال والعظمة (ما انتهى  
 اليه) أى الى وجهه (بصره) الضمير عائذ الى ما و (من خلقه) بيان له وأراد بما انتهى اليه جميع  
 المخلوقات من سائر العوالم العلوية والسفلية لان بصره تعالى محيط بالكل يعنى لو كشف الحجاب  
 عن ذاته لاضحلت جميع مخلوقاته وذات قريب للافهام لان كون الشئ اذا حجاب من أوصاف  
 الاجسام والحق منزعه عن ذلك (م عن أبي موسى) الأشعري واسمه عبد الله بن قيس ﴿ ان  
 الله تعالى لا ينظر الى صوركم) أى لا يجازيكم على ظاهرها (و) لا الى (أموالكم) الخالية عن  
 الخيرات أى لا يشيبكم عليها (ولكن) انما ينظر الى قلوبكم) أى الى طهارة قلوبكم التى هى محل  
 التقوى وأوعية الجواهر وكنز المعارف (وأعمالكم) فمن كان يرجو ان يراه فليعمل عملا صالحا  
 فعنى النظر الاختيار والرحمة والعطف لان النظر فى الشاهد دليل الحبة وتركه دليل البغض  
 (م عن أبي هريرة) ﴿ ان الله لا ينظر) نظر لطف وعناية (الى من يجترأ زاره) أى يسببه  
 الى تحت كعبه (بطرا) أى للكبر فهو حرام للتوعد عليه وأفهم أن جرمه اذا لم يكن بطرا لا يحرم  
 بل يكره ومثل الافارص وقيص وجبة وسراويل بل وعمامة (م عن أبي هريرة) ﴿ ان الله  
 تعالى لا ينظر الى مسجل ازاره) الى أسفل الكعبين أى بطرا كما قيده الرواية الاولى (حم) ن  
 عن ابن عباس ﴿ ان الله تعالى لا ينظر الى من يخضب) أى يغسلون شعره (بالسواد يوم  
 القيامة) فانه حرام أى لغير الجهاد أما بغير سواد كصفرة فخائن (ابن سعد عن عامر مرسلا)  
 لعل مراده الشعبي ﴿ (ان الله لا يهتك) لا يرفع (ستره فيه مثقال ذرة من خير) بل يتفضل  
 عليه بستره يوبه فى هذه الدار ومن ستره فيه لم يقضه يوم القرار (عد عن أنس) باسناد ضعيف  
 ﴿ (ان الله تعالى لا يؤاخذ المزاح) أى الكثير المزح الملائم بالقول والفعل (الصادق  
 فى مزاحه) أى الذى لا يشوب مزاحه بكذب أو غش بل يخرج منه على ضرب من التورية  
 كقول المصطفى لا يدخل الجنة مجوز (ابن عساكر عن عائشة) ورواه عنها الديلمي أيضا واسناده  
 ضعيف ﴿ (ان الله تعالى يؤيد هذا الدين) دين الاسلام (بأقوام لا خلاق لهم) لا أوصاف  
 حميدة يلتبسون بها (ن ح) عن أنس) بن مالك (حم) طب عن أبي بكر) بفتح الكاف باسناد  
 جيد ﴿ (ان الله تعالى يباهى ملائكته بالطائفتين) بالكعبة أى يظهر لهم فضاهم ويعرفهم أنهم  
 من أهل الحظوة عنده (حل) هب عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿ (ان الله تعالى يباهى ملائكته

عشيرة عرفة بأهل عرفة) أى الواقفين بها (يقول انظروا الى عبادى) أى تأملوا هيبتهم (أتوفى) أى جاؤا يبتى اعظامالى وتقر بالمما يقربهم منى (شعنا) متغيرى الابدان والشعور والملابس (غبرا) من غير استحداد ولا تنظف قد علاهم غبار الطريق وذأ يقتضى الغفران وعموم التكفير (حم طب عن ابن عمرو) بن العاص ورجال أجد موثقون ﴿ ان الله تعالى يباهى بالشاب هو من لم يصل الى حد الكهولة (العابد) لله (الملائكة يقول انظروا الى عبدى ترك شهوته من أجل) أى قهر نفسه بكفها عن لذاتها ابتغاء لرضاي (ابن السني فرعن طلحة) بن عبيد الله باسناد ضعيف لضعف يحيى بن بطام وغيره ﴿ (ان الله تعالى يتلى) بمن (عبد المومن) القوي على احتمال ذلك (بالسقم) بضم فسكون أى بطول المرض (حتى يكفر عنه كل ذنب) قال بسلا في الحقيقة نعمة يجب الشكر عليها لانقمة (طب عن جبير بن طهمك عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (ان الله تعالى يتلى العبد) أى يعامله معاملة المختبر (فيما أعطاه) من الرزق (فان رضى بما قسم له يورثه) بالبناء للمفعول أى يبارك الله له (فيه ووسعاه) عليه (وان لم يرض) به (لم يبارك له) فيه (ولم يزد على ما كتب) أى قدر له (في الازل أو في بطن أمه لان من لم يرض بالمقسوم كأنه سخط على ربه فيستحق حرمان البركة) (حم وابن قانع هب عن رجل من بني سليم) ورجاله رجال الصحيح ﴿ (ان الله تعالى يبسط يده بالليل) أى فيه (ليتوب مسي النهار) يعنى يبسط يده الفضل والانهام لايد الجارحة فانها من لوازم الاجسام (ويبسط يده بالنها ليتوب مسي الليل) يعنى يقبل التوبة من العاصي ليل او نهارا ولا يزال كذلك (حتى تطلع الشمس من مغربها) فاذا طلعت منه غلق باب التوبة (حم م عن أبي موسى) الاشعري ﴿ (ان الله تعالى يبعث لهذه الامة) أى يقبض لها (على رأس كل مائة سنة) من الهجرة أو غيرها على ما مر (من) أى رجلا أو أكثر (يجتد لها دينها) أى بين السنة من البدعة ويذل أهلها قال ابن كثير وقد ادعى كل قوم في امامهم أنه المراد والظاهر حمله على العلماء من كل طائفة (ذلك واليهيقي في المعرفة عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ (ان الله تعالى يبعث رجلا من اليمن) لا ينافي رواية من الشام لانها راجح شامية يمانية أو أن مبدأها من أحد الاقليم ثم تصل للآخر وتنتشر عنه (الين من الحرير فلا تدع) تترك (احدا في قلبه منقال حبة) في رواية ذرة (من ايمان) أى وزنها منه وليس المراد بانقال حقيقة بل عبر به لانه أقل ما يوزن به عادة غالب (الاقبضته) أى قبضت روحه ولا ينافيه خبر لا تزال طائفة الحديث لان معناه حتى تقبضهم الريح الطيبة قرب القيامة (مك عن أبي هريرة) ﴿ (ان الله تعالى يبغض السائل الملق) الملح الملازم قبيل وهو من عنده غداء وبسأل عشاء (حل عن أبي هريرة) ضعيف لضعف ورهاه ﴿ (ان الله يبغض الطلاق) أى قطع عقد النكاح بلا عذر شرعي (ويحب العتاق) لما فيه من فك الرقبة (فرعن معاذ) بن جبل وفيه ضعف وانقطاع ﴿ (ان الله تعالى يبغض البليغ من الرجال) أى المظهر للتفصح بها على الغير ووسيلة الى الاقتدار على تعظيم صغيراً وتحقير عظيم (الذي يتخلل بلسانه تخال الباقرة بلسانها) أى الذي يتشقق بلسانه كما تشقق البقرة ووجه الشبه اذ اذ لسانه حول اسنانه حال كلامه كفعل البقرة حال الاكل وخص البقرة لان جميع البهائم تأخذ النبات بأسنانها وهي لا تحس الابللسانها أما من بلاغته خلقية فغيره يرد به غرض الى الحضرة الالهية قال المنبهي

أبلغ ما يطلب النجاح به الطبع وعند التعمق الزال  
وسمع أعرابي الحسن يعظ فقال فصيح اذا لفظ نصيح اذا وعظ وقيل البلاغة ان لا يتطوى ولا  
تخطى (حم دت عن ابن عمرو) بن العاص قالت حسـن غريب ❀ (ان الله تعالى يبغض  
البذخين) بوحدة وذال وخاء مجتمين من البذخ النخر والتناول (الفرحين) فرحاً مطغياً  
(المرحين) من المرح وهو الخيلاء والتكبر الذين اتخذوا الشماخة والكبر والفرح بما أوتوا  
ديداً وشعاراً (فر عن معاذ) بن جبل ضعيف لضعف اسمعيل ابن أبي زياد الشامي ❀ (ان الله  
تعالى يبغض الشيخ الغريب) بكسر المعجمة الذي لا يشيب أو الذي يسود شيبه بالخطاب (عد  
عن أبي هريرة) ضعيف لضعف رشدين ❀ (ان الله تعالى يبغض الغنى الظلوم) الكثير  
الظلم لغيره بمعنى أنه يعاقبه ويبغض الفقير الظلوم لكن الغنى أشد (والشيخ الجهول) بالفروض  
العينية أو الذي يفعل فعل الجهال وان كان عالماً (والعائل المحتال) أي الفقير الذي له عيال  
محتاجون وهو محتال أي متكبر عن تعاطي ما يقوم بهـم (طس عن علي) بأسناد ضعيف  
❀ (ان الله تعالى يبغض الفاحش) الذي يتكلم بما يكرهه ساعه أو من يرسل أسانه بما لا ينبغي  
(المتفحش) المبالغ في قول الفحش أو في فعل الفاحشة لانه طيب جميل فيبغض من ايس كذلك  
(حم عن أسامة بن زيد) بأسانيد أحدها رجاله ثقات ❀ (ان الله تعالى يبغض المعبس في  
وجوه اخوانه) الذي يلقاهم بكرهه عابساً وفي افهامه ارشاداً الى الطلاقة والبشاشة (فر عن  
علي) ضعيف لضعف عيسى بن مهران وغيره ❀ (ان الله يبغض الوسخ) الذي لا يتعهد بدنه  
وثيابه بالتنظيف (والشعث) لانه تعالى تنظيف يجب النظافة ويجب من تخلف به أو به كره ضد  
ذلك (هب عن عائشة) ضعيف لضعف محمد بن الحسين الصوفي ❀ (ان الله تعالى يبغض كل عالم  
بالدنيا) أي بما يبغده عن الله من الامعان في تحصيلها (جاهل بالآخرة) أي بما يقربه اليها أو يدينه  
منها لان العلم شرف لازم لا يزول ومن قدر على الشريف الباقى ورضى بالخسيس الفانى فهو  
مبغوض لشقاوته وادباره (الحاكم في تاريخه) تاريخ نيسابور (عن أبي هريرة) بأسناد حسن  
❀ (ان الله تعالى يبغض الخيل) مانع الزكاة أو أعم (في حياته السخى عند موته) لانه مضطر  
في الجود حاله لا يختار (خط في كتاب الجنلاء عن علي) أمير المؤمنين ❀ (ان الله تعالى يبغض  
المؤمن الذي لا زبرله) بزاي فوحدة وراه أي لا عقل له زبره أي ينهيه عن الاثم أو لا عماد له عن  
الشهوات فلا يرتدع عن فاحشة ولا يتزجر عن محرم (عق عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف  
❀ (ان الله تعالى يبغض ابن السبعين) من السنين (في أهله) كناية عن شدة التواني ولزوم  
التكاسل والتقاعد عن قضاء حوائجهم (ابن عشرين) سنة (في مشيته) بكسر الميم هيئة المشي  
(ومنظره) أي من هو في مشيته وهيئته كالشباب المعجب بنفسه الفرح بحياته الطائش في  
أحواله (طس عن أنس) ضعيف لضعف موسى بن محمد ❀ (ان الله تعالى يتجلى) بالجيم (لاهل  
الجنة) فيها (في مقدار كل يوم جمعة) من أيام الدنيا (علي كتيب كافور) بالاضافة (أبيض) فيرونة  
عياناً وذلك هو يوم عيد أهل الجنة قال الغزالي واذا ارتفع الحجاب بعد الموت انقلبت المعرفة  
بعينها مشاهدة ويكون لكل واحد على قدر معرفته فلذلك تزيد لذة الاولياء في النظر اليه على لذة  
غيرهم تجليه تعالى اذ يتجلى لابي بكر خاصة وللناس عامة (خط عن أنس) وهذا حديث موضوع

﴿ ان الله تعالى يحب اذا عمل أحدكم عملا ان يتقنه ﴾ أى يحكمه كما جاء مصرحاً به فى رواية  
 وذلك لان الامداد الالهى ينزل على العامل بحسب عمله فكل من كان عمله اتقن وأكمل  
 فالحسنات تضاعف له أكثر واذا أكثر العبد أحببه الله تعالى (هب عن عائشة) باسناد ضعيف  
 ﴿ ان الله تعالى يحب من العامل ﴾ أى من كل عامل (اذا عمل) فى طاعة (ان يحسن) عمله  
 بأن لا يبتغى فيه مقالا قائل (هب عن كليب) الجرعى باسناد ضعيف ﴿ ان الله تعالى يحب  
 اغائه اللهفان ﴾ أى المكروب يعنى اعانتة ونصرتة (ابن عساكر عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا  
 أبو يعلى والديلى ﴿ ان الله تعالى يحب الرفق ﴾ ابن الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل  
 والدفع بالاخف (فى الامر كاه) أى فى أمر الدين والدنيا فى جميع الاقوال والافعال قال الغزالي  
 فلا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا رقيق فيما يأمر به رقيق فيما ينهى عنه حلیم فيما يأمر  
 به حلیم فيما ينهى عنه فقيه فيما يأمر به فقيه فيما ينهى عنه وعظ المأمون واعظ بعنف فقال له  
 يا هذا ارفق فقد بعث من هو خير منك الى من هو شر منى قال الله تعالى فقل لاله قولنا ومنه  
 أخذانه يعين على العالم الرفق بالطالب وأن لا يوجه ولا يعنفه وكذا الصوفى بالمريد قال الجنيد  
 لا تبدأ الفقيه بالعلم وابدأ بالرفق فان العلم يوحشه والرفق يؤنسه وترفق الصوفية بالمتشبه بهم  
 يتقع المبتدى (خ عن عائشة) ورواه عنها أيضا مسلم فهو متفق عليه وذهل المؤلف ﴿ ان  
 الله يحب السهل الطليق ﴾ أى المتهلل الوجه البسام لانه تعالى يحب من تخلق بشئ من أسمائه  
 وصفاته ومنها السهولة والطلاقة لانهما من الحلم والرحمة واهذا صدق القائل

وما اكتسب الحمام دطالها \* بمثل البشر والوجه الطليق

(الشيرازى) وكذا الديلى (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ ان الله يحب الشاب  
 القاتب ﴾ الراجع الى الله تعالى عن قبيح فعله وقوله لان الشيبية حال غلبة الشهوة وضعف العقل  
 فأسباب المعصية فيها قوية فاذا تاب مع قوة الداعي استوجب محبة الله (أبو الشيخ عن أنس)  
 باسناد ضعيف ﴿ ان الله تعالى يحب الشاب الذى يقنى شبابه ﴾ بصرفه كاه (فى طاعة الله)  
 لانه لما تجرع مرارة حبس نفسه عن لذاتها فى محبة الله جوزى بحبته له والجزاء من جنس العمل  
 (حل عن ابن عمر) ضعيف اضعف محمد بن الفضل بن عطية ﴿ ان الله تعالى يحب الصمت ﴾  
 أى السكوت (عند ثلاث) من الاشياء (عند تلاوة القرآن) ليتدبر معانيه ويتأمل أحكامه  
 (وعند الزحف) أى التقاء الصفوف للجهاد (وعند الجنازة) أى فى المشى معها والصلاة عليها  
 وتشيعها (طب عن زيد بن أرقم) وفيه راولم بسم وأخرجه هول ﴿ ان الله تعالى يحب  
 العبد التقي ﴾ بمثناة فوقية من يترك المعاصى امتثالاً للامر واجتناباً للنهى (الغنى) غنى النفس  
 وهو الغنى المطلوب (الحقى) بجاء مجمة الحامل الذى المعترى عن الناس الذى يخفى عنهم مكانه  
 ليتعبد وروى بجملة ومعناه الوصول للرحم اللطيف بهم وبغيرهم وتمة الحديث المتعفف هكذا  
 هو ثابت فى رواية مخترجه فسقط من قلم المؤلف سهواً (حمم عن سعد) بن أبي وقاص ﴿ ان  
 الله يحب العبد المؤمن المفتن ﴾ بفتح المثناة النوقية الممتحن بالذنب (التواب) الكثير التوبة أى  
 الذى يتوب ثم يعود ثم يتوب وهكذا وذلك لانه محل تقميد ارادته واطهار عظمته وسعة رحمته  
 وهذا من سر تقابل الاسماء الموجبة للرحمة والموجبة للانتقام كالرحم مع الجبار والغفور مع

المتنقم\* (تنبيه)\* قال السهروردي اجعوا على أن البشرية لا تزول وان تربع في الهواء لكنها  
تضعف تارة وتقوى أخرى (حم عن علي) باسناد ضعيف ❀ (ان الله تعالى يحب العطاس)  
أى سببه يعنى الذى لا ينشأ عن زكام لانه المأمور فيه بالحمد والتشمت (ويكره التناوب) بالهمز  
وقيل بالواو وهو تنفس ينفتح معه الفم بلا قصد وذلك لانه يكون عن كثرة الغذاء المذمومة  
وفى حديث الترمذى ان الله يكره التناوب ويحب العطاس فى الصلاة قال ابن حجر وهو ضعيف  
وهذا الاينافى حديث عبد الرزاق عن قتادة نزع من الشيطان وذكر منها شدة العطاس لان هذا  
مقام اطلاق هو أن التناوب والعطاس فى الصلاة من الشيطان وعليه جل الاول فى مقام نسبي  
وهو أنهم اذا وقعوا فى الصلاة مع كونهم ممن الشيطان فالعطاس أحب الى الله من التناوب  
والتناوب فيها أكره اليه من العطاس فيها وعليه جل حديث عبد الرزاق فهو راجع الى تفاوت  
رتب المكروه ذكره المؤلف (خدت عن أبي هريرة) ورواه مسلم أيضا فهو متفق عليه ورواه  
المؤلف ❀ (ان الله تعالى يحب المؤمن المتبذل) التارك للزينة تواضعا (الذى لا يبالي باللبس)  
أهو من الثياب الفاخرة أو من دنى اللباس وخشنته لان ذلك هو دأب الانبياء وشان الاولياء  
ومنه أخذ السهروردي ان لبس الخملتان والمرقعان أفضل من الثوب الفاخر من الدنيا التى  
حلالها حساب وحرامها عقاب (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❀ (ان الله تعالى يحب  
المؤمن المحترف) أى المتكلف فى طلب المعاش بنحو صناعة أو زراعة أو تجارة لان قعود الرجل  
فارغاً وشغله بما لا يعنيه مذموم ومن لا عمل له لا أجر له والا كساب مدبرة للقلب وموجبة للآثر  
فمن ترك الاسباب دار التلك ينصب غيره ولم يحصل له الامداد لكونه لم يعمل شيأ قال الراغب  
 وغيره وقد ذم من يدعى التصوف فيتعطل عن المكاسب ولا يكون له علم يؤخذ عنه ولا عمل صالح  
 فى الدين يقتدى به فيه بل يجعل همه غاذية بطنه والرقص والسماع فلا طائل فى أفعالهم قال  
 الجنيدي اذا رأيت الفقير يطلب السماع فاعلم أن فيه بقيمة من البطالة والله لا يحب الرجل البطال  
 فان من تبطل وتعطل فقد انسح من الانسانية بل من الحيوانية (الحكيم طب هب عن ابن عمر)  
 ضعيف لضعف الربيع السمان وعاصم وغيرها ❀ (ان الله تعالى يحب المداومة) أى الملازمة  
 والاسقرار (على الاخاء) بالمد (القديم قداوم وعليه) يتعهد الاخوان فى الله وتفقد حلالهم (فر  
 عن جابر ❀ ان الله تعالى يحب حفظ الود القديم) (عد عن عائشة) باسناد ضعيف ❀ (ان الله  
 يحب الملحين فى الدعاء) أى الملازمين له (الحكيم عدهب عن عائشة) ضعيف لتفرد يوسف بن السفر  
 عن الاوزاعي به ❀ (ان الله يحب الرجل) أى الانسان (الذى له الجار سوء يؤذيه) بقول  
 أو فعل (فيصبر على آذاه) امتثالا لامرته تعالى بالصبر على مثله (ويحتسب) أى يقول كلما آذاه  
 حسبنا الله ونعم الوكيل (حتى يكفيه الله) أمره (بجياة أو موت) أى بأن ينقل أحدهما عن  
 صاحبه فى حال الحياة أو يموت أحدهما (خط) وكذا الديلى (وابن عساكر) فى التاريخ (عن أبي  
 ذر) باسناد ضعيف ❀ (ان الله يحب أن يعمل بفرائضه) أى واجباته وفى حديث آخر ما تقرب  
 الى المتقربون بمنزل أداء ما افترضته عليهم وفى رواية برخصه (عد عن عائشة) باسنادين ضعيفين  
 ❀ (ان الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه) ببناء تؤتى للمجهول جمع رخصة وهى مقابل العزيمة  
 (كما يحب أن تؤتى عزائمه) أى مطلوباته الواجبة فان أمر الله فى الرخص والعزائم واحد

فليس الوضوء أولى من التيمم في محله (حمهق عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن مسعود  
وعن ابن عباس) والاصح وقفه ﴿ ان الله يحب أن يرى ) بالبناء للمجهول (أثر نعمته) أي  
انعامه (على عبده) يعني يريد الشكر لله بالعمل الصالح والعطف والترحم والانفاق من فضل  
ما عنده في الخير (تلك عن ابن عمرو) بن العاص قالت حسن ﴿ ان الله يحب أن تقبل )  
وفي رواية تفعل (رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه) أي ستره عليه بعدم عقابه فينبغي استعمال  
الرخص في محلها سيما العالم يقتدي به (طب عن أبي الدرداء ووائله) بن الاسقع (وأبي أمامة)  
الباهلي (وأنس) ابن مالك ضعيف لتفرد اسمعيل العطار به لكن له شواهد ﴿ ان الله  
يحب أن يرى عبده تعباً ) أي عيياً (في طلب) الكسب (الحلال) بمعنى انه يرضى عنه ويشبهه ان  
قصد بعمله التقرب اليه (قال العارف) المهروردي أجمعوا أي الصوفية على مدح الكسب  
والتجارة والصناعة بقصد التعاون على البر والتقوى من غير أن يراه سبباً لاستجلاب الرزق  
ولا تحمل المسئلة لغنى ولا سوى انتهى (فرعن علي) باسناد ضعيف بل قيل بوضعه  
﴿ ان الله تعالى يحب أن يعنى ) بالبناء للمفعول (عن ذنب السرى) أي الرئيس والجمع  
سراة وهو عزيز وقيل هو الشريف وقيل الذي لا يعرف بالشر وفي افهامه أن الفاجر المهتمك  
في فجوره لا ينبغي أن يعنى عنه ولهذا قال بعض الاخيار ومن الناس من لا يرجع عن الاذى  
الاذا مس بانصرار (ابن أبي الدنيا) كتاب (ذم الغضب وابن لال) أبو بكر في مكارم  
الاخلاق (عن عائشة) ضعيف لضعف هاني بن يحيى بن المتوكل ﴿ ان الله تعالى يحب  
من عباده الغيور ) أي كثير الغيرة والمراد الغيرة المحبوبة وهي ما كان لريته بخلاف ما كان  
عندها (طس عن علي) ضعيف لضعف المتقدم ﴿ ان الله تعالى يحب سمع البيع ) أي  
سهله (سمع الشراء سمع القضاء) أي التقاضي لشرف نفسه وحسن خلقه بما ظهر من قطع  
علاقة قلبه بالمال (تلك عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وأقروه ﴿ ان الله تعالى يحب )  
من عباده (من يحب التمر) بمثناة فوقية أي أكله ولهذا كان طعام المصطفى الماء والتمر (طب  
عد عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف ابراهيم بن أبي حبة ﴿ ان الله يحب عبده المؤمن  
الفقير المتعفف ) أي المبالغ في العفة مع وجود الحاجة لطموح بصيرته عن الخلق الى الخالق (أبا  
العيال) فيه اشهاد بأنه يندب للفقير اظهار التعفف وعدم الشكوى \* (تنبيهه) \* الفقير  
فقير ان فقر مشوبة وفقر عتوبة وعلامة الاول أن يحسن خلقه ويطيع ربه ولا يشكوا ويشكر الله  
على فقره والثاني أن يسوء خلقه ويعصى ويشكوا ويتسخط والذي يحبه الله الاول دون الثاني  
(مع عن عمران بن حصين) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿ ان الله يحب كل قلب حزين ) بأن  
يفعل معه من الاكرام فعل الحب مع حبيبه والله ينظر الى قلوب العباد فيحب كل قلب تخلق  
باخلاق المعرفة كالخوف والرجاء والحزن والرقة والصفاء (طبك عن أبي الدرداء) باسناد  
حسن ﴿ ان الله يحب معالي الامور وأشرفها ) وهي الاخلاق الشرعية والتحصن  
الدينية (ويكره) في رواية يفيض (سفسافها) حقيرها ووردت في انصف بالاخلاق الزكية  
أحبته ومن تحلى بالاوصاف الزديثة كرهه والانسان يضارع الملك بقوة الفكر والتميز ويضارع  
الهيمة بالشهوة والدناءة فمن صرف همته الى اكتساب معالي الاخلاق أحبه الله لحقبة أن



يلتحق باللائكة اطهارة اخلاقه ومن صرفها الى السفساف وذائل الاخلاق التحق بالبهائم  
 فيصير اماما ضاريا ككاتب أو شرها كخنزير او حقودا يكمل أو متكبيرا كثر أو روغانا كغلب  
 أو جامعا لذلك كشیطان (طب عن الحسين بن علي) ورجاله ثنات ﴿ ان الله تعالى يحب ابناء  
 الثمانين ﴾ أى من بلغ من العمر ثمانين سنة من رجل أو امرأة والمراد من المؤمنين (ابن عساكر  
 عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ ان الله يحب ابناء السبعين ويستحي من ابناء الثمانين ﴾ أى  
 يعاملهم معاملة المستحي بأن لا يعذبهم فليس المراد حقيقة الحياء الذى هو انقباض النفس  
 عن الرذائل (حل عن علي) باسناد حسن ﴿ ان الله يحب أن يحمد ﴾ أى يحب من عبده  
 أن يثنى عليه بماله من صفات السكال ونعوت الجلال (طب عن الاسود بن سريع) بفتح السين  
 التعمي السعدى ﴿ ان الله يحب الفضل ﴾ بضم الفاء أى الزيادة (في كل شئ) من الخير  
 (حتى في الصلاة) لانها خير موضوع (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ ان الله  
 تعالى يحب أن تؤتى رخصه ﴾ لما فيه من دفع التكبر والترفع عن استباحة ما أباحه الشرع  
 والرخص عند الشافعية أقسام ما يجب فعلها ككل الميتة للمضطر والفطر ان خاف الهلاك  
 بعطش أو جوع وما يشدب كالقصر في السفر وما يباح كالسلم وما الاولى تركه كالجمع  
 والتيمم لقادر وجد الماء بأكثر من ثمن منله وما يكره فعلة كالقصر في أقل من ثلاث فالحديث  
 منزل على الاولين (حم حب عن ابن عمر) ورجال أحد رجال الصحيح ﴿ ان الله يحب  
 أن تعدلوا بين أولادكم ﴾ في كل شئ (حتى في القبول) بضم ففتح جمع قبله أى حتى في تقبيل  
 أحدكم لولدك فلا يعزب عنهم على بعض في ذلك لما في عدمه من ايراث الضغائن (ابن النجار عن  
 النعمان بن بشير) الانصارى ﴿ ان الله تعالى يحب الناسك ﴾ المتعبد (التظيف) أى  
 التقي البدن والثوب فانه تعالى تظيف يجب النظافة (خط عن جابر) بن عبد الله ﴿ ان الله  
 تعالى يحب أن يقرأ ﴾ بالبناء للمفعول (القرآن كما أنزل) بالبناء للمفعول أو الفاعل أى من  
 غير زيادة ولا نقص (السجزي) أبو النصر (في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عن زيد  
 ابن ثابت) ﴿ ان الله يحب أهل البيت الخصب ﴾ ككتف أى الكثير الخير الذى وسع على  
 صاحبه فلم يشتر على عياله (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (قرى الضيف عن) عبد الملك بن  
 عبد العزيز (بن جريج) بضم الجيم وفتح الراء المكي معضلا ﴿ ان الله تعالى يحب أن يرى  
 بضم الياء وفتحها فعلى الضم الرؤية تعود للناس وعلى الفتح لله لانه يرى الاشياء على ما هي عليه  
 (أثر نعمته على عبده) لانه من الجمال الذى يحبه وذلك من شكره على نعمه وهو جمال باطن فيجب  
 أن يرى عليه الجمال الظاهر بالنعمة والباطن بالشكر عليها (في مأكله ومشربه) وحتى يرى أثر  
 الجدة عليه وعلى من عليه مؤنته (ابن أبي الدنيا في) أى فى قرى الضيف (عن علي بن زيد بن  
 جده عن) التعمي (مرسلا) وهو ابن أبي مليكة ابنه الدارقطني ﴿ ان الله يحصى عبده  
 المؤمن ﴾ بضم الميم مؤثديه (كما يحصى الراعى الشفيق) أى الكثير الشفقة أى الرحمة (غنه عن  
 مرائع الهلكة) وذلك من غيرته على عبده فيحمله عما يضره ورب عبد الخيرة له في الفقر والمرض  
 ولو كثر ماله وصح لبطر وطني (هب عن حذيفة) ضعيف اضعف الحسين الجعفي ﴿ ان الله  
 تعالى يحشر ﴾ يجمع (المؤذنين) في الدنيا (يوم القيامة أطول الناس أعناقا) أى أكثرهم

رجاء (بقولهم لا اله الا الله) أي بسبب نطقهم بالشهادتين في التأذين في الاوقات الخمسة (خط  
عن أبي هريرة) ضعيف لضعف عمر بن عبد الرحمن الواقسي ﴿ ان الله تعالى يخفف على  
من يشاء من عباده طول يوم القيامة ) حتى يصير عنده في الخلق (كوقت صلاة مكتوبة) أي  
مقدار صلاة الصبح كما في خبر آخر وهذا تمثيل لمزيد السرعة والمراد لمحة لا تكاد تدرك (هب عن  
أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (ان الله) تعالى (يدخل) بضم أوله وكسر ثلثه (بالسهم  
الواحد) الذي يرمى به الى أعداء الله بقصد اعلاء كلمة الله (ثلاثة نفر الجنة صانعه) الذي (يحتسب  
في صنعة الخير) أي الذي يقصد بعمله الاعانة على الجهاد (والراحمي به) في سبيل الله (ومنبهه)  
بالتشديد مناو له للراحمي يرمى به احتسابا وفيه أن الامور بقاصدها وهي احدى القواعد الخمس  
التي رتب بعضهم جميع مذهب الشافعي اليها (حم ٣ عن عقبه بن عامر) وفيه خالد بن زيد مجهول  
الحال ﴿ (ان الله لا يدخل بالقيمة الخبز) أي بقدر ما يلقم منه (وقبصة التمر) بصاد مهملة  
ما يناوله الاخذ للسائل برؤس أنامله الثلاث (ومثله) أي ومثل كل ما ذكر (هما) أي من كل ما  
(ينقع المسكين) وان لم يكفه كقبصة زبيب أو قطعة لحم (ثلاثة الجنة) مع السابقين الاولين  
أو بغير عذاب (صاحب البيت) الذي تصدق بذلك على الفقير منه (الامر به) أي الذي أمر  
بالتصدق به (والزوجة المصلحة) للخبز والطعام (والخادم الذي يناوله المسكين) أي الذي يناول  
الصدقة للمتصدق عليه (ك عن أبي هريرة) وقال على شرط مسلم ونعقبه الذهبي ﴿ (ان الله  
يدخل بالجنة الواحدة ثلاثة نفر الجنة الميت) المحجوج عنه (والحاج عنه) والمتخذ لذلك قال  
البيهقي يعنى الوصى وفيه شعول لما لو تطوع بالحج ولمالوج بأجرة (عدهب عن جابر) ضعيف  
لضعف أبي معشر ﴿ (ان الله تعالى يدنو من خلقه) أي يقرب منهم قرب كرامة واطف  
ورحمة والمراد ليله النصف من شعبان كما في رواية (فيغفر لمن استغفر) أي طلب المغفرة  
(الا البغي بفرجها) أي الزانية (والعشار) بالتشديد المكاس (طب عد عن عثمان بن أبي  
العاص) ورجاله ثقات ﴿ (ان الله تعالى يدنو من المؤمن) أي يقربه منه بالمعنى المقرر فيما قبله  
(فيضع عليه كنفه) بالتحرير كستره فيحفظه (ويستره) به (عن الناس) أهل الموقف صيانة له عن  
الحزى والفضيحة (ويقره بذنوبه) أي يجعله مقرا بها بأن يظهرها له ويلجئه الى الاقرار بها  
(فيقول) تعالى له (أتعرف ذنب كذا) أتعرف ذنب كذا) مرتين (فيقول) المؤمن (نعم) أعرفه  
(أي رب) أعرف ذلك وهكذا كلما ذكر له ذنبا أقربه (حتى اذا قرره بذنوبه) أي جعله مقرا بها  
كلها (ورأى في نفسه أنه) أي المؤمن (قد هلك) باستحقاقه العذاب لاقراره بذنوب لا يجب دلاها  
مدفعا (قال) أي الله له (فاني قد سترتها) أي الذنوب (عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم)  
قدم أنا ليفيد الاختصاص اذ الذنوب لا يغفرها غيره وهذا في عبد مؤمن ستر على الناس عيوبهم  
واحتمل في حق نفسه تقصيرهم (ثم يعطى) بالبناء للمجهول أي يعطى الله المؤمن (كتاب حسنة  
بينه وأما الكافر والمنافق فيقول (اشهاد) جميع شهوده وجميع شاهد أي أهل المشرك لانه يشهد  
بعضهم على بعض (هؤلاء) اشارة الى الكافرين والمنافقين (الذين كذبوا على ربهم) اللعنة الله  
على الظالمين) فيه رد على المعتزلة المانعين بغير ذنوب أهل الكفار (حم قن عن ابن عمر) بن  
الخطاب ﴿ (ان الله يرضى لكم ثلاثا) من الخصال (ويكره لكم ثلاثا) أي يأمركم بثلاث

وبينها كم عن ثلاث (فرضي لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً) في عبادته فهذه واحدة خلافاً  
 لقول النورى ثنتان (و) الثانية (أن تعصوا بحبل الله) القرآن (ولا تفرقوا) بحذف إحدى  
 التامين للتخفيف وذاتى عطف على تعصوا أى لا تختلفوا فى ذلك الاعتصام كما اختلف أهل  
 الكتاب أى لا تختلفوا فى ذلك الاعتصام كما اختلف أهل الكتاب (و) الثالثة (أن تشاخصوا من  
 ولاة الله أمركم) أى من جهة له والى أمركم وهو الامام ونوابه وأراد بمناصحتهم ترك مخالفتهم  
 والدعاء عليهم والدعاء لهم ونحو ذلك (ويكره لكم قيل وقال) أى المقاوله والخوض فى أخبار  
 الناس (وكثرة السؤال) عن الاخبار وأعن الاموال (واضاعة المال) صرفه فى غير وجهه  
 الشرعى (حمم عن أبى هريرة) ان الله تعالى يرفع به ذاك الكتاب (أى بالايان بالقرآن وتعظيمه  
 والعمل به قال الطيبى أطلق الكتاب على القرآن ليثبت له الكمال لان اسم الجنس اذا أطلق على  
 فرد من أفرادها يكون محمولاً على كماله وبلوغه الى حد هو الجنس كله كأن غيره ليس منه (أقواماً)  
 أى درجة أقوام ويكرمهم فى الدارين (ويضع) يذل (به آخرين) وهم من لم يؤمن به أو آمن ولم  
 يعمل به (م عن عمر) ان الله تعالى يزيد فى عمر الرجل (يعنى الانسان) بعبه والديه (أى أصله  
 وان علوا يعنى باحسانه اليه - ما وطأتهما) (ابن منيع عد عن جابر) ضعيف لضعف الكلبى  
 (ان الله تعالى يسأل العبد) يوم القيامة (عن فضل علمه) أى زيادته لم اكتسبه وماذا عمل به  
 ومن علمه (كما يسأله عن فضل ماله) من أين اكتسبه وفيما أنفقته (طس عن ابن عمر) ضعيف لضعف  
 يوسف الافطس (ان الله تعالى يسعر) أى يشتد (لهب جهنم كل يوم فى نصف النهار) أى  
 وقت الاستواء (ويحبتها) وقتها (فى يوم الجمعة) لما خص به ذلك اليوم من عظيم الفضل ولهذا قال  
 الشافعية لا تتعد صلاة لاسبب لها وقت الاستواء الا يوم الجمعة (طب عن وائله) بن الاسقع  
 (ان الله يطالع فى العيدين الى الارض) أى الى أهلها (فابرزوا من المنازل) الى مصلى العبد  
 (تلحقكم) أى تلحقكم (الرحمة) فان نظره الى عبادته نظر رحمة (ابن عساكر عن أنس) بن مالك  
 بأسناد ضعيف (ان الله تعالى يعانى الاميين) يعنى الجهال الذين لم يقصروا فى تعلم ما لازمهم  
 (يوم القيامة ما لا يعانى العلماء) الذين لم يعملوا بما علموا الا ان الجاهل يهيم على رأسه كالبيهم والعالم  
 اذا ركب هواه رده علمه فان لم يندقيه ذلك نوقس فعذب (حل وانضياء عن أنس) قيل وذا  
 حديث منكر (ان الله تعالى يعجب) تعجب انكار (من سائل) أى طالب (يسأل) الله (غير  
 الجنة) التى هى أعظم المطالب (ومن معط يعطى لغير الله) من مدح مخلوق والثناء عليه فى المحافل  
 ونحو ذلك (ومن متعوذية تعوذ من غير النار خط عن ابن عمرو) بن العاص (ان الله تعالى  
 يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس فى الدنيا) ظلماً بخلافه بحق كقود وحسد وتعزير  
 (حمم عن هشام بن حكيم) بن حزام (حمم عن عياض بن غنم) بأسناد صحيحة (ان  
 الله تعالى يعطى الدنيا على نية الآخرة) لان أعمال الآخرة محبوبة له فاذا أحب عبداً أحبه  
 الوجود الصامت والناطق ومن الصامت الدنيا (وأبى) أى امتنع (أن يعطى الآخرة على نية  
 الدنيا) فأشار بالدنيا الى الارزاق وبالدين الى الاخلاق (ابن المبارك عن أنس) ورواه عنه أيضاً  
 الدبلى بأسناد ضعيف (ان الله تعالى يغار المسلم) أى يغار عليه أن ينقاد لسواه من شيطانه  
 وهو ودينياه (فابغى) المسلم على جوارحه أن يستعملها فى المعاصى (طس عن ابن مسعود)

ضعيف لضعف عبد الاعلى الثعلبي ﴿ ان الله تعالى بغاروان المؤمن بغار وغيره الله ﴾ هي  
 ( أن يأتي المؤمن ) أي يفعل ( ما حرم الله عليه ) ولذلك حرم التواضع وشرع عليه اعظم  
 العقوبات ( حمقت عن أبي هريرة ) لكن لم يقل البخاري والمؤمن يغار ﴿ ان الله يقبل  
 الصدقة ويأخذها بميمينه ﴾ كناية عن حسن قبولها لان الشيء المرضي يتلقى باليمين عادة ( فبريها  
 لاحدكم ) يعني يضعف أجزها ( كما يربي أحدكم ) تمثيل لزيادة التفهيم ( مهرة ) صغير الخيل وفي  
 رواية فلقوه وخصه لانه يزيد زيادة بينة ( حتى ان اللقمة لتصير مثل ) جبل ( أحد ) في العظم وهو مثل  
 ضرب ليكون أصغر صغير بصيراً كبيراً بالتربية ( ت عن أبي هريرة ) باسناد جيد ﴿ ان الله  
 يقبل توبة العبد ) أي رجوعه اليه من المخالفة الى الطاعة ( ما لم يغفر ) أي تصل روحه حلقومه  
 لانه لم يأس من الحياة فان وصلت لذلك لم يعتد به اليأسه ولان من شرط التوبة العزم على عدم  
 المعاودة وقد فات ذلك ( حم ت ه ح ك ذهب عن ابن عمر ) بن الخطاب قال ت حسن غريب  
 ﴿ ان الله تعالى يقول ) يوم القيامة ( لأهون ) أي أسهل ( أهل النار عذاباً ) يأتي في حديث  
 انه أبو طالب ( لو أن لك ما في الارض من شيء ) أي لو ثبت لك ذلك ( كنت تفقدى به ) الآن من  
 النار ( قال نعم ) أفعل ذلك ( قال ) الله تعالى ( فقد سألتك ما هو أهون من هذا ) أي أمرتك بما هو  
 أهون عليك منه ( وأنت في صلب ) أي بك ( آدم ) حين أخذت الميثاق ( أن ) أي بأن ( لا تشرك بي  
 شيئاً ) من المخلوقات ( فأبيت ) إذا أخرجتك الى الدنيا ( الا تشرك ) أي قامتت الا أن تشرك بي  
 ( ق عن أنس ) ﴿ ان الله تعالى يقول ان الصوم لي ) أي لم يتعبده أحد غيري أو هو سر بيني  
 وبين عبدي ( وأنا ) لا غيري ( أجرى به ) صاحبه بأن أضعف له الجزاء ( ان للصائم فرحتين اذا  
 أفطر فرح واذا أتى الله تعالى لجزاء فرح والذي نفس محمد بيده ) أي بقدرته وتصريفه  
 ( لخلوف فم الصائم ) بضم الخاء تغير ريح الفم المعدة عن الطعام ( أطيب عند الله ) يوم القيامة كما  
 في خبر مسلم وفي الدنيا كما يدل له خبر آخر ( من ربح المسك ) عند الخلق خصه لانهم يؤثرونه على  
 غيره ( حم م ن عن أبي هريرة وأبي سعيد ) الخدرى ( معا ) بالانفاظ متقاربة ﴿ ان الله تعالى  
 يقول أنا ثالث الشريكين ) بالمعونة وحصول البركة ( ما لم يخن أحدهما صاحبه ) بترك أداء  
 الامانة ( فاذا خانته خرجت من بينهما ) يعني نزع البركة من مالهما فاشرك الله لهما الاستعارة  
 ( ذلك ) وصححه ( عن أبي هريرة ) وسكت عليه أبو داود وقيل والصواب مرسل ﴿ ان الله تعالى  
 يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي ) أي تفرغ عن مهماتك اطاعتي ( ادلأ صدرك ) أي قلبك ( غنى )  
 والغنى انما هو غنى القلب ( وأسد فقرك ) أي تفرغ عن مهماتك لعبادتي أقض مهماتك وأغنىك  
 عن خلقي ( والافتقار ذلك ملائمتك يدك شغلاً ) بضم الشين وبضم الغين وتسكن للتخفيف  
 ( ولم أسد فقرك ) أي وان لم تتفرغ لذلك واشتغلت بغيري لم أسد فقرك لان الخلق فقراء على  
 الاطلاق فتريد فقرا على فقرك ( حم ت ح ب د عن أبي هريرة ) قال له صحيح وأقره ﴿ ان الله  
 تعالى يقول اذا أخذت كرى عبيد ) أي أعجمت عينيه الكرى عتين عليه ( في الدنيا لم يكن له جزاء  
 عندى الا الجنة ) أي دخولها مع السابقين أو بغير عذاب لان العمى من أعظم البلائيا وهذا  
 قيده في حديث آخر بما اذا صبر واحتسب ( ت عن أنس ) ورجاله ثقات ﴿ ان الله تعالى  
 يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالي ) أي عظمتي أو في عظمتي ( اليوم أظلم في ظلي ) أي ظل

عرشى (يوم لا تظلم الاظلي) أى لا يكون من له ظل كما فى الدنيا والمراد أنه فى ظلمه من الحر والوجه  
 (حمم عن أبي هريرة) ﴿ ان الله تعالى يقول أنا مع عبدى ﴾ بالتوفيق والهداية (ما ذكرنى)  
 أى مدة ذكره لى (وتحزرت لى شفتاه) لانه بمحبته وذكره ما استولى على قلبه وروحه صار معه  
 وجليسه بمعوثته ونصرتة وتوفيقه (حمم عن أبي هريرة) ﴿ ان الله تعالى يقول ان عبدى  
 كل عبدى ﴾ أى عبدى حقا (الذى يذكركنى وهو ملاق قرنه) بكسر القاف وسكون الراء عدوه  
 المقارن المكافى له فى القتال فلا يغفل عن ربه حتى فى حال معارضة الهلاك (ت عن عمارة)  
 بضم العين (ابن زعكوه) بفتح الزاى والكاف وسكون العين المهملة الازدى أو الكندى  
 وهو حسن غريب ﴿ ان الله تعالى يقول ان عبدى ﴾ مكلفا (أصحت له جسمه ووسعت عليه  
 فى معيشته) أى فيما يعيش به من القوت (تمضى عليه خمسة أعوام لا يفد الى) أى لا يزور بيتى  
 وهو الكعبة يعنى لا يقصدها بنسك (لمحروم) من الخير لادائه على عدم حبه لربه (ع حب عن  
 أبي سعيد) الخدرى ضعيف اضعف صدقة بن يزيد الخراسانى ﴿ ان الله تعالى يقول أنا خير  
 قسيم ﴾ أى قاسم أو مقاسم (لمن أشرك لى) بالبناء للمفعول (من أشرك لى) بالبناء للفاعل (شياً)  
 من الخلق فى عمل من الاعمال (فات عمه له قلبه وكثيره لشريكه الذى أشرك لى أنا عمه غنى)  
 وقليله وكثيره بالنصب على البذل من العمل أو على التوكيد ويصح رفعه على الأبداء ولشريكه  
 خبره والجملة خبران وتساكبه من قال العمل لا يثاب عليه الا ان خالص لله كله واختار العزالى  
 اعتبار غلبة الباعث (الطيب السى حم عن شداد بن أوس) باسناد حسن ﴿ ان الله تعالى  
 يقول لاهل الجنة بعد دخولهم اياها (يا أهل الجنة فيقولون لبيك) أى اجابة بعد اجابة (ياربنا  
 وسعديك) بمعنى الاسعاد وهو الاعانة أى نطلب منك اسعادا بعد اسعاد (والخير فى يديك) أى  
 فى قدرتك ولم يذكرا الشر لان الادب عدم ذكره صريحا (فيقول) تعالى لهم (هل رضيت بما  
 صرتم اليه من النعيم المقيم (فيقولون وما لنا الانرضى) الاستفهام لتقرير رضاهم (وقد  
 أعطينا) وفى رواية وهل شئ أفضل مما أعطيتنا أعطيتنا (مالم تعط أحدنا من خلقك) الذين لم  
 تدخلهم الجنة (فيقول) تعالى (ألا) بالتحقيق (أعطيكم) بضم الهمزة (أفضل من ذلك فيقولون  
 يارب وأى شئ أفضل من ذلك فيقول أحل) بضم أوله وكسر المهملة أنزل (عليكم رضوانى)  
 بكسر أوله وضمه أى رضانى (فلا أسخط عليكم بعده أبدا) مفهوما أنه لا يسخط على أهل الجنة  
 (حمم ق ت عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ ان الله تعالى يقول أنا عند ظن عبدى لى ﴾ أى أعادله  
 على حسب ظنه وأفعل به ما يتوقعه منى (ان خيرا خيرا وان شرا شرا) أى ان ظن خيرا أفعل  
 به خيرا وان ظن شرا أفعل به شرا فى اطمأنات نفسه وأشرق قلبه بالنور حسن ظنه بربه لان  
 ذلك النور الذى فى صدره يريه من علائم التوحيد ما تسكن النفس اليه فيظن ان الله كافيه  
 وحسبه وأنه كريم رحيم عطوف يرحمه ويعطف عليه فيجد ذلك عنده فهذا هو حسن الظن ومن  
 كانت نفسه شرهة وشهوته غالبية فارت بدخان شهواتها فاطلم صدره فانكسف النور بتلك  
 الظلمة وعمى القلب بفجاءت النفس به واجسها فظن ضد ذلك فيجده عنده فهذا هو سوء الظن  
 بالله فاذا أراد الله بعد خيرا أعطاه حسن الظن وحكم عكسه عكس حكمه (طس حل عن وائله)  
 ابن الاسقع ﴿ ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى ﴾ أضاف المرض

اليه والمراد العبد تشرى بقاله (قال يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين) حال مقررة للاشكال  
 الذي تضمنه معنى كيف أى أن العبادة انما هى للمريض العاجز وأنت المالك القادر (قال أما  
 علمت أن عبدى فلانا) أى المؤمن (مرض فلم نعهده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده) أى  
 وجدت ثوابي وكرامتي في عبادته (يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يارب وكيف أطعمك  
 وأنت رب العالمين) أى كيف أطعمك والاطعام انما يحتاج اليه الضعيف الذي يتقوت به فيقيم  
 به صلبه ويصلح عجزه (قال أما علمت انه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه أما علمت أنك لو أطعمته  
 لوجدت ذلك عندي) قال في العبادة لو جددتني عنده وفي الاطعام والسقي لو جددت ذلك  
 عندي رخص الى أكثرية ثواب العبادة (يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يارب كيف أسقيتك  
 وأنت رب العالمين) أى كيف ذلك وانما يحتاج الى الشرب العاجز المحتاج لتعديل أركانه  
 وطبيعته (قال استسقا لعبدى فلان فلم تسقه أما أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي) أى  
 ثوابه (م عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا الترمذي وغيره ﴿ ان الله تعالى يقول اني لاهم  
 بأهل الارض عذابا ﴾ أى أعزم على ايقاع العذاب بهم (فاذا نظرت الى عماريوتي) أى عمار  
 المساجد التي هي بيوت الله بأنواع العبادة من نحو ذكر وصلاة وقراءة وغير ذلك (والمتهايين في)  
 أى لاجلى لا تعرض سوى ذلك (والمستغفرين بالاحجار) أى الطالبين من الله المغفرة فيها  
 (سرفت عذاب عنهم) أى عن أهل الارض اكرامه وولاء وفيه فضل الاستغفار في السكر عليه  
 في غيره والسكر محرمة قبيل الفجر (هب عن أنس) بن مالك ضعيف اضعف صالح المزني  
 ﴿ ان الله تعالى يقول اني لست على كل كلام الحكيم أقبل ولكن أقبل على همه وهو ما فان  
 كان همه وهو ما فيما يحب الله ويرضى جعلت صمته) أى سكوته (حمد الله ووقارا وان لم يتكلم)  
 فيه رخص الى علوم مقام الفكر ومن ثم قال النضيل انه مخ العبادة وأعظمها (ابن النجار عن  
 المهاجر بن حبيب ﴿ ان الله يكتب للمريض) حال مرضه (أفضل ما كان يعمل في صحته  
 مادام في وثاقه) أى مرضه والمراد مرض ليس أصله معصية (وللمسافر أفضل ما كان يعمل في  
 حضره) اذا شغله السفر عن ذلك العمل والمراد السفر الذي ليس بمعصية (طب عن أبي موسى)  
 الاشعري ﴿ ان الله يكرم فوق سمائه) خص الفوقية ايماء الى أن كراهة ذلك شائعة متعارفة  
 بين الملا الاعلى (أن يخطأ أبو بكر الصديق) أى يكرمه أن ينسب الى الخطا (في الارض) الكمال  
 صدقيته واخلاص سريره (الحارث طب وابن شاهين في السنة عن معاذ) بن جبل باسناد  
 ضعيف ﴿ ان الله تعالى يكرم من الرجال الرفيع الصوت) أى شديده (ويحب الخفيض  
 من الصوت) ولذلك أوصى نبيه بقوله واخفض من صوتك الآية (هب عن أبي أمامة) وقال  
 اسناده ليس يقوى ﴿ ان الله تعالى يلوم على العجز) أى التقصير والتهاون في الامور وذا قاله  
 لمن ادعى عليه عنده فحسبك تعريضا بأنه مظلوم أى أنت مقصرت ترك الاحتياط (ولكن عليك  
 بالكيس) بفتح فسكون التيقظ في الامر واتيانه من حيث يرحى حصوله (فاذا غلبك أمر) بعد  
 الاحتياط ولم تجد الى الدفع سبيلا (فقل) حينئذ (حسبي الله ونعم الوكيل) لعدوك حينئذ  
 وحاصلا لا تكن عاجزا وتقول حسبي الله بل كن يقظا جازما فاذا غلبك أمر فقل ذلك (دع  
 عوف بن مالك) ضعيف للجهل بحال سيف الشامي ﴿ ان الله تعالى يهمل حتى اذا كان

ثلاث الليل الآخر) وفي رواية الثالث الأول وفي أخرى النصف وجمع باختلاف الاحوال (نزل  
الى السماء الدنيا) أى القربى نزول رحمة ومزيد لطف واجابة دعوة وقبول معذرة (فنادى هل  
من مستغفر) فأغفر له (هل من تائب) فأقرب عليه (هل من سائل) فيعطى (هل من داع)  
فاستجيب له ولا يزال كذلك (حتى ينتجر العجر) وخص ما بعد الثالث والنصف من الليل لأنه  
وقت التعرض لتفتحات الرحمة وضمن عبادة المخلصين (حمم عن أبي هريرة وأبي سعيد معا  
❦ ان الله تعالى ينزل) بفتح أوله (ليسه النصف من شعبان) أى ينزل أمره أو رحمته (الى  
السماء الدنيا) أى ينتقل من مقتضى صفات الجلال المقتضية للقهر والانتقام من العصاة الى  
مقتضى صفات الاكرام المقتضية للرافة والرحمة وقبول المعذرة والتلطف والتعطف (فيغفر  
لاكثر من عدد شعر غنم كلب) خصهم لأنه ليس في العرب أكثر غنم منهم والمراد غفران الصغار  
(حمم عن عائشة) قالت لا يعرف الامن حديث الحجاج بن ارطاة وسمعت محمد بن يعقوب  
البخاري يضعف هذا الحديث ❦ (ان الله تعالى ينزل) بضم أوله (على أهل هذا المسجد)  
أى مسجد مكة وفي رواية ينزل على هذا البيت (في كل يوم ويلة عشرين ومائة رحمة ستين)  
منها (للطائفتين) بالبيت (وأربعين للمصلين) بالمسجد (وعشرين للناظرين) الى الكعبة  
والقسمة على كل فريق على قدر العمل لاعلى سماه على الاظهر (طب والحاكم في الكنى وابن  
عساكر عن ابن عباس) ضعيف لضعف عبد الرحمن بن السقر وغيره ❦ (ان الله ينزل  
المعونة على قدر المؤنة وينزل الصبر على قدر البلاء) لان من صفة العبد الجزع والصبر لا يكون  
الا بالله فمن عظمت مصيبتة افيض عليه الصبر بقدرها والالهلاك هلعها (عدو ابن لال) في المكارم  
(عن أبي هريرة) ضعيف لضعف عبد الرحمن بن واقد ❦ (ان الله ينزلها لكم ان تحلفوا  
باياتكم) لان الحلف بشئ يقتضى تعظيمه والعظمة انما هى لله وحده ولا يعارضه حديث أفلح  
وأبيه لانها كلمة جرت على لسانهم للتأكيدها للتسم (حمم ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب وهذا  
الحديث قد اختصره المؤلف ولقظ رواية الشيخين من حديث ابن عمر الا ان الله ينزلها لكم ان  
تحلفوا باياتكم من كان حالفا فليحلف بالله أو وايصمت ❦ (ان الله يوصيكم بأمرها تكلم) أى  
من النسب قاله (ثلاثا) أى كرهه ثلاث مرات لمزيد التأكيده ثم قال فى الرابعة (ان الله يوصيكم  
باياتكم) وان علوا قاله (مرتين) اشارة الى تأكيده وانه دون تأكيده حق الامم ثم قال (ان الله  
يوصيكم بالاقرب فالاقرب) من النسب قاله مرة واحدة اشارة الى انه دون ما قبله فيقدم فى البر  
الامم فالاب فالاولاد فالاجداد فالجدات فالاخوة والاخوات فالمحارم (خده طب ل عن  
المقدم) بن معديكر ب باسناد حسن ❦ (ان الله يوصيكم بالنساء خيرا) كرهه ثلاثا ووجهه  
بقوله (فان من أمهاتكم وبناتكم وخالاتكم ان الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما نعلق)  
بضم اللام (يذاها الخيط) أى لا يكون فى يدها شئ من الدنيا حتى ولا التافه جدا كالخيط والمراد  
انها فى غاية الفقر (فما يرغب واحد منهم ما عن صاحبه) حتى يموت كما فى رواية يعنى ان أهل  
الكتاب يتزوج أحدهم المرأة الفقيرة جدا فيصبر عليها ولا يفارقها الا بالموت فافعلوا ذلك  
نبا (طب عن المقدم) بن معديكر ب ورجاله ثقات ❦ (ان الابل) بنوعها عرايا وبخاني  
(خلقت من الشياطين وان وراء كل بعير شيطانا) يعنى خلقت من طباع الشياطين وان البعير

إذا نفر كان نفااره من شيطان يعد وخلقفه فينقره الا ترى الى همتها وعينها اذا انشرت (مس عن خالد ابن معدان) بفتح الميم الكلاعي (مرسلا) أرسل عن ابن عمر وغيره ﴿ ان الارض لتعج الى الله تعالى ﴾ بعين مهـ حلة وجيم أى ترفع صوتها اليه تشكو (من) القوم (الذين يلبسون الصوف رياء) ايها الناس انهم من الصوفية الصالحاء الزهاد ليعتقدوا ويعطوا وما هم منهم وفيهم قال المعري

أرى جبل التصوف شرحيل \* فقل لهم وأهون بالحلول  
أقال الله حين عبدتموه \* كلوا أكل البهائم وأرقصوا الى  
(وقال آخر)

قد ايس الصوف ترك الصفا \* مشايخ العصر لشرب العصير  
بالرقص والشاهد من شأنهم \* شرطويل تحت ذيل قصير  
(فرع عن ابن عباس) باسناد ضعيف جدا ﴿ ان الارض لتنادي بكل يوم ﴾ من علاظها  
من الآدميين (سبعين مرة) يعنى نداء كثيرا بلسان الحال أو المقال اذا خلق النطق في  
الانسان قادر على خلقه في غيره (يا بني آدم كلوا) واشربوا (ما شئتم) أن تأكلوا وتشربوا من  
الاطعمة اللذيذة (واشئتم) منها وهذا أمر وارد على منهاج التكميم (فوالله) اذا صرتم  
في بطنى (لا كان لحومكم وجلودكم) أى أحققها وأقنيتها كما يقنى الحيوان ما يأكله وهذا نداء  
متسخط متوعد والارض لا تسخط على الانبياء والاولياء والعلماء فالنداء لغيرهم عن أكل منها  
بشهوة ونهمه كالبهيمة (الحكيم عن ثوبان) مولى المصطفى ﴿ ان الاسلام بدأ ﴾ بالهمز  
وروى بدونه أى ظهر (غريبا) أى في قلة من الناس ثم انتشر (وسيعود غريبا) أى وسيطقه  
النقص والحال حتى لا يبقى الا في قلة (كأبدا) غريبا يعنى كان في أوله كالغريب الوحيد الذى  
لا أهل له اتقله المسلمون يومئذ وقله من يعمل به ثم انتشر وسيعود كما كان بأن يقل المسلمون  
والعالمون به فيصرون كالغرباء (فظولبي) أى فرحة وقررة عين أو سرور وغبطة أو بلجنة أو شجرة  
فيها (للغرباء) الذين يصلحون ما أفسد الناس بعدى من سنتى (م) عن أبي هريرة (ت) عن ابن  
مسعود (ع) عن أنس طب عن سلمان وسهل بن سعد وابن عباس) وغيرهم ﴿ ان الاسلام  
بدأ جذا ﴾ بجيم وذال معجزة أى شأبا قنيا والفقى من الأبل ما دخل في الخامسة (ثم ثنيا) هو منها  
ما دخل في السادسة (ثم رباعيا) مخفذا ما دخل في السابعة (ثم سدسيا) ما دخل في الثامنة (ثم  
بازلا) ما دخل في التاسعة وحينئذ تكمل قوته قال عمرو ما بعد البزول الا النقصان أى فالاسلام  
استكمل قوته وبعد ذلك يأخذ في النقص (حم عن رجل) وفيه راو لم يسم وبقية رجاله نقات  
﴿ ان الاسلام نظيف ﴾ تقي من الدنس (فتنظفوا) أى نظفوا وظواهركم من دنس نحو مطم  
ومشرب حرام وملايسة قدروا بطمىكم تقي الشرك والاخلاص وتجنب الهوى  
والامراض القلبية (فانه لا يدخل الجنة الا نظيف) أى طاهر الظاهر والباطن فن أى يوم  
القيامة وهو متلخ بشئ من هذه القاذورات طهر بالنار ليصل بلجوار الغفار في دار البرار وقد  
تدرکه العناية الالهية فيه في عنه (خط عن عائشة) وفيه ضعف ﴿ ان الاعمال ﴾ القوامية  
والفعلية (ترفع) الى الله تعالى (يوم الاثنين) (يوم الخميس) أى في كل اثنين وخميس (فأحب أن



برفع علي وأناصائم) وفي رواية وأنا في عبادة ربي وهذا غير العرض اليومي والعامي فاليومي  
 اجمالا وما عداه تفصيلا أو عكسه (الشيرازي في الالقاب عن أبي هريرة هب عن اسامة بن زيد)  
 ورواه عنه أبو داود وغيره ﴿ (ان الامام) الاعظم (العادل) بين رعيته وهو الذي لا يعيل به  
 الهوى فيجور في الحكم (اذا) مات و (وضع في قبره) على شقه الايمن (ترك على عينه) أي لم يقوله  
 عنه الملائكة (فاذا كان جاثرا نقل من عينه على يساره) أي وأضجع على جنبه الايسر فان اليمين  
 عين وبركة فهو للابرار والشمال للفيجار (ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز) الخليفة الاموي  
 (بلاغاً) اي انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ﴿ (ان الامير اذا ابتغى الرية) أي طلب الرية أي  
 التهمة (في الناس) يتبع قضاة محهم (أفسدهم) يعني اذا جاهرهم بسوء الظن فهم أدى ذلك الى  
 ارتكابهم ما ظن بهم ورموا به ففسدوا ومقصود الحديث حث الامام على التغافل وعدم تتبع  
 العورات فان بذلك يقوم النظام ويحصل الانتظام (دلعن جبير بن نفير) بنون وقام مصغرا وهو  
 الجهضمي الحصى صحابي صغير وقيل تابعي (وكثير بن مرة) تابعي كبير فالحديث من جهته  
 مرسل (والمتقدم وأبي أمامة) ورواه أيضاً أحمد والطبراني عنهما ورجالهم ثقات ﴿ (ان  
 الايمان ليخلق) أي يكاد أن يلي (في جوف أحدكم) أيها المؤمنون (كما يخلق الثوب) وصف به  
 على طريق الاستعارة (فاسألوا الله تعالى أن يجتهد الايمان في قلوبكم) حتى لا يكون اقلوبكم  
 وله لغيره ولا رغبة في سواه وفيه ان الايمان يزيد وينقص (طب عن ابن عمر) بن الخطاب  
 باسناد حسن (لذ عن ابن عمرو) بن العاص باسناد رواه ثقات ﴿ (ان الايمان ليأرز) بلام  
 التوكيد وهو زنة ساكنة فراء مهملة فزاي مجهزة أي لينضم ويلتجى (الى المدينة) النبوية يعني  
 يجتمع أهل الايمان فيها وينضمون اليها (كما تأرز الحية الى جحرها) بضم الجيم أي كما تنضم وتلتجى  
 اليه اذا انتشرت في طلب المعاش ثم رجعت فكذا الايمان شبه انضمامهم اليها بانضمام الحية لان  
 حركتها أشق لمشيها على بطنها والهجرة اليها كانت مشقة (حمق عن أبي هريرة) وفي الباب سعد  
 وغيره ﴿ (ان البركة تنزل في وسط الطعام) بسكون السين أي الامداد من الله تعالى ينزل  
 في وسطه (فكلوا) ندبا (من حافاته) أي جوانبه واطرافه (ولأتأكلوا من وسطه) أي يكره ذلك  
 تنزيها لكونه محل تنزلات البركة والخطاب للجماعة أما المنفرد فبأكل من الحفاة التي تليبه  
 وعليه تنزل رواية حافته بالافراد (تلعن ابن عباس) قال له صحیح وأقروه ﴿ (ان البيت)  
 يعني الموضع وقصره على بيت الصلاة بعيد (الذي فيه الصور) ذوات الارواح (لا تدخله  
 الملائكة) ملائكة الرحمة والبركة زجرا لرب البيت ولان في اتخاذها شها بالكفار (مالك)  
 في الموطا (ق عن عائشة) وغيرها ﴿ (ان البيت الذي يذكرك الله فيه) بأي نوع من أنواع الذكر  
 (لبضئ) حقيقة لا مجازا خلافا لمن وهم (لاهل السماء) أي الملائكة (كأنضئ) النجوم لاهل  
 الارض (أي كاضاءتها) في الارض من الآدميين وغيرهم من سكانها (أبو نعيم في المعرفة عن  
 سابط) بن أبي حمزة القرظي ﴿ (ان الحجمة في الرأس) أي في وسطه (دواء من كل داء)  
 وأبدل منه قوله (الجنون والجدام) بضم الجيم داء معروف (والعشا) بفتح العين والقصر ضعف  
 البصر وعدم الابصار ليلا (والبرص) وهو آفة تعرض في البشرة تخالف لونها (والصداع)  
 بالضم وجع الرأس وهو مخصوص بأهل الحجاز ونحوهم (طب عن أم سلمة) أم المؤمنين

﴿ ان الحياه والايمان قرنا جميعا ﴾ أي جمعهما الله ولازم بينهما فحيثما وجد أحدهما وجد  
 الآخر (فأذا رفع أحدهما رفع الآخر) لتلازمهما كما تقرره ذلك لأن المكلف إذا لم يستحي  
 من الله لا يحفظ الرأس وما وعى ولا البطن وما حوى ولا يذكر الموت والبلى كما في الحديث  
 المار بل ينهمك في المعاصي وذلك يريد الكفر (لذهب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف  
 لضعف جرير بن حازم وتغيره ﴿ ان الحياه والايمان في قرن ﴾ بالتحريك أي مجموعان متلازمان  
 (فأذا سلب أحدهما تبعه الآخر) أي إذا نزع من عبد الحياه تبعه الايمان وعكسه (هب عن  
 ابن عباس) ضعيف اضعف محمد بن بونس الكندي ﴿ ان الخصلة الصالحة ﴾ من خصال  
 الخير (تكون في الرجل) يعني الانسان (فيصلح الله به عمله كله) وإذا كان هذا في  
 خصلة واحدة فما بالك بمن جمع خصالا عديدة من الخير (وطهور الرجل) بضم الطاء أي وضوءه  
 وغسله عن الجنابة والخبث (اصلاته) أي لأجلها (يكفر الله به ذنوبه وتبى صلاته نافذة) أي  
 زيادة في الاجر والمراد الصغار فقط (عطس هب عن أنس) باسناد حسن ﴿ ان الدال على  
 الخير كفاعله ﴾ في مطلق حصول الثواب وان اختلف القدر بل قد يكون أجر الدال أعظم  
 ويدخل فيه معلم العلم دخولا أو ليا (ت عن أنس) وفيه غرابة وضعف ﴿ ان الدنيا ملعونة ﴾  
 أي مطرودة مبعودة عن الله (ملعون ما فيها) مما شغل عن الله لاما تقرب به اليه كما بينه بقوله  
 (الاذكر الله) وعطف عليه عطف عام على خاص قوله (وما والاياه) أي ما يحبه الله من الدنيا وهو  
 العمل الصالح والموالة المحبة بين اثنين وقد تكون من واحد (وعالمنا ومتعلبا) ينصهم ما عطف  
 على ذكر الله ووقع للترمذي بالألف لانه كون ما مرفوع عين لان الاستثناء من موجب بل لان  
 عادة كثير من المحدثين اسقاط الالف في الخط (ت عن أبي هريرة) وقال حسن غريب ﴿ ان  
 الدين ﴾ دين الاسلام (النصيحة) أي هي عماده وقوامه وهي بذل الجهد في اصلاح المنصوح  
 وتحزير الاخلاص قولاً وفعلاً (الله) بالايان به وفي الشريك ووصفه بجميع الكالات وتنزيهه  
 عما لا يليق به (واكتابه) أي كتبه يبذل الجهد في الذب عنها من تأويل جاهل واتصال يبطل  
 والوقوف عند أحكامها (ولرسوله) بالايان بما جاء به واعظام حقه والتخلق بأخلاقه والتأدب  
 بأدابه (ولا تعة لمسلمين) الخلفاء ونوابهم معها ونتمهم على الحق وطاعتهم فيه (وعامتهم) بالارشاد لما  
 فيه صلاحهم دنيا وأخرى وكف الاذى عنهم وتعليمهم ما جهلوه ومعاونتهم بالرفق والشفقة وسد  
 الخلة وسترا العورة ونحو ذلك (حمم دن عن عويم) بن أوس (الداري) المتعبد المتزهدي (تن عن أبي  
 هريرة حم عن ابن عباس) قالوا هذا الحديث ربيع الاسلام ﴿ ان الدين يسر ﴾ أي دين الاسلام  
 ذو يسر وهو يسر مبالغة لشدة اليسر فيه وكثرة كونه نفسه بالنسبة الى الاديان قبله لرفع الاصر  
 عن هذه الامة (ولن يشاق) أي يقاوم هذا (الدين أحد) بشدة (الاغلبه) يعني لا يتعمق أحد  
 في العبادة ويترك الرفق كالرهبان العجزة فيغلب (فسددوا) الزموا السداد وهو الحساب بلا  
 افراط ولا تفريط (وقاربوا) أي ان لم تستطيعوا الاخذ بالاكمل فاعملوا بما يقرب منه (وأبشروا)  
 بالثواب على العمل الدائم وان قل (واستعينوا بالغدوة والروحة) أي استعينوا على مداومة  
 العبادة بابقاعها في وقت النشاط كأول النهار وبعد الزوال (وشئ من الدلجة) بضم فسكون كذا  
 الرواية أي واستعينوا عليها بابقاعها آخر الليل وفيه ان المشقة تجلب التيسير وان الامر اذا

ضاق اتسع قالوا يتخرج على ذلك جميع رخص الشرع وتخفيفاته (خ ن عن أبي هريرة)  
والحديث معدود من جوامع الكلام ﴿ان الذكر في سبيل الله﴾ أى حال قتال الكفار (ضعف)  
بالتضعيف وعدمه مبنى للمجهول تفخيم ما أى يضعفه الله (فوق النفقة سبع مائة ضعف)  
أى أجر ذكرا لله في الجهاد يعدل ثواب النفقة فيه ويزيد بسبع مائة ضعف والظاهر أن المراد به  
التكبير حال القتال (حم طب عن عطاء بن أنس الجهفي ﴿ان الرجل﴾ يعنى المكلف رجلا  
كان أو غيره (ليعمل عمل أهل الجنة) من الطاعات (فيما يبذل للناس) أى يظهر لهم وهذه زيادة  
حسنة ترفع الاشكال من الحديث قال التاج السبكي هذه الزيادة عظيمة الوقع جليلة الفائدة  
عند الأشعرية كثيرة النفع لأهل السنة فى أن ما مؤمن ان شاء الله فليتهم القاهم حانبت عليه  
(وهو) فى الباطن (من أهل النار) بسبب أمر باطنى لا يطلع الناس عليه (وان الرجل) يعنى  
المكلف ولو أنى (ليعمل عمل أهل النار) من المعاصى (فيما يبذل) أى يظهر (للناس وهو) باطنا  
(من أهل الجنة) لخصلته خير خفية تغلب عليه فتوجب حسن الخاتمة أما باعتبار ما فى نفس الامر  
فالأول لم يصح له عمل أصلا لأنه كافر باطنا والثانى عمله الذى يحتاج لنية باطل وغيره صحيح (ق عن  
سهل بن سعد) الساعدي (زادخ) فى روايته على مسلم (وانما الاعمال بخواتمها) يعنى ان العمل  
السابق غيره يعتبر وانما المعبر الذى ختم به ﴿ان الرجل ليعمل الزمن الطويل﴾ وهو مودة  
العمل وهو منصوب على الظرفية (يعمل أهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل أهل النار) أى يعمل  
عمل أهل النار فى آخر عمره فيدخلها (وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار ثم يختم  
عمله بعمل أهل الجنة) أى يعمل عمل أهل الجنة فى آخر عمره فيدخلها واقتصر على قسمين مع أن  
الاقسام أربعة اظهر وحكم الآخر من عمل بعمل أهل الجنة أو النار طول عمره (م عن أبي  
هريرة ﴿ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى﴾ بكسر الراء أى مما يرضيه ويحببه  
(ما يظن ان تبلغ ما بلغت) من رضا الله به اعنه (فيكتب الله لهم رضوانه الى يوم القيامة) أى  
بقية عمره حتى يلقاه يوم القيامة فيقبض على الاسلام ولا يعذب فى قبره ولا يهان فى حشره (وان  
الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله) أى مما يغضبه (ما يظن أن تبلغ ما بلغت) من سخط الله  
(فيكتب الله عليه بما أسخطه الى يوم القيامة) بأن يختم له بالسخطاوة ويعذب فى قبره ويهان فى  
حشره حتى يلقاه يوم القيامة فيورده النار (مالك) فى الموطأ (حمت ن ه حب ل عن بلال بن  
الحرث) المزني المدني وفى الحديث قصة مذكورة فى الاصل ﴿ان الرجل ليوضع الطعام﴾  
ومثله الشراب (بين يديه) لياً كاه أو يشربه (فما يرفع حتى يغفر له) أى الصغائر كما فى نظائره  
وذكر الرفع غالبى والمراد فراغ الاكل قيل يارسول الله وبمذا قال (يقول بسم الله اذا وضع  
والحمد لله اذا رفع) أى يغفر له بسبب قوله فى ابتداء الاكل بسم الله وعند فراغه الحمد لله فالتسمية  
والحمد عند الشروع فيه والفراغ منه سنة وكدة (الضياء) المقدسى (عن أنس) ضعيف  
لضعف عبد الوارث مولى أنس ﴿ان الرجل﴾ يعنى الانسان (ليحرم) بالبناء للمفعول أى  
يمنع (الرزق) أى بعض النعم الدنيوية والاخرية وحذف الفاعل لاستحسان ذكره فى مقام  
المرزوق (بالذنب يصيبه) أى بشؤم كسبه للذنب ولو بنسيان العلم أو سقوط منزلته من الثواب  
أو قهر اعدائه (ولا يرد القضاء الا الدعاء) يعنى أنه يهونه حتى يصير القضاء النازل كأنه ما نزل

(ولا يزيد في العمر الا البر) بالكسر لان البر يطيب عيشه فكأنما زيد في عمره (حم ن) حب ل عن  
 نوبان) قال لصحيح وأقره ﴿ (ان الرجل اذا نزع ثمره من) ثمار شجر الجنة) أى قطعها منها  
 لياً كلها (عادت مكانها أخرى) حالاً فلا يرى شجرة من أشجارها عريانة من ثمارها كما في الدنيا  
 (طب) وكذا الحاكم والبخاري (عن نوبان) بأسانيد بعضها صحيح ﴿ (ان الرجل اذا نظر الى  
 امرأته) بشهوة أو غيرها) ونظرت اليه) كذلك (نظر الله تعالى اليهما نظرة رحمة) أى صرف  
 لهما حظاً عظيماً منها (فاذا أخذ بكنهها) ليداعبها أو يضاجعها فيجاء معها) تساقطت ذنوبهم ما من  
 خلال أصابعهما) أى من بينهما والمراد الصغار لا الكبار كما يأتي ويظهر ان محل ذلك فيما اذا  
 كان قصدهم الاعفاف أو الولادة كثيراً لامة (ميسرة بن علي في مشيخته) المشهورة  
 (والرافعي) امام الدين عبد الكريم القزويني (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن أبي سعيد)  
 الخدرى ﴿ (ان الرجل ينصرف) من الصلاة) وما كتب له الا عشر صلواته تسعها) بضم  
 أوله وهو وما بعده بالرفع بدل مما قبله بدل تنصيص (ثم سابعها سدسها خمسها رابعها ثلثها بقصتها)  
 أراد ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص بحسب المشوع والتدبر ونحوه مما يقتضى الكمال  
 وحذف من هذه المذكورات كلمة أو وهي مرادة وحذفها كذلك سائغ شائع في كلامهم  
 واستعمالهم ومن ذلك أيضاً أثر عمر في الصحيح صلى في قيص في ازار في رداء في كذا في كذا (حم د)  
 حب عن عمار بن ياسر) قال العراقي اسناده صحيح ﴿ (ان الرجل اذا دخل في صلواته) أى  
 أحرم بها اسراماً صحيحاً) أقبل الله عليه بوجهه) أى برحمته ولطفه ومن حق اقباله عليه ان يقبل  
 بقلبه اليه (فلا ينصرف عنه حتى يتقلب) بقباف وموحدة أى ينصرف من صلواته (أو يحدث)  
 أمر مخالف للدين أو المراد الحدوث الناقض ويرشح للاول قوله (حدث سوء) بالاضافة يعنى  
 ما لم يحدث سوءاً واقباله تعالى عليه كناية عن مكاشفته على قدر صفاته من أكدار الدنيا  
 (عن حذيفة) بن اليمان ﴿ (ان الرجل لا يزال في صحة من رأيه) أى عقله المكنى  
 ما نصح لمستشيريه) أى مدة دوام نصحه له) فاذا غش مستشيريه سلبه الله تعالى صحته رأيه) فلا يرى  
 رأياً ولا يدبر أمراً الا انعكس وانعكس جزاءه على غش أخيه المسلم (ابن عساكر) في تاريخ  
 دمشق (عن ابن عباس) ضعيف لضعف مالك بن الهيثم وغيره ﴿ (ان الرجل ليسألني  
 الشيء) أى من أمور الدنيا) فأمنعه حتى تشفعوا) أى لا أجيبه الى مطلوبه حتى يحصل منكم  
 الشفاعة عندي (فتؤجروا) عليها والخطاب للصحابه (طب عن معاوية) بن أبي سفيان  
 ﴿ (ان الرجل ليعمل أو المرأة) لتعمل (بطاعة الله تعالى ستين سنة) مثلاً (ثم يحضرهما الموت  
 فيضاران) بالتحديد أى بوصلان الضرر الى ورثتهما (في الوصية) بأن يزيد اعلى الثلث  
 أو يقصد احراماً الاقارب أو يقرابدين لأصله (فتجب لهما) بذلك (النار) أى يستحقان  
 دخول نار جهنم ولا يلزم من الاستحقاق الدخول فقد يعفو الله (دت عن أبي هريرة) وقال  
 الترمذي حسن غريب ونوزع ﴿ (ان الرجل) يعنى الانسان (ليتة) كالم بالكلمة) الواحدة  
 (لا يرى بها بأساً) أى سواء به فى لا يظن انها ذنب يؤخذ به (بموى بها) أى يسقط بسببها  
 (سبعين خربقاً في النار) لما فيها من الاوزار التي غفل عنها والمراد انه يكون دائماً في معبود  
 وهوى فالسبعين للتكثير لا للتحديد (ت) مذكور عن أبي هريرة ﴿ (ان الرجل ليتكلم بالكلمة

لا يرى بها بأسا ليضهك بهم القوم وانه ليقع بها أبعد من السماء) أى يقع بها فى النار أو من عين  
الله أبعد من وقوعه من السماء الى الأرض قال الغزالي أراد به ما فيه ايداه سلم ونحوه دون  
مجرد المزاح (حم عن أبي سعيد) الخدرى ضعيف لضعف أبي اسرائيل ﴿ (ان الرجل) يعنى  
الانسان (اذا مات بغير مولده) يعنى مات غريبا (قيس له) أى أمر الله ملائكته أن تقيس أى  
تذرع له (من مولده الى منقطع) بفتح الطاء (أثره) أى الى موضع انتهاء أجله سعى الاجل أثر الاله  
يتبع العمر وقوله (فى الجنة) متعلق بقيس يعنى من مات فى غربته يفسح له فى قبره بقدر ما بين قبره  
ومولده ويفتح له باب الى الجنة وذلك لانه تحامل على نفسه بتجرع مرارة مفارقة الآلف والخلان  
والاهل والاطنان ولم يجد له متعهدا فى مرضه غالبا ولم يحضره اذا احتضر أحد من يلوذ به فاذا  
صبر على ذلك محسبا جوزى بما ذكر (نه عن ابن عمرو) بن العاص قال مات رجل بالمدينة من  
أهلها فصلى عليه المصطفى ثم قال لبيته مات بغير مولده قالوا ولم فذكره ﴿ (ان الرجل اذا صلى مع  
الامام) أى اقتدى به واستقر (حتى ينصرف) من صلاته (كتب) فى راية حسب (له قيام ليلة)  
يعنى التراويح كما فى الفردوس وغيره (حم ٤ حب عن أبي ذر) العقاروى هو بعض حديث طويل  
﴿ (ان الرجل من أهل عليين) أى من أهل أشرف الجنان وأعلام من العلو وكلما علا الشئ  
وارتفع عظم قدره (ليشرق) بضم المثناة التحتية وكسر الراء (على) من تحته من أهل الجنة  
(فتضى) أى تستنير استنارة منفرطة (لوجهه) أى من أجل اشراق اضاءة وجهه عليها  
(كانها) أى كأن وجوه أهل عليين (كوكب) أى ككوكب (درى) نسبة للدرابياضه وصفاته  
اى كأنها كوكب من درى غاية الصفاء والاشراق والضياء (دع عن أبي سعيد) الخدرى واستاده  
صحيح ﴿ (ان الرجل من أهل الجنة) يعطى قوة مائة رجل فى الاكل والشرب والشهوة) الى  
الجماع (والجماع) وانما ذم كثرة الاكل والشرب فى الدنيا لما ينشأ عنه من التثاقل عن الطاعة  
(حاجة أحدهم) كتابة عن البول والغائط (هرق) بالتحريرك (بفيض من جلده) أى يخرج من  
مسامه ريحه كالملك (فاذا بطنه قد ضم) أى انضم وانضم (طب عن زيد بن أرقم) باسناد رجاله  
نقات ﴿ (ان الرجل) فى رواية ان المؤمن (ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل) أى  
المتجهد فيه (الظالمى بالهواجر) أى العطشان فى شدة الحر لانهم ما يجاهدان أنفسهم فى مخالفة  
حظهم من الطعام والشراب والنكاح والنوم فكانوا يجاهدان نفسا واحدا وأما من يحسن  
خاتمه مع الناس مع تباين طباعهم وأخلاقهم فكانوا يجاهدونفسا كثيرة فأدركوا أدركه الصائم  
القائم فاستوى فى الدرجة بل ربما زاد (طب عن أبي امامة) ضعيف لضعف عفير بن معدان  
﴿ (ان الرجل) فى رواية الطبرانى ان الكافر (ليجبه العرق) أى يصل الى فيه فيصير كاللجام (يوم  
القمامة) من شدة الهول والمراد كما قال النووي عرق نفسه ويحمل وعرق غيره (فبقة ولرب)  
يحدف حرف النداء للتخفيف وفى رواية بآياته (أرحنى) من طول الوقوف على هذا الحال (ولو)  
بارسالى (الى النار) فيه اشارة الى طول وقوفهم فى مقام الهيبة وقمادى حسبهم فى مشهد الجلال  
(طب عن ابن مسعود) باسناد كما قال المنذرى جيد ﴿ (ان الرجل ليركب الحاجة) أى الشئ  
الذى يحتاجه عن جعل الله حوائج الناس اليه (فيروها) بالزاي أى يصر فيها (الله تعالى عنه)  
فلا يسهلها له (لما هو خير له) منها فى الآخرة أو الدنيا وهو أعلم بما يصلح له عنده وعسى أن تكرر هوا

شياً وهو خير لكم (فيتم الناس ظالمهم) وفي نسخة ظالمهم أي بذلك الاتهام (فيقول من  
 سمعني) بفتح السين المهملة على ما في بعض الحواشي والموحدة والعين المهملة أي من تزين  
 بالباطل وعارضني فيها طيبته ليؤذي بذلك فيتم الناس ولولا أمل وتدبر أنه تعالى الفاعل الحقيقي  
 أقام العذر لمن عارضه بل لكل موجود (طب عن ابن عباس) ضعيف اضعف أي الصباح  
 عبد الغفور ﴿ ان الرجل اترفع درجته في الجنة فيقول أتى لي هذا ) أي من أين لي هذا ولم  
 أعمل عملاً يوجب (فيقال) أي تقول له الملائكة هذا (بإستغفار ولدك) من بعد ذلك دل به على  
 أن الاستغفار يحو الذنوب ويرفع الدرجات وأن استغفار الفرع لا يصلح بعد موته كاستغفاره  
 هو لنفسه فان ولد الرجل من كسبه فعمله كأنه عمله (حمه هق عن أبي هريرة) بإسناد قوي جيد  
 ﴿ ان الرجل أحق بصدر دابته ) بأن يركب على مقدمها ويركب خلفه ولا يعكس (وصدر  
 فراشه) بأن يجلس في صدره تكريماً فلا يتقدم عليه في ذلك نحو ضيف ولا زائر الأباذنه (وان يوم  
 في رحله) أي يصلح اماماً من حضر عنده في منزله الذي سكنه بحق (طب عن عبد الله بن حنظلة)  
 ابن أبي عامر الراهب الانصاري ﴿ ان الرجل ) يعنى الانسان (ليبتاع الثوب بالدينار  
 والدرهم) أي أو الدرهم (أو بنصف الدينار) مثلاً والمراد بنى حقيق كذا في النسخ المتداولة  
 وفي نسخة المواق التي بخطه أو بالنصف الدينار بزبادة آل (فيلبس غيايغ كعبيه) أي ما يصل  
 الى عظميه النائين عند مفصل الساق والقدم وفي رواية غيايغ ثدييه (حتى يغفره) أي يغفر  
 الله له ذنوبه والمراد الصغائر (من الحمد) أي من أجل حمد له به تعالى على حصول ذلك فيسن  
 لمن لبس ثوباً جديداً ان يحمد الله تعالى على تيسره له وأولى صيغ الحمد ما جاء عن المصطفى من  
 قوله الحمد لله كما كسوته الحدِيث (ابن السني عن أبي سعيد) الخدرى واسناده ضعيف

﴿ ان الرجل اذا رضى هدى الرجل ) بفتح الهاء وسكون الدال أي سيرته وطريقته ونعمته وذكر  
 الرجل وصف طردى (وعمله) أي ورضى عمله (فهو مثله) فان كان محموداً فهو محموداً ومذموماً  
 فمذموم والقصد الحث على تجنب أعمال المعاصي ونحوهم والاقتداء بالصالحين في أفعالهم  
 وأقوالهم (طب عن عتبة بن عامر) ضعيف اضعف عبد الوهاب الضحاك ﴿ ان الرجل  
 ليصلي الصلاة ) أي في آخر وقتها (ولما فاتته منها) من أول وقتها (أفضل من أهل وماله) وفي رواية  
 بدله خير من الدنيا وما فيها (ص عن طلق) بفتح فسكون (بن حبيب) العنزي البصري الزاهد  
 العابد التابعي فالحدِيث مرسل ﴿ ان الرحمة ) وفي رواية ان الملائكة أي ملائكة الرحمة  
 (لا تنزل) من السماء (على قوم فيهم قاطع رحم) أي قرابة له بنحو ايداء أو هجر والمقصود الزجر عن  
 قطيعة الرحم وحث القوم على أن يخرجوا من بينهم قاطعها لا يجرموا البركة بسببه (خضع عن)  
 عبد الله (بن أبي أوفى) بفتحات وضعفه المنذرى وغيره ﴿ ان الرزق ليطلب العبد ) يعنى  
 الانسان (أكثر مما يطلبه أجله) فالأهتاهم بشأنه والتهافت على استزادته لا أثر له الاشغل القلوب  
 عن خدمة علام الغيوب فاتقوا الله وأجلوا في الطاب (طب عد عن أبي الدرداء) ورجاله ثقات  
 ﴿ ان الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيد الحسنه ) أي بالنسبة لما في العلم القديم الازلي (وترا  
 الدعاء) أي الطلب من الله (معصية) لما في حديث آخر ان من لم يسأل الله يغضب عليه ولذلك  
 قيل الله يغضب ان تركت سؤاله \* وبني آدم حين يستل يغضب

قوله بفتح الحاء تنكر رمنه هذا الصيغة والواو في القسطاني

(طص عن أبي سعيد) الخدري ضعيف لضعف عطية العوفي ﴿ ان الرسالة والنبوة قد انقطعت ﴾ كل من مار فلا رسول بعدى) يبعث الى الناس بكتاب أو يدعوا الى كتاب (ولانجي) يوحى اليه لعمل لنفسه قال أنس راوى الحديث لما قال ذلك شق على المسلمين فقال (ولكن المبشرات) اسم فاعل قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال (رؤيا الرجل) يعنى الانسان رجلا كان أو غيره (المسلم) فى منامه اما صريحين الواقع أو بما يشير اليه (وهى جزء من أجزاء النبوة) هذه قاعدة لا يحتاج فى اثباتها الى شئ لان عقاد الاجماع عليها ولا التفات لرغم بعض فرق الضلال أن النبوة باقية الى يوم القيامة وأما عيسى فينزل نبيا لكنه يحكم بشرنا (حمى لك عن أنس) قال الحاكم على شرط مسلم وأقروه ﴿ ان الرؤيا تقع على ما يعبر ﴾ بضم المثناة وشدت الموحدة مفتوحة أى يفسر (ومثل ذلك مثل رجل) أى انسان (رفع رجلاه فهو ينتظر متى يضعها فاذا رأى أحدهم رؤيا فلا يحدث به الا ناصحا) أى انسانا معروفا بالنصح (أو عالما) يتأويلها (ل عن أنس) بن مالك (حمى لك عن أنس) وهو صحيح ﴿ ان الرقى ﴾ أى التى لا ينهم معناها (والثامن) بمنناة فوقية مفتوحة جمع تميمه وأصلها خرزات تعلقها العرب على رأس الولد لرفع العين ثم توسعوا فيها فسموا بها كل عوذة (والتولة) بكسر المثناة فوقية وفتح الواو كعنية ما يجب المرأة الى الرجل من السحر (شرك) أى من أنواع الشرك بما هاشركا لان العرب كانت تعتقد تأثيرها وتقصد بهاد دفع المقادير أما تيمية فيها ذكر الله معتقدا انه لفاعل الا الله فلا بأس (حمى لك عن ابن مسعود) قال الحاكم صحيح وأقروه ﴿ ان الركن والمنام ﴾ مقام ابراهيم (ياقوتان) أى أصلهما (من ياقوت) وفى نسخة من يواقيت والاول هو ما رأيت به فى خط المؤلف (الجنسة) ولا يمكن (طمس الله تعالى نوره) أى ذهب به ليكون الخلق لا يحملونه (ولولم يطمس نوره) ما لاضاء تاما بين المشرق والمغرب) أى والخلق لا تطيق مشاهدة ذلك كما هو مشاهد فى الشمس (حمى لك عن ابن عمرو) بن العاص قال الحاكم تفرد به أيوب بن سويد قال الذهبى وأيوب ضعفه أحمد وتركه النسائى (ان الروح اذا قبض تبعه البصر) فينبغى تغميضه لتلايق منظره قال البيضاوى يحتمل أن الملك المتوفى للمحتضر يتمثل له فينظر اليه شزرا ولا يرتد اليه طرفه حتى ينسارقه الروح وتضعل بقايا القوى ويظل البصر على تلك الهيئة فهو علة للشق ويحتمل كونه علة للاغماس لان الروح اذا فارقه تتبعه الباصرة فى الذهاب فلم يبق لانفتاح بصره فائدة (حمى عن أم سلمة) زوج المصطفى قالت دخل النبي على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم ذكره ﴿ ان الزناة يأتون ﴾ يوم القيامة (تشتعل) أى تضطرم (وجوههم) أى ذواتهم ولا مانع من ارادة الوجه وحده (نارا) لانهم لما تزعموا الياس الايمان عادتنورا الشهوة الذى كان فى قلوبهم تنورا ظاهرا يحمى عليه بالنار لوجوههم التى كانت ناظرة للمعاصى (طب عن عبد الله بن بسر) بموحدة مضمومة وسين همله قال المنذرى فى اسناده نظر ﴿ ان الساعة ﴾ أى القيامة (لا تقوم حتى تكون) أى توجد فكان تامة (عشر آيات) أى علامات كبارها علامات أخرى دونها فى الكبر (الدخان) بالتخفيف وهو بدل من عشر أو خبر مبتدأ محذوف زاد فى رواية يملأ ما بين المشرق والمغرب (والدجال) من الدجل وهو السحر (والدابة) التى تجلوا وجهه المؤمن بالعصا وتخطم وجهه الكافر بالخطام

(وطلوع الشمس من مغربها) بحيث يصير المشرق مغربا وعكسه (وثلاثة خسوف خسف  
بالمشرق وخسوف بالمغرب وخسوف بجزيرة العرب) هي مكة والمدينة واليمامة واليمن سميت به  
لانها يحيط بها بحر الهند وبحر القلزم ودجلة والفرات (وزول عيسى) ابن مريم حكما عدلا  
(وفتح يا جوج وما جوج) اي سدهم ما وهم صنف من الناس (ونار تخرج من قعر عدن)  
بالتحريك أي من أساسها وأسفلها وهي مدينة باليمن (تسوق الناس) أي تطردهم (الى المحسر)  
أي محل الحشر للحساب وهو أرض الشام (تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا)  
وهذا الحشر آخر الاشراف كما في مسلم وما يخالفه مؤول (حمم ٤ عن حذيفة بن أسيد) بفتح  
الهمزة الغناري قال كان المصطفى في غرفة ويحرق أسفل فاطم ع لينا فقال ما تذكرون قلنا  
الساعة فذكره ﴿ (ان السحور) بفتح السين وضعا (بركة) أي زيادة خير وتو (أعطا كوها  
الله) أي خصكم بهام بين جميع الامم (فلا تدعوها) أي لا تتركوها نذبا لمزيد فضلها فالسحور  
سنة مؤكدة ويكره تركه وكان في صدر الاسلام ممنوعا (حمم بن رجل) من الصحابة ﴿ (ان  
السعادة كل السعادة) أي السعادة التامة الكاملة التي تستحق أن تسمى سعادة (طول العمر)  
بضم العين وتفتح (في طاعة الله) فانه كلما طال ازداد من الطاعة فتمت كثير حسناته وترفع درجاته  
(خط عن المطب) بن ربيعة بن الحرث (عن أبيه) ربيعة وفيه ابن لهيعة ﴿ (ان السعيد) فاعيل  
يعنى مفعول (لمن) أي الانسان الذي (جنب) بضم الجيم وشذ النون (الفتن) أي بعدد عنها  
ووفق للزوم بيته وكره ثلاثا للمبالغة (ولمن ابتلى) بتلك الفتن (فصبر) أي من وقع في الفتنة وصبر  
على ظلم الناس له وتحمل أذاهم ولم يدفع عن نفسه (دعن المقدم) بن معديكرب وفي نسخة  
المقداد ﴿ (ان السقط) بتثنية السين الولد يسقط من بطن أمه قبل تمامه (ليرغم) بثناة  
تحتية وغين مجهزة بغاضب (ربه) أي يدل على ربه (اذا دخل أبواب النار يقال) أي تقول  
الملائكة أو غيرهم ياذن الله (أيها السقط المرام ربه) أي المدل عليه (أدخل أبو بكر) المسلمين  
(الجنة) أي أخرجهم ما من النار وأدخلهم ما الجنة (فيجرهما بسرره) بهمتين مفتوحتين  
ما تقطعه القابلة من السرة أي يجعل الله ذلك متصلا به حالتمذ (حتى يدخلهما الجنة)  
بشفاعته واذا كان السقط يجر أبو به بما قطع من العلاقة بينهما فكيف بالولد (عن علي) أمير  
المؤمنين باسناد ضعيف ﴿ (ان السلام امم من أسماء الله تعالى وضع) بالبناء للمفعول أي  
وضعه الله (في الارض) ليتعارف به الناس (فأقشوا السلام بينكم) أي أظهروه نذبا مؤكدا  
فان في اظهاره الايدان بالامان والتواهل بين الاخوان (خدعن أنس) بن مالك باسناد حسن  
﴿ (ان السموات السبع والارضين السبع) والجبال (تلهن) بلام التوكيد (الشيخ الزاني)  
والشيخة الزانية بلسان الحال أو القال (وان فروج الزناة) من الذكور والاناث (ليؤذي أهل  
النار تن ريجها) أي ريج الصديد السائل منها وخص الشيخ لان الزمان منه أفتح وأغش (البراد  
عن بريدة) وضعفه المنذرى ﴿ (ان السيد) أي المقدم في الامور الشريف في قومه (لا يكون  
بخسلا) أي لا ينبغي أن يكون كذلك أو لا ينبغي أن يسود ويؤمر على قومه (خط في كتاب) ذم  
(النجلاء عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف ﴿ (ان الشاهد) أي الماضر (يرى) من الرأي  
في الامور المهمة لامن الرؤية (مالا يرى الغائب) يعني الحاضر يدركه ما لا يدركه الغائب اذ ليس



انظر كالمعينة (ابن سعد) في طبقاته (عن علي) أمير المؤمنين ﴿ ان الشمس والقمر نوران  
 بالثلثة (عقيران) أي معقوران يعني يكونان كالزمنين (في النار) يوم القيامة لانهما خالقاهما  
 كما ورد في حديث آخر فرد اليها أو يجعلان في النار ليعذب بهما أهلها فلا يزالان فيها كأنهما  
 زمنين (الطيالسي) أبو داود (ع) معا (عن أنس) بن مالك وحكي ابن الجوزي وضعه ﴿ (ان  
 الشمس والقمر لا ينكسفان) بالكاف وفي رواية للبخاري بالخاء المعجمة (اوت) أي لاجل موت  
 (أحد) من الناس أو من العظماء وهذا قاله يوم مات ابنه إبراهيم فكسفت الشمس فقالوا  
 كسفت لموته فرد عليهم (ولاحيانه) دفع به توهم انه اذا لم يكن لموت أحد من العظماء فيه يكون  
 لا يجازيه (ولكنهما آيات من آيات الله) الدالة على عظمته (يخوف الله بهما) أي بكسوفهما  
 (عباده) وكونه تخويفا لا يشافي ما قرره علماء الهيئة في الكسوف لان الله أفعال على حسب  
 العادة واقعا لا خارجة عنها وقد ربه حكمة على كل سبب (فاذا رأيتم) أي علمتم (ذلك) أي  
 كسوف واحد منهما الاستحالة وقوعهما معا (فصلوا) صلاة الكسوف (وادعو) الله ندبا (حتى)  
 غاية للمجموع من الصلاة والدعاء (ينكشف ما بكم) بأن يحصل الانجلاء التام (خ) عن أبي  
 بكر (بالتحريك) (ق) عن أبي مسعود (البدري) (ق) عن ابن عمر (بن الخطاب) (ق) عن  
 المغيرة (بن شعبه) ﴿ (ان الشمس والقمر اذا رأى أحدهما من عظمة الله شيئا) نكروه للتقليل  
 أي شيئا قليلا جدا اذا يطبق مخلوق النظر الى كثير منها (حاد عن مجراه) أي مال وعدل عن وجهة  
 جريه (فانكسف) لشدة ما يراه من صفة الجلال (ابن الجار) في تاريخه (عن أنس) بن مالك  
 ﴿ (ان الشهر) أي العربي الهلالي قد (يكون تسعة وعشرين يوما) كما قد يكون ثلاثين  
 ومن ثم لو نذر شهر اربعين كان تسعا وعشرين لم يلزمه أكثر واللام في الشهر عهدية والمعهود  
 أنه حلف لا يدخل على نسائه شهر الفضي تسع وعشرون فدخل فقبل له فيه فقال ان الشهر رأى  
 المحلوف عليه يكون الى آخره (خت عن أنس) بن مالك (ق) عن أم سلمة (أم المؤمنين) (م) عن جابر  
 ابن عبد الله (وعائشة) لكن لفظها ان الشهر تسع وعشرين الى آخره بخلاف يكون ولا بد من  
 تقديرها ﴿ (ان الشياطين) جمع شيطان (تغدو براياتها) أي تذهب أول النهار باعلاها  
 (الى الاسواق) جمع سوق (فيدخلونها) (مع أول) انسان (داخل) اليها (ويخرجون) منها (مع)  
 آخر) انسان (خارج) منها هذا كناية عن ملازمتهم أهل السوق واغوائهم (طب عن أبي امامة)  
 ضعيف لضعف عبد الوهاب بن الضحاك ﴿ (ان الشيخ) أي من وصل الى سن الشيخوخة  
 (يملك نفسه) أي يقدر على كفشهونه فلا حرج عليه في التقبيل وهو صائم بخلاف الشاب  
 (حم) طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة ﴿ (ان الشيطان يحب الحرة) أي يميل بطبعه  
 اليها (فاياكم والحرة) أي احذروا البس المصبوغ منها لا يشار ككم الشيطان فيه لعدم صبره  
 عنه واياكم (وكل نوب ذى شهرة) فاحذروا البسه وهو المشهور بعز يد الزينة والنعممة أو بعز يد  
 الخشونة والرئاسة (الحاكم في الكنى) والالقباب وابن السكن (وابن قانع) في المعجم (عدهب)  
 وابن منده (عن رافع بن يزيد) الثقفى قال ابن حجر منته ضعيف ﴿ (ان الشيطان ذئب  
 الانسان كذئب الغنم) أي مفسد للانسان مهلك له كذئب أرسل في قطيع من الغنم (ياخذ  
 الشاة القاصية) بصاد مهيولة أي البعيدة عن صواحباتها مثل حالة مفارقة الانسان الجماعة

ثم تسلط الشيطان عليه بشاة شاذة عن الغنم ثم اقترا من الذنوب اياها بسبب انفرادها (والناحية)  
بجاء مهملة التي غفل عنها وبقيت في جانب منفردة (فاياكم والشعاب) أي احذروا التفرق  
والاختلاف (وعليكم بالجماعة) تقرير بعد تقرير وتأكيد بعد تأكيد كيد أي الزموا (والعامية)  
أي جمهور الأمة المحمدية فانهم أبعد عن موافقة الخطا (والمسجد) فإنه أحب البقاع الى الله  
تعالى ومنه يقر الشيطان فيغدو الى الاسواق (حم عن معاذ) باسناد رجاله ثقات لكن فيه انقطاع  
❦ (ان الشيطان يحضر أحدكم عند كل شئ من شأنه) أي من أمره الخاص به أو المشارك  
له فيه غيره فإنه بالمرصاد لما يظن المؤمن ومكايده (حتى يحضره عند طعامه) أي عند أكله  
الطعام (فاذا سقطت من أحدكم اللقمة) حالة الأكل (فليط ما كان به من الأذى) أي فليزل  
ما عليها من تراب وغيره (ثم لا يأكلها) ندبا وليطعمها غيره (ولا يدعها للشيطان) أي لا يتركها له  
(فاذا فرغ) من الأكل (فليطع أصابعه) أي يلحسها ندبا فإنه لا يدري في أي طعامه تكون  
البركة) هل هي في الساقط أو فيما بقي في التصعة والمراد بالشيطان الجنس (م عن جابر) بن عبد الله  
❦ (ان الشيطان يأتي أحدكم في صلاته) أي وهو فيها (فيلبس) بتخفيف الباء الموحدة  
المكسورة أي يخلط (عليه حتى لا يدري) أي يعلم (كم صلى) من الركعات (فاذا وجد ذلك  
أحدكم فليسجد) ندبا عند الشافعي ووجوبه عند أبي حنيفة وأحمد (مسجدتين) فقط وان تعدد  
السهو (وهو جالس قبل أن يسلم) سواء كان سهوه بزيادة أم نقص وبما أخذ الشافعي وقال  
أبو حنيفة بعد أن يسلم ومالك ان كان لزيادة فبعده والاقبله (ت عن أبي هريرة) باسناد جيد  
❦ (ان الشيطان) ابليس (قال وعزتك) أي قوتك وقدرتك (يارب لأبرح أغوى) بفتح الهمزة  
أي لأزال أضل (عبادك) بن آدم أي الا المخلصين منهم ويحتمل حتى هم ظنمانه افادة ذلك  
(مادامت أرواحهم) وفي نسخة حياتهم (في أجسادهم فقال الرب وعزني وجلالي لأزال  
أعذر لهم ما استغفروني) أي طابوا في الغفر أي استرلذونهم مع الندم والاقلاع (حم ع لـ  
عن أبي سعيد) الخدرى باسناد صحيح ❦ (ان الشيطان لم يلق عمر) بن الخطاب (منذ أسلم  
الآخر) أي سقط (لوجهه) خوفا منه لاسمه داهية ومناصبته اياه فكان شأن عمر القيام بالحق  
والغالب على قلبه عظمة الرب وجلاله فلذلك كان يفر منه والخز يختم الحقيقة والجواز ولا يلزم  
من ذلك تفضيله على أبي بكر فقد يختص الفضول بمزايا (طب عن سديسة) بالتصغير الانصارية  
مولاة حفصة أم المؤمنين باسناد حسن ❦ (ان الشيطان ليأتي أحدكم وهو في صلاته  
) فيأخذ بشعرة من دبره فيمدها فيرى) أي يظن المصلي (انه أحدث) بخروج ریح من دبره فاذا  
حصل ذلك للمصلي (فلا ينصرف) من صلاته أي لا يتركها ليتطهر ويستأنف (حتى يسمع  
صوتا أو يجدر يحيا) يعني يمتحن الحدث ولا يشترط السماع ولا الشم اجماعا وفيه دليل لقاعدة  
الشافعية ان اليقين لا يطرأ بالشك وهي إحدى القواعد الاربع التي رد القاضى حسين  
جميع مذهب الشافعي اليها (حم ع عن أبي سعيد) الخدرى باسناد حسن ❦ (ان الشيطان)  
في رواية ان ابليس وهو مبین للمراد (اذا سمع النداء بالصلاة) أي الاذان لها (أحال) بجاء مهملة  
أي ذهب هاربا (له) وفي رواية وله (ضراط) حقيقي يشغل نفسه به عن سماع الاذان (حتى  
لا يسمع صوته) أي صوت المؤذن بالتأذين لما شتمت عليه من قواعد الدين واطهار شعائر

قوله بفتح الهمزة لعل مراده  
همزة أبرح وأما أغوى  
فبضمها كما في العزيزي اه  
من هامش

الاسلام (فاذا سكت) المؤذن (رجع) الشيطان (فوسوس) للمصلي والوسوسة كلام خفي  
 يلقيه في القلب (فاذا سمع الاقامة) للصلاة (ذهب) أي فتروله ضراط وتركه اكتفاء بما قبله  
 (حتى لا يسمع صوته) بالاقامة (فاذا سكت) المقيم (رجع فوسوس) الى المصلين وفيه فضل  
 الاقامة والاذان وحقارة الشيطان لكن هربه كما قال المحقق أبو زرعة انما يكون من اذان  
 شرعي مجتمع الشروط واقع بمحله أرديه الاعلام بالصلاة فلا أثر لمجرد صورته (م عن أبي هريرة  
 ❦ ان الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلق السماء فيقول الله فيقول من خلق الارض  
 فيقول الله فيقول من خلق الله) وفي رواية للبخاري بدله من خلق ربك (فاذا وجد أحدكم ذلك)  
 في نفسه (فليقل) رداعلى الشيطان (آمنت بالله ورسوله) فاذا لجأ الانسان الى الله في دفعه  
 اندفع بخلاف ما لو اعترض آدمي بذلك فانه يتطع بالبرهان لانه يقع منه سؤال وجواب بخلاف  
 الشيطان (طب عن بن عمرو) بن العاص باسناد جيد ❦ (ان الشيطان يأتي أحدكم  
 فيقول من خلقك فيقول الله فيقول من خلق الله فاذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله  
 ورسوله) أي فليقل أخالف عدو الله المعاند وأمن بالله وبما جاء به رسوله (فان ذلك يذهب  
 عنه) لان الشبهة منها ما يندفع بطلب البرهان ومنها ما يندفع بالاعراض عنها وهذا منها المماز  
 (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (مكاييد الشيطان عن عائشة) ورواه أيضا أحمد وغيره ورجاله  
 ثقات ❦ (ان الشيطان واضع خطمه) أي فمه وأنفه (على قلب ابن آدم) أي حقيقة أو هو  
 تصويرا يكون الشيطان له قوة الاستيلاء على قلب الانسان الغافل عن الذكر لما أن القلب رئيس  
 البدن وعنه تصدر أفعال الجوارح (فان) وفي نسخة فاذا (ذكر الله تعالى خنس) أي انقبض  
 وتأنر (وان نسي الله التقم قلبه) فبعد الشيطان من الانسان على قدر لزومه للذكر وللذكر  
 نور يقيه الشيطان كاتقاء أحدنا للنار (ابن أبي الدنيا) في المكاييد (ع هب) كلهم (عن  
 أنس) ضعيف لضعف عدى بن عمارة وغيره ❦ (ان الشيطان) أي عدو الله ليلبس اللعين كما  
 في رواية مسلم (عرض) أي ظهر وبرز (لي) أي في صورة هتر كما في رواية (فشد) أي حمل (علي)  
 وفي رواية لمسلم ان عفرية من الجن تفلت على (ليقطع الصلاة على) بعرويه بين يدي (فأمكنني  
 الله تعالى منه) أي جعلني غالباً عليه (فدعته) بذال مبهمة وعين هـ هـ له مخففة وفوقه مشددة  
 أي خنفته خنقا شديدا ودفعته دفعا عنيفا (واقدهممت) أي أردت (أن أوثقه) أي أقيده  
 (الى سارية) من سوارى المسجد (حتى تصبحوا) أي تدخلوا في الصباح (فتنظروا اليه) موثقا بها  
 (فذكرت قول) زاد في رواية أني (سليمان) نبي الله (رب هب لي ملكا لا ينبئ لاحد من بعدي)  
 فاستجاب الله دعاءه (فردّه الله) أي دفعه الله وطرده (خاسئا) أي صاغرا مهينا (خ عن أبي  
 هريرة) وكذا مسلم بالنظ ان عفرية ❦ (ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى  
 يكون مكان الروحاء) بفتح الراء والمد بدل على نحو ستة وثلاثين ميلا من المدينة وذلك لئلا يسمع  
 صوت المؤذن كما مر (م عن أبي هريرة) ❦ (ان الشيطان قديس) في رواية أنس (أن يعبد  
 المصلون) أي من أن يعبد المومنون وعبر عنهم بالمصلين لان الصلاة هي الفارقة بين الكافر  
 والايمن (ولكن في التحريش بينهم) خير مبتدأ محذوف أي هو في التحريش أو ظرف لتقدير  
 أي يسيء في التحريش أي في اغواء بعضهم على بعض ومن ذلك علم أن الشيطان اذا لم يمكنه

الدخول على الانسان من طريق الشردخل عليه من جهة الخبر كما اذا رزق قبول الخلق وسماع القول وكثرة الطاعات قد يجتره الى التصنع والرياء وهذه منزلة عظيمة للاقدام (حمم ت عن جابر) ابن عبد الله ﴿ ان الشيطان حساس ﴾ بحماة مهملة وشدة السين المهملة أى شديد الحس والادراك (الحساس) بالشديد أى يلحس بلسانه اليد المتلونة من الطعام (فاحذروه على أنفسكم) أى خافوه عليها فاغسلوا أيديكم بعد فراغ الاكل من أثر الطعام نديامؤ كذا (فانه من بات وفي يده ريح غمر) بغين مجمة وميم مفة وحتين زهومة اللحم (فأصابه شيء) للبراز فأصابه خبيل ولغيره لم أى جنون وفي رواية وضع (فلا يلو من الانفسه) فانا قد يناله الامر (تلك عن أبي هريرة) وقال على شرطهما وورد بأنه ضعيف بل موضوع ﴿ ان الشيطان ﴾ أى كيديه (يجرى من ابن آدم) أى فيه (يجرى الدم) في العروق المشتملة على جميع البدن قال ابن الكمال هذا تصوير أراد أن للشيطان قوة التأثير في السرائر وان كان منكر في الظاهر فاليه رغبة روحانية في الباطن يتحركه تنبعت القوى الشهوانية في البواطن (حمم ق عن أنس) بن مالك (قده عن صفية) بنت حبي النضرية أم المؤمنين ﴿ ان الشيطان ليفرق منك يا عمر حمت حب عن بريدة ﴾ ان الصائم اذا أكل (بالبناء للمفعول) عنده) نهارا يجضرته (لم تزل تصلى عليه الملائكة) أى تستغفر له (حتى يفرغ) الاكل (من طعامه) أى من أكل طعامه لان حضور الطعام عنده يهيج شهوته للاكل فلما كف نفسه وقهرها امتثالاً لامر الشارع استغفرت له الملائكة (حمم ت هب عن أم عمارة) بنت كعب الانصارية قالت حسن صحيح ﴿ ان الصالحين جمع صالح وهو التمام بحق الحق والخلق (بشدد عليهم) في الامور الدنيوية والاخروية لان أشد الناس بلاء الامثل فالامثل كما مر (وانه) أى الشان (لا يصيب مؤمناً نكبة) أى مصيبة (من شوكة فما فوقها) أى فصاعداً (الاحطت عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة) أى منزلة عالية في الجنة (حمم ت هب عن عائشة) قال الحاكم صحيح وأقره ﴿ ان الصبغة) بضم الصاد وسكون الموحدة أى النوم حتى تطلع الشمس (تمنع بعض الرزق) أى حصوله وفي رواية باسقاط بعض لما في حديث آخر ان ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ساعة تنقسم فيها الارزاق وايس من حشر القسمة كمن غاب فالمراد انها تمنع حصول بعض الرزق حقيقة أو انها تحقق البركة منه (حل عن عثمان بن عفان) بسند ضعيف ﴿ ان الصبر) أى المحمود صاحبه ما كان (عند الصدمة الاولى) أى الوارد على القلب عند ابتداء المصيبة فهو الصبر المعتبر الدال على ثبات صاحبه وأما بعد فهيون الامر شيئاً فشيئاً (حمم ق ٤ عن أنس) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بأمرأة تبكي عند قبر فذكره ﴿ ان الصخرة) بسكون الخاء وفتح الجيم العظيم فقوله (العظيمة) دل به على شدة عظمتها (لتلقى) بالبناء للمفعول (من شفيرة جهنم) أى حرقها أو ساحلها (فتوى بها) وفي نسخة فيها (سبعين عاماً) وفي نسخة ثريفاً (ماتت قضي الى قرارها) أى ماتت الى قعرها أو راديه وصف عمقها بأنه لا يكاد يتناهى فالسبعين للتكثير (ت عن عتبة) بضم العين المهملة فثناة فوقية ساكنة (ابن غزوان) بفتح المجهمة والزاي المازني ﴿ ان الصداق) بالضم وجع بعض آخر الرأس أو كله وهو مرض الانبياء (والمليدة) فعيلة من القمل أصلها من الملة التي يحترقها فاستعيرت لحرارة الحى (لا يزالان بالمؤمن) والحال (ان ذنوبه مثل

أحد) بضمتين الجبل المعروف أى عظمه كما وكيفا (فما يدعاه) أى يتركه (وعليه من ذنوبه  
 مثقال حبة من خردل) بل يكفر الله عنه به ما كل ذنب وهذا ان صبر واحتسب والمراد الصغار  
 على قياس ما مر (حم طب عن أبي الدرداء) وضعفه المنذرى وغيره ﴿ (ان الصدق) أى  
 مطابقة الاقوال والافعال لباطن الحال (يهدى) بفتح أوله أى يوصل صاحبه (الى البر) بكسر  
 الموحدة اسم جامع لكل خير (وان البر يهدى الى الجنة) ومصداقه ان الابرار يقي نعيم (وان  
 الرجل) يعنى الانسان (ليصدق) أى يلزم الاخبار بالواقع (حتى يكتب عند الله صديقا)  
 بكسر فتشديد للمبالغة والمراد يتكرر منه الصدق ويديم عليه حتى يستحق اسم المبالغة فيه  
 ويعرف بذلك فى العالم العلوى (وان الكذب) أى الاخبار بخلاف الواقع (يهدى الى  
 القبور) أى الذى هو هتك ستر الديانة والميل الى الفساد (وان القبور يهدى الى النار) أى  
 يوصل الى ما يكون سببا لدخولها وذلك داع لدخولها (وان الرجل) يعنى الانسان (ليكذب)  
 أى يكلم الكذب (حتى يكتب عند الله كذابا) بالتشديد أى يحكم له بذلك والمراد اظهارة تخلفه  
 بالكتابة فى اللوح المحفوظ أو فى صحف الملائكة والمضارعان وهما يصدق ويكذب للاستمرار  
 والدوام (ق عن ابن مسعود) ووجه الحاكم فاستدركه ﴿ (ان الصدقة) فرضها ونقلها (لاتزيد  
 المال) التى تخرج منه (الاكثر) فى الثواب بضعافته الى اضعاف كثيرة أو فى البركة ودفع  
 العوارض (عد عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ (ان الصدقة على ذى قرابة) أى صاحب قرابة  
 وان بعد (يضعف) لفظ رواية الطبرانى يضاعف (أجرها مرتين) لانها صدقة وصلة ولكل منهما  
 أجر يخصه (طب عن أبي امامة) ضعيف اضعف عبيد الله بن زحر ﴿ (ان الصدقة لتطفى غضب  
 الرب) أى سخطه على من عصاه (وتدفع ميتة) بكسر الميم والاضافة لقوله (السوء) بفتح السين بأن  
 يموت مصرا على ذنب أو فائظا من الرحمة أو نحو ذلك أو حريق أو غرق أو هدم ونحو ذلك (ت  
 حب عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (ان الصدقة) المعهودة وهى الفرض (لا تقبض) أى لا تجوز  
 (لأن محمد) أى محمد وآله وهم مؤنوبى هاشم والمطلب ثم بين حكمه التحريم بقوله (انما هى  
 أو ساخ الناس) أى أدناسهم لانها تطهر أدرانهم وترزق أموالهم ونفوسهم فهى كفسالة الأوساخ  
 فلذلك حرمت عليهم (حمم عن المطلب بن ربيعة) الهاشمى ﴿ (ان الصدقة لتطفى عن  
 أهلها) أى عن المتصدقين بها الوجه الله خالصا (حر القبور) أى عذابها أو كبرها لان المتصدق  
 لما أخذ حر جوع الفقير بها وكسر تلهمه جوزى يتبريد مضجعه جزاء وفاقا (وانما يستظل  
 المؤمن يوم القيامة) من حر الموقف (فى ظل صدقته) بأن تجسد كالطود العظيم فيقف فى ظلها  
 (طب عن عتبة بن عاصم) وفيه ابن ابي عمير ﴿ (ان الصدقة يبتغى) أى يراد (بها وجه الله) من  
 سدخلة مسكين أو صلة رحم أو نحو ذلك (والهدية يبتغى بها وجه الرسول) أى النبى صلى الله  
 عليه وسلم (وقضاء الحاجة) التى قدم عليه الوفد لاجلها (طب عن عبد الرحمن بن علقمة) التقفى  
 قال قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم هدية فقال ما هذه قالوا صدقة  
 فذكره فقال لو ابل هدية فقبلها صلى الله عليه وسلم ﴿ (ان الصدقة) أى المفروضة وهى الزكاة كما  
 دل عليه التعريف (لا تحل لنا) أهل البيت لانها تطهرة وغسل تعافها أهل الرتب العلية (وان  
 مولى القوم) أى عتيقهم (منهم) أى حكمه حكمهم فى حرمة الزكاة عليه هذا هو فقه الحديث

ولم أر من أخذ بنظا هره (ت ن ك عن أبي رافع) مولى المصطفى قال الحاكم على شرطهما وأقروه  
 وسببه أن رجلا عمل على الصدقة فقال لابي رافع اصحبنى كى تصيب منها قال لا حتى آتى  
 رسول الله فاسأله فسأله فذكره ﴿ (ان الصعيد الطيب) أى التراب الخالص (طهور) بفتح  
 الطاء أى مطهر كافى في التطهير (مالم يجد الماء) بلا مانع حتى أو شرعى (ولو الى عشر حجج) أى  
 سنين قاله لمن كان يعزب عن الماء ومعه أهله فيجنب فلا يجدماء (فاذا وجدت الماء) بلا مانع  
 (فأمسه بشرتك) أى أوصله اليها وأسله عليها في الطهارة من وضوء أو غسل (حم دت عن أبي ذر)  
 قالت حسن صحيح ﴿ (ان الصفا) بالقصر أى الحجارة الملمس (الزال) بتشديد اللام الاولى  
 بضبط المؤلف أى مع فتح الزاى وكسرها يقال أرض مزلة تنزل فيها الاقدام (الذى لا تثبت)  
 أى لا تستقر (عليه اقدام العلماء) كناية عما يزلقهم ويعنهم الثبات على الاستقامة (الطمع)  
 لانه يحمل الواحد منهم على أن يدع عنقه الى الشئ شغفا بمجسوله حتى يكاد يزول عن مكانه فهو  
 أعظم النتن عليهم فلذلك قال فى حديث آخر تعوذوا بالله من طمع يهدى الى طمع فإطمع اذا  
 عمل فى القلب حبه طمع عليه فيصير من تابعه كالعبد له فكلم من حق يضيعه فى جنب  
 وكم من حق يسكت عنه واذا نطق نطق بالهوى فهذا قلب خرب قال الغزالي قدم مرض العلماء  
 فى هذه الاعصار مرضا عسر عليهم علاج أنفسهم لان الداء المهلك ثم حجب الدنيا والطمع فيها  
 وقد غلب ذلك عليهم واضطروا الى الكف عن تحذير الناس منه لئلا تنكشف فضائحهم  
 فافتضحوا لما اصطالحوا على الطمع فى الدنيا والتكالب عليها فلذلك غلب الداء وانقطع  
 الدواء فانهم أطباء الناس وقد اشتغلوا بالمرض فليتهم اذ لم يصلحوا لم يفسدوا فان الشيطان  
 طلاع رصا لدعاتهم له يشغلهم عن ذكر الله وطول الهموم فى التدبير حتى تنقضى أعمارهم وهم  
 على هذا الحال فاحق الخلق بترك الطمع والزهد فى الدنيا العلماء لانهم لانفسهم وغيرهم (ابن  
 المبارك) فى الزهد (وابن قانع) فى مجبه (عن سهيل بن حسان) الكلبي (مرسلا) باسناد ضعيف  
 بل قيل موضوع ﴿ (ان الصلاة والصيام) الفرض والنفل (والذكر) أى التلاوة  
 والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد (يضاعف) ثوابه (على) ثواب (النفقة فى سبيل الله  
 تعالى) أى فى جهاد أعداء الله لأعلاء كلمته (بسبع مائة) أى الى سبع مائة (ضعف) على حسب ما  
 اقترن به من اخلاص النية والخشوع وغير ذلك (دك عن معاذ بن أنس) قال الحاكم صحيح  
 وأقروه ﴿ (ان الصلاة قربان المؤمن) أى يتقرب بها الى الله ليعود بها واصل ما انتقطع واكشف  
 ما انجيب ولا يعارض عموم قوله هنا المؤمن قوله فى حديث كل تقى لاق مراده انه اقربان للتاقتص  
 والكامل وهى للكامل أعظم لانه يتسع له فيها من مبادئ الاسرار ويشرق له من شوارق الانوار  
 ما لا يحصل لغيره ولذا روى الجنيد فى المنام فقبل له ما فعل الله بك قال طاحت تلك الاشارات  
 وغابت تلك العبارات وفنيت تلك العلوم وبليت تلك الرسوم وما نفعنا الا ركعات كثر كعها  
 عند السحر (عد عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (ان الضاحك فى الصلاة والملتفت فيها) عنة  
 أو يسرة بعنقه (والمنقع أصابعه) أى أصابع يديه أو رجله (بمنزلة واحدة) حكيا وجزاء فالثلاثة  
 مكروهة عند الشافعى ولا تبطل بها الصلاة عنده (حم طبهق عن معاذ بن أنس) باسناد ضعيف  
 ﴿ (ان الطير) بجميع أنواعها (اذا أصبحت) أى دخلت فى الصباح (سجحت ربه) وسأته

قوت يومها) أى طلت منه تيسير حصول ما يقوم به من الأكل والشرب فالأدعى أولى بسؤال ذلك (خط عن علي) بإسناد ضعيف ❦ (ان الظلم في الدنيا (ظلمات) بضمين جمع ظلمة وجعلها تعدد أسبابها (يوم القيامة) حقيقة بحيث لا يهتدى صاحبها بسبب ظلمه في الدنيا إلى المشي أو مجاز عما يناله فيها من الكرب والشدة (قت عن ابن عمر) بن الخطاب ❦ (ان العار) أى ما يعر به الانسان كقادر ينصب له لواء عند رعدناسته وغال نحو بقرة يأتي وهو حامل لها وغير ذلك مما هو أعظم (ليلزم المرء يوم القيامة حتى يقول يا رب لا رسالك بي إلى النار أيسر على مما ألقى) من القضية والخزي (وانه يعلم ما فيها من شدة العذاب) لكنه يرى أن ما هو فيه أشد (لأن جابر) وصحبه ورد عليه بأنه ضعيف ❦ (ان العبد) أى الانسان (ليتكلم بالكلمة) اللام للجنس حال كونها (من رضوان الله) أى من كلام فيه رضا الله كلمة يدفع بها مظلمة أو في شفاة (لا يلقى) بضم الياء وكسر القاف حال من ضمير يتكلم (لها) بالا) أى لا يتأملها ولا يلتفت إليها ولا يعتد بها بل ظنها قليلة وهي عند الله عظيمة (يرفعه الله بها درجات) استئناف جواب عن قال ماذا يستحق المتكلم بها (وان العبد ليتكلم بالكلمة) الواحدة (من سخط الله) أى مما يغضبه ويوجب عقابه (لا يلقى) بضبط ما قبله (لها بالاهوى بها) ينتج فسكون فكسر أى يسقط بتلك الكلمة (في جهنم) وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم (حم) عن أبي هريرة ❦ ان العبد ليتكلم بالكلمة ما تبين ما فيها) بمشاة تحية مضمومة فثناة فوقية مفتوحة فوحدة تحية مشددة مكسورة فنون كذا ضبطه الرخشمري قال وتبين دقق النظر من التبانة وهي الفطنة والمراد تعمق والانغماض في الجدل انتهى لكن الذى فى أصول كثيرة من الصحيحين ما تبين (يزل بها فى النار) بعد ما بين المشرق والمغرب (يعنى أبعدها من البعد الذى بينهما والقصد به الحث على قلة الكلام وتأمل ما يراد النطق به واهذا كان القوم على غاية من التحفظ فى الكلام أخرج ابن المبارك عن شداد بن أوس رضى الله عنه انه نزل منزلا فقال اتونا بسفرة بعث بها فأنكر عليه فقال ماتت بكلمة قط الا وأنا أخطمها ثم أزنها الا هذه فلا تحفظوها على (حم) عن أبي هريرة) وفى الباب غيره ❦ (ان العبد اذا قام يصلى ألقى) بالبناء للمفعول أى جاءه الملك (بذنوبه كلها) فيه شمول الكاثر (فوضعت على رأسه وعاتقيه) تشية عاتق وهو ما بين المنكب والعنق (فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه) حتى لا يبقى عليه ذنب وهذا فى صلواته متوفرة الشروط والاركان والخشوع وجميع الآداب كما يؤذن به لفظ العبد والقيام (طب) حل هو عن ابن عمر) ضعيف اضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ❦ (ان العبد) أى القن (اذا نصح لسيده) أى قام بمصالحه وامتنل أمره وتجنب نهيها وأصلح خاله واللام زائدة للمبالغة (وأحسن عبادة ربه) بأن أقامها بشروطها وواجباتها وكذا مندوباتها التى لا تقوت حق سيده (كان له أجر مرتين) لقيامه بالحقين وانكساره بالرق (مالك حم) عن ابن عمر) بن الخطاب ❦ (ان العبد لذنب الذنب فيدخل به) أى بسببه (الجنة) لانه يستجلب التوبة والاستغفار الذى هو وقع محبة الله ان الله يحب التوابين (يكون نصب عينيه) أى كأنه يشاهده أبدا (تأبيا) أى راجعا الى الله (فأرا) منه اليه (حتى يدخل به الجنة) لانه كلما ذكره طار عقله حيا من ربه حيث فعله وهو يراه ويسمعه فتضرع فى الانابة

بخاطر منكسر والله عند المنكسرة قلوبهم قال أبو يزيد يد لأصحابه يوماً بقيت الليلة كلها أجهد أن  
 أقول لا اله الا الله فما قدرت قيل ولم قال ذكرت كلمة قلتها في صباى فخاستنى وحشمتها فنفعتنى من  
 ذلك (ابن المبارك) في الزهد (عن الحسن) البصرى (مرسلاً) ولا ينجي نعيم نحوه ﴿ ان العبد  
 اذا كان همه (أى عزمه) (الآخرة) أى ما يقربه اليها (كف الله تعالى) أى جمع (عليه ضيعته)  
 أى ما يكون منه معاشه كصناعة وتجارة وزراعة (وجعل غناه فى قلبه) أى أسكنه فيه (فلا يصح  
 الاغنيا) بالله (ولا يسمى الاغنيا) به لأن من جعل غناه فى قلبه صارت همته للآخرة (وإذا كان  
 همه الدنيا أفشى الله) أى كثر (عليه ضيعته) ايستغل عن الآخرة (وجعل فقره بين عينيه)  
 يشاهده دائماً (فلا يسمى الا فقيراً ولا يصح الا فقيراً) لأن الدنيا فقر كلها وطاعة الراغب فيها  
 لا تنقضى فمن كانت الدنيا نصب عينيه صار الفقير بين عينيه والسباح والمساء كناية عن الدوام  
 والاستمرار (حم فى) كتاب (الزهد عن الحسن مرسلاً) وهو البصرى ﴿ ان العبد اذا  
 صلى (فرضاً أو نفلاً) (فى العلية) بالتخفيف أى حيث يراه الناس (فأحسن) الصلاة (وصلى  
 فى السر) أى حيث لا يراه أحد (فأحسن) الصلاة (قال الله تعالى) من ثياب عليه (هذا عبدى  
 حقاً) مصدر مؤكّد أى حق ذلك حقاً والمراد بالاحسان فيها رعاية الخشوع ونحوه واذا أثنى  
 الله بالعبودية حقاً نظرت الملائكة الى جهاته قرأوا وأمر العبيد فلم يكن الله ليهاهى به ويشهد له  
 بحقيقة العبودية ثم لا يفيد شيئاً فكان أقول ما يفيد أنه ينشر ثناءه بين الملائكة فيحبوه ثم تقع  
 محبته فى قلوب أهل الارض وحكم عكسه عكس حكمه (ع عن أبي هريرة) وفيه بقية وفيه  
 كلام ﴿ ان العبد ليؤجر فى نفقته كلها) أى فيما ينفق على نفسه ومومنه ونحو ذلك (الاقى  
 البناء) الذى لا يحتاجه أو المزوق أو ما ما يقيه نحو حرد وبرد واصل أو كان جهة قريبة كسجد فنساءله  
 محتسباً ما أجور (ع عن خباب) بن الارت بعثناه فوقية ﴿ ان العبد ليدتصدق بالكسرة)  
 من الخبز ابتغاء وجه الله (تربو) أى تزيد (عند الله حتى تكون) فى العظم (مثل أحد) بضمين  
 الجبل المعروف والمراد كثرة نوابه الا أنهم تكون كالجبل حقيقة (طب عن أبي برزة) ضعيف  
 لضعف سوار بن مصعب ﴿ ان العبد اذا لعن شيئاً آدمياً أو غيره بأن دعا عليه بالطرد عن رحمة  
 الله (صعدت) بفتح فكسر (اللجنة الى السماء) امتدخلها (فتغلق أبواب السماء ونها) لانها  
 لا تفتح الا لعمل صالح (ثم تهبط) أى تنزل (الى الارض) لتصل الى سجين (فتغلق أبوابها ونها)  
 أى تمنع من النزول (ثم تأخذ عينا وشمالاً) أى تحبىر لا تدرى أين تذهب (فاذا لم تجد مسانعا)  
 أى مسلكاً تسلكه تستقر فى محل (رجعت الى الذى لعن) بالبناء للمفعول (فاذا كان لذلك) أى  
 للعنة (أهلاً) أى يستحقها رجعت اليه فصار مبعوداً مطروداً (والا) بأن لم يكن أهلاً لها  
 (رجعت) بأذن ربها (الى قائلها) لأن اللعن طرد عن رحمة الله فمن طرد من هو أهل لرحمة عنها  
 فهو بالطرد جدر (دع عن ابى الدرداء) بسند جيد ﴿ ان العبد) فى رواية ان المزمع (اذا أخطأ  
 خطيئة) فى رواية أذنب ذنباً (نكثت) بنون مضمومة وكاف مكسورة (فى قلبه نكثة) أى أثر  
 قليل كقطعة (سوداء) فى صيقل كرامة وسيف (فان هو نزع) أى أقالع عنه وتركه (واسم تغفر)  
 الله (وتاب) توبة صحيحة (صقل) بالبناء للمفعول أى محال الله تلك النكثة فينجلي (قلبه) بتورده  
 كشمس خرجت عن كسوفها فقبلت (وان عاد) الى ما اقترفه (زيد فيها) نكثة أخرى وهكذا



(حتى تعلو على قلبه) أي تغطيه وتغمره وتستتر سائرته ويصير كله ظلمة فلا يبغى خيرا ولا يصير رشدا  
(وهو الران) أي الطبع (الذي ذكره) (الله تعالى) في كتابه بقوله تعالى (كلا بل وان) أي غالب  
واستولى (على قلوبهم) الصدأ والدنس (ما كانوا يكسبون) من الذنوب (حمت ن ه حب  
لذهب عن أبي هريرة) بأسانيد صحيحة ﴿ (ان العبد) أي المؤمن (يعمل الذنب فاذا ذكره  
أحزنه) أي أسف على ما فرط منه وندم (واذا نظر الله اليه قد أحزنه غفر له ما صنع) من الذنب  
(قبل أن يأخذ) أي يشرع (في كفارته بلا صلاة ولا صيام) فيغفر له قبل الاستغفار باللسان  
قال ابن مسعود ومن أعقل عن خوف ذنوبه واستحقر عمله (حل وابن عساكر عن أبي هريرة)  
بأسناد ضعيف ﴿ (ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه) أي المشيعون له (حتى انه)  
يكسر همزة ان لوقوعها بعد حتى الابتدائية (يسمع قرع) بالقاف (نعالمهم) صوتها عند الدوس  
لو كان حيا فانه قبل أن يقعه الملك لأحس فيه (أناه ملكان) بفتح اللام منكر ونكير مما به لانه  
لا يشبه خلقهما خلق آدمي ولا ملك ولا غيرهما (فيقعدانه) حقيقة بأن يوسع اللحد حتى يقعد  
فيه أو يجاز عن الايقاظ والتبسية باعادة الروح اليه (فيقولان له) أي يقول أحدهما مع  
حضور الآخر (ما كنت) في حياتك (تقول في هذا الرجل) عبر به لانه هو هذا النبي امتحانا  
للمسؤل لئلا يتلقن منه (لمحمد) أي في محمد (فأما المؤمن) أي الذي ختم له بالايمان (فيقول)  
يعزم وجزم بلا توقف (أشهد انه عبد الله ورسوله) الى كافة الثقلين (فيقال) أي فيقول له  
الملكان أو غيرهما (انظر الى متعدي من النار) في أبي داود يقال له هذا بيتك كان في النار لكن  
الله عصمك ورجلك (قد أبدلك الله به دقعدا من الجنة) أي محل قعود فيها (فيراها جميعا) عيانا  
(ويفتح له في قبره) أي يوسع له فيه (سبعون ذراعا) أي توسعة عظيمة جدا قال السبعون للتكثير  
(وعلا عليه خضرا) بفتح الخاء وكسر الصاد المجتمين ريحانا ونحوه ويستمر (الى يوم يبعثون)  
أي الموتى من قبورهم (وأما الكافر) المعلن بكفره (أو) شك من الراوى أو بمعنى الواو  
(المنافق) الذي أظهر الاسلام وأضمر الكفر (فيقال له) ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول  
لا أدري **ك**كنت أقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت (بفتح الراء) (ولا تليت) من الدراية  
والتلاوة وأصله تلوت دعاء عليه أي لا كنت داريا ولا تاليا (ثم يضرب) بالبناء للجهول أي  
يضربه الملكان القتاتان (بمطراق) أي مرزبة (من حديد يضرب به بين أذنيه فيصبح صيحة يسمعاها  
من يليه) من جميع جهاته (غير الثقلين) الجن والانس فانهما لا يسمعاها والاعراض عن المعاش  
وبطل الشخص والنوع (ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه) وفيه حل المشى بين القبور  
بمثل لكن يكره ويستثنى من السؤال جماعة ورد باعنائهم عنه أحاديث (حمق دن عن أنس)  
ابن مالك ﴿ (ان العبد) أي المؤمن ذا البصيرة (أخذ عن الله أدبا حسنا) وهو أنه اذا وسع  
عليه) أي وسع الله عليه رزقه (وسع) على نفسه وعياله (واذا أمسك) الله (عليه) أي ضيق  
(أمسك) من غير شجر ولا قلق لعلمه بأن مشيئة الله في بسط الرزق وضيقه الحكمة ومصلحة (حل  
عن ابن عمر) بأسناد ضعيف ﴿ (ان العجب) بضم فسكون أي نظر الانسان الى نفسه بعين  
الاستحسان (ليحبط) بضم أوله أي يفسد (ع ل سبعين سنة) أي مدة طويلة جدا قال السبعون  
للتكثير لان العجب يستكثر فعله ويستحسن عمله فيكون كمن أصابه عين فاتلقته (فرعن الحسين

ابن علي) ضعيف اضعف موسى بن ابراهيم المروزي ﴿ ان العرافة ﴾ بالكسر رأى تدبيراً من  
 القوم والقيام بما يستهم (حق) أي لا بد منها للضرورة اليها وكيف لا تكون كذلك (ولا بد للناس  
 من العراف) ليتعرف الامير من العراف حالهم ليرتب الاجناد ويبعث البعوث (ولكن العراف  
 في النار) أي عاملون بما يبصرهم اليها والمراد الذين لم يعدلوا وعبر بصيغة العموم اجراء للغالب  
 مجرى الكل (د عن رجل) من الصحب ضعيف اضعف غالب القطان ﴿ ان العرق ﴾  
 بالتحريك وشخ البدن (يوم القيامة) في الموقف (ليذهب في الارض سبعين باعاً) أي ينزل فيها  
 اكثره شيئاً كثيراً (وانه يبلغ الى افواه الناس) أي يصل اليها فيصير كاللجام ينعهم من  
 الكلام (أو الى آذانهم) بأن يغطي الافواه ويعلو عاها لان الاذن أعلى من القم فتكون  
 الناس على قدر أعمالهم فمنهم من يلجمه ومنهم من يزيد على ذلك وسبب كثرة تراكم الاحوال  
 ودنو الشمس من الرأس (م عن أبي هريرة ﴿ ان العين ﴾ أي عين العائن من انس أو جن  
 (تلوع) أي تعلق (بالرجل) أي الكامل الرجولية فالمرأة ومن في سن الطفولة أولى (بأذن  
 الله تعالى) أي بقرينه واقداره (حتى يصعد حلقاً) أي جيباً عالياً (ثم يتردى) أي يسقط  
 (منه) لان العائن اذا تكيفت نفسه بكيفية رديئة انبعث من عينه قوة سمية تتصل به  
 فتضره (حم ع عن أبي ذر) باسناد رجاله ثقات ﴿ ان الغادر ﴾ أي المغتال لذي عهد أو أمان  
 (ينصب) في رواية يرفع (له لواء) أي علم (يوم القيامة) خلفه تشهيراً له بالغدر وتفضيحاً على رؤس  
 الاشهاد (فيقال) أي ينادى عليه يومئذ (الآ) ان (هذه غدرة فلان بن فلان) ويرفع في نفسه  
 حتى يتميز عن غيره وسر ذلك أن العقوبة تقع غالباً بالضد والذنب خفي فاشتهرت عقوبته  
 باشهار النداء (مالك ق دت عن ابن عمر ﴿ ان الغسل يوم الجمعة ﴾ يبتها لاجلها (ليس) أي  
 يخرج (الخطايا) أي ذنوب المغتسل لها (من أصول الشعرا ستلالاً) أي يخرجها من منابها  
 خروجاً كدبالمصدر إشارة الى أنه يستأصلها (طب عن أبي أمامة) باسناد صحيح ﴿ ان الغضب  
 من الشيطان) أي هو المحرزلله الباعث عليه ليغوي الآدمي (وان الشيطان) ابليس (خلق من  
 النار) لانه من الجن الذي قال الله تعالى فيهم وخلق الجنات من نار وكان ابليس اللعين  
 أعبدهم فعمى فجعل شيطانا (وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب أحدكم) أيها المؤمنون (فليتوضأ)  
 ندباً وضواً للصلاة وان كان متوضئاً وبذلك تحصل السنة وأكمل منه الغسل المأمور به في خبر  
 آخر (حم د) في الادب (عن عطية) بن عروة (العوفي) صحابي يعقد في الشاميين وسكت عليه أبو  
 داود فهو صالح ﴿ ان الفتنة ﴾ أي البدع والضلالات والفرق الزائفة (تجني فتنة العباد  
 نسفاً) أي تهلكهم وتبيدهم واستعمال النفس في ذلك مجاز (وينجو العالم منها بعلمه) أي العالم  
 بعلم طريق الآخرة لمعرفته الطريق الى توقي الشبهات والشهوات وتجنب الهوى والبدع  
 (حل عن أبي هريرة) بسند ضعيف ﴿ ان الفحش والتفحش ﴾ أي تكلف ايجاد النعش أي  
 القبح شرعاً (ليس من الاسلام في شيء) وان أحسن الناس الاماماً أحسنهم خلقاً) بضمين لان  
 حسن الخلق شعار الدين وحلية المؤمنين (حم ع طب عن جابر بن سمرة) واسناده صحيح ﴿ ان  
 الفخذ عورة) أي من العورة سواء كان من ذكر أو أنثى من حر أو قن فيجب ستر ما بين السرة  
 والركبة (لذ عن جرهد) الاسلي الصحابي قال لما كرم صحب وأقروه وهذا حاله وقد أبصر فخذ

برهم مكشوفة ﴿ ان القاضي العدل ﴾ أى الذى يحكم بالحق (ليجابه يوم القيامة) الى الموقف  
 (فيلقى من شدة الحساب ما) أى أمر عظيم (يقضى) .هـ (أن لا يكون قضى) أى حكم فى الدنيا  
 (بين اثنين) أى خصمين حتى ولا (فى) شئ نافع جدا نحو (قرة) أو حبة برأوزيب لما يرى من  
 ذلك الهول واذا كان هذا فى العدل فما حال غيره (قطا والشيرازى فى الاقصاب) والنكفى (عن  
 عائشة) باسناد ضعيف ﴿ ان القبر أول منازل الآخرة فان نجا الميت (منه) أى من القبر  
 أى من عذابه (فابعده) من أهوال الحشر والنشر وغيرهما (أيسر) عليه (منه) وان لم ينج منه  
 فابعده أشد منه) عليه فما يحصل للميت فيه عنوان ما سيصير اليه (ت هـ لـ عن عثمان) بن عفان  
 صححه الحاكم واعترض ﴿ (ان القلوب) أى قلوب بنى آدم (بين اصابع من أصابع الله) هذا  
 من أحاديث الصفات فيجب الايمان به ونقول الله أعلم بما راد رسوله بذلك (يقلمها كيف يشاء)  
 أى يصر فيها الى ما يريد بالعبد بحسب القدر الجارى عليه المستند الى العلم الازلى (حم تـ لـ عن  
 أنس) بن مالك ورجاله رجال مسلم ﴿ (ان الكافر ليسحب اسنانه) أى يجزئه (يوم القيامة) وراءه  
 الفرمخ والقرمخين يتواطؤه الناس) أى أهل الموقف فيكون ذلك من العذاب قبل دخوله النار  
 (حم تـ عن ابن عمر) واسناده ضعيف ﴿ (ان الكافر ليعظم) أى تكبر جنته فى الآخرة جدا  
 (حتى ان ضرسه لا عظم من أحد) أى حتى يسير كل ضرس من أضراسه أعظم من جبل أحد  
 (وفضله جسده) أى زيادته وعظمه (على ضرسه كفضله جسداً) أحدكم على ضرسه) فاذا كان  
 ضرسه مثل جبل أحد فخشته مثله مائة مرة وأكثر وأمر الآخرة وراءه طور العقول فتؤمن بذلك  
 ولا تبحث فيه (هـ عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (ان المرأة التى تورث المال غير أهلها انصف  
 عذاب) هذه (الامة) يعنى ان المرأة اذا أتت بولد من زنا ونسبته الى زوجها يلتحق به ويرثه عليها  
 عذاب عظيم لا يكتنه كنهه ولا يوصف قدره فليس المراد النصف حقيقة (عب عن توبان) مولى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ (ان الذى أنزل الداء) وهو الله تعالى (أنزل الشفاء) أى  
 ما يستشفى به من الادوية فتد او وانما من داء الاوله دواء علمه من علمه وجهله من جهله (لـ عن أبي  
 هريرة) وقال صحيح ﴿ (ان الذى يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة) عند جلوسهم لاستماع الخطبة  
 (ويفرق بين اثنين) قصد ذلك (بعد خروج الامام) من مكانه ليصعد المنبر للخطبة (كالجار قصبه)  
 يضم القاف وسكون الصاد المهملة أى امعاء أى مصارينه (فى النار) أى له فى الآخرة عذاب  
 شديد مثل عذاب من يجزأ امعاء فى النار يعنى أنه يستحق ذلك فيحرم تخطى الرقاب والتقريق  
 (حم طـ كـ عن الارقم) بن أبي الارقم قال الساجم صحيح ورد عليه ﴿ (ان المكاف  
 الذى يأكل ويشرب فى آنية الذهب والفضة انما يجرجر) يضم المثناة التحتية وفتح الجيم (فى  
 بطنه نار جهنم) أى يرددها فيه جعل صوت شرب الماء فى آنية النقد لكون استعمالها محترماً  
 موجبا للعذاب كجر حرة نار جهنم فى بطنه فأذا حرمة استعماله على الذكر والانثى (مـ عن أم سلمة)  
 أم المؤمنين (زاد طب) فى روايته (الأن يتوب) توبة صحيحة عن استعماله فلا يعذب العذاب  
 المذكور ﴿ (ان الانسان) الذى ليس فى جوفه شئ من القرآن كالبيت الحرب) أراد  
 بالحرف القلب وفائدة ذكره تصحيح التشبيه بالبيت الحرب كجوف الانسان الخالى عما لا بد منه  
 من التصديق والاعتقاد الحق (حم تـ كـ عن ابن عباس) وصححه الترمذى والحاكم ورد

عليهما ﴿ ان ﴾ المصورين (الذين يصنعون هذه الصور) أي القائلين ذوات الارواح  
(يعذبون يوم القيامة) في نار جهنم (فيقال لهم احيوا ما خلقتم) أمر تعجيز أي اجعلوا ما صورتم  
حيًا ذاروح (قن عن ابن عمر ﴿ ان الماء طهور ﴾ أي طاهر في نفسه مطهر لغيره (لا ينجسه  
شي) مما اتصل به من النجاسة أراد مثل الماء المسؤل عنه وهو يثر بضاعة كانت كثيرة الماء  
ويطرح فيها من الانجاس ما لا يغيرها (حم ٣ قط هق عن أبي سعيد) الخدرى وحسنه الترمذى  
وصححه أحد قننى ثبوته ممنوع ﴿ ان الماء لا ينجسه شيء ﴾ نجس وقع فيه (الاما) أي نجسا  
(غلب على ريحه ولونه وطعمه) الواو مانعة خلولا لجمع وأفاد كالذى قبله أن الماء يقبل التنجيس  
وأنة لا اثر لاقائه حيث لا تغبر أي ان كثر الماء (ع عن أبي أمامة) باسناد ضعيف لضعف  
رشد بن وغيره ﴿ ان الماء لا يجذب ﴾ بضم أوله أي لا يفتقل له حكم الجنابة وهو المنع من  
استعماله باغتسال الغير منه وهذا قاله لميونة لما اغتسلت من جفنة فجاء ليغتسل منها فقالت انى  
كنت جنبا (دع حبه لدهق عن ابن عباس) بأسانيد صحيحة ﴿ ان المؤمن ﴾ وفي رواية ان  
العبد (ليدر ليجسن الخلق) أي يسط الوجه وبذل المعروف وكف الاذى (درجة القائم  
الصائم) وهو راقد على فراشه (دحج عن عائشة) وغيرها ﴿ ان المؤمن ﴾ يخرج نفسه من بين  
جنبيه) أي تنزع روحه من جسده بغاية الالم ونهاية الشدة (وهو بحمد الله تعالى) أي رضا بما  
قضاه ومحبة في لقائه (هب عن ابن عباس) رضى الله عنهما ﴿ ان المؤمن ﴾ يضرب وجهه  
بالبلاء كما يضرب وجه البعير) مجاز عن كثرة ايراد أنواع المصائب وضروب القتل والمحن عليه  
لكرامته على ربه لما فى الاطلاع من تحصيل الذنوب ورفع الدرجات (خط عن ابن عباس) باسناد  
ضعيف جدا ﴿ ان المؤمن ينضى ﴾ بمثناة تحتية ونون ساكنة وضاد معجمة (شيطانه) أي يجعله  
نضواى مهزولا مستقيا لكثرة اذلاله وجعله أسيرا تحت قهره (كما ينضى أحدكم بعيره فى السفر)  
لان من أعز سلطان الله أعز سلطانه وساطه على عدوه وصيره تحت حكمه (حم والحكيم)  
الترمذى (وابن أبي الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب (مكائد الشيطان) كلهم (عن أبي هريرة) ضعيف  
لضعف ابن لهيعة ﴿ ان المؤمن اذا أصابه سقم ﴾ بضم فسكون ويستحق مرض (ثم أعفاه الله  
بنه) بأن لم يكن ذلك مرض موته وفى رواية ثم أعفى بالبناء للمفعول (كان) مرضه (كفار لما  
مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل) لانه لما مرض عقل ان سبب مرضه ارتكابه الذنوب  
فتاب منها فكان كفارة لها (وان المنافق اذا مرض أعفى) من مرضه (كان كالبعير عقله أهله)  
أي أصحابه (ثم أرسلوه) أي أطلقوه من عقاله (فلم يدلم عقوله) أى لاي شيء فعلوا به ذلك (ولم يدلم  
أرسلوه) فهو لا يتذكر الموت ولا يعط بمرضه ولا يتنبه من غفلته فلا ينجع فيه سبب الموت ولا  
يدكر حسرة القوت (دعن عامر الرام) أخى الخضر وفيه راولم يسلم ﴿ ان المؤمن ﴾ فى رواية  
المسلم (لا ينجم) زاد الحاكم حيا ولا ميتا وذكر المؤمن وصف طردى فالكافر كذلك والمراد  
بنجاسة المشركين فى الآية نجاسة اعتقادهم أو تنجسهم كالنجس وفى قوله حيا ولا ميتا رد على أبي  
حذيفة فى قوله يتنجس بالموت (ق ٤ عن أبي هريرة حم م د ن ه عن حذيفة) بن اليمان (ن عن  
ابن مسعود) عبد الله (طب عن أبي موسى) الاشعري واللفظ للبخارى ﴿ ان المؤمن ﴾ يجعله  
بسيقه (الكفار) (ولسانه) الكفار وغيرهم من الملحدين والشرق الزائفة باقامة البراهين أو أراد

يجاهد اللسان هجو الكفر وأهله وهذا أقرب (حم ط ب عن كعب بن مالك) قال لما نزل والشعراء  
 يتبعهم الغاؤون قلت يا رسول الله ما ترى في الشعر فذكره ورجال أحد رجال الصحيح ﴿ ان  
 المؤمنين يشدد عليهم - م لأنه لا تصيب المؤمن نكبة ﴾ بنون وكاف وموحدة تحنية (من شوكتها  
 فوقها ولا وجع الارتفاع الله له به درجة) في الجنة (وحط عنه) بها (خطيئة) ولا مانع من كون  
 الشيء الواحد رافعا وواضعا (ابن سعد) في الطبقات (ك ه ب) كلهم (عن عائشة) قال الحاكم  
 على شرطهما وأقروه ﴿ ان المتحابين في الله يكونون في ظل العرش ﴾ يوم القيامة حين تدنو  
 الشمس من الرؤس ويستند الحرق على أهل الموقف والكلام في المؤمنين (ط ب عن معاذ بن  
 جبل رضى الله عنه) ﴿ ان المتشدين أى المتوسعين في الكلام من غير تحفظ وتخبر (في  
 النار) أى سيكونون في نار جهنم جزاء لهم بتقصصهم على ربهم وازرائهم بخلافه وتكبرهم عليهم  
 معنى أنهم يستحقون دخولها (ط ب عن أبي أمامة) ضعيف لضعف غيره بن معاذ ﴿ ان  
 المجلس أى أهلها (ثلاثة) أى ثلاثة أنواع (سالم وغانم وشاحب) بشين مججمة وحاء مهملة أى  
 هالك يعنى اما سالم من الاثم واما غانم للاجر واما هالك آثم زاد في رواية قال غانم الذاكر والسالم  
 الساكت والشاحب الذى يشغب بين الناس (حم ع ح ب عن أبي سعيد) الحدري رضى الله عنه  
 ﴿ ان النساء (المختلعات) أى اللاتي يبدان العوض على فراق الزوج بلا عذر شرعى  
 (والمتزعات) أى الجاذبات أنفسهن من أزواجهن كراهة لهم كما ذكر (هن المنافقات) نفاقا  
 عليا والمراد الزجر والتحويل فيكره للمرأة طلب الطلاق بلا عذر شرعى (ط ب عن عقبة بن عامر)  
 الجهنى واسناده حسن ﴿ ان المرء كثير بأخيه وابن عمه ﴾ أى يتقوى بتدبيرته ما ويعتضد  
 بعونتهما (ابن سعد عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب الجواد المشهور ﴿ ان المرأة خلقت  
 من ضلع) بكسر ففتح واحد الاضلاع استعير للعوج صورة أومعنى (ان تستقيم لك) أيها الرجل  
 (على طريقة) واحدة (فان استعنت بها استعنت بها وبها عوج) ليس منه بد (وان ذهبت) أى  
 قصدت أن تسوى عوجها وأخذت في الشروع في ذلك (تقيها كسرتها وكسرها) هو (طلاقها)  
 يعنى ان كان لا بد من الكسر فكسرها طلاقها فهو ايماء الى استحالة تقويمها (مت عن أبي  
 هريرة) وغيره ﴿ ان المرأة خلقت من ضلع) بفتح اللام على الأشهر وقد تسكن (وانك ان ترد  
 اقامة الضلع تكسرها) فان ترد اقامة المرأة تكسرها وكسرها طلاقها (فدارها) من المداراة  
 (تعش بها) أى لاطقها ولا ينهاف بذلك تبلغ حرامك منها من الاستمتاع وحسن العشرة الذى هو  
 أهم المعيشة (حم ح ب عن سمرة) بن جندب قال الحاكم صحيح وأقروه ﴿ ان المرأة تقبل  
 في صورة شيطان) أى في صفته يعنى ان رؤية وجهها ومقدم يدها بشرا الشهوة التى هى من  
 جنس الشيطان وحزبه (وتدبر في صورة شيطان) أى رؤية خصرها وأكافها وأردانها  
 وعجزها كذلك (فاذا رأى أحدكم امرأة) أجنبية (فأعجبته) أى استعجبها (فليات أهلها)  
 أى فليجامع حليلته (فان ذلك) أى جاءها (يرد ما في نفسه) أى يعكسه ويكسر شهوته ويفتر  
 همته وينسبه التلذذ بصورها بكل تلك المرأة في ذهنه والامر للندب (حم م دهن جابر) بن عبد  
 الله ﴿ ان المرأة تنكح لدينها) أى صلاحها (ومالها وجمالها فانك بذات الدين) أى احرص  
 على تحصيلها ولا تلتفت لذيتك في جنبه فانه الأهم (ترت يدك) أى افتقرنا ان لم تفعل (حم م د

ن عن جابر بن عبد الله ﴿ ان المسئلة ﴾ أى الطلب من الناس أن يعطوا من مالهم شيئا  
 صدقة أو نحوها (لا تحل) حلا مستوى الطرفين وقد تحرم وقد تجب (الا لحد) أن تثار (ثلاثة  
 لذى دم موجه) يعنى ما يتحمله الانسان من الدية فان لم يتحملها والاقتل فيوجهه القتل (أولذى  
 غرم مفتح) بضم الميم وسكون الفاء وظاء معجزة وعين مهـملة شديد شنيع (أولذى فقر مدقع)  
 بدال مهـملة وقاف أى شديد يفضى بصاحبه الى الدعاء وهى الاصوق بالتراب وقيل هو سوء  
 احتمال الفقر وذافاله فى حجة الوداع وهو واقف بعرفة فأخذ اعرا بى بردانه فسأله فأعطاه ثم  
 ذكره (حم ٤ عن أنس) بسند حسن ﴿ ان المسجد لا يحل المكث فيه (لجنب ولا حائض)  
 ولا نقاء فيحرم عند الأئمة الاربعة ويباح العبور (عن أم سلمة) أم المؤمنين ﴿ ان المسلم  
 اذا عادأخاه المسلم فى مرضه أى زاره فيه (لم يزل فى محرفة الجنة) أى فى بسايتها وعمارها شبه  
 ما يحوزها العائد من الثواب بما يحوزها المخترق من الثمر (حتى يرجع) أى يذهب الى العيادة ثم  
 يعود الى محله (حم م عن ثوبان) ولم يخرج البخارى ولا خرج عن ثوبان ﴿ ان المظلمين  
 فى الدنيا (هم المفلحون) أى الفائزون (يوم القيامة) بالاجر الجزيل والنجاة من النار واللحوق  
 بالابرار (ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب) أى فى كتابه الذى ألفه فيه (ورسنة) بضم الراء وسكون  
 المهـملة (فى) كتاب (الايمان عن أبى صالح) عبد الرحمن بن قيس (الحنفى) بفتح الحاء والنون  
 نسبة الى بنى حنيفة (مرسلا) فانه تابعى ﴿ ان المعروف) أى الخير والرفق والاحسان  
 (لا يصلح الا لذى دين) بكسر الدال أى لصاحب قدم واسع فى الاسلام (أولذى حسب) بفتح الحين  
 أى لصاحب مأثرة حميدة ومناقب شريفة (أولذى حلم) بكسر الحاء وسكون اللام أى صاحب  
 تثبت واحتمال يعنى أن المعروف لا يصدر الا من هذه صفاته (طب وابن عساكر عن أبى أمامة)  
 ضعيف لضعف سليمان الجنازى ﴿ ان المعونة تأتي من الله للعبد على قدر المؤنة) يريد أن  
 العبد اذا الزمه القيام بمؤنة من عليه مؤنته فان كانت تلك المؤنة قليلة قلل له وان كانت  
 كثيرة أمده الله بمؤنته (وان الصبر يأتي من الله) للعبد المصاب (على قدر المصيبة) فان  
 عظمت المصيبة أفرغ الله عليه صبيرا كثيرا لطاقمته تعالى به لتلايم لك جزعا وان خفت  
 يتدورها وفيه نذب تكثير العيال مع الاعتماد على ذى الجلال (الحكيم) الترمذى (والبرار  
 والحاكم فى) كتاب (الكفى) واللقاب (هب) كلهم (عن أبى هريرة) باسناد حسن ﴿ ان  
 المقسطين) أى العادلين (عند الله) عندية تعظيم لاعندية مكان (يوم القيامة) يوم ظهور  
 الجزاء (على منابر) جمع منبر يسمى به لارتفاعه (من نور) من أجسام نورانية قال النووى  
 هذا على حقيقته وظاهره (عن عيين الرحمن وكلتا يديه عيين) أى ليس فيما يضاف اليه تعالى من  
 مسفة اليدين شمال أتى به دفعا لتوهـم أن له عيينا من جنس ايماننا التى يقابلها اليسار قالوا  
 يا رسول الله ومن هؤلاء قال (الذين يعدلون فى حكمهم) أى فيما قلدوا من خلافة أو امارة  
 أو قضاء (وأهلهم) أى وفى القيام بالواجب لاهلهم من أزواج وأولاد وارفاة وأقارب عليهم  
 (وملأوا) بفتح الواو وضم اللام المنخفضة أى ما كانت لهم عليه ولاية كنظر على وقف أو يتيم أو  
 صدقة ونحوها وروى ولو ابشدة اللام مبنيا للمجهول أى جعلوا وابن عليه (حم م عن ابن  
 عمرو) بن العاص ولم يخرج البخارى ﴿ ان المكثربن) مالا (هم المفلحون) ثوابا وفى رواية ان

الاكثرين هم الاقلون (يوم القيامة) وهذا في حق من كان مكثرا ولم يتصدق كما دل عليه قوله (الا  
 من أعطاه الله خيرا) أي مالا حلالا (فنفخ) بنون وفاء ومهـ هـ له أي أعطى كثيرا بلا تكلف (فيه  
 عينه وشمله وبين يديه ووراءه) يعني ضرب يديه بالعطاء للفقراء الجهات الأربع ولم يذكركر  
 الفوق والتحت لندرة الاعطاء منهـ ما (وعمل فيه خيرا) أي حسنة بأن صرفه في وجوه البر أما  
 من أعطى مالا ولم يعمل فيه ما ذكر فن الهالكين (ق عن أبي ذر) الغناري ﴿ ان الملائكة ﴾  
 الذين في الارض ويحقل العموم (لتضع أجنحتها) جمع جناح للطائر ينزله اليهـ دلل الانسان لكن  
 لا يلزم أن يكون أجنة الملائكة كأجنة الطائر (اطالب العلم) التمرعي للعمل به وتعليمه من  
 لا يعلمه لوجه الله (رضا بما يطلب) في رواية بما يصنع ووضع أجنحتها عبارة عن توقيره وتعظيمه  
 ودعائه له اعظام الماء وقوه من العلم هذا في حق طلابه فكيف باحبارهم وأئمتهم (الطيبالسي) أبو  
 داود (عن صفوان بن عسال) بهمتين المرادى باسناد حسن ﴿ ان الملائكة لتفرح ﴾ أي  
 ترضى وتسمر (بذهاب الشتاء) أي بانقضاء زمن البرد (رحمة) منهم (لما يدخل على فقراء المسلمين)  
 وفي رواية رحمة للمساكين (فيه من الشدة) أي مشقة البرد لفقدهم ما يتقونه به ومشقة التطهر  
 بالماء البارد عليهمـ م (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف معلى بن ميمون ﴿ ان الملائكة ﴾  
 لتصافح) أي بأيديها أيدي (ركاب الحجاج) حجاج سبرورا (وتعتمق) تضم وتلتزم (المشاة) منهم مع  
 وضع الايدي على العنق (هب عن عائشة) وضعف اسناده ﴿ ان الملائكة ﴾ أي ملائكة  
 الرحمة والبركة ونحوهم لا يكتبون فانهم لا يفارقون المكلف (لا تدخل بيتا) يعني مكانا (فيه  
 تماثيل) أي صور (أو صورة) أي صورة حيوان تام الخلقة لحرممة التصوير وشبهه بيت الاوثان  
 والمراد بالاولى الاصنام وبالثاني صورة كل ذي روح وقيل الاول للقائم بنفسه المستعمل  
 بالشكل والثاني للمنتوش على نحو ستر وأوجدار (حم تـ ب عن أبي سعيد) ﴿ ان الملائكة ﴾  
 لا تدخل بيتا) يعني محلا (فيه كذب) لنجاسته لتنزهم عن محل الاقدار والنجاسات (ولا صورة)  
 لان الصورة فيها منازعة لله تعالى وهو المنفرد بالخلق والتصوير (مع عن علي) أمير المؤمنين وهو  
 بعناهم في مسلم ﴿ ان الملائكة لا تحضر جنازة) الانسان (الكافر بخير) فعل معه فستره وأنكره  
 (ولا المتضمن) أي المتلطف (بالزعفران) لحرمته ذلك على الرجل (ولا الجنب) الذي تعود ترك  
 الغسل ثم اوثابه حتى يمر عليه وقت صلاة لاستخفافه بالشرع (حم د عن عمار بن ياسر) أحد  
 السابقين الاولين ﴿ ان الملائكة لا تزال تصلي على أحدكم) أي تستغفر له (مادامت مائدته  
 موضوعة) أي مدة دوام وضعها للاضياف ونحوهم (الحكيم) الترمذي (عن عائشة) باسناد  
 ضعيف ﴿ ان الملائكة صلت على آدم) بعد موته صلاة الجنازة (فكبرت عليه أربعة) من  
 التكبيرات بعد أن غسلوه وكفنوه وحنطوه ثم دفنوه ثم قالوا هـ هذه سننكم في موتنا كم يابني آدم  
 (الشيرازي عن ابن عباس) ورواه عنه أيضا الخطيب وغيره ﴿ ان الموت فزع) بنسخ الزاى أي  
 ذوفزع أي خوف وهول ورعب (فاذا رأيت الجنازة فقوما) امر اباحـة أي ان شتمت لتحويل  
 الموت والتنبيه على أنه أمر فظيع وخطب شديد لا تجيب الميت وتعظيمه وقعود المصطفى لما  
 مرت به ابيان الجواز (حم د عن جابر) بن عبد الله رضي الله عنه ﴿ ان الموتى) يعني بعضهم  
 (ليعذبون في قبورهم حتى ان الهمائم تسمع أصواتهم) دون سالن لهم قوة تثبتون بها عند سماعه

أول عدم ادراكهم لشدة كرب الموت فلا ينزعجون بخلافنا (طب عن ابن مسعود) بإسناد حسن  
بل قيل صحيح ﴿ (ان الميت لم يعذب بيكاه الحى) عليه البكاء المذموم بأن اقترن بخون ذب أو فوح  
وأوصاهم بفعله كما هو عادة الجاهلية كقول طرفة لزوجته

اذامت فانه عيني عما أنا أهله \* وشقى على الجيب يا ابنة عم عبد

(ق عن عمر) بن الخطاب ﴿ (ان الميت) ولو أعمى (يعرف) أى يدرك (من يحمله) من محل موته  
الى مقفله (ومن يغسله) ومن يكفنه ومن يحمله الى قبره (ومن يدليه فى قبره) ومن يلجده فيه  
ومن يلقنه لان الموت ليس بعدم محض والشعور باق حتى بعد الدفن حتى انه يعرف زائر (حم  
عن أبي سعيد) الخدرى وفيه راو مجهول ﴿ (ان الميت اذا دفن سمع خفق نعالهم) أى  
قعقة نعال المشيعين له (اذا ولوا عنه منصرفين) فى رواية مدبرين زاد فى رواية فان كان مؤمنا  
كانت الصلاة عند رأسه والصيام عن يمينه والزكاة عن يساره وفعل الخيرات عند رجليه (طب  
عن ابن عباس) ورجاله ثقات ﴿ (ان الناس) المطيعين لازالة المنكر مع سلامة العاقبة  
(اذا رأوا الظالم) أى علموا بظلمه (فلم يأخذوا على يديه) أى لم يكفوه عن الظلم بقول أو فعل (أو شك  
بفتح الهمزة والشين أى قارب أو أمرع) أن يعهم الله بعقاب منه (امافى الدنيا والآخرة  
أوفيه) ما التضييع فرض الله البلاء عذر (دت) عن أبي بكر) الصديق قال فى الاذكار بأسانيد  
صحيحة ﴿ (ان الناس دخلوا فى دين الله) أى طاعته التى يستحقون بها الجزاء (أفواجا) زمرا  
أمة بعد أمة وقيل قبائل (وسيجرجون منه أفواجا) كما دخلوا فيه كذلك وذلك فى آخر الزمان  
عند وجود الاشرار (حم عن جابر) بإسناد حسن ﴿ (ان الناس لكم تبع) أى تابعون فوضع  
المصدر موضعه مبالغة (وان رجالا يأتونكم) عطف على ان الناس (من أقطار الارض) جوانبها  
ونواحيها (يتفقهون فى الدين) جعله استثنائية لبيان علة الاتيان فاذا أتوكم (فاستوصوا  
بهم خيرا) أى اقبلوا وصيتي فيهم ولهذا كان جمع من كبار السلف اذا دخل الى أحد هم غريب  
طالب علم يقول مرحبا بوصية رسول الله (ت) عن أبي سعيد) الخدرى ضعيف اضعف أبي هرون  
العبدى ﴿ (ان الناس يجلسون من الله تعالى يوم القيامة على قدر رواحهم) الى الجماعات  
أى على حسب عدوهم اليها فالمبكرون فى أول ساعة أقر بهم الى الله ثم من يليهم وهكذا (الاول  
ثم الثانى ثم الثالث ثم الرابع) وهم كذلك اوفيه أن مراتب الناس بحسب أعمالهم (ع عن ابن  
مسعود) بإسناد حسن ﴿ (ان الناس لا يرفعون شيئا) أى بغير حق أو فوق منزلته التى  
يستحقها (الوضع الله تعالى) أى فى الدنيا أوفى الآخرة (هب عن سعيد بن المسيب) بفتح  
المتناة التحتية المخزومي (مرسلا) بفتح السين أو كسرهما ﴿ (ان الناس لم يعطوا شيئا) من  
الحصال الحميدة (خير من خلق) بالضم (حسن) فان حسن الخلق يرفع صاحبه الى دار الاخير  
ومنازل الابرا فى الآخرة وفى هذه الدار (طب عن أسامة بن شريك) الثعلبى بمثلثة ومهمله  
﴿ (ان النبى) ال فيه للعهد ويمكن كونها للجنس (لا يموت) أراد به هنا الرسول بقراءة قوله (حتى  
يوثمه) أى يتقدمه موتا (بعض أمته) أو المراد لا يموت حتى يصلى به بعض أمته اماما وقد أم  
المصطفى أبو بكر وابن عوف (حم عن أبي بكر) الصديق ﴿ (ان النذر) بمجمة (لا يقرب)  
بالتشديد أى يدنى (من ابن آدم شيئا) لم يكن الله تعالى قدره ولكن النذر يوافق القدر) بالتحريك



أى قد يصادف ما قدره الله فى الازل ( فيخرج ذلك من مال الخيل ما لم يكن الخيل يريد أن يخرج ) فالنذر لا يعنى شيئاً فلا يسوق له قدر الم يكن مقدوراً ولا يرتد شيئاً من القدر ( م . عن أبي هريرة ) وهو فى البخارى بمعناه ﴿ ( ان النسيبة ) كعرفة اسم للمنوب من غنيمة أو غيرها لكن المراد هنا الغنيمة ( لا تحل ) لأن الناهب يأخذ على قدر قوته لا على قدر استحقاقه فيؤدى الى أن يأخذ بعضهم فوق حقه ويخس بعضهم حقه . ( م . حبك عن ثعلبة بن الحكم ) اللبثى ورجاله ثقات ﴿ ( ان النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخر شيئاً ) من المقدور وانما يستخرج به من مال الخيل كما مر ( حمك عن ابن عمر ) بن الخطاب قال الحاكم على شرطهما وأقروه ﴿ ( ان النسيبة ) من الغنيمة ومثلها كل حق للغير لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ( ليست بأحد من الميتة ) فما يأخذ فوق حقه باختطافه من حق أخيه الضعيف عن مقاومته حرام كالميتة فليس بأحد منها أى أقل انما ( د . عن رجل ) من الانصار وجهالة الصحابي لا تضرب لانهم عدول ﴿ ( ان الهجرة ) أى الانتقال من دار الكفر الى دار الاسلام ( لا تنقطع ) أى لا ينتهى حكمها ( مادام الجهاد ) باقياً ( حمك عن جنادة ) بضم الجيم ابن أبي أمية الأزدي باسناد صحيح ﴿ ( ان الهدى الصالح ) أى الطريقة الصالحة ( والسنة الصالحة ) أى الطريق المنقاد ( والاقتصاد ) أى سلوكه القصد فى الامور والدخول فيها برفق ( جز من خمسة وعشرين جزءاً ) وفى رواية أكثر وفى أخرى أقل ( من النبوة ) أى هذه الخصال منحها الله تعالى أنبياءه فهى من شمائلهم وفضائلهم فاقتدوا بهم فيها الآن النبوة تجزأ ولأن جامعها يصير نبياً ( حمك عن ابن عباس ) باسناد فيه ضعيف ﴿ ( ان الودع ) أى المودعة يعنى المحبة ( يورث والعداوة تورث ) أى يرثها الفروع عن الاصول وهكذا ويستمر ذلك فى السلالة جيلاً بعد جيل ( طب عن عفير ) رجل من العرب كان يغشى الصديق فقال له ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الودع ذكره واسناده ضعيف ﴿ ( ان الولد مجله ) مجبنة ( بفتح الميم فيه ) ما فعله أى يحمله أبويه على الجمل والجن حتى يجلبا بالمال لاجله ويتركا للجهاد بسببه ( م . عن يعلى بن مرة ) بضم الميم الثقفى باسناد صحيح ﴿ ( ان الولد مجله ) بالمال عن اتفاقه فى وجوه القرب ( مجبنة ) عن الهجرة والجهاد ( مجله ) يحمله على ترك الرحلة فى طلب العلم والجد فى تحصيله والانتطاع لطلبه لاهتمامه بما يصلح شأنه من نفقة ونحوها ( مجزئه ) يحمله أبويه على كثرة الحزن لكونه ان أصابه مرض حزناً أو طلب مالا يمكنه ما تحصيله حزناً ومجمله ومجبنة بفتح أوله وثالثه ورابعه على وزان مفعلة ( لك عن الاسود بن خلف ) بن عبد يغوث القرشى باسناد صحيح ( طب عن خولة بنت حكيم ) قالت أخذ النبي حسناً فقبله ثم ذكره واسناده قوى ﴿ ( ان اليدين يسجدان كما يسجد الوجه ) أى يخضعان كما يخضع الوجه ( فاذا وضع أحدكم وجهه ) يعنى جبهته على الارض فى السجود ( فليضع يديه ) على الارض فى سجوده ( واذا رفعه فليرفعهما ) فوضعهما فى السجود واجب وهو الاصح عند الشافعية وأراد باليدين بطون الراحتين والاصابع ( دنك عن ابن عمر ) قال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبى ﴿ ( ان اليهود والنصارى لا يصيبون ) لحاهم وشعورهم ( نخالقوهم ) واصبغوهاندياً وقيل وجوباً بنحو حناء مما لاسواد فيه أما بالسواد فيحرم الالجهاد ( قد دن عن أبي هريرة ) وفى الباب غيره أيضاً ﴿ ( ان آدم قبل أن يصيب الذنب ) وهو أكله من الشجرة التى نهى عن قربها

(كان أجله بين عينيه) يعنى كان الموت نصب عينيه (وأمله خلفه) أى لا يشاهده ولا يستحضره  
 فلما أصاب الذنب جعل الله تعالى أمه بين عينيه وأجله خلفه فلا يزال الواحد من ذريته (يؤمل  
 حتى يموت) وشاهد ذلك الحديث أيضا شيب المرء وشيب معه خصمتان الحرص وطول الأمل  
 (ابن عساكر عن الحسن مرسل) وهو البصرى ﴿ (ان آدم خلق من ثلاث ترات) بضم فسكون  
 جمع تربة (سوداء وبيضاء وجرأه) فمن ثم جاءت بنوه كذلك (ابن سعد عن أبي ذر) الغفارى  
 ﴿ (ان أبجمل الناس من ذكرت عنده فلم يصل على) أى لم يطلب لى من الله تعالى رحمة  
 مقرونة بتعظيم لانه منع نفسه أن يتكلم بالميكال الاوفى فهو كمن أبغض الجود حتى لا يجب أن  
 يجاد عليه (الحرث) بن أبى أسامة (عن عوف بن مالك) باسناد ضعيف ﴿ (ان أبجمل الناس  
 من بجمل بالسلام) التمداء وجوابا لانه لفظ قليل لا كلفة فيه وأجره جزيل فن بجمل به مع عدم  
 كافته فهو أبجمل الناس (وأعجز الناس من عجز عن الدعاء) أى الطاب من الله تعالى حيث  
 مع قول ربه ادعونى فلم يدعه مع فاقته وعدم المشقة عليه فيه (ع) وكذا ابن حبان (عن أبى  
 هريرة) رضى الله عنه ﴿ (ان أبر البر) أى الاحسان جعل البر بارا بيناه أفعل التفضيل منه  
 وضافته اليه مجاز (أن يصل الرجل) يعنى الانسان (أهل ودايه) بضم أو له يعنى المودة أى  
 من بينه وبين الاب مودة كصديقه وزوجته (بعد أن بولى الاب) بكسر اللام المشددة  
 أى يدبر بالموت وفحوه لاقتضائه الترحم والثناء عليه فيصل لروحه راحة بعد زوال  
 المشاهدة الموجبة للعباء وذلك أشد من بره له فى حياته أو فى حضوره ومن بره عدم مصادقة  
 عدوه قال

تودت عدوى ثم تزعم أنى \* صديقك ليس النولك عنك بعازب

ومثل الاب أبوه وان علا والام وأمهاتها فصلة أوداء الاصول مستحبة مطلقا لكنهم بعد الموت  
 أكد (حم خدمت عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (ان ابراهيم) الخليل (حرم بيت الله) الكعبة  
 وما حولها من الحرم (وأمنه) بتشديد الميم صيره مأمنا يعنى أظهر حرمة وأمنه بأمر الله فأسناد  
 التحريم اليه من حيث التبليغ والاطياف (وانى حرمت المدينة) النبوية (ما بين لايتها) تسمية  
 لابة وهى الحرة أرض ذات حجارة سود وأراد بهما حرتين بكسفتانها (لا يقطع عضاهما)  
 بكسر العين المهملة وخفة الضاد المعجمة جمع عضاهة شجر أم غيلان أو وكل شجر له شوك  
 (ولا يصاد صيدها) وفى أبى داود لا يفر صيدها أى يزرع فأتلافه أولى لكنه غير مضمون لأن  
 حرمها غير محمل للنسك (م عن جابر) ولم يحترجه البخارى ﴿ (ان ابراهيم ابى) من ماوية  
 القبطية نزل الخطابين العارفين بأنه ابنه منزلة المكر الجاهل تلويحاً بأن ابن ذلك النبي الهادى  
 حرمته فلذلك تيز على غيره بما ذكر (وانه مات فى الشدى) أى فى سن رضاع الشدى وهو ابن سبعة  
 عشر أو ثمانية عشر شهرا (وان له ظنرين) بكسر الظاء المعجمة مهموزا أى ممرضتين من الحور  
 (يكملان رضاعه فى الجنة) يتمام عامين لكونه مات قبل كمال جسمه ما بينته وأكديان واللام تنزيلا  
 للمخاطب منزلة المنكر أو الشاك لكون ذلك مظنة الانكار لخالفته للعادة (حم م عن أنس) بن  
 مالك ﴿ (ان أبغض الخلق) أى الخلق لوقات (الى الله تعالى العالم) الذى (يزور العمال)  
 عمال المساطن لأن زيارتهم توجب مداختهم والتشبه بهم ويبع الدين بالدنيا (ابن لال)

قوله وشيب معه كذا بخطه  
 بالياء وكذا بخط الداودى بالياء  
 فى المقاصد الحسنة والذى  
 فى الجامع الكبير يهرم ابن  
 آدم ونشب معه اثنتان الحرص  
 على المال والحرص على العمر  
 (م ت ح ب) عن أنس هـ من  
 هـ امش

وكذا الديلي (عن أبي هريرة) ضعيف لضعف محمد بن السباح ﴿ ان أبغض عباد الله الى الله العفريت ﴾ بالكسر أى الشرير الخبيث من بنى آدم (النفر يت) أى القوى فى شيطنته (الذى لم يرزأ) بالبئاء للمجهول أى لم يصب بالرزايا (فى مال ولا ولد) بل لا يزال ماله موفراً وأولاده باقون لأن الله إذا أحب عبداً ابتلاه فهذا عبد ناقص الرتبة عند ربه وهذا خرج مخرج الغاب (هب عن أبي عثمان النهدي) واسمه عبد الرحمن ﴿ مرسلان ابليس يضع عرشه ﴾ أى سرير ملكه (على الماء) أى الجرويقه عليه (ثم يبعث سراياه) جمع سرية وهى القطعة من الجيش والمراد جنوده وأعوانه أى يرسلهم الى اغواء بنى آدم وافتنانهم وايقاع البغضاء والشور بينهم (فأدناهم) أى أقربهم (منه منزلة أعظمهم فتنة يحيى) أحدهم) اليه (فيقول فمات كذا وكذا) أى وسوست بخو قتل أو سرقة أو شرب خمر (فيقول) له (ما راك صنعت شيئاً) استخفافاً لفعله واحتقاراً له (ويحيى) أحدهم فيقول) له (ما تركته) يعنى الرجل (حتى فترقت بينه وبين أهله) أى زوجته بالطلاق (فيدنيه) أى يقتر به (منه ويقول) ماد حاصنيه وشاكره فعله (نعم أنت) بكسر النون وسكون العين على أنه من أفعال المدح وقيل بفتح النون والعين على أنه حرف إيجاب والقصد بسباق الخبر التحذير من التسبب فى الفراق بين الزوجين لما فيه من توقع وقوع الزنا وانقطاع الفسل (حمم عن جابر) بن عبد الله ﴿ ان ابليس يبعث ﴾ أى يرسل (أشد أصحابه) فى الاغواء والاضلال (وأقوى أصحابه) على الصد عن طرق الهدى (الى من يصنع المعروف) أى ما حث عليه الشرع (فى ماله) بأن يصدق منه أو يصلح ذات اليمين أو يعين فى نائبة أو يفك رقبة ونحو ذلك فيوسوس اليه ويخوفه عاقبة العقور وعذله من الامل (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف عبد الحكيم بن منصور ﴿ ان ابن آدم لحريص على ما منع ﴾ أى شديد الحرص على تحصيل ما منع منه بأذلال الجهد فيه لما طبع عليه من شدة المنوع عنه (فرعن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ ان ابن آدم ان أصابه حر قال حس ﴾ بكسر الحاء وشدة السين كلمة يقولها الرجل اذا أصابه ما مضه وأحرقه كآؤه (وان أصابه برد قال حس) يعنى من قلقة وقله صبره ان أصابه الحر تعلق وتضجر وان أصابه البرد فكذلك (حمم طب عن خولة) بنت قيس الانصارية باسناد صحيح ﴿ ان ابني هذا ﴾ يعنى الحسن (سيد) أى حلیم كريم متحمل (ولعل الله) أى عساه (أن يصلح به) أى بسبب تكزبه وعزله نفسه عن الامر وتركه لما وية اختياراً (بين فتنتين عظيمتين من المسلمين) وكان كذلك فانه ترك الخلافه لما وية لامن قلته ولأنه بل رحمة للامة وصوناً للمائمها وذا من مجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (حمم خ ٣ عن أبي بكر) بفتح الباء والكاف والراء ﴿ ان أبواب الجنة تحت ظلال السيوف ﴾ كناية عن الدنوم العدو فى الحرب بحيث تعلوه السيوف بحيث يصير ظلهما عليه يعنى الجهاد طريق الى الوصول الى أبوابها بسرعة والقصد الحث على الجهاد (حمم ت عن أبي موسى) الاشعري ﴿ ان أبواب السماء تفتح عند زوال الشمس ﴾ أى ميلها عن وسط السماء المسمى بلوغها اليه بحالة الاستواء (فلاترقيج) بثناة فوقية وجم مخففة لاتعلق (حتى يصلى الظهر) ليصعد اليها عمل صلواته (فأحب أن يصعدلى فيها) أى فى تلك الساعة (خير) أى عمل صالح بملاة أربع ركعات قبله وقامه عند مخرجه أجد قلت يا رسول الله نقرأ فيهن كلهن قال نعم قلت فقيها سلام فاصل قال لا

(حم عن أبي أيوب) الانصاري باسناد فيه ضعف ﴿ ان أنقاكم ﴾ أي أكثركم تقوى (وأعلمكم) أي أكثركم علما (بالله انا) لانه تعالى جمع له بين علم اليقين وعين اليقين مع المشبهة القلبية واستحضار العظمة الالهية على وجه لم يقع لغيره وكلما زاد علم العبد بربه زادت تقواه وخوفه منه (خ عن عائشة) وغيرها ﴿ ان أحب عباد الله الى الله ﴾ أي من أحبهم اليه (أنصحهم لعباده) أي أكثرهم نصحا لهم فان الدين النصيحة كما في الحديث الاتي (عم في زوائد) كتاب (الزهد) لايه (عن الحسن مرسل) وهو البصري ﴿ ان احب عباد الله الى الله من حبيب اي انسان حبيب الله ﴾ اليه المعروف وحبيب اليه فعالة لان المعروف من أخلاق الله وانما يفيض من أخلاقه على من هو من أحب خاقه اليه (ابن ابي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب فضل (قضاء الحوائج) للناس (وابو الشيخ) بن حيان في كتاب الثواب (عن أبي سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ﴿ ان احب ما يقول العبد اذا استيقظ من نومه سبحان الذي يحيى الموتى وهو على كل شئ قدير ﴾ وهذا كما قال حجة الاسلام أول الاوراد النارية وأولها (خط عن ابن عمر) ثم ضعفه بالوقافي وقال كان كذابا ﴿ ان أحب الناس الى الله يوم القيامة ﴾ أي أسعدهم بحبته يومها (وأذناهم منه مجلسا) أي أقربهم من محل كرامته وأرفعهم عنده منزلة (امام عادل) لامتناله قول ربه ان الله يأمر بالعدل والاحسان (وأبغض الناس اليه وأبعدهم منه امام جائر) في حكمه على رعيته والمراد بالامام ما يشمل الامام الاعظم ونوابه والقضاة ونوابهم (حم ت عن أبي سعيد) الخدرى واسناده حسن ﴿ ان أحب اسماءكم الى الله ﴾ لمن أراد التسمي بالعبودية (عبد الله وعبد الرحمن) لان كلامهم ما يشتمل على الاسماء الحسنى كلها كما مر تأما من لم يرد التسمي بها فالأحب في حقه اسم محمد وأحمد (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ ان أهدا ﴾ بضم تين (جبل) معروف بالمدينة سمي به لتوحده عن جبال هناك (يحبنا ونحبه) حقيقة أو مجازا على ما مر (ق عن أنس) بن مالك ﴿ ان أحد اجل يحبنا ونحبه وهو على ترعة من ترع الجنة ﴾ أي على باب من أبوابها (وعبر) اي وجبل غير وهو معروف هناك (على ترعة من ترع النار) اي على باب من أبوابها كما مر (ه عن أنس) ضعيف اضعف عبد الله بن مكثف ﴿ ان احدكم ﴾ أي المؤمنون (اذا كان في صلواته) فرضا او نقلا (فانه يناجي ربه) اي يخاطبه ويساره بآياته بالذكروالقراءة (فلا يترقن) بنون التوكيد (بين يديه) أي لا يكون بزاقه الى جهة القبلة لانه استخفاف فلا يليق بتعظيم الجهة (ولا عن يمينه) اي على ما في يمينه فعن علي لان فيها ملائكة الرحمة ولهم مزية على ملائكة العذاب (ولكن) يترق (عن يساره وتحت قدمه) اي اليسرى وذا خاص بغير من بالمسجد فن به لا يصبق الا في نحو ثوبه (ق عن أنس) بن مالك ﴿ ان احدكم ﴾ أي مادة خلق احدكم او ما يخلق منه احدكم (يجمع) من الاجماع لامن الجمع (خلقه) اي تحرز وتقر مادة خلقه (في بطن) اي رحم (امه اربعين يوما) لينخرم وهو فيها (نطقة) اي منيا في مدة تلك الاربعين (ثم) عقب هذه الاربعين (يكون عاقبة) قطعة دم غليظ جامد (مثل ذلك) الزمن الذي هو اربعون (ثم) عقب الاربعين الثانية (يكون) في ذلك المحل (مضغة) قطعة لحم بقدر ما يعضغ (مثل ذلك) الزمن وهو اربعون (ثم) بعد انقضاء الاربعين الثالثة (يرسل الله الملائكة) أي ملائكة النفوس فيبعثه اليه حين يتكامل بنيانه وتتشكل اعضاؤه (فينفخ فيه الروح) وهي ما به حياة الانسان

(ويؤمر) أي يأمر الله تعالى الملك (بأربع كلمات) أي بكتابة أربع قضايا (ويقال له) أي للملك (اكتب) أي بين عينيه كما في خبر البرار (أجله) أي مدة حياته (ورزقه) كما وكيفما حراما وحلالا (وعمله) كثيرا وقليل الصالحا وفاسدا (وشقى) وهو من استوجب النار (أو سعيد) وهو من استوجب الجنة وقدم الشقى لأنه أكثر (ثم ينفتح فيه الروح) بعد تمام صورته (قوالذي لا اله غيره) أن الرجل منكم يعمل بعمل أهل الجنة) من الطاعات الاعتقادية قولية أو فعلية (حتى ما يكون بينه وبينها الأذراع) تصويرا غاية قرب به من الجنة (فيسبق عليه الكتاب) أي يغلب عليه كتاب الشقاوة (فيعمل بعمل أهل النار) لأن الخاتمة انما هي على وفق الكتابة ولا هي بظواهر الأعمال قبلها بالنسبة لحقيقة الأمر وانما اعتد بها من حيث كونها علامة (وان الرجل يعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الأذراع) يعني شئ قليل جدا (فيسبق عليه الكتاب) كتاب السعادة (فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة) يحكم القدر الجباري المستند إلى خلق الدوامي والصوارف في قلبه إلى ما يصدر عنه من أفعال الخير فمن سبقت له السعادة صرف قلبه إلى خير يختم له به وعكسه بعكسه وسئل بعضهم ما الحكمة في أن الناس يعيش منهم البعض مسلمانا ويموت كافرا وعكسه ويعيش البعض كافرا ويموت كافرا وعكسه فقال هذا من وقت الذرية حين قال لهم ألسن بربكم ونحروا سجدا فسجد البعض دون البعض فلما رأى الذين لم يسجدوا البعض الذين سجدوا آخر البعض منهم ساجدا وبقي البعض فلما رفع الساجدون الألقون رؤسهم من السجدة وجدوا بعضهم لم يسجدوا فقالوا لم يسجدنا وهو هؤلاء لم يسجدوا فالذين لم يسجدوا قطعهم الذين يعيشون كفارا ويموتون كفارا وأما الذين سجدوا وداموا على السجود فهم الذين عاشوا مسلمين ويموتون وهم مسلمون وأما الذين سجدوا ابتداء لا انتهاء فهم الذين يعيشون زمانا مسلمين ثم يموتون كفارا وأما الذين سجدوا وانتهوا ولم يسجدوا ابتداء فهم الذين عاشوا كفارا وختم لهم بخير فاتوا مسلمين (ق ٤ عن ابن مسعود) عبد الله وزعم الخطيب البغدادي أن كلام النبي إلى قوله أو سعيد وما بعده كلام ابن مسعود ولكنه في مسلم من حديث سهل ﴿ان أحدكم إذا قام يصلي انما يناجي ربه فلينظر كيف يناجيه﴾ أي يتأمل فيما يناجيه من القول على سبيل التعظيم والادب ومواطأة القلب للسان وتقر به لاذكروا التلاوة (لن عن أبي هريرة) وغيره ﴿ان أحدكم مرآة أخيه﴾ أي بمنزلة مرآة يرى فيها ما به من شعث فيصلحه (فأذا رأى به) أي علم بنحو يده أو ثيابه (أذى) أي قدرا كخطا وبصاف وتراب (فليطه) أي يزيله (عنه) ندبا فان بقاءه يعيبه والوجه أن المراد بالذي ما يشمل المعنوي (ت عن أبي هريرة) ﴿ان أحساب أهل الدنيا) جمع حسب بمعنى الكرم والشرف (الذين يذهبون إليه) أي يقولون عليه قال الحافظ العراقي كذا وقع في أصلنا من مستند أجد الذين وصوابه الذي وكذا رواه النسائي (هذا المال) يعني شأن أهل الدنيا رفع من كثر ماله ولو وضعوا وضعة المقل وان كان في النسب رفيعا (حم) لرحب عن بريدة) بن الحصيب بأسانيد صحيحة ﴿ان احسن الحسن) هو (الخلق) بضعتين (الحسن) أي السخية الجمدة المورثة للانصاف بالمكاتب الفاضلة مع طلاقة الوجه والمدارة والملاطفة لأن بذلك تألف القلوب وتنظم الأحوال (المستغفري) أبو العباس (في مسد) لأنه) أي مروياته المسلسلة (وابن عساكر) في تاريخه

عن الحسن) أمير المؤمنين (ابن علي) أمير المؤمنين باسناد ضعيف ﴿ان أحسن ما غيرتم به هذا  
 الشيب الحناء﴾ بكسر فتشديد مدودا (والكتم) بفتح الكاف والمنمأة الفوقية نبت يشبه ورق  
 الزيتون يخالط بالوسمة ويختضب به ولا يعارضه النهى عن الخضاب بالسواد لان الكتم انما  
 يسود منفردا (حم ٤ ح ب عن أبي ذر) الغضاري ﴿ان أحسن ما زرت به الله﴾ يعني ملائكته  
 (في قبوركم) اذا صرتم اليها بالموت (ومساجدكم) مادمت في الدنيا (البياض) أى الايض  
 البالغ البياض من الثياب والا كفان فأفضل ما يكفن به المسلم البياض وأفضل ما يلبس يوم  
 الجمعة البياض (عن أبي الدرداء) ﴿ان أحسن الناس قراءة من﴾ أى الذى (اذا قرأ القرآن  
 يتخزن به) أى يترؤه بتخشع وترقيق وبكاء فيخشع القلب فتنزل الرحمة (طب عن ابن عباس  
 ﴿ان أحق ما اخذتم عليه أجر كتاب الله﴾ فأخذ الاجرة على تعليمه جائز كالاتجار  
 لقراءته والنهى عنه منسوخ أو وقول (خ عن ابن عباس) وهم من عزاء للشيخين معا  
 ﴿ان أحق الشروط﴾ مبتدأ (أن توفوا به) نصب على التمييز أى وفاء أو مجرورا بحرف الجر رأى  
 بالوفاء (ما استحلتم به الفروج) خبره يعنى الوفاء بالشروط حق وأحقها بالوفاء الشئ الذى  
 استحلتم به الفروج وهو نكح والمهر والنفقة فانه التزمها بانعتد فكأنها شرطت (حم ق ٤ عن  
 عقبه بن عامر) الجهني ﴿ان الخاصداء﴾ أى الذى هو من قبيلة صداء بضم الصاد والتخفيف  
 والمد زياد بن الحرث (هو) الذى (أذن) للصلاة (ومن أذن) لها (فهو) الذى (يقيم) لها الاغنية  
 يعنى هو احق بالاقامة من لم يؤذن لكون لو أقام غيره اعتدبه (حم دت عن زياد بن الحرث  
 الصدائى) بالضم والمدنسبة الى صداء حتى من اليمن قال أمرنى المصطفى ان أوذن للنجر فاذنت  
 فأراد بلال أن يقيم فذكره واسناده ضعيف ﴿ان أخوف ما أخف﴾ أى ان من أخوف شئ  
 أخفه (على امتى) أمة الاجابة (الائمة) جمع امام وهو مقتدى التوم المطاع فيهم (المضلون) يعنى  
 اذا استقصيت الاشياء المخوفة لم يوجد أخوف من ذلك (حم طب عن أبي الدرداء) وفيه راويان  
 مجهولان ﴿ان أخوف﴾ أى من أخوف (ما أخاف على امتى) قول (كل منافق علميم  
 اللسان) أى كثير علم اللسان جاهل القلب والعمل اتخذ العلم حرفة يتأكل بها وأبهة يتعزز بها  
 يدعو الناس الى الله ويفتره ومنه (حم عن عمر) بن الخطاب باسناد رجاله ثقات صحيح بهم  
 فى الصحيح ﴿ان أخوف ما أخاف على امتى عمل قوم لوط﴾ عبر به تلويحا بكونهم الفاعلين  
 لذلك ابتداء وأنه من أقبح التبيح لان كل ما أوجده الله فى هذا العالم جعله لفعل خاص لا يصلح لغيره  
 وجعل الذكر للنساء والانى للمفعولية فن عكس فقد أبطل حكمته (حم ت له عن جابر) باسناد  
 حسن ﴿ان أخوف ما أخاف على امتى الاشر النبالة﴾ قيل أشر لئلا أمك من بعدك قال نعم (أما)  
 بالتحقيق (انى لست أقول يعبدون شمسا ولا قراولا وثنا ولكن) أقول تعمل (اعمالا غير الله)  
 أى للرباه والسعنة (وشهوة خفية) للمعاصى يعنى يرانى أحدكم الناس بترك المعاصى وشهوتها  
 فى قلبه مخبأة وقيل الرباه ما ظهر من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس عليه (عن  
 شدا بن اوس) ضعيف اضعف روادوا الحسن بن ذكوان ﴿ان أدنى أهل الجنة منزلة﴾ زاد  
 فى رواية وليس فهم دنى (لمن ينظر الى جنانه) بكسر الجيم جمع جنة يفتحها (وأزواجه ونعمه)  
 بفتح النون والعين ابله وبقرة وغنم أو بكسر ففتح جمع نعمة كسدر وسدره (وخدمه وسرره)

مسيرة ألف سنة) كناية عن كون الناظر يملك في الجنة ما يكون مقداره مسيرة ألف سنة  
 لأن المال كية في الجنة خلاف ما في الدنيا (وأكرمهم على الله) أي أعظمهم كرامة عنده  
 وأوسعهم ملكاً (من ينظر إلى وجهه) أي ذاته تقديس وتعالى عن الجارحة (غدوة وعشيا) أي  
 في مقدارهما لأن الجنة لا غدوة فيها ولا عشية إذ لا ليل ولأنها رثم وتعامه ثم قرأ رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة (ت من ابن عمر) بإسناد ضعيف ﴿ ان  
 أدنى أهل الجنة منزل الرجل له دار من أولوة واحدة منها غرفها) جمع غرفة (وأبوابها) أي  
 وجدرانها وسائر أجزائها وليس ذلك يبعد إذ هو القادر على كل شيء (هناد) بن إبراهيم النسفي  
 (في الزهد) أي في كتاب الزهد (عن عبيد بن عمير) بتصغيرهما (مرسلاً) وهو الليثي قاضي مكة  
 ﴿ ان أرحم ما يكون الله بالعباد) أي الإنسان المؤمن (إذا وضع في حذرته) أي لحد  
 في لحدته لأنه أعظم اضطراباً منه في غيره ولهذا قال القائل

ان الذي الوحشة في داره \* تؤنسه الرحمة في لحدته

(فرعن أنس) بن مالك بإسناد ضعيف ﴿ ان أرواح الشهداء في طير خضر ) بأن يكون  
 الطائر ظرفاً لها وليس ذا محصر ولا حبس لأنهم يتجدد فيها من النعيم ما لا يوجد في القضاة وأنها  
 نفسها تكون طيراً بأن تمثل بصورته كتمثل الملك بشراسوبيا (تعلق) بضم اللام تأكل (من عمر  
 الجنة) وفي حديث آخر ان أرواحهم نفسها تصير طيراً قال ابن رجب في كتاب أحوال القبور  
 وهذا قد يتوهم منه أنها على هيئة الطير وشكله وفيه وقنة فان روح الانسان انما هي على صورته  
 ومثاله وشكله انتهى وقال القاضي عياض قد قال بعض متقدمي أئمتنا ان الروح جسم لطيف  
 متصور على صورة الانسان داخل الجسم وقال التوربشتي أراد بقوله ان أرواحهم في طير  
 خضر ان الروح الانسانية المتميزة المخصوصة بالادراكات بعد مفارقة البدن هي بالها طيراً خضر  
 فتنقل الى جوفه ليعلق ذلك الطير من ثمر الجنة فيجد الروح بواسطته ريح الجنة ولذتها والبهجة  
 والسرور وعلل الروح يحصل لها تلك الهيئة اذا تشككت وتمتدت بأمره تعالى طيراً خضر كتمثل  
 الملك بشرا وعلى آية حال كانت فالتسليم واجب علينا لورود البيان الواضح على ما أخبر عنه  
 الكتاب والسنة وورد اصريحا ولا سبيل الى خلافه وهذا صريح كما قال ابن القيم في دخول  
 الارواح الجنة قبل القيامة ومفهوم الحديث ان أرواح غير الشهداء ليسوا كذلك لكن روى  
 الحكيمة انما نسمة المؤمن طائر يعلق من شجر الجنة حتى يرجعه الله تعالى يوم القيامة  
 الى جسده قال الحكيم وليس هذا لاهل الخليط فيما فعله انما هو للصديقين انتهى وقضيته ان مثل  
 الشهيد المؤمن الكامل وفيه ان الجنة مخلوقة الآن خلافاً لله عزلة (ت عن كعب بن مالك)  
 ورجالهم رجال الصحیح الامجد بن اسحق ﴿ ان أرواح المؤمنين في السماء السابعة ينظرون  
 الى منازلهم في الجنة) قال في المطامح الاصح ما في هذا الخبر ان مقر الارواح في السماء وأنها  
 في حواصل طيور ترتفع في الجنة والروح كما قال البيضاوي جوهر قائم بذاته لا يقنى بخراب  
 البدن (فرعن أبي هريرة) ضعيف لضعف أبي مقاتل وأبي سهل وغيرهما ﴿ ان أزواج أهل  
 الجنة) زادت في رواية من الحور (ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات ما سمعها أحد قط) أي  
 بأصوات حسان ما سمع مثلها أحد قط وتعامه وان مما يغنين به نحن الخيرات الحسان أزواج قوم

كرام (طس عن ابن عمر) باسناد رجاله رجال الصحيح ﴿ ان أشد ﴾ وفي رواية لمسلم ان من أشد  
 (الناس عذابا) تمييز (يوم القيامة المصورون) لصورة حيوان تام لان الاوثان التي كانت تعبد  
 كانت بصورة الحيوان (حمم عن ابن مسعود) عبد الله ﴿ ان أشد ﴾ أي من أشد (الناس  
 ندامة يوم القيامة رجل) يعني انسان مكلف (باع آخرته بدينيا غيره) أي استبدل بحظه الاخرى  
 حصول حظ غيره اللينوى وآثره عليه (تخ عن أبي امامة) الباهلي ﴿ ان أشد الناس تصديقا  
 للناس أصدقهم حديثا وان أشد الناس تكذيبا للناس ﴾ (أكذبهم حديثا) قال الصدوق يحمل  
 كلام غيره على الصدق لاعتقاده قبح الكذب والكذب يتمم كل مخبر بالكذب لكونه شأنه  
 (ابو الحسن القزويني في أماليه) الحديثية (عن أبي امامة) الباهلي ﴿ ان أطيب طعامكم  
 أي أ لذه وأشهاه وأوفقه للابدان (ما) أي شيء ما كقول (مسته النار) أي أثرت فيه بنحو طبخ  
 أو عقد أو قلى أو غير ذلك (عطب عن الحسن بن علي) امير المؤمنين ﴿ ان أطيب الكسب  
 كسب التجار الذين اذا حدثوا أي اخبروا عن السلعة وشأنها (لم يكذبوا) في اخبارهم  
 للمشتري (واذا اتقنوا) أي اتقنهم المشتري في نحو اخباره بما قام عليه أول كونه لا عيب فيه  
 (لم يخونوا) فيما اتقنوا عليه من ذلك (واذا وعدوا) بنحو وفاء دين التجارة (لم يخلفوا) اختيارا  
 (واذا اشتروا) سلعة (لم يذموها) (واذا باعوا) سلعة (لم يظروا) في مدها اي لم يتجاوزوا فيه  
 الحدقان فقد شئ من ذلك فهو من اخبثهم كما هو عادة غالب التجار الآن (واذا كان عليهم)  
 ديون (لم يعطوا) أربابها فيها (واذا كان لهم) ديون وبقاضوها (لم يعسروا) يضيقوا ويشددوا  
 على المديون حيث لا عذر (هب عن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف ﴿ ان اطيب ما أكلتم  
 اي احله وأهناه ﴾ (من كسبكم) اي مما كسبتموه من غير واسطة لقربه للتوكل وكذا بواسطة  
 اولادكم كما بينه بقوله (وان اولادكم من كسبكم) لان ولد الرجل بعضه وحكم بعضه حكم  
 نفسه وسمى الولد كسبا مجازا ونفقة الاصل الفقير تلزم فرعه عند الشافعي (تخت ن ه عن عائشة)  
 باسناد حسنه الترمذي وصححه أبو حاتم ﴿ ان أعظم الذنوب ﴾ أي من أعظمها (عند الله أن ياقاه  
 به عابد) أي أن يلقي الله متلبسا بها مصراعا عليها عبيد وهو ما ظرف أوحال (بعد الكبر التي نهى  
 الله عنها) في الكتاب أو السنة (أن يموت الرجل) يعني الانسان المكلف (وعليه دين) جملة حالبة  
 (لا يدع) لا يترك (له قضاء) جعله دون الكبر لان الاسـتدانة لغير محترم غير محترمة والتأثم بعدم  
 وفائه سبب عارض من تضييع حق الأدمى وأما الكبر فنهية لذاتها (حمم عن أبي موسى  
 الاشعري) واسناده جيد ﴿ ان أعظم الناس ﴾ أي من أعظمهم (خطايا) جمع خطيئة وهي الاثم  
 (يوم القيامة أكثرهم خوضا في الباطل) أي سعيافيه اذا ما يلتقط من قول الاديه رقيب عتيد  
 (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب فضل (الصمت) على السكوت (عن قتادة) مر سلا ﴿ ان أعمال  
 العباد تعرض) زاد في رواية على رب العالمين (يوم الاثنين ويوم الخميس) لا يعارضه حديث  
 يرفع عمل الليل قبل النهار وعكسه لانها تعرض كل يوم ثم تعرض أعمال الجمعة كل اثنين وخميس  
 ثم أعمال السنة كلها في شعبان عرضا بعد عرض ولكل حكمة اسـتأثر الله بها أو أطلع عليهم من  
 شاء (حمم عن أسامة بن زيد) باسناد حسن ﴿ ان أعمال بني آدم تعرض على الله عشية كل  
 يوم (خميس ليلة الجمعة) فيقبل بعض الاعمال ويرد بعضها (فلا يقبل عمل قاطع رحم) أي قريب



بنحو اسائة أو هجر فعمله لا ثواب فيه وان كان صحيحا (حم خد عن أبي هريرة) ورجاله ثقات  
 ﴿ان أعبط الناس﴾ في رواية ان أعبطأ ولياني (عندي) أي أحسنهم حالاً في اعتقادي (المؤمن  
 خفيف الحاذ) بجماء مهمله وذال معجمة مخففة أي قليل المال خفيف الظهر من العيال قال  
 المؤلف ومن زعم أنه بلام أو جيم فقد صحف ثم هذا فيمن خاف من النكاح التورط في أمور يخشى  
 منها على دينه فلا يتأني خبرتنا كحواتكثروا وزعم أن هذا منسوخ بذلك وهم لأن النسخ لا يدخل  
 الخبر بل خاص بالطلب (ذو حظ من الصلاة) أي ذوا راحة من مناجاة الله فيها واستغراق  
 في المشاهدة ومنه خبراً رحنابال بال الصلاة (أحسن عبادة ربه) تعميم بعد تخصيص والمراد  
 اجادتها على الاخلاص وعليه فقوله (وأطاعه في السر) عطف تفسير على أحسن (وكان  
 عامضاً في الناس) أي مغموراً فيهم غير مشهور بينهم (لا يشار إليه بالأصابع) بيان وتقرير لمعنى  
 الغموض (وكان رزقه كتمافا) أي بقدر الكفاية لا أزيد ولا أنقص (فصبر على ذلك) بين به أن ملاك  
 ذلك كله الصبر وبه يتقوى على الطاعة ويقنع بالكفاف (عجات منيته) أي سلت روحه بالتعجيل  
 لقلته تعلمته بالدينا وغلبة شغفه بالآخرى (وقل تراثه) وفي رواية وقلت بواكبه أي لقلته عياله وهو انه  
 على الناس قال الحكيم فهذه صفة أويس القرني وأضرابه من أهل الظاهر وفي الاولياء من هو  
 أرفع درجة من هؤلاء وهو عبد قد استعمله الله فهو في قبضته به ينطق وبه يبصر وبه يسمع وبه  
 يبصر جعله صاحب لواء الاولياء وأمان أهل الارض وينظر أهل السماء وخاصة الله تعالى  
 وموقع نظره ومعدن سره وسوطه يؤدب به خلقه ويحيي القلوب الميتة برؤيته وهو أمير الاولياء  
 وقائدهم والقائم بالثناء على ربه بين يدي المصطفى يباهي به الملائكة ويقتر عينه به فنحله حكمته  
 وأهدى اليه توحيده وهو القطب (حمته كعن أبي أمامة) وضعفه ابن القطان والذهبي  
 وغيرهما رادين تصحيح الحاكم وغيره ﴿ان أفضل الضحايا﴾ جمع أضحية (أغلاها) بغين معجمة  
 أي ارفعها ثمناً (واسمها) أكثرها شهماً والجمع يعني التضحية به أكثر ثواباً عند الله من التضحية  
 بالرخيسة الهزيلة فالأحسن أفضل من العدد (حم ك عن رجل) من الصحابة ﴿ان أفضل عمل  
 المؤمن الجهاد في سبيل الله﴾ أي بقصد اعلاء كلمة الله يعني هو أكثر الاعمال ثواباً وقد مر الجمع بينه  
 وبين خبر أفضل الاعمال الصلاة (طب عن بلال) المؤذن ﴿ان أفضل عباد الله يوم القيامة﴾  
 خصه لأنه يوم الجزاء وكشف الغطاء (الهادون) لله أي الذين يهتدون بحمده أي الثناء  
 عليه على السراء والضراء (طب عن عمران بن حصين) ﴿ان أفواهاكم طرق القرآن﴾ أي  
 للنطق بحروف القرآن عند تلاوته (فطيموها بالسؤال) أي نظفوها به لاجل ذلك فان الملاك  
 يضع فيه على فم القارئ فيتأذى بالريح الكريه (أبو نعيم في) كتاب فضل السؤال والسجزي  
 في كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عن علي) باسناد ضعيف ﴿ان أقل ساكني الجنة  
 النساء﴾ أي في أول الامر قبل خروج مصاتهن من النار فلا دلالة فيه على أن نساء الدنيا أقل من  
 الرجال في الجنة (حمم عن عمران بن حصين) ﴿ان أكبر الائم عند الله﴾ أي من أكبره  
 وأظمه عقوبة (أن يضيع الرجل من يقوت) أي من يلزمه قوته أي مؤنته من نحو زوج  
 وأصل وفرع وخادم (طب عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ان أكثر بمثلثة﴾ (الناس شبيها  
 في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة) لأن من أكثر أكله أكثر شربه فكثرتومه فكسل جسمه

ومحقت بركة عمره ففترع عبادة ربه فلا يعبأ يوم القيامة به فيصير فيها مطرودا جيعا باحسيرا  
 (هكذا عن سلمان الفارسي) باسناد فيه لين ﴿ ان أكثر شهداء أمتي لأصحاب القميص ﴾ يضمين  
 جمع قميص أي الذين يألقون النوم على القميص بمعنى اشتغلوا بجهاد الشيطان والنفس الذي هو  
 الجهاد الأكبر عن محاربة الكفار الذي هو الجهاد الأصغر (ورب قتيل بين الصفيين) في قتال  
 الكفار (الله أعلم بنيته) هل هي نية اعلاء كلمة الله واطهار دينه أو ليقال شجاع أولي نال حظا من  
 الغنيمة (حم عن ابن مسعود) باسناد فيه ابن لهيعة وبقيته رجاله ثقات ﴿ ان أمامكم ﴾ في  
 رواية وراءكم (عقبة) أي جبلا (كودا) بفتح الكاف أي شاقة المصعد (لا يجوزها المثلثون)  
 من الذنوب الا بمسحة عظيمة وكر ب شديد وتلك العقبة ما بعد الموت من الشدائد والاهوال (هكذا  
 عن أبي الدرداء) وقال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ﴿ ان أمتي ﴾ أمة الاجابة لا الدعوة والمراد  
 المتوضئون منهم (يدعون) يضم أوله ينادون (يوم القيامة) الى موقف الحساب أو الميزان  
 أو الصراط أو الخوض أو دخول الجنة أو غير ذلك (غرا) بالضم والتشديد جمع أغر أي ذو غرة  
 وأصلها يبيض بجممة القرس فوق الدرهم شبهه بما يكون لهم من النور في الآخرة (محبطين) من  
 التحجيل وأصله يبيض في قوائم القرس (من آثار الوضوء) يضم الواو ويجوز فتحها (فن استطاع)  
 أي قدر (منكم) أيها المؤمنون (أن يطيل غرته) أي وتحجيله وخصه الشموال اله أو لا يكون محلها  
 أشرف الاعضاء وأول ما يقع عليه النظر (فليضعل) بأن يغسل مع وجهه من مقدم رأسه وعنقه  
 زائدا على الواجب وما فوق الواجب من يديه ورجليه (ق عن أبي هريرة) وغيره ﴿ ان أمتي ﴾ أمة  
 الاجابة (ان) وفي رواية لا (تجتمع على ضلالة) ولهذا كان اجماعهم حجة (فاذا رأيتم اختلافنا) في  
 امر الدين كالعقائد أو الدنيا كالتنازع في شأن الامامة العظمى (فعليناكم بالسواد الاعظم) أي  
 الزموا متابعة جماهير المسلمين وأكثرهم فهو الحق الواجب من خالفه مات ميتة جاهلية (عن  
 أنس) بن مالك باسنادين ﴿ ان أمر هذه الامة لا يزال مقاربا ﴾ وفي رواية مؤاتيا (حتى  
 يتكلموا في الودان) أي أولاد المنكرين هل هم في النار مع آياتهم أم في الجنة أو هو كناية عن  
 اللواط (والقدر) بفتحين أي اسناد أفعال العباد الى قدرهم (طب) وكذا البزار (عن  
 ابن عباس) ورجاله رجال الصحيح ﴿ ان أمين هذه الامة ﴾ أي الثقة الرضا (أبو عبيدة) عامر  
 (ابن الجراح) أي هو أخص بوقف الامانة من غيره ولذا قال عمر عند عهده بالخلافة لو كان حيا  
 لاستخلفته (وان حبر) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو (هذه الامة) أي عالمها (عبد الله بن  
 عباس) ترجمان القرآن أي انه يصير كذلك (خط عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب ضعيف  
 لضعف كوثر بن حكيم ﴿ ان أناسا من أمتي يأقون بعدي ﴾ أي بعد وفاتي (يود) يحب ويحتمى  
 (أحدهم لو اشتري رؤيتي بأهله وماله) هذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (ك عن أبي  
 هريرة) وهمه وأقره ﴿ ان أناسا من أمتي يستفتونهون في الدين ويقرؤون القرآن ﴾ أي يتفهمون  
 في أحكامه (ويقولون) أي يقول بعضهم لبعض (نأق الامراء) أي ولاية أمور الناس  
 (فنصيب من دنياهم) حظا يهود تقعه علينا (ونعتزلهم بديننا) فلانشار كههم في ارتكاب  
 المعاصي معهم (ولا يكون ذلك) أي لا يحصل ما زعموه من سلامة دينهم مع مخالطة أولئك  
 والاصابة من دنياهم (كما لا يجتني من القتاد) شجر كثير الشوك معروف (الا الشوك كذلك

لا يجتنب من قريم - م الا الخطايا) لان الدنيا خضرة حلوة وزمامها بأيدي الامراء ومخاطبتهم تجر  
الى طلب مرضاتهم وتحسين حالهم القبيح لهم وذلك سم قاتل (عن ابن عباس) ان انا من  
اهل الجنة يطلعون الى اى على (انار من اهل النار فيقولون بهم دخلتم النار فوالله ما دخلنا  
الجنة الا بما تعلمنا منكم فيقولون اننا كنا نقول ولا نفعل) اى نأمر بالمعروف ولا نأمر ونهى عن  
المنكر ونفعله (طب عن الوليد بن عقبة) بن ابي معيط ضعيف لضعف ابي بكر الداهري  
(ان انواع البر نصف العبادة والنصف الاخر الدعاء) قالوا وضع ثوابه في كفة ووضع ثواب  
جميع العبادات في كفة لجدلها وهذا يخرج على منهج المبالغة في مدحه والمثل عليه (ابن مصري  
في اماليه عن انس) بن مالك باسناد ضعيف (ان اهل الجنة يا كلون فيها ويشربون) اى  
يتعمون فيها ابدا لا تنعم الا آخره واصكن (لا يقولون) بكسر الفاء وضماها يصقون (ولا يقولون  
ولا يتفوتون) كما اهل الدنيا (ولا يتخطون) ايضا مثلهم (ولكن طعامهم) اى رجميع طعامهم  
(ذلك جشاء) بجم وشين مجمة كغراب صوت مع رشح يخرج من القم عند الشبع (ورشح  
كرشح المسك) اى وعرق يخرج من ابدانهم رانحة كرانحة المسك (يا همون التسيح  
والتحديد) اى يوفقون لهما (كاملهمون) بمثابة فريقة مضمومة اى تسيحهم وتحديدهم  
يجرى مع الانفاس كما نله مون (انتم النفس) بالتحريك فيصير ذلك صفة لازمة لهم لا يتفككون  
عنها (حمم دعن جابر) بن عبدالله (ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف في الجنة)  
اى ينظرون اهل الغرف جمع غرفة وهى بيت صغير فوق الدار والمراد هنا التصور العالية  
(كالتراءون) بفوقيتين (الكواكب في السماء) اراد انهم يضيئون لاهل الجنة اضاءة  
الكواكب لاهل الارض في الدنيا (حمم ق عن سهل بن سعد) الساعدي (ان اهل  
الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كالتراءون) انتم يا اهل الدنيا فيها (الكواكب الدرية)  
بضم الدال وشدة الراء مكسورة نسبة الى الدر لصفاء لونه وخلوص نوره (القابر) بغير مجمة  
وموحدة تحتمية اى الباقي بعد انتشار الجبر وهو حينئذ يرى اضاوا (في الافق) بضم السين نواحى  
السماء (من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم) يعنى اهل الغرف كذلك لتزايد درجاتهم على من  
سواهم (حمم ق عن ابي سعيد) الخدرى (ت عن ابي هريرة) وقال حسن صحيح (ان اهل  
الدرجات العلى ليراهم من هو اسفل منهم) منزلة (كالتراءون الكواكب الطالع في افق السماء) اى  
طرفها (وان ابا بكر الصديق وعمر) الفاروق (منهم وانعما) اى زاد فى الرتبة وتجاوزت تلك  
المنزلة او المراد صار الى التعميم (حمم ت عن ابي سعيد) الخدرى (طب عن جابر بن سمرة)  
بالتحريك (ابن عساكر) فى تاريخ الشام (عن ابن عمرو) بن العاص (وعن ابي هريرة  
ان اهل عيلين يشرف اقدمهم على الجنة) اى لينظر اليهم من محل عال (فيضى وجهه  
لاهل الجنة كما يضى القمر ليلة البدر لاهل الدنيا) فاصل ألوان اهل الجنة البيضاء كما  
فى الاوسط للطيرانى عن ابي هريرة (وان ابا بكر وعمر منهم) اى من اهل عيلين (وانعما) اى  
فضلا وزاد على كونهم من جملة اهل عيلين (ابن عساكر) فى التاريخ (عن ابي سعيد) الخدرى  
(ان اهل الجنة يتراءون) اى يزور بعضهم بعضا فيها (على الجانب) وهى عتاق الايل  
التي سابق عليها (يضى) صفة النجائب (كأنهن المساقوت) اى الايض اذهوا انواع (وليس فى

الجنة مئى من اليهائم الا الابل والطير بسائر انواعها وهذا فى بعض الجنان فلا ينافى أن فى  
 بعض آخر منها الخليل (طب عن أبي أيوب) الانصارى ضعيف لضعف جابر بن نوح ﴿ ان ﴾  
 أهل الجنة يدخلون على الجبارتعالى كل يوم مرتين) فى مقعد اكل يوم من أيام الدنيا مرتين  
 (فيقرأ عليهم القرآن) زاد فى رواية فاذا سمعوه منه كأنهم لم يسمعوه قبل ذلك (وقد جلس كل  
 امرئ منهم مجلسه الذى هو مجلسه) أى الذى يستحق أن يكون مجلسه على قدر درجته (على  
 منابر) جمع منبر (الدر والياقوت والزمرد والذهب والنفضة بالاعمال) أى بحسب ما عمل به  
 به عمله ان يكون كرسبه ذهباً يجلس على الذهب ومن نقص عنه يكون على الفضة وهكذا  
 بقية المعادن فرفع الدرجات فى الجنة بالاعمال ونفس الدخول بالفضل (فلا تقرأ عينهم قط)  
 أى تسكن سكوت سرور (كقراءة ذلك) أى بقعودهم ذلك المقعد وسماعهم للقرآن (ولم يسمعوا  
 شيئاً أعظم منه) فى اللذة والطرب (ولأحسن منه) فى ذلك (نرى تصرفون) واجعين (الى  
 رجالهم) أى منازلتهم (وقرة أعينهم) أى سرورهم ولذتهم بما هم فيه (ناجين) أى منعمين فلا  
 يزالون كذلك (الى مثلها) أى مثل تلك الساعة من الغد فيدخلون عليه أيضاً وهكذا الى  
 ما لانهاية له (الحكيم) الترمذى (عن بريدة) بن الحبيب الاسلمى باسناد فيه مقال ﴿ ان أهل  
 الجنة يحتاجون الى العلماء) أراد علماء الآخرة (فى الجنة وذلك انهم يرون الله تعالى فى كل  
 جمعة) أى مقدارها من الدنيا وهذه زيادة النظر كما تقرروا وتلك زيادة سماع القرآن (فيقول لهم  
 تنووا على ما شئتم فيلتمتون الى العلماء) أى يعطفون عليهم ويصرفون وجوههم اليهم (فيقولون)  
 لهم (ماذا نتقى فيقولون تنووا عليه كذا وكذا) مما فيه صلاحهم ونفعهم (فهم يحتاجون اليهم فى  
 الجنة كما يحتاجون اليهم فى الدنيا) وفيه اشارة الى أن ما كل أحد يحسن أن يعنى على الله تعالى  
 بل لا بد من مرشد (ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله ضعيف اضعف مشايخ وغيره ﴿ ان  
 أهل الفردوس) هو وسط الجنة وأعلىها (يسمعون أطيب) أى تصويت (العرش) لانه سقف  
 جنة (الفردوس) ابن مردويه فى تفسيره (عن أبي امامة) الباهلى ﴿ ان أهل البيت) من  
 بيوت الدنيا (يتتابعون) أى يتبع بعضهم بعضاً فى الوقوع (فى النار) نار جهنم (حتى ما يبقى منهم  
 حرو ولا عبد ولا أمة) الادخالها (وان أهل البيت يتتابعون فى الجنة حتى ما) فى رواية حتى لا يبقى  
 منهم حرو ولا عبد ولا أمة) الادخالها الان لكل مؤمن صالح يوم القيامة شفاعته فاذا كان من  
 أهل الصلاح شفيع فى أهل بيته فان لم يكن فيهم من هو كذلك عنهم العذاب (طب عن أبي  
 جحيفة) مصفراً واسمه وهب وفيه رجل مجهول وبقية رجال اسناده ثقات ﴿ ان أهل  
 النار) نار جهنم (ايهكون) بكاء الحزن (حتى لو أجزيت) بالبناء للمفعول (السنن فى  
 دموعهم لحرت) لكثرة ما ومصيرها كالبحر الججاج (وانهم لم يبيكون الدم) أى دموع لونها  
 لون الدم لكثرة حزنهم وطول عذابهم (ك عن أبي موسى) الاشعري وصححه وأقرره ﴿ ان  
 أهل النار يعظمون فى النار) أى فى جهنم (حتى يصير ما بين شحمة أذن أحدهم الى عاتقه)  
 محل الرداء من منكببيه (مسيرة سبعة امتحام) المراد به التكثير لا التحديد (وغلظ جلد أحدهم  
 أربعين ذراعاً وضرسه أعظم من جبل أحد) أى أعظم قلد امانته (طس عن ابن عمر) بن  
 الخطاب باسناد حسن ﴿ ان أهل البيت ليقتل طعمهم) بالضم أى أكلهم للطعام

(فتستبريوتهم) أى تشرق ونضى وتتلأثورا ويظهر أن المراد بقله الطم الصيام (طمس  
عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ❀ (ان أهل البيت اذا تواصوا) أى وصل بعضهم ببعض  
بالاحسان والبر (أجرى الله تعالى عليهم الرزق) أى يسره لهم ووسعهم عليهم ببركة الصلاة (وكانوا  
في كنف الله تعالى) أى حفظه ورعايته (عدوا بن عباس) (عن ابن عباس) بإسناد فيه مقال ❀  
(ان أهل السماء لا يسمعون شيئا من أهل الأرض) أى لا يسمعون شيئا من أصواتهم بالعبادة (الا  
الاذان للصلاة) فان أصوات المؤذنين يلبثها الله تعالى الى عنان السماء حتى يسمعها الملائكة الاعلى  
(أبو أمية) محمد بن ابراهيم (الطرسوسى) بفتح الطاء والراء وضم المهملة نسبة الى طرسوس  
مدينة مشهورة (فى مسنده) المعروف (عد) وكذا أبو الشيخ (عن ابن عمر) قال ابن الجوزى  
حديث لا يصح ❀ (ان أهل الجنة) أى الرجال منهم (اذا جامعوا نساءهم عاذوا) لفظ رواية  
الطبرانى عدن (ابكارا) فنى كل مرة اقتضاض جديد لكن لا الم فيه على المرأة ولا كلفة فيه على  
الرجل كما فى الدنيا (طمس عن أبي سعيد) الخدرى وفيه معنى بن عبد الرحمن الواسطى كذاب ❀  
(ان أهل المعروف فى الدنيا هم) أى أهل اصطناع المعروف مع الناس (أهل المعروف فى الآخرة)  
التي مبدؤها ما بعد الموت (وان أهل المنكر فى الدنيا) أى ما أنكره النمرع ونهى عنه هم (أهل  
المنكر فى الآخرة) فالدينا من رعة الآخرة وما يفعله العبد من خير وشر تظهر نتيجة فى دار البقاء  
(طب عن سلمان) الفارسى (وعن قبيصة بن برمة) بن معاوية (وعن ابن عباس) عبد الله (حل عن  
أبي هريرة) الدرسي (خط عن علي) أمير المؤمنين (و) عن (أبي الدرداء) وغيرهم وأكثر من ذكر  
مخرجه اشارة الى رذا الطعن فيه بتقويه ❀ (ان أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف  
فى الآخرة وان أول أهل الجنة دخولا) الجنة (هم أهل المعروف) لان الآخرة اعراض  
ومكافآت لما كفى الدنيا (طب عن أبي امامة) الباهلى ❀ (ان أهل التسبع فى الدنيا هم أهل  
الجوع غدافى الآخرة) أى فى الزمن اللاحق بعد الموت وزاد لفظ غدامع تمام الكلام بدونه  
اشارة الى قرب الامر ودنو الموت وكان قد (طب عن ابن عباس) بإسناد حسن ❀ (ان أوثق  
عرى الاسلام) أى أكثرها وثاقا أى قوة وثباتا (ان تحب فى الله وتبغض فى الله) أى لاجله  
وحدده لا لغرض ولا لغرض من الاغراض الدنيوية (حم ش هب عن البراء) بن عازب بإسناد  
حسن ❀ (ان أولى الناس بالله) تعالى أى برحمته والقرب منه فى جنته (من بدأهم بالسلام) عند  
الملاقاة لانه السابق الى ذكر الله تعالى (دعن أبي امامة) الباهلى بإسناد جيد ❀ (ان  
أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة) أى أقربهم منى فى القيامة وأحقهم بشفاعتى  
أكثرهم على صلاة فى الدنيا لان كثرة الصلاة عليه تدل على صدق المحبة وكمال الوصلة  
فتكون منازلهم فى الآخرة منه بحسب تقاوتهم فى ذلك (تخ ح ب عن ابن مسعود)  
بإسناد صحيح ❀ (ان أول ما يجازى به العبد المؤمن بعد موته) على عمله الصالح (ان يغفر) بالبناء  
للمفهوم ويجوز للقاعل وهو الله تعالى (بجميع من تبع جنازته) من ابتداء خروجهما الى  
انتهاء دفنه والظاهر ان اللام للعهد والمعهود المؤمن الكامل (عبد بن حميد والبراز هب عن  
ابن عباس) وضعفه المندرى ❀ (ان أول الآيات) أى علامات الساعة (خروجا) أى ظهورها  
تميز (طلوع الشمس من مغربها) أى أول الآيات الغير المألوفة وان كان الدجال ونزول عيسى

وخروج بأجوح وما أجوح قبلها لانها امور مألوفة ( وخروج الدابة على الناس ضحى ) على  
 شكل غريب غير معه ودوتخاطب الناس وتسمهم بالايمن او الكفران ( فأيتهم اما كانت قبل  
 صاحبها فالأخرى على اثرها ) اى عقبها ( قريبا ) اى فالأخرى تحصل على اثرها حصولا قريبا  
 فطالع الشمس اول الآيات السماوية والدابة اول الآيات الارضية ( حم م ده عن ابن عمرو )  
 ابن العاص ❦ ( ان اول هذه الامة خيارهم وآخرها شرارهم ) فانهم لا يزالون ( مختلفين ) اى فى  
 العقائد والمذاهب والآراء والاقوال والافعال ( متفرقين ) فى ذلك ( فمن كان يؤمن بالله واليوم  
 الآخر فقلنا انه منيته ) اى يأتية الموت ( وهو ) اى والحال انه ( يأتى الى الناس ما يجب ان يؤتى  
 اليه ) اى يفعل معهم ما يجب ان يفعلوه معه وبذلك يرتفع الخلاف ويحصل الاتفاق ( طب عن  
 ابن مسعود ) باسناد حسن ❦ ( ان اول ما يستل ) عنه العبد يوم القيامة من النعيم ( ان يقال  
 له ) يعنى ان سؤال العبد هو ان يقال له من قبل الله تعالى ( الم نصحك جسمك ) اى جسده  
 وصحته اعظم النعم بعد الايمان ( ونرويك من الماء البارد ) الذى هو من ضرورة بقائك  
 ولولا لفنيت بل العالم بأسره ( تلك عن ابي هريرة ) وقال الحاكم صحيح واقروه ❦ ( ان باب  
 الرزق مفتوح من لدن العرش ) اى من عنده ( الى قرار بطن الارض ) اى السابعة ( يرزق الله  
 كل عبد ) من أنس وجن ( على قدر همته ونهته ) فمن قلل قلل له ومن كثر كثر له كما فى خبر  
 آخر ( حل عن الزبير ) بن العوام يناد ضعيف ❦ ( ان بنى اسرائيل ) اولاد يعقوب عليه  
 السلام ( لما هلكوا قاصوا ) اى لما هلكوا اى استحقوا الاهلاك بترك العمل اخلدوا الى  
 القصص وعولوا عليها واكنفوا بها وفي رواية لما نصوا هلكوا اى لما اتكلوا على القول  
 وتركوا العمل كان ذلك سبب هلاكهم ( طب والضياء ) المقدسى فى المختارة ( عن خباب )  
 بالتشديد ابن الارت بمثناة فوقية واسناده حسن ❦ ( ان بين يدي الساعة ) اى امامها مقاما  
 على وقوعها ( كذا بين ) قيل هم نقله الاخبار الموضوعة واهل العقائد الزائفة ( فاحذروهم ) اى  
 خافوا شرقتتم وتأهبوا للكشف عواردهم وهتك اثارهم ( حم م عن جابر بن سمرة ) ❦ ان  
 بين يدي الساعة ) اى امام قيامها ( لا ياما ) بلام التأكيد نكرها لمزيد التحويل وقرنه باللام لمزيد  
 التأكيد ( ينزل فيها الجهل ) يعنى الموانع المانعة عن الاشتغال بالعلم ( ويرفع فيها العلم ) يموت العلماء  
 ( ويكثر فيها الهرج ) بسكون الراء ( والهرج القتل ) وفى رواية والهرج بلسان الحبشة القتل  
 ( حم ق عن ابن مسعود وابي موسى ) رضى الله عنهما ❦ ( ان بيوت الله تعالى ) اى الاماكن  
 التى يصطفها لتنزلات رحمته وملائكته ( فى الارض ) هى ( المساجد وان حقا على الله أن يكرم  
 من زاوه ) يعنى عبده ( فيها ) حق عبادته وقد ورد هذا جمعا من كلام الله فى بعض الكتب  
 الالهية ( طب عن ابن مسعود ) ❦ ان تحت كل شعرة ) من بدن الانسان ( جنازة فاعملوا  
 الشعر ) قال مغلطاي رحمه الشافعى فى القديم على ما ظهر دون ما بطن من داخل الانف والقم  
 ( وانقوا البشرية ) بالنون قال البيهقى هذا يدل على وجوب استعمال الماء الناقص وتكميله  
 بالتميم اه والمتبادر من الخبر وجوب تعميم ظاهر البدن فى الغسل عن الجنابة شعرا وبشرا وان  
 كنف الشعر وهو مذهب الشافعى ( دت عن ابي هريرة ) وضعفه ابوداود وغيره ❦ ( ان جزأ  
 من سبعين جزأ من أجزاء النبوة تاخير السحور ) بضم السين اى تأخير الصائم الاكل كل بيته الى

قبيل الفجر ما يقع في شك (وتبكير الفطر) يعنى مبادرة الصائم بالفطر بعد صدق تحقق الغروب  
(واشارة الرجل) يعنى المصلى ولو اتى او خنتى (يا صبحه في الصلاة) يعنى السبابة في التشهد  
عند قوله الا الله فانه مندوب (عدعب) وكذا الطبراني (عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ﴿ ان  
جهنم (تسج) بسين موهمة فخم توقد كل يوم (الا يوم الجمعة) أى فانم الاتسج فيه لانه افضل  
الايام ويقع فيه من العبادة ما يكسر حدة حرها ولذلك جاز النقل وقت الاستواء يوم الجمعة دون  
غيرها (دعن أبى قتادة) الانصارى وفيه انقطاع ﴿ (ان حسن الخلق) بالضم (ليذيب الخطيئة)  
أى يمحوا أثرها ويطمع خبرها (كما تذيب الشمس) أى حرارة ضوءها (الجليه) أى الندى الذى  
يسقط من السماء على الارض (الخرأطى في مكارم الاخلاق عن انس) بن مالك باسناد فيه  
مقال ﴿ (ان حسن الظن بالله) بان يظن ان الله يعفو عنه (من حسن عبادة الله) أى حسن  
الظن به من جملة حسن عبادته فهو مطلوب محبوب لكن مع ملاحظة مقام الخوف فيكون باعث  
الرجاء والخوف في قرن هذا فى الصحيح اما المريض فالاولى فى حقه الرجاء مطلقا (حم) لى عن أبى  
هريرة) قال الحاكم على شرط مسلم وأقره ﴿ (ان حسن العهد) أى الوفاء ورعاية الحرمة مع  
خلق ومع الخلق (من الايمان) أى من أخلاق أهل الايمان أو من شعب الايمان (لدى عن عائشة)  
قالت جاءت الى النبي فجوز فقال من أنت قالت جثامة قال بل أنت حسنة كيف حالكم كيف  
كنتم بعدنا قالت بخير فلما خرجت قلت تقبل هذا الاقبال على هذه قال انها كانت تأتينا ايام  
خديجة ثم ذكره واسناده صحيح ﴿ (ان حوضى من عدن) بنحمتين (الى عمان) بفتح فتشديد  
مدينة قديمة من أرض الشام (البلقاء) أى باللقاء فأما بضم فتحة ففصحة بالجزين (ماؤه أشد  
ياضاً من اللبن وأحلى من العسل) كآو يبه) جمع كوب بالضم الكوز المستدير الرأس لأذن له  
(عدد النجوم) أى نجوم السماء (من شرب منه شربة لم يظم ما بعدها أبداً) أول الناس وروداً  
عليه فقراء المهاجرين الشهير رؤساء) أى المغيرة رؤسهم (الذئب ثياباً) أى الوسخة ثيابهم  
(الذين لا ينكحون) النساء (المتنعمات) كذا فى النسب المتداولة يمكن رأيت نسخة المؤلف  
التي بخطه المتنعمات أى المتنعمات من نكاح الفقراء والظاهر أنه سبق قلم (ولا تفتح لهم الصد)  
جمع سدة وهى هنا الباب والمراد لا يؤذن لهم فى الدخول على الأكابر (الذين يعطون الحق الذى  
عليهم ولا يعطون) الحق (الذى لهم) لضعفهم وازدراء الناس اياهم واحتقارهم لهم (حمت له  
عن ثوبان) مولى المصطفى ﴿ (ان حقا على الله تعالى) أى مما جرت به العادة الالهية غالباً  
(أن لا يرتفع شئ) وفى نسخ أن لا يرفع شياً (من أمر الدنيا الا وضعه الله) يعنى أن عدم الارتفاع  
حق على الله قاله لما سمعت ناقته العضاء وكانت لا تسبق وهذا ترهيد فى الدنيا وحث على  
التواضع (حم) خ دن عن انس) بن مالك ﴿ (ان حقا على المؤمنين ان يتوجه) أى يتألم (بعضهم  
لبعض) ممن أصيب بعصية (كما يألم الجسد الرأس) أى كما يألم الجسد وجع للرأس فان الرأس اذا  
اشتكى اشتكى البدن كله فللمؤمنون اذا اشتكى بعضهم حق لهم التألم لاجله (أبو الشيخ)  
فى كتاب (التوبيخ عن محمد بن كعب القرظى مرسل) تابعى حجة أرسل عن أبى هريرة وغيره  
﴿ (ان خياراً) أى من خيار (عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والافلاك) أى  
يترددون دخول الاوقات بها (لذا ذكر الله) أى لا يبل ذكره (تعالى) من الاذان للصلاة ثم اقامتها

ولا يضاع الاوراد في أوقاتها الفاضلة (طب لك عن عبد الله بن أبي أوفى) بفتحات ورجاله موثقون ﴿ ان خيار عبد الله الموفون بعاهدوه عليه (المطيبون) بفتح المثناة تحت أو كسرهما أي القوم الذين غمسا أيديهم في الطيب في الجاهلية وتحالفوا على أعدائهم من الاحلاف كما يأتي والظاهر انهم أدركوا البعثة وأسلموا ويحتمل ان المراد المطيبون اخلاقهم وأعمالهم بإيقاعها على الوجه الاكل وفيه بعد (طب حل عن أبي حميد الساعدي حم عن عائشة ﴿ ان خياركم أحسنكم قضاء) للدين أي الذين يدفعون أكثر مما عليهم ولم يطالوا رب الدين مع اليسار ووقوله قضاء تمييز وأحسنكم خير خياركم (حم خن عن أبي هريرة) قال كان لرجل على المصطفى سن من الابل فقال أعطوه ما فوقها ثم ذكره ﴿ (ان ربك نعالى ليحجب) أي يجب ويرضى (من عبده اذا قال) في دعائه (رب اغفر لي ذنوبي) فيقول الله تبارك وتعالى قال عبدى ذلك (وهو) أي والحال انه (يعلم انه لا يغفر الذنوب غيرى) أي فاذا دعاني وهو يعتقد ذلك غفرت له ولا أبالي وذلك لان ذلك العبد أعرض عن الاسباب مع قربها وقصر نظره عن مسيئتها (دت عن علي) قالت حسن صحيح ﴿ (ان رجلا يتخوضون) بمجتين من الخوض المشى في الماء ثم استعمل في التصرف في الشيء أي يتصرفون (في مال الله) الذي جعله لمصالح عبادهم من نحو في رغبة (بغير حق) بل بالباطل بلا تأويل صحيح (فلهم النار) أي يستحقون دخولها (يوم القيامة) والقصد بالحديث ذم الولاة المتصرفين في مال بيت المال بغير حق وتوعدهم بالنار (خ عن خولة) الانصارية وليس لها في البخارى الا هذا ﴿ (ان روح القدس) أي الروح المقدسة وهو جبريل صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم (نفت) بقاء ومثلثة من النفث بفتح فسكون وهو لغة ارسال النفس واصطلاح عبارة عن لقاء العلوم الوهية والعطايا الالهية في روع من استعدتها (في روعي) يضم الراء ألقى الوحي في خادى وبالي أوفى نفسى أو قلبى أو عقلى من غير أن أسمع ولا أراه (ان) بفتح الهجزة على ظاهر الرواية وجوز به بعضهم الكسرا استئنافا (نفسا) بالتنكير لانه ميم (ان) توت حتى تستكمل أجلها) الذي كتبه لها الملك وهي في بطن أمها (وتستوعب) غار التعبير للفتن (رزقها) المكتوب كذلك فلا وجه للوله والكد والتعب قيل لبعضهم من أين تأكل قال لو كان من أين افنى وقيل لا آخر ذلك فتسال سأل من يطعمنى (فاتقوا الله) أي احذروا أن لا تتقوا بضمانه (وأجلوا في الطلب) بان تطلبوه بالطرق الجميلة بغير كد ولا حرص ولا تهافت قال بعض العارفين لا تكونوا بالرزق مهتمين فتكونوا للرزق مهتمين وبضمانه غيره واثقين (ولا يحملن أسيديكم استطاء الرزق) أي حصوله (أن يطلبه بحصبة الله) فلا تطلبوه بها وان أبطأ عليكم وهذا وارد موردا للحث على الطاعة والتنفير من المعصية فليس مفهومه مرادا (فان الله تعالى لا ينال ما عنده) من الرزق وغيره (الابطاعته) وفيه كما قال الرافعي ان من الوحي ما يتلى قرآنا ومنه غيره كما هنا والنفت أحد أنواع الوحي السبعة المشهورة \* (فائدة) ذكر المتريزي أن بعض الثقات أخبره أنه سار في بلاد الصعيد على حائط العجوز ومعه رفقة فاقتاع أحدهم منها البنة فاذا هي كبيرة جدا فسقطت فانفلقت عن حبة نول في غاية الكبر فكسروها فوجدوها سالمة من السوم كأنها كما حدثت فأكل كل منهم منها قطعة فكانت ادخوت لهم من رزق فرعون فان حائط العجوز بنبت عقب غرقه فلن تموت نفس حتى تصب في رزقها



(حل عن أبي امامة) الباهلي وفيه انقطاع ❀ (ان روى المؤمنين) تثنية مؤمن (تاتى) كذا هو بخط المؤلف لكن لفظ رواية الطبراني للتعيين (على مسيرة يوم وليله) أى على مسافتها وليس المراد التحديد فيما يظهر بل التباعد يعنى على مسافة بعيدة جدا لما للارواح من سرعة الجولان (وما رأى) أى والحال انه ما رأى (واحد منهم ما وجه صاحبه) فى الدنيا فان الروح اذا تخلعت من هذا الهيكل وانفصلت من القيود بالموت تجول الى حيث شاءت والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف كما يأتى فى خبر فاذا وقع الائتلاف بين الروحين تصاحبوا وان لم يلتق الجسدان ❀ (تنبه) قال الخواص الروح لا توجد قط الا فى مركب من جسد أشج ولا تعقل بسببها أبدا لكن الحكم حقيقة دائمة مع الروح لا الجسد فان الموجودات فى الاولية عبارة عن اشباح تتعلق بها أرواح لكن الروح هو الظاهر على الشج كالحال فى الاجساد الاخرى تنطوى أجساد أهل الجنة فى أرواحها عكس الدنيا فيكون الظهور هنالك للروح لا للجسم على أن بعض الناس أنكروا حشر الاجساد حين رأى فى كشفه أرواحا تتطور كيف شاءت والحق ما ذكرناه هكذا قال (خديط عن ابن عمرو) بن العاص ورجاله موثقون على ضعف فيهم ❀ (ان زاهرا) ابن حرام بفتح الحاء المهمله والراء مخففة كان بدو يامن أشجع لا يأتى المصطفى الا انه بطرفة أو تحفة من البادية (باديتنا) أى ساكن باديتنا أو يمدى الينام باديتنا (ويحضر حاضره) أى تجهزه ما يحتاجه من الحاضرة وكان المصطفى يحبه ويمزج معه وكان دميما (البغوى فى المعجم عن أنس) ورواه عنه أيضا أحمد ورجاله موثقون ❀ (ان ساقى القوم) ماء اولينا والحق به ما يفرق كفاكهم ومشعوم (آخرهم شربا) وتناولوا لما ذكره الماعطشوا فى سفر فدعا بما جعل يصب وأبو قتادة يسقى حتى ما بقى غيرهما فقال لا بى قتادة اشرب فقال لا حتى تشرب فذكره (حم م عن أبي قتادة ❀ ان سبحان الله) أى قولها باخلاص وحضور وكذا فى الباقي (والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تنقض) أى تسقط (الخطايا) عن قائلها (كما تنقض الشجرة ورقها) عند اقبال الشتاء مثل بدتحقيقه المحو الخطايا جميعا لكن يجي ان المراد محو الصفات (حم خديط عن أنس) بن مالك ❀ (ان سعدا) ابن معاذ سيد الانصار (ضعف) بالبناء للمفعول عصر (فى قبره ضغطة فسألت الله أن يخفف عنه) فاستجيب لى وروى عنه كفاى حديث آخر ويأتى خبر لونيحيا أحد من ضمة القبر ليجامنها سعد وفى شرح الصدور انه مؤلف ان من يقرأ سورة الاخلاص فى مرض موته ينجم منها (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ❀ (ان سورة من القرآن) أى من سورته والسورة الطائفة منه كما مر (ثلاثون) فى رواية ما هى الا ثلاثون (آية شفعت لرجل) لازم على تراها فما زالت تسأل الله تعالى (حتى غفر له) وفى رواية حتى أخرجه من النار (وهى) سورة (تبارك) تعالى عن كل النقائص (الذى يسه) بقبضة قدرته (الملاك) أى التصرف فى جميع الأمور وتنكير رجل للأفراد أى رجل من الرجال (حم ع حبك عن أبي هريرة) قالت حسن وقال كصحیح وأقروه ❀ (ان سياحة) بمنناة تحتية (أمتى) ليست هى فراق الوطن وهجر المألوف وترك اللذات والجمعة والجماعات وترك النساء والتخلي للعبادة قبل (الجهاد فى سبيل الله) تعالى أى قتال الكفار بصداءعلاء كلمة الله تعالى

وهذا وقع جو بالسائل شجاع استأذنه في السياحة في زمن تعين فيه الجهاد (دلهب عن أبي  
امامة) باسناد جيد ❀ (ان شرار أمي) أي من شرارهم (أجرؤهم على صحابتي) بذكرهم عالا  
يليق بهم والطعن فيهم والذم اهتم وبغضهم فالجراة عليهم وعدم احترامهم علامة كون فاعله من  
الاشرار (عد عن عائشة) باسناد ضعيف ❀ (ان شر الرعاة) بالكسر والمتجمع راع والمراد هنا  
الامراء (الحطمة) كهمة الذي يظلم رعيتة ولا يرجعهم من الحطم الكسر وذامن أمثاله البديعة  
واستعارته البليغة وقيل المراد الضيف الذي لارفق عنده وقيل الاكول الحريص (حمم عن  
عائذ بن عمرو) بعين مهملة ومثناة تحتية وذال موحدة وكان من الصالحين ❀ (ان شر الناس منزلة  
عند الله يوم القيامة من تخاف الناس شره) أراد به أن المؤمن الذي يخاف الناس شره من  
شر الناس منزلة عند الله تعالى أما الكافر فغير مراد هنا أصلا بدليل قوله عند الله والكافر يعزل  
عن هذه العندية وهذا على عمومه وان كان سببه قدوم عيينة بن حصن عليه وتعريضه بحاله  
(طس عن أنس) بن مالك ضعيف اضعف عثمان بن مطر ❀ (ان شر الناس منزلة عند الله  
يوم القيامة من تركوا محالطته وتجنبوا معاشرته) انقاء فحشه) أي لاجل  
قبیح قوله وفعله وهذا أصل في نذب المداراة (قدت عن عائشة) قالت استأذن رجل على  
المصطفى فلما رآه قال بنس أخوال العشرة فلما جلس انبسط له فلما انطلق سأله فذكره ❀ (ان  
شهابا اسم شيطان) فيكره التسمية به (هب عن عائشة) قالت سمع رسول الله رجلا يقول له  
شهاب قال بل أنت هشام ثم ذكره ❀ (ان شهداء البحر) أي من يقتل بسبب قتال الكفار فيه  
(أفضل عند الله من شهداء البر) أي أكثر ثوابا وأرفع درجة عنده منهم فالغزوي في البحر أفضل  
منه في البر وسببه أن الغزوي فيه أشق وراكبه متعرض للهللك من وجهين المعاتلة والغرق ولم  
تكن العرب تعرف الغزوي في البحر أصلا فحتم عليه والمراد البحر الملح (طب عن سعد بن جنادة)  
بضم الجيم وخفة النون وفي اسناده مجهول ❀ (ان شهر رمضان معلق بين السماء والارض)  
أي صومه كما في الفردوس (لا يرفع) الى الله تعالى رفع قبول أو رفعه تاما (الا) مصحوبا (بزكاة  
القطر) أي باخراجها فقبوله والاثابة عليه تتوقف على اخراجها (ابن مصري) قاضي القضاة  
(في أماليه) الحديثية (عن جرير) بن عبد الله وفيه ضعف ❀ (ان صاحب السلطان) أي  
الملازم له المداخل له في الامور (على باب عنق) بالتحريك أي واقف على باب خطر شاق يؤدي  
الى الهلاك (الامن عصم الله) أي حفظه ووقاه وفي نسخة الامن عصم فن أراد السلامة لدينه  
فليحذر قريتهم وتقريرهم كما يتقى الاسد ومن ثم قيل مخالط السلطان ملاعب التعبان  
(الباوردي) بفتح الموحدة التحسية وسكون الراء وآخروه دال مهملة نسبة الى بلد بخراسان (عن  
حميد) هو في الصحابة متعدد فكان ينبغي تميزه ❀ (ان صاحب الدين) بفتح الدال (له سلطان)  
أي سلاطة ونفاذ حكم (على صاحبه) أي المديون (حتى يقضيه) أي يوفيه دينه ولذلك عينه  
من المسرا اذا كان موسرا (عن ابن عباس) قال جاء رجل يطلب نبي الله بدين فتكلم ببعض  
الكلام فهم أصحابه به فقال له ثم ذكره ❀ (ان صاحب المكس في النار) يعني الذي يتولى  
قبض المكس من الناس للسلطان فيكون في نار جهنم يوم القيامة ان استحله والافيعذب فيها  
ما شاء الله تعالى ثم يدخل الجنة وقد يعني عنه (حمم طب عن رويغ) بانفاه مصغرا (ابن ثابت)

يمثلثة ابن السكن الانصاري ❊ (ان صاحب الشمال) أى كاتب السيات (ليرفع القلم) أى  
 لا يكتب ما فرط من الخطيئة (ست ساعات) يحتمل الزمانية ويحتمل الفلكية (عن العبد المسلم  
 الخطي) فلا يكتب عليه الخطيئة قبل مضيا بل يجهل تلك المدة (فان ندم) على قوله الخطيئة  
 (واستغفر الله منها) أى طالب منه أن يغفرها له وتاب توبة صحيحة (ألقاها) أى طرحها فلم يكتبها  
 (والا) أى وان لم يندم ولم يستغفر (كتبت) يعنى كتبها كاتب الشمال (واحدة) أى خطيئة  
 واحدة بخلاف الحسنه فانها تكتب عشر اذلك تخفيف من ربكم ورحمة (طب عن أبي امامة)  
 ورجال أحد أسانيد ثقات ❊ (ان صاحب الصور) هـ ما للمكان الموكلان به والمراد  
 اسرافيل مع آخر واسرافيل الامير فلذلك أفرد في رواية (بأيديهم اقربان) تنبيه قرن ما ينفخ فيه  
 والمراد بيد كل واحد منهما قرن (يلاحظان النظر متى يؤمران) من قبل الله تعالى بالنفخ فهما  
 متوقعان بروز الامر به في كل وقت لعلهما يقرب الساعة (هـ عن أبي سعيد) الخدرى باسناد  
 ضعيف ❊ (ان صدقة السر تطفئ غضب الرب) فهى أفضل من صدقة العلى وان تحقوها  
 وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وذلك لسلامتها من الرياء والسعنة (وان صلة الرحم) أى القرابة  
 (تزيد في العمر) أى هى سبب لزيادة البركة فيه (وان صنائع المعروف) جمع صنيعه وهى  
 ما اصطنته من خير (تقى مصارع السوء) أى تحفظ منها (وان قول لا اله الا الله تدفع عن قائلها)  
 أنه باعتبار الشهادة أو الكلمة والا فالقياس فائله (تسعة وتسعين) بتقديم التاء على السين  
 فيهما (بابا) يعنى نوعا (من البلاء) الامتحان والافتتان (أدناها) أقلها (الهم) فالداومة عليها  
 محضور واخلاص تزيل الغم والهم وقلاً القلب سرورا وانسراحا (ابن عساكر) فى تاريخه (عن  
 ابن عباس) باسناد ضعيف ❊ (ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته) بضم الخاء أى طول صلته  
 بالنسبة الى قصر خطبته (مثثة) مفعلة بيت من ان المكسورة المشددة (من فقهه) أى علامة  
 يتحقق بها فقهه وحقيقتها مكان لقول القائل انه فقيه (فأطيلوا) أيها الأئمة الخطباء (الصلاة)  
 أى صلاة الجمعة (واقصروا الخطبة) لان الصلاة أفضل مقصود بالذات والخطبة فرع عليها  
 (وان من البيان سحرا) أى ما يصرف قلوب السامعين الى قبول ما يسمعونه وان كان غير حق  
 وذادم لتزيين الكلام وزخرفته (حمم عن عمار بن ياسر) وغيره ❊ (ان عامة عذاب القبر)  
 يعنى معظمه وأكثره (من البول) أى من التقصير فى التحرز عنه (فتتزهوا) تحزروا أن يصيبكم  
 وتتنظفوا (منه) ما استطعتم بحيث لا تنتهوا الى الوسواس المذموم (عبد بن حميد والبخاري) ل  
 عن ابن عباس) وفى الباب غيره ❊ (ان عدد روح الجنة عدد آى القرآن) جمع آية (فن دخل  
 الجنة من قرأ القرآن) أى جمعه (لم يكن فوقه أحد) وفى رواية يقال له اقرأ وأرق فان منزلتك عند  
 آراية تتروها وهذه القراءة كالسبيح للملائكة لا تشغلهم عن لذاتهم (ابن مردويه) فى تفسيره  
 (عن عائشة) بسند ضعيف ❊ (ان عدة الخلقاء) أى خلقاى الذين يقومون (من بعدى)  
 بأمر الامة (عدة نبياء بنى اسرائيل) أى اثنا عشر أراديم من كان فى مدة غزوة الخلافة وقوة  
 الاسلام والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد ذلك فىمن اجتمع الناس عليه الى أن  
 اضطرب أمر بنى أمية وأما قوله الخلافة ثلاثون سنة فالمراد به خلافة الخلفاء الراشدين البالغه  
 أقصى مراتب الكمال وحله الشيعة والامامية على الاثنى عشر اماما على والحسن والحسين

وزين العابدين والباقر والصادق والكاظم والرضا والتقى والتقى والعسكري والقائم المنتظر  
 (عد وابن عساكر عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ❦ (ان عظم الجزاء) أى كثرته (مع عظم  
 البلاء) بكسر المهملة وفتح الظاء فيهما ويجوز ضمهما مع سكون الظاء فمن ابتلاؤه أعظم فجزاؤه  
 أعظم (وان الله تعالى اذا أحب قوما ابتلاهم) اختبرهم بالحنن والرياء (فن رضى) بما ابتلاه به  
 (فله الرضا) منه تعالى وجزيل الثواب (ومن سخط) أى كره وقضاء به (فله السخط) منه  
 تعالى وأليم العذاب ومن يعمل سوءا يجز به والمقصود الحث على الصبر على البلاء بعد وقوعه  
 لا الترغيب في طلبه للثمن عنه (ت عن أنس) بن مالك وقالت حسن غريب ❦ (ان علما)  
 مما شأنه الانتفاع به (لا ينتفع به) بالبناء للمفعول أى لا ينتفع به الناس أولا ينتفع به صاحبه  
 (ككثرة لا ينتفع منه في سبيل الله) تعالى في كون كل منهما يكون وبالاعلى صاحبه لان غير النافع  
 حجة على صاحبه (ابن عساكر عن أبي هريرة ❦ ان عمار بيوت الله) أى المهين للمساجد  
 بالذكرو التلاوة والاعتكاف ونحوها (هم أهل الله) تعالى أى خاصته وجزبه الا ان حرب  
 الله هم المفلحون (عبد بن حميد عن طس هق عن أنس) بن مالك وفيه صالح المري رجل صالح  
 ضعيف ❦ (ان غلاء أسعركم) أى ارتفاع أثمان أقواتكم (ورخصها بيد الله) تعالى أى  
 بارادته وتصريفه يفعل ما يشاء من رخص وغلاء فلا أسعروا ولا أجيزا التسعير (انى لا رجوع) أى  
 أو قل (ان أتى الله تعالى) اذا توفانى (وليس لاحد منكم) أيها الامة (قبلى) بكسر فتحة (مظلمة)  
 بفتح الميم وكسر اللام (في مال ولادم) والتسعير ظلم الرب المال لانه تجبر عليه في ملكه فهو  
 حرام في كل زمن (طب عن أنس) بن مالك ❦ (ان غلظ جلد الكافر) أى ذرع ثخاته وأل  
 جنسية والمراد بعض الكفار فلا يعارض بالظلم المارة (اثني وأربعين ذراعا بذراع الجبار)  
 هو اسم ملك من الملائكة (وان ضرسه مثل أحد) أى مثل مقدار جبل أحد (وان مجلسه) أى  
 موضع متعده (من جهنم) أى فيها (ما بين مكة والمدينة) أى مقدار ما بينهما من المسافة وعلينا  
 اعتماد ما قاله الشارع وان لم تدركه عقولنا (تلك عن أبي هريرة) قالت حسن صحيح وقال  
 على شرطهما وأقروه ❦ (ان عم الرجل صنوايه) أى أصله وأصله شئ واحد ومثله في رعاية  
 الادب وحفظ الحرمة (طب عن ابن مسعود) وغيره ❦ (ان فضل عائشة) الصديقة بنت  
 الصديق (على النساء) أى على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين في زمنها ومن أطلق ورد  
 عليه خديجه وهى أفضل من عائشة على الصواب (كفضل الثريد على سائر الطعام) من قوت من  
 عن أنس) بن مالك (ن عن أبي موسى) الأشعري (ن عن عائشة) أم المؤمنين ❦ (ان فقراء  
 المهاجرين) من أرض الكفر الى غيرها فرار ابدانهم (يسبقون الاغنياء) أى منهم ومن غيرهم  
 (يوم القيامة الى الجنة) أى الى دخولها لعدم فضول الاموال التى يحاسبون على مخارجها  
 ومصاريفها (بأربعين خريفا) أى سنة ولا تعارض بينه وبين رواية خمسمائة لا اختلاف مدة  
 السبق باختلاف أحوال الفقراء والاعنياء (م عن ابن عمرو) بن العاص ❦ (ان فقراء  
 المهاجرين) فى رواية فقراء المؤمنين وهم أعم (يدخلون الجنة قبل اغنيائهم) بقدر خمسمائة  
 سنة) ويدخل فقراء كل قرن قبل اغنيائهم بالمقدار المذكور (م عن أبي سعيد) الخدرى  
 ❦ (ان فناء أمتى بعضها يبعث) أى ان هلاكهم بسبب قتل بعضهم بعضا فى الحروب فان الله لم

بسط عليهم عدو من غيرهم أي لا يكون ذلك غالباً بعداء بينهم (قط في الافراد عن رجل) من الصعابة ﴿ ان فلاناً أهدي الى ناقة فعوضته منها﴾ أي عنها (ست بكرات) جمع بكره بفتح فسكون من الابل بمنزلة الفتى من الناس (فقل ساخطاً) أي غضبنا كما رها ذلك استقلاله طالباً للمزيد (لقد هممت) أي عزمت (أن لا أقبل هديته) من أحد (الامن قرشي أو أنصاري أو ثقي أو دوسي) لانهم لم يكرهوا أخلاقهم وشرف نفوسهم وطيب عنصرهم لا تطمع نفوسهم الى ما ينتظر اليه السفلة والرعا من استكثر العوض على الهدية ونبه بالمدكورين على من سواهم ممن اتصف بشرف النفس فلا تدافع بينه وبين ما ورد من أنه قبيل من غيرهم (حمت عن أبي هريرة) قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى ثم ذكره ﴿ ان فاطمة بنت النبي (أحصت) وفي رواية بغير همزة (فرجها) صاته عن كل محرم من زنا ومحاق وغيرهما (فحرمها الله) بسبب ذلك (وذريتها على النار) أي حرم دخول النار عليهم فأما هي وأبناؤها فالمراد فيهم التحريم المطلق وأما من سواهم فالمحرم عليهم نار الخلود (البراع طيب لـ عن ابن مسعود) قال له صحيح وردّه الذهبي ﴿ ان فسطاط المسلمين) بضم الفاء أصله الخيمة والمراد حصنهم من الفتن (يوم المحمة) أي الوقعة العظمى في الفتن الآتية (بالغوطة) بالضم موضع بالشام كثير الماء والشجر وهي غوطة دمشق (الى جانب مدينة يقال لها دمشق) بكسر ففتح وهي قصبية بالشام سميت باسم ابن عمرو بن كنهان (من خير مدائن الشام) أي هي من خيرها بل هي خيرها وبعض الأفضل قد يكون أفضل (دعني أبي الدرداء) وروى من طرق أخرى ﴿ ان في الجمعة) أي في يومها (الساعة) أهمها كابل القدر والاسم الاعظم لتوفر الدواعي على مراقبة ساعات ذلك اليوم وجاء تعيينها في خبر آخر الا يوافقها) أي يصادفها (عبد الله سلم) يعنى انسان مؤمن (وهو قائم) جملة اسمية حالية (يصلى) جملة فعلية حالية (يسأل) حال ثالثة (الله تعالى فيها خيراً) من خير الدنيا والآخرة أي ما يليق (الأعطاء اياه) تعالى عما يشركه عند البخاري وأشار بيده بقوله (مالك حمم من عن أبي هريرة) ﴿ ان في الجنة باباً يقال له الريان) بفتح الراء وشدة المثناة القسبية فعسلان من الري وهو باب يسقى منه الصائم شراباً طهوراً (يدخل منه) الى الجنة (الصائمون يوم القيامة) يعنى الذين يكثرون الصوم في الدنيا (لا يدخل منه أحد غيرهم) كروى دخول غيرهم تأكيدها (يقال) أي تقول الملائكة بأمر الله تعالى في الموقف (أين الصائمون) المكثرون للصيام (فيقومون) أي فينفضون الى المنادى فيقال لهم ادخلوا الجنة (فيدخلون منه فاذا دخلوا) منه أي دخل آخرهم (أغلق) بالبناء للمفعول (فلم يدخل منه) بعد ذلك (أحد) عطف على أحد أي لم يدخل منه غير من دخل ولا يعارضه ان جمعاً تفتح لهم أبواب الجنة يدخلون من أيها ما أو الامكان صرف مشبهة غير مكثري الصوم عن دخول باب الريان (حمق عن سهل بن سعد) الساعدي ﴿ (ان في الجنة لعمدا) بضمهين جمع عمود (من ياقوت) أحمر وأبيض وأصفر (عليها غرف) جمع غرفة بالضم وهي العلية (من زبرجد) كسفرجل جوهر معروف (لها أبواب مفتحة تضيء) تلك الغرف ومن قال الابواب فقد أبعد وان كان أقرب (كياض الكركب الدرزي) قالوا يا رسول الله من يسكنها قال (يسكنها المتحابون في الله) تعالى في هنا تعليلية (والمجالسون في الله) تعالى ليعوذ كراً وقراءة (والمتلاقون في الله) أي المتعاونون على أمره

قوله عطف على أحد هكذا في النسخ ولعله عطف على أغلق اه

(ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان هب عن أبي هريرة) وضعفه المنذرى ﴿ ان في الجنة غرقا يرى ) بالبناء للمفعول أى يرى أهل الجنة (ظاهرها من باطنها وباطنهما من ظاهرها) لكونها شفافة لا تنجب ما وراءها قالوا لمن يارسول الله قال (أعدها الله تعالى) أى هياها (لمن أطعم الطعام) فى الدنيا للعيال والفقراء والاضيف ونحو ذلك (وألان الكلام) أى تعلق للناس وداراهم واستعطفهم (وتابع الصيام) أى وأصله كما فى رواية (وصلى بالليل) تمجد فيه (والناس نيام) هذا ثناء على المذكورات وبيان مزيد فضلها عند الله تعالى وقضية العطف بالواو اشتراط اجتماعها ولا يعارضه خبر أطعموا الطعام وأفشوا السلام تورثوا الجنان لان هذه الغرف المخصوصة لمن جمع (حسب هب عن أبي مالك الأشعري) ورجال أجد رجال الصحيح (ت عن علي) باسناد ضعيف ﴿ ان فى الجنة مائة درجة ) يعنى درجات كثيرة جدا ومنازل عالية شامخة فالمراد التكثير لا التحديد (لو أن العالمين) بفتح اللام أى جميع الخلق (اجتمعوا) جميعا (فى احداهن لوسعتهم) لسعت المفرطة التى لا يعلمها الا الله تعالى (ت عن أبي سعيد) الخدرى وقال حسن صحيح ﴿ ان فى الجنة بحر الماء ) غير الآسن (وبحر العسل) المصنى (وبحر اللبن) أى الذى لم يغير طعمه (وبحر الحجر) الذى هو لذة للشاربين (ثم تشقق الانهار بعد) خص هذه الانهار بالذكر لانها أفضل أشربة النوع الانسانى وقد تم الماء لانه حياة النفوس ونهى بالعسل لانه شفاء وثلاث باللبن لانه الفطرة وختم بالحجر إشارة الى أن من حرمه فى الدنيا لا يحرمه فى الآخرة (حم ت عن معاوية بن حيدة) بفتح الحاء المهملة ابن معاوية ﴿ ان فى الجنة لمرآة من مسك ) أى محلا منسطا معلواً منه مثل المحل المعلوم من التراب المعد لتمرغ الدواب (مثل مراغ دوابكم فى الدنيا) فى سعته وكمثرته وسهولة وجوده فيتمرغ فيه أهلها كما يتمرغ الدواب فى التراب واحتمال أن المراد أن الدواب التى تدخل الجنة يتمرغ فيه بعيد (طب عن سهل بن سعد) قال المنذرى اسناده جيد ﴿ ان فى الجنة لشجرة يسير الراكب ) القرمس (الجواد) بالتخفيف أى الفائق أو السابق الجيد (المضمر) بالتشديد أى الذى قل علقه تدريجا ليشتمد عدوه (السريع فى ظلها) أى راحتها وذراها ونعيمها (مائة عام) فى رواية سبعين ولا تعارض لان المراد التكثير لا التحديد (ما يقطعها) زاد أجدوهى شجرة الخلد (حم خ ت عن أنس) بن مالك (ق عن سهل بن سعد حم ق ت عن أبي سعيد) الخدرى (ق ت ه عن أبي هريرة) الدوسى ﴿ ان فى الجنة ما لا عين رأت ) فى الدنيا (ولأذن سمعت) فيها (ولا خطر على قلب أحد) فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين أخفوا ذكره عن الاعيان والرسم فأخفى توأهم عن المعارف والفهوم (طب) وكذا البزار (عن سهل بن سعد) ورجال البزار رجال الصحيح ﴿ ان فى الجنة لسوقا ) أى مجتمعا يجتمع فيه أهل الجنة (ما فيها شراء ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا انتهى الرجل صورة دخل فيها) أراد بالصورة الشكل والهيئة أى تتغير أوصافه بأوصاف تلك الصورة فالدخل مجاز عن ذلك (ت عن علي) وقال غريب وضعفه المنذرى ﴿ ان فى الجنة دارا ) أى عظيمة جدا فى النقاسة فالتنكير للتعظيم (يقال لها دار القرح) أى تسمى بذلك بين أهلها (لا يدخلها) من المؤمنين دخول سكنى (الامن قرح الصبيان) يعنى الاطفال ذكورا وإناثا وفيه شهر للصبيان الانسان وصبيان غيره (عد عن عائشة) باسناد ضعيف بل قيل بوضعه

﴿ ان في الجنة دارا يقال لها دار القروح ﴾ على غاية من النفاسة (لا يدخلها الا من فرح يتامى  
 المسلمين) لان الجزاء من جنس العمل فمن فرح من ليس له من يفرحه فرحه الله تعالى بتلك الدار  
 العالمية المقدار (حزة) أبو القاسم (بن يوسف) بن ابراهيم (السهمي) بفتح السين المهمل  
 وسكون الهاء نسبة الى سهم بن عمرو قبيلة معروفة (في مجمع) أي مجمع شيوخه (وابن النجار) في  
 ذيل تاريخ بغداد (عن عتبة بن عامر) الجهني ﴿ ان في الجنة بابا يقال له الضحى ﴾ أي يسمى  
 باب الضحى (فاذا كان يوم القيامة نادى مناد) من قبل الله تعالى (أين الذين كانوا يديعون  
 على صلاة الضحى) في الدنيا فيأتون فيقال لهم (هذا بابكم) أي الذي أعد الله تعالى لكم جزاء  
 اصلاصكم الضحى (فادخلوه) فرحين (برحمة الله) لا بأعمالكم فالمداممة على صلاة الضحى  
 لا توجب الدخول منه ولا بدوانما الدخول بالرحمة والقصد بيان شرف صلاة الضحى (طس عن  
 أبي هريرة) ضعيف اضعف سليمان اليماني ﴿ ان في الجنة بيتا يقال له بيت الاسخياء ﴾ أي فلا  
 يدخله الا الاسخياء (طس عن عائشة) باسناد فيه مجهول ﴿ ان في الجنة نهرا ﴾ بفتح الهاء في  
 اللغة العالمية (ما يدخله جبريل من دخلة) جار ومجرور والجار زائد أي مرة واحدة من الدخول  
 ضد الخروج (فيخرج منه فينتفض الاخلق الله تعالى من كل قطرة تنظر منه ملكا) يعني  
 ما يتغمس فيه انغماسة فيخرج منه فينتفض اتناضه الاخلق الله تعالى من كل قطرة تنظر  
 منه من الماء حال خروجه منه ملكا يسجد دائما (أبو الشيخ) الاصبهاني (في) كتاب (العظمة)  
 الالهية (عن أبي سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ﴿ ان في الجنة نهرا ﴾ من ماء (يقال له رجب)  
 أي يسمى به بين أهلها (أشد يا ضامن اللبن وأحلى من العسل من صام يوما من) شهر (رجب)  
 ستاء الله من ذلك النهر) فيه اشعار باختصاص الشرب من ذلك بصوامه (الشيرازي) في كتاب  
 (اللقاب) والكنى (هب عن أنس) قال ابن الجوزي ولا يصح ويجزم في الميزان بضعفه ﴿ ان  
 في الجنة درجة ﴾ أي منزلة عالية (لا ينالها الا أصحاب الهوموم) يعني في طاب المعيشة كذا في  
 الفردوس (فرعن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ ان في الجمعة ساعة ﴾ أي لحظة (لا يحتج  
 فيها أحد الامات) أي بسبب الجحامة وقوله في الجمعة أي في يومها ويحتمل أن المراد في ساعة من  
 الاسبوع جميعه والاول أقرب وورد مثل ذلك في الثلاثاء والمراد اخراج الدم بحجم أو نحوه  
 كقصد (ع عن الحسين بن علي) باسناد ضعيف ﴿ ان في الحج شفاء ﴾ أي من غالب  
 الامراض لغالب الناس في قطر مخصوص في زمن مخصوص (م عن جابر) بن عبد الله ﴿ ان  
 في الصلاة شغلا ﴾ قال القرطبي اکتفى بذكر الموصوف عن الصفة فكانه قال شغلا كافيا أو مانعا  
 من الكلام وغيره مما لا يصلح فيها (شحم قدمه عن ابن مسعود) قال كان سلم على النبي وهو في  
 الصلاة فبرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا فلم يرد فذكره ﴿ ان في الليل ساعة  
 لا يوافقها ﴾ أي يصادفها (عبد) في رواية وجل (مسلم يسأل الله تعالى فيها خيرا من أمر الدنيا  
 والآخرة الا أعطاه اياه وذلك كل ليلة) يعني وجود تلك الساعة لا يختص ببعض الاليالي دون  
 بعض (حم م عن جابر) بن عبد الله ﴿ ان في المعاريض ﴾ جمع معراض ككفتاح من  
 التعريض وهو ذك شيء مقصود ليدل به على شيء آخر لم يذكر في الكلام (لمندوحة) بفتح الميم  
 سعة وفسحة من النضح وهو الارض الواسعة (عن الكذب) أي فيها فسحة وغنية عنه فهذا

يجوز فيما لم يرد به ضروا ولم يضر الغير ذكره البيهقي (عدهق عن عمران بن حصين) مرفوعا  
 وموقوف قال البيهقي الصحيح موقوف ﴿ (ان في المال لحق سوى الزكاة) كفسك كآسير واطعام  
 مضطر وانقاذ محترم فهذه حقوق واجبة غيرها لكن وجوبها عارض فلا تدافع بينه وبين خير  
 ليس في المال حق سوى الزكاة (ت عن فاطمة بنت قيس) الفهرية باسناد ضعيف ﴿ (ان في  
 أمي) عام في أمة الاجابة والدعوة (خسفا) لبعض المدن والقرى أى غورا وذهابا في الارض  
 بما فيها من أهلها (ومسحبا) أى تحوّل صور بعض الأدميين الى صورة قرد أو كلب (وقذفا) رميا  
 بالحجارة من جهة السماء أى سيكون فيها ذلك في آخر الزمان (طب عن سعيد بن أبي راشد)  
 الجعبي باسناد ضعيف ﴿ (ان في ثقيف) القبيلة المعروفة (كذابا) هو المختار بن أبي عبيد  
 الثقفي قام بعدد وقعة الحسين ودعا الناس الى طلب ثاره وهو كذاب وانما قصده الامارة فقتل  
 (ومبيرا) أى مهلكا وهو الحجاج (م عن اسماء بنت أبي بكر) الصديق ﴿ (ان في مال الرجل فتنة)  
 أى بلاه ومحنة وفي هنداسية (وفي زوجته فتنة وفي ولده) فتنة كأنطق به النص القرآني لا يتناهم  
 اياه في المحرمات والفتن وصريح بالفتنة مع الاولين اشعارا بأنهم افيها أقوى (طب عن حذيفة)  
 ابن اليمان ﴿ (ان فيك) يا أشجع واسمه المنذر بن عابد (لخصلتين) تنمية خصلة (يحببها  
 الله تعالى ورسوله) قال وما هم ما قال (الحلم) أى العفو والعقل والتثبت (والاناة) عدم العجلة  
 (م عن ابن عباس ﴿ ان قبرا سمعيل) بن ابراهيم الخليل (في الحجر) بالكسر هو المحووط عند  
 الكعبة بقدر نصف دائرة دفن في ذلك الموضع ولم يثبت أنه نقل منه ولا تكره الصلاة في ذلك  
 الموضع لان محل كراهة الصلاة عند قبر محله في غير قبور الانبياء (الحاكم في) كتاب (الكنى)  
 والانتاب (عن عائشة) أم المؤمنين باسناد ضعيف ﴿ (ان قدر حوضي) مفرد الحياض (كما  
 بين أيله) مدينة بطرف بحر القلزم خربت الآن (وصنعاء) بالمد (من اليمن) احتز عن صنعاء  
 الشام (وان فيهم من الاباريق) أى ظروفها كأنثة من جنس الاباريق (كعدد تجوم السماء) وهذا  
 مبالغته وإشارة الى كثرة العدد (حمق عن أنس) بن مالك ﴿ (ان قذف المحصنة) أى رميها بالزنا  
 (ليهدم) أى يحبط (عمل مائة سنة) يفرض أنه عمر وتعبد ما يتعام ويظهر أن هذا للزجر والتنفير  
 فقط (البرار طب لك عن حذيفة) بن اليمان باسناد حسن ﴿ (ان قریشا أهل أمانة لا يعقوبهم)  
 لا يطلب لهم (الهنرات) جمع عثرة لخصلة التي شأنها العنور أى الخرور (أحد) من الناس  
 (الأكبه الله) أى قلبه (لمنخرية) أى سرعه أو القاه على وجهه يعنى أذله وأهانته وخص المنخرين  
 جريا على قولهم رغم أنفه وذا كناية عن خذلان عدوهم ونصرهم عليه (ابن الجناد) في تاريخه  
 (عن جابر) بن عبد الله (خد طب عن رفاعه) بكسر الراء (ابن رافع) ضد الخافض الانصاري  
 وأحد رجال الطبراني ثقات ﴿ (ان قلب ابن آدم) أى ما أودع فيه (مثل العصفور) بالنم  
 الطائر المعروف (ينقلب في اليوم) الواحد (سبع مرّات) أى تقلبا كثيرا وبذلك امتاز عن بقية  
 الاعضاء وكان صلاحها بصلاحه وفسادها بفساده والمراد بالقلب القوة المودعة فيه (ابن أبي  
 الدنيا) أبو بكر (في الاخلاص) أى في كتابه (ك هب عن أبي عبيدة) عامر بن الجراح باسناد فيه  
 انقطاع ﴿ (ان قلب ابن آدم) أريد بالقلب محل القوة العاقلة من القواد (بكل واد) أى في كل  
 وادله (شعبة) من شعب الدنيا يعنى أنواع المتفكر فيه بالقلب متكثرة مختلفة باختلاف



الاغراض والشهوات والنيات (فن) جعل همه الاخرة فاز ومن خائف و (اتبع قلبه الشعب  
 كلها لم يبال الله تعالى بأى وادأهلكه) لاشتغاله بديناه واعراضه عن مولاه (ومن توكل على الله)  
 أى التجأ اليه وعول في جميع أموره عليه واكتفى به هاديا ونصيرا (كفاه الشعب) أى مؤن  
 حاجاته المتشعبة المختلفة وهداه ووفقه (عن عمرو بن العاص) ضعيف لضعف صالح بن رزين  
 ❦ (ان قلب بن آدم كاهابين اصبعين) أى هو سبحانه وتعالى قادر على تقليب القلوب باقتدار تام  
 ونصرف كامل (من أصابع الرحمن) أضافها شعارا بأنه من كمال رحمته بعبده تولى بنفسه أمر  
 قلوبهم ولم يكله لاحد من ملائكته (كقلب واحد يصرفه حيث شاء) أى يتصرف في جميع  
 قلوبهم كتصرفه في قلب واحد لا يشغله قلب عن قلب وجمع القلوب دفعا لما عسى أن يتوهم  
 متوهم خلاف الشمول وأن مثل الانبياء خارجون عن هذا الحكم فأزيل التوهم بكلمة الشمول  
 ذكره الطيبي (حمم عن ابن عمرو) بن العاص ❦ (ان كذبا على) بفتح الكاف و كسر الميم  
 (ليس ككذب) بكسر الهمزة (على أحد) غيرى من الامة لادائه الى هدم قواعد الدين وفساد  
 الشريعة (فن كذب على متعمدا) أى غير محطى (فليتوبوا) أى فليتحذرنفسه (مقعدة من  
 النار) أمر يعنى الخبر أو يعنى التحذير أو التهكم أو الدعاء على فاعله أى بوأه الله ذلك (ق عن  
 المغيرة) بن شعبه (ع عن سعيد بن زيد) أحد العشرة ❦ (ان كسر عظم المسلم ميتا ككسره  
 حيا) فى الحرمة لاقى القصاص ولو كسر عظمه فلا قودبل يعزر (عب ص ده عن عائشة) أم  
 المؤمنين ❦ (ان كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة) يعنى تكفر ما بينها وبين الصلاة  
 الاخرى من الذنوب والمراد بالصلاة المكتوبة وبالذنوب الصغائر (حم ط ب عن أبي أيوب)  
 الانصارى باسناد حسن ❦ (ان لله تعالى عتقاء) جمع عتيق والمراد من النار (فى كل يوم وليلة)  
 يعنى من رمضان كما جاء فى رواية (لكل عبد منهم) أى لكل انسان من أولئك العتقاء (دعوة  
 مستجابة) عند فطره أو عند بروز الامر بعتقه (حم عن أبي هريرة) الدوسى (أو أبي سعيد)  
 الخدرى شك الاعمش (سوية عن جابر) بن عبد الله ورجال أحد رجال الصحيح ❦ (ان لله  
 تعالى عبادا يعرفون الناس) أى يطلعون على ضمائرهم وأحوالهم (بالتوسم) أى التقرس  
 غرقوا فى بحر شهوده فجاد عليهم بكشف الغطاء عن بصائرهم فأبصروا بها مواطن الناس  
 (الحكيم) فى نوادره (والبزار) فى مسنده وأبو نعيم عن أنس باسناد حسن ❦ (ان لله تعالى عبادا  
 اختصهم بحوائج الناس) أى بقضائهم (ينزع الناس اليهم) أى يلتجئون اليهم (فى حوائجهم  
 أولئك) القوم العالون المرتبة (الآمنون من عذاب الله) لقيامهم بحقوق خلقه (ط ب عن ابن  
 عمر) بن الخطاب باسناد حسن ❦ (ان لله تعالى أقواما يختصهم بالنعم لمنافع العباد) أى لاجل  
 منافعهم (ويقرها فيهم ما بذلواها) أى مدة دوام بذلهم ذلك للمستحق (فاذا منعوها) منهم (نزعاها  
 منهم فحولها الى غيرهم) ليقوموا بها كما يجب ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم (ابن  
 أبي الدنيا) فى كتاب فضل (قضاء الحوائج) للناس (ط ب حل) وكذا أحمد والبيهقى (عن ابن عمر)  
 ابن الخطاب باسناد حسن ❦ (ان لله تعالى عند كل فطر) أى وقت فطر كل يوم من رمضان  
 وهو تمام الغروب (عتقاء) من صوام رمضان (من النار) أى من دخول نار جهنم (وذلك)  
 يعنى للعتق المفهوم من عتقاء (فى كل ليلة) أى من رمضان كما صرح به فى رواية (ه عن جابر)

ابن عبد الله (حم ط ب ه ب عن أبي امامة) ورجال أحمد والطبراني موثقون ﴿ ان الله تعالى تسعة  
 وتسعين اسما منها ثبوتى ومنها سلبى ومنها ما هو باعتبار فعل من أفعاله (مائة الا) اسما (واحدا)  
 بدل من اسم ان أو تأكيدياً ونصب بتقدير أعنى وزاده حذراً من تصغير تسعة وتسعين بسبعة  
 وسبعين (من أحصاها) حفظها وأطاق القيام بحقوقها وأحاط بعناها وأعمل بعمتهاها (دخل  
 الجنة) مع السابقين الأولين أريدون عذاب وليس في الخبر ما يفيد الحصر (قتله عن أبي هريرة  
 ابن عساكر عن ابن عمر بن الخطاب ﴿ ان الله تسعة وتسعين اسماً أى من جملة أسمائه هذا العدد  
 مائة الا واحداً لا يحفظها أحد الا دخل الجنة وهو وتر) أى فرد (بجب الوتر) أى يشيب عليه  
 ويقبله (ق عن أبي هريرة) وغيره ﴿ ان الله تعالى ملائكة سياحين) من السياحة وهى السير (فى  
 الارض) فى مصالح الناس وفى رواية يبدل فى الهواء (يلغون فى من) وفى رواية عن (أمتى) أمة  
 الاجابة (السلام) من سلم على منهم وان بعدة قطره أى فيرد عليهم بسماعه منهم وسكت عن الصلاة  
 والظاهر انهم يبلغونها أيضاً (حم ن حب ك عن ابن مسعود) بأسانيد صحيحة ﴿ ان لله ملائكة  
 ينزلون فى كل ليلة) من السماء الى الارض (يحسون الكلال عن دواب الغزاة) أى يذهبون  
 عنها التعب بحسبها واسقاط التراب والشعث عنها وفى نسخ يحسبون أى ينعفون التعب عنها  
 (الادابة فى عنقها) يعنى معها وخص العنق لان الغالب جعله فيه (جرس) بالتصريك جليل  
 فان الملائكة لا تدخل مكاناً فيه ذلك فيذكره تعليقاً على الدواب لذلك (ط ب عن أبي  
 الدرداء) باسناد حسن ﴿ ان لله ملائكة فى الارض تنطق على السنة بنى آدم) أى كانوا  
 تركيب السنة على السنة كما فى التابع والمتبوع من الجن (بما فى المرء من الخير والشر) لان  
 مادة الطهارة اذا غلبت فى شخص واستحكمت صار مظهر للافعال (كهب عن أنس) باسناد  
 صحيح ﴿ ان الله تعالى ملكاً ينادى عند كل صلاة) أى مكتوبة (ببني آدم) أهل التكليف  
 (قوموا الى رب انكم التى أوقدتموها على أنفسكم) يعنى خطاياكم التى ارتكبتموها وظلمتم بها  
 أنفسكم حتى أعدت لكم مقاعد فى جهنم التى وقودها الناس والحجارة (فأطفاؤها بالصلاة)  
 أى المحوا أثرها بفعل الصلاة فانها مكفرة لما بينها من الذنوب أى الصفات زادت فى رواية  
 وبالصدقة وفعل القربات تسمى الخطيات (ط ب والضياء) فى المختارة (عن أنس) باسناد ضعيف  
 اضعف أبان بن أبي عياش ﴿ ان الله تعالى ملكاً موكلان يقول يا أرحم الراحمين) أى بن  
 ينطق به عن صدق واخلاص وحضور (فن قالها) كذلك (ثلاثاً) من المرات (قال له الملك)  
 الموكل به (ان أرحم الراحمين) تبارك وتعالى (قد أقبل عليك) أى بالرافة والرحمة واستجابة  
 الدعاء (فقل) فانك ان سألته أعطاك وان استرحته رحمتك وان استغفرتة غفر لك (ك عن أبي  
 امامة) وقال صحيح وردته الذهبى ﴿ ان الله تعالى ملكاً لو قيل له) عن أمر الله (التقم) أى ابتلع  
 (السعوات السبع والارضين) أى السبع من فى مامن الثقليين وغيرهما (بلقمة واحدة تفعل)  
 أى لا يمكنه ذلك بلا مشقة لعظم خلقه (تسيجه بهانك) أى أنزلهك يا الله (حيث كنت) بفتح التاء  
 والقصد بيان عظم اجرام الملائكة وانه سبحانه ليس يتصل بهذا العالم كما انه ليس يتصل عنه  
 فالحيثية والكينونة عليه محال له تعالى به عن الحلول فى مكان (ط ب عن ابن عباس) وفيه رجل  
 مجهول ﴿ ان الله تعالى ما أخذ) من الاولاد وغيرهم لان العالم كله ملكه (وله ما أعطى) أى

ما أتى لنا فلا ينبغي الجزع بعوت الاولاد ونحوهم لان مستودع الامانة يقبح عليه الجزع  
 لاستعادتها (وكل شئ) من الاخذ والاعطاء أو من الانفس أو عما هو أعم (عند الله) أي في علمه  
 (بأجل مسعى) أي معلوم مقدر فلا يتقدم ولا يتأخر ومن استحضر ذلك سمعت عليه المصائب (حم  
 ق) دنه عن اسامة بن زيد) بالفاظ متقاربة وهذا قاله لا بقوله حين أرسلت تدعوه الى ابن لها  
 في الموت فعملها بذلك حقيقة التوحيد الموجب للسكون تحت مجاري الاقدار ﴿ ان الله تعالى  
 ربحا يبعثها) أي يرسلها (على رأس مائة سنة) تمضي من ذلك القرن (تقبض روح كل مؤمن)  
 ومؤمنة وهذه المائة قرب الساعة وظن ابن الجوزي انها المائة الاولى من الهجرة فوهم (ع  
 والرويات) في مسنده (وابن قانع) في مجله (ك) في الفتن (والضياء) المقدمي في المختارة (عن  
 بريدة) بن الحبيب قال لا صحيح وأقره وأخطأ ابن الجوزي في زعمه وضعه ﴿ ان الله تعالى  
 في كل يوم جمعة) قبل أراد بالجمعة الاسبوع عبر عن النبي بأخوه (ستمائة ألف عتيق) يحتمل  
 من الأديمين ويحتمل وغيرهم كالكفن (يعتقهم من النار) أي من دخولها (كلهم) قد  
 استوجبوا النار) أي استحقوا دخولها بعتق الوعيد وهذا لشرف الوقت فلا يختص بأهل  
 الجمعة بل بمن سمعت له السعادة ويظهر أن المراد بالستمائة ألف التسكثير (ع عن أنس) بن مالك  
 قال الدارقطني غير ثابت ﴿ ان الله تعالى مائة خلق) أي وصف (وسبعة عشر خلقا) بالضم فيها  
 أي مخزونة عنده في خزائن الجود والكرم (من أتاه) يوم القيامة (بخلق) واحد (منها) أي  
 متلبس به (دخل الجنة) قال الترمذي في نوادره يريد أن من أتاه بخلق منها وهب له جميع سيئاته  
 وغفر له سائر ذنوبه وتلك الاخلاق هدية الله لعبيده على قدر منازلهم عنده فتم من أعطاه  
 خسا ومنهم من أعطاه عشر أو عشرين أو أقل وأكثر ومنها يظهر حسن معاملته للعق وللخلق  
 (الحكيم) الترمذي (ع هب عن عثمان بن عفان) قال البيهقي قد خولف عبد الرحمن البصري  
 في اسناده ومثله ﴿ ان الله تعالى ما كالأعطاء مع العباد) أي قوة يقتدر بها على سماع  
 ما ينطق به كل مخلوق من انس وجن وغيرهما في أي موضع كان (فليس من أحديصلى على)  
 صلاة (الا) سمعها أو (أبلغنيها) كما سمعها (واني سألت ربي أن لا يصلى على عبد) أي انسان  
 (صلاة) واحدة (الاصل) عليه عشر أمثاله اطب عن عمار بن ياسر) وهذا الحديث مدني لان  
 آية الصلاة نزلت بالمدينة وفيه ضعيف ومجهول ﴿ ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة  
 غير واحدة) قاله دفعا لتوهم انه للتقريب ورفعا للاشتباه (انه) تبارك وتعالى (وتر) أي فرد  
 (يجب الوتر) أي يرضاه وينيب عليه (وما من عبد) أي انسان (يدعو) الله (بها) أي بهذه الاسماء  
 (الاوجبت له الجنة) أي دخولها مع الاولين أو بغير عذاب بشرط صدق النية والاخلاص  
 والحضور (حل عن علي) باسناد ضعيف ﴿ ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما من أحصاها)  
 قرأها كلمة كلمة مرتلة كأنه يعدها (دخل الجنة) يعني من أتى عليها احصاها واعدادها وعلمها وایمانا  
 فدعا الله بها وأثنى عليه استحق بذلك دخولها (هو الله) علم دال على الاله الحق دلالة جامعة لجميع  
 معاني الامماء الآتية (الذي لا اله الا هو) صفته (الرحمن الرحيم) اسمان في اللام بالغة من الرحمة  
 والرحمن أبلغ (الملك) ذو الملك والمراد به القدرة على الابدان والاختراع أو المتصرف في  
 جميع الاشياء (القدوس) المنزه عن سمات النقص وموجبات الحدوث (السلام) المسلم

عباده من المهالك اذ والسلامة من كل آفة ونقص (المؤمن) المصدق رسله أو والذي امن  
البرية بخلق أسباب الامان وسد طرق المخاوف (المهين) الرقيب المبالغ في المراقبة والحفظ أو  
الشاهد على كل نفس بما كسبت (العزير) ذو العزة أو المتعززا والرفيع أو النقيس أو العديم  
النظير (الجبار) المصلح لامور خلقه على ما يشاء أو المتعالى عن أن يناله كيد الكافرين ويؤثر فيه  
قصد القاصدين (المتكبر) ذو الكبرياء وهو الملك أو الذى يرى غيره حقيرا بالاضافة اليه (الخالق)  
المقدر المبدع موجد الاشياء من غير أصل (البارئ) الذى خلق الخلق برياً من التفاوت  
والتنافر الخلقين بالنظام الاكمل (المصور) مبدع صور المخترعات ومن بينها بحكمته (الغفار)  
ستارا للقبائح والذنوب باسباب الاستر عليها فى الدنيا وتركها المؤاخذه بها فى العقبى (القهار) الذى  
لا موجود الا وهو مقهور تحت قدرته ومسخر بقضائه وقوته (الوهاب) كثير النعم دائم العطاء  
(الرزاق) خالق الارزاق والاسباب التى تتمتع بها (الفتاح) الحاكم بين الخلائق أو الذى يفتح  
خزائن الرحمة على البرية (العليم) لكل معلوم المبالغ فى العلم (القابض) الذى يضيق الرزق  
على من شاء (الباسط) الذى يوسع لمن شاء (الخالق) الذى يخلق الكفار بالجنزى والاصغار  
(الرافع) لتهومنين بالنصر والاعزاز (المعز) الذى يجعل من شاء مرغوبا فيه (المدل) الذى يجعل  
من شاء مرغوبا عنه (السميع) مدرك كل مسموع (البصير) مدرك كل مبصر (الحكم) الحاكم  
الذى لا ارادة لقضائه ولا معقب لحكمه (العدل) العادل المبالغ فى العدل وهو الذى لا ينهل  
الإمالة فعله (اللطيف) اللطيف أو العليم بخصيات الامور وقائدها وما لطف بها (الخبير) العليم  
بواطن الامور (الحليم) الذى لا يبغضه غضب ولا يحمله غيظ على استجمال عقاب (العظيم)  
الذى لا يتصوره عقل ولا يحاط به (الغفور) كثير المغفرة وهى صيانة العبد عما يوجب العقاب  
(المتكور) الذى يعطى الثواب الجزيل على العمل القليل أو المثني على عباده المطيعين  
(العلی) المبالغ فى علو المرتبة (الكبير) عن مشاهدة الحواس وادراك العقول (الحفيظ) لجميع  
الموجودات من الزوال والاختلال مدة ما شاء (المقيت) خالق الاقوات البدنية والروحانية أو  
المقتدر (الحسيب) الكافي الامورا ومحاسب الخلائق يوم القيامة (الجليل) المنهوت بنفوت  
الجلال (الكريم) المتفضل الذى يعطى من غير سؤال ولا وسيلة أو المتجاوز الذى لا يستقصى  
فى العقاب (الرقيب) مراقب الاشياء وملاحظها فلا يعزب عنه مثقال ذرة (الجيب) للذمى  
اذا دعاه (الواسع) الغنى الذى وسع غناه مفاقر عباده أو المحيط بعلمه كل شئ (الحكيم) ذو  
الحكمة أو هو مبالغة الحاكم (الودود) الذى يحب الخلق جميع الخلائق ويحسن اليهم  
أو المحب لا وليانه (المجيد) مبالغة الماجد من الهدو وهو سعة الكرم (الباعث) لمن فى القبور  
للقثور أو باعث الرسل أو الارزاق (الشهيد) العليم بطواهر الاشياء وما يمكن مشاهدته (الحق)  
الثابت أو المحق أى المظهر للحق (الوكيل) القائم بامور العباد (القوى) الذى لا يبطئه ضعف  
ذاتا وصفات وأفعالا (المتين) الذى له كمال القوة بحيث لا يقبل الضعف ولا يمانع فى أمره  
(الولى) المحب الناصر أو متولى أمر الخلائق (المجيد) المحمود المستحق للثناء (المحصى) العالم  
الذى يحصى المعلومات ويحيط بها الحاطة العاد بما بهته (المبدئ) المظهر من العدم الى الوجود  
(المعيد) الذى يعيد المعدموم (المهي) الفعال الدراك معطى الحياة (المهيبت) خالق الموت

سقط من خط الشارح هنا  
الحق وهو ثابت في خط  
الداودي وفي الشرح الكبير  
اه ملخصا من هاشم

ومساطه على من شاء (القيوم) القائم بنفسه المقيم لغيره على الدوام (الواجد) الذي يجد كل ما يريد ولا يفوته شيء (الماجد) بمعنى المجيد لكن المجيد أبلغ (الواحد) الاحد المتعالي عن التجزئ والانقسام المتزه عن التركيب والمقادير (الصمد) الذي يصمد اليه في الحوائج ويقصد في الرغائب أو الملقب الذي لا يمكن الخروج عنه لاحاطة أمره (القادر) المتكمن من الفعل بلا معالجة ولا واسطة (المقتدر) المستولى على كل من أعطاه حظا من قدرة (المقدم المؤخر) الذي يقدم بعض الاشياء على بعض بالذات أو بالوجود أو بالشرف أو غير ذلك (الاول الاخر) مبدأ الوجود ومنتهاه (الظاهر) وجوده بآياته (الباطن) بذاته المحتجب عن نظر العقل بحجب كبريائه (الوالي) الذي تولى الامور ملك الجهور (المتعالي) البالغ في العلاء المرتفع عن النقائص (البر) الحسن الذي يوصل الخيرات (التواب) الذي يرجع بالانعام على كل مذبحل عقدة اسره أو موفق المذنبين للتوبة (المنتقم) المعاقب للعصاة (العفو) الماسح للسيئات المتجاوز عن الخطيئات (الرؤف) ذو الرحمة وهي شدة الرحمة (مالك الملك) الذي تنفذ مشيئته في ملكه بجزى الامور فيه على ما يشاء أو الذي له التصرف المطلق (ذو الجلال والاكرام) الذي لا شرف ولا كمال الا هو له ولا كرامة ومكرمة الا منه (المقسط) الذي ينتصف للمظلوم ويرد بأس الظالم (الجامع) المؤلف بيز اشتات الحقائق المختلفة والمتضادة (الغني) المستغنى عن كل شيء (المغني) معطى كل شيء ما يحتاجه المعطى من شاء ما شاء (المانع) الدافع لاسباب الهلاك والبعض أو مانع من يستحق المنع (الضار النافع) الذي يصدر عنه النفع والضرا اما بواسطة أو بغيره (النور) الظاهر بنفسه المظهر لغيره (الهادي) الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى (البيديع) المبدع وهو الاتي بما لم يسبق اليه والذي لم يعهد مثله (الباقى) الدائم الوجود الذي لا يقبل الفناء (الوارث) الباقي بعد فناء العباد فترجع اليه الاملاك بعد فناء المللك (الرشيد) الذي يساق تدبيره الى غاية السداد أو مرشد الخلق الى مصالحهم (الصبور) الذي لا يبجل في مواخذة العصاة والذي لا تحمله العجالة على المنازعة الى فعل (ت ح ب ل ذ هب عن أبي هريرة) قال الترمذي غريب لانه لم ذكر الائمة الا في هذا الحديث ﴿ ان الله تعالى تسعة وتسعين اسماء من أحصاها كلها علمنا وما ينالنا (دخل الجنة) أى لا يتله من دخولها (أسأل الله) أى أطلب من الذات الواجب الوجود لذاته (الرحمن الرحيم الاله) المفرد بالالوهية (الرب) المالك أو السيد أو القائم بالامر أو المصلح أو المربي (المالك) المتصرف في الخلق بالقضاء والتسدير (القدوس) العالى عن قبول التغير (السلام) ذو السلامة من كل آفة ونقص (المؤمن) المصدق لمن أخبر عنه بأمره باظهار دلائل صدقه (المهين) الشاهد المحيط بداخله شاهديه (العزير) المستنع عن الادراك الغالب على أمره المرتفع عن أوصاف خلقه (الجبار) أى الناقد الحكيم (التكبر) المظهر كبرياءه لعباده بظهوره (الخالق) موجد الكائنات وعمدها (البارئ) المهيب كل ممكن لقبول صورته في خلقه (المصور) معطى كل مخلوق ماله من صورة وجوده بحكمته (الحكيم) المحكم للاشياء حتى صدرت متقنة على وفق علمه (العليم) عني العالم وهو من قام به العلم (السميع) الذي انكشف كل موجود لصفة سمعه (البصير) المدرك لكل موجود برؤيته (الحق) الموصوف بالحياة التي لا يجوز عليها الفناء (القيوم)

القائم بنفسه الذي لا يفتقر الى غيره (الواسع) الذي وسع علمه ورجته كل شئ (اللطيف) الخفي  
 عن الادراك والاعمال بالحقائق (الخبير) العليم بدقائق الامور (الحنان) بالتشديد الرحيم بعباده  
 (المنان) الذي يشرف عباده بالامتنان بعالمه من الاحسان (البديع) المبدع أو الذي لا مثل له  
 (الودود) كثير الود لعباده (الغفور) أي الكثير ما يغفر (الشكور) المجازي بالخير الكثير على  
 العمل اليسير (المجيد) ذو الشرف الكامل والملاك الواسع (المبدئ) مظهر الكائنات من العدم  
 (المعيد) مرجع الالكوان من العدم (النور) مظهر الاعيان من العدم الى الوجود (البارئ)  
 مخرج الاشياء من العدم الى الوجود (الاول) الذي لا مفتتح لوجوده (الآخر) الذي لا محتتم له  
 لثبوت قدمه واستحالة عدمه (الظاهر الباطن) الواضح الربوبية بالدلائل المحتجب عن التكيف  
 والاهام (العفو) الذي يترك المؤاخذه بالذنب حتى لا يبقى له أثر (الغفار) الكثير المغفرة لظلمته  
 (الوهاب) الكثير العطاء بلا سبب سابق ولا استحقاق (الفرد) الذي لا شفع له من صاحب أو ولد  
 (الاحد) الذي انقسامه مستحيل (الصمد) الذي يصعد اليه في الحوائج أي يقصد (الوكيل)  
 المتكفل بصالح عباده الكافي لهم في كل أمر (الكافي) عبده بازالة كل جائحة وحده  
 (الحسيب) ذو الشرف الكامل أو المعلى عباده كفايتهم (الباقي) الذي لا يجوز عليه العدم  
 (الحمد) الموصوف بالصفات العلية التي لا يصح معها الجد الغيبي (المقيت) معطي كل موجود  
 مقام به قوامه من القوت والقوة (الدائم) الذي لا يقبل القضاء (المتعالي) المرتفع في كبريائه  
 عن كل ما يدرك أو يفهم من أوصاف خلقه (ذو الجلال والاکرام) الذي له العظمة والافضال  
 التام (الولي) المتولي لأمور عباده المختصين باحسانه (النصير) كثير النصرة وأليانه (الحق)  
 الثابت الوجود على وجه لا يقبل العدم ولا التغير (المبين) المظهر للضراط المستقيمة لمن شاء  
 هدايته (المنيب الباعث) مثير الساكن في حال أو وصف أو حكم (المجيب) الذي يسعف  
 السائل بمقتضى فضله (المميت) خالق الموت ومسلطه (الجميل) ذاتا وصفات وأفعالا (الصادق)  
 في وعده وابعاده (الحفيظ) مدبر الخلائق ومارسهم من المهالك (المحيط) بجميع خلقه وما  
 كان وما يكون (الكبير) الذي يصغر عند وصفه ذكر كل شئ سواه (القريب) الذي لا مسافة تعد  
 عنه ولا غيبة ولا حجب تمنع منه (الرقيب) الذي لا يغفل ولا يذهل ولا يجوز عليه ذلك فيحتاج  
 لمدير (الفتاح) المتفضل باظهار الخير (التواب) الذي تكثر منه التوبة على عبده (القديم)  
 الذي لا ابتداء لوجوده (الوتر) المنفرد المتوحد (الناظر) المخترع المبدع (الرزاق) مد كل كائن  
 بما يحتفظ به صورته ومادته (العلام) البالغ في العلم لكل معلوم (العلی) المرتفع عن مدارك  
 العقول ونهاياتها (العظيم) الذي يحتهقر عند ذكر وصفه كل ما سواه (الغني) الذي لا يحتاج  
 الى شئ (الغني) معطو الغني (المليك) مبالغته من المالك (المقتدر) بمعنى القادر وأخص  
 كرامت (الاکرم) أي الاكثر كراما من كل كريم (الرؤف) من الرأفة شدة الرحمة (المدير) لأمور  
 خلقه بما تحارفه الابواب (المالك) الذي لا يعجز عن انفاذ ما يقضيه حكمه (القاهر) المستولى  
 على جميع الاشياء الظاهرة والباطنة (الهادي) مرشد العباد أمر أو توفيقا (الشاكر) المثني  
 بالجميل على من فعله المنيب عليه (الکريم) الرفيع القدر الكبير الشأن (الرفيع) البالغ  
 في ارتفاع المرتبة (الشهيد) الحاضر الذي لا يغيب عنه معلوم (الواحد) المنفرد في ذاته وصفاته

فان يخط الوردى الحى اع هاهنا

وأفعاله (ذو الطول) أي المتسع الغنى والنضل (ذو المعارج) أي المصاعد أي المراقي  
الموضوعة اعروج الملائكة ومن يعرج عليهم إلى الله تعالى فالإضافة للملك (ذو النضل) الزيادة  
في العطاء (الخلق) الكثير المخلوقات (الكفيل) المتكفل بمصالح خلقه (الجليل) ذو الأمر  
النافذ والحكمة المسموعة ونعوت الجلال (لذ وأبو الشيخ) في كتاب العظمة (وابن مردويه  
معاني التنسير) أي في تفسيرهما (وأبو نعيم) الاصبهاني (في) كتاب (الاسماء الحسنى) كلهم (عن  
أبي هريرة) بأسانيد ضعيفة ﴿ ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة ﴾ ينصبه بدل من تسعة  
وتسعين أو رفعه بتقدير هي مائة (الواحد) ينصبه على الاستثناء أو رفعه على أن يكون الابعنى  
غير (أنه وتر) فرد (يجب الوتر) يرضاه (من حنظها دخل الجنة) مع السابقين الاولين أو بغير  
عذاب (الله) اسم جامع لمعاني جميع اسمائه (الواحد) في ذاته وصفاته فليس كمثل شئ (الصمد)  
من له دعوة الحق وكل كمال مطلق (الاول) السابق على كل شئ (الآخر) الباقي وحده بعد فناء  
خلقه فلا ابتداء ولا انتهاء لوجوده (الظاهر) للبصائر بذاته وصفاته (الباطن) الخفي كنه ذاته  
وصفاته عما سواه (الخالق) مقدر الاشياء بحد محدود (البارئ) مخرجها من العدم إلى الوجود  
(المصور) المبدع (الملك) ذو الملك أي القدرة (الحق) من ثبت وجوده ثبوتنا لا يمكن بحجوده  
(السلام) من يسلم من المعاييب والمعاطب (المؤمن) من أمن المخاوف وستطرقها عن كل خائف  
(المهيمن) المطلع على البواطن كالظواهر (العزیز) من لا نظير له ولا يوصل إليه (الجليل)  
من لا يخرج أحد عن قبضته (المتكبر) من يرى بحق نفسه عظيما كبيرا (الرحمن الرحيم)  
الموصوف بكمال الاحسان بما جل وودق (اللطيف) من بطن فلم يدرك بالحواس (الخبير) من علم  
بعلم لا شك فيه ما الصدور وتحقيه (السميع البصير) من لا يعزب عنه ادراك الخفايا الاصوات  
والالوان مع التنزه عن الاصحفة والاجتنان (العلی) من رتبته في الكمال فوق ذی الاقدار  
والجلال (العظيم) من لا يمكن أحد مقاومته (البارئ) مخرج الاشياء من العدم إلى الوجود  
(المتعال) المرتفع عن الحاجة والتغيير والاستحالة (الجليل) من له نعوت الجلال بأسرها مجموعة  
(الجميل) ذاتا وصفات وأفعالا (الحق) الذي كل شئ هالك الا وجهه وإلى ارادته يرجع الامر كله  
(القيوم) الذي قوام كل شئ به وقوامه بنفسه (القادر) ذو القدرة (القاهر) ذو الغلبة التامة  
(العليم) من علمه غير مستناد ومعلوماته ما لها من نفاذ (الحكيم) من أحكم التدبير ووضع  
الاسباب وأجرى المقادير (القريب) من لا مسافة تبعده عنه ولا حجب تمنع منه (النجيب) من  
يلبي دعوة القريب والبعيد (الغني) المستغنى عن كل غير (الوهاب) كثير المواهب (الودود)  
المتعصب لاهل طاعته (الشكور) من ينثني بالجميل ويعطى باليسير الجزيل (الماجد) الواسع  
الكريم (الواجد) بالجميل الذي كل شئ حاضر لديه (الوالي) من يتصرف فينقذ ما انقرد بتدبيره  
(الراشد) مرشدا خلق إلى طريق الحق (العفو) ماحي أثر العصيان (الغفور) الذي لا يتعاطاه  
ذنب يغفره (اللطيم) الذي لا يجعل بالعقوبة (الكريم) المنعم بكل مطلوب محبوب (التواب)  
مسئل أسباب الرجوع إليه غير مرة (الرب) المالك المصلح (الجميل) الحسن الخصال الجميل الذات  
والافعال (الولي) المالك للتدبير (الشهيد) العالم بما يمكن مشاهدته (المبين) الظاهر بنفسه  
المظهر لغيبه (البرهان) الحجة الواضحة البيان (الرؤف) الذي رحمته بالغة ونعمه سابعة

(الرحيم) بعباده المؤمنين (المبدئ) الموجود من العدم (المعيد) الموجود لما انعدم (الباعث) لمن في القبور يوم القشور (الوارث) الباقي بعد فقائه خالقه (القوى) التام القدرة (الشديد الضار) من يصدر عنه الضرر (النافع) من يصدر عنه النفع (الباقي) من لا انفصال لوجوده (الوافي) موافق العالمين أجورهم (الحافض) راد الشيء إلى أدنى طرفيه (الرافع) معليه إلى انتهاء طرفيه (القباض) ممسك الرزق عن يشاء (الباسط) موسع الرزق لمن أراد (المعز) معطي العزائم شاء (المتوسط) العادل في حكمه (الرازق) القائم على كل شيء بما يقيم باطنه وظاهره (ذو القوة) صاحب الشدة (المتين) من له كمال القوة في كل شيء (القائم) على خلقه بتدبير أمرهم (الدائم) الذي لا يقبل الفناء فلا انقضاء لديوميته (الحافظ) الدافع بأسباب الصلاح أسباب الفساد (الوكيل) المستحق لأن يوكل كل شيء إليه (السامع) الذي انكشف كل موجود لصفة سمعه (المعطي) من شاء ما شاء (المحي المميت) موجد الحياة والموت (المانع) من شاء ما شاء (الجامع) لكل كمال ذاتا وصفات وأفعالا (الهادي) مبين الرشدين النقي (الكافي) عبده بازالة كل مخوف وحده (الابدي العالم) بالكليات والجزئيات (الصادق) فيما وعد (النور) المنير (القائم القديم) الذي لا ابتدائه لوجوده (الوتر) المنفرد بالتوحيد (الاحد الصمد) المصمود إليه في كل مطلب (الذي لم يلد) كرم لأنه لم يجانس (ولم يولد) كعيسى لتزوجه (ولم يكن له كفوا) مكافئا ومماثلا (أحد) قدم الطرف لأنه أهم وربط الثلاثة بالعطف لانها كلمة ناقية للامثال (عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف لكنه منجبر بالتعدد ﴿ ان لله مائة اسم غير اسم واحد ﴾ (من دعابها استجاب الله له) ما لم يدع باسمه أو قطيعة رحم كما في حديث آخر (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) ﴿ ان لله تعالى عبادا يرضى بهم ﴾ يعني يمنعهم (عن القتل) لمكانتهم عنده وكرامتهم عليه (ويطيل أعمارهم) أي يقدر أطالها (في حسن العمل) أي العمل الحسن (ويحسن) بالضعيف مبنيا للفاعل (أرزاقهم) بأن يجعلها من حبل بغير تعب ويوسع عليهم (ويحييهم في عافية) بدنية ودينية فلا تصيبهم الفتن التي كتطع الليل المظلم (ويقبض أرواحهم في عافية على القرش) فلا يسلط عليهم عقروا يقتلهم ولا يعيتهم ميتة سوء (فيعطيههم منازل الشهداء) أي مثل منازلهم أي شهداء الآخرة وهم قوم آثروا محبة الله تعالى على حب أنفسهم وكرهوا الأجل لقائه وجاهدوها في رضاه (طب عن ابن مسعود) وضعفه البيهقي ﴿ ان لله تعالى ضمائن ﴾ بضاد مهيبة ونونين أي خصائص (من خلقه يغذوهم في رحمته يحييهم في عافية ويعيتهم في عافية) وإذا توفاهم توفاهم إلى جنته) أي وأمر بهم إلى جنته قالوا من هم يا رسول الله قال (أولئك الذين تتر عليهم الفتن كتطع الليل المظلم وهم مناهي عافية) فلم يدخلوا أنفسهم فيها لما جادوا بأنفسهم على ربهم جاد عليهم بحفظهم من البلاء وبعتهم إلى درجات الشهداء في الجنة (طب حل عن ابن عمر) بن الخطاب بأسناد فيه مجهول وبقية ثقات ﴿ ان لله تعالى عند كل بدعة ﴾ أي ظهر ورخصه أحدثت على خلاف الشرع (ككيدها الاسلام وأهله) أي خدعوا بها ومكربهم (ولما صالحا) أي بعث ولي صالح (يذب عنه) أي يمنع عن الاسلام وأهله من يريد من المبتدعة الكيدية وأعاد الضمير على الاسلام وحده لأنه اذا حصل الذب عنه حصل عن أهله (ويتكلم بعلاماته) أي ينشر آيات أحكامه ويقيم براهينه ويضعف حجج المبتدعة



(فاغتصوا حضور تلك المجالس) التي تعقد لنصر السنة ورد البدعة (بالذب عن الضعفاء) أي  
ضعفاء الرأي العاجزين عن نصب الأدلة وتأيد الحق وإبادة الباطل (وتوكلوا على الله) اعتمدوا  
عليه وثقوا به في دفع كيد أعداء الدين ولا تخشوهم (وكفى بالله وكيلًا) أي كافيًا وحافظًا  
وناصرًا نعم المولى ونعم النصير (حل عن أبي هريرة) بإسناد واهج دابل لوائح الوضع تلوح عليه  
﴿ ان لله أهلين من الناس ﴾ قالوا من هم يا رسول الله قال (أهل القرآن) وأكد ذلك  
وزاده بيانًا وتقريرًا في النفوس بقوله (هم أهل الله وخاصته) أي المختصون به بمعنى أنه لما  
قربهم واختصهم كانوا كأهله (حم ن لك عن أنس) قال الحماكم روى من ثلاثة أوجه هذا  
أجودها ﴿ ان لله آية ﴾ جمع آناه وهو وعاء الشيء (من أهل الارض) من الناس أو من الجنة  
والناس (وآية ربكم) في أرضه (قلوب عباده الصالحين) أي القائمین بحق الحق والخلق فيودع  
فيها من الاسرار ما شاء بمعنى أن نور معرفته تعالى تملأ قلوبهم حتى يفيض أثره على الجوارح  
(وأحبها إليه) أي أكثرها حبا لديه (ألينها وأرقها) فان القلب اذا لان ورق انجلي وصار كالمرآة  
الصقيلة فينطبع فيه النور الرحيم فيصير محل نظر الحق سبحانه وتعالى واللين الرقة فالعطف  
تفسيري وقد يقال بينهما عموم وخصوص ورواه الحكيم بلنظ وأحبها إليه أرقها وأصلها  
وأصلها قال يعني أرقها للاخوان وأصلها من الذنوب وأصلها في ذات الله تعالى (طب عن  
أبي عنبه) بكسر المهملة وفتح النون والموحدة وهو الخولاني وإسناده حسن ﴿ ان للاسلام  
صوى ﴾ بصادمه هله مضموم ما منقون أي أعلاما منصوبة يستدل بها عليه واحدهم صوة كقوة  
(ومنارا) أي شرائع يهتدى بها (كنار الطريق) واضحة الظاهر وأمام معرفة حقائقه وأسراجه  
فانما يدركها أهل البصائر (لك) في الايمان من حديث خالد بن معدان (عن أبي هريرة) وهو وان  
أدركه لكن لم يثبت له منه سماع ﴿ ان للاسلام صوى وعلامات كنار الطريق ﴾ فلا تضلنكم  
الاهواء عما صار شهيرا لا يخفى على من له أدنى بصيرة (ورأسه) بالرفع بضبط المؤنث أي أعلاه  
(وجاعه) بالرفع وبكسر الجيم وخفة الميم أي مجعته ومظنته (شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا  
عبده ورسوله واقام الصلاة وآتاه الزكاة وتمام الوضوء) أي سبوغه بمعنى اسباغته وتوفية  
شروطه وفروضه وسننه وآدابه فهذه هي أركان الاسلام التي بنى عليها (طب عن أبي الدرداء)  
ضعيف اضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ﴿ ان للتوبة بابا عرض ما بين مصراعيه ﴾ أي  
شطريه (ما بين المشرق والمغرب لا يفتاق حتى تطلع الشمس من مغربها) أراد أن قبول التوبة هين  
ممكن والناس في سعة منه ما لم تطلع الشمس من مغربها فان بابا سعة ما ذكر لا يتضابق عن الناس  
الآن يفتاق (طب عن صفوان بن عسال) بفتح العين والسين المهملتين ﴿ ان للواج ﴾ ومثله المعتمر  
(الراكب بكل خطوة تحطوها راحته سبعين حسنة) من حسنات الحرم (وللماثي بكل خطوة  
يحطوها سبع مائة حسنة) فتواب خطوة الراكب عشر تواب خطوة الماثي فالج ماشيا أفضل  
وبهذا أخذ بعض الأئمة والاربع عند الشافعية أنه ركا أفضل لادله أخرى (طب عن ابن  
عباس) بإسناد فيه ضعف محتمل ﴿ ان للزوج من المرأة لشعبية ﴾ بفتح لام التوكيد أي طائفة  
كثيرة وقدر عظيم من المودة واللصوق والتنوين للتعظيم (ماهي لشيئ) أي ليس مثلها القريب  
وغيره وهذا قاله لما قيل لحننة بنت بجنر قتل أخوك فقالت يرجه الله فقيل وزوجك قالت

واحزنناه فذكره (مك عن محمد بن عبد الله بن يحيى) بفتح الجيم وسكون المهملة وسين مبهمة  
 الاسدي قال الذهبي غريب ﴿ ان للشيطان كلاً ﴾ أى شيئاً يجعله في عيبى الانسان لينام  
 (واعرفوا) بفتح اللام أى شيئاً يجعله في فيه أينطق لسانه بالنمش (فاذا كحل الانسان من كحله  
 نامت عيناه عن الذكر واذا العقه من لعوقه ذرب) أى فحس (لسانه بالشر) حتى لا يبالى  
 ما قال ولا ما قيل فيه وله والاستعارة في كل ما يناسبه فان الكحل للعين ظاهر في النوم  
 لعلاقة هجوم النوم وقس عليه (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (مكاييد الشيطان) لاهل  
 الايمان (طب هب عن سمرة) بن جندب باسناد ضعيف ﴿ ان للشيطان كلاً واهوتاً وشوقاً ﴾  
 بفتح النون أى شيئاً يجعله في الاتف والمراد أن وساوسه ما وجدت منفذاً الا دخلت فيه (أما  
 لعوقه فالكذب) أى المحرم شرعاً (وأما نشوقه فالغضب) أى اغبر الله (وأما كحله فالنوم) أى  
 الكثير المقوت للقيام بوظائف العبادات الفرضية والنقلية وشوش الترتيب في النفس يران  
 الانسان في نهاره يكذب ويغضب ثم يحتم بالنوم فيصير كالجذينة الملقاة (هب عن أنس) باسناد  
 فيه ضعف ﴿ ان للشيطان مصالى ﴾ هى تشبه الشر كجمع صلاة وأراد ما يستغزبه الناس  
 من زينة الدنيا وشهواتها (ونفوخا) جمع فح آله يصاد بها (وان) من (مصاليه ونفوخه البطر  
 بنم الله تعالى) أى الطغيان عند النعمة (والنخر يعطاء الله) تعالى أى التعاطف على الناس  
 (والكبر على عباد الله) تعالى أى الترفع والتمية عليهم (واتباع الهوى) بالقصر (في غير ذات  
 الله) تعالى فهذه انحصال اخلاقه ومصائبه ونفوخه التى نصبها لى آدم فاذا أراد الله تعالى  
 بعبد هو ناخلى بينه وبينه فوقع في شبكته فكان من الهالكين وخص المذكورات اغلبتها  
 على النوع الانسانى (ابن عساكر) في تاريخه (عن النعمان بن بشير) الانصارى ورواه عنه  
 أيضاً البيهقي وفيه اسمعيل بن عياش ﴿ ان للشيطان لمة ﴾ بفتح اللام وشذالميم قربا واتصلا  
 (بابن آدم وللحلك لمة) المراد بها فيها ما يقع في القلب بواسطة الشيطان أو الملك (فأما لمة  
 الشيطان فايعاد منه بالشر وتكذيب بالحق) كان القياس مقابلة الشر بالخير والحق بالباطل  
 لكنه أى بما يدل على أن كل ما جرت الى الشر فهو باطل وإلى الخير حق فأثبت كلا ضمناً (وأما لمة  
 الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك) أى الممام الملك (فليعلم أنه من الله تعالى) يعنى  
 مما يحبه ويرضاه (فليحمد الله) على ذلك (ومن وجد الاخرى) لم يقل لمة الشيطان كراهة تموا الى  
 ذكره على اللسان (فليتهوؤ بالله من الشيطان) تمامه ثم قرأ الشيطان بعدكم الفقر ويأمركم  
 بالنمشاء (تن حب عن ابن مسعود) وقال الترمذى حسن غريب ﴿ ان للصائم عند فطره  
 دعوة ما ترد ﴾ لان الصوم يكف شهواته فاذا تر كهاصفا قلبه وتوالت عليه الانوار فاستجيب له  
 عند الافطار (مك عن ابن عمرو) بن العاص قال الحاكم ان كان اسحق مولى زائدة فقد روى له  
 مسلم وان كان ابن أبي فروة فواه ﴿ ان للطاعم ﴾ أى من لم يصم نفلاً (الشاكر) لله تعالى على  
 ما أطعمه (من الاجر) أى الثواب الاخرى (مثل ما) أى الاجر الذى (للصائم الصابر) على  
 الجوع والعطش (مك عن أبي هريرة) وسكت عليه ورواه البخارى تعليقا ﴿ ان للقبر ضغطة ﴾  
 أى ضيقاً لا ينجوم منه طالح ولا صالح لكن الكافر تدوم ضغطته بخلاف المؤمن والمراد به التقاء  
 جانبيه عليه (لو كان أحدنا جيامتها انجما منها سعد بن معاذ) اذا ما من أحد الاوقد ألم بخطيئة

فان كان صالحا فهذا جزاؤه ثم تدركه الرحمة وكذلك ضغط سعد حتى اختلفت أضلاعه ثم  
 روخى عنه (حم عن عائشة) واسناده جيد ﴿ ان للقرشي ﴾ أى الواحد من سلالته قریش  
 (مثل قوة الرجلين من غير قریش) أى القوة فى الرأى وعلقوا الهمة وشدة الخزم (حم حبك عن  
 جبير) بالتصغير باسناد صحيح ﴿ ان للقلوب صدأ كصدأ الحديد ﴾ وهو أن يرى كهم الرين  
 مباشرة المعاصى فيذهب بجلائها كما يعنى الصدأ وجه المرأة (وجلاؤها الاستغفار) أى طلب  
 غفران الذنوب من علام الغيوب ولهذا ورد فى حديث يأتى الاستغفار مجعاة للذنوب والمراد  
 بالاستغفار المقرون بحمل عقدة الاصرار وروى الحكيم أن الاستغفار يخرج يوم القيامة  
 ينادى يارب حتى حتى فيقال خذ حقلك فيحقل أهلها ويحجفهم (الحكيم) الترمذى (عد)  
 كلاهما (عن أنس) ورواه عنه أيضا الطبرانى واسناده ضعيف ﴿ ان للمؤمن فى الجنة الخيمة ﴾  
 يفتح لام التوكيد بيت شريف المقدار (من أولوة واحدة بجوفة طولها ستون ميلا) أى فى  
 السماء وفى رواية ثلاثون وفى أخرى غير ذلك ولا تعارض لتفاوت الطول بتفاوت درجات  
 المؤمنين (للمؤمن فيها أهلون) أى زوجات كثيرة (يطوف عليهم المؤمن) أى لجماعهن وتجووه  
 (فلا يرى بعضهم بعضا) من سعة الخيمة وعظمتها والمراد أن تلك الخيمة فى الصفاء والنفاسة  
 كاللؤلؤة ويحتمل الحقيقة (م عن أبي موسى) الأشعري ﴿ ان للمسلم حقا ﴾ وذلك الحق أنه  
 (إذا رام أخوه) فى الدين (أن يتزحزح له) أى يتخفى عن مكانه ويجلس بجانبه كراماله فيندب  
 ذلك سيما النجوع عالم أو صالح أو ذى شرف (هب عن وائله) بكسر المثلثة (ابن الخطاب) العدوى  
 باسناد ضعيف ﴿ ان للملائكة الذين شهدوا ابدرا ﴾ أى حضروا وقعة بدر (فى السماء فضلا)  
 أى زيادة فى الشرف (على من تخلف منهم) عن حضورها لانها الواقعة التى خذل الله بها أهل  
 الشرك وأعزبها دينه (طب عن رافع بن خديج) يفتح المجمة وكسر الدال الحار فى الانصارى  
 وفى اسناده مجهول وبقيته ثقات ﴿ ان للمهاجرين ﴾ من أرض الكفر الى نصرة الدين وأهله  
 (منابر) جمع منبر بكسر الميم (من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة) والحال أنهم (قد آمنوا)  
 يومئذ (من النزاع) الاكبر وهو أشد أنواع الخوف (البرار) فى مسنده (ك عن أبي سعيد)  
 الحدري باسناد فيه مجهول وبقيته ثقات ﴿ ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان ﴾ من الوله وهو  
 التحير سمي به لانه يحير المتطهر فلا يدري هل عم عضوه أو غسل مرة أو غير ذلك (فاتقوا وسواس  
 الماء) بفتح الواو أى احذروا وسوسة الشيطان المذكور فى استعمال ماء الوضوء والغسل وفيه  
 رد على من ذهب الى أن تحريم الاسراف فى الماء أو كراهته ولو على النهر تعبى لايعتل معناه  
 (تلك عن أبي) بن كعب باسناد غريب ضعيف ﴿ ان لابليس مرده ﴾ بالتحريك جمع ما رددوه  
 العاقى (من الشياطين يقول لهم عليكم بالجحاج والمجاهدين فأضلوهم عن السبيل) أى الطريق  
 لان شأنه وجنوده الصد عن الطريق الموصله الى العادة فالمراد بالطريق الحسية رجاء فوت  
 الوقوف مثلا والمعنوية أو هما (طب عن ابن عباس) باسناد فيه مقال ﴿ ان لجهنم ﴾ علم  
 لدار العقاب الاخرى (بابا) أى عظيم المشقة (لا يدخله) أى لا يدخل منه (الامن شفى غيظه  
 بعصية الله) تعالى وفى رواية البرار يحط الله (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب (ذم الغضب  
 عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ ان لجواب الكتاب حقا كذا السلام ﴾ يعنى اذا أرسل اليك

أخوك المسلم كما يتضمن السلام لزمك رد مو به أخذ بعض الشافعية (فرعن ابن عباس) بإسناد  
 ضعيف والمحموظ وقته ﴿ انزل بكم في أيام دعوكم نفعات ﴾ أي تجليات مقربات يصيب بها  
 من يشاء من عباده (فتعرضوا لها) بتطهير القلب وتزكيتة من الاكدار والاخلاق الذميمة  
 والطلب منه تعالى في كل وقت قياما وقعودا وعلى جنب ووقت التصرف في أشغال الدنيا  
 فان العبد لا يدري في أي وقت يكون فتح خزائن المنن (لعل أن يصيبكم نفعة منها فلا تشقون  
 بعد هذا أبدا) فانه تعالى يأذن للملك بدر الأرزاق على عبيده شهر اشهر اشهر له في خلال ذلك عطية  
 من جوده فيفتح الخزائن ويعطي من وافق الفتح استغنى للابد (طب عن محمد بن مسامة) وفيه  
 مجاهيل ﴿ ان لصاحب الحق أي الدين (مقالا) أي صولة الطلب وقوة الحجة وذاته لا يحمله  
 لما جاءه رجل تقاضاه وأغلظ فمه وابه فقال دعوه فذكره (حم عن عائشة حل عن حميد الساعدي)  
 وهو في الصحبين أيضا فله نسي ﴿ ان لصاحب القرآن أي قارئه حق قراءته بتلاوته وتدبره  
 (عند كل خلة) يحتمها منه (دعوة مستجابة) اذا كانت مما لله فيه رضا (ونجدة في الجنة لو أن  
 غرابا طار من أصلها لينتهى الى فرعها حتى يدركه الهرم) والمراد أنه يستظل بها ويأكل من  
 ثمارها وخص الغراب لطول عمره وشدة حرصه على طلب مقصوده وسرعة طيرانه (خط عن  
 أنس) بإسناد ضعيف لضعف الرقاشي ﴿ (ان لغة اسمعيل) بن ابراهيم الخليل (كانت  
 قد درست) أي عفت وخصبت آثارها بالقدم العهد (فأتاني بها جبريل فحفظتها) فاذلك سار  
 قصب السبق في النصاحة والبلاغة (القطريف في جزئه) الحديثي (وابن عساكر) في تاريخه  
 (عن عمر) بن الخطاب قال ابن عساكر غريب معلول ﴿ (ان لقمان الحكيم) أي المتقن  
 للحكمة الحبشي قيل كان عبدا واد عليه السلام ولم يكن نبيا على الصحيح بل كان حكيما (قال)  
 زادني رواية لابنه واسمه باران أو داران أو مشكم ان الله اذا استودع شيئا حفظه لان  
 العبد عاجز فاذا تبرأ من الأسباب واعترف بضعفه وبرئ من حوله وقوته واستودع الله شيئا  
 حفظه فانه خير حفظا (حم عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد حسن ﴿ (ان لك) بكسر الكاف  
 خطا بالهائنة لما كانت معتمرة (من الاجر) أي أجر نسكك (على قدر نصيبك) بالتحريك أي تعبك  
 ومشتقتك (ونفقتك) لان الجزاء على قدر المشقة غالبا وفيه أن ما كان أكثر فعلا كان أكثر  
 فضلا ومن ثم كان فضل الوتر أفضل لزيادة فضل النية والتكبير والسلام وصلاة النفل قاعدا  
 على النصف من صلاته قائما وافراد النسك أفضل من القران ومن غير الغالب القصر أفضل من  
 الاتمام بشرطه والضحى أفضلها عثمان وأكثرها ثمان عشرة وقراءة سورة قصيرة في الصلاة أفضل  
 من بعض سورة وغير ذلك مما هو مقرر في محله (لشعن عائشة) وصححه ﴿ (ان لكل أمة أمينا)  
 أي ثقة رضيا (وان أمين هذه الامة) الذي له الزيادة من الامانة (أبو عبيدة) عامر بن عبد الله  
 (ابن الجراح) بفتح الجيم وشد الراء خصه بأمانة هذه الامة لان عنده من الزيادة فيها ما ليس في  
 غيره كما خص الحياء بعثمان والقضاء بعلي (خ عن أنس) بل هو متفق عليه ﴿ (ان لكل أمة حكيما  
 وحكيم هذه الامة أبو الدرداء) عويمر أو عامر بن زيد بن قيس الخزرجي العابد الزاهد الحكيم  
 (ابن عساكر عن جبير) بجيم (بن زهير) بنون وفاء وبتصغيرهما (مرسلا) ﴿ (ان لكل أمة فتنة)  
 أي ضلالا ومعصية (وان فتنة أمي المال) أي اللهو بدلانه يشغل البال عن القيام بالطاعة

وينسى الآخرة (تذعن كعب بن عياض) الأشعري قال الترمذي غريب حسن والحاكم  
صحيح وأقره ﴿ ان لكل أمة سياحة ﴾ بمثناة تحية أي ذهابا في الأرض وفراق وطن (وان  
سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله) تعالى أي هو مطلوب منهم كما ان السياحة مطلوبة في دين  
النصرانية (وان لكل أمة رهبانية) أي تبذلا وانقطاعا للعبادة (ورهبانية أمتي الرباط في  
نحو والهدوء) أي ملازمة الثغور بقصد كف أعداء الدين ومقاتلتهم (طب عن أبي أمامة)  
باسناد ضعيف اضعف عقير ﴿ ان لكل أمة أجلا ﴾ أي مدة من الزمن (وان لا أمتي) من  
الأجل (مائة سنة) أي لا انتظام أحوالها (فاذا مرت) أي مضت وانقضت (على أمتي مائة سنة  
أناها ما وعدها الله عز وجل) قال أحد رواة ابن لهيعة يعني بذلك كثرة الفتن والاختلاف  
وفساد النظام (طب عن المستوردين شداد) باسناد حسن ﴿ ان لكل بيت بابا وباب القبر من  
تلقاه رجلية ﴾ أي من جهة رجل الميت اذا وضع فيه فيندب جعل بابيه كذلك (طب عن النعمان  
ابن بشير) بفتح الموحدة وكسر المجمة ﴿ ان لكل دين خلقا ﴾ بالضم طبعاً وسجدة (وان خلق  
الاسلام الحياء) أي طبع هذا الدين وسجدة التي بها قوامه ونظامه الحياء لان الاسلام أشرف  
الاديان والحياء أشرف الاخلاق فاعطى الاشرف للاشرف وهذا غالي (عن أنس وابن  
عباس) قال الدارقطني ولا يثبت ﴿ ان لكل ساع غاية ﴾ أي لكل عامل منتهى (وغاية ابن آدم  
الموت) فلا بد من انتهائه اليه وان طال عمره وكذا كل ذي روح وانما خص ابن آدم تنبيهاً على أنه  
لا ينبغي أن يضيع زمن مهله بل يقبضه من غفلته (فعليناكم بذكر الله) أي الزموا باللسان والجنان  
(فانه يسهلكم) كذا هو بخط المصنف أي يسهل أخلاقكم أو يسهل شؤونكم فانه يسهل  
على الزهد والزهد في الدنيا يريح القلب والبدن (ويرغبكم في الآخرة) أي يجزكم الى الاعمال  
الآخروية بأن يوفقكم لفعلها (البغوي) أبو القاسم هبة الله في معجم الصحابة (عن جلاس)  
بفتح الجيم وشدة اللام (ابن عمرو) الكندي ضعيف اضعف علي بن قرين ﴿ ان لكل شجرة ثمرة  
وعرة القلب الولد ﴾ تمامه وان الله لا يرحم من لا يرحم ولده والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة  
الارحيم (البيزاري) في مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف سعيد بن سنان ﴿ ان  
لكل شئ أنفة ﴾ بضم الهمزة وفتحها قبل والاصح فتحها وفتح النون أي لكل شئ ابتداءً وأول  
(وان أنفة الصلاة التكبيرة الاولى لحافظوا) نداء (عليها) أي دارموها على حيازة فضلها لكونها  
صفوة الصلاة كما في حديث (شطب عن أبي الدرداء) وفي اسناده مجهول والاصح موقوف  
﴿ ان لكل شئ بابا ﴾ أي مدخل يتوصل منه اليه (وباب العبادة) الذي يدخل منه اليها  
المعبر عنه في رواية بالفتح (الصيام) لانه يضيء الذهن ويكون سبباً لاشراق النور على القلب  
فينشرح الصدر للعبادة وتحصل الرغبة فيها (هناد عن زعمرة بن حبيب) بن صهيب (مرسلاً)  
باسناد ضعيف ﴿ ان لكل شئ توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا وقع في أشتر  
منه ﴾ أي أشد منه شرافان سوء خلقه يجني ويعمى عليه طرق الرشاد فيوقعه في اقبح مما تاب منه  
(خط عن عائشة) باسناد حسن ﴿ ان لكل شئ حقيقة ﴾ أي كنها وماهية (وما بلغ عبد حقيقة  
الايان) الكامل (حتى يعلم) علماً جازماً (ان ما اصابه) من المقادير أي وصل اليه منها (لم يكن  
ليخطئه) لان ما قدر عليه في الازل لا بد أن يصيبه ولا يصيب غيره (وما أخطأه لم يكن ليصيبه) وان

تعرض له لانه بان أنه ليس مقدورا عليه والمراد أن من تلبس بكمال الايمان علم أنه قد فرغ مما  
 أصابه وأخطأه من خير وشر (حم طب عن أبي الدرداء) بإسناد حسن ﴿ ان لكل شئ دعامة ﴾  
 بالكسر عمدا يقوم عليه ويستند اليه (ودعامة هذا الدين الفقه) أي هو عماد الاسلام والمراد  
 بالفقه علم الحلال والحرام فإنه لا تصح العبادات والعقود وغيرها الا به وقبل المراد به فهم  
 أسرار الاحكام فإن من علم عبد الله على بصيرة من أمره وبينه من ربه فعلم أس ذلك الاعمال  
 (واقفيه) بنسخ لام التوكيد (واحد أشد على الشيطان من ألف عابد) لأن من فقه عن الله أمره  
 ونهيه فحق الشيطان وأذله وقهره (هب خط عن أبي هريرة) ضعيف لضعف خلف بن يحيى ﴿ ان  
 لكل شئ سقالة ﴾ بسين وروى بصاد مهيملتين أي بجلاء (وان سقالة القلوب ذكر الله وما من شئ  
 أنجي من عذاب الله) كذا في كثير من النسخ لكن رأيت نسخة المواب بخطه من عذاب بالتونين  
 (من ذكر الله ولو أن تضرب بسيفك حتى ينقطع) أي في جهاد الكفار ولذا قال الغزالي أفضل  
 العبادات الذكركم مطلقا (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف سعيد بن سنان ﴿ ان لكل  
 شئ سناما ﴾ رفعة وعلو اسمته عار من سنام البعير (وان سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته)  
 أي في محل سكنه يتأذى وغيره وذكرا البيت غالي (ايلا) أي في الليل (لم يدخله شيطان) ذكره دفعا  
 لتوهم ارادة ابليس وحده (ثلاث ليال) أي مدة ثلاث ليال (ومن قرأها في بيته نهارا لم يدخله  
 شيطان ثلاثة أيام) لان تصورها الاخطاة اليومية وذلك في آية الكرسي تصرحها وفي سائر  
 الآحة (ع طب حب هب عن سهل بن سعد) ضعيف لضعف خالد الخزازي ﴿ ان لكل شئ شرفا ﴾  
 أي رفعة (وان أشرف المجالس ما استقبل به القبلة) فيندب المحافظة على استقبالها في غير قضاء  
 الحاجة ونحوها ما يمكن سيما عند الاذكار ووظائف الطاعات (طب لـ عن ابن عباس) بإسناد  
 واه بل قيل موضوع ﴿ ان لكل شئ شرة ﴾ بكسر الشين المعجمة والتشديد أي حرصا على  
 الشئ ونشاطا ورغبة في الخير والشرف (ولكل شرة فترة) أي وهنار ضعفها وسكونا (فان  
 شرطية) صاحبها استدوقا قرب) أي جعل صاحب الشرة عمله متوسطا وتجنب طرفي افراط الشرة  
 وتفريط الفترة (فارجوه) أي ارجوا الفلاح منه فإنه يمكنه الدوام على الوسط وأحب الاعمال  
 الى الله أدومها (وان أشير اليه بالاصابع) أي اجتمد وبالغ في العمل ليصير مشهورا بالعبادة  
 والزهد وصار مشهورا مشارا اليه (فلا تعدوه) أي لا تعدوا به ولا تحسبوه من الصالحين لكونه  
 مرثيا ولم يقل فلا ترجوه اشارة الى أنه قد سقط ولم يمكنه تدارك ما فرط \* (تنبيه) \* قال بعضهم  
 الا دعى ذوت ركب مختلف فيه تضاد وتغاير فهو متردد بين العالم العلوي والسفلي فلذلك له حظ  
 من الفتور عن الصبر على صرف الحق فلهذا كان لكل عامل فترة (ت عن أبي هريرة) وقال  
 حسن صحيح غريب ﴿ ان لكل شئ قلبا ﴾ أي لبا (وقلب القرآن يس) أي هي خالصة المودع  
 فيه المقصود منه لاحتوائها مع قصر نظمها وصغر حجمها على الايات الساطعة والبراهين  
 القاطعة والعلوم المكنونة والمعاني الدقيقة والمواعيد الرغبية والزواجر البالغة والاشارات  
 الباهرة والشواهد البديعة وغير ذلك بما لو تدبره المؤمن العالم لصدر عنه بالرأي العظيم  
 (ومن قرأ يس كتب الله له) أي قدر وأمر الملائكة أن تكتب له (بقراءتها) ثواب  
 (قراءة القرآن عشر مرات) أي قدر ثواب قراءته عشر ابدون سورة يس ووردت في عشرة مرة

ولا تعارض لاحتمال أنه أعلم أولاً بالكثير ثم بالقليل (الدارمي عن أنس) قال الترمذي  
غريب وفيه شيخ مجهول ﴿ ان لكل شئ قامة ﴾ أي كرامة كناية عن القادورات المعنوية  
(وقامة المسجد) قول الانسان فيه (لا والله وبلى والله) أي اللغو فيه وذكر الحلف واللغو  
والخصومة فان ذلك مما ينزه المسجد عنه فيكره ذلك فيه (طس عن أبي هريرة) ضعيف اضعف  
رشد بن وغيره ﴿ ان لكل شئ نسبة وان نسبة الله قل هو الله أحد ﴾ أي سورتها بكلماتها وهذا  
قاله لما قال له اليهود والمشركون ان نسب لنا ربك (طس عن أبي هريرة) ضعيف اضعف الوازع  
ابن نافع ﴿ ان لكل عمل شجرة وكل شجرة قتره فن كانت قترته الى سقته ﴾ أي طريقتي التي شرعتها  
(فقد اهدى) أي سار سيرة مرضية (ومن كانت الى غير ذلك فقد هلك) هلاك الابد (هب عن  
ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح ﴿ ان لكل غادر ﴾ أي ناقض العهد تارك للوفاء (لواء) أي  
علما وهو دون الراية ينصب له (يوم القيامة يعرف به) بين أهل الموقف تشهيرا بالغدر وتفضيحا  
على رؤس الاشهاد ويكون ذلك اللواء (عند استه) دبره استخفا فابه واستهان لامرء لان علم  
العزة ينصب تلقاء الوجه فعلم الذلة بعكسه والغدر مذموم في جميع الملل قال بعضهم الغدر  
يصلح في كل موطن ولا عذر اغدر وقال علي كرم الله وجهه الوفاء لاهل الغدر غدر والغدر  
لاهل الغدر وفاء (الطيالسي) أبو داود (حم عن أنس) باسناد حسن ﴿ ان لكل قوم فارطا ﴾  
أي سابقا الى الآخرة مهيتا لهم ما ينفعهم فيها (واني فرطكم على الحوض) أي متقدمكم اليه  
وناظر لكم في اصلاحه وتهيته (فن ورد على الحوض فشرب) منه شربة (لم ينظما) بعدها (ومن  
لم ينظما دخل الجنة) فن يعذب في الموقف بالعطش يدخل النار اما للخلود أو للتطهير (طب عن  
سهل بن سعد) باسناد حسن ﴿ ان لكل قوم فراسة بكسر الفاء ﴾ (وانما يعرفها الاشراف)  
أي العالو المرتبة المرتفعو المقدر في علم طريق الآخرة (ل عن عروة) بضم العين المهملة ابن  
الزبير (مرسلا) ﴿ ان لكل نبي أمين ﴾ أي ثقة يعتمد عليه (وأما في أبو عبيدة) عامر (بن  
الجراح) أحد العشرة المبشرة (حم) وكذا البرار (عن عمر) ورجاله ثقاة ﴿ ان لكل نبي  
حواريا ﴾ وزيراً أو ناصراً أو خليلاً أو خاصة من أصحابه (وان حوارى الزبير) اضافته الى ياء  
المتكلم فحذف الياء قاله لما قال يوم الاحزاب من يأتي بخبر القوم فقال الزبير أنا (خ ت عن  
جابر) بن عبد الله (ت عن علي) أمير المؤمنين ﴿ ان لكل نبي ﴾ يعني رسول (حوضا) على قدر  
رتبه وأمه (وانهم) أي الانبياء (ينباهون) يتفاخرون (أيهم أكثر) أمة (واردة) على الحوض  
(واني أرجو) أي أومل (أن أكون أكثرهم واردة) على الحوض وهذا عابى فبعض الرسل  
لا واردة له أي ليس له أمة اجابة وفيه أن الحوض ليس من خصائصه (ت عن سمرة) بن جندب  
قال الترمذي غريب وصحح ارساله ﴿ ان لكل نبي خاصة من أصحابه وان خاصتي من أصحابي  
أبو بكر) الصديق (وعمر) الفاروق ومن ثم استوزرهما في حياته وحق لهما أن يخلفاه على أمته  
بعد وفاته (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف اضعف عبد الرحيم الثقفي ﴿ ان لكل نبي  
دعوة ﴾ أي مرتبة من الدعاء متيقنا اجابتها (قد دعاه في أمته) لهم أو عليهم يعني صرفها في هذه  
الدار لاحد الامر بن (فاستجيب له) وليس معناه انهم اذا دعوا لم يستجب لهم الا واحدة (واني  
اختبأت دعوتي) أي ادخرتها (شفاعة لامتي يوم القيامة) لان صرفها لهم في الشفاعة أهم

وأنفع وأتم (حم ق عن أنس) بن مالك ورواه الحكيم الترمذي أيضا وزاد في آخره وان ابراهيم  
 يرغب في دعائي ذلك اليوم ﴿ (ان لكل نبي ولاية) جمع ولي أي لكل نبي أحببهم أولى به من  
 غيرهم (من النبيين وان ولي أبي) ابراهيم الخليل (وخليلي ربي) تمامه ثم قرأ ان أولى الناس  
 بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي (ت عن ابن مسعود) وصححه الحاكم ﴿ (ان لكل نبي  
 وزيرين) تثنية وزير وهو الذي يحمل الاثقال ويلتجئ الحاكم اليه وتديبه (وزيراى  
 وصاحبى أبو بكر وعمر) فيه اشارة الى استحقاقهم الخلافة من بعده (ابن عساکر) وأبو يعلى  
 وغيرهما (عن أبي ذر) بأسانيد ضعيفة ﴿ (ان لى اسماء) وفي رواية للبخارى خمسة أسماء أى  
 موجودة فى الكتب المتقدمة أو مشهورة بين الامم الماضية أو لم يتسم بها أحد قبلى أو عظيمة  
 (أنا محمد) قدمه لانه أشرفها (وأنا أحمد) أى أحمد الحامدين لربه (وأنا الحاشم) أى ذو الحشر  
 (الذى يحشر الناس على قدمي) بخفة الباء على الافراد وبشدتها على التثنية أى على اثرتين أى  
 زمنها أى ليس بعده نبي (وأنا الماسحى الذى يحو الله بى الكفر) أى يزيل أهله من جزيرة العرب  
 أو من أكثر البلاد (وأنا العاقب) زاد لم الذى ليس بعده أحد (مالك ق ت ن عن جبير بن  
 مطعم) بضم فسكون فكسر ﴿ (ان لى وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الارض  
 فوزيرى من أهل السماء) أى الملائكة (جبريل وميكائيل ووزيرى من أهل الارض  
 أبو بكر وعمر) فيه أن المصطفى أفضل من جبريل وميكائيل (ك عن أبي سعيد) الخدرى وصححه  
 وأقره (الحكيم) فى نوادره (عن ابن عباس) وغيره ﴿ (ان ما قد قدر فى الرحم سيكون) سواء  
 عزل الجماع أم أنزل داخل الفرج فلا أثر للعزل ولا لعدمه وهذا قاله ابن سأل عن العزل والرحم  
 موضع تكوين الولد (ن عن أبي سعيد) واسمه عمارة (الزرقى) بفتح الزاى وسكون الراء وآخره  
 قاف نسبة الى زرق قرية من قرى مرو ﴿ (ان ما بين مصر اعين فى الجنة) أى فى باب من أبواب  
 الجنة (كسيرة أربعين سنة) وهذا هو الباب الاعظم وأما مساوفا فكما بين مكة وهجر وبه تتفق  
 الروايات (حم ع) وكذا الطبرانى (عن أبي سعيد) الخدرى باسناد حسن ﴿ (ان مثل العلماء  
 فى الارض) بالعلم الشرعى العام لين بعلمهم (كمثل النجوم) أى كالتجوم (فى السماء) يتدى بها  
 فى ظلمات البر والبحر) فكذا العلماء يتدى بهم فى ظلمات الضلال والجهل (فاذا انطمت  
 النجوم أو شك ان تضل الهداة) فكذا اذا ماتت العلماء أو شك ان تضل الناس وأقاد بالتشبيه  
 المكنى به عن اثبات النور المقابل للظلمة المستعار كل منهما للعلم والجهل الاشارة الى قوله تعالى  
 أو من كان ميتا فأحييناه الآية وزاد فى رواية ومثل باب حطة فى بنى اسرائيل من دخله على  
 الوجه المأمور به غفر له فجعل موالاتهم سببا للغفران (حم عن أنس) بن مالك ﴿ (ان من أهل  
 بيتى) فاطمة وعلى وابنيه ما وبنين ما أهل الديانة والامانة والعلم (فيكم مثل سفينة نوح من  
 ركبها انجا ومن تخلف عنها هلك) وجه التشبيه أن النجاة ثبتت لأهل سفينة نوح فأثبت لامته  
 بالتمسك بأهل بيته النجاة (ك عن أبي ذر) وصححه وروياته ضعيف ﴿ (ان مثل الذى يهود فى  
 عطيته) أى يرجع فيما وهبه لغيره (كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (الكلب أكل حتى اذا شبع  
 قاء ثم عاد فى قيئه فأكاه) ظاهره تحريم الرجوع فى الهبة بعد التقبض وموضعه فى الاجنبى فلا  
 وهب لشرعه يرجع عند الشافعى (ع عن أبي هريرة) وهو حسن ﴿ (ان مثل الذى يعمل



(السيات) جمع سيئة وهي ما تسمى صاحبها في الآخرة أو في الدنيا (ثم يعمل الحسنات كمثل  
 رجل ~~كانت عليه درع~~) بدل مهمله زردية (ضيقة قد خنقته) أي عقرت حلقة لضيقها  
 (ثم عمل حسنة فأنفكت) أي تخلصت (حلقة) بسكون اللام (ثم عمل أخرى فأنفكت الأخرى)  
 وهكذا واحدة واحدة (حتى تخرج إلى الأرض) أي تنحل وتنشق حتى تسقط جميع تلك  
 الدرع وتخرج صاحبها من ضيقها فقول له يخرج إلى الأرض كناية عن سقوطها (طب عن  
 عقبه بن عامر) الجهني ورواه عنه أحمد أيضا وفيه ابن لهيعة ❦ (ان مجوس هذه الأمة)  
 أي الجماعة الحمادية (ال~~كاذبون~~ بأقدار الله) بفتح الهمزة أي بوقوع الأفعال بتقدير  
 الله جمع قدر بفتحين القضاة الذي يقدره الله تعالى حيث جعلوا الخير من الله والشرك من  
 الشيطان (ان مرضوا فلا تعودوهم) أي لا تزوروهم في مرضهم (وان ماتوا فلا تشهدوهم)  
 أي لا تحضروا جنازتهم ولا تصلوا عليهم (وان لقيتموهم) في نحو طريق (فلا تسلموا عليهم) لمضاهة  
 مذهبهم بذهب المجوس القائلين بالاصلين النور والظلمة (عن جابر) باسناد ضعيف بل واه بل قيل  
 موضوع ❦ (ان محاسن الاخلاق مخزونة) أي محروزة (عند الله تعالى) أي في علمه (فاذا أحب  
 الله عبدا منحه) أي أعطاه (خلقا حسنا) بأن يطبعه عليه في جوف أمه أو يبيض على قلبه نورا  
 فيشرح صدره للخلق به حتى يصير كالغريزي (الحكيم) في نوايه (عن العلاء بن أبي كعب  
 مرسل) واسناده ضعيف ❦ (ان مريم) بنت عمران الصديقة بنص القرآن (سألت الله أن  
 يطعمها الخالدم فيه) أي سائل (فأطعمها الجراد) تمامه عند الطبراني فقالت اللهم أعشه بغير  
 رضاع وتابع بينه بغير شياخ أي صوت وفيه إشارة إلى أنه أقول من أكله (عق عن أبي هريرة)  
 باسناد ضعيف ❦ (ان مسح الخبز الأسود) أي استلامه باليد اليمنى (والركن اليماني يحيطان  
 الخطايا باحطا) أي يسقطانها أو ينقصانها أو كد بالمصدر اقيادة لتحقيق ذلك (حم عن ابن عمر)  
 باسناد حسن ❦ (ان مصر) بمنع الصرف للعلمية والعجمة (ستفتح عليكم فاتجبهوا خيرا)  
 اذهبوا إليها الطلب الربح والفائدة فأنما كثيرة المكاتب (ولا تتخذوها دارا) أي محل إقامة  
 (فانه يساق إليها أقل الناس أعمارا) لحكمة علمها الشارع أو استأثر الله بعلمها وهذا  
 مشاهد في الأعراب قدر الله لهم ذلك في الأزل (تخ والباوردي) في الصحابة (طب وابن السني  
 وأبو نعيم) كلاهما (في الطب) النبوي (عن رباح اللخمي) باسناد ضعيف جدا بل قيل  
 موضوع ❦ (ان مطعم) بفتح فسكون ففتح (ابن آدم) كني به عن الشراب والطعام الذي  
 يستعمل بولوغا غائطا (قد ضرب مثلا للدنيا) أي لحقارتها وقذارتها (وان قزحه) بقاف وزاي  
 مشددة توبله وكثرا بزارة وبالغ في تحسينه (ومطعمه) بفتح الميم وشدة اللام أي صيره ألوانا  
 مليحة وروى بالتخفيف أي جعل فيه الملح بقدر الاصلاح (فانظر) تأمل أيها العاقل المتبصر  
 (إلى ما يصير) من خروجه غائطا تنانجسا في غاية القذاره مع كونه كان قبل ذلك ألوانا طيبة  
 ناعمة (حم طب عن أبي) بن كعب واسناده جيد قوي ❦ (ان معافاة الله للعباد في الدنيا أن يستر  
 عليه سيئاته) فلا يظهرها لحد ولا يفضحه بها ومن ستر عليه في الدنيا ستر عليه في الآخرة  
 (الحسن بن سفيان في) كتاب (الوجدان) بضم الواو (وأبو نعيم في) كتاب (المعرفة) أي معرفة  
 الصحابة (عن بلال بن يحيى العيسى مرسل) ❦ (ان مع كل جرس) بالتحريك أي جليل يعلق

في عنق الدابة (شيطاناً) قيل لدلالته على أصحابه بصوته فيكره تعليق الجرس على الدواب (د  
 عن عمر) بإسناد فيه مجاهيل ❀ (ان مغير الخلق) بضمين (كفيرا الخلق) بالفتح (انك لا تستطيع  
 أن تغير خلقه حتى تغير خلقه) وتغير خلقه محال فكذلك خلقه وتباني الطباع على الناقل  
 لكن هذا في الخلق الجبلي لا المكتسب (عدفر) وكذا الطبراني (عن أبي هريرة) وفيه بقية عن  
 اسمعيل بن عياش ❀ (ان مقاتيح الرزق) أي أسبابه (متوجهة نحو العرش) أي جهته  
 (فينزل الله تعالى على الناس أرزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قل قل له) أي من  
 رسع على عياله ونحوهم عن تلزمه مؤنتهم أدر الله عليهم من الرزق بقدر ذلك ومن قتر عليهم قتر عليه  
 قال بعض العارفين اذا علم الله من عبده وجود اساق اليه أرزاق العباد لتصل اليهم على يده  
 ويربح الكريم الثناء الحسن فما أخذ احد شيأ من رزق غيره أبدا وما مدح الله المؤثرين على  
 أنفسهم الا لكونهم وقوا شئ نفوسهم (قط في الافراد عن أنس) بإسناد ضعيف ❀ (ان  
 ملكا موكل بالقرآن من قرأ منه شيأ لم يقومه) أي لم ينطق به على ما يجب من رعاية الإعراب  
 واللغة ووجوه القراءات النابتة (قومه الملك) أي عدله (ورفعه) الى الملا الاعلى قويا  
 (أبو عبد السماني) بكسر السين وشدة الميم نسبة الى سعد السمان الحافظ المروزي  
 (في مشيخته و) امام الدين عبد الكريم (الرافعي) نسبة الى رافع بن خديج الصحابي  
 (في تاريخه) أي تاريخ قزوين (عن أنس) بإسناد ضعيف ❀ (ان من البيان لسحرا) أي ان  
 منه انواعا يحل من العقول والقلوب في التوهم محل السحر فيقرب البعيد ويبعد القريب  
 ويزين القبيح ويعظم الحقير فكأنه سحر وذا قاله حين وفد رجلان فخطبا ببلغة وفصاحة  
 فأعجب الناس بهما (مالا تخم خ دت عن ابن عمر) بن الخطاب ❀ (ان من البيان سحرا وان  
 من الشعر حكا) بكسر ففتح جمع حكمة أي قولاً صادقا مطابقا للواقع موافقا للعق وذلک مامنه  
 من المواعظ وذم الدنيا والتحذير من غرورها ونحو ذلك وجنس الشعر وان كان مذموما لكن  
 منه ما يحمد لاشتماله على الحكمة (حم د عن ابن عباس) بإسناد صحيح ❀ (ان من البيان  
 سحرا) أي ان بعض البيان سحر لان صاحبه يوضع المشكل ويكشف عن حقيقة مجنس بيانه  
 فيستميل القلوب كما تستمال بالسحر وقال بعضهم لما كان في البيان من ابداع التركيب وغرابة  
 التأليف ما يجذب السمع ويخرجه الى حد يكاد يشغله عن غيره شـ به بالسحر الحقيقي وهو الذي  
 يقال له السحر الخلال (وان من العلم جهلا) لكونه علما مذموما والجهل به خير منه (وان من  
 الشعر حكا) أكد هنا وفيما متربان وفي بعض الروايات باللام رداعلى من أطلق كراهة الشعر  
 فأشار الى أن حسنه حسن وقبيحه قبيح (وان من القول عيالا) أي مالا فالسامع اما عالم فيمل  
 اوجاهل فلا يفهم فيسام وهو من عال العالة يعامل عيالا وعيالا بالفتح اذا لم يدرك أي جهة يتبعها  
 كأنه لم يهتد لمن يطلب علمه فيعرضه على من لا يريد (د عن بريدة) بن الحصيب وفي اسناده  
 من يجهل ❀ (ان من التواضع لله الرضا بالدون) أي الاقل (من شرف المجالس) فن أدب  
 نفسه حتى رضيت منسه بأن يجلس حيث انتهى به المجلس فاز يحفظ وافر من التواضع (طس  
 هب عن طلحة) بن عبيد الله ورواه غيرهما عنه أيضا واسناده حسن ❀ (ان من الجفاء) أي  
 الاعراض عن الصلاة أو الاعمال الموجبة لذلك وأصله الوحشة بين المجتمعين ثم تجوز به لما

يعد عن الثواب (أن يكفر الرجل) يعني المصلى ولو امرأة (مسح جبهته) من الحصى والغبار بعد  
تحرّمه و (قبل الفراغ من صلاته) فيكفها كثيرا ذلك لما فاته الخشوع (عن أبي هريرة) ضعيف  
لضعف هرون المقي **❦** (ان من الذنوب ذنوب لا يكفرها الصلاة) لا الفرض ولا النفل (ولا  
الصيام) كذلك (ولا الحج) قبل ما يكفرها قال (يكفرها الصوم) جمع هم وعوا التلق والحزن (في  
طلب المعيشة) أي السعي في تحصيل ما يعيش به ويقوم بكفائته وعمونه وهذا كما قال الغزالي في  
حق الحق أما حق العباد فلا بد من الخروج منه (حل وابن عساكر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف  
بل واه **❦** (ان من السرف) أي مجاوزة الحد المرضي (أن تأكل كل كذا الشهيته) لان النفس اذا  
تعوّدت ذلك شرهت وترقت من ترتبة لاخرى فلا يمكن كفها بعد ذلك فيقع في مذمومات كثيرة  
(عن أنس) باسناد ضعيف لكن له شواهد **❦** (ان من السنة) أي الطريقة الاسلامية المحمدية  
(أن يخرج الرجل مع ضيفه) مشيعاله (الى باب الدار) زاد في رواية يأخذ بركابه أي ان كان  
يركب وذلك اينا ساله واما ليصرف طيب النفس من شرح الصدر وفي رواية الى باب البلد  
أي ان كان من بلد آخر والاول كاف في أصل السنة والثاني للاكل والكلام في الموقف (عن أبي  
هريرة) باسناد ضعيف **❦** (ان من الفطرة) أي السنة القديمة التي اختارها الانبياء وانفتحت  
عليها الشرائع فكأنهم فطروا عليها (المضغطة والاستساق) أي اتصال الماء الى النعم والنف  
في الطهارة (والسوائل) بما يزيد التلخ (وقص الشارب) يعني ازالته بنحو قصر وحلق حتى تبين  
السنة بيا ناظها (وتقليم الاظفار) أي جميعها من يدا ورجل ولو زائدة (وتنف الابط) أي ازالة  
ما به من شعر ينتف ان قوى عليه والا ازاله بحلق أو غيره (والاستحداد) حلق العانة بالحديد أي  
الموسى يعني ازاله شعرها مجديداً وغيره وخص الحديد لان غالب الازالة به (وغسل البراجم) أي  
تنظيف المواضع المنقبضة والمنعقدة التي يجتمع فيها الوحج وأصلها العقد التي يظهر الاصابع  
(والانتضاح بالماء) أي نضح الفرج بماء قليل بعد الوضوء وأراد الاستنجاء (والاختتان) للذكر  
يقطع القلفة وللانثى يقطع ما يتعلق عليه الاسم من فروجها وهو واجب عند الشافعي دون  
ما قبله ولا بدع أن يراد بالفطرة القدر المشترك للجامع للوجوب والندب (حم ش د ه عن عمار  
ابن ياسر) وهو ضعيف منقطع **❦** (ان من الناس ناسا مفتاح للخير مغالب للشر وان من  
الناس ناسا مفتاح للشر مغالب للخير فطوبى) حسنى أو خيرا وعيش طيب (ان جعل الله  
مفتاح الخير على يديه وويل) أي شدة حسرة ودمار وهلاك (لمن جعل الله مفتاح الشر على  
يديه) فالخير مرضاة الله والشر مسخطة فاذا ارضى عن عبد فعلا مرضاه أن يجعله مفتاح للخير  
وعكسه فصحة الاول دواء والثاني داء والمفتاح استعارة للانسان السبيبية في كل ايصال  
ومعنا ومنهم من هو متلبس بهم ما فهو من الذين خلطوا اعمالا صالحا وأخرسينا (عن أنس)  
باسناد ضعيف لكن له جابر **❦** (ان من الناس مفتاح) بانبات المياه جمع مفتاح ويطلق  
على المحسوس وعلى المعنوي كما هنا (لذكر الله) قيل من هم يارسول الله قال الذين اذا رؤوا ذكر  
الله) يبنوا رؤا للمسهول يعني اذا رآهم الناس ذكروا الله عند رؤيتهم لما هم عليه من سمات  
الصالح وشعار الاولياء مما علاهم من النور والهبة والخشوع والخضوع وغير ذلك (طب  
هب عن ابن مسعود) باسناد حسن **❦** (ان من النساء عيا) بكسر الميم وسنة المشاة الحسية

قوله ولا الحج في خط  
الداودي ونسخ المتن المعتمدة  
ولا العمرة وقد سقطت من  
خط المناوي هـ من هامش

أي جهلا وعجزا واتعابا (وعورة) أي نقصا وقبعا (فكفوا) أيها الرجال القوامون عليهم  
 (عين بالسكوت) أي بالضرب صفحا عن كلامهن وردت جوابهن عن كل ما سأله (وواروا  
 عوراتهن بالبيوت) أي استروا عوراتهن باسم الكهن في بيوتهن ومنههن من الخروج  
 ولا تسكنه وهن الغرف كما في حديث (عق عن أنس) ثم قال انه غير محفوظ بل قال ابن الجوزي  
 موضوع ﴿ (ان من أحبكم إلى أحسنكم أخلاقا) أي أكثركم حسن خلقا لأن حسن الخلق  
 يحمل على التنزه عن العيوب والذنوب والتخلي بكمالهم الاخلاق من الصدق وحسن المعاملة  
 والعشرة وغير ذلك (خ عن ابن عمرو) ﴿ (ان من اجل الله) أي تجميله وتعظيمه (اكرام ذي)  
 أي صاحب (الشبهة المسلم) بتوقيره في المجالس والرفق به والشفقة عليه ونحو ذلك (وحامل  
 القرآن) أي حافظه (غير الغالي فيه) بعين معجزة أي غير المتجاوز الحد في العمل به وتتبع ما خفي  
 منه واشتبه عليه من معانيه وفي حدود قراءته ومخارج حروفه (والجاني عنه) أي التارك له  
 البعيد عن تلاوته والعمل بما فيه (واكرام ذي السلطان المقسط) بضم الميم العادل في حكمه  
 (دع عن أبي موسى الأشعري) بإسناد حسن ﴿ (ان من اجلالى) أي تعظيى واداء حتى (توقير  
 الشيخ من أمي) بنظر مامت (خط في الجامع عن أنس) بإسناد ضعيف بل قيل بوضعه  
 ﴿ (ان من اقترب الساعة أن يصلي خسون نفسا) بسكون الفاء أي انسانا والنفس اسم الجملة  
 الحيوان الذي قوامه بالنفس (لا تقبل لاحد منهم صلاة) لقله العلم وغلبة الجهل حتى لا يجد  
 الناس من يعلمهم أحكام الصلاة التي هي عماد الدين (أبو الشيخ) الاصبهاني (في) كتاب (الفتن  
 عن ابن مسعود) عبد الله بإسناد ضعيف ﴿ (ان من أربى الربا) أي أكثره وبالواشده  
 تحريم (الاستطالة في عرض المسلم) أي احتقاره والترفع عليه والوقعة فيه بنحو قذف أو سب  
 لان العرض أعز على النفس من المال ونبيه بقوله (بغير حق) على حل استباحة العرض  
 في مواضع مخصوصة كجرح الشاهد وذكرا ما سوى الخاطب (حم د عن سعيد بن زيد) بإسناد  
 قوى ﴿ (ان من أسرق السراق) أي من أشدهم سرقة (من يسرق لسان الأمير) أي يغلب  
 عليه حتى كأنه يصير لسانه بيده (وان من أعظم الخطايا من اقتطاع) أي أخذ (مال امرئ مسلم بغير  
 حق) بنحو بحد أو غصب أو سرقة أو ميثاق جرة وذكر المسلم للغالب فن له ذمة أو عهد أو أمان  
 كذلك (وان من الحسنات عيادة) بمنهاة تحمية (المريض) أي زيارته في مرضه ولو أجنبيا  
 (وان من تمام عيادته أن تضع يديك عليه) أي على أي شيء من جسده كجبهته أو يده أو المراد  
 موضع العلة (وتسأله كيف هو) أي عن حاله في مرضه وتوجه له وتدعوله (وان من أفضل  
 الشفاعات أن تجمع بين اثنين) ذكر وأنتى (في نكاح) لاسيما المتحابين (حتى تجمع بينهما) حيث  
 وجدت الكفاة وغلب على الظن ان في اتصالهما خيرا (وان من ايسة الانبياء) بكسر اللام  
 وضمها أي مما يلبسونه ويرضون لبيه (القميص قبل السراويل) يعني يتعمون بقصصه ولبسه  
 قبله لانه يستتر جميع البدن فهو أهم مما يسترأسفله فقط وفيه ان السراويل من لباس الانبياء  
 (وان مما يستجاب به عند الدعاء العطاس) من الذاعي أو غيره يعني مقارنته للدعاء فيستدل بها  
 على استجابته (طب عن أبي رهم) واسمه أحراب بن أسيد (السمعي) نسبة إلى السمع بن مالك  
 ورجاله ثقات ﴿ (ان من اخلاق المؤمن) أي الكامل (قوة في دين) أي طاقة عليه وقيامه

بحقه (وحزما في لين) أي سهولة (وايمانا في يقين) لانه وان كان موحد اقد يدخله نقص فيقف مع الاسباب فيحتاج الى يقين يزيل الحجاب (وحزما في علم) أي اجتهادا فيه ودواما عليه لان آفته الفترة (وشهقة في مقة) بالقاف بضبط المصنف بخطه قال العلامة في المفرد المحببة (وحلا في علم) لان العالم يتكبر بعلمه فيسوء خلقه من كماله سعة خلقه (وقصد في غنى) أي بوسطا في الاتقان وان كان ذامال (وتجمل في فاقة) أي فقرا بان يتنظف ويحسن هيبته على قدر حاله وطاقتيه (وتخرج) أي كفا (عن طمع) لان الطمع فيما في أيدي الناس انقطاع عن الله ومن انقطع عنه خذل (وكسبا في حلال) لان كل نفس فرغ الرب من رزقها فما فائدة الطلب من حرام (وبرا) بالكسر أي احسانا في استقامة) بان لا يمازجه هوى أو جور بل يكون مع صلابته في العدل (ونشاطا في هدى) أي لا في ضلالة ولا لهو (ونميا عن شهوة) أي عن الاسترسال فيها (ورحمة للصعوبة) في نحو معاش أو بلاء (وان المؤمن من عباد الله) كذا هو بخط المؤلف وهو تحريف والرواية وان المؤمن من عباد الله أي هو الذي به هذا المؤمن من السوء (لا ينجف على من يغيث) أي لا يجعله بغضه اياه على الجور عليه (ولا يأثم فيمن يجب) أي لا يجعله حبه اياه على أن يأثم في حقه (ولا يضيع ما استودع) أي جعل أمينا عليه (ولا يخذل) لان الحديد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب (ولا يطعن في الاعراض) (ولا يلعن آدميا ولا حيوانا محترما) (ويعترف بالحق) الذي عليه (وان لم يشهد عليه) أي وان لم يتم به عليه شهود (ولا يتناز) أي يتداعى (باللقاب) لانه شأن أهل البطالة (في الصلاة متخشعا) لان الخشوع روح الصلاة بل عدم الغزالي شرطا (الى الزكاة مسرعا) أي الى أدائها المستحقها (في الزلازل وقورا) فلا تستهزئه الشدة ولا يجزع من البلاء (في الرخاء شكورا) اه مثلا لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم (فانعا بالذي له) من الرزق المتسوم (لا يدعى ما ليس له ولا يجتمع في الغيظ ولا يغلبه الشح عن معروف بريده) أي يريد فعله (يحافظ الناس كي يعلم) ما أنعم الله به عليه أو المراد يعلم ماله وعليه (ويشاطتهم كي يفهم) أحوالهم وأمورهم والمراد يفهم العلوم الشرعية (وان ظلم وبعى عليه) عطف تفسيرا (صبر حتى يكون الرجح) هو الذي يقتضيه له) كذا هو بخط المصنف ولفظ الرواية يقتصر له والمراد المؤمن الكامل كما مر (الحكيم) الترمذي (عن جندب) بضم الجيم والدال تفتح وتضم ﴿ان من اشراط الساعة﴾ أي علاماتها (أن يرفع العلم) بقبض حلقته (ويفشو الزنا) أي يظهر حتى لا يكاد يشكر (ويشرب الخمر) بالبناء للمفعول أي يكثر التجاهر بشربه (ويذهب الرجال) أي أكثرهم (ويبقى النساء حتى يكون الخمسين امرأة) وفي رواية أربعين امرأة (قيم واحد) يقوم عليهم (حمق ت ن ه عن أنس) بن مالك ﴿ان من اشراط الساعة أن يلمس العلم عند الاصغر﴾ قبل أراد بالاصغر أهل البدع (طب عن أبي أمية الجمحي) وقيل اللغمي وقيل الجهني واسناده ضعيف ﴿ان من اشراط الساعة أن يدافع أهل المسجد﴾ أي يدفع بعضهم بعضا ليتقدم للإمامة فكل يتأخر (ولا يجحدون اماما يصل بهم) لقوله العلم وظهور الجهل وغلبته وفيه أنه لا ينبغي التدافع للإمامة بل يصلح الاحق (حم دعن سلامة بنت الحر) أخذ خشية بن الحر الغزالي وفيه مجهول ﴿ان من أعظم الامانة﴾ أي خيانة الامانة (عند الله تعالى يوم القيامة الرجل) خبران (ينفضي الى امرأته) أي يصل اليها استنعاها

قوله خبران الاولى اسمان  
وبه صرح العزري اه

فهو كتابة عن الجماع (وتفضى اليه) أى نسة تبع به (ثم ينسرها) أى يتكلم بما جرى بينهما قولاً  
 أو فعلاً فيحرم ذلك حيث لا حاجة شرعية (حمم د عن أبي سعيد) الخدرى ❦ (ان من  
 أعظم القراء) بوزن الشراء أى كذب الكذب الشنيع (ان يرى) بضم التحتية أوله (الرجل  
 عينيه) بالثنية منصوب بالياء مفعول (مالم تريا) أى يدعى أن عينيه رأنا فى نومه شيئاً ما رأناه  
 فيقول رأيت فى منامى كذا وهو كاذب لأن ما يراه الناس انما يراه بارأه الملك والكذب عليه  
 كذب على الله (حم عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❦ (ان من أقرى القراء) بكسر القاء  
 مقصور وممدود (أن يدعى الرجل) بشدة الدال أى يتسب (الى غيرأيه) فيقال ابن فلان وليس  
 بيايه (أو يرى عينه مالم تر) بالافراد فى عينه ويرى بضم أوله وكسر ثانيه لانه جزم من الوحى فالخبر  
 عنه بما يقع كالمخبر عن الله بما يلقه اليه (أو يقول على رسول الله) صلى الله عليه وسلم (مالم  
 يقل) وفى رواية قوائى مالم أقل (خ عن واثله) بن الاسقع ❦ (ان من أفضل أيامكم) أيها المسلمون  
 (يوم الجمعة) أى من لان من أفضاها أيضاً يوم عرفة والجريل هما أفضل فالجمعة أفضل أيام  
 الاسبوع وعرفة والخم أفضل أيام السنة (فيه خلق آدم) وخلقته فيه يوجب شرفاً ومزية (وفيه  
 قبض) وذلك شرف أيضاً لانه سبب الخلوصة من دار البلاء (وفيه النفخة) وهو شرف أيضاً لانه  
 سبب يوصل أرباب الكمال الى جوارى اللال (وفيه الصعقة) هى غير النفخة (فأكثرها) أيها  
 المسلمون (على من الصلاة فيه) أى يوم الجمعة وكذا يلتمها (فان صلاتكم معروضة على) قالوا  
 وكيف تعرض عليك وقد أرمت أى بليت قال (ان الله حرم على الارض أن تأكل أجساد  
 الانبياء) لانها تشرف بوقع أقدامهم عليها وتنتخر بضمهم اليها فكيف تأكل منهم (حم د عن  
 حب عن أوس) بفتح الهمزة وسكون الواو (ابن أبي أوس) قال المذرى له علة دقيقة أشار اليها  
 البخارى وغفل عنها من صححه ❦ (ان من أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين  
 الغموس) الكاذبة سميت به لكونه انغمس صاحبها فى الاثم والنار (وما حلف حالف بالله يمين  
 صبر) هى التى يصبر أى يحبس عليها شرعاً ولا يوجد اذا الابد التداعى (فأدخل فيها مثل جناح  
 بعوضة) مبالغة فى القلة (الاجعلت نكته فى قلبه الى يوم القيامة) أى لا يعجوها شئ حتى يعاقب  
 عليها واذا كان كذلك فى الشئ التافه الحقيق فيها فكيف باليمين الكذب المحض (حم ت هب ك عن  
 محمد بن أنيس) بضم الهمزة وفتح النون تصغيراً ناس واسناده حسن ❦ (ان من اكمل  
 المؤمنين ايماناً أحسنهم خلقاً) بضمين (وألفظهم بأهله) أى ارفقهم وأبرهم بنفسائه وأولاده  
 وأقاربه وعترته (تلك عن عائشة) باسناد حسن لكن فيه انتطاع ❦ (ان من أمتى) أمة  
 الاجابة (من يأتى السوق) أى المحل الذى تباع فيه الثياب (فيمتاع القميص بنصف دينار  
 أو ثلث دينار) يعنى بنى قليل يعدل ذلك (فيحمد الله اذ لبسه) على نعمة الله عليه به ويسرده  
 (فلا يبلغ ركبتيه) أى لا يصل اليهما (حتى يغفر له) أى يغفر الله له ذنوبه بمجرد لبسه لكونه حمده  
 عليه والمراد الصغار رطب عن أبي امامة) باسناد واه كيف وفيه جعفر بن الزبير ❦ (ان من أمتى  
 قرماً) أى جماعة لهم قوة فى الدين (يعطون مثل أجور أولهم) أى ينهيهم الله مع تأخر زمنهم مثل  
 ثابته الصدر الاقل من السلف الصالح قيل من هم يارسول الله قال هم الذين (يسكرون المنكر)  
 أى ما أنكره الشرع (حم عن رجل) من العصب باسناد حسن ❦ (ان من تمام ايمان العبد



بالاحكام الشرعية (تجميل فطره) اذا كان صاعماً بان يوقعه عقب تحقق الغروب (وتأخير صوره)  
 الى قبيل النجرب حيث لا يوقع التأخير في شئ فها ما سنننا مؤكداً (ص عن مكحول) الدمشقي  
 (مرسلاً) باسناد صحيح ﴿ ان مما أدرك الناس) أى الجاهلية ويجوز رفع الناس على ان عائد  
 ما محذوف ونصبه على ان العائد ضمير الفاعل لكن الرواية بالرفع (من كلام النبوة الاولى) أى مما  
 اتفق عليه شرائع الانبياء (اذ لم تستخ فاصنع ما شئت) فانك تجرى به فهو أمر تهديد لتاركه أو  
 أراد الخبر يعنى عدم الحياء بوجب ذلك أو غير ذلك (حمخ ده عن ابن مسعود حم عن حذيفة) بن  
 اليان ﴿ ان مما يلحق المؤمن) عبر عن اشارة الى أن ثم خصاً لا أخرى تلحقه (من عمله وحسناته بعد  
 موته علمنا ثمه وولداً صالحاً) أى مسلماً (ترك) أى خلفه بعد تهديده (ومحذوفاً ورثته) بالتشديد  
 أى خلفه لو ارثه ليقراً فيه (أو مسجداً بناه) لله تعالى لالرياء أو جمعة (أو بيتاً لابن سبيل بناء) يعنى  
 خاتماً تنزل فيه المارة من المسافرين نحو جهاد أوج (أو نهر أو جراه) أى حفره وأجرى الماء  
 فيه (أو صدقة أخرجها من ماله) الذى يملكه بخلاف نحو المغصوب من كل مأخوذ يبروجه  
 شرعى (فى صحته وحياته) وهو يؤمل البقاء ويخاف الفقر (تلحقه من بعد موته) أى هذه  
 الاعمال المذكورة تجرى على المؤمن ثوابها ويتجدد من بعد موته فاذا مات انقطع عمله  
 الا منها ولا يثنى ما ذكرهنا الحصر المذكور فى الحديث المار اذا مات ابن آدم انقطع عمله  
 الا من ثلاث فان المذكورات تدرج فى تلك الثلاث لان الصدقة الجارية تشمل الوقف والمهر  
 والبر والنخل والمسجد والمصحف فيمكن رده جميع ما فى الاحاديث الى تلك الثلاث ولا تعارض  
 (ه عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ ان من معادن التقوى) أى أصولها (تعلمك) من  
 العلوم الشرعية (الى ما قد علمت) منها (علم ما لم تعلم) ولا تقعع بما علمت فان القناعة به زهد فى غيره  
 والزهد فيه ترك والترك له جهل ولان للعلوم مداخيل تنفضى الى حقائقها وللحقائق مراتب  
 فن أصول التقوى الترقى فى تعلمها (والنقص فيما قد علمت قلة الزيادة فيه) أى وقلة زيادة العلم  
 نقص له لان الانسان معرض للنسيان فاذا لم يزدقيه نقص بسبب ذلك (وانما يزهد) بضم أوله  
 وسدته الهاء وكسرهما (الرجل) يعنى الانسان (فى علم ما لم يعلم قلة الانتفاع مما قد علم) لانه لو  
 انتفع به حلاله العكوف عليه وصرف نفائس الاوقات اليه (خط عن جابر) ضعيف لضعف  
 ياسين بن معاذ ﴿ ان من موجبات المغفرة) أى من اسباب ستر الذنوب وعدم المأخذة بها  
 (بذل السلام) أى افساه بين الناس (وحسن الكلام) أى الالة القول للاخوان واستعطافهم  
 مداراة لمداهنة والمراد الصغائر قياساً على النظائر (طب عن هانى) بكسر النون (بن يزيد)  
 أبى شريح الانصارى قال قلت يا رسول الله دلنى على عمل يدخلنى الجنة فذكره واستاده جيد  
 ﴿ ان من موجبات المغفرة ادخالك السرور) أى الفرح والبشر (على أخيك المسلم) بنحو  
 بشاره باحسان أو اتحاف به يدية أو تفرح به كرب عن نحو معسراً وانقاذ محترم من ضرر ونحو  
 ذلك لان الخلق كلهم عيال الله وأحبهم اليه أنهم لعيالهم ومن أحبه غفر له (طب عن الحسن بن  
 على) أمير المؤمنين باسناد ضعيف ﴿ ان من نعمة الله على عبده أن يشبهه ولده) أى خلقاً مثلاً  
 يسترب أحد فى نسبه وخلقاً لان الطباع اذا اختلفت والاخلاق اذا تباينت وقع التقاطع  
 والتعادى (الشيرازى فى الالتاب عن ابراهيم) بن يزيد (النجفى) بفتح النون والمجبة ثم مهمله



الفقيه الجليل علما وعلما (مرسلا) أرسل عن عائشة وغيرها ﴿ (ان من هو ان الدنيا) أي  
 حقاقتها (على الله أن يحيي) من الحياة سمي به لان الله تعالى أحيا قلبه فلم يذنب ولم يمهم (ابن  
 زكريا) النبي ابن النبي (قننته) بدمشق (امرأة) يعني من بغايا بني اسرائيل ذبحته بيدها وأذبح  
 لرضاها وأهدى رأسه اليها في طست من ذهب قال البسطامي وأومها الزميل وقيل انها قتلت  
 قبله سبعين نبيا قال ابن المسيب ولما دخل بختصر دمشق رأى دمه يفرور فقتل عليه خمسة  
 وسبعين حتى سكن (هب عن أبي) بن كعب باسناد ضعيف ﴿ (ان من عين المرأة) أي بركتها  
 (تيسير خطبتها) بالكسر أي سهولة سؤال الخاطب أو إياها انكاحها واجابتهم بسهولة بلا توقف  
 ولا اشتراط (وتيسير صداقها) أي عدم التشديد في تكثيره ووجدانه بيد الخاطب فاضلا عن  
 حاجته (وتيسير رجحها) أي للولادة بأن تكون سريعة الحمل كثيرة النسل (حم لذهق عن  
 عائشة) بأسانيد جيدة ﴿ (ان موسى) نبي الله (اجرت نفسه ثمانين سنين أو عشرين على عفة فرجه  
 وطعام بطنه) فيه جواز الاستحجار للخدمة من غير بيان نوعها وأنه لا دناءة في ذلك (حم ه عن  
 عتبة) بمئنة فوقية ثم موحدة (ابن النذر) بضم النون وشدة الدال المهمله السلي قال كعند  
 النبي فقرأ طس حتى اذا بلغ قصة موسى فذكره ﴿ (ان ملائكة النهار وأف) أي أشد درجة  
 (من ملائكة الليل) لسر علمه الشارع أي فادفنوا موتاكم بالنهار ولا تدفنوهم بالليل كما جاء  
 مصرحاً به هكذا في حديث الديلمي (ابن النجار عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (ان ناركم  
 هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم) أراد به التكثير لا التحديد (ولولا أنهم أطننت بالماء مرتين  
 ما انتفعت بها وانها) أي هذه النار التي في الدنيا (لشد دعوا الله) بلسان القائل أو الخال (أن  
 لا يعيد هاقبها) لشدة حرها والقصد به هذا الحديث التحذير من جهنم والاعلام بشدة حرها  
 (ملئ عن أنس) وصححه وأقره ﴿ (ان نطفة الرجل بيضاء غليظة) أي الاصل فيها ذلك  
 وخلافة امارض (فنها تكون العظام والعصب) للمولود الذي يخلق منها العظام او غلظ العظم  
 والعصب (وان نطفة المرأة صفراء رقيقة) أي الاصل فيها ذلك (فنها يكون اللحم والدم) للولد  
 رقتها فحصل التناسب وهذا فيه انه ليس كل جزء من الولد مخلوقا من منهما وفي خبر آخر ما يقيد  
 أن كل جزء مخلوق من منهما معا (طب عن ابن مسعود) ﴿ (ان هذا الدين متين) أي صلب شديد  
 (فأوغلوا) أي سيروا (فيه برفق) من غير تكلف ولا تحملوا أنفسكم ما لا تطيقون فتعجزوا  
 وتتركو العمل (فان المنبت) بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وشدة المثناة فوق المنقطع  
 المتخلف عن رفقتيه لكونه أجهد دابته حتى أعياها أو عطبت ولم يقض وطره (لا أرضا قطع  
 ولا ظهر أبقى) أي فلا هو قطع الارض التي قصدها ولا هو أبقى ظهره يتفعه فكذا من تكلف من  
 العبادة ما لا يطيق فيكره التشديد في العبادة لذلك (البراز عن جابر) باسناد ضعيف ﴿ (ان  
 هذا الدينار والدرهم) أي مضر وبني الذهب والفضة (أهلكا من قبلكم) من الامم (وهما)  
 في رواية وما أراهما الا (مهلكاكم) أي أيتها الامة لان كلا منهما قرينة الدينار قضية ما يتزين  
 به التفاخر والتكبر به والتهاقت على جمعه كيف كان وصرفه في الشهوات كيف أمكن  
 وذلك يؤدي الى الهلاك (طب هب عن ابن مسعود عن أبي موسى) الاشعري باسناد ضعيف  
 ﴿ (ان هذا العلم) الشرعي الصادق بالفسير والحديث والفقه (دين) أي من الدين أو هو

الدين (فانظروا) تأملوا (عن تأخذون دينكم) أي فلا تأخذوا أحكام الدين الا عن محمته ثم  
 أهليته (لذعن أنس) بن مالك (السجزي) في الابانة (عن أبي هريرة) ضعيف ❀ (ان هذا القرآن  
 أنزل على سبعة أحراف) أي سبع لغات أو سبعة أوجه من المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة أو غير  
 ذلك ومن زعم أن المراد القراآت السبع فقد غلط (فاقرؤا ما تيسر منه) من الاحرف المنزله  
 بأبنة لغة أو بأى وجه من الوجوه أو بأى لفظ أدى المعنى (حم ق ٣ عن عمر) بن الخطاب ❀ (ان  
 هذا القرآن مأدبة الله) بضم الدال أشهر يعني مدعائه شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم  
 فيه خير ورفق (فاقبلوا من مأدبته ما استطعتم) وله تيممة عند الحاكم (لذ عن ابن مسعود) وقال  
 صحيح وتعقب بأنه ضعيف ❀ (ان هذا المال) في الميل اليه وحرص النفوس عليه كشيء منصف  
 بأنه (خضر حلو) يفتح الخاء وكسر الصاد المعجزة أي غرض شهو يميل الطبع اليه كما قيل العين الى  
 النظر الى الخضرة والدم لا كل الخلو (فن أخذه) ممن يدفعه اليه (بحقه) لفظ البخاري بسنهاوة  
 نفس أي بطيها من غير حرص (بورلله فيه) ومن أخذه باشراف) بكسر الهمزة وشين معجزة أي  
 بطمع (نفس) أي مكذب به بطلب نفسه وحرصها عليه (لم يبارك له فيه) أي فيما يأخذه (وكان)  
 أي الآخذ (كالذي) أي كحيوان به جوع كاذب بحيث (يأكل ولا يشبع) فكما ازداد أكل  
 ازداد جوعا فكما نال منه شيئا ازدادت رغبته واستعمل ما عنده ونظر الى ما فوقه ومن فوقه  
 (والسد العليا) بضم العين مقصورا المنذقة أو المتعذبة (خير من السد السفلى) السائله أو  
 الآخذة والمقصود أن الاخذ بسخطها نفس وعدم حرص يحصل للبركة فن آناه شيء يغير استشراف  
 قبله فله أخذه فان زاد على حاجته تصدق به وبذلك يكون تاركا للتدبير واقتناع الله تعالى ومن  
 يرده لا يأمن من دخول القتن عليه والزهوف في أخذه اسقاط نظر الخلق تحتها بالعبودية بالصديق  
 والاخلاص وفي اعطائه للغير تحقق بالهدى فلا يزال في الخالين زاهدا (تيمه) اشترى أحمد بن حنبل  
 دقيقا فوافي أبواب الجمال فحمله معه الى بيته فوجد فيه خيرا فراه أنوب فقال أحمد لابنه صالح  
 اعطه رغيفين فردهما وذهب فقال أحمد لابنه الحق به ما فعل فأخذه ما فجع صالح فقال  
 أحمد لا يجب استشرقت نفسه للغير حين رآه فردته فلما ذهب أيسر فأعطيه فقبله (حم ق ٣ عن  
 حكيم بن حزام) بفتح الحاء المهملة والزاى المعجمة قال سألت المصطفى فأعطاني ثم سألته فأعطاني  
 ثم ذكره ❀ (ان هذا المال) كبقلة أو كفاكهة (خضرة) في المنظر (حلو) في المذاق وكل من  
 الوصفين يمال له على انفراده فكيف اذا اجتماعا ثابت واقع على التشبيه أو التاء للمبالغة (فن  
 أصابه بحقه) أي بقدر حاجته من الخلال (بورلله فيه ورب متخوض) أي متسارع ومتصرف  
 (فيما شاءت نفسه) أي فيما أحبته والتذت به (من مال الله ورسوله ليس له) جزاء (يوم القيامة  
 الا النار) أي دخول جهنم وهو حكم مرتب على الوصف المناسب وهو الخوض في مال الله  
 تعالى فيكون مشعرا بالعلية وهذا حث على الاستغناء عن التماس ودم السؤال بالضرورة  
 (حم ق ٣ عن خولة بنت قيس) بن فهد الانصارية ❀ (ان هذه الاخلاق) جمع خلق يضمين (من  
 الله) أي بقضائه وتقديره (فن أراد الله به خيرا) في الدنيا والاخرة (منحه) اعطاه (خلقا حسنا)  
 ليدر عليه من ذلك الخلق فعلا حسنا جويلا (ومن أراد به سوءا منحه خلقا ساء) بأن يقابله بضد ذلك  
 بأن يجعله على ذلك في بطن أمه أو يصير له ملكة على التخلق به وبه يميز الخبيث من الطيب في هذه

قوله بفتح الحاء صوابه بكسر الحاء

الدار (طس عن أبي هريرة) وضعفه المنذرى ﴿ ان هذه النار (المشار إليها النار التي  
يخشى انتشارها) انعمي عدواكم) يا بني آدم (فاذا نمت) أي أردت النوم (فاطفوها عنكم)  
بحيث يؤمن أضرارها والجوار والمجرور متعلق بمحذوف أي متجاوزا أضرارها عنكم (قوله عن  
أبي موسى) الأشعري قال احترق بيت بالمدينة فحدث به النبي فذكره ﴿ (ان هذه القلوب  
أوعية) أي حافظة متدبرة ما يرد عليها (خفيها أو عاها) أي احتفظها للخير (فاذا سألت الله فاسأله  
وأنتم واثقون بالاجابة) منه تعالى (فان الله تعالى لا يستجيب دعاء من دعاه عن ظهر قلب غافل)  
يقين معجزة أي لاه تارك للاهتمام وجمع المهمة للدعاء ونظ الطهر مقم (طب عن ابن عمر) بن  
الخطاب ضعيف اضعف بنسرين ميمون ﴿ (ان يوم الجمعة يوم عيد وذكر) لله عز وجل أي  
جعله الله تعالى عيد للمؤمنين يجتمعون فيه لعبادته متفرغين من أشغال الدنيا فلا يجعلوا يوم  
عيدكم يوم صيام) أي لا تخصوه بصيام من بين الايام لان العيد لا يصام فيه (ولكن اجعلوه يوم  
فطر وذكر) لله (الا أن تخطوه بأيام) بأن تصوموا يوما مقبله ويوما بعده فانه لا يكره صومه  
فأفاده بصوم نذل مكروه تنزيها فان قيل اذا كان العيد لا يصام فيه فكيف أذن في صيامه مع  
غيره فالجواب عن ذلك من أوجه أحدها كما قاله ابن القيم أن شبهه بالعيد لا يستلزم استوائه معه  
من كل جهة ومن صام معه غيره اتفت عنه صورة التحري بالصوم (هب عن أبي هريرة) باسناد  
حسن ﴿ (ان يوم الثلاثاء يوم الدم) أي يوم غلبته على البدن أو يوم كان الدم فيه يعني قتل ابن  
آدم أخاه فيه (وفيه ساعة) أي لحظة (لا يرقأ) بالقاء أي لا ينقطع الدم لو احتجم أو اقصد فيها  
في ذلك به الانسان وأخضت هذه الساعة لتترك الحجامة فيه كما خوف مصادفتها (دعن أبي بكرة)  
بالتحريك واسناده لين لكن له شواهد ورواه ابن الجوزي ﴿ (انا) بالتشديد أي العرب (أمة)  
جماعة عرب (أمية) باقون على ما ولدتنا عليه أمهاتنا من عدم الكتابة (لان كتب) أي لا يكتب  
فيها الا السادر (ولا تحسب) بضم السين لانعرف حساب النجوم وتسميرها بل علمنا سائر روية  
الهلال فان انراهم مرة ثلث وعشرين ومرة ثلاثين وفي الاناطة بذلك رفع للحرج (قدن عن ابن  
عمر) بن الخطاب ﴿ (انان) وفي رواية لا وفي أخرى انا والله لا (نستعمل على علمنا) أي الامارة  
والحكم بين الناس (من أراد) لان ارادته والحرص عليه مع العلم بكثرة آفاته آية انه يطلبه  
لاغراضه فتمكره اجابة من طلب ذلك (حم قدن عن أبي موسى) الأشعري ﴿ (انا لا تقبل  
أي لا تحيب بالقبول (شياً) يهدى اليها (من المشركين) يعني الكافرين ومحل هذا الالم يرج  
اسلام الكافر به أو تألفه وعليه حمل قبوله هدية المقوقس ونحوه والقول بأن حديث الرد  
ناسخ لحديث القبول رد بالجهل بالتاريخ (حم ك عن حكيم بن حزام) بفتحين ورجاله ثقات  
﴿ (انالانستعين) في أمور الجهاد من نحو قتل واستيلاء لا استخدام (بشرك) أي لا تطلب منه  
المعونة في ذلك الحاجة متأكدة كان لهم رضى الله عنه مملوك روى اسمه وثيق وكان أميناً  
فكان يقول له أسلم أستعين بك على أمانة المسلمين فيأبى فيقول له انالانستعين على أمانتهم عن ليس  
منهم فلما احتضر عمر أعتقه (حم دة عن عائشة) باسناد صحيح ﴿ (انالانستعين) في القتال  
ونحوه (بالمشركين على المشركين) عند عدم الحاجة وهذا قاله لشركه ليقا تل معه ففرح به  
المسلمون لشجاعتهم فردته ثم ذكره (حم قح عن خبيب) بضم الخاء المعجمة ورواه من قال بجملة

قوله بفتحين صوابه بكسر  
الخاء

وفتح الموحدة التحتية (ابن يساف) بثناة تحتيه فهمله فقه ابن عتبة بن عمرو الخزرجي المدني  
 ﴿ انامعشر الانبياء ﴾ بالنصب على الاختصاص أو المدح والعشر الطائفة الذين يعلمهم وصف  
 (تنام أعيننا ولا تنام قلوبنا) بل هي دائمة اليقظة ولا تعتر بها غفلة فلا ينتقض طهرهم بالنوم  
 وانما قام في قصة الوادي عن الصبح حتى طلعت الشمس لان رؤيتها وظيفة بصريه أو صرف القلب  
 عنه للتشريع (ابن سعد) في طبقاته (عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلا) ﴿ انامعشر الانبياء ﴾  
 أمرنا) بالبناء للمفعول أي أمرنا الله (أن نجعل افطارنا) من الصوم بأن نوقعه عند تحقق  
 الغروب ولا تؤخره لاشتباك النجوم (ونؤخر سحورنا) بالضم تقريبه من الفجر جدا ما لم يوقع  
 التأخير في شك (ونضع أيمننا) أي أيدينا اليمنى (على شمالكنا) فوق السرة (في الصلاة) بأن  
 نقبض بكف اليمنى على كوع اليسرى وبعض الساعد باسطا أصابعها في عرض المفصل أو نأشرا  
 صوب الساعد والامر للندب (الطيب السبي) أبو داود (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿ انامعشر الانبياء ﴾  
 معشر الانبياء يضاعف علينا البلاء) أي يراد وليس محصورا في الواحد وذلك لعظيم محبته الله  
 لهم لانه تعالى اذا أحب قوما ابتلاهم ويتضاعف البلاء على حسب درجات المحبة (طب عن  
 فاطمة) أو خولة (أخت حذيفة) قال أيينا المصطفى نعوذ فاذ اشن معق فحوره يقطر ماؤه فيه  
 من شدة الحى فقلنا لودعوت الله فشقك فذكره واستاده حسن ﴿ انآل محمد ﴾ بالنصب باعنى  
 أو أخص وليس برفوع على أنه خبران والمراد مؤمنون بنى هاشم والمطلب (لا تحل لنا الصدقة)  
 لانها طهرة وفضل تعافها أهل الرتب العلية وعرفها البيهقي أن المراد الزكاة اما النفل فيحل لهم  
 دونها عند الشافعي وأحمد (حم حب عن الحسين بن علي) ورجاله ثقات ﴿ انانبينا ﴾ نهي  
 تحريم وانها هي هو الله (ان ترى عوراتنا) ضمير الجمع يؤذن أن المراد هو والانبياء أو هو وأمه  
 والثاني أولى (ك عن جبار) بجمع مفتوحة وموحدة تحتيه وراء وأخطأ من قال حبان (بن  
 صخر) وصحف من قال ابن شمرة وهو الانصاري السلي ﴿ انك ﴾ (يا جبرير بن عبد الله) امرؤ قد  
 حسن الله خلقك) بفتح فسكون (فأحسن خلقك) بضمين أي مع الخلق بتصفية النفس عن  
 ذميم الخلال وقبح الخصال وبصحة أهل الاخلاق الحسنة (ابن عساكر) في تاريخه (عن  
 جبرير) وفيه كما قال العراقي ضعف أي محتمل ﴿ انك كالذي قال الاول اللهم ابغني ﴾ بهمزة  
 وصل أمر من البغاء أي أطلب وبهمزة قطع أمر من الابغاء أي أعنى على الطلب (حبيبا هو أحب  
 الى من نفسي) قاله سلمة بن الاكوع وكان أعطاه ترسا ثم رآه مجردا عنه وقال اتقني عمي فرأيت  
 أعزل فأعطيته اياها وقوله الاول بدل من الذي أي كالذي مضى فيمن مضى فأتلا اللهم  
 الخ (م عن سلمة بن الاكوع) ﴿ انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم وأسماء آبائكم ﴾ لان الدعاء  
 بالآباء أشد في التعريف وأبلغ في التمييز وخبر انهم يدعون بأسماء أمهاتهم ضعيف فلا يعارض  
 الصحيح (فأحسنوا أسماءكم) أي أسماء أولادكم وأقاربكم وخدمكم وأرقائكم لما ذكر وفيه ندب  
 تحسطين الاسم (حم عن أبي الدرداء) واستناده جيد كما في تهذيب الاسماء وغيره وعلى التنزل  
 يحمل الاول على صحيح النسب والثاني على خلافه ﴿ انكم تتعون سبعين أمة ﴾ أي يتم العدد بكم  
 سبعين ويحتمل أنه للتكثير (أنتم خيرها وأكرمها على الله) بنص قوله تعالى كنتم خيرا ما أخرجت  
 للناس وقد ظهر هذا الأكرام في أخلاقهم وأعمالهم وتوحيدهم ومقامهم في الموقف ومنزلهم

في الجنة وغر ذلك مما فضلوا به (حمت . لث عن معاوية بن سيدة ❀ انكم سبتلون) أى  
 يصيبكم الامتحان والافتتان (في أهل بيتي) بالتسلط عليهم بالسب والبغض والحبس والقتل  
 وغيرها من أنواع الاذى (من يهدى) هذان معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طلب عن  
 خالد بن عرفطة) بن أبرهة اللبثي ورجاله ثقات ❀ (انكم) أيها الانصار (ستلقون) وفي رواية  
 للجاري سترون (بعدي) أى بعد موتي من الامراء (أثرة) بفتح الهـ مزة وكسر المثلثة أو سكونها  
 وبفتحات استيثارا واختصاما يحفظون ديني يفضلون عليكم من امس له فضل ويؤثرون  
 أهواءهم على الحق ويصرفون الفتي لغير المستحق قالوا فإنا امرنا يا رسول الله قال (فاصبروا  
 حتى تلقوني عدا) أى يوم القيامة (على الحوض) أى عنده فتتصفون بمن ظلمكم وتجاوزون على  
 صبركم وهذا يعارض الامر بالنهي عن المنكر لان ما هنا فيما اذا ترتب عليه سفك دم أو اثاره فتنة  
 (حمت عن أسيد) بضم الهـ مزة وفتح المهمله (ابن حضير) بضم الهـ ملة وفتح المجهمة  
 الانصاري (حمت عن أنس) بن مالك ❀ (انكم سترون ربكم) يوم القيامة (كأثرون هذا  
 القمر) أى رؤية محقة لا تتكون فيها فهو وتشبيه رؤيته برؤية القمر في الوضوح بالمرق بالمرق  
 كما أشار الى ذلك شيخ الطريقين السهروردي وتبعوه حيث قال هذا تشبيه للنظر بالنظر  
 لا للمنظور بالمنظور (لا تضامون) بضم المثناة فوقية وتختيف الميم أى لا ينالكم ضمير أى ظلم  
 في رؤيته فإراه بعضكم دون بعض وبالفتح والشدة من الضم أى لا تتزاحون حال النظر كما يفعل في  
 رؤية شئ خفي (في رؤيته) تعالى (فإن استطعتم أن لا تعلبوا) بالبناء للجهول أى أن لا تتركوا  
 الاستعداد بقطع أسباب الغفلة المنافية للاستطاعة (على) بمعنى عن (صلاة قبل طلوع الشمس  
 وصلاة قبل غروبها) يعنى الفجر والعصر (فافعلوا) عدم المغلوبة التي لازمها فعل الصلاة في هذين  
 الوقتين وذكرهما عقب الرؤية إشارة الى أن رجاءها بالمحافظة عليهما وخصالا اجتماع الملائكة  
 ورفع الاعمال فيهما ❀ (تنبيه) ❀ أخذ من قوله انكم ان الجن والملائكة لا يرونه وقد صرح بذلك  
 ابن عبد السلام في الملائكة فقال الملائكة في الجنة لا يرونه تعالى لقوله لا تدركه الابصار وقد  
 استثنى منه مؤمنوا البشرف في على عمومهم في الملائكة قال في آكام المرجان ومقتضاه أن الجن  
 كذلك لان الآية باقية على العموم فيهم أيضا (حمت ٤ عن جرير) بن عبد الله ❀ (انكم  
 ستحرمون) بكسر الراء وفتحها (على الامارة) الخلافة العظمى ونسابتها (وانها تكون ندامة)  
 لمن لم يعمل فيها بما أمر به (وحسرة يوم القيامة) وهذا أصل في تجنب الولايات (فنعمت)  
 الامارة (المرضة) أى في الدنيا فانها تبدل على المنافع واللذات العاجلة (وبئست) الامارة  
 (القاطمة) عند الانفصال عنها يموت أو غيره فانها تقطع اللذة وتبقى الحسرة والتبعة فالمنصوص  
 بالمدح والذم محذوف (خ ن عن أبي هريرة) قلت يا رسول الله الانستعملني فذكره ❀ (انكم  
 قادمون) بالصاد وسها من زعم انه بمثابة فوقية وتعسف في تقريره (على اخوانكم) في الدين  
 (فأصلحو ارجالكم) أى ركبكم (وأصلحو لباسكم) أى ملبوسكم بتنظيفه وتحسينه (حتى  
 تكونوا كأنكم شامة في الناس) يعنى كونوا في أحسن زى وهيئة حتى تظهر للناس  
 ويتظروا اليكم كأنظهر الشامة ويتظروا اليها دون بقية البدن (فان الله لا يحب القبح  
 ولا القبح) وفيه ندب تحسين الهيئة وترجيل الشعر واصلاح اللباس والمحافظة على النظافة

ما أمكن (حم ذلك هب عن سهل) ضد الصعب (بن الحنظلية) وهي أمه قال الحاكم صحيح وأقروه  
 ﴿ انكم مصبحو ﴾ بيم مضمومة (عدوكم) أي توافونه صباحا (والفطر أقوى لكم) على  
 قتال العدو (فأفطروا) قاله حين دنا من مكة للفتح فأفطروا قال أبو سعيد فكانت عزبة ثم نزلنا  
 منزلا آخر فنامنا من الفطر ومنا من صام فكانت رخصة (حمم عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ انكم  
 لن تدركوا ﴾ أي فحصلوا (هذا الامر بالمعالية) المراد أمر الدين فان الدين متين لا يغالبه أحد  
 الاغلبة فأوغلوا فيه برفق (ابن سعد) في طبقاته (حم هب عن ابن الادرع) بدال مهملة واسمه  
 سلم أو محجن ورجال أحمد رجال الصحيح ﴿ انكم ﴾ أيها الصعب (في زمان) متصف بالامن وعز  
 الاسلام (من ترك منكم) فيه (عشر ما أمر به) من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (هلك)  
 وقع في الهلاك لان الدين عزيز وفي أنصاره كثرة فالترك تقصير فلا عذر (ثم يأتي زمان) يضعف  
 فيه الاسلام ويكثر الظلم ويعم الفسق ويقل اقرار الدين وحينئذ (من عمل منهم) أي من أهل  
 ذلك الزمن (عشر ما أمر به نجوا) لانه المقدور ولا يكلف الله نفسا الا وسعها (ت عن أبي هريرة)  
 وقال غريب وقال ابن الجوزي واه ﴿ انكم لا ترجعون الى الله تعالى ﴾ أي لا تعاودون ما دية  
 كرمه المزة بعد المرة (بشيء أفضل مما خرج) أي ظهر (منه يعني القرآن) كذا هو في خط المصنف  
 قال البخاري خروجه منه ليس كخروجه منك ان كنت تنهم وقيل ضمير منه يعود لا يعود وخروجه  
 منه وجوده باسائه محفوظا بصدوره مكتوبا بيده (حم في) كتاب (الزهد) عن جبير بن نصير  
 مرسلات لك عنه عن أبي ذر) قال البخاري ولا يصح لارساله وانقطاعه ﴿ انكم اليوم ﴾ أي  
 الآن وانا بين أظهركم (على دين) أي متين عظيم كامل كما يفيد التثنية وفي رواية على ديني  
 (واني مكاتبكم الامم) أي يوم القيامة كما في رواية (فلا تمشوا) أي ترجعوا (بعدي) أي بعد  
 موتي (القهقري) أي الى وراء يعني لا تكون وجهتكم وجهة المؤمنين وتحالفون الى عمل آخر  
 وهذا تحذير من سلوك غير منهاجه (حم عن جابر) باسناد حسن ﴿ انكم لا تسعون ﴾ يفتح  
 السين أي لا تطيقون أن تعملوا (الناس بأموالكم) أي لا يمكنكم ذلك (ولكن ليسعهم منكم  
 بسط الوجه وحسن الخلق) يعني لا تتسع أموالكم لعظائمهم فحسبوا اخلاقكم لهم منهم فان ذلك  
 في امكانكم فلا عذر لكم في تركه (البيزار حل ذلك هب عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ انكم ﴾  
 أيها المؤمنون (ان تروا ربكم عز وجل) بأعينكم يقظة (حتى تموتوا) فاقبلتم رأيتوه في الآخرة  
 رؤية نزهة عن الكيفية أما في الدنيا يقظة فلغير الانبياء ممنوعة وبعض الانبياء مكنته في بعض  
 الاحوال (طب في) كتاب (السنة عن أبي امامة) الباهلي ﴿ انما الاسود ﴾ من العبيد  
 والاماء (لبطنه وفرجه) يعني اهتمام غالب هذا النوع ليس الا بهما فان جاع سرق وان شبع زنى  
 واهل المواد بهم الرنج لا الحبشة ولا ينافي هذا الامر بشرائهم لانه للعاجلة (عق طب عن أم أيمن)  
 باسناد واه لاموضوع ووهب ابن الجوزي ﴿ انما الاعمال كالوعاء ﴾ أي كظروف الوعاء يكسر  
 الواو واحد الاوعية والمراد أن العمل يشبه الاناء المملوء (اذا طاب أسفله) أي حسن وعذب  
 أسفله ما فيه من نحو مائع (طاب أعلاه) الذي هو مرقق (واذا فسد أسفله فسد أعلاه) والمتقصد  
 بالتشبيه ان الظاهر عنوان الباطن (معن معاوية) بن أبي سفيان باسناد ضعيف ﴿ انما ﴾  
 الامام (الاعظم) الجنة) بضم الجيم وقاية وترس يحصى بيضة الاسلام (يقابل به) بزنة المجهول أي

يدفع بسببه الظلمات ويلتجأ اليه في الضرورات ويكون امام الجيش في الحرب اتشدت قلوبهم  
ويتأسون به في الشجاعة ومن لم يكن هكذا حاله لا يصلح للإمامة ومن ثم جاء في خبر الامام  
الضعيف ملعون (دعن أبي هريرة) ورواه عنه مسلم أيضا بزيادة ﴿ انما الامل ﴾ أى رجاء  
ما تحببه النفس من نحو طول عمر وصحة وزيادة مال (رحمة من الله لامتى لولا الامل ما أرضعت  
أم ولدا ولا غرس غارس شجرا) ولا بنى بناء فتخرب الدنيا فالحكمة تقتضى الامل لعمارة العالم  
ولولا ذلك لذهلت كل مرضعة عما أرضعت ومدح أصله لا ينال في ذم الاسترسال معه (خط عن أنس)  
ابن مالك ثم قال هذا حديث باطل ﴿ انما البيع ﴾ أى الجائر الصحيح شرعا الذى يترتب عليه  
أثره هو ما وقع (عن تراض) من المتعاقدين والرضا أمر خفى لا يطلع عليه فجعلت الصيغة  
دليلا عليه فلا بد من ايجاب وقبول (عن أبي سعيد) الحدري قال قدم يهودى بتمر وشعير وقد  
أصاب الناس جوع فآلوه ان يسرفأبى وذكره ﴿ انما الخفاف حنث أو ندم ﴾ أى اذا  
حنثت حنثت أو فعلت ما لا تريد كراهة للحنث فتندم (عن ابن عمر) ضعيف اضعف بشار بن  
كدار ﴿ انما الربا فى القديسة ﴾ أى بيع الربوى بالتأخير من غير تناقض هو الربا وان كان بغير  
زيادة وليس المراد ان الربا انما هو فى النسب لافى التفاضل كما وهم (حمم نة عن اسامة بن زيد)  
﴿ انما الشوم ﴾ بضم المعجمة وسكون الهه مزة وقد تسهل أى انما هو كائن (فى ثلاثة) من الاشياء  
(فى الفرس) اذ لم يغز عليه أو كان شموصا (والمرأة) اذا كانت سليطة أو فاسدة أو عاقرا  
(والدار) ذات الجار السوء او الضيقة أو البعيدة عن المسجد وقد يكون الشوم فى غيرها هذه  
الثلاثة فالخمر عادى (خده عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ انما الطاعة ﴾ واجبة على الرعية  
للأمير (فى المعروف) أى الامر الجائر شرعا فلا تجب فيما لا يجوز بل لا تجوز وذاته له لما أمر  
على سرية رجلا وأمرهم أن يطيعوه فأمرهم أن يقعدوا ناراً ويدخلوها فأبوا (حمم عن على)  
أمير المؤمنين ﴿ انما ﴾ تجب (العشور على اليهود والنصارى) فاذا اصولحو على العشر وقت  
العقد أو على أن يدخلوا بلادنا للتجارة ويؤدوا العشر أو ضحوه لزمهم (وليس على المسلمين عشور)  
غير عشور الزكاة واذا فرض العشر على اليهود والنصارى وهم أهل الكتاب فقيرهم من  
الكفار وأولى وهذا أصل فى تحريم أخذ المكس من المسلم ولعل الخبر لم يبلغ عر حيث فعله فقد قال  
المقرئى وغيره بلغ عمر أن تجارا من المسلمين يأتون الهند فيؤخذ منهم العشر فكتب الى أبى  
موسى الاشعري وهو على البصرة خذ من كل تاجر مريك من المسلمين من كل مائتى درهم خمسة  
دراهم ومن تجار العهد يعنى أهل الذمة من كل عشرين درهما درهما ثم وضع عمر بن عبد العزيز  
ذلك عن الناس (دعن رجل) من بنى ثعلبة نصبه النبي يأخذ الصدقة من قومه فقال أفأعشرهم  
فذكره واسناده حسن أو صحيح ﴿ انما الماء من الماء ﴾ أى انما يجب الغسل بالماء من خروج  
المنى وذات منسوخ بخبر الشيخين اذا جلس بين شعبها الاربع ثم أجهدها وجب الغسل زاد مسلم  
وان لم ينزل (م دعن أبي سعيد) الحدري (حمم نة عن أبى أيوب) الانصارى ﴿ انما المدينة ﴾  
النبوية (كالكبير) بمنشأة تحتية زق الحداد ينفع فيه (تنقى) ببناء مخففة وروى بقاف مشددة  
من التنقية (خبثها) بفتحات وروى ببناء مضمومة ساكن الباء خلاف الطيب والمراد هنا  
مالا يلبق بها (وتنصع) بنون وصادهم - ملة تخلص وتغيز (طيبها) بفتح الطاء وشدة الباء وفتح

الموحدية وبكسر الطاء وسكون الياء وذا قاله لا عرابي بايعه فوعك فاستقال ببعته ثم المذموم  
 الخروج منها رغبة عنها (حمقت ن عن جابر) بن عبد الله ❀ (انما الناس كابل مائة لا تكاد  
 تجد فيها راحلة) أي مرحولة وهي النجبية المختارة بمعنى أن المرضى من الناس المنتجب في  
 عزة وجوده كالنجبية التي يعزوه ودهاني كثير من الابل (حمقت ن عن ابن عمر) بن الخطاب  
 ❀ (انما النساء شقائق الرجال) أي أمثالهم ونظائرهم في الاخلاق والطباع كأنهن شققن  
 منهم فيلزم المرأة الغسل بخروج منيها كالرجل (حمدت ن عن عائشة) وأشار الترمذي الى  
 تضعيفه (اليزار عن أنس) باسناد صحيح ❀ (انما الوتر) بفتح الواو وكسرها (بالليل) أي انما  
 وقته المقدر له شرعاً في جوف الليل من بعد صلاة العشاء الى الفجر من أو تر قبل أو بعد فلا وتر له  
 (طب عن الاغر بن يسار) المزني باسناد صحيح (انما الولاء) بالفتح والمد (لمن أعتق) للغيره  
 كالخليف قاله لما أثمة لما أرادت شراء بريرة وشرطوا اليها الولاء لهم فبين أنه شرط لاغ (خ عن  
 ابن عمر) بن الخطاب وكذا مسلم ❀ (انما أخاف على أمتي الأئمة) أي شرا الأئمة (المضلين) المبائنين  
 عن الحق الميادين عنه (ت عن ثوبان) مولى المصطفي ❀ (انما استراح من غفرله) فمن  
 تحققت له المغفرة استراح وذلك لا يكون الا بعد فصل القضاء والامر بدخول الجنة فليس  
 الموت من يحيا (حل عن عائشة) قالت قال بلال ماتت فلانة واستراحت فغضب المصطفي فذكره  
 (ابن عساكر عن بلال) المؤذن ورواه أحمد وغيره واسناده حسن ❀ (انما أنا بشر) يجرى  
 على ما يجرى على الناس من السهو (أنسى) بفتح الهمزة وتخفيف المهملة وقيل بضم الهمزة  
 وشدة المهملة (كما تنسون) قاله لما زاد أو نقص في الصلاة فتبيل له أو زيد فمما ذكره (فاذا نسي  
 أحدهم) في صلاته (فليسجد) للسهو ونداه به بزيادة أو نقص أو بهما (حجرتين) وان تكرر  
 السهو (وهو جالس) في صلاته وذا يدل على أن سجود السهو قبل السلام وعليه الشافعي وأوله  
 من جعله بعده (حمه عن ابن مسعود) ورواه الشيخان بخوه ❀ (انما أنا بشر) أي مقصود على  
 الوصف بالبشرية بالنسبة الى عدم الاطلاع على بواطن الخصوم (وانكم تحتصمون الي) فيما  
 بينكم ثم تردونه الى ولا أعلم بواطن الامر (فاعلم بعضكم) أي اعل وصف بعضكم (أن يكون  
 ألحن) كأفعل من اللحن بفتح الحاء الفطانة أي أبلغ في تقرير مقصوده وأفطن ببيان دليله بحيث  
 يظن أن الحق معه وهو كاذب (بجنته من بعض) آخر فيغلب خصمه (فأقضى) فأحكم (له) والواقع  
 أن الحق لخصمه لكنه لم يقدر على البرهان لكن انما أقضى (على نحو) بالتنوين (عما أسمع)  
 لبناء أحكام الشريعة على الظاهر وغلبة الظن (فمن قضيت له) بحسب الظاهر (بحق مسلم) ذكره  
 غالبى فالذي والمعاهد كذا (فانما هي) أي القضية أو الحكومة أو الحالة (قطعة من النار)  
 أي ما لها النار وهو تمثيل يفهم شدة التعذيب انما عليه وهذه قضية شرعية لا تستدعي  
 وجودها اذ لم يثبت أنه حكم بحكمه فيان خلافه (فليأخذها أو ليمتركها) تهديد لا تخيير على وزان  
 فمن شاء فليؤم (مالك حمق ٤ عن أم سلمة) قالت سمع النبي خصومة يباب حجرته فخرج فذكره  
 ❀ (انما أنا بشر) أي مقصود على الوصف بالبشرية بالنسبة للشفقة وقلة الصبر على فقد الولد  
 (تدمع العين) رافة وشفقة على الولد تنبعث عن التأمل فيما هو عليه لاجزع وقلة صبر (ويخشع  
 القلب ولا تقول ما يسخط الرب) أي بغضبه (والله يا ابراهيم) ولده من مارية (انابك) أي بسبب



موتك (لمحزونون) ودمع العين وحزن القلب لا يثنى الرضا بالتضاه (ابن سعد) في طبقاته (عن  
 محمود بن لبيد) بن عقبة الاوسى ﴿ انما أجلكم فيما ﴾ (انما أجلكم فيما) أى انما بقاؤكم بالنسبة الى ما (خلا  
 قبلكم) (من الامم) المتقدمة (كأى مثل الزمن الذى (بين) آخر وقت (صلاة العصر) المنتهية  
 (الى مغارب) وفي رواية غروب (الشمس) (يعنى ان نسبة مدة عمر هذه الامة الى أعمار من مضى  
 من الامم مثل ما بين العصر والغروب الى بقية النهار) وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل  
 رجل) بزيادة الكاف أو مثل وفيه حذف تقديره مثلكم مع نبيكم ومثل أهل الكتابين مع  
 أنبيائهم (استأجرا اجراء) بالمدب ضبط المصنف بخطه جمع أجير فمافى نسخ من جعله أجيرا بالافراد  
 تحريف (فقال من يعمل لى من غدوة الى نصف النهار على قيراط قيراط) وهو نصف دانق وأراد  
 به هنا النصيب وكرزه دلالة على أن الاجر لكل منهم قيراط لا لمجموع الطائفة قيراط (فعملت  
 اليهود) فى رواية حتى اذا اتصف النهار بعجز واقطوا قيراطا قيراطا) ثم قال من يعمل من نصف  
 النهار الى صلاة العصر) أى أول وقت دخولها وأول الشروع فيها (على قيراط قيراط فعملت  
 النصارى) ثم قال من يعمل من العصر الى أن تغيب الشمس على قيراطين قيراطين) بالثنائية (فأنتم)  
 أيها الامة (هـ م) أى فلكم قيراطان لايمانكم عوسى وعيسى مع ايمانكم محمد لان التصديق  
 عمل (فغضبت اليهود والنصارى) أى الكفار منهم (وقالوا ما لنا أكثر عملا وأقل عطاء) يعنى  
 قال أهل الكتاب وبنينا أعطيت أمة محمد ثوابا كثيرا مع قلة أعمالهم وأعطيتنا قليلا مع كثرة أعمالنا  
 (قال) الله تعالى (هل ظلمتكم) أى نقصتكم (من حقتكم) الذى شرطه لكم (شياً) أطلق لفظ  
 الحق للمائدة والافاكل من فضله (قالوا لا) لم تنقصنا أولم تظلمنا (قال فذلك) أى كل ما أعطيتهم  
 من الثواب (فضلى أوتيه من أشياء) وهذه المقالة تصوير لا حقيقة ويمكن جعلها على وقوعها  
 عند اخراج الذر (مالك حم خت عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ انما أنابشر ﴾ أى مقصور على  
 الوصف بالبشرية بالنسبة للظواهر (وانى اشتطت على ربي عز وجل) يعنى سألته فأعطانى (أى  
 عبد من المسلمين شتمه أو سببته) السبب الشتم فالجمع للاطناب (أن يكون ذلك له زكاة) نعماء وزيادة  
 فى الخير (وأجرا) ثوابا عظيما من الله (حم م عن جابر) ﴿ انما أنابشر اذا أمرتكم بشئ من دينكم ﴾  
 أى بما ينفعكم فى أمر دينكم (تخذوا به) أى افعلوه فهو حق وصواب (واذا أمرتكم بشئ من  
 رأيي) يعنى من أمور الدنيا (فانما أنابشر) أخطئ وأصيب فيما لا يتعلق بالدين (من عن رافع بن  
 خديج) قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يأبرون النخل قال ما تصنعون قالوا كنا  
 نضعه قال لعلمكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت عمرته فذكره ﴿ انما أنابشر مثلكم وان  
 اطن يخطئ ويصيب ولكن ما قلت لكم قال الله فلم أكذب على الله) أى لا يقع منى فيما أبلغه عن  
 الله كذب ولا غلط عمدا ولا سهوا (حم م عن طلحة) قال مررت مع المصطفى فى نخل قرأى قوما  
 يلقصون فذكرهم مامر ﴿ انما أهلك ﴾ وفى رواية هلك (الذين من قبلكم) من بنى اسرائيل  
 (أنهم كانوا) بنسخ الهزيمة فاعل أهلك (اذا سرق فيهم الشريف) أى العالى المنزلة الوجيه  
 (تركوه) فلم يحدوه (واذا سرق فيهم الضعيف) أى الوضيع الذى لا عشيرة له ولا سعة (أقاموا  
 عليه الحد) أى قطعه (حم م عن عائشة) وتعامه والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعها  
 ﴿ انما بعثت فاتحا وخالقا ﴾ أى للانبياء أو للنبوة (وأعطيت جوامع الكلام وفوائده) القرآن

أوكل ما يتوصل به الى استخراج المغالقات التي يتعذر الوصول اليها (واختصر لي الحديث  
 اختصارا فلا يملككم المتوقون) أي الذين يقعون في الامور بغير روية (هب عن ابي قلابه)  
 بكسر القاف وفتح اللام محققة وبعو حدة واسمه عبد الله بن زيد الجرمي (مرسلا) أرسل عن أبي  
 هريرة وغيره ﴿ انما الدين النصيح أبو الشيخ (في) كتاب (التوبيخ عن ابن عمر) بن  
 الخطاب ﴿ انما المجالس بالامانة) أي ان المجالس الحسنة انما هي المحسوبة بالامانة أي  
 كتمان ما يتبع فيها من التفاوض في الاسرار فلا يجوز لاحد ان يفشي على صاحبه ما يكره  
 افشاؤه (أبو الشيخ في التوبيخ عن عثمان وعن ابن عباس ﴿ انما يتجالس المتجالسان) أي  
 الشخصان اللذان يجلس أحدهما الى الآخر (بأمانة لله تعالى) أي انما ينبغي له ان ذلك  
 فانه من لا أمانة له لا ايمان له كما يأتي في حديث (فلا يجلس لاحدهما ان يفشي على صاحبه  
 ما يخاف) من افشائه بغير اذنه فانه خيانة وانه تعالى لا يحب الخائنين (أبو الشيخ في الثواب  
 (عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿ انما العلم) أي اكتسابه (بالتعلم) بضم اللام على  
 الصواب ويروى بالتعليم أي ليس العلم المعتبر بالامانة اخذ عن الانبياء وورثتهم بالتعلم منهم  
 وما يفيد الرضا والمجاهدة انما هو فهم يوافق الاصول ويشرح الصدور (وانما العلم بالتعلم)  
 أي تبعث النفس وتثبطها اليه (ومن يتق) وفي رواية يتوق (الشريفة) بضم الباء وفتح  
 القاف من الوقاية (ومن يتحر الخبير عظمه) بالبناء للمجهول أي ومن يجتهد في تحصيل الخبر عظمه  
 الله تعالى اياه ومن جتد وجد (قط في الافراد) والعلل (خط عن أبي هريرة) واسناده ضعيف  
 (طس عن أبي الدرداء) وفي اسناده كذاب ﴿ ان الخاتم) بكسر التاء وفتحها الحلقة التي  
 توضع في الاصبع (لهذه وهذه يعني الخنصر والبنصر) بفتح الصاد وكسرها فيهما أي انما ينبغي  
 للرجل لبسه فيهما لاني غيرهما من بقية الاصابع لانه من شعار الحقاء والنساء وصرح النووي  
 في شرح مسلم بكرامة لبسه في غير الخنصر (طب عن أبي موسى ﴿ انما أنا بشر مثلكم) خصني  
 الله بالوحى والرسالة ومع ذلك (أما زحككم) أي أداعبكم وأبساطكم لكنه لا يقول في مناحه  
 الا الحق كما جاء في حديث (ابن عساكر عن أبي جعفر الخطمي) بفتح الهجاء وسكون الطاء المدني  
 (مرسلا) واسمه عمير صغير عمر ﴿ انما أنا لكم) اللام للاجل أي لاجلكم (بمنزلة الوالد)  
 في تعليم ما لا يتد منه فكأنه يعلم ولده الأدب فأننا (أعلمكم) مالكم وعليكم وأبو الافادة أقوى  
 من أبي الولادة قال بعضهم الولادة نوعان الولادة المعروفة وهو النسب وولادة القلب والروح  
 واخراجهما من مشيمة النفس وظلمة الطبع كالعالم يعلم الانسان والله در القائل  
 من علم الناس بالخير اب \* ذلك أبو الروح لأبو النطف

(فاذا أتى أحدكم الغائط) أي محل قضاء الحاجة (فلا يستقبل) بهين فرجه الخارج منه  
 (القبلة) أي الكعبة (ولا يستند برها) يقول ولا غائط وجوب باقي الصحراء ونديان غيرها (ولا  
 يستطيب) بالياء على ما في عامة النسخ أي لا يستنجي (بيمينه) فيكره تنزيها وقيل تحريمها هو  
 نهى بلفظ الخبر (حمد لله) عن أبي هريرة) بالقائمة مقاربة ﴿ انما أنا عبد) أي كامل  
 في العبودية لله سعى نفسه بذلك تنبيه على انه مختص به منة قاد لا مره لا يخالفه في شيء وكما  
 العبودية في الحرية مما سوى الله وهو مختص بهذه الكرامة (أكل كما يأكل العبد) لا كما يأكل

الملك ونحوه من أهل الرفاهية (وأشرب كما يشرب العبد) فلا أتمكن في الجلوس لهم ما فيكروه  
 الاكل والشرب مشكنا (عد عن أنس) بإسناد ضعيف ❦ (انما أنا مبلغ) عن الله ما بأمر به  
 (والله يهدي) من يشاء وليس لي من الهداية شيء (وانما أنا قاسم) أقسم بينكم ما أمرني الله  
 بقسمته وأعطى كل إنسان ما يناسبه (والله يعطي) من يشاء ما شاء فليست قسمتي كقسمته  
 الملوك بالتشهي فلا تنكروا التفاضل فإنه بأمر الله أو المراد أقسم العلم بينكم والله يعطي  
 القوم من شاء (طب عن معاوية) بإسنادين أحدهما حسن ❦ (انما أنا رجة) أي ذورجة أو  
 مبلغ في الرجة حتى كافي عينها (مهداة) يضم الميم أي ما لنا الأراجة للعالمين أهداها الله لهم فن  
 قبل هديتي أفلم ومن أبي خسر وذلك لأنه الواسطة لكل فيض ولا يشكل بأنه كان يغضب لأن  
 غضبه مشوب برجة (ابن سعد) في طبقاته (والحكيم) في نوادره (عن أبي صالح مرسل عنه  
 عن أبي هريرة) وقال على شرطهما وأقروه ❦ (انما بعثت) أرسلت (لأنتم) أي لاجل أن أكمل  
 (صالح) في رواية بدله مكارم (الاخلاق) بعدما كانت ناقصة أو أجمعها بعد التفرقة فالانبياء  
 بعثوا بكارم الاخلاق وبقيت بقية فبعثت بما كان معهم وبتمامها وأنهم انفرقت فيهم فأمر  
 بجمعها لتخاطمه بالصفات الالهية قال بعضهم والمعرفة في كرام الاخلاق وطهارة القلب فن نال  
 ذلك وصل الى الرب واذا وصل دان له الخلق وقيل هي ما أوصى به تعالى بقوله خذ العفو وأمر  
 بالعرف وأعرض عن الجاهل فلما مثل أمر ربه أشي على فعله الجسم بقوله وانك اعلى خلق  
 عظيم (ابن سعد) خذ ذهب عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ❦ (انما بعثت رجة ولم أبعث عذابا)  
 فالعذاب لم يقصد من بعثه وان وقع بحكم التبعية (تخ عن أبي هريرة) بإسناد حسن ❦ (انما  
 بعثت) أيها المؤمنون (ميسرين) نصب على الحال من الضمير في بعثت (ولم تبعثوا معسرين)  
 اسناد البعث اليهم مجاز لأنه المبعوث بما ذكر لكن لما نابوا عنه في التبليغ أطلق عليهم وذاقه لما  
 بال الاعرابي بالمسجد فن حروه وفيه أن المشقة تجلب التيسير وهي إحدى القواعد الاربعة التي  
 رد القاضى حسين جميع مذهب الشافعي اليها (ت عن أبي هريرة) ❦ (انما بعثني الله مبلغا)  
 للاحكام عن الله معترفه داعيا اليه (ولم يعنى متعنتا) أي متددا قاله عائشة لما أمر بتخيير  
 نسائه فبدأ بها فاختارته وقالت لا تقل اني اخترتك فذكره (ت عن عائشة) ورواه عنها البيهقي  
 أيضا وفيه انقطاع ❦ (انما جزاء السلف) أي القرص (الجد والوفاء) أي شانه المقترض على  
 المقرض وأداء حقه له من غير مطل ولا تسويق فيستحب عند الوفاء أن يقول له بارك الله في أهلك  
 ومالك وينى عليه (حم ن عن عبد الله بن أبي ربيعة) الخزومي وإسناده حسن ❦ (انما جعل  
 الطواف بالبيت) أي الكعبة (وبين الصفا والمروة) أي وانما جعل السعي بينهما (ورمى الجمار  
 لإقامة ذكر الله) يعني انما شرع ذلك لإقامة شعار التمسك وتعامه في رواية الحاكم لاغيره  
 ولعله سقط من قلم المؤلف (ذلك عن عائشة) قال الحاكم على شرط مسلم ونوزع ❦ (انما سحر  
 جهنم على أمي) أمة الاجابة اذا دخلها العصاة منهم للتطهير (كحز الجمام) أي كحزاتها اللطيفة  
 التي لا تؤذي البدن ولا تؤهن القوى (طس عن أبي بكر) الصديق بإسناده فيه ضعف ❦ (انما  
 جعل الاستئذان) أي انما شرع للدخول الدار (من أجل) وفي رواية من قبل (البصر) أي  
 انما احتج اليه لتلايق نظر من في الخارج على من هو داخل البيت وذاقه لما اطلع الحكمين

أبي العاص في باب النبي وكان ييده مدري يملك به رأسه فقيل لو أعلم أنك تظن اطعنت به في  
 عينك ثم ذكره (حمقت عن سهل بن سعد) الساعدي ❀ (انما سماهم الله الابرار) أي انما  
 وصف الابرار في القرآن بكونهم ابرارا (لانهم بروا الآباء والامهات والابناء) أي احسنوا الى  
 آباءهم وامهاتهم وأولادهم ورفقوا بهم وتحرروا بحاجبتهم وتوقوا مكارههم (كما أن لو الذيك عليك  
 حقا كذلك لولدك) عليك حقا أي حقا وكثيرا منها تعليمهم الفروض والادب والعهد بدل بينهم  
 في العطية وغير ذلك (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف الوصافي ❀ (انما سمى  
 البيت) الذي هو الكعبة البيت (العتيق لان الله أعتمقه) أي جاء (من الجبابرة) جمع جبار  
 وهو الذي يقتل على الغضب (فلم يظهر عليه جبار قط) أراد يثني الظهور نفي الغلبة والاستيلاء من  
 الكفار وقصة النمل مشهورة (تذهب عن ابن الزبير) بن العوام قال الخاتم على شرط مسلم  
 وأقره ❀ (انما سمى الخضر) بالرفع قائم الفاعل ومفعوله الثاني قوله (خضرا) بفتح فسكون  
 أو فكسرا أو بكسرا فسكون (لانه جلس على فروة) بالفاء أرض نايسة (بيضاء) لانبات فيها (فاذا  
 هي) أي الفروة (تمتر) أي تحمر (تحت خضرا) بفتح فسكون أو فكسرا متونا أي نباتا أخضر  
 ناعما وروى خضرا كمرأه واسمه بلما وصحبتيته أبو العباس والخضر لقبه وهو صاحب  
 موسى الذي أخبر عنه القرآن بتلك الاعاجيب (حمقت عن أبي هريرة طب عن ابن عباس)  
 وغيره ❀ (انما سمى القلب) قلبا (من قلبه) لسرعة الخواطر وترددها عليه (انما مثل القلب  
 مثل ريشة بالفلاة) أي ملقاة بأرض واسعة عديدة البناء (تعلقت في أصل شجرة تغطيها الرياح  
 ظهرا البطن) وهذا اشارة الى أنه ينبغي للعاقل الحد من قلب قلبه (طب عن أبي موسى)  
 الأشعري واسناده حسن ❀ (انما سمى رمضان لانه) أي لان صومه (يرمض الذنوب) أي يحرقها  
 ويذيقها المايقع فيه من العبادة (محمد بن منصور) بن عبد الجبار التميمي (السمعي) بفتح السين  
 وسكون الميم نسبة الى سمعان بطن من تميم (وأبوزكري يحيى بن منده في أماليه ما عن أنس ❀ انما  
 سمى شعبان لانه يتشعب) أي يتفرع (فيه خير كثير للصائم فيه) أي لصائمه (حتى يدخل الجنة)  
 أي يكون صومه سببا لدخوله اياها بغير عذاب أو مع السابقين (الرافعي) امام الشافعية  
 (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن أنس) بن مالك ❀ (انما سميت الجمعة) أي انما سمى يوم الجمعة  
 (لان آدم جمع) بالبناء للمفعول أي جمع الله تعالى (فيها خلقه) أي صوره وأكمل تصويره  
 على هذا الهيكل العجيب وورد في تسميتها بذلك غير ذلك أيضا (خط عن سلمان) الفارسي باسناده  
 ضعيف ❀ (انما مثل المؤمن حين يصيبه الوعك) بالتحريك مفتحة الحى كما في الصحاح أي  
 شدتها (أو الحى) التي هي حرارة غريية بين الجلد واللحم فكانه قال حى شديدة أو خفيفة فكما  
 أن الشديدة مكفرة فالخفيفة كذلك (كمثل حديد تدخل النار فيذهب خبثها) بجملة فوحدة  
 مفتوحة حين ما تبرزه النار من الوسخ (ويبقى طيبها) بكسر فسكون فكذا الوعك والحى تذهب  
 بالذنوب وضرب المثل بذلك زيادة في التوضيح والتقرير (طب عن عبد الرحمن بن أنهر)  
 الزهري المدني قال الحاصلكم صحيح وأقره ❀ (انما مثل صاحب القرآن) أي مع القرآن  
 والمراد بصاحبه من ألف تلاوته نظرا أو عن ظهر قلب (كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (صاحب  
 الابل المعقله) أي مع الابل المعقله بضم الميم وفتح العين وشدة القاف أي المشدودة بمقال أي

قوله بجيم المناسب بجاء  
مهمله اه

حبل (ان عاهد عليها) أي احتفظ بها ولازمها (أمسكها) أي استمرامسا كدها (وان أطلقها  
ذهبت) أي انفلتت وخص المثل بالابل لانها أشد الحيوان الاهلي نفورا (مالك حمقن ه عن  
ابن عمر) بن الخطاب ؓ (انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كمثل المسك) أي وان لم يكن  
صاحبه (ونافع الكير) فامل المسك اما أن يحذيك بجيم وذال مجمة أي يعطيك (واما أن يتباع  
منه واما أن تجدمنه ويحاطبية) أي انك ان لم تظفر منه بجاجتك كلها لم تعدم واحدة منها اما  
الاعطاء أو الشراء أو اقتباس الرائحة (ونافع الكير) بعكس ذلك وذلك انه (اما أن يحرق ثيابك)  
بماتطير من شمر الكير (واما أن تجدمنه ريحا خبيثة) والقصد به النهي عن مخالطة من تؤذي  
مجاسته في دين أو دنيا والترغيب في مجالسة من تنفع فيهما (ق عن أبي موسى ؓ انما مثل صوم  
التطوع مثل الرجل) يعني الانسان الذي يخرج من ماله الصدقة فان شاء أمضاها وان شاء  
حبسها) فيصح النفل بنية من النهار أي قبل الزوال والظفر عند الشافعي ويشاب من طلوع  
التبخر (ن ه عن عائشة) قالت يا رسول الله أهدى لك حيس فقال أدنيه أما اني أصبحت وأنا صائم  
فأكل فذكره وفيه انقطاع ؓ (انما مثل الذي يصلي ورأسه) أي وشعر رأسه (معقوص) أي  
مجموع عليه (مثل الذي يصلي وهو مكتوف) أي مشدود اليدين الى كتفيه في الكراهة تنزيها  
(حم ط ب عن ابن عباس ؓ انما هلك من كان قبلكم) من الامم أي تسبوا في اهلاك أنفسهم  
بالكفر والابتداع (باختلافهم في الكتاب) أي الكتب المنزلة على أنبيائهم فكفر بعضهم بكتاب  
بعض فهلكوا فلا تختلفوا أنتم في الكتاب وأراد بالاختلاف ما وقع في شك أو شبهة أو فتنه  
أو شحنة أو نحوها (م عن ابن عمرو) بن العاص ؓ (انما هما قبضتان) تنفية قبضة وهي  
الاخذ بجميع الكف (فقبضة في النار وقبضة في الجنة) أي أنه سبحانه قبض قبضة وقال هذه  
لنار ولا أبالي وقبضة وقال هذه للجنة ولا أبالي فالعبرة بقبض قبض القضاة الذي لا يقبل تغييرا ولا  
تبديلا ولا يضافه خبر انما الاعمال بالخواتيم لان ربطها به الكون السابقة غيبت عما فنيطت  
بظاهر (حم ط ب عن معاذ) بن جبل ؓ (انما هما اثنتان الكلام والهدى فأحسن الكلام)  
مطلقا (كلام الله) المنزل على رسوله (وأحسن الهدى هدى محمد) النبي الامي أي سيرته وطريقته  
(ألا) حرف استفتاح (واياكم ومحدثات الامور) أي احذروا ما أحدث على غير قانون  
الشريعة (فان شر الامور محدثاتها) التي هي كذلك (وكل) خصلة (محدثه بدعة وكل بدعة  
ضلالة ألا لا يطولن عليكم الامد) بدال مهمله بحط الموائف فن جعله بالراء فقد حرف (فقدس  
قلوبكم) ولا تكونوا كالذين أتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقدست قلوبهم (ألا ان  
كل ما هو آت قريب وانما البعيد من لم يأت) فكانتكم بالموت وقد حضر (ألا انما الشقي من  
شقي في بطن أمه) أي من قدر الله عليه في أصل خلقته كونه شقيا شقي حقيقة لا من عرض  
له الشقاء بعد وهو اشارة لشقاء الآخرة لا الدنيا (والسعيد من وعظ بغيره) ألا ان قتال المؤمن  
كفر) أي يؤذي اليه لشؤمه أو كنهل أهل الكفر أو ان استحل (وسبأه فسوق) أي سببه  
خروج عن طاعة الله (ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه) في الدين (فوق ثلاث) من الايام الاصلحة  
دينية (ألا وياكم والكذب فان الكذب لا يصلح بالجد ولا بالهزل) أي احذروا الكذب المضر  
(ولا يعد الرجل صبيه) يعني طئله ذكرا أو أنثى (فلا يفي له) أي لا ينبغي ذلك والمرأة كذلك

كبره مقتاعند الله أن تشولوا ما لاتنعلون (وان الكذب يهدى الى الفجور) أى يجزى الى  
الميل عن الاستقامة والانبعاث فى المعاصى (وان الفجور يهدى الى النار) أى يؤدى الى دخول  
جهنم (وان الصدق) أى قول الحق (يهدى الى البر) بالكسر (وان البر يهدى الى الجنة) يعنى  
الصدق يهدى الى العمل الصالح الخالص من كل مذمة وذلك سبب لدخول الجنة برحمة الله  
(وانه يقال) أى بين الملا الاعلى أو على السنة الخلق بالهام من الله (للصادق صدق وبر ويقال  
للكاذب كذب، وفجر) فيصير ذلك كالعالم عليه وذلك يحمل من له أدنى مسكة على الرغبة فى الاول  
وتجنب الثانى (ألا وان العبد يكذب حتى يكتب) فى اللوح المحفوظ والصف (عند الله كذايا)  
فيحكم له بذلك الوصف ويستحق العقاب عليه وكرّر حرف التنبيه زيادة فى تقريب القلوب  
بهذه المواظب البليغة (عن ابن مسعود) باسناد جيد ❀ (انما يبعث الناس) من القبور  
(على نياتهم) فمن مات على شئ يبعث عليه ان خيرا فخير وان شرا فشر وفيه أن الامور  
بمقاصدها وهى قاعدة عظيمة يتفرع عليها من الاحكام ما لا يحصى (عن أبى هريرة) باسناد  
حسن ❀ (انما يبعث المقتلون على النيات) أى انما يؤتون يوم القيامة وهم على نياتهم أى  
قصودهم التى ماتوا عليها فيجازون على طبقها وتجري أعمالهم على حكمها (ابن عساکر)  
فى تاريخه (عن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❀ (انما يسلم الله تعالى على ابن آدم من  
يخافه ابن آدم ولو أن ابن آدم لم يخف غير الله لم يسلم الله عليه أحدا) من خلقه بالاذى (وانما  
وكل) بالبناء للمفعول والتخفيف (ابن آدم) أى أمره (لمن رجا ابن آدم) أى لمن أمل منه حصول  
النفع أو دفع ضرر (ولو أن ابن آدم لم يرج الا الله لم يكلمه الله الى غيره) لكنه تردّد واضطرب فوقع  
فيما يخاف ولو أشرق على قلبه نور اليقين ما ازاد عند المخوف الا ثباتا (الحكيم) فى نوادره (عن  
ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❀ (انما يدخل الجنة من يرجوها) لان من لم يرجها فانط  
أيس من رحمة الله والقنوط كفر (وانما يجنب النار من يخافها) أى يخاف أن يعذبه ربه بها  
والله عند ظن عبده به (وانما يرحم الله من يرحم) أى يرق قلبه على غيره لان الجزاء من جنس  
العمل فمن لا يرحم لا يرحم \* (قائدة) \* قال سليمان بن عبد الملك وقد وعظه واعظ حتى أبكاه  
فان رحمة الله قال قريب من الحسين (هب عن ابن عمر) باسناد حسن ❀ (انما يخرج الدجال  
من غضبة) أى لاجل غضبة تجعل به اسلاسه (بغضها) والقصد الاشعار بشدة غضبه حيث أوقع  
خروجه على الغضبة وهى المرة من الغضب (حمم عن حفصة) أم المؤمنين ❀ (انما يرحم الله  
من عباده الرجاء) جمع رحيم وهو من صبغ المبالغة لكنها غير مرادة هنا فان رحمة وسعت كل  
شئ (طب عن جرير) بن عبد الله بل خرج الشيخان ❀ (انما يعرف الفضل لاهل الفضل  
أهل الفضل) أى العلم والعمل ففضل العلم والشرف لا يعلم الا به ولا يجهل فضلهم الا أهل  
الجهل قاله لما أقبل على أوالعباس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس بالمسجد فسلم ووقف  
وأبو بكر عن يمينه فتخرج عن مجلسه وأجلسه فيه فعرف السرور فى وجهه المصطفى صلى الله  
عليه وسلم فذكره (خط عن أنس ابن عساکر عن عائشة) باسناد ضعيف ❀ (انما يفضل من بول  
الائتى وينضح) أى يرش بالماء وان لم يسلم (من بول الذكر) أى الصبي الذى لم يطعم غير لبن  
للتغذى ولم يجاوز حواين ويمثل الاثنى الخنثى وفارقا الذكر بالابتلاء بجمه (حمم ده لث عن

أم الفضل) لبابة امرأة العباس قالت كان الحسين في حجر النبي صلى الله عليه وسلم لم فبال فقلت  
 ازارك اغسله فذكره واستناده حسن ﴿ انما يقيم من اذن) يعني هو أولى بالاقامة من غيره  
 (طب عن ابن عمر) قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم قطب بلال ليوذن فلم يوجد فأمس وجلا  
 فأذن فجاء بلال فأراد أن يقيم فذكره واستناده ضعيف ﴿ انما يكفى أحدكم ما كان في الدنيا  
 أى مدة كونه فيها (مثل زاد الراكب) هو ما يوصله لمقصده بقدر الحاجة فقط من أكل وشرب  
 وما يقيه الحر والبرد وهذا الشارة الى فضل الكفاف (طب هب عن خباب) ورجاله ثقات ﴿ انما  
 يكفيك من جمع المال خادم ومن كذب في سبيل الله) وما سواه معدود عند أهل الحق من السرف  
 فتركه عين الشرف (تت عن أبي هاشم بن عتبة) عن ربيعة القرظي ﴿ انما يبليس الحرير  
 من الرجال (في الدنيا من) أى مكلف (لاخلاق) أى نصيب (له في الآخرة) يعنى من لاحظ  
 ولا نصيب له من لبس الحرير في الآخرة لعدم نصيبه كناية عن عدم دخوله الجنة وهذا في الكافر  
 ظاهر روى غيره ان استحل والافهوتهم ويل وتنظير (حم قد نة عن عمر) ﴿ انما يبليس علينا  
 صلاتنا) أى انما يحفظ علينا فيها (قوم يحضرون الصلاة بغير طهور) بالضم أى بغير احتياط  
 في الطهارة عن الحديثين بأن يغفلوا عما يطلب تعهده (من شهد) حضر (الصلاة فليحسن  
 الطهور) بالمحافظة على شروطه وفروضه وسنته لئلا يعرّض نفسه على المصلين معه (حم ثم عن  
 أبي روح الكلاعي) قال صلى المصطفى بصحبه فقرأ سورة الروم فتردد فيها فلما انصرف ذكره وأبو  
 روح اسمه شبيب له صحبة ﴿ انما ينصر الله هذه الامة بضعيفها بدعوتهم) أى بسبب طلب  
 ضعفتها من الله النصر والظفر (وصلاتهم واخلاصهم) في عبادتهم (ن عن سعد بن أبي  
 وقاص قال مصعب رأى سعداً أن له فضلاً على من دونه فقال النبي ذلك ﴿ (انه) أى الشان  
 (ليغان) بغين معجمة من الغين الغطاء (على قلبى) الجار والمجرور نائب عن فاعل يغان أى ليقضى  
 قلبى (وانى لاستغفر الله) أطلب منه الغفر أى الستر (في اليوم) الواحد (مائة مرة) وهذا غين  
 أنوار لا غين أغيار ولا حجاب ولا غنله وأراد بالمائة التسكثير فلا ينفى رواية سبعين (حم م د ن  
 عن الاغتر المزني) ولم يخرج البخارى ﴿ (انه) أى الشان (من لم يسأل الله تعالى) أى يطلب  
 منه من فضله (يقضب عليه) لانه اما فائظ واما متكبر وكل منهما ما موجب للغضب (ت عن أبي  
 هريرة) انى أو عنك) أى يأخذنى الوعك أى شدة الحمى وسورتها أو ألمها أو وعدها (كما  
 يوعك رجلان منكم) لمضاعفة الجبر وكذا سائر الانبياء وتمام الحديث قبل يارسول الله وذلك  
 لأنك أكبرين قال أجيل (حم م عن ابن مسعود) وكذا البخارى عنه لكن بزيادة ﴿ (انى  
 لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر) بن الخطاب لمهايته ذكره وقد رأى حبشية تزف  
 والناس حولها فاطلع عمر فأنفضوا خوفاً منه فماتت المرأة شيطان الانس انعملها كفعله (ت عن  
 عائشة) وقال صحيح غريب ﴿ انى فيمالم يوح الى كادكم) فانى بشر منلكم لا أعلم الاماعلى  
 ربي (طب وابن شاهين في) كتاب (السنة عن معاذ) بن جبل باسناده حسن ﴿ (انى لم أبعث  
 لعانا) بالشديد أى مبالغى اللعن أى الابعاد عن الرحمة والمراد هنا نى أصل الفعل وذاته  
 لما قبل له ادع على المشركين أى لودعوت عليهم لبعدها عن الرحمة مع كوفى لم أبعث بهذا (طب  
 عن كزيب بن أسامة) ويقال ابن أبي أسامة العامرى وفيه مجهول ﴿ (انى لم أبعث اهاناً وانما

بعثت رحمة) لمن أراد الله إخراجهم من الكفر إلى الإيمان فأقر به إلى رحمة الله قال لعن مناف  
 لحالي فكيف ألعن ولعن الكافر المعين قبل موته لا يجوز (حمم عن أبي هريرة رضي الله عنه أني لا مزح)  
 أي بالة ول والنعل ومن ذلك قوله له يجوز لا تدخل الجنة بجوز أي لا تبتغي بجوزا عند دخولها  
 (و) لكن (لا أقول الاحقا) لعصمتي عن الزلل في القول والعمل قال الغزالي ويعسر على غيره  
 ضبط ذلك جدا فالاولى ترك المزاح لانه يظلم التلب ويستقط المهابة ويورث الضغائن لكن  
 لا بأس به نادراسي مع المرأة والطفل تطيبا للقلبه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن أنس)  
 ابن مالك واسناد الطبراني حسن رضي الله عنه (اني وان داعبتكم) لاطفتكم بالقول (فلا أقول الاحقا)  
 قاله لما قالوا له انك تداعبنا والمداعبة محبوبة لكن في مواضع مخصوصة • (تنبيه) • فرق  
 بعضهم بين المداعبة والمزاح بأن المداعبة ما لا يغضب جده والمزاح ما يغضب جده (حمم عن  
 أبي هريرة) باسناد حسن رضي الله عنه (اني لا اعطى رجالا) الشيء (وادع) أترك (من هو أحب إلى منهم) أي  
 أولى بالاعطاء منهم (لأعطيه شيئا) من النبي • ونحوه (مخافة) أي لاجل مخافة (أن يكبو) بضم  
 أوله وفتح الكاف وشدة الموحدة (في النار) أي يقابو في نار جهنم (على وجوههم) تأكيد  
 يعني انما أعطى بعض الضعفاء ايمانه حتى لو لم أعطه أعرض عن الحق فسقط في النار وأترك بعضا  
 لعلى يتمكن الاسلام في قلبه (حمم عن سعد) بن أبي وقاص رضي الله عنه (اني تارك فيكم) بعد موتي  
 (خليفتين) زاد في رواية أحدهما أكبر من الآخر (كتاب الله) القرآن (حبل) أي هو حبل  
 مدودما زائدة (بين السماء والارض) قيل أراد به عهدته وقيل أراد به السبب الموصل لرضاه  
 (وعترتي) عثناة فوقية (أهل بيتي) تفصيل بعد اجمال بدلا أو بياناً وهم أصحاب الكساء يعني ان  
 علمت بالقرآن واعتديتم بهدي عترتي العلماء تضلوا (وانهم ان يفتروا) أي الكتاب والعترة (حتى  
 يردا على الحوض) الكوثر يوم القيامة وقيل أراد به عترته العلماء العاملين لانهم الذين  
 لا يشارقون القرآن أما نحو جاهل وعالم محظ فلا وانما ينظر للاصل والعنصر عند التحلي بالقضايا  
 والتخلي عن الرذائل فكأن كتاب الله فيه الناسخ والمنسوخ المرتفع الحكيم فكذا ترتفع القدوة  
 بالخذولين منهم (حمم طب عن زيد بن ثابت) ورجاله موثقون رضي الله عنه (اني لا رجو) أي أو مل (أن  
 لا تهجز أمتي) بفتح التاء وكسر الجيم أي أغنياؤها عن الصبر على الوقوف للحساب (عند ربها أن)  
 يفتح الهمزة وسكون النون (يوخرهم) في الدنيا (نصف يوم) من أيام الآخرة قيل لسعدكم نصف  
 ذلك اليوم قال خصماته عام وقيل المعنى اني لا رجو أن يكون لامي عند الله مكانة يعلمهم من  
 زمانى هذا الى انتهاء خمسمائة سنة بحيث لا يكون أقل من ذلك الى قيام الساعة (حمم عن سعد)  
 ابن أبي وقاص باسناد جيد رضي الله عنه (اني نهيتم) صرفت وزجرت بما نصب لي من الأدلة وأنزل على  
 من الوحي (عن قتل المصلين) يعني المؤمنين • ما هم به لان الصلاة أظهر الافعال الدالة على  
 الايمان (دعن أبي هريرة) قال أنى النبي صلى الله عليه وسلم بمخض بيديه ورجليه بالحناء فنفاها فقلنا ألا تقتله  
 فذكره واسناده ضعيف رضي الله عنه (اني نهيتم عن زبد المشركين) بفتح الزاى وسكون الموحدة أي  
 عطائهم أو رفقدهم حيث لا مصلحة فان كان لها كآف فلانهم ولذلك قيل هدية المقوقس  
 (دت عن عياض بن حمار) قال أهديت للنبي ناقة فقال أسلمت قلت لا فذكره قال الترمذي حسن  
 صحيح رضي الله عنه (اني لا أقبل هدية مشرك) أي ما يهديه قولا أو كرا لا مصلحة (طب عن كعب بن مالك)



قال جاء ملاعب الاسنة الى النبي صلى الله عليه وسلم يهديه فقال أسلم فأبى فذكره ورجاله رجال  
الصحيح ﴿ انى لأصافح النساء ﴾ أى لأضع يدي فى يدهن بلا حائل قاله لامعة بنت رقيقة لما اتته  
فى نسوة تباعه فقال انى لأصافح النساء وانما قولى لمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة (تن  
عن أميمة) بالتصغير ويقال أمينة (بنت رقيقة) بضم الراء وفتح القافين ﴿ انى لم أو مر أن أنقب ﴾  
بشدة القاف أفقتش (عن قلوب الناس) لاعلم ما فيها (ولأشقى بطونهم) يعنى لم أو مر أن  
استكشف عما فى ضمائرهم بل أمرت بالاختداب الظاهر قاله لما قسم ما لاقا اعتراضه رجل فأراد  
خالد ضرب عنقه فنهاء وقال لعله يصلى قال كم من يصلى يقول بلسانه ما ليس فى قلبه فذكره  
(حم نخ عن أبى سعيد) الخدرى ﴿ انى حرمت ما بين لابتى المدينة ﴾ أى ما بين جبلها (كما حرم  
ابراهيم مكة) أى كما أظهر حرمة الحرم (م عن أبى سعيد) الخدرى ﴿ انى لاشفع ﴾ وفى رواية انى  
لارجو أن أشفع عند الله (يوم القيامة لا كفر مما على وجه الارض من شجر وحجر ومدبر)  
بالتحريك جمع مدرة كقصب وقصبه التراب المتلبداً وقطع الطين يعنى أشفع خلقت كثير جداً  
لا يخصصهم الا الله (حم عن بريدة) باسناد حسن ﴿ انى لا دخل فى الصلاة وأنا أريد أن أطلبها ﴾  
وفى رواية أريد اطالتها (فاسمع بكاء الصبي) يعنى الطفل الشامل للصبية (فأتجو زى صلاتى) شفقة  
(مما أعلم) أخففها واقصر على أقل ممكن من اتمام الاركان والايضاض والهيئات (من شدة وجد  
أمه) أى حزنها (بيكائه) وفيه اختصار والمراد وأمه معه فى الصلاة ولدها معها \* (تنبيه) \* قوله  
فى حديث كان يسمع بكاء الصبي مع أمه الحديث وذلك لانه خص من صفة الرحمة بآتمها وأوعها  
(حم ق م عن أنس) بن مالك ﴿ انى سألت ربي ﴾ أى طلبت منه (أولاد المشركين) أى العقوق عنهم  
وان لا يلحقهم بم بآتهم (فأعطانيهم خداما لاهل الجنة) فى الجنة (لانهم) أى لكونهم (لم يدركوا  
ما أدرك آباؤهم من الشرك ولانهم فى الميثاق الاول) أى قبضوا وهم على حكم ألت بربكم  
فالوابلى فهم خدام أهل الجنة لكونهم لم يبت وجبوا بقول ولا عمل قال الحكيم الجنة مفتاحها  
السكامة العليا وليس يبدأ اولاد المشركين مفتاح ولا قدموا على الله بعمل الموحدين لكنهم فى  
الميثاق الاول فادخلوا به (الحكيم عن أنس) بلاسناد ﴿ انى لأشهد على جور ﴾ أى ميل  
عن الاعتدال فكل ما خرج عنه فهو جور حراماً ومكروها فإله لمن خص بعض بینه بيهة وبناء  
يستشهده (قن عن النعمان بن بشير) الانصارى ﴿ انى عدل لأشهد الاعلى عدل ﴾ سببه  
ما تقرر فيما قبله وتمسك به أحد على تحريم تفضيل بعض الاولاد بنحوه والجهور على كراهته  
(ابن قانع) فى المعجم (عنه) أى النعمان (عن أبيه) بشير الانصارى ﴿ انى لأخيس ﴾ بفتح الخاء  
المجسة وسكون المثناة التحتية (بالعهد) لأفسده (ولأخيس) بجاء وسين مهملتين بينهما  
موحدة (البرد) بضم فسكون جمع بريد أى لأخيس الرسل الواردين على والمراد بالعهد العادة  
الجارية ان الرسل لا يعرض لهم (حم دن حبل عن أبى رافع) انى لاعرف حجرا مكة كان يسلم  
على (بالنبوة قيل هو الاسود وقيل البارز بزقاق الموقف وكان ذلك) قبل أن أبعث) قيده لان  
الحجارة كلها كانت تسلم عليه بعد البعث وهذا التسليم حقيقة بأن أنطقه الله كما أنطق الجذع  
ويجتمل كونه مضافاً الى ملائكة عنده على حد وأسال القرية (حم م ت عن جابر بن سمرة  
﴿ انى رأيت الملائكة تغسل حنظلة بن أبى عامر) بن صيفى بن مالك الاوى المعروف بقميل

الملائكة استشهد جنباً فرأى الملائكة تغسله (بين السماء والارض) أى فى الهواء (بماء المزن)  
 أى المطر (فى صحاف القضة) قتله شداد بن أوس يوم أحد (ابن سعد) فى طبقاته (عن خزيمه بن  
 ثابت) الاوسى ❦ (انى أحدنكم) لفظ رواية الطبرانى انى محدثكم (الحديث فليحدث الحاضر)  
 عندي (منكم الغائب) عنى فان بالتحديث يحصل التبليغ ويحفظ الحديث (طب عن عبادة) بن  
 الصامت ورجاله موثقون ❦ (انى أشهد) بضم الهمزة وكسر الهاء (عدد تراب الدنيا أن مسليمة  
 كذاب) فى جرائنه على الله ودعواه النبوة (طب عن وبر) بالتحريك (الحنفى) ❦ (انى لا بغض)  
 بضم الهمزة وغين معجمة مكسورة (المرأة) التى (تخرج من بيتها تجر ذيلها تشكو زوجها) الى  
 القاضي أو الى الناس كالأهل والجاران فيكره لها شكواها ولو يجرى لكن لا طاعة لمخلوق فى معصية  
 (طب عن أم سلمة) باسناد ضعيف ❦ (انى لم أبعث بقطيعة رحم) أى قرابة لانه تعالى أكد وصلها  
 وحظر قطعها (طب عن حصين بن زوح) بهما تين كجعفر الانصارى له عصبة ❦ (انى أخرج)  
 لفظ رواية البيهقي أحرم (عليكم) أيم الامة (حق الضعيفين) أى أضيقة وأحترمه على من  
 ظلمها (اليتيم والمرأة) وجه تسميتهما بالضعيفين ظاهر بل محسوس (ذهب عن أبي هريرة) قال  
 الحاكم على شرط مسلم وأقروه ❦ (انى رأيت) أى فى النوم كما صرح به فى رواية (البارحة) هى  
 أقرب ليلة مضت (عجبا) أى شياً يتعجب منه جداً قالوا وما هو يا رسول الله قال (رأيت رجلاً  
 من أمتي) أمة الاجابة وكذا يقال فيما بعده (قد احتوشته ملائكة العذاب) أى أحاطت به  
 زبانية جهنم من كل جهة (خفاء) اليه (وضوءه) بضم الواو ويحتمل الحقيقة بأن يجسد الله تعالى  
 نوابه ويخلق فيه حياة ونطقاً ويحتمل أنه مضاف الى الملك الموكل بكتابه نوابه وكذا يقال فيما بعده  
 (فاستنقذه من ذلك) أى استخلصه منهم (ورأيت رجلاً من أمتي قد بسط) أى نشر (عليه عذاب  
 القبر فخاء) به صلته فاستنقذه من ذلك) أى خلصته من عذاب القبر (ورأيت رجلاً من أمتي قد  
 احتوشته الشياطين فخاء ذكر الله) أى نواب ذكره الذى كان يذكره فى الدنيا أو يجسد على ما مر  
 (فخلصه منهم) أى سلمه ونجاهه من ضيقهم (ورأيت رجلاً من أمتي يلهث عطشا فخاء صيام رمضان)  
 فيه العمل السابق (فسقاه) حتى أرواه (ورأيت رجلاً من أمتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة  
 وعن عينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة) يعنى أحاطت به الظلمة من جميع  
 جهاته الست بحيث صار مغموراً فيها (فخاء به حجبته وعمرته فاستخرجاه من الظلمة) الى النور  
 (ورأيت رجلاً من أمتي جاءه ملك الموت) أى عزرائيل على ما اشتبهت قال المصنف ولم أقف على  
 تسميته بذلك فى حديث (ليقبض روحه فخاء بتره) بكسر الباء (بوالديه فرتة عنه) أى عن  
 قبض روحه لان بر الوالدين يزيد فى العمر أى بالنسبة لما فى اللوح المحفوظ أو الصحف (ورأيت  
 رجلاً من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فخاء به صلته الرحم) بكسر الصاد احسانه الى أقاربه  
 (فقات أن) بفتح الهـ مزنة وسكون النون (كان هذا واصلاً لرجه) أى باراً بهم محسناً اليهم  
 (فكلمهم وكلوه وصار معهم) ورأيت رجلاً من أمتي يأتى النبيين) أراد بهم ما يشعل المرسلين  
 (وهم خلق خلق) بفتحين أى دوائر دوائر (كلما مر على حلقة طرد) أى أبعد ونجى وقيل له  
 اذهب عنا (فخاء اغتسله الله من الجنابة فأخذ بيده فأجلسه الى جنبى) ورأيت رجلاً من أمتي يتقى  
 وهج النار) بيديه (عن وجهه) أى يجعل يديه وقاية لوجهه لئلا يصيبه حر النار وشرها

والوهج يشتكين كما في الصحاح حر النار (بجاءه صدقته) أي تملكه شيئا نحو الفقراء بقصد ثواب  
 الآخرة (فصارت ظلال على رأسه) أي وقاية عن حر الشمس يوم تدن من الرأس (وسترا عن وجهه)  
 أي بجبابعنه (ورأيت رجلا من أمي جاثيا على ركبتيه بينه وبين الله تعالى حجاب بجاءه حسن  
 خلقه فأخذ بيده فأدخله على الله) وذلك لأن سوء الخلق حجاب على القلب فإن مداني الاخلاق  
 تظلم وحسن الخلق وصفاؤه يوصل الى الله تعالى ولأن الاخلاق مخزونة عند الله تعالى في الخزائن  
 فإذا أحب عبدا منحه خلقا حسنا فيوصله ذلك الى الله تعالى ويمنع عنه العجب (ورأيت رجلا  
 من أمي جاءه زبانية العذاب) أي الملائكة الذين يدفعون الناس في جهنم للعذاب (بجاءه أمره  
 بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ذلك) أي استخلصه منهم (ورأيت رجلا من أمي هوى  
 في النار) أي سقط من أعلى جهنم الى أسفلها (بجاءه دموعه التي بكى بها في الدنيا من خشية  
 الله تعالى) أي من خوف عقابه (فأخرجته من النار ورأيت رجلا من أمي قد هوت صحيفته  
 الى شماله) أي سقطت صحيفة أعماله في يده اليسرى (بجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته) من  
 شماله (بجاءه في يمينه) أي يكون عن أوتى كتابه بيمينه (ورأيت رجلا من أمي قد خف ميزانه  
 بجاءه أفرطه) بفتح الهمزة أولاده الصغار الذين ماتوا في حياته جمع فرط بفتحين (فثقلوا ميزانه)  
 أي رجحوها (ورأيت رجلا من أمي على شفير جهنم) أي على حرفها وشاطئها (بجاءه وجده  
 من الله تعالى) أي خوفه منه (فاستنقذه من ذلك) أيخلصه (ومضى) أي انطلق وذهب  
 (ورأيت رجلا من أمي يرعد كما ترعد السمعة) أي يضطرب كما تضطرب (بجاءه حسن ظنه بالله  
 تعالى فسكن رعدته) بكسر الراء (ورأيت رجلا من أمي يزحف على الصراط مرة) أي يجبر  
 استه عليه لا يستطيع المشي عليه (ويجبو مرة) وفي رواية أحيا أنا أي عشي على يديه ورجليه  
 (بجاءه صلواته على) فأخذت بيده فأقامته على الصراط حتى جاز) أي حتى قطع الصراط ونفذ  
 منه ومضى الى الجنة (ورأيت رجلا من أمي انتهى الى أبواب الجنة فغلقت الابواب دونه)  
 ومنع من دخولها (بجاءه شهادة أن لا اله الا الله) أي وأن محمدا رسوله فأكتفى بأحد الشقين عن  
 الآخر لكونه معروفا بينهم (فأخذت بيده فأدخلته الجنة) قال القرطبي هذا حديث عظيم ذكر  
 فيه أعمال خاصة من أهوال خاصة لكنه فيمن أخاص الله تعالى في عمله وصدق الله في قوله وفعله  
 وأحسن نيته (الحكيم) الترمذي (طب) وكذا الديلمي (عن عبد الرحمن بن سمرة) بفتح المهملة  
 وضم الميم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في مسجد المدينة فذكره  
 واستاده ضعيف رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما سليمان الواسطي وفي الآخر خالد الخزومي  
 وكلاهما ضعيف ❦ (ان) بالكسر شرطية (أنتخذ منبرا) بكسر الميم أي ان كنت أنتخذت منبرا  
 لا أخطب عليه فلا لوم على فيه (فقد أنتخذ) من قبلي (أبي ابراهيم) الخليل وقد أمرت باتباعه  
 (وان أنتخذ العصا) لا توكلها وأغرزها أممي في الصلاة (فقد أنتخذها أبي ابراهيم) فلا لوم  
 على في أنتخذها لاني أمرت باتباع ملته فيستحب أنتخذ العصا لاسيما في السفر ويندب التوكأ  
 عليها لان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان له عصا يتوكأ عليها وفي حديث ان التوكأ على العصا  
 من أخلاق الانبياء (البرار طب عن معاذ) بن جبل بإسناد ضعيف ❦ (ان أنتخذت) بفتح التاء  
 (شعرا) أي أردت ابقاء شعرا سلك وأن لاتزيله بنحو حلق (فأكرمه) بدهننه وتسريحه وذاقاله

لابي قتادة فكان رجله كل يوم مرتين (هب عن جابر) وضعف اسناده ﴿ (ان أدخت)  
 بالبناء للجهول وفتح التاء (الجنة) أى ان أدخلك الله تعالى اياها (أتيت بفرس من ياقوتة) زادنى  
 رواية جراء (له جناحان) يطير بهما كالطائر (خملت عليه) أى أركبته والمركب الملائكة (ثم  
 طار) ذلك الفرس (بك حيث شئت) مقصود الحديث أن ما من شئ تشبهه النفس في الجنة الا  
 تجده فيها حتى لو اشتبهى أن يركب فرسا وجد به هذه الصفة (ت عن أبي أيوب) الانصارى قال  
 قال اعرابى يارسول الله انى أحب الخيل فى الجنة خيل فذكره قال الترمذى اسناده غير قوى  
 ﴿ (ان أردت) بكسر التاء خطاب لعائشة (اللحوق بي) أى ملازمتى فى درجتى فى الجنة (فليكلفك  
 من الدنيا كزاد الراكب) أى مثل الزاد للراكب (واياك) بكسر الكاف (ومجالسة الاغنياء)  
 أى احذرى ذلك فإنه من مبادئ الطمع وائلا تزدرى نعمة الله تعالى عليك (ولا تستخطنى)  
 بجناة معجزة وقاف (ثوبا) قيصا أو غيره أى لاتعديه خلقا (حتى ترقعيه) أى تخيطى على ما تحترق  
 منه رقعة ورى بالقاء من استخلفه اذا طلب له خلفا أى عوضا ومقصود الحديث ان من أراد  
 الارتقاء فى دار البقاء خفف ظهره من الدنيا واقصر على أقل ممكن وأخذ منه السهر وردى  
 وغيره تفضل ليس المرقيات قالوا ولانها أقل مؤنة وتخرقا وانى وأبى وأقرب الى التواضع  
 وأصبر على السكوت وتدفع الحر والقر ولا مطمع لاهل الشرفها وتتنع من الكبر والفخر والفساد  
 (ت لى عن عائشة) باسناد ضعيف ورد وتصحيح الحاكم ﴿ (ان أحببتن ان يحبكم الله تعالى) أى  
 يعاملكم معاملة المحب (ورسوله فأدوا) الامانة (اذا اتقنتم) عليها (واصدقوا اذا حدثتم)  
 بحديث (وأحسنوا جوار من جاوركم) بكف الاذى والمعاملة باللطف والعطف والاحسان  
 (طب عن عبد الرحمن بن أبي قراد) ويقال ابن أبي القراد بضم القاف وخفة الراء الانصارى  
 السلمى باسناد ضعيف ﴿ (ان أردت أن يلين قلبك) لقبول أوامر الله تعالى وزواجره وتأثيرها  
 فيه (فأطعم المسكين) المراد به ما يشمل الفقير (وامسح رأس اليتيم) الطفل الذى مات أبوه أى  
 من خلف الى قدام عكس غير اليتيم أى افعل به ذلك ايتاسا وتلطفا (طب فى مكارم الاخلاق  
 هب عن أبي هريرة) قال شكوا وجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فذكره وفى اسناده  
 مجهول ﴿ (ان استطعتم أن تكثروا من الاستغفار) أى طلب المغفرة من الله تعالى بأى  
 صيغة كانت والوارد أولى (فافعلوا) أى ما استطعتموه (فانه ليس شئ أنجح عند الله ولا أحب  
 اليه منه) لانه يحب اسماء وصفاته ويجب من تخلق بها ومن صفاته الغفار والغفور (الحكيم)  
 الترمذى (عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿ (ان استطعت أن تكون  
 أنت المقتول ولا تقتل أحدا من أهل الصلاة فافعل) سببه ان رجلا قال لسعد أخبرنى  
 عن عثمان قال كان أطولنا صلاة وأعظمنا ثقة فى سبيل الله تعالى ثم سأله عن أمر الناس فقال  
 سعد المصطفى يقول فذكره (ابن عساكر) فى تاريخه (عن سعد) بن أبي وقاص باسناد ضعيف  
 ﴿ (ان تصدق الله يصدقك) قاله لاعربى غزاه معه فدفع اليه حصته فقال ما على هذا اتبعك  
 لكن اتبعك على أن أرى الى هنا وأشار الى حلقة بسهم فأموت فأدخل الجنة فذكره فكان  
 كذلك (ن لى عن شداد بن الهاد) الليثى واسم الهاد اسامة ﴿ (ان تغفر اللهم تغفر لى) أى  
 كثيرا (وأى عبدك لا ألتأ) أى لم يلم بعصية يعنى لم يتلخ بصغارا الذنوب وهذا بيت لامية بن أبي

الصلت غنبل به المصطفى والمحرّم عليه انشاء الشعر لا اثناده (تلع عن ابن عباس) قال الترمذى  
 حسن صحيح غريب ﴿ ان سرکم أن تقبل صلاتکم ﴾ أى يقبلها الله تعالى منكم باسقاط  
 الواجب واعطاء الاجر (فليؤمكم خياركم) فى الدين لان الامامة شفاعة دينية فاولى الناس بها  
 اتقاهم وهو اقرب الى قبول الشفاعة من غيره (ابن عساكر تخ عن أبى امامة) باسناد ضعيف  
 ﴿ ان سرکم أن تقبل صلاتکم ﴾ الواقعة فى جماعة (فليؤمكم علماءكم) أى العاملون  
 العاملون بأحكام الصلاة (فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم) أى هم الواسطة بينكم وبينه  
 فى الفيض لان الواسطة الاصلية هو النبى وهم ورثته ولان القسيه أدرى بصحاحات الصلاة  
 ومبطلاتها وغيره قد يقع فى النسداد وهو لا يشعر (طب عن مرند) بسكون الراء بعد هاملثة  
 (الغنوى) بفتح المعجمة والنون باسناد ضعيف ﴿ ان شتمت أنباتكم ﴾ أخبرتكم (مأ أول ما يقول  
 الله تعالى للمؤمنين يوم القيامة وما أول ما يقولون له) قالوا أخبرنا قال (فان الله يقول للمؤمنين  
 هل أحببت لقاءى فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم) أحببتموه (فيقولون رجونا عتقك ومغفرتك) أى  
 أملنا منك ستر الذنوب ومحو أثرها (فيقول قد أوجبت لكم عتوى ومغفرتى) لانه عند ظن  
 عبده به (حم طب عن معاذ) بن جبل باسنادين أحدهما حسن ﴿ ان شتمت أنباتكم ﴾ أخبرتكم  
 (عن الامارة) بكسر الهمزة أى عن شأنها وحالها (وماهى أولها ملامة) أى يلوم الانسان  
 نفسه على الدخول فيها (وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة الامن عدل) لانها تحمّل الصفات  
 الباطنة الكامنة ويغلب على النفس حب الجاه ولذة الاستيلاء ونفاذ الامر وذلك يجزى الى  
 العذاب (طب عن عوف بن مالك) باسناد صحيح ﴿ ان قضى الله تعالى شياً) أى قدر فى الازل  
 كون ولد (ليكونن) أى لا بد من كونه وابراره الى الوجود (وان عزل) الجماع مائة بأن أنزل  
 خارج الفرج وذا قال لمن سأله عن العزل يعنى فلا فائدة للعزل ولا لعدمه (الطبايسى) أبوداود  
 (عن أبى سعيد) الخدرى ﴿ ان قامت الساعة) أى القيامة (وفى يدا أحدكم فسيحله) تخلة  
 صغيرة (فان استطاع أن لا يقوم) من مكانه (حتى يغرسها فليغرسها) ندبا وأراد بقيام الساعة  
 أماراتهم بديل حديث اذا سمع أحدكم بالدجال وفى يده فسيحله فليغرسها فان للناس عيشا بعد  
 ومقصوده الامر بالغرس من من يجى بعد وان ظهرت الاشرط ولم يبق من الدنيا الا القليل (حم خد  
 وعبد عن أنس) باسناد صحيح ﴿ ان كان خرج يسعى على ولده صغارا) أى يسعى على مؤنة بنيه  
 حال كونهم أطفالا لا همون لهم غيره (فهو) أى ذلك الانسان الخارج أو الخروج أو السعى (فى  
 سبيل الله) أى فى طريقه فهو مثاب مأجور (وان كان خرج يسعى على) مؤنة (أبوين) له (شخين  
 كبيرين) أى أدركهما الهرم عنده (فهو فى سبيل الله وان كان خرج يسعى على نفسه يعقها) أى  
 لاجل أن يعقها عن سؤال الناس أو عن أكل الحرام أو عن الوطء الحرام (فهو فى سبيل الله وان  
 كان خرج يسعى) لالواجب ولا مندوب بل (رياء ومفانرة) بين الناس (فهو فى سبيل الشيطان)  
 أى طريقه وعلى ما يحبه ويرضاه والمراد ابليس أو الجنس (طب عن كعب بن عجرة) قال مر النبى  
 صلى الله عليه وسلم برجل فرأى أصحابه من جلده ونشاطه ما أعجبهم فقالوا يا رسول الله لو كان  
 هذا فى سبيل الله فذكره واسناده صحيح ﴿ ان كان فى شئ من أدويتكم خير فى) أى فهو فى  
 أو فيكون فى (شرطة محجم) أى استبراغ الدم بالحجم والشرطة بفتح الشين ضربة مشراط على

محل الخجم لاخراج الدم والمججم هنا يفتح الميم موضع الجمامة وخصه لان غالب اخراجهم الدم  
 بالجمامة (أو شربة من غسل) أي بأن يدخل في المججونات المسهلة للاخلاط التي في البدن (أولذعة  
 بنار) بذال معجمة ساكنة وعين مهمله أي حرقها والمراد الكي (توافق داه) فمذهبه (وما أحب) أنا  
 (أن أكتوى) أشار به الى كراهة الكي شرعا لانتعاه عند الضرورة (حم قن عن جابر) بن عبد الله  
 ﴿ ان كان شيء من الداء يعدي أي يجاوز صاحبه لغيره (فهو هـ ذاي عن الجذام) هذا من كلام  
 الراوي لاتباع الحديث وقوله ان كان دليل على أن هذا الامر غير محقق عنده وقد مر ويأتي الجمع  
 بينه وبين غيره لا عدوى (عد عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ (ان كان الشؤم) ضد البين  
 (في شيء) من الاشياء المحسوسة حاصل (فني) أي فهو في (الدار والمرأة والفرس) يعني ان كان  
 له وجود في شيء يكون في هذه الثلاثة فانها أقبل الاشياء له لكن لا وجوده فيها فلا وجود له أصلا  
 وقيل غير ذلك (مالت حم خه عن مهل بن سعد) الساعدي (ق عن ابن عمر) بن الخطاب (م من  
 عن جابر) بن عبد الله ﴿ (ان كنت عبد الله حقا فارفع ازارك) أي الى انصاف السابقين  
 فاسبال الازار للرجل الى أسفل من الكعبين بقصد الخيلاء حرام وبدونه مكروه (طب هب عن  
 ابن عمر) بن الخطاب قال دخلت على المصطفي وعلى ازار يتقعقع قال من هـ ذا قلت عبد الله  
 فذكره واحدا سائده صحيح ﴿ (ان كنت) أيها الرجل الذي حلف بالله انه يحبني (تجيني)  
 حقيقة كما تزعم (فأعد للفقير تجنفا) أي مشقة والتجفاف ما جلل به الفرس ليقبه الاذى فاستعير  
 للصبير على الشدة يعني انك ادعيت دعوى كبيرة فعليك اليقظة وهو اختبارك بالصبر على الفقر  
 وتجرع مرارته (فان الفقرا امرع الى من يحبني من السيل) اذا انحدر من علو (الى منتهاه)  
 أي مستقره في سرعة وصوله والفقير جائزة الله لمن أحبه وأحب رسوله وخلعته عليه (حم ت عن  
 عبد الله بن معقل) قال قال رجل يارسول الله والله اني أحبك فذكره ﴿ (ان كنت صائما)  
 شهرا (بعد شهر رمضان) الذي هو القرض (فصم) نداء شهر (المحرم فانه شهر الله) هـ ذان اعلميل  
 لندب صومه لاما عليه به القرطبي من كونه فاتحة السنة (فيه يوم تاب الله فيه على قوم ويتوب  
 فيه على آخرين) وهو يوم عاشوراء فانه يوم تاب الله فيه على آدم وعلى قوم يونس ويتوب فيه على  
 قوم غيرهم (ت عن علي) قال قال رجل يارسول الله أي شهر تأمرني أن أصوم بعد رمضان فذكره  
 قال الترمذي حديث حسن غريب ﴿ (ان كنت صائما) نفلا (فعليك بالغر البيض) أي  
 الزم صومها (ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) أي يوم الليلة الثلاث عشرة وهكذا وذلك  
 لان صوم الثلاثة كصوم الشهر اذا الحسنة بعشر أمثالها ويبدل ثالث عشر الحجة بسادس عشره  
 (ن عن أبي ذر) قال قالت يارسول الله اني صائم قال أي الصيام تصوم قال أول الشهر وآخره  
 فذكره واسناده حسن ﴿ (ان كنت لا بدسائلا) أي طالبا لأمر من الامور (فاسأل الصالحين)  
 أي ذوي المال الذين لا يمنعون ما عليهم من الحق وقد لا يعلمون المستحق أو الساعين في مصالح  
 الخلق بنحو شفاعاة أو الذين لا يمنون على أحد بما أعطوه أو فعلوه (دن عن القرامبي) قال قلت  
 أسأل يارسول الله قال لا ثم ذكره واسناده ضعيف ﴿ (ان كنت) يا عاتشة (ألمت بدين) أي  
 أتيت من غير عادة بل على سبيل الهفوة والسقطة (فاستغفرى الله تعالى وتوبى اليه) توبة نصوحا  
 (فان التوبة من الذنب التدم والاستغفار) وهـ ذاي عن من حديث الافك والتبسة مشهورة

(هب عن عائشة) بإسناد حسن ﴿ ان كنتم تحبون حلية أهل الجنة ﴾ بكسر الحاء المهملة  
وسكون اللام زينتوا والمراد على الذهب والفضة (وحريرها نالاتلبسوهما في الدنيا) فان من  
لبسهما من الرجال في الدنيا لم يلبسهما في الآخرة ويحرم على الرجل ومثله الخنثى استعمال حلى  
النقدين والحرير لغير حاجة (حمم لثعن عقبة بن عامر) الجهني ﴿ ان لقيتم عشارا ﴾ أى  
مكاساسمى به لانه يتقبض للأساطن من التجار وعشوراً موالهم أى وجدتم من يأخذ العشر على  
ما كان يأخذ من أهل الجاهلية مقيماً على دينهم أو مستحلاً (فاقتلوه) لكثرتهم (طب عن مالك بن  
عنايه) بن حرب الكندي بإسناد ضعيف لاموضوع كما وهم ابن الجوزى ﴿ ان نسائي  
الشیطان شیامن صلاتی ﴾ أى من واجباتها كئسيان الاعتدال أو مندوباتها كالتشهد الأول  
(فليسبح القوم) أى الرجال (وليصفق النساء) ندباً فان صفق وسجحت لم يضركم خلاف السنة  
(دعن أبى هريرة) أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب) واسمه شعبة الجد وكنيته أبو الحرث  
(ابن هاشم) واسمه عمرو وواقب به لانه أقول من هشم الثريد لتومنه في الجذب (ابن عبد مناف) اسمه  
المغيرة وكنيته أبو عبد شمس (بن قصي) تصغير قصي أى بعد عن قومه في بلاد قضاة مع أمه  
واسمه جمجم أو زيد (بن كلاب) بكسر الكاف مخفف القب به لصيدها كثيراً واسمه حكيم أو حكيمية أو  
عروة وكنيته أبو زهرة (بن مرة) بضم الميم كنيته أبو يقظة (بن كعب) وهو أقول من قال  
أما بعد وأقول من جمع يوم العروبة (ابن لؤي) بضم اللام وهمزة وتسهيل (ابن غالب) كنيته أبو تيم  
(ابن فهر) بكسر فسكون اسمه قريش واليه تنسب قريش فما فوقه كنانى (ابن مالك) اسم فاعل  
من ملك يملك ويكنى أبا الحرث (بن النضر) بفتح فسكون اسمه قيس لقب به لنضارة وجهه (ابن  
كثانة) لقب به لانه كان ستر على قومه كالكنانة أى الجعبة بفتح الجيم الساترة للسهم (ابن خزيمة)  
تصغير خزيمة يكنى أبا أسد (بن مدركة) بضم فسكون اسمه عمرو وكنيته أبو هزيل (بن الياس)  
بكسر الهمزة وتفتح ولامه للتعريف وهمزة للوصل عند الاكثر كنيته أبو عمرو (بن مضر)  
بضم فسكون معدول عن ما نثر اسمه عمرو (بن نزار) بكسر النون وخفة الزاى من التزرا القليل  
وكنيته أبو اياد (بن معد بن عدنان) الى هنام علوم الصحة متفق عليه وفيما بعده الى آدم خلاف  
كثيراً وأنكر مالك على من رفع نسبه الى آدم (وما افترق الناس فرقتين الا جعلنى الله فى خيرهما)  
فرقة (فأخرجت من بين أبوى فلم يصبنى شئ من عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم أخرج من  
سفاح من لدن آدم حتى انتهيت الى أبى وأمى) وفيه اشكال يأتي مع جوابه (فأنا خيركم نسباً  
وخيركم أباً) وخيركم أمّاً والمخاطب بقوله أنا خيركم قريش الذين هم خير العرب (البيهقي في  
الدلائل) أى في كتابه دلائل النبوة (عن أنس) أنا النبي لا كذب) أى أنا النبي حقاً لا كذب  
فيه فلا أفر من الكفار (أنا ابن عبد المطلب) نسب نفسه الى جده لشهرته به وللتعريف والتذكير  
بما أخبرهم به الكهنة قبل ميلاده انه حان أن يظهر من بي عبد المطلب نبى فذكرهم به لا للتخرفانه  
كان يكرهه ولا للعصية فانه كان يذمها وهذا موزون لكنهم لم يقصدوا فلا يسمى شعراً (حمق ن عن  
البرام) بن عازب ﴿ أنا النبي لا كذب) أى أنا النبي والنبي لا يكذب فلوست بكاذب فيما أقول  
(أنا ابن عبد المطلب أنا أعرب العرب) أى أدخلهم في العربية المحضة الخالصة (ولدتنى قريش  
ونشأت فى بنى سعد بن بكر) يعنى استرضعت فيهم وهم من أفصح العرب (فأنى يأتينى اللعن) تعجب

أى كيف يجوز على النطق باللعن وأنا أعرب العرب (طب عن أبي سعيد) الخدرى باسناد ضعيف  
 بل واه ﴿١﴾ (انا ابن العواتك) جمع عاتكة (من سليم) قال فى القاموس العواتك من جداته نسع  
 وهذا قاله يوم حنين (من طب عن سيابة) بهمهلة مكسورة ومثناة تحتية ثم موحدة (ابن عاصم)  
 ابن شيبان السلمى ورجاله رجال الصحيح (أنا النبي الامى) أى الذى جعلنى الله بحيث لا أهتدى  
 للخط ولا أحسنه لتسكون الحجة أثبت (الصادق الزكى) أى الصالح الميمون (الويل كل الويل)  
 أى التحسر والهلاك كله (من كذبنى) فيما جئت به (وتولى عنى) أعرض ونأى بجانبه (وقاتلتنى  
 والخير) كله (من آوانى) أنزلنى عنده وأسكننى فى مسكنه وهم الانصار (ونصرنى) أعاننى على  
 عدوى (وأسننى وصدق قولى) جمع بينهم اللاطناب والتقرير فى الاذهان (وجاهد معى)  
 فى سبيل الله (ابن سعد) فى طبقاته (عن عبد عمرو بن جبلة) بفتح الجيم والموحدة (الكلبى) نسبة  
 الى بنى كلب له وفادة وشعر ﴿٢﴾ (أنا أبو القاسم) هذا الشهر كناه وكنيته أيضا أبو ابراهيم وأبو  
 المؤمنين وأبو الارامل (الله يعطى) عباده ماله من شعوفى أو غنمية (وأنا أقسم) ذلك بينهم كما  
 أمرنى الله فالمال مال الله والعباد عباده وأنا قاسم بأذنه فلا لوم على فى المفاضلة (لأن أبى  
 هريرة) وصححه وأقره ﴿٣﴾ (أنا أكثر الانبياء تبعا) بفتح المثناة الفوقية والموحدة التحتية (يوم  
 القيامة) خصه لانه يوم ظهر ذلك الجمع (وأنا أول من يقرع باب الجنة) أى بطرقه للاستفتاح  
 فيفتح له فيكون أول داخل كما مر (م عن أنس) بن مالك ﴿٤﴾ (أنا أول الناس خروجا اذا بعثوا)  
 أى أتروا من قبورهم قال الراغبى وهذا معنى قوله أول من تنشق عنه الارض (وأنا خطيهم  
 اذا وفدوا) أى قدموا على ربهم (وأنا مبشرهم) بقبول شفاعتى لهم عند ربهم (اذا أيسوا) كذا  
 هو بخط المؤلف وفى نسخة اذا أبلسوا وهو رواية من الابلاس الانكسار والحزن (لواء الحمد)  
 رايته (يومئذ) يوم القيامة (بيدى) جريا على عادة العرب ان اللواء انما يكون مع كبير القوم  
 ليعرف مكانه لكن هذا اللواء معنوى كما قاله المؤلف والمراد أنه يشهر بالحمد يومئذ (وأنا أكرم  
 ولد آدم على ربي) اخبار بما منحه من السوود وتحدث بعز يد الفضل والاکرام وزاد قوله (ولانقر)  
 دفعا لتوهم ارادته أى أقول ذلك غير متخبر به نقر تكبير (ت عن أنس) باسنادين ﴿٥﴾ (أنا أول  
 من تنشق عنه الارض) للبعث أى أول من تعاد فيه الروح عند النفخة الثانية (فأ كسى)  
 بالبناء للمجهول (جبهته من حال الجنة) ويشاركه فى ذلك الخليل (ثم أقوم عن عین العرش ايسر  
 أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيرى) خصيصية شرفنى الله بها والخلائق جمع خلق فيشمل  
 النقلين والملائكة (ت عن أبى هريرة) ﴿٦﴾ (أنا أول من تنشق عنه الارض) للبعث فلا يتقدم أحد  
 عليه بعثا فهو من خصائصه (ثم أبو بكر) الصديق لكمال صداقته له (ثم عمر) القاروق لفرقه بين  
 الحق والباطل (ثم آتى أهل البقيع) مقبرة بالمدينة (فيحشرون معى) لكرامتهم على ربهم قال  
 الحكيم هذا معنى بعيد لا أعلمه يوافق الا فى حال واحد فان حشر المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 غير حشر الشيخين لان حشره حشر سادة الرسل بل هو امامهم ومقامهم فى العرصة فى مقام  
 الصديقين وفى صفهم فالظاهر أن المراد الانضمام فى اقتراب بعضهم من بعض فى محل القربة (ثم  
 أنتظر أهل مكة) أى المؤمنين منهم (حتى أحشر بين الحرمين) أى حتى يكون لى واهم اجتماع بين  
 الحرمين (تلك عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿٧﴾ (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة) خصه لانه يوم مجموع



له الناس فيظهر رسووده لكل أحد عيانا (وأول من ينشق عنه القبر) للعشر تكريمات وتجيلا  
 (وأول شافع) فلا يتقدمني شافع لا بشر ولا ملاك (وأول مشفع) بشد الفاء المفتوحة أى مقبول  
 الشفاعة ولم يكف بقوله أول شافع لانه قديشفع الثاني فيشفع قبل الاول قاله تخذ ثابا بالنعمة (م د  
 عن أبي هريرة **❦** أناسيد ولد آدم يوم القيامة ولاخفر) أى أقوله شكر الانفرا (ويدي لواء الحمد)  
 بالكسر والمتعالم (ولاخفر) لى بالعتاء بل بالمعطى (وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت  
 لوائى) فائدة قوله ما من نبي الى آخره مع أن ما قبله يفيد أنه أن آدم ليس بولد فففيه أنه سيد الآباء  
 والابناء (وأنا أول من تنشق عنه الارض ولاخفر وأنا أول شافع) يوم القيامة وفى الجنة لرفع  
 الدرجات فيه أوفيهما (وأول مشفع) مقبول الشفاعة فى جميع أقسام الشفاعة لله (ولاخفر)  
 أى لأقوله تجبا بل تخذ ثابا بالنعمة واعلام اللامة (حم ت عن أبي سعيد الخدرى) قال الترمذى  
 حسن صحيح **❦** (أنا قائد المرسلين) والنبيين يوم القيامة أى أكون امامهم وهم خلفى (ولاخفر  
 وأنا خاتم النبيين) والمرسلين (ولاخفر وأنا أول شافع) للخلق (ومشفع) فيهم (ولاخفر) وجه  
 اختصاصه بالاولية أنه تحمحل فى رضايه ما لم يتحمله بشر سواه وقام بالصبر والشكر حق القيام  
 (الدارى عن جابر) ورجاله ثقات **❦** (أنا سابق العرب) أى متقدمهم الى الجنة (وصهيب سابق  
 الروم) الى الجنة أو الى الاسلام (وسلمان) الناربى (سابق الفرس) بضم الفاء وسكون الراء  
 (وبلال) الحبشى المؤذن (سابق الحبش) الى الجنة أو الى الاسلام (لعن أنس) بن مالك باسناد  
 حسن **❦** (أنا أعربكم) أى أنا أدخلكم فى العرب يعنى أو طمكم فيهم نسبا  
 وأنفسكم فيهم نفرا (ولسانى لسان نبي سعد بن بكر) أى لغتى لغتهم لكونى استرضعت فيهم قال  
 الثعالبى بنو سعد مخصوصة من بين قبائل العرب بالفصاحة وحسن البيان فاذلك كان لسانه  
 لسانهم وتسمى سعد الله وفى المثل سعد الله أكثرام جذام وهما حيان بينهم ما فضل بين لا ينكره الا  
 جاهل قال الشاعر  
 لقد أفضمت حتى لست تدري \* أسعد الله أكثرام جذام  
 (ابن سعد) فى طبقاته (عن يحيى بن يزيد السعدى مرسلا **❦** أن رسول من أدركت حيا) من  
 الجن والانس (ومن يولد بعدى) الى أن تقوم الساعة فلان نبي ولا رسول بعده بل هو خاتم الانبياء  
 والرسول وعيسى انما ينزل بشعره وفيه ان رسالته لم تنقطع بالموت بل هى مستمرة وهو ما جرى  
 عليه السبكي وتبعه المؤلف (ابن سعد عن الحسن) البصرى (مرسلا **❦** أنا أول من يدق باب  
 الجنة) من البشر (فلم تسمع الاذان أحسن من طنين الحلق) بالتحريك جمع حلقة بالسكون (على  
 تلك المصاريع) يعنى الابواب والمصراع من الباب شطره (ابن النجار) فى تاريخه (عن أنس) بن  
 مالك **❦** (أنا فنة المسلمين) أى الذى يهيم المسلمون اليه فليس من انما زال من المعركة فارا  
 قاله لابن عمر وجمع فتر وامن الزحف وجاءه نادمين (دعن ابن عمر) بن الخطاب **❦** (أنا فرطكم)  
 بالتحريك سابقكم (على الحوض) أى اليه لاهي لكم ما يلىق بالوارد وأحوطكم وأخذلكم  
 طريق النجاة (حم ق عن جندب خ عن ابن مسعود) عبد الله (م عن جابر بن سمرة **❦** أنا محمد  
 وأحمد) أى أعظم جدان من غيرى لانه جد الله يحمد لم يحمد به غيره (والمقضى) بشدة الفاء  
 وكسرها لانه جاء عقب الانبياء وفى قفاهم (والحاشر) أى أحشر أول الناس (ونبي التوبة) أى  
 الذى يهت بقبول التوبة أو أراد بالتوبة الايمان (ونبي المرحمة) بيم أوله أى الترفق واللين على

المؤمنين والشفقة على المسلمين (حمم عن أبي موسى) الأشعري (زاد طب ونبي المحسنة) أي  
الحرب سمى به لحرصه على الجهاد ﴿ أنا محمد وأجد أنا رسول الرحمة أنا رسول المهمة أنا  
المقني والحاشر بعثت بالجهاد ولم أبعث بالزراع) هـ ذابر دما في سيرة ابن سيد الناس عن بعض  
السلف من أنه كان يزرع أرضه بخير فيبذلها لاهله منها قوت سنة ويتصدق بالباقي (ابن  
سعد) في طبقاته (عن مجاهد) بضم الميم وكسر الهاء ابن جبر يشخ الجسيم وسكون الموحدة  
(مرسلا) ﴿ أنا دعوة إبراهيم) أي صاحب دعوته بقوله حين بنى الكعبة ابعث فيهم رسولا  
منهم وفأنته مع تدبير كونه التنويه بشرفه وكونه مطلوب الوجود (وكان آخر من بشر بي)  
أي بأني سأبعث (عيسى بن مريم) بشر بذلك قومه ليؤمنوا به عند مجيئه (ابن عساكر)  
في التاريخ (عن عبادة بن الصامت) ورواه عنه أيضا الطيالسي وغيره ﴿ أنا دار الحكمة)  
وفي رواية تبي الحكمة (وعلى) بن أبي طالب (بابها) الذي يدخل منه إليها ومن زعم أنه من العلوة  
وهو الارتناع فقد جعل لغرضه الفاسد بما لا يجده (ت عن علي) وقال غريب ﴿ أنا مدينة  
العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأت الباب) فإن المصطفى هو المدينة الجامعة لمعاني الديانات  
كها ولا بد للمدينة من باب يدخل منه فأخبر أن بابها هو على فمن أخذ طريقه دخل المدينة ومن لا  
فلا (عق عد طبك) وصححه (عن ابن عباس عدك عن جابر) بن عبد الله وهو حسن باعتبار طريقه  
لا صحيح ولا ضعيف فضلا عن كونه موضوعا وهم ابن الجوزي ﴿ أنا أولى) أي أحق) الناس  
بعيسى بن مريم) وصفه بامه ايذانا بانه لأب له أي الذي خلق منها ابلا واسطة (في الدنيا) لانه  
بشربانه يأتي من بعده ومهدقوا عددينه (و) في (الآخرة) أيضا (ليس بيني وبينه بنى) أي من  
أولى العزم (والانبياء أو لادعوات) بفتح المهملة اخوة لاب (وأمهاتهم شتى) أي متفرقة فأولو  
العلات أو لاد الرجل من نسوة متفرقة (ودينهم واحد) أي أصل دينهم واحد وهو التوحيد  
وفروع شرائعهم مختلفة (حمم ق د عن أبي هريرة) ﴿ أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم) في كل  
شيء لاني الخليفة الأكبر الممدك كل موجود فخكمي عليهم أنفذ من حكمهم على أنفسهم وذا  
قاله المنازات الآية (فمن توفي) بالبناء للمجهول أي مات (من المؤمنين فترك) عليه (دينا) بفتح  
الذال (فعلى قضاؤه) مما بقى الله به من غنمة وصدقة وذا ناسخ لترك الصلاة على من مات وعليه  
دين (ومن ترك ما لا) يعني حقا فذكر المال غالي (فهو لورثته) وفي رواية البخاري فليرثه عصبته  
من كانوا فرد على الورثة المنافع وتحمّل المضار والتبعات (حمم ق ن ه عن أبي هريرة  
﴿ أنا الشاهد على الله أن) أي بأن (لا يعثر) بعين مهملة ومثلثة نزل (عاقل) أي كامل العقل  
(الارفعه) الله من عثرته (ثم لا يعثر) مرة ثانية (الارفعه) منها (ثم لا يعثر) مرة ثالثة (الارفعه) منها  
وهكذا (حتى يجعل مصيره الى الجنة) أي لا يزال يرفعه ويغفر له حتى يصير إليها موقوده  
التنويه بفضل العقل وأهله (طس عن ابن عباس) بإسناد حسن ﴿ أنا بربى) أي (من حاق) أي  
من انسان خلق شعره عند المصيبة (وسلق) بسين وصاد أي رفع الصوت بالبكاء عندها أو  
الضارب وجهه عندها (وخرق) ثوبه عندها ذكر أو أنشئ أي أنا بربى) من فعلهن أو من عهدة  
ما لم يني بيانته أو مما يستوجبين ونبه بهذه المذكورات على ما في معناها من تغيير الثوب ونحوه  
بالصبغ واتلاف البهائم بغير الذبح الشرعي وكسر الاواني وغير ذلك فكله حرام (م ن ه عن أبي

موسى الاشعري ❦ أنا وكافل اليتيم) أى القيم بأمره ومصالحه هبه من مال نفسه أو من مال اليتيم (فى الجنة هكذا) وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما أى الكافل فى الجنة مع النبي لانه فى درجته أو المراد فى مرة الدخول أو هو إشارة الى الانضمام والاقتراب (حم خدت عن سهل بن سعد) ورواه مسلم عن عائشة وابن عمر زيادة ❦ (أنت أحق) أى أولى بمعنى أثبت - قال (بصدر ابتك) أى بقدوم ظهرها (منى) أى الرجل الذى تأخر وعزم على أن أركب حماره فلا أركب على صدره لان المالك أحق بالصدر (الآن تجعله) أى الصدر (لى) وذامن كمال انصاف المصطفى وتواضعه (حم دت عن بريدة) باسناد ضعيف ❦ (أنت) أى الرجل القائل ان أبى يريد أن يجتاح مالى أى يستأمله (ومالك لا ييك) يعنى ان أبالك كان سبب وجودك ووجودك سبب وجود مالك فكان أولى به منك فاذا احتاج فله الاخذ منه بقدر الحاجة (عن جابر) ابن عبد الله ورجاله ثقات (طب عن حمزة) بن جندب (وابن سعد) باسناد ضعيف ❦ (أنتم) أى المتوضئون من المؤمنين (الغراهم يجعلون يوم القيامة من اسباج الوضوء) أى من أتراعنامه وغسل ما زاد على الواجب (فن استطاع منكم فليطل غرته وتجيئه) نديا بأن يغسل مع الوجه مقدم الرأس رصفحة العنق ومع اليدين والرجلين العضدين والساقين (م عن أبى هريرة) ❦ (أنتم أعلم بأمر دنياكم) منى وأنا أعلم بأمر آخرتكم منكم (م عن أنس) بن مالك (وعائشة) قال امر النبي يقوم يلصقون بخلا فقال لولم تنعلوا الصلح فخرج شبيهاً فذكروه ❦ (أنتم) أى الامة المحمدية (شهداء الله فى الارض) فاذا شهدوا على انسان بصلاح أو فساد قبل الله شهادتهم (والملائكة شهداء الله فى السماء) والاضافة للتشريف ايذا بانابانهم فكان ونزلة عالية عند الله كما أن الملائكة كذلك (طب عن سلمة بن الاكوع) ❦ انبسطوا فى النفقة) على الاهل والحاشية وكذا على الفقراء ان فضل عن أوائلك شئ (فى شهر رمضان) أى كثروها واوسعوها (فان النفقة فيه كالنفقة فى سبيل الله) فى تكثير الاجر وتكفير الوزر أى يعدل ثوابها ثواب النفقة على الجهاد (ابن أبى الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب (فضل) شهر (رمضان عن ضمرة) وراشد بن سعد (مرسلاً) أرسل عن سعد وغيره ❦ (انتظار الفرج) من الله (عبادة) أى انتظاره بالصبر على المكروه وترك الشكايه وما أجود قول بعضهم

اذا بلغ الحوادث منتهاها \* فرج يقربها القرب المطلا  
وكم خطب نولى اذ نولى \* وكم كرب تجلى حين حلا  
اذا حل بك الامر \* فيكن بالصبر لو اذا  
والا فانك الاجر \* فلا هذا ولا هذا

وقال آخر

(عد خط عن أنس) باسناد واه ❦ (انتظار الفرج بالصبر عبادة) لان اقباله على ربه فى تفرج كربه وعدم شكواه مخلوق عبادة وأى عبادة وما أحسن ما قيل

لا تتخف لله موم فى كل وقت \* لا ولا تخشها وان هى حلت  
لحقيق دوامها ايسر يتيق \* كثرت فى الزمان أو هى قلت  
وآدرع لله موم صبراً جميلاً \* فالرزايا اذا نوات نوت  
اصبر اذا نابتة حلت \* فهى سواء والتى وات

وقال آخر

وقال الرياشي ما عتراني هم فأنشد قول أبي العتاهية

هي الايام والغير \* وأمر الله منته ظر  
أتبأس أن ترى فرجا \* فأين الرب والقدور

الافترج الله عنى (القضاعي عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابن عباس) باسناد ضعيف ❀ انتظار  
الفرج من الله عبادة) أى من العبادة كما تقر (ومن رضى بالقليل من الرزق رضى الله تعالى  
منه بالقليل من العمل) بمعنى أنه لا يعاقبه على اقلاله من نوافل العبادات (ابن أبي الدنيا)  
أبو بكر (في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (وابن عساكر) في التاريخ (عن علي) باسناد ضعيف  
❀ (اتعلوا وتحننوا) أى البسوا النعال والخفاف ولا تشوا حفاة (وخالفوا أهل الكتاب)  
اليهود والنصارى فانهم لا يتعلمون ولا يتحققون والظاهر أنه أراد في الصلاة (هب عن أبي  
أمامة) الباهلي ❀ (انتهاء) بالمد (الايان الى الورع) أى غاية الايمان وأقصى ما يمكن أن يبلغه  
من القوة انتهاءه الى درجة الورع الذي هو توقي الشهوات (من قنع) أى رضى (بما رزقه الله تعالى  
دخل الجنة) مع السابقين الاولين أو من غير سبق عذاب فانه لما رضى بقسمة الله وأتمل منه البركة  
والنور حقق ظنه وبلغه أمواله وأمكنه في جوانه (ومن أراد الجنة لا شك) أى قطعها بغير تردد  
(فلا يخاف في الله لومة لائم) أى لا يمتنع عن القيام بالحق للوم لائم عليه (قط في الافراد عن ابن  
مسعود) باسناد ضعيف جدا بل قيل بوضعه ❀ (أنزل الله على) في القرآن (أما نبي لامتى) قالوا  
وما هم ايا رسول الله قال قوله تعالى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) مقيم بحكمة بين أظهرهم حتى  
يخرجون (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) أى وفيهم من يستغفر من لم يستطع الهجرة من  
مكة أو لو استغفروا وفيهم من يصلى ولم يهاجر بعد (فاذا مضيت) أى مت وذهبت الى ربى (تركت  
فيهم) بعدى (الاستغفار الى يوم القيامة) فكلاماً أذنب أحدهم واستغفر غفر له وان عاد ألف  
مرة (ت عن أبي موسى) باسناد ضعيف ❀ (أنزل الله جبريل في أحسن ما كان يأتي في  
صورة فقال ان الله تعالى يترتك السلام يا محمد ويقول لك انى قد أوحيت الى الدنيا) وحى الهام  
(ان تترى وتكذرى وتضيق وتشددى على أو اياى كى يحبوا القانى) أى لاجل محبتهم اياه  
(فانى خلقتها) فيه التفات من الحضور الى الغيبة (سجناً لا لبائى وجنة لا عداى) أى الكفار  
فانه سبحانه وتعالى يتبلى بها خواص عباده ويضيقها عليهم غيرة عليهم (هب عن قتادة بن النعمان)  
الظفرى البدرى باسناد ضعيف ❀ (أنزل القرآن على سبعة أحرف) اختلف فيه على نحو أربعين  
قولا من أشهرها والمختار أن هذا من متشابه الحديث الذى لا يدرك معناه (حم عن أبي)  
ابن كعب (حم عن حذيفة) ورجاله ثقات ❀ (أنزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة  
أحرف كلها كاف شاف) أى كل حرف منها شاف للعديل كاف في أداء المقصود من فهم  
المعنى واظهار البلاغة (طب عن معاذ) بن جبل ورجاله ثقات ❀ (أنزل القرآن على سبعة  
أحرف فمن قرأ على حرف منها فلا يتحول الى غيره ورغبة عنه) بل يتم قراءته في ذلك المجلس به (طب  
عن ابن مسعود) بل خرجه عنه لم يذهل عنه الموافق ❀ (أنزل القرآن على سبعة أحرف  
لكل حرف) في رواية لكل آية (منها ظهر وبطن) فظهره ما ظهر تأويله وبطنه ما خفى تفهيمه  
(ولكل حرف حد) أى منتهى قياساً أراد الله من معناه (ولكل حد) من الظهور والبطن (مطلع)

بشدة الطاء وفتح اللام موضع الاطلاع أو مصعداً أو موضع يطع عليه بالترقي اليه (طب عن  
 ابن مسعود رضي الله عنه أنزل القرآن على ثلاثة أحرف) لا يناقض السبعة لجواز أن الله أطلعهم على  
 القليل ثم الكثير (حم طبك عن سمرة) قال الحماكم صحيح وأقروه رضي الله عنه (أنزل القرآن على ثلاثة  
 أحرف فلا تختلف وافية ولا تحتاجوا) بحذف إحدى التاءين للتخفيف (فيه فانه مبارك كاه)  
 أي زائد الخير كثير الفضل (فاقروه كالذي أقرتموه) بالبناء للمفعول أي كالقراءة التي أقرأتكم  
 ايها كما أنزله على تيم اجبريل (ابن الضريس عن سمرة) بن جندب واسناده ضعيف رضي الله عنه (أنزل  
 القرآن على عشرة أحرف) أي عشرة وجوه (بشير) اسم فاعل من البشارة وهي الخبر السار  
 (ونذير) من الانذار الاعلام بما يخاف منه (وناسخ ومنسوخ) أي حكم منال بحكم (وعظة)  
 أي موعظة (ومثل ومحكم) أي أحكمت عبارته عن الاحتمال (ومتشابه) عبارته مشتبهة محتملة  
 (وحلال وحرام) وهما حرفا الاذن والزجر والبشارة والندارة (السجزي في) كتاب (الابانة)  
 عن أصول الديانة (عن علي رضي الله عنه) أمير المؤمنين رضي الله عنه (أنزل القرآن بالتفخيم) أي التعظيم يعني اقروه  
 على قراءة الرجال ولا تحفضوا الصوت به ككلام النساء (ابن الانباري في) كتاب (الوقف)  
 والابتداء (لن) في التفسير (عن زيد بن ثابت) قال الحماكم صحيح فقال الذهبي لا والله رضي الله عنه (أنزل  
 على آيات لم تر) بالتون وروى بثناة تحتية مضمومة (مثلهن قط) من جهة الفضل (قل أعوذ برب  
 الفلق) الصبح لان الليل يتفلق عنه (وقل أعوذ برب الناس) أي مريهم وخصهم لاختصاص  
 التوسوس بهم (م تن عن عقبه بن عامر) الجهني رضي الله عنه (أنزل على عشر آيات من أقامهن) أي  
 عدلهن وأحسن قراءتهن بأن أتى بها على الوجه المطلوب في حسن الاداء (دخل الجنة) أي مع  
 السابقين الاولين أو بغير سبق عذاب قالوا وما هي قال (قد أفلح المؤمنون) أي فازوا واطقروا  
 بمرادهم قطعاً (الآيات) العشرة من أول السورة (ت عن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (أنزلت صحف  
 ابراهيم) بضمين جمع صحيفة أي كتاب (أول ليلة من شهر رمضان) وأنزلت التوراة است مضين من  
 رمضان وأنزل الانجيل ثلاث عشرة مضت من رمضان وأنزل الزبور اثنتان عشرة خات من  
 رمضان وأنزل القرآن لاربعة وعشرين خلت من رمضان) قال الحلبي يريد به ليلة خمس  
 وعشرين ثم المراد بانزاله في تلك الليلة انزاله الى اللوح المحفوظ فانه نزل فيها جملة ثم أنزل منجمها  
 في نيف وعشرين سنة (طب عن واثله) بن الاسقع ورجاله ثقات رضي الله عنه (أنزلوا الناس منازلهم)  
 أي ا حفظوا حرمة كل أحد على قدره وعاملوه بما يليق بحاله في نحو صلاح وعلم وشرف وضدّها  
 والخطاب للامة أو عام (م د عن عائشة) ورواه الحكيم عنها بلفظ قالت عائشة من علينا سائل  
 فأمرت بكسرة ومر علينا رجل ذوهيبة فأقعدته فقالوا في ذلك فقلت ان رسول الله قال قد كرت  
رضي الله عنه (أنزل) يامعاذ بن جبل (الناس منازلهم) التي أنزلهم الله ايها (من) وفي رواية في (الخير  
 والشر) فان الاكرام غداء الآدمي والتارك لتدبير الله في خلقه لا يستقيم حاله (وأحسن أدبهم  
 على الاخلاق الصالحة) أي تطف في تعليمهم رياضة النفس على التحلي بحسن الاخلاق والتخلي  
 عن رذائلها (الخراطي في مكارم الاخلاق عن معاذ) بن جبل رضي الله عنه (أنشد الله) يفتح الهمزة  
 وضم الشين المججمة والله بالنصب (رجال أمتي) أي أسألهم بالله وأقسم عليهم به (لا يدخلوا الحمام  
 الا بئزر) يستعورتهم عن يحرم نظره اليها (وأنشد الله نساء أمتي أن لا يدخلن الحمام) مطلقاً

لا يارار ولا بدونه قد دخول الحمام لهن مكره وتزويها بالضرورة كحيض أو نفاس (ابن عساكر)  
 في تاريخه (عن أبي هريرة) وغيره ﴿ انصر ﴾ في رواية أعن (أخاك) في الدين (ظالمًا) بمنعه  
 من الظلم من تسمية الشيء بما يؤل إليه (أو مظلوما) باعائه على ظالمه وتخليصه منه (قيل) يعني  
 قال أنس (كيف أنصره ظالمًا) يا رسول الله (قال) رسول الله (تجزه عن الظلم) أي تمنعه منه  
 وتحول بينه وبينه (فإن ذلك) أي منعه منه (نصرة) له لأنه لو ترك على ظلمه جزه إلى الاقتصاص  
 منه (حم) خت عن أنس ﴿ انصر أخاك ظالمًا ﴾ كان (أو مظلوما) قيل كيف ذلك (قال) إن يك  
 ظالمًا فاردده عن ظلمه وإن يك مظلوما فأنصره (أعنه على خصمه) (الداوي وابن عساكر عن جابر  
 ﴿ انظر ﴾ تأمل وتدبر (فإنك) يا إنسان (لست بخير من) أحد من الناس (أجر) أي أبيض (ولا  
 أسود) زنجيا (الأن تفضله) أي تزيد عليه (بتقوى) أي بوقاية النفس عما يضرها في الآخرة  
 (حم) عن أبي ذر (العقاري ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ﴿ انظروا قريشا ﴾ أي تأملوا  
 أقوالهم وأفعالهم (فخذوا من قوالهم وذرروا فعلهم) أي اتركوا اتباعهم فيه وذرروا الرأي  
 المصيب لكن قد يفعلون ما لا يسوغ شرعا فاحذروا متابعتهم فيه (حم) حب عن عامر بن شهر  
 أحد عمال المصطفى على اليمن ﴿ انظروا إلى من هو أسفل منكم ﴾ في أمور الدنيا أي الحزم  
 ذلك (ولا تنظروا إلى من هو فوقكم) فيها (فهو أجدر) أي فالنظر إلى من هو أسفل لا إلى من هو  
 فوق حقيق (أن لا تزددوا) أي بأن لا تحتقروا (نعمة الله عليكم) فإن المرء إذا نظر إلى من فضل  
 عليه في الدنيا استصغرها عنده من نعم الله فكان سببا لمقتته وإذا نظر للدون شكر النعمة وتواضع  
 وحمد فينبغي للعبد أن لا ينظر إلى تجمل أهل الدنيا فإنه يحرك داعية الرغبة فيها ومصادقة  
 ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجنا منهم وزهرة الحياة الدنيا ولهذا قال روح الله لا تنظروا إلى  
 أهل الدنيا فإن بريق أموالهم يذهب بجلاوة إيمانكم (حم) ت ه عن أبي هريرة ﴿ انظروا  
 بهمزة وصل وضم المعجمة من النظر معني التفكير (من) استفهامية (أخوانك) أي تأملن أيها  
 النساء في شأن أخوانك من الرضاع أهو رضاع صحيح متوفر الشروط أم لا قاله لعائشة وقد  
 رأى عندها رجلا ذكرت أنه أخوها من الرضاع (فإنما) الفاء تعليلية لقوله انظروا (الرضاعة)  
 المثبتة للتحریم (من الجماعة) بفتح الميم الجوع أي انما الرضاعة المحترمة ما سجد جماعة الطفل من  
 اللبن إن أنبت لحمه وقوى عظمه فلا يكتفى نحو مصتين ولا إن كان بحيث لا يشبعه إلا الخبز إن جاوز  
 حولين وأدنى ما يحصل ذلك خمس رضعات تامات (حم) ق د ن ه عن عائشة ﴿ انظري ﴾ تأمل  
 أيها المرأة التي هي ذات بعل (أين أنت منه) أي في أي منزلة أنت من زوجك أقربيه من موثته  
 مشقة له عند شدته أم متباعدة منه كافر لعشرته (فإنما هو) أي الزوج (جنتك ونارك) أي  
 سبب لدخولك الجنة برضاه عنك وسبب لدخولك النار بسخطه عليك وأحسنى عشرته ولا  
 تتخالي أمره قاله لامرأة جاءتته تسأله عن شيء قال أذات زوج أنت قالت نعم (ابن سعد طب عن  
 عمه حصين) بنم الحياء وفتح الصاد المهملتين (ابن محسن) ورواه عن النساء وغيره ﴿ أنعم على  
 نفسك ﴾ بالانفاق عليها مما اتاك الله من غير أمرار ولا تقمير (كما أنعم الله عليك) ولا يمنعك من ذلك  
 خوف الفقر فإن الحرص لا يزيل الفقر والانفاق لا يورثه (ابن التجار عن والد أبي الاحوص  
 ﴿ أنفق بلا ولا تخش من ذي العرش إقلالا) فإن خوف الإقلال من سوء الظن بالله تعالى

لانه تعالى وعد على الاتفاق خلفا في الدنيا وثوابا في الآخرة وما أحسن ذكر العرش في هذا المقام  
قال ابن بختة وأجاد

أنفق ولا تخشاة لافقد قدمت \* بين العباد مع الآجال أرزاق

لا ينفع البخل مع دنيا مولية \* ولا يضر مع الأقبال اتفاق

• (تنبيه) • علم من ذلك الاتفاق من غير اقتار ووزن الأذخار وذلك لان الكامل يرى خزائن فضل  
الحق فهو كالمقيم على شاطئ البحر والمقيم عليه لا يدخر الماء في سقايته وكان عيسى عليه السلام  
ياكل من الشجر ويلبس الشعر ويبيت حيث أمسى ولم يكن له ولد يعون ولا بيت يخرب ولا يجبا  
شيئا لغدا فالكمال كل خباياها في خزائن الله صادق توكله وثقته بربه فالذخيرة عند كدار الغربية ليس  
فيها ذخار ولا منها استكنار (البراز عن بلال) المؤذن قال دخل النبي وعندي صبر من تمر فقال  
ما هذا قلت ذخيرة لا ضيفك فذكره (دع عن أبي هريرة) طب عن ابن مسعود) باسانيد حسن •  
(أنفق) تصدق يا أسماء بنت أبي بكر فان ما أنفقته في خير فهو ويخلفه بهن القرآن (ولا تحصى)  
لا تبقى شيئا للذخار ولا تعدي ما أنفقته فستكثريه (فيحصى الله عليك) أي يقلل رزقك  
بتطوع البركة أو بجهنم مادته (ولا توعى) بعين مهملة لا تحفظي فضل مالك في الوعاء أو لا تجمعي  
الشيء فيه وتدخره بخلا (فيوعى الله عليك) يمنع عنك مزيد نعمته (حمق عن أسماء بنت أبي بكر)  
الصديق • (انكروا) أكثروا من الجماع (فاني مكاتبكم) أي الامم يوم القيامة كما  
يجيء في خبر (عن أبي هريرة • انكروا الاباي) أي النساء اللاتي بلا أزواج أي تزوجوهن  
(على ما تراضى به الاهلون) أي الاقارب والمراد الاولياء منهم (ولو قبضة) بفتح القاف وتضم  
مـ الياء (من أراك) أي ولو كان الصداق الذي وقع عليه التراضي شيئا قليلا جدا أي لكنه  
يتقوله وجاز صحيح فلا يشترط أن لا ينقص عن عشرة دراهم وبه قال الشافعي (طب عن ابن  
عباس) ضعيف اضعف السليمانى • (انكروا أمهات الاولاد فاني أباهي بكم الامم يوم القيامة)  
يحقل أن المراد النساء اللاتي يلدن فهو حدث على نكاح الولود وتجنب العقيم وأن المراد  
السرارى (حم عن ابن عمرو) بن العاص باسانيد حسن • (أنها كم عن كل مسكر) أي عن  
تناول كل شيء من شأنه الاسكار (أسكر عن الصلاة) أي أزال كثير العقل أي التمييز حتى يحجزه  
ذلك عن أداء الصلاة وان اتخذ من غير العنب فكل مسكر حرام (م عن أبي موسى) الاشعري  
• (أنها) كم (عن لمكي) نهى تنزيه أو في غير حالة الضرورة (وأكره الحميم) أي الماء الحار رأى  
استعماله في نحو شرب أو طهر والمراد الشديدة الحرارة لضرره ومنعه الاستسباب (ابن قانع) في  
المجتم (عن سعد الطقري) بفتح الظاء المجهمة والقاء وآخره راء نسبة الى ظفر بطن من الامصار  
• (أنها) كم (عن قليل ما أسكر كثيره) سواء كان من عصير العنب أو من غيره خلافا للحنفية  
فالقطرة من المسكر حرام وان لم تؤخر (ن عن سعد) بن أبي وقاص باسانيد صحيح • (أنها كم  
عن صبيام يومين) أي يوم عيد (الفتارو) يوم عيد (الاضحى) فصومها حرام ولا ينقده ومثاهما  
أيام التشريق (ع عن أبي سعيد) الخدرى • (انها كم عن الزور) وفي رواية عن قول الزور رأى  
الكذب والبهتان لتناهيه في القبح والسماجة في جميع الاديان أو عن شهادة الزور (طب عن  
معاوية) بن أبي سفيان • (أنهر) وفي رواية أخرى امرؤ (الدم) أي دم الذبيحة أي

أسله (بما شئت) من كل ما أسال الدم غير السن والظفر (واذ كرام اسم الله عليها) تسلك به من شرط  
التسمية عند الذبح وجعله الشافعي على الذب بجعاين الأدلة (ن عن عدي بن حاتم) قلت  
يارسول الله أرل كلبى فبأخذ الصيد ولا أجد ما أذ كبه به أفأذ كبه بالمروة أى وهى حجر أبيض  
والعصافذ كره ﴿ انمشوا اللحم ﴾ ارشاد أى أزيابوم عن العظم بالأسنان ولا تحزوه بالسكين  
(نمشا) بشين معجمة بخط المؤلف قال الحافظ العراقي بجملة (فانه أشهى وأهنأراً مرأ) فى رواية  
وأبرأى من السوء ونمش اللحم أخذه بمقدم الأسنان (حم ت ل عن صفوان بن أمية) بضم  
المهمله باسناد ضعيف ﴿ انمشوا ﴾ ندبا (الشوارب) أى استقصوا قصها (واعفوا اللعى) أى  
اتركوها فلا تأخذوا منها شيئاً (خ عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اهتبلوا ﴾ اغتفوا (العفوع عن  
عترات) أى عفوات (ذوى المروات) فان العفوع عن عتراتهم مندوب ندباً مؤكداً والخطاب  
للأئمة (أبو بكر بن المرزبان) بضم الميم وسكون الراء وضم الزاى وفتح الموحدة التحتية (فى كتاب  
المرواة عن عمر) بن الخطاب ﴿ اهترعرش الرحمن لموت سعد بن معاذ ﴾ أى تحرك فرحاً وسروراً  
بأقواله من دار البناء الى دار البقاء وأرواح الشهداء مستقرها تحت العرش فى جنابيل هنالك أو  
اهتراست عظاما تلك الواقعة التى أصيب فيها أو اهترجلته فرحاً به (حم م عن أنس) بن مالك (حم ق ت  
عن جابر) وهو متواتر ﴿ أهل البدع ﴾ أصحابها جمع بدعة ما خالف الكتاب أو السنة (شرا الخلق)  
مصدر بمعنى المخلوق (والخلية) بمعناه فذكره للتأكيد وأراد بالخلق من خلق وبالخلية من  
سيخلق أو الخلق الناس والخلية البهائم وانما كانوا شرهم لانهم أبطنوا الكفر وزعموا أنهم  
أعرف الناس بالايان وأشدهم تمسكاً بالقرآن فضلوا وأضلوا (حل عن أنس) باسناد ضعيف  
﴿ أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة وأربعون من سائر الامة ﴾ لا يناقضه  
حديث انهم شرط أهل الجنة لانه رجاؤولأن يكونوا نصفاً فزاده الله (حم ت م ح ب ل) عن بريدة  
طب ل عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن أبي موسى (وبعض أسانيد صحيح وبعضها حسن  
وبعضها ضعيف ﴿ أهل الجنة جرد مرد ﴾ أى لاشعر على أبدانهم ولا لحي لهم قيل الاموسى  
وقيل الاهرون (كل) أى على أجفانهم سواد خلقى (لا يفتى شياهم) بل كل منهم فى سن ابن ثلاث  
وثلاثين دائماً (ولاتبلى ثيابهم) أى لا يلحقها البلاء أو لا يزال عليهم الثياب الجدد (ت عن أبي  
هريرة) وقال حسن غريب ﴿ أهل الجنة من ملائكة الله تعالى أذنيه من ثناء الناس ﴾ عليه  
(خير وهو يسمع) جملة مؤكدة (وأهل النار من ملائكة الله أذنيه من ثناء الناس) عليه (شراً  
وهو يسمع) يعنى من ملائكة الله من ثناء الناس خيراً عمله ومن ملائكة الله أذنيه من ثناء الناس شراً عمله  
فكانه قال أهل الجنة من لا يزال يعمل الخير حتى يتشرعته فيثنى الناس عليه بذلك والشر  
كذلك والثناء حقيقة فى الخير مجاز فى الشر (ع عن ابن عباس) وفيه أبو الجوزاء فيه مقال  
﴿ أهل الجور ﴾ أى الظلم (وأعوانهم فى النار) لان الداعى الى الجور الطيش والخلفة والاشتر  
والبطر الناشئ عن عنصر النار التى هى شعبة من الشيطان فجوزوا من جنس مرة فكبهم (ل عن  
حذيفة) وصححه فتعقب بأنه منكر ﴿ أهل الشام سوط الله تعالى فى الارض ﴾ يعنى عذابه  
الشديد يرسله على من يشاء (يتنقم بهم عن يشاء من عباده) أى يعاقبه بهم (وحرام على منافقهم  
أن يظهر داعى مؤمنهم) أى يمنع عليهم ذلك (وأن يموتوا الاهما) أى قلقاً (وغيطاً) غصية

قوله بضم الميم له صورة بفتح الميم وقوله فى المرزبان بضم الميم بفتح الميم كفى المكبر واللب اليبوطى اه من هامش



شديدا (وغيا) كرابود هشا (وحزنا) فيه ايدان بان أهل الشام قد رزقوا حظا في سيوفهم (حمع  
 طب والضياء) في المختارة (عن خزيم) بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي (ابن فائق) بفتح الفاء وكسر  
 المنة الحسة الاسدى الصحابي ﴿ (أهل القرآن) أي حفظته الملازمون لتلاوته العاملون  
 بأحكامه (عرفاء أهل الجنة) الذين ليسوا بقرآء أي هم زعماءهم وقادتهم وفيه أن في الجنة أئمة  
 وعرفاء فالأئمة الانبياء فهم امام القوم وعرفاؤهم القراء والعريف من تحت يد الامام فله شعبية  
 من السلطان فالعرفاء هنالك لاهل القرآن الذين عرفوا به تلاوة وعملا به (الحكيم) في نوادره  
 (عن أبي أمامة) باسناد ضعيف ﴿ (أهل القرآن) هم (أهل الله وخاصة) أي حفظته العاملون  
 به أو ابياء الله المختصون به اختصاص أهل الانسان به سمو بذلك تعظيما لهم (أبو القاسم بن  
 حيدر في مشيخته عن علي) أمير المؤمنين باسناد حسن ﴿ (أهل النار كل جمعوى) أي فظ  
 غليظ متكبرا وجسيم غليظ أ كول شرور (جواظ) أي جوح منوع أو ضخيم محتال أو صياح  
 مهذار (بسته كبر) أي متعاطم (وأهل الجنة الضعفاء) أي الخاضعون المتواضعون  
 (المغلبون) بشدة اللام المفتوحة أي الذين كثيرا ما يغلبهم الناس (ابن فائق) عن سراقه (بضم  
 المهمله وخفة الراء وبالقاف) (ابن مالك) بن جعتم بضم الجيم وسكون المهمله (الكناني) بنونين  
 قال الحاكم على شرط مسلم وأقروه ﴿ (أهل البن أرق قلوبا وألين أفئدة وأسمع طاعة) لله  
 ورسوله وقدمه تقريره في حديث أنماكم أهل اليمن (طب عن عقبه بن عامر) الجهني باسناد  
 حسن ﴿ (أهل شغل الله) بفتح الشين وسكون الغين المعجمة (في الدنيا هم أهل شغل الله  
 في الآخرة وأهل شغل أنفسهم في الدنيا هم أهل شغل أنفسهم في الآخرة) لان الآخرة أعواض  
 وثواب مترتب على ما كان في النشأة الاولى (قط في الافراد فرعن أبي هريرة) باسناد ضعيف  
 ﴿ (أهون أهل النار عذابا) أيسرهم وأدومهم (يوم القيامة رجل) هو أبو طالب كما يعينه  
 ما بعده (يوضع في أخمص قدميه) وهو ما تجافي عن الارض فلا يسها (جرتان) تثنية جرة قطعة  
 من نار ملتبمة (يغلي منها دماغه) زاد في رواية حتى يسيل على قدميه وحمته أنه كان مع  
 المصطفى بجملة لكنه مثبت لقدميه على ملة عبد المطلب فسلط العذاب على قدميه فقط (حم  
 عن النعمان بن بشير) بفتح الموحدة التحتية وكسر المعجمة ﴿ (أهون أهل النار عذابا أبو  
 طالب) عم المصطفى (وهو من عمل بعليين من نار يغلي منها دماغه) وفي رواية للبخاري يغلي منها أم  
 دماغه وهذا يؤذن بعوته على ككفره وهو الحق ووهم البعض (حمم عن ابن عباس) وغيره  
 ﴿ (أهون الربا) بوحدة تحتية (كالذي ينكح) يجامع (أمه) في عظم الجرم (وان أربي الربا)  
 أي أعظمه وأشدّه (استطالة المرء في عرض أخيه) في الدين أي احتقاره له والوقعة فيه وذكره  
 بما يؤذيه أو يكرهه (أبو الشيخ) الاصبهاني (في) كتاب (التوبيخ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف  
 ﴿ (أوتروا) صلوا صلاة الوتر (قبل أن تصبحوا) تدخلوا في الصبح يعني في أية ساعة من الليل  
 فيما بين صلاة العشاء والفجر فاطلع الفجر خرج وقتها (حمم عن أبي سعيد) الخدرى  
 ﴿ (أوتيت مفاتيح) وفي رواية مفاتيح (كل شئ الا الخس) المذكورة في قوله تعالى (ان الله عنده  
 علم الساعة الآية) بكما لها ومنه أخذ أنه ينبغي للعالم اذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم ولا ينتصه  
 ذلك (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (أوتى موسى) بن عمران يعني آتاه الله (الالواح

قوله الخسبة صوابه الفوقية اه

وأوتيت المناني) اى السور التي تقصر عن المثين وتزيد على المنصـل كان المثين جعلت مبادى  
والتي تليها مثاني (أبو سعيد النقاش) بفتح النون وشدة القاف نسبة لمن ينقش السقوف وغيرها  
(فى) كتاب (فوائد العراقيين عن ابن عباس ؓ) أو ثقی عرا الايمان) اى أقواها وأثبتها  
(الموالاته) اى التعاون (فى الله) اى فيما يرضاه (والمعاداة فى الله) اى فيما يبغضه ويكرهه (والحب  
فى الله والبغض فى الله عز وجل) اى لاجله ولوجهه خالد اقال مجاهد عن ابن عمر فانك لا تنال  
الولاية الا بذلك ولا تجد طم الايمان حتى تكون كذلك (طب عن ابن عباس ؓ) (أوجب) فعل  
ماض اى عمل الداعى عملا وجبت له به الجنة أو فعل ما تجب له به الاجابة والاول لابن حجر والثانى  
للمواف (ان ختم) دعاه (بامين) اى بقول امين فذلك الفعل مما يوجب له الجنة ويعدمه عن النار  
(دع عن أبي زهير النميرى) قال ألح رجل فى المسئلة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يستمع منه  
فذكره ؓ (أوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء) اى أعلمه بواسطة جبريل أو غير (أن) بفتح الهمزة  
وسكون النون (قل لفلان العابد) اى الملازم لعبادتي الزاهد في الدنيا المنقطع عن الناس (أما  
زهديك فى الدنيا فتجبت) به (راحة نفسك) لان الزهد فيها يريح القلب والبدن (وأما انقطاعك  
الى) اى لاجل عبادتي (فتعززت بي) اى صرت بي عزيزا (فماذا علمت فى ما لى عليك قال يارب  
وما ذالك على) فيه اختصار والتقدير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك للعابد فقال له العابد قل  
لربى مالك عليه يارب فقال النبي يارب يقول لك ومالك على (قالى) اى قال الله لنبيه قل له (هل  
عادت فى عدوا أو هل واليت فى ولينا) زاد فى رواية الحكيم وعزى لايئال رحمتى من لم يوال فى ولم  
يعاد فى (حل خط عن ابن مسعود) باسنادوا ؓ (أوحى الله تعالى الى ابراهيم) الخليل بأن  
قال له (يا خليلى) اى يا صديقى (حسن خلقك) بالضم مع الناس (ولومع الكفار) فانك ان فعلت  
ذلك (تدخل مداخل الابرار) اى الصادقين الانتباه الذين أحسنوا طاعة مولا لهم (فان كلتى  
سبقت لمن حسن خلقه أن أظله فى عرشى) اى فى ظل عرشى يوم لا ظل الا ظله (وان أسكنه  
حظيرة قدسى) اى جنتى (وأن ادنيه من جوارى) بكسر الجيم افضح من ضمها وقد امتثل السيد  
الجليل الخليل امر ربه قبل مغ من حسن خلقه ما لم يبلغه سواه تأمل سياق نصحه لايه ووعظه اياه  
ترى عجبا (الحكيم طس عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ؓ (أوحى الله الى) نبيه (داود) يا داود  
(أن قل للظلمة لا يذكرونى فانى اذكركم من يذكركم وان ذكركم اياهم أن العنهم) اى اطردهم عن رحمتى  
وابعدهم عن اكرامى وكرامتى (ابن عساكر) عن ابن عباس ؓ (أوحى الله تعالى الى داود) يا داود  
(مامن عبديعتصم) اى يستمسك (بى دون خلقى أعرف ذلك من نيتى) اى والحال انى أعرف  
من نيتى أنه مستمسك بى وحيدى (فتكيد السعوات) السبع (عن فيها) من الملائكة وغيرهم  
والكواكب وافلاكها وغير ذلك (الاجعلت له من بين ذلك مخرجا) اى مخلصا من خداعهم له  
ومكرهم به وانما قال أعرف ذلك الى آخره اشارة الى أنه مقام يعز وجوده فى غالب الناس (وما  
من عبديعتصم بمخلوق دونى أعرف ذلك من نيتى الا قطعت أسباب السماء من يديه) اى  
حجبت ومنعت عنه الطرق والجهات والنواحي التي يتوصل بها الى الاستعلاء والسمو ونيل  
المطالب وبلوغ المآرب (وأرسلت الهوى من تحت قدميه) فزى الا ساقطا فى مهواه  
متباعد عن مولا (ومامن عبديعتصم الا وأنا مهيطة قبل أن يسألنى وغافر له قبل أن يستغفرنى)

أى قبل أن يطلب منى المغفرة والمراد الصغار لانه لا يكون مطيعا مع اصراره على شئ من  
 الكبار (ابن عساكر عن كعب بن مالك ؓ أو سعو مسجدكم) أيها المؤمنون (تلقوه) فانكم  
 ستكثرون ويدخل الناس في دين الله أفواجا فلا تنظروا الى قلة عددكم اليوم (طب عن كعب  
 ابن مالك) قال من النبي على قوم يبنون مسجدا فذكره واسناده واه ؓ (أوشك) بانفظ المضارع  
 أى أقرب وأتوقع (أن تستحل أمتى فزوج النساء والحري) أى تستبيح الرجال وطء الفروج  
 على وجه الزنا ولبس الحرير الذى حرم عليهم بلا ضرورة (ابن عساكر عن علي) باسناد ضعيف  
 ؓ (أوصاني الله بنى القري وأمرني أن أبدأ بالعباس بن عبد المطلب) أى ببرهم لانه أحق الناس  
 بالمعروف وهم المتوسلون بالوالدين لما لهم من أكيد الوصلة (دعن عبد الله بن ثعلبة ؓ أوصى)  
 أنا (الخليفة من بعدى بتقوى الله) أى بمخافته والحذر من مخالفته (وأوصيه) نائبا (بجماعة  
 المسلمين أن يعظم كبيرهم) قدرا أو سنا (ويرحم صغيرهم) كذلك (ويوقر) أى يعظم (عالمهم)  
 بالعلوم الشرعية (وان لا يضرهم ستم فيذاهم) أى يهينهم ويحقرهم (ولا يوحشهم) أى يبعدهم  
 ويقطع مودتهم ويعاملهم بالجناء وعدم الوفاء (فيكفرهم) أى يلجئهم الى نغضية محاسنه ونشر  
 مساويه ويحقدون نعمته ويتبرؤن منه فيؤدى ذلك الى شق العصا وتحريك الفتن (وأن لا يغلط  
 بابه دونهم) يعنى يمنعهم من الوصول اليه وعرض الظلامات عليه (فيا كل قويم ضعيفهم)  
 أى يستولى على حقه ظلما فلا يجرد ناصرا (هق عن أبي أمامة) الباهلى ؓ (أوصيك أن لا تكون  
 لعانا) أى لا تلعن معصوما فان اللعنة تعود على اللاعن وصيغة المبالغة غير مرادة هنا (حم سخ  
 طب عن جرmoz) قال قلت يا رسول الله أوصني فذكره ونسبه ابن قانع فقال جرmoz (بن أوس)  
 ابن جرير الهجيمى له صحبة وفيه رجل مجهول ؓ (أوصيك أن تستحي من الله كما تستحي من  
 الرجل الصالح من قومك) هذا أبداع بيان وأجزتيان اذ لا أحد الا وهو يستحي من عمل  
 القبيح عن أعين أهل الصلاح والفضل أن تراه يفعلها فاذا استحيما من الله استحيما من صالح  
 قومه تجنب المعاصى (الحسن بن سفيان طب هب عن سعيد بن يزيد بن الأزور) الأزدي قلت  
 يا رسول الله أوصني فذكره ورجاله وثقوا على ضعف فيهم ؓ (أوصيك بتقوى الله تعالى) بأن  
 تطيعه فلا تعصيه وتشكروه فلا تكفروه) والتكبير على كل شرف) أى محل عال وذاته لمن قال له  
 أريد سفرا فذكره (ه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ؓ (أوصيك بتقوى الله تعالى فانه رأس كل  
 شئ) فانهم وان قل لفظها جامعة لحق الحق والخلق شام له لخير الدارين اذ هي تجنب كل منهي وفعل  
 كل مأمور (وعليك بالجهاد) الزمه (فانه رهبانية الاسلام) فاذا زهد الرهبان الدنيا وتخلوا للعباد  
 فلا تخلى ولا زهد للمسلم أفضل من بذل النعم في سبيل الله (وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن) أى  
 الزمهما (فانه) يعنى لزومهما (روحك) بفتح الراء راحتك (في السماء وذكرك في الارض)  
 يا جبراه الله السنة الخلق بالثناء الحسن عليك أى عند توفرا الشروط والآداب (حم عن أبي  
 سعيد) الحدري ورجاله ثقات ؓ (أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلايته) أى باطنه  
 وظاهره (واذا أسأت) أى فعلت سوا بمعصوم (فاحسن) اليه والمراد اذا فعلت سيئة أى خطيئة  
 فأتبعها حسنة فجمعها ان الحسنات يذهبن السيئات (ولا تسألن أحدا) من الخلق (شيئا) من  
 الرزق ارتقاء الى مقام التوكل (ولا تقبض أمانة) ودبعة أو نحوها سيما ان عجزت عن حفظها فانه

يحرم عليك حينئذ (ولا تقض) لا تحكّم ولو (بين اثنين) في قضية واحدة فقط لخطر أمر القضاء  
وحسبك خبر من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين والخطاب لا يذر وكان يضعف عن ذلك (حم  
عن أبي ذر) ورجال رجال الصحيح ﴿ (أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله) عليك تلاوة  
القرآن وذكر الله فإنه ذكر لك في السماء) يعني يذكر لك الملا الأعلى بسببه بخير (ونورك في  
الارض) أي بهاء وضياء يعاين بين أهلها (عليك بطول الصمت) أي الزم السكوت (الأي خير)  
كتلاوة وعلم وانقاذ مشرف على الهلاك واصلاح بين الناس وغير ذلك (فانه مطردة للشيطان)  
أي مبعدة له (عذك وعونك على أمر دينك) أي ظهر ومساعدتك عليه (اياك وكثرة الضحك  
فانه يمت القلب) أي يغمره في الظلمات فيصيره كقلب الاموات (ويذهب بنور الوجه) أي  
باشراقه وضياءه وبهائه (عليك بالجهد فإنه رهبانية أمتي) أي هولهم بمنزلة الانقطاع والتبتل  
(أحب المساكين) والفقراء (وجالسهم) فان مجالستهم ترق القلب وتزيد في الخضوع والخشوع  
(انظر الى من تحتك) أي دونك في الامور الدنيوية (ولا تنظر الى من فوقك) فيها (فانه أجدر)  
أي أحق وأخلق (أن لا تزدرى نعمة الله عندك) أما في الامور الاخرية فانظر الى من فوقك  
ليبعثك ذلك على الحقوق به وتحتقر أعمالك في جنبه (صل قرابتك) بالاحسان اليهم (وان  
قطعوك) فان قطيعتهم لك ليست عذرا لك في قطيعتهم (قل الحق) أي الصدق يعني مر بالمعروف  
وانه عن المنكر (وان كان مرا) أي وان كان في قوله مرارة أي مشقة عليك مالم تحذف على نفس  
أومال أو عرض أو مفسدة فوق مفسدة المنكر الواقع (لا تحذف في الله لومة لائم) على صدقك  
بالحق (ليجزلك عن الناس ما تعلم من نفسك) أي لينعك عن التكلم في أعراض الناس والوقعة  
فيهم ما تعلم من نفسك من العيوب فقلما تخلو من عيب عيائله أراقب منه فتنسج (ولا تجدد) أي  
لا تغضب (عليهم فيما تأتي وكفي بالمرء عيبا أن يصكون فيه ثلاث خصال أن يعرف من الناس  
ما يجهل من نفسه) أي يعرف من عيوبهم ما يجهل من نفسه منها تبصر القدي في عين أخيك  
وتنسى الجذع في عينك (ويستحي لهم مما هو فيه) أي يستحي منهم أن يذكروه بما فيه من النقائص  
والعيوب مع اصراره عليها (ويؤذي جليسه) بقول أو فعل (يا بأذرا لعقل كالتدبير) أي في  
المعيشة وغيرها (ولا ورع كالكف) أي كف اليد عن تناول ما يضر القلب في تحليله وتحريره  
(ولا حسب كحسن الخلق) بالضم اذ به صلاح الدنيا والاخرة وناهيك به هذه الوصايا ما أتت بها  
وأجمعها وأبدعها فطوبى لمن وفق لقبولها والعمل بها (عبد بن حميد في تفسيره طب عن أبي ذر)  
الغفاري ورواه أيضا الديلمي وغيره ﴿ (أوصيك يا أبا هريرة بنحو ما أرى منكم) لا تتركهن  
(أبدا ما بقيت) أي مدة بقائك في الدنيا فانهن مندوبات ندباً مؤكداً (عليك بالغسل يوم الجمعة)  
بنيها أي الزمه ودم عليه ولا تهمله ان أردت حضورها وان لم تلمك ووقته من صادق النجبر  
والأفضل تقر به من الرواح اليها (والبكور اليها) من طلوع الفجر ان لم تكن معذورا ولا خطيبا  
(ولا تلغ) أي لا تتكلم باللغو حال الخطبة وهو على حاضر هام ~~مكروه~~ عند الشافعي وحرام عند  
الثلاثة (ولأنه) لا تشتغل عن استماعها بجديت ولا غيره وهو مكروه عند الشافعي حرام عند غيره  
(وأوصيك) أيضا بنحو ما أرى منكم (بصيام ثلاثة أيام من كل شهر) والاولى  
كونها البيض وهي الثالث عشر وتاليها (فانه) أي صيامها (صيام الدهر) أي يعدل صيامه

لان الحسنة بعشر أمثالها فاليوم بعشرة والشهر بثلاثين (وأوصيك بالوتر) أى بصلاته ووقته  
 بين العشاء والفجر ووقت اختياره الى ثلث الليل ان أردت تهجداً أو لم تعتمد اليقظة آخر الليل  
 حينئذ تصلبه (قبل النوم) فان أردت تهجداً أو وثقت بالانتباه فالأفضل تأخيرها الى آخر صلاة  
 الليل التي تصلها بعد النوم (وأوصيك بركعتي الفجر) أى بصلاتهما (لا تدعهما) لا تترك  
 المحافظة عليهما (وان صليت الليل كله) فانه لا يجزى عنهما (فان فيه - ما الرغائب) أى ما يرغب  
 فيه من عظيم الثواب ولهذا كانت أفضل الرواتب بل أوجبها بعض المجتهدين (ع عن أبي  
 هريرة) بأسناد ضعيف ❦ (أوصيك بأصحابي ثم الذين يلونهم) أى التابعين وقوله بأصحابي  
 وليس هنالك أحد غيرهم مراده به ولاية الامور (ثم) بعد ذلك (يفشو الكذب) أى يظهر  
 ويتشرب بين الناس بغير تكبير (حتى يحلف الرجل) تبرعاً ولا يستحلف) أى لا يطلب منه الحلف  
 لجرأته على الله (ويشهد الشاهد ولا يشهد) أى يئدي الشهادة من قبل نفسه وان لم تطلب  
 منه (آلا) بالتحقيق حرف تنبيه (لا يخلون رجل بامرأة) أجنبية (الاسكان الشيطان  
 ثالثهما) بالوسوسة وتهميج الشهوة حتى يجمع بينهما ما بالجماع أو مادونه من مقدماته الموقعة فيه  
 والنهي للتحریم (عليكم بالجماعة) أى السواد الاعظم من أهل السنة أى الزموا هديهم  
 (واياكم والفرقة) أى احذروا مشارقتهم ما أمكن (فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين  
 أبعد) وهو من الثلاثة أبعد منه من الاثنين وهكذا (من أراد محبوباً الجنة) يضم الموحدتين  
 أى من أراد أن يسكن وسطها أو وسعها أو أحسنها (فليزم الجماعة) فان من شذوا انفرد بمذهب  
 عن مذاهب الامة فقد خرج عن الحق لان الحق لا يخرج عن جماعتها (من سرته حسنته وساءت  
 سيئته فذلكم المؤمن) أى الكامل لانه لا أحد يعل ذلك الا لقطعها بأن له رباع على حسناته مثيباً  
 بسبباته مجازياً فهو لتوحيد الله مخلص (حم تلك عن عمر) بن الخطاب بأسناد صحيح ❦ (أوصيك  
 بالجار) أى بالاحسان اليه وكف أنواع الاذى والضرعته وكرامه بكل ممكن لما له من الحق  
 المؤكد (الخرائطي في) كتاب (مكارم الاخلاق عن أبي امامة) ورواه عنه الطبراني واسناده  
 جيد ❦ (أوفى الدعاء) أى أكثره موافقة للداعي (أن يقول الرجل) في دعائه وذ كر الرجل  
 وصف طردى والمراد الانسان (اللهم أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي  
 ذنبي انك أنت ربي) لارب لي غيرك (وانه لا يغفر الذنوب الا أنت) لانك السيد المالك وانما  
 كان أوفى الدعاء لما فيه من الاقرار بالظلم وارتكاب الجرم ثم الالتجاء اليه مضطراً لا يجدر لذب  
 غافراً غيره (محمد بن نصر في) كتاب (الصلاة عن أبي هريرة) وغيره ❦ (أوفوا) من الوفاء وهو  
 القيام بمقتضى العهد (بحلف الجاهلية) أى العهود التي وقعت فيها مما لا يخالف الشرع  
 (فان الاسلام لم يزد) أى العهد المبرم فيها (الاشدة) أى شدة توثق فيلزمكم الوفاء به (ولا تحدثوا  
 حلفاً في الاسلام) أى لا تحدثوا فيه محالفة بأن يرث بعضكم بعضاً فانه لا عبرة به (حم ت عن  
 ابن عمرو) بن العاص وحسنه الترمذي ❦ (أو دعى النار) أى نار جهنم (ألف سنة حتى  
 اجرت) بعدما كانت شفاقة لالون لها (ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها ألف  
 سنة حتى اسودت فهي) الآن (سوداء مظلمة كالليل المظلم) والقصد الاعلام بنظاعتها والتحذير  
 من فعل ما يؤدى الى الوقوع فيها (ت عن أبي هريرة) مرفوعاً وموقوفاً والموقوف أصح

﴿أول﴾ فعل أمر أى اتخذ وليمة اذا تزوجت (ولو بشاة) مبالغته فى القلة فلو تة قايمة لا امتناعية  
 فلا حد لاقلاها ولا لاكثرها (مالك حم ق ٤ عن أنس) بن مالك (خ عن عبد الرحمن بن عوف) وله  
 عدة طرق فى الصحيحين والسنن ﴿أولياء الله﴾ أى الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة هم  
 (الذين اذا روادى الله) برويتهم يعنى ان عليهم من الله سيما ظاهرة تذكره (الحكيم) الترمذى  
 (عن ابن عباس) قال سئل المصطفى من أولياء الله فذكره فى اسناده مجهول ﴿أول﴾ بضم  
 اللام (الآيات) أى علامات الساعة (طلوع الشمس من مغربها) والآيات امارات دالة على  
 قرب الساعة فأولها بعث نبينا وأمارات متواليمة دالة على وقوعها والكلام هنا فيها اوجاء فى  
 خبر آخر ان أولها الدجال قال الحلبي وهو الظاهر (طب عن أبى أمامة) باسناد ضعيف ﴿أول﴾  
 الارض خرابا بسراها ثم ينهاها) قال الديلمي ويروى أسرع الارضين (ابن عساكر) فى تاريخه  
 (عن جرير) بن عبد الله ﴿أول العبادة الصمت﴾ أى أول مقامات السائرين الى الله أن لا يشغل  
 العبد لسانه بغير ذكره (هناد) بن السمرى التميمي الدارمي (عن الحسن) البصرى (مرسلا) بفتح  
 السين وكسرها ﴿أول الناس هلاكا﴾ بنحو قتل أو فناء (قريش) القبيلة المعروفة (وأول  
 قريش هلاكا أهل بيتي) فهلاكهم من اشراط الساعة (طب) وكذا أبو يعلى (عن عمرو) بن  
 العاص وفيه ابن لهيعة ﴿أول الناس فناء﴾ بالدم موتا وانقراضا (قريش) وأول قريش فناء  
 بنوها ثم) أى والمطلب كما يدل عليه ما قبله (ع عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة ﴿أول  
 الوقت﴾ أى ايقاع الصلاة أول وقتها (رضوان الله) بكسر الراء وضمها يعنى الرضا وهو خلاف  
 السخط (وآخر الوقت عنوا الله) قال الصديق ثم الشافعي رضوانه أحب الينامن عنوه (قطع عن  
 جرير) باسناد فيه كذاب ﴿أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله﴾ أى احسانه وتنضله  
 (وآخر الوقت عنوا الله) أى مغفرته لمن قصر وأخر الصلاة الى آخر وقتها بحيث كاد يخرج بعضها  
 عنه (قطع عن أبى مخذورة) ﴿أول بقعة﴾ بضم الباء على الاشهر الاكثر (وضعت من الارض)  
 أى من هذه الارض التى نحن عليها (موضع البيت) الحرام أى الكعبة فهى سر الاولية فى المعابد  
 (ثم مدت) بالبناء للمجهول أى بسطت (منها الارض) من جميع جوانبها فهى وسط الارض  
 وقطبها (وان أول جبل وضعه الله على ظهر الارض أبو قبيس) بمكة وهو معروف (ثم مدت منه  
 الجبال) واختلف فى أول من بنى البيت فقبيل آدم وقبيل شيث وقبيل الملائكة قبل آدم ثم رفع ثم  
 أعيد والبيت علم بالغلبة على الكعبة كما مر وكانت العرب اذا أرادوا تآ كيد اليمين حلتوا ببيت  
 الله كما قال زهير فأقسمت بالبيت الذى طاف حوله \* رجال بنته من قريش وجرهم  
 (هب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿أول تحفة المؤمن﴾ أى الكمال الايمان أى أول  
 ما يحصل له من البر واللطف والصلة والاکرام (أن يغفر) بالبناء للمتعول أى أن يغفر الله (لمن  
 صلى عليه) صلاة الجنائزة اذ من شأن الملك اذا قدم عليه بعض خدمه بعد طول غيبته أن  
 يلقاه ومن معه بالاکرام (الحكيم) فى نوادره (عن أنس) باسناد ضعيف ﴿أول جيش من  
 أمتى يركبون البحر﴾ للغزو (قد أوجبوا) أى فعلوا فعلا وجبت لهم به الجنة (وأول جيش  
 من أمتى يغزون مدينة قيصر) ملك الروم يعنى القسطنطينية أو المراد مدينته التى كان  
 فيها يوم قال النبي ذلك وهى حص وكانت دار مملكته (مغفورا هم) لا يلزم منه كون يزيد بن

معاوية مغفور له لكونه منهم لان الغفران مشروط بكون الانسان من أهل المغفرة ويزيد ليس  
 كذلك لخروج وجهه بدليل خاص ويلزم من الخجل على العموم ان من ارتد عن غزاهام مغفور له  
 وقد أطلق جمع محققون حل عن يزيد (خ عن أم حرام) بجاء وراهمه - ملتين (بنت ملهان)  
 ابن خالد الانصاري ❀ (أول خصمين يوم القيامة جاران) أي أول خصمين يقضى بينهم ما يوم  
 القيامة جاران آذى أحدهما صاحبه اهتماما بشأن حق الجوار الذي حدث الشرع على رعايته  
 (طب) وكذا أحمد (عن عتبة بن عامر) الجهني بإسنادين أحدهما جيد ❀ (أول زمرة)  
 بضم الزاي طائفة أو جماعة (تدخل الجنة) وجوههم (على صورة القمر) في الضياء والبهاء  
 والاشراق (ليلة البدر) ليلة تمامه وذلك ليلة أربع عشرة (و) الزمرة (الثانية) التي تدخل  
 عقبهم تكون (على لون أحسن كوكب دري) بضم الدال وتكسر أي مضي متلائي كالزهرة  
 في صفائه منسوب الى الدرأ وفعل من الدرء بالهمز فانه يدفع الظلام بضوئه (في السماء لكل  
 رجل منهم زوجتان) اثنتان موصوفتان بأن (على كل زوجة) منهما (سبعون حلة) يعني  
 حللا كثيرة جدا فالمراد الة كثيرة لا التحديد بحيث (يبدو ونحساقها من ورائها) كناية عن غاية  
 لطافتها ويكون له سبعون لسن بهذا الوصف فلا تعارض بينه وبين خبر أدنى أهل الجنة من له  
 ثنتان وسبعون زوجة (حمى عن أبي سعيد) الخدرى بإسناد صحيح ❀ (أول سابق الى الجنة)  
 أي الى دخولها (عبد) أي انسان (أطاع الله) بأن امتثل أمره وتجنب نهييه (وأطاع مواليه)  
 سادانه لان له أجرين كما ترى عدة أخبار فاستحق بذلك السابق الى دار الابرار والمراد أنه أول  
 سابق بعد من مرأته أول داخل (طس خط عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ❀ (أول شهر رمضان  
 رحمة ووسطه مغفرة وآخره عتق من النار) أي في أوله يصب الله الرحمة على الصائمين صبا وفي  
 وسطه يغفر الله لهم وفي آخر ليلة منه يعتق جعاجع استوجبوا النار منها (ابن أبي الدنيا في فضل  
 رمضان خط وابن عساكر عن أبي هريرة) بأسانيد ضعيفة ❀ (أول شئ يحشر الناس) وفي  
 رواية أول أشرط الساعة (نار تحشرهم من المشرق الى المغرب) أي تخرج من جهة المشرق  
 فتسوقهم الى جهة المغرب والمراد أن ذلك أول الأشرط المتصلة بالساعة الدالة على مزيد قربها  
 (الطيب السبي) أبو داود (عن أنس) وراه عنه أحمد وغيره بإسناد صحيح ❀ (أول شئ) أي أول  
 ما كول (يا كلة أهل الجنة) في الجنة اذا دخلوها (زيادة كبد الحوت) وهي القطعة المنفردة عن  
 الكبد المتعلقة به وهي أطيبه وألذه وحكمة اختصاصها بأولية الأكل مذكورة في الاصل  
 (الطيب السبي) أبو داود (عن أنس) قال جاءت اليهود الى المصطفى فقالوا أخبرنا عن أول ما يأكل  
 أهل الجنة فذكره ورواه عنه الطبراني وإسناده صحيح ❀ (أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة  
 الصلاة) المكتوبة وهي الخمس لانها أول ما فرض بعد الايمان وهي علمه ورايته (فان صلحت)  
 بأن كان أتى بها متوفرة الشروط والاركان وشملها القبول من الرحمن (صلح له سائر عمله) يعني  
 سوح في جميع أعماله ولم يضيع عليه في جنب محافظته عليها الأمور به بقوله تعالى حافظوا على  
 الصلوات (وان فسدت) بأن لم تكن كذلك (فسد سائر عمله) تبع الفسادها وهذا خرج مخرج  
 الزجر والتحذير من التفريط فيها واعلم أن من أهم أو أهم ما يتعين رعايته في الصلاة الخشوع  
 فانه روحها وله ذاعته الغزالي شرطا وذلك لان الصلاة صلة بين العبد وربيه وما كان صلة

كذلك حتى العبد أن يكون خاشعاً الصلوة الربوبية على العبودية (طس والضياء) في المختارة  
 (عن أنس) بإسناد حسن ﴿ أول ما يرفع من الناس ﴾ في رواية من هذه الأمة (الامانة) وهي  
 معنى يحصل في القلب فيما من به المرء من الردى في الآخرة والدينا (وأخر ما يبق من دينهم  
 الصلاة) فكما ضعف الايمان يجب الدينا ونقص نوره بالمعاصي اضعفت الامانة واذا ضعفت  
 شيئاً فشيئاً أخرت الصلاة عن أوقاتها ثم ينتهي الامر الى ارتفاع أصاها (ورب مصل) آت بصورة  
 الصلاة (لاخلاق له عند الله) أى لانصيب له من قبولها والاثابة عليها الكونه غافلاً لا الهى القلب  
 وايس للمرء من صلواته الاماعقل (الحكميم) في نوادره (عن زيد بن ثابت) بإسناد ضعيف  
 ﴿ أول ما تفقدون من دينكم الامانة ﴾ تمامه عند مختزجه الطبراني ولادين لمن لا أمانة له  
 ولادين لمن لا عهد له وحسن العهد من الايمان (طب عن شذاد بن أوس) بإسناد حسن  
 ﴿ أول ما يرفع من الناس الخشوع ﴾ أى خشوع الايمان الذى هو روح العبادة وهو الخوف  
 أو السكون أو معنى يقوم بالقلب فيظهر عنه سكون الاطراف قال بعضهم الزم الخشوع فان الله  
 تعالى ما وجدك الا خاشعاً فلا تبرح عما وجدك عليه فان الخشوع حالة حياء والحياء خير كله  
 (طب عن شذاد بن أوس) بإسناد حسن ﴿ أول شئ يرفع من هذه الامة ﴾ المحمدية (الخشوع  
 حتى لا ترى فيها خاشعاً) خشوع ايمان بل خشوع تقاوت ونفاق فيصير الواحد منهم ساكن  
 الجوارح تصنعاً ورياء وقلبه معلوم بالشهوات وقيل المعنى خشوع الصلاة قال الطيبي وخشوعها  
 خشية القلب والزام البصر محل السجود وجمع الهمة لها والاعراض عما سواها وتوقى كف  
 الثوب والعبث به ويجسده والالتفات والتطى والتثاؤب ونحوها (طب عن أبي الدرداء) بإسناد  
 حسن ﴿ أول ﴾ وفي رواية أثقل (ما يوضع في الميزان) من أعمال البر يوم القيامة (الخلق الحسن)  
 زاد في رواية والسجاء (طب عن أم الدرداء) بإسناد ضعيف بل قيل لأصل له ﴿ أول ما يوضع  
 في الميزان نفقة الرجل على أهله ﴾ أى على من تلزمه مؤنته من نحو زوجة وولد وخدام وقريب  
 والاولية في هذا الخبر وما قبله على معنى من (طس عن جابر) بإسناد ضعيف ﴿ أول ما يقضى  
 بضم أوله وفتح الصاد مبنياً للمفعول أى أول قضاء يقضى ﴾ بين الناس يوم القيامة في الدماء أى  
 أول ما يحكم الله بين الناس فيها العظم مفسدة سفكها والاوجه أن الاولية في هذا مطلقه  
 وفي أول خصمين وفي أول ما يحاسب بمعنى من (حم قننه عن ابن مسعود) ﴿ أول ما يحاسب  
 به العبد الصلاة ﴾ لانها علم الايمان وأم العبادات (وأول ما يقضى بين الناس في الدماء)  
 لانها أكبر الكبائر بعد الشرك (ن عن ابن مسعود) وغيره ﴿ أول ما يرفع من هذه الامة ﴾  
 الاسلامية (الحياء والامانة) تمامه كما في الفردوس فسلوهما الله عز وجل والمراد بالامانة ضد  
 الخيانة أو الصلاة (القضاي) وكذا أبو يعلى (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ أول  
 ما ناني عنه ربي بعد عبادة الاوثان شرب الخمر ﴾ قال القضاي وذلك أول ما بعث قبل أن تحترم  
 على الناس بخمسة عشر من سنة فلم تحل له قط (وملاحاة الرجال) مقاولتهم ومخاضتهم ومناظرتهم  
 بقصد الاستعلاء فانها اسم ناقع (طب عن أبي الدرداء وعن معاذ) بن جبل بإسناد واه ﴿ أول  
 ما يراق ﴾ أى يصب (من دم الشهيد) شهيد الدنيا والآخرة وهو من قاتل الكفار لتكون  
 كلمة الله هي العليا ومات بسبب القتال (يعفّر له ذنبه كله الا الدين) بفتح الدال يريد به الاتسعات



(طبك عن سهل بن حنيف) بضم المهملة وفتح النون الانصارى ورجاله ورجال الصحیح ﴿أول﴾  
من أشفع له يوم القيامة من أمتى (أمة الاجابة) (أهل بيتي) هم مؤمنونى هائم والمطلب أو  
أصحاب الكساء (ثم الاقرب فالاقرب الى قريش ثم الانصار ثم من آمن بي واتبعنى من اليمن) أى  
من أقطار اليمن وجهاته (ثم من سائر العرب) على اختلاف طبقاتهم (ثم الاعاجم) جمع عجمى  
والمراد من عدا العرب (ومن أشفع له أولاً) وهم أهل البيت (أفضل) من بعدهم أى ثم من  
بعدهم أفضل وهكذا ولا يعارضه الحديث الا فى أول من أشفع له من أمتى أهل المدينة لان  
الاول فى الاحاد والجماعة والثانى فى أهل البلد كله (طب) وكذا الدارقطنى فى الافراد  
والخلاص (عن ابن عمر) وفيه مجاهيل ﴿أول من أشفع له من أمتى أهل المدينة وأهل مكة وأهل  
الطائف﴾ فهذا بالنسبة للبلاد (طب عن عبد الله بن جعفر) وفيه مجاهيل ﴿أول من يلحقنى  
من أهلى﴾ أى يموت على أثرى فيلحقنى (أنت يا فاطمة) الزهراء خاطبها بذلك فى مرضه الذى مات  
فيه وذلك أنه أسر اليها أنه ميت فبكت ثم أسر اليها أنها أول أهله لحوقاً به فضحك (وأول من  
يلحقنى من أزواجى زينب بنت جحش) مشتق من الزين وهو الحسن (وهى أطولكن كفا) وفى  
رواية يدا ولم يرد بالطول الحسى بل المعنوى وهو كثرة الصدقة وهذا من معجزاته فانه اخبار عن  
غيب وقع (ابن عساكر عن واثله) بن الاسقع ﴿أول من تنشق عنه الارض أنا ولا نفر ثم تنشق  
عن أبى بكر وعمر ثم تنشق عن الحرمين﴾ أى عن أهل الحرمين (مكة والمدينة) اكراماً لهم واظهاراً  
لمزيتهم على غيرهم (ثم ابعث) أى انشر (بينهما) ليجتمع الى القرى بقان (لعن ابن عمر) بن  
الخطاب وصححه ورد بأنه ضعيف ﴿أول من يشفع يوم القيامة﴾ عند الله (الانبياء) الفائزون  
بالاحاطة بالعلم والعمل (ثم العلماء) بالعلوم الشرعية العاملون بعلمهم (ثم الشهداء) الذين أذى  
لهم الحرص على الطاعة حتى بذلوا نفوسهم لله (الموهبى) بكسر الهاء (فى) كتاب (فضل العلم)  
والعلماء (خط عن عثمان) بن عفان باسناد ضعيف ﴿أول من يدعى الى الجنة﴾ أى الى دخولها  
زاد فى رواية يوم القيامة (الحمادون) صيغة مبالغة (الذين يحمدون الله) كثيراً (على) فى رواية  
فى (السراء) سعة العيش والسرور (والضراء) الامراض والمصائب (طبك هب) وأبو نعيم  
(عن ابن عباس) وبعض اسانيد صحیح ﴿أول من يكسى﴾ يوم القيامة (من الخلائق) على  
اختلاف طبقاتها بعدما يحشر الناس كلهم عراة والغالب أو بعدما تنثر ثيابهم التى ما تواقعها  
وخرجوا بها من قبورهم (ابراهيم) الخليل فيكسى من حلال الجنة لانه جرد فى ذات الله حين  
ألقى فى النار فجوزى بذلك أو لكونه أخوف الناس فجلت كسوته ليطمئن قلبه (البرار عن  
عائشة) باسناد حسن ﴿أول من فتق لسانه﴾ ببناء فتق للمفعول (بالعربية) أى باللغة العربية  
(المبينة) أى الموضحة الصريحة الخالصة (اسماعيل) بن ابراهيم الخليل ولذلك سمي أباً الفصاحة  
(وهو ابن أربع عشرة سنة) وبين بقوله المبينة ان أوليته بحسب الزيادة والبيان والافول من  
تكلم بالعربية جرهم (الشيرازى فى) كتاب (الالقاء) والكفى (عن على) باسناد حسن ﴿أول  
من خضب﴾ أى لون شعره أى صبغه (بالحناء والكتم) بفتحين نبت فيه حرة يخلط بالحناء أو  
الوسمة فيختضب به (ابراهيم) الخليل (وأول من اختضب بالسواد فرعون) فلذلك كان الاول  
مندوباً والثانى محرماً للجهاد (فروان بن الجار عن أنس) باسناد ضعيف ﴿أول من دخل

الحمامات وصنعت له النورة) يضم النبوت نبي الله (سليمان بن داود فلما دخله وجد حره ونجمه فقال  
 آوه من عذاب الله آوه قبل ان لا تكون آوه) بشد الواء والمفتوحة كلمة تقال للشكايه والتوجع  
 يعنى انه ذكر بحره ونجمه حر جهنم ونجمها فان الحمام اشبهه شئ يجهنم النار من تحت والظلام من  
 فوق (عق طيب عدهق عن ابي موسى) الاشعري بأسانيد ضعيفة ﴿ (اول من غير) بتشديد الياء  
 (دين ابراهيم) أى اول من بدل أحكام شرعه وجعلها على خلاف ما هي عليه (عرو بن الحنظلي) يضم  
 اللام وفتح الحاء المهملة واسمه ربيعة ووهم الكرماني (ابن قعدة بن خندف) بكسر اوله المعجم  
 وآخره فاء (ابو خزاعة) القبيلة الشهيرة (طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ﴿ (اول من يبدل  
 سنتي) اى طريقتي وسيرتي القويمة الاعتقادية والعملية (رجل من بنى أمية) يضم الهمزة زاد  
 الروياني وابن عساکر في روايتهما (يقال له يزيد) قال البيهقي هو يزيد بن معاوية (ع عن ابي ذر)  
 العقاري ﴿ (اول ما يرفع) اى من الدنيا في آخر الزمان (الركن) أى اليماني (والقرآن) اى بذهاب  
 حفظه او محوه من صدورهم (وروي النبي في المنام) ال عهدية والمعهود نينا ويحتمل كونها  
 جنسية فلا يرى احدا حدامن الانبياء (الازرق في تاريخ مكة عن عثمان) بن عمر (بن ساج)  
 بجملة اوله وجيم آخره وينسب الى جده غالباً (بلاغاً) أى انه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ذلك قال في التقریب وفيه ضعف ﴿ (أول ما افترض الله تعالى على امتي الصلوات  
 الخمس واول ما يرفع من اعمالهم الصلوات الخمس) اى بعوت المصلين واتفاق خلفهم على تركها  
 (و اول ما يدألون) يوم القيامة (عن الصلوات الخمس فمن كان ضيع منها شيئاً) بان لم يفعله اصلاً او  
 فعله مع اختلاف بعض الاركان او الشروط (يقول الله تبارك وتعالى) أى الملائكة (انظروا)  
 تاملوا (اهل تجدون لعبدى نافلة) اى صلاة نافلة (تتكون بها ما نقص من الفريضة) اى فان  
 وجدتم ذلك فكم لوا به فرضه (وانظروا في صيام شهر رمضان فان كان ضيع شيئاً منه) بالمعنى المقرر  
 فيما قبله (فانظروا اهل تجدون لعبدى نافلة من صيام تتكون بها ما نقص من الصيام وانظروا في زكاة  
 عبدى فان كان ضيع منها شيئاً فانظروا اهل تجدون لعبدى نافلة من صدقة تتكون بها ما نقص من  
 الزكاة فيؤخذ ذلك) اى النذل (على فرائض الله) اى عنها (وذلك برحمة الله تعالى) بالعبد  
 (وعدله) اذ لو لم يكمل له بها فرضه خسرو هلاك (فان وجد فضلاً) أى زيادة بعد تكميل الفرض  
 (وضع في ميزانه) فرجح (وقيل له) من قبل الله تعالى على لسان بعض ملائكته (ادخل الجنة  
 مسروراً) فرحاً بما آتاك الله من فضله (وان لم يوجد له شئ من ذلك) أى من الفرائض والنوافل  
 التي يكمل بها نقصها (أمرت به الزبانية) أى أمرهم الله بالقائه في النار (فأخذ) أى فأخذه  
 (بيديه ورجليه ثم قذف في النار) أى ألقى في جهنم ذمياً مقبجاً مستأناباً كالبيضة التي تلقى  
 للكلاب (الحاكم في) كتاب (الكنى) والالاقاب (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (أول ما يحاسب  
 به العبد يوم القيامة صلواته) لانه تعالى قد أمره بالاهتمام بشأنها والحفاظة عليها وأعلمه انها  
 مقدمة على غيرها وانها اية الايمان عماد الدين (فان كان أتمها كتبت له تامة) أى في صحف  
 المحاسبة (وان لم يكن أتمها قال الله للملائكة انظروا هل تجدون لعبدى من تطوع) بن زيادة من  
 للتأكيد (فتكلمون بها فريضته ثم الزكاة كذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك) قال العراقي  
 المراد من الاكمال اكمال ما نقص من السنن أو الهيئة المشروعة وأنه يحصل له ثوابه في الفرض

وان لم يبق له أو ما نقص من أركانها ونسروها أو ما ترك من الفرائض رأسا (حم د مك عن تميم الداري) ورجالهم رجال الصحيم ﴿ (أول نبي أرسل نوح) لا تعارض بينه وبين ما بعده من أن أولهم آدم لان نوحا أول رسول الى الكفار و آدم أول رسول الى أولاده ولم يكونوا كفارا (ابن عساكر عن أنس) وهو في مسلم في اثنا عشر حديث ﴿ (أول الرسل آدم) الى بقية فعلهم شرائع علم الله تعالى (وآخرهم محمد) فلان نبي بعده وعيسى انما ينزل بشرعه (وأول أنبياء بني اسرائيل موسى) بن عمران (وآخرهم عيسى) بن مريم (وأول من خط بالقلم) أي كتب به ونظر في علم النجوم والحساب (ادريس) وهو المثلث لانه نبي وله الحكيم سمي به لكثرة درسه لكتاب الله تعالى قال الحكيم ثم علم نوحا حتى كتب ديوان السفينة وأول من كتب بالعربية اسمعيل (الحكيم) في نوادره (عن أبي ذر) باسناد ضعيف ﴿ (أولاد المشركين) أي من مات من أولاد الكفار قبل البلوغ (خدم أهل الجنة) فيها فهم من أهلها فيميرجع الى أمور الآخرة ويتبع أشرف الابوين دينا فيميرجع الى الدنيا هذا الذي عليه التعويل ووراء ذلك أقوال عشرة نظمها قاضي القضاة ابن الشحنة فقال

أخى لاختلاف الناس في طنل مشرك \* فعشرة أقوال لهم في القضية  
أفي جنة أو ناراً ومع أصولهم \* ووقف وخدام لأصحاب الجنة  
يكونون ترباً أو فيمتحنون أو \* باعراف أمسال ومحض المشينة  
ونظمها اولده قاضي القضاة عبد البر في بيتين فقال

أقد قال أهل العلم في طنل مشرك \* باعراف أمسال مشيئة ربهم  
وفي جنة في النار وقت ومحنة \* تراب وخدام وقيل مع أصلهم

واحتج كل قائل لما ذهب اليه بأمر يطول ذكرها مذكورة في المطولات (طس عن سمرة) بن جندب (وعن أنس) باسناد حسن ﴿ (ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف افتتاح معناه التقيبه (أحدثكم حديثنا عن الدجال) أي عن صفاته (ما حدث به نبي قومه) أي لم يحدث نبي قومه مثله في الايضاح ومن زيد البيان فانه ما من نبي الا وقد أئذرقومه به أكن لم يوضحوا صفاته (انه أعور) أي ذاهب العين اليمين كما في رواية وفي أخرى اليسرى ويجمع بأن احداهما ذاهبة والاخرى معيبة (وانه يحيى معه عمثال الجنة والنار) هذا بالنسبة للراقي فاما بالسحر واما بجعله تعالى باطن الجنة نارا وعكسه (فالتى يقول انها الجنة هي النار) أي سبب للعذاب بالنار (رالتى يقول انها النار هي الجنة) (وانى أئذركم به كما أئذرنوح قومه) خصه لانه أول نبي أئذرقومه ولانه أول الرسل و ابو البشر الثاني (ق عن ابي هريرة ﴿ (الاحدثكم بما) أي بالذى (يدخلكم الجنة) قالوا بلى قال (ضرب بالليف) أي قتال به في سبيل الله لاعلاء كلمة الله (واطعام الضيف) لوجه الله (واهتمام عواقب الصلاة) أي بدخول أوقاتها الايقاع الصلاة في اول الوقت (واسباغ الطهور) بضم الطاء أي اتمام الوضوء والغسل لاسيما في الليلة القمرة) بفتح القاف وشد الراء أي الشديدة البرد (واطعام الطعام على حبه) أي مع حب الطعام أو شهوته أو عزته أو قلته وحاجتهم أو على حب الله (ابن عساكر عن ابي هريرة ﴿ (الاحدثكم بأشقى الناس رجلين) عطف بيان

اوتغيز (أحمر غود) تصغير اجر وهو قد اربن سالف (الذي عثر الناقة) اى قتله الاجل قول نبيهم  
 صالح ناقة الله وسقياها اى احذروا ان تصيبوها بسوء وانما قال احمر لانه احمر اشقر انزق دميم  
 (والذى) اى وعبد الرحمن بن الحجاج قبحه الله الذى (يضربك يا على) بن ابي طالب بالسيف (على  
 هذه) يعنى هامته (حتى يتبل منها) بالدم (هذه) اى لحمته فكان كذلك (طبلك) وكذا احمد (عن  
 عمار بن ياسر) ورواه ثقات لكن فيه انقطاع ﴿ (الا أخبرك) اى اعلمك (باخير) فى رواية بدله  
 بأعظم (سورة فى القرآن) قال بلى قال هو (الحمد لله رب العالمين) اى سورة الحمد بكلماتها هى  
 أعظم سور القرآن فانم أمه وأساسه ومتممة لجميع ما فيه (حم) عن عبد الله بن جابر البياضى  
 الانصارى باسناد حسن أو صحيح ﴿ (الا أخبرك عن ملوك الجنة) اى عن منتم. وفى رواية ملوك  
 أهل الجنة (رجل) وصف طردى والمراد انسان مؤمن (ضعيف) فى نفسه (مستضعف) بفتح  
 العين اى يستضعفه الناس ويحتقرونه ورثاته وخوله أو فقره (ذو طمرين) بكسر فسكون تو بين  
 خاقين (لا يؤبه له) اى لا يحتمل به (لو أقسم على الله تعالى لا بتره) اى لو حلف عينا على أن الله  
 يفعل كذا أو لا يفعله جاء الامر فيه على ما يوافق عينه (م عن معاذ) بن جبل باسناد صحيح ﴿ (الا  
 أخبرك بأهل النار) قالوا أخبرنا قال (كل) انسان (جعظرى) يجيم مفتوحة وظاء معجمة بينهما  
 عين مهملة فقط غليظ (جواظ) بفتح الجيم وشذ الواو وظاء معجمة ضم مختال أو هين ثقيل من الاشر  
 والتنع (مستكبر) ذاهب بنفسه تها (جامع) بالتشديد كثير الجمع للمال (منوع) كثير المنع له  
 والشعبه والتهافت على كثره (الا أخبركم بأهل الجنة) كل مسكين لو أقسم على الله لا بتره) المراد  
 بالحديث ان أغلب أهل الجنة والنار هذان الفريقان (طب عن ابي الدرداء) باسناد ضعيف  
 ﴿ (الا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون) اى ما اعتصم به المعتصمون (قل أعوذ برب الفلق  
 وقل أعوذ برب الناس) زاد فى رواية وان يعوذ الخ لائق بئلهما ما يتأبى بالمعوذتين لانهم معوذتا  
 صاحبهما اى عصمتاه من كل سوء (طب عن عقبه بن عامر) ورواه النسائي عن عابس ﴿ (الا  
 أخبرك بتفسير لاحول ولا قوة الا بالله) اى ببيان معناها وابطاح فخواها (لاحول عن معصية  
 الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله هكذا أخبرني جبريل يا ابن أم عبد) هو  
 عبد الله بن مسعود (ابن الجبار عن ابن مسعود) قال جئت الى النبي فقلت لاحول ولا قوة  
 الا بالله فذكره وفى اسناده لين ﴿ (الا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف) برفع كل لا غير اى هم كل  
 ضعيف عن اذى الناس او عن المعاصى ملتزم الخشوع والخضوع (مستضعف) بفتح العين كما فى  
 التنقيح قال وغلط من كسرهما (لو أقسم على الله لا بتره الا أخبركم بأهل النار كل عتل) بالضم  
 والتشديد شديد جاف أو جوع منوع أو أكل شروب (جواظ جعظرى مستكبر) صاحب كبر  
 (حم) قاتنه عن حارثه بن وهب (الجزاعى أخى عبيد الله بن عمر لامة) ﴿ (الا أخبركم بخيركم من  
 شركم) اى أخبركم بخيركم ميزان شركم (خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره) اى من يؤمل  
 الناس الخير من جهته ويؤمنون من الشر من جهته (وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره)  
 اى وشركم من لا يؤمل الناس الخير منه ولا يأمنون شره ويبين به أن عدل الانسان مع أكفائه  
 واجب (حم) تحب عن ابي هريرة) باسناد جيد ﴿ (الا أخبركم بخير الناس) اى من هو من خير  
 الناس اذ ليس الغازى أفضل من جميع الناس وكذا قوله (وشر الناس) اذ الكافر شر منه (ان

من خير الناس رجلا عمل في سبيل الله عز وجل) أي جاهد الكفار ولا علاه كلمة الجبار (على ظهر  
فرسه أو على ظهر بعيره) أي راكبا على أحدهما وخصمه ما لانهم ما ركب العرب (أو على ظهر  
قدميه) أي ماشيا على قدميه وانظروا الظاهر مقبح حتى يأتيه الموت بالقتل أو غيره (وان من شر  
الناس رجلا فاجرا) أي مشبعنا في المعاصي (جريا) على فعل اسم فاعل من جراً أي هجو ما قوى  
الاقدام (يقراً كتاب الله) القرآن (لا يرهوى) لا ينكف ولا ينزجر (الشيئ منه) أي من  
مواعظه وزواجره ووعدته ووعدته وههـ هذا هو الذي يقرأ القرآن وهو يلغنه (حم) عن أبي  
سعيد الخدري قال كان النبي يخطب عام تبوك وهو مسند ظهره الى راحته فذكره ﴿ (الا  
أخبركم يا بصر العباد وأهونها على البدن الصمت) أي الامساك عن الكلام فيما لا يعني  
(وحسن الخلق) بانضم أي مخالفة الناس بخلق حسن (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب فضل  
(الصمت) على الكلام (عن صفوان بن سليم) بضم المهـ ملة وفتح اللام الزهري (مرسلا)  
ورجاله ثقات ﴿ (الأخبركم عن الاجود الله الاجود الاجود) الاكرم الاسمح (وأنا أجود  
ولد آدم) فانه ما سئل شيئا قط فقال لا وكان يعطى عطاء من لا يخاف الفقر (وأجودهم من  
بعدي رجل علم علما) من علوم الشرع (ففسر علمه) بشهـ مستحقه (بيعت يوم القيامة أمة وحده)  
قال في الفردوس الامة هنا هو الرجل الواحد المعلم للخير المنفرد به (ورجل جاد بنفسه في سبيل  
الله تعالى حتى يقتل) أو يتصر (ع عن أنس) وضعفه المنذري وغيره ﴿ (الأخبركم  
بشيئ) يعني بدعاء نافع للكرب والبلاء (اذ انزل برجل) يعني انسان (منكم) وخصه لان غالب  
البلايا انما تقع للرجال (كرب) ومشتقة وجهد (أو بلاء) بالفتح والمد مخنثة (من أمر الدنيا دعا  
به) الله تعالى (فيخرج عنه) أي يكشف غمه قالوا أخبرنا قال (دعاء ذي النون) أي هو دعاء  
صاحب الحوت وهو يؤنس عليه السلام حين التقمه الحوت فتأدى في الظلمات أنه (لا اله  
الا انت) أي ما صنعت من شيء قلن أعبد غيرك (سبحانك) تنزهت عن كل النقائص ومنها  
العجز (اني كنت من الظالمين) يعني ظلت نفسي فكأنه قال كنت من الظالمين وأنا الان  
من التائبين لضعف البشرية والتصوري أداء حق العبودية (ابن أبي الدنيا) كتاب (الفرج)  
بهذا الشئ (ل عن سعد) بن أبي وقاص ﴿ (الأخبركم بسورة ملاءمتها) أي نغامتها  
وجلالتها (ما بين السماء والارض ولكتابها) تيممة أو غيرها (من الاجرم مثل ذلك) أي ثوابا  
عظيم ما بين ما للجسم (ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى) أي  
الصغائر الواقعة منه من يوم الجمعة الى يوم الجمعة التي بعدها (وزيادة ثلاثة أيام ومن قرأ)  
الآيات (الجس الا واخر منها عند نومه) أي عند ارادة النوم (بعنه الله) أي أهبه الله من  
(أي اللد شاء) قالوا بل (قال سورة أصحاب الكهف) وزاد في رواية عقب قوله ومن قرأها كما  
أزلت أي من غير نقص حـ اوله معنى (ابن مردويه) في تفسيره (عن عائشة) وفيه اعضال أو  
ارسال ﴿ (الأخبركم عن تحريم عليه النار) أي دخول جهنم (غدا) أي يوم القيامة وأصل الغد  
اليوم الذي بعد يومك ثم توسع فيه حتى أطلق على البعيد المترقب (على كل حين) مخفقتان من الهون  
بفتح الهـ الساكنة والوقار (ابن) مخفف لبن بالشـ شديد على فعل من اللين ضد الخشونة يطلق  
على الانسان بالتخفيف وعلى غيره على الاصل (قريب) الى الناس (سهل) يقضى حوائجهم

قوله أي ما صنعت الخ  
يتطرقه اهـ

وينقاد للشارع في أمره ونهيه (ع عن جابر) بن عبد الله (ت طب عن ابن مسعود) بإسائه  
 جيدة ﴿ (الأخبركم بخيرا الشهادة) جمع شهيد بمعنى شاهد (الذي يأتي بشهادته) أى يشهد  
 عند الحاكم (قبل أن يستلها) بالبناء للجهول أى قبل أن يطلب منه المشهود له الاداء وهذا  
 محمول على شهادة الحسبة فيما يقبل به فلا ينافي خبر شراشه ودمن شهده قبل أن يستشهد لانه  
 في غير ذلك (مالك حم مدت عن زيد بن خالد) الجهنى ﴿ (الأخبركم بصلاة المنافق) قالوا أخبرنا  
 قال (أن يؤخر العصر) أى صلاته (حتى اذا كانت الشمس) أى صارت صفراء (كثرب البقرة)  
 بمائة مفتوحة فراء ساكنة فوحدة أى شحمها الرقيق فوق الكرش شبهه بفتقرق الشمس عند  
 المغرب ومصرها في محل دون آخر (صلاها) أى يؤخرها الى ذلك الوقت تم او ناهيها ويصلها فيه  
 ليدفع عنه الاعتراض (قطب عن رافع بن خديج) قال الحاكم صحيح وأقزوة ﴿ (الأخبركم  
 بأفضل) أى بدرجة هي أفضل (من درجة الصيام والصلاة والصدقة) أى المستمترات أو  
 الكثيرات (اصلاح ذات البين) أى أحوال البين حتى تكون أحوالهم مؤتلفة أو اصلاح الفساد  
 والفتنة بين القوم (فان فساد ذات البين هي الخالقة) أى الخصلة التي شأنها أن تخلق وتنتأصل  
 الدين كما يستأصل الموصى الشعر (حم دت عن أبي الدرداء) بإسائه صحيحة ﴿ (الأخبركم  
 برجالكم من أهل الجنة النبي في الجنة) في أعلى درجاتها وأل للعهد أو الجنس أو الاستغراق  
 (والشهيد) القتل في معركة الكفار (في الجنة والصدق) بالتشديد صبغة مبالغية أى الكثير  
 الصدق والتصديق للشارع (في الجنة والمولود) الطفل يموت قبل البلوغ (في الجنة والرجل)  
 الذي (يزور أخاه) في الدين (في ناحية المصر في الله) تعالى أى لا أجل نائل ولا مداهنة بل  
 لوجه الله تعالى (في الجنة) وأراد بقوله في ناحية المصر في مكان بعيد عنه (الأخبركم  
 بنسائكم من أهل الجنة الودود) بفتح الواو المنحنية الى زوجها (الولود) الكثيرة الولادة  
 (العورود) بفتح العين المهملة التي تعود على زوجها بالنسج (التي اذا ظلمت) أى ظلمها زوجها بنحو  
 تقصير في انفاق أو قسم (قالت) مستعظمة له (هذه يدي في يديك) أى ذاتي في قبضتك (لا أذوق  
 غمضا) بالضم أى لا أذوق نوما (حتى ترضى) عني (قط في الافراد طب عن كعب بن عجرة)  
 بإسناده ضعيف ﴿ (الأخبركم بأفضل الملائكة جبريل وأفضل النبيين آدم) قاله قبل علمه  
 بأفضلية اولى العزم عليه (وأفضل الايام يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان) الذي انزل فيه  
 القرآن (وأفضل النساء ليله القدر) التي هي خير من الف شهر (وأفضل النساء مريم بنت عمران)  
 الصديقة بنص القرآن فهي أفضل نساء عالمها وقاطمة أفضل نساء عالمها (طب عن ابن عباس)  
 بإسناده ضعيف ﴿ (الأدلك) بكسر الكاف بضبط المؤلف بخطه خطأ بالمؤنث وهي الشفاء  
 (على جهاد لا شوكة فيه حج البيت) أى اتيان الكعبة بالنسك فانه جهاد للشيطان والمراد  
 أن ثواب الحج يعدل ثواب الغزو (طب عن الشفاء) جده عثمان بن سليم أم ابيه واستناده حسن  
 ﴿ (الأدلك على كلمة من تحت العرش) أى ناشئة من تحت العرش (من كبر الجنة) بدل منه  
 فان الجنة تحت العرش والعرش ستمتها (تقول لاحول ولا قوة الا بالله) يعنى أجرها مدخر  
 لقائلها كالكنز (فيقول الله) تعالى اذا قاتلها (أسلم عبيدى واستسلم) أى فوض امر الكائنات  
 الى وانقادى مختصرا (لن عن ابي هريرة) وقال صحيح واقره الذهبي ونوزع ﴿ (الأدلك) يا أبا هريرة

(على غراس هو خير) لك (من هذا) الغراس الذي تفرسه وكان وآه يفرس فسيلا (تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) فانك اذا قلت ذلك (يفرس لك بكل كلمة منها شجرة في الجنة) وهذه الكلمات هي الباقيات الصالحات عند جمع (م ل ن عن ابي هريرة) وصححه واقره **§** (الا ادلك) يا قيس بن سعد (على باب من ابواب الجنة لا حول ولا قوة الا بالله) فانها لما تضمنت براءة النفس من حولها وقوتها الى حول الله وقوته كانت موصلة اليها والباب ما يوصل منه الى المقصود (حم ت ل ن عن قيس بن سعد) بن عبادة الخزرجي صاحب شرطة المصطفى باسناد صحيح **§** (الا ادلكم على ما يعي والله به الخطايا) كناية عن غفرانها (ويرفع به الدرجات) المنازل في الجنة (اسباغ الوضوء) اتقاه واستيعابه (على المكروه) جمع مكروهة بمعنى الكره والمشقة يعني اتقاه بايصال الماء وتعميمه حال كراهة فعمله لشدة برداً وعلته يتأذى به معهما من غير ضرر باله (وكثرة الخطا) جمع خطوة بالضم وهي محل القدمين واذا فتحت تكون للمرة (الى المساجد) للصلاة ونحوها (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) سواء ادى الصلاة بجماعة او منفردا في مسجد او بيته وقيل اراد الاعتكاف (فذلكم الرباط) المذكور في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا وحقيقته ربط النفس والجسم على الطاعة (فذلكم الرباط فذلكم الرباط) كره اهتمامه وتعظيم الشانه وتخصيصها بالثلاث اما لانه كان عادته تكرار الكلام المهم ثلاثا ليفهم عنه اولاً ان الاعمال المذكورة في الحديث ثلاث واتى باسم الاشارة ايماء الى تعظيمه بالبعد (مالك حم ت ن عن ابي هريرة **§** الا ادلكم على اشتدكم) قالوا ابي قال اشتدكم (املككم لنفسه عند الغضب) لان من لم يملك نفسه عنده فهو في أسر الشيطان ذليل ضعيف ومن راض نفسه بتجنب اسباب الغضب ومترنم اعلى ما يوجب حسن الخلق فقد ملكها وسمار الشيطان تحت قهره (طب في مكارم الاخلاق عن انس) قال مر المصطفى يقوم يرفعون حجرا يريدون الشدة فذكره واسناده حسن **§** (الا ادلكم على الخلقاء مني ومن اصحابي ومن الانبياء قبلي هم حلة القران) اي حفظته المداومون على تلاوته والعمل به (و حلة) الاحاديث عنهم (اي عن الصحابة وعن الانبياء) (في الله وبنه) أي في رضاه ووجهه لا لغرض في دنيا ولا طمع في نحو جاه (السهجزي) يعني السجستاني نسبة الى سجستان البلد المعروف (في) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (خط في) كتاب بيان (شرف اصحاب الحديث عن علي) باسناد ضعيف **§** (الارقيك) يا ابا هريرة (برقية) أي أعوذ بك بتعويدة (رفاني بها جبريل تقول بسم الله ارقيك والله يشقيك) لفظه خبر والمراد الدعاء (من كل داء) بالمد أي مرض (يا اتيك من شر الثنانات في العتد) النفوس أو الجماعات السواحر اللاتي يعقدن عقدا في خيوط وينتقن فيها ويرقن (ومن شر حاسدا اذا حسد) أي أظهر حسده وعمل بمقتضاه (ترقي بها ثلاث مرات) فانها تنفع من كل داء ان صحبها اخلاص وقوة توكل (م ل ن عن ابي هريرة) قال جاء النبي يعودني فذكره **§** (الا اعلمك) بكسر الكاف خطا بالموث كذا يحفظ المواقف (كلمات) عبر بجمع القلة ايدانا باقلية له اللفظ فيسهل حفظها وتونها للتعظيم (تقولين عند الكرب) بفتح فسكون ما يدهم المرء بما يأخذ بنفسه فيحزنه (الله الله) برفعه مما للآ كيد (ربي لا أشرك به) أي بعبادته (شيا) من الخلق برباه أو طلب أجر فالمراد الشرك الخفي أو المراد لا أشرك بسوا اله أحد غيره

(حمده عن أسماء بنت عميس) الخنعمية ﴿ (الأعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل صير)  
بصادمه هـ هـ هـ فثناة تحمية جبل لطي وأما صير بزيادة باء موحدة فجبل بالعين وليس مراد اغنا  
ذكرة ابن الاثير لكن وقفت على نسخة المؤلف بخطه فرأيت كتيبه صير بالياء وضبطها بخطه  
بفتح الصاد (دينا) بفتح الدال (أداء الله عنك) الى مستحقة (قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك  
وأغنني بفضلك عن سؤالي) من الخلق فن قال ذلك بصدقينة وجد أثر الاجابة سريعا (حمت لـ  
عن علي) قالت حسن غريب والحاكم صحيح وأقزوه ﴿ (الأعلمك كلاما اذا قلته أذهب الله  
تعالى همك وقضى عنك دينك قل اذا أصحت واذا أمست) أى دخلت في الصباح أو المساء  
(اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل) الهم والحزن متقاربان عند  
الاكثر لكن الحزن عن أمر انتضى والهم فيما توقع والعجز فقد القدرة والكسل عدم انبعاث  
النفس في الخير وقلة الرغبة فيه مع القدرة (وأعوذ بك من الجبن) بضم الجيم وسكون الموحدة  
ضعف القلب (والجمل وأعوذ بك من غلبة الدين) أى كثرته واستيلائه (وقهر الرجال) غلبتهم  
(دعن أبي سعيد) الحدري باسناد ضعيف ﴿ (الأعلمك) يا على (كلمات اذا قلته تن غفر الله لك) أى  
الصغائر وكم له من نظائر (وان كنت مغفورا لك) البكاثر (قل لا اله الا الله العلي العظيم لا اله  
الا الله العظيم الكريم لا اله الا الله سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم  
والحمد لله رب العالمين) وهذه كلمات جامعة وحده أو لا ثم وصفه بالعلو والعظمة ثانيا ثم وصفه  
بالعلم والكرم ثم نزهه بالتسبيح ثم ختم بالتحميد وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين (ت عن  
علي) واسناده صحيح (ورواه خط بلنظ اذا أنت قلتين وملك مثل عدد الذر) بذال مبهمة  
صغار النمل (خطايا غفر الله لك) واسناده ضعيف ﴿ (الأعلمك خصلت) اذا علمت بهن (ينفعك  
الله تعالى بهن) قال علمنى قال (عليك بالعلم) أى الزمة تعلموا وتعلموا والمراد الشرحى (فان العلم  
خليل المؤمن) لانه قد خله أى ضعه الى الايمان (والعلم وزيره) لانه سمة الصدر وطيب النفس  
فاذا اتسع أبصرت النفس رشدها من غيرها فطابت وانبسطت وزلات الحيرة والخفاقة (والعقل  
دليله) على مر اشد الامور (والعمل قيمه) يهيى للمساكن الابرار فى دار القرار ويدير له معاشه  
فى هذه الدار (والرفق أبوه) فانه يلاطف له فى أمورهم ويعطف عليه بالحنو والتربية (واللين أخوه)  
فانه يريح البدن من الحدة والشدة والغضب (والصبر أمير جنوده) فان الصبر ثبات فاذا ثبتت  
الامير ثبت الجنود (الحكيم) الترمذى (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (الأعلمك كلمات من  
يرد الله به خيرا) أى كثيرا كما يؤذن به التنكير (يعلمهن ايام) بأن يلهى الله ايامها أو يسخر له من  
يعلم ذلك (ثم لا ينسبه) الله تعالى اياها (أبدا قل اللهم انى ضعيف) أى عاجز فقوتى رضاك  
ضعفى) أى اجبره به (ونخذ الى الخير بناصيتى) أى جرتنى واجذبني اليه ودانى عليه (واجعل  
الاسلام منتهى رضائى) أى غاية وأقصاد (اللهم انى ضعيف فقوتى وانى ذليل) أى مستهان بي  
عند الناس لهوانى عليهم (فأعزنى وانى فقير فارزقنى) أى ابسط لى فى رزقى وفى رواية بدله  
فأغننى (طب عن ابن عمرو) بن العاص (عك عن بريدة) بن الحصيب باسناد ضعيف جدا  
﴿ (الأعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمته) اياهن (صل ليلة الجمعة أربع ركعات)  
أمر بالصلاة قبل الدعاء لان طالب الحاجة يحتاج الى قرع باب المحتاج اليه وأفضل قرع باب



بالصلاة (تقرأ في الركعة الاولى بفاحة الكتاب ويس) أى وبعدها سورة يس بكالها (وفي الثانية  
 بفاحة الكتاب وبجهم الدخان) أى وبعدها تقرأ الدخان بكالها (وفي الثالثة بفاحة الكتاب وبألم  
 تزيين السجدة) كذلك (وفي الرابعة بفاحة الكتاب وتبارك المنصل) أى تبارك التي هي من  
 المنصل وهي تبارك الذي بيده الملك (فاذا فرغت من التشهد) في آخر الرابعة (فاحمد الله تعالى  
 وأثن عليه) يحتمل قبل السلام ويحتمل بعده والاول أقرب الى ظاهر اللفظ (وصل على النبيين)  
 أى وعلى المرسلين لقوله في الحديث الآتى صلوا على أنبياء الله ورسله (واستغفر للمؤمنين) أى  
 وللمؤمنات (ثم) بعد انياتك بذلك (قل اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني) أى مدة ابقائك  
 لي في الدنيا (وارحمني من أن أتسكف ما لا يعينني) من قول أو فعل فان من حسن اسلام المرء  
 تركه ما لا يعنيه (وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع) أى يابديع لحذف حرف  
 النداء (السموات والارض) أى مبدعهما يعنى مختراعهما على غير مثال سبق (ذا الجلال) أى  
 يا ذا الجلال أى العظمة (والاكرام والعزة التي لا ترام) أى لا يرومها مخلوق لتفردك بها (أسألك  
 يا الله يا رحمن بجلالك) أى بعظمتك (ونور وجهك) الذي أشرق له السموات والارض (أن  
 تلزم قلبي حب حفظ كتابك) يعنى القرآن (كما علمتني) اياه والمراد تعقل معانيه ومعرفة أسرار  
 (وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عنى) بأن توفقني الى النطق على الوجه الذي ترضاه  
 في حسن الاداء (وأسألك أن تنور بالكتاب بصري وتطلق بداساني وتفرج به كربى وتشرح به  
 صدرى وتستعمل به بدنى وتقوينى على ذلك وتعيننى عليه فانه لا يعين على الخير غيرك ولا يوفق له  
 الا أنت فافعل ذلك ثلاث جمع أو خمساً وسبعاً) أى أدنى الكمال ثلاث وأوسطه خمس وأعلى  
 سبع فان حصل المقصود بثلاث فذاك والا خمس فان حصل والاسبوع) تحفظه باذن الله تعالى  
 وما أخطأ مؤمنا قط) بنسب مؤمنا كذا وقت عليه بخط المؤلف أى وما أخطأ هذا الدعاء مؤمنا  
 قط بل لا بد أن تصيبه اجابته وتعود عليه بركته (ت ط ب ك عن ابن عباس) باسناده واه (وأورده  
 ابن الجوزى في الموضوعات فلم يصيب) في جزمه بوضعه لان غاية شدة الضعف ﴿الأنبيك بشر  
 الناس) أى بن هومن شرهم (من أكل وحده) بخلا وشحاً أن يأكل معه غيره أوتيا وتكبرا  
 (ومنع رفته) بالكسر عطاءه وصلاته (وسافر وحده) أى منفردا عن رفقة (وضرب عبده)  
 أى قتله ذكر الأوتى (الأنبيك بشر من هذا) الانسان المتصف بهذه القبائح (من) أى  
 انسان (يغض الناس ويغضونه) لدلالته على أن الملائكة الاعلى يغضونه وأن الله يغضه  
 (الأنبيك بشر من هذا) الانسان الذي هو في عداد الاشقياء (من يخشى) بالبناء للمنعول  
 أى من يخاف (شره ولا يرجى خيره) أى ولا يرجى الخير من جهته (الأنبيك بشر من هذا)  
 الانسان الذى هو من أهل النيران (من باع آخرته بدينار غيره) فهو أخس الاخساء وأخسر  
 الناس صنفة وأطولهم ندامة يوم القيامة (الأنبيك بشر من هذا من أكل الدنيا بالدين)  
 كالعالم الذى جعل علمه مصيدة يصطاد بها الخطام ومن فاقها صاحبة الحكام (ابن عساكر)  
 في تاريخه (عن معاذ) بن جبل وضعفه المنذرى ﴿الآن خبركم بخياركم) أى بالذين هم من  
 خياركم أى أزكاكم وأتقاكم عند الله (الذين اذاروا ذكرا لله) أى بسمتهم وهيتهم ليكون  
 الواحد منهم حزيناً منكسراً مطر فاصامت أظهرت عليه آثار الخشية وعلاه النور والبهاء (حم)

عن أسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية باسناد حسن أو صحيح ﴿ (الأبشكم بخيراً أعمالكم)  
 أي أفضلها (وأزكاها عند مليككم) أي أغناها وأطهرها عند ربكم (وأرفعها في درجاتكم)  
 أي منازلكم في الجنة (وخير لكم من انفاق الذهب والورق) بكسر الراء النضفة (وخير لكم من  
 أن تلقوا عدوكم) يعني الكفار (فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم) يعني تقتلوهم  
 ويقتلوكم بسيف أو غيره قالوا وما ذلك قال (ذكر الله) لان جميع العبادات من الانفاق  
 ومقاتلة العدو وغيرهما وسائل ووسايل يتقرب بها الى الله والذكر هو المقصود الاعظم والقلب  
 الذي تدور عليه رحاب جميع الاديان وهذا الحديث يقتضي أن الذكر أفضل من تلاوة  
 القرآن وقضية الحديث المار وهو قوله أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن يقتضي عكسه فوقع  
 التعارض بينهما ما وجع الغزالي بأن القراءة أفضل لعموم الخلق والذكر أفضل للذاهب الى  
 الله في جميع الأحوال في بدايته ونهايته فان القرآن مشتمل على صنوف المعارف والأحوال  
 والارشاد الى الطريق فإدام العبد منتقرا الى تهذيب الاخلاق وتحصيل المعارف فالقرآن  
 أولى به فان جاوز ذلك واستولى الذكرك على قلبه فداومة الذكر أولى فان القرآن يجاذب خاطره  
 ويسرح به في رياض الجنة والذاهب الى الله لا ينبغي أن يلتفت الى الجنة بل يجعل همه ما  
 واحد اذ ذكره ذكرا واحدا يدرك درجة الفناء والاستغراق ولذلك قال تعالى ولذكر الله أكبر  
 (تلك عن أبي الدرداء) عويمر قال الحاكم صحيح وأقره ﴿ (ألا يارب نفس طاعة ناعمة في  
 الدنيا) أي مشغولة بملذات المطاعم والملايس غافلة عن الآخرة (جائعة عارية) بالرفع خبر المبتدأ  
 أي هي لانه اخبار عن حالها (يوم القيامة) أي تحشر وهي جائعة عارية يوم الموقف الاعظم  
 (ألا يارب نفس جائعة عارية في الدنيا طاعة) من طعام دار الرضا (ناعمة يوم القيامة) بطاعتها  
 لمولائها وعدم رضاها بما رضى به الكفار في الدنيا (ألا يارب مكرم لنفسه) بما يعطيه هو اها  
 وتبليغها ماها (وهولها مهين) فان ذلك يبعده عن الله ويوجب حرمانه (ألا يارب مهين لنفسه)  
 بمخالفتها واذلالها والزامها للعبودية (وهولها مكرم) يوم العرض الاكبر لسعيه فيما يوصلها الى  
 العز الابدى والسعادة السرمدية والله در الاستاذ أبي اسحق الشيرازي حيث يقول  
 صبرت على بعض الاذى خوف كاه \* وألذمت نفسي صبرها فاستقرت  
 وجرعتها المذكور حتى تدرت \* ولوجلت له جلاله لا شمأزت  
 فيارب عز زجر للنفس ذلة \* ويارب نفس بالتذال عزت  
 وما العز الا خيفة الله وحده \* ومن خاف منه خافه ما أقلت  
 (ألا يارب متخوض ومتنم فيما أفاء الله على رسوله ما له عند الله من خلاق) أي نصيب ﴿ (ألا  
 وان عمل أهل الجنة) أي العمل الذي يتقرب منها ويوصل اليها (حزن) ضد السهل (بر برة) بضم  
 الراء وتفتح مكان مرتفع (ألا وان عمل أهل النار سهل بسهولة) بسين همله أرض لينة التربة شبه  
 المعصية في سهولتها على مرتكبها بأرض سهلة لا حزونة فيها (ألا يارب شهوة ساعة) واحدة  
 شهوة نظار الى مستحسن محرم (أوردت حزنًا طويلا) في الدنيا والآخرة (ابن سعد) في الطبقات  
 (هب عن أبي الجبير) بالجيم صحابي له رواية وحديث ﴿ (أياك) منصوب بفعل مضمر لا يجوز  
 اظهاره وتقديره عنابا عدواتي (وكل أمر يعتذر منه) أي احذر أن تتكلم بما يحتاج أن تعتذر

عنه وفيه شاهد لما ذكره بعض سلفنا لصوفية ان لا ينبغي الدخول مواضع التهم ومن ملك نفسه  
خاف من مواضع التهم أكثر من خوفه من وجود الألم فان دخولها يوجب سقم القلب كما  
توجب الاغذية الفاسدة سقم البدن وسقم البدن أطباءه كثير يخلاف سقم القلب قال فايلك  
والدخول على الظلمة وقدر رأى العارف أبو هاشم عالمنا خارجا من بيت القاضى فقال له نعوذ بالله  
من علم لا ينفع (الضياء) في المختارة (عن أنس) بن مالك قال قال رجل للمصطفى أوصنى وأوجز  
فذكره واستاده حسن ﴿ اياك وما يسوء الاذن ﴾ أى احذرى النطق بكلام يسوء غيرك اذا  
سمعته عنك فانه موجب للتمافر والعداوة وربما وقع في شر (حم عن أبي الغادية) بعين معجبة بخط  
المؤلف (أبو نعيم في المعرفة) أى كتاب معرفة الصحابة (عن حبيب بن الحرث) باسناد فيه مجهول  
(طب عن عمه العاصم بن عمرو الطفاوى) بضم الطاء وفتح الفاء وبعد الالف واو نسبة الى طفاوة  
بطن من قيس عيلان وفيه مجهول ﴿ اياك ﴾ بالنصب على التحذير (وقرين السوء) بالفتح مصدر  
(فانك به تعرف) ولهذا قال على كرم الله وجهه ماشى أدل على الشئ ولا الدخان على النار  
من صاحب على صاحب (ابن عساكر عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ اياك والسمير ﴾ بفتح  
السين والميم (بعدهة) بفتح الهاء وسكون الدال (الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم  
وفي رواية بعدهة الليل ومراده النهى عن التحدث بعد سكون الناس وأخذهم مضاجعهم  
ثم عمل ذلك بقوله (فانكم لاتدرون ما يأتى الله تعالى فى خلقه) أى ما يفعله فيهم (ك) فى  
الادب (عن جابر) وقال على شرط مسلم وأقره ﴿ اياك والتسم ﴾ أى التعمق فيه (فان  
عباد الله) أى خواصه من خلقه الذين تحلوا بشرف العبودية (ليسوا بالمتنعمين) لان  
التنعم بالمباح وان كان جائزا لكنه يوجب الانس به والعقله عن ذكر الله وكرهه لقائه (حم هب  
عن معاذ) ورواه ثقات ﴿ اياك والحلوب ﴾ أى احذر ذبح شاة ذات ابن قاله لابي التيهان  
الانصارى لما أضافه فأخذ الشفرة وذهب ليذبح له وفيه قصة (م عن أبي هريرة) وخرجه  
الترمذى فى الشمائل مطولا ﴿ اياك والنحر ﴾ أى احذر شربها (فان خطيئتها تفرغ) بمشاة  
فوقه مضمومة وفاء وراء مشددة وعين مهملة (الخطايا) أى تطول وتكثر الذنوب وتزيد عليها  
(كما أن شجرتها) يعنى الكرمه (تفرغ الشجر) أى تبلول جميع الشجر التى يتعلق بها ويتساقط  
عليها فتعلو شبه المعتول بالمحسوس (م عن خباب) بن الارت ﴿ اياك ونار المؤمن لا تحرقك ﴾  
أى احذر هالت لا تحرقك يعنى احذر اذاه فان النار تسرع الى من أذاه كهيشة الاختطاف  
فمن تعرض له بمكرهه احترق بنار نوره (فانه وان عثر كل يوم سبع مرات) أراد التكثير لا التهديد  
أى وان سقط فى الهفوات والكبوات كل يوم مرارا (فان يمينه) أى يده اليمنى (بيد الله) يعنى أنه  
لا يكله لنفسه ولا يتخلى عنه (اذا شاء أن ينعشه) أى ينفضه ويقوى جانبه (أنعشه) أى اذا شاء  
أن يقبله من عثرته أقاله فهو معسكه وحافظه وانما قدر عليه تلك العثرة ليجتهد عليه أمر أو يرفع  
له شأنا (الحكيم) الترمذى (عن الغاز بن ربيعة) ﴿ اياكم والطعام الحار ﴾ أى اجتنبوا  
أكله حتى يبرد (فانه) أى أكله حارا (يذهب بالبركة) لان الآكل منه يأكل وهو مشغول بألم  
حراره فلا يدري ما أكل (وعليكم بالبارد) أى الزموا الأكل منه (فانه أهنا) للآكل  
(وأعظم بركة) من الحار وأراد به قوله أو لا يذهب بالبركة أى بعظمه افلا ينسى قوله هذا أعظم بركة

(عبدان في) كتاب معرفة (الصحابه عن بولي) بموحدة غيره منسوب ذكره أبو موسى لكن في المؤلف بثناة فوقية وهذا الحديث استناده مجهول ﴿ (اياكم والحرة) اي اجتمبا والتزين باللباس الاحمر القاني (فانها أحب الزينة الى الشيطان) يعني انه يحب هذا اللون ويرضاه ويقرب عن تزين به ويعكف عليه وذاتك به من حرم لبس الاحمر القاني من الأئمة (طب عن عمران بن حصين) وفي استناده مجهول وبقية ثقات ﴿ (اياكم وأبواب السلطان) أي لا تقربوها (فانه) يعني باب السلطان الذي هو أحد الابواب أو الضمير للسلطان (قد أصبح صعبا) أي شديدا (هبوطا) بفتح الهاء أي مهبط الدرجة من لازمه مذلاله في الدنيا والآخرة وفي رواية للبيهقي والطبراني هبوطا بجاء مهملة أي يحبط العمل أو المنزلة عند الله وروى بجاء معجمة وما زال السلف الصالح يتحاشونهم ويتباعدون عنهم والله در الاستاذ أبي اسحق الشيرازي حيث يقول

سأصدق نفسي ان في الصدق حاجتي \* وأرضى بدنيايا وان هي قلت

واهجر أبواب المسالك فاني \* أرى الحرص جلابا لكل مذلة

(طب عن رجل من سليم) يعني به أبا الاعور السلمي ورجاله ثقات ﴿ (اياكم ومشاركة الناس) بشدة الرأء وفي رواية مشاركة الناس بفتح الاءغام مفاعله من الشراء أي لا تفعل بهم شرًا فحوجهم الى أن يفعلوا بك مثله (فانها تدفن العرة) بعين معجمة مضمومة وراء مشددة الحسن والعمل الصالح شبهه بعرة الفرس (وتظهر العرة) بعين مهملة مضمومة وراء مشددة هي القدر استعير للغيب والذنس ورأيت بخط الحافظ ابن حجر العور بدل العرة (هب عن أبي هريرة) وضعفه ﴿ (اياكم والجلوس) أي احذروا ندبا التعود (على) في رواية في (الطرقات) يعني الشوارع المسلوكة وفي رواية الصدقات بضمين وهي الطرقات وذلك لان الجلوس بها قبلما يسلم من سماع ما يكره أو رؤية ما لا يحل (فان أيتيم) من الايام (الاجماس) أي ان امتنعتم الاعن الجلوس في الطريق كان دعت حاجه فعب عن الجلوس بالجمالس وفي رواية فان أيتيم الى الجمالس بثناة وبالي التي للغاية (فأعطوا) بهمزة قطع (الطريق حقها) أي وفوها حقوقها الموظفة على الجمالس فيها قالوا وما هي قال (غنى) وفي رواية غرض (البصر) أي ~~منه~~ عنه عن النظر الى محرم (وكف الاذى) اي الامتناع مما يؤذى المارة (ورد السلام) المشروع اكراما للمسلم (والامر بالمعروف والنهي عن المنكر) وان ظن ان ذلك لا يشهد بشرط سلامة العاقبة (حم قد عن أبي سعيد) الخدرى وغيره ﴿ (اياكم والظن) أي احذروا اتباع الظن أو احذروا سوء الظن بمن لا يساء الظن به من العدول والظن تهمة تقع في القلب بلا دليل (فان الظن) أقام المظهر مقام المضمحل حشا على تجنبه (أكذب الحديث) أي حديث النفس لانه يكون بالقاء الشيطان في نفس الانسان ووصف الظن بالحديث مجازا فانه ناشئ عنه (ولا تحسبوا) بجمع أي لا تتعرفوا خسر الناس بلطف كالجاسوس (ولا تحسبوا) بجاء مهملة لا تطلبوا الشيء بالحساسة كاستراق السمع وابصار الشيء خفية (ولا تنافسوا) بقاء وسين من المنافسة وهي الرغبة في التفرد بالشيء (ولا تحاسدوا) أي لا يتنى أحدكم زوال نعمة غيره (ولا تنافسوا) أي لا تتعاطوا أسباب البغض (ولا تدابروا) أي لا تتقاطعو من الدبر فان كلامهم ما يولى صاحبه دبره (وكونوا عباد الله) بحذف حرف النداء (اخوانا) أي اكتسبوا ما تصيرون به اخوانا بذكر وغيره (ولا يخطب الرجل على

خطبة أخيه) في الدين بان يخطب امرأة فيجاب فيضطم الآخر (حتى ينكح أو يترك) الخطاب الخطبة  
فان تركه أجاز غيره خطبتها وان لم يأذن له وانتهى للتحريم (مالك فدت عن أبي هريرة) **أياكم**  
و لتعريس) أي النزول آخر الليل لتخونوم (على جواد الطريق) بشدة الدال جمع جادة أي معظم  
الطريق والمراد نكسها (والصلاة عليها) أي فيها (فانها أوى الحيات والسباع وقضاء الحاجة  
عليها فانها الملاعن) أي الامور الحاملة على اللعن والشم الجالبة لذلك (عن جابر) ورواته ثقات  
**أياكم** (والوصال) أي اجتنبوا اتباع الصوم من غير فطر لئلا يفهم علمنا لانه يورث الضعف  
والملل قالوا فانك تواصل قال (انكم استم في ذلك متلى) أي على صفتي أو منزلق من ربي (اني  
أبيت) في رواية أطل والبيتوته والظلول يعبرهم ما عن الزمن كله ويخبرهم ما عن الدوام أي أنا عند  
ربي دائماً هي عندي تنشر يف (يطعمني ربي ويسقيني) حقيقة بأن يطعم من طعام الجنة وهو  
لا يفطر أو يجازا عما يغذيه الله به من المعارف (فاكفوا) بضم اللام (من العمل ما تطيقون)  
بين به وجه النهي وهو خوف الملل والتقصير فيما هو أهم من العبادات (ق عن أبي هريرة) **أياكم**  
وكثرة الخلف في البيع) أي توقوا اكثاره لانه مظنة الوقوع في الكذب والمراد الايمان الصادقة  
أما الكاذبة فغرام وان قلت (فانه) تعاميل لما قبله (يتنق) أي يروج البيع (ثم يحق) بفتح حرف  
المضارعة أي يذهب ببركته بوجه ما من نحو تلف أو صرف فيما لا يتنع وشم للتراخي في الزمن (حمم  
ن عن أبي قتادة) **أياكم** (والدخول) أي اتقوا الدخول (على النساء) الاجاب ودخولهن  
عليكم ونقض من منع الدخول منع الخلو بالاجنبية بالاولى (حمم قت عن عقبه بن عامر) الجهني  
وزاد واقفال رجل يارسول الله رأيت الجوف قال الجوف الموت والجوف أخو الزوج وقر يسه  
**أياكم** (والشمع) الذي هو قلة الافضال بالمال فهو رديف البخل أو أشده (فانما هلك من كان قبلكم)  
من الامم (بالشمع) كيف وهو من سوء الظن بالله (أمرهم بالبخل فبخلوا) بكسر الخاء (وأمرهم  
بالقطيعة) للرحم (فقطعوها) ومن قطعها قطع الله عنه من يدرجته (وأمرهم بالشجور) الانبعاث  
في المعاصي أو الزنا (فقتلوا) فالشمع من جميع وجوهه يخالف الايمان ومن يوق شمع نفسه  
فأولئك هم المفلحون (دك عن ابن عمرو) بن العاص قال خطب رسول الله فذكره قال الحاكم  
صحيح وأقروهم **أياكم** (والفتن) أي احذروا وقعها والقرب منها) فان وقع اللسان فيها مثل وقع  
السيف) فانه يجري الى وقع السيف آخر (عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف **أياكم**  
والحسد) وهو قلق النفس من روية النعمة على الغير (فان الحسد) أقام المظهر مقام المضمحل  
على الاجتناب (يا كل الحسنات) يذهبها ويحرقها ويحبطها) كاتأكل النار الخطب) اليابس  
فانه يقضي بصاحبه الى ايذاء المحسود وقديسي في اتلاف ماله أو سقمك دمه وهذه مظالم تؤخذ  
فيها الحسنات في الآخرة \* (فائدة) \* سأل عبد الملك بن مروان الحاج عن خلاته فتلكا وأبي أن  
بخبره فاقسم عليه فقال حسود كنود لحوج حقود فقال ما في ابليس شمر من هذه الخصال (دعن  
أبي هريرة) وفي اسناده مجهول **أياكم** (والغلوف في الدين) بكسر الدال أي التشدد فيه وبجوارزة  
الحد والبحث عن الغوامض (فانما هلك من كان قبلكم) من الامم (بالغلوف في الدين) والسعي من  
اتعظ بغيره (حمم لك عن ابن عباس) واسناده صحيح **أياكم** (والنعي) بفتح فسكون (فان النعي  
من عمل الجاهلية) كانوا اذا مات منهم ذو قدر ركب انسان فرسا ويقول نعاء أي كترال فلانا أي

انه وأظهر خبر موته (ت عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف لكن بعضه خبر الصحيح نهي عن النهي  
 ﴿ اياكم والتعري ﴾ أي التجرد عن اللباس وكشف العورة (فان معكم من لا يشارفكم الا عند  
 الغائط وحين يقضي الرجل الى أهله) أي يجامع بريد الكرام الكاتبين (فاستحيوهم) أي استحيوا  
 منهم (وأكرمواهم) بالستر منهم وعدم هتك الحرمة (ت عن ابن عمر) بن الخطاب وقال حسن غريب  
 ﴿ اياكم وسوء ذات البين ﴾ أي التسبب في الخصامة والمشاجرة بين اثنين أو قبيلتين بحيث يحصل  
 بينهما فرقة أو فساد (فانها) أي الفعله أو الخصلة المذكورة (الحالقة) الماحية للثواب أو المهلكة  
 (ت عن أبي هريرة) وقال صحيح غريب ونوزع ﴿ اياكم والهوى ﴾ بالقصر وهو نزوع النفس الى  
 شهواتها والمراد الاسترسال فيه (فان الهوى يعمى ويصم) أي يعمى البصيرة ويصمها عن طرق  
 الهدى والانزجار بقوارع الآيات القرآنية (السيجزي) أي السجستاني (في) كتاب (الابانه عن  
 ابن عباس) بأسناد حسن ﴿ اياكم وكثرة الحديث ﴾ أي احذروا كثرة الحديث (عق) فانه قلما سلم  
 مكثرا من الخطأ أو الغفلة (فن قال علي) شيئا أي حدثتني بشئ (فليقل حقا أو صدقا) شك من  
 الراوي أو لان الحق غير مرادف للصدق اذا صدق خاص بالاقوال والحق يطلق عليها وعلى  
 العتائد والمذاهب (ومن يقول علي) عثانة مفتوحة وواو مشددة دم مفتوحة (مالم أقل فليتبوا  
 مقعده من النار) أي فليتخذوه نزلا أي يتأفها (حم ذلك عن أبي قتادة) قال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول على المنبر فذكرة قال الحاكم على شرط مسلم وله شاهد ﴿ اياكم ودعوات  
 المظلوم ﴾ أي احذروا جميع أنواع الظلم لئلا يدعوا عليكم المظلوم (وان كانت من كفرانه) أي  
 الشأن وفي رواية فانها أي الدعوة (ايس لها حجاب دون الله عز وجل) أي هي مستحابة قطعها حتى  
 من الكافر وايس لله حجاب يحجبه عن خلقه (سهيبة عن أنس) بن مالك ﴿ اياكم ومحقرات  
 الذنوب ﴾ أي صفاتها التي لا تستعظمونها فلا تحرزونها عنها فانها مؤدية الى ارتكاب كثرتها ثم  
 ضرب مثلا لزيادة في البيان فقال (فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فخاذا يعود  
 وجاء ذابعود حتى جعلوا ما أنضجوا به خبزهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها) بأن لم  
 يوجد لها مكفر (تملكه) فالصغار اذا اجتمعت ولم تكفرا هلك لمصيرها ككثرتها بالاسرار (حم  
 طيب هب والضياء عن سهل بن سعد) ورجال أحمد رجال الصحيح ﴿ اياكم ومحقرات الذنوب فانهن  
 يجتمعن على الرجل ﴾ وصف طردى والمراد الانسان (حتى يهلكه كرجل كان بأرض فلاة) ذكر  
 الارض أو الثلاثة متبعم (فحضر صنيع القوم) بطعامهم (فجعل الرجل يجي بالعود والرجل يجي  
 بالعود حتى جمعوا من ذلك موادا) أي شيئا كثيرا (وأججوا) يجمين أو قدوا (نارا فانضجوا ما فيها)  
 والقصد به الحث على عدم التهاون بالصغار ومحاسبة النفس على ما فان في اهمالها الهلاك ولذا  
 قيل أعظم الذنوب ما صغر عند صاحبها (حم طيب عن ابن مسعود) ورجال ثقات ﴿ اياكم  
 ومحادية النساء ﴾ الاجانب الجار الى الخلوة بين (فانه) أي الشأن (لا يخلو رجل بامرأة) أجنبية  
 بحيث تحتجب أشخاصهما عن أبصار الناس والحال انه (ايس لها محرم) حاضر معها (الاهم بها)  
 أي يجامعها أو مقدمانه (الحكيم في كتاب أسرار الحج عن سعد بن مسعود) ﴿ اياكم والغيبة ﴾ التي  
 هي ذكر العيب بظهور الغيب (فان الغيبة) انما (أشد من الزنا) أي من انعه من بعض الوجوه  
 ثم بين وجهه بقوله (ان الرجل قد يرنى ويتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يقدر له حتى

يغفر له صاحبه) وقد لا يغفر له وقد يموت فيتم عذرا استلامه (ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة) وفي فضل  
 الصمت (وأبو الش - ح) الاصبهاني (في التوبيخ من جابر) بن عبد الله (وأبي سعيد) الحدري  
 باسناد ضعيف ❀ (اياكم والتادح) في رواية المدح (فانه الذبح) لان المذبح هو الذي يقتر  
 عن العمل والمدح يوجب القتورا ولان المدح يوجب العجب والكبر وهو ملك كالذبح فالمدح  
 مذموم سيما ان كان فيه مجازفة قال بعضهم من مدح رجل لا يعمل فيه فقد بالغ في ذمه (دع  
 معاوية) بن أبي سفيان ❀ (اياكم) وفي رواية ايا كن (وزعيق الشيطان) أي الصباح والنوح  
 أضيف للشيطان لانه الحامل عليه (فانه مهما يكن من العين والقلب فن الرحمة وما يكون من  
 اللسان واليد) بنحو ضرب خذ وتنف شعر (فن الشيطان) أي هو الأمر والمسوس به وهو مما  
 يحبه ويرضاه (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عباس) ❀ اياكم والجلوس في الشمس فانها تبلي  
 الثوب وتتنن الزيج وتظهر الداء الدفين) أي المدفون في البدن فالعود فيها منى عنه ارشادا  
 لضرره (ك عن ابن عباس) قال الذهبي هذا من وضع الطحان ❀ (اياكم والخذف) بخاء  
 وذال معجمين ان تأخذ حصة أو نواة بين سبابتيك وترمى بها (فانها) أي هذه الفعلة (تكسر  
 السن وتفقأ العين ولا تنكي العدق) نكايه يعتديها (طب عن عبد الله بن مغفل) واسناده ضعيف  
 كن معناه صحيح ❀ (اياكم والزنا) أي احذروه (فان فيه أربع خصال يذهب اليها عن  
 الوجه ويقطع الرزق) يعني يقبله ويضيقه (ويستخط الرحمن) أي يغضبه (والخلود) أي  
 وفيه الخلود (في النار) أي ان استعمله والافه وزجر وتهويل (طس عد عن ابن عباس) باسناد  
 ضعيف ❀ (اياكم والدين) بفتح الدال (فانه هم بالليل) لان اهتمامه بقضائه والنظر في أسباب  
 أدائه يسلبه لذة نومه (ومذلة بالنهار) فانه يتسذل لغريمه ليمهله (هب عن أنس) ضعيف لضعف  
 الحارث بن تيهان ❀ (اياكم والكبر فان ابليس حمله الكبر على ان لا يسجد لآدم) فكان من  
 الكافرين (واياكم والحرص) وهو شدة الكد والاسراف في الطلب (فان آدم حمله  
 الحرص على ان أكل من الشجرة) فأخرج من الجنة فانه حرص على الخلد في الجنة فاكل  
 منها بغير اذن ربه طمعا فيه فالحرص على الخلد أظلم عليه فلوان كشفت عنه ظلمته لقال كيف  
 اظفر بالخلد فيها مع أكل منها بغير اذن ربي ففي ذلك الوقت حصلت الغفلة منه فهاجت من  
 النفس شهوة الخلد فيها فوجد العد وفرصته فخذعه حتى صرعه فخرى ماجرى قال الخواص  
 الانبياء قلوبهم صافية ساذجة لا تتوهم ان أحدا يكذب ولا يخلف كاذبا فلذلك صدق من قال له  
 أدلت على شجرة الخلد حرصا على عدم خروجه من حضرة ربه الخاصة ونسي النهي السابق  
 وانكشف له سر تنفيذ اقدار ربه فيه وطاب بأكله من الشجرة المدح عند ربه فكانت السقطة  
 في استجماله بالاكل من غير اذن صريح فلذلك وصفه تعالى بأنه كان ظلوما جهولا حيث اختار  
 لنفسه حالة يكون عليه اذن ان يتولى الحق تعالى ذلك ولذلك قال خلق الانسان من عجل وكان  
 الانسان عجولا (واياكم والحسد فان ابني آدم) قاييل وهاييل (انما قتل أحدهما صاحبه  
 حسدا) حين تزوج أخته دونه (فهن) أي الكبر والحرص والحسد (أصل كل خطيئة)  
 فجميع الخطايا تنشأ عنها (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن مسعود) ❀ اياكم والطمع الذي  
 هو تبعات هوى النفس الى ما في أيدي الناس (فانه الفقر الحاضر)

## والخمر عبدان طمع \* والعبد حران قنع

والطمع فيما في أيدي الناس انقطاع عن الله ومن انقطع عن الله فهو الخمدول الخائب فانه  
عبد بطنه وفرجه وشهوته (واياكم وما يعبدتذر منه) أي قوا أنفسكم الكلام فيما يجوز الى  
الاعتذار (طس عن جابر) ضعيف اضعف محمد بن أبي حميد ❀ (اياكم والكبير فان الكبير  
يكون في الرجل) وصف طردى والمراد الانسان (وان عليه العيادة) من شدة الحاجة والفقر  
وضنك العيش ولا يمنع منه رثائه حاله (طس عن ابن عمر) ورجاله ثقات ❀ (اياكم وهاتين البقتين  
المنتنتين) الثوم والبصل (أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا) فان الملائكة تتأذى بريحهما  
(فان كنتم لا بد آكلهما فاقتلوهما بالنار قتلا) مجاز عن ابطال ريحهما الكريه بالنضج وألحق  
بهما ما كل ماله ريش كرية (طس عن أنس) ورجاله موثقون ❀ (اياكم والعضة) يفتح العين  
المهولة وسكون الضاد المجهمة على الاشهر هي (القيمة القالة بين الناس) أي نقل الكلام على  
وجه الافساد فيحرم (أبو الشيخ في التوبيع عن ابن مسعود) ❀ اياكم والكذب فان الكذب مجانب  
للإيمان) فانه اذا قال لمالم يكن انه كان فقد زعم أنه تعالى خلقه ولم يكن خلقه فقد افتري على  
الله فيكذبه إيمانه قال ارسطو فضل الناطق على الاخرس بالناطق وزين النطق بالصدق فاذا  
كان الناطق كاذبا فالأخرس خير منه وقال احذر صحة الكذاب واذا اضطررت اليها فلا  
تصدقها ولا تعلمه أنك كذبة فينتقل عن وده ولا ينتقل عن كذبه وقال بزرجهر الكاذب والميت  
سواء فانه اذا لم يوثق بكلامه بطلت فائدة حياته (حم وأبو الشيخ في التوبيع وابن لال في مكارم  
الاخلاق عن أبي بكر) الصديق قال قام فينا رسول الله مقامي هذا عام أول ثم بكى وذكره واسناده  
حسن لكن قال الدارقطني في العلل الاصح ووقته ❀ (اياكم والاتفات في الصلاة فانها) أي  
هذه الخصلة (هلكة) لاستحالة كمال الصلاة مع وجوده (عق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف  
❀ (اياكم والتعمق في الدين) الغلوفية وادعاء طلب أقصى غاياته (فان الله تعالى قد جعله  
سهلا فخذوا منه ما تطيقون فان الله تعالى يحب ما دام من عمل صالح وان كان يسيرا) أي  
ولا يجب العمل المتكلف غير الدائم وان كان كثيرا وقد كان المذنب يبغيغ المتعمقين (أبو القاسم  
ابن بشران في أماليه عن عمر ❀ اياي) فيه تحذير المتكلم نفسه وهو شاذ عند النحاة ولكن  
المراد في الحقيقة تحذير المخاطب (والفرج) بضم الفاء وفتح الراء (في الصلاة) يعنى اتركوا  
اهمالها واسرفوا عما تمكم الي سداها (طس عن ابن عباس) ورجاله ثقات ❀ (اياي أن تخذوا)  
أي دعوني من اتخاذ (ظهور ردوا بكم منابر) أي اتركوا جلودكم عليها وهي واقفة فان ذلك  
يؤذيها (فان الله تعالى انما ينزهاكم لتبلغكم الى بلدكم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس  
وجعل لكم الارض فعملها فاقضوا حاجتكم) والتي مخصوص باتخاذ ظهورها مقاعد بلا حاجة  
أما الحاجة لا على الدوام فيجوز (دعن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❀ (أيام التشریق) وهي  
الثلاثة بعد يوم الاضحى (أيام أكل وشرب) بضم الشين وفتحها (وذكر الله) أي أيام يأكل الناس  
فيها ويشربون ويذكرون فإضافة الايام اليها إضافة تخصيص ذكره جمع وقال الطيبي تنكيرا كل  
وشرب للنوع أي سعة واحة فيها ثم اتبعها بذكر الله صيانة عن التلهي والتشهي كإيهام  
بل يكونان اعانة على ذكر الله وطاعته انتهى فيحرم صومها ولا ينعقد عند الشافعي وعند أبي



حنيقة يحرم وينعقد (حمم عن نيشة) بضم النون وفتح الموحدة ومثناة تحسية وشين معجمة قال  
 المؤلف وهذا متواتر ﴿ (أيكم خلف) بخفيف اللام (الخارج) ليجوج أو غزو (في أهله) أي  
 حلاله وعياله (وماله بخير) أي يتوع من أنواعه كقضاء حاجة وحفظ مال (كان له) أي من الأجر  
 (مثل أجر الحاج) لنظر رواية الصحيح مثل نصف أجر الحاج (م د عن أبي سعيد) واستدركه الحاكم  
 فوهم ﴿ (أيما امام) فصل بالقوم وهو جنب فتقدمت صلاتهم) على التمام أي صحت  
 لهم (ثم يغتسل) هو عن الجنابة (ثم ليعد صلاته وان صلى بغير وضوء) ساهيا (فذل ذلك) فتصح  
 صلاة المقدين به ولا تصح صلاته فلتزمه الاعادة عند الشافعي (أبو نعيم في معجم شيوخه وابن  
 النجار) في تاريخه (عن البراء) بن عازب باسناد فيه ضعف وانقطاع ﴿ (أيما امرئ) بجزا مرئ  
 باضافة أي اليه ويرفعه بدل من أي وما زائدة (قال لاخيه) أي في الاسلام (كافر) بالرفع  
 والتنوين على أنه خبر مبتدأ محذوف (فقد باه بها) أي رجع بها (أحدهم ما فان كان كما قال) أي  
 كان في الباطن كافرا (والا) بان لم يكن كذلك (رجعت عليه) أي في كفر (م د عن ابن عمر) بن  
 الخطاب ﴿ (أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها) كناية عن تكسفتها للاجناب (فقد  
 هتكت ستر ما بيننا وبين الله عز وجل) فكأهتكت نفسها ونحات زوجها اهتكت الله سترها والجزء  
 من جنس العمل (حممك عن عائشة) باسناد صحيح ﴿ (أيما امرأة أصابت بخورا) بالفتح  
 ما يتخبر به والمراد هنا ريحه (فلا تشهد) لا تحضر (معنا) أي الرجال (العشاء الآخرة) لأن الليل  
 آفاته كثيرة والظلمة سائرة وقد بالآخرة لخرج المغرب (حمم د عن أبي هريرة) ﴿ (أيما امرأة  
 أدخلت على قوم) في رواية أُلقت بقوم (من ليس منهم) بأن تنسب لزوجها ولدها من غيره  
 (فليست من الله في شيء) أي من الرحمة والعنو (وان يدخلها الله جنته) مع السابقين بل يعذبها  
 ماشاء (وأما رجل مجد ولده وهو ينظر اليه) أي وهو يرى ويتحقق أنه ولد منها وهو ينكره  
 (احتجب الله تعالى منه) أي منعه رحمة ومنها (وفضحه على رؤس الاقربين والآخرين  
 يوم القيامة) بخوده ولده وهو يعلم أنه منه (دن حبلك عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ (أيما  
 امرأة خرجت من بيتها) أي من محل اقامتها (بغير إذن زوجها) لغير ضرورة (كانت في سخط الله  
 تعالى حتى ترجع الى بيتها أو يرضى عنها زوجها) أمالوا خرجت لما يحل الخروج له فلا ضرر (خط  
 عن أنس) بن مالك ﴿ (أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس) بزيادة ما للتأكد أي  
 في غير حال شدة تدعوها لذلك (فحرام عليها) أي ممنوع منها (رائحة الجنة) أول ما يجدر ريحها  
 المحسنون المنتقون لانها لا تجدر ريحها أصلا (حمم د حبلك عن توبان) مولى المصطفى صلى الله  
 عليه وسلم قال الترمذي حسن غريب والحاكم على شرطهما وأقروه ﴿ (أيما امرأة ذات زوج  
 ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة) مع الفائزين السابقين والافكل من مات على الاسلام  
 فلا بد أن يدخلها (ت لده عن أم سلمة) قال الترمذي حسن غريب والحاكم صحيح وأقروه  
 ﴿ (أيما امرأة صامت) نفلا (بغير إذن زوجها) وهو حاضر (فارادها على شيء) يعني طلب أن  
 يجامعها فهو كناية حسنة عن ذلك (فامتنعت عليه كتب الله عليها) أي أمر كاتب السيات أن  
 يكتب في صحيفتها (ثلاثا من النكاح) لصومها بغير إذنه واستمرارها فيه بعد نهيها ونشورها عليه  
 بعدم عكيبه (طس عن أبي هريرة) وفيه بقية م د اس ﴿ (أيما هاب) كتاب جلد ميتة يقبل الدباغ

(ديغ) يعني انديغ يبارع للفضول (فقد طهر) بفتح الهاء وضمها أى ظاهره وباطنه دون ما عليه من شعر لكن قليله عنو (حم ت ن ه عن ابن عباس) بأسانيد صحيحة ﴿ (أيمارجل أتم قوما وهم له) أى لامامته (كارهون) لا يريدون فيه شرعا (لم تجز صلاته أذنيه طب عن طلحة بن عبيد الله) بإسناد ضعيف ﴿ (أيمارجل استعمل رجلا على عشرة أنفس) أى جعله أميرا عليهم والحال أنه (علم أن في العشرة أفضل من استعمل فقد غش الله وغش رسوله وغش جماعة المسلمين) بقوله ذلك لعكس المقضى بتاميره الفضول على الفضائل ومحلها حيث لم يقتض الحال والوقت خلافه وهذا العدد لامفهوم له (ع عن حذيفة) بن اليمان ﴿ (أيمارجل كسب ما لا من حلال فأطعم نفسه وكساها منه فن دونه من خلق الله) أى وأطعم وكسا نفسه من دون نفسه من عياله وغيرهم (فانما) أى الخصلة وهى الاطعام والكسوة (لذكاة) طهرة وبركة (وأيمارجل مسلم) ذكر الرجل وصف طردى (لم تكن له صدقة) يعنى لا مال له يتصدق منه (فليقل) ندبا (في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها لذكاة) أى تقوم مقام الصدقة للمعسر (ع حب ل عن أبي سعيد) وإسناده حسن ﴿ (أيمارجل تدين ديننا) من آخر (وهو مجمع) بضم الميم الأولى أى جازم على (أن لا يوفيه اياه لقي الله) تعالى يوم القيامة (سارقا) أى يحشر في زمرة السارقين ويجازى بجزائهم (ع عن صهيب) بضم المهملة وفتح الهاء وسكون التحتية ابن سنان بالنون الرومى بإسناد ضعيف ﴿ (أيمارجل تزوج امرأة فنوى أن لا يعطيها من صداقها شيئا) قال الزنجشري الصداق بالكسر أفصح عند أصحابنا البصر بين (مات يوم يموت وهو زان) أى مات وهو متلبس بآثمه مثل اسم الزانى أى والزانى فى النار بدليل قوله بعده والخائى فى النار (وأيمارجل اشترى من رجل يبعيا) أى شيئا بمائين (ع) فنوى أن لا يعطيه من ثمنه شيئا مات يوم يموت وهو خائى والخائى فى النار) يعنى يعذب فيها مالمشاء الله ثم يدخل الجنة (ع طب عن صهيب) الرومى بإسناد ضعيف ﴿ (أيمارجل) أى انسان (عادم رضى) أى توجه اعبادة مريض نسن عيادته (فانما يخوض) حال ذهابه اليه (فى الرحمة فاذا قعد عند المريض غمرته الرحمة) أراد بذلك انه من شروعه فى الروح للعبادة يكون فى عبادة فيدر الله عليه فضله واحسانه مادام فى الطريق فاذا وصل اليه وجلس عنده صب الله عليه الرحمة صبا أى يعطيه عطاء كثيرا فوق ما أفاضه عليه فى سالكه اليه باضعاف وتمة الحديث قالوا فهذا للصحيح قاله مريض قال يحط عنه ذنوبه (حم) من حديث أبي داود الحلبى (عن أنس) قال أتيت أنسا فقلت الم كان بعبد ويحببنا ان زعمودك فقال سمعت المصطفى يقول فذكره وأبو داود ضعيف ﴿ (أيمارجل تزوج فى حدانته سنة) أى اذا بلغ (عج شيطانه) أى رفع صوته قائلا (باويله) أى ياهللى احضر فهذا أو انك (عصم منى) بتزوجه (دينه) أى معظم دينه كما بينته رواية الديلى وغيره عصم منى ثاى دينه (ع عن جابر) ضعيف اضعف خالد الخزومى ﴿ (أيمارجل جاءته موعظة) وهى التذكير بالعواقب (من الله) بواسطة من شاء من خلقه أو بالهام (فى دينه) أى فى شئ من أمور دينه (فانما نعمة من الله سبقت) بكسر المهملة وسكون المثناة التحتية من السوق أى ساقها الله (اليه) فان قبلها بشكر) بأن صرف الجنان والاركان الى تدبرها والعمل بما تقتضيه زاده الله نعمة أخرى (والا) بأن لم يقابلها بالشكر كما ذكر (كانت حجة من الله عليه ليزداد بها الثمنا) حيث عمادى

في غيبه ولم تنفع فيه الآيات والنذر (وزاد الله عليه بها سخطا) غضبا وعقابا (ابن عساكر) في  
 تاريخه (عن عطية بن قيس) المازني ورواه عنه أيضا البيهقي وغيره واسناده حسن ﴿ (أيما عبد)  
 أي رجل (أو امرأة قال أوقات لولدها) فعيلة بمعنى مفعولة أي أمها وأصل الوليدة ما ولد  
 من الامه في ملك الانسان ثم أطلق على كل أمة (يا زانية ولم تطلع منها على زنا جلدتها اولدتها يوم  
 القيامة) حد القذف (لانه لا حد لها في الدنيا) لانه لا حد للاذرافاع على السادات بذلك في الدنيا  
 اشرف المالكية فالامة مثال فالعبد كذلك (لأن عمرو بن العاص) وصححه وروى بأنه ضعيف بل  
 وامساقط ﴿ (أيما عبد) أي انسان (أصاب شيئا مما نهي الله عنه ثم أقيم عليه حده) في الدنيا أي  
 وهو غير الكفر اما هو اذا عوقب به في الدنيا فليس كقاربه بل ابتداء عقوبة (كفر الله عنه) بالقامة  
 الحد عليه (ذلك الذنب) فلا يؤخذ به في الآخرة فانه لا يجمع على عبده عقوبتين وهذا في حق  
 الله أما حق الآدمي فلا يدخل تحت المغفرة (لأن خزيمة بن ثابت) وصححه وأقره ﴿ (أيما عبد)  
 أي قن ولو أمة (مات في اباقه) أي حال غيبته عن سيده هاربا منه تعديا (دخل النار) أي  
 استحق دخولها (وان كان قتل) حال اباقه (في سبيل الله) أي في معركة الكفار واذ دخلها  
 عذب بها ماشاء الله ثم صير الى الجنة (طس هب عن جابر) باسناد حسن ﴿ (أيما عبد  
 أبق من ماله) بفتح الموحدة أي فتر منهم بلا عذر (فقد كفر) نعمة المولى وسرها ولم يقم بحجةها  
 وبسته هذا حاله (حتى يرجع اليهم) أي يعود الى طاعتهم وذكره بلفظ العبدية لا ينافي خبر لا يقل  
 أحدكم عبدي لأن المقام هنا مقام تغلب ذنب الاباق وشم مقام بيان الشفقة والحنوق (م عن جرير)  
 موقوفا وقيل مرفوعا ﴿ (أيما مسلم كسا مسلما ثوبا على عرى) أي على حالة عرى للمكسي (كساه  
 الله تعالى من خضر الجنة) بضم الخاء وسكون الضاد المعجمتين جمع أخضر أي من الثياب  
 الخضرفها وخصها لانها أحسن الالوان (وأيما مسلم أطعم مسلما على جوع أطعمه الله يوم  
 القيامة من ثمار الجنة وأيما مسلم سقى مسلما على ظم سقاه الله تعالى يوم القيامة من الرحيق  
 المختوم) أي يستقيه من ثمر الجنة الذي ختم عليه بمسك جزاء وفا إذا جزاء من جنس  
 العمل والمراد أنه يخص بنوع من ذلك أعلى والأفضل من دخل الجنة كساه الله من ثيابها  
 وأطعمه وسقاه من ثمارها وغيرها (حم دت عن أبي سعيد الخدري) باسناد حسن ﴿ (أيما  
 مسلم كسا مسلما ثوبا كان) المكسي (في حفظ الله تعالى) أي حراسته ورعايته (ما بقيت عليه  
 منه رقة) أي مدة دوام بقاء شيء عليه منه وان قل وصار خلاقا جدا وليس المراد بالثوب في هذا  
 الحديث وما قبله القميص فحسب بل كل ما على البدن من اللباس (طب عن ابن عباس) ضعيف  
 لضعف خالد بن طهمان ﴿ (أيما امرأة تكلمت) في رواية أنكلمت نفسها (بغير إذن ولها) أي  
 تزوجت بغير إذنه (فكساحها) أي عدها (باطل) ولا مجال لارادة الوطء هنالكان الكلام  
 في صحة النكاح وفساده (فكساحها باطل فكساحها باطل) كرهه ثلاثا كيد افادة فسخ  
 النكاح من أصله وانه لا ينعقد وقوف على اجازة الولي وتحميص البطلان بغير الاذن غايي  
 فيبطل وان أذن عند الشافعي (فان دخل بها) أي أدخل حشفته في قبلها (فانها المهر بما استحل  
 من فرجها) أفادان وطء الشبهة يوجب المهر واذوجب ثبت الذنب وانتي الحد (فان  
 اشجروا) أي تخاصموا الواهب والمراد مشاجرة لعضل لا الاختلاف فيمن يباشر العقد

(قال السلطان) يعني من له السلطان على التزويج فشمع القضاة (ولي من لا ولي له) أي من ليس له  
 ولي خاص وأيا كلمة استيعاب فتشمل البكر والثير والوضعية (حمم ذلك عن  
 عن عائشة) واسناده صحيح ❀ (أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فإن كان  
 دخل بها فلها) عليه (صداقها) أي مهر مثلها (بما استحل من فرجها ويفرق بينهما ما وان كان  
 لم يدخل بها ففرق بينهما والسلطان ولي من لا ولي له) أي ولي كل امرأة ليس لها ولي خاص (طب  
 عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ❀ (أيما رجل نكح امرأة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها)  
 وان سفلت (فإن لم يكن دخل بها فليست كح ابنتها) ان شاء (وأيما رجل نكح امرأة فدخل بها  
 أو لم يدخل) بها (فلا يحل له نكاح أمها) أي لا يجوز ولا يصح والفرق أن الرجل يتلى عادة بكلمة  
 أمها عقب العقد ترتيب أموره فمرتب بالعقد ليس له ذلك بخلاف بنتها (ت عن ابن عمرو) بن  
 العاص واسناده ضعيف ❀ (أيما رجل آتاه الله) بالمد (علما) تكبيره في حيز الشرط يؤذن  
 بالعموم لكنه خص بالشرعي (فكلمته) عن الناس عند الحاجة (ألجمه الله يوم القيامة بلجام  
 من نار) شبه ما جعل من النار في قوم الكاظم باللجام وهو وعيد شديد يفيد انه كبيرة شيئا ان كان  
 اللكم لغرض فالد (طب عن ابن مسعود) ضعيف لضعف سوار بن مذهب ❀ (أيما رجل)  
 أي انسان (حالت شدة غمته دون حد من - دود الله تعالى) فيحجب عن الحد بعد وجوبه بان بلغ  
 الامام وثبت عنده (لم ير في - حخط الله) أي غضبه (حتى ينزع) أي يتابع ويترك (وأيما رجل شد  
 غضبا) أي شتطرفه أي بصره بالغضب (على مسلم في خصومة لا علم له به فقد عاند الله حقه وحرص  
 على حخطه وعليه لعنة الله المتتابعة الى يوم القيامة) لانه عاندته الله صار ظالما وقد قال تعالى ألا  
 لعنة الله على الظالمين (وأيما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة) أي أظهر عليه بما يابى عليه  
 ويشينه (وهو منها يرى يشينه بها) أي فعل ما فعل يتصد أن يشينه ويعيره بها (في الدنيا) بين  
 الناس (كان حقا على الله ان يدينه يوم القيامة في النار حتى يأتي بانقاذ ما قال) وليس بقادر على  
 انتاذه فهو كناية عن دوام تعذيبه بها (طب عن أبي الدرداء) باسناد فيه مجاهيل ❀ (أيما رجل)  
 أي انسان (ظلم شيئا من الارض) ذكر الشبر إشارة الى اسما تواء القليل والكثير في الوعيد  
 لا لخصوصه (كانه الله ان يحشره حتى يبلغ آخر سبع أرضين) بفتح الراء وتسكن (ثم يطوقه) بضم  
 أوله على البناء للمجهول وفي رواية فانه يطوقه (يوم القيامة) أي يكلف نقل الارض التي أخذها  
 ظالما الى المحشر ويكون كالطوق في عنقه أو المراد يعاقب بالخطف الى الارض الابعة فتكون  
 كل أرض كالطوق له وتسمى كذلك (حتى يشدى بين الناس) ثم يصير الى الجنة أو النار بحسب  
 ارادة الغفار الجبار رفيعه ان الغصب كبيرة (طب عن يعلى بن مرة) بضم الميم وشدة الراء باسناد  
 جيد ❀ (أيما ضيف نزل بقوم فأصبح الضيف محروما) من الضيافة أي لم يطعمه من نزل به تلك  
 الليلة (فله أن يأخذ) من مالهم (ببدر قرأه) بكسر القاف أي ضيافته أي بقدر عن ما يشبعه  
 ليلته (ولا حرج عليه) في ذلك وهذا كان في أول الاسلام حين كانت الضيافة واجبة ثم نسخ  
 (ل عن أبي هريرة) ورجاله ثقات ❀ (أيما) امرأة (نأثمة ماتت قبل أن تتوب ألبسها الله سمر بالا)  
 بكسر أوله قيصا (من نار وأقامها للناس يوم القيامة) اي شهر أمرها على رؤس الاشهاد يوم ذلك  
 العرض الاكبر فالنوح شديد التحريم (ع عد عن أبي هريرة) واسناده حسن ❀ (أيما امرأة

نزع ثيابها) أى قامت ما يسترها منها (في غير بيتها خرق الله عز وجل عنها سترة) لانهم المالم تحافظ  
 على ما أمرت به من السترة عن الاجانب جوزيت بذلك ونزع الثياب عبارة عن تكشفها الاجنبى  
 (حم طيب كذب عن أبي امامة) باسناد حسن أو صحيح ﴿ (أيما امرأة استهطرت) أى  
 استعملت العطر أى الطيب يعنى ما ظهر ريحه منه (ثم خرجت) من بيتها (فترت على قوم) من  
 الاجانب (ليجدوا ريحها) أى بقصد ذلك (فهى زانية) أى عليها مثل اثم الزانية لان فاعل السبب  
 كفاعل المسبب وهذا ما بالغة بقصد الزجر والتنفير (وكل عين زانية) أى وكل عين نظرت الى  
 محرم من امرأة أو رجل فقد حصل لها حظها من الزنا فبينا لها من العذاب الذى يستحقه الزانى  
 بالحصة (حم ل عن أبي موسى) الاشعري قال الحاكم صحيح وأقروه ﴿ (أيما رجل) أى انسان  
 (أعتق غلاما) ومثله الامة (ولم يسم) فى العتق (ماله) يعنى ما فى يده من كسبه و اضافه اليه اضافة  
 اختصاص (فالماله) أى للغلام يعنى انه ينبغى لسيدته ان يسمع له به منحة منه وتصدق فاعليه  
 بما فى يده ليكون اتماما للصيغة (ع عن ابن مسعود) باسناد حسن ﴿ (أيما امرئ) بكسر الراء  
 (ولى من أمر المسلمين شيأ لم يحطهم) يفتح فضم يحفظهم ويذب عليهم (بما يحوط به نفسه) أى بمثل  
 الذى يحفظه نفسه فالمراد لم يعاملهم بما يجب ان يعامل به نفسه (لم يرح رائحة الجنة) حين  
 يجدر يحها الامام العادل الحافظ ل عيته وفى المنهج المالك خلافة الله فى عباده وبلاده وان  
 يستقيم أمر خلافة مع مخالفته (عق عن ابن عباس) باسناد ضعيف جدا ﴿ (أيما رجل عاهر)  
 بصيغة الماضى والعاهر الزانى وعاهر المرأة أتباعه الليل للنجور بها (بجرة أو أمة) يعنى زنى بها  
 فحمت (فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث) لان الشرع قطع الوصلة بينه وبين الزانى فلا قريب له  
 الا من جهة أمة (ت عن ابن عمرو) بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده  
 واسناده صحيح ﴿ (أيما مسلم) أى انسان مسلم ولو اتى (شهادة أربعة نفر) أى رجال (بخير) بعد موته  
 عن ائصف بالعدالة لا تخوف اسق ومبتدع (أدخله الله الجنة) أى مع الاولين أو بغير عذاب والا  
 فن مات مسلما دخلها وان لم يشهد له أحد قال الراوى قلنا (أو ثلاثة) قال أو ثلاثة قلنا أو اثنان  
 قال (أو اثنان) قال ثم نسأله عن الواحد أى استبعاد اللاد كتفا عبدون نصاب (حم خن عن ابن  
 عمر) بن الخطاب ﴿ (أيما صبي) أو صبوية (حج) حال صباه (ثم بلغ الحنث) بسن أو احتلام (فعليه  
 ان يحج حجة أخرى) أى يلزمه ذلك (وأيما اعرابي) مثلا (حج) قبل ان يسلم (ثم) أسلم و (هاجر) من  
 بلاد الكفر الى ديار الاسلام (فعليه ان يحج حجة أخرى) أى يلزمه الحج باسلامه (وأيما عبد) أى  
 قن ولو أمة (حج) حال رقه (ثم أعتق) أى أعتقه سيده (فعليه ان يحج حجة أخرى) أى يلزمه الحج  
 بعد مصيره حرا (خط) فى التاريخ (والضياء) فى المختارة (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ورواه  
 الطبرانى باسناد صحيح ﴿ (أيما مسلمين التقيا) فى نحو طريق (فأخذا حدهما بيد صاحبه) أى  
 تناول يده اليمنى بيماه (وتصالحا) ولو بجائل والا يدل بدونه (وحد الله) أى اتقيا عليه وزار قوله  
 (جميعا) لئلا كيد (تفرقا وليس بينهما ما خطيئة) يعنى من الصغار وكم له من نظائر فلا تعم (حم  
 والضياء) فى المختارة (عن البراء) بن عازب باسناد صحيح ﴿ (أيما امرئ من المسلمين حنث عند  
 منبري هذا) وكذا عند غيره وخصه لكونه أقيح (على عين) بزيادة على لئلا كيد (كاذب) يستحق بها  
 حق مسلم) ولو جلد ميتة وسرجينا وخذق ونحوها (أدخله الله النار) نار جهنم للتطهير

لا للتخلف (وان على سوالك أخضر) أي وان حلف على سوالك فذوق لدلالة الاقول عليه والتقيد  
 بالمسلم تعالى فالذي كذلك (سهم عن جابر) باسناد حسن أو صحيح ﴿أبي امرئ اقتطع حق امرئ  
 مسلم﴾ بزيادة لفظ امرئ أي ذهب بطائفة منه ففصلها عنه (بيمين كاذبة كانت له نكته سودا من  
 نفاق في قلبه لا يغيرها شيء الى يوم القيامة) فان لم يدركه العفو ودخل النار حتى تنجلي تلك النكته  
 (الحسن بن سفيان طب لك عن ثعلبة) بلنظ الحيوان المشهور الانصاري واسناده ضعيف  
 ﴿أبي عبد﴾ (بمعنى قنار لوأمة) (كوتب على مائة أوقية) مثلا وفي رواية على ألف أوقية (فأداها  
 الا عشرة أواق) في نسخ أواق بشد الياء وقد تخفف جمع أوقية (فهو عبد وأبي عبد كوتب على  
 مائة دينار فأداها الا عشرة دينار فهو عبد) المراد انه أدى مال السكابة الاشياء ألقب لافان  
 المكاتب عبد ما بقي عليه درهم ولا يعتق الا باده الكمل (حمده عن ابن عمرو) بن العاص وصححه  
 الحاكم ﴿أبي رجل مسلم﴾ بزيادة الرجل (أعتق رجلا مسلما) بزيادة رجل فلوأعتق صبيا كان  
 الحكيم كذلك (فان الله تعالى جاعل وقاه كل عظم) يكسر الواو وتخفيف القاف مسدودا (من  
 عظامه) أي العتيق (عظاما من عظام محزره) بضم الميم وفتح الراء المشددة أي من عظام القن الذي  
 حزره (من النار) جزاء وفاقا (وأبي امرأة أعتقت امرأة) يعني اني مثلها ولوطنه (مسلمة فان  
 الله تعالى جاعل وقاه كل عظم من عظامها عظاما من عظام محزرها من النار يوم القيامة) والكلام  
 في الافضل فلوأعتق رجل امرأه أو عكسه كان كذلك لكن المثلية أولى بل في بعض الاحاديث  
 ما يقتضى تفضيل الذكرا مطلقا (دحج ع عن أبي نجيم السلمي) باسناد صحيح ﴿أبي أمة ولدت من  
 سيدها﴾ أي وضعت منه ما فيه صورة خلق آدمي (فانها) ينعقد لها سبب العتق وتكون (حرة اذا  
 مات) السيد (الا ان يعتقها قبل موته) فانها تصير حرة ولا يتوقف عتقها على موته (ملك عن ابن  
 عباس) باسناد ضعيف ﴿أبي قوم جلسوا فأطالوا الجلوس وأكثروا اللغظ ثم تفرقوا قبل أن  
 يذكروا الله﴾ بأي صيغة كانت من صيغ الذكر (أو يصلوا على نبيه) محمد كذلك (كانت) تلك  
 الجلسة (عليهم ترة من الله) بفتح المثناة القوية والراء أي نقصا وتبعة وحسرة وندامة لتفرقهم  
 ولم يأتوا بما يكفر (ان شاء) أي الله (عذبهم) بتركهم كفارة المجلس (وان شاء غنمهم) فضلا وطولا  
 منه تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (ك عن أبي هريرة) وصححه  
 وأقره ﴿أبي امرأ توفى عنها زوجها﴾ أي مات عنها وهي في عصمتها (فتزوجت بعده فهي) أي  
 فتكون في الجنة زوجة (لا تخرأ زوجها) في الدنيا واذأ أحد الاسباب المانعة لتكاح أزواج  
 التي بعده (طب عن أبي الدرداء) باسناد حسن ﴿أبي رجل ضاف قوما﴾ أي نزل بهم ضيفا  
 (فأصبح الضيف محروما) من القرى بان لم يبق ماله عشاء تلك الليلة (فان نصره) بفتح النون  
 نصرته واعانته على حقه (حق على كل مسلم) أي مستحق على كل من علم بحاله من المسلمين (حتى  
 يأخذ بشري لياته) أي بقدر ما يصرفه في عشائه تلك الليلة (من زرعه وماله) أي زرع ومال  
 الذي نزل به فلم يضمنه وهذا في المضطرا وفي أهل الذمة المشروط عليهم ضيافة من مرتبهم  
 أو منسوخ (حم ذلك عن المقدم) بن معديكرب باسناد صحيح ﴿أبي رجل كشف سترا﴾ أي ازاله  
 أو فتحه (فادخل بصره) يعني نظر الى ما وراء الستر من حرم أو غيرهن ولم يكف بقوله ابي رجل  
 أدخل بصره فإذ لا تان من لم يجعل لبيته سترا وأهمل مكشوقا فهو المقسر (من قبل ان يؤذن له)

في المدخول (فتبدأ أي حد الاجل ان يأتيه) أي فيحرم عليه ذلك حرمة شديدة (ولو ان رجلاً) يعني  
 انساناً من هم وراء الستر (فقأ عينه) أي عين الناظر أي حذفه بنحو حصة فقأ عينه (لهدرت)  
 فلا يضمنها الراعي وبه أخذ الشافعي وهو حجة على أي حنيفة حيث ذهب إلى عدم الضمان (ولو أن  
 رجلاً) أي انساناً ولو أني (مر على باب) أي منقذ نحو بيت (لاسترة عليه) أي ليس عليه ما يستر  
 ما وراءه من نحو خشب (فراى عورة أهله) من المنفذ المكشوف (فلا خطيئة عليه انما  
 الخطيئة على أهل الباب) حيث أهملوا ما أمروا به من الستر واذ حرم النظر بغير إذن  
 فالمدخول أولى (حمت عن أبي ذر) ورجال أجد رجال الصحيح غير أن ابن ابي عمير وحديثه حسن  
 ﴿أيما والى من أمر المسلمين شيئاً﴾ أي ولم يعدل فيهم (وقف به على جسرجهين) أي الصراط  
 (فبهت به الجسر حتى يزول كل عضو) منه من مكانه أي تتناثر أعضاؤه في جهنم عضو وعضو  
 (ابن عساكر عن بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة (ابن عاصم) بن سفيان الثقفي بإسناد ضعيف  
 ﴿أيما راع غش رعيتيه﴾ أي مر عيته يعني لم ينصح لهم (فهو في النار) أي يعذب بنار جهنم  
 ماشاء الله ان لم يوف عنه (ابن عساكر عن معتل) بفتح الميم ويكون المهملة (ابن يسار) بثناة تحتية  
 ومهملة مخففة ضد اليمين ﴿أيما عبد تزوج بغير إذن مواليه﴾ أي سادته فوطئ زوجته (فهو زان)  
 لأن تكاحه بغير إذن سيده باطل وبه قال الشافعي (عن ابن عمر) ضعيف لضعف مندل بن علي  
 ﴿أيما امرأة مات لها ثلاثة﴾ في رواية ثلاث (من الولد) بفتحين يشمل الذكر والاتی وخص  
 الثلاثة لانها أول مراتب الكثرة (كن) بضم الكاف وشدة النون في رواية كانوا أي الثلاثة  
 رلها) وأنت باعتبار النفس أو النسمة (حجاباً من النار) أي وان لم يقارن ذلك صبروا صرح في  
 حديث للطبراني وعمام الحديث عند البخاري قالت امرأة واثنان قال واثنان وخص المرأة  
 لالاخراج الرجل فانه مثلها في ذلك بل لأن الخطاب بالحديث وقع لهن منقرات (خ عن أبي  
 سعيد) قال قال النساء للنبي اجعل لنا يوماً ما فوعظهن فذكره ﴿أيما رجل مس فرجه﴾ أي ذكر  
 نفسه بيبطن كفه أو حلقة دبره (فليتوضأ) وجوباً لا تنقاض طهره بذلك (وأيما امرأة مس  
 فرجها) أي ملتي المنفذ من قبلها أو حلقة دبرها بطن كنفها (فليتوضأ) كذلك وبه أخذ الشافعي  
 (حم قطع عن ابن عمرو) بن العاص واسم نداءه قوي كما في التنقيح ﴿أيما امرئ مسلم أعتق امرأ  
 مسلماً﴾ بزيادة امرئ للايضاح (فهو فكاه) بفتح الفاء ونكسر (من النار) أي فعنته سبب  
 لخلاصه من نار جهنم (يجزى) بضم المثناة التحتية وفتح الزاي غيرهم وزاي ينوب (بكل عظم  
 منه عظم مأمته) حتى الفرج بالفرج كما في رواية (وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة)  
 بزيادة امرأة فيهما للايضاح (فهي فكاه من النار يجزى بكل عظم منها عظم مأمته) حتى الفرج  
 بالفرج (وأيما امرئ مسلم أعتق امرأً من مسلمتين فهما فكاه من النار يجزى بكل عظمين  
 منهما عظم مأمته) فعنت الذي ذكر يعدل عتق الانثيين ولهذا كان أكثر عتقاء النبي ذكورا (طب  
 عن عبد الرحمن بن عوف) أحد العشرة (ده طب عن مرة) بضم أوله شدا (ابن كعبت عن  
 أبي امامة) وقال حسن ﴿أيما امرأة زوجها وليان﴾ أي أذنت لهما معاً وأطلقت أو أذنت  
 لاحدهما وقالت زوجتي يزيد ولا خرز زوجتي بعمره (فهي) زوجة (للاول) أي للسابق  
 (منهما) بيينة أو تصادق معتبر فان وقعا معاً أو جهل السابق بطلامعا (وأيما رجل باع بيعاً من  
 رجلين) أي مرتباً (فهو) أي البيع (للاول) أي للسابق (منهما) فان وقعا معاً أو جهل السابق

بطالا (حم ٤ لث) من حديث الحسن (عن سمرة) بن جندب وحسنه الترمذي وصححه الحاكم لكن  
 ان لم يثبت سماع الحسن من سمرة فنقطع ❀ (أي ما امرأة تكلمت) أي تزوجت (على صداق أو حياء)  
 بكسر الحاء المهملة وتخفيف الموحدة ومد أول أصله العظيمة وهو المسمى بالحلوان (أو عدة) بكسر  
 ففتح محذوف وفي رواية ابن ماجه أو هبة بدل عدة (قبل عصمة النكاح) أي قبل عقد النكاح (فهو  
 لها) أي مختص بهادون أي بالانه وهب لها قبل العقد الذي شرط فيه لا يبرأ ما شرط فلا حق لايها  
 فيه الا برضاها (وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن أعطيه) أي وما شرط من نحو هبة بعد عقد  
 النكاح فهو حق لمن أعطيه ولا فرق بين الاب وغيره قال الخطابي هذا موقوف على ما شرطه الولي  
 لنفسه غير المهر (وأحق ما أكرم) بالبناء للمجهول (عليه الرجل) أي لاجله فعلى تعليمية (ابتته)  
 بالرفع خبراً حق وقد ينصب على حذف كان تقديره أكرم ما أكرم الرجل لاجله اذا كانت ابنته  
 (أو أخته) أو أمه وظاهر العطف ان الحاكم لا يختص بالاب بل كل ولي كذلك (حم ٥ ن) عن ابن  
 عرو (بن العاص) باسناد جيد ❀ (أي ما امرأة) ثيب أو بكر (زوجت نفسها من غير ولي فهي  
 زانية) نص صريح في اشتراط الولي لعصمة النكاح وقوله من غير ولي ايضاح (خط عن معاذ) بن  
 جبل قال ابن الجوزي ولا يصح ❀ (أي ما امرأة تطيب) أي استعمات طيباً اذا ربح (ثم خرجت  
 الى المسجد) اتصل في فيه (لم تقبل لها صلاة) مادامت متطيبة (حتى تغتسل) يعني تزيل أثر ربح  
 الطيب بغسل أو غيره يعني لا تثاب على الصلاة مادامت متطيبة لكنها صحيحة مغنية عن القضاء  
 فعبر عن نفي الثواب بنفي التبول اربعاً (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❀ (أي ما امرأة زادت في  
 رأسها شعر اليس منه فانه زور تزيد فيه) فيحرم عليها وصل الشعر بغيره مطلقاً (ن عن معاوية) بن  
 أبي سفيان ❀ (أي ما رجل أعتق أمة ثم تزوج بها مهر جديد فله أجران) أجران عتق وأجر بالتعليم  
 والتزويج (طب عن أبي موسى) الأشعري ❀ (أي ما رجل قام الى وضوئه) بفتح الواو أي الماء  
 الذي يتوضأ به أو بضعها أي الى فعله (يريد الصلاة) بجملة حالية (ثم غسل كفيه نزلت خطيبته من  
 كفيه) مجاز عن غفرانها لانها ليست بأجسام فتخرج حقيقة وكذا يقال فيما بعده (مع أول  
 قطرة) تقطر منه ما (فاذا غسل وجهه نزلت خطيبته من سمعه وبصره مع أول قطرة) تقطر منه  
 (فاذا غسل يديه الى المرفقين ورجليه الى الكعبين سلم من كل ذنب هوله) أي واقع منه (ومن كل  
 خطيئة) تخرج من ذنوبه (كهيبته يوم ولدته أمه) لانشئ عليه منها كما انه كان لانشئ عليه وقت  
 ولادته (فاذا قام الى الصلاة) وصلها (رفعه الله تعالى به ادرجة) أي منزلة عالية في الجنة  
 (وان قعد قعدسالمنا) أي وان لم يصل بذلك الوضوء بعينه بل قعد عن الصلاة بان آخرها المذرقعد  
 سالمنا من الذنوب فانه قد غفر له تمام الوضوء ولا يشترط في غفرانها أن يصل بذلك الوضوء صلاة  
 وظاهران المراد الصغائر (حم عن أبي امامة) واسناده حسن لا بأس به في المتابعات ذكره  
 المنذرى ❀ (أي ما سلم رمى بسهم في سبيل الله) أي في الجهاد لاعلاء كلمة الله (فبلغ) الى العدو أي  
 وصل اليهم (مخظنا أو مصيبا فله من الأجر كرقبة) أي مثل أجرة نسمة (أعتقها من ولد اسمعيل) بن  
 ابراهيم الخليل (وأما رجل) أي مسلم (شاب في سبيل الله) أي في الجهاد أو الرباط يعني من هول  
 ذلك أو من دوامه الجهاد حتى أسن (فهو له نور) أي الشيب المنهوم من شاب والشيب في  
 نفسه نور لكل مؤمن كما في حديث فالخاصل لهذا الرجل نور على نور (وأما رجل أعتق رجلاً



مسلماً) بزيادة رجل للنأ كيد والتوضيح (فكل عضو من المعتق) بكسر التاء بمعنى (عضو من المعتق) بفتحها (فدأله من النار) والمرأة مثل الرجل (وأما رجل قام) أي هب من نومه أو تحوّل من مقعده (وهو يريد الصلاة) أي التهجّد (فأفضى الوضوء) بفتح الواو (إلى أما كنه) أي أوصل الماء إلى مواضعه وهو الأسباغ (سلم من كل ذنب وخطيئة) عطف تفسير وقوله (هي له) تأ كيد والمراد الصغار كما مرّ (فإن قام إلى الصلاة) نصلها (رفعه الله به درجة وإن رقد رقدسالم) من الذنوب والبلايا لحفظ الله له ورضاه عنه على ما سلف تقريره (طب عن عمرو بن عبسة) بن عامر وأبو بن أبي خالد السلمي (أما وال ولي أمر أمي بعدى) قيد بالبعدية لخراج من ولي أمر أمته في حياته من أمرائه فإنه لا يجري فيه التفصيل إلا في لانهم كانوا عدول حاشاهم من الجور (أقيم على الصراط) أي وقف به على تين جهنم (ونشمت الملائكة صحيفته) التي فيها حسناته وسببها (فإن كان عادلاً لنجاه الله بعده) أي بسبب عدله بين رعيته (وإن كان جائراً انتفض به الصراط انتفاضة تزايل بين مناصله) أي تفارق تلك الانتفاضة بين مناصله فيجعل كل مقصل منها وحده (حتى يكون بين) كل (عضوين من أعضائه مسيرة مائة عام) يعني بعدا كثيرا جدا لا تسعه العقول فالمراد التكثير لا التحديد ومثله غير عزيز (ثم ينحرق به الصراط فأول ما يتقى به النار أنه وحر وجهه) لأنه لما حرق حرمة من قلبه الله أمره وبخان فيما اتقن عليه ناسب أن ينحرق به الصراط والجزاء من جنس العمل فهذا حكمة تقوطه في النار بالنحرق دون غيره كالقاء الزبانية إياه (أبو القاسم بن بشران في أماليه عن علي) أمير المؤمنين (أما مسلم استرسل إلى مسلم) أي استأنس به واطمأن إليه (فغيبته) في بيع أو غيره بنقص في العوض أو نحوه (كان غيبته ذلك ربا) أي مثل الربا في التحريم ومنه أخذ بعضهم المحتمدين ثبوت الخيار بالغبين وخالف الشافعي لدليل آخر (حل عن أبي امامة) بإسناد ضعيف بل واه (أما امرأة قعدت على بيت أولادها) بزيادة بيت للنأ كيد والايضاح أي أقامت أياما على حضانتهم فلم تتزوج بعد أيهم لموته أو انتطاع خبره (فهي معي في الجنة) أي تسابقني إليها دليل حديث أنا أول من يدخل الجنة لكن تبادرني امرأة فأقول ما أنت فتقول أنا امرأة قعدت على يتامى فليس المراد انها معي في درجته هكذا فافهم (ابن بشران) أبو القاسم في أماليه (عن أنس) بن مالك (أما راع) أي حافظ مؤتمن على شيء من أمور المسلمين (لم يرحم رعيته) أي لم يعاملهم بالعطف والشفقة والرفق (حرم الله عليه الجنة) أي دخولها قبل تطهيره بالنار (خيمة الطرابلسي في جزئه) الحديثي (عن أبي سعيد) الخدري (أما نائبي نشأ في طلب العلم) الشرعي لله تعالى (والعبادة) زعمهم بعد تخصيص ويستمر كذلك (حتى يكبر) أي يطعن في السن ويعت على ذلك (أعطاء الله تعالى يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صديقا) بكسر الصاد وشدّة الدال المكسورة أي مثل ثوابهم أجمعين (طب عن أبي امامة) قال الذهبي منه (أما قوم نودي فيهم بالاذان صباحا كان لهم أمانا من عذاب الله تعالى) ذلك اليوم وتلك الليلة (حتى يموتوا) أي وأما قوم نودي فيهم بالاذان مساء كان لهم أمانا من عذاب الله تعالى حتى يصحوا والمراد بالعذاب هنا القتال بدليل حديث كان إذا نزل بساحة قوم فسمع الاذان كف عن القتال (طب عن معقل بن يسار) ضعيف اضعف أغلب بن عيم (أما مال أدبت زكاته فليس يكفر) وإن

دفن في الارض وأعمال لم تؤدز كانه فهو كمنزوان لم يدفن فيدخل صاحبه في آية والذين يكثر  
 الذهب والفضة (خط عن جابر) باسناد ضعيف بل ساقط واه ﴿أيما راع استرعى رعية﴾ أي  
 طلب الله منه أن يكون راعي جماعة أي أميرهم بان نصبه عليهم (فلم يحفظها) أي لم يحفظها  
 (بالامانة والنصيحة) أي بارادة الخير والصلاح والنصح (ضاق عليه رحمة الله التي وسعت كل  
 شيء) بمعنى أنه يبغضه عن منازل الابرار (خط عن عبد الرحمن بن سمرة) بن حبيب العيسى باسناد  
 ضعيف ﴿أيما وال ولي شيئاً من أمر أمي فلم ينصح لهم﴾ في أمر دينهم ودنياهم (و) لم يجتهد  
 أي يبذل جهده ويستتفرغ وسعه (لهم) فيما يصلحهم ويتفهمهم (كنصيحته وجهده) أي اجتهاده  
 (لنفسه) كبه الله على وجهه يوم القيامة في النار) أي ألقاه فيها على وجه الاذلال والاهانة  
 والاحتمار لانه انما واولاه عليهم لم يديم النصيحة لهم لانفسه فلما قاب القضية استحق النار  
 الجهنمية (طب عن عقتل بن يسار ﴿أيما وال ولي﴾ بالبناء للعجول ويجوز للفاعل على  
 قوم (فلان) لهم أي لاطقهم بالقول والفعل (ورفق) بهم ساسهم بلطف (ورق الله تعالى به يوم  
 القيامة) فلم يناقشه الحساب ولم يوجه بالعتاب (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عائشة ﴿أيما  
 داع دعا﴾ بالبناء للفاعل (الى ضلالة فاتبع) بالبناء للمفعول أي اتبعه على تلك الضلالة  
 ناس) فان عليه مثل أوزار من اتبعه) على ذلك (ولا ينقص من أوزارهم شيئاً) فان من سن سنة  
 سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها) وأيما داع دعا الى هدى فاتبع فان له مثل أجور من اتبعه  
 ولا ينقص من أجورهم شيئاً) فان من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها (ه عن أنس)  
 ابن مالك ﴿أيما الراضون بالمتدور﴾ أي بما قدر الله لهم في الازل يعني هم قليل (أين الساعون  
 للمشكور) أي المداومون على السعي والجهد في تحصيل كل فعل محمود شرعاً يعني هم قليل (عجبت  
 لمن يؤمن بدار الخلود) وهي الجنة والنار (كيف يسهى لدار الغرور) الدنيا سميت به لانها تغر  
 وتضرب وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور والغرور وما يغر الانسان من نخوشه واتم اولذاتها والدنيا  
 والشيطان اخوان (هناد عن عمرو بن مرة) بضم الميم وشذ الراية ابن عبد الله المرادي الكوفي  
 الاعشى أحد الاعلام (مرسلاً ﴿أيما الناس﴾ أي يا أيها الناس (اتقوا الله) خافوه  
 واحذروا واعتابوه على التهافت على الدنيا والى كذا في تحصيلها (وأجلوا في الطلب) ترفقوا في  
 السعي في طلب حظكم من الرزق (فان نفسا ان عوت حتى تستوفى رزقها) نحن قسمنا بينهم  
 معيشتهم في الحياة الدنيا فرغ ربك من ثلاث عمرك ورزقك وشقي أو سعيد فاهولنا فلا بد من  
 وصوله اليها بلا تعب (وان أبطأ عنها) فلا فائدة في الجهد والكدر ونصب شبالك الخيل والطمع  
 وقرن ذلك بالامر بالتقوى لانها تردع الشهوات وتدفع المطامع ومن ثم كرر ذلك فقال (فاتقوا  
 الله وأجلوا في الطلب) اطلبوا الرزق طلباً رفيقاً وبين كيفية الاجال بقوله (خذوا ما حل لكم  
 تناولوه) (ودعوا) اتركوا (ما حرم) عليكم أخذه ومدار ذلك على اليقين فانه اذا علم ان ما قدر له  
 من الرزق لا بد منه علم ان طلبه لما لم يقدر عناءه فيقتصر ويحتصر ويستريح (ه عن جابر) بن عبد  
 الله ﴿أيما الناس عليكم بالقصد﴾ الزموا السداد والتوسط بين طرفي الافراط والتفريط  
 (عليكم بالقصد) كره لئلا كيد (فان الله) تعالى (لا يعل حتى تلوا) بفتح الميم فيه ما أي لا يترك  
 الثواب عنكم حتى تتركوا عبادته (ه عن جابر) بن عبد الله ﴿أيما الناس اتقوا

الله) بالغوا في الخوف منه باستحضار ماله من العظمة والجلال (فوالله لا يظلم مؤمناً مؤمنة الا اتقوا الله تعالى (له) منه يوم القيامة) حيث لم يعرف عنه المظالم ولم تحفه العناية الالهية فيرضيه عنه وذكر المؤمن غالباً فمن له ذمة أو عهد أو أمان كذلك (عبد بن حميد عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (أيها الناس لا تعلقوا على بواحدة) أي لا تأخذوا على في فعل ولا قول واحد يعني لا تنسبوا في فيما أقوله أو أفعله الى هوى وغرض دنوي (مأحلت الا ما أحل الله) تعالى (وما حرمت الا ما حرم الله) فاني ما أمر بكل ما تنهأ وأذره وقد فرض الله اتباع الرسول فمن قبل عنه فاعلم قبل بفرض الله (ابن سعد) في طبقاته (عن عائشة) ﴿ (أي المصلح وحده) أي المنفرد عن الصف (الا) هلا (وصلت الى الصف فدخلت معهم أو جرت اليك رجلاً) من الصف اي صطف معك (ان ضاق بك المكان) أي الصف (فقام معك) فصرتم صفاً (أعد صلاتك) التي صليت من غير داع عن الصف (فانه لا صلاة لك) أي كاملة قاله الرجل رآه يصلي خلف القوم (طب عن وابصة) بن معبد باسناد ضعيف ﴿ (أيها الامة) الجماعة المحمدية (التي لا أخاف عليكم فيما لاتعلمون) فان الجاهل اذا لم يقصر معذور (ولكن انظروا) تأملوا (كيف تعملون فيما تعلمون) فان العالم اذا لم يعمل بعلمه عذب من قبل عابد الوثن (حل عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (أي) بفتح الهمزة وتشديد الياء (عبد زار اخاله في الله) لله (نودي) من قبل الله على لسان بعض ملائكته (أن) بالفتح (طبت) في نفسك (وطابت لك الجنة) ويقول الله عز وجل عبدي زارني على قراه) أي على ضيقه (ولن أرضى لعبدي بقري دون الجنة) أضاف الزيارة اليه تعالى وانما هي للعبد المזור العابر حثاً للخلق على المواخاة في الله والتراور والتحاب فيه فأخبر المصطفى عن ربه بأن زيارة المؤمن لا خيبه في الله عبادة لله تعالى من حيث انها انما فعلت لوجهه فهو على الجواز والاستعارة فافهم (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في كتاب) فضل زيارة (الاخوان) في الله (عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف ﴿ (أي) بفتح الهمزة وتخفيف الياء مفلوب ياء وهو حرف نداء ذكره أبو البقاء (أخي) ناداه نداء تعطف وشفقة ليكون أدعى الى الامتنال (التي موصيك بوصية) بليغة عظيمة النفع لمن فتح الله قفله قلبه وجعل خليقته مستقيمة وأذنه سمعية (فاحفظها) عني (لعل الله أن ينفعك بها) أي تدبرها واستحضرها والعمل بمضمونها (زرا القبور) أي قبور المؤمنين لاسيما الصالحين فانك (تذكرهم) أي بزيارتهم أو بشاهدة القبور والاعتبار بها لئلا تنسى (الآخرة) لأن من رأى مصارع اخوانه وعلم أنه عن قرب صائر اليهم تذكر الآخرة لا محالة والاولى كون الزيارة (بالتهار) أي فيه لأن في الليل وحشة وهذا أراد به من لم يحصل له مقام الانس بالله وكونها (أحياناً) أي غالباً في كل وقت (ولا تكثر) منها فان الاكثار منها بما أعدم الامل وضيع ما هو أهم منها (واغسل الموتى فان معالجة جسدنا) فارغ من الروح (عظة بليغة) وهو دواء للنفس الناسية والطباع الجاسية (وصل على الجنائز) التي تطلب الصلاة عليها من عرفتهم منهم ومن لم تعرف فانك ان تفعل ذلك (يحزن قلبك فان الحزين في ظل الله تعالى) أي في ظل عرشه أو تحت كنفه (معرض لكل خير) بضم الميم وشدة الراء المفتوحة (وجالس المساكين) أي والفقراء ايناس الهم وجبر الخواطرهم فانه تعالى قال أنا عند المنكسرة قلوبهم (وسلم عليهم) أي ابتدأهم بالسلام (اذا قيمتهم) في الطرق ببشر وبشاشة (وكل مع صاحب البلاء) كالأجزم والابرص

قوله الجنائز يحزن الخ هكذا  
في نسخ الشرح والذي في  
نسخ المتن المعتمدة لعل ذلك  
يحزن اه

(تواضع الله تعالى وإيماناً به) أي تصديقاً بأنه لا يصيبك من ذلك البلاء إلا ما قدر عليك في الأزل وهذا يخاطب به من قوى توكله كما خاطب بقوله فر من المجدوم فراراً من الأسد من ضعف توكله (والبس الضيق الخشن من الثياب) من نحو قيص وجبة وعباءة (اعل العز والكبرياء لا يكونان) أي هما فيك مساع (وذلك لا ينافي أن الله يحب أن ترث نعمته على عبده خشناً لما امره تقريره) (وتزين أحياناً) بالملابس الحسنة (لعبادة ربك) كما في العيدين والجمعة (فإن المؤمن كذلك يفعل) أي البس الخشن حتى إذا جاء موسم من المواسم أو اجتماع لعبادة أو لتقديم وفد قزين (تعتقنا) أي اظهار اللعنة والاستغناء عن الناس (وتكرماً) عليهم (وتحملاً) يحتمل أنه بالحاء المهملة أي تحملاً عنهم مؤنة مواسمه ويحتمل بالجيم أي تجمل في الملابس للتحدث بالنعمة والله تعالى جميل يحب الجمال (ولانهذب شيئاً مما خلق الله بالنار) حتى من استحق القتل فإنه لا يعذب بالنار إلا خالقها وإذا قتلتم فأحسنوا القتله (ابن عساکر عن أبي ذر) باسناد ضعيف ﴿ (أي اخواني لمثل هذا اليوم فأعدوا) أي مثل يوم نزل أحدكم قبره فليعد الزاد أي فليتخذ عدة تنفعه في بيت الظلمة والوحشة وهي العمل الصالح فإن المصطفى قال ذلك وهو واقف على شفير قبر وبكى حتى بل الثرى (حمه عن البراء) بن عازب واسناده حسن ﴿ (أي بحسب) به سمة الإنكار (أحدكم) فيه حذف تقديره أي بظن أحدكم إذا كان يباغته الحديث عن حال كونه (متكئاً على أريكته) أي سريره وفرشه أو منصبه قال البغوي أراد به هذه الصفة أهل الترفه والدعة الذين لم يروا البيوت وقعدوا عن طلب العلم (ان الله تعالى لم يحترم شيئاً إلا ما في هذا القرآن) هذا من تمة مقول ذلك الإنسان أي قد يظن بقوله بينما وبينكم كتاب الله أن الله لم يحترم إلا ما في القرآن (ال) بمعنى تنهوا عما ألقى عليه عليكم (واني والله قد أمرت) بفتح الهمزة والميم (ووعظت) متعلق الأمر والوعظ محذوف أي أمرت ووعظت بأشياء (ونهيته عن أشياء) أي كمثل القرآن (بكسر الميم وسكون المثلثة) وتفتح أي قدر القرآن (أو أكثر) وهي بالحقيقة حسنة منه فأنها بيان له وأما يستلشك بل لتوفيقه الزيادة طوراً بعد طور (وان الله لم يجعل لكم) بضم المثناة التحتية وكسر المهملة (أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب) اليهود والنصارى ممن له ذمة أو أمان (الاباذن) منهم لكم سر يحاوي معنى بيوتهم متعبداً منهم (ولا ضرب نساءهم) لاخذشي منهم أولوطهم فلا تظنوا أن نساء أهل الذمة لكم حل كالحر بين (ولأكل غنارهم) ونحوها من كل ما كول (إذا أعطوكم الذي عليهم) من جزية ونحوها (د) في الخراج (عن العرباض) بكسر العين المهملة وفتح الموحدة التحتية مخففة ابن سارية السلمي بضم المهملة ﴿ (أعين امرئ وأشأمه) أي أعظم ما في جوارح الإنسان يميناً أي بركة وأعظم ما فيها شوماً أي شراً (ما بين لحييه) وهو اللسان والعيان بفتح اللام وسكون المهملة العظامان اللذان يجانب النعم فقوله أعين بضم الميم من العين وهو البركة وأشأم بالهمزة بعد الشين من الشؤم وهو الشر وقد مر أن أكثر خطايا ابن آدم من اللسان وان الأعضاء كلها تقفوه وأنه ان استقامت واستقامت وان اعوج اعوجت فهو المتبوع والامام في الخير والشر (طب عن عدي بن حاتم) بحاء مهملة ومثناة تحتية مكسورة

\*(فصل في المحلى بال من هذا الحرف)\*

﴿ (الآخذ) بكسر الخاء المجرمة والمد (بالشبهات) جمع شبهة وهي هنا محل تجاذب الأدلة

قوله بضم الميم كذا بخطه  
وهو سبق قلم والعراب بفتح  
الميم افعل تقضيل هـ من  
هامش

واختلاف العلماء (يسحل الخمر بالنبيذ) يتأول الخمر بالنبيذ ويتول النبيذ حلال فيشمر به  
(والسحت) بنعتين كل مال حرام (بالهدية) أى يتأول ما يأخذه من الظلمة أو الرشوة بأنه هدية  
والهدية سائغة القبول (والجسر بالزكاة) بموحدة وبناء معجمة وسين مهمله كما يأخذه الولاية باسم  
العشر والمكسر يتأولون فيه الزكاة فالأخذ بالشبهات يتبع في الحرام ولا بد (فرعن على) باسناد  
ضعيف ❦ (الأخذ والمعطى سواء في الربا) أى أخذ الربا ومعطيه في الاثم سواء وان كان  
الأخذ محتاجا كما مر (قطك عن أبي سعيد) الخدرى ❦ (الأمر) بكسر الميم مدودا (بالمعروف)  
أى بما عرف في الشرع بالحسن (كفعله) في حصول الاجر له لا يلزم منه التساوى  
في المقدار (يعتوب بن سفيان في مشيخته) أى في تراجم مشايخه (فرعن عبد الله بن جراد)  
الطفاحي العقيلي باسناد ضعيف ❦ (الآن حتى الوطيس) بفتح الواو وكسر الطاء أى الآن  
اشتد الحرب وأصله التنوير يخبر فيه فكفى بد عن اشتباك الحرب والتحامه وذاقه يوم حنين حين  
نظر الى المعركة وهو على بغلته ولم يسمع قبله (حمم عن العباس) بن عبد المطلب (لعن جابر) بن  
عبد الله (طب عن شيبه) بن عثمان بن أبي طلحة العبدري الحنفي ❦ (الآن نغزوهم ولا يغزونا)  
بنونين وفي رواية بنون أى في هذه الساعة أعلمنى الله أنها المسلمون نسيرا الى غز وقريش  
وتظفروهم ولا يغزونا بعدها قاله حين أجلى عنه الاحزاب وهو من معجزاته (حمم عن سليمان بن  
سرد) بنم ففتح ابن الجون بفتح الجيم الخزاعي ❦ (الآن بزدت عليه جلده) يعنى الرجل  
الذى مات وعليه ديناران فتضاها رجل عنه بعد يوم (حمم قطك عن جابر) قال مات رجل  
فأتى به المصطفى يصلى عليه فقال أعله دينان قلت ديناران فانصرف فتحملهما أبو قتادة فذكرو  
ثم صلى عليه واسناده حسن ❦ (الآيات بعد المائتين) أى تتابع الآيات وظهور الاشارات على  
التتابع والتوالى بعد مائتى سنة وذاقه قبل أن يعلمه الله بأنها تتأخر زمنا طويلا (ملك عن أبي  
قتادة) صححه الحاكم فانكروا عليه وقالوا واما جد ابل قيل بوضعه ❦ (الآيات خرزات) بالتحريك  
جمع خرزة كتصبات وقصبه (منظومات في سلك فانقطع) أى فاذا انتقطع (السلك فيتبع بعضها  
بعضاً) من غير فصل بزمن طويل وهذا ورد في حديث آخر ما يعارضه (حمم عن ابن عمرو) بن  
العاص باسناد حسن ❦ (الآيات من آخر سورة البقرة) وهما قوله آمن الرسول الى آخرها  
(من قرأها فى ليلة) فى رواية بعد العشاء الآخرة (كفتاه) فى ليلته من شر الشيطان أو الثقلين  
او الآفات أو اغتماه عن قيام الليل (حمم قه عن أبي مسعود) البدرى ❦ (الابدال) بفتح الهمزة  
جمع بدل بفتحين (فى هذه الامة ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن) أى انفتح  
لهم طريق الى الله تعالى على طريق ابراهيم فصارت كتقاب واحد (كلمات رجل) منهم (أبدل الله  
مكانه رجلا) فلذلك سموا ابدالاً أو لانهم أبدلوا اخلاقهم السيئة (حمم عن عبادة بن الصامت)  
باسناد صحيح ❦ (الابدال فى أمتى) أمة الاجابة (ثلاثون) رجلا (بهم تقوم الارض) أى تعمر  
(وبهم تطرون وبهم تنصرون) على الاعداء لان الانبياء أو ناد الارض فلما انقطعت النبوة  
أبدل الله تعالى مكانهم هؤلاء فبهم يغاث ويستنصر (طب عن عنة) أى عن عبادة باسناد صحيح  
❦ (الابدال فى أهل الشام) أى من أهلها (وبهم ينصرون) على الاعداء (وبهم يرزقون) أى  
تطرون فيكثر النبات ولا ينافى تنبيد التصرة هنا بأهل الشام اطلاقاً فيما قبله لان نصرتهم

لمن في جوارهم أثم وان كانت أعم (طب عن عوف بن مالك) واستناده حسن ﴿ (الابدال  
 بالشام وهم أربعون رجلا كل مات رجل أبدل الله مكانه رجلا يسبق بهم الغيث وينتصر بهم  
 على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب) زاد في رواية الحكيم لم يسبقوا الناس  
 بكثرة صلاة ولا صوم ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدر  
 أولئك حزب الله (حم عن علي) باستناده حسن ﴿ (الابدال أربعون رجلا وأربعون امرأة  
 كل مات رجل أبدل الله تعالى مكانه رجلا وكل ماتت امرأة أبدل الله تعالى مكانها امرأة)  
 لا ينافي خبر الأربعين خبر الثلاثين لأن الجملة أربعون رجلا فتلاثون على قلب إبراهيم وعشرة  
 ليسوا كذلك (الخلال) بفتح المجهمة وشدة اللام (في) كتاب (كرامات الأولياء) فرعن أنس بن  
 مالك باستناده ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ (الابدال من الموالى) تمامه ولا يبغض الموالى الا متافق  
 ومن علاماتهم أيضا أنه لا يولد لهم وانهم لا يلعنون شيئا (الحاكم في) كتاب (الكفى) واللقاب  
 (عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلا) بفتح السين وكسرها وهو حديث متكرر ﴿ (الابعد  
 قال ابعد) أي من داره بعيدة (من المسجد) الذي تقام فيه الجماعة (أعظم أجرا) ممن هو أقرب  
 منه فكما زاد ابعد زاد الاجر لان بكل خطوة عشر حسنة (حمده لثوق عن أبي هريرة)  
 باستناده صالح ﴿ (الابل عزلا هلهما) أي لما لكبها (والغنم بركة) يشعل الضأن والمعز) والخير  
 معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة) أي منوط بهما ملازم لها كأنه عقد فيها الاعانة على  
 الجهاد وعدم قيام غيرها مقامها في الكثر والقر (ع عن عروة) يضم المهملة (ابن الجعد) بفتح الجيم  
 وسكون المهملة ويقال ابن أبي الجعد (البارقي) بموحدة وقاف صحابي نزل الكوفة  
 ﴿ (الأعد) بكسر الهمزة والميم حجر الكحل المعروف (يجلوا البصر) أي يزيد نور العين بدفعه  
 المواد الرديئة المنحدرة من الرأس (وينبت الشعر) بالتحريك هنا لا زدواج أي هذب العين لانه  
 يقوى طبقاتها (تح عن معبد بن هوزة) بزال مبهمة الانصاري ﴿ (الاجدع) بهـ يكون  
 الجيم ودال مهملة متطوع فحوائف أو أذن وغاب اطلاقه على الانف (شيطان) سمى  
 به لان المجادعة الخاصة وربما أدت لقطع طرف كما سمى المار بين يدي المصلى شيطانا لكون  
 الشيطان هو الداعي الى المرور (حمده لثوق عن عمر) بن الخطاب باستناده ضعيف ﴿ (الاحسان)  
 أي الاخلاص وهو تصفية العمل عن شوب الغرض والعوض (أن تعبد الله كأنك تراه)  
 بأن تتأدب في عبادته كأنك تنظر اليه بحيث لو فرض انك تعالينه لم تترك شيئا من الممكن  
 (فان لم تكن تراه فانه يراك) أي فان لم ينته اليقين والحضور الى تلك الرتبة فالى أن تتحقق من  
 نفسك انك تراه أي منه تعالى لا تخفى عليه خافية فكأنه لا يقصر في الحال الأول لا يقصر  
 في الثاني لاسـتوائهما بالنسبة الى اطلاع الله \* (تنبيهه) \* قال بعض الاعيان لا يصح دخول  
 مقام الاحسان الا بعد التحقق بكل الايمان فن بقى عليه ببقية منه فهو محبوب عن شهود الحق  
 في عبادته كأنه يراه وعلامة كماله أن يصبر عنده الغيب كك الشهادة في عدم الريب ويسرى  
 منه الايمان في العالم بأسره فيؤمنوه على أنفسهم وأموالهم وأهلهم (م ٣ عن عمر) بن الخطاب  
 (حم قه عن أبي هريرة) وعن غيره أيضا ﴿ (الاحسان احسانان احسان نكاح واحسان  
 عفاف) فاحسان النكاح الوطء في القبل في نكاح صحيح واحسان العفاف أن يكون تحتها من

يغنيه وطؤها من النظر للوطء الحرام (ابن أبي حاتم طس وابن عساكر عن أبي هريرة) ضعيف  
 اضعف مبشر بن عبيد ﴿ (الاختصار) أى وضع اليد على الخصر (في الصلاة واحة أهل  
 النار) يعنى اليهود لان ذلك عادتهم في صلاتهم وهم أهلها لان لاهل النار واحة لا يشترعونهم  
 العذاب (حب هق عن أبي هريرة) قال الذهبي هذا منكر ﴿ (الاذان تسع عشرة كلمة) بالترجيع  
 (والاقامة احدى عشرة كلمة) فيه حجة للشافعي في قوله ان التكبير في أول الاذان أربع اذ  
 لا يكون الفسطة تسعة عشر الا بناء على ذلك وذهب مالك الى أنه مرتين (ن عن أبي مخذوة)  
 المؤذن أو س بن معير وقيل سمرة بن معير الجعفي ﴿ (الاذنان من الرأس) لامن الوجه ولا  
 مستقلان يعنى فلا حاجة الى أخذ ماء جديد منفرد له ما غير ماء الرأس في الوضوء بل يجزى  
 مسحهما بيل ماء الرأس وبه قال الأئمة الثلاثة وقال الشافعي عضوان مستقلان وضافتهما  
 للرأس اضافة تقرىب لا تحقيق (حم دث عن أبي امامة) واسناده ليس بالقائم (ه عن أبي هريرة  
 وعن عبد الله بن زيد) باسناد ضعيف لا اختلاط سويد بن سعيد (قط عن أنس) قال والاصح  
 ارساله (وعن أبي موسى) الاشعري (وعن ابن عباس) وقال تفرديه ضعيف (وعن ابن عمر)  
 وقال الصواب موقوف (وعن عائشة) وقال أبو اليمان حذيفة ضعيف والمرسل أصح  
 ﴿ (الارتداء) وهو وضع الرداء على الكتفين (لبسة العرب) بضم اللام أى توارثها العرب عن  
 آباؤهم فانهم كانوا فى الجاهلية كاهن فى ازار ورداء وكانوا يسمونها حلة (والانتفاع) وهو تعطفية  
 الرأس وأكثر الوجوه (لبسة الايمان) أى أهله لانهم لما علموا من الحياء من ربه ما أنجلهم  
 اضطروا الى مزيد السستر وما ازداد عبد الله علما الا ازداد منه حياء وهو لبسة بنى اسرائيل  
 ورثوها عن آباؤهم (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف سعد بن سنان الشامي  
 ﴿ (الارض كلها مسجد) أى محل للسجود (الاحمام والمقبرة) فانهم ما غير محل للصلاة فيكره فيها ما  
 تنزيها وتصح ما لم يتيقن نجاسة محل منهما كما لو نبشت المقبرة ذكره الشافعية وأخذ بظاهره بعض  
 المجتهدين فابطل الصلاة فيها ما مطلقا \* (تنبية) \* قال ابن حجر هذا الحديث يعارضه عموم حديث  
 جابر المتفق عليه وجعلت لى الارض طيبة وطهورا ومسجدا وحديث أبي امامة عند البيهقي  
 والطبراني وجعلت لى الارض كلها مسجدا (حم دث عن أبي سعيد) الخدرى ورجاله  
 ثقات لكن فيه اضطراب ﴿ (الارض أرض الله والعباد عباد الله من أحياء وانا فهى له) أى  
 قهى ملكه والموات كسحاب الارض التى لم يتيقن عمارتها فى الاسلام وليست من حقوق عامر  
 فتلك بالاحياء وان لم يأذن الامام عند الشافعية وشرط أبو حنيفة اذنه (طب عن فضالة بن عبيد)  
 ورجاله رجال الصحيح ﴿ (الارواح) التى تقوم بها الاجساد (جنود مجندة) أى جوع متجمعة  
 وأنواع مختلفة (معارف) توافق فى الصفات وتناسب فى الاخلاق (منها اتلف) أى ألف كل  
 منهما الآخر وان تساعدا (وماتنا كرمها) فلم يتوافق ولم يتناسب (اختلف) أى نافر كل منهما ما  
 الآخر وان تقاربا فالألتلاف والاختلاف للارواح والمراد بالمعارف ما بينهم ما من التناسب  
 والتشابه وبالتناكر ما بينهم ما من التباين والتمازف فيميل الطيب للطيب والخبث للخبث هذا  
 ما قرره علماء الرسوم وقال الصوفية أشار بذلك الى أن توفيق الكون فرع عن موافقة العين  
 وتوفيق الاشباح نتيجة عن موافقة الارواح فالارواح جنود مجندة والاجسام خشب مسندة

فماتعارف منها هنالك ائتلاف هنا وما تنافر منها هنالك اختلف هنا فالتموفق والموافقا اكتساب  
 فاذا اجتمع حاصل الامر العجيب واذا اختلفا رفع الحجاب (خ عن عائشة) لكن معلقا فاطلاقه  
 عزوه اليه غير جيد (حمم د عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا مسلم بلفظ الارواح جنود مجندة فما  
 تعارف منها في الله ائتلاف وما تناكر منها في الله اختلف (طب عن ابن مسعود) ورجاله رجال  
 الصحيح وزاد فيه فلتتقى فتشام كاتشام الخليل قال البيهقي سألت الحاكم عن معناه فقال المؤمن  
 والكافر لا يسكن قلبه الا الى شكله ﴿ (الازار) محمله الشرعي (الى نصف الساق أو الى  
 الكعبين لاخير في أسفل من ذلك) لانه اما حرام ان نزل عن الكعبين أو شبهة ان حاذها وما ولاخير  
 في كل من الامرين (حمم عن أنس) ورجاله رجال الصحيح ﴿ (الاسبال) المذموم وهو ما أصاب  
 الارض يكون (في الازارو) في (القميص و) في (العمامة) ونحو ذلك من كل ملبوس (من جرم  
 منها شيئا) على الارض (خيلاء) أي على وجه الخيلاء أي التيه والكبر والتعظيم (لم ينظر الله اليه  
 يوم القيامة) أي نظر رجمة ورضا اذ لم يتب فيندب للرجل الاقتصار على نصف الساق وله  
 ارساله الى الكعبين فقط وتزيد المرأة نحو شبر (دنه عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن  
 ﴿ (الاستئذان) للدخول وهو استدعاء الاذن أي طلبه (ثلاث) من المرات (فان) استأذنت  
 ثلاثا (أذن لك) فادخل (والا) أي وان لم يؤذن لك (فارجع) لقوله تعالى فلا تدخلوها حتى  
 يؤذن لكم (م عن أبي موسى) الأشعري (وأبي سعيد) الخدرى ورواه عنه أيضا البخاري  
 ﴿ (الاستئذان ثلاث فالاولى تستمعون) بمنزلة فوقية أوله أي بسمع أهل المنزل الاستئذان عليهم  
 (والثانية تستصلحون) أي يصلحون المكان ويسوون عليهم ثيابهم (والثالثة تأذنون) للمستأذن  
 أو تردون) عليه بالمنع (قط في الافراد) بفتح الهمزة (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف  
 ﴿ (الاستجمار) الاستنجاء أو التبخر (تو) بفتح المثناة الفوقية وشذ الوأوى وتر وهو ثلاثة والتو  
 الفرد (وروي الجمار) في الحج (تو) أي سبع حصيات (والسعي بين الصفا والمروة تو) أي سبع  
 (والطواف تو) أي سبعة أشواط (واذا استجمرا أحدكم فليوتر) ليس تكرارا بل المراد بالاول  
 الفعل وبالثاني عدد الاجار (م) في الحج (عن جابر) بن عبد الله ﴿ (الاستغفار في الضيقة)  
 أي ضيقة المكاف التي يكتب فيها كاتب النمين (يتلا تورا) أي يضيء يوم القيامة فيها حين  
 يعطى كتابه بيمينه (ابن عساكر فرعن معاوية بن حيدة) بفتح المهملة وسكون المثناة التحتانية وفتح  
 المهملة القشيري بضم القاف وفيه بهز بن حكيم ﴿ (الاستغفار بمحاة للذنوب) بفتح الميم  
 الاولى وسكون الثانية مفعله أي هو مذهب للخطايا كلها اذا اقترن بتوبة صحيحة والافهونافع  
 كيفما كان (فرعن حذيفة) بن اليمان باسناد ضعيف لضعف عبيد التمار ﴿ (الاستنجاء  
 بثلاثة أجمار) يعني ثلاث مسحات (ليس فيهن رجيع) أي ليس واحد من الاجار عذرة فعيب  
 يعني منعهول (طب عن خزيمه بن ثابت) ﴿ (الاسلام) المعتبر (ان تشهد ان لا اله الا الله وان  
 محمد رسول الله وتقيم الصلاة) اسم جنس أريد به المكتوبات الخمس (ونوفى الزكاة) لمستحقها  
 أو لادام (وتصوم رمضان) حيث لا عذر (وتحج البيت) اسم جنس غلب على الكعبة وصار  
 علماله كالنجم للثريا والسنة لعام القحط (ان استطعت اليه سبيلا) أي طريقا بأن تجدد زاد أو  
 راحلة بشرطهما وقيد بهما في الحج مع اعتبارها في غيره اتباعا لنظم القرآن (حمم ٣ عن عمر) بن



الخطاب ❦ (الاسلام علانية) بالتحفيظ (والايمان في القلب) لان الايمان يقال باعتبار العلم وهو متعلق بالقلب والاسلام بفعل الجوارح (ش عن أنس) بن مالك باسناد حسن ❦ (الاسلام ذلول) كرسول أى سهل منقاد (لا يركب الاذلول) يعنى لا يناسبه ويليق به ويصلحه الا للين والرفق والعمل والتعامل بالمساحة (حم عن أبي ذر) باسناد ضعيف ❦ (الاسلام يزيد ولا ينقص) أى يزيد بالداخلين فيه ولا ينقص بالمرتدين أو يزيد بما فتح من البلاد ولا ينقص بما غلب عليه الكفرة منها وأت حكمه يغلب ومن تغلبه الحكم بالاسلام الولد بالاسلام أحد أبويه (حم ذلك هق عن معاذ) بن جبل ورواته ثقات لكن فيه انقطاع ❦ (الاسلام يعلم ولا يعلم) عليه يعنى اذا أسلم أحد الابوين فالولد مع المسلم (الرويانى) محمد بن هرون (قط هق والضياء) المختارة والخليل (عن عاتذ) بالمد والهمزة والمجزة (ابن عمرو) المزي باسناد ضعيف ❦ (الاسلام يجب) أى يقطع وفي رواية يهدم (ما كان قبله) بزيادة كان أى من ككفرو وعصيان وما يترتب عليهما من حقوق الله أما حق الآدمى فلا يسقط اجماعا (ابن سعد عن الزبير) بن العوام (وعن جبير بن مطعم) بضم أوله وكسر ثائه ❦ (الاسلام نظيف) أى نقي من الوسخ والدنس (فتمنظفوا) ندبا (فانه لا يدخل الجنة الا نظيف) نظافة معنوية أى لا يدخلها الا المطهر من دنس العميوب ووسخ الآثام وغيره لا يدخلها حتى يطهر بالنار ان لم يعف عنه الجبار (طس عن عائشة) باسناد ضعيف ❦ (الاشرة) بفتح الميم البطرأ وأشدّه (شر) فى كل ملة (خدع عن البراء) بن عازب باسناد حسن ❦ (الاشعريون فى الناس كصرة فيها مسك) هم قبيلة تنسب الى الاشعري بن ادد بن يزيد بن شجب نزولوا غورتهامة من اليمن فلما قدموا على المصطفى قال أنتم مهاجرة اليمن من ولد اسمعيل ثم ذكره (ابن سعد) فى طبقاته (عن) ابن شهاب (الزهري مرسلا) ❦ (الاصابع تجزى) وفى رواية للطبرانى تجزى مجرى براء من مهملةين (مجزى السواك) فى حصول أصل السنة (اذا لم يكن سواك) يعنى اذا كانت خشنة لانها تزيل التلح وهذا فى اصبع غيره اما اصبعه فلا تجزى عند الشافعية ومفهومه أنه اذا كان سواك لا تجزى ولم أر من أخذ بالتفصيل من الأئمة (أبو نعيم فى) كتاب (السواك) أى فى كتاب فضل السواك (عن عمرو بن عوف المزي) باسناد ضعيف ❦ (الاضحى) جمع أضحية وهى الاضحية (على قرينة) أى واجبة وجوب الغرض (وعليكم سنة) غير واجبة فالوجوب من خصائصه وهى لنا سنة وبه قال الشافعى (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات لكن فى رفعه خلف ❦ (الاقتصاد) فى النفقة (نصف العيش) أى التوسط فى النفقة بين الافراط والتفريط نصف المعيشة (وحسن الخلق) بالضم (نصف الدين) لان سوء الخلق يوقع صاحبه فى رقة الديانة وقله الامانة وحسنه يحمل على تجنب ما يخل بدينه وحره وأتة فن حازه فقد توفّر عليه نصف الدين (خط عن أنس) باسناد ضعيف ❦ (الاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة) والتوذا الى الناس نصف العقل) لانه يعث على السلامة من شرهم (وحسن السؤال نصف العلم) فان السائل اذا أحسن سؤال شيخه أقبل عليه وأرضح له ما أشكل لما يراه من استعداده وقابليته (طب فى مكارم الاخلاق هب عن ابن عمر) بن الخطاب ❦ (الأكبر من الاخوة بمنزلة الاب) فى الأكرام والاحترام والرجوع اليه والتعويل عليه وتقديمه فى المهمات والمراد الاكبر دينا وعلما والافسنا (طب عدهب عن كليب) مصفر كلب (الجهنى)

ويقال الحضرمي صحابي مقلد ﴿ (الاكل في السوق دناءة) فهو خادم للمرؤة وادل للشهادة  
 ان صدر من لا يليق به (طب عن أبي أمامة) باسناد ضعيف ﴿ (الاكل باصبع واحدة أكل  
 الشيطان) أي يشبه أكله (وبائنين أكل الجياورة) أي العتاة الظلمة أهل التكبر (وبالثلاث  
 أكل الانبياء) وخلصناهم وورثتهم وهو الانفع الاكل والاكل بالخمس مذموم ولهذا لم يحفظ  
 عن المصطفى أنه أكل الاثلاث نعم كان يستعين بالرابعة (أبو أحمد الغطريف) بكسر الميمجة (في  
 جزئه وابن النجار) في تاريخه (عن أبي هريرة) ﴿ (الاكل مع الخادم من التواضع) فيندب وعام  
 الحديث فن أكل معها اشتاقت اليه الجنة وهو يطلق على الذكر والاتي والقن والحزاة لكن محل  
 ندب الاكل معه حيث لا محذور (فر عن أم سلمة) باسنادواه ﴿ (الامام ضامن) أي متمكفل  
 بصحة صلاة المقتدين لارتباط صلاتهم بصلاته (والمؤذن مؤتمن) أي أمين على صلاة الناس  
 وصيامهم وسجودهم وعلى حرم الناس لاشرافه على دورهم فعليه الاجتهاد في أداء الامانة في  
 ذلك (اللهم أرشد الأئمة) أي داهم على اجراء الاحكام على وجهها (واغفر للمؤذنين) ما فرط منهم  
 في الامانة التي حملوها قال الاشرقي واستدل به على تفضيل الاذان عليهم لان حل الامين أفضل  
 من الضمين قال الطيبي ويحاجب بأن هذا الامين يتكفل بالوقت فحسب وهذا الضامن متمكفل  
 بركان الصلاة ومعمدا الى السفارة بين التوم وبين ربهم في الدعاء وأين أحدهما من الآخر  
 كيف لا والامام خليفة الرسول والمؤذن بلال ولذا فرق بين الدعاء بالارشاد وبينه في الغفران  
 لان الارشاد الدلالة الموصلة الى البغية والغفران مسبق بذب اه وهذا تأييد منه لتصحیح  
 الرافي أن الاذان أفضل وعكس النووي (دت حب هق عن أبي هريرة حم عن أبي أمامة) باسناد  
 صحيح ﴿ (الامام ضامن فان أحسن) طهوره وصلاته (فله ولهم) الاجر (وان أساء) في طهوره  
 أوصلاته بأن أدخل به بعض الاركان أو الشروط (فعليه) الوزر (ولا عليهم) وأوله كما في سنن ابن  
 ماجه كان سهل بن سعد يقدم فتيان قومه يصـلون به فقبل تفعل ذلك ولك من القدم مالك قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد كره (ملك عن سهل بن سعد) الساعدي ﴿ (الامام)  
 أي الاعظم (الضعيف) العاجز عن حفظ بيضة الاسلام وتنفيذ الاحكام (معاون) أي  
 مطرود عن منازل الابرار فعليه عزل نفسه ان أراد الخـلاص في الدنيا والآخرة وعلى الناس  
 نصب غيره (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه مجاهيل ومع ذلك منقطع ﴿ (الامنة في  
 الازد والحياء في قريش) أي هما في القبيلتين أكثر منهما في غيرهما (طب عن أبي معاوية)  
 ابن عبد اللات (الازدي) ﴿ (الامانة غني) كرضأى من اتصف به ارغب الناس في معاملته  
 فيحسن حاله ويفرز ماله (القضاعي) في الشهاب (عن أنس) وفيه يزيد الرقائي متروك  
 ﴿ (الامانة تجلب) كينصروية لوفي رواية تجبر (الرزق) لان من عرف بها كثر زبونه  
 ومعاملوه فتكون سببا لتفارق ساعته (والحياء تجلب الفقر) لان من عرف بها قال الناس منه على  
 حذر فتكون سببا لكساد ساعته فيكدر حاله ويقل ماله (فر عن جابر) بن عبد الله (القضاعي) في  
 الشهاب (عن علي) باسناد حسن ﴿ (الامرأ من قريش ما عملوا فيكم) أي ممتدة دوام معاملاتهم  
 لكم (بثلاث) من الخصال ثم بين تلك الخصال بقوله (ما رجوا اذا استرجوا) بالبناء للمفعول  
 أي طلبت منه الرحمة بلسان القول أو الحال (وقطوا) أي عدلوا (اذا قسموا) ما جعل اليهم

من نحو خراج وفيه وغنيمة (وعدلوا اذا حكموا) فلم يجوروا في أحكامهم ومفهومه انهم اذا عملوا بصدق كورات جازا العدو بالامارة عنهم وهو موثوق لا يجوز الخروج على الامام بالجور (لعن أنس) باسناد حسن ﴿ (الامرء من قريش من ناواهم) أي عاداهم (أو أراد أن يستفزههم) أي ينزعهم ويرجعهم (تحات تحات الورق) أي تساقط تساقط الورق من الشجر في الشتاء (الحاكم في) كتاب (الكافي) والاقاب (عن كعب بن عجرة) ﴿ (الامرء أسرع) وفي رواية أبجمل (من ذلك) أي هجوم هاذم للذات أبجمل من أن يبني الانسان بناء أو يصلح جدراناقاله وقدمت على جمع يبنون خصا كان قد وهى فأخذوا في تجديده (دعن ابن عمرو) بن العاص ﴿ (الامرء المنقطع) ببناء وظاه معجزة أي الشديد (والجل المضلع) أي المنقل (والشر الذي لا ينقطع) هم (اظهار البدع) أي العقائد الزائفة التي على خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة وكم قتل بسبب ذلك من القول بخلق القرآن وغيره خلق (طب عن الحكم بن عير) ﴿ (الامن والعافية نعمتان غيون فيهما كثير من الناس) لان بهما يتكامل النعم بالنعم ومن لا يعرف قدر النعم بوجودها عرف بوجود قدرتها (طب عن ابن عباس) ﴿ (الامور كلها خيرها وشرها من الله) أي كل كائن بقدره وارا دته خالق كل شيء فلا تكون فلتة خاطر ولا فتنة ناظر الا عشيته نعمة الخير والشر والنعمة والنفع والضرة والايان والكفر ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف اضعف هاني بن المتوكل ﴿ (الانامة من الله تعالى والعجز من الشيطان) أي هو الحامل عليها بوسوسته لان العجلة تمنع من التثبت والنظر في العواقب وذلك موقع في المعاطب وذلك من كيد الشيطان ووسوسته ولذلك قال المرقش

يا صاحبي تلو ما لا تعجلا \* ان التباح رهين أن لا تعجلا

وقال عمرو بن العاص لا يزال المرء يجتني من غرة العجلة الندامة ثم العجلة المذمومة هي ما كان في غير طاعة ومع عدم التثبت وعدم خوف الفتور واهذا قيل لابي العيناء لا تعجل فالعجلة من الشيطان فتقال لو كان كذلك لما قال موسى وبعث اليك رب لترضى والحزم ما قال بعضهم لا تعجل عجلة الاخرق ولا تعجم احجام الواني القرق (ت عن مهل بن سعد) الساعدي ﴿ (الانبياء احياء في قبورهم يصلون) لانهم كالشهداء بل افضل والشهداء احياء عند ربهم وقائدة التقيد بالعندية الاشارة الى أن حياتهم ليست بظاهرة عندنا بل هي كحياة الملائكة وكذلك الانبياء واهذا كانت الانبياء لا تورث قال الشبل وهذا يمتضى الحاق الحياة في أحكام الدنيا وذلك زائد على حياة الشهداء والقرآن ناطق بموت النبي قال تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال المصطفى اني امرؤ قبوض وقال الصديق ان محمدا قدمات وأجمع المسلمون على اطلاق ذلك فالوجه أن يقال انه أحيى بعد الموت وقيل المراد بالصلاة التسبيح والذكر (ع عن أنس) قال اليهودي رجاله ثقات وصححه البيهقي ﴿ (الانبياء قادة) جمع قائد أي يتقودون الناس ويسوسونهم بالعلم والموعظة (والنقهاء سادة) جمع سيد وهو الذي يتوق قومه في الخير والشرف أي مقدمون في أمر دين الله (ومجالسهم زيادة) في العلم ومعرفة الدين (القضاعي عن علي) غريب جدا والاصح وقفه ﴿ (الايدي ثلاثة فيد الله) هي (العلياء) لانه المعطى (ويد المعطى التي تليها) فيه حث على التصديق (ويد السائل التي تليها) فيه زجر للسائل

قوله لان الاول لغوى الخ  
الظاهر العكس هـ

عن سؤال الخلق والرجوع الى الحق (فأعطى الفضل) أى الناضل عن نفسك وعن من تلمزك  
مؤته (ولا تعجز عن نفسك) بفتح التاء وكسر الجيم أى لا تعجز بعد عطيتك عن مؤنة نفسك ومن  
عليك مؤنته بأن تعطى مالك كله ثم تعول على السؤال (حم ذلك عن مالك بن فضالة) بفتح النون  
وسكون المعجمة والدأبى الاحوص صحابي قليل الحديث ❀ (الايمن أن تؤمن) ليس هو من  
تعريف الشئ بنفسه لان الاول لغوى والثانى شرعى (بالله) أى بأنه واحد ذاتا وصفات وأفعالا  
(وملائكته) أى بأن تلك الجواهر العلوية النورية عبادة الله لا كما زعم المشركون من ألوهيتهم  
(وكتبه) بأنهم كلام الله الازلى التسامى بذاته المنزه عن الحرف والصوت أنزلها على بعض رساله  
(ورسله) بأنه أرسلهم الى الخلق لهدايتهم وتكميل معاشهم ومعادهم وأنهم معصومون وقدم  
الملائكة لالتفضيل بل للترتيب الواقع في الوجود (و) تؤمن (باليوم الآخر) وهو من وقت  
الحشر الى ما لا يتناهى أو الى أن يدخل أهل الجنة الجنة والنار النار (وتؤمن بالنذر) حلوه ومزته  
(خبره وشره) بالجربيل من القدر أى بأن ما قدر في الازل لا بد منه ومالم يقدر فوقه محال  
وبأنه تعالى قدر الخير والشر (م ٣ عن عمر) بن الخطاب ❀ (الايمن أن تؤمن بالله وملائكته  
وكتبه ورسله) من البشر (وتؤمن بالجنة والنار) أى بأنهم موجودان الآن وأنهم باقيتان  
لا تفتنان (والميزان) أى بأن وزن الاعمال حق (وتؤمن بالبعث بعد الموت) الذى كذب به  
كثير فاختلف نظامهم بين بعضهم على بعض (وتؤمن بالقدر خيره وشره) أى بأن تعتقد ان ذلك  
كله بإرادة الله تعالى وخاقه تعالى ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن (هب عن عمر) بن الخطاب  
❀ (الايمن معرفة) وفي رواية لابن ماجه أيضا بدل معرفة عقد (بالقلب وقول باللسان وعمل  
بالاركان) قال ابن حجر المراد ان الاعمال شرط في كماله وأن الاقرار اللسانى يعرب عن التصديق  
الذنى (هبط عن علي) قال ابن الجوزى موضوع ونوزع ❀ (الايمن بالله الاقرار باللسان  
والتصديق بالقلب وعمل بالاركان) المراد بذلك الايمان الكامل فاعتبار شحوعها على وجه  
التكميل لا الركنية (الشيرازى فى الاقواب عن عائشة) باسناد واه ❀ (الايمن) أى غرانه  
وفروعه (بضع) بكسر الواو وحده وتفتح عدد منهم متبديع بين الثلاث الى التسع وقيل الى العشر  
(وسبعون) بتقديم السين (شعبة) بضم أوله خصلة أو قطعة وأراد بالعدد التكثير لا التحديد  
(فأفضلها قول لاله الا الله) أى أفضل الشعب هذا الذى كرفوض القول موضع الذكر لا موضع  
الشهادة لانها من أصله لا من شعبه والتصديق القلبي خارج منها اجماعا (وأدناها) أدونها  
مقدارا (اماطة الازى) أى ازالة ما يؤذى كشوك (عن الطريق) أى المسالك (والحماية) بالمذ  
(شعبة من الايمان) أى الحماية الايماني وهو المانع من فعل القبيح بسبب الايمان لا النفسانى  
الخلقوى فى الجبله وأفرده بالذكر لانه كالداعى الى جميع الشعب (م د ن عن أبي هريرة) ❀ (الايمن  
يمان) أى منسوب الى أهل اليمن لا دعاهم الى الايمان من غير كانه (ق عن ابن مسعود) قال  
المؤلف وهو متواتر ❀ (الايمن فيسد القتل) أى يمنع من النفسك الذى هو القتل بعد الامان  
غذرا كما يمنع القيد من التصرف (لا يفتك مؤمن) خبر بمعنى النهى لانه متضمن للمكر والخديعة  
أوهونى والفتك بكعب بن الاشرف وغيره كان قبل النهى (تح ذلك عن أبي هريرة حم عن الزبير)  
ابن العوام (وعن معاوية) واسناده جيد ❀ (الايمن الصبر والسماحة) أى الصبر عن المحار

والسماح بأداء الفرائض (ع ط ب في مكارم الاخلاق عن جابر) باسناد ضعيف ❀ (الايمن  
 بالقدر) بشيختين (نظام التوحيد) اذ لا يتم نظامه الا باعتراف ان الله منقدر بما يجاد الاشياء وان كل  
 نعمة من الله فضل وكل نقمة منه عدل وأنه أعلم بطباع خلقه وأنه غير ملوم ولا مطعون عليه وله  
 تكليفهم بما شاء (فرعن أبي هريرة) باسناد فيه لين بل قال ابن الجوزي واه ❀ (الايمن بالقدر  
 يذهب الهم والحزن) لان العبد اذا علم أن ما قدر في الازل لا بد منه وما لم يقدر يستحيل وقوعه  
 استراحت نفسه وذهب حزنه على المأني ولم يهتم له توقع (ك في تاريخه والتضاعى عن أبي  
 هريرة) باسناد واه ❀ (الايمن عفيف عن المحارم عفيف عن المطامع) أى شأن أهله تجنب  
 المحرمات والاكتفاء بالكفاف (حل عن محمد بن النضر الخارثي) الصوفي الزاهد (مرسلا  
 ❀ (الايمن بالنية واللسان) أى يكون بتصديق القلب والنطق بالشهادتين (والهجرة) من بلاد  
 الكفر الى بلاد الاسلام تكون (بالنفس والمال) متى تمكن من ذلك فان لم يتمكن الا بنفسه فقط  
 هاجر بها لان الميسور لا يسقط بالمعسور (عبد الخالق بن زاهر الشحناني) بضم المعجمة وسكون  
 المهملة ثم نون محدث مشهور (في الاربعين عن عمر) بن الخطاب ❀ (الايمن والعمل أخوان)  
 أى (شريكان في قرن) واحد (لا يقبل أحدهما الا بصاحبه) لان العمل بدون الايمان الذى هو  
 تصديق القلب لا أثر له والتصديق بلا عمل لا يكتفى أى فى الكمال (ابن شاهين فى) كتاب (السنة عن  
 على) ورواه عنه أيضا الحاكم وغيره ❀ (الايمن والعمل قرينان لا يصلح كل واحد منهما الا مع  
 صاحبه) وهما الخيطان اللذان يتركب منهما الادوية لا مراض القلوب (ابن شاهين) فى السنة  
 (عن محمد بن على مرسلا) وهو ابن الخنسية ❀ (الايمن نصفان فنصف فى الصبر ونصف فى الشكر)  
 أى ماهيته مركبة منهما لان الايمان اسم لمجموع القول والعمل والنية وهى ترجع الى  
 شطرين فعل وترك فالنقل العمل بالطاعة وهو حقيقة الشكر والترك الصبر عن المعصية والدين  
 كله فى هذين (هب عن أنس) وفيه يزيد الرقاشي متروك ورواه الحكيم الترمذي بلنظ نصفان  
 نصف للشكر ونصف للصبر وبه يتقوى ❀ (الايمن خيانه) أى الاشارة بنحو عين أو حاجب  
 خفية من الخيانة المنهى عنها (ليس انبى أن يومئ) قاله لما أمر بقتل ابن أبى سرح يوم الفتح  
 وكان رجلا من الانصار نذر ان رآه أن يقتله فشفع فيه عثمان وقد أخذ الانصارى بقائم  
 السيف ينتظر النبى متى يومئ اليه فقال النبى للانصارى هل لاوفيت بنذرك قال انتظرت متى  
 يومئ فذكره (ابن سعد عن سعد بن المسيب) بفتح الباء عند الاكثر (مرسلا) وفيه ابن جدعان  
 ضعفه ❀ (الائمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها) هذا على جهة  
 الاخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم أى اذا صلح الناس وبروا واهلهم الاخبار واذا فسدوا  
 واهلهم الاشرار (وان أشرت عليكم قريش عبدا حبشيا مجتعا) مجيم ودال مقطوع الانف أو  
 غيره (فاسمعوا له وأطيعوا ما لم يخير أحدكم بين اسلامه وضرب عنقه فان خير بين اسلامه وضرب  
 عنقه فليقدم عنقه) ليضرب بالسيف ولا يرتد عن الاسلام ولا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق  
 بحال (ك هق عن على) قال الحاكم صحيح وتعقب بأنه منكر ❀ (الايمن) أى الثيب بأى طريق  
 كان (أحق بنفسها من وليها) فى الرغبة والزهد فى التسكاح وفى اختيار الزوج لافى العقيدان  
 مباشرة لوابها (والبكر) البالغ (تستأذن فى نفسها) أى بتأذنها ووليها فى تزويجها اياها أبا كان

أوغیره (واذنها اسماتها) أى وصماتها بمنزلة اذنها لانها تستحى أن تفتح (مالك حم ٤ عن ابن عباس ؓ الاين فالين) أى ابدوا بالين أو قدموا بالين يعنى من على اليمين فى نحو شرب فهو منصوب وروى مرفوعا وخبره محذوف أى الاين أحق وكرره ثلاثا كيدا إشارة الى ندب البداءة بالين ولومنضولا (مالك حم ٤ عن أنس) قال أى النبى بلبن وعن يمينه اعرابى وعن شماله أبو بكر فشرى ثم أعطى الاعرابى فذكره والله تعالى أعلم وأحكم

\*(حرف الباء)\*

(بسم الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب) أى لفظ البسملة قد افتتح به كل كتاب من الكتب السماوية المنزلة على الانبياء قال صاحب الاستغناء فى شرح الاسماء الحسنى عن شيخه التنوخى أجمع علماء كل مله أن الله افتتح كل كتاب بالبسملة (خط فى الجامع) لآداب الراوى والسامع (عن أبي جعفر معضلا ؓ باب أسمى) أى باب الجنة المختص بأمتى من بين الابواب وهو المسمى باب الرحمة فهو خاص بهم ويشاركون غيرهم فى بقية الابواب (الذى يدخلون منه الجنة) بعد الانصراف من الموقف (عرضه) أى مساحة عرضه (مسيرة الراكب الموجود) أى صاحب الجواد وهو الفرس الجيد والمراد الراكب الذى يجود ركض الفرس الجيد (ثلاثا) من الايام بلباليها (ثم انهم ليضعطون) أى ليعتصرون (عليه) أى ذلك الباب (حتى تسكادنا كبهم تزول) اشدة الزحام (ت عن ابن عمر) بن الخطاب واسمته غريبه وقال سألت عنه البخارى فلم يعرفه ؓ (بابان معجلان عقوبتهما فى الدنيا) أى قبل موت فاعلهما (البغى) أى مجاوزة الحد فى الظلم (والعقوق) للوالدين وان عليا وأحدهما ايداؤهما ومخالفتهم ما فى الايخالف الشرع (ك عن أنس) وقال صحيح وأقروه ؓ (بادروا) أى سابتوا وتعجلوا (الصبح بالوتر) أى سابقوا به بأن توقعوه قبل دخول وقته (مت عن ابن عمر) بن الخطاب ؓ (بادروا) أى أسرعوا (بصلاة المغرب) أى بشئها (قبل طلوع النجم) أى ظهوره للناظرين فان المبادرة بهامندوبة لضيق وقتها وييق وقتها الى مغيب الشفق (حم قط عن أبي أيوب) الانصارى وفيه ابن اهيعة لكن له شاهد ؓ (بادروا أولادكم بانكى) بالضم أى بوضع كنية حسنة للولد من صغره (قبل ان تغلب عليهم الاثاب) أى قبل أن يكبروا فيلقبهم الناس بالثاب غمير مرضية والامر للارشاد وكما ينبغى مبادرتهم بالكنى ينبغى مبادرتهم بتعليم الادب ومن ثم قيل بادروا بتأديب الاطفال قبل تراكم الاشغال (قط فى الافراد عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف جدا ؓ (بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم) أى وقوع فتن مظلمة سوداء والمراد الحث على العمل الصالح قبل تعذره أو تعسره بما يحدث من الفتن المتراكمة كثيرا كم ظلام الليل (يصبح الرجل) يعنى الانسان (فيها مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا) أى اعظمها يتقلب الانسان من الايمان للكفر وعكسه فى اليوم الواحد (يبيع أحدهم دينه بعرض) بفتح الراء (من الدنيا قليل) أى بتقابل من حطامها والعرض ما عرض لك من منافع الدنيا (حم مت عن أبي هريرة ؓ بادروا بالاعمال هرما) أى كبرا وعجزا (ناغصا) بغين معجمة وصاده هـ هـ أى مكذرا (وموتنا خاسا) بخاء معجمة أى يخاسكم بسرعة على غفلة له كأنه يخطف الحياة بهمجومه (ومرضنا خاسا) أى معوقا

مانعا (وتسويها مؤيسا) هو قول الرجل سوف أفعـل فلا يعمل الى أن يأتيه أجله فيأس  
من ذلك وفيه ندب المبادرة بالاعمال والامور المهمة حذرا من الفتور وحصول الندم  
كما قيل

أصبحت تنفخ في رمادك بعدما \* ضيبت حظك من وقود النار  
\* (وقال بعضهم) \*

المرء يلقاه مضيا عاقر صته \* حتى اذا فات أمر عاتب القدرا

هب عن أبي امامة رضي الله عنه يادروا بالاعمال سستا) أي انكم مشوا بالعمل الصالح قبل وقوعها (طلوع  
الشمس من مغربها) فانها اذا طلعت منه لا يتفجع نفسا الايمان لم تكن آمنت من قبل (والدخان)  
بالتحفيف أي ظهوره (ودابة الارض والديال) أي خروجهما (وخويصة أحدكم) تصغير خاصة  
بسكون الياء لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة والمراد حادثه الموت التي تخص الانسان  
(وأمر العامة) القيامة لانها تسمى الخلائق أو الفتننة التي تعمى وتعمى (حم م عن أبي هريرة  
رضي الله عنه يادروا بالاعمال سستا) من أشراط الساعة (امارة السنهاء) بكسر الهمزة أي ولايتهم على  
الرقاب (وكثرة الشرط) بضم فسكون أو ففتح أعوان الولاية والمراد كثرتهم بابواب الامراء  
فبتكثرت اظلم (ويبيع الحكم) بأخذ الرشوة عليه (واستخفا فابالدم) أي بحقه بأن لا يقتصر من  
القاتل (وقطبة الرحم) أي القرايد بايذاء أو هجر وتحو ذلك (ونشوا يتخذون القرآن) أي قراءته  
(من امير) أي يتغنون به وتمسّدقون ويأتون به بنعمات مطرية (يتقدمون) يعنى الناس  
الذين هم أهل ذلك الزمان (أحدهم ليغنيهم) بالقرآن بحيث يخرجون الحروف عن موضوعها  
ويزيدون وينقصون لاجل الالمان (وان كان) أي المقدم (أقلهم فقها) لان غرضهم تلمذ  
الاسماع بتلك الالمان والاوزاع (طب عن عابس) بعين مهملة وموحدة مكسورة ثم مهملة ابن  
العيس (الغفاري) بكسر الغين المجهمة مخففتان زيل الكوفة رضي الله عنه يادروا بالاعمال سسعا) أي سابعوا  
وقوع الفتن بالاشتغال بالاعمال الصالحة واهتموا بقبول حلولاها (ما) في رواية هل (ينتظرون)  
عشاة تحتية بخط المواقف (الافقر انفسيا) بفتح أوله أي نسيتوه ثم يأتكم فجأة (أو غنى مطغيا)  
أي موقعا في الطغيان (أو مرضا مقسدا) للمزاج مشغلا للعواس (أو هراما منقدا) أي موقعا  
في الكلام المحرف عن سنن الصحة من الحرف والهديان (أو موتا مجهزا) بجيم وزاي آخره أي  
سريعا يعنى فجأة (أو والديال) أي خروجه (فانه شر منتظر) بل هو أعظم الشرور المنتظرة كما يأتي  
في خبر (أو الساعة والساعة أدهى وأمر) والاقصد الحث على البدار بالعمل الصالح قبل حلول  
شي من ذلك وأخذ منه ندب تعجيل الحج (تلك عن أبي هريرة) وصححه وأقرؤه رضي الله عنه (با) روا  
بالصدقة) سارعوا بها (فان البلاء لا يتخطاها) تعليل للامر بالتبكير وهو تمثيل جعلت الصدقة  
والبلاء كفرسي رهان فأبهم ما سبق لم يلحقه الا آخر ولم يتخطه (طس عن علي هب عن أنس) باسناد  
ضعيف بل قيل بوضعه رضي الله عنه (باكر واني طلب الرزق والحوائج) أي اطلبوه ما في أول النهار  
(فان الغد قربة ونجاح) أي هو مظنة الظفر بقضاء الحوائج واستدرا الرزق وذلك لان حالة  
الاقبال حالة ابتداء وتكون وطالة الادبار حالة انتهاء وزوال ولهذا قال الحكماء ان السعي  
في الحاجة قبل الزوال المنجح منه بعده وكرهوا الحركة أو اخر النهار قال الشاعر

بكر اصاحبي قبل الهجير \* ان ذلك النجاح في التكبير

وأول النهار شباب وقوة وآخره مشيب وهرم (طس عد عن عائشة) باسناد ضعيف لضعف  
اسماعيل بن قيس ❦ (بحسب المرء) أي يكفيه في الخروج عن عهدة الواجب والباء زائدة (إذا  
رأى منكرا) يعني علم به والحال انه (لا يستطيع له تغييرا) بيده ولا بلسانه (أن يعلم الله) من نيته  
(أنه لمنكر) بقلبه لان ذلك مقدور في كرهه بقلبه (تخاطب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف  
لضعف الربيع بن سهل ❦ (بحسب امرئ من الايمان) أي يكفيه منه من جهة القول (أن  
يقول رضيت بالله ربنا) لا شريك له (وبعده درسولا وبالا سلام دينا) أتدين بأحكامه ودون غيره من  
الاديان فاذا قال ذلك بلسانه أجزيت عليه أحكام الايمان والدينية فان اقترن به تصديق قلبي  
صار مؤمنا حقا (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❦ (بحسب امرئ من الشمر) أي يكفيه  
منه في أخلاقه ومعاشه ومعاده (أن يشار اليه بالاصابع) أي يشير الناس بعضهم لبعض اليه  
بأصابعهم (في دين أو دنيا) فيقولون هذا فلان العابد أو العالم ويطرون في مدحه فان ذلك  
بلاء ومحنة له (الامن عصمه الله تعالى) بحيث صار له ملكة يقتدر به على قهر نفسه بحيث  
لا ياتت الى ذلك ولا يستنزها الشيطان بسببه وقيل المراد أنه انما يشار اليه في دين لكونه  
أحدث بدعة فيشار اليه بها وفي دنيا لكونه أحدث منكر غير متعارف بينهم (هب عن أنس)  
باسناد فيه دهم (دعن أبي هريرة) باسناد فيه متروك ❦ (بحسب امرئ يدعو) أي يكفيه اذا  
أراد أن يدعو (أن يقول اللهم اغفر لي وارحمني وأدخلني الجنة) فانه لم يترك شيئا منهم به الا وقد  
دعاه (طب عن السائب بن يزيد) بن سعد المعروف بابن أخت عمرو بن لحي الصخري غير ابن  
لهيعة وفيه ضعيف ❦ (بحسب أصحابي القتل) أي يكفي المخطئ منهم في قتاله في الفتن القتل  
فانه كنارة لذو يده أما المصيب فتشديد (حم طب عن سعيد بن زيد) بأسانية بدأحد رجالها ثقات  
❦ (نخج) كلمة تقال للمدح والرضا وتكرار للمبالغة فان وصلت جرت وذوتت وربما شددت  
(لحمس) من الكلمات (ما أنقلهن) أي أرجهن (في الميزان) يوم القياسة (لا اله الا الله وسبحان  
الله والحمد لله والله أكبر) يعني ثوابه ينحسب دشم يوزن فيرجح على جميع الاعمال وكذا يقال  
في قوله (والولد الصالح) أي المسلم (يتوفى للمرء) يعني الرجل ومثله الاثني (المسلم فيحتسبه)  
عند الله تعالى صابرا على ما مسه من حرقة فقده (البراز عن ثوبان) مولى المصطفى باسناد  
حسن (ن حبل عن أبي سلى) راعى المصطفى حمص له صحبة وحديث قيل واسمه حريث (حم  
عن أبي امامة ❦ بحبل الناس بالسلام) الذي لا كفة فيه ولا يذل مال ومن بحبل به فهو بغيره  
أبحل ولهذا قال الشاعر

اذا ما بحملت برد السلام \* فأنت بيدل الندى أبحل

(حل عن أنس) باسناد ضعيف ❦ (براءة من الكبر لبوس) لفظ رواية البيهقي لباس (الصوف)  
يقصد صالح لاظهار اللزهد وابعادها ما للتعبد (ومجالس فقراء المؤمنين) بقصد ايتناسهم وجر  
خواتمهم (وركوب الجار) أي أو تحو كبر ذون حقير (واعتقال العنز) أو قال البعير كذا هو  
على شك في رواية مخزجه يعني اعتقاله ليحلب لبنه والقصد أن المذكورات بنية صالحة تعد  
فاعلم ان التكبير (حل هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف المذرى ❦ (برئ من الشح) الذي



هو أشد الجذل (من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النأبية) أي أعان انسانا على ما ناب من العوارض وفيه دلائل على أن الشيخ يدخل تحتها منع الواجب وبدء على ابن العربي قوله ان الجذل منع الواجب والشيخ منع المستحب (هناد) في الزهد (ع طب عن خالد بن زيد بن حارثة) باسناد حسن كما في الاصابة لكن قيل ان خالد انا بعي ﴿ برئت الذمة ﴾ أي ذمة أهل الاسلام (عن) أي من مسلم (أقام مع المشركين) يعني الكفار وخصهم لغلبتهم حينئذ (في ديارهم) فلم يهاجر منها مع تمكنه من النهجره وتمام الحديث قيل لم قال لا تقرأ أي نارا هما وكانت الهجرة في صدر الاسلام واجبة (طب عن جرير) البجلي ورواه عنه الترمذي ﴿ برءوا طعامكم ﴾ أي أهملوا بأكله حتى يبرد فانكم ان فعلتم ذلك (بيارك لكم فيه) فان الحار غير ذي بركة كما ترى حديث (عد عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿ برأ الحار طعام وطيب الكلام ﴾ أي اطعام المسافرين ومخاطبتهم بالتحلف واللين (لعن جابر) بن عبدالله ﴿ برأ الوالدین ﴾ بالكسر الاحسان اليهما قولاً وفعلاً (يجزى من الجهاد) أي ينوب عنه ويقوم مقامه وهذا ورد جوابا لسائل اقتضى حاله ذلك والافالجهاد أعلى (س عن الحسن) البصري (مرسلا) وهذا ذهول من المؤلف فقد عزاه الديلي وغيره الى الحسن بن علي فلا يكون مرسلا ﴿ برأ الوالدین يزيد في العمر ﴾ أي في عمر البار بالنسبة لما في صحف الملائكة (والكذب) الذي لغير مصلحة (ينقص الرزق) أي يضيقه لانه خيانة والخيانة تجلب الفقر كما مر (والدعاء) التوفير والشروط والاركان المقبول (يرد القضاء) الالهى أي غير المبرم في الازل كما ينه قوله (ولله عز وجل في خلقه قضاء ان قضاء نافذ وقضاء محادث) مكتوب في صحف الملائكة أو اللوح فهذا الذي فيه التغيير وأما الازل المبرم فلا (وللانبياء) والمرسلين (على العلماء) أي أصحاب علوم الشريعة العاملين (فضل درجتين) أي زيادة درجتين أي هم أعلى منهم بمنزلتين عظيمتين في الآخرة (والعلماء) الموصوفين بما ذكر (على الشهداء) في سبيل الله تعالى بقصد اعلاء كلمة الله تعالى (فضل درجة) يعني هم أعلى منهم بدرجة فأعظم بدرجة تلي النبوة وفوق الشهادة (أبو الشيخ) الاصبهاني (في) كتاب (التوبيخ) عد عن أبي هريرة) وضعفه المنذري ﴿ برأ وآباءكم ﴾ أي وأمهاتكم فانكم ان فعلتم ذلك (تبركم أبناءكم) وكما تدين تدان (وعقوا) عن نساء الناس فلا تعرضوا لهن بالزنا (تعف نساءكم) عن الرجال لما ذكر (طس عن ابن عمر) باسناد حسن بل قيل صحيح ووهم ابن الجوزي ﴿ برأ وآباءكم ﴾ أي أصولكم (تبركم أبناءكم) وعقوا عن النساء تعف نساءكم ومن تنصل اليه) أي اتقى من ذنبه واعتذر الى أخيه (فلم يتقبل) اعتذاره (فلن يرد على الحوض) الكوثر يوم القيامة وفيه وجوب الايمان بالحوض وقد أنكره بعضهم ومن أنكره لم يرد (طب لعن جابر) قال الحماكم صحيح وابن الجوزي موضوع ﴿ بركة الطعام ﴾ أي غوّه وزيادة تنفعه في البدن (الوضوء قبله) أي تنظيف اليد بغسلها (والوضوء بعده) كذلك فالمراد الوضوء اللغوي وفيه رد على مالك حيث قال يكره قبله لانه من فعل الاعاجم (حم دت لعن سلمان) الفارسي باسناد حسن وقول القرطبي لا يصح في هذا شيء ممنوع ﴿ بشرى الدنيا ﴾ كذا وقعت عليه بخط المؤلف أي بشرى المؤمن في الدنيا (الرؤيا الصالحة) يراها في منامه أو ترى له (طب عن أبي الدرداء) ﴿ بشر من شهد بدرا ﴾ أي حضرة وفاة بدر اقتال الكفار (بالجنة) أي بدخولها من غير سبق عذاب لان الله تعالى

اطلع عليهم فقال اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم (قط في الافراد عن أبي بكر) الصديق ❀ (بشر  
 هذه الامة) امة الاجابة (بالسنة) بالفتح والمدار تنافع المنزلة والقدرة (والدين) أي التمكن فيه  
 (والرفعة) أي العلو في الدارين (والنصر) على الاعداء (والتمكين في الارض فن عمل منهم عمل  
 الآخرة للدين) أي جعل عمله الاخرى وسيلة الى تحصيلها (لم يكن له في الآخرة من نصيب  
 لانه لم يعمل لها) (حم حبك) عن أبي بن كعب ورجال أحد رجال الصحيح ❀ (بشر) خطاب  
 عام لم يرد به معين (المشائين) بالهمز والمدمن تكثر منه المشي الى اقامة الجماعة (في الظلم) بضم  
 الظاء وفتح اللام جمع ظلمة يسكنها أي ظلمة الليل (الى المساجد بالنور التام) الذي يحيط بهم من  
 جميع جهاتهم أي على الصراط لما قاسوا مشقة المشي في ظلمة الليل جوزوا وينور يرضى لهم  
 ويحوطهم (يوم القيامة) عن بريدة (رجال ثقاة) (هك عن أنس وعن سهل بن سعد)  
 الساعدي وقال صحيح على شرطهما قال الموافق وهو متواتر ❀ (بطحان) بضم الموحدة وسكون  
 المهمله واد بالمدنية هذه رواية المحدثين وضبطه أهل اللغة بفتح فكسر (على بركة من بركة الجنة)  
 وفي رواية على ترعة من ترع الجنة أي يكون في الآخرة هنالك (البيزار عن عائشة) وفيه راو  
 مجهول ❀ (بعثت) أي أرسلت (أنا والساعة) بنصب الساعة مفعول معه ورفع عطف على ضمير  
 بعثت (كها تين) الاصبعين السبابة والوسطى يريد أن نسبة تقدم بعثته على قيام الساعة كنسبة  
 فضل احدي الاصبعين على الاخرى (حم قت عن أنس) بن مالك (حم ق عن سهل بن سعد)  
 الساعدي وهو متواتر ❀ (بعثت الى الناس) العرب والحجج (كافة) قال الامام يختص  
 بالملكاف واعترض (فان لم يستجيبوا الى) كلهم (فالى العرب) كافة (فان لم يستجيبوا الى فالى قريش)  
 الذين هم قومي (فان لم يستجيبوا الى فالى بني هاشم) أي والمطلب الذين هم آله (فان لم يستجيبوا الى  
 فالى وحدي) أي فلا أكف حينئذ الانفسى ولا يضرني من خائف وكان المصطفى حكيماً يعرف  
 أوضاع الناس نياماً كلاباً يصلح له اما في رتبة الدعوة فكان يعزم لانه بعث لاثبات الحجة فيدعو  
 على الاطلاق ولا يخص بالدعوة من تفرس فيه الهداية (ابن سعد) في طبقاته (عن خالد بن  
 معدان) بفتح الميم (مرسلاً) بعثت من خير قرون بنى آدم) أي من خير طبقاتهم كائنين (قرنا  
 فترنا) طبقة بعد طبقة سمي قرنا لاقران امة بأمة وعالم بعالم فيه (حتى كنت في القرن الذي كنت  
 فيه) أراد قلبه في الاصلاب أباً فأباً حتى ظهر في القرن الذي وجد فيه فالقاء للترتيب في الفضل  
 على الترتيب تقر بامون أبعداً بانه الى أقربهم فاقر بهم وما أحسن ما قال بعضهم

قريش خير بني آدم \* وخير قريش بنو هاشم

وخير بني هاشم أحمد \* رسول الاله الى العالم

(خ عن أبي هريرة) بعثت بجوامع الكلام) القرآن سمي به لاحتواء لفظه اليسير على المعنى  
 الكثير (ونصرت بالعب) أي الفزع يلقي في قلوب أعدائي (وبينا انانام أتيت بفتاح خرائن  
 الارض) أراد ما فتح على أمته من خرائن كسرى وقبصر (فوضعت) بالبناء للام مفعول أي المشايخ  
 (في يدي) بالافراد وفي رواية بالتنبيه أي حقيقة أو مجازاً باعتبار الاستيلاء (قن عن أبي هريرة  
 ❀ بعثت بالحنيفية السمحة) أي الشريعة الماثلة عن كل دين باطل فهي حنيفية في التوحيد  
 سمحة في العمل (ومن خالف سنتي) طريقتي بأن شدد وعقد (فليس مني) أي ليس من المنبعين لي

فيما أمرت به من اللين والرفق والقيام بالحق والمساهلة مع الخلق وفيه ان المشقة تجلب التيسير  
 وهي احدى التواعد الاربع التي رد القاضى حسين جميع مذهب الشافعى اليها (خط عن  
 جابر) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿ (بعثت بعد اراءة الناس) أى خفض الجناح واين  
 الكلمة لهم وترك الاغلاظ عليهم وذلك من أسباب الالفة واجتماع الكلمة وانتظام الامر  
 ولهذا قيل من لانت كلمته وجبت محبته وحسنات أحد وثنته وطمئت القلوب الى لقائه  
 وتنافست في موذته والمداواة تجتمع الالهواء المتفرقة وتوافق الآراء المشتتة وهي غير المداهنة  
 المنهى عنها (طب عن جابر) باسناد ضعيف ﴿ (بعثت بين يدي الساعة بالسيف) خص نفسه به  
 وان كان غيره من الانبياء أمر بالقتال لانه لا يبلغ مبلغه فيه (حتى يعبد الله تعالى وحده  
 لا شريك له) أى ويشهد أنى رسوله (وجعل رزقى تحت ظل رحمتي) يعنى الغنائم وكان سهم منهاله  
 خاصة والمراد ان معظم رزقه كان منه والافقد كان يأكل من الهبة والهدية وغيرهما (وجعل  
 الذل) أى الهوان والخسران (والصغار) بالفتح الضميم (على من خالف أمرى) وكان الذلة  
 مضروبة على من خالف فالعز مجعول لاهل طاعته ومتابعيه (ومن تشبهه بقوم فهو منهم) أى  
 حكمه حكمهم لان كل معصية ميراث من أمة من الامم التي أهلكتها الله تعالى فمكل من لا يس  
 منها شيأ فهو منهم (حم ع طب عن ابن عمر) باسناد حسن وعلمته البخارى ﴿ (بعثت داعيا) أى  
 بعثنى الله تعالى داعيا لمن يريد هدايته (وسبلغا) مأ واحاء اليه الحق الى الخلق (وليس الى من  
 الهدى شئ) لاني عبد لأعلم المطبوع على قلبه من غيره (وخلق ابليس منينا) للدينا والمعاصي  
 ليضل بهم ان أراد الله اضلاله (وايس اليه من الضلالة شئ) فالرسل انما هم مستجلبون لامر  
 جيلات الخلق وفطروهم فيبشرون من فطر على خير وينذرون من جبل على شر والشيطان انما  
 ينشر حباثته لامر جيلات الخلق وكلاهما لا يس تأنف أمر الم يكن بل يظهر أمر ا كان مغيبا  
 (عق عد عن عمر) بن الخطاب وفيه ضعف وانقطاع ﴿ (بعثت مرحلة) للعالمين (وملحمة) أى  
 مقلته لتاعداء الله تعالى (ولم أبعث تاجرا) أى أحترف بالتجارة (ولا زارعا) وفي رواية ولا زارعا  
 بصيغة المبالغة (الا) حرف تشبيه (وان شرار الامة) أى من شرارهم (التجار) الذين ليسوا بأهل  
 صدق ولا أمانة أو الذين يكثرون الخلف على السلعة (والزارعون الامن) شح على دينه (أى  
 حرص عليه ولم يفرط في شئ من أحكامه باهمال رعايته وهذا يؤهون ما ذكره اليعمرى في سيرته عن  
 بعضهم من أنه كان يزرع أرض بنى النضير أو خيبر (حل عن ابن عباس) باسناد ضعيف لكنه  
 منجبر بتعدد طرقه ﴿ (بغض بنى هاشم والانصار كغض) أى حقيقة ان أبغض بنى هاشم من حيث  
 كونهم آل الله عليه الصلاة والسلام أو أبغض الانصار من حيث كونهم ظاهره وناصره والا  
 فالمراد كغض النعمة (وبغض العرب نفاق) حقيقة ان أبغضهم من حيث كون النبي منهم والاف المراد  
 النفاق العملى لا الاعتقادى (طب عن ابن عباس) واسناده حسن صحيح ﴿ (بكاء المؤمن) ناشئ  
 (من قلبه) أى من حزن قلبه (وبكاء المنافق من هاشمته) أى يرسله متى شاء فهو يملك ارساله دفعة  
 (عق طب حل عن حذيفة) باسناد ضعيف ﴿ (بكر وبالأفطار) أى تقدموا به وأوقعوه فى أول  
 وقت الفطر والتبكير المتقدم فى أول الوقت وان لم يكن أول النهار (وأخروا السحور) أوقعوه  
 آخر الليل مالم تقعوا فى شك فى طلوع الفجر والامر للندب (عد عن أنس) بن مالك ﴿ (بكر وا

بالصلاة في يوم الغيم) أي حافظوا عليها وقدموها لا يخرج الوقت وأنتم لا تشعرون وأخرج  
 الصلاة عن وقتها شديد التحريم سيما العصر كما يشير إليه قوله (فإنه من ترك صلاة العصر حبط عمله)  
 أي بطل ثوابه (حمه حب عن بريدة) بن الحبيب الأسلمي (بلغوا عني) أي انقلوا عني ما أمكنكم  
 ليصل بالامة نقل ما جئت به (ولو) أي ولو كان الانسان انما يبلغ عني (آية) واحدة من القرآن  
 وخصها لانها أقل ما يفيد في التبليغ ولم يقل ولو وحدها لانه حاجه القرآن الى التبليغ أشد  
 (وحدثوا عن بني اسرائيل) بما بلغكم عنهم مما وقع لهم من الاعاجيب (ولا حرج) لا ضيق عليكم  
 في الحديث به الا أن يعلم أنه كذب أو ولا حرج أن لا تحدثوا واذنه هنا لا ياتي في شيء في خبر آخر لان  
 المأذون فيه التحدث بقصصهم والمنهي عنه العمل بالاحكام انسخها (ومن كذب على متعمدا)  
 يعني لم يبلغ حق التبليغ ولم يحفظ في الاداء ولم يراع صحة الاسناد (فليتبوأ) يسكون اللام (مقعداه  
 من النار) أي فليدخل في زمرة الكاذبين نار جهنم والامر بالتبويء تمكم (حمه) خت عن ابن  
 عمر) بن الخطاب (بلوا أرحامكم) أي ندوها بما يجب أن تندي به وواصلوها بما ينبغي أن توصل  
 به (ولو بالسلام) استعمار البلب للوصل كما يستعمار اليبس للقطيعة لان الاشياء تتخلط بالندوة  
 وتتفرق باليبس (البرار عن ابن عباس) باسناد ضعيف اضعف الغنوي (طب عن أبي الطويل)  
 وفيه مجهول (هب عن أنس) بن مالك (وسويد بن عمرو) الانصاري وطرقه كلها ضعيفة لكنها  
 تقوت (بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد) أي كشيء واحد في الكفر والاسلام ولم يخالف بنو  
 المطلب بنو هاشم في شيء أصلا فلذلك شاركوهم في خمس الخمس دون بنو عبد شمس ونوفل أخوى  
 هاشم والمطلب (طب عن جبير بن مطعم) قال لما قسم المصطفى سم -م ذوى القربى بينهم قلت أنا  
 وعثمان أعطيت بنو المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة فذكره وهو في البخاري بلانظ انما (بنو)  
 بالبناء للعجول أي أسس (الاسلام على) دعائم أو أركان (خمس) وهي خصاله المذكورة  
 (شهادة) بجزء مع ما بعده بدلا من خمس وهو أولى ويصح رفعه بتقدير هي أو أحدها ولم يذكر  
 الجهاد معها لانها فروض عينية وهو كفاية (أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله) ولم يذكر  
 الايمان باللائكة وغيرهم مما جاء في خبر جبريل لانه أراد بالشهادة تصديق الرسول بكل ما جاء به  
 فيسبغ ذلك (واقام) أصله اقامة حذف تاؤه للازدواج (الصلاة) أي المداومة عليها (وايتاء)  
 أي اعطاء (الزكاة) أهلها الخذف للعلم به ورتب الثلاثة في كل رواية لانها اوجبت كذلك أو تقديما  
 للافضل فالأفضل (وحج البيت) أي الكعبة (وصوم رمضان) لم يذكر فيها الاستطاعة اشهرتها  
 ووجه الحصر أن العبادة اما بدنية محضة كصلاة أو مالية محضة كزكاة أو امر كية كالاخيرين  
 (حمه) ن عن ابن عمر) بن الخطاب (بورق لاسمى في بكورها) يوم الخميس كذا ساقه ابن حجر  
 عازيا للطبراني فسقط من قلم المؤلف وأما بدون لفظ الخميس فأخرجوه في السنن الاربعة خص  
 البكور بالبركة لكونه وقت النشاط وفي الخميس أعظم بركة (طس عن أبي هريرة) باسناد ضعيف  
 (عبد الغني في) كتاب (الايضاح) أي ايضاح الاشكال (عن ابن عمر) بن الخطاب (بول)  
 الغلام) الذي لم يطعم غير لبن للتغذي ولم يعبر حولين (ينضح) أي يرش بما يغلبه وان لم يسبل لانه  
 ليس لبوله عفونة تحتاج في ازالته الى المبالغة (وبول الجارية) أي الاتي (بغسل) وجوبا  
 كسائر النجاسات لان بولها الغلبة البرد على من اجها أغلظ وأنتن (عن أم كرز) وفيه كما قال

مغاطى انتطاع ﴿١﴾ (بيت لا تعرفه جبايع أهله) لكونه أنفس الثمار التي بها اقوام أنفس الابدان  
مع كونه أغلب أقوات الحجاز في ذلك الزمن (حمم تده عن عائشة ﴿٢﴾ بيت لاصبيان فيه) يعني  
لأطفال فيه ذكورا أو إناثا (لا بركة فيه) تمامه عند خترجه وبيت لا دخل فيه فقار أهله وبيت  
لا تعرفه جبايع أهله (أبو الشيخ) في الثواب (عن ابن عباس) بأسناد ضعيف ﴿٣﴾ (بيع المحفلات)  
أى المجموعات اللبني في ضرور وعها لا يسم كثره لبنيها وتسمى المصرة (خلاية) أى غش وخداع  
(ولا تحل الخلاية لمسلم) يعنى لا يحل لمسلم أن يفعلها به إذا قصد ويثبت للمشتري الخيار (حمم  
عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف ﴿٤﴾ (بين كل أذانين) أى أذان واقامة فغلب (صلاة) أى وقت  
صلاة أو المراد صلاة نافله وذكرت لتناول كل عدد نوا المصلى من النقل (لمن شاء) أن يصلى ذكره  
دفعاً لتوهم الوجوب (حمم ق ٤ عن عبد الله بن مغفل ﴿٥﴾ بين كل أذانين صلاة الا المغرب) فانه  
ليس بين أذانها واقامتها صلاة بل تندب المبادرة بالمغرب فى أول وقتها (الجزائر عن بريرة) بأسناد  
ضعيف ﴿٦﴾ (بين) وفي رواية مسلم ان بين (الرجل) يعنى الانسان وخص الرجل لأن الخطاب  
معها غالباً (وبين الشرك) بالله تعالى (والكفر) عطف عام على خاص وكرر بين لمزيد التأكيد  
(ترك الصلاة) أى تركها واصله بين العبد وبين الكفر بوجه اليه وقد يقال لما يوصل الشئ  
بالشئ هو بينهما ما وان الصلاة حائلة بينه وبين الكفر فإذا تركها زال الحائل أو ان فعله فعل  
الكفرة أخذ بذنبا هره أحد فكفر بتركها (م د ت ه عن جابر) ولم يخترجه البخارى ﴿٧﴾ (بين  
المحمة) بفتح الميم الحرب أى الاعظم كما بينه قوله فى رواية أخرى المحمة الكبرى وهى من  
العم لكثرة لحوم الموتى فيه (وفتح المدينة) القسطنطينية (ست سنين) ويخرج المسيح  
الدجال فى السابعة) بشكل بخبر المحمة الكبرى وفتح المدينة وخروج الدجال فى سبعة أشهر الا  
أن يكون بين أول المحمة وآخرها ست سنين ويكون بين آخرها وفتح المدينة مدة قرية تكون  
مع خروج الدجال فى سبعة أشهر (حمم د ه عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهمل  
وفيه بقية ﴿٨﴾ (بين الركن والمقام ملتزم ما يدعوه به صاحب عاهة) أى آفة حسية أو معنوية  
(الأبرى) يعنى استجيب دعاؤه وبرئ من عاهته ان سحب ذلك صدقنية وقوة يتين (طب عن  
ابن عباس ﴿٩﴾ بين العبد والجنة) أى دخولها (سبع عقبات) جمع عقبة كذا فى نسخ  
الكتاب ثم رأيت خط المؤلف عقاب (أهونها الموت وأصعبها الوقوف بين يدي الله تعالى إذا  
تعلق المظلومون بالظالمين) بشكل بحديث القبر أول منزل من منازل الآخرة فان تجاوزها  
بعده أهون (ابو سعيد النقاش) بالقاف (فى معجمه وابن الجار عن أنس) بن مالك بأسناد ضعيف  
﴿١٠﴾ (بين يدي الساعة) أى قدامها (أيام الهرج) أى الفتن والشرو (حمم طب عن خالد بن  
الوليد ﴿١١﴾ بين يدي الساعة فتن) فساد فى الأهواء والعقائد والمناصب (كقطع الليل المظلم) أى  
مظلمة سوداء فظيمة زاد فى رواية أحمد يصح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا يبيع قوم  
دينه - م عرض من الدنيا يسير (لذ عن أنس) بن مالك ﴿١٢﴾ (بين يدي الساعة مسخ) تحويل  
صورة الى أقبح منها أو مسخ القلوب (وخسف) غور فى الارض (وقذف) رمى بالحجارة من السماء  
(ه عن ابن مسعود ﴿١٣﴾ بين العالم) العامل بعلمه (والعابد) الجاهل (سبعون درجة) أى هوفوقه  
سبعين منزلة فى الجنة والمراد بالسبعين التكثير (فرع أبى هريرة) بأسناد ضعيف ﴿١٤﴾ (بين كل

ركعتين تحية) أى تشهد أى الافضل فى النزل تشهد فى كل ركعتين (هق عن عائشة رضي الله عنها) كلمة  
 جامعة للمذام (العبد عبد تخيل) بخاء معجمة أى تخيل فى نفسه فضلا على غيره (واختال) تكبر  
 (ونسى) الله (الكبير المتعال) أى نسى أن الكبرياء والتعالى ليس الاله (بئس العبد عبد تجبر)  
 بالجيم أى جبر الخلق على هواه (واعتمدى) فى تجبره فن حالته قهره بقتل أو غيره (ونسى الجبار  
 الاعلى بئس العبد عبد سها) باستغراقه فى الامانى وجوع الحطام (ولها) بكاءه على الله واللعب  
 ونيل الشهوات (ونسى المتابر والبلال) فلم يستعد ليوم نزول قبره ولم يتذكر فيما هو صائر اليه من بيت  
 الوحشة والدود (بئس العبد عبد عتا) من العتو وهو التكبر والتجبر (وطغى) من الطغيان وهو  
 مجاوزة الحد (ونسى المبتدا والمنتهى) أى نسى المبدأ والمعاد وما هو صائر اليه بعد حشر  
 الاجساد (بئس العبد عبد يخل) بتخمية ثم خاء معجمة فثناة فوقية يطلب (الذنب بالدين) أى يطلب  
 الذنب بعمل الآخرة بخداع وحيلة (بئس العبد عبد يخل الدين بالشبهات) أى يقسب بالشبهات  
 ويؤول المحرمات (بئس العبد عبد طمع بقوده) أى يقوده طمع (بئس العبد عبد هوى يضل) أى يضل  
 هوى بالقصر هوى النفس (بئس العبد عبد رغب) بفتح الراء والغين المعجمة (يدله) يضم  
 أوله وكسر الذال أى يذله حرص على الدنيا وتهافت عليها واطافة العبد اليه لالهانة  
 (ل عن أسماء) بفتح الهمزة ممدودا (بفت عيس) يضم المهملة وفتح الميم الخشعية ياسناد مظلم  
 (طب هب عن نعيم بن حمار) بكسر الميم وفتح الميم ضعيف لضعف طلحة الرقى رضي الله عنه (بئس  
 العبد المحتمكر) أى حابس قوت تم الحاجة اليه ليغلو فانه (ان أرخص الله تعالى الاسعار  
 حزن وان أغلاها الله فرح) فهو يحزن لسرعة الخلق ويفرح لحزنهم وكفى به ذما (طب هب  
 عن معاذ) ياسناد ضعيف رضي الله عنه (بئس البيت الحمام ترفع فيه الاصوات وتكشفت فيه  
 العورات) أى غالب لا يكاد يخلو عن ذلك لان من السرة الى العانة لا يعده الناس عورة (عد  
 عن ابن عباس) ياسناد فيه كذاب رضي الله عنه (بئس البيت الحمام بيت لا يستر) أى لا تستر فيه العورة  
 (وما لا يظهر) يضم المثناة التحتية وشد الهاء وكسرها أى لكونه مستعملا غالبا (هب عن  
 عائشة) ياسنادواه رضي الله عنه (بئس الشعب) بالكسر الطريق أو فى الجبل (جباد) أرض بكة  
 أو جبل بها ويقال أجباد أيضا (تخرج الدابة) أى تخرج منه دابة الارض (فقصرت ثلاث  
 صرخات) أى تصيح بشدة (فيسعهما من بين الخافقين) المشرق والمغرب (طس عن أبي هريرة)  
 ياسناد ضعيف رضي الله عنه (بئس الطعام طعام العرس) بالضم أى طعام الزفاف فالعرس الزفاف ويذكر  
 ويؤنث وهو أيضا طعام الزفاف وهو مذكر لا غير لانه اسم للطعام (يطعمه) يضم أوله وفتح ثالثة  
 (الاغنياء) استئناف جواب عن سألته عن كونه مذموما (ويمنعه المساكين) والفقراء وقضيته  
 انه اذا لم يخص بدعوتهم الاغنياء ولم يمنع منه الفقراء لا يكون مذموما لان الاجابة اليه حينئذ  
 واجبة (قط فى فوائد ابن مردك عن أبي هريرة) بئس القوم قوم لا ينزلون الضيف) فان  
 الضيف من شعائر الدين فاذا أهملها أهل محل دل على تهافتهم به (هب عن عقبه بن عامر)  
 الجهنى ياسناد حسن رضي الله عنه (بئس القوم قوم عيشى المؤمن بينهم بالتيمة والكتان) أى يتقيهم ويكتم  
 عنهم حالهم لما يعلم منهم من أنهم بالمرصاد للاذى والاضرار ان رأوا حسنة ستروها أو دينة  
 نشروها (فر عن ابن مسعود) ياسناد ضعيف بل منكر رضي الله عنه (بئس الكسب أجز الزمارة) بفتح الزاى

وشدة الميم الزانية أى ما تأخذ على الزناها وقيل بتقديم الراء على الزاي من الرمز الاشارة بنحو  
 عين أو طاجب والزانية تفعله (وقن الكلب) ولو كذب صيد لعدم صحة بيعة (أبو بكر بن مقسم  
 في جزئه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❀ (بئس مطية الرجل) بكسر الطاء المهملة وشدة المثناة  
 التحتية (زعموا) أى أسوأ إعادة للرجل أن يتخذ زعموا كما إلى مقاصده فيخبر عن أمر تقليدا  
 من غير تثبت فيخطئ ويحرب عليه الكذب (حمد عن حذيفة) وفيه انقطاع ورواه البخارى في  
 الادب المفرد عن أبي مسعود وأوردوا في الكشاف بالنظر زعموا مطية الكذب قال ابن حجر ولم  
 أجد بهذا اللفظ ❀ (بئسما) أى شياً كائناً (لاحكم أن يقول نسبت آية كيت وكيت) بفتح  
 التاء أشهر من كسرهما أى كذا وكذا النسبته الفعل إلى نفسه وهو فعل الله (بل هو نسي) بضم  
 النون وشدة المهملة المكسورة فهو واعن نسبة ذلك إليهم وانما الله أنساهم (حمد عن ابن  
 مسعود ❀ البادى) أخاه المسلم (بالسلام) إذا قبضه (برى من الصرم) بفتح المهملة وسكون  
 الراء الهجر والقطع (حل عن ابن مسعود) وقال غريب ❀ (البادى بالسلام برى من الكبر)  
 أى التعاطم (هب خط في الجامع عن ابن مسعود) وفيه أبو الاخوص ضعيف ❀ (البحر) الملح  
 وهو المراد حيث أطلق (من جهنم) كناية عن أنه ينبغي تجنب ركوبه لكثرة آفاته وغلبة الغرق  
 (أبو مسلم) ابراهيم بن عبد الله (الكجى) بفتح الكاف وشدة الجيم نسبة إلى الكج وهو الجص  
 (في سننه لهق عن يعلى) بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح اللام (ابن أمية) بضم الهمزة وفتح  
 الميم وشدة التحتية التميمى المكي وفيه مجهول ❀ (البحر الطهور مأوئ) بفتح الطاء المبالغى  
 الطهارة فالتطهير به حلال صحيح (الخل مبيته) أى الحلال مبيته بفتح الميم وهم من كسر سألوا  
 عن ماء البحر فأجابهم عن مائه وطعامه لانه قديم وزهم الزاد فيه كما يعوزهم الماء (عن أبي  
 هريرة) باسناد صحيح ❀ (الجنيل) أى الكامل فى الجنل كما يفيد تعريف المبتدا (من ذكرت  
 عنده) أى ذكر اسمى يسمع منه (فلم يصل على) لانه بجنل على نفسه حيث حرمها صلاة الله  
 عليه عشر اذا هو صلى واحدة (حمد عن حبل عن الحسين) بن على بأسانيد صحيحة  
 ❀ (البذا) بفتح الباء وبالهمز والمد ويقصر النعش فى القول (شوم) أى شمر وأصله الهمز مخفف  
 واوا (وسوء الملكة لوئم) بالضم أى الاساءة إلى نحو المالك دناءة وشح نفس وسوء الملكة آية  
 سوء الخلق وهو شوم والشوم يورث الخذلان قال الاحنف أدوا الداء الخلق الدنى واللسان  
 البذى وقال من هان عليه عرضه فالاعراض عنه لازم وترك التشبث به من المكارم وقالوا  
 الفاقة خير من الصفاقة وقال يحيى بن خالد إذا رأيت الرجل بذى اللسان وقاحل على أنه  
 مدخول فى نسبه وقال شاعر

صلاية الوجه لم تغلب على أحد \* الاتكامل فيه الشمر واجتماعا

(طب عن أبي الدرداء) باسناد حسن ❀ (البذاذة) بفتح الواو وحده وذالين مجتمين رثانة الهيئة  
 (من الايمان) أى من أخلاق أهل الايمان ان قصده بوقاضها وزهدا وكفا للنفس عن الفخر  
 لاشباع المال واطهار الفقر والافليس منه (حمد عن أبي أمامة) بن ثعلبة (الحارثى) واسمه  
 اياس باسناد حسن أو صحيح ❀ (البر) بالكسر أى الفعل المرضى أى معظمه (حسن الخلق)  
 بالضم أى الخلق مع الحق والخلق والمراد هنا المعروف وهو طلاقة الوجه وكف الاذى وبذل

الندى ونحوها (والاثر ما حاك) بجاء مهملة (في صدرك) اختلج وتردد في القلب ولم تطمئن اليه  
 النفس (وكرهت أن يطلع عليه الناس) أى أمثالهم الذين يستحيون منهم والمراد بالكرهه القرينة  
 الجازمة (خدمت عن النواص) بفتح النون وشدة الواو (ابن سمان) بكسر المهملة وفتحها  
 الكلابي ﴿ (البر ما سكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب) ولهذا قال الاستاذ ابن قورن  
 كل موضع ترى فيه اجتهادا ولم يكن عليه نور فاعلم أنه بدعة خفية قال السبكي وهذا الكلام  
 بالغ في الحسن دال على كمال ذوق الاستاذ وأصله هذا الحديث (والاثر ما لم تسكن اليه النفس  
 ولم يطمئن اليه القلب) لانه تعالى فطر عباده على الميل الى الحق والسكون اليه وركز في طبيعتهم  
 حبه (وان أفتاك المنتون) أى جعلوا لك رخصة والكلام فى أنفس رخصت وعزمت حتى  
 صفت وتحت بأنوار اليقين (حم عن أبي ثعلبة) بفتح المثلثة (الحشني) بضم المعجمة الاولى وفتح  
 الثانية وكسر النون ورجاله ثقات ﴿ (البر لا يلى) أى الاحسان وفعل الخير لا يلى ثناؤه وذكره  
 فى الدارين (والذنب لا ينسى) بصيغة المجهول أى لا يتمن الجزاء عليه لا يضل ربي ولا ينسى  
 (والديان لا يموت) فيه جواز اطلاق الديان عليه تعالى (اعمل ما شئت) تهديد شديد (كاتبين  
 تدان) كما تجازى تجازى (عب عن أبي قلابه مر سلا) ووصله أجد فى الزهد باثبات أبي الدرداء  
 ﴿ (البربرى) أى الانسان البربرى نسبة للبربرى قوم بين اليمن والحبيشة سماه البربرى فى كلامهم  
 (لا يجاوز ايمانه تراقبه) جمع ترقوة عظم بين ثغرة النحر والعاتق زاد فى رواية أنها هم نبي فذبحوه  
 وطبخوه وأكوه (طس عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (البركة) أى النمو والزيادة حاصله (فى  
 نواصي الخيل) أى تنزل فى نواصيها أى ذواتها البركة نسلها وحصول المغانم والاجور بها (حم ق  
 ن عن أنس) بن مالك ﴿ (البركة) حاصله (فى ثلاثة) من الخصال (فى الجماعة) أى صلاحها ولزيم  
 جماعة المسلمين (والثريد) مرقة اللحم بالخبز (والسحور) بمعنى أنا قوة على الصوم فقيه رفق (طب  
 عب عن سلمان) الفارسي وفيه البصرى لا يعرف وبقيته ثقات ﴿ (البركة فى صغرا القوس)  
 أى تصغير أقراص الخبز (وطول الرشاء) أى الخبل الذى يستقى به الماء (وقصر الجدول)  
 النهر الصغير لانه أكثر عائدة على الزرع والشجر من الطويل (أبو الشيخ) بن حيان (فى) كتاب  
 (الثواب عن ابن عباس) عبد الله (السلفي) بكسر المهملة وفتح اللام مخففة الحافظ أبو طاهر  
 (فى الطيوريات عن ابن عمر) وهذا كما قاله الفسافي وغيره كذب ﴿ (البركة فى المماحة) أى  
 المصاحفة فى البيع أى ونحوه كدلالة الاخوان (دنى مر اسيله عن محمد بن سعد) بن منيع  
 الهاشمي البصرى كاتب الواقدي ﴿ (البركة مع أكاركم) المجرى بين اللام والحافظين على تكثير  
 الاجور فجالسوهم لتتدوا برأيهم والمراد من له منصب العلم وان صغر سنه (حب حل ذهب  
 عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿ (البركة فى أكارنا) لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا) أى يعظمه  
 (فليس منا) أى فليس عاملا به - ديننا متبع الطريقتنا (طب عن أبي أمامة) باسناد ضعيف  
 ﴿ (البراق والخياط والحيمض والنعماس) بعين مهملة كما وقعت عليه بخط المؤلف فى نسخة  
 من أنه بالنساء تحريف أى طرف والمذكورات (فى الصلاة) فرضها ونقلها (من الشيطان) يعنى  
 يحبه ويرضاه انتطع الاخيرين للصلاة وللأشغال بالاولين عن القراءة والذكر (عن دينار)  
 باسناد ضعيف ﴿ (البراق فى المسجد) ظرف للنعمال للاماعل (سيئة) أى حرام لانه تقدير



للمسجد واستهانة به (ودفنه) في أرضه ان كانت ترابية أو رملية (حسنة) مكفرة لتلك السيئة  
 أما الملبط والمرخم فذلكها فيه ليس دفن بل زيادة في التقدير فتعين ازالته عنه منه (حم طيب  
 عن أبي أمامة) باسناد صحيح ﴿البصاق في المسجد﴾ أي القاذرة في أرضه أو جدره أو أي جزء  
 منه وان كان البصاق خارجة (خطيئة) بالهزم فعياله أي اثم (وكفارتها دفنها) أي دفن سبها  
 وهو البصاق في تراب المسجد ان كان والالزم اخراجه (ق ٣ عن أنس) بن مالك ﴿الوضع﴾  
 بكسر الباء وفتحها (ما بين الثلاث) من الآحاد (الى التسع) منها قاله في تفسير قوله في بضع سنين  
 (طب وابن مردويه عن نيار) بكسر النون ومثناة تحتية (ابن مكرم) بضم الميم وسكون  
 الكاف وفتح الراء الاسلمي باسناد ضعيف ﴿البطن﴾ أي الموت بداء البطن من نحو استسقاء  
 وذات الجنب (والغرق) أي الموت بالغرق في الماء مع عدم ترك التحرز (شهادة) أي الميت يمما  
 من شهادة الاخرة (طس عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح ﴿البطيخ﴾ بالكسر أي أكله  
 (قبيل) أكل (الطعام يغسل البطن) أي المعدة والامعاء (غسلا) مصدر مؤن كذا لغسل (ويذهب  
 بالداء) الذي بالبطن (أصلا) أي مستأصلا أي قاطعاه من أصله قيل المراد الاصفر لانه المعهود  
 عندهم وقال ابن القيم المراد الاخضر قال الحافظ العراقي وفيه نظر (ابن عساكر) في التاريخ  
 (عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم وقال) أي ابن عساكر (شاذ) بل (لا يصح) أصلا لان  
 فيه مع شذوذ وأحد الجرجاني وضاع لانه الرواية عنه ﴿البغايا﴾ جمع بغى بالتشديد وهي  
 الفاجرة التي تبغى الرجال (اللاقي يتكهن أنفسهن بغيرينة) أي شهود فالتسكاح باطل عند  
 الشافعي والحنفي ومن لم يشترط الشهود أو له بانه أراد بالبينة ما به يتبين التسكاح من الولي (ت  
 عن ابن عباس ﴿البقرة﴾ ومثلهما التور مجزئة (عن سبعة) في الاضاحي (والجزور) من الابل  
 خاصة يشمل الذكور والاتي مجزئ (عن سبعة) في الاضاحي وبه قال كافة العلماء الامالك (حم د  
 عن جابر) بن عبد الله باسناد صحيح ﴿البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة في الاضاحي﴾ بينه  
 أن الكلام في الاضحية فيصح الاشراف فيها بكل من ذينك (طب عن ابن مسعود ﴿البكاء﴾ من  
 غير صراخ (من الرحمة) أي رقة القلب (والصراخ من الشيطان) أي يرضاه ويحبه فيحرم (ابن  
 سعد) في الطبقات (عن بكير) بالتصغير (بن عبد الله بن الأشج) بفتح المعجمة والجم المدنى  
 (مرسلا ﴿البلاء موكل بالقول﴾ يعني العبد في سلامة ما سكت فاذا تكلم عرف ما عنده  
 بالنطق فيتعرض للخطر أو الظفر (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (ذم الغيبة) بكسر المعجمة  
 (عن الحسن) البصرى (مرسلا هب عنه) أي الحسن (عن أنس) وفيه ضعف وخرابة ﴿البلاء  
 موكل بالقول ما قال عبد اشئ) أي على شئ (لا والله لا أفعله أبدا لا ترك الشيطان كل عمل وولع  
 بذلك منه حتى يؤتمه) أي يوقعه في الاثم بابقاعه في الخنت بفعل المحلوف عليه (هب خط عن أبي  
 الدرداء) باسناد فيه ضعف ﴿البلاء موكل بالمنطق﴾ زاد في رواية ابن أبي شيبة ولو سخرت من  
 كلب لخشيت أن أحول كلبا وعليه أنشدوا

احفظ اسانك لاتقول قتيلى \* ان البلاء موكل بالمنطق

وقال بعضهم لا يتمنى أحد أمنية سوء الا ترى أن المؤمل قال

شذ المؤمل يوم الحيرة النظر \* ليت المؤمل لم يخفق له بصر

فذهب بصره وهذا مجنون بن عامر قال

فلو كنت أعمى أخبط الأرض بالعصا \* أصم ونادني أجبت المناديا  
فعمى وصم (القضاعي عن حذيفة) بن اليمان (وابن السمعي في تاريخه عن علي) ورواه  
البخاري في الأدب عن ابن مسعود \* (البلاء موكل بالمنطق فلأن رجلا عبر جلابر ضاع  
كلبة لرضعها) وعليه أنشدوا

لا تفرحن بما كرهت فرعا \* ضرب المزاح عليك بالتحقيق  
(خط عن ابن مسعود) وفيه نصر الخراساني كذاب \* (البلاء بلاد الله والعباد عباد الله  
فخشيما أصبت خيرا فأقم) وهذا معنى قوله تعالى يا عبادي إن أرضي واسعة فإني فاعبدون وما  
أحسن قولي الصولي

لا يمنعك خفض العيش في دعة \* ترويح نفس إلى أهل وأوطان  
تلقى بكل بلاد إن حلت بها \* أرضا بأرض وجيرا بناجيران

وقال المعري

كم بلدة فارتها رما شر \* يجرون من أسف على دموعا  
وإذا أضاءتني الخطوب فلن أرى \* لعقود أخوان الصفا مضعا

وقال ابن باذان

فسر في بلاد الله والتمس الغنى \* فما الكدح في الدنيا وما اليأس قاسم  
(حم عن الزبير) بن العوام بإسناد ضعيف وفيه مجاهيل \* (البيت الذي يقرأ فيه القرآن يترامى  
لأهل السماء كما تترامى النجوم لأهل الأرض) وفي رواية بدل يقرأ فيه القرآن يذكرفيه الله (هب  
عن عائشة \* البيعان) بشد الباء أي المتبايعان يعني البائع والمشتري (بالجار) في فسح البيع  
أو أمضائه (مالم) وفي رواية حتى (يتفرقا) بأبدانهم عن محلها الذي تباعا فيه عند الشافعي وقال  
أبو حنيفة ومالك بالكلام (فإن صدقا) أي صدق كل منهما فيما يتعلق به من ثمن ومن وصفة  
مبيع وغيرها (وبينا) ما يحتاج إلى بيانه (بورك لهما) أي أعطاهما الله تعالى الزيادة والنمو (في  
بيعهما) أي في صفتهما (وان كتما) شيئا مما يجب الإخبار به شرعا (وكذبا) في خصوصيات الثمن  
أو الثمن (محققت) ذهبت واضمحلت (بركة بيعهما) خاص عن وقع منه التديس وقبل عام فيعود  
شؤم أحدهما على الآخر (حم ق ٣ عن حكيم بن حزام) بفتح الحاء والزاي \* (البيعان) تفتية  
بيع (إذا اختلفا في البيع) أي في صفة من صفاته بعد الاتفاق على الأصل ولاينة (ترادا  
البيع) أي بعد التحالف والفسح (طب عن ابن مسعود \* البيعة على المدعي) وهو من يخالف  
قوله الظاهر أو من لو سكت لخلي (واليمين على المدعي عليه) لأن جانب المدعي ضعيف فكلف  
حجة قوية وهي البيعة وجانب المدعي عليه قوي فقتنع منه بحجة ضعيفة وهي اليمين (ت عن ابن  
عمرو) وإسناده ضعيف \* (البيعة على المدعي) في رواية علي من ادعى (واليمين على من أنكر)  
ما ادعى عليه به (الأي القسامة) فإن الإيمان فيها في جانب المدعي وبه أخذ الأئمة الثلاثة  
وخالف أبو حنيفة (هق وابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص وفيه مسلم الزنجي

قوله بفتح الحاء صوابه  
بكسر اه

\* (حرف التاء) \*

(تابعوا بين الحج والعمرة) أي اتوا بكل منهما عقب الآخر بحيث يظهر الاهتمام بهما وإن  
 تحال بينهما زمن قليل (فإنهما يتقيان الفقر والذنوب) لخاصية علمها الشاوع أولان الغنى  
 الأعظم هو الغنى بطاعة الله (كما ينفي الكبر حيث الحديد والذهب والفضة) مثل بذلك تحققت  
 للانتفاء (وأيضاً للعجة المبرورة) أي المقبولة أو التي لا يشوبها ثم (نواب الجنة) أي لا يقتصر  
 لصاحبها من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد من دخوله الجنة (حم بن عبد بن مسعود)  
 قال الترمذي حسن صحيح غريب (تابعوا بين الحج والعمرة فإن متتابعة ما بينهما تزيد في  
 العمر والرزق وتقي الذنوب من بني آدم كما ينفي الكبر حيث الحديد) لجمعه لأنواع الرياضات (قط  
 في الأفراد طب عن ابن عمر) بن الخطاب (تأكل النار ابن آدم) الذي يهذب به يوم القيامة  
 (الأثر السجود) من الأعضاء السبعة المأمور بالسجود عليها (حرم الله عز وجل على النار أن  
 تأكل أثر السجود) أكراماً للمصلين واطهاراً لفضلهم (عن أبي هريرة) تباً للذهب والفضة  
 أي هلاكهما أو ألزمهما الله الهلاك وتماه قالوا يا رسول الله فأي المال اتخذ قال قلبا شاكر  
 ولسانا ذاكرا وزوجة صالحة (حم في الزهد عن رجل) من الصحابة (هب عن عمر) بن الخطاب  
 (تبسمك في وجه أخيك) في الدين (للك صدقة) يعني اظهارك له البشاشة والبت إذا القيته  
 توجب عليه كأن توجب على الصدقة (وأمر لك بالمعروف) أي بما عرفه الشرع بالحسن (ونهيك عن  
 المنكر) أي ما أنكره وقبحه (صدقة) كذلك (وارشادك الرجل في أرض الضال) وفي رواية  
 الفلاة (للك صدقة) بالمعنى المقر كذا اقتصر المؤلف عليه وسقط من قلمه خصلة ثابتة في الترمذي  
 وهي قوله وبصر لك الرجل الردي البصر صدقة (واماطتك) أي تحميتك (الحجر والشوك والعظم  
 عن الطريق) أي المسالك أو المتوقع السلوك (للك صدقة) أي صبتك (من دلوك)  
 بفتح فسكون واحد الدلاء التي يستقي بها (في دلو أخيك) في الإسلام (للك صدقة) بشير بذلك  
 كله إلى أن العزلة وإن كانت فاضلة لكن لا ينبغي للإنسان أن يكون وحشياً نافرأ بل يقوم  
 بحق الحق والخلاق بما ذكر (خديجت عن أبي ذر) بأسناد ضعيف (تبليغ الخلية) بكسر  
 الحاء أي التحلي بالذهب المكمل بالدر (من المؤمن) يوم القيامة (حيث يبلغ الوضوء) بفتح الواو  
 ماؤه وقال أبو عبيد أراد بالخلية هنا التحجيل لأنه العلامة الفارقة بين هذه الأمة وغيرها ونازع  
 بعضهم ثم قال لو حمل على قوله يحلون فيها من أساور من ذهب كان أولى ورده التوربشتي بأنه غير  
 مستقيم إذ لا مرابطة بين الخلية والخلية لأن الخلية السيماء والخلية التزين قال ويمكن أن يجاب  
 بأنه مجاز عن ذلك (م عن أبي هريرة) بل هو متفق عليه (تجافوا عن عقوبة ذي المرأة) على  
 هفوة أو زلة صدرت منه فلا يهذر عليها كما مر (أبو بكر بن المرزبان في كتاب المرأة طب في)  
 كتاب (مكارم الاخلاق عن ابن عمر) بن الخطاب بأسناد ضعيف ضعيف محمد بن عبد العزيز  
 (تجافوا عن عقوبة ذي المرأة) أي لا تؤاخذوه بذنوبهم من مرواثة (الافى حدث من حدود  
 الله تعالى) فإنه إذا بلغ الحاكم وثبت عنده وجبت أقامته كما مر (طس عن زيد بن ثابت)  
 بأسناد ضعيف لضعف الفهري (تجاوزوا) أي ساءحوا من الجوازرة مفاعلة من الجواز وهو  
 العثور (عن ذنب السخني) أي الكريمة (فإن الله تعالى أخذ بيده كلباً عن) أي سقط في هفوة  
 أو هلكة لأنه لما سخيا بالاشياء اعتماداً على ربه شله بعنايته فكما عثر في مهلكة أنقذه منها

(قط في الافراد طب حل هـ عن ابن مسعود) بأسا يند في بعضها مجهول وفي البعض ضعف بل  
 قيل بوضعه ﴿تجاوزوا عن ذنب السخى﴾ أى تساهلوا وخففوا فيه (وزلة العالم) أى العامل  
 يقرينة ذكر العدل فيما بعده (وسطوة السلطان العادل) فى أحكامه (فإن الله تعالى أخذ بيدهم  
 كلما عرفوا منهم) بأن يخلصهم من عثرته ويقبل كل منهم من هذوته لما مر (خط عن ابن عباس)  
 بأسناد ضعيف ﴿تجاوزوا الذوى المرواة﴾ بالهمز وتركة الانسانية أو الرجولية (عن عثراتهم  
 فوالذى نقسى بيده) أى بقدرته و ارادته (ان أحدهم ليعثروا ن يده لى يد الله) يعنى نعشه من  
 عثرته ويسامحه من زلته (ابن المرزبان) فى مجبه (عن جعفر بن محمد) المعروف بالصادق الامام  
 الصدوق الثبت (معضلا ﴿تجب الصلاة﴾ أى الصلوات المكتوبة (على الغلام) أى الصبي  
 ومثله الصبية (اذا عقل) أى ميز (والصوم اذا أطاق) صومه (والحدود) أى وتجب اقامة  
 الحدود وعليه اذا فعل موجبها (والشهادة) أى وتجب شهادته أى قبولها اذا شهد (اذا احتلم)  
 أى بلغ سن الاحتلام أو خرج منيه وما ذكر من وجوب الصلاة والصوم عليه بالتمييز والاطاقة لم  
 أر من أخذ به من الأئمة (الموهبي) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء وموحدة نسبة الى موهب  
 بطن من مغافر (فى) كتاب فضل (العلم عن ابن عباس) ضعيف اضعف جو يبر الازدى ﴿تجب  
 الجمعة على كل مسلم الا امرأة﴾ أو خنى لتقصهما (أوصيبا) أو مجنوناً (أو مملوكاً) بعضه أو كاه  
 لتقصه (الشافعى هو عن رجل) من الصحابة (من بنى وائل) بفتح الواو وسكون الالف وكسر  
 المثناة التحتية قبيله معروفة بأسناد واه ﴿تجد المؤمن مجتهدا فيما يطيق﴾ من صنوف  
 العبادات وضروب الخيرات (متلهفا) أى مكروبا (على ما لا يطيق) فعله من ذلك كالصدقة  
 لفقده المال والمراد ان المؤمن هذا خلقه وهذه سجيته (حم فى) كتاب (الزهد عن عبيد بن عمير)  
 بتصغيرهما (مرسلا) وهو اللبى قاضى مكة تابعى ثقة ﴿تجدون الناس معادن﴾ أى أصولا  
 مختلفة ما بين نقيس وخسيس كما ان المعدن كذلك (خيارهم فى الجاهلية) هـ (خيارهم فى  
 الاسلام) لان اختلاف الناس فى الغرائز والطبائع كالخلاف المعادن فكأن المعدن منه ما لا  
 يغير فكذا صفة الشرف لا تتغير فى ذاتها لما أطلق الحكم خصه بقوله (اذا فقهوا) أى صاروا  
 فقهاء فان الانسان انما يتميز عن الحيوان بالعلم والشرف الاسلامى لا يتم الا بالثقة فى الدين  
 (وتجدون خير الناس فى هذا الشأن) الخلافة أو الامارة (أشد هم له كراهية) يعنى خيرهم  
 دينا وعقلا يكره الدخول فيه لصعوبة لزوم العدل (قبل أن) وفى رواحى (يقع فيه) فاذا وقع  
 فيه قام بجحته ولا يكرهه (وتجدون شر) وفى رواية من شر (الناس يوم القيامة عند الله ذا  
 الوجهين) وفسره بأنه (الذى) يشبه المناق (يأتى هؤلاء) القوم (بوجهه ويأتى هؤلاء بوجهه)  
 فيكون عندنا ناس بكلام وعند أعدائهم بضده مذبذبين بين ذلك وذلك من السبى فى الارض  
 بالفساد (حم فى) عن أبي هريرة ﴿تجرى الحسنات على صاحب الحى﴾ أى الذى لازمته الحى  
 (ما اختلج عليه قدم أو ضرب عليه عرق) يعنى يكتب له بكل اختلاج أو ضرب عرق حسنة  
 وتمكث له الحسنات بسكث ذلك (طب عن أبى) بن كعب بأسناد فيه مجهولان ﴿تجعل  
 النوايح﴾ من النساء (يوم القيامة) فى الموقف (صفيين صف عن عيهم وصف عن يسارهم) يعنى  
 أهل النار كما يدل عليه قوله (فيبين على أهل النار كما تفتح الكلاب) جزاء بما كانوا يعملون

وذا يقيد أن النوح كبيرة (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف جدًا  
 ﴿تجوزوا﴾ أي خففوا (في الصلاة) صلاة الجماعة والخطاب للأمة بقريته قوله (فإن خلفكم  
 الضعيف والكبير وذو الحاجة) والاطالة تشق عليهم أما المنفرد فيطيل ما يشاء وكذا امام  
 محصورين راضين (طب عن ابن عباس) بأسناد صحيح ﴿تجزي﴾ أي يريح بين يدي الساعة) أي  
 أمام قيامها بقربها (فيقبض فيها روح كل مؤمن) ومؤمنه حتى لا يقال في الأرض الله  
 (طب عن عياش) بفتح المهملة وشد المنة التحتية فجمة (ابن أبي ربيعة) المغيرة بن عبد الله  
 القرشي المخزومي ﴿تحرمة الصلاة﴾ التي لا سبب لها متقدم ولا متأخر (إذا اتصفت النار) أي  
 عند الاستواء (كل يوم) ولا تنعقد (اليوم الجمعة) فإنها لا تحرم فيه لما يأتي (هق عن أبي هريرة)  
 ثم قال أسناد ضعيف ﴿تحرروا﴾ بفتح أوله اطلبوا واجتهدوا (ليلة القدر) بسكون الدال (في  
 الوتر من) الليالي (العشر الاواخر من رمضان) أي تعمدوا واطلبوا فيها واجتهدوا وفيه وهي في ليلة  
 الحادي أو الثالث والعشرين أرجح (حمقت عن عائشة) هذا صريح في أن لفظ في الوتر ما  
 اتفق عليه الشيخان وهو وهم من المؤلف ولم يخرجها البخاري بل من أفراد مسلم من حديث  
 عائشة كما بينه الزركشي ﴿تحرروا ليلة القدر في﴾ الليالي (السبع الاواخر) من رمضان هذا  
 مما استدله من ربح ليلة ثلاث وعشرين على احدى وعشرين وأول السبع الاواخر ليلة  
 ثلاث وعشرين على حساب نقص الشهر دون تمامه وقيل يحسب تاما (مالك م دع عن ابن عمر) بن  
 الخطاب ﴿تحرروا ليلة القدر﴾ كان متحررها) أي مجتهدا في طلبها يجوز فضلها (فليتحروا ليلة  
 سبع وعشرين) فإنها فيها أقرب وبه أخذ أكثر الصوفية وقطع به بعضهم ان وافقت ليلة جمعة  
 (حم عن ابن عمر) بن الخطاب ورجالهم رجال الصحيح ﴿تحرروا ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين﴾  
 حاول جمع الجمع بأنها تنتقل لكن مذهب الشافعي لزومها ليلة معينة (طب عن عبد الله بن  
 أنيس) الانصاري بأسناد حسن ﴿تحرروا الدعاء عند في﴾ الاقياء) أي عند الزوال كذا في نسخ  
 الكتاب والذي وقت عليه في النسخ المعتمدة من الخلية تحروا الدعاء في القيا في والحديث عند  
 مخزجه تمة وهي وثلاثة لا يرد دعاؤهم عند النداء للصلاة وعند الصف في سبيل الله تعالى وعند  
 نزول المطر (حل عن سهل بن سعد) ﴿تحرروا الصدق﴾ أي قوله والعمل به (وان رأيتم أن فيه  
 الهلكة) ظاهرا (فان فيه النجاة) باطنيا باعتبار العاقبة (ابن أبي الدنيا في) كتاب (الصمت عن  
 منصور بن المعتمر) بن عبد الله السلمي (مرسلا) ومناقبه جمعة ﴿تحرروا الصدق وان رأيتم أن  
 فيه الهلكة فان فيه النجاة واجتنبوا الكذب وان رأيتم ان فيه النجاة فان فيه الهلكة) ومجمله  
 وما قبله ما لم يترتب على الصدق وقوع محذور او على الكذب مصلحة محققة والاجاز الكذب بل  
 قد يجب (هناد عن جمع بن يحيى مرسلا) هو الانصاري الكوفي ثقة ﴿تحرريك الاصابع﴾ وفي  
 رواية الاصبع (في الصلاة) يعني في التشهد (مذعرة) أي مخوفة (للسيطان) أي يفرق منه  
 فيتباعه عن المصلي فتحريك الاصبع أي سبابة اليمنى فيه سنة واليه ذهب جمع شافعيون لكن  
 المتقي به لا بل يرفعها عند الا الله (هق عن ابن عمر) بأسناد ضعيف ﴿تحفة الصائم﴾ بضم التاء  
 وسكون الحاء وقد تفتح (الدهن والجمر) يعني تحفته التي تذهب عنه مشقة الصوم وشدته هما  
 فاذا زارا حدكم أخاه وهو ماتم فليتحفه بذلك (ت هب عن الحسن بن علي) وفيه ضعيف ومتمم

﴿ تحفة الصائم الزائر ﴾ أخاه المسلم حال صومه (ان تغلف لحيته) أى تضيح بالطيب (وتجمر ثيابه) بالجور (وتزرر) ازواره (وتحفة المرأة الصائمة الزائرة) لتجو أهلها أو بعلمها (أن تمشط رأسها) ببناء تمشط وما بعده للمفعول (وتجمر ثيابها وتزرر) أى فان ذلك يذهب عنها مشقة الصوم (هب عنه) أى الحسن وفيه من ذكر ﴿ تحفة المؤمن الموت ﴾ لان الدنيا بمنه وبلاؤه فلا يزال فيها في عماء وتعب من مقاساة نفسه ورياضة شهواته ومدافعة شيطانه والموت اطلاقه من هذا العذاب ولله درمن قال

قد قلت اذ مدحو الحياة فاسرفوا \* في الموت ألف فضيلة لا تعرف  
منها أمان عذابه بلقائه \* وفراق كل معاشر لا ينصف

(طب حل ذهب عن ابن عمرو) بن العاص وهو حسن غريب بل قال كصحیح ﴿ تحفة المؤمن في الدنيا الفقر ﴾ لانه تعالى لم يفعل به الا لعله بأنه لا يصلحه الا هو وأن الغنى يطغيه (فر عن معاذ) ابن جبل واه طرق كها واهية ﴿ تحفة الملائكة تجمر المساجد ﴾ أى تجمرها بنحو عود لانهم يأوون اليها وليس لهم حظ فيما يبدينا الا الرائحة الطيبة فمن أراد أن يتجتمهم فليجمر المساجد (أبو الشيخ) الاصبهاني (عن سمرة) بن جندب وفيه ضعف ﴿ تحفظوا من الارض فانها أمكم ﴾ التي خلقت منها (وانه ليس من أحد) من بنى آدم (عامل عليها خيرا أو شرا الا وهى مخبرته) بالبناء للفاعل أى تشهد به عليه يوم القيامة ويمكن للمفعول بأن يخبرها به الحنطة لتخفف أو تضيق عليه في الضم اذا قبر (طب عن ربيعة) بن عمر (الجرشي) بضم الجيم وفتح الراء بعدها مجمة ﴿ تحول ﴾ أى القاعد في الشمس (الى الظل فانه مبارك) كثيرا النفع للبدن لمن لزمه والجلوس في الشمس يورث أمراضا رديئة (لذ عن أبي حازم) والدقيس قال رأى المصطفى وأنا قاعد في الشمس فذكره ﴿ تحولوا عن مكانكم الذى أصابكم فيه الغفلة ﴾ بالنوم عن صلاة الصبح قاله في قصة التعريس بالوادى فلما تحولوا أمر بلا فأذن وأقام فصلى الصبح بعد الشمس (دهق عن أبي هريرة) وأصله في مسلم بدون الاذان والاقامة ﴿ تحتموا بالعقيق فانه مبارك ﴾ أى كثيرا الخير والمراد المعدن المعروف ومن قال تحتموا بالعقيق بتحتمية بدل القوقية وقال اسم وادبظاهر المدينة فقد صحف (عق و ابن لال في مكارم الاخلاق لى في تاريخه هب خطا و ابن عساكر فر عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿ تحتموا بالعقيق فانه ينبي الفقر ﴾ قيل أراد به اتخاذ خاتم فسه من عقيق وعلاه في حديث بأنه يذهب الغم مادام عليه (عد عن أنس) بن مالك ثم قال حديث باطل ﴿ تخرج الدابة ﴾ من الارض تكلم الناس وهى ذات زغب وريش (ومعها خاتم سليمان) نبى الله (وعصاموسى) كليم الله (فتجلبو وجهه المؤمن بالعصا) بالهام من الله تعالى فيصير بين عينيه نسكة يبيض منها وجهه (وتخظم) أى تسم (أنف الكافر بالخطام) فيسود وجهه (حتى ان أهل الخوان) بكسر الخاء المهجئة المائدة التي تجتمع عليها الجماعة للاكل (ليجتمعون) عليه (فيقول هذا) لهذا (يا مؤمن ويقول هذا) لهذا (يا كافر) لتمييز كل منهم ببياض أو سواد بحيث لا يلبس (حمت لك عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ تخرج الدابة ﴾ آخر الزمان (فتسم) بسين مهمله من السمعة وهى العلامة (الناس) يعنى الكفار بأن تؤثر في وجه كل منهم أثرا كالسكى (على خراطيمهم) جمع خرطوم وهو الانف (ثم يعمررون فيكم) أى تمتد أعمارهم بعد ذلك (حتى يشتري الرجل) يعنى

الانسان (الدابة) مثلا (فيقال) له (عن اشتريت فيقول من الرجل المخطم) وفي رواية اشترتته من  
أحد المخطمين (حم عن أبي امامة) باسناد رجاله ثقات ﴿تخلوا﴾ أخرجهما بين الاسنان من  
الطعام بالخلال (فانه نظافة) للقم والاسنان (والنظافة تدعو الى الايمان والايمان مع صاحبه  
في الجنة) وفي رواية بدل فانه الخ فانه مصحة للناب والنواجذ (طس عن ابن مسعود) واسناده  
حسن ﴿تخير والنظفكم﴾ أى لا تضعوا نظفكم الا في أصل طاهر ﴿فانكحوا الا كفاه وانكحوا  
اليهم﴾ فيه رد على من لم يشترط الكفاءة (ملحق عن عائشة) وفيه ثلاث ضعفاء ﴿تخير والنظفكم﴾  
أى تكافوا طلب ما هو خير لكم في المناكح وأزكاه وأبعدها عن الفجور (فان النساء يلدن  
أشباه اخوانهن) خلقا وخلقنا (واخواتهن) غالبا (عدوا بن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف  
بل قال الخطيب طريقة كلها واهية ﴿تخير والنظفكم﴾ فان الولد ينزع الى أصل أمه وطباعها  
وشكلها (واجتنبوا هذا السواد) أى اللون الاسود وهو الزنج لا الحبش كما يعلم من أحاديث  
أخرى (فانه لون مشوه) أى قبيح وهو من الاضداد يقال للمرأة الحسنة الرائعة شوهاه (حل عن  
أنس) وهو كما قال أبو حاتم حديث ضعيف من جميع طرقه ﴿تداووا﴾ (يا عباد الله) وصفهم  
بالعبودية ايماء الى أن التداوى لا ينافى التوكل أى تداووا ولا تعتمدوا في الشفاء على التداوى  
بل كونوا عباد الله تعالى متوكلين عليه (فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد) وهو  
(الهم) أى الكبر جعل داء تشبها به لان الموت يعقبه كالداء ولا ينافى هذا ما في حديث مسلم هم  
الذين لا يكتفون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون (حم) حب لعن أسامة) بالضم (ابن شريك)  
الشعبي بثلاثة ومهملة واسناده صحيح ﴿تداووا من ذات الجنب﴾ وهى هنا ورم حار يعرض  
في نواحي الجنب من ريح غليظ مؤذ (بالقسط البحرى) وهو العود الهندي (والزيت المسخن)  
بأن يدق ناعما ويحاط به ويجعل لصوقا ويلحق فانه محلل للمادة (حم لعن يزيد بن أرقم) قال  
لصحيح وأقزوه ﴿تداووا بالبان البقر فاني أرجو﴾ أى آمل (أن يجعل الله فيها شفاء فانها  
تأكل من كل الشجر) فيه كالذى قبله ان التداوى لا ينافى التوكل (طس عن ابن مسعود) وفي  
الباب أبو هريرة وغيره ﴿تداركوا الغوم والهموم بالصدقات﴾ فانكم ان فعلتم ذلك يكشف  
الله ضرركم وينصركم على عدوكم (تمامه عند مخزجه ويثبت عند الشدائد أقداسكم ولعل المؤلف  
ذهل عنه (فرعن أبي هريرة) باسناد فيه كذاب ﴿تدرون﴾ بحذف همزة الاستفهام (ما يقول  
الاسدي في زئيره) أى في صياحه قالوا الله ورسوله أعلم قال (يقول اللهم لاتسلطنى على أحد من  
أهل المعروف) يحتمل الحقيقة بأن يطلب ذلك من الله تعالى بهذا الصوت ويحتمل أنه عبارة عن  
كونه ركن في طباعه محبة أهل المعروف (طس في مكارم الاخلاق عن أبي هريرة) تذهب  
(الارضون) بفتح الراء وسكونها (كلها يوم القيامة الا المساجد فانها ينضم بعضها الى بعض) أى  
وتصير بقعة في الجنة (طس عد عن ابن عباس) باسناد فيه كذاب ومن ثم قيل موضوع  
﴿تذهبون﴾ أيها الامة (الخير فالخير) بالشد يد أى الافضل فالافضل (حتى لا يبقى منكم الا مثل  
هذه) وأشار الى حشف التراب حتى لا يبقى الا شرا الناس (تخ طس عن رويغ) بالفاء (ابن  
ثابت) الانصارى ﴿تربو اصفكم﴾ أى أمر والتراب عليهم ابعدها عنها التحجف فانه (أنفج لها)  
أى أكثر نجاسا (ان التراب مبارك) وقيل أراد وضع المكتوب اذا فرغ منه على التراب وان

جف (عن جابر) وفيه مجهول والمتن منكر ﴿ترك الدنيا﴾ أي لذاتها وشهواتها (أمر من  
 الصبر) أي أشد حرارة منه لحرص النفس عليها (وأشد من حطم السيوف في سبيل الله عز  
 وجل) في الجهاد وقيامه عند محترجه ولا يتركها أحد إلا أعطاه الله مثل ما يعطى الشهداء  
 وتركها قلة الأكل والشبع وبغض الشاء من الناس فإنه من أحب الثناء منهم أحب الدنيا  
 ونعيمها (فرعن ابن مسعود) بأسناد ضعيف ﴿ترك الإسلام على الضرير خيانة﴾ لأن شرعية  
 الإسلام أن يفرض كل من المتلاقين الأمان على صاحبه فمن أهمل ذلك فقد خان صاحبه  
 والضرير معدود لعدم الإبصار (فرعن أبي هريرة) بأسناد ضعيف ﴿ترك الوصية  
 عار﴾ أي عيب وشين (في الدنيا ونار وشنار في الآخرة) والشنار أفتح من العيب والعار  
 (طس عن ابن عباس) وفيه جماعة مجاهيل ﴿تركت فيكم﴾ أي أنى تارك فيكم بعدنى  
 كما عبره في رواية (شيين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي) أي طريقتي التي بعثت بها (وان  
 يتفرقا حتى يردا على الحوض) فهما الأصلان اللذان لا عدول عنهما ولا هدى إلا بهما والعصمة  
 والنجاة في التمسك بهما فوجوب الرجوع للكتاب والسنة معلوم من الدين بالضرورة (لعن  
 أبي هريرة) قال خطب المصطفى الناس في حجة الوداع فذكره ﴿ترزوجوا في الحجز﴾ بضم الحاء  
 المهملة وكسر هاء وسكون الجيم وزاى أى الأصل والمنبت (الصالح) كناية عن العفة (فان  
 العرق دساس) أى دخل بالتشديد لانه ينزع في خفاء ولطف والمراد أن الرجل اذا تزوج  
 في منبت صالح يجي الولد يشبه أصل الزوجة في الأعمال والاخلاق وعكسه (عد عن أنس) من  
 طرق كلها ضعيفة ﴿ترزوجوا النساء﴾ ندبا (فان من يأتين) وفي رواية يأتينكم (بالمال) بمعنى  
 أن ادرا الرزق يكون بقدر العيال والمعونة تنزل بحسب المؤنة فمن تزوج بقصد آخرى  
 كتكثير الامة أو عنته عن الزنا رزقه الله تعالى من حيث لا يحتسب (البيزار خط عن عائشة)  
 بأسناد رجاله ثقات (دق مر اسمله عن عروة) بضم المهملة ابن الزبير (مرسلا) وله شواهد كثيرة  
 ﴿ترزوجوا الأبيكار فانهم أعذب أفواها وأنتق أرحاما﴾ بنون ومثناة فوقية وقاف أى أكثر  
 أولادا (وأرضى باليسير) زاد في رواية من العمل أى الجماع ولولا هذه الرواية كان الحمل على  
 الأعم أتم (طب عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف لضعف أبي بلال الأشعري ﴿ترزوجوا الودود﴾  
 المتحبيبة لزوجها بنحو تطف في الخطاب وكثرة خدمة وأدب (الولود) أى من هي مظنة الولادة  
 وهي الشابة (فانى مكاتركم) أى أغالب بكم (الامم) السابقة في الكثرة (دن عن معقل بن  
 يسار) ورجاله ثقات ﴿ترزوجوا فاني مكاترك﴾ تعليل للامر بالتزويج أى مقاسر (بكم الامم)  
 المتقدمة أى أغالبهم بكم كثرة (ولاتكم) كونوا كرهباية النصارى) الذين يتبتلون في الصوامع  
 وقلل الجبال تاركين النساء والمال والنسك وتجري فيه الأحكام الخمسة فيكون فرض كفاية  
 لبقاء النفس وفرض عين لمن خاف العنت ومنه وبالمن هو محتاج اليه ووجد أهيبه ومكروها  
 لفاقد الحاجة والاهبة أو واجدها وبه علة كهرم أو عنة أو مرض دائم ومباحا لواجده أهبة غير  
 محتاج ولا علة وسراملن عنده أربع (هق عن أبي أمامة) بأسناد ضعيف محمد بن ثابت  
 وغيره ﴿ترزوجوا﴾ فان النسكاح ركن من أركان المصالح الدينية (ولا تطلقوا) بغير عذر شرعى  
 (فان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات) أى السريعى النسكاح السريعى الفراق استعمل



الذوق مع أنه انما يتعاق بالاجسام في المعاني مجازا (طب عن أبي موسى) الاشعري وفي الباب  
 عن أبي هريرة **❦** (ترجوا ولا تطلقوا فان الطلاق) بلا عذر شرعي (يهتم منه العرش) يعني  
 تضطرب الملائكة حوله غيظا منه لبعضه اليهم كما هو بغيض الى الله لما فيه من قطع الوصلة  
 وتشتت الشمل امال العذو فليس منها عنه بل قد يجب كاسلاف والطلاق تجرى فيه الاحكام الخمسة  
 يكون واجبا وهو طلاق الحكمين والمولى ومندوبا وهو من خاف أن لا يقيم حدود الله تعالى في  
 الزوجية ومن وجد رية حراما وهو البدعي وطلاق من لم يقهها حقها من الفسح ومكروها فيما  
 عد ذلك وعليه حل الحديث ومباحا عند تعارض مقتضى الفراق وضده (عد عن علي) باسناد  
 ضعيف بل قيل موضوع **❦** (تساقطوا الضغائن) بينكم جمع ضغينة وهي الحقد والعداوة  
 والحسد فان ذلك من الكبائر (البراز عن ابن عمر) بن الخطاب **❦** (تسحروا) ندبا لاجوب بالجماعا  
 (فان في السحور بركة) قال الحافظ العراقي روى بفتح السين وضمها فبالضم الفتح وبالفتح  
 ما يتسحر به والمراد بالبركة الاجر فيناسب الضم أو التقوى على الصوم فيناسب الفتح (حم قنن  
 عن أنس) بن مالك (ن عن أبي هريرة وعن ابن مسعود حم عن أبي سعيد) الخدرى **❦** (تسحروا  
 من آخر الليل) أى في آخره قبيل الفجر (هذا الغذاء) وفي رواية فانه الغذاء (المبارك)  
 أى الكثير الخير لانه يكسب قوة على الصوم (طب عن عتبة) بضم العين المهملة وسكون  
 المثناة الفوقية (ابن عبد) بغير اضافة وهو السلمى (وأبى الدرداء) ضعيف اضعف جبارة بن  
 مغلس **❦** (تسحروا ولو بجرعة من ماء) لانه يحصل به الاعانة على الصوم بالخاصية اولانه يحصل  
 به النشاط ومدافعة سوء الخلق الذى يشبه العطش (ع عن أنس) ضعيف اضعف عبد الواحد  
 الباهلى **❦** (تسحروا ولو بالماء) فان البركة فى الفعل باسئعمال السنة لافى نفس الطعام (ابن  
 عساكر عن عبد الله بن سراقه) باسناد ضعيف **❦** (تسحروا ولو بشربة من ماء وافطروا) اذا  
 تحققت الغروب (ولو على شربة من ماء) ولا تواصلوا فان الوصال عليكم حرام (عد عن علي)  
 باسناد ضعيف اضعف حسين بن عبد الله **❦** (تسعة أعشار الرزق فى التجارة) جمع عشيرة وهو العشر  
 كنصيب وانصباء (والعشر فى المواشي) يعنى النتاج (ص عن نعيم بن عبد الرحمن الأزدي) تابعي  
 ثقة من الطبقة الثالثة (ويحيى بن جابر الطائى مرسلا) هو قاتنى حص ثقة يرسل كثيرا ورجاله  
 ثقات **❦** (تسليم الرجل باصبع واحدة يشير به افعل اليهود) فيكره الاقتصار على الاشارة بالتسليم  
 اذ لم يكن فى حالة تمنعه من التكلم (ع طس هب عن جابر) ورجاله ثقات **❦** (تسمعون) بفتح المثناة  
 الفوقية (ويسمع) مبنى للعجول (منكم) خبر يعنى الامر أى لتسمعوا من الحديث وتبلغوه  
 عنى وليسمع من يعدى منكم (ويسمع) بالبناء للمفعول (من يسمع) بفتح فسكون أى ويسمع  
 الغير من الذى يسمع (منكم) حديثى وكذا من بعدهم وهلم جرا وبذلك يظهر العلم ويتشمر  
 ويحصل التبليغ وهو المشاق المأخوذ على العلماء (حم ذلك عن ابن عباس) قال له صحيب وأقرؤه  
**❦** (تسموا باسمي) محمد وأحمد ومحمد أفضل (ولا تكونوا) بفتح المثناة الفوقية والكاف وشد  
 النون وحذف احدى التامين أو يسكون الكاف وضم النون (بكنتي) أبى القاسم اعظاما  
 لحرمته فيحرم التكنى به ان اسمه محمد وغيره فى زمنه وبعده على الاصح عند الشافعية (حم قنن  
 عن أنس) بن مالك (حم قنن عن جابر) وفي الباب ابن عباس وغيره **❦** (تسموا بأسماء الانبياء)

لفظ أمر ومعناه الاباحة لانهم أشرف الناس وأسماءهم أشرف الاسماء فالسعي بها أشرف  
 للمسمى (وأحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن) لان التعلق الذي بين العبد ورب  
 اعما هو العبودية المحضة والتعلق الذي بين الله وعبدته بالرجة المحضة (وأصدقها حرث وهمام)  
 اذ لا ينفلك مسماهما عن حقيقة معناه (وأقبحها حرب ومرة) لما في حرب من البشاعة وفي مرة  
 من المرارة (خددن عن أبي وهب الجشمي) بضم الجيم وفتح المجمة وآخره ميم نسبة لقبيلة جشم بن  
 الخزرج من الانصار ﴿تسمون أولادكم محمداتم تلعنونهم﴾ استفهام انكارى أنكار للعن  
 اجبالا لانه كما منع ضرب الوجه تعظيما لوجه آدم (البزاع لك عن أنس) باسناد فيه لين  
 ﴿نصاخوا﴾ من الصفحة والمراد الافضاء بصفحة اليد (يذهب الغل) أى الحقد  
 والظن (من قلوبكم) فالصاحفة لذلك سنة مؤكدة (عد عن ابن عمر) تصدقوا فسماني عليكم  
 زمان) يستغنى الناس فيه عن المال اظهروا الكد وزو كثر العدل وأظهروا الاشراف وكثرة الفتن  
 بحيث (عنى الرجل) يعنى الانسان فيه (بصدقته) يلتبس من يقبلها منه (فيقول) الانسان (الذي  
 يأتيه بها) يعنى الذي يريد المتصدق أن يعطيه اياها (لوجئت بها بالامس) حيث كنت محتاجة اليها  
 (لقبلتها فاما الآن) وقد كثر المال أو اشتغلنا بأنفسنا (فلا حاجة لي فيها) فيرجع بها (فلا يجرد من  
 يقبلها) منه وهذا من الاشراف وزعم أنه وقع في زمن ابن عبد العزيز تعقب بالرد (حمقت عن  
 حارثة) بجاء مهمله ومثلثة (ابن وهب) الخزاعي ربيب عمر بن الخطاب ﴿تصدقوا فان  
 الصدقة فيكم ككسكم من النار﴾ أى خلاصكم من نار جهنم قال العبادى والصدقة أفضل من حج  
 التطوع عند أبي حنيفة (طس حل عن أنس) ورجاله ثقات ذكره الهيثمى ﴿تصدقوا ولو بقرعة﴾  
 بثناة فوقية (فانها تسد من الجائع) أى تسد رمق الجائع فلا تستقلوا من الصدقة شيئا وقيل  
 أراد المبالغة (وتطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار) يعنى تذهب الخطيئة حقيقة ان الحسنات  
 يذهبن السيئات (ابن المبارك عن عكرمة) البربرى مولى ابن عباس (مرسلا) باسناد حسن  
 (تطوع الرجل في بيته) أى في محل سكنه بيتا أو غيره خالبا (يزيد على تطوعه) أى صلاة التطوع  
 (عند الناس) أى بحضورهم (كفضل) أى كما يزيد فضل (صلاة الرجل في جماعة على صلواته  
 وحده) لانه أبعد عن الرياء (ش عن رجل) من الصحابة ﴿تعاد الصلاة من قدر الدرهم من  
 الدم﴾ أى يجب على من صلى ثمان أنه كان يبدنه أو مبلغه قدر درهم من الدم أن يعيد صلواته  
 وأخذ بعقوبته أبو حنيفة فقال لا تعاد الصلاة من نجاسة دون درهم (عدهق عن أبي هريرة)  
 قال العقيلي هذا حديث باطل ﴿تعافوا الحدود﴾ بنسخ الفاء وضم الواو وبغير همز (فيما بينكم) أى  
 تجاوزوا عنها ولا ترفعوها الى (فابلغنى من حد) أى ثبت عندي (فقد وجب) على اقامته يعنى  
 الحدود التى بينكم ينبغى أن يعفوها بضعكم لبعض قبل أن تبلغنى فان بلغتنى وجب على أن أقيمها  
 والحكام مثله فى ذلك (دن لك عن ابن عمرو) بن العاص قال كصحیح وأقره الذهبي ﴿تعافوا﴾  
 الحدود بينكم (تسقط الضغائن بينكم) كالتعليل للعفو كانه قيل لم التعافى قال لاجل أن يسقط  
 ما بينكم من الضغائن فان الحد اذا أقيم أوردت في النفوس حقد ابل عداوة ومثله التعزير  
 (البزاع عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف السلماني ﴿تعاهدوا القرآن﴾ أى قرأته  
 لثلاث سنوه (فوالذى نفسى بيده) أى بقدرته وتصريفه (أهو) اللام لتأكيد القسم (أشد)

تقصيا) بشهادة فوقية وفاء وصادقة له أي أسرع ذهابا (من قلوب الرجال) يعني حقيقته وخصه بهم  
لأنهم الذين يحفظونه غالباً فالأثني كذلك (من الأبل من عقابها) جمع عقاب أي هو أشد ذهاباً منها  
إذا انفلتت من العقاب فانها لا تكاد تلحق (حمق عن أبي موسى) الأشعري (تعاهد وانما لكم)  
أي تنقذوها (عند أبواب المساجد) فإن وجدت بها خيبة أو قدراً فامسحوه بالأرض قبل أن  
تدخلوا وذلك لأن تقدير المسجد ولو بمسجد رطاه حرام (قط في) كتاب (الأفراد) بفتح الهمزة  
(خط عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد فيه كذاب (تعتبر الحدة) أي النشاط والخفة (خيار  
أمتي) والمراد هنا الصلابة في الدين والسرعة في امضاء الخير وعدم الانتفات للغير (طب عن ابن  
عباس) باسناد ضعيف لضعف سلام الطويل (تجملوا إلى الحج) أي بادروا به ندبا (فإن أحدكم  
لا يدري ما يعرض له) فيسن تعجبه له خوفاً من عروض الآفات القاطعة والعوارض المعوقة  
(حم عن ابن عباس) تعرض أعمال الناس على الله تعالى (في كل جمعة مرتين) أراد بالجمعة  
الاسبوع فبمعنى النبي باخره وما يتبره ويوجد عنده (يوم الاثنين) استشكل استعماله  
بالتون بأن المثني والمخرب به لزمه الآف اذا جعل علماً وأرب بالحركة وأجيب بأن عائشة من  
أهل اللسان فطقها به يدل على أنه لغة (ويوم الخميس) مر الجمع بينه وبين رفع الاعمال بالدليل  
مرة وبالنها مرة (فيغفر لكل عبد مؤمن الأعبداء) وفي رواية عبد بالرفع وتقديره فلا يحرم أحد  
من المغفرة الأعبد ومنه فشر بوا منه الاقليل (بينه وبين أخيه) في الاسلام (سجدة) بفتح  
فسكون ونون ومدود اعداوة (فيقال اتركوا هذين) أي أخرجوا مغفرتهم (حتى يقبلا) أي  
يرجعا عما هما عليه من التقاطع والتباغض وتعرض الاعمال أيضاً اليه تصف شعبان والقدر  
فالقول عرض اجالي باعتبار الاسبوع والثاني تفصيلي باعتبار العام وقائدة تكرير العرض  
اظهار شرف العامتين في الماكوت وأما عرضها تفصيلاً فترفع الملائكة بالدليل مرة وبالنها مرة  
كما مر (م عن أبي هريرة) تعرض الاعمال على الله يوم الاثنين والخميس أي تعرضها الملائكة  
عليه فيهما قال الحلبي ان ملائكة الاعمال يتناوبون في تقيم فريق من الاثنين إلى الخميس فيعرج  
وفريق من الخميس إلى الاثنين فيعرج كلما عرج فريق قرأ ما كتب في موقعه من السماء فيكون  
ذلك عرضاً في الصورة وأما الباري في نفسه فغنى عن نسخهم وعرضهم وهو أعلم بأكساب عباده  
منهم (فيغفر الله) تعالى للمذنبين منهم ذنوبهم (الاما كان من متشاحنين) أي متعادين (أو قاطع  
رحم) أي قرابة ينصروا إذا هجر فيؤخر كلا منهم حتى يرجع ويقطع والمغفور في هذا الحديث وما  
قبله الصغار لا التكافؤ لانه لا بد من التوبة منها (طب عن اسامة بن زيد) باسناد ضعيف لضعف  
موسى بن عبدة لكن ما قبله شاهد له (تعرض الاعمال يوم الاثنين) يوم الخميس على الله  
وتعرض على الانبياء أي الرسل أي تعرض عمل كل أمة على نبيها (وعلى الآباء والامهات) يحتمل  
اجراؤه على ظاهره ويحتمل أن المراد الاصول وان علواً لكن الكلام في أصل مسلم (يوم الجمعة)  
أي يوم كل جمعة (فيقرحون) أي الانبياء والآباء والامهات (بجسنتهم وتزداد وجوههم  
يباضوا وشرافاً) المراد وجوه أرواحهم أي ذواتها أي ويجزئون ويساؤون بياضهم كما يدل عليه  
قوله (فانقوا الله) أي خافوه (ولا تأذوا موتاكم) الذين يقع العرض عليهم يارتكاب المعاصي  
وقائفة العرض اظهر الله تعالى للموت عذره فيما يعمل به أحياءهم (الحكيم) الترمذي (عن

قوله استشكل الخ في الاشكال  
وجوابه نظر من وجوه لا تخفى

والد عبد العزيز ﴿ تعترف ﴾ بفتح المثناة أوله وشدة الراء (الى الله) أى تحبب وتقرب اليه بالطاعة  
(فى الرخاء يعرفك فى الشدة) بتفريجها عنك وجعله للنوم كل ضيق يخرجوا من كل هم فربما إذا  
تعرفت اليه فى الاختيار جازاك به عند الاضطرار بمدد توفيقه وحنى لطفه (أبو القاسم  
ابن بشران فى أماليه عن أبي هريرة) حسن غريب ورواه غيره عن ابن عباس مطولا فقال كنت  
ردى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام الأعمى كلمات يتفعلك الله بهن احفظ الله  
يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة الحديث ﴿ (تعشوا)  
ارشادا (ولو يكف) أى بل كفى (من حشف) تمرباب أو فاسد أو ضعيف لا نوى له كالشيص  
أى لا تتركوا العشاء ولو بشئ حقير يسير (فان ترك العشاء مهرومة) بفتح الميم والراء أى  
مظنة للضعف والهزم لان النوم مع خلوا المعدة يورث تعبلا للرطوبة الاصلية لقوة الهاضمة  
(ت عن أنس) باسناد متفق على ضعفه بل قيل موضوع ﴿ (تعلموا من أنسابكم ما تصلون  
به أرحامكم) أى ما تعرفون به أقراركم اتصالها فتعلم النسب مندوب (فان صلة الرحم محبة  
فى الاهل مبرأة) بفتح الميم وسكون المثلثة من الثراء أى الكثرة (فى المال) أى سبب لكثرة  
(منسأة فى الاجل) منعلة من النسب فى العلم أى مظنة لتأخيره وأما خبر علم النسب علم  
لا ينفع وجهالة لا تضر فأراد به التوغل فيه (حم ت ل عن أبي هريرة) قال كصحیح وأقروه  
﴿ (تعلموا من أنسابكم فانهم امن دينكم) أى جزء من دينكم أو من جنس دينكم أو مما فرض  
عليكم فى الدين فالج فرض عيني وكذا العمرة عند الشافعى (ابن عساكر عن أبي سعيد) الحديث  
باسناد ضعيف ﴿ (تعلموا العلم وتعلموا العلم الوفاق) الحلم والرزانة قياما للناموس العلم واعطاء  
لحقه من الاجلال (حل عن عمر) باسناد غريب ضعيف ﴿ (تعلموا العلم) زاد فى رواية فان  
أحدكم لا يدري متى ينتقر الى ما عنده (وتعلموا العلم السكينة) بتخفيف الكاف وشذ من شذ أى  
السكون والطمأنينة (والوقار) أى المهابة (وتواضعوا لمن تعلمون) بحذف احدى التامين  
للتخفيف (منه) فان العلم لا ينال الا بتواضع والتواضع والسمع وتواضع الطالب لشيوخه رغبة وذلة  
له عز وخضوعه فخر (طس عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف لضعف عباد بن كثير ﴿ (تعلموا  
ما شئتم أن تعلموا) بحذف احدى التامين للتخفيف (فان يتفعلكم الله) تعالى بما تعلمتموه (حتى  
تعلموا بما تعلمون) فان العمل متى تخلف عن العلم كان حجة على صاحبه (عد خط عن معاذ) بن  
جبل (ابن عساكر عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف ووقفه صحیح ﴿ (تعلموا من العلم ما شئتم  
فوالله لا تؤجروا بجمع العلم حتى تعلموا) بمقتضاه فان العلم كالشجرة والعمل كالثمرة فاذا كانت  
الشجرة لا ثمراها افلا فائدة لها وان كانت حسنة المنظر (أبو الحسن بن الاخرم) بخاء معجمة وراء  
مهملة (المدينى) بكسر الدال (فى أماليه عن أنس) بن مالك ﴿ (تعلموا القرائض) أى علم  
القرائض (وعلموه الناس فانه نصف العلم) أى قسم واحد منه سماه نصفا توسعا وأعتبرا  
بصالحى الحياة والموت (وهو ينسى وهو أقل علم ينزع من أمقى) أى ينزع علمه منهم يموت من يعلمه  
واهمال من بعدهم له (ل عن أبي هريرة) وفيه حذف بن عمر متروك ﴿ (تعلموا القرائض  
والقرآن وعلموا الناس) ذلك (قانى) امرؤ (مقبوض) وقامه وان العلم سببه قبض أى يموت  
أهله وتظهر القرض حتى يختلف الاثنان فى الفريضة فلا يجدان من يقصل بينهما قيل المراد

بالفرائض هنا علم الموارث وقيل ما افترض الله تعالى على عباده بقرينة ذكر القرآن (ت عن  
 أبي هريرة) وقال فيه اضطراب ﴿ (تعلموا القرآن وقرؤه) أي في التهجيد وغيره (وارقدوا  
 فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل) بزيادة الكاف أي مثل (جواب) بكسر الجيم  
 والعامية فتحتها (مخشومسكا) بكسر الميم (يقوح ريجحه في كل مكان ومثل من تعلمه فيرقد  
 وهو في جوفه كمثل جراب أو كئي) أي ربطه (على مسك) في جوفه فهو لا يشوح منه وان فاح  
 فقليل (تت عن أبي هريرة) قالت حسن غريب ﴿ (تعلموا كتاب الله تعالى) أي القرآن  
 احفظوه وتفهموه (وتعاهدوه) زاد في رواية واقتموه أي الزموه (وتغنوا به) أي اقرؤه يتحزن  
 وترقيق وليس المراد قراءته بالالطمان (فوالذي نفسي بيده) أي يتصر بینه (لهو أشد ثقلتا) أي  
 ذهابا (من المخاض) أي النوق الحوامل المحبوسة (في العتل) بضم فسكون جمع عقال فانها اذا  
 انسلت لانسكاد تلحق (حم عن عقبه بن عامر) ورجاله رجال الصحيح ﴿ (تعلموا من قريرش)  
 القبيلة المعروفة (ولا تعلموها) الشجاعة أو الرأي أو الحزم فانها به عالمة (وقد و اقريشا) في  
 المطالب العالية (ولا تؤخرها) زاده تا كيدا والانهوم معلوم مما قبله وعلاه بقوله (فان للقرشي  
 قوة رجلين) أي مثل قوة اثنين (من غير قريرش) في ذلك (ش عن سهل بن أبي حنمة) بفتح الموحدة  
 وسكون المثلثة عبد الله وقيل عامر بن ساعدة الانصاري ﴿ (تعلموا من النجوم) أي من علم  
 أحكامها (ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر) فان ذلك ضروري لا يتم منه سبب للمسافر (ثم  
 انتهوا) أي اتركوا النظر فيما سوى ذلك فان النجامة تدعو الى الكهانة فالماذون في تعلمه علم  
 التسمير لا علم التأثير (ابن مردويه) في تفسيره (خط في كتاب النجوم عن ابن عمر) وليس اسناده  
 مما يحتج به ﴿ (تعلم هذه الامة برهة) بضم الموحدة وقد تفتح مدة من الزمان (بكتاب الله)  
 تعالى أي القرآن يعني بما فيه (ثم تعمل برهة بسنة رسول الله) أي يهديه وطريقته ومائدب ايه  
 (ثم تعمل) بعد ذلك (بالرأي) أي بما لم يأت به أنزلوا خبر (فاذا علموا بارأي فقد ضلوا) في أنفسهم  
 (وأضلوا) من اتبعهم (ع عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (تعوذوا بالله من جهد البلاء) بفتح الجيم  
 أفصح الحالة التي يخشع بها الانسان أو يجث يتعنى الموت أو قلة المال وكثرة العيال (ودونك  
 الشقاء) بتحريك الراء وسكونها اسم من الادراك لما يلحق الانسان من تبعه والشقاء السبب  
 المؤدى للهلاك (وسوء القضاء) أي المقضى لان قضاء الله تعالى كله حسن لا سوء فيه (وشماتة  
 الاعداء) أي فرحهم بيلية تنزل بعد وهم (خ عن أبي هريرة) بل هو متفق عليه ﴿ (تعوذوا بالله  
 من جوار السوء في دار المقام) أي الإقامة (فان الجوار البادي يتحول عنك) والبادي الذي  
 يسكن البادية ويتجمع من محل لا آخر (ن عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ (تعوذوا بالله  
 من ثلاث فواقر) أي دواهي واحدة ما فاقرة لانها تحطم فقارا الظهر (جارسوء) بالاضافة (ان  
 رأى خيرا) أي الذي ان اطلع منك على خير (كنه) عن الناس حسدا وسوء طبيعة (وان رأى)  
 عليك (شرا أذاعه) أي أفشاه بين الناس ونشره (وزوجة سوء) بالاضافة (ان دخلت) نت  
 (عليها) في بيتك (لستك) أي رمتك بلسانها وأذتك به (وان غبت عنها خاتك) في نفسها وأموالك  
 أو عرضك (وامام سوء) بالاضافة (ان أحدث) اليه بقول أو فعل (لم يقبل) منك ذلك (وان  
 أسأت لم يقصر) لك ما فرط منك من زلة أو هفوة (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (تعوذوا

بالله من الرغب) بالتحريك أى ثمرة الاكل فان المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في  
 سبعة أمعاء (الحكيم) في نوادره (عن أبي سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ﴿ تنفتح أبواب السماء ﴾ (تغطية الرأس بالنهار  
 فقه) أى من نتائج النهم لكلام العلماء الحكماء (وبالليل رية) أى تهمة يستراب منها فان من وجد  
 متقنم اللانما يظن به فجورا ومارقة (عد عن وائله) بن الاسقع وفيه بقية وغـيره من الضعفاء  
 ﴿ تنفتح ﴾ بضم الفوقية مبنيا للمفعول (أبواب السماء ويستجاب الدعاء) عن دعا عبد عام مشروع  
 (في أربعة مواطن عند التقاء الصقوف في سبيل الله) أى جهاد الكفار (وعند نزول الغيث)  
 المطر (وعند إقامة الصلاة) أى الصلوات الخمس (وعند رؤية الكعبة) أى أول ما يقع بصير  
 القادم عليها (طب عن أبي أمامة) وفيه عن ابن معدان ضعيف ﴿ تنفتح أبواب السماء الخمس ﴾  
 أى عند وقوع واحد منها (لقراءة القرآن وللقاء الزحين ونزول القطر ولدعوة المظلوم  
 وللأذان) أى أذان الصلاة والمراد أن الدعاء في هذه الاوقات يستجاب كما بينه ما قبله (طس عن  
 ابن عمر) قال ابن حجر غريب ضعيف ﴿ تنفتح أبواب السماء نصف الليل ﴾ أى ولا تزال مفتوحة  
 الى الفجر (فينادى مناد) من الملائكة بأمر الله تعالى (هل من داع) أى من طالب حاجة  
 (فيستجاب له هل من سائل فيعطى) مسؤله والجمع بينه وبين ما قبله لالتأكيد واشعارا بتحقيق  
 الوقوع (هل من مكروب) بسأل ازاله كره به (فينرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة الاستجاب  
 الله تعالى له الا زانية) وزاد قوله (تسمى بشرحها) أى تكسب به رمزا الى أن الكلام فيمن  
 جعلت الزنا حرفة تحترف بها فانها أقبح فعلا وأشد اثمًا وأبعد من الرحمة بخلاف من وقع منها فلتة  
 أو هذوة من غير قصد لذلك ولا استعداد له فان أمرها أخف في الجملـه (أوعشار) بالشد يد أى  
 مكاس (طب عن عثمان بن أبي العاص) باسناد حسن صحيح ﴿ تنفتح لكم أرض الاعاجم ﴾ أى  
 أرض فارس من ديار كسرى وما والاها (وستجدون فيها بيوتًا يقال لها الجاسات) من الجيم وهو  
 الماء الحار (فلا يدخلها الرجال الا بازار) لأن دخولهم بدونه ان كان فيه أحد رأى عونه  
 والافتقد ينجوه أحد (وامنعوا النساء أن يدخلنها) مطلقا ولو بازار (الامر يضة) أو حائضا  
 (أو نفساء) وقد خافت محذور من الغسل بيوتها أو احتاجت لدخوله لشدة الاعضاء ونحوه فلا  
 تمنعوهن حينئذ للضرورة فدخول النساء الحمام مكروه الا اضرورة وقيل حرام وهو ظاهر الخبر  
 (ع عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ تنفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس ﴾ حقيقة لان الجنة  
 مخلوقة الآن وفتح أبوابها ممكن أو هو بمعنى ازالة المانع ورفع الحجب (فيغفر فيه) مال الكل عبـد  
 لا يشرك بالله شيئا) أى ذنوبه الصغائر بغير وسيلة طاعة (الارجل) بالرفع وتقديره فلا يحرم أحد  
 من الغفران الارجل ومنه فشر بوامنة الاقليل بالرفع (ككاتب بينه وبين أخيه شحشاء)  
 فى الدين شحشاء بفتح المجهة والمدأى عداوة (فيقال) من قبل الله تعالى للملائكة الموكلين بكتابة  
 من يغفر له (أنظروا) بكسر الظاء المجهة أخر وأوامهوا (هذين) أى لا تعطوا منها أنصبا هذين  
 الرجلين المتعادين (حتى) ترتفع العداوة بينهما (بصططها) ولو براسلة عند البعد نعم ان كان  
 الهجر لله تعالى فلا يحرم ان (خدم دعن أبي هريرة) بفتح ﴿ تنفتح ﴾ بضم الفوقية مبنيا للمفعول (الين)  
 أى بلادها سميت به لانها عين الكعبة أو الشمس أو بين بن قحطان (فيأتى قوم يسون) بفتح  
 المنة الحسية أو ضمها مع كسر الموحدة أو ضمها وشد السين المهملة من البس وهو سوق بلبن أى

يسوقون دوابهم الى المدينة (فيتجملون) من المدينة الى اليمن (بأهلهم) أى زوجاتهم وأبنائهم  
(ومن أطاعهم) من الناس راحلين الى اليمن والمراد أن قوماً من شهداء فتحها إذا شاهدوا وسعة  
عيشها هاجروا اليها ودعوا الى ذلك غيرهم (والمدينة خير لهم) من اليمن لكونها حرم  
الرسول ومهبط الوحي (لو كانوا يعلمون) بفضلها وما فى الإقامة فيها من الفوائد الدينية وجواب  
لو محذوف أى لو كانوا من العلماء اعلموا ذلك فان جعلت للتمنى فلا جواب (وتفتح الشام) سمى به  
لانه عن شمال الكعبة (فيأتى قوم ييسون) بضبط ما قبله (فيتجملون بأهلهم ومن أطاعهم) من  
الناس راحلين الى الشام (والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) وتفتح العراق فيأتى قوم ييسون  
فيتجملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) وهذه معجزة ظاهرة لوقوع ذلك  
كما أخبر (مالتق عن يمينان) بتثنية السين (ابن أبي زهير) بالتصغير الشين فى النمرى ﴿تفرغوا﴾  
أى تفرغوا قلوبكم (من هموم الدنيا ما استطعتم) لأن تفرغ المحل شرط لقبول غيث الرحمة  
ومالم يفرغ المحل لم يصادف الغيث محلاً ينزله وأشار بقوله ما استطعتم الى أن ذلك لا يمكن بالسكينة  
الالذوى النفوس القدسية (فانه من كانت الدنيا أكبرهمه) أى أعظم شئ يهتم به (أفشى الله  
تعالى ضيعته) أى أكثر عليه معاشه ليشغله عن الآخرة (وجعل فقره بين عينيه) فلا يزال  
منهم كما على الجمع والمنع (ومن كانت الآخرة أكبرهم جمع الله تعالى له أمره وجعل غناه فى قلبه  
وما قبل عبد بقلبه الى الله تعالى الا جعل الله قلوب المؤمنين تشد) بتفتح المثناة النوقية وكسر القاء  
أى تسرع (اليه بالود والرحمة) ويخزله الناس ويفيض عليه الخير بغير حساب ولا قياس ثم  
أكد ذلك بغاية المنى فقال (وكان الله تعالى بكل خير اليه أسرع) أى الى حبه وكفايته ومعونته  
من جميع عبادته يعرف بركة فراغ قلبه ومن الخير الذى يسرع الله به اليه ما قال المصطفى من  
جعل الله همومهما واحداً كفاه الله هموم الدنيا والآخرة فالعبد اذا صح مع الله وأقنى هواه  
طالب بارضاه رفع عن باطنه هموم الدنيا وجعل الغنى فى قلبه وفتح عليه باب الرفق وكل هموم  
المتسلطة على بعضهم لكون قلوبهم لم تستكمل الشغل بالله والاهتمام بحقائق العبودية فعلى قدر  
ما خلت من هم الله ابتليت بهم الدنيا ولو اوتت من هم الله لم تعذب بهم هموم الدنيا ووفقت (طب  
عن أبي الدرداء) وضعفه المنذرى ﴿تفقدوا نعالكم عند أبواب المساجد﴾ أى اذا أردتم  
دخولها فان كان علق بجمها قد فأميطوه لئلا يتنجس المسجد أو يتقدر وتقدره ولو بطاهر حرام  
(حل عن ابن عمر) وهذا حديث منكر ﴿تفكروا فى كل شئ﴾ استدلالاً واعتباراً  
(ولا تفكروا فى ذات الله فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك)  
أى مستول عليه (أبو الشيخ) الاصفهاني (فى) كتاب (العظمة عن ابن عباس) ﴿تفكروا  
فى خلق الله تعالى أى مخلوقاته التى يعرف العباد أصلها جلة لانقصيلاً كالسماء بكواكبها  
وحركاتها والارض بما فيها من جبالها وأنهارها وحيوانها ونباتها أو معدناتها فلا تتحرك ذرة  
الا والله فيها حكمة دالة على عظمته (ولا تفكروا فى الله فتملكوا أبو الشيخ عن أبي ذر)  
الغفارى ﴿تفكروا فى الخلق﴾ أى تأملوا فى المخلوقات ودوران هذا الفلك ومحاربه هذه  
الانهار فنحقق ذلك علم أن له صانعاً لا يعزب عنه مثقال ذرة (ولا تفكروا فى الخلق فانكم  
لا تقدرون قدره) أى لا تعرفونه حق معرفته قال رجل الى تيا أمير المؤمنين أين الله فقال أين

سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان (أبو الشيخ عن ابن عباس) قال خرج المصطفى ذات يوم وهم يتفكرون فذكره ﴿ تفكروا في آلاء الله ﴾ أي أنعمه التي أنعم بها عليكم (ولا تتفكروا في الله) تعالى فان كل ما يحظر في البال فهو وبخلافه (أبو الشيخ طس عدهب عن ابن عمر) فيه الوازع بن نافع متروك ﴿ تفكروا في خالق الله ولا تتفكروا في الله ﴾ تعالى فانه لا تحيط به الافكار بل تحير فيه العقول والانتظار (حل عن ابن عباس) باسناد ضعيف جدا ﴿ (تقبلوا) بفتح الفوقية أوله والقاف وشدة الموحدة المفتوحة وفي رواية تكفلوا (لي بست) من انصال (أتقبل لكم بالجنة) أي تكفلوا لي بهذه المست أمكنل لكم بدخول الجنة (اذا حدث أحدكم فلا يكذب) أي الاضرورة أو مصلحة محققة (واذا وعد) أخاه (فلا يخلف) اذا كان الوفاء خيرا (واذا اتقن) أي جعل أمينا على شيء (فلا يخن) من اتقنه (غضوا أبصاركم) عن النظر الى ما لا يجوز (وكفوا أيديكم) فلا تبسطوها بما لا يحل (واحتفظوا فروجكم) عن الزنا واللاواط واثبات البهائم ومقدمات ذلك (لذهب عن أنس) باسناد واه ﴿ (تقربوا الى الله) أي اطلبوا رضاه (ببغض أهل المعاصي) من حيث كونهم أهل المعاصي لالذواتهم فالأمور يبغضه في الحقيقة لتمامها وتلك الافعال المنهية (والقوههم بوجوده مكنهزة) بضم الميم وكسر الهاء وشدة الراء أي عابسة قاطبة فعسى أن ينجع ذلك فيهم فينزجروا (والتمسوا) اطلبوا يبذل الجهد (رضا الله) عنكم (بخطهم) فانهم أعداء الدين (وتقربوا الى الله بالتباعد عنهم) فان مخالطتهم سم قاتل وفيه شمول للعالم المعاصي (ابن شاهين) في كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿ (تقعد الملائكة) أي الذين منهم في الارض (على أبواب المساجد) أي الاماكن التي تقام فيها الجمعة وخص المساجد لان الغالب أقامتها فيها (يوم الجمعة) من أول النهار (فيكتبون) في صحفهم (الاول والثاني والثالث) وهكذا (حتى اذا خرج الامام) ليصعد المنبر للخطبة (رفعت الصحف) أي طووها ورفعوها للعرض فن جاء بعد ذلك فلا نصيب له في ثواب التبكير (حم عن أبي امامه) باسناد حسن ﴿ (تقوم الساعة) أي القيامة (والروم أكثر الناس) ومن عداهم من العرب وغيرهم بالنسبة اليهم قليل (حمم عن المستورد) بن شداد ﴿ (تقول النار للمؤمن يوم القيامة) بلسان القتال أو الحال (جزيا مؤمن فقد أظفأ نورك لهي) والمراد المؤمن الكامل ومن خاف الله تعالى حتى خيفته خافته المخاوف والمؤمن الكامل أهل نور وضياء فاذا أشرف على النار غدا وقع ضوءه عليها على مقدار جسده فذلك ظله في النار كما أن الشمس اذا أشرفت على الارض فأضاءت وقع بجمده الذي لا ضوء له على ذلك الضوء مظلمة فذلك ظله هنا (طب - حل عن يعلى بن منية) بضم الميم وسكون النون وهو ابن أمية ومنية أمه وفيه ضعف وانقطاع ﴿ (تكثير كل لحاء) بكسر اللام وحاء مهمله تمدود أي مخاصمة ومسابة (ركعتان) أي صلاة ركعتين بعد الوضوء اهمافانه يذهب الغضب (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف ﴿ (تكون لاصحابي) من بعدى (زلة يغفرها الله لهم لسابقتهم معي) وعامة ثم يأتي قوم بعدهم يكفهم الله على مناخرهم في النار (ابن عساكر عن علي) باسناد ضعيف ﴿ (تكون) بعدى (أمراء) جمع أمير (يتولون) أي ما يخالف الشرع (ولا يرد عليهم) أي لا يستطيع احد أن يأمرهم بعرف ولا ينهاهم عن منكر (يتهاقون) يتساقطون



(في النار) أي نار جهنم يوم القيامة (يتبع بعضهم بعضا) أي كلمات واحد دوى غيره مكانه  
فعمل بعمله أو المراد يتبع بعضهم بعضا في السقوط في النار (طب عن معاوية) بن أبي سفيان  
﴿ (تكون فتن) أي محن وبلاء (لا يستطيع أن يغير فيها) ببناء يغير للمفعول أي لا يستطيع  
أحد أن يغير فيها ما يتبع من المنكرات (بيد ولاسان) خوف من السيف فيكني فيها التكرار ذلك  
بالتلب (رسنة في) كتاب (الايمن عن علي) ﴿ تكون القسم) أي الأرواح بعد الموت (طيرا)  
أي على شكل الطير أو في حواصل طير على ما مر (تعلق بالشجر) أي تأكل منه والمراد شجر الجنة  
(حتى إذا كان يوم القيامة) يعني إذا نسخ في الصور النسخة الثانية (دخلت كل نفس  
في جسدها) التي كانت فيه في الدنيا قال الحكيم الترمذي كونه في جوف طير أعماه في أرواح  
كل المؤمنين (طب عن أم هانئ) بنت أبي طالب أو أنصارية قالت سئل المصطفى أتزاور إذا  
متناويري بعضها بعضا فذكره وفيه ابن لهيعة ﴿ (تمام البر) بالكسر (ان تعمل) بمثناة فوقية  
(في السر عمل العلانية) فان من ابطن خلاف ما أظهر فهو منافق ومن اقتصر على العلانية  
فهو مرء (طب عن أبي عامر السكوني) الشامي قلت يا رسول الله ما تمام البر فذكره واسناده  
ضعيف ﴿ (تمام الرباط) أي المرابطة يعني مرابطة النفس بالأقامة على مجاهدتها التبدل  
أخلاقها الرديئة بالحسنة (أربعون يوما ومن رابط أربعين يوما لم يبيع ولم يشترو ولم يحدث حدثا)  
أي لم يفعل شيئا من الأمور الدنيوية الغير الضرورية (خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) أي بغير  
ذنوب وذلك مظنة لحصول الفتح الرباني والكشف الوهباني (طب عن أبي امامة) وفيه أيوب بن  
مدركة متروك ﴿ (تمام النعمة دخول الجنة والنور من النار) أي النجاة من دخولها فذلك  
هو الغاية المطلوبة لذاتها (حم خدت عن معاذ) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يقول اللهم  
اني أسألك تمام نعمتك قال تدرى ما تمام النعمة فذكره ﴿ (تمامها) أي ما تشاؤها  
بالصلاة بلا حائل وقيل أراد التيمم (فانها بكم برة) بفتح الموحدة وشدة الراء أي مشقة كالألوة  
البرية بأولادها يعني أن منها خلقكم وفيها معاشكم واليهامعادكم (طص عن سلمان) الناري  
وفي اسناده مجهول وبقية ثقات ﴿ (تعددوا) أي تشبهوا بعبدين عدنان في التشف وخشونة  
العيش وكان كذلك (واخشوشنوا) بالنون أمر من الخشونة أي البسوا الخشن واتركوا  
زى الجم وتنعهم وروى بوحدة تحتية (وانتضلوا وامشوا حفاة) محافظة على التواضع  
والقصد النهي عن الترفه وان كان جائزا (طب عن ابن أبي حرد) باسناد ضعيف ﴿ (تناصخوا  
في العلم) أي لينصح بعضهم بعضا في تعلمه وتعليمه (ولا يكتن بعضهم بعضا) ولا يكتن بعضهم  
بعضا شيئا من العلم عن غير أهله (فان خيانة في العلم أشد من خيانة في المال) وتمام الحديث عند  
مخرجه والله سائلكم عنه ولعل المؤلف ذهل عنه (حل عن ابن عباس) باسناد ضعيف بل قيل  
بوضعه ﴿ (تناكوا) لكي (تكثر) نديا وقيل وجوبا (فاني) تعليل للامر بالتناكح (أباهي  
بكم) أي أفاخر بسبب كثرتكم (الامم) المتقدمة (يوم القيامة) بين به طلب تكثير أمته وهو  
لا يكون الا بكثرة التناسل وهو بالتناكح فهو مأمور به (عب عن سعيد بن أبي هلال) الليثي  
مولاهم (مرسلا) وأسنده ابن مردويه عن ابن عمر وأسنده ضعيف ﴿ (تمام عيناي ولا ينام  
قباي) لان النفوس الكاملة القدسية لا يضعف ادراكها بنوم العين ومن ثم كان جميع

الانبياء - مثله (ابن سعد) في طبقاته (عن الحسن مرسل) وهو البصري ﴿ تنزهوا من البول ﴾  
 أي تباعدوا عنه واستبرؤا منه (فان عامة عذاب القبر منه) أي من ترك التنزه عنه فعدم التنزه  
 منه كبيرة لاستلزامه بطلان الصلاة وتركها كبيرة قال بعض المحققين لما كان القبر أول منازل  
 الآخرة والظاهرة أول منازل الصلاة والاستبراء أول منازلها والصلاة أول ما يحاسب عليه  
 ناسب المجازاة فيه وفيه دليل على نجاسة الابوال كلها كما هو مذهب الشافعي لان الجمع المفرد  
 المحلى بآل والمضاف يفيد العموم على الاصح (قط عن أنس) واستناده وسط ﴿ تنظفوا بكل  
 ما استطعتم ﴾ من نحو سواك وازالة التريخ كريمة في بدن أو ملبوس (فان الله) تعالى (بني الاسلام  
 على النظافة) عن الحديثين والنظف وكل مكروه ومذموم فالمراد ان نظافة صورة ومعنى (وان  
 يدخل الجنة) أي بغير عذاب (الاكل نظيف) أي نقي من الادناس والعيوب الحسية والمعنوية  
 الظاهرة والباطنة وغيره يطهر بالنار ثم يدخلها (أبو الصعاليك الطبرسي) بفتح الطاء والراء  
 (في جزئه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ تنق ﴾ بالنون (وتوق) أي تخير الصديق ثم احذره  
 أو اتق الذنب واحذره أو تيق بوحدة تحمية أي أيق عليك مالك ولا تسرف في الانفاق  
 (البارودي) بوحدة تحمية (في المعرفة) أي في كتاب المعرفة (عن سنان) بن سلمة بن المحبق  
 البصري الهذلي له رواية وقد أرسل أحاديث ﴿ تنقه وتوقه ﴾ بالقاف فيهما واهاء السكت أي  
 استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحترز من الآفات (طب حل عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه  
 ابن كدام متروك ﴿ تنكح المرأة لاربع ﴾ أي لاجله يعني أنهم يقصدون عادة نكاحها لذلك  
 (لما لها) بدل من أربع باعادة العامل (ولحسبها) بفتح المهملة في وحدة تحمية شرفها بالآباء  
 والآثار (ولجمالها) أي حسنها صورة أو معنى (ولدينها) ختم به إشارة الى أنها وان كانت تنكح  
 لتلك الاغراض لكن الدين هو المقصود بالذات فلهذا قال (فاظفر بذات الدين) أي اخترها  
 وقربها ولا تنظر لغير ذلك (ترت يدك) اقتسرتا وألصقتا بالتراب من شدة الفقران لم تفعل  
 (قد ن عن أبي هريرة) وهو من جوامع الكلام ﴿ تهادوا وتحابوا ﴾ ان كان بالتشديد فن الحبة  
 أو بالتخفيف فن المحاباة ويشهد للاول خبر تهادوا وتزيدوا في القلب حبا وذلك لان الهدية تؤاف  
 القلوب وتنتج سخائم الصدور وقبولها سنة لكن الاولى ترك ما فيه منة (ع عن أبي هريرة) باسناد  
 جيد ﴿ تهادوا وتحابوا وتصافوا يذهب الغل ﴾ بكسر الغين الموحدة (عنكم) أي الحقد  
 والشحناء (ابن عساكر عن أبي هريرة ﴿ تهادوا ﴾) فانكم اذا علمتم ذلك (تزدادوا حبا) عند الله  
 لمحبة بعضكم بعضا وتزدادوا بينكم حبا (وهاجر واورثوا أبناءكم مجدا) كانت الهجرة في أول  
 الاسلام واجبة وبقي شرفها لاولاد المهاجرين بعد نسخها (وأقبلوا الكرام عنراتهم) أي  
 زلاتهم في غير الحدود اذا بلغت الامام (ابن عساكر عن عائشة) ابن حجر في اسناده نظر  
 ﴿ تهادوا اطعام بينكم فان ذلك توسعة في أرزاقكم ﴾ ومن وسع من ذلك وسع عليه ومن قتر  
 قتر عليه (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ تهادوا ﴾ أي اهدى بعضكم الى بعض ندبا  
 (ان) وفي رواية فان (الهدية تذهب وسر الصدر) بواو وحاء مهملة مفتوحة تين وراء غله وغشه  
 وحقده (ولا تحقرن جارة لجارتها) أي اهداء شي لجارتها (ولو) أن تبعت اليها وتفقدها (بشق  
 فرس شاة) وهو قطعة لحم بين ظفري عرقوب الشاة فان التهادي ينزل الضغائن وكفى عن الضررة

بالجارة (حمت عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف ❦ (تهادوا) بينكم هكذا ثبت هذه اللفظة  
 في الرواية الصحيحة (فإن الهدية تذهب بالسخيمة) بجملة فجملة الحق في النفس لأن السخط  
 جالب للعدو والبغضاء والهدية جالبة للرضا فإذا جاء بسبب الرضا ذهب السخط (ولو دعيت إلى  
 كراع) بدشاة (لا جبت ولو أهدى إلى كراع لقبلت) أشار بالكراع إلى الخث على قبول الهدية  
 وإن قلت وفيه رد لزعم أن الكراع هنا اسم مكان (هب عن أنس) بأسناد ضعيف ❦ (تهادوا  
 فإن الهدية تضعف الحب) أي تزيده أضعافاً مضاعفة (وتذهب بغوائل الصدر) جمع غل وهو  
 الحقد والتهادى تفاعل فيكون من الجائين (طب عن أم حكيم بنت وداع) وقيل وداع  
 الخزاعية واسم ناده غريب ليس بحجة ❦ (تواضعوا) للناس بلبين الجانب وخذص الجناح  
 (وجالسوا المساكين) أي المنكسرة قلوبهم من مشاهدة جلال الله تعالى (تكونوا من كبراء  
 الله) تعالى أي الكبراء عنده (وتخرجوا من الكبر) فإنه من تواضع الله تعالى ورأى نفسه دون  
 الخلق رفعه الله تعالى قال بعضهم وإذا تنسك الشريف تواضع وإذا تنسك الوضيع تكبر (حل  
 عن ابن عمر) بأسناد ضعيف ❦ (تواضعوا لمن تعلمون) بحدف إحدى التاءين للتخفيف  
 (منه) العلم وكذا غيره بالتأديب بين يديه وتعظيمه وكال الانقياد إليه قبل للاستعداد وانك تعظم  
 معلمان أكثر من تعظيمك لا ييك قال لأن أبي سبب لحيايتي النائية وهو سبب لحيايتي الباقية وقيل  
 لابي منصور المغربي كيف صحبت أبا عثمان قال خدمته لأصحبته وقال بعضهم من لم يعظم حرمة  
 من تأدب به حرم بركته ومن قال لشيوخه لا لا يفلح أبداً (وتواضعوا لمن تعلمونه) بختص الجناح  
 وابن الجانب وسعة الخلق (ولا تكونوا جبابرة العلماء) تمامه فيغلب جهلكم عليكم انتهى  
 ومن التواضع المتعين على العالم أن لا يتدعى ولو بحق وقد قيل لسان الدعوى إذا نطق أخرسه  
 الامتحان وقال الشاعر

ومن البلوى التي أبس لها في العلم كنه  
 أن من يحسن شيئاً \* يدعى أكثر منه

وإذا شرع التواضع لمطلق الناس فكيف لمن له حق الصعبة وحرمة التودد وشرف الطلب  
 (خط في الجامع) بين آداب الراوي والسامع (عن أبي هريرة) قال الذهبي رفعه لا يصح  
 ❦ (توبوا إلى الله) تعالى قياماً بحق العبودية واعظاماً لمنصب الربوبية (فاني أتوب إليه كل  
 يوم) امتثالاً لقوله تعالى وتوبوا إلى الله جميعاً أجمعهم مع طاعتهم بالتوبة التي لا يحجبوا عنها بطاعتهم  
 وتوبة العوام من الذنوب والخواص من غفلة القلوب وخواص الخواص مما سوى المحبر  
 فذنب كل عبد بحسبه (مائة مرة) ذكره للتكثير لا للتحديد وللإغاية (خضع ابن عمر) ورواه  
 مسلم أيضاً ❦ (توضوا مما ستمه) وفي رواية غيرت (النار) أي من أكل كل ما أثرت فيه بنحو  
 طبخ أو شق أو قلى والمراد الوضوء للغوى (حمم عن أبي هريرة حمم) عن عائشة ❦ توضوا  
 من لحوم الأبل) أي من أكلها فإنها لحوم غليظة زهمة وبه أخذوا حدفقض الوضوء باكلها  
 واختاره من الشافعية النووي (ولا توضوا من لحوم الغنم) لأن الغنم في الغلظ والزهومة  
 كذلك (وتوضوا من ألبان الأبل) أي من شربها (ولا توضوا من ألبان الغنم) لما ذكر (وصلوا  
 في مراح الغنم) بالضم مأواها ليلاً فإنها بركة (ولا تصلوا في معاطن الأبل) فإنها من

الشياطين (هـ عن ابن عمر) والاصح وقفه ﴿ (التائب من الذنب) توبة صحيحة مخصصة  
 (كن لا ذنب له) لان العبد اذا استقام ضعفت نفسه وانكسر هواه وساوى من لاصبوته  
 (عن ابن مسعود) باسناد حسن (الحكيم عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (التائب من الذنب  
 كن لا ذنب له) لان التائب حبيب الله تعالى وهو لا يعذب حبيبه (واذا أحب الله عبد لم يضره  
 ذنب) معناه أنه اذا أحبته تاب عليه قبل الموت فلم تضره الذنوب الماضية (القشيري في رسالته  
 وابن النجار) في تاريخه (عن أنس) بن مالك ورواه عنه الديلمي أيضا ﴿ (التائب من الذنب  
 كن لا ذنب له) أخذ منه الغزالي أن التوبة تصح من ذنب دون ذنب لانه لم يقبل التائب من  
 الذنوب كلها (والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستغفر من ذنبه) ولهذا قيل الاستغفار  
 باللسان توبة الكذابين (ومن اذى مسلما كان عليه من الذنوب مثل منابت النخل) أى  
 فى الكثرة المفرطة وخص شرب المثل بالنخل لكثرة ما بالجواز جدا (هب وابن عباس  
 ابن عباس) قال الذهبى اسناده مظلم والاشبه وقفه ﴿ (التوذة) بضم المثناة وهمزة مفتوحة  
 ودال مهملة مفتوحة التانى (فى كل شئ خير) أى مستحسن محمود (الافى عمل الآخرة) فان  
 الحزم التسارع اليه فاستبقوا الخيرات (دلهب عن سعد) بن أبي وقاص قال لك صحيح على  
 شرطهما ﴿ (التوذة) وفى رواية التوؤد (والاقتصاد) التوسط فى الامور والتحرز عن طرفى  
 الافراط والتقريب (والسعت الحسن) أى حسن الهيئة والمنظر (جزع من أربع) أشبه باعتبار  
 الاصل (وعشرين جزأ من النبوة) أى هذه الاخلاق من اخلاق الانبياء وعمالا يتم أمر النبوة  
 بدونها (طب عن عبد الله بن مرجس) بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة  
 ﴿ (التانى) أى التثبت فى الامور (من الله والعجلة من الشيطان) لانها خفة وطيش تجلب  
 الشرور وتمنع الخيور وذلك مما يحبه الشيطان فأضيف اليه (هب عن أنس) بن مالك باسناد  
 فيه ضعف واقطاع ﴿ (التاجر الامين الصدوق المسلم) يحشر (مع الشهداء يوم القيامة)  
 لجمعه للصدق والشهادة بالحق والنصح للخلق وامتنال الامر المتوجه عليه من قبل الشارع  
 ومحل الذم فى أهل الخيانة (هـ عن ابن عمر) قال لك صحيح واعترض ﴿ (التاجر الصدوق  
 الامين) فيما يتعلق بأحكام البيع يحشر يوم القيامة (مع النبيين والصديقين والشهداء) وحسن  
 أولئك رفيقا (تلك عن أبي سعيد) قالت حسن غريب وقال لمن مراسيل الحسن ﴿ (التاجر  
 الصدوق) يكون (تحت ظل العرش يوم القيامة) يعنى يقببه الله تعالى من حريوم القيامة على  
 طريق الكفاية (الاصفهانى فى ترغيبه) فرعن أنس) بن مالك ﴿ (التاجر الصدوق لا يوجب  
 من أبواب الجنة) بل يدخل من أيها شاء لتفعله لنفسه واصحابه وسراية تفعله الى عموم  
 الخلق (ابن النجار عن ابن عباس) ﴿ (التاجر الجبان) بالتخفيف أى الضعيف القلب (محروم)  
 من مزيد الربح (والتاجر الجسور مرزوق) قال الديلمي معناه أنهم ايقظان ذلك وهم ما  
 مخطفان فى ظنهم وما قسم لهم من الرزق لا يزيد ولا ينقص (القضاعى عن أنس) باسناد حسن  
 ﴿ (التأوب) بالهمز أى سببه وهو كثرة الغذاء وثقل البدن (من الشيطان) لانه يشأ من  
 الامتلاء وثقل النفس وميل البدن الى الكسل والنوم فأضيف اليه لانه الداعى الى اعطاء  
 النفس شهوتها (فاذا تائب أحدكم فليردته) أى فليأخذ فى أسباب رده كأن يمسك يده على فيه

(ما استطاع فان أحدكم اذا قالها) مقصود من غيرهم من حكاية صوت المتناهب (ضحك منه الشيطان) فرح بذلك ومحبة له لما يترتب عليه من الكسل عن الصلاة والفتور عن العبادة (ق) عن أبي هريرة **❦** التناهب الشديد والعطسة الشديدة من الشيطان) ليشوه صورة الانسان ويضحك منه على فيه كما في رواية ولذلك لم يتناهب نبي قط (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أم سلمة) أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها **❦** (التحدث بنعمة الله شكر) أي اشاعتهم من الشكر وأما بنعمة ربك فحدث (وتركها كفر) أي ستر وتغطية لما حقه الاعلان ومحلها ما يترتب على التحدث بها محذور والافالكم أولى (ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله) أي من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر المعروفهم فعادته كفران نعم الله تعالى وترك الشكر له (والجماعة بركة والفرقة عذاب) أي اجتماع جماعة المسلمين وانتظام شملهم زيادة خير وفرقة بهم يترتب عليه الفتن والحروب ونحوها من عذاب الدنيا وأمر الآخرة الى الله تعالى (هب عن النعمان بن بشير) وفي اسناده كذاب **❦** (التدبير) أي النظر في عواقب الانفاق (نصف العيش) اذ به يحترز عن الاسراف والتقتير وكال العيش شينان مدة الاجل وحسن العيش فيه (والتوعد) أي التحجب الى الناس (نصف العقل) لان من كلف أداءه وبذل نداء للناس ودوه وقاعل ذلك يحوز نصف العتق فاذا أقام العبودية لله تعالى استكمل العتق كله (والهم نصف الهرم) الذي هو ضعف ليس وراه قوة (وقلة العيال أحد اليسارين) لان الغنى نوعان غنى بالتسبي وغنى عن الشيء لعدم الحاجة اليه وهذا هو الحقيقي فقلة العيال لا حاجة معها الى كثرة المال (التضاعف عن علي) أمير المؤمنين (فرعن أنس) بن مالك باسناد حسن **❦** (التذلل للحق أقرب الى العزم التميز بالباطل) تمامه عند منخرجه ومن تعزز بالباطل جزاه الله ذل لا يغبر يظلم (فرعن أبي هريرة) باسناد فيه كذاب (الخراتطي في كتاب مكارم الاخلاق عن عمر) بن الخطاب (موقوفا) عليه **❦** (التراب ربيع الصبيان) أي هو لهم كالربيع لهم أتم والانعام يرتعون ويلعبون فيه فينبغي أن لا يعجزوا من ذلك فانه يزدهم قوة ونشاطا وانبطاطا (خط) في كتاب (رواة مالك) بن أنس (عن سهل بن سعد) الساعدي (وعن ابن عمر) بن الخطاب قال الخطيب المتن لا يصح **❦** (التسبيح للرجال) أي السنة لهم اذا ناهم شي في الصلاة أن يسبحوا (والتصفيق) أي ضرب احدى اليدين على الاخرى (للنساء) خصه من بالتصفيق صوتا هت عن سماع كلامهن لوسجمن هذا هو المندوب لكن لو صفة قوا وسجن لم تبطل (حم عن جابر) بل هو متفق عليه بل أخرجه السنة وذهل المواقف **❦** (التسبيح نصف الميزان) أي ينقسم نصف الميزان أو يأخذ نصف كفة الحسنات (والحمد لله تملؤه) بأن تأخذ النصف الآخر وتضعه لان الغرض الاصلى من شرعية الاذكار ينحصر في التنزيه والتحميد والتسبيح يستوعب الاول والتحميد الثاني (ولاله الا الله ليس له ادون الله حجاب) أي ليس لقبوا واحجاب يحجبها عنه لاسماها على التنزيه والتحميد ونقي السوى صريحا (حتى تخصص) أي تصل (اليه) المراد به شرعية القبول (ت عن ابن عمرو) بن العاص **❦** (التسبيح نصف الميزان) لانه نصف العبودية (والحمد لله تملؤه) لانه كمال العبودية (والتكبير يلائم ما بين السماء والارض) لان العباد اذا قال الله أكبر على يقين من أن لا يرد قضاؤه أو يضر معه ضارا أو يمنع دونه مانع فكانه لم يرب بين السماء

والارض ولا فيهما الا هو (والصوم نصف الصبر) لانه حبس النفس على ما أمرت والصوم  
حبسها عن شهواتها وهي المفاهي فمن حبس نفسه عنها فقد أتى بنصف الصبر (والطهور) بالضم  
(نصف الايمان) لان الايمان تطهره من السر عن دنس الشرك فمن طهر جوارحه فقد طهر ظاهره  
وهو آت بنصف الايمان فان طهر باطنه استكمل الايمان (ت عن رجل من بني سليم) من الصحابة  
❦ (التسوية) أي المطل (شعار) لفظ رواه الديلمي شعاع (الشیطان يلقيه في قلوب المؤمنين)  
فيطل أحدهم غريمه فيسر الشيطان بأثمه (فر عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد فيه مجهول  
❦ (التضلع من ماء زمزم) أي الاكثر من الشرب منه حتى تمتددا الضلوع والجنوب (براة  
من النفاق) لدلالة حال فاعله على أنه انما فعله ايمانا وتصديقا بما جاء به الشارع (الازرق في  
تاريخ مكة عن ابن عباس ❦ التفل) بثناة نوقية مفتوحة وقامسا كنة (في المسجد خطيئة  
وكفارتها أن يواريه) في تراب المسجد ان كان له تراب والاوجب اخراجه كما مر (دعن أنس)  
ابن مالك ❦ (التكبير في الفطر) أي في صلاة عيد الفطر (سبع في) الركعة (الاولى) سوى  
تكبيرة التحريم (وخمسة في) الركعة (الآخرة) بعد استوائها قائما (والقراءة بعدهما) أي  
الحس والسبع (ككتهما) أي في كلتا الركعتين (دعن ابن عمرو) بن العاص قالت في العمل  
سألت عنه محمدا يعني البخاري فقال هو صحيح ❦ (التلمينة) بفتح فسكون حساء يتخذ من دقيق  
أو نخالة وربعها جعل بعسل أو لبن (جمحة) بفتح الميم والجيم مشددا أي مريحة (لفؤاد المريض)  
وفي رواية الحزين أي تريح قلبه وتسكنه باخادها للحمى من الاجسام وهو الراحة (تذهب ببعض  
الحزن) فان فؤاد الحزين يضعف باستيلاء اليبس على أعضائه ومعدته لقله الغذاء والحساء  
يرطبها ويغذيها ويقويها (حمق عن عائشة ❦ التبر بالتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير  
والمخ بالمخ ملائمة) أي أعطى الزيادة (أو استزاد) أي طاب أكثر (فقد أربي)  
أي فعل الرب المحترم (الاما اختلفت ألوانه) يعني أجناسه فانه لا يشترط فيه التماثل بل الحلول  
والتقابض (حمق من عن أبي هريرة ❦ التواضع لا يزيد العبد الا رفعة) في الدنيا لانه به يعظم  
في القلوب وترتفع منزلته في النفوس (فتواضعوا يرفعكم الله تعالى) في الدنيا بوضع القبول في  
القلوب وفي الآخرة بتكثير الاجور قال بعضهم من رأى لنفسه سبوقا على غيره من الخلق  
مقته الله تعالى في نفسه من حيث لا يشعر (والعفو) أي التجاوز عن الذنب (لا يزيد العبد  
الاعزاز) لان من عرف بالعفوساد وعظم في الصدور (فاعفوا بعزمكم الله) تعالى في الدارين  
(والصدقة لا تزيد المال الا كثرة) بمعنى أنه يبارك فيه وتندفع عنه المهلكات (فتصدقوا  
يرحمكم الله عز وجل) أي يضاعف عليكم الرحمة (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن محمد بن عمير)  
بالتصغير (العبدى) واسناده ضعيف ❦ (التوبة) النصوح كذا هو ثابت في رواية مختزجه  
فقط من قلبه المواقف سهوا (من الذنب أن لا تعود اليه أبدا) أي هي مشروطة بالعزم على عدم  
العود وليس المراد أن صحت مشروطة بعدمه (ابن مردويه ذهب عن ابن مسعود) ثم قال البيهقي  
رفعه ضعيف ❦ (التوبة النصوح) أي الصادقة أو البالغة في النصح أو الخلاصة (الندم على  
الذنب حين يقرط منك فتستقر الله ثم لا تعود اليه أبدا) أي ثم تنوى أن لا تعود اليه بقية عمره  
بأن يوطن قلبه ويجرد عزمه على عدم العود البتة فان تردد فيه فهو لم يتب (ابن أبي حاتم وابن

مردوية) في تفسيرهما (عن أبي) بن كعب باسناد ضعيف ❊ (التييم ضربتان) فلا تنكفي  
ضربة واحدة خلا فالجمع (ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين) فلا يكتفي الاقتصار على  
الكفين عند الشافعي والحنفي اعطاء للمبدل حكم المبدل وفيه رد على ابن سيرين في قوله يجب  
ثلاث ضربات لضربة للوجه وضربة لليدين وضربة للذراعين وعلى الزهري في قوله يكتفي المسح  
الى الكوعين (هب عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد فيه كذاب

\* (حرف الشاء) \*

❊ (ثلاث) نكرة هي صفة لمخذوف ولهذا وقعت مبتدأ أي خصال ثلاث وان الخبر قوله (من كن)  
أي حصلن (فيه وجد) أصاب (حلاوة الايمان) أي التلذذ بالطاعة وتحمل المشقة في رضا الله  
ورسوله (أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما) أي أول الثلاثة كون الله ورسوله في  
محبة اياهما أكثر محبة من محبة سواهما من نفس وأهل ومال وكل شيء (وأن يحب المرء لا يحبه  
الا الله) أي لا يحبه لغرض الا لغرض رضا الله تعالى (وأن يكره أن يعود في الكفر) أي يصير  
اليه (بعد أن أنقذه الله منه) أي تبتاه منه بالاسلام (كما يكره أن يلقى) بالبناء للمفعول (في النار)  
لثبوت ايمانه وتمكنه في جفاته (حم ق ت ن ه عن أنس) بن مالك ❊ (ثلاث من كن في نشر الله  
عليه) بشين مبهمة من النشر ضد الطي (كنته) بكاف ونون وفاء مفتوحة أي ستره وصاله وروى  
عشرة تحسية وسين مهملة وبديل كنه حقه بجاء مهملة ومثناة فوقية أي موته على فراشه  
(وأدخله جنته) الاضافة للتشريف (رفق بالضعيف) ضعفا معنويا أو حسيبا (وشنقة على  
الوالدين) أي الاصلين وان عليا (والاحسان الى المملوك) أي مملوك الانسان نفسه وكذا غيره  
ينصواعا أو شناعة عند سيده (ت عن جابر) وقال غريب انتهى وفيه عبد الله المغافري  
متم ❊ (ثلاث من كن فيه آراه الله) تعالى بالمتدي في كنهه ونشر عليه رحمة وأدخله جنته  
أي من غير سبق عذاب (من اذا أعطى) بالبناء للمفعول (شكر) المعطى على ما أعطاه (واذا  
قدر غفر) أي اذا قدر على عقوبة من استحق العقوبة عفا عنه (واذا غضب) لغير الله تعالى (فتر)  
أي سكن عن حدته وكظم الغيظ (لهب عن ابن عباس) قال لصحيح وردبانه واه ❊ (ثلاث  
من كن فيه فهو من الابدال) أي اجتماعها فيه يدل على كونه منهم (الرضا بالتضام) أي بما قدره  
الله تعالى (والصبر عن محارم الله) تعالى أي كف النفس عنها (والغضب في ذات الله عز وجل)  
أي عند رؤيته من ينهك محارم الله تعالى وقد سقط من قلم المؤلف قطعة من الحديث وهي قوله  
بعد من الابدال الذين بهم قوام الدين وأهله (فر عن معاذ) بن جبل باسناد فيه كذاب  
❊ (ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا) يوم القيامة فلا يناقشه ولا يشتد عليه (وأدخله  
الجنة برحمته) وان كان عاصيا لا يبلغ ذلك لقلته (تعطى من حرمك) عطاؤه أو موذته أو معروفه  
(وتعفو عن ظلمك) في نفس أو مال أو عرض (وتصل من قطعك) من ذوى قرابتك وغيرهم  
ونماه قال أي أبو هريرة اذا فعلت هذا فغالى يابني الله قال يدخلك الله الجنة (ابن أبي الدنيا) أبو  
بكر (في) كتاب (ذم الغضب طس ل عن أبي هريرة) قال لصحيح وردبانه فيه سليمان اليماني واه  
❊ (ثلاث من كن فيه وقى) بالبناء للمفعول من الوفاية (شم نفسه) أي صانته الله تعالى عن  
أذى شم نفسه ومن يوق شم نفسه فألتهم المنطقون (من أدى الزكاة) الى مستحقها

أو الامام (وقرى الضيف) أى أضافه وأكرمه (وأعطى فى الذائبة) هى ما ينوب الانسان  
 أو الناس أى ما ينزل من الحوادث والفتن ونحوها (طب عن خالد بن زيد بن حارثة) بجاء مهملة  
 ومثلثة الانصارى مختلف فى صحبته واسناده حسن ﴿ ثلاث من كن فيه فان الله تعالى يغفر  
 له ما سوى ذلك) من الذنوب وان كثرت (من مات لا يشرك بالله شيئاً) فى ألوهيته (ولم يكن ساحراً  
 يتبع السحرة) اية علم السحر ويعلم ويعمل به (ولم يحقد على أخيه) فى الدين فان الحقد شوم (خد  
 طب عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿ ثلاث من كن فيه فهى راجعة على صاحبها) أى  
 فشومها يعود عليه (البنى) أى مجاوزة الحد فى الاعتداء (والمكر) أى الخداع (والنكث)  
 بمائة تقض العهد وتعامه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله  
 وقرأ فنكث فانما ينكث على نفسه (أبو الشيخ وابن مردويه معانى التفسير خط عن  
 أنس) باسناد ضعيف ﴿ ثلاث) أصله ثلاث خصال بالاضافة فحذف المضاف اليه ولذلك جاز  
 الابتداء بالذكورة (من كن فيه استوجب الثواب) أى استحقه بوعده الله تعالى كرامته  
 ولا يجب على الله تعالى شئ (واستكمل الايمان) أى حصل له كمال التصديق القلبي (خاق) بضم  
 الخاء واللام (يعيش به فى الناس) بأن يحصل له ملائكة يقتدرون على المداراة (وورع) أى كف  
 عن المحارم والشبهات بحيث (يحجزه) أى عنقه (عن محارم الله تعالى) أى عن الوقوع فى شئ منها  
 (وحلم) بالكسر أناة وثبت ووقار (يرده عن جهل الجاهل) اذا جهل عليه فلا يقابله بمثله بل  
 يعفو ويصفح (البرازع عن أنس) بن مالك وفيه مجاهيل ﴿ ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن  
 فليترج من الحور العين حيث شاء) أى ما أراد من العدد (رجل اتقن على أمانة فأذاها مخافة  
 الله عز وجل) أى مخافة عقابه ان هو خان فيها (ورجل خلى) بالتشديد (عن قاتله) أى عفا عنه قبل  
 موته (ورجل قرأ فى دبر كل صلاة) أى فى آخر كل مكتوبة (قل هو الله أحد عشر مرات) أى  
 سورتها بكاملها وذكر الرجل وصف طردى (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عباس) باسناد  
 ضعيف ﴿ ثلاث من كن فيه أظله الله تحت رشه يوم لا ظل الا ظله الوضوء على المكاره) أى  
 المشاق من كونه بما شديد البرد فى شدة البرد (والمنى الى المساجد) اصلاة أو أعاة كفاف  
 (فى الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بسكونها (واطعام الجائع) لوجه الله تعالى لا يريد جزاء  
 ولا شكورا (أبو الشيخ فى الثواب والاصحاح فى الترغيب والترهيب) (عن جابر) بن عبد الله  
 ﴿ ثلاث من جاءهن مع الايمان دخل من أى أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث  
 شاء من عفا عن قاتله وأدى ديناً خفياً) الى مستحقته بأن لم يكن عالماً به كان ورثه ولم يشعر به  
 (وقرأ فى دبر كل صلاة مكتوبة) أى مفروضة من الخمس (عشر مرات قل هو الله أحد) وتعامه  
 عند شترجه فقال أبو بكر أو احدهن يارسول الله قال أو احدهن (ع عن جابر) باسناد ضعيف  
 جداً ﴿ ثلاث من حفظهن فهو ولي حقاً ومن ضيعهن فهو عدوى حقاً الصلاة) المفروضة  
 (والصيام) أى صيام رمضان (والجنابة) أى الغسل منها ومثلها الحيض والنفاس والمراد  
 بكونه عدو أنه يعاقب ويهان ان لم يعرف عنه فان تركها جابها فاقه وكافر (طس عن أنس) باسناد  
 ضعيف (ص عن الحسن مرسل) هو الحسن البصرى ﴿ ثلاث من فعلهن فقد أجرم) بالجيم  
 (من عقد لواء فى غير حق) أى لقتال من لا يجوز قتاله شرعاً (أو عقى والديه) أى أصليه وكذا



أحدهما (أومشى مع ظالم أينصره) تمامه يقول الله تعالى أنا من المجرمين - منتقمون (ابن منيع  
 طب عن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف ﴿ ثلاث من فعاهن أطاق الصوم ﴾ يعنى سهل عليه فلم  
 يشق (من أكل قبل أن يشرب) أى عند القطر (وتسحر) أى آخر الليل (وقال) من القبول  
 أى استراح نصف النهار بنحو اضطجاع ولو بلا نوم (البراز عن أنس) باسناد حسن ﴿ ثلاث من  
 فعاهن ثقة بالله واحتساباً ﴾ للاجر عنده (كان حقا على الله تعالى أن يعينه) أى بوفقه لطاعته  
 ويدبره فى معاشه (وأن يبارك له) فى عمره وورثته (من سعى فى فكالك رقبة) أى خلاص آدمى من  
 الرقب بأن أعتقه أو تسبب فى اعتاقه (ثقة بالله واحتساباً) أى لا تعرض سوى ذلك (كان حقا على  
 الله أن يعينه وأن يبارك له) كره لمزيد التأكيد وتشويهاً لى فعل ذلك وتحقياً لوقوعه (ومن  
 تزوج ثقة بالله واحتساباً) أى فسلم يخف العيلة بل وثق بالله تعالى فى حصول الرزق (كان حقا  
 على الله تعالى أن يعينه) على الاتفاق وغيره (وأن يبارك له) فى زوجته (ومن أحب أَرْضاً مئة ثقة  
 بالله واحتساباً) أى طلب بالاجر بعمارتهن مسجد أولئاً كل منها العافية أو نحو ذلك (كان  
 حقا على الله أن يعينه) على احيائها وغيره (وأن يبارك له) فيها وفى غيرها لأن من وثق بالله تعالى  
 لم يكله الى نفسه (طس عن جابر) واسناده صالح مع نكارتة ﴿ ثلاث من أوتيهن فقد أوتى مثل  
 ما أوتى آل داود ﴾ أى من أوتيهن فقد أوتى الشكر فهو شاكر كشكر آل داود نبي الله (العدل  
 فى الغضب والرضا) فاذا عدل فيهما ما صار القلب ميزاناً للحق لا يستغفره الغضب ولا يعيل به الرضا  
 (واقصد فى الفقر والغنى) بحيث لا يطره الغنى حتى ينتق فى غير حق ولا يعوزه الفقر حتى يمنع  
 من فقره حقا (وخشية الله فى السر والعلانية) فاذا أوتى عبده هذه الثلاثة قوى على ما قوى عليه  
 آل داود (الحكيم) فى نوادره (عن أبى هريرة) قال خطب المصطفى وتلا عملوا آل داود شكرا  
 ثم ذكره ﴿ ثلاث من أخلاق الايمان ﴾ أى أخلاق أهل (من اذا غضب لم يدخله غضبه فى  
 باطل) بأن يكون عنده ملكة تمنعه من ذلك خوفاً من الله تعالى (ومن اذا رضى لم يخرج به رضاء  
 من حق) بل يقول الحق حتى على أصله وفرعه (ومن اذا قدر لم يعماط ما ليس له) أى لم يتساول  
 غير حقه (طس عن أنس) باسناد فيه كذاب ﴿ ثلاث من الميسر القمار ﴾ بكسر القاف  
 ما يتخاطر الناس عليه كان الرجل فى الجاهلية يخاطر عن أهله وماله فأبى ما قر صاحب ذهب به ما  
 (واضرب بالكمهات) أى اللعب بالترد (والصغير بالحمام) أى دعاؤها للعب بها والصغير الصوت  
 الخالى عن الحروف (دنى مراسيله عن يزيد بن شريح) بالصغير كذا فيما وقفت عليه من النسخ  
 وصوابه شريك (التبى) الكوفى (مرسلاً) وهو ثقة ﴿ ثلاث من أصل الايمان ﴾ أى ثلاث  
 خصال من قاعدة الايمان (الكف عن قال لاله الا الله) أى وأن محمداً رسول الله فن قالها  
 وجب الكف عن نفسه وماله (ولا يكفر بدين) بضم المثناة التحتية وجرم الراء على النهى  
 (ولا يخرج به من الاسلام بعمل) أى بعمل يعمل به من المعاصى ولو كبيرة (والجهاد ما مضى) أى  
 وانحصرت الثالثة اعتقاد كون الجهاد نافذاً حكمه (منذ بعثنى الله) تعالى يعنى أمرنى بالقتال  
 وذلك بعد الهجرة (الى أن يقاتل آخر أمتى الدجال) فينتهى حقيقته بالجهاد (لا يبطله جور  
 جائر) أى لا يسقط فرضه بظلم الامام وفسقه (ولا عدل عادل والايمن بالاقدار) أى بأن الله قادر  
 الاشياء فى الازل وعلم أنها ستقع فى أوقات معلومة فتقع كما قدرها (دعن أنس) وفى اسناده

مجهول ﴿ ثلاث من الجفاء أن يبول الرجل قائماً ) فإنه خلاف الأولى الا لضرورة ( أو يمسح  
 بجمته ) من نحو حصي وتراب اذا رفع رأسه من السجود ( قبل أن يفرغ من صلاته ) ولو تغفلا  
 ( أو يتفخ في سجوده ) أي يتفخ التراب في الصلاة لوضع سجوده ( البزار عن بريدة ) ورجال الرجال  
 الصحيح ﴿ ثلاث من فعل أهل الجاهلية ) أي من عادة العرب في الحالة التي كانوا عليها قبل  
 الاسلام ( لا يدعون أهل الاسلام استسقاء بالكواكب ) كانوا يزعمون ان المطر فعل النجم  
 لاسية ما من الله تعالى أمان لم يردده وقال مطرنا في وقت كذا النجم طالع أو غارب فلا حرج عليه  
 ( وطعن في النسب ) أي أنساب الناس ( والنياحة على الميت ) فإنه من عمل الجاهلية ولا يزال  
 المساون يفعلون ذلك وذا من معجزاته فإنه اخبار عن غيب وقع ( فتح طرب عن جنادة ) بضم الجيم  
 ثم نون ( ابن مالك ) الازدى الشامي قال ابن حجر في استاده منظر ﴿ ثلاث من الكفر بالله شق  
 الجيب ) عند المصيبة ( والنياحة ) على الميت ( والطعن في النسب ) والمراد بالكفر بالله كفر نعمته  
 فإن فرض أن فاعل ذلك استحل فالكفر على بابه ( ك ) في الجنائز ( عن أبي هريرة ) وصححه وأقره  
 الذهبي ﴿ ثلاث من نعيم الدنيا وان كان لانعيم لها ) حقيقة أو يدوم أو يعتدي به ( مركب وطي )  
 أي دابة لينتة السير ( والمرأة الصالحة ) لدينها وللإستمتاع بها ( والمنزل الواسع ) لان الضيق يضيق  
 الصدر ويوجب الغم ( ش ) عن ابن قرة ( بضم القاف وشد الراء ) ( أو ) هو ( قرة ) بن اياس بن هلال  
 المزني ﴿ ثلاث من كنوز البر ) بكسر الموحدة ( اخفاء الصدقة ) حتى لا تعلم عينه ما تنفق  
 شماله ابعدهما من الرياء ومن ثم قيل لا خير في المعروف اذا ذكر ولا في الصدقة اذا نشرت ( وكتمان  
 المصيبة ) عن الناس ( وكتمان الشكوى ) عنهم فلا يشكوا به وحزنه الا الى الله تعالى ( يقول الله  
 اذا ابتليت عبدي ) بيلية كرض ( فصبر ) على ذلك ( ولم يشكني الى عواده ) بضم المهملة وشد  
 الواو أي زواره في مرضه ( أيدته لجا خيرا من لحمه ودمه خيرا من دمه ) الذي أذابه المرض ( فان  
 أبرأته ) أي قدرت له البر من مرضه ( أبرأته ) منه ( ولا ذنب له ) بأن أغشله جميع ذنوبه ( وان  
 توفيته فالى رحمتي ) أي فأتوقاه ذاهبا الى رحمتي ( طب حل عن أنس ) واستاده ضعيف بل قيل  
 بوضعه ﴿ ثلاث من كنوز البر كتمان الاوجاع والبلاوى والمصيبات ) هي كل ما يصيب  
 الانسان من مكروه ( ومن بث ) أي أذاع ونشر وشك كما مصيبته للناس ( لم يصبر ) لان الشكوى  
 منافية للصبر ( تمام ) في فوائده ( عن ابن مسعود ) باسناد ضعيف ﴿ ثلاث من الايمان الاتفاق  
 من الاقتار ) أي القلة اذ لا يصدر الا عن ثقة بالله تعالى ( وبذل السلام للعالم ) بفتح اللام والمراد به  
 جميع المسلمين من شريف ووضع ( والانصاف من نفسك ) بأداء حق الله تعالى وحق الخلق  
 ( البزار طب عن عمار بن ياسر ) باسناد ضعيف ﴿ ثلاث من تمام الصلاة ) أي من مكملاتها  
 ( اسباغ الوضوء ) أي اتمامه بالاثبات بسنته وتجنب مكروهاته ( وعدل الصف ) أي تسوية  
 الصفوف واقامتها على سمت واحد ( والاقتداء بالامام ) بمعنى الصلاة جماعة فانهم من مكملات  
 الصلاة ( عب عن زيد بن أسلم حر سلا ) وهو الفقيه العمري ﴿ ثلاث من أخلاق النبوة  
 تجميل الاقطار ) بعد تحقق الغروب ولا يؤخر لاشتغال النجوم كاهل الكتاب ( وتأخير  
 السجود ) الى قبيل الفجر بحيث لا يقع في شك ( ووضع اليد اليمنى على الشمال في الصلاة ) بأن  
 يجعلها ما تحت صدره فوق سترته قابضا باليمنى ( طب عن أبي الدرداء ) روى مرذوعا وموقوفا

والموقوف صحيح والمرفوع فيه مجهول ﴿ثلاث من القواقر﴾ أي الدواهي (امام) يعني خليفة  
 أو سلطان أو أمير (ان أحسن لم يشكر) لك على إحسانك (وان أساءت لم يغفر) لك ما فرط منك  
 من هفوة بل يؤاخذ بها (وجار) جائر (ان رأى) أي علم منك (خيرا) فعلته (دفنه) أي ستره  
 وأخفى أثره (وان رأى) عليك (شرا أذاعه) أي نشره وأظهره بين الناس ليعيبك به (وامرأة)  
 أي حليلة لك (ان حضرت) عندها (آذتك) بقول أو فعل (وان غبت عنها خاتك) في نفسها  
 بالزنا وفي مالك بالاسراف وعدم الرفق وكل واحدة من هذه الثلاث داهية دهايا وبليّة عظيمة  
 (طب عن فضالة بن عبيد) واستاده حسن ﴿ثلاث أخاف على أمتي﴾ أمة الأجابة (الاستقاء  
 بالانواء) هي عمالية وعشرون نجما معروفة المطالع فاذا وقع في احدها مطر نسيب وذلك النجم  
 لالله (وحيف الساطن) جوره وظلمه وعسفه (وتكذيب القدر) بالتحريك على ما مر من ارا  
 (حم طب عن جابر بن سمرة) باسناد ضعيف اضعف محمد الازدي ﴿ثلاث أحلف عليهن﴾ أي  
 على حقيتهن (لا يجعل الله تعالى من له سهم في الاسلام) من أسهمه الآية (كن لاسهم له) منها  
 أي لا يساويه به في الآخرة (وأسهم الاسلام ثلاثة الصلاة) أي المكتوبات الخمس (والصوم)  
 أي صوم رمضان (والزكاة) فهذه واحدة من الثلاثة (و) الثانية (لا يتولى الله عبدا) من عباده  
 (في الدنيا) فيحفظه ويرعاه ويوفقه (في واه غيره) أي يكل أمره الى غيره من الخلق فيتولاه (يوم  
 القيامة) بل كآلة لاه في الدنيا يتولاه في العقبى (و) الثالثة (لا يحب رجل قوما) في الدنيا (الاجعله  
 الله) تعالى أي حشره (معهم) في الآخرة فن أحب أهل الخير حشر معهم ومن أحب أهل الشر  
 حشر معهم (والرابعة لو حلفت عليها) كما حلفت على تلك الثلاثة (رجوت) أي أملت (ان لا آثم)  
 أي لا يلحقني اثم بسبب حلفي عليها وهي (لا يستر الله عبدا في الدنيا الا ستره يوم القيامة) لفظ رواية  
 الحاكم في الآخرة بدل يوم القيامة ثم قال فقال عمر بن عبد العزيز اذا سمعتم مثل هذا الحديث  
 يحدث به عروة عن عائشة فاحفظوه (حم من لذهب عن عائشة) وفيه جهالة (ع عن ابن مسعود  
 طب عن أبي امامة) ورواته ثقات ﴿ثلاث اذا خرجن﴾ أي ظهرن (لا يتقع نفسا ايمانها لم  
 تسكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها) فلا يتقع كافر قبل  
 طلوعها ايمانها بعده ولا مؤمنا لم يعمل صالحا قبل عمله بعد لان حكم الايمان والعمل حينئذ  
 كهو عند الغرغرة (والدجال) أي ظهوره (وداية الارض) والمراد أن كلامنا الثلاثة مستبد  
 في أن الايمان لا يتقع بعده شاهدها فأيتها تقدم ترتب عليه عدم النقع (م عن أبي هريرة)  
 ﴿ثلاث ان كان في شيء شفاء فشرطه حجج أو شربة عسل أو كية تصيب الماء﴾ أي تصادفه  
 فتذهب (وأنا أكره الكي ولا أحبه) فلا ينبغي فعله الا ضرورة وقوله ولا أحبه تأكيدي لما قبله  
 (حم عن عقبية بن عامر) الجهفي باسناد حسن ﴿ثلاث أقسم عليهن﴾ أي على حقيتهن  
 (ما نقص مال قط من صدقة) فانه وان نقص في الدنيا نفعه في الآخرة باق ~~فإن~~ أنه ما نقص  
 (فتصدقوا) ولا تبالوا بالنقص الحسى (ولا عفارجل) أي انسان (عن مظلة ظلمها) بالبناء  
 للمفعول (الازاده الله تعالى بها عزا فاعضوا يزيدكم الله عزا) في الدنيا والآخرة (ولا فتح رجل)  
 أي انسان (على نفسه باب مسئلة) أي شحادة (يسأل الناس) أي يطلب منهم أن يعطوه من مالهم  
 مظهر الحاجة وهو بخلافه (الافتح الله عليه باب فقر) لم يكن له في حساب بأن يتلف ما بيده

بسبب من الاسباب (ابن أبي الدنيا) كتاب (ذم الغضب عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد فيه  
 غرابة وضعف ﴿ ثلاث أقسم عليهن ما نقص مال عبد من صدقة ﴾ تصدق بها منه بل يبارك له  
 فيه بما يجبر نقصه الحسى (ولا ظلم عبد) بالبناء للمفعول (مظلمة صبر عليها الا زاده الله عز وجل  
 عزاء) في الدنيا والآخرة (ولا فتح عبد) على نفسه (باب مسألة) أى سؤال للناس (الافتح الله عليه  
 باب فقر) من حيث لا يحتسب (وأحدثكم حديثا فاحفظوه) عنى لعل الله تعالى أن يتفعلكم به  
 (انما الدنيا لأربعة نفر) أى انما حال أها حال أربعة الأول (عبد رزقه الله مالا) من جهة حل  
 (وعلم) شرعا ناعما (فهو يتقى فيه) أى فى الاتفاق من المال والعلم (ربه) ويصل فيه) أى فى كل  
 منهما (رحمه) بالصلة من المال وبالإسعاف بجماء العلم (ويعمل لله فيه حقا) من وقف واقرأ  
 وافتاء وتدريس (فهذا) الانسان القاسم بذلك (بأفضل المنازل) أى الدرجات عند الله تعالى  
 (و) الثانى (عبد رزقه الله علما) شرعا ناعما (ولم يرزقه مالا) يتفق منه فى وجوه القرب (فهو  
 صادق النية يقول) فيما بينه وبين الله (لو أنى مالا لعملت بعمل فلان) أى الذى له مال  
 يتفق منه فى البر (فهو بنيته) أى يؤجر على حسبها (فأجرهما سواء) أى فأجر عقد عزمه على أنه  
 لو كان له مال أنفق منه فى الخير وأجر من له مال يتفق منه سواء ويكون أجر العلم زيادة له  
 (و) الثالث (عبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما) شرعا ناعما (يحبط فى ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه)  
 أى لا يخافه فيه بأن لم يخرج الزكاة (ولا يصل فيه رحمه) أى قرابته (ولا يعمل لله فيه حقا)  
 من اطعام جائع وكسوة عار وفك أسير ونحوها (فهذا) العامل على ذلك (بأخبث المنازل) عند  
 الله تعالى أى أخسها وأحقرها (و) الرابع (عبد لم يرزقه الله مالا ولا علما) يتفجع به (فهو يقول)  
 بنية صادقة (لو أنى مالا لعملت فيه بعمل فلان) بمن أوفى مالا لعمل فيه صالحا (فهو بنيته) أى  
 يؤجر عليها (فوزنهما سواء) فهما بمنزلة واحدة فى الآخرة لا يفضل أحدهما على الآخر من  
 هذه الجهة (حمت عن أبى كعبشة) واسمه سعيد بن عمرو وأومر بن سعيد (الانصارى) بفتح  
 الهمزة وسكون النون وآخره راء نسبة الى أنصار ﴿ ثلاث جدهن جد ﴾ بكسر الجيم فى ماضد  
 الهزل (وهزلن جد) فن فعل شيأ منهن هازل أى لا عبالزمه وترتب عليه أثره (النكاح) فن  
 زوج يقته هازلانئذ وان لم يقصده عند الثلاثة دون مالك (والطلاق) فيتبع طلاقه اجامعا  
 (والرجعة) وخص الثلاثة لتأكد أمر الفروج والافكل تصرف يعتمد بالهزل على الاسع  
 عند الشافعية (دته عن أبى هريرة) قالت حسن غريب ونوزع ﴿ ثلاث حق على الله  
 تعالى أن لا يرد لهم) أى لكل منهم (دعوة) دعاهم مع توفرا الاركان والشروط (دعوة الصائم)  
 أى دعوة الانسان فى حال تلبسه بالصوم الكامل (حتى) قال فى الاذكار هكذا الرواية بمثناة  
 فوقية أى لحين تصحيف (يتطر) بالفعل ويحتمل حتى يدخل أو ان افطاره (والمظلوم حتى يتنصر)  
 أى يتنقم من ظالمه لانه مضطر ملهوف (والمسافر) أى سفر فى غير معصية (حتى يرجع) الى  
 وطنه لانه مستوفى مضطرب فهو كثير الانابة الى الله تعالى فلا يرده (البزارة عن أبى هريرة) وفى  
 اسناده مجهول وبنيته ثقات ﴿ ثلاث دعوات ﴾ يفتح العين (مستجابات) عند الله تعالى  
 اذا توفرت شروطها وأركانها (دعوة الصائم) ولونقلا حتى يقطر ومراده كامل الصوم  
 (ودعوة المسافر) سفر اجاز حتى يصدر (ودعوة المظلوم) على من ظلمه حتى يتنصر (عقوب

قوله ويعمل كذا بخطه  
 والذى فى نسخ المتن المعتمدة  
 ويعلم من العلم ٥١ من  
 هامش

قوله دعوة الصائم كذا  
 فى نسخ الشرحين والذى  
 فى نسخ المتن المعتمدة الصائم  
 باسقاط لفظ دعوة ٥١

عن أبي هريرة) بإسناد حسن ﴿ ثلاث دعوات يستجاب لهن لأشك فيهن) أى فى اجابتهن  
(دعوة المظلوم) وان كان فاجرا (ودعوة المسافر) سفرهما ساجا (ودعوة الوالد لولده) لانه صحيح  
الشفقة عليه كثير الا يشار له على نفسه فلما حجت شفقتة أجيب دعوته واذا كان الوالد  
كذلك فالأم أولى (عن أبي هريرة) ثلاث دعوات) مبتدأ (مستجابات) خبر (لأشك فيهن)  
أى فى استجابتهن (دعوة الوالد على ولده) ومثله جميع الاصول (ودعوة المسافر ودعوة  
المظلوم) وما ذكر فى الوالد محله فى والد المسافر على ولده لتعوقه بديل خبر الدليل سألت الله  
أن لا يقبل دعا حبيب على حبيبه (حم خددت عن أبي هريرة) قالت حسن ونوزع بأن فيه  
مجهولا ﴿ ثلاث دعوات لا ترد دعوة الوالد لولده) يعنى الاصل لفرعه (ودعوة العالم) العامل  
بعلمه (ودعوة المسافر) قال هنا لا تردوا نفا مستجابات تفننا لان عدم الرد كناية عن الاستجابة  
والكناية أبلغ فلذلك لم يقيد ببنى الشك (أبو الحسن بن مهودية فى) الاحاديث (الثلاثيات  
والاضياء) فى المختارة (عن أنس) بإسناد ضعيف ﴿ ثلاث أعلم أنهن حق) أى ثابتة واقعة  
بلا ريب (ماعا امرؤ) بدل مما قبله (عن مظلة) ظلها (الازادة الله تعالى بها عزرا) فى الدارين  
(وما فتح رجل على نفسه باب مسألة) للناس ليعطوه من مالهم (يتغنى بها) أى بالمسألة (كثرة) من  
حطام الدنيا (الازادة الله تعالى بها) فقرا) من حيث لا يعلم (وما فتح رجل على نفسه باب صدقة)  
أى تصدق من ماله (يتغنى بها) اوجه الله تعالى لارياه وسبعة وغفرا (الازادة الله بها كثرة) فى  
ماله واجره (هب عن أبي هريرة) ثلاث كلهن حق على كل مسلم) أى فعلهن متأكدا على كل  
منهم بحيث يقرب من الواجب (عيادة المريض) أى زيارته فى مرضه وان كان رمدا (وشهود  
الحنائة) أى حضور جنازة المسلم والذهاب للصلاة عليه ودفنه (وتشيمت العاطس اذا جاد الله)  
بأن يقول بحمك الله فان لم يحمد لم يشتمه لاسائه (خذ عن أبي هريرة) بإسناد حسن ﴿ ثلاث  
حق على كل مسلم) أى فعلهن متأكدا عليه كما تقر (الغسل يوم الجمعة) بنيتها (والسؤال)  
ويتأ كد للصلاة (والطيب) أى الطيب بما يسر من الاطياب فان لم يجد تنظف ولو بالماء (س  
عن رجل) من الصحابة ﴿ ثلاث خصال من سعادة المرء المسلم) بزيادة المرء (فى الدنيا الجار  
الصالح) أى المسلم الذى لا يؤذى جاره (والمسكن الواسع) بالنسبة لساكنه (واركب الهنىء)  
أى الدابة السريعة اللينة غير نحو الجوح والنفور (حم طبلك عن نافع بن عبد الحارث)  
الخرامى قال لاصح وأقره ﴿ ثلاث خصال من لم تكن فيه واحدة منهن كان الكلب)  
الذى يجوز قتله (خيرا منه) فضلا عن كونه مثله (ورع يحجزه عن محارم الله عز وجل) أو حلم يرد به  
جهل الجاهل) عليه (أو حسن خلق) يضم الخاء واللام (بعميش به فى الناس) فن جمع الثلاثة  
فقد روع لقلبه علما شهده مشاهد القيامة وصار الناس منه فى عناه وهو من نفسه فى عناه  
(هب عن الحسن مرسلا) وهو البصرى ورواه الطبرانى مستندا عن أم سلمة فذهل عنه الموقوف  
﴿ ثلاث ساعات للمرء المسلم ماد عافين) بدعوة (الاستجابة له ما لم يسأل قطيعه رحم أو مأغا)  
أى ما فيه قطيعه قرابة أو ما فيه جرم وهو عطف عام على خاص (حين يؤذن المؤذن بالصلاة  
حتى يسكت) أى يفرغ من أذانه (وحين يلتقى الصندان) فى الجهاد لاعلاء كلمة الله تعالى (حتى  
يحكم الله بينهما) ينصر من يشاء لا يسأل عما يفعل (وحين ينزل المطر حتى يسكن) أى الى أن

قوله مهودية بواو ثم دال  
كذا بخطه والذى فى نسخ  
الجماعين وخط الداودى  
مهروية بالراء هـ من هامش

ينقطع ويستقر في الارض (حل من عائشة) باسناد ضعيف ❀ (ثلاث فيهن البركة) أي النور  
وزيادة الخير (البيع) بمن معلوم (الى أجل) معلوم (والمعارضة) بعين مهملة ووا مهملة بخط  
المؤلف وقال على الحاشية أي يبيع العرض بالعرض (واخلط البر بالشعير للبيت) أي لاجل  
أكل أهل بيت مالكة (لاليبيع) أي لا يخلطه ليبيعه فانه لا بركة فيه بل هو تدليس وغش (هـ) وابن  
عساكر عن صهيب) قال الذهبي حديث واحد ❀ (ثلاث فيهن شفاء من كل داء الا السام)  
أي الموت فانه لادواءه (السنا) بالقصر نبت معروف يسهل الصفراء والسوداء (والسنوت)  
يفتح السين المهملة أفصح العسل أو الرب أو الكمون أو القراء أو الشمر أو الشبث كذا ساق  
المؤلف هذا الحديث ذكر ثلاث أو لا ثم ذكر ثنتين وهما كذا رأيت بخطه فليحترز (ن عن أنس  
❀ (ثلاث لازمات) أي ثابتات دائماً (لا تمتي سوء الظن) بالناس بأن لا يظن بهم خيراً (والحسد  
والطيرة) بكسر الطاء وفتح المثناة التحتية وقد تسكن التشاؤم (فاذا ظننت فلا تحققي) الظن  
وتعمل بمقتضاه بل توقف عن القطع والعمل به (واذا حسدت فاستغفري الله) تعالى أي تب من  
الاعتراض عليه في تصرفه في خلقه فانه حكيم (واذا تطيرت) من شيء (فامض) لمقتصدك  
ولا تعد كقول الجاهلية فان ذلك لا أثر له في جلب نفع ولا دفع ضرر (أبو الشيخ في) كتاب (التوبيخ  
طب عن حارثة بن النعمان) بن نبيع بن زيد الانصاري باسناد ضعيف ❀ (ثلاث لم تسلم  
منها هذه الامة الحسد) للخلق (والظن) بالناس سواء (والطيرة) أي التطير (الا أنبئكم بالمخرج  
منها) بفتح الميم والراء ويجوز ضم الجيم وكسر الراء قالوا أيثنا قال (اذا ظننت فلا تحققي) مقتضى  
ظنك (واذا حسدت) أحدا (فلا تبغي) أي ان وجدت في قلبك شيئاً فلا تعمل به (واذا تطيرت  
فامض) متوكلاً عليه تعالى (رسنة) بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية عبد الرحمن  
ابن عمر الاصفهاني (في) كتاب (الايمان عن الحسن مرسل) وهو البصري ❀ (ثلاث ان ترلن  
في أمتي التقاخر بالاحساب) وفي رواية بالانساب مع أن العبرة انما هي بالاعمال لا بالاحساب  
(والنياحة) على الميت كدأب أهل الجاهلية (والانواء) الاستسقاء بها \* (تنبية) \* قال  
الغزالي ينبغي للمناخر أن ينظر الى نفسه فان أياه نطفة مذرة قدرة وجدته التراب ولا أقدر من  
النطفة ولا أذل من التراب ثم المفخر بالنسب يفخر بخصاله غيره ولو نطق آباؤه لقالوا من أنت  
في نفسك وما أنت الادودة من بول ولذا قيل

ان نغرت بآباء ذوى حسب \* لقد صدقت ولكن بئسما اولدوا

وكيف يتكبر بنسب ذوى الدنيا وغالبهم صاروا حما في النار يودون لو كانوا خنازير وكلاباً  
يتخلصون مما هم فيه وكيف يتكبر بنسب أهل الدين وهم لم يكونوا يتكبرون وكان شرفهم الدين  
ومنه التواضع وقد شغلهم خوف العاقبة عن التكبر مع عظيم علمهم وعملهم فكيف يتكبر  
بنسبهم من هو عاقل عن خصالهم (ع عن أنس) ورجاله ثقات ❀ (ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن)  
من الفضل ومزيد الثواب (ما أخذن الا بسمة) أي بقرة فلا يتقدم اليها الا من خرجت قرعته  
(حرمنا على ما فيهن من الخير) الاخرى (والبركة) الدنيوية (التاذين بالصلاة) فان المؤذن  
يفقر له مدصوته (والتهجير) أي التبيك (بالجماعات) أي المحافظة في أول الوقت عليها  
(والصلاة في أول الصلوة) وهو الذي يلي الامام (ابن الجار) في تاريخه (عن أبي هريرة

ثلاث ايس لاحد من الناس فيهن رخصة) أى فى تزكهن (بر الوالدين مسلما كان أو كافرا)  
 أى معصوما (والوفاء بالعهد لمسلم كان أو كافرا) أى معصوم (وأداء الأمانة الى مسلم كان أو كافرا)  
 كذلك (هب عن على) بإسناد فيه كذاب (ثلاث معلقات بالعرش الرحيم تقول اللهم انى بك فلا  
 أقطع) بالبناء للمجهول أى أعوذ بك من أن يقطعنى قاطع يريد الله والدار الآخرة (والأمانة تقول  
 اللهم انى بك فلا أختان) بالبناء للمفعول أى انى أعوذ بك أن يخوننى خائن لا يخافك (والنعمة  
 تقول اللهم انى بك فلا أكفر) بالبناء للمفعول أى انى أعوذ بك أن يكفرنى المنعم عليه الذى  
 يخافك (هب عن توبان) بضم المثلثة غريب ضعيف انعم يزيد بن ربيعة (ثلاث منجيات)  
 فى الآخرة (خشية الله) أى خوفه (تعالى فى السر والعلانية والعدل فى) حالة (الرضا  
 والغضب) فلا يحمله الغضب على الجور ولا الرضا على الوقوع فى محذور ولا جمل رضا الخلق  
 (والصدق فى الفقر والغنى) أى التوسط فيهما فى الانفاق ونحوه (وثلاث مهلكات هوى)  
 بالقصر (متبوع) بأن يطيعه صاحبه فى منع الحق الواجب (وشح مطاع) وحبب المرء بنفسه  
 أى تحسبته فعل نفسه على غيره وان كان قبيحا وهو قسنة العلماء فأعظم بها قسنة ذكره المخشبرى  
 (أبو الشيخ فى التوبىخ طمس عن أنس) وإسناده ضعيف (ثلاث مهلكات) أى موقعات  
 لفاعلها فى الهلاك (وثلاث منجيات) أى مخلصات لصاحبها من العذاب (وثلاث كفارات) أى  
 لذنوب عاملها (وثلاث درجات) أى منازل فى الآخرة (فأما المهلكات فشح مطاع) أى بخل  
 يطيعه الانسان فلا يؤدى ما عليه من حق الحق وحق الخلق ولم يقل مجرد الشح يكون مهلكا لانه  
 انما يكون مهلكا اذا كان مطاعا أما لو كان موجودا فى النفس غير مطاع فلا يكون كذلك لانه من  
 لوازم النفس مستمدا من أصل جبلتها الترابى وفى التراب قبض وامسك وليس ذلك بحبيب من  
 الآدمى وهو جبلى انما العجب وجود السخاء فى الغريزة وهو النفوس الفاضلة الداعى لهم الى  
 البذل والايثار (وهوى متبوع) بأن يتبع ما يأمر به هواه (وحبب المرء بنفسه) أى ملاحظته  
 اياها بعين الكمال مع نسيان نعمة الله تعالى قال الغزالي حقيقة العجب استعظام النفس  
 وخصالها التى هى من النعم والركون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم والامن من زوالها (وأما  
 المنجيات فالعدل فى الغضب والرضا والصدق فى الفقر والغنى وخشية الله فى السر والعلانية)  
 قدم السر لان تقوى الله تعالى فيه أعلى درجة (وأما الكفارات) جمع كفارة وهى الخصلة التى  
 شأنها ان تكفر أى تستر الخطيئة وتمحوها (فانتظار الصلاة بعد الصلاة) ليصلها فى المسجد  
 (واسباغ الوضوء فى السبرات) جمع سبرة بفتح السين المهملة وسكون الموحدة التحية وهى شدة  
 البرد (ونقل الاقدام الى الجماعات) أى الى الصلاة مع الجماعة (وأما الدرجات فاطعام الطعام)  
 للضيف والبخائع (وافشاء السلام) بين الناس من عرفته ومن لم تعرفه (والصلاة بالليل والناس  
 نيام) أى التهجد فى جوف الليل أى حالة غفلة الناس واستغراقهم فى لذة النوم (طس عن ابن  
 عمر) بن الخطاب بإسناد ضعيف (ثلاث من كن فيه) أى اجتمعن فيه (فهو منافق) أى حاله  
 يشبه حال المنافق (وان صام) رمضان (وصلى) الصلاة المفروضة (وج) البيت (واعتمر) أى أتى  
 بالعمرة يعنى وان أتى بأتمها العبادات وأعظمها (وقال انى مسلم) وهذا الشرط اعترض  
 وارد للمبالغة لا يستدعى جوابا (من اذا حدث كذب) فى حديثه (واذا وعد أخلف) أى جعل

الوعد خلافا (واذا ائتمن خان) فيما جعل أمينا عليه والكلام فيمن صارت هذه الصفات ديدنه  
 وشعاره لا يترك عنها بدليل قرن الجملة الشرطية باذا (رسته) بضم فسكون (في) كتاب الايمان  
 وأبو الشيخ في التوابع عن أنس) باسناد ضعيف اضعف الرقاشي وغيره ﴿ (ثلاث من الايمان) أى  
 من قواعد الايمان وشأن أهله (الحياة) بجماء سهمله ومثناة تحتية (والعفاف) أى كف النفس  
 عن المحارم والشبهات (والعق) المراد به (عنى اللسان) عن الكلام عند الخصام (غير عى الفقه)  
 أى الفهم فى الدين (والعلم) أى وغير العى فى العلم الشرعى فان العى عنهما ليس من أصل  
 الايمان بل محض نقص وخسران (وهن مما ينتقن من الدنيا) لان أكثر الناس لاحياء  
 عندهم ومن استعمل معهم الحياء أضعوه وأذوه (وهن) يزدن فى الآخرة (أى فى عمل  
 الآخرة أو فى رفع الدرجات فى الآخرة) وما يزدن فى الآخرة أكثر مما ينتقن فى الدنيا  
 وللاخرة خير لك من الاول (وثلاث من النفاق) أى من شأن أهلها (البذاء والنميش) فى القول  
 والفعل (والشح) الذى هو أشد البخل (وهن مما يزدن فى الدنيا) لكونها طباع أهلها فالعامل بها  
 تقبل عليه الدنيا وأهلها (وينتقن من الآخرة) لما فيه من الوزر (وما ينتقن من الآخرة  
 أكثر مما يزدن فى الدنيا) لان متاع الدنيا وان كثرت زائل وحال حائل ونعيم الآخرة  
 لا يتناهى (رسته) فى كتاب الايمان (عن عون بن عبد الله بن عتبة) بعين مهملة مضمومة ومثناة  
 فوقية ساكنة الهذلى الكوفي التابعى الزاهد (بلاغاً) أى قال بلغنا عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ذلك ﴿ (ثلاث) أى صوم ثلاثة أيام (من كل شهر) زاد النسائى أيام البيض (ورمضان  
 الى رمضان فهذا صيام الدهر كله) اشارة الى مجموع صوم ثلاثة أيام وصوم رمضان أدخل  
 القاء على الخبر لكون المبتدأ نكرة موصوفة أو الفاء زائدة ذكره بعضهم واعترض بأنه صح خبر  
 صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر فلا فائدة لذكر رمضان (م) دن عن أبي قتادة ﴿ (ثلاث  
 هن على فريضة) لنظر رواية الحاكم فرائضه (وهن لكم تطوع الوتر وركعتا النعمى) وركعتا  
 (الفجر) قال ابن حجر يلزم من قال به وجوب ركعتى الفجر عليه ولم يشولوا به وقد ورد ما يعارضه  
 انتهى وأقول أخشى أن يكون ذاتا تحريفنا فان الذى فى المستدرک وتلخيصه الخبر بنون وحاء  
 مهملة وعابه فلا اشكال (حكى عن ابن عباس) قال الذهبى حديث منكر ﴿ (ثلاث وثلاث  
 وثلاث) أى أعدهن وأبين حكمهن (فثلاث لا يمين فيهن) يعمل بقتضاها بل اذا وقع الحلف  
 ينبغى الحنث والتكفير (وثلاث الملعون فيهن) أى الفعل الملعون فاعله موجود فيهن (وثلاث  
 أشك فيهن) فلا أجزم فيهن بشئ (فأما الثلاث التى لا يمين فيهن فلا يمين للولد مع والده) أى للاصل  
 مع فرعه فلو كانت يمين الفرع يتأذى بها الأصله ينبغى للولد أن يكفر عنها ولا يستمر (ولا للمرأة مع  
 زوجها) فاذا حلفت على شئ لا يرضاه تحنث وتكفر (ولا للمملوك مع سيده) كذلك فيحنث  
 ويكفر بالصوم لكن لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق (وأما الملعون فيهن فلعون من اهن  
 والديه) أى من لعن أصله أو أحدهما فهو الملعون (وملعون من ذبح اغير الله) تعالى كالوثان  
 (وملعون من غـير يتخوم الارض) بضم المثناة فوقية وخاء مهملة أى حدوده جامع تخوم يتخ  
 فسكون كفلس وفلوس (وأما التى أشك فيهن فعزير لا أدرى أكان نبيا أم لا ولا أدرى العن  
 تبع أم لا) وهذا قبل علمه بأنه كان قد أسلم فانه سيجى فى خبر لا تسبوا وفى آخر لا تلعنوا تبعافانه



كان قد أسلم (ولا أدري الحدود) التي تقام على أهلها في الدنيا (كفارة لأهلها) في الآخرة  
 (أم لا) وإذا قل قبل علمه بأنها كفارة لهم فقد صح خبر من أصاب ذنبا فأقيم عليه حد ذلك الذنب  
 فهو وكفارته (الاسماعيلي) بكسر الهمزة وسكون المهملة وكسر العين المهملة نسبة إلى جده  
 اسمعيل (في مجبه وابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عباس) ثلاث لا تؤخروهن (بثناة  
 فوقية) (الصلاة إذا أتت) بثناتين فوقيتين وروى بنون ومتبعي طائفة وحضرت أي دخل  
 وقتها (والجنازة إذا حضرت) للمصلي فلا تؤخر نداء المصلين ولا غيره لكن ينتظر الولي  
 إذا لم يخف تغيره (والأيم إذا وجدت كنوا) فلا يؤخر تزويجها به نداء (تلك عن علي) قال  
 الترمذي غريب ليس بم متصل وجرم غيره بضمة (ثلاث لا ترد) أي لا ينبغي ردها (الوسائد)  
 جمع وسادة بالكسر المخدة (والدهن) قال الترمذي يعني بالدهن الطيب (واللبن) فينبغي لمن  
 أهديت إليه أن لا يردّها فانها قليلة المنفعة خفيفة المؤنة (ت عن ابن عمر) بن الخطاب واستناده  
 حسن (ثلاث لا يجوز اللعب فيهن) لأن جدهن جده (الطلاق والنكاح والعق) فن طاق  
 أو زوج أو تزوج أو أعتق هازلا نقله وعليه (طب عن فضالة بن عبيد) الانصاري وفي  
 سنده ابن لهيعة وبقية ثقات (ثلاث) أصله ثلاث خصال (لا يحل لأحد) من الناس (أن  
 يفعلهن) في تقدير مصدر أي لا يحل لأحد فعلهن (لا يؤم رجل) أي ولا امرأة للنساء (قوما  
 فيخص) منصوب بان المقدّر لو روده بعد النبي على حد لا يقتضى عليهم فموتوا (نفسه بالدعاء) في  
 رواية بدعوة (دونهم) فتخصيص الامام نفسه بالدعاء مكروه بل يأتي نداء باللفظ الجمع في نحو التثنية  
 والشاهد (فان فعل) أي خص نفسه (فقد) أي حقيق (خانهم) لأن كل ما أمر به الشارع  
 أمانة وتركه خيانة (ولا ينظر) بالرفع عطفا على يؤم (في قعر) كقاس (بيت) أي صدره (قبل أن  
 يستأذن) على أهله فيحرم (فان فعل) أي اطلع فيه بغير إذن (فتد دخل) أي ارتكب اثم من  
 دخل البيت (ولا يصلي) بكسر اللام المشددة مضارع والتفعل في معنى التكررة والنهي في معرض  
 النفي يعم فيشمل الفرض وغيره (وهو حتن) بفتح فكسر أي حاقن أي حابس للبول كالحاقب  
 للغائط والحازق لذي خف (حتى يتخفف) بثناة تحتية مفتوحة فتوقية أي يتخفف نفسه بخروج  
 الفضلة والريح حيث أمن خروج الوقت (دع عن ثوبان) بالمثلثة (ثلاث لا يحاسب بين  
 العبد) أي الانسان الفاعل لهن (ظل خص) بالضم بيت من قصب (يستظل به) وكسرة يشد بها  
 صلبه وثوب يوارى به عورته) اذ لا بد له من ذلك (حم في الزهد) هب عن الحسن) البصري  
 (مرسلا) جيد الاسناد (ثلاث لا يفطرن الصائم الحجامة) فلو حجم نفسه أو حجمه غيره بأذنه  
 لم يفطر وخبر أفطر الحاجم والمحجوم منسوخ (والتي) فمن ذرعه القوم أي سبقه قهرا لا يفطر  
 فان تعمد أفطر (والاحتلام) فمن نام نهارا فاحتم فأنزل لم يفطر (ت عن أبي سعيد) الخدري  
 باسناد معلول (ثلاث لا يعاد صاحبهن) أي لا تندب اعادته (الرمد) وجمع العين (وصاحب  
 الضرس) الذي به وجع الضرس أو تحويه من الاسنان (وصاحب الدقل) خراج صغير وان تعدد  
 لأن هذه أوجاع لا ينقطع صاحبها غالبا (طس عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف والاصح وقفه  
 (ثلاث لا يمنعن) أي لا يحل تمنعهن (الماء) أي ماء البئر المحفورة بموات فماؤها مشترك بين  
 الناس وحافرهما كما حدهم فان حفرها بملك أو بموات للملك ملكه لكن عليه بذل الفاضل عن

حاجته للمحتاج (والكلاء) بالفتح والهدوء والقصر النبات أى المباح وهو النبات فى موات فلا  
 يحل منعه أما ما نبت بأرض ملكها بالاحياء فلكه (والنار) أى الاجرار التى تورى النار فلا يمنع  
 أحد من الاخذ منها ما نارا بقدها انسان فله منعها (ه عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ ثلاث يجازين  
 البصر) بضم أوله وشدة اللام ومثناة تحتية (النظر الى الحضرة والى الماء الجارى والى الوجه  
 الحسن) أى عند ذوى الطباع السليمة ويحتمل عند الناظر (لذ فى تاريخه) تاريخ نيسابور  
 (عن على) باسناد فيه كذاب (وعن ابن عمر) باسناد واه (أبو نعيم فى الطب) النبوى (عن  
 عائشة) وفيه سليمان كذاب (الخرائطى فى) كتاب (اعتلال القلوب) فى التصوف (عن أبي  
 سعيد) الخدرى وفيه كذاب قال المواقف ويجموع هذه الطرق يرتقى الحديث عن درجة الوضع  
 ﴿ ثلاث يردن فى قوة البصر الكحل) بفتح الكاف (بالاعتد) بكسر الهمزة أى التمسك  
 بالكحل الاسود المشهور لانه يشد طبقات العين ويجعلوا البصر (والنظر الى الحضرة والنظر  
 الى الوجه الحسن) أى وجهه الاشم ويحتمل اجراؤه فى غيره أيضا كالغزال (أبو الحسن  
 القراء) بانشاء (فى فوائده) الحديثية (عن بريادة) باسناد ضعيف ﴿ ثلاث يدخلون الجنة  
 بغير حساب رجل) يعنى انسانا ولو أنى (غسل ثيابه فلم يجد له خلنا) يلبسه حتى تجف ثيابه لفقره  
 (ورجل لم ينصب على مستوقده قدران) لعدم قدرته على تنويع الاطعمة وتكثيرها (ورجل  
 دعا بشراب فلم يزل له) بالبناء للمفعول أى لم يقبل له نحو خادمه المستدعى منه (أيم ماتريد) أى  
 ليس عنده غير نوع من الاشربة اضيق حاله وقلة ماله (أبو الشيخ فى الثواب عن أبي سعيد)  
 باسناد ضعيف ﴿ ثلاث يدركن بهن) أى بشعاهر (العبد) الانسان (رغائب الدنيا والآخرة)  
 جمع رغبة وهى العطاء الكثير (المبر على البلاء والرضا بالقضاء والدعاء فى الرخاء) أى فى حال  
 الامن وسعة المال وفراخ البال فان من تعترف الى الله فى الرخاء تعترف اليه فى الشدة والرخاء  
 بالمد العيش الهنىء والحب والسعة (أبو الشيخ عن عمران بن حصين) ﴿ ثلاث يصنبن لك ود  
 أخيك) فى الدين (تسلم عليه اذ القيت) فى شوط طريق (وتوسع له فى المجلس) اذا قدم عليك  
 (وتدعوه بأحب الاسماء اليه) من اسم أو كنية أو لقب (طس لك هب عن عثمان بن طلحة) بن  
 أبي طلحة العبدرى (الجبى) بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة نسبة الى حجاب الكعبة باسناد  
 فيه ضعف (هب عن عمر موقوفا) عليه من قوله ﴿ ثلاث اذا رأيتهن فعند ذلك) أى فعند  
 رؤيتهن أى على القرب منها (تقوم الساعة) أى القيامة (أخراب العامر وعمارة الخراب)  
 أى أخراب بناء جيد محكم وبناء غيره فى موات بغيره الا اعطاء النفس شهوتها أو نحو الآثار  
 من قبله كما يفعل بعض الملوك (وأن يكون المعروف منكرا والمنكر معروف) أى يكون ذلك  
 دأب الناس فمن امرهم معروف عدوه منكرا أو قتلوه وعكسه (وأن يترس الرجل) بمثناة  
 تحتية فمثناة فوقية قيم مفتوحات فراء مشددة فسين مهملنة (بالامانة) أى يلعب بها (ترس  
 البعير بالشجرة) أى يعيث ويلعب بها كما يفعل البعير بالشجرة وذكر الرجل وصف طردى  
 (ابن عساكر عن محمد بن عطية) بن عروة (السعدى) وصوابه أن يقول مر سلا فقد وهم الحافظ  
 ابن حجر من زعم أن له صحبة واسناده ضعيف ﴿ ثلاث أصوات يباهى الله بهن الملائكة  
 الاذان والتكبير فى سبيل الله) حال قتال الكفار (ورفع الصوت بالتلبية) فى النسك للذكر

بحيث لا يجهد نفسه (ابن البخار فرعن جابر) باسم نادوا ﴿ (ثلاثة أعين لاعتصمها النار) أى  
 نار جهنم (عين فقتت) أى خسفت وبخست (فى سبيل الله وعين حرست) المسلمين (فى سبيل الله  
 وعين بكت من خشية الله) كناية عن العالم العابد المجاهد مع نفسه (ك عن أبى هريرة) قال ك  
 صحيح ورد بأن فيه عمر بن راشد ضعيف ﴿ (ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة) ذكر الثلاثة ليس  
 للتشديد فانه خصم كل ظالم بل مراده التغليب (ومن كنت خصمه خصمته) لانه لا ينقلب شئ وهذا  
 من الأحاديث القدسية وأوله كما فى رواية للبخارى قال الله تعالى فوق فى هذه الرواية اختصار  
 (رجل اعطى نبى) أى أعطى الامان باسمى أو يذكرى (ثم غدر) نقض العهد لانه جعل الله تعالى  
 كشيلا له فيما لزمه من الوفاء والكتيبل خصم المكنقول به لا مكقول (ورجل باع حرا  
 فأكل غنمه) لانه غاصب اعبد الله فالغصب منه خصم الغاصب (ورجل استأجر أجيرافاشوفى  
 منه) أى العمل (ولم يوفه) أجرة لان الاجير عبد الله وغله العبد ملولاه فهو والخصم (ع عن أبى  
 هريرة) باسم ناد حسن ﴿ (ثلاثة) يكونون (تحت العرش يوم القيامة) القرآن له ظهر وبطن  
 يحاج العباد) ظهره انظره وبطنه معناه أو ظهره ما ظهر تأويله وبطنه ما بطنه تشبيره أو ظهره  
 تلاوته وبطنه تشبيره (والرحم تنادى صل من وصلنى واقطع من قطعنى) لانه تعالى أعطاهما  
 ذلك (والامانة) تحت العرش عبارة عن اختصاص الثلاثة من الله تعالى بكان بحيث لا يضيع  
 أجر من حافظ عليها ولا يهل مجازاة من ضيعها (الحكيم) الترمذى (ومحمد بن نصر) فى فوائده  
 (عن عبد الرحمن بن عوف) باسم ناد ضعيف ﴿ (ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد) أى الاصل  
 لفرعه (والمسافر) حتى يرجع (والمظلوم) حتى يتصر (حم طيب عن عقبة بن عامر) الجهنى  
 باسم ناد حسن ﴿ (ثلاثة) حق على الله عونهم المجاهد فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله تعالى  
 (والمكاتب الذى يريد الاداء) أى الذى يبتغى أن يؤدى ما كوتب عليه (والذاكع الذى يريد  
 العفاف) أى المتزوج بقصد عفة فرجه عن الزنا واللوواط خص الثلاثة لانهم من الامور الشاقة  
 واشقها الثالث (حمت نهك عن أبى هريرة) باسم ناد صحيح ﴿ (ثلاثة على كتيان المسك)  
 جمع كتيب بمنلثة رمل مستطيل محدودب (يوم القيامة) يغبطهم الاقولون والآخرون  
 أى يتمنون أن لهم مثل ما لهم (عبد) أى قن ذكر أو أنتى (أذى حق الله وحق مواليه) أى قام  
 بالحقين معا فلم يشغله أحدهما عن الآخر (ورجل يؤتم قوما وهم به راضون) وامرأة تؤتم نساء  
 كذلك (ورجل ينادى بالصلوات الخمس فى كل يوم وليله) أى محسبا كما جاء فى رواية (حمت  
 عن ابن عمر) قالت حسن غريب ﴿ (ثلاثة على كتيان المسك يوم القيامة) لا يهملهم  
 الفزع ولا يفزعون حين ينزع الناس رجل) يعنى انسانا ولو أنتى (تعلم القرآن فقام به) أى  
 قرأه فى تجمعه أو قام بحقه من العمل به والحال أنه (يطلب) بذلك (وجه الله) تعالى لا للربا  
 والسعة (وما عتده) من جزيل الاجر (ورجل نادى فى كل يوم وليله خمس صلوات) أى نادى  
 بالأذان لها (يطلب وجه الله وما عتده ومملوك لم يمنعه ريق الدنيا من طاعة ربه) بل قام بحق الحق  
 وحق سيده (طيب عن ابن عمر) وفيه بجر السقاء متروك ﴿ (ثلاثة فى ظل الله) أى فى ظل عرشه  
 كما فى رواية (عز وجل يوم لا ظل الا ظله) أى يوم القيامة (رجل) يعنى انسانا (حيث توجه علم  
 ان الله معه ورجل دعت امرأة الى نفسها) أى الزنا بها (فتركها من خشية الله تعالى) لا لغرض

آخر كخوف من عار أو ما كم (ورجل أحب رجلا لجلال الله تعالى) للاحسانه اليه جمال أوجه  
 (طب عن أبي أمامة) فيه بشر بن عمر متروك ﴿٣﴾ (ثلاثة في ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل  
 الا ظله واصل الرحم) أي القرابة بالاحسان ونحوه فهذا (يزيد الله في رزقه) أي يوسع الله عليه  
 فيه (ويتلى في أجله) بالمعنى المماز (وامرأة مات زوجها وتركت عليها أيتاما صغارا) يعني أولادها منه  
 ومن في معناهم كأولاد ولدها واليتيم صغير مات أبوه فتقوله صغاراتا كيد (فقات لا تزقح بل  
 أقيم على أيتامى) أي على حضانتهم (حتى يموتوا أو يغنيهم الله تعالى) بنحو كسب (وعبد) أي  
 انسان (صنع طعاما) أي طبخه وهياها (فأضاف) منه (ضيفه وأحسن نفعته) أي وسع الصرف  
 عليه (فدعا عليه) أي فطلب لطعامه ذلك (اليتيم والمسكين) أراد به هنا ما يشمل النخب (فأطعمهم  
 لوجه الله عز وجل) لا لغرض آخر كإياد وسعة وتوصل إلى شئ من المناصب الدينية (أبو الشيخ  
 في الثواب والاصحاب) في الترتيب (فر عن أنس) بإسناد فيه ضعف واضطراب  
 ﴿٤﴾ (ثلاثة في ضمان الله عز وجل) أي في حفظه ورعايته (رجل خرج إلى مسجد من مساجد  
 الله تعالى) أي لصلاة أو اعتكاف في أي مسجد كان (ورجل خرج غازيا في سبيل الله) تعالى  
 لاعلاء كلمة الله تعالى (ورجل خرج حاجا) أي بحال حلال والمرأة مثله (حل عن أبي هريرة) بإسناد  
 ضعيف ﴿٥﴾ (ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة) أي دخولها (مدمن الخمر) أي الملازم لشربها  
 (والعاق) لاصلية أو لاحدهما (والديوث) بثلاثة وهو (الذي يقر في أهله) أي حليلته أو قرينته  
 (الخبث) يعني الزنا وهو لا إن استعملوا ذلك فهم كذاب والجنة حرام عليهم والافالم أراد أنهم يمتنعون  
 منها قبل التطهير بالنسار فاذا طهروا دخلوا (حم عن ابن عمر) وفيه مجهول وبقية ثقات  
 ﴿٦﴾ (ثلاثة كلهم ضامن على الله) أي مضمون على حد عيشة راضية أي مرضية أو ذر ضمان  
 (رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله) أي في رعايته ووفائه من مزار الدنيا  
 والآخرة (حتى يوفاه) الله تعالى (فيدخله الجنة) برحمته (أو يرد به مال من أجر أو غنمة  
 ورجل راح إلى المسجد) لصلاة أو اعتكاف (فهو ضامن على الله حتى يوفاه) فيدخله الجنة  
 أو يرد به مال من أجر أو غنمة (كحصول شئ له من الدنيا مما فرق في المسجد من الصدقة مثلا  
 ورجل دخل بيته بسلام) أي لازم بيته طلبا للسلامة من الفتنة أو إذا دخله سلم على أهله (دحب  
 لعن أبي أمامة) قال لصحيح وأقروه ﴿٧﴾ (ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا) أي أكلوا  
 وشربوا (إذا كان حلالا الصائم) عند الفطر (والمسحر) للصوم (والمرباط في سبيل الله عز وجل)  
 بقصد الجهاد (طب عن ابن عباس) وفيه مجهولان ﴿٨﴾ (ثلاثة من كن فيه يستكمل إيمانه)  
 بالبناء للمفعول أي اجتماعهن في انسان يدل على كمال إيمانه (رجل لا يخاف في الله لومة لائم  
 ولا يراى بشئ من عمله) بل يعمل لوجه الله تعالى مخاصا في جميع أعماله (وإذا عرض عليه أمران  
 أحدهما للدنيا والآخرة لا يختار أمر الآخرة) ابقائهما (على الدنيا) لفنائها وسرعة زوالها  
 (ابن عساكر عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿٩﴾ (ثلاثة من قالهن دخل الجنة) أي من غير  
 عذاب أو مع السابقين الأولين (من رضى بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد رسولا والرابعة) أي  
 الخصلة الرابعة لهن (إلهام من الفضل كإيمان السماء والأرض) أي إلهام من الفضل عليهن مثل ذلك  
 في البعد (وهي الجهاد في سبيل الله عز وجل) لاعلاء كلمة الله تعالى (حم عن أبي سعيد) الخدرى

قوله بسلام سقط من خط  
 الشارح زيادة وهي فهو  
 ضامن على الله وهي ثابتة  
 في نسخ المتن المعتمدة اه

باسناد حسن ﴿ ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشقاوة فن السعادة المرأة الصالحة ) أى  
 الدنيا العفيفة الجميلة ( التى تراها فتعجبك وتغيب عنها فقامتها على نفسها ) ككونها من  
 الحافظات فزوجهن الاعلى أزواجهن ( ومالك ) فلا تخون بسرقة ولا تبهذير ( والدابة ) التى  
 ( تكون وطيفة ) أى سريعة المشى سهلة الانقياد ( فتلقك بأصحابك ) بلاتعب فى الاحداث  
 ( والدار تكون واسعة كثيرة المرافق ) بالنسبة لحال ساكنها ( ومن الشقاوة المرأة ) السوء وهى  
 التى ( تراها فتسوءك ) لتبج أفعالها أو ذاتها ( وتحمّل لها انما عليك ) بالبذاءة ( وان غبت عنها لم  
 نأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا ) بفتح القاف بطيئة السير ( فان ضربتها ) لتسرع  
 بك ( أتعبتك وان تركتها ) أى تركت ضربها ( لم تلحقك بأصحابك ) أى رفقتك بل تحالفك عنهم  
 ( والدار تكون ضيقة قليلة المرافق ) بالنسبة لحال ساكنها وعياله ( لعن سعد ) بن أبى وقاص  
 باسناد حسن لكن فيه انقطاع ﴿ ثلاثة من الجاهلية ) أى من أفعال أهلها ( النحر  
 بالاحساب ) أى التعاطف بالآباء ( والطعن فى الانساب ) أى انساب الناس بأن يقال هذا  
 ليس بابن فلان ( والنياحة ) على الميت ( طب عن سلمان ) القارى باسناد ضعيف ﴿ ثلاثة  
 من مكارم الاخلاق عند الله ) تعالى أضافها اليه للتشريف ( أن تعذو عن ظمك ) فلا تنقم منه  
 عند القدرة ( وتعطى من حرمك ) عطاء أو تسبب فى حرمانك عطاء غيره ( وتصل من قطعك )  
 ولا تعامل بعنقل فعله ( خط عن أنس ) بن مالك ﴿ ثلاثة من السحر الرقى ) بغير اسماء الله تعالى  
 مما لا يعقل معناه ( والتول ) جمع تولة وهى ما يحبب المرأة الى زوجها أو ما تجعله فى عنقه الحسن  
 عنده ( والتائم ) جمع تيمة خزرات تعلقها العرب على أولادها الدفع العين ( طب عن أبى أمامة )  
 باسناد ضعيف اضعف على الالهانى ﴿ ثلاثة من أعمال الجاهلية لا يتركهن الناس ) أى أهل  
 الاسلام ( الطعن فى الانساب والنياحة ) على الميت ( وقولهم مطرنا بنوء كذا وكذا ) أى بالنجم  
 القسطنى من الثمانية والعشرين ( طب عن عمرو بن عوف ) بن مالك المزنى ضعيف اضعف كثير  
 المزنى ﴿ ثلاثة مواطن لا ترد فيها دعوة عبد ) أى انسان ( رجل يكون فى برية بحيث لا يراه  
 أحد الا الله ) والحنظة ( فى قوم فيصل ) نرضاً ونضلاً ( ورجل يكون معه فتنة ) فى الجهاد ( فيغير  
 عنه أصحابه فيثبت ) هو للعدو فيقاتل معه حتى يقتل أو ينتصر ( ورجل يقوم من آخر الليل )  
 يتهد فيه عند فتح أبواب السماء وتنزل الرحمة ( ابن منده وأبو زعيم ) فى الصحابة ( عن ربيعة  
 ابن وقاص ) قال الذهبى حديث مضطرب ﴿ ثلاثة نفر ) بنتحنين أى ثلاثة رجال ( كان  
 لاحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بدينار وكان لآخر عشرة اواق فتصدق منها بأوقية وآخر كان  
 له مائة أوقية فتصدق منها بعشرة اواقهم فى البحر سواء كل قد تصدق بعشر ماله ) أى فأجر ادينار  
 بقدر أجر الاوقية وأجر الاوقية بقدر أجر العشرة الاواق فلا فضل لاحدهم على الآخر  
 ( طب عن أبى مالك الاشجعي ) كعب بن عاصم أو عبيد أو عمرو ﴿ ثلاثة هم حدان الله يوم  
 القيامة ) أى يكلمهم الله ويكلمونه فى الموقف والناس مشغولون بأنفسهم ( رجل لم يش بين  
 اثنين عمراً ) أى يجادل ( قط ) يضم الطاء مشددة أى فى الزمن الماضى ( ورجل لم تحذنه نفسه بزنا  
 قط ) ولا بلواط ( ورجل لم يخلط كسبه برباط ) والرجل فى الثلاثة وصف طردى فالمرأة كذلك  
 ( حل عن أنس ) باسناد ضعيف ﴿ ثلاثة لا تحرم عليك أعراضهم ) بالفتح جمع عرض بالكسر

وهو موضع المدح والذم من الانسان (المجاهر بالنسق) فيجوز ذكره بما تجاوزه به فقط (والامام  
الجانس) أي السلطان الظالم (والمبتدع) أي المعتقد لما لا يشهد له شيء من الكتاب والسنة (ابن  
أبي الديناي) كتاب (ذم الغيبة عن الحسن مرسلًا) ١٠ ثلاثه لا تجاوز صلاحاتهم (أي  
لا ترتفع الى الله تعالى رفع قبول (العبد) أي القن (الابق) أي الهارب من سيده وبدأه تغليظا  
لشأن الاباق (حتى يرجع) من اباقة الا أن يكون اباقه لانصرار السيد به (وامرأة باتت وزوجها  
عليها ساخط) لامر شرعي بخلاف ما لو ساخط عليها بنحو عدم تمكينها له من الوطء في دبرها (وامام  
قوم وهم له كارهون) لعنى مذموم فيه شرعاً لان الامامة شناعة ولا يستشنع المرء الا بعين يحبه (ت  
عن أبي امامة) وقال حسن غريب وضعفه الميهقي ١١ (ثلاثة لا ترى أعينهم النار يوم القيامة)  
اشارة الى شدة ابعادهم منها ومن بعد عنها قرب من الجنة (عين بكت من خشية الله وعين حرس  
في سبيل الله وعين غضت) بالتشديد أي خففت وأطرقت (عن محارم الله) أي عن النظر الى  
ما حرّمه الله تعالى امتثالاً لامر الله تعالى (طب عن معاوية بن حميدة) وفي سنده مجهول وبقيته  
ثقات ١٢ (ثلاثة لا ترفع صلواتهم فوق رؤسهم شبراً) أي بل شيئاً قليلاً (رجل أم قوم ما وهم له  
كارهون) أي أكثرهم لما يذم شرعاً (وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط) لنحو نثوزاً وسوء خلق  
(وأخوان) من نسب أو دين (متصارمان) أي متهاجران متقاطعان في غير ذات الله تعالى (عن  
ابن عباس) واسناده حسن ١٣ (ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل) بين رعيته (والصائم حتى  
وفي رواية حين ينظر) بالنعل أو يدخل أو ان فطره (ودعوة المظلوم) وقوله (يرفعها الله) تعالى  
في موضع الحال (فوق الغمام) أي السحاب (وتفتح لها أبواب السماء) ويقول الرب تبارك وتعالى  
وعزتي وجلالي لا تنصرك) مجاز عن انارة الآثار العلوية انصره (ولو بعد حين) فيه أنه يهمل  
الظالم ولا يهمله (حمت عن أبي هريرة) قالت حسن ١٤ (ثلاثة لا تسأل عنهم) أي فانهم من  
الهاالكين (رجل فارق) بتلبيه ولسانه واعتقاده أو يبدنه (الجماعة) المعهودين وهم جماعة  
المسلمين (وعصى امامه) اما بنحو بدعة كالخوارج أو بنحو بغي أو حراية أو وصيال (ومات  
عاصياً) فبنته ميتة جاهلية (وأمة أو عبد أبق من سيده) أو سيده أي تغيب عنه بلا عذر يحمل  
ولو قريياً (فمات) فانه يموت عاصياً (وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفهاها مؤنة الدنيا) من الفتنة  
ونحوها بما خلف لها (فترجعت بعده فلا تسأل عنهم) فائدة ذكره ثانياً كذا العلم ومزيد بيان  
الحكم (خدع طب لكه عن فضالة بن عبيد) ورجاله ثقات ١٥ (ثلاثة لا تسأل عنهم رجل  
يتازع الله ازاره ورجل يتازع الله رداءه فان رداءه) أكديان والجملة الاسمية لمزيد الرد على  
المتكبر (الكبرياء وازاره العز) فكل مخلوق تكبر أو تعزز فقد نازع الخالق رداءه وازاره  
الخاص به (ورجل في شك من أمر الله) أي في انفراده بالالوهية أي الله تعالى شك (والقنوط)  
بالضم أي اليأس (من رحمة الله) انه لا يأس من روح الله الا التوم الكافرون (خدع طب  
عن فضالة بن عبيد) ورجاله ثقات ١٦ (ثلاثة لا تقر بهم الملائكة) أي النازلون بالبركة والرحمة  
والطائفون على بنى آدم لا الكتبة فانهم لا يشارقون المسكتين (جيفة الكافر والمتضح) أي  
المتلطح (بالخلوق) بالفتح طيب يتخذ من زعفران وغيره لما فيه من التشبه بالنساء (والجنب) أي  
من أجنب وترك الغسل مع وجود الماء (الا أن يتوضأ) لان الوضوء يختلف الحديث (دعن عمار

ابن ياسر) بإسناد حسن ﴿ ثلاثة لا تقربهم الملائكة بخير جيفة الكافر) أى جسم من مات  
كافراً (و) الرجل (المتضح بالخلق والجنب الأيمن يدوله أن يأكل) أى أو يشرب (أو ينام)  
قبل الانتسال (فيتوضأ) فإنه إذا فعل ذلك لم تنفر الملائكة عنه وبين بقوله (وضوؤه للصلاة) أن  
المراد الوضوء الشرعى لا اللغوى (طب عن عمار بن ياسر) بإسناد حسن ﴿ ثلاثة لا تقربهم  
الملائكة بخير السكران) أى المعتدى بسكره (و) الرجل (المتضح بالزعفران) بخلاف المرأة  
(والحنائض والجنب) ومثلهما النفساء والمراد بالحنائض والنفساء من انقطع دمه منهما  
وأمكنه الغسل فلم يغتسل (البراز عن بريرة) بن الحبيب وفي أسناده مجهول وبقيته ثقات  
﴿ ثلاثة لا يجيبهم ربك عز وجل) أى لا يجيب دعاءهم (وجل نزل بيتاً خراباً) لأنه عرض نفسه  
للهلاك وخالف قوله تعالى ولا تلتوا بأيديكم إلى التهلكة (ورجل نزل على الطريق) السبيل أى  
بالتهاوت تخطاه المارة وكذا بالليل قات لله دواب يئتها فيه (ورجل أرسل دابته) أى أطلقها عتياً ثم  
جعل يدعو الله أن يجيبها) عليه فلا يجيب الله دعوتهم لمخافتهم لما أمروا به من التحفظ (طب  
عن عبد الرحمن بن عاتق) بذال معجزة (التمالي) بثلاثة مضعومة مخففة نسبة إلى عائلة بطن من الأزد  
باسناد حسن ﴿ ثلاثة لا يجيبون عن النار المنان) بما أعطاهم (وعاق والده) فعاق أمه أولى  
(ومدمن الخمر) أى المداوم على شربها (وسنة في) كتاب (الايمن عن أبي هريرة) ﴿ ثلاثة  
لا يدخلون الجنة) حتى يطهروا بالنار (مدمن الخمر وقاطع الرحم) أى القرابة (ومصدق بالسحر)  
قال الذهبي ويدخل فيه عقد المرأة عن زوجته ومحبة الزوج لامراته (ومن مات وهو مدمن  
الخمر) بجله حاله (سقاها الله من نهر الغوطة نهر) بدل مما قبله أو خير مبتدأ محذوف وهو نهر في  
جهم (يجرى) فيه القبح والصدى السائل (من فروج) النساء (المومسات) أى الزانيات  
(بوذى أهل النار ربح فوجهن) أى ربح تنها وفيه أن الثلاثة كافر (حم ط) عن أبي  
موسى) الأشعري قال لا صحیح وأقروه ﴿ ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه) أى لأصليه  
وان علياً (والديوث) بثلاثة فيقول من ديت البعير إذا ذلته ولينته بالريضة فكان الديوث ذل  
فوافق (ورجله النساء) بفتح الراء وضم الجيم وفتح اللام أى المتشبهة بالرجال في الزي والهيئة  
لا في العلم والرأى (لذهب عن ابن عمر) بإسناد صحیح ﴿ ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً) تقييده  
بابداً التي لا يجامعها التخصيص بوذن بأن الكلام هنا في المستحل (الديوث والرجل من النساء)  
يعنى المترجلة (ومدمن الخمر) وتعامه قالوا أما مدمن الخمر فقد عرفناه في الديوث قال الذي  
لا يأتى من دخل على أهله قالوا إنما الرجل قال التي تشبه بالرجال (طب عن عمار بن ياسر)  
باسناد حسن ﴿ ثلاثة لا يراد الله دعاءهم) إذا توفرت شروطه وأركانه (الذاكر الله كثيراً)  
يحتمل على الدوام ويحتمل الذاكراً لله تعالى كثيراً عند ارادة الدعاء (والمظلوم) وان كان كافراً  
(والامام المقسط) أى العادل في حكمه (هب عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ ثلاثة  
لا يريحون رائحة الجنة) حين يجرد المقربون ریحها (رجل ادعى إلى غير أبيه) لأنه كاذب آثم  
كالذي يدعى ان الله تعالى خلقه من ماء فلان غير ماء أبيه فهو كاذب على الله تعالى (ورجل كذب  
على) أى أخبر عنى بما لم أقل أو أفعل (ورجل كذب على عينيه) أى قال رأيت في منامى كذا كاذباً  
لأنه كذب على الله تعالى أو على ملك الرؤيا فيستحق العقوبة (خط عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف

﴿ ثلاثة لا يستخف بحقهم الامنافق بين التناق ذوالشبهة في الاسلام وذوالعلم (العامل بعلمه  
 (والامام المقسط) أي العادل (ومعلم الخير) للناس وهو أعم من ذي العلم (أبو الشيخ في) كتاب  
 (التوبيخ عن جابر) بن عبد الله ﴿ ثلاثة لا يستخف بحقهم الامنافق ذوالشبهة في الاسلام  
 وذوالعلم وامام مقسط) عادل والمراد في هذا وما قبله التناق العملي (طب عن أبي أمامة) بإسناد  
 ضعيف لكن له شواهد ﴿ (ثلاثة لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفا) توبة أو نافلة (ولا عدلا)  
 أي فريضة يعنى لا يقبل منهم فريضة قبولاً يكفر به هذه الخطة وإن كان يكفر بها ماشاء من  
 الخطايا (عاق) لاصليه (ومنان) بما يعطيه (ومكذب بالقدر) بالتحريك أي بأن جميع الامور  
 بتقدير الله تعالى واردة (طب عن أبي أمامة) بإسنادين في أحدهما متروك وفي الآخر ضعيف  
 ﴿ (ثلاثة لا يقبل الله منهم) أي قبولاً كاملاً (صلاة الرجل) ومثله المرأة للتساء (يؤم قوما وهم)  
 أي أكثرهم (له كارهون) المذموم شرعي (والرجل) الذي (لا يأتي الصلاة الا دباراً) بكسر الدال  
 أي بعد فوت وقتها أي يصلح حين أدبر وقتها (ورجل اعتبد محرراً) أي اتخذ عبداً كان يعتقه ثم  
 يكتفه ويستخدمه (ده عن ابن عرو) بإسناد ضعيف كافي المجموع ﴿ (ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة)  
 قبولاً كاملاً (ولا ترتفع لهم الى السماء حسنة) رفعاتها (العبد) أي القن ولو أمة (الآبق)  
 بلا عذر (حتى يرجع الى مواليه) ذكره بلفظ الجمع ولم يقل مولاه لان العبد تناوبه أيدي الناس  
 غالباً (والمرأة الساخط عليها زوجها) لموجب شرعي (حتى يرضى) عنها زوجها (والسكران)  
 أي المتعدي بسكره (حتى يصحو) من سكره (ابن خزيمة حب هب عن جابر) قال في المذهب هذا من  
 منسا كبرهير ﴿ (ثلاثة) من الناس (لا يكلمهم الله) تعالى تكلمهم رضاعهم أو كلاماً يسرهم  
 (يوم القيامة) الذي من أعرض عنه فيه خاب وخسر (ولا ينظر اليهم) نظراً رحمة وعطف  
 (ولا ينزكهم) يطهرهم من الذنوب أو لا يثني عليهم (ولهم عذاب أليم) مؤلم والعذاب كل ما يمنع عن  
 المطلوب (المسبل ازاره) أي المرخي له الجار طرفه خيلاء (والمنان الذي لا يعطى) غيره شيئاً  
 (الامنه) يفتح الميم وشد النون أي الامن به لمي من أعطاه (والمنفق ساعته) بشد الفاء المكسورة  
 أي الذي يروج متاعه (بالخلف) بكسر اللام وسكونها (الكاذب) أي الفاجر قدم الجزاء مع  
 تأخر تيبته عن الفعل لتفخيم شأنه وتحويل أمره ولو قبل المسبل والمنان لا يكلمهم لم يقع هذا  
 الموقع (حسبهم ٤ عن أبي ذر) الغفاري ﴿ (ثلاثة لا يكلمهم الله) تعالى كلاماً يسرهم (يوم  
 القيامة) استهانة بهم وغضباً اليهم (ولا ينظر اليهم) نظراً رحمة (رجل) خبر مبتداً محذوف (حلف  
 على ساعته) بكسر أوله بضاعته والجمع سلع ← سدة وسدر (انقد أعطى بها أكثر مما أعطى)  
 بالبناء للشاءل أو لا مشعول (وهو كاذب) في اخباره بذلك (رجل حلف على عين) بزيادة على أي  
 عينا (كاذبة بعد العصر) خصه لشرفه لكونه وقت رفع الاعمال فغلظت العقوبة بذهبه (ليقتطع  
 بها مال رجل مسلم) أي اياخذ قطعة من ماله وذكر الرجل غالباً قال النخعي كذلك (ورجل منع فضل  
 مائه) الزائد على حاجته عن المحتاج (فيقول الله عز وجل اليوم) أي يوم القيامة (أمنعك) بضم  
 العين (فضلي) الذي لا ينبغي في ذلك اليوم غيره (كأمنعت فضل ما لم تعمل يدك) أي ما لا صنع لك  
 في اجرائه لكونه نبع موضع لا يختص بأحد والذين لا يكلمهم الله تعالى لا ينحصرون في الثلاثة  
 وانعد لا ينفي الزائد (ق عن أبي هريرة) ﴿ (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم)



ولا يزكهم ولهم عذاب أليم) مؤلم يسمع ووصف العذاب به للمبالغة وتكرر العذاب للتحويل (رجل على فضل ماء) أى له ماء فاضل عن كفايته (بالغلاة) أى فى المنازاة (يمنعه) أى الفاضل من الماء (من ابن السبيل) أى المسافر المضطر للماء لنفسه أو لمخترم معه (ورجل بايع رجلا بسبعة) أى ساومه فيها وروى سبعة بغير باء وعليه فبايع بمعنى باع (بعد العصر فحلف له) أى البائع للمشتري (بالله تعالى) لا أخذها (بصيغة الماضي) بكذا وكذا فصدقته وهو على غير ذلك (أى والحال أن البائع لم يشترها بذلك الثمن) (ورجل بايع اماما) أى عاقد الامام الاعظم على أن يعمل بالحق والحال أنه (لا يبايعه) لا يعاقده (الالدنيا) بلا تنوين كجبل أى اغرض دنوى (فان أعطاه منها وفى له) يبعته (وان لم يعطه منه الميف) له بها الاق الاصل أن يبايعه على أن يعمل بالحق فمن جعل مبايعته لما يعطاه دون ملاحظة المتصود استحق الوعيد (حمق ٤ عن أبي هريرة) ثلاثه لا يكلمهم الله يوم القيامة) كناية عن غضبه عليهم (ولا يزكهم) أى لا يثنى عليهم (ولا ينظر اليهم ولهم) مع ذلك الامر المهول (عذاب أليم) موجه وفى راية عظيم والعظيم الشديد القوة ومنه العظيم والزائد القدر (شيخ زان) لقله مبالاة ورذالة طبعه اذ همته فترت فزناه عند ومراره (وملك كذاب) لان الكذب يكون غائبا للجب نفع أو دفع ضرر فلا ضرورة اليه لذلك (وعائل) أى فقير (مستكبر) لان كبره مع فقد سببه من مال وجاه علامة كونه مطبوعا عليه فيستحق العذاب (من عن أبي هريرة) ثلاثه لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه) أو لأحدهما (والمرأة المترجله) أى (المتشبهة بالرجال والديوث) بالثلثة (وثلاثة لا يدخلون الجنة) مع السابقين الاولين أو بغير عذاب (العاق لوالديه ومدمن الخمر والممان بما أعطى) من المنة وهى الاعتماد بالصنيعة أو من المن وهو النقص يعنى النقص من الحق (حمم لادن ابن عمر) باسناد حسن (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة المنان عطاءه) الذى يكثر المنة على غيره (والمسبل ازاره خيلاء) أى بقصد الشغور والتكبر بخلافه لا بقصد ذلك (ومدمن الخمر) والجامع بين الثلاثة عدم المبالاة بالغير (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة) استهانة بهم (ولا يزكهم) لكونهم لم يركوا أحكامه (ولهم عذاب أليم) يعرفون به ما جهلوا من عظمتهم (أشيط) بالتصغير (زان) وأشيطه زانية (وعائل مستكبر) أى فقير ذوعيال ويتكبر على السعي على عياله فلا يحترف ولا يسأل لهم (ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه) وان كان صادقا لاستهانت به باسم الله تعالى ووضع في غير محله (طب هب عن سلمان) الفارسي ورجاله رجال الصحيح (ثلاثة لا ينظر الله اليهم غدا) أى فى الآخرة (شيخ زان) لقصد معصية ربه بلا حاجة اضعه عن الوطاء الحلال فكيف الحرام (ورجل اتخذ الأيمان بضاعة يحلف فى كل حق وباطل وفقير محتال) أى مخادع من اوع أو متكبر (يزهو) يتفخر ويتعاطف بنفسه (طب عن عصمة) بكسر العين وسكون الصاد المهماتين (ابن مالك) الانصارى باسناد ضعيف (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة رجل باع حرا وحر باع نفسه) لكونه أذلها وأحقرها (ورجل أبطل كراه أجير حين جف رشحه) أى استعمله حتى تعب وعرق بدنه فلما فرغ وجف عرقه لم يعطه شيئا (الاسماعيلي فى مجمع) عن ابن عمر (ثلاثة لا ينفع عنهم عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين) بضم العين من العق وهو القطع (والقرار من الزحف) أى

الهرب من القتال عند التقاء الصفوف بلا عذر (طب عن ثوبان) مولى المصطفى واسناده  
 ضعيف ❦ (ثلاثة) من الرجال أو رجال ثلاثة وخبره قوله (يؤتون أجرهم) أي يؤتوهم الله  
 تعالى يوم القيامة أجرهم (مرتين رجل من أهل الكتاب) أي الاثني عشر لأن اليهودية نسخت  
 بدليل رواية البخاري رجل آمن بعيسى (آمن بنبيه) أو على عمومها لأن اليهود كانوا أجورين  
 بأيمانهم لكن بطل بكنفهم بعيسى فبايمانهم محمد يحسب ذلك الاجر (وأدرك النبي محمدا) أي  
 في عهد بعثته (فآمن به واتبعه وصدقته) فيما جاء به اجالا في الاجالي وتفصيلا في التفصيلي (فله  
 أجران) أجر الايمان بنبيه وأجر الايمان بمحمد (وعبد مملوك أدى حق الله وحق سيده فله  
 أجران) أجر تأديته للعبادة وأجر نكحه لسيدته وكرمه اطول الكلام اهتما (ورجل كانت له أمة)  
 يطؤها (فغذاها) بتخفيف الذال المعجمة (فأحسن غذاها) بالمد (ثم أديها) بأن راضها بحسن  
 الاخلاق وجعلها على جميل الخصال (فأحسن تأديها) بأن استعمل معها الرفق والتأني وبذل  
 الجهد في اصلاحها (وعلمها) ما يتعين عليها من أحكام الدين (فأحسن تعليمها) ثم أعتقها وترزقها  
 فله أجران) أجر في مقابلة تعليمها وتأييدها وأجر لاعتاقها وترزوقها وغيابها بين التأديب والتعليم  
 مع أنه قد يدخل فيه لأن الاقول عرفي والثاني شرعي والاول دنوي والثاني أخروي (حم فت  
 ن عن أبي موسى) الاشعري ❦ (ثلاثة يتحدثون في ظل العرش) يوم القيامة حال كونهم (آمنين  
 والناس في الحساب رجل لم تأخذه في الله لومة لائم ورجل لم يعتديه الى ما لا يحل له) تناوله  
 (ورجل لم ينظر الى ما حرم الله عليه) لأنه لما حفظ جوارحه التي هي أمانة عنده جوزى بالامن  
 يوم الفزع الاكبر والرجل وصف طردى (الاصفها في في ترغيبه عن ابن عمر) باسناده ضعيف  
 ❦ (ثلاثة يحبهم الله تعالى وثلاثة يبغضهم الله) فسأله أبو ذر عنهم فقال (فأما الذين يحبهم الله) تعالى  
 (فرجل أتى قوما فسألهم بالله تعالى) أن يعطوه (ولم يسألهم لقرابة بينه وبينهم) فنعوه (فتخلف رجل  
 باعقابهم) بتأف وباء موحدة بعد الالف كما في صحيح ابن حبان ومافي الترمذي فثمة تحتية وألف  
 فنون فتعريف (فأعطاهم سر الايعلم بعظيتمه الا الله) تعالى والحفاظة (والذي اعطاهم وقوم ساروا  
 لياتم حتى اذا كان النوم أحب اليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم فقام أحدهم يملقني) أي  
 يتضرع الي ويريد في الود والدعاء والابتها (ويتلوا آياتي) أي القرآن (ورجل كان في سرية فلقى  
 العدو) يعني الكفار (فهزموا) أي أهل الاسلام (فأقبل بصدري) على القتال (حتى يقتل أو يفتح  
 له والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقر المختال والغني الظالم) بفتح الظاء وضم اللام  
 أي الكثير الظلم للناس أولئك وقوله يملقني وآياتي يدل على أن هذا حكاية عن الله تعالى وأنه  
 حديث قدسي (تن حبل عن أبي ذر) قالت صحيح والحاكم على شرطهما ❦ (ثلاثة يحبهم الله  
 وثلاثة يشنؤهم) أي يبغضهم (الرجل) الذي (يلقى العدو في فئمة) أي جماعة من أصحابه (فينصب  
 لهم نحره حتى يقتل أو يفتح لأصحابه والقوم) الذين (يسافرون فيطول سراهم حتى يحبوا أن يسوا  
 الارض) أي أن يضطجعوا ويناموا من شدة التعب والنعاس (فينزلون) عن دوابهم (فينتهي  
 أحدهم فيصلي) وهم نيام (حتى) يصبح (ويوقظهم لرحيلهم) من ذلك المكان (والرجل) الذي  
 (يكون له الجار يؤذيه فيصبر على أذاه حتى يفرق بينهم موت) لاحدهما (أو ظعن) بفتحين أي  
 ارتحال لاحدهما (والذين يشنؤهم الله اتاجرالخلاف) بالشد أي الكثير الخلف على سلعته

(والفقير المختال والجحيل المذنب) بما أعطاه (حم عن أبي ذر) باسناد فيه مجهول ﴿ثلاثة﴾ يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل (أى للتمجد فيه) يتلو كتاب الله تعالى القرآن في صلواته وخارجها (ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها) أى يكاد يخفيها (من شماله ورجل كان في سرية فانهم أصحاب) دونه (فاستقبل العدو) وحده فقاتل حتى قتل أو فسخ عليه (ت عن ابن مسعود) وقال غريب غير محفوظ ﴿ثلاثة﴾ من الاشياء (يحبها الله عز وجل) أى ينيب قاعها (تعجيل الفطر) من الصوم عند تحقق الغروب (وتأخير السجود) الى آخر الليل بحيث لا يقع في شك (وضرب اليدين احدهما بالآخرى في الصلاة) أى اذا نابه شئ فيها (طب عن يعلى بن مرة) يضم الميم وشدة الراء باسناد ضعيف لضعف عمر بن عبد الله ﴿ثلاثة﴾ يدعون الله عز وجل فلا يستجاب لهم رجل كان تحت امرأة سيئة الخلق) بنتين (فلم يطلقها) فاذا دعا الله تعالى عليها لا يستجاب له لانه المعذب نفسه بعاشرتها (ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد) يضم أوله (عليه) به فأنكره فاذا دعا لا يستجاب له لانه المشرط المقصر بما أمر الله تعالى به (ورجل أتى) بالمد أعطى (سفيها) أى محجورا عليه بسفه (ماله) أى شيئا من ماله مع علمه بحاله فاذا دعا لا يجاب لانه المضيع لماله فلا عذر له (وقد قال الله تعالى ولا تؤنوا السفهاء أموالكم) الآية (ل عن أبي موسى الأشعري) وقال على شرطهما الكن نوزع بأنه وان كان اسناده نظيفا الكن فيه نكارة ﴿ثلاثة﴾ (ثلاثة ينحك الله اليهم) أى يقبل عليهم برحمة (الرجل اذا قام من الليل يصلي) نفل وهو التمجيد (والقوم) أى الجماعة (اذا صفا للصلاة) وسواها صفة وفهم على سمت واحد كما أمروا به (والقوم) المسلمون (اذا صفا للقتال) أى اقتال الكفار بقصد اعلاء كلمة الجبار (حم ع عن أبي سعيد) ﴿ثلاثة﴾ يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله التاجر الامين والامام المقصد وراعى الشمس بالنهار) يعنى المؤذن المحتسب (ل في تاريخه) تاريخ زيد ابود (فرع عن أبي هريرة) وفيه مجاهيل ﴿ثلاثة﴾ (ثلاثة يملكون عند الحساب) يوم القيامة (جواد) بالتخفيف أى انسان كثير الجود أعطى لغير الله تعالى (وشجاع) قاتل لغير اعلاء كلمة الله تعالى (وعالم) لم يعمل بعلمه (ل عن أبي هريرة) ﴿ثلاثون﴾ (ثلاثون) أى من السنين (خلافة نبوة) بالاضافة وتنوين نبوة (وثلاثون) خلافة وملاك (وثلاثون تجبر) أى تكبر وعسف وقتل على الغضب (ولا خير فيما وراء ذلك) الى قيام الساعة (يعقوب بن سفيان في تاريخه) وكذا ابن عساكر (عن معاذ بن جبل ورواه عنه الطبراني أيضا) ﴿ثمانية﴾ (ثمانية) من الناس (أبغض خلقه الله اليه يوم القيامة) قيل ومن هم يارسول الله قال (السقارون) بسين أو صاده مهملتين وقاف مشددة (وهم الكذابون) وفسره في حديث آخر بأنهم نشو ويكون في آخر الزمان تحببهم اذا التقوا التلاعن (والخيالون) بخفاء معجزة ومثناة تحتية مشددة (وهم المستكبرون والذين يكثرزون البغضاء لآخوانهم) في الدين (في صدورهم) أى في قلوبهم (فاذا القوه هم تخلقوا لهم) بمثناة فوقية وخاء مفتوحة بين ولام مشددة وقاف أى أظهر وامن خلقه هم خلاف ما في قلوبهم (والذين اذا دعوا الى الله ورسوله) أى الى طاعتهم (كأوابطاء) بكسر الموحدة مدودا (واذا دعوا الى الشيطان وأمره) من النهو والاكباب على الشهوات (كانوا سراعا) بتثنية السين (والذين لا يشرف لهم طمع من الدنيا الا استحلوه بايمانهم وان لم يكن لهم ذلك بحق والمشارون) بين الناس

(بالنعمة) ليقسدوا بينهم (والمفرقون بين الاحبة) بالفتن ونحوها (والباعون البراءة) اي  
الطالبون (الدخضة) بالتحريك في المصباح دحض الرجل زاق (أو تلك يقذرهم الرخن عز وجل)  
أي يكره فعالهم (ابو الشيخ في التوبيخ وابن عساكر) في التاريخ (عن الوضين بن عطاء مرسل)  
هو الخزاعي الدمشقي ثقة ❦ (عن الجنة لا اله الا الله) أي قولها باللسان مع ادعان القلب  
وتصديقه فن قالها كذلك استحق دخولها زاد الديلي في روايته وعن النعمانية الحمد لله  
(عدوا بن مردويه عن أنس) باسناد ضعيف (عبد بن حميد في تفسيره عن الحسن) البصري  
(مرسل) وفي الباب ابن عباس ❦ (عن الحجر حرام) فلا يصح بيعه ولا يحل ثمنه (ومهر  
البعثي) أي ما عطاها الزانية على الزنا (حرام) لا يحل لها أخذه وان أعطاها الزاني بطيب  
نفس (وعن الكلب حرام) لتجاسة عينه وعدم صحة بيعه ولو علم عند الشافعي وخصه  
الحنفى بغيره (والكوبة) بضم الكاف وفتح الواو وحدة التعمية طبل ضيق الوسط واسع الطرفين  
(حرام) لحرمه الضرب عليه (وان أتاك صاحب الكلب) الذي باعك اياه (يلتص ثمنه فاملا  
يديه ترابا) كناية عن رده طائبا (والجر والميسر حرام وكل مسكر) أي ماشأنه الاسكار (حرام)  
وان كان متخذاً من غير العنب (حم عن ابن عباس ❦ عن القينة) بفتح القاف وسكون المناة  
التعمية وفتح النون الامة المغنية (سحت) بضم فسكون أي حرام سمي به لانه يسحت البركة  
أي يذهبها (وغناؤها حرام) أي استماعه حيث خشى منه الفتنة (والنظر اليها) أي نظرا الاجنبى  
اليها (حرام) وثنها مثل عن الحجر) يعني أخذ ثمنها حرام كما أخذ ثمن العنب من الخمار لكونه اعانة  
وتوصلا لمحرّم لأن البيع باطل (وعن الكلب سحت ومن نبت لحمه على السحت) يتناول ثمن شيء  
من ذلك (فالنار أولى به) لأن الخبيث للخبيث أسند ما ذكر الى اللحم لالى صاحبه اشعارا بالغلبة  
(طب عن عمر) قال الذهبي حديث منكر ❦ (عن الكلب خبيث) فيبطل بيعه عند الشافعي  
واخذ ثمنه اكل له بالباطل أو ردى مدني فيصح بيعه عند الحنفى (ومهر البغي) أجرة الزانية  
(خبيث) أي حرام اجماعا (وكسب الجمام خبيث) أي مكروه ولدناؤه ولا يحرم والمراد به من  
يخرج الدم مججم أو غيره (حم مدني عن رافع بن خديج) وهو من افراد مسلم ووهم في العمدة  
حيث ادعى أنه متفق عليه ❦ (عن الكلب خبيث وهو) أي الكلب (أخبت منه) أي أشد  
خبيثا لتجاسة عينه أو دناءته (لعن ابن عباس) باسناد اواه ❦ (ثنتان) أي دعوتان ثنتان  
(لاتردان) وفي رواية قلما تردان (الدعاء عند النداء) أي عند الاذان (وعند البأس) بهمزة  
بعد الواو وحدة بمعنى الصف في الجهاد للقتال (حين يلجم بعضهم بعضا) بضم أوله وحامه هـ ملة  
مكسورة أي حين يلجم الحرب ويلزم بعضهم بعضا وروى بجيم والالمام ادخال الشيء في الشيء  
(دحبت لعن سهل بن سعد) الساعدي واسناده صحيح كما في الاذكار ❦ (ثنتان ما) وفي رواية  
(لا تردان الدعاء عند النداء) أي الاذان للصلاة (وتحت المطر) أي ودعاء من دعا تحت المطر أي  
وهو نازل عليه لانه وقت نزول الرحمة (لعنه) أي عن سهل باسناد ضعيف لكن له شواهد  
❦ (الثالث) أي الانسان الذي ركب دابة وعليها الثنتان فكان هو الثالث وكانت لا تطبق ذلك كما  
هو الغالب (ملعون) أي مطرود عن منازل الابرار حتى يطهر بالنار فقوله (يعنى على الدابة)  
مدرج من كلام الراوى (طب عن المهاجر بن قنفذ) بضم القاف والناه بينهما نون ساكنة ابن

عمر التميمي صحابي قال رأى المصطفى ثلاثة على بعير فذكره ورجاله ثقات ووهبهم ابن الجوزي  
 ﴿الثالث﴾ بالرفع فاعل فعل محذوف أي يكفئك يا سعد الثالث أو خير مبتدأ محذوف أي  
 المشروع الثالث (والثالث كثير) بوحدة أو بعثثة والآخر المثلثة أي هو كثير بالنسبة لما دونه  
 في الوصية وذام سوق البيان الجواز الثالث والاولى النقص عنه وقد أجمعوا على جواز الوصية  
 بالثالث وكذا بآثار كثيران أجاز الورثة (حمق ن عن ابن عباس) قال قال سعد في مرضه للنبي  
 أن تصدق بثماني مالى قال لا قال قال فالتث فذكره ﴿الثالث والثالث كثيرانك ان  
 تذر﴾ أي تترك وفي رواية للبخاري تدع (ورثتك أغنياء خير) روى بفتح همزة أن على التعليل أي  
 لأن تذر فعله جراً وهو مبتدأ فحمله رفع وخبره خير وبكسرها على الشرط وجوابه اجعله حذف  
 صدرها أي فهو خير (من أن تذرهم عالة) أي فقرا جمع عائل وهو الفقير (يكفون الناس)  
 يطلبون الصدقة من أكف الناس أو يسألونهم بأكفهم (وانك ان تنفق نفقة تبتغي بها وجه  
 الله تعالى أي ذاته لا للرياء والسعة (الأجرت) بالبناء للمفعول (بها) أي عليها (حتى ما تجعل)  
 أي الذي تجعله (في في امرأتك) أي حتى بالشيء الذي تجعله في فم امرأتك فاسم وصول  
 وحتى عاطفة (مالك حمق ٤ عن سعد) بن أبي وقاص ﴿الثوم والبصل والكراث من سلك  
 ابلهس﴾ بسين مهملة مضمومة وكاف مشددة طيب معروف والمراد أنه طيبه الذي يجب  
 ريحه (طب عن أي أمانة) وفيه مجهول ﴿الثيب أحق بنفسها من وليها﴾ في الاذن به حتى  
 أنه لا يزوجه حتى تأذن له بالنطق لأنها أحق منه بالعقد كما تأوله الحنفية (والبكر) أي البالغ  
 (يستأذنها أبوها) أي وليها أبا كان أو جدها عند الشافعي ووجوبها عند الحنفي (في نفسها)  
 يعني في تزويجها (واذنها صماتها) بضم الصاد أي سكوتها وهذا حجة لمن أجبر البكر البالغ (حم  
 دن عن ابن عباس) بل هو في مسلم ﴿الثيب تعرب﴾ أي تبين وتتكلم (عن نفسها) لزوال حياتها  
 بممارسة الرجال (والبكر رضاه صماتها) أي سكوتها فالثيب البالغ لا يزوجه أب ولا غيره  
 الا برضاها نطقاً اتفاقاً والبكر الصغيرة يزوجه أبوها اتفاقاً وفي الثيب غير البالغ خلف (حم  
 عن عميرة) بفتح العين المهملة بضبط المؤلف (الكندى) بكسر الكاف وسكون التون نسبة إلى  
 كندة قبيلة كبيرة باليمن

\* (حرف الجيم) \*

﴿جاءني جبريل فقال يا محمد اذا توضأت فانتضح﴾ أي أسبل الماء على العضو ولا تقتصر على  
 مسحه فانه لا يجزى أو رش الأزار الذي يلي الفرج بالماء لنفي الوسواس (ت عن أبي هريرة)  
 وقالت غريب وقال غيره ضعيف ﴿جار الدار أحق بدار الجار﴾ فلجار إذا باع جاره داره  
 أخذها بالشفعة وعليه الحنفية وتأوله الشافعية (ن عن حبك عن أنس) بن مالك (حم دت عن  
 سمرة) بن جندب قالت حسن صحيح ﴿جار الدار أحق بالشفعة﴾ أي مقدم بالاخذ بها على غيره  
 وبه قال الحنفية (طب عن سمرة) بن جندب باسناد ضعيف ﴿جار الدار أحق بالدار من غيره﴾  
 اذا باعها جاره وأقول الشافعي الجار بالشريك جمع بين الأدلة (ابن سعد) في طبقاته (عن الشريد  
 ابن سويد) الثقي ﴿جالسوا الكبراء﴾ الشيوخ المجربين لتأديبوا بآدابهم وتخلقوا بأخلاقهم

أو من له رتبة في الدين والعلم وإن صغر سنه فإن مجالسة أهل الله تكسب أحوالاً سنية وتهب  
 آثاراً علمية مرضية والنفع باللحظ فوق النفع باللفظ فمن شغفك لحظه نفعك لفظه ومن لاقلاً وماذا  
 ينكر المنكر من قدرة الله تعالى كما جعل في بعض الأفاعي من الخاصية أنه إذا نظر إلى إنسان  
 أو نظر إليه إنسان هلك جعل في نظر بعض خواص خلقه أنه إذا نظر إلى طالب صادق أكسبه  
 حلاً وحياة وكان السهر وردي يطوف في مسجد الخيف يبتضع الوجوه فقيل له فيه فقال لله  
 عباد إذا نظروا إلى شخص أكسبوه سعادة الأبد فأنا أطلب ذلك (وسائلوا العلماء) العاملين عما  
 يعرض لكم من أحكام الدين (وخاطبوا الحكماء) أي اختلطوا بهم في كل وقت فانهم المصيبون  
 في أقوالهم وأفعالهم ففي مداخلتهم تهذيب للاخلاق (طب عن أبي جحيفة) مرفوعاً وموقوفاً  
 والموقوف صحيح ﴿جاءه والمشركين﴾ يعني الكفار وخص أهل الشرك الغلبتهم (بأموالكم)  
 أي بكل ما يحتاجه المسافر من سلاح ودواب (وأنتسكتم وألستسكتم) بالملكاة عن الدين وهجو  
 الكفار فلا تدهنوهم بالقول بل اغلظوا عليهم (حم د ن حب ل عن أنس) وقال صحيح وأقره  
 ﴿جبل الخليل﴾ بالاضافة أي الجبل المعروف بإبراهيم الخليل (مقدس) أي مطهر (وإن  
 الفتنة لما ظهرت في بني إسرائيل أوحى الله إلى أنبيائهم أن يقرؤا بدينهم إلى جبل الخليل) فله  
 منزلة على ذلك من بين الأجل فتندب زيارته (ابن عساكر عن الوضين ابن عطاء مرسل) بإسناد  
 ضعيف ﴿جبل القلوب﴾ أي خلقت وطبعت (على حب من أحسن إليها) بقول أو فعل  
 (وبغض من أساء إليها) بذلك ومن أحسن إليك فقد استرقتك بامتثانه ومن آذاك فقد أعتقك من  
 رق احسانه \* (تنبيه) \* قال بعض الأعيان للعطاء في التقوس أثر قادح في الإيمان واحذر أن  
 تقبل من أمرك الله تعالى بعبادته هدية لتقول المصطفى جيات القلوب على حب الخ ولذلك حرمت  
 الرشوة لأنه إذا قبلها لم يكنه العدل ولو حرص (عد ح ل ه ب عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف  
 بل قيل موضوع (وصحح ه ب وقنه) قال السخاوي وهو باطل مرفوعاً وموقوفاً ﴿جندوا  
 إيمانكم﴾ قالوا كيف نجد إيماننا قال (أكثرنا من قول لا اله الا الله) فان المداومة عليها تملأ  
 القلب نوراً وتزيده يقيناً (حم ل عن أبي هريرة) وإسناداً صحيحاً ﴿جرب بن عبد الله﴾ الجلي  
 (من أهل البيت ظهر) بالرفع بخط المصنف (لبطن) تمامه عند مخرجه قالها ثلاثاً وجرير بن كبراء  
 الصحابة وأفاضلهم (طب عد عن علي) وفيه انقطاع ﴿جرا الغني من الفقير﴾ إذا فعل معه معروفاً  
 (النصيحة) له (والدعاء) لأنه مما مقدوره فإذا نصح ودعاه فقد كافأه (ابن سعد ع طب عن أم  
 حكيم) بنت وداع الانصارية ﴿جزي الله الانصار﴾ اسم إسلامي سمي به المصطفى صلى الله عليه  
 وسلم الاوس والخزرج (عنا خيرا) أي أعطاهم ثواب ما آووا ونصروا (ولاسيما) بالتشديد  
 والتخفيف أي أخص (عبد الله بن عمرو بن حرام) بفتح المهملة والدجابر بن عبد الله (وسعد بن  
 عباد) بضم العين محققنا عظيم الانصار (ع حب ل عن جابر) بإسناد صحيح ﴿جزي الله العنكبوت  
 عنا خيراً﴾ أي أعطاهم جزاء ما أسلنت من طاعته (فانها نسجت على في الغار) أي في فمه حتى لم يره  
 المشركون حين أوى إليه مهاجراً (أبو بكر أزهر) بن سعد البصري (السمان) بفتح المهملة وشد  
 الميم نسبة إلى بيع السمن أو عمله (في مسلماته) أي في الأحاديث المسلسلة بحجة العنكبوت (فر  
 عن أبي بكر) الصديق وهو عنده أيضاً مسلسل بحجة العنكبوت وإسناده ضعيف ﴿جروا﴾ في

لفظ قصوا وفي آخر حنوا (الشوارب) أي خذوا منها حتى تبين الشفة بيا ناظها عند  
 الشافعية ومعناه عند الحنيفة استأصلوا (وارخوا للعي) بخاء معجمة على المشهور وقيل بالميم  
 وهو ما وقفت عليه بخط المؤلف في مسودة الكتاب من الترك والتأخير وأصله الهمز مخذف  
 تخفيفا وكان من زى آل كسرى قص للعي وتوفيرا للشوارب فنذب المصطفى إلى مخالفتهم بقوله  
 (خالقوا الجحوس) في هذا وفي غيره أيضا (م عن أبي هريرة رضي الله عنه جعل الله) أي اخترع وأوجد  
 أو قدر (الرحمة مائة جزء فاهلك عنده تسعة وتسعين جزءا وأنزل في الأرض) بين أهلها (جزأ  
 واحدا من ذلك الجزء تراحم الخلق) أي يرحم بعضهم بعضا وبه تعطف الوالدة على ولدها (حتى  
 ترفع القرس) وغيرها من الدواب (طافرها عن ولدها خشية أن تصيبه) خص القرس لأنها  
 أشد الحيوانات المألوفة ادراكا (ق عن أبي هريرة رضي الله عنه جعل الله الأهل) جمع هلال (مواقيت  
 للناس) للحج والصوم (فصوموا) رمضان (لرؤيته) أي الهلال الذي هو واحد الأهل (وافطروا  
 لرؤيته) فان غم عليكم) أي حال بينكم وبينه غيم أي سحب (فعدوا) شعبان (ثلاثين يوما) ثم  
 صوموا وان لم تروه عدوا رمضان ثلاثين وأفطروا وان لم تروه (ك عن ابن عمر) بأسناد صحيح  
رضي الله عنه جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك) أي محامدك ذنوبك (ووجهك) بشدة الجحيم (للغير)  
 أي البركة والفلاح (حيثما تكون) أي في أي جهة توجهت إليها قاله لقتادة حين ودعه فبندب  
 قول ذلك للمسافر (طب عن قتادة بن عباس) أبي هاشم الجرشى وقيل الرهاوى رضي الله عنه جعل  
 الله عليكم صلاة قوم أبرار يتومنون الليل ويصومون النهار يسوا بائعة) بالتحريك أي بدوى  
 اثم (ولاجار) جمع فاجر وهو الناسق والظاهر أن المراد بالصلاة هنا الدعاء من قبيل دعائه لمن  
 أفطر عندهم بقوله وصلت عليكم الملائكة (عبد بن حميد والضياء) المقدسي (عن أنس) بأسناد  
 ضعيف رضي الله عنه جعل الله الحسنة بعشر أمثالها الشهر بعشرة أشهر) أي صيام الشهر أي رمضان  
 بصيام عشرة أشهر (وصيام ستة أيام بعد الشهر تمام السنة) فمن صام رمضان واتبعه بست من  
 شوال كان كن صام الدهر (أبو الشيخ في الثواب عن ثوبان) بضم المثناة بأسناد ضعيف  
رضي الله عنه جعل الله عذاب هذه الأمة في دنياها) أي يتبدل بعضهم بعضا في الحروب والاختلاف  
 ولا عذاب عليهم في الآخرة (طب عن عبد الله بن يزيد) بن حصين بن عمرو والوسى رضي الله عنه جعلت قرعة  
 بضم قن شديد (عيني في الصلاة) لأنه كان حالة كونه فيها مجموع الهم على مطاعة جلال الله تعالى  
 فيحصل له من آثار ذلك ما تقربه عينه (طب عن المغيرة) بن شعبه رضي الله عنه جعلت لي الأرض مسجدا  
 أي كل جزء منها يصلح أن يكون محلا للعبادة (وطهورا) بالضم مطهرا عند فقد الماء وعموم  
 ذكر الأرض مخصوص بغير ما نهي الشارع عن الصلاة فيه (م عن أبي هريرة) عن أبي ذر  
 القفاري رضي الله عنه جعلت لي كل الأرض طيبة) بالتحديد من الطيب الطاهر أي نظيفة طاهرة  
 (مسجدا وطهورا) أراد بالطيبة الطاهرة وبالطهور المطهر لغيره فلو كان معنى طهورا طاهرا  
 لزم تخصيص الحاصل (حم والضياء) المقدسي (عن أنس) وأسناده صحيح رضي الله عنه جعل الخبير كاهن في  
 الإنسان (الربعة) أي المعتدل الذي ليس بطويل ولا قصير ولهذا كان المصطفى ربعة (ابن  
 لال) وكذا الديلي (عن عائشة) بأسناد ضعيف رضي الله عنه جلساء الله تعالى (غدا) أي في الآخرة  
 (أهل الورع) أي المتقون للشبهات (والزهد في الدنيا) لأن الدنيا يغضها الله تعالى فمن زهد

فيها اقتربه الله تعالى وأدناه (ابن لال عن سلمان) القاري بأسناد ضعيف ❦ (جلوس الامام)  
 الذي يقتدى به في الصلاة (بين الاذان والاقامة في) صلاة (المغرب من السنة) بقدر ما يطهر  
 المقتدون به وخص المغرب لضيق وقتها فربما توهم متوهم أنه توصل صلاتهم بالاذان (فرعن أبي  
 هريرة) بأسنادين ❦ (جمال الرجل) الجمال الذي عليه المعول ليس هو ملاحظة وجهه بل هو  
 (فصاحة لسانه) ان كانت فصاحته بالسليقة من غير تصنع ولا تبه فلا ينافي خبران الله يعرض  
 البليغ من الرجال (القضاعي) والعسكري (عن جابر) بأسناد فيه كذاب ❦ (جنات الفردوس  
 أربع جنتان من ذهب حليتهما) بكسر الحاء (وأنيتهما وما فيهما وجنتان من فضة حليتهما  
 وأنيتهما وما فيهما) وهذه الاربعة ليس منها جنة عدن فانها ليست من ذهب ولا فضة بل من أولاد  
 وياقوت (وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم) ما هذه نافية (الارداء الكبرياء على وجهه) أي  
 ذاته وقوله (في جنة عدن) راجع للقوم أي وهم في جنة عدن راجع للقوم أي وهم في جنة عدن  
 لا الى الله لانه لا يحويه مكان (وهذه الانهار تشخب) بمئذنة فوقية مفتوحة وشين معجمة ساكنة  
 وناء معجمة أي تجرى (من جنة عدن ثم تصدع) تنفترق (بعد ذلك أنهارا) في الجنان كلها (حم  
 طب عن أبي موسى) الاشعري ورجالها رجال الصحيح ❦ (جنبوا مساكننا) في رواية مساجدكم  
 (صبيانكم ومجانينكم) فيكره ادخالهما مسجدا تنزيها ان أمن تجسسها وتحريرا ان لم يؤمن  
 وأطلق بعضهم التحريم (وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم واقامة حدودكم  
 وسل سيفكم) أي اخراجها من أعينها فذلك كله مكروه وقال بعضهم في اقامة الحد انه حرام  
 (واتخذوا على أبوابها المطاهر) جمع مطهرة ما يطهر منه للصلاة (وجروها) بالجيم بخروها بنحو  
 عود (في الجمع) جمع جمعة أي في كل يوم جمعة ويحتمل كونه بفتح فسكون أي في مجامع الناس  
 (معن واثلة) بن الاستعجاب بأسناد ضعيف جدا ❦ (جهاد الكبير) أي المسن الهرم (والصغير)  
 الذي لم يبلغ الحلم (والضعيف) خلقة أو لنحو مرض (والمرأة الحج والعمرة) يعني ههنا يقومان  
 مقام الجهاد اهتم ويؤجرون عليهما كأجر الجهاد (ن عن أبي هريرة) بأسناد صحيح ❦ (جهاد  
 البلاء كثرة العيال مع قلة الشيء) فان الفقر يكاد أن يكون كقرا كما يأتي في حديث فكيف  
 اذا انضم اليه كثرة العيال ولهذا قال ابن عباس كثرة العيال أحد الفقرين وقلة العيال أحد  
 اليسارين (ل في تاريخه عن ابن عمر) بن الخطاب قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا  
 يتعوذ من جهاد البلاء فذكره ❦ (جهاد البلاء قلة الصبر) على الفقر والمصائب والاستقام (أبو  
 عثمان) اسمعيل بن عبد الرحمن المعروف بشيخ الاسلام (الصابوني) بفتح المهملة وضم الموحدة  
 وآخره نون نسبة الى الصابون لعمل أحد أجداده (في الاحاديث) (المائتين فرعن أنس) بن  
 مالك ❦ (جهاد البلاء أن تحتاجوا الى ما في أيدي الناس فقنعوا) أي فقتلواهم فمنعوكم فيجتمع  
 على الانسان شدة الحاجة وذل المسئلة وكلاحة الرد (فرعن ابن عباس) بأسناد ضعيف  
 ❦ (جهنم تحيط بالدينا) من جميع جهات اقل الدنيا فيها كبح البيضة في البيضة (والجنة من  
 ورائها) أي والجنة تحيط بجهنم كذلك (فلذلك صار الصراط على جهنم طريقا الى الجنة) فلا  
 يوصل اليها الا بالمرور عليه (خط فرعن ابن عمر) بن الخطاب وهذا كما قال الذهبي حديث منكر  
 ❦ (الجوارح حق بصقها) بالتحريك روى بصاد وبتين أي بسبب قربها من غيره وهذا كما يحتمل



كون المراد أنه أحق بالشفعة يحتمل أنه أحق بنحو بر أو صلة فلا تثبت بدشفعة الجار لاحتماله (خ  
 دن عن أبي رافع) مولى المصطفى (ن) عن الشريد بن سويد ❀ الجار أحق بشفعة جاره ينتظر  
 بالبناء للمفعول (ج) أى بحقه من الشفعة أو ينتظر به الصبي حتى يبلغ (وان كان غائباً  
 إذا كان طر يقهما واحداً) قال الابن هذا أظهر ما يستدل به الحنفية على شفعة الجار ولكنه  
 حديث مطعون فيه (حم ٤ عن جابر) قال أحمد حديث منكر ❀ (الجار قبل الدار والرفيق قبل  
 الطريق) أى التسوا قبل السلوك فى الطريق رفيقاً يحصل به الرفق على قطع السفر (والزاد قبل  
 الرحيل) أى وأعدت لسفرك زاداً قبل الشروع فيه واعداده لا ينال التوكل (خط فى الجامع عن  
 على) بإسناد ضعيف كفى الدرر ❀ (الجالب) الذى يجلب المتاع للبيع من بلد الى آخر ويبيعه  
 بسعر يومه (مرزوق) أى يتيسر له الربح من غير اثم (والمحتسك) المحتسب لطعام تم الحاجة اليه  
 لمبيعه باغلى (ملعون) أى مطرود عن مواطن الابرار لان احتكار ما ذكر حرام (ع عن عمر)  
 بإسناد ضعيف ❀ (الجالب الى سوقنا) معشر المؤمنين (كالجاهد فى سبيل الله) تعالى فى  
 حصول مطلق الاجر (والمحتسك فى سوقنا) كالمخدي فى كتاب الله تعالى القرآن فى مطلق حصول  
 الوزر وان اختلف المقادير (الزبير بن بكار فى أخبار المدينة) النبوية (ك عن اليسع بن  
 المغيرة مرسل) قال الذهبى حديث منكر ❀ (الجاهر بالقرآن) أى بقراءته  
 (كالجاهر بالصدقة والمسمر بالقرآن) كالمسمر بالصدقة) فكأن الاسرار بالصدقة أفضل  
 فالاسرار بالقراءة أفضل لانه أبعد عن الرياء (دتن عن عقبه بن عامر) الجهنى (ك عن معاذ)  
 ابن جبل قال الترمذى حسن غريب ❀ (الخبزوتى فى القلب) أى القهر والسطوة والتعظيم  
 فيه فالقوة تظهره والعجز يخفيه (ابن لال) والديلى (عنى جابر) بإسناد ضعيف لكن لشواهد  
 ❀ (الجدال فى القرآن كثر) أى الجدال المؤدى الى مرء ووقوع فى شك أو التنازع فى  
 الاحكام فجاءت بما حيث خلا عن التعصب والتعنت والا كان من أقيح القبايح قال الشاعر  
 تراهم معدة للخلاف كأنه \* برد على أهل الصواب وكل

(ك عن أبي هريرة) وصححه ونوزع ❀ (الجراد) يفتح الجيم والتخفيف اسم جنس واحده جرادة  
 للذكر والانثى (ثرة حوت) بنون فثالة وراء أى عطسته (فى البحر) المراد أنه من صيد البحر  
 كالسمك يحمل للحرم أن يصيده (ع عن أنس) بن مالك (وجابر) بن عبد الله (معا) وإسناده ضعيف  
 بل قيل بوضعه ❀ (الجراد من صيد البحر) تمامه فكلوه عدده من صيد البحر لانه يشبهه من حيث انه  
 لا يشتمق الى تذكية أو لما قيل ان الجرادية تولد من الحيتان قال بعض المالكية والحق أنه نوعان  
 بحرى وبرى فيترتب على كل منهما حكمه (د عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ❀ (الجرم) بالتحريك  
 الجليل (مزامير) وفى رواية مزمار وفى أخرى من مزامير (الشیطان) لان صوته شاغل عن  
 الذكر والفكر فهو يحبه لذلك فينبغى لمن سمعه سداً أذنيه (حم عن أبي هريرة) وهو هم الحاكم  
 فاستدركه ❀ (الجزور) الواحد من الابل يشمل الذكر والانثى يجزى (عن سبعة) فى الاضاحى  
 (الطحاوى) يفتح الطاء والهاء المهملتين نسبة الى طحاقرية بصعيد مصر أبو جعفر فى مسنده (عن  
 أنس) ورواه أبو داود عن جابر بن زيادة (الجزور فى الاضاحى) يجزى (عن عشرة) لم أر من أخذ به  
 من المجتهدين (طب عن ابن مسعود) وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ❀ (الحنفاء كل الحنفاء)

أى البعد كل البعد (والكفر والنفاق من سمع منادى الله ينادى) أى سمع المؤذن يؤذن  
 (بالصلاة) المكتوبة (ويدعو الى القلاح) أى يدعو الى سب البقاء في الجنة وهو الصلاة (فلا  
 يجيبه) بالسبح الى الجماعة والمراد ان وصف النفاق يتسبب عن التخلف عنها (طب عن معاذ بن  
 أنس) بإسناد حسن ﴿ (الجلوس في المسجد لا تظار الصلاة بعد الصلاة عبادة) أى من العبادة  
 التي يثاب عليها فاعلمها (والنظر الى وجهه العالم) بالعلم الشرعي العامل به (عبادة ونفسه)  
 بالتحريك (تسبيح) أى عنزلة التسبيح (فرعن أسامة بن زيد) بإسناد ضعيف ﴿ (الجلوس مع  
 الفقراء) أي ناسا لهم وجبرائلا وطاهراهم (من التواضع) الذي تطابقت الملل والتحل على مدحه  
 (وهو من أفضل الجهاد) اذ هو جهاد للنفس عما هو سجيته من التعاطف والتب على الفقراء  
 (فرعن أنس) بإسناد فيه كذاب ﴿ (الجماعة بركة) أى لزوم جماعة المسلمين زيادة في الخير  
 (والسحور بركة والثريد) أى أكله (بركة) لما فيه من المنافع التي اربت على اللحم (ابن شاذان  
 في مشيخته عن أنس) بإسناد ضعيف ﴿ (الجماعة رحمة) أى لزوم جماعة المسلمين موصل الى الرحمة  
 أو سبب للرحمة (والفرقة عذاب) لانه تعالى جمع المؤمنين على معرفة واحدة وشريعة واحدة  
 لياتف بعضهم بعضا ~~لكن~~ ونوا كرجل واحد على عدوهم فن انفرده عن حزب الرحمن انفرده  
 الشيطان فأضله وأغواه وأوقعه في عذاب الله تعالى (عبد الله) بن أحمد (في زوائد المسند  
 والقضايا) في مسند الشهاب (عن النعمان بن بشير) بإسناد ضعيف ﴿ (الجمال في الرجل  
 اللسان) أى فصاحة اللسان طبعاً لا تطبعها وتكلمنا على مامر (كأن عن علي بن الحسين) زين  
 العابدين (مرسلاً) ورواه ابن لال مسنداً عن العباس ﴿ (الجمال صواب القول بالحق والكمال  
 حسن الفعل بالصدق) هذا قاله لعنه العباس لما جاء وعليه ثياب بيض فتبسم المصطفى فقال  
 ما يضحكك قال جمالك قال وما الجمال فذكره (الحكيم) في نوادره (عن جابر) بإسناد ضعيف جداً  
 ﴿ (الجمان) بالفتح (في الابل) أى في اتخاذها (والبركة) أى النور وزيادة الخير (في الغنم) الضأن  
 والمعز (والخيل في نواصيها الخير) أى معتود في نواصيها (الي يوم القيامة الشيرازي في الالقاب  
 عن أنس) بإسناد ضعيف ﴿ (الجمعة الى الجمعة كفارة ما بينهما) من الصغائر (مالم تفس الكبائر)  
 أى تؤتى الكبائر أى تفعل فان فعلت فلا يكفرها الا التوبة (م عن أبي هريرة) الجمعة) انما تجب  
 (على من سمع النداء) سواء كان داخل البلد أو خارجه عند الشافعي كالجهور وقصر أبو حنيفة  
 الوجوب على أهل البلد (دعن ابن عمرو) بن العاص قال عبد الحق الصحيح وقفه ﴿ (الجمعة حق  
 واجب على كل مسلم في جماعة) فيشترط أن تقام في جماعة (الأربعة عبد مالوك أو امرأة أو صبي  
 أو مريض) ومثله من له عذر مرض خص في ترك الجماعة والابعث غير وما بعده بالترصنة لمسلم (دك  
 عن طارق) بهمله وقاف (ابن شهاب) الجبلي الاحمسي الصحابي الكوفي رأى المصطفى ولم يسمع  
 منه شيئاً فالحديث مرسل بل وضعيف الاسناد ﴿ (الجمعة على من آواه الليل الى أهله) أى واجبة  
 على كل من كان يعمل لو أنى اليها أمكنه العود بعدها الى وطنه قبيل الليل (ت عن أبي هريرة)  
 بإسناد ضعيف ﴿ (الجمعة واجبة الاعلى امرأة أو صبي أو مريض أو عبداً وما فرط عن  
 تميم الداري) قال البخاري في اسناده نظر ﴿ (الجمعة على خمسين رجلاً وليس على مادون الخمسين  
 جمعة) وبه أخذ بعض المجتهدين واشترط الشافعي أربعين لدليل آخر (طب عن أبي امامة) بإسناد

واه (الجنة واجبة على كل) أي على أهل كل (قرية) زاد في رواية فيها امام (وان لم يكن فيها الا  
 أربعة) من الرجال (قطه عن أم عبد الله الدوسية) باسناد ضعيف ومنقطع (الجنة صح  
 المساكين) يعني من عجز عن الحج فذهابه يوم الجمعة الى صلاتها هوله في الثواب كالحج (ابن  
 زنجوية في ترغيبه والقضاعي) في شهابه (عن ابن عباس) باسناد ضعيف (الجنة صح الفقراء)  
 بالمعنى المقرر (القضاعي وابن عساكر عن ابن عباس) باسناد واه (الجنة متبوعة وايست  
 متبوعة) وفي رواية متبوعة لا تبغ وهو صفة مؤكدة أي متبوعة غير تابعة (ليس معنا) كذا  
 رأيت بخط المؤلف وفي نسخ منها وهو أوضح (من تقدمها) أي لا يقدّمها (بمعناها) أي لا يقدّمها  
 حنيفة وفضل الشافعية المشي امامها وقالوا النبي ضعيف (عن ابن مسعود) باسناد معلول  
 وفيه مجهول (الجنة أقرب الى أحدكم من شر النملة) أحد سيور النمل (والنار مثل ذلك)  
 لأن سبب دخول الجنة والنار صفة الشخص وهو العمل الصالح والسبي وهو أقرب من شر النمل  
 ذله اذ هو مجاور له والعمل صفة قائمة به (حمخ عن ابن مسعود) عبد الله (الجنة لها ثمانية  
 أبواب) لأن مفتاح الجنة الشهادة وللمفتاح ثمانية أسنان الصلاة والصوم والزكاة والحج  
 والجهاد وأمر معروف ونهى عن منكر وبروصلة (والنار لها سبعة أبواب) لأن الأديان سبعة  
 واحد للرجن وخسة للشيطان اليهودية والنصرانية والوثنية والمجوسية والديورية والابراهيمية  
 والصنفة السابع أهل التوحيد كالمبتدعة والظلمة (ابن سعد عن عتبة بن عبد (الجنة  
 مائة درجة) أي أمهات درجاتها مائة (ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض) التفاوت  
 بحسب الصورة كطبقات السماء أو بحسب المعنى باعتبار التفاوت في القرب من الله تعالى  
 (ابن مردويه عن أبي هريرة) ورواه الحاكم وقال على شرطهما (الجنة مائة درجة ولو أن  
 العالمين) بفتح اللام ماسوى الله تعالى (اجتمعوا في احداهن لوسعتهم) لسعة درجاتها وكثرة  
 حرافتها (حم ع عن أبي سعيد) الخارقي (الجنة تحت أقدام الامهات) يعني لزوم  
 طاعتهم سبب قرب لدخول الجنة وتعامه من شئ ادخلن ومن شئ اخرجن وهذا قاله لمن  
 أراد الغزومعه وله أم تمنعه فقال الزمها ثم ذكره (القضاعي خط في الجامع عن أنس) وفيه  
 مجهولان ورواه مسلم عن النعمان بن بشير (الجنة تحت ظلال السيوف) أي السبب  
 الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيوف في سبيل الله تعالى أو المراد أن الجهاد مصيره الجنة فهو  
 تشبيهه بليل كزيد بجر (لعن أبي موسى) باسناد صحيح (الجنة دار الاسخياء) السخياء المحجود  
 شرعالات السخياء من أخلاق الله تعالى وهو يجب من تخلق بشئ من أخلاقه ومن أحبه أسكنه  
 بجوارحه (عد والقضاعي عن عائشة) وهو كما قال الذهبي حديث منكر بل قيل بوضعه (الجنة)  
 أي حيطانها وسورها (الجنة من ذهب ولبنة من فضة) بين به انها مبنية حقيقة دفعا لتوهم ان  
 ذلك تمثيل (طس عن أبي هريرة) ورجالها رجال الصالحين (الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين  
 مسيرة خمسمائة عام) أي حقيقة أو أراد الرفعة المعنوية من كثرة النعم (طس عن أبي هريرة)  
 بل رواه البخاري (الجنة بالشرق) أي بلاد المشرق كالعراقين وما والاها كما الجنة في كثرة  
 الاشجار الملتفة والقباض الموثقة فهم ماجنة الدنيا والافق قد ورد أن الجنة فوق السماء السابعة  
 (فر عن أنس) باسناد واه (الجنة حرام على كل فاحش) بذى اللسان فاجرمته تك خارق ستر

الديانة (أن يدخلها) فلا يدخلها حتى يطهر بالنار (ابن أبي الدنيا في الصمت حل عن ابن عمرو) بن  
العاص بأسنادين ❀ (الجنة لكل تائب والرحمة لكل واقف) أي مصر على المعاصي وروى  
وقاف وهو المتأني ❀ كأنه يريد أن يتوب ثم يحجم ويتوقف فالجنة قريب منه (أبو الحسين بن  
المهتدي في فوائده عن ابن عباس) بأسناد ضعيف ❀ (الجنة بناؤها البينة من ذهب ولبنة من  
فضة وملاطها) بكسر الميم أي طينها الذي بين كل لبنتين (المسك الاذفر) بذال معجمة في خط  
المواقف أي الذي لا خلط فيه أو الشديد الريح (وحسابؤها) أي حصاها الصغار (اللواؤ  
والياقوت) الاحمر والاصفر (وتربها الزعفران) فهو مسك باعتبار الريح وزعفران باعتبار  
اللون (من يدخلها يتم لا يأس) بثناة تحمية ثم موحدة تحمية أي لا يفتقر ولا يحتاج به عني  
أن نعيمها الا يشوبه بؤس ولا يعتبه ما يكدره (ويخذل الموت) لانها دار بقاء لا دار فناء (لا تبلى  
ثيابهم ولا يفتنى شبابهم) فكل ما فيها او من فيها باق على حاله لا سبيل للبلاء عليه وصفات أهلها من  
نحو الشباب لا يتغير (حمت عن أبي هريرة) ❀ الجن ثلاثة أصناف فصنف أهم أخصه يطرون  
بها في الهواء وصنف حيات وكلاب) أي بصورتها (وصنف يحلون ويطعنون) أي يقعون  
ويرحلون والصنف الثاني هم سكان البيوت الذي نهى الشرع عن قتلهم (طب لؤ والبيهق  
في) كتاب (الاسماء) والصفات (عن أبي ثعلبة) بثلاثة (الحشني) بأسناد صحيح ❀ (الجن  
لا تخيل) بخاء معجمة وموحدة تحمية بخط المواقف (أحدا) أي لا تذهب عقله يقال خبله خبلا فهو  
مخبول اذا أفسد عقله أو أفسد عضوا من أعضائه (في بيته عتيق) أي كريم (من الخليل) يقال  
فرس عتيق مثل كريم وزناومعنى والجمع عتاق ككرام وذو الخاصية فيه علمها الشارع (ع طب  
عن عريب) بفتح العين المهملة وكسر الراء بثناة تحمية فوحدة أبو عبد الله المليك له هذا  
الحديث الواحد واسناده ضعيف ❀ (الجهاد واجب عليكم مع كل أمير) أي مسلم (برا كان  
أوفاجرا وان هو عمل الكبائر) وبغوره انما هو على نفسه والامام لا ينزل بالفسق (والصلاة)  
المكتوبة) واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان أوفاجرا وان هو عمل الكبائر) لان من تكب  
الكبيرة لا يخرج عن الايمان (والصلاة واجبة عليكم على كل مسلم يموت برا كان أوفاجرا وان  
هو عمل الكبائر) لكن الوجوب في هذا على الكفاية (دع عن أبي هريرة) ورواته ثقات لكن  
فيه انقطاع ❀ (الجهاد أربع) أي جهاد النفس أربع مراتب الاولى والثانية (الامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر) بأن يجاهد بها على ان تأمر وتنهى في ذاتها ثم يجاهد بها على أن  
تصدع الظلمة بالامر والنهي بحيث لا يخاف في ذلك لومة لائم (و) الثالثة (الصدق في مواطن  
الصبر) بأن يجاهد بها على تحمل مشاق الدعوة الى الله تعالى وتحمل أذى الخلق (و) الرابعة  
(شتمان الناسق) أي اظهار معاداته لله تعالى لاجل فسقه (حل عن علي) بأسناد ضعيف  
❀ (الجلالوزة) بفتح الجيم جمع جلاوز بكسر هاء الشرطي كما في القاموس (والشرط) وزان رطب  
الجنس أي اعوان السلطان واحده شرطى يضم فسكون (واعوان الظلمة كلاب النار) أي  
يكونون في جهنم على صورة الكلاب أو ينبحون على أهلها الشدة العذاب كالكلاب أو هم  
أحرأهل النار كأن الكلب أخس الحيوانات (حل عن ابن عمرو) بن العاص بأسناد ضعيف  
❀ (الجيران) بالكسر جمع جار (ثلاثة بخار له حق واحد) على جاره (وهو أدنى الجيران حقا)

وجارله حقان وجارله ثلاثة حقوق فأما الذي له حق واحد فخيار مشرك) أى كافر وخص  
الشرك أغلبته حينئذ (لأرحم له) أى لا قرابة بينه وبين جاره المؤمن فهذا (له حق الجوار)  
بكسر الجيم وضمها أو الكسر أفصح كما فى المختار (وأما الذى له حقان فخيار مسلم له حق الاسلام  
وحق الجوار وأما الذى له ثلاثة حقوق فخيار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق  
القرابة) فالجوار مراتب بعضها الصق من بهض وأحقها بالاكرام المرتبة الثالثة (البرار وأبو  
الشيخ فى الثواب حل عن جابر) بإسناد ضعيفة

\* (حرف الحاء) \*

❦ (حافظ) من المحافظة متاعله من الحفظ وهو الرعاية (على العصرين) أى على فعلها ما فانه  
لا مندوحة عنها فى حال من الاحوال وتعامه قالوا يا رسول الله وما العصران قال (صلاة قبل  
طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها) غلب العصر على الفجر لان رعاية العصر أشد تلاشتغال  
الناس بمصالحهم (دك هو عن فضالة الليثى) الزهرانى ❦ (حامل القرآن) أى حافظه المواظب  
على تلاوته (موتى) أى محفوظ من كل سوء وبلاء فمن آذاه مقت وفى رواية توفى بمئنة تحمية أو له  
(فرعن عثمان) بإسناد ضعيف ❦ (حامل كتاب الله تعالى) أى حافظه (له فى بيت مال المسلمين فى  
كل سنة ما تنادي نار) ان كان ذلك القدر لا يتجاوزته ومؤنة مؤونه والا يزيد أو نقص بقدر الحاجة  
(فرعن سليك) بن عمرو أو ابن هديبة (الغطفاني) يفتح الغين المحجمة وسكون المههلة وقاء نسبة الى  
غطفان قبيلة من قيس عيلان قال ابن الجوزي حديث موضوع وأقره عليه المؤلف وغيره  
❦ (حامل القرآن) العامل بأحكامه لا من قرأه وهو بلغه (حامل راية الاسلام) فلا ينبغي  
أن يلهو مع من يلهو تعظيما لحق القرآن واشتغالا برفع راية الايمان (من أكرمه فقد أكرم الله  
ومن أهانه فعليه لعنة الله) أى البعد عن منازل الابرار لازم له (فرعن أبي امامة) بإسناد فيه  
وضاع ❦ (حاملات) يعنى النساء (والدات مرضعات رحيمات بأولادهن لولا ما يأتين الى  
أزواجهن) أى من كفران العشير ونحوه (دخل مصلياتهن الجنة) عبر بالماضى لتحقيق الوقوع  
وغير مصلياتهن لا يدخلن حتى يطهرن بالنار ان لم يعرف عنهن (حم) طيب ل عن أبي امامة  
❦ (حب الدنيا رأس كل خطيئة) فانه يوقع فى الشبهات ثم فى المكروهات ثم فى المحرمات  
قال الغزالي وكان حبها رأس كل خطيئة فيبغضها رأس كل حسنة (هب عن الحسن) البصرى  
(مرسلا) قال العراقى ومراسيل الحسن عندهم شبه الریح ونوزع وقال المؤلف فى فتاويه  
رفعه وهم بل عده الحقاظ موضوعا ❦ (حب الثناء من الناس يعمى ويصم) أى يعمى عن  
طريق الرشده ويصم عن استماع الحق (فرعن ابن عباس) بإسناد ضعيف ❦ (حب العرب  
ايمان وبغضهم نفاق) أى اذا أحبهم انسان كان آية ايمانه واذا أبغضهم كان علامة نفاقه  
(ك عن انس) وقال صحيح ورد بانه ضعيف ❦ (حب أبي بكر وعمر ايمان وبغضهم نفاق) أى  
نوع منه (عد عن أنس) بن مالك بإسناد ضعيف ❦ (حب قريش ايمان وبغضهم كفر وحب  
العرب ايمان وبغضهم كفر) فى حب العرب فقد أحببى ومن أبغض العرب فقد أبغضى) لان  
من علامة صدق الحب حب كل ما ينسب الى المحبوب ومن يحب انسانا يحب كتاب محمته (طس)  
عن أنس) بإسناد ضعيف لكن له شواهد ❦ (حب الانصار آية الايمان) أى علامته (وبغض

الانصار آية النفاق) لانهم نصروا النبي وجادلوا معه بالاموال بل بالانفس فمن ابغضهم من هذه  
 الجهة فهو كافر حقيقه (ن عن أنس) بن مالك ؓ (حب أبي بكر وعمر من الايمان وبغضهما كفر  
 وحب الانصار من الايمان وبغضهم كفر وحب العرب من الايمان وبغضهم كفر ومن سب  
 أصحابي فعليه لعنة الله ومن حنطني فيهم فانا أحفظه يوم القيامة) أى أحرسه عن ادخاله النار  
 (ابن عساكر عن جابر) باسناد ضعيف ؓ (حبب الى من دنياكم) هذا لفظ الوارد ومن زاد ثلاث  
 فقد وههم (النساء) والاكثر ممنين لنقل ما بطن من الشريعة (والطيب) لانه حظ الملائكة  
 ولا غرض لهم في شئ من الدنيا سواء (وجعلت قرزة عيني في الصلاة) ذات الركوع والسجود  
 لانها محل المناجاة ومعبدن المصافاة قالوا قدم النساء اهتاما بنشر الاحكام ثم الطيب لكونه  
 كالشوت للملائكة الكرام وأفرد الصلاة بما يميزها عنهم ما بحسب المعنى اذ ليس فيها تقاضى شهوة  
 وقرزة عينه فيها مناجاة ربه وقال بعض العارفين بدأ بالنساء وأخر الصلاة لان المرأة جزء من  
 الرجل في أصل ظهور عينها ومعرفة الجزء مقدمة على معرفة الكل ومعرفة الانسان بنفسه  
 مقدمة على معرفته بربه فان معرفته بربه نتيجة عن معرفته بنفسه ولذلك قال عليه الصلاة  
 والسلام من عرف نفسه فقد عرف ربه ومن المين ان الصلاة مما يتفرع على معرفة الرب فلذلك  
 قدم النساء على الصلاة (حم ن لثوق عن أنس) واسناده جيد ؓ (حببوا الله الى عباده  
 يحببكم الله) أى ذكروهم بما أنعم به عليهم ليجبوه فيشكروهم فيزيدهم من فضله (طيب والضياء عن  
 أبي امامة) باسناد ضعيف ؓ (حبذا) كلمة مدح ركبت من كلمتين أى حب هذا الامر (المختلون  
 من أتتى) أى المنقون أفواغهم بالخلال من آثار الطعام أو المراد المختلون شعورهم وأصابهم  
 في الظهارة (ابن عساكر عن أنس) وفيه مجهول ؓ (حبذا المختلون في الوضوء والطعام) من  
 فضلات زهومة اللحم ونحوه فينبذ ذلك (حم عن أبي أيوب) الانصارى باسناد حسن  
 ؓ (حبذا المختلون في الوضوء والمختلون من الطعام أما تخليل الوضوء فالمضغضة والاستنثاق  
 وبين الاصابع وأما تخليل الطعام فن الطعام) أى من أثره (انه ليس شئ أشد على المالكين)  
 الكاسين الملازمين للمكاف (من أن يرايين اسنان صاحبها طعاما وهو قائم يصلي) فرضا أو تنلا  
 فالتخليل سنة مؤكدة (طب عن أبي أيوب) باسناد ضعيف ؓ (حبك الشئ) في رواية للشئ  
 (يعمى) أى يعمى عن رؤية القبيح (ويصم) عن قول النصيح اويعمى عن الرشد ويصم عن  
 الموعظة أو يجعلك أعمى عن عيوب المحبوب أصم عن سماعها حتى لا يصير قبيح فعله ولا يسمع  
 فيه نهى ناصح فاذا وقعت شهوة شئ في القلب أعمت بصر القلب وأصمت أذنه لان القلب  
 انما صار بصيرا بالنور وصار به سمعا فاذا انحاطته شهوة غشى البصر ونقل الاذن وقد نظم الخطيب  
 معنى ذلك فقال

وحبك الشئ يعمى عن قبائحها \* وينع الاذن أن تصفى الى العذل

(حم فتح دعن أبي الدرداء) باسناد ضعيف ووقفه أشبه (الخرائطى في اعتلال القلوب عن أبي  
 برزة) بتقديم الراى على الزاى (ابن عساكر عن عبد الله بن أنيس) تصغير أنس باسناد حسن وزعم  
 وضعه رد ؓ (حتم على الله أن لا يستجيب دعوة مظلوم) دعاءه على ظالمه (ولا حد) من الناس  
 (قبله) بكسر ففتح أى جهته (مثل مظالمه) أى في النوع أو الجنس (عد عن ابن عباس) باسناد

ضعيف ❊ (حجبت) وفي رواية حفت (النار بالشهوات) أي ما يستلزم من أمور الدنيا مما منع  
 الشرع منه أصالة أو لاستلزامه ترك أمور (وحجبت الجنة بالمكاره) أي بما أمر المكلف  
 بمجاهدة نفسه فيه فعلاوتر كما سماه مكاره لصعوبته على العامل فلا يصل إلى النار إلا بفعل  
 الشهوات ولا إلى الجنة إلا بارتكاب المشتات (خ عن أبي هريرة) ورواه عنه مسلم أيضا  
 ❊ (حجج تترى) أي واحدة على اثر واحدة (وعمر) جمع عمرة (نسقا) بفتحين فعول بمعنى متعول  
 أي منظومات عطف بعضها على بعض (يدفعن مينة السوء وعميلة الفقر) بفتح العين المهملة  
 وسكون المثناة التحتية أي شدة الفقر (عب عن عامر بن عبد الله بن الزبير مرسلا) عابد كبير القدر  
 (فر عن عائشة) باسناد ضعيف ❊ (حجة لمن لم يحج) حجة الاسلام (خبر) له (من عشر غزوات) أي  
 أفضل في حقه من عشر غزوات (وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج) وغزوة في البحر خير من عشر  
 غزوات في البر ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها والمائد فيه كالمشكط في دمه) أي  
 الذي تدور رأسه من ركوب البحر كالمذبح المضطرب في دمه (طب هب عن ابن عمرو) باسناد  
 لا بأس به ❊ (حجة) واحدة (خير من أربعين غزوة) لمن لم يحج وقد لزمه الحج (وغزوة) واحدة  
 (خير من أربعين حجة) لمن حج حجة الاسلام ولزمه الجهاد (البيزار عن ابن عباس) ورجاله ثقات  
 ❊ (حجة قبل غزوة أفضل من خمسين غزوة) لمن لم يحج (وغزوة بعد حجة أفضل من خمسين حجة)  
 أي ان تعين فرض الجهاد عليه (ولموقف ساعة) أي لحظة (في سبيل الله أفضل من خمسين حجة)  
 تطوعا لمن الجهاد في حقه فرض عيني (حل عن ابن عمر) بن الخطاب ❊ (حج) يارزين (عن أيك)  
 عقيل الذي كبر وعجز (واعتمر) عنه أما الصحيح فلا يحج عنه لا فرضا ولا نقلا عند الشافعي وجوز  
 أبو حنيفة وأحمد النقل ثم هذا الحديث مخصوص بحج عن نفسه (ت ن ه ك عن أبي رزين)  
 بفتح الراء وكسر الزاي لقيط بن عامر (العقبلي) قالت حسن صحيح ❊ (حج) أولا (عن نفسك)  
 يا أبا طيب الذي لم يحج عن نفسه وقد قال لبيك عن شبرمة (ثم حج عن شبرمة) بشين معجمة مضمومة  
 فوحدة سا كنة فراء مضمومة وصحف من قال شبرمت وفيه أنه لا يصح من عليه حج واجب  
 الحج عن غيره (د عن ابن عباس) ورواه ثقات ❊ (حجوا قبل أن لا تحجوا) أي اغتنوا فرصة  
 الامكان وحجوا قبل أن يحال بينكم وبين الحج (فكأنني أنظر إلى حبشي أصم) بصاد مهملة  
 ص غير الازن (أفدع) بقاء ودال مهملة بوزن أفعل أي عشي على ظهور قدميه (بيده معول  
 يدهما حجرا حجرا) أي الكعبة فلا تعمر بعد ذلك وذلك قرب الساعة (ك هق عن علي) قال ك  
 صحيح ورد بأنه واه ❊ (حجوا قبل أن لا تحجوا) قالوا وما شأن الحج يا رسول الله قال (تقعد  
 أعرابها) بفتح الهمزة سكان البوادي (على اذنان أوديتها) أي المواضع التي تنتهي إليها مسابيل  
 الماء فيحولون بين الناس وبين البيت (فلا يصل إلى الحج أحد) وذلك بعد رفع القرآن وموت  
 عيسى (هق عن أبي هريرة) واسناده واه ❊ (حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء  
 الدرن) أي الوسخ فهو يكفر الصغار والكبار (طس عن عبد الله بن جراد) وفي اسناده كذاب  
 ❊ (حجوا تستغنوا) بأن يبارك لكم فيما رزقكم (وسافروا تصحوا) لأن السفر معجبة للبدن  
 (عب عن صفوان بن سليم) بضم المهملة وفتح اللام (مرسلا) وأسنده الديلمي ❊ (حج) بدال  
 مهملة على ما في جميع النسخ وصوابه حق بالقاف (الحوار) بكسر الجيم وضمة هاء (أربعون

دارا) من كل جانب من الجوانب الاربع (هق عن عائشة) باسناد ضعيف ❦ (حد الساحر  
 ضربه) بالهاء بعد الموحدة كما في خط المواقف (بالسيف) أي حده القتل به ان اعتقد ان لسحره  
 تأثيرا بغير القدر أو كان سحره لا يتم الا بكفر (ت ل عن جنيد) قال ل صحیح غريب وقال  
 غيره الصحیح موقوف ❦ (حد يعمل في الارض) أي يقام على من استحقه (خير لاهل الارض  
 من أن يطرأوا أربعين صباحا) أي أنفع من ذلك لئلا تنتهك حقوق الله تعالى فيغضب لذلك  
 (نه عن أبي هريرة ❦ حد الطريق) أي مة حد عرضة (سبعة أذرع) فاذا تنازع  
 القوم في ذلك جعل كذلك كما مر (طس عن جابر) باسناد حسن ❦ (حد توا عن بني اسرائيل)  
 أي بلغوا عنهم القصص والمواعظ ونحو ذلك (ولاحرج) عليكم في التحديث عنهم ولو بلا سند  
 لتعذره بطول الامد فيكفي غلبة الظن بأنه عنهم (د عن أبي هريرة) وأصله صحیح ❦ (حدوا  
 عنى بما تسعون) يعنى بما صح عندكم من جهة السند الذي به يقع التحرز عن الكذب ولا تحدثوا  
 بكل ما بلغكم مما لم يصح سنده (ولا تقولوا) عنى (الاحقا) أي الاما مطابق الواقع (ومن كذب على)  
 بشدة الباء أي قواني ما لم أقله (بني) بالبناء للمنعول (له بيت في جهنم يرتع فيه) لجرأته على منصب  
 النبوة وهجومه على خرق الشريعة (طب عن أبي قرصافة) بكسر القاف حدرة بن خزيمة  
 الكنانى ❦ (حدوا الناس بما يعرفون) أي بما يشهرونه وتدركه عقولهم ولا تحدثوا بهم بغير  
 ذلك (أتر يدون) بهمزة الاستفهام الانكارى (ان يكذب الله ورسوله) بشدة الذال مفتوحة لان  
 السامع لما لا يفهمه يعتقد استحالة جهلا فلا يصدق بوجوده فيلزم التكذيب (فوعن على  
 مرفوعا وهو في خ موقوف) عليه من قوله واسناده المرفوع واه بل قيل موضوع ❦ (حدثنى  
 جبريل) بان (قال يقول الله تعالى لا اله الا الله حصنى فن دخله امن عذابي) فن أراد دخول  
 ذلك الحصن فليجمع حواسه وينطق بالشهادة بلسانه عن جميع ذاته وقلبه وجوارحه (ابن  
 عساكر عن على ❦ حذف السلام) بهمله فجملة أى الاسراع به وعدم مده (سنة) والمراد سلام  
 الصلاة وقيل اراد اذا سلم يقوم محلا (حم ذلك هق عن أبي هريرة) قالت حسن صحیح ❦ (حرس  
 ليله في سبيل الله على ساحل البحر أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله) أي في وطنه وهو مقيم  
 بين عماله (ألف سنة السنة ثلثمائة يوم اليوم كألف سنة) قال الذهبى هذه عبارة بحسب  
 لو صحت كان مجموع ذلك الفضل ثلاث مائة ألف سنة وستين ألف ألف سنة (ه عن أنس)  
 وهذا حديث منكر ❦ (حرس ليله في سبيل الله عز وجل أفضل من ألف ليله يقام ليلها  
 ويصام نهارها) ببناء يقام ويصام للمجهول ومحله اذا تعين الحرس لاشتداد الخوف (طب ل  
 هب عن عثمان) واسناده حسن ❦ (حرم الله الخمر) أي شرب شئ مما وان قل وهو المتخذة  
 من عصير العنب (وكل مسكر حرام) وان اتخذ من غير العنب (ن عن ابن عمر) بن الخطاب  
 ❦ (حرم) بالبناء للمجهول بضبط المواقف (لباس الحرير) أي انخالص أو ما أكثر منه (والذهب  
 على ذكور أمتي) أي الرجال العقلاء بلا ضرورة ولا حاجة (وأحل لانا هم) وأطفالهم ابسا  
 واقتراشا (ت عن أبي موسى) الاشعري وقال حسن صحیح ونوزع ❦ (حرم على عيينين أن تناهما  
 النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الاسلام وأهله من أهل الكفر) في القتال  
 أرباط في الثغر فهذا ان لا يردان النار لا تتحله القسم جزاء عما كانوا يعملون (لهب عن أبي



هريرة) وفيه انقطاع ❊ (حرّم ما بين لابقى المدينة على لسانى) أى لم تكن محرّمة كما كانت مكة  
 بل حدث تحرّرها على لسانى (خ عن أبى هريرة عن أبى سعيد) الخدرى ❊ (حرّم على النار)  
 لفظ رواية أحد حرّمت النار على (كل) انسان (هين ابن سهل قريب من الناس) والمراد المسلم  
 الذى يكون كذلك (حم عن ابن مسعود) باسناد حسن ❊ (حرّمت التجارة فى الحجر) أى  
 بيعها وشراؤها ولا يصح لجباستها (خ د عن عائشة) ❊ حرّمت النار على عين بكت من خشية  
 الله وحرّمت النار على عين سهرت فى سبيل الله) تعالى أى فى الحرس فى الرباط أو فى القتال  
 (وحرّمت النار على عين غضت) أى خفّضت وأطرقت (عن) نظر (محارم الله) تعالى أى  
 عن تأمل شئ مما حرّمه الله تعالى على الناظر (أو عين فقتت) أى غارت أو شقت (فى سبيل الله)  
 تعالى فى قتال الكفار بسببه (طب لى عن أبى ریحانة) شعون بجمعة وقيل بجمه له ابن زيد الأزدي  
 ورجاله ثقات ❊ (حرمة نساء المجاهدين على القاعدین كحرمة أمتها نكحكم) عليكم فى حرمة  
 التعرّض لهن بريئة من نحو نظر محرم وفى برهن والاحسان اليهن (وما من رجل من القاعدین  
 يخاف رجلا من المجاهدين فى أهله) أى يقوم مقامه فى محافظتهم ورعاية أمورهم (فيخونه  
 فيهم) أى يخون المجاهد فى أهله (الوقوف له يوم القيامة فليل) له أى فتقول له الملائكة يا ذى  
 ربهم (قد خانك) هذا الانسان (فى أهلك فخدم من حسناته ما شئت فما أخذ من عمله) أى الصالح  
 (ما شاءنا) استنفاها مية (ظنكم) أى فما ظنكم عن أحله الله تعالى هذه المنزلة وخصه بهذه  
 الفضيلة أو ما ظنّون فى ارتكاب هذه الجريمة هل تتركون معها (حم م د ن عن بريدة) بن  
 الحبيب ❊ (حرمة الجار على الجار) أى حرمة ماله وعرضه عليه (كحرمة دمه) أى كحرمة سنك  
 دمه بالقتل فكما ان قتله حرام فماله وعرضه عليه حرام وان تفاوت المقدار (أبو الشيخ فى الثواب  
 عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ❊ (حرمة مال المسلم كحرمة دمه) فكما لا يحل دمه لا يحل أخذ  
 شئ من ماله بغير رضاه ولو تافها وقيل المراد فى وجوب الدفع عنه وصونه له (حل من ابن مسعود)  
 غريب ضعيف ❊ (حريم البئر) أى الذى يلقى فيه نحو ترابها ويحرم على غير المختص بها  
 الاتقاع به (مدرساتها) بكسر الراء والمدحبلها الذى يتوصل به لما لها من جميع الجهات (ه عن  
 أبى سعيد) باسنادين ❊ (حريم النخلة متبريدها) فاذا كان طول جريدتها خمسة مثلا فخرىها  
 كذلك (عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن عبادة بن الصامت) ❊ حرقة) بالرفع والتنوين  
 أى أنت حرقة وهو بضم المهملة والزاي وشد القاف وقوله (حرقة) كذلك أو خبر مكرّر وروى  
 بالضم غير ممنون منادى والحزقة القصير الضعيف وقيل العظيم البطن (ترق) أى اصعد (عين  
 بقة) منادى ذهب به الى صفر عينيه تشبها به بالبعين البعوضة وسببه انه كان يرقص الحسن  
 أو الحسين ويقوله ملاعبة له (وكيع) بفتح فكسر (فى) كتاب (الغرر) بضم المعجمة (وابن السنى  
 فى عمل يوم وابلة) خط وابن عساكر عن أبى هريرة) وفى اسناده مجهول وبقيته ثقات  
 ❊ (حسان) بالفتح والتشديد (حجاز) بالزاي وفى رواية بالباء وفى أخرى حاجر (بين المؤمنين  
 والمنافقين) لانه يناضل عنهم بلسانه وسنانه فلاجل ذلك (لا يحبه منافق ولا يفضه مؤمن)  
 وهو حسان بن ثابت الانصارى شاعر المصطفى (ابن عساكر عن عائشة) ورواه عنها أبو نعيم  
 أيضا ❊ (حسب) بسكون السين (المؤمن من الشقاق والخيبة) أى يكفيه منهما (أن يسمع

المؤذن يشوب بالصلاة) أى يقول الصلاة خير من النوم (فلا يجيبه) فإنه قد فاته خير كثير  
 (طب عن معاذ بن أنس) بإسناد حسن ﴿ (حسب امرئ من الجبل أن يقول) إن له عليه  
 دين (أخذ حتى كاه ولا أدع منه شيئاً) فإن من الجبل بل الشح والدناوة المضايقة في التافة ولذلك  
 ردت به الشهادة (فرعن أبي امامة) بإسناد ضعيف ﴿ (حسبك) أى أحسبك والاستفهام  
 مقدر (من نساء العالمين) أى يكفيك في معرفة فضلهن (مريم بنت عمران) الصديقة بنسب  
 القرآن (وخديجة بنت خويلد) زوجة المصطفى (وفاطمة بنت محمد) رسول الله (وأسماء امرأة  
 فرعون) والخطاب عام أو لانس أى كافيك معرفة فضلهن من معرفة فضل جميع النساء (حم ت  
 حب لنع أنس) بإسناد صحيح ﴿ (حسبى الله ونعم الوكيل) أى النطق به ذامع اعتقاده معناه  
 بالقلب والاخلاص وقوة الرجاء (أمان لكل خائف) ومن يتوكل على الله فهو حسبه أليس الله  
 بكاف عبده (فرعن شداد بن أوس) بإسناد ضعيف ﴿ (حسبى رجائي من خالي) أى يكفيني  
 أملى فيه وحسن ظنى به (وحسبى ديني من دنياي) أى يكفيني لأن المال غاد ورائح والعاقل  
 من آثر ما يتي على ما ينسى (حل عن ابراهيم بن أدهم) العابد الزاهد (عن أبي ثابت من سلا)  
 ﴿ (حسن الخلق) بضمين (خلق الله الأعظم) أى هو أعظم الاخلاق المائة والسبعة عشر التي  
 خزنها تعالى لعباده في خزائن جوده قال بعضهم ومن حسن الله تعالى خلقه أحبه ومن  
 أحبه ألقى محبته في قلوب عباده وفي حديث الحسكيم الترمذي ذهب حسن الخلق بخير  
 الدنيا والآخرة (طب عن عامر بن يامر) بإسناد ضعيف جداً ﴿ (حسن الخلق) بضمين (نصف  
 الدين) لأن حسنه يؤدي الى صفاء القلب ونزاهته واذا صننا عظم النور وانشرح الصدر  
 ونشطت الجوارح للاعمال الظاهرة فهو نصف به هذا الاعتبار (فرعن أنس) وفيه مجهول  
 ﴿ (حسن الخلق يذيب الخطايا كما يذيب الشمس الجليد) وهو الماء الجامد من شدة البرد لأن  
 صنائع المعروف انما تنشأ عن حسن الخلق والصنائع حسنة والخطايا يذهب السيئات  
 (عد عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ﴿ (حسن الشعر) بفتحين (مال وحسن الوجه  
 ما لا يرى حسن اللسان مال والمال مال) يعنى في المنام فاذا رأى الانسان في منامه شيئاً من  
 المذكورات منه أو من غيره كذلك فيؤثر في حصول مال (ابن عدا كر عن أنس) بإسناد ضعيف  
 ﴿ (حسن الصوت زينة القرآن) لأن ترتيله والجهربه يترقى وتخزن زينة وجملة (طب عن ابن  
 مسعود) وفيه سبعين رزين ضعيف ﴿ (حسن الطق) أى بصلحاء المؤمنين (من حسن العبادة)  
 يعنى اعتقاد الخير والصلاح فيهم من جملة أحكام العبادة فمن تبعض به (دلع عن أبي هريرة)  
 ﴿ (حسن الملكة) يعنى حسن الصفة مع المملوك (عن) أى يوجب البركة والخير (وسوء الخلق)  
 معه (شوم) لأنه يورث البغض والذرة ويكدر العيش (د عن رافع بن مكيت) بفتح الميم  
 وكسر الكاف فثناة تخمئة فثلاثة واختلاف في صحته ﴿ (حسن الملكة تمام) بالفتح والتخفيف والمد  
 أى زيادة رزق وأجر وارتفاع مكانة عند الله تعالى (وسوء الخلق شوم) فالشوم يورث الخذلان  
 (والبر) بالكسر (زيادة في العمر) معنى زيادته بركته (والصدقة تمنع ميتة السوء) بكسر  
 الميم وهي الموت على وجه النكال والفضيحة ككونه سكرانا (حم طب عن رافع بن مكيت)  
 فيه را ولم يسم وبقيته ثقات ﴿ (حسن الملكة عين) أى الرفق بالمملوك بركته (وسوء الخلق شوم)

قوله أحسبك الخ حالاجنة  
 لتقدير الاستفهام

لا تارتد للجراح والعناد وقصد الانفس والاموال بما يؤذى (وطاعة المرأة ندامة) أي غم لازم  
 لشؤم آثاره (والصدقة تمنع القضاء السوء) أي ترده بالمعنى الآتي (ابن عساكر عن جابر) باسناد  
 حسن ﴿ حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا ﴾ وفيه فضيلة  
 الصوت الحسن فالسماخ لا بأس به لاهله (الداري ومحمد (ابن نصر في) كتاب (الصلاة) عن  
 البراء) بن عازب ﴿ (حسين مني وأمانته) علم ينور الوحي ما يحدث بينه وبين القوم فخصه  
 بالذكر وبين أنهما كشيء واحد في حرمة المحاربة ﴾ (أحب الله من أحب حسينا) فان محبته محبة  
 الرسول ومحبة الرسول محبة الله تعالى (الحسن والحسين سبطان من الاسباط) جمع سبط وهو  
 ولد البنت أسكده البهضية وقزرها (حدثه ك عن يعلى بن مزة) بالضم واسناده حسن  
 ﴿ (حصنوا أموالكم بالزكاة) أي باخراجها فان مال في بر ولا يجز الابتنعها (وداود  
 مرضاكم بالصدقة) فانها أتت من الدواء الحسي (وأعدت اللبلاء الدعاء) بان تدعو عند نزوله فانه  
 يرفعه (طب حل خط عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿ (حصنوا أموالكم بالزكاة) أي  
 بتزكيتها (وداود مرضاكم بالصدقة) أي صدقة التطوع (واستعينوا على حل البلاء  
 بالدعاء) الى الله تعالى (والتضرع) اليه فانه يرفعه أو يخففه أو يسهل وقعه (دفي مراسيله عن  
 الحسن) البصري (مرسلا) ورماني مراسيل الحسن ﴿ (حضر موت خير من بنى الحرت) أي  
 هذه القبيلة أفضل من هذه (طب عن عمرو بن عبسة) باسناد حسن ﴿ (حضر ملك الموت رجلا  
 يموت) أي في الترع (فشق أعضاه) أي جرى نيم او سلكه او قشها (فلم يجده عمل خيرا قط) بعضو  
 من أعضائه (ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا قط ففك قلبه فوجد طرف لسانه لاصقا بجنبه  
 يقول لا اله الا الله فغفر له) بالبناء للمفعول والفاعل الله (بكلمة الاخلاص) بينه أن التوحيد  
 المحض الخالص عن شوائب الشرك لا يبقى معه ذنب (ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين هب  
 عن أبي هريرة ﴿ حقت الجنة بالمكاره) أي أطابت بنواحيها جمع مكرهة وهي ما يكرهه المرء  
 ويشق عليه من القيام بحق العبادة على وجهها (وحقت النار بالشهوات) وهي كل ما يوافق  
 النفس ويلائمها وتدعو اليه (حمم من أنس) بن مالك (م عن أبي هريرة حم في الزهد عن ابن  
 مسعود موقوفا) ورواه البخاري أيضا ﴿ (حفظ الغلام الصغير كالثقب في الحجر وحفظ  
 الرجل بعد ما يكبر كالكتابة على الماء) أي فان حفظه لا يثبت كالثقب الكتابة على الماء  
 اضف حواسه وأما الصغير فينطبع حفظه في الصورة الادراكية فلا يزول (خط في الجامع  
 عن ابن عباس ﴿ حقا) بالنصب مصدر لعل محذوف أي حق حقا (على المسلمين) أي على كل  
 منهم (أن يغتسلوا) فاعل وكان حقه التأخير عن قوله (يوم الجمعة) لکن قدم للاهتمام (وليس)  
 ينتج الميم وتضم (أحدهم من طيب أهله) ان وجدته (فان لم يجد فالماء طيب) بكسر الطاء  
 وسكون التحتية أي يقوم مقام الطيب (ت عن البراء) بن عازب ﴿ (حق المسلم على المسلم خمس)  
 من الخصال يتم وجوب العين والكنية والندب (رد السلام) فهو واجب كفاية من جماعة مسلم  
 عليهم (وعيادة المريض) المسلم فهي واجبة حيث لامتعده له والاندبت (واتباع الجنائز)  
 فانه فرض كفاية (واجابة الدعوة) بفتح الدال أي الى وليمة العرس فتجب فان كانت لغيره اندبت  
 (وتشمت العاطس) الدعاء له بالرحمة اذا حمد الله تعالى فهي سنة وعطف السنة على الواجب

جاء زعم القرينة قال بعضهم ولا يضيع حق أخيه بما بينهما من مزيد المودة ولما قدم الحريري  
 من الحج وكان صديق الجنيد بدأ به الحريري قبل دخوله منزله فسلم عليه ثم ذهب منزله فلم يستقر  
 الا والجنيد عنده فقال انما بدأت بك لثلاثي فقال هذا حقك وذلك فضلك (ق عن أبي هريرة  
 ﷺ) حق المسلم على المسلم است اذا القيته فسلم عليه) ندب الاله اذ لم يسلم عليه فقد احتمره (واذا دعاك  
 فأجبه) الى ما دبت به وجوب العرس وندي بالغيره حيث لا عذر (واذا استنصحتك فانصحنه) وجوبا  
 وابذل الجهد (واذا عطر وجد الله فشمته) بأن تقول له يرجك الله ندبا (واذا مرض فعده) أي  
 زره في مرضه (واذا مات فاتبعه) حتى تصلي عليه فان صحبته الى الدفن فأفضل ومعنى هذه الجمل  
 ان من حق الاسلام ذلك وله حقوق أخرى (خدم عن أبي هريرة ﷺ) حق الزوج على زوجته  
 أن لا تمنعه نفسها) اذا أراد جماعها فيلزمها ذلك (وان كانت على ظهر قتب) أبي ولو سال ولادتها  
 ان أمكن (وأن لا تصوم يوما واحدا) فلا (الاباذنه) ان حضر وأمكن استئذانه (الا التريضة)  
 كذا في نسخة المؤلف بخطه وفي رواية الا المريضة أي التي لا يمكن الاستماع بها لئلا يمرض  
 بدونها (فان فعلت) أي صامت بغير اذنه (أثمت) وصح صومها (ولم يتقبل منها) صومها فلا تشاب  
 عليه (وأن لا تعطي) بغيره ولا غيره (من بيته شيئا) من طعام ولا غيره (الاباذنه) أي الصريح أو علم  
 رضاه به ويقدرا المعطى (فان فعلت) بأن أعلنت تعديا (كان له الاجر وكان عليها الوزر) لا قياتها  
 عليه (وأن لا تخرج من بيته الاباذنه) الصريح وان لموت أيها وأمهها (فان فعلت) لغير ضرورة  
 (لعننا الله وملائكته الغضب) أي الزبانية (حتى تتوب أو تراجع) أي ترجع (وان كان ظالما)  
 في منعه لها من الخروج وهو - إذا كان لمزيد الزجر (الغيا السى) أبو داود (عن ابن عمر ﷺ) حق  
 الزوج على المرأة) أي امرأته (أن لا تهجر فراشه) بل تأتيه فيه ليقضى منها وطره ان أراد (وأن  
 تبرقعه) اذا حلق على فعل شيء أو تركه وهو مما لا يخالف الشرع (وأن تطيب امره) أي  
 الذي لا يخالف الشرع (وأن لا تخرج) من بيته (الاباذنه) وأن لا تدخل) بضم فكسر يضبط  
 المؤلف (البيته من يكره) أي من يكرهه أو يكره دخوله وان لم يكرهه ولو شجوا أمهها ووارها من  
 غيره فان فعلت أثمت (طب عن تميم الداري) نسبة الى جده الدارين هاني واسم ناده ضعيف  
 ﷺ (حق الزوج على زوجته) أي من حقه عليها (أن) بفتح الهمزة (لو كانت به قرحة فلحسنتها)  
 بلسانها غير متقدرة لذلك (ما أدت حقه له عن أبي سعيد) قال لا صحیح وردته الذهبى وقال بل  
 منكر ﷺ (حق المرأة على الزوج) أي من حقه اعليه (أن يطعمها اذا طعم ويكسوها اذا  
 اكتسى ولا يضرب الوجه ولا يقيح) بشد الموحدة مكسورة أي لا يسههها مكروها ولا يبل  
 قبحك الله (ولا يهجر) وفي رواية ولا يهجرها (الافى البيت) وهذا الحصر غير مراد بل لا يجوز  
 الهجر في غير البيت والمراد بالهجر ترك الدخول عليهم والاقامة عندهن (طب لعن معاوية  
 ابن حيدة) بفتح المهملة قال لا صحیح وأقروه ﷺ (حق الجار على جاره ان مرض عدته) في  
 مرضه (وان مات شبعته) الى المصلى وتصلى عليه والى القبر أفضل (وان استقرضك) أي طلب  
 منك أن تقرضه شيئا (أقرضته) ان وجدت (وان اعور) أي بدت منه عورة (سترته وان  
 أصابه خير) أي حدث سرور (هنأته) به (وان أصابته مصيبة) في نفس أو مال أو أهل (عزيتة)  
 بما ورد (ولا ترفع بناءك فوق بناءه) رفاعا يضربه شرعا كما بينه بقوله (فتسد عليه الریح) أو الضوء

فان خلا عن الضرر جاز الرفع الا الذي على مسلم (ولا تؤذيه برحمة قدرتك) بكسر فسكون أى  
 طعاما الذي تطبخه في القدر فأطاق الطرف وأراد المنظروف (الا أن تعرف له منها) شيأ يقع  
 موقعا من كفايته وان لم يكفه (طب عن معاوية بن حيدة) وفيه الهذلي ضعيف ❀ (حق  
 الولد على الوالد) أى من حقه عليه والمراد به الاصل وان علا عند فقد الاقرب (أن يعلمه الكتابة)  
 لعموم نفعها وجوم فضلها (والسباحة) بكسر الميم وفتح الواو الموحدة أى العوم (والرماية)  
 بالقوس (وأن لا يرزقه الا طيبا) بأن يرشده الى ما يحمد من المكاسب ويحذره من غيره ويغضه  
 اليه (الحكيم) الترمذي (وأبو الشيخ) بن حبان (في الثواب هب عن أبي رافع) مولى المصطفى  
 واسناده ضعيف ❀ (حق الولد على والده أن يحسن اسمه) أى يسميه باسم حسن (ويرتوجه اذا  
 أدرك) أى بلغ (ويعلمه الكتاب) يعنى القرآن ويحتمل ارادة الخط (حل فرعن أبي هريرة) باسناد  
 ضعيف ❀ (حق كبير الاخوة على صغيرهم لحق الوالد على ولده) أى في وجوب احترامه وتعظيمه  
 وتوقيره واستشارته (هب عن سعيد بن العاصي) باسناد ضعيف ❀ (حق الولد على الوالد أن  
 يحسن اسمه ويحسن أديه) بأن يأخذ به عبادى الآداب الشرعية ليأنس بها وينشأ عليها (هب عن  
 ابن عباس) باسناد واهل قيل موضوع ❀ (حق الولد على والده أن يحسن له) فلا يسميه بما  
 يتطير بنفيه أو ياثبانه فانه مكرره (ويحسن موضعه) فى نسخ بالواو وفي بعضها بالراء أى  
 رضاعه (ويحسن أديه) بأن يدربه بالاخلاق الحميدة ويعلمه القرآن ولسان العرب وما لا بد منه  
 من أحكام الدين (هب عن عائشة) باسناد ضعيف جدا كما قاله مخرجه ❀ (حق لله على كل مسلم)  
 محتلم حضرا الجمعة (أن يغتسل فى كل سبعة أيام يوما) وهو يوم الجمعة كما عينه فى رواية أخرى  
 (يفتسل فيه) أى فى اليوم (رأسه وجسده) ذكر الرأس وان شمله الجسداهتماما به ولانه يغسل  
 بنحو خطمى وهذا حق اختيار لا حق وجوب (ق عن أبي هريرة) ❀ (حق على كل مسلم السواك)  
 بمازيل القلم (وغسل يوم الجمعة) ويدخل وقته بطلوع الشجر (وأن يمر من طيب أهله) أى  
 حلالة (ان كان) متيسرا فان الملائكة تحبه والشيطان ينفر منه (اليزار عن ثوبان) باسناد  
 حسن ❀ (حق على من قام من مجلس أن يسلم عليهم) أى على أهل المجلس عند مفارقتهم (وحق  
 على من أتى مجلسا أن يسلم) عليهم عند قدومه فيندب ذلك (طب هب عن معاذ بن أنس) الجهني  
 وفيه ابن لهيعة وابن قائد ضعيفان ❀ (حق على الله عون من تكلم الناس العفاف عما حرم الله)  
 تعالى عليه من الزنا ومقاماته (عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❀ (حقيق بالمرء المسلم) أن  
 يكون له مجالس يخلو فيها بنفسه سيما أول الشهر الى الله تعالى (ويذكر ذنوبه) أى يستحضرها  
 فى ذهنه ويستنجح فعله (فيستغفر الله منها) أى يطلب منه غفرها أى سترها استغفارا مترونا  
 بالتوبة المتوفرة للتمروط (هب عن مسروق مرسلا) هو ابن الاجدع الهمداني ❀ (حكيم أمتى  
 عويمر) تصغير عامر وهو أبو الدرداء قاله لما همز أصحابه يوم أحد فكان أبو الدرداء أول من فاء  
 اليه ثم أبى بلاء حسنا (طس عن شريح) بضم المعجمة وفتح الراء (ابن عبيد) الحضرمي (مرسلا)  
 أرسل عن أبى أمامة وغيره واسناده ضعيف ❀ (خلق القفا) أى الشعر الذي فيه (من غير  
 حجارة مجوسية) أى من عمل الجوس وزيجهم ومن تشبه بقوم فهو منهم (ابن عساكر عن عمر  
 ❀ حلوة الدنيا) بضم الحاء المهملة (مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة) يعنى لا يجتمع الرغبة

فيها والرغبة في الله والاخرة ولا تسكن هاتان الرغبةتان في محل واحد ولهذا قال روح الله  
 عيسى لا يستقيم حب الدنيا والاخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في انا واحد  
 (حم ط ل هب عن أبي مالك الاخيرى) باسناد صحيح ﴿ حليف القوم منهم) الحليف المعاهد  
 يقال تحالفا اذا تعاهدا وتعاقدا على أن يكون أمرهما واحدا في النصر والحمية (وابن  
 أخت القوم منهم) أى متصل بهم في جميع ما ينبغي أن يتصل به كالنصرة (طب عن عمرو بن  
 عوف) وفيه الواقدي ضعيف ﴿ (حزبة بن عبد المطلب) أسد الله وأسدرسوله وسيد الشهداء  
 (أخي من الرضاعة) قاله حين قيل له ألا تحب ابنة عمك حزبة (ابن سعد عن ابن عباس وأم سلمة  
 ﴿ (حزبة سيد الشهداء يوم القيامة) لنصرته للاسلام حين بدأ غريباً (الشيرازي في الاقواب  
 عن جابر) بن عبد الله ﴿ (جل نوح معه في السفينة من جميع الشجر) حين الطوفان (ابن  
 عساكر عن علي ﴿ (حمله القرآن) حفظته العاملون به (عرفاء أهل الجنة يوم القيامة) زاد  
 في رواية والشهداء قواد أهل الجنة والانباء سادة أهل الجنة (طب عن الحسين بن علي) باسناد  
 ضعيف لكن المتن صحيح ﴿ (حمله القرآن أولياء الله فمن عاداهم عادى الله ومن الاعم فقد  
 والى الله) تعالى المراد بحملته العاملون بأحكامه المتبعون لاوامره ونواهيهم فمن حفظه ولم يعمل  
 به فليس الكلام فيه (فروان بن النجار عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ (جل العصا) على العاتق  
 وللتوكي عليها (علامة المؤمن وسنة الانبياء) بشهادة عصا موسى وكان للنبي عزرة تحمل معه في  
 سفره فحملها سنة (فر عن أنس) باسناد فيه وضاع ﴿ (حوارى الزبير) بن العوام (من الرجال)  
 كلهم (وحوارى من النساء عائشة) بنت الصديق والحوارى الناسر (الزبير بن بكار وابن  
 عمار عن أبي الخير مرثد) بفتح الميم وسكون الراء ومثلثة (ابن عبد الله) الزبير بفتح التحتية  
 وزاى ونون (مرسلا ﴿ (حوسب رجل) أى بحاسب يوم القيامة فعبر بالماضى لتحقق الوقوع  
 (من كان قبلكم) من الامم (فلم يوجد له شيء من الخير) أى من الاعمال الصالحة عام مخصوص لان  
 عنده الايمان (الا أنه كان رجلاً موسراً وكان يحافظ الناس) أى يعاملهم ويضاربهم (وكان  
 بأمر علمائه) الذين يتفاضون ديونه (أن يتجاوزوا عن المعسر) أى النقيير المديون له بأن يحطوا  
 عنه أو ينظروه الى ميسرة (فقال الله عز وجل الملائكة من نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه) أى  
 عن ذنوبه ومقصود الحديث الحث على المسامحة في النقاضى (خدت ل هب عن أبي مسعود) بل  
 رواه مسلم ﴿ (حوضى كما بين صنعاء والمدينة) أى مسافة عرضه كالمسافة بينهما (فيه الآية  
 مثل الكواكب) يعنى الكيزان التى يشرب بهامنه كالتنجوم فى الكثرة والاضاءة (ق عن حارثة  
 ابن وهب) الخزامى (والمستورد) بن شداد القرشى ﴿ (حوضى مسيرة شهر) أى مسيرة حوضى  
 شهر (وزواياه سواء) أى عرضه مثل طوله لا يزيد طوله ولا عرضه هكذا فسره راويه (وماؤه  
 أبيض من اللبن) أى أشد بياضاً منه (وربحة أطيب من ریح) (المسك) خصه لانه أطيب الطيب  
 (وكيزانه كنجوم السماء) فى الكثرة والاشراق (من يشرب منها) أى الكيزان (فلا يظم أبداً)  
 ظمماً ثم بل ظمماً اشتهاه (ق عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ (حوضى من عدن) بفتح العين والذال  
 (الى عمان) بضم العين وخنة الميم قرية باليمن لا يشتهيها واشد الميم فانها قرية بالشام وقيل بل هى  
 المرادة (البلقاء ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه) بموحدة تحتية (عدد

نجوم السماء) أشار به الى غاية الكثرة من قبيل خبر لا يذبح العصاة عن عاتقه (من شرب منه شربة لم ينظماً بعدها أبداً) أي لم يعطش عطشاً يتأذى به (أول الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين الشعب رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم المسدد) أي الابواب احتقار الهم (تلعن توبان) باسناد صحيح ﴿ (حوالها) أي الجنة (ندندن) أي ما ندندن الاحول طلب الجنة وذا قاله لما قال لرجل ما تقول في الصلاة قال أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار ما والله ما أحسن دندنتك ولا دندنه معاذ فقد كره والدندنه كلام يسمع ولا ينفهم (دعن بعض الصحابة عن أبي هريرة ﴿ حيثما كنتم فصلوا على فان صلواتكم تبلغني) لان النفوس القدسية اذا تجردت عن العلائق البدنية اتصلت بالملا الاعلى ولم يبق لها حجاب فترى وتسمع الكل كالمشاهد (طب عن الحسن بن علي) باسناد حسن ﴿ (حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار) هذا تمكم تحو فبشرهم بعذاب اليم قاله لمن قال له ان أبي كان يهل الرحم وكان وكان فابن هو قال في النار فكانه وجد من ذلك فقال أين أبوك فذكره (ع عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن سعد) بن أبي وقاص ﴿ (حياتي) أي في الدنيا والافلا انبياء أحياء في قبورهم (خير لكم) أي حياتي في هذا العالم موجبة لحفظكم من البدع والفتن والاختلاف (ومعاني خير لكم) فان لكل نبي في السماء مستقر اذا قبض والمصطفى مستقر هناك يسأل لأمته لا يتقال الحديث مشكل لان أفعال التفضيل يوصل عن عند تجرده ووصله بها هنا غير يمكن اذ يصير المعنى حياتي خير لكم من معاني و معاني خير لكم من حياتي لانا نقول المراد بخير هنا التفضيل لا الافضلية فلا توصل عن وليس معنى أفعال وانما المقصود أن كلام من حياته ومعانيه فيه خير لأن هذا خير من هذا ولا هذا خير من هذا (الحرف عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (حياتي خير لكم تحدثون) بضم المثناة الفوقية بخط المؤلف (ويحدث) بضم المثناة التحتية وفتح الدال بخطه (لكم) أي تحدثوني بما أشكل عليكم وأحدثكم بما يزيح الاشكال ويرفعكم الى درجة السكال واحتمال أن المعنى تحدثون طاعة ويحدث لكم غير انما يدفعه أن ذلك ليس خاصا بحياته (فاذا أنامت) بزيادة أنا (كانت وفاتي خير لكم تعرض علي أعمالكم فان رأيت خيرا حدثت الله وان رأيت شرا استغفرت لكم) وذلك كل يوم كما ذكره المؤلف وعدده من خصوصياته وتعرض عليه أيضا مع الانبياء والأتية يوم الاثنين والخميس (ابن سعد) في طبقاته (عن بكر بن عبد الله) المزني (مرسلا) ورجاله ثقات ﴿ (الحائض والنفساء اذا أتت على الوقت) الذي يصح فيه الاحرام بنسك (تغتسلان) غسل الاحرام بينته حالة الحيض أو النفاس مع أن الغسل لا يحل لهما شيئا محرمة الحيضان بل تشبهان المتعبدتين (وتحرمان) بضم المثناة الفوقية (وتتضيان) أي تؤديان (المناسك) أعمال الحج والعمرة (كأها) حال الحيض (غير الطواف) أي الا الطواف (بالبيت) والاركعتي الطواف والاحرام فذلك لا يصح مع الدم (حم د عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿ (الحاج الشعب) مصدر الاشعث وهو المغبر الرأس (التقل) بمثناة فوقية وكسر الفاء الذي ترك الاستعمال الطيب أي من هذانعتة فهو الحاج حقيقة الحج المقبول (ت عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله رجال الصحيح ﴿ (الحاج الركب له بكل خف يضعه بعيره حسنة) يعني بكل خطوة بخطوها دابته ونخص البعير لغلبة الحج عليه وتعام الحديث والمأثري له بكل خطوة بخطوها سهب معون

حسنة انتهى وذاصر يح في تفضيل الحج ماشيا وبه قال جع وخالف الشافعي (فرعن ابن  
 عباس) باسناد حسن ﴿الحجاج في ضمان الله مقبلا﴾ أي ذاهبا الى حجه (ومدبرا) أي عائدا  
 الى وطنه يعني في حفظه حال الذهاب والاياب (فرعن أبي أمامة) الباهلي ﴿الحجاج والغازي  
 وقد الله عز وجل﴾ أي جماعته القادمون على بيته (ان دعوه) أي سألوه شيئا (أجابهم وان  
 استغفروهم غفر لهم) حتى الكافر في الحج وهذا اذا توفرت الشروط والآداب (عن أبي هريرة  
 ﴿الحجاج والمعتمر والغازي في سبيل الله﴾ لاعلاء كلمة الله تعالى (والجمع) بشد الميم الثانية  
 مكسورة مقيم الجمعة (في ضمان الله دعاهم) الى طاعته (فأجابوه وسألوه فأعطاهم) عين المسؤل  
 أو ما هو خير منه (الشيرازي في الاقاب عن جابر) باسناد ضعيف ﴿الحجاج في أحق بصدر  
 الطريق من المنتعل﴾ رفقابه (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿الحجاب﴾ بالضم  
 والتخفيف (شيطان) أي اسم شيطان من الشياطين (ابن سعد عن عروة) بضم العين ابن الزبير  
 (وعن الشعبي وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) الانصاري قاضي المدينة (مرسلا) باسناد  
 ضعيف ﴿الحبة السوداء﴾ فيها شفاء من كل داء الا الموت (المراد كل داء يحدث من الرطوبة  
 والبرودة لانها حارة يابسة) (ابونعيم في الطب) النبوي (عن بريدة) ﴿الحجامة في الرأس هي  
 المغيثة﴾ أي تسمى المغيثة من الامراض أي من بعضها (أمرني بها جبريل حين أكلت طعام  
 اليهودية) زينب أي الشاة التي سمتهاله في خير وقالت ان كان نبيالم بضرة والاسترحنامنه قال  
 اللبث والمراد الحجامة في أسفل الرأس لاني أعلاه فانها رجا أعمت انتهى ونقل غيره عن الاطباء  
 ان الحجامة في وسط الرأس نافعة (ابن سعد) في طبقاته (عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف كما قال  
 القسطلاني ﴿الحجامة يوم الثلاثاء السبع عشرة﴾ ترضى (من الشهر) أي شهر كان (دواء لداء  
 سنة) أي لما يحدث في تلك السنة من الامراض (ابن سعد طب عد عن معقل بن يسار) باسناد  
 حسن ﴿الحجامة في الرأس﴾ تنفع (من الجنون والجذام والبرص والاضراس) أي وجعها  
 (والنعاس) أي تذهبها أو تخففه نعم الحجامة في ثقرة الرأس تورث النسيان كما في خبر فلا تفعل  
 (عق عن ابن عباس طب وابن السني في الطب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿الحجامة في الرأس  
 شفاء من سبع﴾ من الادواء (اذا ما نوى) بزيادة ما (صاحبها) بها الاستشفاء بنية صالحة صادقة  
 (من الجنون والصداع والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس) والاسنان (وظلمة يجدها)  
 الانسان (في عينيه) قال حجة الاسلام الغزالي اذا اعتقدت ان المصطفى صلى الله عليه وسلم مطلع  
 على خواص الاشياء فلا ترض لنفسك بأن تصدق محمد بن زكريا وابن سينا واضراب ما فيها  
 يذكرونه من خواص الاشياء في الحجامة والاحجار والادوية ولا تصدق رسول الله فيما يخبر به  
 عنها وأنت تعلم بأنه مكشوف من العالم الاعلى بجميع الخواص والاسرار (طب وأبونعيم) في  
 الطب (عن ابن عباس) وفيه عمر العقدي متروك زمانه الفلاس وغيره بالكذب ذكره ابن حجر قال  
 القسطلاني لکن له شاعدا مرسل رجاله ثقات ﴿الحجامة على الريق﴾ أي قبل الفطر (أمثل وفيها  
 شفاء وبركة) أي زيادة في الخير (وتريد في الحفظ وفي العقل فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس  
 واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة والسبت ويوم الاحد واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء فانه اليوم  
 الذي عانى الله فيه أيوب) نبیه (من البلاء واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء فانه اليوم الذي ابتلى



فيه أيوب) أي كان ابتداء بلائه فيه (وما يبدو جذام ولا برص الا في يوم الاربعاء أو في ليلة  
 الاربعاء) فانه يوم نحس مستور وهذه أمراض تحبسة (دك وابن السني وأبو نعيم عن ابن عمر)  
 ابن الخطاب ولم يصححه الحاكم وأورده ابن الجوزي في الواهيات ﴿ (الحجامة تنفع من كل داء  
 ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (فاحتجموا) أمر ارشاد لمن لاق بحاله ومريضه وقطره الحجامة قالوا  
 خاطب بالحجامة أهل الحجاز ومن في معناهم من ذوى البلاء الحار لان دماءهم رقيقة قليل الى  
 ظاهر البدن بلذب الحرارة الخارجة بها الى سطح البدن (فرعن أبي هريرة) باسناد فيه كذاب  
 ﴿ (الحجامة يوم الاحد شفاء) من الامراض لسرعة الشارح (فرعن جابر) بن عبد الله  
 عبد الملك بن حبيب في الطب النبوي عن عبد الكريم) بن الحرث (الحضري) بنسخ الحاء  
 المهملة وسكون المجهمة وفتح الراء نسبة الى حضرموت من أقصى بلاد اليمن (عضلا) الحجامة  
 تكروه) تنزيها كراهة ارشادية لا شرعية (في أول الهلال ولا يرجى نفعها حتى ينقش الهلال)  
 بأن ينتصف الشهر لان الاخلاط في أول الشهر لا تكون تحركت ولا حاجت وفي وسطه تكون  
 هائجة (ابن حبيب عن عبد الكريم) الحضري (عضلا) الججاج والعمار وقد الله دعاهم  
 فأجابوه وسألوه فأعطاهم) سؤلهم وهذا في حج مبرور وعمرة كذلك (البزاعن جابر) ورجاله  
 ثقات ﴿ (الججاج والعمار وقد الله يعطيهم ما سألوا ويستحب لهم ما دعوا ويخلف عليهم  
 ما أنفقوا) في الحج والعمرة (الدرهم) الواحد (ألف ألف) درهم لان الحج أخو الجهاد  
 في المشقة والاجر على قدر النصب (هب عن أنس) باسنادين ﴿ (الججاج والعمار وقد الله ان  
 سألو أعطوا) بالبناء للمفعول أي أعطاهم الله (وان دعوا أجابهم وان أنفقوا أخلف  
 لهم) ما أنفقوه (والذي نفس أبي القاسم بيده) بتصرينه (ما كبير مكبر) في حج ولا عمرة (على  
 نشز) بنون وشين معجمة وزاي على مكان مرتفع (ولا أهل مهل على شرف) بالتحريك أي محل  
 عال (من الاشراف) أي الاماكن العالية (الأهل ما بين يديه) أي أمامه وعن يمينه وشماله  
 من شجر ومدر وغيرهما (وكبر) كل ذلك ويستمر ذلك كذلك (حتى ينقطع به منقطع التراب)  
 أي حيث ينتهي طرفه (هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ﴿ (الحج) وهو حشر  
 الخلائق من الاقطار للوقوف بين يدي الغفار (سبيل الله تضعف فيه النفقة بسبب معانته ضعف)  
 هذا الحج الاكبر ويلحق به الحج الاصغر وهو العمرة (سموية عن أنس) ﴿ (الحج المبرور)  
 أي المقابل بالبر ومعناه المقبول وهو الذي لم يخاطبه الله (ليس له جزاء الا الجنة) أي الا الحكم له  
 بدخولها من غير عذاب (طب عن ابن عباس حم عن جابر) ضعيف لضعف شحدين ثابت لكنه  
 في الصحيحين من وجه آخر ﴿ (الحج عرفة) مبتدأ وخبر أي معظمه وملاكه الوقوف به الشوق  
 الحج بقوته (من جاء قبل طلوع النجم من ليلة جمع) أي ليلة المزدلفة وهي ليلة العيد سميت ليلة  
 جمع لانه جمع فيها صلواتها (فقد أدرك الحج) أي من أدرك الوقوف ليلة النحر قبل النحر فقد  
 أدرك الحج (أيام منى ثلاثة) هي الايام المعدودات وأيام التبشيق ورمي الجمار هي التي بعد  
 النحر (فن يعجل) النحر (في يومين) أي اليومين الاولين (فلا ثم عليه) في تعجيله وسقط عنه مبيت  
 الليلة الثالثة ورمي اليوم الثالث (ومن تأخر) عن النحر في الثاني من التبشيق الى الثالث حتى  
 تقرب فيه (فلا ثم عليه) في تأخيره بل هو أفضل (حم) لدهق عن عبد الرحمن بن يعمر) بفتح المثناة

التحتية وسكون المهمله وفتح الميم ولم يضعه ابو داود ❀ (الحج والعمرة فريضتان لا يضرك  
 بأيهما بدأت) أيا الحج أم بالعمرة وفيه وجوب العمرة واليه ذهب الشافعي (ك عن زيد بن ثابت)  
 باسناد ضعيف (فر عن جابر) واسناده ساقط ❀ (الحج جهاد كل ضعيف) لان الجهاد تعمل الام  
 بالبدن والمال وبذل الروح والحج تحمل الام بالبدن وبعض المال دون الروح فهو جهاد  
 أضعف من الجهاد في سبيل الله فمن ضعف عن الجهاد فالجهد له جهاد (عن أم سلمة) ورجاله ثقات  
 لكن فيه انقطاع ❀ (الحج جهاد) وفي رواية فريضة (والعمرة تطوع) تمسك به من لم يوجبها  
 (عن طلحة بن عبيد الله طب عن ابن عباس) وفيه كذاب ❀ (الحج قبل التزويج) كذا بخط المؤلف  
 وأكثر النسخ التزويج أي هو مقدم عليه لاحتمال أن يشغله التزويج عنه (فر عن أبي هريرة)  
 باسناد فيه وضاع ❀ (الحجر الاسود من الجنة) حقيقة أو بمعنى أنه لما له من الشرف واليمن  
 يشارك جواهر الجنة فكانه منها (حم عن أنس) بن مالك (ن عن ابن عباس) ❀ الحجر الاسود من  
 سجارة الجنة) حقيقة أو مجازا كما تقر (سموية عن أنس) باسناد ضعيف ❀ (الحجر الاسود من  
 الجنة وكان أشد بيضا من الثلج حتى سودته خطايا أهل الشرك) حقيقة أو مجازا للمبالغة  
 في التعظيم وان خطايا بني آدم تكاد تؤثر في الجهاد (حم عدهب عن ابن عباس) ❀ الحجر الاسود  
 من سجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان أبيض كالنماء) في صنائه والافهول لون له على  
 الاصح (ولو لامامسه من رجس الجاهلية مامسه ذوعاهة) أي صاحب آفة (الابري) من آفته  
 (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ❀ (الحجر الاسود ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وانما سودته  
 خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل جبل (أحد) بضمه في أي في الحج (يشهد لمن استلمه وقبله  
 من أهل الدنيا ابن خزيمة) في صحبه (عن ابن عباس) ❀ الحجر بين الله في الارض يصفح بها  
 عباده) أي هو بنزلة عينه ومصالحته من قبله وصالحه فكانما صافح الله تعالى وقبل عينه (خط  
 وابن عساکر عن جابر) باسناد ضعيف ❀ (الحجر بين الله تعالى) في الارض (فن مسحته فقد  
 بايع الله) تعالى أي صار بنزلة من يايه فلا يعصيه (فر عن أنس) باسناد فيه متهم (الازرق)  
 في تاريخ مكة (عن عكرمة) مولى ابن عباس (موقوفا) ❀ الحجر الاسود نزل به ملك من السماء  
 لا ينافي أنه من الجنة لان الجنة فوق السماء (الازرق عن أبي) بن كعب ❀ (الحلثة تعترى خيبار  
 أمتي) أي تمسهم وتعرض لهم والمراد هنا الصلابة في الدين (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف  
 ❀ (الحلثة تعترى حمله القرآن لعزة القرآن في أجوافهم) فيجعلهم ذلك على المبادرة بالحلثة فهرا  
 فعلى حامله كلف النفس عن التعزز بسطوة القرآن (عد عن معاذ) باسناد فيه كذاب  
 ❀ (الحلثة لا تكون الا في صالحى أمتي) أي خيارهم وذاعالي (وأبرارها) غالبا (ثم تفي) أي  
 ترجع فلا تتجاوزهم الى غيرهم (فر عن أنس) باسناد ضعيف ❀ (الحديث عنى) هو  
 (ما تعرفون) بأن تلين له قلوبكم وأبث اركم كما فسره في الحديث المة تقدم والمراد ان حدث عنى  
 أحد بحديث فان عرفته قلوبكم فهو صحيح وان أنكرته فلا (فر عن علي) ورواه الطبراني  
 واسناده حسن ❀ (الحرائر صلاح البيت والاماء فساد البيت) لان الامام مية بذلات  
 ولا خشية لهن على عرضهن ولا خبرة لهن باقامة نظام البيت غالبا (فر عن أبي هريرة) وضعه  
 السخاوى ❀ (الحرب خدعة) فيه اغتات أفصحها فتح الخاء وسكون الدال والثانية ضم

فككون والنائفة ضم ففتح وقد صح في حديث جواز الكذب في ثلاثة أشياء أحدها الحرب  
 وذا قاله في غزوة الخندق واتفقوا على حل خداع الكفار (حم قدمت عن جابر عن أبي هريرة  
 حم عن أنس عن كعب بن مالك عن ابن عباس وعن عائشة البزار عن الحسين) بن علي (طب  
 عن الحسين) بن علي (وعن زيد بن ثابت وعن عبد الله بن سلام وعن عوف بن مالك وعن نعيم  
 ابن مسعود وعن النواس بن سنان ابن عساكر عن خالد بن الوليد) وهو متواتر (طب عن ابن  
 عمر) بن الخطاب ❦ (الحريري ثياب من لا خلاق له) أي من لا حظه ولا نصيب في الآخرة  
 من الرجال (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ❦ (الحريص الذي يطلب المكسبة من غير حلها)  
 فن طلبهم من حل لا يسمى حريصا فلا يلحقه الذم (طب عن واثله) بن الأسقع ❦ (الحزم) أي  
 جودة الرأي في الخذر (سوء الظن) بن يخاف من شرم من حسن ظنه به ربما حل به العطب وهو  
 لا يشعرون من ضيع الحزم طالت ندامته كما قيل

أصبحت تنفخ في رمادك بعدما \* ضيعت حظك من وقود النار

وقال صخر أهم يأمر الحزم لو استطيعه \* وقد حيل بين العبر والنزوان

وقال قد كان حسن الظن بعض مزاهاي \* فأدبني هذا الزمان وأهله

(أبو الشيخ في الثواب عن علي) ورواه عنه أيضا الديلمي (القضاعي عن عبد الرحمن بن عائذ)  
 بمائة تحببة فجملة باسناد حسن ❦ (الحسب المال والكرم التقوى) أي النبي الذي يكون  
 به الرجل عظيما عند الناس هو المال والذي يكون به عظيما عند الله تعالى هو التقوى والتفاني  
 بالأبائه ليس واحدا منهم ما فلا فائدة له (حمته لك عن حمرة) بن جندب قالت حسن صحيح  
 ❦ (الحسد) أي المذموم وهو يخط قضاء الله تعالى والاعتراض عليه فيما لا عذر للعبد فيه  
 وقيل هو تمني زوال نعمة المحسود أو حصول مصيبة له وسببه الكبر والعداوة أو خبث النفس  
 أو بخل بنعمة الله على عباده (يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) لما فيه من نسبة الرب  
 تعالى إلى الجهل والسفه ووضع الشيء بغير محله (والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار  
 والصلاة نور المؤمن) أي ثوابها يكون نور للمصلي في ظلمة القبر وعلى الصراط (والصيام جنة  
 من النار) بضم الجيم وقاية من نار جهنم فلا يدخل صاحبه النار والمراد الايمان الكامل (عن  
 أنس) واستاده ضعيف ❦ (الحسد في اثنين) أي الحسد الذي لا يضر صاحبه ليس الا في خصاتين  
 (رجل آناه الله) تعالى (القرآن) أي حفظه وفهمه (فقام به) أي بتلاوته في الصلاة والعمل  
 بما فيه (وأحل حلاله وحرم حرامه) بأن فعل الحلال وتجنب الحرام (ورجل آناه الله مالا)  
 أي حلالا (فوصل به أقرباه ورجه) عطف خاص على عام (وعمل بطاعة الله) تعالى كان تصدق  
 منه وأطم (تمنى أن تكون مثله) من غير تمني زوال نعمة ذلك عنه فالحسد حقيقى ومجازى فالحقيقى  
 تمنى زوال نعمة الغير والمجازى تمنى مثلها أو يسمى غبطة وهو جائز (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن  
 العاص باسناد حسن ❦ (الحسد) أي المذموم (يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل) وهو  
 من نتائج الحقد والحقد من نتائج الغضب فهو فرع من الغضب (فرع معاوية بن حيدة) وفيه  
 مجهول ❦ (الحسن والحسين بيدها شباب اهل الجنة) أي هما سيدا كل من مات شابا ودخل  
 الجنة فانهم اما تارها ما شيخان (حمته عن ابي سعيد طب عن عمرو عن علي وعن جابرو عن أبي

هريرة طس عن أسامة بن زيد وعن البراء بن عازب (عد عن ابن مسعود) قال المؤلف وهو  
 متواتر ﴿ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما ) علي (خير منهما) أي أفضل  
 كما يصرح به قوله في رواية الطبراني أفضل منهما (له عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن قزة) بضم  
 القاف وشد الراء ابن اياس بكسر الهمزة وفتح التحتية ابن هلال المزني باسناد حسن (وعن  
 مالك بن الحويرث) مصغرا الحرف اللبني (ل عن ابن مسعود) وقال صحيح ﴿ الحسن  
 والحسين سيدا شباب أهل الجنة الابن ابنة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا وفاطمة سيدة  
 نساء أهل الجنة الاما كان من مريم بنت عمران ) الصديقة بنص القرآن فانها أفضل منها لانه قد  
 قيل بنبوتهما (حم ع حب طب عن أبي سعيد) الخدرى قال لصحيح وذهب بأنه لين ﴿ الحسن  
 منى والحسين من علي ) أي الحسن يشبهني والحسين يشبه عليا وكان الغالب على الحسن الحلم  
 والاناة كالنبي وعلي الحسن الشدة كعلي (حم وابن عساكر عن المقدم بن معديكرب) بن  
 عمر الكندي واسناده جيد ﴿ الحسن والحسين شرفا العرش ) بشين مجمة ونون (وليسا  
 بعلقين) يعني عزلة الشئبين من الوجه والشرف القرط المعلق بالاذن والمراد أن أحدهما عن  
 عين العرش والاخر عن يساره (طس عن عقبه بن عامر) الجهني ضعيف اضعف حميد بن علي  
 ﴿ الحق أصل في الجنة والباطل أصل في النار ) وكل أصل منهما ما يتبعه فروعه من الناس (تح  
 عن عمر) بن الخطاب ﴿ الحق بعدى مع عمر ) أي القول الصادق الثابت الذي لا يعتره  
 الباطل يكون مع عمر حيث كان وفي رواية يدور معه حيث دار (الحكيم عن الفضل بن العباس)  
 ابن عم المصطفى وردت به معرفة وذا حديث منهكر ﴿ الحكمة ) وهي استعمال النفس  
 الانسانية باقتباس النظريات وكسب المصلحة التامة على الافعال الفاضلة بقدر الطاقة (تميز  
 الشريف شرفا) رفعة وعلو قدر (وترفع العبد المملوك) بزيادة العبد (حتى يجلسه مجالس  
 الملوك) نيه به على عزتها في الدنيا والآخرة خير وأعلى وأبقى (عد حل عن أنس) واسناده ضعيف  
 ﴿ الحكمة عشرة أجزاء تسعة منها في العزلة وواحدة في الصمت ) فينبغي للسالك تجنب  
 العشرة سيما الغير الحسن (عد وابن لال عن أبي هريرة) قال الذهبي اسناده واه ﴿ الخلف  
 حث أو ندم ) لانه اما ان يحث فيأثم أو يندم على منعه نفسه مما كان له فعلة (تحك عن ابن عمر)  
 قال في المذهب فيه ضعف ﴿ الخلف ) أي اليمين الكاذبة على البيع ونحوه (منفقة) بفتح الميم  
 والفاء والتساق منغلة من نفاق البيع راح ضدت كسدا أي مزيدة (للسلعة) بكسر الميم  
 البضاعة أي رواج لها (محمقة) منغلة من الحق أي مذهبة (للبركة) أي مظنة لمحمقة أي نقصها أو  
 اذهابها وحكي عياض ضم أوله وكسر الحاء لكان الأول هو الرواية (د ن عن أبي هريرة)  
 واللفظ للجحاري ﴿ الخليم ) باللام أي الذي يضبط نفسه عند هيجان الغضب (سيد في الدنيا  
 سيد في الآخرة) لانه تعالى أثنى على من هذه صفته في عدة مواضع من كتابه قال الحسن ما نحل  
 الله تعالى عباده شيئا أفضل من الحلم والمراد حل لا يجزأ الى محذور شرعي أو عقلي (خط عن أنس)  
 باسناد ضعيف ﴿ الحمد لله رب العالمين ) أي السورة المفتحة بالحمد (هي السبع المثاني)  
 سميت به لانها اثنتي في كل ركعة أي تعادا ويثنى بها على الله تعالى (الذي أوتيته والقرآن العظيم)  
 زيادة على الفاتحة (خ د عن أبي سعيد بن المعلى) اسمه رافع وقيل الحرف الانصاري الزرقى

﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ أى سورتها هى (أم القرآن) لتضمنها جميع علومه كما سميت مكة أم القرى (وأم الكتاب والسبع المثاني) قال الزنجبى المثنانى (السبع كانه قيل السبع هى المثنانى) دت عن أبي هريرة ﴿ الحمد لله دفن ﴾ وفى رواية موت (البنات من المكرمات) لا بائنه فان موت الحرّة خير من المعرة وخير البنات من بات فى القبر قبل أن يصح فى المهد وما أحسن قول البازنجرى

التبرأخنى سترة للبنات \* ودفنهن يرى من المكرمات  
أما رأيت الله عزاه \* قد وضع العرش بجانب البنات

(طب عن ابن عباس) قال للماء زى النبي بينته رقيقة ذكره واسناده ضعيف اضعف عثمان الخراسانى ﴿ الحمد رأس السكر ﴾ لان الحمد باللسان وحده والشكر به وبالقلب والجوارح فهو احدى شعبه ورأس الشئ يعرضه (ما شكر الله عبدا لا يحمده) لان الانسان ما لم يأت بما يدل على تعظيمه لم يظهر منه شكروا واعتقدوا عمل قال الغزالي والشكر من المقامات العالية وهو أعلى من الصبر والخوف والزهد وجميع المقامات لانها غير مقصودة لنفسها وانما تراد لغيرها فالصبر اديه قهر الهوى والخوف صوت يسوق الخائف الى المقامات المحمودة والزهد يصرفه عما يشغله عن الله وأما الشكر فقصود فى نفسه وذلك لانه لا يقطع فى الجنة وآخردعواهم أن الحمد لله رب العالمين (عب هب عن ابن عمرو) بن العاص ورجاله ثقات لكنه منقطع ﴿ الحمد على النعمة أمان لزوالها ﴾ ومن لم يحمد الله فقد عرضها للزوال وقلما نضرت فعادت (فر عن عمر) بن الخطاب ﴿ الحرّة من زينة الشيطان ﴾ أى يحبها ويدعو اليها لانه يلبسها ويتزين بها (عب عن الحسن مرسل) ووصله ابن السكن ﴿ الحمى من فيج جهنم ﴾ أى حرها من شدة حر الطبيعة وهى تشبه نار جهنم فى كونها مذيبة للبدن أو المراد انها أنموذج منها (فابردوها) بصيغة الجمع مع وصل الهمزة على الاسم فى الرواية (بالماء) أى أسكنوا حرارتها بجماء باردياً نغسلوا اطراف المحموم به ونسقوه اياه ليحصل به التبريد (حم خ عن ابن عباس حم قن عن ابن عرقته عن عائشة حم قن عن رافع بن خديج قن عن اسماء بنت أبي بكر) الصديق ﴿ الحمى كير من جهنم ﴾ أى حقيقة أرسات منها اللدنيا نذير للجاحدين وبشير للمقتربين انها كفارة لذنوبهم (فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار) أى نصيبه من الحسم المتقضى فى قوله وان منكم الاواردها أو نصيبه مما اقترف من الذنوب (حم عن أبي امامة) باسناد لا بأس به ﴿ الحمى كير من جهنم فحوها عنكم بالماء البارد ﴾ بأن تصبوا قليلا منه فى طوق المحموم أو يأت نغسلوا اطرافه (عن أبي هريرة ﴿ الحمى كير من جهنم وهى نصيب المؤمن من النار ﴾ فاذا ذاق لهبها فى الدنيا لا يذوق لهب جهنم فى الآخرة (طب عن أبي ریحانة) شمعون باسناد ضعيف ﴿ الحمى حظ أمى ﴾ أمة الاجابة (من جهنم) أى فهى تكفر خطايا المحموم فلا يدخلها الا تحله القسم (طمر عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ الحمى تحت الخطايا ﴾ أى تفتتها (كما تحت الشجرة ورقها) تشبيه تمثلى (ابن قانع) فى معجمه (عن أسد بن كرز) بن عامر القشيري قال الذهبى له صحبة ﴿ الحمى رائد الموت ﴾ أى مقدمته وطبيعته بمنزلة الرسول ولا ينافيه عدم استلزام كل حى للموت لان الامراض من حيث هى مقدمات للموت وان أفضت الى سلامة جعلها الله تعالى مذكرة

للموت (وسبح الله في الارض) لله ومن (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن أنس) باسناد  
 ضعيف ❦ (الحجى رائد الموت وهي سجن الله في الارض للمؤمن يحبس بها عبده اذا شاء ثم يرسله  
 اذا شاء فنفثوها بالماء) أي البارد على ما مر تقريره (هنادي) كتاب (الزهد وابن أبي الدنيا)  
 القرشي (في) كتاب (المرض والكفارات) هب عن الحسن (مرسلا) وهو البصري ومراسله شبه  
 الریح كما مر ❦ (الحجى حظ كل مؤمن من النار) أي نصيبه منها حتى انه اذا ورد بها لا يحس  
 بها (البزاعن عائشة) باسناد فيه مجهول ❦ (الحجى حظ المؤمن من النار يوم القيامة) أي  
 تسهل عليه الورود حتى لا يشعر به (ابن أبي الدنيا عن عثمان) بن عفان وفيه ضعف ❦ (الحجى  
 حظ كل مؤمن من النار وحى ايله ~~تلك~~ كقرخطا بسنة هجرمة) بضم الميم وفتح الجيم وشدة  
 الراء يقال سنة هجرمة بالجيم أي تامة وذلك لانها تذكوة سنة فمن حم يومالم تعاوده قوته سنة  
 فجعلت مثوبته بقدر رزقيته (القضاعي عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ووهب من صحبه  
 ❦ (الحجى شهادة) أي الميت بها من شهداء الآخرة (فرعن أنس) وفيه كذاب ❦ (الحمام)  
 بالثديد (حرام على نساء أمتي) أي دخولها بالا عذر كبيض وبه أخذ بعض العلماء والجمهور  
 على الكراهة (لعن عائشة) وقال صحيح ❦ (الحواميم ديباح القرآن) أي زينة والديباح  
 النفس فارسي فيعال بكسر الدال وفتح (أبو الشيخ في التولعب عن أنس) مرفوعا (لعن ابن  
 مسعود موقوفا ❦ الحواميم روضة من رياض الجنة) يعني لها شأن عظيم وفضل جسيم  
 يوصل الى روضة من رياض الجنة (ابن مردويه عن سمرة) بن جندب ❦ (الحواميم سبع  
 وأبواب جهنم سبع تجي ~~كل~~ كل حم منها) يوم القيامة (تقف على باب من هذه الابواب تقول  
 اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرؤني) بمثناة تحتية في يقرأ وموحدة تحتية  
 في بي بخط المواقف أي تقول ذلك على وجه الشفاعة فيه فيشنعها الله تعالى والتعبير بكان يشعر  
 بأن ذلك للمداوم على قراءتها (هب عن الخليل بن مرة) بضم الميم وشدة الراء (مرسلا) هو  
 الضبجي ❦ (الخور العين خلتن من الزعفران) أي زعفران الجنة (ابن مردويه خطا عن  
 أنس) باسناد فيه مجهول ❦ (الخور العين خلتن من تسبيح الملائكة ابن مردويه عن عائشة  
 ❦ (الخلال بين) أي ظاهر واضح لا يخفى حمله وهو مانص الله أو رسوله أو أجمع المسلمون على  
 تحليله بعينه أو جنسه (والحرام بين) واضح لا يخفى حرمة وهو مانص عليه أو أجمع على  
 تحريمه (وبينهما) أي الحلال والحرام الواضحين (أمور) أي شؤون وأحوال (مشتبهات)  
 بغيرها لكونها غير واضحة الحل والحرمه لتجاذب الأدلة وتنازع المعاني والاسباب ولا مرجح  
 الا بحقها (لا يعلمها كثير من الناس) أي من حيث الحل والحرمه لثقلها أو عدم صراحة أو  
 تعارض نصين (فن اتقى المشتبهات) بضم أوله بضبط المواقف أي اجتنبها (فقد استبرا) بالهمزة  
 وقد يخفف أي طلب البراءة (لدينه) من الذم الشرعي (وعرضه) بصونه عن الوقوع فيه بترك  
 الورع (ومن وقع في المشتبهات) بضم أوله بضبطه أي فعلها وتعودها (وقع في الحرام) أي  
 يوشك أن يقع فيه لانه حول حريمه ومن تعاطى الشبهات صادف الحرام وان لم يتعمده (كراع)  
 أي كما قاط الحيوان (يرعى حول الحجى) أي الحجى وهو المحظور على غير مالك (يوشك) بكسر  
 الشين يسرع (أن يواقع) أي تأكل ماشيته منه فيعاقب (ألا) حرف تنبيه (وان لكل

ملك) من ملوك العرب (حى) يحسبه عن غيره ويتوعد من قرب منه بالعقوبة (الأوان  
حى الله) تعالى الذى هو ملك الملوك (فى أرضه بحارمه) أى المعاصى التى حرمها الله تعالى  
وأريد به اغناما يشمل المنهى وترك المأمور ومن دخل حى الله تعالى بارتكاب شئ منها استحق  
عقابه ومن قاربه يوشك الوقوع فيه فالمحاط لدينه لا يقرب مما يتربى للخطيئة (الأوان فى الجسد  
مضغة) قطعة لحم بقدر ما يعضغ تقريرا (إذا صلحت) بفتح اللام انشرفت بالهداية (صلح الجسد  
كله) أى استعملت الجوارح فى الطاعة لانها متبوعة له (وإذا فسدت) أظلمت بالضلالة  
(فسد الجسد كله) باستعماله فى المنكرات (ألا وهى القلب) لانه مبدأ الحركات البدنية  
والارادات النفسانية فان صدرت عنه ارادة صالحة تحرك البدن حركة صالحة أو فاسدة  
ففسادة فهو ملك والاعضاء رعية قال الامام أحمد أصول الاسلام ثلاثة وذكر منها هذا الحديث  
قال المؤلف أراد أنه أحد القواعد التى ترتب جميع الاحكام اليها عنده (ق ٤ عن النعمان بن بشير)  
هذا حديث عليه نور النبوة ﷺ (الحلال بين) أى جلى الحل (والحرام بين) لا تخفى حرمة  
بالادلة الظاهرة (فدع ما يريك الى ما لا يريك) فما اطمان اليه القلب فهو بالحلال أشبه وما نفر  
عنه فهو بالحرام أشبه (طس عن عمر) باسناد حسن ﷺ (الحلال ما أحل الله فى كتابه والحرام  
ما حرم الله فى كتابه وما سكت عنه) فلم ينص على حله ولا على حرمة (فهو مما عفى عنه) فيجوز تناوله  
وذا قاله للماسئىل عن الجبن والسمن والقراء (تله عن سلمان) الفارسي باسناد ضعيف  
ﷺ (الحياء) بالمد (من الايمان) أى من أسباب أصل الايمان واخلاق أهل بيته من النواحيش  
وحله على البر والخير (م ت عن ابن عمر) بن الخطاب وهذا متواتر ﷺ (الحياء والايمان مقرونان  
لا ينفترقان الا جيعا) أى كانهما رضية عالمان ثدى أو تقاسما أن لا ينفترقا قال بعضهم لم لا ترض  
قول امرئ حتى ترضى فعله ولا فعله حتى ترضى عقله حتى ترضى حياءه وقال بشار

وأعرض عن مطاعم قد أراها \* فأتركها وفى بطنى انطواء

فلا وأيك ما فى العيش خير \* ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

(طس عن أبي موسى) باسناد ضعيف ﷺ (الحياء والايمان قرنا جيعا فاذا رفع أحدهما رفع  
الآخر) أى معظمه أو كماله (حل ذهب عن ابن عمر) صحيح غريب لكن فى رفعه خلف ﷺ (الحياء  
هو الدين كله) لان مبداه ومنتهاه ينضميان الى ترك التبعيض وتركه خير لا شحالة (طس عن قره) بالضم  
ابن اياس باسناد ضعيف ﷺ (الحياء خير كله) لما تنقز رفتهما قبله ولان من استحيا كان خاشع  
القلب لله تعالى متواضعا قد برئ من الكبر وشحوه وقالوا لا يزال الوجه كريما مادام حياؤه ولم  
يرق بالجراح ماؤه وقالوا حياوة الوجه بحياؤه كما أن حياوة الغرس بحياؤه (م د عن عمران بن  
حصين) ﷺ (الحياء لا يأتى الا بخير) لان من استحيا من الناس أن يروه يفعل قبيحا دعاه ذلك الى  
أن يكون حياؤه من ربه أشد فلا يحل فرضا ولا يعامل ذنبا قال بعضهم الحياء دليل الدين الصحيح  
وشاهد الفضل الصريح وسمة الصلاح الشامل وعنوان النلاح الكامل من كان فيه  
نظم فلائد المحامد ونسق وجمع من خلال الكمال ما افترق وهو اسم جامع يدخل فيه الحياء من  
الله لان ذمه فوق كل ذم ومدحه فوق كل مدح (ق عن عمران بن حصين) ﷺ (الحياء من الايمان)  
لانه يمنع من المعاصى كما يمنع الايمان (والايمان فى الجنة) أى يوصل اليها (والبداه) بذال محجمة

ومد الفعش في القول (من الجفاء) بالمدأى الطرد والاعراض وترك الصلة (والجفاء في النار) وهل يكب الناس في النار الا حصائد أسنتهم (تلك هب عن أبي هريرة خذ هب عن أبي بكر) بفتحات (طب هب عن عمران بن حصين) ورجاله ثقات ﴿ (الحياء والعبي) أي سكوت اللسان يحترز عن الوقوع في الهتان لا يعي القلب ولا يعي العمل (شعبتان من الايمان) أي أئران من آثاره (والبداء) الفعش (والبيان) فصاحة اللسان والمراد ما فيه اثم منها كهجوا ومدح بغير حق (شعبتان من النفاق) أي هما خصلتان منشوءهما النفاق أو مؤذيان اليه وأدب البيان هنا كثرة الكلام والتكلف للناس بكثرة التعلق والثناء عليهم واطهار التفتيح وذلك ليس من شأن أهل الايمان وقد تعلق الانسان الى حد يخرج به الى صريح النفاق وحقيقته (حمتك عن أبي امامة) قالت حسن وقال غيره صحيح ﴿ (الحياء والايان في قرن) أي مجموعهما في جبل (فاز اسلب أحدهما مع الآخر) لأن من نزع منه الحياء وكب كل فاحشة ولا يحجزه دين اذ لم تستح فاصنع ما شئت (طس عن ابن عباس) باسناد فيه كذاب ﴿ (الحياء زينة) لأنه من فعل الروح والروح معاوى نوراني جميل والحياء بخيل الروح من كل أمر لا يصلح في السوء فهو يخجل من ذلك فهذا ايزن الجوارح فهو زينة العبد قنه الوقار والحلم وكفى به ما زينة وما أحسن قول نقطويه

وعقل المرء أحسن حليته \* وزين المرء في الدنيا الحياء

(والتي كرم) لأن نور التقوى رطب فاذا وبلج القلب ترطب ولان فيذهب عنه كرامة الشح وتعمس الخجل (وخير المركب الصبر) لأن الصبر ثبات العباد بين يدي ربه لاحكامه ما أحب منها وما كره فهو خير مركب يركب به اليه (وانتظار الفرج من الله عز وجل عبادة) لأن فيه قطع العلائق والاسباب الى الله تعالى وشحوص الامن اليه (الحكيم عن جابر) بن عبد الله باسناد ضعيف ﴿ (الحياء من الايمان وأحيى أمتي عثمان) فهو من أكلهم ايماناً (ابن عساكر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (الحياء عشرة أجزاء فتسعة) منها في النساء وواحد في الرجال) وعماه ولولا ذلك ما قوى الرجال على النساء (فرع عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ (الحيات مسخ الجن) أي أصلهن من الجن الذين مسخوا (كما مسخت القرود والخنازير من بني اسرائيل) الظاهر أن المراد بعض الحيات لا كاهن ثم هذان حديث يعارضه (طب وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿ (الحية فاسقة والعقرب فاسقة والفار فاسقة والغراب فاسق) تمامه والكلب الاسود البهيم شيطان فسقطن من قلم المؤلف (معن عائشة)

(حرف الخاء)

(خاب عبد وخسر) أي حرم وهلك (لم يجعل الله تعالى في قلبه رحمة للبشر) فويل لنقاسية قلوبهم فمن لم يتخلق بالرحمة الالهية فهو من الهالكين (الدولابي) بضم الدال وآخره وحدة تخنية نسبة الى دولاب بفتح الدال قرية بالري (في) كتاب (الكني) واللقاب (وأبو نعيم) الاصبهاني (في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (وابن عساكر) في تاريخه (عن عمرو بن حبيب) بن عبد شمس ﴿ (خالد ابن الوليد) بن المغيرة (سيف من سيوف الله) تعالى أي هو في نفسه كالسيف في اسرعه لتنفيذ أوامره الله تعالى لا يخاف فيه لومة لائم (البغوي) في المعجم (عن عبد الله بن جعفر) ﴿ (خالد بن



الوليد سيف من سيوف الله تعالى سلمه الله على المشركين) أي صبه على الكفار (ابن عساكر عن  
 عمر بن الخطاب ❦ (خالد سيف من سيوف الله ونعم فتى العشيرة) هو (حم عن أبي عبيدة) بن  
 الجراح ❦ (خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله وحجزة) بن عبد المطلب (أسد الله وأسد  
 رسوله وأبو عبيدة بن الجراح أمين الله وأمين رسوله وحذيفة بن اليمان من أصقياء الرحمن  
 وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرحمن عز وجل) لأن قصده بالتجارة عانة الخاق على عبادة الحق  
 (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❦ (خالقوا المشركين) في زعيمهم (احقوا الشوارب) أي  
 احقوا ما طال عن الشفتين حتى يبدو طرف الشفة (وأوقروا اللحى) أي اتركوها لتعزروا أراد  
 بالمشركين الكفار وانما خص الشرك الغلبة في العرب فالجوس مثلهم بدليل خبر أن آل كسرى  
 يحلقون لحاهم ويقتون شواربهم خالقوا الجوس (ق عن ابن عمر ❦ خالقوا اليهود) زاد  
 في رواية والنصارى أي وصلوا في نعالكم وخفافكم (فانهم لا يصلون في نعالهم) فصلوا فيها  
 إذا كانت غير متنجسة (ولا خفافهم) وكان من شرع موسى نزع النعال والخفاف في الصلاة  
 (دلهق عن شداد بن أوس) باسناد صحيح ❦ (خذرا الوجه) أي ضعفه واسترخاه (من النبذ)  
 أي من شربه (تقنار منه) أي من شربه (الحسنات) فلا يبقى لشاربه حسنة (البغوى وابن قانع  
 عدطب عن شيبه بن أبي كثير الأشجعي) وفيه الواقدي كذبه أحمد ❦ (خدمتك) بكسر الكاف  
 خطأ بالمؤنث (زوجك صدقة) قاله للمرأة التي قالت ليس لي مال أتصدق به إلا أخرج من بيت  
 زوجي فأعين الناس على حوائجهم (فر عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ❦ (خدبيجة)  
 بنت خويلد (سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله وعمه) فهي أول من آمن من النساء بل مطلقا  
 (ك عن حذيفة) بن اليمان ❦ خديجة خير نساء عالمها ومريم خير نساء عالمها وفاطمة خير  
 نساء عالمها الحرث) بن أبي أسامة (عن عروة) بن الزبير (مرسلا) باسناد صحيح ❦ (خذل)  
 وفي رواية خذع (عنا) يا حذيفة أمر من التخذيل وهو جعل الأعداء على الفشل وترك القتال  
 (فان الحرب خدعة) بالضبط المتقدم قاله لما اشتد الحصار على المسلمين بالخذق واشتد الخوف  
 (الشيرازي في الاقاب عن نعيم الأشجعي) باسناد ضعيف ❦ (خذال امر بالتدبير) أي التفكير  
 فيه ودره مفاسده والنظر في عواقبه (فان رأيت في عاقبته خيرا فامض) أي افعل (وان خفت)  
 من فعله (غيبا) أي سرا وسوء عاقبة (فأمسك) أي كفف عنه والخوف هنا بمعنى الظن  
 (عدعب هب عن أنس) قال رجل يارسول الله أوصني فذكره وضعفه البيهقي ❦ (خذالجب  
 من الحب) بفتح الحاء فيه ما أي في الزكاة فلا زكاة في غير الحبوب وما في معناها كورق سدر  
 وزعفران وعصفرو قطن (والشاة من الغنم) إذا بلغت أربعين (والبعير من الابل) إذا بلغت خسا  
 وعشرين (والبقرة من البقر) إذا كانت ثلاثين فصاعدا والمراد أن الزكاة من جنس المأخوذ  
 منه أصالة والخطاب للساعي (ذلك عن معاذ) باسناد صحيح لكن فيه انقطاع ❦ (خذ عليك  
 ثوبك) أيها العريان أي البسه (ولا تشوا عراة) عم بعد ما خص ليفيد أن الحكم عام لا يختص  
 بواحد دون آخر فيحرم المشي عريانا بحيث يراه من يحرم نظره لعورته (دعن المسور بن مخرمة  
 ❦ خذ حقلك في عفاف) أي احتز في أخذه عن الحرام وسوء المطالبة والقول السيئ (واف  
 أو غير واف) أي سواء وفي لك حقلك أو أعطاك بعضه لا تتعش عليه في القول (ك عن أبي

هريرة) باسناد حسن (طب عن جرير) باسناد ضعيف (خذوا القرآن من أربعة) أي تعلموه (من  
 ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى) امرأة (أبي حذيفة) بن عتبة الانصارية  
 فانهم تفرعوا لاخذ القرآن مشافهة من المصطفى باتقان وضبط ولا يلزم منه أن لا يكون أحد  
 شاركهم في حفظه اذ ذلك (تلد عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح ﴿ (خذوا من العمل) في  
 رواية من الاعمال (ما يطبقون) أي خذوا من الاوراد ما يطبقون الدوام عليه (فان الله لا يعل  
 حتى تعلموا) أي لا يعرض عنكم اعراض الملول عن الشيء أو لا يتطعم الثواب عنكم ما بقي لكم  
 نشاط للطاعة (ق عن عائشة) ﴿ خذوا من العبادة ما تطبقون) الدوام عليه (فان الله لا يسأم  
 حتى تسأموا) أي اعملوا بحسب وسعكم واذا سئمت فاقعدوا فانكم اذا مللتم وأتيتم بالعبادة على  
 سائمة وكلال كان معاملة الله تعالى معكم معاملة الملول عنكم (طب عن أبي أمامة) ضعيف  
 اضعف بشرين غير ﴿ (خذوا عنى) أي خذوا الخكم في حد الزنا عنى (قد جعل الله الهن)  
 أي للنساء الزواني على حد حتى توارت بالحجاب (سبيلا) خلاصا عن امساكهن في البيوت  
 المأمور به في سورة النساء (البكر بالبكر) بكسر الموحدة في الاصل من لم يوطأ والمراد ههنا من لم  
 يتزوج من الرجال والنساء (جلد مائة) أي ضرب مائة ضربة (ونفي سنة) عن البلاد التي وقع الزنا  
 فيها (والنيب بالنيب) في الاصل من تزوج والمراد هنا المحصن يعني اذا زنا بكر بيكراً وثيب بثيب  
 فخذ ذلك لدلالة السياق (جلد مائة والرجم) بالحجارة الى أن يموت والجلد منسوخ والواجب  
 الرجم فقط (حممت عن عبادة بن الصامت) ﴿ خذوا العطاء) من السلطان أي الشيء المعطى  
 من جهته (ما كان) أي مادام في الزمن الذي يكون (عطاء) لله تعالى لا لغرض دنيوى (فاذا  
 تجاحقت) بفتح الجيم وحاء وفاء مخففات من الاحفاف الضرب بالسيف (قريش بينها الملك) يعني  
 نقاؤها عليه وقال كل أناأحق بالملأفة (وصاروا عطاء رشاعن دينكم) بأن يعطى العطاء جلا  
 لكم على ما لا يحل شرعا (فدعوه) اتركوا أخذهم لعله على اقعحام الحرام (تمخ عن ذى الزوائد)  
 واسمه يعيش ﴿ (خذوا على أيدي سقهاكم) أي امنعوا المبذرين الذين يصرفون المال فيما  
 لا ينبغي ولا علم لهم بحسن التصرف وقيامه قبل أن يهلكوا ويهلكوا (طب عن النعمان  
 ابن بشير) ﴿ خذوا جنتكم) بضم الجيم وقاصحكم (من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله  
 الا الله والله أكبر فانهم) أي ثواب هذه الكلمات (ياأين يوم القيامة مقدمات) لقائلهن  
 (ومعقبات ومجنبات وهن الباقيات الصالحات) سميت بمعقبات لانها عادت مرة بعد أخرى وكل  
 من عمل عمل علامته عاد اليه فقد عقب (تلد عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ (خذوا) في اعبيكم) (يا بني  
 أرفدة) بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء لقب للعيشة أو اسم جنس لهم أو معناه يا بني الاماء  
 (حتى تعلم اليهود والنصارى) الذين يشددون (أن في ديننا فسحة) قاله يوم عيد وقد رآهم يرقصون  
 ويلعبون بالدرق والحراب (أبو عبيدة في) كتاب (الغريب والخرائط في) كتاب (اعتلال  
 القلوب عن الشعبي) بفتح المجهمة وسكون المهملة نسبة الى شعب بطن من هـ - مدان واسمه عامر  
 (مرسلا) قال الذهبي حديث منكر ﴿ (خذوا) في وضوئكم) (للرأس ما جديد) يعني لمسحه  
 فسحبه بيل غسل اليدين لا يكفي لاستعماله (طب عن جارية) بفتح الجيم وكسر الراء وفتح المثناة  
 التحتية (ابن ظفر) بفتح المجهمة والفاء الخنفي باسناد حسن ﴿ (خذوا من) شعر (عرض

لحاكم) ما طال منه (واعفوا طولها) أي اتركوه ليغزروا يكثرند بافهمها (أبو عبيد الله) محمد بن محمد  
 محمد ابن حفص العطار (الدوري) بضم الدال المهملة نسبة لمحلة بيغداد (في جزئه عن  
 عائشة) بأسناد ضعيف ❦ (خذي) أيتها المرأة انتي سألت عن الاغتسال من الحيض واسمها  
 أسماء بنت شكيل أو غيره (فرصة) بكسر الفاء قلعة تحوقطن مطيبة (من مسك) بكسر الميم وفيه  
 حذف ميم عند مسلم حيث قال تأخذ احدا كثر ماءها وسدرها فتمتطهر فتمسح الطهور ثم  
 نصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة (قطهري) تنطق بأن تتبعي (بها) اتردم الحيض فجعليه في نحو  
 قطنه وتدخله فرجك (قن عن عائشة ❦ خذي) يا هند التي قالت ان زوجها أبان بن صالح  
 لا يعطيه ما يكفيها (من ماله) أي لا حرج عليك ان تأخذي منه (بالمعروف) أي من غير تقدير  
 ولا اسراف (ما يكفيك) أي قدر كفايتك عرفا (ويكفي نيك) منه وذا افتاء لاحكام عدم  
 استيفاء شروطه وأفاد أن نفقته مقدره بالكفاية والشافعي على خلافه (قدن عن عائشة  
 ❦ خرجت من نكاح غير سفاح) بالكسر زنا أراد بالسفاح ما لم يوافق شريعة (ابن سعد) في  
 طبقاته (عن عائشة) وفيه الواقدي كذاب ❦ (خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح)  
 أي متولد من نكاح لا زنا فيه والمراد عقده معتبر في دين الاسلام (ابن سعد عن أنس) وفيه  
 الواقدي ❦ (خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم الى أن ولدني أبي وأمي) فيه  
 تغليب (لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء) واستشكل بأن كنهة تزوج برة امرأة أبيه فولدت  
 نفسرا أحدا جداد المصطفى وأجيب بأنه لم يولد له من زوجة أبيه برة بل من بنت أختها واسمها  
 برة (العدني) يفتح العين والدال المهملتين وأخوه نون نسبة الى عدن مدينة باليمن (عاطس عن  
 علي) بأسناد حسن ❦ (خرجت) من جرجي (وانا أريد أن أخبركم بليلة القدر) أي بانها  
 الليلة القلاية (قلاحي) تنازع وتخاصم (رجلان) من المسلمين كعب بن مالك وابن أبي حدر  
 (فاختلفت ميني) أي من قلبي ونسيت تعيينها بالاشتغال بالتمتع اسمين (فاطلبوها) اطلبوا وقوعها  
 لاهرقتها (في العشر الاواخر) من رمضان جمع آخره (في ناسعة تبي) أي في ليلة تبي بعدها  
 تسع ليال وهي ليلة احدى وعشرين وكذا قوله (أوسابعة تبي) وهي ليلة ثلاث وعشرين  
 أو خامسة تبي) وهي ليلة خمس وعشرين (الطيالسي) أبو داود (عن عبادة بن الصامت) وهو  
 بصوه في البخاري (خرج رجل من كان قبلكم) قيل قارون وقيل الهيزن (في حديثه له يجتال  
 فيها) من الاختيال وهو التكبر في المنى (فأمر الله تعالى الارض فأخذته) أي ابتلته (فهو  
 يتجبل فيها الى يوم القيامة) أي يغوص في الارض ويضطرب في نزوله فيها (ث عن ابن عمرو)  
 ابن العاص ❦ (خرج نبي من الانبياء) في رواية أنه سيدنا سليمان (بالناس يستسقون الله  
 تعالى) أي يطلبون منه السقيا (فاذا هوبت رافعة بعض قوائمها الى السماء فقال ارجعوا  
 فقد استجيب لكم من أجل هذه النملة) زاد في رواية ولولا البهاثم لم تطروا (لث عن أبي هريرة)  
 بأسناد صحيح ❦ (خروج الآيات) أي اشراط الساعة (بعضها على اثره) يتتابع كتابتها  
 الخرز في النظام) يعني يفصل بينهن فاصل طويل عرفا (طس عن أبي هريرة) وأسناده صحيح  
 ❦ (خروج الامام) يعني الخطيب (يوم الجمعة للصلاة) يعني لصعود المنبر (يقطع الصلاة) أي  
 يمنع الاحرام بصلاة لا سبب لها متقدم ولا مقارن (وكلامه يقطع الكلام) أي شرعه

قوله في ناسعة تبي هكذا في  
 نسخ الشرح والذي في نسخ  
 المتن وفي بعض نسخ الشرح  
 في سابعة تبي أو ناسعة تبي  
 أو خامسة تبي فليحذر

في الخطبة يمنع الكلام بمعنى النطق بغير ذكر ودعاء بمعنى انه يكره فيها الى اتمامها اياها تنزيها عند  
 الشافعي وتحريرا عند غيره (حق عن أبي هريرة) والصواب موقوف ﴿خشية الله رأس كل  
 حكمة﴾ لانها الدافعة لامن مكر الله والاعتذار به (والورع سيد العمل) ومن لم يذوق مذاق  
 الخوف ويطلع أهواله يقبله فيباب الحكمة عليه مسدد (القضاعي عن أنس) ﴿خص البلاء  
 بمن عرف الناس﴾ وفي رواية خص بالبلاء من عرف الناس أو عرفوه (وعاش فيهم من لم  
 يعرفهم) أي عاش مع ربه وحفظ دينه حيث لم يعرفهم ولم يعرفوه فتركهم وتركوه (القضاعي  
 عن محمد بن علي بن سلا) باسناد ضعيف ﴿خصصه أمي الصيام والقيام﴾ قاله لعثمان بن مظعون  
 الذي أراد أن يحتصى ويترب في رؤس الجبال (حم طيب عن ابن عمر) بن العاص واسناده  
 جيد ﴿خصال﴾ جمع خصلة وهي الخلة أو الشعبة (لا تنبغي في المسجد) أي لا ينبغي فعلها فيه  
 (لا يتخذ طريقا) للمرور فيه (ولا يشرف فيه سلاح ولا ينبض) بمشاة تحتمية ثم تون فوحدة قهجة  
 (فيه بقوس) أي لا يوتر فيه القوس (ولا يشرف فيه نبل ولا يترفيه) ببناء يتر للمفعول (بالمهني) بكسر  
 التون وهمزة بعد اليا محمد ودا أي لم يطبخ (ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من أحد ولا يتخذ  
 سوقا) للبيع والشراء ففعل ذلك فيه مكروه بل ذهب جمع الى حرمة القصاص واقامة الحد  
 فيه وكلما أدى الى تقديره ولو بالطاهر حرام اتفاقا (عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف  
 ﴿خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة ممنهن﴾ أي حال تلبسه بفعلها (الا كان ضامنا  
 على الله أن يدخله الجنة) أي من غير عذاب مع ذوى السابق (رجل خرج مجاهدا) للكفار  
 لاعلاء كلمة الله تعالى (فان مات في وجهه) أي في سفره ذلك (كان ضامنا على الله) كرهه ازيد  
 التأكيد (ورجل تبع جنازة) أي جنازة مسلم لم للصلاة عليها ودفنها (فان مات في وجهه) ذلك  
 (كان ضامنا على الله عز وجل ورجل توضأ) الوضوء الشرعي (فأحسن الوضوء) بأن أتى به متوفر  
 الشروط والاركان والآداب (ثم خرج الى مسجد لصلاة) أية صلاة كانت في أي مسجد كان  
 (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل) جالس (في بيته) أي في محل سكنه بيتا أو  
 خلوة أو غيرها (لا يغتاب المسلمين) يعني لا يذكر أحد منهم في غيبته بما يكرهه (ولا يجرا اليه بخطا)  
 أي لا يتسبب في اصال ما يسخن به أي يفضيه اليه (ولا تبعه) أي ولا يجرا اليه تبعه أي شيئا يتبع به  
 (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل) كرهه ازيد التأكيد (طس عن عائشة)  
 باسناد ضعيف ﴿خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمعت﴾ أي حسن هيئة ومنظر في الدين (ولا  
 فقه في الدين) عطفته على حسن السمعت بلامع كونه مثبتا لكونه في سياق النبي وحقبة الفقه  
 ما ورث التقوى وأما ما يندارسه المغرورون فيعزل عن ذلك (ت عن أبي هريرة) باسناد ضعيف  
 ﴿خصلتان لا تجتمعان في مؤمن﴾ أي كامل الايمان (الجل وسوء الخلق) والمراد بلوغ النهاية  
 فيهما بحيث لا يتفك عنهما فلا يشمل من فيه بعض ذا وبعض ذا (حدث عن أبي سعيد) باسناد  
 ضعيف ﴿خصلتان لا يحافظ عليهما﴾ أي على فعلهما دائما (عبد مسلم) بزيادة عبد (الادخل  
 الجنة) أي بغير عذاب (ألا) بالتحفيف حرف تنبيه (وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله  
 تعالى في دبر) بضعفين أي عقب (كل صلاة) أي مكتوبة بأن يقول سبحان الله (عشرا) من  
 المرات (ويحمده) بأن يقول الحمد لله (عشرا ويكبره عشرا) بأن يقول الله أكبر عشرا (فذلك)

أى هذه العشرات (خسون ومائة) في اليوم والليله (باللسان وألف وخمسة في الميزان) أى  
يوم القيامة لان الحسنة بعشر أمثالها (ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثاً  
وثلاثين ويسبح ثلاثاً وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف في الميزان) وذلك لان عدد الكلمات  
المحصاة تخاف كل صلاة ثلاثون والصلوات خمس في اليوم والليله فاذا ضرب أحدهما في الآخر  
بلغ هذا العدد (فأى يكمل في اليوم والليله ألفين وخمسة مائة سيئة) يعنى اذا أتى بتلك الاذكار  
كما ذكر يغفر له بعد كل حسنة سيئة فأيكم يأتي كل يوم وليله بذلك يصير مغفوراً له (حم خد ع  
عن ابن عمرو) باسناد صحيح كما في الاذكار ﴿﴾ (خصلتان معلقةتان في أعناق المؤذنين للمسلمين  
صيامهم وصلاتهم) شبه حال المؤذنين واناطة الخصلتين للمسلمين بهم بحال أسير في عنقه ربة  
الرق لا يخلصه منها الا المن أو القداء (ع عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿﴾ (خصلتان من كانتا  
فيه كتبه الله شاكر اصابرا ومن لم يكونا فيه لم يكتبه الله شاكر اولا صابرا من نظر في دينه الى من  
هو فوقه) في الدين (فاقتدى به ونظر في دينه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه  
الله شاكر اصابرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دينه الى من هو فوقه فأسف) أى  
حزن وتلف (على ما فانه منه لم يكتبه الله شاكر اولا صابرا) قالوا هذا حديث جامع لانواع الخير  
(ت عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ﴿﴾ (خصلتان لا يحل منعهما الماء والنار) وذكر  
معهما في رواية الملح وقال لان الله تعالى جعلهما متاعا للمقوين وقوة للمستضعفين (البنار  
طس عن أنس) وهذا حديث منكر ﴿﴾ (خطوتان احدهما أحب الخطا) بالضم (الى الله  
تعالى) بمعنى أنه يشيب صاحبها (والاخرى أبغض الخطا الى الله) بمعنى انه يستحق صاحبها  
العقاب عليها (فأما التي يحبها الله فرجل نظر الى خلل في الصف) أى صف من صفوف الصلاة  
(فستة) أى ست ذلك الخلل بوقوفه فيه (وأما التي يبغض فاذا أراد الرجل أن يقوم متدرج له  
اليمنى ووضع يده عليها وأثبت اليسرى ثم قام) فذلك مكروه حيث لا عذر (لحق عن معاذ) وفيه  
انقطاع ﴿﴾ (خقف) بالبناء للمفعول أى سهل (على داود) نبي الله (القرآن) أى القراءة  
أو المقروء أى الزبور والتوراة سمي قرآنا نظرا للمعنى اللغوي (فكان يأمر بدوايه) في رواية  
يدابته (فتسرح) كذا هو بالقاء في خط المؤلف (فيقرأ القرآن) أى جميعه (من قبل أن تسرح  
دوايه) أى قبل الفراغ من اسراجها ولما كان يفهم من كونه له دواب وخدم يسرحها انه  
على زى الملوك قال (ولا يأكل الا من عمل يده) من ثمن عمله وهو تسرح الدروع فبيعهها أو يأكل  
من ثمنها فيقلل من الدينار كونه مدكاً عظيماً وقد خفف القرآن على بعض هذه الامة فكان  
يترووه فيما بين العشاءين (حم خ عن أبي هريرة) ﴿﴾ خففوا بطونكم وظهوركم لقيام الصلاة  
أى قللوا الأكل ليسهل عليكم التجدد فان من كثراً كاه كثر نومهم (حبل عن ابن عمر) ﴿﴾ خلقت  
فيكم شيتين لن تضلوا بعدهما) اذا استسكتم بهما (كأب الله) تعالى القرآن (وستنقون) وينتقون  
حتى يردا على الحوض) الكوثر يوم القيامة (أبو بكر الشافعي في الغيلانيات عن أبي هريرة  
﴿﴾ خاتقان يحبهما الله) تعالى (وخاتقان يبغضهما الله فأما اللذان يحبهما الله فالسحاة والسماحة)  
وفي رواية للديلمي الشجاعة وهي أولى اذا السحاة السماحة (وأما اللذان يبغضهما الله فسوء  
الخلق والبخل) وهما مما يقرب الى النار (واذا أراد الله بعد خيرا استعمله على قضاء حوائج

الناس) أى ثم ألهمه القيام بحقتها والشكر على ذلك (هب عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ خلق الله الخلق ) أى قدرهم ( فكتب آجالهم وأعمالهم وأرزاقهم ) فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ( خطب عن أبي هريرة ) بإسناد فيه مجهول ﴿ خلق الله الجنة عدن ) قيل اسم الجنة من الجنان والصحيح اسم لها كلها ( وغرس أشجارها بيده ) أى بصفة خاصة به وعناية تامة ( فقال لها ) أى الله تعالى ( تكلمى فقالت قد أفلح المؤمنون ) أى فازوا وظفروا ( لعن أنس ) وقال صحيح ورد بأنه ضعيف ﴿ خلق الله آدم من تراب ) وفى رواية من طين ( الجارية وعجنه بماء الجنة ) وطيفته خرت فى الأرض وألقيت فيها حتى استعدت لقبول الصورة الانسانية فحملت الى الجنة وعجنت بمائها وصورت ونسخ فيه الروح فيها ( الحكيم عد عن أبي هريرة ) بإسناد ضعيف ﴿ خلق الله آدم على صورته ) أى على صورة آدم التى كان عليها من مبدأ فطرته الى موته لم تتفاوت قامته ولم تتغير هيئته ( وطوله ستون ذراعا ) بذراع نفسه أو بالذراع المتعارف ولم ينتقل أطوارا كذريته ( ثم قال ) له ( اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة فاستمع ما يحيونك ) بمهمله من الصيغة وفى رواية بجيم ( فانها تحيتك وتحية ذريتك ) من جهة الشرع أو أراد بالذرية بعضهم وهم المسلمون ( فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله ) وهذا أقول مشروعة السلام ( فزادوه ) أى آدم ( ورحمة الله ) فزيادة الرتمندوبة ( فكل من يدخل الجنة ) من بنى آدم يدخلها وهو ( على صورة آدم ) أى على صفته فى الحسن والجمال والطول ولا يدخلها على صورة نفسه من نحو سواد أو عاهة ( فى طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق تنقص ) فى الجمال والطول ( حتى الآن ) فانتهى التناقص الى هذه الامة فاذا دخلوا الجنة عادوا الى ما كان عليه آدم من الجمال وامتداد القامة وكان آدم أمردا وأما حديث ان آدم والطبقة الاولى من ولده كانوا ستين ذراعا والثانية أربعين والثالثة عشرين فقال المؤلف لم يرد ( حمق عن أبي هريرة ) ﴿ خلق الله مائة رحمة فوضع رحمة واحدة بين خلقه ) من انس وجن وحيوان ( يتراخون بها ) أى يرحم بعضهم بعضا ( وخبأ عنده مائة الا واحدة ) الى يوم القيامة ( مت عن أبي هريرة ) ﴿ خلق الله التربة ) أى الأرض ( يوم السبت ) فيه رذل نعم اليهود ان ابتداء خلق العالم يوم الاحد وفرغ يوم الجمعة واستراح يوم السبت ( وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكر يوم الثلاثاء ) يعنى الشر ( وخلق النور ) بالراء ولا ينافيه رواية النون أى الحوت لان كلاهما خلق فيه ( يوم الاربعاء ) مثلت الباء ( وبت ) أى فترق ( فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة فى آخر الخلق فى آخر ساعة من آخر ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل ) فأقول الأسبوع السبت لا الاحد خلافا لابن جرير وانما خلقها فى هذه الايام ولم يخلقها فى لحظة وهو قادر عليه تعليما لخلقته الرفق والتثبت ( حمم عن أبي هريرة ) ﴿ خلق الله عز وجل الجن ثلاثة أصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الأرض ) أى على صورتها ولذلك ندب اندارها قبل قتلها ( وصنف كالريح فى الهواء ) وهذا ان لا حساب عليهم ولا عقاب ( وصنف عليهم الحساب والعقاب ) أى مكلفون ولهـم وعليهم فيما كلفوا به ما يستحقونه ( وخلق الله الانس ثلاثة أصناف صنف كالبهائم وصنف أجسادهم أجساد بنى آدم وأرواحهم أرواح الشياطين ) أى مثلها فى الخبث والشر ( وصنف ) يكونون يوم القيامة ( فى

قوله فسلم الخ هكذا يحظه والذي فى نسخ المتن فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس

في الخطبة يمنع الكلام يعني النطق بغير ذكر ودعاء يعني انه يكره فيها الى اقامه اياها تنزيها عند  
 الشافعي وتحريم عند غيره (حق عن أبي هريرة) والصواب موقوف ﴿ (خشية الله رأس كل  
 حكمة) لانها الدافعة لامن مكر الله والاعتذار به (والورع سيد العمل) ومن لم يذق مذاق  
 الخوف ويطالع أهواله يقلبه فياب الحكمة عليه مسدود (القضاعي عن أنس) ﴿ خص البلاء  
 عن عرف الناس) وفي رواية خص بالبلاء من عرف الناس أو عرفوه (وعاش فيهم من لم  
 يعرفهم) أي عاش مع ربه وحفظ دينه حيث لم يعرفهم ولم يعرفوه فتركهم وتركوه (القضاعي  
 عن محمد بن علي مرسل) باسناد ضعيف ﴿ (خصاء أمي الصيام والقيام) قاله لعثمان بن مظعون  
 الذي أراد أن يحتصى ويترب في رؤس الجبال (حم طاب عن ابن عمر) بن العاص واسناده  
 جيد ﴿ (خصال) جمع خصلة وهي الخلة أو الشعبة (لا تنبغي في المسجد) أي لا ينبغي فعلها فيه  
 (لا يتخذ طريقا) للمرور فيه (ولا يشرف به سلاح ولا يبيض) بمشاة تختمية ثم نون فوحدة فجمحة  
 (فيه بثوس) أي لا يوتر فيه القوس (ولا يشرف به نبل ولا يعترفه) ببناء عير لا معول (يلحم في) بكسر  
 التون وهمزة بعد الاء مسدودا أي لم يطبخ (ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من أحد ولا يتخذ  
 سوقا) للبيع والشراء ففعل ذلك فيه مكروه بل ذهب جمع الى حرمة القصاص واقامة الحد  
 فيه وكلما أدى الى تقديره ولو باظهار حرام اتفاقا (عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف  
 ﴿ (خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة منهن) أي حال تلبسه بفعلها (الا كان ضامنا  
 على الله أن يدخله الجنة) أي من غير عذاب مع ذوى السبق (رجل خرج مجاهدا) للكفار  
 لاعلاء كلمة الله تعالى (فان مات في وجهه) أي في سفره ذلك (كان ضامنا على الله) كره ما زيد  
 التأكيد (ورجل تبع جنازة) أي جنازة مسلم لم للصلاة عليها ودفنها (فان مات في وجهه) ذلك  
 (كان ضامنا على الله عز وجل ورجل توطأ) الوضوء الشرعي (فأحسن الوضوء) بأن أتى به متوفر  
 الشروط والاركان والآداب (ثم خرج الى مسجد لصلاة) أية صلاة كانت في أي مسجد كان  
 (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله ورجل) جالس (في بيته) أي في محل سكنه بيتا أو  
 خلوة أو غيرها (لا يغتاب المسلمين) يعني لا يذكر أحد منهم في غيبته بما يكرهه (ولا يجرا اليه مخطئا)  
 أي لا يتسبب في اتصال ما يخطئه أي يفضيه اليه (ولا تبعه) أي ولا يجرا اليه تبعه أي شيئا يتبع به  
 (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل) كره ما زيد التأكيد (طس عن عائشة)  
 باسناد ضعيف ﴿ (خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سم) أي حسن هيئة ومنظر في الدين) ولا  
 فقه في الدين) عطشه على حسن السمت بلامع كونه مشبها لكونه في سياق النبي وحقيقة الفقه  
 ما أورث التقوى وأما ما يتدارسه المغرورون فيعزل عن ذلك (ت عن أبي هريرة) باسناد ضعيف  
 ﴿ (خصلتان لا يجتمعان في مؤمن) أي كامل الايمان (الجل وسوء الخلق) والمراد بلوغ النهاية  
 فيه ما بحيث لا ينفك عنهم فلا يشمل من فيه بعض ذاب وبعض ذاب (تحدث عن أبي سعيد) باسناد  
 ضعيف ﴿ (خصلتان لا يحافظ عليهما) أي على فعلهما دائما (عبد مسلم) بزيادة عبد (الادخل  
 الجنة) أي بغير عذاب (ألا) بالتحقيق حرف تنبيه (وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله  
 تعالى في دبر) بفتحة أي عقب (كل صلاة) أي مكتوبة بأن يقول سبحان الله (عشرا) من  
 المرات (ويحمده) بأن يقول الحمد لله (عشرا ويكبره عشرا) بأن يقول الله أكبر عشرا (فذلك)

البيوت (فان للجن) في ذلك الوقت (انتشارا وخفاة) بالتحريك جمع خاطف وهو أن يأخذ الشيء  
 بسرعة (وأطفئوا) بهمزة قطع وكسر الفاء (المصابيح عند الرقاد) أي عند اعادة النوم (فان  
 النويسقة) بالتصغير الفارة (ربما اجترت) بجيم ساكنة ومثناة فوقية وراء مشددة (القبيلة)  
 من السراج (فأحرق أهل البيت) وهم لا يشعرون فان أسن ذلك كأن كان في قنديل لم يطلب  
 اطفاءؤه (خ عن جابر) خروا وجوه موتاكم أي المحرمين فانه قاله في محرم مات (ولا تشبهوا)  
 يحذف احدى التامين للتخفيف (باليهود) في رواية بأهل الكتاب فانهم لا يغطون وجوه موتاهم  
 (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات (خمس) من الخصال (بخمس) من الخصال أي مقابلة بها  
 (ما نقض قوم العهد الاساط) الله تعالى (عليهم عدوهم) جزاء بما فعلوه (وما حكموا بغير ما أنزل  
 الله) تعالى في كتابه (الافشافهم الفقر) أي ظهر وكثر (ولا ظهرت فيهم الفاحشة) أي الزنا أو  
 اللواط (الافشافهم الموت) كما وقع في قصة بني اسرائيل (ولا يظنقوا الميكال الامنعوا) بضم  
 فكسر (النبات) أي منعوا المطر فلا تنبت الارض (وأخذوا بالسنين) أي الجماعة والتعط (ولا  
 منعوا الزكاة الا حبس عنهم القطر) أي المطر عند الحاجة اليه (طب عن ابن عباس) خمس  
 صلوات مبتدأ وقوله (افترضهن الله عز وجل) صفة صلوات والجملة الشرطية بعده خبر وهي  
 قوله (من أحسن وضوأهن) أي أسبغهن (وصلاهن لوقتهن) أي في أوقاتهم (وأتم ركوعهن  
 وسجودهن) أي أتى بهما تامين بأن اطمان فيهما (وخشوعهن) بقلبه وجوارحه (كان له على  
 الله) فضلا وكرما (عهد أن يغفر له) جملة محذوفة المبتدأ أو صفة عهد أو بدل منه وهو الامان  
 والميثاق (ومن لم يفعل) ذلك (وليس له على الله عهدان شاء غفر له) فضلا (وان شاء عذبه) عدلا (اد  
 هو عن عبادة بن الصامت) واللفظ لابي داود (خمس صلوات كتبهن الله على العباد فن جاءهن  
 لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن) احتزبه عن السهو (كان له عند الله عهدان يدخله الجنة  
 ومن لم يأت بهن) على الوجه المطلوب شرعا (فليس له عند الله عهدان شاء عذبه) عدلا (وان شاء  
 أدخله الجنة) برحمته فعلم أن تارك الصلاة لا يكفر بل تحت المشيئة (حم دنه حب ل عن عبادة بن  
 الصامت) باسناد صحيح (خمس صلوات) واجبات في اليوم والليلة (من حافظ عليهن) أي على  
 فعلهن (كانت له نورا) في قبره وحشره (وبرهانا) تخادم عنه (ونجاة) بالتمام محققا (يوم القيامة)  
 من العذاب (ومن لم يحافظ عليهن) بالشروط والاركان (لم يكن له نور يوم القيامة) حين يسمى نور  
 المؤمنين المسلمين بين أيديهم (ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان  
 وأبي بن خلف) الجمعي فرعون هذه الامة الذي آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتله بيده  
 يوم أحد (ابن نصر) في كتاب الصلاة (عن ابن عمرو) بن العاص (خمس فواسق) باضافة خمس  
 لا توينته والقسق الخروج عن الاستقامة سميت به لخبثهن وفسادهن (يقتلن في الحبل  
 والحرم) بفتحيتين حرم مكة أو بضميتين جمع حرام من قبيل وأنتم حرم والمراد المواضع المحترمة  
 والنتح أظهر (الحية والغراب الابقع) الذي في ظهره وبطنه بياض وكذا غير الابقع لكن  
 هذا أخيت (والفارة) بهمزة ساكنة وتسهل (والكلب العقور) أي الجارح قبيل أراد  
 النابج المعروف وقيل كل سبع يعقر كأسد (والحديا) بضم الحاء وفتح الدال وشدة المثناة  
 التحتية مقصورا طائر معروف (منه عن عائشة) خمس من الدواب (قتلن حلال في الحرم)



فالحل أولى (الحية والعقرب والحدأة والقارة والكلب العقور) فيحل بل يجب قتلهن بأي محل  
كان ولو في جوف الكعبة (دعن أبي هريرة) بإسناد حسن ﴿ (خمس كلهن فاسقة) أي كل  
منهن فاسقة (يقتلهن المحرم) حال إحرامه ولا يؤزر بل يؤجر (ويقتلن في الحرم) ولو في المسجد  
(القارة والعقرب والحية والكلب العقور والغراب) سمي به لسواده ومنه غرابيب سود وظاهر  
تقييد الكلب بالعقور أن غيره محترم فيحرم قتله وهو الأصح عند الشافعية (حم عن ابن عباس)  
بإسناد حسن ﴿ (خمس ليال لاتردفين الدعوة) المتوفرة الشروط (أول ليلة من رجب وليلة  
النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة) عيد (الفطر وليلة) عيد (النحر) فيندب إحياء هذه  
الليالي بالعبادة ويستثنى من عموم المغفرة في هذه الليالي جماعة مذكورة في أحاديث (ابن  
عساكر عن أبي امامة) بإسناد ضعيف ﴿ (خمس من النظرة) بكسر الفاء أي من السنة القديمة  
التي اختارها الأنبياء واتفقت عليها الشرائع والحصر مجازي للمبالغة في الحث عليها وإن كان  
غيرها منها (الختان) بالكسر اسم لفعل الختان ويسمى به المحل وهو الخلدة التي تقطع  
(والاستجداد) وهو حلق العانة بالحديد والمراد إذا زالت به أي شئ كان (وقص الشارب) الشعر  
النابت على الشفة العليا ولا بأس بترك سباليه (وتقليم الأظافر) أي إزالة ما يزيد على ما يلبس  
رأس الأصبع من الظفر لاجتماع الوسخ فيه (وتف الأبط) لأنه محل الريح الكريه فشرع تنفقه  
لبضعف وتحصل السنة بحلقه لكن التنف أفضل (حمق عن أبي هريرة) ﴿ (خمس من الدواب  
كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحدأة) كعنية مقصور (والعقرب) واحدة العقارب  
والانثى عقربة (والقارة والكلب العقور) الجارح (قنت عن عائشة) ﴿ (خمس من الدواب ليس  
على المحرم في قتلهن جناح) أي حرج (الغراب والحدأة والعقرب والقارة والكلب العقور)  
لأنهن مما لا يؤكل وما لا يؤكل ولا يؤاد من مأكول وغيره إذا قتله المحرم لأفدية عليه (مالك) في  
الموطأ (حمق دن عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (خمس) من الخصال (من حق المسلم على المسلم رد  
التحية) يعني السلام (واجابة الدعوة) لوليمة عرس وجوبا وغيره اندبا (وشهود جنازة) أي الصلاة  
عليها واتساعها إلى الدفن أفضل (وعيادة المريض) أي زيارته في مرضه (وتشمت العاطس إذا  
حمد الله) بأن يقول يرحمك الله فإن لم يحمد لم يشمته (عن أبي هريرة) ﴿ (خمس من الأيمان) أي من  
خصال أهله (من لم يكن فيه شئ منهن فلا إيمان له) أي كاملا (التسليم لأمر الله) فيما أمر به  
(والرضا بقضاء الله) فيما قدره (والتقوى بضع إلى الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة  
الأولى) وهي حالة فحاة المصيبة (البرار عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﴿ (خمس من سنن المرسلين)  
أي من شأنهم وطريقهم (الحياء) بمنزلة تحية الذي هو نخل الروح من كل عمل لا يحسن شرعا  
(والحلم) الذي هو سعة الصدر والتحمل (والجلمة) لأن للدم حرارة وقوة وهو غالب على قلوب  
المرسلين فإذا لم ينقص أضر (والسواك) لأن النعم طريق الوحي فاهم له تضييع حرمة  
(والتعطر) لأنه ليس للملائكة حظ مما للبشر غير الريح الطيب وهم مخالطون للرسول (نحو الحكيم)  
الترمذي (والبرار والبعوى طب وأبو نعيم في المعرفة هب عن حصين) مصغر حصن بكسر الحاء  
وسكون الصاد المهملتين (الخطمي) جده مطيح بن عبد الله بإسناد ضعيف ﴿ (خمس من سنن  
المرسلين) أي من طريقهم وودائعهم وهذا من باب التغليب فيشمل الأنبياء وكذا يقال فيما قبله

(الحياء والحلم والحجامة والتعطر والتكاح) أما الحياء فملطهارة أرواحهم من كدورات النفس  
وأما الحلم فلسمة صدورهم وانتمرها بها بالنور وأما الحجامة فلأن للدم حرارة وقوة وللنور حرارة  
فإذا لم ينقص من حرارة الدم أضر وأما التعطر فلاجل مخالطتهم للملائكة وأما التكاح فلأن  
النور إذا امتلأ منه الصدر فاض على الجوارح فنارت الشهوة (طب عن ابن عباس) باسناد  
واحد (خمس من فعل واحدة منهم كان ضامنا على الله تعالى أن يدخله الجنة ويعيده من النار  
من عاد مريضا أو خرج مع جنازة) للصلاة عليهم (أو خرج غازيا بقصد إعلاء كلمة الله تعالى  
(أو دخل على امامه) يعنى الامام الاعظم (يريد تعزيره) تعظيمه (وتوقيره أو قعد في بيته) يعنى  
اعتزل الناس (فسلم الناس منه) أى من أذاه (وسلم من الناس) أى من أذاهم (حم طب عن  
معاذ) باسناد حسن (خمس) من الخصال (من قبض) أى مات (في شئ ممنون) أى وهو تلبس  
بشئ ممنون (فهو شهيد المقتول في سبيل الله تعالى أى بسبب قتال الكفار (شهيد) من شهداء  
الدينا والآخرة (والغريق في سبيل الله) تعالى بأن ركب البحر غازيا أو حاجا (شهيد) من  
شهداء الآخرة (والمبطون) أى الميت بدها البطن (في سبيل الله شهيد) من شهداء الآخرة  
(والمطعون) أى الميت بالطاعون وهو خزان الجن (في سبيل الله شهيد) من شهداء الآخرة  
(والنفساء) التى تموت بسبب الولادة عقبها (في سبيل الله شهيدة) من شهداء الآخرة (ن عن  
عقبة بن عامر) الجهني (خمس من عملهن في يوم) أى يوم كان (كتبه الله من أهل الجنة من  
صام يوم الجمعة) نظوفا أى مع يوم قبله أو بعده فلا ينأى كراهة أفراده بالصوم (وراح الى  
الجمعة) أى الى محل أقامتها الصلاتها (وعاد مريضا) ولولا جنيا (وشهد جنازة) أى حضرها  
وصلى عليها (واعتق رقبة) أى خلاصها من الرق لوجه الله (ع حب عن أبي سعيد) ورجال ثقات  
(خمس لا يعلمن) على وجه الاحاطة والشمول كليا وجزئيا (الا الله ان الله عنده علم الساعة)  
أى تعيين وقت قيامها (وينزل) محققا ومشددا (الغيث) أى بعلم نزول المطر في زمانه (وبعلم  
ما فى الارحام) من ذكر وأنثى وشقى أم سعيد (وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا) من خير شر  
(وما تدرى نفس بأى أرض تموت) خص المكان ليعلم الزمان بالاولى لأن الاول فى وسعنا  
بخلاف الثانى وخصها السؤال عنها (حم والرويانى عن بريدة) ورجال أحمد رجال الصحيح  
(خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله) تعالى يعنى الكفر به (وقتل النفس) المعصومة (بغير حق  
وبهت المؤمن) أى أخذ ماله قهرا جهرا (والفرار من الزحف) حيث لا يجوز (وبين صابرة  
يقنطع مامالا) بغيره (بغير حق) وهى الغموس (حم وأبو الشيخ فى التوبخ عن أبي هريرة)  
باسناد حسن (خمس هن قواصم) وفى رواية من قواصم (الظهر) أى كواصره يعنى مهاكات  
(عقوق الوالدين) أى الاصلين المسلمين أو أحدهما (والمرأة يأتمن أزوجها) على نفسها أو ماله  
(فتخونه) بزنا أو سحاق أو تصرف فى ماله بغير إذنه (والامام) الاعظم الذى (يطيغه الناس  
ويعصى الله عز وجل ورجل وعد) رجلا (عن نفسه خيرا) أى أن يفعل معه خيرا (فأخلف)  
ما وعده (واعتراض المرء فى أنساب الناس) وتعامه وكلكم لا دم وحواء (هب عن أبي هريرة)  
باسناد ضعيف (خمس من العبادة قلة الطم) بالضم أى الاكل والشرب (والقعود  
فى المساجد) لا تظار الصلاة أو اعتكاف (والنظر الى الكعبة) أى مشاهدة البيت (والنظر

قوله أى أخذ ماله الخ  
مقتضى تفسير الشارح  
أن لفظ الحديث ونه  
وهو خلاف الصواب

في المصنف) أي القراءة فيه نظرا (والنظر إلى وجه العالم) العامل بعلمه الشرعي (فرعن أبي  
 هريرة) بإسناد ضعيف ❦ (خمس من أوتيين لم يعدر على ترك عمل الآخرة زوجة صالحة) أي  
 دينة لوفقه (وينون أبرار) بآبائهم (وحسن مخالطة الناس) أي ومملكة يقتدروا بها على مخالطة  
 الناس بخلاق حسن (ومعيشة في بلده) بنحو تجارة أو صناعة من غير سفر (وحب آل محمد) فإن  
 حبه سبب موصل إلى السعادة الآخروية (فرعن زيد بن أرقم) ❦ خمس يعجل الله لصاحبها العقوبة  
 في الدنيا (البعثي) أي التعدي على الناس (والغدر) للناس (وعقوق الوالدين) أو أحدهما  
 (وطبيعة الرحم) أي القرابة بنحو ائذاء أو هجر بلا سبب (ومعروف لا يشكر) أي لا يشكره من  
 فعل معه (ابن لال) في المكارم (عن زيد بن ثابت) ❦ خمس خصال يقطن الصائم وينقض  
 الرضوخ الكذب والغيبة والنميمة والنظر بشهوة) أي إلى محرم ويحتمل الإطلاق (واليمين  
 الكاذبة) أي الغموس وهذا وارد على طريق الزجر عن فعل المذكورات وليس المراد الحقيقة  
 (الازدي) أبو الفتح (في) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (فرعن أنس) بإسناد فيه كذاب ❦ (خمس  
 دعوات يستجاب لها) دعوة المظلوم حتى ينتصر (وان كان كافرا) (ودعوة الحاج) حجاجه وروا  
 (حتى يصدور) أي يرجع إلى أهله (ودعوة الغازي) لأعلاء كلمة الله تعالى لأطالبا للغنمة (حتى ينقل)  
 بقاف ثم فاء أي يعود إلى وطنه (ودعوة المريض) أي مرضا لم يعص به (حتى يبرأ) من عاتيه أي  
 أوبوت (ودعوة الأخ لآخيه) في الدين وان لم يكن من النسب (بظهر الغيب وأسرع هذه  
 الدعوات) أي أقربها (اجابة دعوة الأخ لآخيه بظهر الغيب) لما فيها من الإخلاص وعدم  
 الشوب بالرياء ونحوه (هب عن ابن عباس) بإسناد متأسك ❦ (خمس من العبادة النظر إلى  
 المصنف) للقراءة فيه (والنظر إلى الكعبة والنظر إلى الوالدين) أي الأصلين المسلمين (والنظر في  
 زمزم) أي في بئر زمزم أو في مائها (وهي) أي زمزم (تخط الخطايا) أي النظر إليها مكفرا للذنوب  
 يعني الصغائر (والنظر في وجه العالم) العامل بعلمه والمراد العلم الشرعي (قطن عن) كذا في خط  
 المؤلف ويصير للصحابي ❦ (خيار المؤمن المتابع) بما رزقه الله تعالى (وشرارهم الطامع) في  
 الدنيا لأن الطامع ينسى المعاد ويشغل عن أعمال الآخرة (التضاعى عن أبي هريرة) ❦ خيار أمتي  
 في كل قرن خمسمائة) أي خمسمائة إنسان (والإبدال أربعون) رجلا كما قرأ فلا الخمسمائة  
 ينقصون) بل قد يزيدون (ولا الأربعون) ينقصون ولا يزيدون بل (كلمات رجل) منهم (أبدل  
 الله من الخمسمائة مكانه) رجلا آخر (وأدخل في الأربعين مكانه) ولهذا سموه بالإبدال (يعنون  
 عن ظلمهم ويحسدون إلى من أساء إليهم) أي يقابلونه على أساءته بالاحسان (ويتواسون فيما  
 آتاهم الله) فلا يستأثر أحدهم على أحد (حل عن ابن عمر) بن الخطاب ❦ (خيار أمتي) أي من  
 خيارهم وكذا يقال فيما يأتي (الذين يشهدون أن لا إله الا الله) الواجب الوجود (وأنتي رسول  
 الله) إلى كافة الثقلين (الذين إذا حسنوا استبشروا وإذا أسأوا استغفروا) يعني تابوا وقبلة صحيحة  
 (وشرار أمتي الذين ولدوا في النعيم وغذوا به وانما نهم ألوان الطعام) والشراب (والثياب)  
 أي الحرص على تحصيل الطعام النفيسة ذات الألوان العديدة والتمالك على لبس الثياب  
 الفانسة المرتفعة القيمة (ويتشققون في الكلام) أي يتوسعون فيه ويتعمقون في التفصيح فيها  
 وتكبرا (حل عن عروة) بضم المهملة (ابن رويم) بالراء مصغرا (مرسلا) وهو اللغوي الأزدي تابعي

ثقة ❦ (خيار أمتي علماؤها) العاملون بعلمهم (وخيار علمائهم أرواها) أي الذين يرأفون على  
الناس ويتخلقون بأخلاق الرحمة على الكفاة (ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (وان الله تعالى ليغفر  
للعالم) العامل (أربعين ذنبا قبل أن يغفر للجاهل) البذي هكذا ثبت في رواية من عزا المؤلف  
الحديث لتخرجه واهله سقط من قلمه سهوا والمراد غير المعذور في جهله (ذنبا واحدا) اكراما للعالم  
وأهله والظاهر أن المراد بالاربعةين التكثير (الا وان العالم الرحيم) بخلق الله تعالى (بجى يوم  
القيامة وان نوره) أي نور علمه (قد أضاء) له (عشى فيه) مقدار (ما بين المشرق والمغرب) اضاءة  
قوية (كإضي الكوكب الدرى) في السماء هكذا في نسخ الكتاب والذي في رواية القضاعى  
الذى عزا المؤلف الحديث له بدل عشى الى آخره فيسير كإسير الكوكب الدرى (حل القضاعى  
عن ابن عمر) بإسناد ضعيف جدا ❦ (خيار أمتي الذين أذاروا) أي إذا نظر إليهم الناس (ذكر  
الله) برويتهم يعنى أن رويتهم ممدودة بآية الله تعالى لما يعلوهم من البهائم (وشرار أمتي المشاؤون  
بالتميمة المفرقون بين الاحبة الباغون البراءة العنت) أي المعتنون أهل الفساد (حم عن  
عبد الرحمن بن غنم) بإسناد صحيح (طب عن عبادة بن الصامت) بإسناد ضعيف ❦ (خيار أمتي  
أحد أؤهم) بحمامهم له ومن قال بجميم فقد خالف السوق وفي رواية أحد أؤها أي أنشطهم  
وأسرعهم الى الخير فالمراد بالحدة هنا الصلابة في الدين والتسارع الى فعل الخيرات وازالة  
المنكرات (الذين إذا غضبوا رجعوا) سر يعا ولم يعملوا بمقتضى الغضب (طس عن علي) وفي  
إسناده وضاع ❦ (خيار أمتي أولها وآخرها نوح أعوج) بالنون والنهج الطريق المستقيم فلما  
وصفه بأعوج صار الطريق غير مستقيم وذكر بعضهم أنه اغماه ونوح بمنزلة أوله أي ليسوا من  
خيارهم ولا من رذالهم بل من وسطهم (ليسوا منى وليست منهم) هذا بعد القول الثاني (طب  
عن عبد الله بن السعدى) القرشى العامرى بإسناد ضعيف ❦ (خيار أمتي من دعا الى الله تعالى)  
أي الى دينه وطاعته ورضاه (وحبيب عباده اليه) بأن يأمرهم بالطاعة حتى يطيهوه فيحجبهم ذكره  
الحسن البصرى وقال السهروردي هذه رتبة المشيخة والدعوة الى الله لان الشيخ يجب ان يدعو الى  
عبادة حقيقة ويجب عبادة اليه أما الاول فلا لأنه يسلك بالطالب طريق الاقتداء بالمصطفى ومن  
أحبه واقتدى به أحبه الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وأما الثاني فلا أنه  
يسلك به طريق التزكية والتخلية وإذا تركت النفس انجملت مرآة القلب وانتقش فيه أنوار  
العظمة الالهية ولا مجال للتوحيد وانفتحت أحداق البصيرة الى مطالعة جلال القدم  
الازلى فأحبه ربه ولان مرآة القلب اذا انجملت لاح فيها الدنيا بظلمتها والاخرة بنفاسها  
فتمت كشف البصيرة حقيقة الدارين وحاصل المترتين فيجب الباقى وزهد فى القانى والشيخ من  
يحمود الله يرشده عبادة فهو خيار الناس (ابن التجار عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ❦ (كن  
يقويه مارواه الحكيم الترمذى خيار عبادة الله الذين يحبون الله تعالى الى عباده ويحبون  
العباد الى الله تعالى ويمشون الله فى الارض نصحاء أي دعا اليه ❦ (خيار أمتكم) أي  
أمرائكم (الذين يحبونهم ويحبونكم) اعاملتمكم بالشفقة والاحسان (وتصلونهم) ويغضونهم  
وتأمنونهم ويؤمنونكم) هذا صحيح فان الامام اذا كان عادلا محبا متأجبا وأحبهه وإذا كان

ذاترأبغضهم وأبغضوه (م عن عوف بن مالك) ❀ خيار ولد آدم خمسة نوح وإبراهيم وموسى  
 وعيسى ومحمد وخيرهم محمد) وهم أولو العزم وأفضلهم بعد محمد إبراهيم إجماعاً (ابن عساكر عن  
 أبي هريرة) ورواه عنه البزار وسناده صحيح ❀ (خياركم من تعلم القرآن وعلمه) أي مخلص الوجه الله  
 تعالى (م عن سعد) بن أبي وقاص ❀ (خياركم من قرأ القرآن وأقرأه) غيره لله تعالى لا لطلب أجر  
 ونحوه (ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود) ❀ خياركم أحسنكم أخلاقاً زاد  
 الترمذي وأطولكم أعماراً (م عن ابن عمرو) بن العاص ❀ (خياركم أحسنكم أخلاقاً  
 الموطن أكلافاً) بصيغته اسم المتعول وهو مثل حقيقة من التوطئة وهو التمهيد أراد الذين  
 جوانبهم وطئته يتمكن منها من يصاحبهم (وأشراكم الثنارون) الذين يكثرون الكلام تكلفاً  
 وتشدقاً (المتقنون) أي الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أفواههم (المتشدقون)  
 الذين يتكلمون بأشداقهم (م عن ابن عباس) ❀ خياركم الذين إذا روادك الله بهم) أي  
 برؤيتهم لمعلاهم من النور والبهاء (وشراكم المشاؤون بالنميمة) وهي نقل بعض حديث  
 القوم لبعض للفساد (المفترقون بين الاحبة الباغون البراء العنت) تمامه يحشرهم الله في وجوه  
 الكلاب (م عن ابن عمر) وفيه ابن اهيعة ❀ (خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام) أي  
 من كان مختاراً منكم بمكارم الاخلاق في الجاهلية فهو مختار في الاسلام (أذا فقهوا) أي فهموا  
 أحكام الدين (م عن أبي هريرة) ❀ خياركم أئيبكم مناكب في الصلاة) أي أئيبكم للسكينة  
 والوقار والخشوع فيها يعني أن فاعله من خيار المؤمنين لأنه خيارهم (دهق عن ابن عباس)  
 وفيه مجهولان ❀ (خياركم) أي في نحو المعاملة (أحسنكم) في رواية أحسنكم (قضاء  
 للدين) بالنسخ بأن يردأ أكثر ما عليه بغير شرط ولا مطلق (ت ن عن أبي هريرة) قال استقرض  
 المصطفى ورد خير أسنه ثم ذكره وأخرجه الشيخان أيضاً ❀ (خياركم خيركم لاهله) أي حلاله  
 وبنيه وأقاربه (ط عن أبي كبشة) الانصاري ❀ (خياركم خياركم لنسائهم) وفي رواية  
 لابن خزيمة لنسائي فأوصى ابن عوف له من يحد يقاته بأربع مائة الف (م عن ابن عمر) ❀ خياركم  
 أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً) لأنه كلما طال عمره وحسن عمله يغتنم من الطاعة الموجبة  
 للسعادة الابدية (م عن جابر) بن عبد الله ❀ (خياركم أطولكم أعماراً) أي في الاسلام  
 (وأحسنكم أخلاقاً) م والبراز عن أبي هريرة) وفيه ابن اسحق مدلس ❀ (خياركم الذين إذا  
 سافروا قصروا الصلاة وأقبروا) احتج به الشافعي على أن القصر أفضل من الاتمام أي إذا زاد  
 السفر على مرحلتين (الشافعي والبيهقي في المعرفة عن سعيد بن المسيب) بفتح الياء وكسرهما  
 (مرسلاً) ووصله أبو حاتم عن جابر ❀ (خياركم من ذكركم بالله رؤيته) لما علاه من نور الجلال  
 وهيبه الكبرياء وأنس الوفاة إذ انظر الناظر اليه ذكر الله لما يرى من آثار الملكوت عليه (وزاد  
 في علمكم منطق) لأنه عن الله ينطق فالناطق صنفان صنف ينطق عن الصغف تتحفظا وعن  
 أفواه الرجال تلقفا وصنف ينطق عن الله تعالى تلقفا والاقول يلج الأذان عريانيا بلا كسوة  
 لأنه لم يخرج من قلب نوراني بل دنس مظلم بحجب الرياسة والظلم والعز والشح على الحطام والثاني  
 يلج الأذان مع الكسوة التي تتخوق كل حجاب وهو نور الله يخرج من قلب مشعور بالنور فيخرق  
 قلوب المخلطين من رين الذنوب وظلمة الشهوات وحب الدنيا فيقبل على العمل الصالح ويبلغ

فيه (ورغبكم في الآخرة عمله) لان على عمله نورا وعلى اركانه خشوع وعلى تصرفه فيها صدق العبودية مع الياء والوقار والطلاقة فاذا رآه الناظر تناسر اليه عمله فزاد فيه وهذه كلمة نبوية وافق فيها نبينا عيسى عليه الصلاة والسلام (الحكميم عن ابن عمرو) قيل يا رسول الله من يجالس فذكره ﴿ (خير اركم كل مفتن) بمئنة فوقية مشددة (تواب) أى كل ممن يحسن عتمته الله تعالى بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب روى الحكيم الترمذى عن أنس مرفوعا من كانت له سبعية عقل وغزيرة تفنت لم تضره ذنوبه شيئا قبل وكيف يا رسول الله قال كلاً أخطأ لم يلبث أن يتوب فتمحى ذنوبه ويبتقى فضل يدخله الجنة (هب عن علي) باسناد ضعيف ﴿ (خير الادام اللحم وهو سيد الادام) في الدنيا والآخرة كما في رواية (هب عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره) فكل من كان أكثر خيراً لصاحبه وجارده فهو أفضل عند الله والعكس بالعكس (حم ذلك عن ابن عمرو) باسناد صحيح ﴿ (خير الاصحاب صاحب اذا ذكرت الله أعانك) على ذكره يعنى ذكره معك فترك همتك (واذا نسيت أن تذكره ذكرك) بالثبديد أى نبهك على أن تذكر الله (ابن أبي الدنيا في كتاب) فضل (الاخوان عن الحسن مرسل) هو البصرى ﴿ (خير الاضحية الكبش الاقرن) ماله قرنان حسنان معتدلان والمراد تفضيل الكبش على سبع بدنة أو بقرة أو تفضيل سبع من الغنم على بدنة أو بقرة وأخذ بظاهره مالك (وخير الكفن الحلة) واحدة الحلال برود العين ولا يكون الامن فوبين خفير الكفن ما كان من ثوبين أو ثلاثة (ت عن أبي امامة دهلك عن عبادة بن الصامت) قال ت غريب وقال ك صحيح ﴿ (خير الاعمال الصلاة في أول وقتها) الا في صور ذكرت في الفروع لادلة أخرى (ك عن ابن عمر) باسناد فيه كذاب ﴿ (خير البقاع المساجد) لانها محل فيوض الرحمة وادار النعمة (وشرب البقاع الاسواق) لانها محل الشباطين والايامان الكاذبة كما مر (طبك عن ابن عمر) باسناد صحيح ﴿ (خير التابعين أويس) القرني بالفتح لا ينافيه قول أحد أفضاهم سعيد بن المسيب ونحوه لان ذلك أفضاهم في علوم الشرع وأويس أرفعهم درجة وأعظمهم ثوابا عند الله (ك عن علي) باسناد صحيح بل هو في مسلم ﴿ (خير الخيل الادهم) أى الاسود (الاقرح) بقاف وطاء مهملة الذى في وجهه قرحة بالضم وهى دون القرحة (الارشم) براء ومثاقنة من الرشم يفتح فسكون يياض في شفة الفرس العليا (المجمل ثلاث) الذى في ثلاث من قوائمه يياض (مطلق اليمنى) فليس فيها تحجيل والبياض فيما عداها (فان لم يكن أدهم فكسبت) بضم الكاف لونه بين سواد وجره (على هذه الشبهة) بكسر المجهمة وفتح المثناة التحتية أى على هذا اللون والصفة يكون اعداد الخيل للجهاد وغيره (حم ذلك عن أبي قتادة) قالت غريب صحيح ﴿ (خير الدعاء يوم عرفة) أى دعاء خص به ذلك اليوم (وخير ما قلت) أى ما دعوت (أنا والنبيون من قبلى لا اله الا الله وحده) تأكيد لتوحيد الذات (لا شريك له) تأكيد لتوحيد الافعال والصفات (له الملك) والملكوت (وله الحمد) قدم الملك لانه ملك فحمد في ملكه وختم بقوله (وهو على كل شىء قدير) ليتم معنى الحمد اذ لا يحمد المنعم حقيقة حتى يعلم أنه كان قادرا على المنع (ت عن ابن عمرو) بن العاص وقال غريب ﴿ (خير الدعاء الاستغفار) المقرون بالتوبة لانه اذا استغفر بلسانه وهو مرفق استغفاره ذنب يوجب الاستغفار (ك في تاريخه عن علي) ﴿ (خير

(الدواء القران) أي خير الرقية ما كان بشئ منه (ملك عن علي) وضعفه الترمذي ❀ (خير الدواء  
 الخجامة والقصادة) أي لمن ناسب حاله ذلك مرضا وسنا وقطرا وزمنا (أبو نعيم في الطب) النبوي  
 (عن علي) باسناد ضعيف ❀ (خير الذكر الخفي) وفي رواية الخفي أي ما أخفاه الذاكر وستره عن  
 الناس فهو أفضل من الجهر وفي أحاديث أخرى ما يقتضي ان الجهر أفضل وجمع بأن الاخفاء  
 أفضل حيث خاف الرياء أو تآذى به مصل أو نائم والجهر أفضل حيث أمن ذلك وهذا الحديث  
 له تمة وهي وخير العبادة أخفهاها (وخير الرزق ما يكتفي) أي ما يقنع ويرضى به على وجه الكفاف  
 والعفاف (حم حب هب عن سعد) بن مالك أو ابن أبي وقاص باسناد صحيح ❀ (خير الرجال رجال  
 الانصار) لنصرتهم للدين وجودهم لله تعالى بالنفس والمال (وخير الطعام الثريد) لكثرة منافعه  
 (فر عن جابر) بن عبد الله ❀ (خير الرزق ما كان يوما بيوم كفافا) أي بقدر كفاية الانسان  
 فلا يعوز ما يضره ولا يفضل عنه ما يطغيه ويباهيه (عد فر عن أنس) باسناد ضعيف ❀ (خير  
 الرزق الكفاف) وهو ما كف عن الناس أي أغنى عنهم (حم في الزهد عن زياد بن جبير)  
 بضم الجيم وفتح الموحدة (مرسلا ❀ خير الزاد التقوى) كما نطق به القران (وخير ما أتى  
 في القلب اليقين) وهو العلم الذي يوصل صاحبه الى حد الضروريات ولا يتماهى في صحتها  
 وثبوتها وقيل هو أن يقذف الله في القلب نورا حتى يهتك حجب الشهوات المتراكمة على القلب  
 فيمتلئ نورا ويشرق الصدر فتصير الآخرة كالمعينة كما قال حارثة رأيت عرش ربي بارزا  
 الحديث وذلك لانه تعالى نور قلبه فذهبت ظلمة الشهوات وانما كان أفضل ما أتى في القلب لانه  
 لا يستطاع العمل الا به ولا يعمل المرء الا بقدر يقينه ولا يتصرف عامل حتى يتصرف يقينه فكان  
 اليقين أفضل العلم لانه أدعى الى العمل وما كان أدعى اليه كان أدعى الى العبودية وما كان أدعى  
 اليها كان أدعى الى القيام بحق الربوبية (أبو الشيخ في الثواب عن ابن عباس ❀ خير السودان  
 أربعة) من الرجال (لقمان) بن باعور ابن أخت أيوب أو ابن خالته والا كثر على أنه حكيم لاني  
 (وبلال المؤذن) الذي عذب في الله تعالى ما لم يعذبه أحد (والنجاشي) ملك الحبشة (ومهجع)  
 مولى عمر (ابن عمار عن الاوزاعي معضلا ❀ خير السودان ثلاثة لقمان وبلال ومهجع)  
 زاد الحاكم مولى رسول الله ولا أعرف هذا أي وانما المعروف أنه امر (لعن الاوزاعي عن  
 أبي عمار عن وائله) بن الاسقع قال لا يصح ❀ (خير الشراب في الدنيا والاخرة الماء) الذي به  
 حياة كل نام وأحد أركان العالم (أبو نعيم في الطب عن بريدة ❀ خير الشهادة ما شهد بها  
 صاحبها قبل أن يسئلهما) بالبناء للمفعول وهذا في شهادة الحسبة فلا ينافي خير شر الشهود من  
 شهد قبل أن يستشهد (طب عن زيد بن خالد) الجهني ❀ (خير الشهود من أدى شهادته) عند  
 الحاكم (قبل أن يسئلهما عن زيد بن خالد) الجهني ❀ (خير الصحابة أربعة) لان أحدهم  
 لو مرض أمم كنه جعل واحد وصيا والاخرين شهيدين (وخير السرايا أربعة مائة) لانها  
 الدرجة الثالثة من درجات الاعداد (وخير الجيوش أربعة آلاف) لان الجيش أحوج الى  
 القوة من السرية (ولا تنهزم) وفي رواية ان تولى (اثنا عشر ألفا من قلة) لان ذلك أبلغ في حد  
 الكثرة (دع لنع عن ابن عباس) باسناد صحيح على الاصح ❀ (خير الصداق أيسره) أي أقله  
 لدلالته على عين المرأة وانه من عن المغالاة فيه (لهق عن عقبه بن عامر) الجهني باسناد

صحيح ﴿خير الصدقة﴾ أي أفضلها (ما كان عن ظهر غنى) أي ما وقع من غير محتاج إلى ما يتصدق به لنفسه ومحمونه ولفظ الظهر متعجم فكيف للكلام وذكر غنى للتعظيم (وإبدأ) بالهمز وتركه (بمن تعول) أي بمن تلزمك نفقته أمر بتقديم ما يجب على ما لا يجب (خ دن عن أبي هريرة) ﴿خير الصدقة ما أبتقت بعد إخراجها﴾ (غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وإبدأ بمن تعول) أي ما أبتقت لك بعد إخراجها كفاية لك وإعمالك (طب عن ابن عباس) بإسناد حسن ﴿خير الصدقة المنجحة﴾ هي أن يعطيه نحو شاة لينتفع بخوليتها أو صوفها ويردها (تغديو بأجر وتروح بأجر) أي يأخذها مصاحبة لحصول الثواب للمعطي ويردها عليه كذلك (حم عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ﴿خير العبادة أخفها﴾ لتكون انشط لنفس العامل وأحضر قلبه وأدوم (القضاء عن عثمان بن عفان) قال الحافظ ابن حجر يروي بالموحدة وبالمنشأة التحمية ولا اختصاص للعافظ بذلك بل الدليل ذكره كذلك ومعناه على المنشأة التحمية خير زيارة المريض أخفها ما كتبا عنده ﴿خير العمل أن تفارق الدنيا﴾ يعني تموت (ولسانك رطب من ذكر الله) تعالى لأن ذلك أحب الأعمال إلى الله تعالى كما قال حجة الإسلام المدائمي على ذكر الله تولد الإنسان بالله وتوجب الحب له حتى تعظم اللذة به على فراق الدنيا والقدم على الله إذا اللذة على قدر الحب والحب على قدر المعرفة والذكر (حل عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملات ﴿خير الغذاء﴾ بالمد ككتاب ما يتغذى به (بواكره) جمع باكورة وهي أول الفاكهة ونحوها ويحتمل أن المراد ما يؤكل في البكرة وهي أول النهار (وأطيبه أوله) تتمه عند مخرجه وأتقنه (فر عن أنس) بإسناد ضعيف ﴿خير الكسب كسب يد العامل إذا نصح﴾ في عمله بأن أتقنه ويتجنب الغش ونحوه (حم عن أبي هريرة) وإسناده حسن ﴿خير الكلام أربع لا يضرك﴾ في حيازة نواجر (بأيمن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) فأنها الباقيات الصالحات كما في رواية (فروان النجار عن أبي هريرة) ﴿خير المجالس أوسعها﴾ بالنسبة لأهلها ويختلف ذلك باختلاف الأشخاص والأحوال (حم خددك هب عن أبي سعيد البراري) وفيه مقال (لهب عن أنس) بإسناد حسن ﴿خير الماء الشبيم﴾ بشين معجمة فوحدة مكسورة الباردة وبهملة فنون مكسورة العالی على وجه الأرض أو الجارى المرتفع (وخير المال الغنم) لأن فيها بركة (وخير المرعى الأراذل) السواك المعروف (والسلم) شجر واحدته سلمة وقامه والسلم إذا خلف كان بلينا وإذا سقط كان درينا وإذا أكل كل كان لبيا (ابن قتيبة في غريب الحديث عن ابن عباس) ورواه الدليل عن أبي هريرة ﴿خير المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده﴾ (البحق) (م عن ابن عمرو) بن العاص ﴿خير الناس أقرؤهم للقرآن﴾ أي أكثرهم قراءة له لأنه كلام الله تعالى وصفة من صفات ذاته فالأخص بكلام الله تعالى أكثرهم خيرا (وأفقههم في دين الله) تعالى لأن الفقه في الدين حرفة المصطفى الموروثة عنه (واتقاهم لله وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر) لأن بهما قيام نظام النواميس الدينية (وأوصلهم للرحم) أي القرابة وانقطعوه (حم طب هب عن درة) بضم الدال المهملة وشذراء (بنت أبي لهب) ورجال أحمد ثقات ﴿خير الناس أهل﴾ (قرني) أي عصرى يعني أصحابي أو من رأني أو من كان حيا في عهدي ومدتهم من البعث نحو ما تم وعشرين سنة (ثم الذين بعدهم) أي يقرؤون منهم وهم التابعون وهم من ملأه إلى نحو تسعين (ثم الذين



يلوونهم) أتباع التابعين وهم إلى حدود العشرين ومائتين (ثم يحيى أقوام تسبق شهادة أحدهم  
 عينه وعينه شهادة) أي في حالين لافي حالة واحدة لأنه دور (حمقت عن ابن مسعود) خير  
 الناس القرن الذي أتافيه ثم الثاني ثم الثالث) إنما كان قرنه أفضل لأنهم آمنوا به عند كثر  
 الناس وصداقوه حين كذبوا به (م عن عائشة) خير الناس قرني ثم الثاني ثم الثالث ثم يحيى قوم  
 لا خير فيهم) وفي رواية والقرن الرابع لا يعبأ الله بهم شيئا (طرب عن ابن مسعود) خير الناس  
 قرني الذي أتافيه ثم الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم والآخر (أي من بعدهم) (أراذل) أي أدنياء  
 (طرب عن جعدة) بفتح الجيم وسكون الميم (ابن هبيرة) المخزومي أو الاشجعي ورجاله ثقات  
 لكن فيه انقطاع (خير الناس قرني ثم الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم ثم يأتي من بعدهم قوم  
 يتسمنون) أي يحرسون على لذيذ المطاعم حتى تمن أبدانهم (م ويحبون السمن) كذا هو بخط  
 المؤلف وفي رواية السمان بفتح السين أي السمن (يعطون الشهادة قبل أن يستلوهما) بالبناء  
 للمجهول بضبطه أي يشهدون بها قبل طلبها منهم حرصا عليها (تلك عن عمران بن حصين) تصغير  
 حصن (خير الناس من طال عمره وحسن عمله) لأن من شأن المؤمن الزيادة والترقي إلى مقام  
 القرب (حمق عن عبد الله بن بسر) خير الناس من طال عمره وحسن عمله) لأن من كثر خيره كلما  
 امتد عمره كثر أجره وضوعقت درجاته (وشر الناس من طال عمره وساء عمله) لأن الاوقات كمراس  
 مال التاجر وكلما كان رأس المال كثيرا كان الربح أكثر (حمق عن أبي بكر) بالتحريك  
 باسناد صحيح (خير الناس خيرهم قضاء) للدين كما مر (م عن عرابض بن سارية) خير الناس  
 أحسنهم خلقا) مع الخلق بالبشر والتودد والشفقة والحلم والصبر (طرب عن ابن عمر) بن الخطاب  
 وفيه من لم يوثق (خير الناس في القرن رجل أخذ بعنان فرسه خلف أعداء الله) الكفار  
 يخيفهم ويخيفونه أو رجل معتزل) عن النتن (في بادية يؤدى حق الله الذي عليه) أي من الزكاة  
 في ماشيته وزرعته ونحوها من الحقوق اللازمة (لذ عن ابن عباس طرب عن أم مالك البهزية)  
 صحابة باسناد صحيح (خير الناس مؤمن فقير يعطى جهده) أي مقدوره يعني يتصدق  
 بما أمكنه وتمسك به من فضل الفقير على الغنى (فر عن ابن عمر) باسناد صحيح (خير الناس  
 أنفعهم للناس) بالاحسان إليهم بحاله وجاهه وعلمه لأن الخلق كلهم عيال الله وأحبهم إليه أنفعهم  
 أعياله (القضاعي عن جابر) باسناد واه (خير النساء التي تسره) يعني زوجها (إذا نظرت إليها  
 لأن ذات الجمال عون له على عقته ودينه) وتطيعه إذا أمر) بشئ موافق للشرع (ولا تخالفه  
 في نفسها) بأن لا تمنع نفسها منه عند ارادته التمتع بها (ولا مالها بما يكره) بأن تساعد على محابه  
 ما لم يكن أمرا (حمق عن أبي هريرة) باسناد صحيح (خير النساء من تسرك إذا أبصرت)  
 أي نظرت إليها) وتطيعك إذا أمرت وتحفظ غيبتك) فيما يجب حفظه (في نفسها ومالك) ومن  
 ظفر به فذ قد وقع على أعظم متاع الدنيا (طرب عن عبد الله بن سلام) بالتخفيف الاسرائيلي  
 باسناد حسن (خير النكاح أيسره) أي أقله وثنة يعني مهرا وأسهلها اجابة للخطبة وأبركه  
 (دع عن عقبه بن عامر) باسناد حسن (خير أبواب البر الصدقة) لتعدى نفعها ولأنها تطفى  
 غضب الرب (قط في الافراد) بفتح الهمزة (طرب) وكذا الديلي (عن ابن عباس) وفيه مجهول  
 (خير اخوتي علي) بن أبي طالب (وخيرا عمي حمزة) بن عبد المطالب (فر عن عباس) بهملة

وموحدة مكسورة ومهمله (ابن ربيعة) بالراء باسناد ضعيف ❊ (خير اسماء انكم عبد الله  
وعبد الرحمن والحرف) كما مر (طب عن أبي سبرة) عبد الرحمن ورجاله رجال الصحيح ❊ (خير  
أمرء السرايا) جمع سرية (زيد بن حارثة أقسمهم) أي أقسم الأمراء (بالسوية) بين أهل النبي  
والغنمية (وأعداهم في الرعية) أي فمن جعل راعياً عليهم (لذ عن جبير بن مطعم) بضم الميم وكسر  
العين وفيه الواقدي كذاب ❊ (خير أمتي بعدى أبو بكر وعمر) فيه اشعار بأحقيتهم ما  
بالخلافة بعده (ابن عساكر عن علي والزبير معاً) واسناده ضعيف ❊ (خير أمتي القرن الذي  
بعثت) أي أرسلت (فيه ثم الذين يلونه ثم الذين يلونه ثم يخالف قوم يحبون السمانة) أي الذين  
(يشهدون قبل أن يستشهدوا) كما مر تقريره (م عن أبي هريرة) ❊ (خير أمتي الذين لم يعطوا)  
أي كثيراً (في بطر واولم يمنعوا) القوت (فيسألوا) الناس بل كان رزقهم يتدرا الكفاية (ابن  
شاهين عن الجذع) هو ثعلبة بن زيد قال الذهبي صوابه بهمهلة ❊ (خير أمتي الذين اذا  
أسأوا استغفروا واذا أحسنوا استبشروا) فرحين بما آتاهم الله من فضله (واذا سافروا) سفراً  
يجير القصر (قصروا) الرباعية (وأفطروا) ان كان السفر في رمضان (طس عن جابر) وفيه ابن  
لهيعة ❊ (خير أمتي أولها وآخرها وفي وسطها) يكون (الكدر) وتعامه عند خروجه الحكيم  
ولن يخزي الله أمة أنا أولها وآخرها (الحكيم) في نوادره (عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف  
❊ (خير أهل المشرق عبد القيس) تمامه عند خروجه أسلم الناس كرها وأسلموا طائعين (طب  
عن ابن عباس) في اسناده وهب بن يحيى مجهول وبقيته ثقات ❊ (خير بيت في المسلمين بيت  
فيه يتيم يحسن اليه) بالبناء للعجول أي بالقول أو الفعل أو بهما (وشريت في المسلمين بيت فيه  
يتيم يساء اليه) كذلك (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا) أي متقاربان فيها مثل اقتران هاتين  
الاصبعين وذاعام في كل يتيم قريباً وغيره (خده حل عن أبي هريرة) وضعفه المنذرى ❊ (خير  
بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم) بنحو انفاق وتلطف وتأديب وتعليم (عق حل عن عمر) باسناد  
ضعيف ❊ (خير عركم البرني يذهب الداء ولاداه فيه) أي فهو خير من غيره من أنواع القرو وهو  
شرب من القراً كبر من الصيحاتي يضرب الى سواد (الرويانى عدهب والضياء عن بريرة) بن  
الحصيب (عق طس وابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (لذ عن أنس) بن مالك (طس لثواب  
نعيم عن أبي سعيد) وأسائده كلها ضعيفة ❊ (خير ثيابكم البياض) أي الابيض الى الغاية  
(فالبسوها أحياءكم) فانها أطهر وأطيب (وكنتموا فيها موتاكم) خطاب لعموم الناس لتولده  
ثيابكم ولم يقل ثيابنا (قط في الافراد عن أنس) ❊ (خير ثيابكم البياض فكنتموا فيها موتاكم  
والبسوها أحياءكم) أما في يوم العيد فالارفع قيمة فيه أفضل (وخيراً كالكلم الاعد) عطف  
على البسوا وأبرز الاول في صورة الامر اهتماماً بشأته وأنه سنة مؤكدة وعلل الا كتحال بالاعد  
بقوله (ينبت الشعر) أي شعر الاهداب (ويجبلو البصر) لتخفيفه الرطوبة الفاسدة ودفعه  
للامواد الرديئة (ه طب لذ عن ابن عباس) ❊ (خير جلساتكم من ذكركم الله) بشدة التكافؤ (رؤيته)  
لما علم من النور والبهاء (وزاد في علمكم منطقه) لكونه حسن التمية مخلص الطوبى عاملاً لبعده  
فاصد بالتعليم وجهه ربه فمن نفعل لحظه نفعل لفظه ومن لم ينتع لحظه لا ينتع لفظه (وذكركم  
الآخرة عمله) الصالح فان الرجل اذا نظر الى رجل من أهل الله تعالى في تصرفه في مورد ومصدر

دخوله وخلوته وكلامه وسكونه تذكر الآخرة وعمل لما بعد الموت فالنظر الى العلماء العاملين  
 والاولياء الصادقين تزيق نافع ينظر الرجل الى عمل أحدهم فيستكشف بصيرته حسن استعداده  
 واستحقاقه لمواهب الله الجليلة فيقع في قلبه محبته وينظر اليه نظر محبة عن بصره فيسهى خافه  
 ويقتدى به في اعماله فيصير من المفلحين الفائزين ومن ثم حثوا على مجالسة الصالحين فهم القوم  
 لايشقى بهم جليسهم (عبد بن حميد والحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) باسناد صحيح ❀ (خير  
 خصال الصائم السواك) لكثرة فوائده التي منها انه يذكر الشهادة عند الموت وهذا مخصوص بما  
 قبل الزوال أما بعده فيكره له لقوله في حديث آخر فيما خصت به أمته في رمضان وأما الخامة  
 فانهم يسون وخلف أفواههم أطيب عند الله من ريح المسك والمساء ما بعد الزوال والسواك  
 ينزل الخلف (هق عن عائشة) باسناد فيه ابن ❀ (خير دينار الانصار) أي خيرة قبائلها وبطونها  
 (بنو النجار) بفتح النون وسنة الجيم تيم بن ثعلبة سمي بالنجار لانه اختتن بقدم النجار (ت عن  
 جابر) بل هو متفق عليه ❀ (خير دينار الانصار بنو عبد الاشهل) بفتح الهمزة وسكون المعجمة  
 والافضلية في الاول على نابه او في الثاني بمعنى من (ت عن جابر ❀ خير دينكم أي أسر) أي الذي  
 لامثقة فيه والدين كله كذلك اذ لا اسرفيه لكن بعضه أسر من بعض فأمر بعدم التعمق فيه  
 (حم خد طب عن مجن) بكسر أوله وسكون المهمله وفتح الجيم (ابن الادرع) السلمي (طب عن  
 عمران بن حصين طس عد والضياء عن أنس) باسناد جيد ❀ (خير دينكم أي أسر وخير العبادة  
 الفقه) فيجب صرف الاهتمام الى معرفته والعناية به (ابن عبد البر) في كتاب العلم (عن أنس)  
 باسناد ضعيف ❀ (خير دينكم الورع) لان صاحبه دائم المراقبة للحق مستديم الخذر ان يمزج  
 باطلا بحق وفي حديث الحكيم الورع سيد العمل من لم يكن له ورع يصده عن معصية الله اذا خلا  
 به الم يعيا الله تعالى بسائر عمله (ابو الشيخ في الثواب عن سعد بن أبي وقاص ❀ (خير بصورك  
 القمر) يعني التسحر به أفضل من التسحر بغيره (عد عن جابر) باسناد ضعيف ❀ (خير شبابكم  
 من تشبه بكمه وانكم) في سيرتهم لاني صورتهم فيغلب عليه الوقار والحلم (وشركه اولكم من تشبه  
 بشبابكم) في الخفة والطيش وقلة الصبر عن الشهوات (ع طب عن وائل) بن الاسقع وفيه من  
 لا يعرف (هب عن أنس) باسناد ضعيف (وعن ابن عباس عد عن ابن مسعود) بأسانيد ضعيفة  
 اي تعذر طرقه تجبره ❀ (خير صفوف الرجال) في الصلاة (أولها) لاختصاصه بكل الاوصاف  
 كالضبط عن الامام (وشرها آخرها) لاتصاله بأول صفوف النساء (وخير صفوف النساء آخرها  
 وشرها أولها) لقربه من الرجال وذاعلى عمومه ان صلين مع الرجال فان تميزن فكل الرجال (م ٤ عن  
 أبي هريرة طب عن أبي أمامة وعن ابن عباس ❀ خير صلاة النساء) حتى الفرائض (في قعر  
 يوتن) أي وسطها وما تقعر منها أي سفلى لطلب زيادة السترفين (طب عن أم سلمة) وفيه ابن  
 لهيعة ❀ (خير طعامكم الخبز) أي خبز البر ويليه الشعير (وخير فاكهتكم العنب) فهو مع القمر  
 في درجة (فر عن عائشة) باسناد مختلط ❀ (خير طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه) كسك وعنبر  
 (وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه) كالزعفران (عق عن أبي موسى) باسناد ضعيف  
 ❀ (خيرها والرجل المؤمن السباحة) بوحدة تحتية أي العموم (وخيرها والمرأة المؤمنة  
 المغزل) ان يلقى بها ذلك منهن (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❀ (خير ماء) بالماء على وجه

الارض ماء) بئر (زمنم فيه طعام من الطعم) كذا في النسخة التي بخط المؤلف وفي غير ما طعام  
 طم بالاضافة والضم أى طعام اشباع من اضافة الشئ الى صفته (وشفاء من السقم) كذا في خطه  
 وفي غيره شفاء ستم بالاضافة أى شفاء من الامراض اذا شرب بنية صالحية (وشرما) بالمد  
 (على وجه الارض ماء بواى برهوت) أى ماء بئر بواى برهوت يتفتح الموحدة والراء بئر عميقة  
 بحضرموت لا يمكن نزول قعرها (بقية حضرموت كرجل الجراد من الهوام يصبح يدفق ويمسى  
 لا بلال بها) أى ليس بها قطرة ماء بل ولا أرضها مبتلة وانما كانت أشر لاث بها أرواح الكفار  
 كما ورد في خبر آخر وفيه أنه يكره استعمال هذا الماء وبه قال جمع شافعية وعلق بعضهم القول به  
 على صحة الخبر وقد صح (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات ❀ (خير ما أعطى الناس) وفي رواية  
 الرجل وفي أخرى الانسان (خلق حسن) بأن يكف أذاه ويبدل نداءه ولا يؤذى ولا يتأذى (حم  
 ن ذلك عن أسامة بن شريك) بأسناد قوى ❀ (خير ما أعطى الرجل المؤمن خاق حسن وشرف  
 ما أعطى الرجل قلب سوء في صورة حسنة) فمن كان كذلك فعليه أن يجاهد نفسه حتى يحسن  
 خلقه (ش عن رجل من جهينة) صحابي ❀ (خير ما تداوىتم به الجامة) خاطب به أهل الحجاز  
 والبلاد الحارة لان دماهم رقيقة تميل الى ظاهر البدن فتوافقهم الجامة دون الفصد (حم طب  
 لث عن سمرة) ❀ (خير ما تداوىتم به الجامة والقسط البحري) وهو الابيض فانه يقطع البلغم وينفع  
 الكبد والمعدة واحترز بالبحري عن الهندي فانه شديد اليبس (ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز من  
 العذرة) بضم المهملة وسكون المعجمة وجع في الحلق يعتري الصبيان وقبل يخرج بين الاذن  
 والحلق والمراد عالجوا العذرة بالقسط ولا تعذبوهم بالغمز (حم ن عن أنس) بأسناد حسن  
 أو صحيح ❀ (خير ما تداوىتم به الججم والقصد) والجامة أنفع لاهل البلاد الحارة لضيق  
 مسامهم والقصد اغبرهم أنفع (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن علي) بأسناد ضعيف  
 ❀ (خير ما) أى مسجد (ركبت اليه الرواحل مسجدى هذا والبيت العميق) وهو مسجد  
 الحرم المكي والواو لا تقتضى ترتيبا لغير ما ركبت اليه الرواحل المكي ثم المدني (ع ح ب عن  
 جابر) بأسناد حسن ❀ (خير ما يخلف الانسان بعده ثلاث ولد صالح) أى مسلم (يدعوله)  
 بالغفران والنجاة من النيران (وصدقة تجرى) بعد موته (يباغه) أى يصل اليه (أجرها) كوقف  
 (وعلم) شريعى (ينفع به من بعده) كما ألف كتاب (ع ح ب عن أبي قتادة) واسناده صحيح  
 ❀ (خير ما عوت عليه العبد أن يكون قافلا) أى راجعا (من حج) بعد فراغه (أو منظر من  
 رمضان) أى عقب فراغه (فرع جابر) واسناده ضعيف ❀ (خير مال المرء مهرة مأمورة) أى  
 كثيرة التماج (أو سكة مأبورة) أى طريقة مصطفة من الخيل مؤبرة (حم طب عن سويد بن  
 هبيرة) بن عبد الحرث ورجاله ثقات ❀ (خير ما جدد النساء قعري يوتهن) فالصلاواتهن فيها  
 أفضل منها بالمسجد حتى المكتوبة (حم هق عن أم سلمة) واسناده صحيح ❀ (خير نساء  
 العالمين أربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وأسمة امرأة فرعون)  
 والمراد أن كلامهن في الارض في عصرها أو ما التفضيل بينهن فسكوت عنده (حم  
 طب عن أنس) بأسناد صحيح ❀ (خير نساءها مريم بنت عمران) أى خير نساء أهل الدنيا في  
 زمنها (وخير نساءها) أى هذه الامة (خديجة بنت خويلد) فالكتابة الاولى راجعة الى الامة

التي فيها مريم والثانية الى هذه الامة (قت عن علي عليه السلام خير نساء ركبنا الا بل) كناية عن نساء  
 العرب وخرج به مريم فانها لم تتركب بعير اقاط (صالح) بالافراد عند الاكثر (نساء قريش)  
 فالحكوم له بالخيرية الصالحة ممن لا على العموم والمراد صلاح الدين وحسن معاشرته الزوج ونحو  
 ذلك (احناء) بسكون المهملة فتون من الخنوع بمعنى الشفقة والعطف وهذا استئناف جواب  
 عن قال ما سبب كونهن خير افعال احناء (علي ولده) أي اكثره شفقة وعطفًا ومن ذلك عدم  
 التزويج (في صغره) والقياس احناءن لكن ذكر الضمير باعتبار اللفظ أو الجنس والشخص  
 أو الانسان وكذا قوله (وأرعاها) من الرعاية الحفظ والرفق (علي زوج) لها أي أصون لماله  
 بالامانة فيه وترك التبذير في الاتفاق (في ذات يده) أي في ماله المضاف اليه أو هو كناية عن بضعها  
 يعني أشد حفظًا وقربًا علي أزواجهن (حمق عن أبي هريرة رضي الله عنه خير نساء أمتي أصحهن  
 وجهًا وأقلهن مهرا) وفي رواية يفرجها وها هو را (عد عن عائشة) وفيه منهم رضي الله عنهم (خير نساءكم  
 الولود) أي الكثيرة الولادة (الودود) أي المتحبة الى زوجها (المواسية المواتية) أي الموافقة  
 للزوج (اذن اتقين الله) أي خفته فأطعته (وشرن نساءكم المتبرجات) أي المظهرات زينتهن  
 للاجانب (التخيلات) أي المعجبات المتكبرات (وهن المناققات) أي يشبهن (لا يدخل الجنة  
 ممن الامثال الغراب الاعصم) الابيض الجناحين أو الرجلين أراد قلة من يدخل الجنة ممن  
 لان هذا النعت في الغرابان عزيز (عق عن ابن أبي أذينة الصدي مرسلا وعن سليمان بن يسار  
 مرسلا) واسناده صحيح رضي الله عنهم (خير نساءكم العفيفة) أي التي تكف عن الحرام (الغلة) أي التي  
 شهوتها ما تجتنبه قوية لكن ليس ذلك محمودا مطلقا كما قال (عفيفة في فرجها) عن الاجانب (غلة  
 علي زوجها) ومثلها أمة هي كذلك (فر عن أنس) باسناد ضعيف رضي الله عنهم (خير هذه الامة أولها)  
 يعني القرن الذي هو فيه (وآخرها) ثم بين وجه ذلك بقوله (أولها فيهم رسول الله) محمد (وآخرها  
 فيهم عيسى بن مريم) روح الله (وبين ذلك نهج أعوج ليس منك ولست منهم حل عن عروة بن  
 رويم مرسلا رضي الله عنهم خير يوم طلعت فيه) في رواية عليه (الشمس يوم الجمعة) وذلك لان فيه  
 خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة) بين الصبح وطلوع  
 الشمس واختصاصه بوفوع ذلك فيه يدل على تميزه بالخيرية واخراجه من الجنة واهباطه الى  
 الارض ترتب عليه خير يوم صالح كثيرة (حمم ت عن أبي هريرة رضي الله عنه خير يوم طلعت فيه  
 الشمس يوم الجمعة) يعني من أيام الاسبوع وأما أيام السنة فخيرها يوم عرفة (فيه خلق آدم وفيه  
 أهبط من الجنة) للخلافة في الارض لا للطرده (وفيه تيب عليه وفيه قبض) أي توفي (وفيه)  
 ينقضى أجل الدنيا (تقوم الساعة) أي القيامة وفيه يحاسب الخلق (وما على وجه الارض  
 دابة) غير الانس والجن (الا وهي تصبح يوم الجمعة مصيخة) بسين وصاد مهملة أي مصغبة مستعفة  
 منتظرة لقيامها فيه (حتى تطلع الشمس شققا) أي خوفا وفرحًا (من) قيام (الساعة) فانه اليوم  
 الذي يطوى فيه العالم وتخرب الدنيا (الا ابن آدم وفيه ساعة) أي خفيقة (لا يصادفها عبد  
 مؤمن) بزيادة عبد (وهو في الصلاة) في رواية وهو يصلي أي يدعو (يسأل الله شيئا الا أعطاه اياه)  
 زاد أحمد ما لم يكن انما أو قطيعة رحم وفي تعيينها بضعة وأربعون قولاً أفردت بتأليف (مالك حم  
 ٣ حب ل عن أبي هريرة) باسناد صحيح رضي الله عنهم (خير يوم تحببهم فيه سبع عشرة) من الشهر (وتسع

عشرة) منه (واحدى وعشرين وما مررت بجلاء من الملائكة ليلة أسرى بي الى السماء الا قالوا  
 لي عايك بالجامة يا محمد) أى الزمها وأمر أمتك بها (حمك عن ابن عباس) باسناد ضعيف  
 ❦ (خير ماتداو ويتم به اللدود) بالفتح ما يسقاه المريض من الادوية فى أحد شتى فقه (والسعوط)  
 بالفتح ما يصب فى أنفه من الدواء (والجامة والمشى) بيمين مفتوحة ومجحة مكسورة  
 ومثناة تحتية مشددة الدواء المسهل لانه يحمل صاحبه على المشى للخلاء (ت وابن السنى وأبو  
 نعيم فى الطب عن ابن عباس) قالت حسن غريب ❦ (خير الدواء اللدود والسعوط  
 والمشى والجامة والعلق) بفتح العين المهولة واللام دووية جراء فى الماء تعلق باليدن وتمص الدم  
 وهى من أدوية الخلق والامراض الدموية لاصها الدم الغالب على الانسان (أبو نعيم عن الشعبي  
 مر سلا ❦ خيركم) أى من خيركم (خيركم لاهله) أى لعياله وذوى رحمه (وانا خيركم لاهلى)  
 فانا خيركم مطلقا وكان أحسن الناس عشرة لهم (ت عن عائشة عن ابن عباس طب عن  
 معاوية) وصححه الترمذى ❦ (خيركم خيركم للنساء) ولهذا كان على الغاية القصوى من  
 حسن الخلق معهن وكان يراعيهن (عن ابن عباس) وقال صحيح وأقروه ❦ (خيركم  
 خيركم لاهله وانا خيركم لاهلى) براونضا (مأ أكرم النساء الا كريم وما أهانن الا لئيم) ومن  
 ثم كان يعتنى بهن ويقتدى بأحوالهن واذا صلى العصر دار على نسائه لاسنة تقراء أحوالهن  
 ثم يتقلب لصاحبة النوبة (ابن عساكر عن علي ❦ خيركم من أطعم الطعام) للاخوان والخيوان  
 والفقراء (ورد السلام) على المسلم وردة واجب وكذلك الاطعام ان كان مضطر (عن علي عن  
 صهيب) الروى ❦ (خيركم خيركم قضاء) للدين بأن يردأ حسن مما أخذ ويزيد فى الاعطاء  
 على ما بذمته بغير مظل (ن عن عرياض) بن سارية ❦ (خيركم خيركم لاهلى من بعدى) عن  
 أبى هريرة) باسناد صحيح ❦ (خيركم قرنى) أى أهل قرنى يعنى أصحابه فانهم أعلم بالله وأقوى يقينا  
 ممن بعدهم من علماء التابعين وان كان فى التابعين من هو أعلم منهم بالفتوى والاحكام (ثم الذين  
 يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم) أى بعد الثلاث (قوم) فاعل به يكون  
 (يخونون ولا يؤمنون ويشهدون ولا يشهدون) صفة قوم (وينذرون) بكسر الميم وخاء  
 (ولا يشون) بنذرهم (ويظهرفهم السمن) أى يحبون التوسع فى المطاعم الموجهة للسمن أو  
 يتعاطون التسمين أو يتكثرون بما ليس فيهم (ق ٣ عن عمران بن حصين ❦ خيركم فى المائتين)  
 الذى فى الاصول الصحيحة بعد المائتين (كل خفيف الحاذ) بجاء مهمله وذال مججمة خفيفة  
 ومن جعله بلام أو جيم أو دال فقد صحف (الذى لأهل له ولا ولد) نثر به مثلا لقله ماله وعياله  
 وزعم نسخته رده بأنه خاص بالذم ولا يدخل الخبر وهذا الخبر يشير الى فضل التجريد كما قيل  
 لبعضهم تزوج فقال أنا الى تطليق نفسى أخرج منى الى التزويج وقيل لبشر الناس يتكلمون  
 فيك يتولون ترك السنة يعنى النكاح فقال أنا مشغول بالنرض عن السنة ولو كنت أعول  
 دجاجة خفت أن أكون جلادا على كبر (ع عن حذيفة) باسناد ضعيف ❦ (خيركم خيركم  
 لنسائه وابنتائه) فيه دلالة على نذب حسن العشرة مع الاولاد سيما البنات (هب عن أبى هريرة  
 ❦ خيركم خيركم للمالك) أى الارقاء لكم وكذا الغيركم بأن تنظر والى من كاف ما لا يطيقه  
 على الدوام فتهينوه أو وان يجيع عبده فتنعه موه (فر عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد ضعيف

﴿ خيركم المدافع عن عشيرته ﴾ فيرد عنهم من ظلمهم في مال أو عرض وبدن (مالم يأثم) أي  
 مالم يظلم المدافع في دفعه بأن تعدى الحد الواجب في الدفع (دع عن سراقه بن مالك) بأسناد ضعيف  
 ﴿ خيركم من تعلم القرآن وعلمه ﴾ أي خير المتعلمين والمعلمين من كان تعلمه وتعليمه في القرآن  
 لا في غيره اذ خير الكلام كلام الله تعالى فخير الناس بعد الانبياء من اشتغل به (خت عن علي  
 حم دثه عن عثمان بن عفان) ﴿ خيركم من لم يترك آخرته لديناه ولا دنياه لآخرته ولم يكن  
 كلاء على الناس ﴾ أي ثقلا عليهم فان الدنيا كالجناح المبلغ للآخره والآلة المسهلة الى  
 الوصول اليها (خط عن أنس) وفيه وضاع ﴿ خيركم من يربحى خيره ويؤمن شتره وشركم  
 من لا يربحى خيره ولا يؤمن شتره ﴾ التقسيم العقلي يقتضى أربعة أقسام ذكر قسمين ترغيبا وترهيبا  
 وترك الآخرين اذ لا ترغيب في غيرهما (ع عن أنس حم ت عن أبي هريرة) بأسناد صحيح  
 ﴿ خيركم أزهدكم في الدنيا ﴾ (وأرغبكم في الآخرة) اشرفها وبقائها (هب  
 عن الحسن مرسل) وهو البصرى ﴿ خيركم اسلاما أحاسنكم اخلاقا اذا فقهوا ﴾  
 أي فهموا عن الله تعالى أو امره ونواهيته (خد عن أبي هريرة) بأسناد حسن ﴿ خيركن  
 أطولكن يدا ﴾ الخطاب لزوجاته ومراده بطول اليد الصدقة لا الطول الحسى وكان أكثرهن  
 صدقة زينب (ع عن أبي هريرة) بأسناد حسن ﴿ خيرهن ﴾ يعنى النساء (اي سرهن صداقا)  
 يعنى ان يسره دال على خيرية المرأة وبركتها فهو من النبال الحسن (طب عن ابن عباس) بأسناد  
 ضعيف ﴿ خير سليمان ﴾ نبي الله تعالى (بين المال والملك والعلم فاختار العلم) عليهم ما (فأعطى  
 الملك والمال) معه (لاختياره العلم) والعلم هو الملك الحقيقي لأن الملوكة مملوكون للمال كوا (ابن  
 عساكر فر عن ابن عباس) ﴿ خيرت ﴾ أي خيرني الله تعالى (بين الشفاعة وبين أن يدخل  
 شطرا من الجنة) بلا شفاعة (فاخترت الشفاعة لانها أعم وأكفى) اذ بها يدخلها كلهم ولو  
 بعد دخول النار (أثرونها) استنفهم انكارى يعنى النقى أى لا تظنون الشفاعة التى اخترتها  
 (للمؤمنين المنقين) بنون وقاف مفتوحتين مع شدة القاف جمع منقى أى مطهر (لا ولكنها  
 للمذنبين المتلوثين الخطاين) فهى أعم وأنفع (حم عن ابن عمر) بن الخطاب ورجال رجال الصحيح  
 (ع عن أبي موسى) بأسناد فيه مجهول ﴿ (الغازن) مبتدأ ﴾ (المسلم الامين الذى يعطى ما أمر  
 به) من الصدقة (فأما موقرا طيبة به نفسه) ثلاثها حال مما أمر به (فيدفعه) عطف على يعطى  
 (الى الذى أمر له) بالبناء للمفعول أى الذى أمر بالصدق (به) أى بالدفع (أحد المتصدقين)  
 بالثمنية والجمع وهو خير المبتدأ أى هو ورب الصدقة فى الاجر سواء وان اختلف مقداره لهما  
 (حم ق دن عن أبي موسى) الاشعري ﴿ (الخاصرة عرق الكلية) ﴾ وفى رواية وعرق الكلية  
 (اذا تحرك اذى صاحبها فداووها بالماء المحرق والعسل) قال الديلمي الخاصرة وجع الخصر وهو  
 الجنب والمحرق الماء المغلى (الحرث وأبو نعيم فى الطب عن عائشة) بأسناد صحيح لكن متنه منكر  
 ﴿ (الحمال وارث) ﴾ من لا وراث له بشرط ولا تعصيب كما ينه فى الحديث بعده (ابن النجار)  
 محب الدين (عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف ﴿ (الحال وارث من لا وراث له) ﴾ أى ان لم ينتظم  
 بيت المال وقيل المراد هو أولى بان يصرف له ما خلفه على بيت المال من جميع المسلمين (ت عن  
 عائشة ع ق عن أبي الدرداء) قالت غريب وضعفه غيره ﴿ (الحالة بمنزلة الام) ﴾ فى الحضارة عند

فقد الام وأمهاتهم الا انها تقرب منها في الخنو والاهتداء الى ما يصلح الولد (قت عن البراء) بن  
 عازب (دعن علي) بلقظ انما الخالة أم ﴿ (الخالة وآذة) أي مثل الام في استحقاق الحضانه لما ذكر  
 (ابن سعد عن محمد بن علي مرسل) وأسند الطبراني عن ابن مسعود ﴿ (الخبث) بسكون الباء  
 أي النجور (سبعون جزأ للبر تسعة وستون جزأ للجن والانس جزء واحد طب عن عقبه بن  
 عاصم) الجهني باسناد فيه مجهول وبقية ثقات ﴿ (الخبز من الدومك) بفتح الدال المهملة والميم  
 وهو الدقيق الصافي الذي يضرب لونه الى صفرة مع لين ونعومة وأصله أن ابن صباد سأل المصطفى  
 عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء فقام لهم ودلني فسألهم فقالوا خبزة فذكره (ت عن جابر)  
 ورجاله ثقات ﴿ (الخبز الصالح يجي به الرجل الصالح والخبز السوء يجي به الرجل السوء)  
 ومصدقه من كلام الله تعالى قوله في الانجيل الرجل الصالح من الذخائر التي في قلبه يخرج  
 الصالحات والشرير من ذخائره الشريرة يخرج الشر (ابن منيع عن أنس) ﴿ الختان سنة  
 للرجال وكرمة للنساء) أخذ بظاهره أبو حنيفة ومالك فقالا السنة مطلقة وقال أجد واجب للذكر  
 سنة للأنثى وأوجبه الشافعي عليه ما (حم عن والد أبي الملقح طب عن شداد بن أوس وعن ابن  
 عباس) واسناده ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ﴿ (الخراج بالضم) أي الغلة بأزاء  
 الضمان أي مستحقة بسببه فن كان ضمان المبيع عليه فخرجه له وهذا الحديث وان ورد على  
 سبب خاص هو انه سئل عن اشترى عبدا واستعمله ثم رده بعيب هل يغرم أجرته لكن العبرة  
 بعموم اللفظ عند الشافعي ولا منافاة بين ذكر السبب والعموم وتزعم بأنه لو لم يكن مخصصا لم يكن  
 لذكره فائدة ورد بأن معرفة السبب من النوائذ فان اخرجته عن العموم بالقياس ممتنع اجماعا  
 ودخوله مقطوع به لكونه ورديا بالحكم بخلاف غيره (حم عن عائشة) قالت حسن صحيح  
 غريب ﴿ (الخرق شوم والرفق عين) أي بركة ونماء كما مر (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن ابن  
 شهاب مرسل) هو الزهري ﴿ (الخصر هو الياس) أي الخضر كنيته واسمه هو الياس وهو  
 (غير الياس المشهور فهذا اشتهر بكنيته وذلك باسمه فلا تدافع بينه وبين ما بعده (ابن مردويه  
 عن ابن عباس) وفيه من لا يعرف ﴿ (الخصر في البحر) أي معظم اقامته فيه (والياس)  
 (بكسر الهمزة) في البريجتعمان كل ايلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين بأجوج  
 (وأجوج ويحجان ويعتران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهم ما الى قابل) تمامه  
 (طعامهم ما ذلك انتهى فسقط من قلم المؤلف (الخرث) بن أبي اسامة (عن أنس) باسناد ضعيف  
 با ﴿ (الخط الحسن) أي الكتابة الحسنة (يزيد الحق وضحا) وفي رواية وضوحا لانه انشط للتقارن  
 (وأبعث على تجريد الهمة للتدبر (فرعن أم سلمة) هذا حديث منكر ﴿ (الخلق كلهم عيال الله)  
 (أي فقراؤه وهو الذي يعولهم) وأحبهم اليه أنفعهم لعياله) بالهداية اليه وتعليمهم ما يصلحهم  
 ا والعطف والاتفاق عليهم من فضل ما عنده (ع واليزار عن أنس طب عن ابن مسعود) باسناد  
 ضعيف ﴿ (الخلق كلهم يصلون على معلم الناس الخير) أي العلم كما بينه في رواية أخرى (حتى  
 نينان البحر) أي حيثانه جمع نون (فرعن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (الخلق) بضمين (الحسين  
 يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد) هو الماء الجار من شدة البرد (والخلق السوء ينسد العمل  
 كما يفسد الخل العسل) بين به أن الرجل انما يحوز جميع الخيرات ويبلغ أقصى الغايات بحسن



الخلق (طب عن ابن عباس) وضعفه المذري ﴿ الخلق الحسن زمام من رحمة الله تعالى  
 فن رزقه فقد أفيض عليه من خزائن الرحمة التي يعيها أهلها عيش أهل الجنان (أبو الشيخ  
 في الثواب عن أبي موسى) بأسناد ضعيف ﴿ الخلق الحسن لا ينزع الأمن ولد حبيضة (أبي  
 عن جامع أبوه أمه في حبيضا فعلقته به منه فيه (أولاد زينة) بكسر الزاي وسكون التوتون  
 ويقال يفتح الزاي وذبا يعارضه حديث ولد الزنا ليس عليه من وزر أبويه شيء (فر عن أنس) بأسناد  
 ضعيف ﴿ الخلق بضمين (وعاء الدين) لأن من حسن الخلق يخرج له الدين فكان كالوعاء له  
 (الحكيم) الترمذي (عن أنس) لكنه انكره سنداً ﴿ (الجرأم القواحش) أي التي تجمع  
 كل خبيث (وأكبر الكبار) (أمن شربها) وسكر (وقع على أمه وخالته وعمته)  
 أي يابدها ينظنها زوجة (عن ابن عباس) بأسناد ضعيف اضعف أبي أمية  
 ﴿ (الجرأم القواحش) النسيوية لأنها تصدع وتترف المال وكرهية المذاق  
 (وأكبر الكبار) أي من أعظم رذم من شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على أمه وعمته وخالته)  
 ينظنها حليمة أو أجنبية (طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن اهيعة ﴿ (الجرمن هاتين  
 الشجرتين الضلالة والعنبة) أراد بالجر هناما يخامر العقل وينيله لأن الجر اللغوي وهي التي  
 من العنب لا تكون من الخلة ومقصود الحديث بيان حكم الخمر يعني تحريم الخمر من هاتين  
 لا بيان حقيقة اللغوية (حمم ٤ عن أبي هريرة) ﴿ (الجرأم الخبائث) من شربها لم تقبل صلواته  
 أربعين يوماً) قيل تبتى في لحمه وعروقه أربعين (فان مات وهي في بطنه مات ميتة) بكسر الميم اسم  
 للزوع (جاهلية) صنعة ميتة يعني صار منابذ للشرع واذا مات على هذه الحالة مات على الضلالة  
 كوت الجاهلية (طس عن ابن عمرو) بن العاص بأسناد حسن ﴿ (الخلافقة في قوريش) يعني  
 خلافة النبي صلى الله عليه وسلم على أمته بعده انما تكون منهم فلا يجوز نصبه من غيرهم عند  
 وجودهم (والحكم في الانصار) أي الاقضاء لأن أكثر فقهاء الصحابة منهم (والدعوة في الحبشة)  
 يعني الاذان وجعله في الحبشة تنضيل لابلال (والجهاد والهجرة في المسلمين) أي امامة فيهم  
 (والجهادين بعد) أي في الرتبة سواء (حم طب عن عتبة بن عبد السلمي ورجاله ثقات  
 ﴿ (الخلافقة) أي حق الخلافة انما هي التي تكون (بالمدينة) النبوية (والملك بالشام) وهذا  
 من معجزاته فقد كان كما أخبر وشيعة كل فريق تحشم معه (تحك عن أبي هريرة) قال لا صحیح  
 ورد عليه ﴿ (الخلافقة بعدى في أمي ثلاثون سنة) قالوا لم يكن في الثلاثين الا الخلفاء الاربعة  
 وأيام الحسن (ثم ملك بعد ذلك) لأن اسم الخلافة انما هو لمن صدق هذا الاسم بعمله للسنة  
 والخائفون ملوك وانما تسعوا بالخلفاء (حمم ٤ عن سفيانة) مولى المصطفى أو مولى أم سلمة  
 ﴿ (الحوارج) الذين يزعمون ان كل من فعل كبيرة فهو كافر بخلاف النار (كلاب أهل النار)  
 هم قوم ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا فأتوا القرآن على غير  
 وجهه فخذلوا بعد ما أيدوا حتى صاروا كلاب أهل النار أي صاروا في هيئة اعمالهم كلابا كما كانوا  
 على أهل السنة في الدنيا كلابا (حمم ٤ عن ابن أبي أوفى) بنصحات (حمم ٤ عن أبي امامة) وفي  
 اسناده وضاع ﴿ (الخبر أسرع الى البيت الذي يؤكل فيه) أي يطعم فيه الاضياف (من  
 الشفرة الى سنام البعير) شبه سرعة وصول الخبر الى البيت الذي يضاف فيه بسرعة وصول

الشفرة للسنام لانه أقول ما يقطع ويؤكل (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❀ (الخبر مع  
 أكبركم) وقد مر (اليزار عن ابن عباس) ❀ الخبر عادة) تعود النفوس اليه وحرصها عليه  
 من أصل النظرة (والشر الحاجة) لما فيه من العوج وضيق النفس والكرب (ومن يرد الله به  
 خيرا يفتحه في الدين) أي يشهه وييسره في كلام الله تعالى ورسوله (عن معاوية) باسناد  
 لا بأس به ❀ (الخبر كثير) أي وجوه كثيرة (و) لكن (من يعمل به قليل) وفي رواية وفاعله  
 قليل (طس عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ❀ (الخبر كثير) أي وجوه كثيرة (وقليل  
 فاعله) لاقبال الناس على دنياهم واهلهم ما يفتحه في آخرهم (خط عن ابن عمرو) بن العاص  
 ❀ (الخبر معتود بنواصي الخيل الى يوم القيامة) أي في ذواتها فكني بالنصبة عن الذات فهو  
 مجاز مرسل من التعبير بالخبر عن الكل وإنما كانت مباركة لحصول الجهاد بها (والمنشق على  
 الخيل كالبساط كفه بالثنية لا يقبضها) وأما حديث الشوم قد يكون في الفرس فالمراد غير  
 الفرس المعدة للغزو (طس عن أبي هريرة) ورجالها رجال الصبح ❀ (الخبر معتود في نواصي الخيل)  
 أي ملازم لها كأنه معتود فيها ويستقر ذلك (الي يوم القيامة) أي الى قربه (مالك) حم قن عن  
 ابن عمر حم قن عن عمرو بن الجعد سخ عن أنس م تنه عن أبي هريرة حم عن أبي ذر وعن أبي  
 سعيد طب عن سواد بن الربيع وعن النعمان بن بشير وعن أبي بصير (فهو معتود وتر  
 ❀ (الخيل معتود بنواصي الخيل الى يوم القيامة الاجر) بدل من قوله الخبر (والمغنى) أي الغنية  
 (حم قن عن عمرو) البارق (حم من عن جرير) ❀ الخيل معتود في نواصي الخيل واليمين  
 أي البركة (الي يوم القيامة وأهلها معاون عليها) أي على الاتناق عليها (قائدوها ولا تقلدوها  
 الاوتار) أي قائدوها طلب الاعداء ولا تقلدوها طلب الأوتار الجاهلية أي تاراتهم أي دعاتهم  
 أو أراد وتر القوس (طس عن جابر) وفيه ابن لهيعة ❀ (الخيل معتود في نواصي الخيل الى يوم  
 القيامة وأهلها معاون عليها فامسحوا بنواصيها وادعوا لها بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها  
 الاوتار) أي التي تقلد دفع العين (حم عن جابر) ورجالها ثقات ❀ (الخيل معتود بنواصي الخيل  
 والنيل الى يوم القيامة وأهلها معاون عليها والمنشق عليها) في نحو العلف (كاسط يده في صدقة)  
 في حصول الاجر (وأبوالها وأرواؤها لاهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة) أي انها  
 تصير كذلك (طب عن عريب) بهملة مفتوحة ورام مكسورة (المليكي) الشامي وفيه مجهول  
 ❀ (الخيل ثلاثة ففرس للرجل وفرس للشيطان وفرس للانسان فأما فرس الرجل فالذي  
 يرتبط في سبيل الله) أي جهاد الكفار عليه (فعلقه وروثه وبوله في ميزانه) يوم القيامة في  
 كفة الحسنات (وأما فرس الشيطان فالذي يقاهر أو يراهن) بالبناء للعجول (عليه) على  
 رسوم الجاهلية (وأما فرس الانسان فالفرس) التي يرتبطها الانسان يلمس بطنها) أي يطلب  
 نتائجها (فهى) لهذا الثالث (ستمر من فقس) أي تحول بينه وبين الفقر لارتفاقه بمن تتاجها  
 (حم عن ابن مسعود) ورجالها ثقات ❀ (الخيل لثلاثة هن لرجل أجر) أي ثواب (ولرجل ستر  
 وعلى رجل وزر) أي اثم ووجه الحصر في الثلاثة ان الذي يقتنى خيلا إنما يقتنيها لركوب أو  
 سحارة وكل منهما ما أن يقتن به طاعة فهو طاعة وهو الاوّل أو معصية وهو الاخير أو لا وهو  
 الثاني (فاما الذي هي له أجر فرجل يرتبطها في سبيل الله فأطال لها) أي للخيل - بلها (في شرح

يسكون الراء ويحجم ترحي فيه (أوروضة) وهو في الموضوع الذي يكتر فيه الماء فيكثر  
 فيه النباتات (بما أضافت في طلبها ذلك) وفيه وفحة المشكاة الحسنة الخيط الذي تربط  
 فيه ويطول للرحي (من المريج أو الراب) يعني فيكون صاحب الخيل جواب  
 مقداره واضح أصابته في ذلك الطبل (ولوانم) بفتح طاءه أفاضت (بشدة النون أي ترحي  
 ومرحت ومرحت) شرفاً أو شرفين) أي شوطاً أو شوطاً والشرف العالي من الأرض (كأن  
 آثارها) أي مقداره آثارها في الأرض بجوارقها (أو) وأبواها (حسب ما تله) يريد  
 جواب ذلك لأن الأرواح توزن (ولوانم) أي يريد أن يستقيها) أي وبالطال  
 تعلم بعمدها (كان ذلك) أي ملك (أو) وإذا حصل له هذا الثواب  
 حين لم يستدسهم في قصده (بغيا) بفتح المشكاة النوقية والمجتمعة أي  
 استغناء عن الناس (وسترا) من (عن سؤال الناس ببيع نتاجها أو باخبارها  
 (تم لم ينسحق الله) المقروض (في ربه) بالاحسان إليها والقيام بعائنها والشفقة عليها  
 في الركوب (و) لا في (ظهورها) بأن يعمل عليها العاوى المنتطح ويعبر الفعل للظروق وغير  
 ذلك (فهو لهستر) من المسكنة (ورجل ربه انقرا) أي تعاطفا (وربما) اظهار اللطافة  
 والمباطن بخلافه (ونواء) بكسر النون والمد أي مناوأة ومعاداة (لاعل الاسلام فهى له وزر)  
 أي أتم (حالت حم قنته عن أبي هريرة) الخيل في نواصي شترها الظير) أي اليمن والبركة  
 والشدة من الألوان وهي تختلف بالنسبة للإنسان والخيل والأبل (خط عن ابن عباس) بإسناده  
 ضعيف (الحية) المذكورة في القرآن في قوله حور مقصورات في الخيام (درتج ورفعة)  
 شيخ الوائل المشددة أي واسعة الجوف (طواها في السماء ستون ميلا في كل زاوية من السماء ومن

أهل لارا هم الآخرون) من سعة تلك الخية وآفة  
 مرافقها (ق عن أبي موسى) الأشعري ورواه  
 من زعم أنه من أفرد الجارى  
 والله سبحانه وتعالى  
 أعلم

\* (تم طبع الجزء الأول ويليها الجزء الثاني أوله حرف الهال) \*